خط
٢٨

T. C.
MİLLİ EĞİTİM [illegible]
RAGIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 917

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله عز ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقفي عبده

٢٩٩

RAĞIP P.
Ka. N.
295
299

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين • وصلى الله وسلم وشرف وكرم • وتحنن وترحم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين •
الحمد لله ذي العظمة والجبروت • والقدرة والملكوت • والحجة والبرهان • والقوة والسلطان • مرسل خير البشر إلى خير أمة •
ومنقذهم بنور هدايته من ظلم الكفر المدلهمة • ومرشدهم بصحيح دينه إلى أقوم سنن • ومقوي ضعيف قلوبهم بحبل هديه الحسن •
أحمده على نعمه الحديث والقديم • وأشكره على منه الشامل العميم • وأشهد أنه الرب القدير • اللطيف الخبير • الذي جلت عظمته عن المضاهات •
وعزت قدرته عن المباهات • فلا تحيط الأفهام بكنه جلال ذاته • ولا تقف الخواطر والأوهام على ذرة من حقائق صفاته •
وأشهد أن سيدنا محمدا المصطفى من البرية • وخيرته من النفوس الطاهرة الزكية • سيد ولد آدم • المرسل رحمة للعالمين • ذو المفاخر
التي لا تحصى ولا تحصر • والآثار التي فيض مددها ليس بمنقطع ولا منكر • صلى الله عليه وسلم • وشرف وعظم وكرم • وعلى آله وصحبه
وخواصه وأحبابه • ما تحركت الألسن بذكره • وتعطرت الأكوان بطيب نشره • وبعد فإن أعلى نفيس تنفق فيه نفائس الأزمنة
وأعلى أنيس تصرف إليه وجوه الهمم المتقنة • بعد كلام الله الكريم • حديث المصطفى عليه أفضل الصلوة والتسليم • إذ هو مشرق الأنوار ومنبع
الأسرار • ومعدن جواهر الحكم الشريفة • ومجمع أزاهر الشيم المنيفة • ومعارض درر القضايا والأحكام • ومظهر خصائل الحلال والحرام
والإمام في التعظيم • وأجدر ما ألف فيه بالتكريم • كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري • سقى الله عهده صيب
الرضوان • وأسبغ عليه الرحمة والغفران • وقد كثر اعتناء الأئمة بأمره • وتزايد اهتمامهم بجليل قدره • فهم بين شارح له ومختصر
وباسط ممل ومقتصر • وقد كان الفقير الضعيف عبد الرحيم العباسي مؤلف هذا الكتاب • أذاقه الله برد عفوه يوم
الحساب • منذ جاوز سن التمييز • وفرق بين الصفر والإبريز • مولعا بقراءة هذا الجامع الصحيح • كلفا بترتيبه الحسن
ولفظه الفصيح • غير مقتصر منه على مجرد الرواية • ولا مقصر حسب الطاقة في كسب الإتقان والدراية • إلى أن أجازه جل
مشايخه بروايته • وأجاز له حل رموز درايته • فلبث مدة مديدة • ومكث سنين عديدة • يحاول وضع شرح عليه
ويزاول منه بدائه لتغاليه • فيستقصر باع فهمه عن تناوله • ويستوخيل فكره عن الركض في ميدانه • والهمة
في كل حين إليه في تلك لذة وتسمو • والباعث في كل آن يتجدد وينمو • وانضم إلى ذلك سؤال بعض الإخوان
الرفيعي القدر العظيمي الشأن • في وضعه على مثال مختصر ابن الأثير • وبنائه على منوال جامعه المنير • مجردا من الأسانيد مبقى
على ترتيبه السديد • ليكون جامعا بين فني الاختصار والتوضيح • قارنا بين طرفي التلخيص والتنقيح • فشرع في ذلك بعد تكرار
الاستخارة • سائلا من الله بلوغ المرام بما اختاره • فجاء بحمد الله أسلوبا غريبا • وترتيبا عجيبا • منوحا بفوائد من مسائل
الفقهية • متحليا بفرائد من جواهر العلوم الأدبية • خليا من ملالة الإسهاب • بريا من سآمة الإطناب • ولم يزل
يبذل في تحريره الاجتهاد • إلى أن بلغ النصف أو كاد • وكان ذلك في حال دعة ورفاهية • وتفيئ بظلال العافية
وأمن من صروف الزمان • واطمئنان من نوب الحدثان • وهو مكب على الجد في تصنيفه • ومقبل على الجهد في تأليفه
إلى أن تنبهت له عيون المصائب • ورشقته بسهامها الصوائب • فتقاعست عنه ظلال العوارف • وتنكرت له وجوه
المعارف • وأطافت به محنته • ونأت به بلدته • فخرج منها خائفا يترقب • وهو في غمرات الكروب يتقلب
حيران لا يدري لفرط ذهوله • المشرق أم المغرب يتوجه • فألقى الله في فهمه • لسعادة نجمه • قصد الحضرة الشريفة
السامية المنيفة • يعني حضرة ظل الله في أرضه • القائم بأعباء سنته وفرضه • مولى ملوك الأمم • سيد سلاطين العرب والعجم

سليمان الزمان • واسكندر الوقت والأوان • الغازي في سبيل الرحمن • السلطان بايزيد بن محمد خان بن عثمان • لا برحت
أعلام سعده • خافقة على الوجود • وآيات مجده متلوة على ألسنة الوفود • وظل سعادته على الخافقين وريف ومجد
سناه وتطاول الفرقدين منيفا • إذ هو مشرق أنوار السيادة • ومعدن أسرار السعادة • وظل الله الممدود السرادق
على كافة الخلائق • فأزمعت إلى حضرته الشريفة المسير • ووددت لو استعير جناحي طائر فيطير • فإن من عادة المكروب
الالتجاء بالمستنجد المقتدر • ومن أسفرت له الهموم عن وجهها أقبل على وجوه الأسفار • ومن ضيقت عليه الأوطار حامت
عليه في طلبها الأخطار • لا سيما من اعتاد السرى • ونافر الكرى • وصاحب الاغتراب • وساير السحاب
الفلكي حتى كان رحيله • للبين رحلة إلى الأوطان • وحين حل دوحة مجده • وحل رحال آماله بفناء جنده
وجد رحبا وسعة • وخفضا ودعة • وأمنا من تعديات الصروف • وسلما من تخطيات الحتوف • وظل تحت شآبيب الفضل
وسحاب جود منهمر السيل • فنهل من صافي ذلك المنهل • ونقع غلة الصادي ولم يتعلل • وتحقق أن روح الحياة قد عادت
وأن نفحة عاودها من البهجة الراضية ما اعتادت • فتذكر ذلك المؤلف • وتحسر على غيبته عن هذا المقام وتأسف
ثم ناجته القريحة • بأن يطلب من الله المدد والمعونة • وليسير من ساعد الاجتهاد • ويجد ما كان العقد من تلك
البلاد • وأن يتحف به الحضرة الشريفة الپادشاهية • والخزانة المنيفة الشاهنشاهية • زادها الله ذروة شرفها
علوا • ودوحة فخرها سموا • تبركا بما فيه من أحاديث الرسول • لا لحسن تأليفه كي يحوز من الله مقبول لما يعلمه
من بضاعته المزجاة • لكن للثقة بالحلم وقوة اليقين بالعفو والستر على ذلك قواه • فوضعه على المثال السابق ذكره
ونسجه على المنوال المتقدم خبره وخبره • راقما على هامش الكتاب بإزاء كل حديث حرفا أو حروفا يعلم بها من وافق البخاري
على إخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب الخمسة • والمراد بالموافقة إخراج طرف منه • فلمسلم م • وللموطأ ط وللترمذي
ت ولأبي داود د وللنسائي س ولاتفاقهم جميعا ق ولانفراد البخاري خ وربما اتفق مجيء روايتين في سطر واحد
فيميز أحدهما عن الآخر بوضع صفر أعلاه والعلامة فوقه هكذا • جاعلا أثر كل كتاب جامع منه بابا بالشرح عليه مرشحا بدرر
فقهية • ملمحا بغرر أدبية • ومضيفا الكلمات الغريبة بعينها على هامش الكتاب موازيا لشرحها ليكون أسرع
في الكشف وأقرب إلى التناول • راكبا في جادة الاختصار • سالكا سبيل الاقتصاد والاقتصار • لأمور يطول بيانها لو
تعدد بيانها • وأدناها إتماما • وأقربها مراما • تقصير مدة الغربة • وتيسير عدة الأوبة • هذا مع الزامه تعقيبه البضائع نفقات
في هذه الصناعة بل في كل صناعة • والتذكار بعسر ارتقاء هذه الذروة • وصعوبة استطاعة الصعود مع باع
إلى ذلك من جمود القريحة • التي قد أنحت من نوب الخطوب قريحة • وتشتت البال • وترادف البلبال • وتمامه قصير
أربع على صحيح البخاري • وهو يسأل ممن لمحه • أو طالعه وتصفحه • إصلاح ما يعثر عليه • ويسبق نظره إليه • مما طغى به لسان
القلم القاصر • أو زاغ عنه بصر بصيرة الفاتر • وذلك من باب الجود والكرم • ومحاسن الشيم • فإن جبلة الإنسان
مطبوعة على السهو والنسيان • ويضرع إلى الله أن يوفقه في تأليفه • ويرشده إلى أحسن الطرق في ترتيبه وترصيفه
ويحقق فيه أمله الضعيف بحوله القوي • ويريه يوم قبوله الدنيوي والأخروي • وهو يوم عظيم كان • وذلك يوم تبيض الذخيرة
كل ما اسود من لياليه عندي • جعله الله خالصا لوجهه الكريم • بفضله العميم • ونفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون
إلا من أتى الله بقلب سليم • ببركة النبي الكريم • عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

قال الإمام البخاري رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول الله تبارك وتعالى
إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده • عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م ق ت س
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا
يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه • عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله م ط ت س
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس
وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة
رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا • عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها م ت
قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود

لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من
ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس
الذي نزل الله تعالى على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر
الوحي جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني
فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع سعيد بن جبير عن ابن عباس م ت س
رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك
شفتيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحركهما وقال سعيد بن جبير انا احركهما كما رأيت
ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك
وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما قرأه ابن عباس رضي الله عنهما م س
قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل
ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة عبد الله بن عباس م ت
رضي الله عنهما ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم
ودعا بالترجمان فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا قال ادنوه
مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء
من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا
القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت
ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ولم يمكني كلمة
ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال
منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق
والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها
وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول
قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت ان لا فقلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك
ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه
فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق

والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه
لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم
بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي
الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح يوما
خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه
اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم
واكتب الى مداين ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينا هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب
فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل
الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء
الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا
لهذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم
علي وقال اني قلت مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل

شرح غريب احاديث بدء الوحي

بدء الوحي / وقول الله
بدؤ اذا همز فهو بمعنى الابتداء ومثله البداءة والبداآة ويضم واذا لم يهمز فهو بمعنى الظهور وقد روي بهما والوحي لغة الايحاء
والكتابة والاشارة والمكتوب والرسالة والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك واصطلاحا كلام الله المنزل على نبي من انبيائه
لفظا قول اما مجرور على محل الجملة التي قبلها او مرفوع عطفا على لفظ كيف وذكر الآية في هذه الترجمة جاريا على قاعدته في كتابه
للتراجم بما يقع له من قرآن او سنة واراد ان كون هي سنة الله في انبيائه وخص نوحا بالذكر لانه اول مشرع عند بعض العلماء
انما الاعمال بالنيات
او لانه اول نبي عذب قومه فذكر تهديدا انما كلمة موضوعة للحصر وهو اثبات حكم المذكور ونفيه عما عداه ويعبر عنه البيانيون بقصر الموصوف
على الصفة وربما قيل قصر المسند اليه على المسند ووجه الحصر فيها اثباتها منطوقا او مفهوما على الخلاف المشهور في الوضع والاصول
وقيل غير ذلك والاعمال افعال العباد من خير او شر والنيات جمع نية وهي لغة القصد وشرعا توجه الارادة نحو الفعل ابتغاء لوجه
الله تعالى وامتثالا لحكمه وهي هنا محمولة على معناها اللغوي ليطابق ما بعده من التقسيم وافادة هذا التركيب الحصر اتفاقا
اي الاعمال الاثنية والمراد اعمال الجوارح فتخرج النية اذ هي عمل القلب فلا تحتاج الى نية والا لزم التسلسل والمعنى هنا حكم العمل كالصحة
والفضيلة لا ذاته اذ هي موجودة حسا وصورة ومناسبة الحديث للترجمة من جهة بيان قصده بوضع هذا الكتاب وانه
لمجرد القربة والمثوبة امرء الرجل وفيه ثلاث لغات فتح الراء ابدا وضمها ابدا واعرابها ابدا ولا يجمع من لفظه ومؤنثه المرأة وهي
وانما لكل امرئ ما نوى
مثلث الميم والانثى بها فيهما ويستفاد من قوله وانما لكل امرئ ما نوى معنى خاص وهو ايجاب تعيين النية لما يباشره من العمل
هجرته
والهجرة هذه الجملة تعكس ما قبلها لانه حصر لكن في المبتدأ ويقال قصر الصفة على الموصوف لان المقصور عليه في انما ابدا هو المؤخر الهجرة
الى دنيا
بكسر الهاء ومنها الخروج من ارض الى اخرى والمراد بها هنا ترك الوطن مكة والتحول الى المدينة الى دنيا مقصورة نقيض الاخرى
وقد تنون وجمعها دنى وحكى ابن قتيبة كسر الدال وهي فعلى من الدنو اي القرب سميت بذلك لسبقها الاخرى او لدنوها الى
الزوال واجاز استعمالها منكرا مع كونها افعل تفضيل خلع عن وصفيته عنها واجراؤها مجرى ما لم يكن وصفا ومعنى الحديث
ام المؤمنين
ان من قصد بهجرته مجرد القربة والمثوبة فهي مقبولة عند الله ورسوله ومن قصد بها الدنيا فحظه دونها دون الآخرة هو مأخوذ من قوله
تعالى وازواجه امهاتهم اي في وجوب التعظيم والاحترام وتحريم النكاح دون سائر احكام الامهات فانهن في ذلك بمنزلة الاجنبيات
احيانا
هو جمع حين وهو الدهر والوقت المبهم الصالح لجميع الازمنة طال او قصر وهو منتصب على الظرفية وما بعده مثله
الصلصلة
وهو يأتيني الصلصلة بفتح الصادين المهملتين وسكون اللام بينهما صوت وقع الحديد بعضه على بعض ثم يطلق على كل صوت له طنين وقيل هو الصوت المتدارك
والصلصلة المذكورة قيل هي صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفق اجنحته والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل انما كان

بابته كذلك اذ انزل به وعيدا وتهديدا وجا مصرحا به في رواية والجرس مثل بالنصب نعت لمصدر محذوف اي اتيانا مثل
او هو على نزع الخافض لانه في رواية مسلم في مثل بفتح الراء ما يعلق في عنق البعير كالناقوس اشده افعل تفضيل والمراد منه
ان الوحي كان يأتيه صلى الله عليه وسلم على نوعين قال اشد على اذ الفهم من كلام مثل الصلصلة اشكل من الفهم من كلام الرجل
المتكلم على طريقة التخاطب المألوفة ولا فرق لان الاول يرد من الطباع البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة
وفي الثاني يرد الملك الى الشكل البشري وشاكلته فيكون ذا بشر واخف ويفصم روي بفتح اليا وكسر الصاد وبضم اليا وفتح
الصاد من الفصم وهو القطع وبضم اليا وكسر الصاد من افصم المطر اذا قلع والمراد من القطع اي قطع الوحي اي مفارقة الملك
مثلا او قطع الشدة بانجلا ما تغشاه من الكرب معناه حفظت وجمعت يقال وعاه يعيه اذا حفظه وجمعه كاوعاه التمثيل التشبه
والتصور واللام من الملك للعهد والمراد جبريل عليه السلام وجا مصرحا به في رواية ورجلا منصوب اما بالمصدرية اي يتمثل
تمثل رجل او المفعولية ان ضمن تمثل معنى اتخذ اي اتخذ الملك رجلا مثالا او بالحالية او بالتمييز وفيه جواز تشكل الملك بشكل البشر
وقد قال المتكلمون بجواز تشكل الملائكة في اي صورة شاؤا وقد اختلف في معنى تشكل فقيل بان تفنى الزوائد من خلقه او تزال
عنه ثم تعاد اليه قاله امام الحرمين وجزم ابن عبد السلام بالثاني وقيل بل تخفى على الرائي فقط من غير فنا ولا ازالة وحقيقة التمثل
اي ظهور الملك بصورة البشر تانيسا لمن يخاطبه لا ان ذاته انقلبت رجلا الجبين طرف الجبهة وللانسان جبينان يكتنفان
الجبهة وحتى تتفصد لتسيل والتفصد السيلان والمتفصد السائل الجاري والعرق بفتح الراء رشح الجلد والمراد المبالغة
في وصف الشدة وكثرة العرق كما يدل عليه التفعل الرؤيا ما رأيته في منامك ووصفها بالصالحة اما لتوضيح لها لان
غيرها يسمى حلما او تخصيص لها دون السيئة والكاذبة المسماة باضغاث احلام والصلاح اما باعتبار صورتها او تعبيرها
وفيه تصريح من عائشة رضي الله تعالى عنها بان رؤيا صلى الله تعالى عليه وسلم من جملة اقسام الوحي كما هو متفق عليه فلق الصبح
بفتح اوله وثانيه ضياؤه وانما يقال هذا في الشيء البين الواضح والفلق اسم للصبح ثم اضيف احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظ
وقيل هو الصبح لكنه لما استعمل في غيره اضيف اليه تخصيصا وبيانا اضافة العام الى الخاص وحكمة ابتداء الوحي بالرؤيا
الرفق والتاهيب لهذا الامر العظيم بالتدريج اذ فجاة الملك بغتة بصريح النبوة لا يحتملها القوى البشرية الخلا بالمد [illegible]
من الناس والخلوة شان الصالحين لان فيها فراغ القلب والاعانة على اجتماع الفكر والانقطاع عن مالوفات البشر
الغار كالبيت في الجبل ويجمع على اغوار وغيران وحرا بكسر اوله وتخفيف ثانيه ويمد ويصرف ويقصر ويمنع جبل بين مكة
وبينه ثلاثة اميال على يسار الذاهب من مكة الى منى والتحنث بالمهملة والنون ثم المثلثة التعبد وحقيقته التجنب
عن الحنث وهو الاثم يقال تحنث من كذا اذا تأثم منه لفظ الليالي منصوب على الظرف وعامله تحنث ولفظ التعبد
تفسير معترض بين كلام عائشة رضي الله عنها ظاهرا وقيل هو من تفسير الزهري واطلاق الليالي وان كانت مرادة مع الايام
على سبيل التغليب لانها انسب للخلوة وذوات العدد عبارة عن كثرة نحو دراهم معدودة قال الكرماني ويحتمل ان يراد
بها الكثرة لاحتياجها الى العدد وهو المناسب للمقام والتعبد صلى الله تعالى عليه وسلم هو بالشرع المتقدم كما هو المختار
عند الاصوليين واختلف فيه فقيل بشرع نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل بما ثبت انه شرع النزوع
بالضم والنزاعة والنزاع بالكسر الاشتياق الى الاهل يقال نزع الى اهله ينزع اذا اشتاقهم وحن اليهم فرجع اليهم هو
يرجع لذا معطوف على يتحنث والزاد طعام المسافر اي جاءه امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام
ما هنا نافية ولا تكون استفهامية لدخول الباء في خبرها الغط بالغين المعجمة والطاء المهملة الخنق والعصر ورواه الطبري
بتشديد فوقية وهو بمعناه يروى بفتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها ومعناه الطاقة والغاية والمشقة فعلى الرفع يكون
الجهد فاعلا وعلى النصب يكون مفعولا والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يلقيه اليه وكرره ثلاثا
مبالغة في التنبيه قوله اقرأ امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء دون مقروء وقوله باسم ربك حال اي اقرأ مفتتحا
باسم ربك وفيه دليل على ان البسملة مامور بقراءتها في ابتداء كل قراءة والذي خلق وصف مناسب مشعر بعلية الحكم بالقراءة
وانما لم يذكر مفعوله لانه اما ان لا يقدر له اصلا ويراد به كذا يحصل منه الخلق استاثر به او يقدر ويراد خلق كل شيء فيتناول
كل مخلوق وتخصيص الانسان بالذكر تفخيما لشانه ولانه على عجيب فطرته والعلق جمع علقة وهي الدم المنعقد والاكرم
الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كرم وقد علم الانسان فيه دلالة على ان العلم اجل نعمة الرجفان شدة الحركة
والاضطراب والفؤاد القلب وقيل هو ما يتعلق بالمرئ من كبد ورئة وقلب ويجمع على افئدة التزميل التلفيف
والتدثير والروع بفتح الرا الفزع وكذا الارتياع والتروع هذه خشيته ليس معناها الشك في ان ما اتاه من الله

اذ لا يجوز

اذ لا يجوز الشك عليه فيه لكنه كانه خشي ان لا يقوى على مقاومة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فتزهق نفسه وقيل خشي
المرض وقيل عدم الصبر على قومه وقيل خشي كيفيته وقيل التكذيب كلا كلمة ردع وزجر وتحقيق لا يخزيك هو بالضم والخاء
المعجمة من الخزي وهو الفضيحة والشهرة ولابي ذر بفتح التحتية وبالحاء المهملة والزاي المضمومة والنون صلة الرحم الاحسان
الى الاقارب بالمال وبالخدمة او الزيارة او السلام بحسب حال الواصل والموصول اليه الكل بفتح الكاف وتشديد اللام
اليتيم والثقيل لا حرفة له والعيال والثقل اي تعين الضعيف المنقطع به وتحمل ثقله تكسب بفتح التاء هو المشهور وروي
بضمها ومعنى المفتوح تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه فحذف احد المفعولين وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك
من مكارم الاخلاق واما المضموم فقيل معناه كالمفتوح يقال كسبته مالا واكسبته مالا وقيل المعدوم عبارة عن الرجل
المحتاج العاجز عن الكسب فهو كالمعدوم الميت حيث لا تصرف له في المعيشة تقري بفتح التاء يقال قرى الضيف
اقريه قرى بالكسر والقصر والفتح والمد النوائب جمع نائبة وهي الحادثة خيرا او شرا ووصفها بالحق لانها تكون في الحق
والباطل ومعنى كلام خديجة رضي الله تعالى عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق وجميل الصفات
وفيه ان خصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكارم سبب لدفع المكاره وجواز مدح الانسان في وجهه لمصلحة
نظرا والمنع منه انما ورد في مدح بباطل وما يؤدي اليه فلا يعارضه وفيه انه ينبغي تانيس من حصلت له مخافة من شيء وتبشيره
وذكر اسباب السلامة وفيه اقوى دليل على كمال خديجة وجزالة رأيها وقوة نفسها وعظم فقهها معنى تنصر صار نصرانيا وفارق
عبادة الاوثان [illegible] في الجاهلية اي المدة التي كانت قبل نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل
هو زمان الفترة مطلقا العبراني والعبري لغة اليهود وجا في التفسير العربية والعربية قال النووي وغيره والجميع صحيح لانه كان
يعلم العبراني والعربي كتابة ولسانا الناموس هنا جبريل عليه السلام سمي بذلك لانه اختص بالغيب والوحي والناموس
هو صاحب سر الخير كما ان الجاسوس صاحب سر الشر وقيل هو صاحب السر مطلقا يقال نمس الرجل نمسا اذا كتمه ونامس
ساره اذا ذكر موسى وكان المناسب ذكر عيسى عليهما السلام تحقيقا للرسالة لاتفاق اليهود والنصارى على نزول جبريل
عليه بخلاف عيسى لان بعض اليهود ينكرون نبوته او لان النصارى يتبعون احكام التوراة ويرجعون اليها او لانه بعث
بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى ضمير فيها راجع الى ايام النبوة او الدعوة او الدولة والجذع بالذال المعجمة المفتوحة
الصغير من البهائم ثم استعير للشاب الحدث وهو منصوب على انه خبر كان المقدرة او على الحال وعاملها ما يتعلق به الجار
من معنى الاستقرار او بتقدير جعلت وعلى ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي مرفوعا وهو ظاهر اوخرجي ومخرجي
بفتح الواو وتشديد اليا وهو جمع مخرج فالياء الاولى ياء الجمع والثانية ياء المتكلم فادغمت الياء في الياء وفتحت تخفيفا لاجتماع
الكسرتين والياءين قال ابن مالك والاصل مخرجوني سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت ضمة الراء التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء لذلك قال وهو خبر مقدم
وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي غير محضة قال ويجوز كونهم فاعلا سد
مسد الخبر ومخرجي مبتدأ على لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدأ وما بعده
فاعل سد مسد الخبر عودي فوعل من المعاداة المؤزر القوي البليغ والازر الاحاطة والقوة لم ينشب بياء مفتوحة
ثم نون ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة اي لم يلبث يريد بفتور الوحي احتباسه وتاخره كانت مدة فترة نحو ثلاث سنين
رواه الامام احمد في تاريخه عن الشعبي وبه جزم ابن اسحاق بينا هي بين اشبعت فتحتها فصارت الفا وهي حرف ابتداء الاسم
يخفض ما بعدها والاصح من جهة بين ونحوه يرفع على الابتداء والخبر الكرسي بالضم والكسر السرير وجمعه كراسي بتشديد اليا
وتخفيفها رعبت بضم الراء وكسر العين المهملة من الرعب وهو الفزع المدثر كالمزمل ومعناه المتدثر بثيابه من الدثار
بالكسر وهو ما فوق الشعار من الثياب وثيابك فطهر قيل من النجاسة وقيل قصرها والرجز عبادة الاوثان وهو
في اللغة العذاب سميت به لانها سببه حمي بفتح اوله وكسر ثانيه ومعناه كثر نزول الوحي وازداد من قولهم حميت الشمس
اذا كثرت حرارتها وللاصيلي بالفتح وضم تحتيتين ومعنى تتابع توالى المعالجة المزاولة والمحاولة وشدة اما مفعول به ليعالج
او مفعول مطلق له اي معالجة شديدة لثقل ما يلقى عليه قال ثابت الشد فسعل معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقال
غيره هذا التركيب كثيرا ما يقع في كلامهم ووجهه ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى رب وهي تطلق على الكثير والقليل
وقيل معناه وكان العلاج ناشيا من تحريك الشفتين قيل وفيه نظر لان الشدة حاصلة له قبل التحريك ولانه لم يتغير
الى هذا اللفظ بل هو تقدم العلاج انصت بهمزة قطع ومعناه اسكت يقال انصت ونصت وانتصت بمعنى

اى ثم ان علينا ان نقراه مرة بعد اخرى وقيل المراد ثم ان علينا بيان حلاله وشرح مشكلاته واستدل به الاصوليون
على جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب لدلالة ثم على التراخي اجود افعل التفضيل من الجود وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي
ومعناه كان اسخى سائر الناس لان نفسه كانت اشرف النفوس ومزاجه اعدل الامزجة لفظ اجود مرفوع لانه اسم
وخبره محذوف حذفا واجبا اذ هو نحو اخطب ما يكون الامير قائما ولفظة ما مصدرية اى اجود اكوانه وقوله في رمضان
في محل الحال وارتفع سد الخبر الذي هو حاصل وقوله حين يلقاه حال من الضمير الموجود في حاصل المقدر فهو حال من حال
وشبههما سمي بالحالين المتداخلين ومعناه كان اجود اكوانه حاصلا في رمضان حال الملاقاة القرآن منصوب لانه مفعول
ثان للمدارسة ومعنى انهما يتناوبان في قراءة القرآن كما هو عادة القراء ويقرأ هذا مرة وفائدته تعليم الرسول بتجويد
اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون سنة في حق الامة المرسلة بفتح السين يعني هو اجود منها في عموم النفع والاسراع
فيه فالجهة الجامعة بينهما اما الاسراع او احدهما ولفظ الخير شامل لجميع انواعه بحسب اختلاف الحاجات هرقل بكسر الهاء وفتح الراء
وسكون القاف ويقال بكسر الهاء والقاف وسكون الراء وهو اسم ملك الروم غير منصرف للعلمية والعجمة وكان اول من ضرب الدنانير
واول من احدث البيعة وفي ملكه مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للخيل
ويجمع على ركب وركوب وقريش هم ولد النضر بن كنانة او فهر بن مالك بن النضر وسموا قريشا ركانوا الذين جعلا
كما رواه الحاكم في الاكليل وسمى منهم ابن ابي شيبة المغيرة بن شعبة لتجمعهم الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات
فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوب يوما فقالوا تقرش او لانه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قريش اى
شديد او لان قصيا كان يقال له القرشي او سميت بقريش وهو دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها والنسبة
قرشي وقريشي تجارا يقال بكسر التاء وتخفيف الجيم وبضمها وتشديد الجيم والشام هو الاقليم المعروف سمي بذلك
لان قوما من بني كنعان تشاءموا اليه اى تياسروا او سمي بشام بن نوح فانه بالمعجمة بالسريانية او لان ارضه شامات بيض وحمر
وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر وحده من العريش الى الفرات طولا ومن ايلة الى بحر الروم عرضا المدة بالضم الغاية
من الزمان والمكان وهذه المدة هي مدة صلح الحديبية وكانت سنة ست وقيل سنة اربع ومدتها عشر سنين لكنهم
نقضوا قبل تمامها في سنة ثمان وفتح مكة ماد بتشديد الدال فعل ماض من المفاعلة يقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الذي
الروم جيل من ولد روم بن عيصو وحوله وحواليه وحوليه وحواله واحواله بمعنى واحد الترجمان بضم التاء
والجيم وفتحهما وفتح التاء وضم الجيم المفسر للسان يقال له ترجمه وترجم عنه والفعل يدل على اصالة التاء معربا اثروا نقلوا
ورووا وهو بضم المثلثة وكسرها يعني من قبح الكذب في الجاهلية ايضا اشهر لغاتها القاف وضم اللام المشددة ويقال
بضمهما وبفتح القاف وضمها مع التخفيف ولا تستعمل الا في معنى النفي سخطة بفتح السين وضمها وهي كراهة الشيء وعدم الرضا
يغدر بكسر الدال من الغدر وهو نقض العهد السجل بكسر السين الدلو العظيمة مملوة مذكر وسجال جمعه شبه المتحاربان بالمستقيين
يستقي هذا دلوا وذاك دلوا ومعناه الحرب نوبة لنا ونوبة له العفاف بالفتح مصدر عف يعف وهو الكف عما لا يحل ولا
يجمل الحكمة في ان الرسل افضل القوم وان فيهم ان من شرف نسبه كان ابعد من انتحال الباطل واقرب لانقياد الناس
اليه يأتسي بهمزة بعده الياء بوزن يفتعل ومعناه يقتدي ويتبع انما كان الضعفاء اتباع الرسل لان الاشراف بالقوة
من تقدم مثلهم عليهم والضعفاء لا يأنفون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق الراد فيشاشته انشراحه وفرحه
واصل البشاشة طلاقة الوجه واللطف في المسألة والاقبال على الاخوان والضحك اليهم وفرح الصديق بالصديق وروي يخالط
بشاشته وانشراحه القلوب اى يخالط الايمان انشراح الصدور التحنث تحاف الا على شفقة لم يقل ملك الروم لانه لا حكم
الاسلام وسلطنة لاحد الا من قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمه بعظيم ليكون فيه نوع من الملاطفة الدعاية بكسر الدال
مصدر دعا يدعو والمراد دعوة الاسلام اى كلمة الشهادة التي يدعى بها اهل الملل الكافرة اى مسرة للايمان وخصه وذكر
للايمان بنبينا الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء الاكار اى الزراع ويجمع على اريسيين ومعناه ان عليك اثم رعاياك الذين
يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبه بالاكارين على جميع الرعايا لانهم كانوا هم الاغلب فيهم ولانهم اسرع انقيادا الصخب
بفتح الصاد المهملة والخاء المعجمة شدة الصوت وشبه الشغب امر بكسر الميم وفتح الهمزة ومعناه كثر وهو وتشديد ابو كبشة
رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فشبهوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به وجعلوه ابنا له لمخالفته دينهم
وقيل ابو كبشة جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل امه وقيل هو كنية زوج حليمة السعدية مرضعته وكنية عم ولدها وزوارها ارادوا
النسبة والعداوة وتحقير نسبته الى غير مشهور هم الروم سموا بذلك لانهم اولاد الاصفر بن روم بن عيصو بن اسحق والى حبشة

من بجسته تغلب عليهم فوطي نساءهم فولد لهم اولاد وصفر الناطور روي بالطاء المهملة والمعجمة وهو حافظ الكروم والنخل وكذا الناطر
ايليا بالكسر ويقصر ويشد وفيهما مدينة القدس ولفظة هرقل بعدها مجرور عطفا عليها اى وصاحب هرقل السقف
بضم السين والقاف وتشديد الفاء ويقال فيه اسقف بضم الهمزة والقاف والتشديد كذا وسقف بضم السين واسكان
القاف ومعناه رئيس دين النصارى او الملك الذي يتبع في دينه او العالم او هو فوق القسيس ودون المطران
ويجمع على اساقفة واساقف وهو هنا منصوب على الحالية ومرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وجاء في بعض الاصول
سقف بصيغة المجهول الماضي من التفعيل اى جعل اسقفا سموا بذلك لنصرة بعضهم بعضا او لانهم نزلوا موضعا يقال
له ناصرة او نصورية او نصره او لقوله تعالى من انصاري الى الله وهو جمع نصران كندامى جمع ندمان او جمع نصري
كمهرى ومهاري الخبيث ضد الطيب والمعنى انه اصبح مهموما غير نشيط وهو خبيث النفس البطارقة جمع بطريق بكسر الباء وهو
القايد من قواد الروم تحت يده عشرة الاف رجل الحزا بفتح الحاء وتشديد الزاى والمد الذي ينظر في النجوم ملك
ملك بفتح الميم وكسر اللام وبضم الميم وسكون اللام والمعنى انه ظهر طائفة يختتنون وصار الملك لهم والختان قطع الغرلة
وهي الجلدة الساترة للحشفة وقال التيمي ملك الختان هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما عبر به ان النصارى لا يختتنون
والملك ينقل منهم اليه المداين بالهمز وترك الهمز والهمز افصح وبه جاء القرآن وهي جمع مدينة فعيلة من مدن
اى اقام غسان بفتح الغين المعجمة ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك او غسان اسم قبيلة
وكان ملكهم حينئذ الحارث بن ابي شمر الغساني جاء في بعض الروايات يختتن وكلاهما صحيح فان كانوا قبل البعثة يختتنون
جاء في الكفر اهل الشام يملك بالفعل المضارع قال النووي وهو صحيح ومعناه هذا المذكور يملك هذه الامة وهو
قد ظهر وجاء في بعض الروايات ملك بالمصدر رومية بتخفيف الياء المدينة المعروفة للروم وكانت مدينة رياستهم يرم
بفتح الياء وكسر الراء اى لم يبرح يقال ما رمت ولم ارم ولا يكاد يستعمل الا منفيا وحمص مدينة بالشام غير مصروفة للعجمة
الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت ومنازل للخدم ونحوهم وعساكره المعشر الجماعة واهل الرجل والجن والانس الفلاح
الفوز والنجاة والبقاء في الخير ويقال ليس شيء اجمع لخصال الخير من لفظة وكرر شدة الاستقامة على طريق الحق مع تصلب
هو في اكثر الاصول من البيعة وحذف النون منه لانه مثل جعل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وفي بعضها من المتابعة
وهي الاقتداء وفي بعضها فنبايعوا البيعة الا من البيعة وفي بعضها فنبايع بالنون حاصوا معنى حاصوا عدلوا وحادوا
وقيل جاصوا جاسوا ما بالاولياء كان انهم هوا خاصوا بالاعداء ولعل هذا وجه مناسبة هذه اللفظة هنا في بعض الروايات
ييس وهو الاصل او هو مقلوبه وكلاهما من الياس وهو القنوط ضد الرجاء او قطع الامل انفا بفتح الهمزة وكسرها
ممدودا ومقصورا وقرى بهما ومعناه مذ ساعة اى في اول وقت يقرب منا وهو منصوب على الظرف
من الرواية والله تعالى اعلم كتاب الايمان بسم الله الرحمن الرحيم باب دعاؤكم ايمانكم قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم
هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا
وقوله سبحانه ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله تعالى فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله وما زادهم
الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي ان للايمان
فرايض وشرايع وحدودا وسننا فمن استكملها فقد استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها
لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس
بنا نؤمن ساعة وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر
وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا
سبيلا وسنة باب دعاؤكم ايمانكم لقوله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم ومعنى الدعاء في اللغة الايمان ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان باب امور الايمان وقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الى قوله اولئك هم المتقون وقوله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الايمان بضعة وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب اي الاسلام افضل

ابو موسى قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده باب اطعام الطعام من الاسلام عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاسلام خير فقال يطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه باب حب الرسول من الايمان ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين باب حلاوة الايمان انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار باب علامة الايمان حب الانصار انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار باب عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك باب من الدين الفرار من الفتن ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار من الايمان انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله عز وجل ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل الم تر انها تخرج صفراء ملتوية وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين باب الحياء من الايمان عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان باب فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله باب من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من اهل العلم في قوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله وقال لمثل هذا فليعمل العاملون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اي العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار

باب افشاء السلام من الاسلام وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المعرور بن سويد قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسالته عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه باب كفران العشير وكفر دون كفر ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت النار فرايت اكثر اهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط باب ظلم دون ظلم عبد الله بن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب علامة المنافق ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر باب قيام ليلة القدر من الايمان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب الجهاد من الايمان ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل باب تطوع قيام رمضان من الايمان ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب صوم رمضان احتسابا من الايمان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب الدين يسر وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احب الدين الى الله عز وجل الحنيفية السمحة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة باب الصلاة من الايمان وقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت البراء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وعنه في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم باب حسن اسلام المرء ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها باب احب الدين الى الله ادومه عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله عز وجل وزدناهم هدى ويزداد الذين

امنوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة
من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير وفي رواية من ايمان مكان خير عمر بن الخطاب
ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك
اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة باب الزكاة من الاسلام
وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة طلحة
بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول
حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها
قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد
على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق باب اتباع الجنائز من الايمان ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها
فانه يرجع بقيراطين من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط باب خوف المؤمن
ان يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وقال ابن ابي مليكة
ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل
وميكائيل ويذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على التقاتل والعصيان من غير توبة
لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون زبيد قال سالت ابا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت
وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في السبع والتسع والخمس باب سؤال جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان
والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل يعلمكم دينكم فجعل ذلك
كله دينا وما بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه ابو هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة
ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله عنده علم الساعة الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم قال ابو عبد الله
جعل ذلك كله من الايمان باب عبد الله بن عباس قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سالتك هل يزيدون
ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه
فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد باب فضل من استبرأ لدينه النعمان
بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير
من الناس فمن اتقى المشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب باب اداء الخمس من الايمان ابو جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره
فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع
ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة

وسألوه

وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام
رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن الاربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن
واخبروا بهن من وراءكم باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء
والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام وقال الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته على نيته وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جهاد ونية عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ابو مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله
يحتسبها فهو له صدقة سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى ما تجعل في فم امراتك باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة
قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير فانما ياتيكم الان ثم قال
استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي
والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل باب في شرح غريب كتاب الايمان
الايمان لغة التصديق وهو مشتق من الامن كان المصدق اذا صدق الرسل فقد امن من التكذيب والعذاب ويعدى باللام نحو وما انت
بمؤمن لنا اي بمصدق وبالباء اذا ضمن معنى الاعتراف نحو يؤمنون بالغيب اي يعترفون به وليس المراد بالتصديق وقوع نسبة
الصدق في القلب الى الخبر او المخبر بلا اذعان وقبول بل هما بحيث يصدق عليه اسم التسليم وهو في الشرع تصديق الرسول
بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا وهو كاف في الخروج عن عهدة الايمان [illegible]
باصل الايمان وذهب بعض العلماء الى اشتراط الاقرار فيه مع التصديق [illegible]
لاجراء الاحكام في الدنيا فمن صدق ولم يقر فهو مؤمن عند الله دون احكام الدنيا ومن اقر ولم يصدق كالمنافق فبالعكس
والنصوص معاضدة له ولا نزاع في تسمية [illegible]
[illegible]

والشريعة ما شرع الله تعالى لعباده والظاهر المستقيم من المذاهب والمنهاج والمنهج والنهج بالسكون الطريق الواضح
يريد أن ابن عباس فسر الدعاء في الآية بالإيمان فمعنى دعاؤكم إيمانكم بعين تفسيره في الاثنين يدل عليه أنه قابل بالزيادة
والنقصان أو أنه سمى الدعاء إيمانا والدعاء عمل قال النووي اعلم أنه يقع في كثير من نسخ البخاري هنا باب دعاؤكم إيمانكم إلى
آخر الحديث الذي هو بعده وهذا غلط فاحش وصوابه حذف الباب لوجوه منها أنه ليس له تعلق بما نحن فيه ومنها أنه ذكر
الحديث بعده وهو لا يطابق الترجمة وقال الكرماني رأيت نسخة مسموعة منها على الفربري وعليها خطه وهو هكذا دعاؤكم
إيمانكم بلا باب ولا واو أي خمس دعائم أو قواعد أو خصال وجاء في بعض [illegible] خمسة بالهاء أي أشياء أو أركان
أو أصول وأجاز كتابة كثير وحذفه عدم ذكر المميز شبه الإسلام المبني له دعائم فذكر المشبه وأسند إليه ما هو من خواص
المشبه به وهو البناء ويسمى استعارة بالكناية وحصر في الخمسة لأن العبادة إما قولية وهي الشهادة أو غير قولية
فهو إما تركي وهو الصوم أو فعلي وهو إما بدني وهو الصلاة أو مالي وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج وقدمت الشهادة
لأنها الأصل ثم الصلاة لأنها عماد الدين ثم الزكاة لأنها قرينتها ثم الحج للتغليظ الوارد فيه وأخرها أراد الأمور
التي هي الإيمان لأن الأعمال عنده والأقوال هي الإيمان فالإضافة بيانية أو الأمور التي للإيمان في تحقيق حقيقته وتكميل
ذاته فتكون بمعنى اللام ووجه الاستشهاد بالآية الشريفة حصر المفلحين فيها على المتصفين بهذه الصفات والأعمال وذكر المتقين
من الشرك وهم المؤمنون أي الكاملون وبالآية الأخرى ما يعلم منها وهو أن الإيمان الذي به الفلاح والنجاة لا إيمان الكامل
من هذه الأعمال المذكورة البضعة بكسر الباء وقد تفتح هكذا ورد في أكثر الروايات وفي بعض الأصول بضع بدون الهاء
ومعناها القطعة وهي في العدد ما بين الثلاث إلى التسع أو إلى الخمس أو ما بين كل واحد إلى الأربع أو من أربع إلى التسع
أو سبع والشعبة بالضم ما بين الغصنين والطائفة من الشيء وتجمع على شعب وشعاب وتخصيص الستين هنا [illegible]
العدد إما زائد وهو ما أجزاؤه أكثر منه كالاثني عشر فإن لها نصفا وثلثا وربعا وسدسا ونصف سدس ومجموع هذه الآحاد
أكثر منها فإنه ستة عشر وإما ناقص وهو ما أجزاؤه أقل منه كالأربعة فإن لها نصفا وربعا فقط وإما تام وهو ما أجزاؤه
مثله كالستة فإن لها نصفا وثلثا وسدسا وهي مساوية لها والفضل للعدد التام فلما أريد المبالغة فيه جعلت آحاده
أعشارا فذكر لمجرد الكثرة أو أن هذا العدد كان شعب الإيمان حينئذ فذكره لبيان الواقع وهذه الرواية لا تنافي ما جاء
من رواية سبعين كما في مسلم ومن رواية بضع وسبعين وستين فيه على الشك ومن رواية أبي داود بضع وسبعين جزما لأن التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزيادة الحياء بالمد لغة التغير والحشمة يقال حيي منه حياء واستحيى منه واستحيا منه واستحياه وهو حيي
بكسر الأولى وتشديد الثانية أي ذو حياء وهو في الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وإنما
كان شعبة من الإيمان لأنه يحجز صاحبه عن المعاصي وإنما أفرده بالذكر لأنه كالداعي إلى سائر الشعب إذ الحيي يخشى الفضيحة دنيا
وأخرى فيأتمر وينتهي قال الكرماني المراد أن من وجدت فيه هذه الخصال فهو مؤمن على سبيل الكمال ثم أيا كان كل واحد بعد
وجود هذه الخصال فيه المسلم من لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر مع أن الفعل قد يحصل بغيرها لأن أكثر
الأفعال الظاهرة باليد إذ بها البطش والقطع والأخذ والمنع والإعطاء ونحوها أو لأن الإيذاء باليد واللسان أكثر من غيرهما
فاعتبر الغالب وقدم اللسان لأن الإيذاء به أكثر وقوعا وأسهل أو لأنه أشد نكاية وليس المراد نفي الإسلام عمن فقد
هذا الوصف بل المراد أن لا يكون مسلما كاملا لأن المحلى إذا أطلق يكون محمولا على الكامل المهاجر هو من هاجر وطنه
وعشيرته والمعنى من هجر وطنه يجب عليه أن يهجر ما نهى الله عنه لتكمل هجرته ولا يتكل على الهجرة إلى المدينة فقط وقيل لما شق فراق
الهجرة على بعضهم قيل المهاجر أي الكامل من هجر ما نهى الله عنه ويحتمل ورود هذا الحديث بعد الفتح حين لا هجرة إلا هجرة المعاصي
أين بالرفع [illegible] أي خصال الإسلام أفضل [illegible] أي أن تدخل على [illegible] الإسلام [illegible]
ولأن الجواب يدل على أن السؤال عن الخصال لا عن نفسه فحذف [illegible] مطابقة السؤال للجواب من حيث [illegible]
[illegible] الإسلام دار [illegible] كما يقال العدل [illegible]
[illegible]
أخوة الإسلام [illegible] ووجه التوفيق
بين هذا الجواب والجواب الآتي في باب [illegible] في كل باب هو الأفضل [illegible] أهل المجلس
[illegible]
[illegible] أن الإطعام يستلزم السلام

والسلام

والسلام لسلامة اللسان قدم لفظ من الإيمان دون غيره من الأبواب للاهتمام بذكره أو للحصر كأنه يقول هذه المحبة
المذكورة ليست إلا من الإيمان تعظيما وتحريضا عليها لا يؤمن أي لا يكمل إيمانه والمراد بالأخ المسلم تغليبا للحكم والقرينة تدل على
أن المراد الجزء المتعلق إذ هو الخصلة النافع وكذا المحبة لنفسه ما يحب أي مثل ما يحب إذ حصول عين المحبوب في كليهما محال المحبة
ميل النفس لفظ اليد هنا من المتشابهات والأمة في مثله فرقتان مفوضة يفوضون المراد [illegible] ومؤولة
يؤولونها بالقدرة تخصيص الوالد بالذكر لكونهما أكثر محقق عليه غالبا وربما يكونان أعز عليه من نفسه فذكرهما على سبيل التمثيل
وليعلم منهما حكم غيرهما بالأولوية ولفظ الوالد يتناول الأم لإطلاقه عليهما أو يكون علمها حكم نفسه في علمها من النصوص الأخر
والمحبة قد تكون لما يستلذ بالحواس كاستحسان الصور وما يستلذ بالعقل كمحبة الفضل والكمال وقد تكون للإحسان ودفع المضار
والأفضل في وجود المعاني الثلاث في الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أن محبته إرادة فعل طاعته وترك مخالفته وهي من واجبات
الإسلام وإحياء سنته والذب عن شريعته إلى غير ذلك لا المحبة الطبيعية الغريزية التي لا تدخل تحت الاختيار ذكر الناس بعد الوالد
والولد تعميم بعد تخصيص ونفسه داخل في عموم اللفظ ثلاث مبتدأ وليس نكرة محضة إذ التنوين عوض المضاف إليه أي ثلاث
خصال أو لأنه صفة موصوف محذوف وهو مبتدأ بالحقيقة أي خصال ثلاث ومن إما شرطية أو موصولة متضمنة معنى الشرط
الحلاوة خاصة بالمطعومات والإيمان ليس مطعوما ففيه استعارة بالكناية شبه الإيمان بالعسل ونحوه بجامع وجه الشبه بينهما
الالتذاذ وقيل القلب فذكر المشبه وأضيف إليه ما هو من خواص المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة على سبيل التخييل ويسمى
استعارة بالكناية وقال الكرماني عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذات المحسوسة وقال النووي حلاوة الإيمان [illegible] وقال
النووي معناه استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وإيثار ذلك على أعراض الدنيا لم يقل [illegible] وفيه دليل
لا بأس بمثل هذه التثنية وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذي خطب وقال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب أنت فليس من هذا
النوع لأن المراد في الخطب الإيضاح لا الرمز وأما هنا فالمراد الإيجاز في اللفظ ليحفظ ومما يدل عليه ما في سنن أبي داود
ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه وقال القاضي ثنى الضمير هنا إيماء إلى أن المعتبر مجموع المحبتين لا كل واحدة
على الانفراد إذ هي ضائعة لاغية وأمر بالإفراد في حديث الخطيب إشعارا بأن كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية إذ العطف
في تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم يعود [illegible] الاستقرار أي يعود مستقرا ولذلك عدي بفي
المشهور تعديته بإلى والكراهة [illegible] الآية العلامة والمراد بحبهم إرادة الخير لهم والأنصار جمع
كشريف وأشراف أو جمع ناصر كصاحب وأصحاب واللام للعهد أي أنصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختص عرفا بالصحابة
الذين آووا ونصروا النفاق إظهار الإيمان وإبطان الكفر ومعنى الحديث أن من عرف مرتبة الأنصار وما كان منهم
الإسلام والقيام في مهماته ومعاداة سائر الناس إيثارا لأجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأحبهم لهذه الخصال
كان ذلك من دلائل صحة إيمانه وصدقه في إسلامه ومن أبغضهم كان بضد ذلك وقال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم
لأن ذلك إنما يكون للدين ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تقرير حسن
[illegible] الغزوة العظمى بدر [illegible] بين مكة والمدينة
النقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم وعريفهم سمي بذلك لأنه يتعرف أخبارهم وينقب عنها والعقبة هنا هي التي
تنسب إليها جمرة العقبة وكانت البيعة في شعب قريب من العقبة وبه الآن مسجد وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جعل
على كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذ عليهم الإسلام ويعرفهم شرائطه وكان عبادة [illegible]
وكان عددهم ليلتئذ اثني عشر نقيبا من الأنصار وهذه بيعة العقبة الثانية العصابة بكسر العين وكذا العصبة الجماعة من الرجال
والخيل والطير ما بين العشرة إلى الأربعين المبايعة على الإسلام عبارة عن المعاقدة والمعاهدة عليه سميت بذلك تشبيها بالمعاوضة
المالية كأن كل واحد يبيع ما عنده من صاحبه خص القتل بالذكر لمعنيين أحدهما أنه كان فيهم أكثر من غيرهم وهو كونه وهو
أشنع القتل وثانيهما أنه قتل وقطيعة رحم فصرف العناية إليه أكثر البهتان الكذب سمي بذلك لأنه يبهت سامعه لفظاعته
والافتراء الكذب أيضا والإتيان بين الأيدي والأرجل [illegible] وأجره على الله
[illegible] والأرجل كناية عن الذات لوقوع معظم الأفعال بهما المعروف
كل ما تدرب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات هذا الكلام على سبيل التفخيم [illegible] فقد وقع أجره على الله وهو محمول
على خلاف الظاهر إذ الاستحقاق بعد للأجر ووجوبه على الله [illegible] العقلية والنصوص الشرعية على أنه فضل [illegible]
وأول الحديث يدل عليه [illegible] إلى أنه لا يجب عليه عقاب عاص وكذلك لا يجب عليه ثواب مطيع [illegible]

ومن

سببا عاما لانه نكرة في سياق الشرط فيفيد العموم كهي في سياق النفي ويخرج الشرك اذ هو مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
وبالاجماع ولان العذاب يتعلق في الدنيا بالقتل وغيره لا يسقط عذاب الاخروي عنه ولا يصير كفارة له وايضا لفظ ذلك
يشير الى غير الشرك بقرينة الستر اذ هو انما يستقيم فيما يمكن اظهاره واخفاؤه من الافعال والشرك وهو الكفر من الامور
الباطنة او هو ضد الايمان وهو التصديق القلبي ومعنى فهو الى الله اي حكمه من الاجر والعقاب مفوض الى الله كما هو مذهب اهل السنة
في مرتكب الكبيرة اذا مات قبل التوبة وظاهر الحديث ان القاتل اذا قتل اسقط عنه مطالبته في الاخرة واباه جماعة بان الطلب
للمقتول ولم يصل اليه حق يوشك بضم الياء وكسر الشين اي يقرب وماضيه وشك وهو من افعال المقاربة يتبع بتشديد التاء
وبالباء بسكونها الشعف بالشين المعجمة والعين المهملة المفتوحتين رؤس الجبال وكذا الشعوف والشعاف والشعفات واحدها
شعفة محركة المراد بمواقع القطر الاودية والصحاري الفتن جمع فتنة وهي اختلاف الناس في الآرا وتغايرهم في الاهوا
اي بما عزمت عليه قلوبكم وقصدتموه او كسب القلب عزمه ونيته وفي الاية دليل لما عليه الجمهور من ان افعال القلوب اذا استقرت
يؤاخذ بها وحديث ان الله تجاوز لامتي ما حدثت انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به محمول على ما اذا لم يستقر وذلك معفو عنه
اذ لا يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار الهيئة بفتح الهاء وكسرها حال الشيء وكيفيته وليس المراد نفي تشبيه ذواتهم بحالته
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا بد من تاويل في احد الطرفين فقيل المراد من كهيئتك كهيئتك اي كذاتك او كنفسك وزيد لفظ
الهيئة للتاكيد او المراد من لسنا ليس حالنا كحالك فحذف الحال واقيم المضاف اليه مقامه واتصل الفعل بالضمير فقيل لسنا وارادوا
بهذا الكلام طلب الاذن في الزيادة من العبادة والرغبة في الخير المغفور هنا مع عصمة الانبياء عن الكبائر والصغائر
الذنب الذي قبل النبوة المتقدم بعضه على بعض وترك الاولى وما نسب اليه ذنب قومه قال الكرماني اشار بانا اعلمكم الى كمال
القوة العلمية وباتقاكم الى كمال القوة العملية والتقوى على ثلاث مراتب وقاية النفس عن الكفر وهو للعامة وعن المعاصي
وهو للخاصة وعما سوى الله وهو لخواص الخواص والعلم بالله يتناول ما بصفاته وهو المسمى باصول الدين وما باحكامه وهو
فروع الدين وما بكلامه وهو علم القرآن وما يتعلق به وما بافعاله وهو معرفة حقائق اسباب العالم فكمال المكلفين [illegible]
تعالى عليه وسلم مثقال الشيء ميزانه من مثله ومثقال الذهب درهم وثلثه اسباع درهم والحبة بفتح الحاء واحد حب المأكول
من الحنطة ونحوها والخردل نبات معروف يشبه الشيء القليل البليغ في القلة بذلك يعني يدخل الجنة من في قلبه اقل قدر من الايمان
قال الخطابي المراد من الخردل مثل ليكون عيارا في المعرفة لا في الوزن اذ الايمان ليس بجسم تحصره الوزن او الكيل ولكن
ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار المحسوس ليفهم ويشبه به ليعلم النهر بالسكون ويحرك مجرى الماء الحيا
بفتح الحاء والقصر ويمد المطر ونهر الحياة معناه الماء الذي يحيي من انغمس فيه والترديد بين الحيا والحياة انما وقع من مالك
بعد ابن انس رضي الله تعالى عنه وهو الذي شك فيه الحبة بكسر الحاء بزر البقول والرياحين وتثبت في الحشيش صغار او جمع
المختلفة من كل شيء او بزر العشب او بزر ما ينبت بلا بذر وما بذر فبالفتح ويجمع على حبب بكسر الحاء ويحتمل ان تكون اللام
للعهد ويراد بها حبة البقلة الحمقاء اذ شانها انها تنبت سريعا على جانب السيل فيتلفها ثم تنبت فيتلفها ولهذا سميت الحمقاء
لانها لا تميز بها في اختيار المنبت وجاء في بعض الروايات حميل السيل وهو ما يحمله السيل من طين ونحوه فاذا اتفق فيه الحبة
واستقرت على شط مجرى السيل تنبت في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا ثم لفظ في جانب السيل مشعر بان وجه التشبيه سرعة الانبات
الاصفرار من احسن الوان الرياحين ولهذا اسر الناظرين وسيد رياحين الجنة الحنا وهو اصفر ومعنى ملتوية منعطفة
منثنية وذلك ايضا يزيد الرياحين حسنا يعني اهتزازه وتميله يريد انهم يخرجون من ذلك الماء كما يخرج هذه الحبة من جانب
السيل نضارة وحسنا ونشاطا وقال النووي التشبيه وقع من حيث الاسراع وضعف النبات والطراوة والحسن
وفي الحديث حجة على المرجئة في دخول العاصي النار وعلى المعتزلة في عدم وجوب تخليده فيها القمص بضمتين جمع قميص وهو
مذكر وقد يونث ويجمع ايضا على اقمصة وقمصان الثدي بفتح الثلثة وكسرها الدال وضمها وتشديد الياء جمع ثدي وهو
مذكر ويونث خاص بالمراة او عام ويجمع ايضا على اثد وثدي بكسر الثاء وقال التاويل تفسير ما يؤول اليه الشيء والمراد
هنا التعبير الدين بالنصب اي اولت الدين وهو للانسان كالقميص في انه يستره من النار ويحجزه عن كل مكروه كما ان
القميص يستر عورة الانسان قال النووي وفي الحديث فوائد منها ان الاعمال من الايمان وان الايمان والدين بمعنى واحد
وفيه تفاضل اهل الايمان وفيه بيان عظيم الفضل عمر رضي الله تعالى عنه وفيه تعبير الرؤيا وسؤال العالم بها عنها الى غير ذلك
الوعظ التذكير بما يلين القلب من الثواب والعقاب والظاهر انه اراد بالاخ اخ القرابة فهو حقيقة ويحتمل ان يراد الاخ في الاسلام
على ما هو عرف الشرع فهو مجاز لغوي وحقيقة عرفية ومعنى يعظه في الحيا انه ينهاه عنه ويخوفه منه فزجره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك

معنى

معنى دعه اتركه وهو فعل امر بيت ماضيه وانما يقال فيه تركه واصله ودع كوضع المراد بالناس هنا عبدة الاوثان
دون اهل الكتاب لان القتال يسقط عنهم بقبول الجزية معنى اقامة الصلاة اما تعديل اركانها وحفظها من وقوع
الزيغ في فرائضها وسننها وادابها من اقام العود اذا قومه واما الدوام عليها من قامت السوق اذا نفقت واما التجلد
والتشمر في ادائها من قامت الحرب على ساقها واما اداؤها تعبيرا عنه بالاقامة لان القيام بعض اركانها وخص الصلاة
والزكاة بالذكر لانهما اصلا العبادات البدنية والمالية والحكم شامل لجميع الواجبات اطلاق الفعل على المشار اليه
وبعض قول اما باعتبار انه عمل اللسان واما من قبيل التغليب للاثنين على الواحد العصمة هنا في الدماء وحفظ الاموال
الاضافة في قوله بحق الاسلام اما بمعنى اللام او بمعنى من او في ومن الحق الذي يتعلق بالدم هو كالقصاص وبالمال كالغرامة
لفظة على مشعرة بالوجوب في عرف الاستعمال فهو على سبيل التشبيه اي كالواجب في تحقق الوقوع او هو واجب عليه شرعا بحسب
خلافا للمعتزلة فانهم يوجبونه عقلا ومعنى الحديث ان امور سرائرهم الى الله واما نحن فنحكم بالظاهر فنعاملهم بمقتضى ظاهر
اقوالهم وافعالهم ما مصدرية او موصولة فمعنا بعملكم او بالذي كنتم تعملون والباء في بما ليست للسببية فلا تنافر
بين الاية وبين حديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله بل الباء للملابسة اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي لثواب اعمالكم وللمقابلة
نحو اعطيت الشاة بدرهم او ان الجنة في قوله تلك الجنة جنة خاصة اي تلك المنازل الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل
الدخول فبرحمة الله تعالى لا بالعمل اي لمثل هذا الفوز العظيم فليعمل الكافرون فاطلق العمل واراد الايمان مفعول كالفعل
عند الله الجهاد قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى وانما جعل افضل من غيره لانه بذل النفس في سبيل الله الحج المبرور هو
الذي لا يخالطه اثم ومنه برت يمينه اذا سلم من الحنث وقيل هو المقبول ومن علامات القبول ان يكون حاله اذا رجع خيرا
من الحال الذي قبله الاستسلام الانقياد الظاهر فقط والدخول في السلم واسلمنا اي دخلنا في السلم وانقدنا وليس اسلاما
على الحقيقة والا لم يصح نفي الايمان عنهم لان الايمان والاسلام الشرعي واحد عند البخاري وكذا عند غيره اذ الايمان شرط الاسلام
عندهم قال الكرماني الرهط ويحرك من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط
واراهيط معناه اي شيء حصل لك حتى اعرضت عن فلان او تجاوزت عنه بان لم تعطه وفلان كناية عن اسم المحدث عنه [illegible]
اسم الرجل جعيل بن سراقة الضمري لاراه قال النووي هو بفتح الهمزة اي اعلمه ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى الظن لانه
جازم باعتقاد ايمانه بدليل تكرير المراجعة او بسكون الواو ومعناه ان لفظة الاسلام اولى ان تقولها لانها معلوم
بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله قال النووي وليس فيه انكار كونه مؤمنا بل معناه النهي عن القطع بالايمان لعدم
موجب القطع واخر الحديث يشير الى اجابته يكبه بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا والضمير فيه للرجل اي اناله بالاعطاء
مخافة ان يعرض له اعتقاد بكفر فيكبه الله في النار الانفاق العدل الاقتار الافتقار يقال اقتر اذا افتقر وقد يجيء
بمعنى هذه الانفاق بمعنى قلة الكفر ضد الايمان وكذا الكفران ويستعملان في جحود النعمة والكفران فيها اكثر استعمالا
العشير القريب والصديق والزوج وهو المراد هنا من المعاشرة وهي المخالطة او الملازمة لم يعد كفر العشير بالباء
كما عدي الكفر بالله لانه ليس متضمنا لمعنى الاعتراف بخلافه وقوله يكفرن الاحسان كانه بيان لكفران العشير اذ المقصود كفران
احسانه لا بنفسه وجعلها لا كفران ذاته الدهر الابد وهو منصوب على الظرفية والمراد منه دهر الرجل اي مدة عمره
التنوين فيه للتحقير والتقليل اي لها اي شيئا حقيرا او قليلا لا يوافق مزاجها ثم الكفر اربعة انواع كفر انكار وهو ان يكفر
بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس وكفر عناد
وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يقبل الايمان بالتوحيد ككفر ابي طالب وكفر المنافق ظاهر قال النووي واعلم
الشرع اطلق الكفر على ما سوى الاربعة وهو كفران الحقوق والنعم كما في هذا الحديث وما في حديث لا ترجعوا بعدي
كفارا واشباهه وهذا مراد البخاري بقوله وكفر دون كفر المعاصي جمع معصية وهي مخالفة الشارع بترك واجب وفعل
محرم اعم من الكبائر والصغائر والجاهلية زمان الفترة سميت بذلك لكثرة جهالاتهم عدم التكفير بالكبيرة هو
مذهب اهل السنة بخلاف الخوارج فانها عندهم موجبة للكفر والمعتزلة فانها عندهم موجبة للمنزلة بين المنزلتين والارتكاب
مجاز عن الاتيان بالمعاصي قال النووي واحترز به عن اعتقادها لانه لو اعتقد حل بعض المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة
كالخمر كفر بلا خلاف الربذة بفتح الراء والباء الموحدة وكذا الذال المعجمة موضع قريب من المدينة منزل من منازل حاج العراق
والحلة ازار ورداء او برد او غيره ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة الساببة المشاتمة والمقاطعة
والرجل كان عبدا له لدلالة السياق عليه وقيل هو بلال والتعيير النسبة الى العار يعني انه في ذلك التعيير على خلق من اخلاق الجاهلية

ولبس مايها حلته وروي بالرفع اي هم وبالنصب وتجوز ابو البقا   قدم اخوانكم وان كان الاصل تاخيره اما للاهتمام
ببيان الاخوة واما لحصر الخول على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا   والاخوة هنا اما مجاز من مطلق القرابة اذ الكل اولاد آدم
او من اخوة الاسلام   والخول بحركة ما اعطاه الله العبد من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحشم يطلق على الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث ويقال للواحد خايل وهذا اما مأخوذ من التخويل وهو التمليك او لانهم يتخولون الامور اي يصلحونها
ذكر الايدي هنا مجاز عن القدرة او الملك   التكليف امر الانسان بالشيء عليه فعله ولا يامروهم بما يصير قدرتهم
فيه مغلوبة اي ما يعجزون عنه لعظمه او صعوبته   اي هما اشد اهل الضلال مومنين فعلم ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الايمان
المراد بالرجل علي بن ابي طالب وقيل غيره ويجيء الحديث في الفتن ان شاء الله تعالى   دون اما مصدر بمعنى انواع الظلم المختلفة
متغايرة واما بمعنى الادنى يعني بعضها اشد في الظلمية وسوء عاقبتها   قال الخطابي انما شق عليهم لان ظاهر الظلم الافتيات
بحقوق الناس وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد ههنا معناه الظاهر فانزل الله الاية   واصل الظلم
وضع الشيء في غير موضعه ومن جعل العبادة واثبت الربوبية لغير الله تعالى فهو ظالم بل اظلم الظالمين   آية المنافق علامته ثم
ان كلا من الثلاث آية او ان كل الثلاث معا آية ليطابق الخبر المبتدا   ووجه الاقتصار على الثلاث هنا مع انه جاء في مسلم
من علامة المنافق ثلاث انها منبهة على ما عداها اذ اصل الديانات في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب
والفعل بالخيانة والنية بخلف الوعد اذ هو لا يقدح الا اذا عزم عليه مقارنا له اما اذا عزم ثم عرض له بعده مانع او بدا له راي فليس
بصورة النفاق   قال الغزالي ويشهد له ما في الطبراني من حديث سلمان اذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف والترمذي
من حديث زيد بن ارقم اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف فلا اثم عليه   الكذب الاخبار على خلاف الواقع
والوعد الاخبار بايصال الخير في المستقبل واخلاف الوعد عدم الانجاز وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والايتمان جعل الشخص
امينا والخيانة ان يؤتمن فلا ينصح   وقد استشكل هذا الحديث من حيث ان هذه الخصال قد توجد في المسلم المصدق بقلبه
ولسانه مع انعقاد الاجماع على انه لا يحكم بكفره ولا بنفاق يجعله في الدرك الاسفل من النار   قال الكرماني واحسن ما يدفع به
الاشكال ان النفاق شرعي وهو ما يبطن صاحبه الكفر ويظهر الايمان وعرفي وهو ما يكون سره خلاف علنه وهذا هو المراد
ان شاء الله تعالى   وقال بعض العلماء هذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من ندرت منه فليس داخلا فيه   قال
ابن بطال معناه خالصا في هذه الخلال المذكورة في الحديث فقط لا في غيرها   وقال النووي اي شديد الشبه بالمنافقين بسبب
الخصال قال ولا منافاة بين العددين في الحديثين لان الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحدة منها تحصل بها صفته
ثم قد تكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد تكون اشياء   الخصلة بفتح الخاء فيها تطلق على الفضيلة والرذيلة   المعاهدة
المحالفة والمواثقة   الغدر ضد الوفاء   والفجور الميل عن الحق الى الباطل قال النووي مراد البخاري بذكر هذا الحديث هنا ان النفاق
ينقص الايمان كما ان الطاعة تزيده   ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة   واحتسابا اي ارادة وجه الله لا للريا ونحوه وهما
منصوبان على انهما مفعول له او تمييز   المغفرة تغطية الذنب والعفو عنه واتى بالجزاء وهو غفر بلفظ الماضي مع
انه غير مطابق للشرط في الاستقبال وهو يفهم اشعارا بانه متيقن الوقوع محقق الثبوت فضلا من الله على عباده قال
ابن حجر ولا دليل فيه على جواز وقوع الجزاء ماضيا بعد شرط مضارع لانه من تصرف الرواة ولهذا وقع من النساي بلفظ المضارع
فيهما ووقع في الطبراني بلفظ لا يقوم احدكم ليلة القدر فيوافقها ايمانا واحتسابا الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وبذلك سقط
ايضا سؤال ما النكتة في قوله هنا من يقم وفي الحديث الاخر من قام رمضان من صام رمضان   ومعنى انتدب اجابه الى غفرانه
او ضمن وتكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه او اوجب تفضلا اي حقق واحكم ان ينجز له ذلك   وفي بعض النسخ الاصيلي
هنا ائتدب بياء تحتية مهموزة من المادبة قال ابن حجر وهو تصحيف وتكلف من رام توجيهه عدل عن الغيبة الى الخطاب
التفاتا او ذكر على سبيل الحكاية من قول الله تعالى   وقال ابن مالك مقتضى الحال ايمان به لكنه على تقدير قائلا وقال بعضهم في تخريجه
على الالتفات نظر لانه حينئذ يكون هذه الجملة من كلامه صلى الله عليه وسلم وجملة انتدب الله من كلامه ولا يبعد
بدليل وتصديق برسلي فلا بد من تقدير القول قطعا   يحتمل ان يكون هذا الادخال عند موته او عند دخول السابقين
والمقربين بلا حساب ولا عذاب ولا مؤاخذة بالذنوب وتكون الشهادة مكفرة لها   السرية من خمسة انفس الى ثلاثماية
او اربعماية   جعل النهاية في الحديث القتل لان المراد الشهادة فختم الحال عليها او لان الاحيا للجزاء معلوم شرعا فلا حاجة
الى روايته اذ هو ضروري الوقوع   حمل العلماء هذا القيام على صلاة التراويح وقال النووي التحقيق انه لا يختص بالتراويح
محصلة لفضيلة القيام ولكن لا تنحصر فيها وتخصيص مرادها فيها قد صلي تطوعا في اي وقت من الليل حصل هذا الفضل

اي الملة السمحة التي لا حرج فيها ولا تضييق على الناس وهي ملة الاسلام   ويحتمل ان تكون اللام للعهد والمراد بالملة الحنيفية
ملة ابراهيم عليه السلام   ومعنى الحنيف المائل عن الباطل الى الحق ويسمى به لميله عن عبادة الاوثان   والعرب يسمون من اختتن
وحج حنيفا   اي ذو يسر او هو يسر على المبالغة كانه نفسه   واليسر ضد العسر والمراد به التسهيل وترك التشديد قاله ابن حجر وابن
التين   بالنصب باثبات احد وهو ظاهر والدين على هذا منصوب   واما على رواية الجمهور فروي بنصب الدين على اضمار الفاعل
في يشاد للعلم به وبرفعه على البناء لما لم يسم فاعله او لفظ ليشاد وصحح ان يكون بصيغة المعروف وبصيغة المجهول والمشادة
المغالبة من الشدة ومعناه لن يغالب ولن يقاوي احد الدين بترك الرفق والتعمق فيه الا غلبه الدين وعليه يعجز وانقطع
والمراد منه التحضيض على الرفق والاقتصار على ما يطاق من الاعمال ويمكن المداومة عليه   سددوا بالسين المهملة ومعناه
اقصدوا السداد بالفتح وهو الصواب من القول والعمل   والمقاربة في الامر ترك الغلو وقصد السداد   الغدوة
بالفتح البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ومثله الغداة والغدية ويجمع على غدوات وغديات وغدايا وغدا
والروحة العشية او من الزوال الى الليل   الدلجة بالضم والفتح السير من اول الليل والرواية هنا بالضم والادلاج
بالتشديد السير اخر الليل قال النووي معناه اغتنموا اوقات نشاطكم للعبادة فان الدوام لا تطيقونه واستعينوا بها
على تحصيل السداد كما ان المسافر اذا سافر الليل والنهار دايما عجز وانقطع عن مقصده واذا سار في هذه الاوقات
حصل مقصوده بغير مشقة ظاهرة وهذه اخف وافضل اوقات المسافر فاستعيرت لاوقات النشاط وفراغ القلب للطاعة
قال النووي هذا مشكل لان المراد صلاتكم الى بيت المقدس وكان ينبغي التصريح به وهذا هو مراده فيتاول كلام
عليه ولعل مراد البخاري بقوله عند البيت بمكة اي صلاتكم بمكة وكانت الى بيت المقدس والمراد بالبيت الكعبة
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي نحو بيت المقدس وجهته والمقدس بفتح الميم وكسر الدال هو مصدر كالمرجع او مكان
القدس وهو الطهر لانه يطهر العابد من الذنب او يطهر العبادة من الاصنام   سمي العدد وهذا القائل هو عباد
بن بشر وقيل عباد بن نهيك المعروف من الايام شهر لانه يشهر بالقمر يجمع على اشهر وشهور والشك فيه من البرا
معنى اشهد بكذا احلف به   اهل بالرفع معطوف على اليهود من عطف العام على الخاص ان اريد به العموم اي جميع اهل الكتاب
وان اريد به النصارى فهو من عطف الخاص على الخاص ويكونون في الاعجاب تبعا لليهود اذ بيت المقدس لم يكن قبلتهم
المعنى لم نعلم ان طاعتهم ضايعة ام لا فانزل الله الاية   قال في الكشاف ما كان صحا وما صح بمعنى نفي ما اخذ الاضاعة وهو
ابلغ من نفي الاضاعة نفسها   وفي الحديث ان الصلاة الواحدة تجوز الى جهتين بدليلين   قال النووي حسنه اي اسلم
اسلاما بريا من الشكوك   التكفير التغطية وهو في المعاصي كالاحباط في الطاعات   زلفها بتشديد اللام وبالفاء اي سلفها
وقدمها   والازلاف التقديم واصل الزلفة القربة وفي بعض نسخ المغاربة زلفها بتخفيف اللام   ضعف الشيء بالكسر مثله
وضعفاه مثلاه او الضعف المثل الى ما زاد ويقال لك ضعفه يريد مثليه وثلاثة امثاله لانه زيادة غير محصورة
المراد بالدين هنا العمل وادوم افعل من الدوام وهو شمول جميع الازمنة اي التابيد   والمراد الدوام العرفي القابل
للقلة والكثرة ومعنى محبة الله للدين ارادة ايصال الثواب اليه   هذه المراة اسمها حولا بنت تويت وهي من بني اسد
فلانة غير منصرف لان حكمها حكم اعلام الحقايق كاسامة اذ هو كناية عن كل علم مؤنث   مه اسم فعل معناه اكفف
واذا دخله التنوين كان نكرة وههنا اما زجر عن ذلك الفعل او زجر لعايشة عن مدح المراة بما ذكرت   عليكم اسم فعل
ايضا اي الزموا من الاعمال ما تطيقون المداومة عليه والعدول عن خطاب النسا طلب لتعميم الحكم وتغليب الذكورية
يمل بالمثناة التحتية والميم المفتوحتين وتمل بالمثناة الفوقية المفتوحة من الملال وهو السآمة   واختلف العلماء في انه
هل هو جايز على الله سبحانه ولا داخل تحت صفاته فقيل معناه انه لا يترك الثواب على العمل ما لم تتركوه   وقيل لا يمل
اذا مللتم وقيل انه لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك   وقال ابن الانباري سمي فعل الله ملالا على جهة
المزاوجة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها   الذرة بفتح المعجمة والراء المشددة واحدة الذر وهو صغار النمل وماية
منها وزن حبة شعير وقيل الذرة اقل الموزونات وهي هنا التصديق الذي لا يجوز ان يدخله النقص وما في البرة والشعيرة
من الزيادة عليها انما هي زيادة من الاعمال يكمل بها التصديق لا في نفسه وهذا مذهب من يقول بعدم قبوله الزيادة والنقصان
كما سبق ومن قال بقبوله لهما جعل الذرة واختيها منه   العيد كل يوم فيه جمع واشتقاقه من عاد يعود لانه يعود في كل عام   معناه انا ما
اهملناه ولا خفي علينا زمان نزولها ولا مكانه وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفته صلى الله عليه وسلم وموضعه وهو كونه قايما وقت نزول
اي دين الله المستقيم   نجد مذكر وهو ما ارتفع من تهامة واليمن واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق قال ابن بطال

وهذا الرجل النجدي هو ضمام بالضاد المعجمة المكسورة ابن ثعلبة من بني سعد بن بكر اي منتفش شعر الرأس ومنتشره من ترك الرفاهية وهو بالرفع صفة ويجوز نصبه حالا الدوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو وتشديد الياء وهو بعد الصوت في الهواء وعلوه ومعناه صوت شديد لا يفهم منه شيء كدوي النحل ونسمع ونفقه بالنون المفتوحة فيهما على الاشهر الاكثر وروي بالياء المثناة التحتية المضمومة فيهما اي عن فرايضه التي فرضها الله على من وحده وصدق رسوله ولهذا لم يذكر فيه الشهادتان لعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم بسؤاله عن شرايع الاسلام تطوع بتشديد الطاء والواو وكليهما على ادغام احدى التاءين في الطاء واختلف في هذا الاستثناء فقيل منقطع تقديره ولكن التطوع خير لك وهو قول الشافعي رضي الله عنه وغيره ممن يقول بعدم لزوم النوافل بالشروع ومن قال بلزومها يقول انه متصل وقال الطيبي هذا الاستثناء من وادي قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي لا يجب الا ان تطوع وقد علم ان التطوع ليس بواجب فلا يجب شيء آخر اصلا وقد علم بحديث ان وجوب صلاة الليل منسوخ في حق الامة وهو مجمع عليه واما في حقه صلى الله عليه وسلم فالاصح نسخه وفيه ان صلاة الوتر والعيد ليست بواجبة وقال ابو حنيفة بوجوب الوتر قال النووي قيل هذا الفلاح راجع الى اللفظ ولا النقص خاصة والمختار انه راجع اليهما بمعنى انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لانه اتى بما عليه ومن اتى بما عليه كان مفلحا وليس فيه انه اذا اتى بزايد على ذلك لا يكون مفلحا لان هذا مما يعرف بالضرورة فانه اذا افلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب اولى والمراد لا ازيد في الابلاغ على ما سمعته ولا انقص والمبالغة في التصديق والقبول اي قبلت قولك لا ازيد على ما في جهة السؤال ولا نقصان فيه من جهة القبول الجنائز جمع جنازة بالكسر وتفتح وهي الميت او هي بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر السرير مع الميت جاء في بعض الروايات اتبع وظاهره عام فيتعدد الجنازة وهو مذهب ابي حنيفة وذهب الائمة الثلاثة الى ان المشي امامها افضل وحملوا الاتباع على المعنى العرفي اذ لو تقدم عليها او حاذاها او تأخر عنها بحيث ينسب اليها ويعد تبعا لها كان متبعا عرفا ورجحوا التقدم بما روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم والشيخين كانوا يمشون امامها وايضا المشيع كالشفيع ومن شأنه التقدم بين يدي المشفوع له المراد بالدفن تسوية القبر بالتمام وقيل نصب اللبن وان لم يهل عليه التراب هذا التمثيل بيان لعظمها والقيراط بالكسر يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره والمقصود منه هنا النصيب والحصة ولعل الخوف كان في ذلك لعهد عليه واحد بضمتين هو الجبل الذي بجنب المدينة على نحو ميلين منها هذا القيراط لا يحصل من الصلاة فقط بل لا بد ان يكون معها متبعا لها بقرينة يرجع اذ الرجوع عنها مسبوق بالذهاب معها وبقرينة ما تقدم وفي الحديث تنبيه على ان القيراط الثاني مقيد بمن تبعها وكان معها في جميع الطريق حتى تدفن فلو صلى وذهب الى القبر وحده ومكث حتى جاءت الجنازة وحضر الدفن لم يحصل له القيراط الثاني وكذا لو حضر الدفن ولم يصل او تبعها ولم يصل فليس فيه حصول القيراط له انما جعل القيراط لمن تبعها بعد الصلاة لكن له اجر في الجملة قال النووي المراد بالحبط يحبط بفتح التحتية [illegible] الايمان وابطال بعض العبادات لا الكفر اذ لا يكفر الانسان الا بما يعتقده او يفعله عالما بانه يوجب الكفر اي مكذبا لا ادري حيث لا اكون ممن عمل بمقتضاه ارأى لنفسه او قول اني من المؤمنين وقال النووي معناه ان الله تعالى ذم من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فخشي ان يكون مكذبا اذا لم يبلغ غاية العمل اي يخاف حصوله في الخاتمة على نفسه اذ الخوف انما يكون من امر في الاستقبال هذا مبني على ما سبق من ان الايمان يزيد وينقص وان ايمان جبريل اكمل من ايمان احاد الناس خلافا للمرجئة حيث قالوا ايمانه وايمان افسق الناس سواء ما يحذر بلفظ المجهول عطف على خوف وفيما يحذر الى الفرقة رد على المرجئة حيث قالوا لا تضر المعاصي عند حصول الايمان يريد الفرقة الملقبة بالمرجئة لقبوا بها لانهم يرجئون العمل اي يؤخرونه او لانهم يعطون الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة السباب هنا اما على باب المفاعلة او هو بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في عرض الانسان بما يعيبه الفسوق الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق واصل الفسق الخروج المقاتلة المعروفة ويحتمل ان يكون المقاتلة بمعنى المشاتمة والمخاصمة والعرب تسمي المخاصمة مقاتلة قال ابن بطال ليس المراد بالكفر الخروج من الملة بل كفران الحقوق لان الله جعلهم اخوة وامر بالاصلاح بينهم ونهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن التقاطع والمقاتلة فاخبر ان من فعل ذلك فقد كفر حق اخيه المسلم قال الكرماني والمراد انه يؤول بالى الكفر لشؤمه او انه فعل الكفار وقال الخطابي المراد بالكفر باطنه فيمن فعل مستحلا بغير موجب ولا مؤول اذ من فعل بما غير مؤول لا يحق كالبغاة على على الامام بالتاويل الملاحاة المنازعة والرجلان هما عبد الله بن حدرد بالحاء المهملة المفتوحة والدال المهملة المكررة

وكعب بن مالك كان لعبد الله دين عليه فطلبه فتنازعا ورفعا صوتهما في المسجد قال النووي معناه رفع بيان ليلة القدر اي علمها والا فهي باقية الى يوم القيامة اي اطلبوها في ليلة السبع والعشرين من رمضان والتسع والعشرين والخمس والعشرين منه والتقييد بالعشرين من رمضان مستفاد من الاحاديث الاخر الدالة عليها وهو دليل على انها في الافراد من الليالي وقد اختلف العلماء في وقتها اختلافا كثيرا وميل الشافعي رضي الله عنه الى انها ليلة الحادي والثالث والعشرين جبريل غير منصرف وفيه لغات كثيرة ومعناه عبد الله وهو الملك المتوسط بين الله ورسوله بالوحي اي علم وقت الساعة اي القيامة بقرينة متى لانها للسؤال عن الوقت وسميت ساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها قال الزمخشري او على العكس لطولها اي فهو تمليح كما يقال للاسود كافور او لانها عند الله على طولها كساعة من الساعات عند الخلق جعل علم وقت الساعة دينا وليس من الايمان نظرا الى اعتقاد وجوبها وعدم العلم بوقتها لغير الله تعالى فانه من الدين او اعطى للاكثر حكم الكل مجازا قال الكرماني المراد ههنا بعث من اي جعل ذلك دينا مع ما بين للوفد من ان الايمان هو الاسلام حيث فسره في قصتهم بما فسر الاسلام ههنا ومع الاية حيث دلت على ان الاسلام هو الدين فعلم ان الاسلام والايمان والدين امر واحد وهو مراد البخاري ان الملائكة جمع الملك نظرا الى الاصل الذي هو ملاك مفعل من الالوكة بمعنى الرسالة والتاء زيدت فيه لتاكيد معنى الجمع او لتانيث الجمع وهم اجسام علوية نورانية متشكلة باشكال [illegible] من الاشكال المراد باللقاء رؤية الله تعالى في الاخرة قال الخطابي الرسل جمع رسول وهو النبي الذي انزل عليه الكتاب والنبي اعم منه وقدم ذكر الملائكة على الرسل اتباعا للترتيب لوجود تقدمهم عليهم خلقا لا تفضيلا للملائكة على الرسل كما هو زعم المعتزلة المراد بعث الموتى من القبور بجمع اجزائهم الاصلية واعادة الارواح اليها وما يترتب على ذلك من الحساب والصراط والجنة والنار وغيرها او بعث الانبياء والاول اظهر لما في الحديث الآخر في التفسير من وصفه بالآخر واعاد لفظ تؤمن هنا لانه بعث نوع آخر مما يؤمن به لانه سيوجد فيما بعد وتلك موجودة الآن العبادة الطاعة فيحتمل ان يراد بها معرفة الله فيكون عطف الصلاة والزكاة والصوم عليها لادخالها في الاسلام وانه لم يدخل تحت لفظ العبادة ويحتمل ان يراد بها الطاعة مطلقا فيدخل جميع وظائف الاسلام ويكون عطفها عليها من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على الشرف والمزية واقتصر على الثلاث لكونها من اركان الاسلام ولعله شعاره وترك الحج اما لانه لم يكن فرضا حينئذ واما ان بعض الرواة شك فيه فاسقطه ذكر ولا تشرك بعد العبادة لان الكفار كانوا يعبدونه تعالى صورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون انها شركاء فنفى ذلك قيل احترز بالمفروضة من الزكاة المعجلة قبل الحول فانها ليست مفروضة حال الاداء وقيل من صدقة التطوع فانها زكاة لغوية ثم ان ظاهر الحديث يقتضي تغاير الايمان والاسلام وقد مر انهما والدين بمعنى واحد عند البخاري وقد اضطربت اقوال العلماء في ذلك قال الخطابي الصحيح ان يقيد الكلام فيه وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون والمؤمن مسلم دائما وكل مؤمن مسلم بدون العكس واذا تقرر هذا استقام تاويل الايات والاحاديث واعتدل القول فيهما واصل الايمان التصديق واصل الاسلام الاستسلام فقد يكون المؤمن مسلما اي منقادا في الظاهر غير منقاد في الباطن وقد يكون منقادا في الباطن غير منقاد في الظاهر قال الخطابي اراد بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا قال النووي تلخيص معناه ان تعبد الله عبادة من يرى الله ويراه الله فانه لا يستبقي شيئا من الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعاة الاداب ما دام في عبادته فان لم تكن تراه فانه يراك انما تراعي الادب اذا رايته ورآك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تره لانه يراك وحاصله الحث على كمال الاخلاص في العبادة ونهاية المراقبة فيها قال وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله تعالى عليه وسلم الباء في باعلم لتاكيد معنى النفي المراد ما المسؤول عن وقتها اعلم من السائل اذ هو مقطوع به وقد وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى بن مريم وجبريل عليهما السلام لكن كان عيسى سائلا وجبريل مسؤولا اخرجه الحميدي في نوادره عن الشعبي ولفظه قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنحته وقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل اشراطها بفتح الهمزة علاماتها وقيل اوائلها او مقدماتها وقيل صغار امورها وهو جمع شرط بفتح الشين والراء والمراد اشراطها السابقة لا المقارنة المضايقة لها كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ونحوهما الرب السيد والمالك والمصاحب والمدبر والمربي والمولى والمراد به هنا السيد والمولى وهو اخبار عن كثرة السراري واولادهن فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لان مال الانسان صائر الى ولده غالبا وقد يتصرف فيه في حياته تصرف المالك اما بتصريح ابيه له بالاذن واما بما يعلم بقرينة الحال او عرف الاستعمال وقيل معناه انه يفسد احوال الناس فيكثر بيع امهات الاولاد في اخر الزمان فيكثر ترددها في ايدي المشترين حتى يشتريها ابنها ولا يدري وفيه اشارة الى اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الكفر وسبي ذراريهم

وقيل معناه كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق
عليه ربها مجازا او حقيقة بعض المربي واطلاق الرب على المستدع ورد النهي عنه لغير الله من باب التشديد والمبالغة او الرب
مخصوص منه الرعاة جمع راع والبهم جمع ابهم وهو ما لا شية له قال التوربشتي روي البهم بضم الباء ورفعها نعت لرعاة وجرها صفة
للابل اي رعاة الابل السود قالوا وهي شرها ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الرعاة السود قال الخطابي معناه ان اهل البادية
من اهل الفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهوا في اطالة البنيان والتطاول التفاخر في طول البنيان والكثرة
هو خبر مبتدأ محذوف اي هي ... في جملة خمس متعلق بالعلم انا تاتي ثنيا ولم يقل فلم يره او فلم يروا احدا مبالغة
يعني ما وجدوا شيئا منه لا عينه ولا اثره وفيه ان الملك يجوز ان يتمثل لغير النبي وان يراه غيره ويسمعها ذكر في هذا الباب
في هذا الباب قطعة من حديث هرقل السابق في فاتحة الكتاب ومقصوده منه هنا ان هرقل لم يفرق بين الايمان والدين
فسماه مرة دينا واخرى ايمانا اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ...
نبه فيه على اصلاح المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها وانه ينبغي ان يكون حلالا وارشد الى معرفة الحلال وانه ينبغي ترك المشتبهات
فانه سبب لحماية الدين والعرض وحذر من مواقعة الشبهة واوضح ذلك بضرب المثل ومعنى قوله بين ظاهر نظرا الى ما دل
على الحل بلا شبهة او على الحرام بلا شبهة مشتبهات ضبط بلفظ الفاعل من الافعال والتفعيل والافتعال وبلفظ المفعول من الاخير
ومعناه مشتبهات انفسها بالحلال او مشتبهات بالحلال والمراد بها الوسائط التي يجذبها دليلان الى الطرفين
بحيث يقع الاشتباه ويعسر ترجيح احدهما الا عند قليل من العلماء اي طلب البراءة من التهمة والخلاص منها بحصول البراءة لدينه
من الذم الشرعي ولعرضه من كلام الناس فيه الحمى بكسر الحاء وفتح الميم ما يحميه الملك لنفسه ويمنع منه غيره يقال هذا شيء حمى
اي محظور ان يقرب يوشك اي يقرب وهو بضم اليا وكسر الشين ويقال في ماضيه اوشك وهو من افعال المقاربة
والضمير في يواقعه راجع الى الحرام وذلك انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم بذلك اذا انتسب
الى التقصير الا بتخفيف اللام حرف تنبيه يبتدأ بها وتدل على تحقق ما بعدها وفي اعادتها وتكرارها دليل على فخامة شان مدخولها
وعظم موقعها والمراد بالمحارم اشد المعاصي التي حرمها كالقتل والسرقة ومعناه ان لكل ملك حمى يحميه عن الناس ويمنعهم دخوله
فمن دخله اوقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقاربه ولا يدخل حريمه خوفا من الوقوع فيه ولله تعالى ايضا حمى وهو محارمه فمن ارتكب
شيئا منها استحق العقوبة ومن قاربه بالدخول في الشبهات يوشك ان يقع فيه المضغة قطعة من اللحم قدر اللقمة سميت
بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها كان المراد تصغير القلب بالنسبة الى باقي الجسد مع ان صلاح الجسد وفساده تابعان له صلح
وفسد بفتح اللام والسين وضمهما والفتح افصح وسمي القلب قلبا لتقلبه في الامور وقيل لانه خالص ما في البدن اذ خالص
كل شيء قلبه ولما كان سلطان البدن لما صلح صلحت الاعضاء الاخر التي هي كالرعية وهو بحسب الطبع ...
ومنه تظهر القوى وتنبعث الارواح وينشأ الادراك ويبتدئ التعقل واحتج جماعة بهذا الحديث وبقوله تعالى لهم قلوب
لا يعقلون بها على ان العقل في القلب لا في الرأس قال الكرماني وفيه خلاف مشهور مذهب اصحابنا وجمهور المتكلمين انه في القلب
وقال ابو حنيفة هو في الدماغ وحكي الاول عن الفلاسفة والثاني عن الاطباء واحتجوا بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل ولا حجة لهم
فيه على اصلهم لان الدماغ آلة وفساد الآلة تقتضي فساده وعلى قاعدتنا ايضا لان الله تعالى اجرى العادة بفساده عند
فساده مع ان العقل ليس فيه وهذا الحديث عده العلماء ربع الدين ومدار الاحكام بل قال ابن العربي انه يمكن ان يتفرع
منه وحده جميع الاحكام قال القرطبي لانه اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الاعمال بالقلب الوفد الجماعة المختارة
في التقدم للقاء العظام وعبد القيس بن افصى بالهمزة المفتوحة والفاء الساكنة والصاد المهملة ابو قبيلة من اسد وهو ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان انما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده مرحبا منصوب على المصدر وهو من المفاعيل المنصوبة
بعامل مضمر لازم اضماره يستعمله العرب كثيرا ومعناه صادفت رحبا اي سعة فاستأنس ولا تستوحش خزايا جمع خزيان وهو
المستحي وقيل الذليل وقيل المفتضح والندامى جمع ندمان بمعنى النادم فهو على بابه وقيل جمع نادم اتباعا للخزايا والمراد به الجنس فيتناول
الاشهر الحرم الاربعة وهي المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة وسميت بالحرم لحرمة القتال فيها وانما خصوا هذه الاشهر
لان العرب كانت لا تقاتل فيها الحي القبيلة ومضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان ويقال مضر الحمراء لانه اعطي الذهب
من ميراث ابيه وربيعة اعطي الخيل ولان شعارهم كان في الحرب الرايات الحمر وكفار مضر كانوا بين ربيعة والمدينة ولا يمكن الوصول
اليها الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الاشهر الحرم اي فاصل كالحاجز لا رجعة فيه ولا ردّ له اي من خلفنا من البلاد
البعيدة عن المدينة قد استشكل قوله امرهم باربع والمذكور خمس واختلف في الجواب عنه والصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهادة بالتوحيد
وبالرسالة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها دعائم الايمان ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ
او وفادتهم كانت سنة ثمان عام الفتح ونزول فرض الحج سنة تسع من الهجرة المغنم الغنيمة والخمس بضمة وبضمتين جزء من خمسة
والغنيمة تقسم خمسة اخماس اربعة منها للغزاة والخمس يخمس بين المصارف الخمسة المشهورة في كتب الفقه الحنتم جرار خضر
كانوا يحملون فيها الخمر الدبا بضم الدال وتشديد الموحدة اليقطين اليابس اي الوعاء منه النقير اصل خشبة ينقر فينبذ
فيه ويشتد نبيذه المزفت بتشديد الفاء الوعاء المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقير ... قال ... ابن عباس ...
هذه الاوعية بالنهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه القوة المسكرة عاجلا وتحريم الانتباذ
فيها كان في صدر الاسلام ثم نسخ ايضا وهو المذهب وقال بعضهم التحريم باق واليه ذهب مالك واحمد بن حنبل الحسبة
بكسر الحاء الاجر اي دخلت في قوله ولكل امرئ ما نوى الاحكام بتمامها كالعبادات والمناكح ونحوها اذ يشترط في كلها القصد
اليه ولهذا الوجه ... اللفظ من الالفاظ المواخذ بها من غير قصده لا يواخذ به هذا طرف من حديث اخرجه البخاري
في باب الهجرة بعد الفتح واورده هنا لتقوية ما ذكر هذا وان كان بغير لفظ انما يفيد الحصر ايضا لان معناه كل عمل ...
فلا عمل الا بنية واللام للاستغراق الكلي وكذا لكل امرئ ما نوى ايضا مفيد للحصر لان التقديم من طرق الحصر فالجملة مفيد ثان
لما في الحديث السابق المذكور فيه انما في الجملتين قال ابن بطال غرض البخاري الرد على من زعم من المرجئة ان الايمان قول
باللسان دون عقد القلب حذف مفعول انفق ليفيد التعميم يعني اي نفقة كانت صغيرة او كبيرة والمراد بالصدقة هنا
الصدقة المجازية لان النفقة واجبة والاجماع على عدم حرمة الانفاق على الزوجة هاشمية وغيرها والعلاقة بينهما ترتب الثواب والتشابه
فيه القول فيه كالقول السابق في اليد من التاويل والتفويض وهذا الحديث من المتشابهات قال النووي هو
بيان لقاعدة مهمة وهو ان ما اريد به وجه الله يثبت فيه الاجر وان حصل لفاعله في ضمنه حظ نفس من لذة او غيرها
قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ويقال هو من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب
كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معناها كما قالوا في لفظ الفلاح ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة [illegible]
اي ... وتعظيمه واما النصيحة لله فمعناها يرجع الى الايمان به ونفي الشريك عنه وترك الالحاد في صفاته وتنزيهه واجتناب
معاصيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والاعتراف بنعمه والاخلاص في جميع الامور وحقيقة هذه الاضافة
راجعة الى العبد في نصح نفسه فانه تعالى غني عن نصح الناصح وعن العالمين واما النصيحة لرسوله فتصديقه واحياء سنته
والتخلق باخلاقه ومحبة اهل بيته واصحابه واما النصيحة للائمة فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم بالرفق وترك الخروج
عليهم بالسيف ونحوه والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم هذا على المشهور من ان المراد بالائمة الخلفاء
والولاة وقد يتأول بعلماء الدين ونصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم واما نصيحة العامة
فارشادهم لمصالحهم الاخروية والدنيوية وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوا واعانتهم على البر والتقوى وستر عوراتهم
والشفقة عليهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير قال الخطابي جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النصيحة
للمسلمين شرطا في الدين يبايع عليه كالصلاة والزكاة فلذلك تراه قرنها بهما قال ابن بطال في هذا الحديث ان النصيحة
ان النصيحة تسمى دينا واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول قال وهي فرض كفاية يجزي فيه من قام به ويسقط عن
الباقين وهي لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل نصحه ويطاع امره وامن على نفسه المكروه فان خشي اذى
فهو في سعة الوقار بفتح الواو الحلم والرزانة والسكينة بفتح السين الطمأنينة ويجوز لغة كسرها وتشديد الكاف
وقرئ بها قال ابن بطال جعل الوسيلة الى عفو الله بالدعا بان غلب خلال الخير عليه وما كان يحبه في حياته وكذلك يجزي
كل واحد يوم القيامة باحسن اخلاقه واعماله لم يات بالواو العاطفة في قلت اما لانه بدل من اتيت او استئناف وقوله
فشرط علي هو بتشديد اليا على الاصح من الروايات ولفظ النصح مجرور لانه عطف على الاسلام وفيه دليل على كمال شفقته
صلى الله تعالى عليه وسلم على امته واشار بهذا الى الاسلام والنصح كليهما واراد بالمسجد مسجد الكوفة وذكره للتنبيه على شرف مكان
القسم وموضع النصيحة ليكون اقرب الى القبول واشار بقوله اني لناصح الى انه وفى بما بايع به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان
كلامه محض صدق وخالص نصح

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب العلم** **باب** فضل العلم وقول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير وقل رب زدني علما **باب** من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم
الحديث ثم اجاب السائل ابو هريرة قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه

اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال
بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة **باب** من رفع صوته بالعلم **عبد الله بن عمرو**
قال تخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا
نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا **باب** قول المحدث حدثنا واخبرنا
وانبانا **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني
ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال
هي النخلة **باب** طرح الامام المسالة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم **فيه** حديث ابن عمر في الباب الذي قبله
باب القراءة والعرض على المحدث **انس بن مالك** قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد اذ دخل
رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل
الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اني سائلك فمشدد عليك في المسالة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك
الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم
نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تاخذ
هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به
وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر **باب** ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم
بالعلم الى البلدان **وقال انس** نسخ عثمان رضي الله عنه المصاحف وبعث بها الى الآفاق **ورأى عبد الله بن عمر** ويحيى بن سعيد ومالك
ذلك جائزا **واحتج** بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا قال لا تقراه حتى تبلغ
مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قراه على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن عباس** اخبر ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه فحسبت ان ابن
المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **انس** قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
او اراد ان يكتب فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كاني انظر الى بياضه
في يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال انس **باب** من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن راى فرجة
في الحلقة فجلس فيها **ابو واقد الليثي** قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة
نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما
فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض
الله عنه **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع **ابو بكرة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه او بزمامه فقال اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس
يوم النحر فقلنا بلى قال فاي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بذي الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا
فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بمكة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه **باب** العلم قبل القول والعمل
لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون
وقال وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت
اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين
حلماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره **باب** ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولهم
بالموعظة والعلم كي لا ينفروا **ابن مسعود** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا **انس**

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا **باب** من جعل لاهل العلم اياما معلومة
ابو وائل قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال
اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا
باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين **حميد بن عبد الرحمن** قال سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من
خالفهم حتى ياتي امر الله **باب** الفهم في العلم **مجاهد** قال صحبت ابن عمر الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم فاردت ان اقول
هي النخلة فاذا انا اصغر القوم فسكت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي النخلة **باب** الاغتباط في العلم والحكمة
وقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا **ابن مسعود** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا
فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها **باب** ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر
عليهما السلام وقوله هل اتبعك على ان تعلمني الآية **عبيد الله بن عبد الله** عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس
بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت
انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شانه
قال نعم سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شانه يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال
هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله عز وجل الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت
آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه ارايت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا
خضرا فكان من شانهما الذي قص الله في كتابه **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب
ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **باب** متى يصح سماع الصغير **ابن عباس**
قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي
محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو **باب**
الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد **فيه** حديث ابن عباس
الماضي في باب ما ذكر في ذهاب موسى **باب** فضل من علم وعلم **ابو موسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ
والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة
اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل
من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به **قال** ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طائفة قيلت
الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض **باب** رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء
من العلم ان يضيع نفسه **انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل
ويشرب الخمر ويظهر الزنا **وعنه** انه قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكم به احد بعدي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امراة
القيم الواحد **باب** فضل العلم **ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت
بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال
العلم **باب** الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها **عمرو بن العاص** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقف
في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر
فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **باب**
من اجاب الفتيا باشارة اليد والراس **ابن عباس** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل
ان ارمي فاوما بيده قال ولا حرج وقال حلقت قبل ان اذبح فاوما بيده ولا حرج **ابو هريرة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل **اسماء**
قالت اتيت عايشة وهي تصلي فقلت ما شان الناس فاشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت
اية فاشارت براسها ان نعم فقمت حتى علاني الغشي فجعلت اصب على راسي الماء فحمد الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واثنى
عليه ثم قال ما من شي لم اكن اريته الا رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريب
لا ادري اي ذلك قالت اسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري ايهما
قالت اسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا
ان كنت لموقنا به واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته
باب تحريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفد عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال مالك
بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فعلموهم **ابو جمرة** قال كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس
فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد
غير خزايا ولا ندامى قالوا انا ناتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان ناتيك الا في شهر
حرام فمرنا بامر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال هل تدرون
ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقير وربما قال المقير
قال احفظوه واخبروا به من وراءكم **باب** الرحلة في المسالة النازلة وتعليم اهله **عقبة بن الحارث** انه تزوج ابنة لابي اهاب
بن عزيز فاتته امراة فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت
زوجا غيره **باب** التناوب في العلم **عمر** قال كنت انا وجار لي من الانصار من بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة
وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جيته بخبر ذلك اليوم من الوحي
وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال اثم هو ففزعت فخرجت
اليه فقال قد حدث امر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري
ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا قايم اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر **باب** الغضب في الموعظة
والتعليم اذا راى ما يكره **ابو مسعود الانصاري** قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان
فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا من يوميذ فقال ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف
فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة **زيد بن خالد الجهني** ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله رجل عن اللقطة فقال اعرف
وكاءها او قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت
وجنتاه او قال احمر وجهه فقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها
قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذيب **ابو موسى** قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشيا كرهها فلما اكثر عليه
غضب ثم قال للناس سلوني عما شيتم قال رجل من ابي قال ابوك حذافة فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله فقال
ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل **باب** من برك على ركبتيه
عند الامام او المحدث **انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي قال ابوك
حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت **باب**
من اعاد الحديث ثلثا ليفهم عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا وقول الزور فما زال يكررها وقال ابن عمر قال
النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلثا **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم سلم ثلثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا
عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن
نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا **باب** تعليم الرجل امته واهله
ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد
المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطوها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها

فله اجران

فله اجران ثم قال عامر اعطيناكها بغير شي قد كان يركب فيما دونها الى المدينة **باب** عظة الامام النساء وتعليمهن
ابن عباس قال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم او قال عطاء اشهد على ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه
بلال فظن انه لم يسمع النساء فوعظهن وامرهن بالصدقة فجعلت المراة تلقي القرط والخاتم وبلال ياخذ في طرف ثوبه **باب**
الحرص على الحديث **ابو هريرة** انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه **باب** كيف يقبض العلم وكتب عمر بن
عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان عندك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس
العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم
لا يهلك حتى يكون سرا **عبد الله بن عمرو بن العاص** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالا فسيلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا **باب** هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم **ابو سعيد الخدري** قال قال النساء للنبي صلى
الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان
فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين قال واثنين
وفي رواية عن ابي هريرة وقال ثلثة لم يبلغوا الحنث **باب** من سمع شيا فراجع حتى يعرفه **ابن ابي مليكة** ان عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب
عذب قالت عايشة فقلت اوليس يقول الله تبارك وتعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك
العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك **باب** ليبلغ العلم الشاهد الغايب قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم **ابو شريح** انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى
الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة
من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم
منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة **ابو بكرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغايب
وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك الا هل بلغت مرتين **باب** اثم من كذب على النبي صلى الله عليه
وسلم **علي** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار **عبد الله بن الزبير** قال قلت
للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته يقول
من كذب علي فليتبوا مقعده من النار **انس** قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تعمد
علي كذبا فليتبوا مقعده من النار **سلمة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار **باب** كتابة العلم **ابو جحيفة** قال قلت لعلي هل عندكم
كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك
الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **ابو هريرة** ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل او الفيل كذا قال محمد وقال
ابو نعيم واجعلوه على الشك الفيل او القتل وغيره يقول الفيل وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها حلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها
ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فجاء
رجل من اهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله
فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر الا الاذخر **ابو هريرة** قال ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب **ابن عباس** قال لما اشتد برسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه **باب** العلم والعظة بالليل
ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن
وماذا فتح من الخزائن ايقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة **باب** السمر بالعلم **عبد الله بن عمر**
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد **ابن عباس** قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي عندها
في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها
ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه ثم فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او خطيطه ثم خرج الى الصلاة
باب حفظ العلم **ابو هريرة** قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق
وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه
ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون **وعنه** قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط
رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده **وعنه** قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعاءين فاما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال ابو عبد الله البلعوم مجرى الطعام **باب**
الانصات للعلماء **جرير** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض **باب** ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله عز وجل **سعيد بن جبير** قال
قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثني
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف به فقيل له
احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة
وضعا رؤوسهما فناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما
فلما اصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي
امر به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا
فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فقال الخضر وانى بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل
قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه وانت على علم علمكه الله لا اعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر
الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب
مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا اوكد فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال الخضر بيده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما **باب** من سأل وهو قائم عالما
جالسا **ابو موسى** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا
يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله **باب** السؤال والفتيا عند رمي الجمار **عبد الله بن عمرو** قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

عند الجمرة وهو يسأل فقال رجل يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال آخر يا رسول الله حلقت قبل ان انحر
قال انحر ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **باب** قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا **عبد الله**
قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم
ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم
الا قليلا قال الاعمش هي كذا في قراءتنا **باب** من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في اشد منه
الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة فقلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا
يخرجون منه ففعله ابن الزبير **باب** من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا **علي** قال حدثوا الناس
بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله **انس بن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل
قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك وسعديك يا رسول الله ثلاثا قال ما من احد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا
قال اذا يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تأثما **وعنه** قال ذكر لي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمعاذ من لقي
الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فقال الا ابشر به الناس قال لا اني اخاف ان يتكلوا **باب** الحياء في العلم وقال
مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين
ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة
من غسل اذا احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله
او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها **عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة قال
عبد الله فاستحييت فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبد الله فحدثت
ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا **باب** من استحيا فامر غيره بالسؤال **علي** قال كنت رجلا مذاء
فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء **باب** ذكر العلم والفتيا في المسجد **عبد الله بن عمر**
ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة
ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم
وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من اجاب السائل باكثر مما سأله **ابن عمر**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا
مسه الورس او الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين **باب في شرح غريب كتاب العلم**
قوله درجات هو منصوب بانه مفعول يرفع ورفعة كذا درجات عبارة عن كثير الفضل اذ المراد منه كثرة الثواب وطلب الازدياد من العلم
يدل على فضله اذ لولاه لما امر الله بطلبه قيل ما امر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم ومعنى تسند فوض والمراد
من الامر جنس الامور التي تتعلق بالدين كالخلافة والقضاء والافتاء ونحوه وكان حقه ان يقال الى غير اهله فاتى بكلمة الى ليدل
على تضمين معنى الاسناد قال ابن بطال معناه ان الائمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة فينبغي لهم تولية اهل
الدين والامانة للنظر في امر الامة فاذا قلدوا غير اهل الدين فقد ضيعوا الامانة التي فرضها الله عليهم ومعنى ارهقتنا غشيتنا
اخرتنا وقيل ارهقتنا اداؤها والصلاة كانت صلاة العصر كما يجيء في هذا الكتاب وفي كتاب الوضوء ان ساكنة الهاء
وفي بعض الروايات ارهقتنا بفتح القاف ورفع الصلاة ولان الصلاة مؤنث غير حقيقي وفي بعضها ارهقنا بسكون القاف
ونصب الصلاة اي اخرناها حتى دنا وقتها لاخر الاعقاب جمع عقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم قال محيي السنة معناه
ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها نحو واسأل القرية وقيل المراد ان العقب يختص بالعذاب اذا قصر في غسلها
قالوا فيه دليل على وجوب غسل الرجلين في الوضوء وقال ابن بطال هذا الحديث تفسير لقوله تعالى فامسحوا برؤوسكم
وارجلكم والمراد منه غسل الارجل لا مسحها قال وانما تركوا الصلاة في الوقت الفاضل طمعا في لحوق النبي صلى الله عليه وسلم
بهم ليدركوا فضل الصلاة معه فلما ضاق الوقت وخشوا فوتها استعجلوا في وضوئهم ولم يسبغوه فادركهم على ذلك وزجرهم

وفيه حجة في جواز رفع الصوت في المناظرة بالعلم المراد به المحدث اللغوي لا الاصطلاحي الذي هو المشتغل بالحديث قوله فقال
النووي ذهب جماعة الى انه يجوز ان يقال فيما قرئ على الشيخ حدثنا واخبرنا وهو مذهب ابن عيينة ومالك والبخاري
ومعظم الحجازيين والكوفيين وذهب مسلم الى الفرق بينهما وذهب طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا في القراءة
على الشيخ وهو مذهب احمد بن حنبل والمشهور عن النسائي انتهى والذي ذهب اليه مسلم من الفرق ان حدثنا لا يجوز
اطلاقه الا على ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على الشيخ وهو مذهب الشافعي وجمهور اهل المشرق الصادق
اي في نفس الامر والواقع والمصدوق اي بالنسبة الى الله او الى الناس اي المصدق او الصادق بالنسبة الى ما قاله لغيره
والمصدوق بالنسبة الى ما قال غيره له اي جبريل المثل بالكسر وبالتحريك الشبه وبالثانية جاءت الرواية ووجه الشبه
بين النخلة والمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام وكثرة منافعها كما ان المؤمن
خير كله من كثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومداومته على افعال الخيرات واسداء المبرات وقيل وجه الشبه انه اذا قطع
راسها ماتت بخلاف باقي الشجر وقيل لانها لا تحمل حتى تلقح ولانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها او لان
لطلعها رائحة المني او لانها تعشق كالادمي والاول هو الوجه لان غيره من المشابهات لا يختص بالمسلم البوادي جمع بادية
وهي والبدو والبادات والبداوة خلاف الحضر وفي بعض الروايات البواد بغير يا وهو لغة وفي الحديث جواز الامتحان
بالشجر وتوقير الكبار وفضل النخل قيل انها خلقت من بقية طينة آدم وهي كالعم للناس الفلك الكتاب ويجمع على املاك
ومكوك وصكاك القائم في المسجد اي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الجمل محركة وتسكن ميمه الذكر من الابل ويثنى
اناثي عقل البعير شد وظيفه الى ذراعه يقال عقله واعتقله والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها
ويجمع على وظف ووظف بضمتين يقال هو بين ظهريهم وظهرانيهم ولا تكسر النون وبين اظهرهم اي وسطهم وفي معظمهم
والاظهر جمع ظهر وفائدة ادخاله في الكلام الدلالة على ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان معنى التثنية
فيه ان ظهرا منهم قدامه وآخر وراءه فكانه مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان لم يكن
مكنوفا واما زيادة الالف والنون عند التثنية فهي للتاكيد وقيل هو مما اريد بلفظ التثنية معنى الجمع ابن عبد المطلب بفتح النون
لانه منادى مضاف وفي بعضها يا ابن هذا الفعل يقتضي تقدم جواب ولم يتقدم شيء فهو اما بمعنى سمعت او المراد منه انشاء
الاجابة وانما اجابه صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة لاخلاله بمراعاة الادب والتعظيم حيث ادخل الجمل في المسجد وخطابه هو نحو
معناه لا تغضب ولفظ وجد بفتح اوله وثانيه وبكسره يستعمل بمعنى غضب يقال وجد المطلوب اي ادركه والمال اي غني
استغنى وبمعنى غضب وبه وجدا في الحب فقط وكذا في الحزن لكن بكسر ماضيه ومصادره مختلفة باختلاف المعاني ففي الغضب
موجدة والمطلوب وجودا والضالة وجدانا والحب وجدا بفتح الواو والمال وجدا بالضم والفتح وجدة بكسر الجيم
وتخفيف الدال اللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه والجواب هو نعم وذكر اللهم للتبرك وكانه
استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه انشدك بضم الشين ومعناه اسالك بالله الاشارة في هذا الى نوع هذا الشهر
لا لشخص ذلك الشهر بعينه هذا الايجاب هنا انما هو تاكيد وتقرير لا بيانه السابق على وفوده ولهذا ما سال الا عن تعميم الرسالة
الى جميع الناس وعن شرائع الاسلام ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض او لم يكن من اهل الاستطاعة له فائدة ذكره بيان نسبه
لانه من المشاهير ولان ابانة نسبه بيان لقومه هم المخاطبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب سعود كثيرة سعد تميم وسعد قيس
وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك المناولة من اقسام طرق تحمل الحديث وهي على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة
كان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه مثلا ويقول هذا سماعي اجزت لك روايته عني وهذه حالة محل السماع عند مالك والزهري
ويحيى بن سعيد الانصاري فيجوز اطلاق حدثنا واخبرنا فيها والصحيح انها منحطة عن درجته وعليه اكثر الائمة وثانيهما المناولة المجردة عن الاجازة
وهذه لا تجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخاري القسم الاول والمكاتبة ايضا من اقسام طرق نقل الحديث وهي ان يكتب
الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهي ايضا نوعان مقرونة بالاجازة ومجردة عنها والاولى في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة
المقرونة بالاجازة واما الثانية فالصحيح المشهور فيها انه تجوز روايتها بان يقول كتب الي فلان قال حدثنا فلان بكذا واجاز
بعضهم ان يقول حدثنا واخبرنا فيها اي من الصحف التي كانت عند حفصة وكان النساخ زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا هذا البعض هو الحميدي والحجاز مكة والمدينة
والطائف ومخاليفها لانها حجزت بين نجد وتهامة او بين نجد والسراة هذا الرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي هذا العظيم
هو المنذر بن ساوى بالمهملة وفتح الواو الممالة والبحرين بلفظ التثنية علم بلد كسرى بالكسر وبالفتح ملك الفرس معرب خسرو

واسم الملك ابرويز بفتح الواو وكسرها ابن هرمز ويجمع على اكاسرة وكساسرة والاكاسر وكسور والقياس كسرون
بفتح الراء الخاتم بفتح التاء وكسرها على الاصح ويقال فيه خاتام وخيتام وختم محركة وخاتام ويجمع على خواتم وخواتيم
قوله كل ممزق اي يفرقوا كل نوع من التفريق نقل المؤرخون ان ابنه شيرويه قتله بان مزق بطنه ثم لم يلبث بعده الا ستة
اشهر وهلك ولم يقم لهم بعد الدعاء عليهم امر نافذ بل ادبر سعدهم وزالت دولتهم واستولت عليهم المجوس الى ان انقرضوا
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الفرجة بضم الفاء وفتحها لغتان وهي الخلل بين الشيئين الحلقة بسكون اللام وفتح
وتكسر اذ ليس في الكلام حلقة محركة الا جمع حالق لا هي لغة ضعيفة وتجمع على حلق محركة وبكسر الحاء وحلقات محركة وبكسر اللام
وعدل عن المجلس الى الحلقة ليطابق ما في الباب من ذكرها وذكر المجلس اولا اشعارا بان حكمهما فيما نحن فيه واحد النفر
ما دون العشرة من الرجال ومعناه هنا هو نفر لان النفر هو بيان للثلاثة او المراد من النفر معناه العرفي اذ هو
بحسب العرف يطلق على كل من فلانة قال ثلاثة رجال الاقبال الاول كان الى المجلس والثاني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا يكون تكرارا او المراد اقبل من الثلاثة اثنان الرواية في اوى بالقصر وفي آواه بالمد وهذا هو الواقع
القصر في اللازم والمد في المتعدي اذ اوى الفتية وآويناهما وعن بعضهم بهما فيهما والمشهور الفرق ثم الايواء هو
الانزال والاستحياء والاعراض واقعة من الثلاثة وهي محال على الله تعالى فهي مجازات عن لوازمها كارادة ايصال الخير من الايواء
وترك العقاب من الاستحياء والانزال من الاعراض فكل ما يرد من هذا وامثاله فهو محمول في المخلوق على بدايات الاعراض
وفي الخالق على نهايات الاغراض ثم هو هنا يحتمل ان يكون من باب المشاكلة او المجاز المرسل او التشبيه اي يفعل الله بهم ما يفعل
المؤوي والمستحيي والمعرض المبلغ بفتح اللام اي مبلغ اليه فحذف الجار والمجرور واوعى افعل تفضيل من الوعي وهو الحفظ ووقع صفة
لمبلغ وقوله سامع اي مني الخطام بالكسر كل ما وضع في انف البعير ليقاد به وجمعه خطم بضم اوله وكسر ثانيه والزمام بالكسر
ما يزم به وجمعه ازمة بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الميم والماسك بالخطام قيل هو بلال وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة
الاعراض جمع عرض بالكسر وهو جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب سواء كان في نفسه او سلفه
او من يلزمه امره وقيل هو موضع المدح والذم منه او ما يفتخر به من حسب وشرف وقد يراد به الآباء والاجداد والخليقة
المحمودة شبه الثلاثة في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وقدم السوال
عنها تقريرها في نفوسهم ليبنى على ما اراد تقريره تاكيدا للحرمة هو على صيغة الامر وظاهره للوجوب فيعلم ان التبليغ
واجب والمراد منه اما تبليغ المذكور او جميع احكام الشريعة منه صلة افعل التفضيل وجاز الفصل بينهما بلفظ لو لان
في الظرف سعة وقد اجيز الفصل بينهما بغير الظرف اذا لم يكن اجنبيا من كل وجه انما نكر العلم ليتناول انواع العلوم الدينية
وليندرج فيه القليل والكثير التسهيل في الاخرة والمراد التوفيق لصالح الاعمال الموصلة الى الجنة او التسهيل بما يزيد في علمه
لانه ايضا من طرق الجنة جاء في بعض الروايات بالتعلم اي ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء وورثتهم على سبيل التعلم والتعليم
فيفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشرع ولهذا لو اوصى رجل للعلماء لا يصرف الا الى اصحاب الحديث والتفسير والفقه الصمصامة
والصمصام السيف الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد القفا مقصور يؤنث ويذكر وقد يمد وهو ما وراء العنق الربانيون
جمع رباني وهو المتاله العارف بالله سمي بذلك لانه منسوب الى الرب تعالى او لانه يربي العلم اي يقوم به اي بجزئياته قبل
كلياته او بفروعه قبل اصوله او بمقدماته قبل مقاصده او بما وضح من مسائله قبل ما دق منها ولفظ يقال من كلام البخاري
التخول بالمعجمة التعهد يعني تحفظ وقال ابو عمرو بن العلاء صوابه يتخوننا بالنون ومعناه يتعهدنا وقال ابو عمرو الشيباني
صوابه يتحولنا بالحاء المهملة اي يتطلب احوالنا التي ننشط فيها للموعظة قال ابن حجر والصواب من حيث الرواية الاول
وقد صح المعنى السامة الضجر والملل يسروا من اليسر نقيض العسر جمع بين الامر بالشيء والنهي عن ضده ليكون آكد
بشروا من البشارة وهي الاخبار بالخير نقيض الانذار وقد صرح بالمقصود منه وهو التنفير فنهى عنه وهذا الحديث
من جوامع الكلم لاشتماله على خير الدنيا والاخرة لان الدنيا دار عمل فامر فيما يتعلق بها بالتسهيل والاخرة دار جزاء
فامر فيما يتعلق بها بالتبشير لكونه رحمة للعالمين في الدارين نكر خيرا ليتناول كل خير والتعظيم اذ المقام يقتضيه ومعنى
يفقهه يجعله فقيها والفقه لغة الفهم وعرفا العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية والمناسب
للمقام المعنى اللغوي ليتناول فهم كل علم من علوم الدين انما انا قاسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به والله تعالى يوفق
من يشاء منكم لفهمه والتفكر في معناه والله يعطي اي يعطيكم ما اقسمه عليكم لا انا فمن قسمت له قليلا فذلك بقدر الله له
ومن قسمت له كثيرا فبقدر الله ايضا المراد بالامر الاول الدين وبالثاني القيامة لان الظاهر بحسب السياق يقتضيه

المجار بضم الجيم وتشديد الميم شحم النخلة وكذا الجامور الاغتباط تمني نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها بخلاف الحسد والحكمة معروفة لكنها
على ما ... فهي مرادفة للعلم فيكون عطفها تفسيريا الا ان يفسر العلم بالمعنى الاعم من اليقين المتناول للظن ايضا او تفسير
الحكمة بما يتناول سداد العمل ايضا تسودوا بفتح الواو المشددة وهو مشتق من التسويد الذي هو السيادة ومعنى
ان من سوده الناس يستحيي ان يجلس مجلس المتعلم خوفا على سيادته عند العامة فيفوته العلم بواسطة ذلك اطلق الحسد
واراد به الغبطة والمعنى لا حسد جائز في شيء الا في اثنتين او لا رخصة في الحسد في شيء الا في اثنتين قال الخطابي معنى الحسد ههنا شدة
الحرص والرغبة كنى بالحسد عنهما لانهما سببه والداعي اليه ومعنى الحديث الترغيب في التصدق بالمال وتعليم العلم [illegible]
لفظ التسليط والهلكة التبذير وهو تفريق المال فيما لا ينبغي وانفاقه على وجه الاسراف [illegible] بقوله في الحق دفعا لذلك
الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكانها مع كسر الخاء وفتحها وكنيته ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة
ومثناة تحتية بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام [illegible] بالكاف وقيل انه ابن ادم لصلبه وقيل انه الرابع من اولاده وقيل انه
خضرون بن قابيل وقيل غير ذلك وسبب تلقيبه بالخضر ما جاء في هذا الصحيح في كتاب الانبياء ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا والفروة وجه الارض وقيل النبات المجتمع اليابس
وقيل لقب به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله واختلف العلماء فيه فقيل انه نبي على قولين مرسل وغير مرسل وقيل انه ولي
وقيل انه من الملائكة وذكر الثعلبي ثلاثة اقوال في انه كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ام بعده بقليل ام بكثير وقال
انه نبي معمر محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران وقيل انه الرجل الذي يقتله
الدجال ثم يحيى وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين على انه حي والعامة معهم في ذلك وقال النووي الاكثرون من العلماء
على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه
والسؤال والجواب في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر التماري التنازع والتجادل [illegible]
بجماعة فتاه هو يوشع بضم المثناة التحتية وفتح الشين المعجمة والعين المهملة ابن نون وهو معروف كنوح وانما قيل فتاه لانه كان
يخدمه ويتبعه وقيل كان يأخذ عنه العلم المراد بالكتاب هنا القران لان الجنس المطلق محمول على الكامل او لان العرف الشرعي عليه
او لان اللام للعهد الاتان الحمارة والاتانة لغية ناهزت دانيت وقاربت والمراد بالاحتلام البلوغ الشرعي واختلف
في سن ابن عباس عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقيل عشر سنين وقيل ثلث عشرة وقيل خمس عشرة منى بكسر الميم قرية
بمكة وتصرف سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء اي يراق وقال ابن عباس سميت بذلك لان جبريل عليه السلام لما اراد
ان يفارق ادم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم ترتع والرتوع والرتاع بالكسر الاكل والشرب
في الخصب والسعة ضمير فلم ينكر يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ايضا بلفظ المجهول اي لم ينكر ذلك احد [illegible]
ولا غيره وجه التمسك به انهم جوزوا المرور بين يدي المصلي اذا لم يكن سترة وابن عباس انما تحمل في الصغر فعلم منه قبول سماع الصغير
اذا اداه بعد البلوغ والمقصود ان السماع هو ما يقوم مقامه كتقريره صلى الله عليه وسلم له [illegible] وفي هذه المسئلة
وفيه ان صلاة الصبي صحيحة وان مرور الحمار بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة معنى عقلت بفتح القاف عرفت وفهمت
يقال مج الشراب من فيه اذا رمى به والضمير في مجها راجع الى المجة فهو مفعول مطلق ويحتمل ان يكون مفعولا به ووجه دلالته
على الترجمة استدلالهم به على اباحة مج الريق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته وغير ذلك المراد بالمثل هنا الصفة
العجيبة البيان الهدى الدلالة الموصلة الى البغية [illegible] بينه وبين العلم ان نظرا الى ان الهدى بالنسبة الى الغير التكميل
والعلم بالنسبة الى نفس الشخص الكمال واما الى ان الهدى هو الدلالة والعلم هو المدلول وقيل الهدى والعلم هو الطريقة
والعمل نقية بالنون اي طيبة طاهرة قبلت من القبول وهي الرواية الصحيحة وفي بعضها قيلت بالياء التحتية المشددة
[illegible] امسكت الكلأ بالهمز العشب رطبه ويابسه والعشب بالضم الكلأ الرطب وعطفه على الكلأ من باب عطف الخاص
على العام والتخصيص بالذكر لفائدة الاهتمام بشرفه ونحوه اجادب بالجيم والدال المهملة وعلى الرواية المشهورة وهي
الارض التي لا تنبت كلأ قيل هو جمع اجدب جمع جدب وهو الجدب [illegible] بالذال المعجمة [illegible]
[illegible] ولابي ذر اخاذات بكسر الهمزة وبالخاء والذال المعجمتين وفوقية جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك الماء وعند الاسمعيلي
احارب بحاء وراء مهملتين وغلطت وروي اجارد بجيم وراء ودال مهملة جمع جارد وهي البارزة التي لا تنبت [illegible]
[illegible] مسلم ورعوا من الرعي قال النووي وكلاهما صحيح [illegible] القيعان جمع قاع وهو ارض
سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام اكتفى بذكر الهدى عن ذكر العلم لان نفي قبوله يستلزم نفي قبول العلم

اي بان لا يفيد الناس ولا يسعى في تعليم الغير وقد قيل ومن منع المستوجبين فقد ظلم ليس المراد برفعه محوه من صدور العلماء
بل موتهم في بعض النسخ يثبت من البث وهو النشر وفي بعضها ينبت من النبات بالنون انما يكون شرب الخمر من الاشراط
اذا جعل ما قبله وما بعده منها لانه واقع في جميع الازمان وقد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض من شربها [illegible]
[illegible] يدل على ما جاء في حديث اخر ويكثر شرب الخمر قلة العلم يقتضي بقاء شيء منه والرفع في الحديث قبله يقتضي عدم
بقائه فيجمع بينهما بان القلة قد تطلق ويراد بها العدم او كان ذلك باعتبار الزمانين كما يقال مثلا القلة في ابتداء الاشراط
والرفع في انتهائها ولهذا قال ثم يثبت الجهل ويظهر ههنا يظهر قلة الرجال بسبب ملاحم الفتن وقتلهم فيها [illegible]
يحتمل ان يراد به حقيقته وان يراد به كونه مجازا عن الكثرة فقد جاء في رواية اربعون الري بالكسر ضد الظمأ [illegible]
بجسم محسوس من قبيل الاستعارة والعدول الى لفظ المضارع في يخرج استحضار لصورة الرؤية للسامعين والضمير فيه اما ان
يرجع الى الري او اللبن وجاء في بعض الروايات في اظفاري [illegible] الخروج او طرفه تأويل اللبن بالعلم حسن لظاهر
المناسبة اذ هو غذاء الابدان وبه نموها وصلاحها من اول الخلقة وكذلك العلم الدابة ما دب من الحيوان وقد روي
مرفوعا ومنصوبا وغلب على ما يركب ويقع على الذكر الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو شاذ لان القياس الفتح وبه جاءت
الرواية والوداع بالفتح توديع الناس عند رحيله لا حرج لا اثم اي شيء من اعمال يوم العيد وهو الرمي والنحر
والحلق والطواف وقد اختلف العلماء في ترتيب هذه الاعمال الاربعة على الترتيب المذكور فيه انه سنة لا شيء في تركه او واجب
يتعلق الدم بتركه والى الاول ذهب الشافعي واحمد والى الثاني ذهب ابو حنيفة ومالك الهرج في الاصل الفتنة والاختلاط
واراد به القتل من لفظ الهرج على طريق التجوز اذ هو لازم معناه وناشئ عنه سبحان علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر ترك
اظهاره وتقديره اسبح الله سبحان ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده ومعناه التنزيه البليغ في بعض الروايات تجلاني والغشي
بفتح الغين المعجمة واسكان الشين المعجمة وروي ايضا بكسرها وتشديد الياء وهو مرض معروف يحصل بطول القيام في الحر
وغير ذلك وعرفه اهل الطب بانه تعطل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه [illegible] بضم الهمزة
قال العلماء ويحتمل انه رؤية عين بطريق الكشف وازالة الحجب ويحتمل ان يكون رؤية علم ووحي باطلاعه وتعريفه من امورها تفصيلا
ما لم يعرفه قبل ذلك وهذا الاستثناء مفرغ وقال النحاة كل مفرغ متصل ومعناه كل شيء لم اكن اريته من قبل [illegible]
في مقامي هذا ورايته في موضع الحال وتقديره ما من شيء لم اكن اريته كائنا في حال من الاحوال الا في حال رؤيتي اياه وجاز وقوع
الفعل مستثنى بمثل هذا التأويل ثم لفظ شيء وان كان عاما وقد وقع نكرة في سياق النفي فانه مخصص اذ ما من عام الا وهو
مخصص الا [illegible] والله بكل شيء عليم ثم تخصيص قد يكون عقليا وعرفيا فخصصه العقل [illegible] والعرف بما يليق بما
[illegible] بامر الدين ونحوها وهل يدل على رؤيته ذات الله تعالى في هذا المقام قال الكرماني لفظ شيء يتناوله لكن العقل
والعرف لا يقتضي اخراجه ولفظ المقام يحتمل المصدر والزمان والمكان الجنة بالنصب [illegible] على الضمير المنصوب في رايته
[illegible] بغير تنوين [illegible] الى فتنة المسيح وما بينهما وبين ما اضيفا اليه جملة معترضة مؤكدة [illegible] المستفاد من كلمة او [illegible]
للشيء لا يكون اجنبية منه فجاز الفصل بها سمي مسيحا لانه يمسح الارض او لانه ممسوح العين ودجالا من الدجل وهو الكذب
والخلط والتمويه ووصف به ليتميز عن المسيح ابن مريم ووجه الشبه بين الفتنتين الشدة والهول والعموم ولكن يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة اي يقول هو محمد ثلاث مرات بلفظ محمد ومرة بصفته وهو رسول الله
وذكر لفظ ثلثا للتأكيد اي [illegible] باعمالك واحوالك اذ الصلاح كون الشيء في حد الانتفاع وفي هذا الحديث مسائل
معدودة من فنون العلوم فيها كون الجنة والنار مخلوقتين اليوم واثبات عذاب القبر وسؤال منكر ونكير وخروج الدجال
وغير ذلك التحريض بالضاد المعجمة وهو الحث على فعل شيء اهل الرجل عشيرته وذو قرابته وجمعه اهلون واهال [illegible]
ويحرك الشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد المشقة ويجمع على شقق بالضم والكسر المقير
المدهون بالقار وهو شيء اسود يشبه الزفت وقيل انه هو اهاب بكسر الهمزة وبالموحدة وعزيز بالمهملة المفتوحة
والزاي المكسورة وهو صحابي لا يعرف اسمه وابنته كنيتها ام يحيى ولا يعرف اسمها وقيل اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد
التحتية ولا اخبرتني هو معطوف على قوله لا اعلم وعطفه وهو ماض على المضارع لان نفي العلم حاصل في الحال بخلاف نفي
الاخبار فانه كان في الماضي فقط كيف للاستفهام والمعنى كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان ذلك بعيد من ذوي
المروءة والورع اما ان يراد بالمفارقة هنا المفارقة بالعشرة لان النكاح ما انعقد صحيحا فالمفارقة كانت حاصلة او يراد
الطلاق ليحل للغير بيقين ولم يكن ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكما اذ ليس فيه ترافع ولا اداء شهادة بل هو تحول

عند الاكثر على الاحتياط والورع ولم يذهب احد الى ثبوت الرضاع بقول المرضعة وحدها الا الامام احمد بن حنبل بشرط استحلافها
وبينها هذا الزوج يقال له ظريب بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية وموحدة لغوة العوالي قرى بظاهر المدينة اراد بالامر
العظيم اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم عن ازواجه والعظمة فيه كونه مظنة الطلاق لاسيما بالنسبة الى عمر رضي الله عنه لمكان ابنته
حفصة اي عن الجماعة والامور الاسلامية وخاطب الكل ولم يعين المعول كرما ولطفا وكانت هذه عادته لا يخصص
المعتوب لئلا يحصل له خجل ونحوه بين الناس اللقطة بضم اللام وسكون القاف وفتحها ما التقط الوكا بكسر الواو والمد
رباط القربة ونحوها الوعا بكسر الواو وبضم لغة الظرف وكذا الاعا العفاص الوعاء فيه النفقة جلدا او خرقة وغلاف
القارورة والجلد يغطي به راسها الوجنة مثلثة كواو وبفتحها مع كسر الجيم ما ارتفع من الخدين في بعض النسخ وجنتاه
بالواو وفي بعضها بالفا وما استفهامية والمعنى ما لنا بها اي لم تاخذها ولم تتناولها وانها مستقلة باسباب عيشها
السقا بكسر السين حولها واللبن الحذا بالكسر والمد ما وطئ عليه البعير من خفه والفرس من حافره والمراد انها
الابل تقوى على قطع الارض وعلى ورود المياه ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة وكذا ما كان في معناها من البقر
والخيل والحمير وهذا الكل فيما يوجد في الصحرا واما ما يوجد في القرى والامصار فيجوز التقاطه لعدم المانع ووجود الموجب
وهو كونها معرضة للتلف وانما غضب صلى الله تعالى عليه وسلم لسوء فهم السائل اذ لم يراع المعنى الذي اشار اليه ولم ينتبه
وقاس شيئا على غير نظيره اراد بقوله فخبك رجلا اضربها فخذها او للتكذيب بالكها اذا تركت اشيا جمع شي عند الخليل
فعلا ثابتة عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شي والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة
الاستعمال لانها اشبهت بفعلا في كونها جمعت على اشياوات فصارت كصحرا وصحراوات والاخفش يرى انها افعلا جمع
على غير واحده المستعمل كشاعر وشعرا فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلا ووجه كراهته صلى الله عليه وسلم
تلك المسائل لانه ربما كان السؤال سببا لتحريم شيء على المسلمين فيلحقهم به المشقة او ربما كان في الجواب ما يكره السائل ويسوؤه
او ربما احفوه صلى الله عليه وسلم بالمسالة والحقوه المشقة والاذى فيكون ذلك سببا لهلاكهم وهذا في الاشياء التي لا ضرورة
ولا حاجة اليها ولا يتعلق بها تكليف ونحوه وفي غير ذلك لا تتصور الكراهة اذ السؤال حينئذ اما واجب او مندوب قال
بعض العلماء هذا القول محمول على انه اوحي اليه به اذ لا يعلم كل ما يسال عنه من المغيبات الا باعلام الله تعالى وقال القاضي
عياض ظاهر الحديث ان قوله صلى الله عليه وسلم سلوني انما كان غضبا السائل هو عبد الله بن حذافة وكان سبب سؤاله
ان بعض الناس كان يطعن في نسبه على عادة الجاهلية من الطعن في الانساب وعرف صلى الله عليه وسلم انه ابن حذافة
اما بالوحي وهو الظاهر او بحكم الفراسة او بالقيافة او الاستلحاق هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة معناه رضينا بما عندنا
من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وما فعله عمر رضي الله عنه انما كان ادبا واكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وشفقة
على المسلمين لئلا يؤذوه فيدخلون في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية الزور بالضم الكذب معنى ما زال
يكررها اي ما دام في مجلسه لا مدة عمره وانث الضمير في يكررها نظرا الى الجملة والى الشهادة كرره لقوله الزور
المراد بتسليمه ثلاثا تسليمة الاستيذان وتسليمة التحية عند الدخول وتسليمة الوداع عند الانصراف المراد بالكلمة ههنا
الجملة المفيدة قال ابن بطال انما كان تكرار الكلام والسلام او خشي ان لا يفهم عنه او لم يسمع سلامه او اراد الابلاغ في التعليم
او للزجر في موعظة رجل بدل من ثلثة وهو بالنظر الى كل رجل بدل البعض وبالنظر الى المجموع بدل الكل وكذا ما به
من كان ايمانه قبل الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم صحيحا معتدا به ولهذا قال امن بنبيه اي الحبشي او يهودي او نصراني مسلمان
وفائدة ذكر نبيه بعد قوله من اهل الكتاب الاشعار بعلية الاجر وهذا المختص بمن امن منهم في عهد البعثة فلا يشمل من
او ليس لهم نبي بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم غيره وحكم المراة الكتابية حكم الرجل وهل هو خاص بمن في عهده
صلى الله عليه وسلم ام مستمر الى يوم القيمة كما فصلنا من الاخرين ذهب الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال
ابن حجر وهو الاظهر وصفه بكونه مملوكا للتمييز اذ الكل عباد الله والاشعار بعلية الاجر فان استحقاقه له مرتين لقيامه بالحقين
والمولى جمع موالي وهو يطلق على السيد وغيره والمراد هنا السيد او هو المتولى لا والعبد وعدا لغا الافراد في مواليه ليجمع
ليفيد ان استحقاق الاجرين انما يكون عند اداء حقوق مواليه لو كان مشتركا بين جماعة لاحق بعضهم وممن يؤتى اجره
مرتين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاية وصرح بهن في رواية الطبراني ومن توضا مرتين رواه ابن ابي
والذي يقرا القران وهو عليه شاق والمجتهد كمصيب والمتصدق على قريبه والثلثة في الصحيح ومن عمر جانب المسجد
الايسر وهو في الطبراني الكبير والغني الشاكر وهو اثر موقوف في تفسير ابن ابي حاتم والجنة رواه ابن ابي شيبة مرسلا

ومن سن سنة حسنة

ذو جابحيرة الموالي امر عظيم
الحكم منفردون
اللقطة وكاها
وعاها عفاصها
وجنتاه مالك ولها
سقاوها حذاوها
او ولاحيك عن اشياكرهها
سلوني عما شئتم
من ابي
رضينا بالله ربا الى اخره مقام الفو
الزور فازال يكررها
سلم عليهم ثلاثا بكلمة
رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
العبد المملوك اذا ادى حق الله
وحق مواليه

ومن سن سنة حسنة وهو في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء فاعاد وهو في ابي داود وقد عدها بعضهم فبلغوا العشرين
المراد من قوله فيطاها ما يحل له وطئها سواء وجد العقد اولا الادب الظرف وحسن التناول وخير احسن تاديبها
ادبها من غير عنف وضرب بل باللطف والرفق وعلمها اي احكام الشريعة وما يجب عليها ثم التاديب اعم من التعليم فذكر اعم
ثم اردفه بالاخص او مغاير له بان الاول يتعلق بالمروة والثاني بالشريعة او الاول عرفي او دنيوي والثاني شرعي او ديني
فجمع بينهما ليكون التاديب والتعليم متعقبين على الوطئ بل لابد منهما في نفس كونها بل قبله ايضا لوجوبهما على السيد بعد
التملك بخلاف الاعتاق ذكره بلفظ ثم الدالة على بعد المرتبة والتراخي يحتمل ان يكون راجعا الى الكل بان لكل
واحد اجران وان يرجع الى الثالث فقط اذ قوله فله اجران قد دل على حصول الاجر لكل واحد من الثلثة القرظ
بالفتح ما يعلق في نسخة الاذن الشفاعة مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء الى مثله كان المشفوع له كان فردا فجعله
الشفيع شفعا بضم نفسه اليه الشفاعة الضم الى اخر معاونا له من قال لا اله الا الله احترازا عن المشرك وخالصا
من قلبه احترازا عن المنافق ولفظ اسعد افعل تفضيل وهو يقتضي الشركة والمشرك والكافر لا سعادة لهما فهو اما بمعنى الفعيل
اي سعيد الناس كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان او كناية عن تحقيقي المشهور والتفضيل بحسب
المراتب اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غايته والدليل على ارادة تاكيده ذكر القلب
او هو اسعد من الاخلاص الشك من ابي هريرة ثم قوله لا اله الا الله ودون محمد رسول الله لا يكفي لكنه جعل الجزء الاول
من كلمة الشهادة شعارا لمجموعها فالمراد الكلمة بتمامها انتزاعا مفعول مطلق لقوله يقبض على غير لفظه مثل قعدت جلوسا
ومعناه ان الله لا يقبض العلم من بين الناس على سبيل رفعه الى السماء او نحوه من صدورهم بل بقبض ارواح العلماء
رؤسا بضم الهمزة والتنوين جمع راس ورؤسا بالمد جمع رئيس وهي رواية ابي ذر ثم الجهل يحصل في الرؤس على سبيلين لانه
منهم من يعلم انه لا يعلم فيفتي حمية الجاهلية لئلا ينسب الى الجهل ومنهم من لا يعلم ذلك الضلال مقابل الهداية ثم الحاصل منه
بعد الافتا غير الحاصل قبله لانه بكل افتا باطل يحصل له زيادة ضلال على ضلاله ولهذا يصح عطفه بالفاء والمجموع المركب من الضلال
والاضلال معاقب للافتا وان كان الجزء الاول مقدما عليه وفي الحديث دلالة للقائلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد وهو مذهب
الجمهور خلافا للحنابلة اي على انفراده وهو على وزن عدة والها عوض عن الواو المحذوفة اللقا بالمعنى المذكور وانما
بمعنى الوصول تذكير الثلثة بالنظر الى لفظ الولد وهو يقع على المذكر والانثى الحنث الاثم قال بعضهم وكان شفقته ابلغ
عليهم اشد اذ لا عقوق لهم والمراد انهم لم يبلغوا زمن التكليف وسن العقل وحكم الرجل في تقديم الولد كحكم المراة اذ حكم المكلفين
على السوا ما لم يرد مخصص اقول ويجيء في الجنائز بلفظ ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث فهو صريح له نوقش
من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب ووجه معارضة الحديث بالاية ان الحديث عام في تعذيب كل من حوسب والاية تدل
على عدم تعذيب بعضهم وهم اصحاب اليمين وجوابها ان المراد بالحساب في الاية العرض يعني الابراز والاظهار ومعنى يهلك
يعذب بالنار اذ التقصير غالب على العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك ودخل النار ولكن الله يعفو ويغفر ما دون الشرك
لمن يشاء البعوث جمع بعث بسكون العين وتحرك وهو الجيش وكان ذلك الجيش مرسلا لقتال ابن الزبير ذكر اذناي تاكيدا
او السمع لا يكون بغير الاذن ولذلك ذكرها بلفظ التثنية مبالغة فيه وكذلك قوله وعاه قلبي وابصرته عيناي اراد بكل المبالغة
في تحقيق حفظه وكيفية الكلام وتيقنه زمانه وهيئته ولفظه ونحو ذلك اما ان يراد به مطلق التحريم فيتناول كل محرماتها
واما ان يراد به ما ذكر بعده من سفك الدم وعضد الشجر اي ليس من محرمات الناس حتى لا يعتد به بل هو من محرمات الله
او ان تحريمها بوحي من الله لا باصطلاح الناس عليه بغير امر الله واسناد تحريمها الى ابراهيم عليه السلام كما جاء في الحديث من حيث انه
مبلغ عن الله تعالى يسفك بكسر الفاء على المشهور وحكي ضمها وكذا يعضد والسفك صب كالدم ونصاب الفلك ان يسفك
الدم في مكة فذهب قوم الى انه لا يجوز قتال اهلها ولا سفك الدم فيها وان كان اهلها يستحقون القتال بل يضيق عليهم حتى يذلوا
الى الطاعة ويخرج الملتجي منها وقال الجمهور يجوز فيها القتال واذا تحصن فيها الكفار او ارتد اهلها فاتبعهم الامام لكن لا على وجه
التجني والتخريب بل بالحصار ونحو من الانتشار الرخصة بضم فسكون ترخيص الله العبد فيما يخففه عليه وعرفها الاصوليون
بانها ما شرع من الاحكام لعذر مع قيام المحرم لولا العذر والحجة فيه على فتح مكة عنوة اي قهرا لا انه لا يدل على انه قاتل فيها
وانه هاهنا دخل اليها مستلزم وقوعه وتاويل هذا الحديث عند من يقول بفتحها صلحا ان معناه ترخص بجواز قتال اهلها له
صلى الله عليه وسلم فانه دخلها متاهبا للقتال لو احتاج اليه المراد بحرمتها الحكم المذكور ويتعلق بالاباحة المستفادة من الاذن
وبالبيوم اليوم المعهود وهو ساعة رفيعة القعود او يوم الفتح اذ عودة حرمتها كان فيه ويكون اللام فيه للعهد وكذا اللام الثاني في الامس

فليطاها فادبها فاحسن تاديبها
وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران
القرظ
بشفاعتي او نفسه
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
لا يقبض العلم انتزاعا
رؤسا جهالا
فضلوا واضلوا
يوما على حدة فلقيهن
ثلاثة من ولدها الحنث
من نوقش الحساب يهلك
يبعث البعوث الى مكة سمعته اذناي
حرمها الله
لم يحرمها الناس
يسفك
ترخص
ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس

يكون لاحد بعد يوم الفتح اي ملتجيا الى الحرم متلبسا بدم غير حق خوفا من القصاص وقد اختلف في القتل فيها على من لم يقتل شرعا
فجوزه قوم ومنعه اخرون وكذا قطع الاعضاء وقال ابن الجوزي انعقد الاجماع على ان من جنى في الحرم يقاد منه فيه في كدم ولا نزد
لانه مثل حرمة الحرم واختلف فيمن ارتكب خارج الحرم ثم لجا اليه فقيل يقاد وقيل يضيق عليه حتى يلجا الى الخروج الخربة
بالخاء المعجمة المفتوحة واسكان الراء وبالباء الموحدة ويقال بضم الخاء ايضا واصلها سرقة الابل ويطلق على كل
خيانة وقد يجري الخربة في اكثر الكلام مجرى التهمة وقيل العيب الاشارة اما الى تتمة الحديث وهي ان الشاهد عسى ان يبلغ
من هو اوعى منه يعني وقع تبليغ الشاهد او الى ما بعده وهو التبليغ الذي في ضمن قوله الا هل بلغت يعني وقع تبليغ كرسول لما الله
معنى الكذب عليه نسبة الكلام اليه كاذبا سواء كان عليه او له والمراد الكذب عليه في احكام الدين فيدخل تحت الكذب
على الله عز وجل وخصص بالذكر وان كان الحكم عاما في كل من كذب على احد لان الكذب عليه اشد من الكذب على غيره لكونه مقتضيا
شرعا عاما باقيا الى يوم القيمة او الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغاير مكفرة عند الاجتناب عن الكباير ارادوهم
المفارقة العرفية اي لم افارقه سفرا وحضرا على عادة من يلازم الملوك فليتبوا اتخاذ المباءة اي المنزل قال الخطابي
ظاهره امر ومعناه خبر يريد ان الله يبوؤه مقعده من النار قال ولم يخف الزبير على نفسه من الحديث ان يكذب
فيه عمدا ولكنه خاف ان يزل ويخطي فيكون ما يجري فيه من الغلط كذبا اذ لم يتيقن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاله
وقال ابن بطال هو بمعنى الدعاء اي بواه الله قال النووي وفيه تعظيم تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وانه فاحشة عظيمة
ولكن لا يكفر بهذا الكذب الا ان يستحله هذا هو المشهور قال وهذا الحديث في نهاية من الصحة وقيل انه متواتر وحكى الصيرفي
انه اكثر من ستين صحابيا مرفوعا وقال بعضهم رواه مايتان من الصحابة المراد به جنس الحديث ولهذا جاز وصفه بالكثير اذ ليس
واحد والا يلزم اجتماع الوحدة والكثرة فيه وجعل الحديث مانعا لكثرة الحديث الصادق اذ هي تجر الى الكذب غالبا عادة
ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالتقليل للاحتراز عن الانجرار اليه وان كان ذلك قد يعرض نادرا هذا اللفظ خاص بالقول
لكن الفعل في معناه لاشتراكهما في علة الامتناع وهذا الحديث اسناده من عوالي الاسانيد لان الرجال بين البخاري وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة وهو اول ثلاثياته ذهب الجمهور من العلماء الى جواز التسمية وجمع بينهما بلا كراهة
ولا حرمة وان النهي كان اولا لسبب ثم زال بزوال السبب وقد اشتهر التكني بابي القاسم في الصدر الاول وبعده لمن اسمه
محمد واحمد وغيرهما ولم ينكر ذلك احد وقد وردت احاديث صريحة في الاباحة فيها ما نسخة لاحاديث المنع اوحجة بالعمل بها
اي راني حقيقة ولا راي شيا اخر واختلف في المراد من هذه الرؤية هل هي حقيقتها او غيرها فقال القاضي الباقلاني معناه
رؤية صحيحة ليست باضغاث احلام ولا من تشبيهات الشيطان وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن يراه ابيض اللحية وقد يراه
شخصان في زمان واحد احدهما في المشرق والاخر في المغرب ويراه كل منهما في مكانه وقال اخرون بل هو على ظاهره ولا مانع يمنعه
بان العقل لا يحيله حتى يضطر الى التاويل واما قوله فانه قد يرى على غير صفته او في مكانين فانه تغيير في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته
مرئية وصفاته متخيلة والرؤية امر كلفه الله في الحي لا يشترط فيها المواجهة ولا تحديق الابصار بل الشرط كونه موجودا ولم يقم دليل
على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه هذا كلام المازري اختاره النووي وقال الغزالي ليس
معناه انه راى جسمي وبدني بل راى مثالا صار ذلك المثال الة يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس
الا الة النفس فالحق ان ما يراه مثال لا حقيقة روحه المقدسة التي هي محل النبوة فما راه من الشكل ليس هو روحه صلى الله عليه وسلم
ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق اللام فيه اما للعهد فيكون المراد به ابليس او للجنس والمراد نوعه ومعنى لا يتمثل لا يتصور بصورتي
قال محيي السنة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم حق ولا يتمثل الشيطان به وكذلك جميع الانبياء والملائكة عليهم السلام لا يتمثل بهم
زاد البزار وذلك بالكعبة الكتاب لعلي رضي الله عنه وجمع للتعظيم او لارادته مع ساير اهل البيت او للالتفات من خطاب المفرد
الى خطاب الجمع واراد بذكر الكتاب مكتوبا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ساله لان الشيعة كانوا يزعمون انه صلى الله
عليه وسلم خص اهل بيته لا سيما عليا رضي الله عنه باسرار من علم الوحي لم يذكرها لغيره او لانه كان يرى منه علما وتحقيقا لا يجده
عند غيره المراد من الفهم المفهوم اي ما يفهم من فحوى الكلام ويدرك من بواطن المعاني التي هي غير الظاهر من نصه
كوجوه الاقيسة والمفاهيم وساير الاستنباطات وذلك ان الناس يتفاوتون فيه العقل الدية سميت به لان الابل كانت
تعقل بفناء دار المقتول والمراد احكامها ومقاديرها واصنافها واسنانها فكاك الاسير بفتح الفاء وقد تكسر اي خلاصه
والاسير الاخيذ والمقيد والمسجون اي فيها حكمه والترغيب في تخليصه فيه دليل على ان المسلم لا يقتل بالذمي قصاصا
وعليه مالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم وذهب الحنفية الى القصاص لجمع بين هذا وبين ما ورد وفي مسلم ان الصحيفة كمدينة

قوم الى خزاعة وان فيها لعن الله من ذبح لغير الله وما في النسائي ان فيها المؤمنون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم
وما في مسند احمد ان فيها فرائض الصدقة بان الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها فنقل كل من الرواة ما حفظ خزاعة
بالضم حي من الازد وسموا بذلك اخذا من الخزع وهو التخلف عن الصحب لانهم تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة الراحلة الناقة التي
تصلح لان ترحل وكذا الرحول والرحولة معنى لا يختلى لا يقطع وذكر الشوك والعلي منع قطع ساير الاشجار بالطريق الاولى وهذا
في الاشجار النابتة بنفسها واما ما انبته الناس من الاشجار والبقول فقطعها والانتفاع بها غير منهي عنه الساقطة ما سقط فيها
بغفلة والمنشد المعرف واما طالبها فيقال له ناشد لا منشد وفيه بيان ان اللقطة بمكة مزية على غيرها واختلف في تلك المزية فذهب
الشافعي وجمع من اصحاب الحديث والفقهاء الى ان المزية حرمة لقطتها وذهب مالك والاكثرون الى ان لقطة الحل والحرم سواء في جواز
التملك بعد التعريف حولا قال الخطابي فيه حذف تقديره ومن قتل له قتيل وساير الروايات تدل عليه بعقل يعقل
من العقل وهو الدية واهل القتيل مفعول ما لم يسم فاعله ويقاد من القود وهو القصاص اي لابي شاه بالشين المعجمة
وبالهاء في الوقف والدرج ولا يقال بالتاء وهو كلبي يمني ولا يعرف له اسم هذا الرجل هو العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم الاذخر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الخاء حشيشة طيبة الريح له اصل مندفن وقضبان دقاق ينبت في السهل
والحزن وهو بالنصب ويجوز رفعه بدلا كانوا يسقفون به البيوت فوق الخشب ويسدون به فرج اللحد المتخللة بين
اللبنات ثم استثناؤه صلى الله عليه وسلم للاذخر يحتمل ان يكون اوحي اليه به في الحال بتخصيصه من العموم او اوحي اليه
قبل ذلك انه ان طلب احد استثناء شيء منه فاستثنه وفي الحديث اباحة كتابة العلم هو دليل على جواز الكتابة يعني
من ترجمة الباب ان قلنا ان فعل الصحابي حجة والا فالاستدلال انما هو بتقريره صلى الله عليه وسلم كتابته ايتوني اي ايتوني باداة
الكتاب اي الكتابة واراد به ما من شانه ان يكتب فيه كالكتف واللوح ونحوهما كما جاء مصرحا به في رواية مسلم وقوله اكتب
اما حقيقة بانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب بيده فقد ثبت في هذا الصحيح انه كتب بيده وجاء انه ما مات حتى كتب واما
من باب المجاز اي امر بالكتابة واكتب مجزوم جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستيناف في بعض الروايات لن تضلوا وهو نفي وحذف
النون لانه بدل من جواب الامر ليس في كلام عمر رضي الله تعالى عنه اعتراض على كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الناس عن المبادرة
الى امره كما زعمه اهل الزيغ والفساد من الروافض ومن يجري مجراهم ولا يجوز عليه توهم الغلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ظن
به التهمة في حال من الاحوال بل انه لما نظر ان الله قد اكمل دينه وتمم شرايعه وقد غلب الوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد
الوفاة وهو بشر يعتريه من الالام ما يعتري البشر اشفق ان يكون ذلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه
فيجد به المنافقون سبيلا الى تلبيس امر الدين وقد كان صلى الله عليه وسلم يرى الراي في الامر فراجعه اصحابه في ذلك الى ان يعزم
الله له على شيء كما راجعوه يوم الحديبية فيما كتب بينه وبين قريش فاذا امر بالشيء امر عزم لم يراجع فيه ولم يخالف عليه
واكثر العلماء جوزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجتهاد فيما لم ينزل عليه الوحي فيه وهو يحتمل الخطا ولكنهم مجمعون على ان
تقريره على الخطا غير جايز ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى وان كان رفع درجته فوق الخلق كلهم فانه لم يبرئه من سمات الحدث
والمريض موضوع عنه والقلم عن الناس مرفوع وقد سهى في صلوته فلم يستنكر ان يظن به حدوث بعض هذه الامور في مرضه
فلذلك ومن عمر العلماء في التوقف قاله الخطابي قال ومع هذا كله يجب ان يعلم ان ذلك القول منه لو كان عزيمة لامضاه الله
ثم قال ابن بطال وانما قال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه واراد الترفيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشدة مرضه فعمر افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به اللغط الصوت والجلبة
او اصوات مبهمة لا يفهم ويجوز تسكين غينه المعجمة وفتحها الرزية المصيبة ومعنى حال بين واختلف في المراد من الكتاب
فقيل بيان ما يرجعون اليه عند وقوع الفتن ومن اولى بالاتباع والمتابعة وقيل التنصيص على خلافة رجل معين
بعده وقيل على الخلفاء الاربعة وقيل غير ذلك ثم اختلف في الامر والترك هل هما بالوحي او بالاجتهاد فقيل بالاول
وقيل بالثاني اي في ليلة وذات مقحم للتاكيد او من اضافة المسمى الى الاسم المراد من الخزاين الرحمة عبر عنها بها
لقوله تعالى خزاين رحمة ربك وعبر عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه او اراد بها الحقيقة ومعنى انزل انه اعلم النبي
بالوحي اليه بحصول الخزاين لامته بالفتوحات ووقوع الفتن بينهم والوحي اما في النوم او في اليقظة تلك الليلة قبل النوم او بعده
صواحب جمع صاحبة والمراد بهن ازواجه صلى الله عليه وسلم وانما امر بايقاظهن ليعرفن ما اوحي اليه تلك الليلة ويشتغلن باستغفار
والعبادة والقناعة والتقليل من الدنيا والاقبال على ما يزلفهن في العقبى الحاب كاسية في الدنيا الثياب الرقاق
او النفيسة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او عارية من الحسنات او من نفع الزوج لهن ثم اذا انتقل الى الفلتة وعارية بالجر

في اكثر الروايات صفة كاشية والرفع خبر مبتدا محذوف فلا انساب جنبهم لو ينتقه وهذا الكلام كالبيان لموجب التعاظم
معنى ارايتكم الاستفهام والاخبار وهي كلمة تقولها العرب اذا ارادت الاستخبار وهي بفتح التا للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع
والرؤية فيه بمعنى الابصار وليلتكم مفعول به اختلف في المراد من الارض هنا فقيل العالم السفلي وقيل العنصر وقيل
المدينة وهي بلدة التي كان صلى الله عليه وسلم فيها وقت الاخبار ثم الظاهر ان المراد بلفظ من الانس المتحد للتي طبيعه
في التصنف بقرينة الخطاب والغرض المسوق له الكلام التنبيه على قصر اعمارهم وانقضاء تلك القرون وعدم بقاء احد منهم الى مائة سنة
كما فسره ابن عمر فيخرج الانبياء كعيسى والخضر والياس عليهم السلام والملائكة وابليس الغليم تصغير الغلام والياء مشددة
وهو تصغير شفقة مثل يا بني والمراد منه عبد الله بن عباس الشك من ابن عباس رضي الله عنهما الغطيط صوت النائم
وكذا المخنوق والمذبوح قال ابن بطال ولغط او خطيط شك من المحدث ولم اجد عند اهل اللغة بالخاء هذا من خصائصه
صلى الله عليه وسلم اذ نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لاحس به دون غيره
من الناس قال الكرماني ويحتمل ان يكون فيه محذوف اي ثم توضأ ثم خرج اقول وفي هذا الاحتمال نظر لان قوله في الرواية
الاخرى الواردة في باب الوضوء فصلى ولم يتوضأ يأباه ويحتمل ان لا يكون الغطيط من النوم الناقض يريد انه لولا ان
الله تعالى ذم الكاتمين لعلم لما حدثتكم اصلا لكن لما كان الكتمان حراما وجب الاظهار والتبليغ فلهذا حصل في الاكثار
لكثرة ما عندي منه الصفق في البيع صوت وقع يد البايع على يد المشتري عند عقد التبايع اراد بالاموال ههنا البساتين
التي كانت للانصار اراد انه كان يلازمه صلى الله عليه وسلم لاجل القوت فيحضر ما لا يحضرون من احواله ويحفظ ما لا يحفظونه
من اقواله النسيان جهل بعد العلم والفرق بينه وبين السهو انه زوال عن الحافظة والمدركة والسهو زوال عن الحافظة
فقط ثم الفرق بين السهو وبين الخطا انه ما ينتبه صاحبه بادنى تنبيه والخطا ما لا يتنبه به هذا من بركته صلى الله عليه وسلم
وهو معجزة ظاهرة اذ النسيان من لوازم الانسان حتى قيل انه مشتق منه وقوله شيئا وعام يشمل الحديث وغيره لكن الظاهر
من السياق انه خاص بالحديث ويؤيده ما يجيء في بعض الروايات فما نسيت من مقالته شيئا ولعل السر في بسط الرداء وغيره
التمثيل في عالم الحس وكانه صلى الله عليه وسلم جعل الحفظ كالشي الذي يغرف منه فاخذ بغرفة منه الوعا بكسر الواو والمد
وهو الظرف الذي يحفظ فيه الشي واطلق المحل واراد الحال اي نوعين من العلوم البث بالمثلثة النشر يقال بث
الخبر اي نشره وفرقه البلعوم بالضم مجرى الطعام في الحلق وكذا البلعم قال ابن بطال اراد بالوعا الثاني اشراط الساعة
وما وقف به النبي صلى الله عليه وسلم من فساد الدين وتغير الاحوال والتضييع لحقوق الله تعالى وقيل التصريح ببعض اساميهم
كما اخبر به ابو هريرة فخشي على نفسه فلم يصرح ولو كان ما اخفاه من الاحاديث مما يتعلق بالحلال والحرام ما وسعه كتمه بحكم الاية
وقال غيره وكان ابو هريرة يشير الى بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من راس الستين وامارة الصبيان
يشير الى خلافة يزيد بن معوية فانها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاه فمات قبلها بسنة قال النووي قيل في معناه ستة اقوال احدها
ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق ثانيها المراد كفر النعمة وحق الاسلام ثالثها انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه رابعها انه فعل كفعل
الكفرة خامسها وحقيقة الكفر سادسها ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين خامسها ومعناه المخاطب ان المراد بالكفار المتكفرون بالسلاح يقال تكفر الرجل بسلاحه اذا لبسه
ويقال للابس السلاح كافر سادسها معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا قتال بعضكم بعضا انتهى وبقرب الرفع قال عياض
ومن جزم امال المعنى نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء هو ابن فضالة البكالي التابعي امام دمشق وقاضيها وهو ابن امراة
كعب الاحبار وقيل ابن اخته والبكالي بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف نسبة الى بكال وهم بطن من حمير قال العلما هذا
الكلام من ابن عباس على وجه التغليظ والزجر لانه يعتقد انه عدو الله وانما قال ذلك مبالغة في الانكار وكان في حالة
غضب منه وما الغضب تطلق فيها الالفاظ ولا يراد حقايقها انا قال موسى ذلك يجب اعتقاده والا فكان يحصل الكفر
الضمير في اليه راجع الى الله تعالى يعني كان حقه ان يقول الله اعلم به فان مخلوق لله تعالى لا يعلمها الا هو ومعنى العتب
الوجدة وتغير النفس وهو محال على الله تعالى فيلزم المراد انه لم يرض قوله المكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية الزنبيل الكبير
الذي اخذه في المكتل هو السمكة المالحة على ما جاء مصرحا به في بعض الروايات اختلف في الصخرة فقيل في مجمع البحرين وقيل
دون هذا الريب بالمغرب وقيل بجنب بيت المقدس قيل كان ثم عين تسمى عين الحياة فلما اصاب السمكة روح الما
وبرده واضطربت وروي انها اكلت منها وقيل توضا يوشع من تلك العين فانتضح الما على الحوت فعاش ووقع في الما
قيل امسك الله جرية الما على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب معجزة لموسى او الخضر عليهما السلام
نسيان يوشع للحوت وشكواه يعني اذ هو دليل الطلبة التي فيها صفا من اجلها ولكونه معجزتين تبينتين وهما حياة السمكة

اراايتكم ليلتكم هذه
فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد
نام الغليم
غطيطه او خطيطه
ولولا ايتان من كتاب الله ما حدثت حديثا
الصفق اموالهم
لشبع بطنه
افساد
فما نسيت شيئا بعد
وعاءين
بثثته
البلعوم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
نوفا البكالي
كذب عدو الله
انا اعلم
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاجعله في مكتل
عند الصخرة
فانسل الحوت
فاتخذ سبيله في البحر سربا
فاني نسيت الحوت

الملوحة الماكول فيها وقيل ما كانا كانا سمكة وقيام الما وانقضاب مثل الطاق ونفوذها مثل السرب واستمرار النسيان
حتى خلفا الموعد وسارا مسيرة ليلة الى ظهر الغد وذلك انا هو وسار على الشيطان فذهب بفكره كل مذهب حتى اعتراه النسيان
وانضم اليه ذلك انه ضرى بمشاهدة امثاله من العجايب عند موسى واستانس باخواته فاعان الالف على قلة الاهتمام اي رجعا
في ورائهما يقصان قصصا اي يتبعان اثارهما اتباعا النول بفتح النون وسكون الواو جعل السفينة والعصفور
بضم اوله واختلف فيه فقيل هو الفرد وفي رجز الخطيب انه الخطاف وقال العلما النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه
ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقرة العصفور الى ماء البحر وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما
اقل واحقر وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص والتشبيه واقع على الاخذ لا على الماخوذ منه وقيل المراد بالعلم
المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض اذ الذي يتبعض هو المعلوم وقيل الا بمعنى ولا كنقرة هذا العصفور وقيل الاستثناء
على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب لان ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص
البحر اذ لا تاثير له محسوس الزكية الطاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما لانها صغيرة
لم تبلغ الحنث ولفظ الغلام يدل عليه ولا دليل في قوله بغير نفس على بلوغه اذ المراد التنبيه على انه قتل بغير حق وان يهم
كان ايجاب القصاص على الصبي كما لزم في شرعنا ان يؤخذ بغرامة المتلفات القرية قيل انطاكية وقيل ايلة وهي
بلد بين ينبع ومصر وعقبتها مشهورة وقيل اية وهي ابعد ارض الله من السما اسناد الارادة الى الجدار مجاز اذ لا ارادة
له حقيقة والمراد منها المشارفة وهذا مما استدل به على وقوع المجاز في القران ومعنى ينقض يسرع سقوطه اي اشار الخضر
فاقامه وقيل اقامه بعموده وبه وقيل نقضه وبناه وقيل كان طول الجدار في السما مائة ذراع ولما كانت الحال حال
اضطرار وافتقار الى المطعم وقد لزتهما الحاجة الى اخر كسب المرء وهو السؤال فلم يجدا مواسيا فلما اقام الجدار لم يتمالك
موسى لما راى الحرمان ومساس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا حتى نستدفع به الضرورة الاشارة بهذا
اما الى الفراق لانه تصوره عند طول استصحابه على ما قال موسى ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني وجعله مبتدا وخبره
او الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق الغضب هو حالة تحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام
والحمية المحافظة على الحرم وقيل الانفة والغيرة والمحاماة عن العشيرة والاول اشارة الى مقتضى القوة الغضبية
والثاني الى مقتضى القوة الشهوانية او الاول لاجل دفع المضرة والثاني لاجل جلب المنفعة المراد بكلمة الله دعوة
الاسلام قال ابن بطال جواب النبي صلى الله عليه وسلم بغير لفظ سؤال والله اعلم من اجل ان الغضب والحمية قد يكونان
لله تعالى وهو كلام مشترك فجاوب النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى لا باللفظ الذي سال به السايل ارادة افهام خشية الالتباس
الجواب عليه لو قسم له وجوه الغضب والحمية وهذا من جوامع الكلم الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم الجمرة واحدة جمرات
المناسك وهي ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة يرمين بالجمار وهي الحصى واللام فيها اما للجنس فيشمل كل جمرة
منها او للعهد فيكون المراد جمرة العقبة اذ هي المراد عند الاطلاق خرب جا في بعض الروايات بفتح الخا المعجمة وكسر الرا
وفي بعضها بكسره وبالموحدة فيهما من الخراب ضد العمارة وقد يروى ايضا بالمثلثة اي الموضع المحروث للزراعة
العسيب الذي لم ينبت عليه الخوص من السعف الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث والاكثرون على ان المراد هنا
سالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي مما استاثر بعلمه وقيل هو ملك عظيم وجهه كوجه الانسان وجسده كالملايكة
وقيل هو جبريل عليه السلام وقيل القران ومعنى من امر ربي من وحيه وكلامه ليس من كلام البشر وما اوتيتم الخطاب
عام وقيل هو لليهود خاصة والا قليلا استثناء من العلم اي الا علما قليلا او من الايتاء اي الا ايتاء قليلا او من الضمير
اي الا قليلا منكم قال ابن بطال وهذا يدل على ان من العلم اشيا لن يطلع الله عليها نبيا ولا غيره الكعبة البيت الحرام
شرفها الله تعالى سمي بذلك لنشوزه عن الارض اي ارتفاعه او للتربيع بنايه قول ابن الزبير بكفر تفسير لقوله حديث
عهدهم وهو منه اشعار بان الحديث معلوم له بابا هو بالنصب بدل او بيان للبابين وفي بعضها بالرفع اي احدهما
باب يدخل الناس والاخر باب يخرجون منه اي فعل المذكور من النقض والبابين قال العلماء بني البيت خمس مرات
بنته الملايكة ثم ابراهيم عليه السلام ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا البناء وله خمس
وثلاثون سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف الثقفي واستمر الى الان على بنايه معناه كلموا الناس على قدر
عقولهم وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه وما لا يتصوره امكانه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده فاذا اسند
الى الله ورسوله يلزم تكذيبهما معنى لبيك انا مقيم على طاعتك وسعديك اي مساعدة لطاعتك وهما من المصادر التي يجب

فارتدا على اثارهما قصصا
بغير نول
ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر
زكية
اهل قرية
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
قال الخضر بيده
هذا فراق بيني وبينك
يقاتل غضبا ويقاتل حمية
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
عند الجمرة
خرب المدينة
عن الروح
في الكعبة
قال ابن الزبير بكفر
بابا
ففعل
حدثوا الناس بما يعرفون
لبيك وسعديك ثلاثا

حذف فعلها ونصبا على معنى التاكيد والتكثير اى لبا لها بعد الباب واجابة بعد اجابة واسعادا بعد اسعاد وثلثا يتعلق
بقول معاذ ويحتمل ان يتعلق بقول النبى صلى الله عليه وسلم بعد قال يا معاذ ثلثا وهو قال لبيك وسعديك ثلثا فيكون من
تنازع الفعلين وقد جاء ذلك صريحا فى رواية مسلم احترز بقوله صدقا عن شهادة المنافقين ولفظ من قلبه يمكن
تعلقه بصدقا فالكون الشهادة لفظية وبيشهد فتكون قلبية معنى التحريم المنع كما فى قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها
والمراد نار الخلود المعدة للكافرين لما ورد من تعذيب طائفة من العصاة اذن هو جواب وجزاء اى ان اخبرتهم
يتكلوا وكانه قال لا تخبرهم لانهم حينئذ يتكلون على الشهادة المجردة فلا يشتغلون بالاعمال الصالحة وفى بعضها ينكلوا بالنون
من النكال اى تجنبا عن الاثم يقال تاثم فلان اذا فعل فعلا خرج به عن الاثم وهو هنا كتمان ما امر الله بتبليغه والضمير
فى موته راجع الى معاذ ومخالفته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى التبليغ احترازا من اثم الكتمان ولم يحترز من اثم المخالفة
اما لان النهى كان مقيدا بالاتكال فاذا زال القيد زال المقيد فعلم معاذ حينئذ باستقامة الناس وثباتهم فى الدين حرصهم
على العبادة او علم ان النهى لم يكن نهى تحريم او كان قبل ورود الامر بالتبليغ والوعيد على الكتمان نفى الشرك فى الاخرة
مع عدم تصوره هناك اما لان احكام الدنيا مستصحبة الى الاخرة فاذا لم يشرك فى الدنيا عند الانتقال الى الاخرة
صدق انه لا يشرك فيها او المراد يلقاه الله يلقاه اجل الله وهو الموت اسمها سهلة او رميلة او رميثة او مليكة او الغميصا
او الرميصا بالصاد المهملة فيهما وهى ام انس بن مالك معنى لا يستحيى لا يمتنع من بيان الحق فكذا انا لا امتنع من سوالى عما
انا محتاج اليه مما تستحيى النساء من السوال عنه لان نزول المنى فيهن يدل على شدة شهوتهن للرجال يعنى اذا انتبهت
رات الماء وجب عليها الغسل فمن راى انه يجامع وانه قد انزل ثم انتبه فلم ير شيئا فلا غسل عليه فى معنى هذه الكلمة
اقوال متعددة اقربها افتقرت ولصقت بالتراب وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على
ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وكثيرا ما يريد العرب الفاظا ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب
لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك ومنه حديث لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا
كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به كدعا لكثرة السجود معناه ان الولد يشبه الام اذا غلب
ماؤها ماء الرجل عند الجماع ومن كان منه الانزال عند المجامعة امكن منه الانزال عند الاحتلام اى من جهة الشبه وغيرها
واللفظة كذا موضوعة للعدد وهو من الكنايات المذى بسكون المعجمة وكسرها مع تشديد اليا وتخفيفها وهو ما يخرج من الذكر
عند الملاعبة والتقبيل وهذا صيغة مبالغة منه فيه كلام فى خروج المذى الوضوء قال ابن بطال انما استحيا لكان ابنته
فاطمة رضى الله عنها وهذا الاستحيا محمود لانه لم يمتنع به من تعلم ما جهل وتسبب ومن يقوم مقامه فى ذلك وفيه استحباب
حسن العشرة مع الاحياء واستحباب كشف الزوج عن ذكر ما يتعلق بالجماع بحضرة اقارب الزوجة مهل بضم الميم وكسرها
من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية والمقصود منه السوال عن موضع الاحرام اى الميقات المكانى ذو الحليفة
موضع على ستة اميال من المدينة وهو ما بنى جشم الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع على اثنين وثمانين ميلا من مكة
وكانت الجحفة قرية جامعة تسمى مهيعة وسميت بالجحفة لان السيل اجحف باهلها اى اذهبهم نجد تقدم ذكره فى باب الزكوة
من الاسلام وقرن بسكون الراء قرية عند الطائف واسم الوادى كله يلملم ويقال الملم جبل على مرحلتين من مكة المحرم
الحاج او المعتمر يقال احرم اى دخل فى عمل حرم عليه به ما كان حلالا السراويل فارسية معربة وقد تذكر وجمعها سراويلات
او هى جمع سروال وسروالة او سرويل بكسر السين او ليس فى كلام العرب فعويل والسراوين بالنون لغة فيها والشروال
بالشين لغة ايضا فيه صلى الله عليه وسلم بالقميص والسراويل على جميع المخيطات ازارا ورداء والحكمة فى منع المحرم من لبس المخيط
البعد عن الترفه والخروج من لبس الاحياء والمشابهة بلبس الاموات ليتذكر البعث ويتجرد بالتنزه عن الامور الدنيوية كما هو
ظاهره من ثياب اهلها وليتذكر الاحرام فلا يقع فى محظوراته ثم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يلبس المحرم فاجاب بما لا يلبس
ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يلبس وانما عدل عن الجواب الصريح لانه احصر واحصر فان ما يحرم اقل وانضباطا بما يحل
اولانه لو عدد ما يلبس احتمل توهمه ان ذلك من المناسك وليس كذلك البرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه
منه دراعة كان او جبة او ممطرا وهو ثوب صوف يتوقى به من المطر وفى عطفه على العمامة دليل على ان المحرم ينبغى ان لا يغطى راسه
بالمعتاد وغيره الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة وليس كثوب بالورس نصر على الباقه
الزعفران معروف واذا كان فى بيت لا يدخله سام ابرص نهيه صلى الله عليه وسلم به وبالورس على ما سواهما من انواع الطيب
وهو حرام على الرجل والمرأة والحكمة فى تحريم الطيب الاخراج من عادة الترفه ولانه داع الى الجماع وهو ممنوع منه النعلان

نعلين

تثنية نعل مؤنثة وهى ما وقيت به القدم من الارض على ظاهر الامر وان كان يقتضى الوجوب لكن لا يوجب لبس الخف المقطوع اذ هو
شرع للتسهيل فلا يناسب التثقيل والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوضوء
باب ما جاء فى قول الله عز وجل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين قال ابو عبد الله وبين النبى صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضا ايضا مرتين مرتين
وثلاثا ولم يزد على ثلاث وكره اهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبى صلى الله عليه وسلم باب
لا يقبل الله صلاة بغير طهور همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل
الله صلاة من احدث حتى يتوضا قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط باب فضل الوضوء
والغر المحجلون من اثار الوضوء نعيم المجمر قال رقيت مع ابى هريرة على ظهر المسجد فتوضا ثم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان امتى يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل باب
لا يتوضا من الشك حتى يستيقن عبد الله بن زيد انه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم الرجل الذى يخيل اليه انه يجد الشىء
فى الصلاة فقال لا ينفتل او لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا باب التخفيف فى الوضوء ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس
قال بت عند خالتى ميمونة ليلة فقام النبى صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان من بعض الليل قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتوضا من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله وقام يصلى فتوضات نحوا مما توضا ثم جئت
فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله فحولنى فجعلنى عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المنادى
فاذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضا قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام
عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحى ثم قرا انى ارى فى المنام انى اذبحك باب
اسباغ الوضوء وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب
فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره فى منزله ثم اقيمت العشاء
فصلى ولم يصل بينهما باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة ابن عباس انه توضا فغسل وجهه اخذ غرفة من ماء فمضمض
بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بهما وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى
ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح براسه ثم اخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم اخذ غرفة اخرى
فغسل بها يعنى رجله اليسرى ثم قال هكذا رايت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضا باب التسمية على كل حال وعند الوقاع
ابن عباس يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره باب ما يقول عند الخلاء انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وفى رواية اذا اتى الخلاء وفى رواية اذا دخل الخلاء وفى رواية اذا اراد
ان يدخل باب وضع الماء عند الخلاء ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع
هذا فاخبر فقال اللهم فقهه فى الدين باب لا يستقبل القبلة بغائط او بول الا عند البناء جدار او نحوه ابو ايوب
الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا او غربوا
عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال
عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس
لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فقلت لا ادرى والله قال مالك يعنى الذى يصلى ولا يرتفع عن الارض
يسجد وهو لاصق بالارض باب خروج النساء الى البراز عائشة ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل
اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول للنبى صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالى عشاء وكانت امراة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك
يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب وفى رواية عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قد اذن لكن ان تخرجن
فى حاجتكن قال هشام يعنى البراز باب التبرز فى البيوت عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض
حاجتى فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام باب الاستنجاء بالماء انس بن مالك

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته اجي انا وغلام معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به باب من حمل معه الماء لطهوره
وقال ابو الدرداء اليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد : انس قال كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته
تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء انس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء باب النهي عن الاستنجاء باليمين ابو قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه
باب لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي
بيمينه ولا يتنفس في الاناء باب الاستنجاء بالحجارة ابو هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته وكان
لا يلتفت فقال ابغني احجارا استنفض بها او نحوه ولا تاتني بعظم ولا روث فاتيته باحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه واعرضت
عنه فلما قضى اتبعه بهن باب لا يستنجى بروث : عبد الله بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه
بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس
باب الوضوء مرة مرة : ابن عباس قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة باب الوضوء مرتين مرتين عبد الله بن زيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين باب الوضوء ثلاثا ثلاثا : حمران مولى عثمان بن عفان انه راه دعا
باناء فافرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا الى
المرفقين ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي
هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية عروة عنه فلما توضا عثمان قال الا احدثكم حديثا
لولا اية في كتاب الله ما حدثكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضا رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه
وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا باب الاستنثار في الوضوء ذكره عثمان وعبد الله بن زيد
وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر
باب الاستجمار وترا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر ومن
استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت يده باب
غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا
وقد ارهقنا العصر فجعلنا نتوضا ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا باب
المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : حمران مولى عثمان بن عفان انه راه دعا
بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا
ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح براسه ثم غسل كل رجل ثلاثا ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا نحو وضوئي هذا وقال
من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين
يغسل موضع الخاتم اذا توضا : محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضؤون من المطهرة فقال اسبغوا
الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين
عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج
قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة
اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها
فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال
فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته باب التيمن في الوضوء والغسل : ام عطية قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها : عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن
في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء
فلم يوجد فنزل التيمم : انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضؤوا منه
قال فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه حتى توضؤوا من عند اخرهم باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكان عطاء لا يرى باسا

ان يتخذ منها

ان يتخذ منها الخيوط والحبال وسؤر الكلاب وممرها في المسجد وقال الزهري اذا ولغ في اناء ليس له وضوء غيره يتوضا به
وقال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ماء وفي النفس منه شيء يتوضا به ويتيمم : ابن سيرين
قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصبناه من قبل انس او من قبل اهل انس فقال لان تكون عندي شعرة
منه احب الي من الدنيا وما فيها وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره باب
اذا شرب الكلب من اناء احدكم فليغسله : ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء
احدكم فليغسله سبعا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل
يغرف له به حتى ارواه فشكر الله له فادخله الجنة عبد الله بن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك : عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا ارسلت
كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكل فانما امسكه على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا اخر قال فلا تاكل فانما سميت
على كلبك ولم تسم على كلب اخر باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر لقول الله تعالى او جاء احد منكم من الغائط
وقال عطاء فيمن يخرج من دبره الدود او من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك في الصلاة اعاد الصلاة
ولم يعد الوضوء وقال الحسن ان اخذ من شعره واظفاره او خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث
ويذكر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد
ومضى في صلاته وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء واهل الحجاز ليس
في الدم وضوء وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضا وبزق ابن ابي اوفى دما فمضى في صلاته وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس
عليه الا غسل محاجمه : ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما
لم يحدث فقال رجل اعجمي ما الحدث يا ابا هريرة قال الصوت يعني الضرطة عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا : محمد بن الحنفية قال قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال فيه الوضوء : زيد بن خالد انه سال عثمان بن عفان قلت ارايت اذا جامع فلم يمن
قال عثمان يتوضا كما يتوضا للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك
عليا والزبير وطلحة وابي بن كعب فامروه بذلك : ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار
فجاء وراسه يقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجلت
او قحطت فعليك الوضوء باب الرجل يوضئ صاحبه : اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افاض من عرفة
عدل الى الشعب فقضى حاجته قال اسامة فجعلت اصب عليه ويتوضا فقلت يا رسول الله اتصلي قال المصلى امامك : المغيرة بن
شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضا
فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ومسح على الخفين باب قراءة القران بعد الحدث وقال منصور عن ابراهيم لا باس بالقراءة
في الحمام وبكتب الرسالة على غير وضوء وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم عليهم والا فلا تسلم عليهم : عبد الله بن عباس
انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا
منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي
واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح باب من لم يتوضا الا من الغشي المثقل : اسماء بنت ابي بكر قالت اتيت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس
فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت اي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي
ماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم اره الا قد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار
ولقد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري اي ذلك قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال ما علمك
بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا
وامنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري

سمعت الناس يقولون شيئا ففعلته باب مسح الرأس كله لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وقال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل تمسح على رأسها وسئل مالك أيجزي أن يمسح بعض رأسه فاحتج بحديث عبد الله بن زيد عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى أتستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فافرغ على يده فغسل يده مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه باب غسل الرجلين الى الكعبين عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثا ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فغسل يديه مرتين الى المرفقين ثم ادخل يده فمسح رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين باب استعمال فضل وضوء الناس وامر جرير بن عبد الله اهله ان يتوضؤوا بفضل سواكه ابو جحيفة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع قال وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه واذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوئه السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة عبد الله بن زيد انه افرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثم غسل او مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما اقبل وما ادبر وغسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم باب مسح الرأس مرة عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم فكفأ على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات من ماء ثم ادخل يده في الاناء فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده في الاناء فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر بها ثم ادخل يده في الاناء فغسل رجليه وفي رواية وقال مسح برأسه مرة باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه جابر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت آية الفرائض باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين وزيادة ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه عبد الله بن زيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين ومسح برأسه فاقبل به وادبر وغسل رجليه عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس ورجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بن عباس فقال اتدري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس باب الوضوء من التور عمرو بن يحيى عن ابيه قال كان عمي يكثر من الوضوء فقال لعبد الله بن زيد اخبرني كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم ادخل يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم اخذ بيده ماء فمسح رأسه فادبر به واقبل ثم غسل رجليه فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح

فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين باب الوضوء بالمد انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل او كان يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد باب المسح على الخفين سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك سعد شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين عمرو بن امية الضمري انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وعنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق واكل ابو بكر وعمر وعثمان لحما فلم يتوضؤوا عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ عمرو بن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعي الى الصلاة فالقى السكين فصلى ولم يتوضأ باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ باب هل يمضمض من اللبن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين او الخفقة وضوءا عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ باب الوضوء من غير حدث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فاكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم الى المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم تيبسا باب ما جاء في غسل البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته اتيته بماء فيغسل به ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اعرابيا يبول في المسجد فقال دعوه حتى اذا فرغ دعا بماء فصبه عليه باب صب الماء على البول في المسجد ابو هريرة قال قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين انس بن مالك قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه باب بول الصبيان عائشة ام المؤمنين قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله باب البول قائما وقاعدا حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط حذيفة قال رأيتني انا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ باب البول عند سباطة قوم ابو وائل قال كان ابو موسى الاشعري يشدد في البول ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب ثوب احدهم قرضه فقال حذيفة ليته امسك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما باب غسل الدم اسماء قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احدانا تحيض في الثوب

كيف تغتسل قال تحتشي ثم توضأ بالماء وتستثفر وتغتسل فيه. عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت
حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي قال وقال ابي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت باب غسل المني
وفركه وغسل ما يصيب من المرأة عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء
في ثوبه سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيخرج الى الصلاة واثر الغسل في بقع الماء باب اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب اثره عمرو بن ميمون قال سمعت سليمان
بن يسار في الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلاة واثر
الغسل فيه بقع الماء عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعا باب
ابوال الابل والدواب والغنم ومرابضها وصلى ابو موسى في دار البريد والسرقين والبرية الى جنبه فقال ههنا وثم سواء
انس قال قدم ناس من عكل او عرينة فاجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يشربوا من ابوالها والبانها
فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في اول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار
جيء بهم فامر فقطع ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا
وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل ان يبنى المسجد في مرابض الغنم باب
ما يقع من النجاسات في السمن والماء وقال الزهري لا بأس بالماء ما لم يغيره طعم او لون او ريح وقال حماد لا بأس بريش الميتة
وقال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به
بأسا وقال ابن سيرين وابراهيم لا بأس بتجارة العاج ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت
في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال خذوها
وما حولها فاطرحوه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ طعنت تفجر دما
اللون لون الدم والعرف عرف المسك باب البول في الماء الدائم ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نحن الآخرون السابقون وباسناده قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه باب اذا القي على ظهر
المصلي قذر او جيفة لم تفسد عليه صلاته قال وكان ابن عمر اذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب
والشعبي اذا صلى وفي ثوبه دم او جنابة او لغير القبلة او تيمم ثم ادرك الماء في وقته لا يعيد عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد
فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وانا انظر لا اغني شيئا لو كانت لي منعة قال
فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق ذلك عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة
في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
وعقبة بن ابي معيط وعد السابع فلم نحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب
قليب بدر باب البصاق والمخاط ونحوه في الثوب وقال عروة عن المسور ومروان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن حديبية فذكر الحديث وما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده انس
قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر وكرهه الحسن وابو العالية وقال عطاء التيمم
احب الي من الوضوء بالنبيذ واللبن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام باب غسل المرأة
اباها الدم عن وجهه وقال ابو العالية امسحوا على رجلي فانها مريضة ابو حازم انه سمع سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس
وما بيني وبينه احد بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي احد اعلم به مني كان علي يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة
تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصير فاحرق فحشي به جرحه باب السواك وقال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن
ابو موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه كأنه يتهوع حذيفة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني اتسوك
بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما باب فضل من بات
على الوضوء البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة

ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة
واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك
قال لا ونبيك الذي ارسلت تم

باب في شرح غريب كتاب الوضوء

الوضوء بضم الواو الفعل وبالفتح ماؤه ومصدر ايضا وقيل هما لغتان قد يعني بهما المصدر وقد يعني بهما الماء وهو
مشتق من الوضاءة اي الحسن والنظافة وان مرة منصوب اما لانه مفعول مطلق اي فرض الوضوء غسل الاعضاء غسلة
او ظرف اي فرض الوضوء ثابت في الزمان المسمى بالمرة وجاء في بعضها مرة بالرفع اي فرض الوضوء غسلة واحدة وكرر
لفظ مرة اما للتاكيد واما للتفصيل اي فرض الوضوء غسل الوجه مرة وغسل اليدين مرة وغسل الرجلين مرة او فرض
الوضوء في كل وضوء مرة في هذه المرة وفي تلك مرة فالتفصيل اما بالنظر الى اجزاء الوضوء او الى جزئياته قوله وان يجاوز
عطف تفسيري للاسراف وليس المراد بالاسراف الا مجاوزة فعل النبي صلى الله عليه وسلم اي الثلث الطهور بالفتح بالماء
وبالضم الفعل الذي هو المصدر والمراد بهنا الوضوء وهو لفظ حديث رواه مسلم عن ابن عمر [...] هو بفتح الميم وبضم الباء
وقيل وبها اسمان جعلا اسما واحدا وفيه وجهان بناء الاول على الفتح واعراب الثاني اعراب ما لا ينصرف واضافة الاول الى الثاني
مع جواز الصرف في المضاف اليه وتركه القبول يطلق ويراد به الصحة وهو اثابة ويطلق ويراد به الثواب لا السقوط والرضا
الذي هو من لوازم الصحة ومنه صلاة العبد الآبق وشارب الخمر ما دام في جوفه منه شيء ونحو ذلك والحدث هو الخارج النجس
من احد السبيلين وهو مذهب الشافعي وقيل من اي موضع كان من البدن وهو مذهب ابي حنيفة وطائفة واياما كان فقول
ابي هريرة فساء او ضراط تعريف بالبعض كان اراد به الحدث الحاصل في الصلاة اذ البول والغائط ونحو ذلك لا يقع فيها
الا نادرا او المراد التنبيه بالبعض ليحصل العلم في الاغلظ بالطريق الاولى فيلزم تخصيص المثال لا التعريف الغاية في قوله حتى يتوضأ
القبول اي ان قبول الصلاة متوقف على الوضوء وبيان ان الوضوء يخرج الشخص عن كونه محدثا فيلزم غاية كونه محدثا الوضوء
الامم جمع امة ارسل اليهم رسول والجيل من كل حي والجنس ومن هو على الحق مخالف لسائر الاديان وامة النبي صلى الله عليه وسلم
تطلق على صنفين امة الدعوة وهي من بعث اليهم وامة الاجابة وهي من صدقه وامن به وهذه هي المرادة الغر جمع اغر
والبياض في جبهة الفرس والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والانجاد والتشريف والتحجيل بياض في قوائم الفرس كلها
ويكون في رجلين فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين يقال فرس
محجل او محجول وغرا منصوب على الحال ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا ليدعون وهو اما من الدعا بمعنى النداء او بمعنى التسمية
والمعنى انهم اذا دعوا على رؤوس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذه العلامة او انهم يسمون بهذا الاسم لما يرى عليهم من آثار
الوضوء قال العلماء سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس وتحجيله ثم تطويل الغرة
هو غسل شيء من مقدم الرأس وما يجاوز الوجه زائدا على القدر الواجب غسله لتيقن استيعاب غسله وتطويل التحجيل هو غسل ما فوق
المرفقين والكعبين واختلف في قدر المستحب منه فقيل ما زاد على الكعب والمرفق وقيل الى نصف العضد والساق وقيل الى المنكب
والركبة وقد استدل بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة ولا يعارضه حديث هذا وضوئي ووضوء
الانبياء من قبلي اذ هو ضعيف لا يحتج به ولو صح لاحتمل كونه من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة قال ابن حجر وفيه نظر
لانه ثبت في الصحيح في قصة سارة مع الجبار انها قامت فتوضأت وفي قصة جريج الراهب انه قام فتوضأ فالظاهر ان الذي
اختصت به هذه الامة هو الغرة والتحجيل لا اصل الوضوء وفي صحيح مسلم سيما ليست لاحد غيركم اقتصر على ذكر الغرة دون التحجيل
اما لانه اكتفى به عنه لدلالته عليه واما لعدم الفرق فيهما لان تطويل الغرة يطلق في اليد ايضا نقل الرافعي عن اكثرهم يخيل اليه الشيء
عن خارج من الدبر الانفتال الانصراف ولا ينفتل روي مرفوعا بانه نفي ومجزوما بانه نهي وكلمة او شك وفاعل قال
اما عبد الله بن زيد وقوله صوتا اي من الدبر وريحا اي منه ايضا وكذا اسم الفعل عند الشافعية قال الخطابي لم يرد بذكر
النوعين من الحديث تخصيصهما وقصر الحكم عليهما حتى لا يحدث بغيرهما وانما هو جواب خرج على حرف المسألة التي سأل عنها
السائل وقد دخل في معناه كل ما يخرج من السبيلين وقد يخرج منه الريح ولا يسمع لها صوتا ولا يجد لها ريحا فيكون عليه استئناف الوضوء
اذا تحقق ذلك وقد يكون بأذنه وقر فلا يسمع الصوت ويكون اخشم فلا يجد الريح والمعنى اذا كان اوسع من الاسم كان الحكم للمعنى
وهذا اصل في كل امر قد ثبت يقينا فانه لا يرفع بامر مشكوك السنة والسنة الغفوة الخفيفة الصغيرة وجمعها سنات
ووصفها بالعمق في هذه الرواية تؤول بالجلد والنقا والوعا لم يغسل مثلا لان حقيقة عائشة صلى الله عليه وسلم الثغر

الاستدلال بالآية على ... ان الزوال لم يكن وجاء انه يرى في المنام على ... ولده لانه محرم فلو لاه
انه يرى في المنام انه ... بالزوال لما ركب الحرام ... اسباغ لغة الاتمام يقال اسبغ الوضوء اذا ابلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه
تفسيره بالاتقاء ... غير منا بالماء ... الى المقام من توقف على غرفة او يكون ... الشعب بالكسر الطريق
في الجبل او ما انفرج بين الجبلين والمراد به هنا الشعب المعهود للحاج ... ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء اي لم يستعمله
من الماء وكان ... الماء ... بل توضأ وضوءا خفيفا ... قال القوم ... فقال الصلاة امامك
اي وقته ... وامامك ... واعمل ما يعرف ... قال ابن بطال معناه ان سنة الصلاة لمن دفع من عرفة ان يصلي العشائين بالمزدلفة ولم يعلم
اسامة ذلك اذا كان ذلك في حجة الوداع وهي اول سنة سنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جمع بين الصلاتين بالمزدلفة
فلما اتى المزدلفة اسبغ الوضوء اخذا بالافضل والاكمل على عادته المزدلفة موضع بين عرفات ومنى سميت بذلك
لانه يتقرب فيها الى الله تعالى او لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة او لمجيء الناس اليها في زلف من الليل او لانها ارض مستوية
مكنوسة قوله ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم قوله بعد ذلك ثم اقيمت العشاء ليس فيه تعرض لعدم الاذان وقد ثبت
في حديث جابر في حجة الوداع انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمزدلفة المغربين باذان واحد واقامتين وزيادة الثقة مقبولة
وقوله ثم اناخ دليل على عدم القطع مطلقا يسيرا كان او كثيرا وهذا هو حكم جمع التأخير اذ لا يشترط فيه الولاء العشاء بالكسر
اول الظلام او من المغرب الى العتمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والمراد هنا الصلاة التي بعد وقتها وبه دليل فيه
حجة لعدم التنفل في السفر اذ ليس فيه الا ترك التنفل بينهما لا مطلقا الغرفة بالفتح للمرة وبالكسر هيئة الغرف وبالضم
اسم للمفعول او هي بالفتح والضم اسم المفعول وعليه قراءة ابي عمرو الا من اغترف غرفة بيده الضمير بها راجع الى الغرفة
والمصلى ذكرية بينهما اي باليدين والمضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق ادخال الماء في الانف وفي كيفيتهما وجوه
اصحها عند النووي ان يتمضمض ويستنشق بثلاث غرف يتمضمض من كل ثم يستنشق واتفقوا على تقديم المضمضة على الاستنشاق وهل التقديم
استحباب واشتراط والاظهر الثاني لاختلاف العضوين ثم هما سنتان في الوضوء والغسل عند مالك والشافعي والمشهور عن احمد
انهما واجبتان فيهما ومذهب ابي حنيفة واجبتان في الغسل دون الوضوء لعل الغرض من ذكر الرش هنا بيان تقليل الماء في العضو
الذي هو مظنة الاسراف فيه اذا اتى اهله كناية عن الجماع المراد من قوله رزقتنا الولد وان كان لفظ الرزق يعم
من ذلك وفيه دليل على عدم خصوصية الرزق بالغذاء معنى فقضي هنا قدر والولد شامل للذكر والانثى وقوله لم يضره فيه نحو
وتقديره لو ثبت قول احدكم بسم الله عند اتيان الاهل لم يضر الشيطان ذلك الولد واختلف في الضرر المنفي فقيل لم يسلط عليه
لبركة التسمية وقيل لم يطعن في بدنه وقيل لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره لمشاركة ابيه في جماع امه قال عياض والاتفاق
على عدم الحمل على العموم في انواع الضرر ولما سميت التسمية حالة الوقاع وهي ابعد حال من ذكر الله تعالى كانت مستحبة في سائر
الاحوال بالطريق الاولى الخلاء بالمد المتوضأ والمكان الخالي به ولا دلالة كسمي به لان الانسان يخلو فيه اي اذا اراد دخول
الخلاء لان اسم الله مستحب الترك بعد الدخول ويوافق الرواية المصرحة بلفظ الارادة الخبث بضم الموحدة جمع الخبيث
والخبائث جمع الخبيثة والمراد بهما ذكران الشياطين واناثهم وانما خص بذلك حال الخلاء لان الشياطين يحضرون الاخلية وهي
مواضع يهجر فيها ذكر الله تعالى فقدم لها الاستعاذة احترازا منهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة اي يحضرها
الشياطين واذا جاء احدكم الخلاء فليتعوذ بالله وضوءا بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به قال ابن بطال معلوم ان وضع الماء
عند الخلاء انما هو للاستنجاء به عند الحدث وفيه رد قول من انكر الاستنجاء بالماء وقال انما ذلك وضوء النساء وقال انما كان الرجال
يتمسحون بالحجارة وفيه خدمة العالم وقال ابو الزناد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يفقهه الله تعالى سرورا منه بتنبيهه
الى وضع الماء وهو من امر الدين وفيه استحباب الاستنجاء بالماء وان كانت الحجارة مجزية وكرهه قوم من السلف الاستنجاء بالماء
قال النووي قد اختلف في المسئلة فالذي عليه الجمهور ان الافضل ان يجمع بين الماء والحجر فان اراد الاقتصار على احدهما جاز سواء
وجد الاخر اولم يجده فان اقتصر فالماء افضل الغائط المكان المطمئن من الارض كني به عن الحدث لانه يحصل عنده قضاء حاجة
النهي في الحديث للتحريم ولا فرق بين الصحراء والبنيان ولا بين الاستقبال والاستدبار في ظاهره وهو قول مجاهد والنخعي والثوري
وابي ثور والمشهور من مذهب ابي حنيفة ورواية عن احمد وهو مروي عن ابي ايوب وجمع من السلف وذهب عروة وابن الزبير وربيعة
شيخ مالك وداود الى جواز الاستقبال والاستدبار في البنيان والصحراء وحملوا النهي على التنزيه وذهب ابن عمر والشعبي وعطاء
وجمع الى حرمتهما في الفضاء وجوازهما في البنيان وهو مذهب الشافعي ومالك واسحق ورواية عن ابي حنيفة واحمد وعنهما في رواية
جواز الاستدبار فيهما دون الاستقبال واما استقبال القبلة حالة الجماع فجائز في الصحراء والبنيان عند الثلاثة واختلف فيما هي

اني اري في المنام انه اويحك
سباغ الوضوء الماء
وقع من عرفة بالشعب
ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء
الصلاة امامك
فلما جاء المزدلفة
ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب
ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله
ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما
غرفة
فتمضمض بها واستنشق
حبس
فرش على رجله
اذا اتى اهله ما رزقتنا
فقضي بينهما ولد لم يضره
تحته الخلاء اذا دخل الخلاء
الخبث والخبائث
فوضعت له وضوءا
بغائط
فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره

مالك والقعنبي بجواز وكذا يجوز استقبالها واستدبارها حال الاستنجاء هذا الخطاب لاهل المدينة ومن هو على سمتها اما من كانت
قبلته الى جهة المشرق او المغرب فيتحرف الى جهة الجنوب او الشمال معنى تبرز تغوط والتبن واحدة اللبن وهو المضروب من الطين
مربعا للبناء ويقال فيها بالكسر وبكسر تين الاوراك جمع ورك بفتح الواو وكسر الراء وبفتحها مع كسر الراء وهو ما فوق الفخذ وهي
مؤنثة اراد لعلك من الذين لا يعرفون السنة اذ لو كنت عارفا بها لعرفت جواز استقبال بيت المقدس ولما التفت الى قولهم
واما كنى عن الجاهلين بالسنة بالذين يصلون على اوراكهم لان فاعل ذلك لو لم يكن جاهلا بالسنة لما فعله اذ السنة في السجود التجافي
وقوله لا ادري معناه لا ادري انا منهم ام لا او لا ادري السنة في استقبال بيت المقدس ثم استقباله واستدباره مكروه في الكل
غير محرم وروى ابن عمر التيسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على تلك الحالة كان اتفاقا من غير قصد لها البراز بالفتح الفضاء
وبالكسر الغائط المناصع بالنون والصاد المهملة المواضع الخالية لقضاء الحاجة من بول وغائط والصعيد التراب ووجه الارض
والافيح الواسع قال ابن حجر والظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة سودة بفتح السين المهملة وزمعة بالزاي والميم وعين
المهملة المفتوحات قال ابن الاثير واكثر ما سمعنا اهل الحديث والفقهاء يقولون زمعة بسكون الميم قال الكرماني الحجاب ههنا استتار
بالثياب حتى لا يرى منهن شيء عند خروجهن واما الحجاب الثاني فهو ارخاء الحجاب بينهن وبين الناس وقال القاضي عياض وغيره
ان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم تحريم رؤية اشخاص ازواجه ولو في الازر ... ولذا لم يكن يصلي على امهات المؤمنين
اذا ماتت كواحدة منهن الا محارمها لئلا يرى شخصها في الكفن حتى اتخذت القبة على النعوت قال ابن بطال وفيه فضل عمر
وهذه من احدى الثلاث التي وافق فيها نزول القرآن الاستنجاء الاغتسال بالماء او التمسح بالحجر من النحو وهو كناية عن الحدث
الاداوة بالكسر المطهرة وجمعها اداوى وهي وعاء صغير من جلد الطهور بالفتح هو الماء الذي يتطهر به وبالضم الفعل الذي
هو المصدر والمشهور وحكي الفتح والضم فيهما المراد به عبد الله بن مسعود وبالنعلين نعلا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه كان يلبسه ايهما فاذا جلس اخذهما في ذراعه وبالطهور الماء الذي يتطهر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واما الوساد فالمشهور في مناقبه رضي الله تعالى عنه السواد بتقديم السين فلما ساق ان شاء الله تعالى في فضائل الصحابة
ولعلهما بمعنى واحد وكانهما باب القلب والمقصود منه انه صاحب السواد يقال ساوده مساودة وسوادا اذا ساره وتدانى
او انا السواد من السواد وهو الشخص ويحتمل ان يحمل على معنى المحدثة لكنه لم يثبت ذلك والخطاب في قوله فيكم لاهل العراق
قال لهم ذلك حين سألوه مسائل وابو الدرداء كان يسكن الشام والمعنى ان اهل العراق لا يحتاجون مع وجود عبد الله فيهم
الى اهل الشام والى مثلي اراد بذلك الثناء عليه والمدح له العنزة بفتح النون رمح بين العصا والرمح فيه زج في اسفله
لابن سعد ان النجاشي كان اهداها له والغرض من حمل العنزة انه كان اذا استنجى توضأ واذا توضأ صلى فكانت لستره في صلاته
او لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعد عن الناس فكانت لدفع الضرر لو احتاج اليه او لنبش الارض الصلبة لئلا يرتد بول الى ثوبه
هذا النهي نهي ادب لئلا يخرج فيه شيء من فيه او مع النفس يحصل منه التغير ويستقذر ثم ان التنفس فيه بعد من فعل الدواب
لانها تفعل ذلك هو نهي تنزيه للتيمن عن مباشرة العضو الذي يكون منه الاذى والحدث وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يجعلها
لطعامه وشرابه ولبسه مصونة عن مباشرة النجاسات ومماسة الاعضاء التي هي مجاريها وكانت يسراه لخدمة اسافله
واماطة ما هنالك وكذلك النهي عن الاستنجاء باليمين انما هو نهي ادب وتنزيه لقدر اليمين عن مباشرة القاذورات ثم الطريق
في الاستنجاء بالماء ونحو واما الحجر فان امكن وضعه على الارض او مسكه بعقبيه فيمسح الذكر بيساره والا فيمسك الحجر بيمينه ولا يحركها
والذكر بيساره ويحركه حتى ينقى قوله وخرج حالية وقد فيها مقدرة معنى ابغني اطلب لي او اعني على الطلب من الاستنفاض
بفتح الفاء والضاد المعجمة ومعناه استنجي يقال استنفض الشيء اذا استخرجه على انه جواب للامر ومرفوع على الاستيناف هو منصوب
على انه مفعول القول بحجر الاتيان بالعظم لان لزوجته في الغالب فلا يقلع النجاسة او لانه البلة ولا يخلو من بقية دسم قد يعلق
به او لان رفيقه قد ييبس والخرقة قد يدق ويسقط عند المماسة فيكون من المطعومات وقد حرم الاستنجاء بها او لانه طعام
نهى عن الاستنجاء بالروث لانه نجس فلا يزيل النجس بل يزيده ولانه طعام دواب الجن ويؤخذ من تخصيصهما بالذكر
جواز الاستنجاء بما عداهما وعدم الاختصاص وهو مذهب الجمهور فان كل جامد طاهر قالع غير محترم قائم مقامها وقال
الظاهرية بتعينها وان لا يجزئ غيرها واختلف في الاستنجاء فذهب مالك والجمهور الى انه سنة والشافعي واحمد الى انه فرض
الثياب يحتمل ان يراد بها الجمع وان يراد الجنس كما يقال فلان يركب الخيل قوله فاتخذ بحجرين ليس فيه دليل على الاقتصار عليهما
لجواز ان يكون تحقق ثالث ويكون قد استوفاها عددا ويدل على ذلك خبر سلمان قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يكتفي بدون ثلاثة احجار وخبر ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليستنج بدون ثلاثة احجار قال المظهر ونهيه هنا للادب

شرقوا او غربوا
من تبرز على لبنتين
لعلك من الذين يصلون على اوراكهم
فقلت لا ادري والله
البراز
المناصع وهو صعيد افيح
سودة بنت زمعة
ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب
الاستنجاء
اداوة للطهور صاحب النعلين والطهور والوساد
وعنزة
ولا يتنفس في الاناء
فلا يتمسح من ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه
وخرج لحاجته ابغني استنفض
ولا تأتني بعظم
ولا روث
الثياب فاتخذ بحجرين

في الاستنجاء بالحجر من ازالة النجاسة واستيفاء ثلاث مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزالت عين النجاسة وجب مسحة ثالثة فيه قال احمد
واما مالك فقال لا بل الواجب ان يحصل بها الانقاء الا ان يحصل بحجر اجزاه وقال اصحابنا لو استنجى بحجر له ثلاثة احرف ومسح بكل حرف مسحة اجزاه الركس
بالكسر الرجس اي القذر وقيل هو لغة في الرجس بالجيم ويدل على رواية ابن خزيمة له بها مرة منصوب اما على الظرف او على المصدر
بمعنى استنثر استنشق الماء ثم استخرجه بنفس الانف قال النووي اجمع العلماء على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة وعلى ان الثلاث
سنة وقد جاءت الاحاديث بالغسل مرة ومرتين وثلثا وبغسل بعض الاعضاء ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قالوا واختلافها
دليل على جواز ذلك كله والثلاث هي الكمال قال واختلف العلماء في مسح الرأس فذهب الشافعي الى انه يستحب فيه ثلثا
وذهب الثلاثة الى ان السنة مرة واحدة قال واتفق الجمهور على انه يكفي في الغسل جريان الماء ولم يشترط الدلك خلافا لمالك
قال القاضي عياض يريد بحديث النفس الحديث المجتلب المكتسب واما ما يقع في الخاطر غالبا فليس هو المراد ولفظ تحدثه يشير
الى ان ذلك الحديث مما يكتسب لاضافته اليه المراد غفران الصغائر دون الكبائر وفي الحديث استحباب
ركعتين عقب الوضوء ويقوم الفرض والراتبة مقامها احسن الوضوء ان ياتي به بكمال سننه وآدابه فائدة قد قيل
ان النيل المحصل في الصلاة كالنظرة المحرمة الواقعة في نفس الصلاة لم يذكر الاستنشاق لانه ذكر الاستنثار دليل عليه اذ لا يكون
الا منه وقد اوجب بعض العلماء الاستنثار بظاهر الحديث وحمله اكثرهم على الندب معنى استجمر استنجى بالجمار وهي الاحجار الصغار
والمراد بالايتار ان يكون عدد المسحات ثلثا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار ومذهب الشافعي ان استيفاء الثلث واجب
فان انقى فلا زيادة والا زاد وترا وترا ولو حصل الانقاء بشفع قال النووي قال الشافعي رحمه الله معنى لا يدري اين باتت
يده ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يامن النائم ان يطوف يده على ذلك
الموضع النجس او على بثرة قملة او قذر او غير ذلك قال ومنه هنا ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعتبر فيه الشك
في نجاسة اليد فمتى شك في نجاستها استحب غسلها سواء قام من النوم ليلا او نهارا او لم يقم منه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نبه على العلة
بقوله فانه لا يدري ومعناه لا يامن النجاسة على يده وهذا عام لاحتمال وجود النجاسة في النوم فيهما وفي اليقظة المطهرة
بالكسر والفتح اناء يتطهر منه والاداوة وبيت يتطهر فيه اليمانيين بتخفيف الياء على اللغة الفصيحة المشهورة والمراد بهما
الركن اليماني لانه الى جهة اليمن والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال له العراقي لانه الى جهة العراق وقيل لهما اليمانيان تغليبا
لاحد الاسمين وهما باقيان على قواعد ابرهيم عليه السلام قال القاضي عياض واتفق الفقهاء اليوم على ان الركنين الشاميين
وهما مقابلا اليمانيين لا يستلمان وانما كان الخلاف فيه في العصر الاول بين بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب الخلاف
تلبس بفتح الموحدة والنعال السبتية بكسر السين هي التي ليس فيها شعر كما فسرها ابن عمر سميت بذلك لانها تحذو من السبت
بالكسر وهو جلد البقر المدبوغ بالقرظ او كل جلد مدبوغ به تصبغ بضم الموحدة وكسرها قيل المراد به صبغ الثوب لانه اخبر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه انه صبغ شعره وقيل المراد صبغ الشعر وقد جاء آثار عن ابن عمر انه صفر لحيته و
احتج بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس والزعفران رواه ابو داود المراد به هلال ذي الحجة الاهلال
رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الاحرام يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يروون فيه الماء
لما بعد او لان ابرهيم عليه السلام كان يتروى ويتفكر في رؤياه فيه وفي التاسع عرف وفي العاشر استعمل قال النووي معناه
انه يتوضأ ويلبسهما ورجلاه رطبتان بعد انبعث الراحلة استواؤها قائمة وكنى به عن الشروع في افعال الحج قال المازري
اجاب ابن عمر بضرب من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفس فعله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بما في معناه
ووجه قياسه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذهاب اليه فاخر ابن عمر الاحرام الى حال شروعه
في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى وهذا الشافعي رحمه الله وقال الآخرون الافضل ان يحرم
من اول ذي الحجة قال النووي ان هذه المغسولة اسمها زينب رضي الله عنها الميامن جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى
اي في الغسل والترجل تسريح الشعر والطهور بضم الطاء اي التطهر هذا القاعدة مستمرة ما كان من باب التكريم والتشريف كلبس الثوب
والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب وترجيل الشعر ونتف الابط وحلق الرأس والسلام من الصلاة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الخلاء والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يستحب التيامن فيه واما ما كان بضده كدخول الخلاء
الدخول الخلاء والخروج من المسجد ونحوهما فهو اما مخصوص بالادلة معارضة او ما استحب فيه التياسر ليس من الافعال المقصودة
بل هي اما متروك واما غير مقصودة الوضوء بفتح الواو ومعناها ومعنى حانت قربت انت فعل الحضور باعتبار صلاة العصر
ينبع مثلثة الموحدة والاصابع جمع اصبع وهي مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثليث الباء فتسع لغات والعاشر اصبوع بالضم
وفي كيفية هذا النبع احتمالان احدهما وعليه اكثر العلماء ان الماء كان يخرج من بين اصابعه وينبع من ذاتها اي اثر
نفي اكثر الماء فيه واثر فصار يفور من بين اصابعه من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة حتى تستريح

ومن قبلنا اي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم قال الكرماني من بمعنى الى
وهي لغة وقال التيمي معناه توضؤوا كلهم حتى وصلت النوبة الى آخرهم ان تتخذ بدل من الضمير المجرور في لفظ به كقولهم مررت
به المسكين اي باسا باتخاذ الخيوط من الشعر وفي بعضها لم يوجد لفظ به وهو الظاهر السؤر بالهمز البقية الفضلة
وهو مجرور عطفا على الماء اي وباب سؤر الكلاب اذا ولغ اي الكلب المعلم يدل عليه وجاء في بعضها معرفا به
والولوغ خاص بالسباع ومن الطير بالذباب اي الحكم بانه يتوضأ به هو المستفاد من القرآن اي يتوضأ لاحتياطه
ويتيمم لان الماء المشكوك في طهارته كالمعدوم اخب بالرفع خبر للكون وهو يحتمل ان يكون تامة او ناقصة ووجه دلالته
للترجمة انه دل على ان الشعر طاهر والا لما حفظه انس ولما كان عنده بمنزلة احب اليه من الدنيا وما فيها واذا كان الشعر طاهرا
فالماء الذي يغسل به لا محالة طاهر او حكم الغسالة حكم المغسول اي امر الخلاف بحلق راسه والقرينة حالية تعلقه بالترجمة
من جهة دلالته على طهارة الشعر اذ لو لم يكن طاهرا لما اخذه ابو طلحة في هذا الحديث دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي
حيث قال بنجاسة الكلب اذ الطهارة لا تكون الا عن حدث او نجس ولا حدث هنا فتعين النجس قال النووي وفيه نجاسة
الاناء ولا فرق بين الكلب الماذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البدوي والحضري لعموم اللفظ وقال المالكية
فيه اربعة اقوال طهارته ونجاسته وطهارة المأذون في اتخاذه دون غيره والفرق بين الحضري والبدوي وفيه وجوب
غسل نجاسة ولوغه سبع مرات وقال ابو حنيفة يكفي غسله ثلاث مرات ولا فرق عندنا بين ولوغه وغيره من بوله
وروثه ودمه وعرقه وغير ذلك وعلم منه ان احدى الغسلات بالتراب ماخوذ من الاحاديث الاخر الدالة عليه لان المطلق
والمقيد اذا اتحد سببهما حمل المطلق على المقيد عملا بالدليلين ولو تعددت الكلاب او الولغات كفت السبع على الصحيح الثرى بالتراب
الندي اي المبتل الشكر هو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف والمراد منه هنا الحمد والثناء اي اثنى عليه الله والجزاء
نوع منه اي فجزاه الله وقال النووي معناه قبل الله عمله وفيه ان ايصال الخير الى غير الانسان من بني آدم اي الحيوان
وان كان خسيسا ونجسا وقال النووي الحيوان المحترم يثاب بالاحسان اليه واما غيره وهو المأمور بقتله كالكافر الحربي
والمرتد والكلب العقور فيمتثل امر الشارع في قتله ليس فيه دلالة على طهارة الكلاب اذ تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم
انما كان لان طهارة المسجد متيقنة ونجاسته مشكوك فيها واليقين لا يرفع بالظن فضلا عن الشك وعلى تقدير دلالته فهي تعارض
دلالة منطوق الحديث الناطق صريحا بايجاب الغسل حيث قال فليغسله سبعا ثم لما كان الغالب من مروره فيه وصول لعابه
الى اجزاء المسجد كذلك الغالب منه ايضا بوله فيه فيلزم ان يكون بوله طاهرا ولا قائل بطهارته فعلم انه معلول الظاهر
الا انه كان في اول عهد الاسلام قبل ثبوت حكم النجاسة او هو منسوخ او نحو ذلك فالظاهر ان الغرض من ايراده هنا بيان
جواز مرور الكلاب في المسجد فقط وان النجسة اذا كانت يابسة لا تنجس المكان قوله سالت اي عن حكم صيد الكلاب بدلالة الجواب
عليه الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل من الصيد لا مرة بل مرارا ودل اطلاقه على اباحة جميع الكلاب
المعلمة من الاسود وغيره وهو قول الجمهور وقال البعض لا يحل صيد الاسود لانه شيطان معناه فقتل ولم ياكل منه فكل لان
قتله هو ذكاته وذلك لانه حينئذ امسك على صاحبه وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم واذا اكل فانما امسك على نفسه وهو امارة
كونه غير معلم فلا يحل صيده اي انما ذكرت اسم الله على كلبك عند ارساله وعلم من الحديث انه لا بد من هذه الشروط الاربعة
حتى يحل صيده وهي الارسال وكونه معلما والامساك على صاحبه بان لا ياكل منه وذكر اسم الله عليه عند الارسال واختلف في التسمية
هل هي واجبة ام سنة فذهب الشافعي الى انها سنة فلو تركها عمدا او سهوا حل الصيد وذهب الظاهرية الى وجوبها وابو حنيفة
الى انه لو تركها سهوا حل والا فلا ووجه ارتباطه بالترجمة من جهة حكم السؤر اعادة الصلاة من الضحك مشروطة بما اذا تشتغل
بها اذا تيسرت القراءة دونه ولم تغلبه وقال الحنفية القهقهة مبطلة للصلاة وللوضوء والضحك يبطل بها فقط والتبسم
لا يبطل شيئا منها قال مجاهد وحماد بوجوب الوضوء من اخذ الشعر والظفر وقال الامام احمد بوجوب الوضوء على من نزع
خفيه بعد المسح عليهما وهو بطهره وقال الشافعي يغسل رجليه فقط وقال الحسن البصري انه يصلي كما هو ذات الرقاع
جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه سميت الغزوة او برقاع كانت في الويتهم او انهم لفوا الخرق على ارجلهم لما نقبت وهذا هو
الصحيح وقد جاء ذكرها في الغزوات معنى نزفه الدم سال منه حتى ضعف وهذا الرجل المنزوف هو عباد بن بشر او ابو جعفر
محمد الباقر او محمد بن الحنفية واستظهر الكرماني والاول المراد باهل الحجاز مالك والشافعي ونحوهما برق بالزاي والسين القاف
بغير واحد وابن ابي اوفى هو عبد الله الصحابي ابن الصحابي المحاجم مواضع الحجامة ومن يرى الوضوء منها وغسل اثرها ابو حنيفة
واصحابه ولعلهم ايضا وقال الليث بن سعد يجزيه ان يمسحه ويصلي ولا يغسله اي لا يزال في ثواب صلوة والتنكير للتنويع الزوع

اني ينتظر الاعجم والعجمي من لا يفصح بكلامه والعجمي من جنسه العجم ولو فصيحا حفصة الحديث بها وان كان المراد بعجمي ونحوه من الفسا
وساير الخارج من السبيلين لان الغالب ان الخارج منهما في المسجد لا يزيد عليها الجمهور على ان هذا الحديث منسوخ وقد ورد
اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل الضمير في امره راجع الى المجامع الذي في ضمن جامع والاشارة بذلك الى التوضي
وغسل الذكر وكان جماعة من الصحابة على انه لا يجب الغسل الا بالانزال ثم رجع بعضهم وانعقد الاجماع بعد الآخرين على وجوبه
بتغييب الحشفة اعجلت بضم الهمزة وسكون العين وفي بعضها بضم العين وكسر الجيم المشددة وفي بعضها بفتح العين
وكسر الجيم قحطت بضم القاف وكسر الحاء وفي بعضها بفتح القاف والحاء وفي بعضها بكسر الحاء وفي بعضها بالهمزة
معروفا ومجهولا ومعنى القحط هنا عدم انزال المني استعير من قحوط المطر اي احتباسه وقحوط الارض وهو عدم اخراجها النبات
والظاهر ان اوفيه تشريع الحكم لا الشك وهو من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ومراده بيان استواء الحكم فيما اذا كان
عدم الانزال من خارج بعوارض المحاضرة منها وان ليس عليه في شيء منهما الا الوضوء والحديث منسوخ بحديث التقاء الختانين
قال الكرماني فيه دليل على جواز الاستعانة في الوضوء وقال اصحابنا الاستعانة ثلاثة اقسام احدها في احضار الماء فلا كراهة فيه
الثاني في غسل الاعضاء ويباشره الاجنبي بنفسه فهذا مكروه الا لحاجة والثالث ان يصب عليه فهذا الاولى تركه وهل يكره
ملكه وهذا فيه وجهان في بيان جواز المسح على الخف وانه لا يكون غسل احدى الرجلين ومسح الاخرى وذكر لفظ مسح وذكر
لفظ الغسل لانه يريد بذكر المسح على الخفين بيان تاسيس قاعدة شرعية فحرم المتقدم المسح عليهما بخلاف قضية الغسل
فانها معروفة بنص القرآن الضمير في غيره راجع الى القرآن اي غيره من السلام وساير الاذكار لان ارسايل تحلو
غالبا من القرآن والاذكار وهو قد يحمل غيره وهو متعلق بكتب الرسايل فقط لا بالقراءة في الحمام والخلاف فيها انما هو
نظرا الى ان الغالب ان الداخل فيه يكون محدثا لا انه مقيد بالحدث الازار الثوب الذي يلبس في النصف وهو هذه
العرض خلاف الطول وفي بعضها بضم العين اي الناحية والوسادة المخدة لفظ ركعتين ست مرات فتكون الجميع
اثنتي عشرة ركعة ثم اوتر بركعة اخرى وهذا دليل من قال صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة وهو مقيد لمطلق الحديث السابق
في باب التخفيف وفيه ان السنة في النوافل ان يكون مثنى لا رباع الخسوف بضم الخاء الخسوف او كسف الشمس وخسف القمر
او الخسوف فاوجب بعضها والكسوف فيهما هذا الحديث لا يتم الاحتجاج به على وجوب مسح كل الرأس اذ ليس جميع ما ذكر فيه واجبا
والا لوجب المضمضة والاستنشاق وعلى تقدير تسليم وجوبها لم يجب فلا يجب التثليث فيهما اتفاقا ولذا في غسل الوجه ومسحهما
بلفظ ثلثا وكذا غسل اليدين لا تثنية فيه وقيد بهما ثم ان التثليث وكذا التثنية بيان لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
ثم لو كان واجبا لما جاز الاكتفاء بالمسح بالناصية وقد ثبت انه مسح بها فالحق انه امر يكاد ما بينه كمسح سواء الامام في ضمن الجميع والخمر
البعض فيكفي اقل ما يسمى مسحا وهذا الحديث انما روى في حال الوضوء فيما لا بد منه بدليل الاحاديث الآخر التي لم يذكر فيها الاقبال والادبار
التور بفتح التاء اناء يشرب فيه مذكر وقيل هو اناء من صفر او حجر كالاجانة الكفة والكفا بمعنى كب وقلب المستفاد من غسل
كل يد مرتين توزيع المرتين على اليدين وفيه ان مسح الرأس يكون مرة واحدة الكعب العظم الناشز فوق القدم وان لا تسراني
من جانبيها فضل الوضوء يحتمل ان يراد به ما يفضل في الظرف من الماء عند فراغ الوضوء وان يراد به الماء الذي يتقاطر
من اعضاء المتوضي وهذا الثاني هو المسمى بالماء المستعمل وفيه اختلاف فقال مالك طاهر وطهور وقال ابو حنيفة لا طاهر ولا طهور
بل نجس وقال الشافعي طاهر غير طهور ثم لفظ المستعمل يحتمل استعماله في رفع الحدث او الحنث بمعنى طهوريته او التبرك وكونه بحيث
انه لا طاهر ولا طهور والحديث المذكور في الباب ظاهر في المعنى الثاني من اللفظين الشوك والسواك مؤنث ويذكر وهو
العود الذي يستاك به ونفس السواك الذي يتنعم به ليرطب وسواكهم الاراك وهو لا يغير الماء المهاجرة والهجير والهجيرة
والهجر نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر سميت بذلك لان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم
قد تهاجروا وهي ايضا شدة الحر وهذا كان في سفر القصر ولهذا اصلى الظهر ركعتين والعنزة تقدم ذكرها قريبا التحور
جمع نحر مذكر وهو اعلى الصدر او موضع القلادة ومنه التثنية في نحورها راجع الى ابي موسى وبلال ولم يكن ذلك لمرض او شيء
اصابهما بل لمجرد التيمن والتبرك فيه والحديث مذكور بطوله في غزوة الطائف الضمير في منهما راجع الى المحور والمسور
في بعضها كان داود وهو مبالغة في تناقص على وضوئه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قتال حقيقي وقع اي ابن بقطه الاخرى في بعضها
وقع بكسر القاف والتنوين وهو المشتكي لم قدمه من لفظ الارض وفي بعضها وجع قال البيضاوي خاتم النبوة اثر بين كتفيه
نعت به في الكتب المتقدمة وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود وصيانة لنبوته من تطرق القدح اليها صيانة الشيء المستوثق
بالختم الزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد الازرار والحجلة بيت كالقبة وموضع تزين بالستور والثياب للعروس هذا هو المشهور

الذي قاله الجمهور في تفسيره هنا وقيل المراد بالحجلة الانثى من القبج وهو طاير معروف وزرها بيضها قال ابن بطال
اي من صفقة واحدة ما تيسر لذلك من اسم الكف بعبارة عن ذلك المعنى ولا يعرف من كلام العرب الحاقها التانيث
في الكف انتهى وفي بعضها من غرفة وفي بعضها من كفة مهموزا ولم يذكر فيه غسل الوجه لانه من باب اختصار الحديث وذكر
ما هو المقصود وهو الترجيح لزيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث في المضمضة والاستنشاق وغيرها وذلك والتشبيه فيه
ليس من جميع الوجوه بل في حكم المضمضة والاستنشاق ونحوه مذهب جمهور العلماء ان المسنون من مسح الرأس مسحة واحدة وقال
الشافعي في رواية المسنون ثلاث مسحات لما روى ابو داود في سننه انه صلى الله تعالى عليه وسلم مسح ثلثا وفيه ما يدل على جواز الاغتسال
بالحميم الماء الحار واجمع اهل العراق والحجاز على الوضوء به غير مجاهد فانه كرهه واما وضوء عمر من بيت نصرانية فلانه كان يعلم
سورها طاهرا وقال ابن المنذر لا اعلم احدا كره ذلك الا احمد واسحق وقد سقطت الواو من قوله ومن بيت في رواية
واثباتها اولى لانهما اثران متغايران ذهب الائمة الى انه يجوز للرجل ان يتوضأ بفضل وضوء المرأة ويغتسل به الا احمد
واتفقوا على جواز توضيها من فضل وضوء الرجل وتوضئ الرجل من فضل الرجل والمرأة من فضل المرأة قال ابن بطال
وحديث النهي عن توضي الرجل بفضل المرأة ضعفه البخاري وغيره واجيب عنه ايضا بان النهي عن فضل اعضائها وهو
المتساقط عنها او ان النهي للاستحباب لا للايجاب المغمى المغشي عليه معنى لا اعقل لا افهم وحذف مفعوله اما للتعميم
اي لا اعقل شيئا او لجعله كالفعل اللازم الكلالة من لا ولد له ولا والد ومن لم يكن من النسب لحا ومن تكلل نسبه
بنسبك كابن العم وشبهه او بنو الاخوة او بنو العم الاباعد او ما خلا الوالد والولد او هي العصبة من ورث معه الاخوة
للام المراد بها الآية التي في آخر سورة النساء وفي الحديث دليل على ان بركة يده صلى الله تعالى عليه وسلم تزيل
كل داء وفيه ان ما يقرأ على الماء للمريض ما ينتفع به المخضب بكسر الميم وبالخاء والضاد المعجمتين الركن وهو بكسر الميم
الاجانة التي يغسل فيها الثياب والقدح اناء تروي الرجلين او هو من جميع الصغار والكبار وجمعه اقداح والخشب
بضم الخاء وفتحها اي كنا ثمانين نفسا وزيادة وفي رواية الثمانين من مخضب لم يسع لبسط الكف صلى الله تعالى عليه وسلم
فيه علم كبير من اعلام النبوة الذي يغضي حسن القيام على المريض اي لو تزر رجليه في الارض كان يخط خطا جاء في بعضها
بينهما واضيف اليها مجاز الملابسة التي فيه اهريقوا اي صبوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة بالكسر
واهرقه يهرقه اهراقا فهو مهريق وذاك مهراق اي مصبوب واصله اراق يريقه اراقة واصل اراق اريق واصل اريق
اريق وقالوا اهريقه ولم يقولوا اريقه لاستثقال الهمزتين القربة ما يستقي به وتجمع على قربات وقرب والاوكية
جمع وكاء وهو رباط القربة وانما طلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك منهن لان المريض اذا صب عليه الماء البارد في بعض
الامراض ترجع اليه قوته ويشبه ان يكون ما اشترطه من القرب من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة الماء اذا الذي
لم تمسه الايدي اطهر واصفى وتخصيصه عدد السبع يحتمل ان يكون للتبرك وفي عدد السبع بركة لوقوعه في كثير من اعداد
معالم الخليقة وبعض امور الشريعة والاواني والقرب انما توكى ويحل على ذكر الله تعالى فاشترط القرب التي لم يحل
اوكيتها ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا وزاد الطبراني من آبار شتى معنى اعهد اوصي والعهد الوصية
معناه جعل يفعل ذلك يقال طفق يفعل كذا بكسر الفاء وفتحها طفقا وطفوقا اذا واصل الفعل وهو خاص بالاثبات
لا يقال ما طفق ولم يرو في هذه الاحاديث ذكر المخضب مثل القدح الذي في بعضها كان خشبا الرحراح بمهملات
والرحوح والرحرحان الواسع المنبسط ولا يحرزه بدله زجاج بزاي وجيمين وقيل هو تصحيف الحرز والحزر
الخرص والتقدير وقد اختلفت الروايات في عدد الذين توضئوا انهم زهاء ثلثماية وانهم سبعون وانهم خمس عشرة ماية ووجه الجمع بين الروايات
انها قضايا متعددة في مواطن مختلفة واحوال متغايرة المد بالضم مكيال وهو رطل وثلث او رطلان او ملء كفي الانسان
اذا ملأهما ومد يده بهما وبه سمي مدا قال صاحب القاموس وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا الشك من الراوي عن انس
والفرق بين الغسل والاغتسال كهو بين الكسب والاكتساب والصاع اربعة امداد وكل مد رطل وثلث وقوله الى
امداد بيان للغاية وحاصله انه لم ينقص عن اربعة ولم يزد على خمسة قال النووي اجمع المسلمون على ان الماء الذي
يجزي في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء
والمستحب ان لا ينقص في الغسل عن صاع وفي الوضوء عن مد والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي والمد رطل وثلث
وذلك معتبر على التقريب لا التحديد فيه مدح عظيم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه دليل على وجوب العمل
بخبر الواحد وقد اتفق العلماء على جواز المسح على الخفين وقالت الخوارج لا يجوز اصلا لان القرآن لم يرد به

العجمي
قال القسطلاني
يتوضأ ويغتسل
فاروه بذلك
اعجلت
او قحطت
المخضب
مسح على الخفين
وغيره وكتب الرسايل
ازار
عرض الوسادة
خسفت الشمس
ثم مسح رأسه بيديه
بتور قال
يغتسل بسواكه
بالهاجرة
نحورهما
خاتم النبوة بين كتفيه
زر الحجلة

من كفة واحدة
مسح برأسه مرة
توضأ عمر بالحميم من بيت نصرانية
المغمى لا اعقل
كلالة
آية الفرائض
في المخضب القدح والخشب
قال ثمانين وزيادة
اهريقوا
سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
اعهد
طفقت
رحراح
فحزرت من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين
بالمد
كان يغتسل بالصاع
فلا تسأل عنه غيره

وقالت الشيعة لا يجوز لان عليا امتنع منه وحجة الجماعة ما روي فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الطرق المشهورة عن الصحابة الذين كانوا لا يفارقونه حضرا ولا سفرا حتى قال الحسن البصري حدثني سبعون من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه مسح على الخفين فجوز بحديث التواتر حديث مغيرة هذا كان في غزوة تبوك فسقط به قول من يقول ان آية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لانه متقدم اذ غزوة تبوك آخر غزواته صلى الله تعالى عليه وسلم والمائدة نزلت قبلها ومما يدل على عدم النسخ حديث جرير انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة وكان يعجبهم ذلك وايضا حديث المغيرة كان في السفر فيجيبهم استعمال جرير له في الحضر وفيه دلالة على انهم كانوا يرون نسخ القرآن بالسنة اختلف العلماء في المسح على العمامة فذهب الامام احمد الى جواز الاقتصار عليها لكن بشرط الاعتمام بعد كمال الطهارة كما في المسح على الخف واحتج الآخرون بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم ومن مسح عليها لم يمسح على رأسه واجمعوا انه لا يجوز مسح الوجه في التيمم على حائل دونه فكذلك الرأس معنى اهويت الى الشيء مددت يدي لاخذه الضمير في دعهما راجع الى الخفين وفي ادخلتهما الى الرجلين وهذا التعليم منه صلى الله تعالى عليه وسلم التسبيب لكون مبيح المسح هو ادخال الرجلين في الخف طاهرتين بطهر الوضوء فمن قدم غسل رجليه ولبس خفيه ثم اتم الوضوء ليس له المسح عليهما واجازه ابو حنيفة وفي الحديث المسح في السفر بغير توقيت وقال مالك لا وقت له سوى المسافر والمقيم وقال الائمة الثلاثة الباقون يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليهن الغرض منه بيان الاجماع السكوتي في عدم التوضي من لحم الشاة والسويق اي اكل لحم الكتف ودلالته على السويق بالطريق الاولى لان من لم يتوضأ من اللحم مع دسومته وزهومته فعدم توضيه من السويق اولى الحز والاحتزاز القطع والسكين معروف يذكر ويؤنث ويقال سكينة ايضا وفي الحديث قطع اللحم بالسكين الصهباء موضع قرب خيبر خيبر بلدة معروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام وهي غير منصرفة للعلمية والتأنيث الازواد جمع زاد السويق ما يجرش من الشعير والحنطة وغيرهما من الزاد وهو طعام يتخذ للسفر ثرية السويق بلها بالماء معنى المضمضة من السويق وان كان لا دسم له انه تحتبس بقاياه بين الاسنان فيشتغل المصلي بتتبعه بلسانه عن الصلاة في عدم توضيه من اكل السويق واكل اللحم دليل على نسخ امره بالوضوء مما مسته النار وما غيرته وانه الامر للاستحباب لا للايجاب وقد قال جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وفرق الامام احمد بين لحوم الابل وغيرها بين العلة التي من اجلها امر بالوضوء مما مسته النار في اول الاسلام وذلك لما كانوا عليه من قلة التنظيف في الجاهلية فلما تقررت النظافة وشاعت في الاسلام نسخ الوضوء تيسيرا على المؤمنين وفيه ان المضمضة عند اكل الطعام من الآداب النعاس اول النوم وفتور الحواس منه المحقق تحويل الرأس من النعاس معنى الترجي هنا عائد الى المصلي لا الى المتكلم به اي لا يدري ايستغفر ام يسب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك واستعمل لمعنى التمكن بين الاستغفار والسب كما ان المترجي بين حصول الموجود وعدمه والمعنى لا يدري أيستغفر ام يسب وهو متمكن منهما على التسوية ويسب يجوز رفعه باعتبار عطف الفعل على الفعل ونصبه باعتبار انه جواب للعل اذا نعس اي احدكم والقرينة ظاهرة وفي بعضها باظهار لفظ احدكم وفي بعضها لم يوجد لفظ في الصلاة قال ابن بطال وكيفية دلالة الحديث للترجمة انه لما اوجب صلى الله تعالى عليه وسلم بغلبة النوم والاستغراق منه دل انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه انه معفو عنه لا وضوء فيه وقال النووي اختلفوا في النوم على مذاهب احدها انه لا ينقض الوضوء على اي حال كان وعليه ابو موسى الاشعري وابن المسيب الثاني انه ناقض بكل حال وهو مذهب الحسن البصري والمزني وابن راهويه وابن المنذر وروي عن ابن عباس وانس وابي هريرة وهو قول غريب للشافعي الثالث كثيره ينقض بكل حال وقليله لا ينقض بحال وبه قال مالك الرابع انه اذا نام على هيئة من هيئات المصلين كالراكع والساجد والقائم والقاعد لا ينتقض وضوءه سواء كان في الصلاة ام لا وهو مذهب ابي حنيفة الخامس انه لا ينقض الا نوم الراكع والساجد وروي عن احمد السادس لا ينقضه الا نوم الساجد وروي ايضا عنه السابع لا ينقض في الصلاة بكل حال وينقض خارجها وهو قول ضعيف للشافعي الثامن انه اذا نام ممكنا مقعده من الارض لم ينقض والا انتقض سواء قل او كثر سواء في الصلاة او خارجها وهذا مذهب الشافعي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه انما هو دليل عليه فاذا نام غير ممكن غلب على الظن خروج الريح فجعل الشرع هذا الغالب كالمحقق واما اذا كان ممكنا فلا يغلب عليه الخروج والاصل بقاء الطهارة هذه العبارة تدل على انه كان عادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والظاهر ان المراد لكل وقت صلاة من الاوقات الخمسة ولم يكن واجبا عليه بل المستحب الافضلية

قوله فمسح على الخفين
يمسح على عمامته وخفيه
فاهويت ودعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فلم يتوضأ
الكتف شاة
يحتز
السكين
بالصهباء خيبر
بالازواد بالسويق
فثري
فمضمض
ان يدع
النعسة
نعس
لعله يستغفر فيسب
اذا نعس في الصلاة فلينم
كان النبي يتوضأ عند كل صلاة

وقيل كان الوضوء لكل صلاة واجبا اول ما فرض ثم نسخ ولا الحاجب في شرط استحباب التجديد وجه استحبابه انه يستحب لمن صلى بصلاة فريضة او نافلة هو بضم حرف المضارعة اي يكفي يقال اجزاني الشيء اي كفاني قوله وشربنا اي ربما بشرب الماء او شرب السويق بان بل حتى صار مائعا فيصدق الشرب فيه حقيقة هو صريح في الجمع بين صلاتين بوضوء واحد وقد علم من الحديث السابق انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلاة فيوفق بينهما بان الاول مبني على الغالب الاكثر فالتوضي عند كل صلاة كان اكثر وان الآخر لم يشاهده الذي حكى عما شاهده وانما تركه صلى الله تعالى عليه وسلم التوضي في بعض الاوقات ليري امته ان ما التزمه في خاصة نفسه ليس بلازم لكل مسلم قال النووي ذكر العلماء في كبير تأويلين احدهما انه ليس بكبير في زعمهما والثاني انه ليس بكبير عليهما وقال سبب كونهما كبيرين ان عدم التنزه من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركها كبيرة بلا شك والمشي بالنميمة من اقبح القبائح لاسيما مع قوله كان بصيغة كان يدل على الحالة المستمرة غالبا قال ابن بطال معناه لا يستر جسده ولا ثيابه من مماسة البول قال وقد اختلفوا في ازالة النجاسات فقال مالك ازالتها ليست بفرض وابو حنيفة ازالتها فرض ما زاد على مقدار الدرهم واحتج من اوجب الازالة مطلقا اي الشافعي ونحوه بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بانه عذب في القبر بسبب البول وذلك وعيد النميمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة التحريش والافساد والافتراء الجريدة سعفة طويلة رطبة او يابسة او التي تقشر من خوصها الفصيح يبيسا راجع الى الكسرتين وفي بعضها الى ان ييبسا وفي بعضها الا ان ييبسا قال النووي قال العلماء هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو لهما تلك المدة وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين وليس لليابس تسبيح واختلف في المقبورين فقيل كانا كافرين وقيل مسلمين والصواب الاول وبه جزم ابو موسى المديني بدليل قصر مدة التخفيف على دوام رطوبة الجريدتين اذ لو كانا مسلمين لقبلت شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم في حقهما ابدا والشفاعة منه في التخفيف عن الكافر غير منكرة كما وقع في حق ابي طالب قلت الحديث يدفع كونهما كافرين لانه ذكر علة العذاب فيهما ولا شك ان الكفر اعظم ذنبا فلو كانا كافرين لذكر لانه تعليل العذاب وجه فليتأمل هو كلام البخاري وانما استفاد التقييد ببول الناس من اضافة البول اليه في الحديث قبله وغرضه ان حكم النجاسة المطلق محمول على المقيد اذا اتحد السبب فلا تعلق فيه لمن احتج به في نجاسة ساير ابوال الحيوانات اي المقصور ذكره به وحذف لظهوره ولاستغنائه عن ذكره قد تقدم في الحديث السابق بلفظ بلى وههنا بدونها ويوفق بينهما بان معنى هذا القول كان قبل ان يوحى بانه كبيرة واما انه يعني ليس بكبير في زعمهما او عليهما وهو لا ينافي كونه كبيرة بالاصطلاح او انه نفي للمعنى اللغوي ونعت اثبات للمعنى الاصطلاحي واما انه اختصار للحديث وترك ما هو ليس مقصودا في هذا الباب اذ المقصود فيه بيان كونه من الكبائر الكسر بالجر عطفا على اللفظ وبالرفع عطفا على المحل الاعراب سكان البادية ولا واحد له من لفظه ويجمع على اعاريب والنسبة اليه اعرابي وهذا الاعرابي قيل هو الاقرع بن حابس التميمي وقيل ذو الخويصرة فيه تنزيه المسجد من الاقذار وان الارض تطهر بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها خلافا للجمهور خلافا لابي حنيفة وفيه ان غسالة النجاسة طاهرة وللاصحاب فيه خلاف اوجه اصحها طهارتها ان انفصلت عن المحل وقد طهر وهي لم تتغير اما ان انفصلت متغيرة فهي نجسة بالاجماع وقال العلماء كان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه لمصلحتين احدهما انه لو قطع عليه بوله لتضرر واصل التنجيس قد حصل فكان احتمال زيادته اولى من ايقاع الضرر به والثانية ان التنجيس قد حصل في جزء من المسجد فلو اقاموه في اثناء بوله لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد معنى تناوله الناس وقعوا فيه يؤذونه السجل الدلو العظيمة مملوءة تذكر الذنوب بفتح المعجمة الدلو التي فيها ماء او الملأى او دون الملأى وكلمة او يحتمل ان تكون منه صلى الله تعالى عليه وسلم فتكون للتخيير او من الراوي فتكون للترديد ميسرين حال والمبعوث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن الصحابة مقتدين به ومهتدين بهديه كانوا مبعوثين ايضا فجمع اللفظ باعتبار ذلك هو على طريق الطرد والعكس تقريرا بعد تقرير ودلالة على ان الامر مبني على اليسر قطعا اي قطعة من ارض المسجد معنى فهريق صبت واختلف في تطهير الارض من النجاسة فقال مالك والشافعي لا يطهرها الا الماء لهذا الحديث وقال ابو حنيفة الشمس تزيل النجاسة فاذا ذهب اثرها صلى عليها اي اتبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البول كذا على الترتيب كما هو لا يسمى اللبن طعاما اذ هو مشروب لا مأكول والمراد استقلاله باكل الطعام وتناوله على وجه التغذية فلا عبرة بما يلعق او يحنك به النضح رش الماء من غير جريانه والغسل اجراء الماء وقال الخطابي النضح امرار الماء عليه رفقا من غير دلك والغسل انما يكون بصب الماء وعصره وفيه بيان ان ازالة اعيان النجاسات انما تعتبر بقدر غلظها وخفتها فما غلظ فيها زيد في تطهيره وما خف منها اقتصر فيه على امرار الماء

يجزئ وشربنا
ثم صلى المغرب ولم يتوضأ
يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى
لا يستتر من البول
بالنميمة
بجريدة ما لم ييبسا
ولم يذكر سوى بول الناس
فقيل
وما يعذبان في كبير
والناس الاعرابي
دعوه
فتناوله الناس
سجلا
او ذنوبا
بعثتم ميسرين
لم تبعثوا معسرين
طائفة فهريق
فأتي بماء
لم يأكل الطعام
فدعا بماء فنضحه

وليس النضح من اجل ان بول الغلام ليس بنجس ولكنه من اجل التخفيف انتهى واحتج الشافعي وغيره بهذا الحديث على انه يكفي في بول الصبي الذي لم يطعم النضح وفرقوا بينه وبين بول الصبية وان لم تأكل الطعام وقال ابو حنيفة ومالك هو كبول غيره اكل الطعام او لم يأكل السباطة بالضم الكناسة تطرح بافنية البيوت واختلف في البول قائما بالكراهة وعدمها وقد ذكر في بوله قائما وجوه منها انه لم يجد للقعود مكانا فاضطر الى القيام ومنها انه كان برجله جرح لم يتمكن بسببه من القعود ويروى عن الشافعي انه قال كانت العرب تستشفي لوجع الصلب بالبول قائما فنرى انه لعله كان به اذ ذاك وجع الصلب ومنها انه اذا كان قائما كان احصن للدبر ومنها انه كان نادر السبب وضرورة دعته اليه قال النووي [illegible] صلى الله تعالى عليه وسلم فعله بيانا للجواز وقال العلماء يكره البول قائما الا لعذر وهي كراهة تنزيه لا تحريم رايتني بضم التاء ونصب النبي لا يعطف على المفعول الا بعد الفاعل وعليه الرواية وجاز ان يكون الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد لانه من خصائص افعال القلوب وتقديره رايت نفسي والنبي نتماشى الانتباذ التنحي والمعنى في ادنايا اياه مع تنحيه البعاد في الحاجة اذا ارادها ان يكون ستر بينه وبين الناس وذلك ان السباطة انما تكون في الافنية والمحال المسكونة او قريبا منها فلا تكاد تلك البقعة تخلو من المار قال ابن بطال وانما انتبذ عنه ليلا يسمع شيئا مما يجري في الحدث فلما بال قائما وامن صلى الله تعالى عليه وسلم ما خشيه عنه امره بالقرب منه اي كان يحتاط عظيما في الاحتراز عن [illegible] حتى كان يبول في القارورة بنو اسرائيل هم بنو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام واسرائيل لقب وكان فيه ضيق الشرائع قرضه بالمقراض اي قطعه وهو من الاصر الذي كان عليهم الا ليته امسك نفسه عن هذا التشديد او لسانه عن هذا القول او كليهما والمقصود ان هذا التشديد خلاف السنة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم بال قائما ويمكن ان البائل قائما معرض للرشاش ولم يلتفت الى هذا الاحتمال قال ابن بطال وهو حجة لمن رخص في يسير البول واختلفوا في مقدار رؤس الابر منه فقال مالك يغسله استحبابا وتنزيها والشافعي يغسلها وجوبا وابو حنيفة سهل فيها كما في يسير كل النجاسات تحته تفركه وتقشره تقرصه بالقاف للعجلة من القرص وهو القلع بالظفر او بالاصابع والنضح هنا بمعنى الغسل استحاض بضم الهمزة والاستحاضة سيلان الدم في غير اوانه من عرق يسمى العاذل بالعين المهملة والذال المعجمة قال الفقهاء معناه وهو عرق انشق وليس بحيض فانه دم تميزه القوة المولدة هيأه الله تعالى من اجل الجنين وتدفعه الى الرحم في مجار مخصوصة فيجتمع فيه ولذلك سمي حيضا من قولهم استحوض الماء اي اجتمع فاذا كثر وامتلأ الرحم ولم يكن جنين او كان اكثر مما يحتمله ينصب منه حيضتك بكسر الحاء وفتحها وفيه نهي عن الصلاة في زمن الحيض وهو نهي تحريم فاغسلي قال هشام وابو معاوية اي وقت اقبال الحيض الجنابة المني ولفظ كنت اغسل يفهم من تركيبه تكرار هذا الفعل بقع بضم الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع بقعة كنطف ونطفة والبقع خلاف [illegible] والحديث يدل على الفرك لكن يعلم من الغسل عدم الاكتفاء به واختلف في طهارة مني الادمي فذهب مالك وابو حنيفة الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه اذا كان يابسا وقال مالك لا بد من غسله في الحالين والشافعي واحمد الى طهارته واما مني الكلب والخنزير فنجس بلا خلاف وفيما عداهما من الحيوانات ثلاثة اوجه اصحها طهارته من ماكول اللحم وغيره فيه جواز سؤال النساء عما يتعلق بامور الجماع لتعلم الاحكام الضمير في اراه راجع الى الثوب ولفظ او بقعا الظاهر انه من كلام عائشة ويحتمل انه شك من الراوي المرابض جمع مربض بكسر الموحدة وهو للغنم كالمعاطن للابل وربوض الغنم مثل بروك الابل البريد المرتب والرسول واشتقاقه [illegible] والمراد هنا الدار التي تنزلها من ياتي برسالة السلطان المشركين بكسرها الزبل معربا مركبين بالفتح الاشارة ههنا الى المصلاة وثم الى البرية والمراد منها وههنا في تحت الصلاة فيها وليس فيه حجة على طهارة ارواث الدواب وابوالها لانه يمكن ان يصلي فيها على ثوب يبسط عليها عكل بالضم ابو قبيلة فيهم [illegible] امه عوف بن عبد مناة حضنته امة تدعى عكل فلقب به وعرينة اسم قبيلة موحدة ولفظ او تردد من انس او هو شك من حماد فاجتووا المدينة اصابهم الجوى بالجيم وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة اللقاح بكسر اللام الابل والملقوح بالفتح واحدتها وهي الناقة الحلوب او التي نتجت لقوح الى شهرين او ثلاثة ثم هي لبون واللقاح اما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم او مشتركة بينهما النعم بالفتح وقد يسكن عينه لغة الابل والشاء او هو خاص بالابل وجمعه انعام وجمع الجمع اناعيم وفي بعض الروايات فامر فقطع اي امر بالقطع فقطع وايديهم اما ان يراد بها اقل الجمع [illegible] عند بعض العلماء لان لكل منهم يدين واما ان يراد التوزيع عليهم بان يقطع من كل واحد منهم يدا واحدة والجمع [illegible]

الى سباطة قوم فبال قائما
رايتني
فانتبذت منه
يشدد في البول
ان بني اسرائيل كان
قرضه ليته امسك
تحته تقرصه بالماء وتنضحه
استحاض
ذلك عرق وليس بحيض
حيضتك وقال ابي
ذلك الوقت الجنابة بقع
سالت عائشة عن المني
ثم اراه او بقعا
دار البريد المشركين
ههنا وثم سواء
عكل او عرينة
فاجتووا المدينة
بلقاح
النعم
بقطع ايديهم

تجمع بعيره سمرت روي بتخفيف الميم وتشديدها وفي بعضها سملت باللام ومعنى الجميع فقأ العين بحديدة محماة الحرة بفتح الحاء المهملة وفتح الراء المشددة ارض ذات حجارة سود وكانها احرقت بالنار وهي قبلي المدينة قيل هذا كان قبل نزول الحدود وآية المحاربة والنهي عن المثلة فهو منسوخ وقيل ليس بمنسوخ وانما فعل ذلك بهم قصاصا لانهم فعلوا بالرعاة مثل ذلك وقد رواه مسلم في بعض طرقه وقيل النهي عن المثلة للتنزيه لا للتحريم امتناعهم من سقيهم مع الاجماع على ان من وجب عليه القتل واستسقى لا يمنع الماء قصدا ليجتمع عليه عذابان لانهم ارتدوا عن الاسلام فلم تجب لهم حرمة في سقي الماء والمثلة وغيرها علم كفرهم من طريق اخرى في مسلم والترمذي انهم ارتدوا عن الاسلام وقد اختلف في طهارة بول الابل فذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان الابوال كلها نجسة وانما امروا بشربها للتداوي وذهب مالك واحمد الى طهارة بول ما يؤكل لحمه متمسكين بهذا الحديث وكذا الخلاف في روث ماكول اللحم ومسئلة نجاسة العظم وطهارته مبنية على انه هل تحلها حياة ام لا فهما طاهران عند ابي حنيفة بناء على انه لا روح فيهما ونجسان عند مالك والشافعي [illegible] فيها الا ان مالكا قال اذا ذكي الفيل فعظمه طاهر وقال الشافعي الذكاة لا تعمل في السباع العاج بتخفيف الجيم عظم الفيل وقيل هو مخصوص بنابه وقيل هو الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية وقال بعضهم العرب تسمي كل عظم عاجا وذكروا انه لو كان نجسا لما صح بيعه فلذا لا ينجس الماء بوقوعه فيه علم من ان السمن كان جامدا لان المائع لا حول له وجب القاء كله وقد جاء ذلك مصرحا في بعض الروايات والفرق بينهما ان الجامد لا يسري بعضه الى بعض فاطرحوه اي القوه وفيه دليل على ان نجاسة السمن بموت الفارة فيه لا يحتاج الى تغير احد اوصافه ولا يلزم من الامر بالطرح حرمة الاستصباح اذ المراد منه بيان امتناع ماكوليته كانه قال لا تأكلوه [illegible] وتعرضه ما في الحديث قبله وكلوا سمنكم الكلم بفتح الكاف وسكون اللام الجرح وجاء في بعضها كلمة اي كهيئة الكلمة وكونها انثت الكلم ايضا باعتبار الجراحة العرف بفتح العين الريح منتنة او طيبة واكثر استعماله في الطيب والمسك بالكسر معروف القطعة منه مسكة والحكمة في كونه يوم القيامة على هيئته ان يكون معه شاهد فضيلته وبذل نفسه في طاعة الله تعالى قال الكرماني وجه مناسبة الحديث بالترجمة من جهة المسك فان اصله دم انعقد وفضلة نجسة من الغزال فيقتضي ان يكون نجسا كسائر الدماء وكسائر الفضلات فاراد البخاري ان يبين طهارته بمدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له فكذا طهارة عظم الفيل بالاثر الآخرون بكسر الخاء جمع الآخر بمعنى المتأخر يذكر في مقابلة الاول ومعناه نحن كنا متأخرين في الدنيا المتقدمون يوم القيامة الماء الدائم هو الراكد الذي لا يجري ثم فسره في الحديث بقوله [illegible] قال العلماء النهي عن البول فيه مردود الى الاصول فان كان الماء كثيرا فهو نهي تنزيه اذ هو باق على طهارته ما لم يتغير احد اوصافه وان كان قليلا فهو تحريم لفساد الماء بالنجاسة القذر بالتحريك الشيء المستقذر وجيفة جيفة الميت [illegible] السلا بفتح السين وتخفيف اللام مقصورا جلدة فيها الولد من الناس والمواشي وقيل هو خاص بها ويقال لها من الادمي مشيمة و الجزور البعير او هو خاص بالناقة المجزورة قيل هو عقبة بن ابي معيط المنعة محركة وسكون النون القوة يقال هو في عز ومنعة اي معه من يمنعه من عشيرته يحيل بعضهم على بعض يقبل اليه ويميل عليه او ينسب ذلك بعضهم الى بعض اي بعض قريش واراد كفارهم بل بعضهم بقرينة القصة ثلاث متعلق بيقال وفيه استحباب التثليث في الامور اي كانوا يرون استجابة الدعاء من جهة المكان لا من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم السابع هو عمارة بن الوليد وقد جاء مصرحا باسمه في بعض الروايات صرعى جمع صريع بمعنى المفعول والقليب البئر او العادية منها وبدر اسم موضع الغزوة العظمى المشهورة وهو على عشر مراحل من المدينة والمراد رؤية اكثرهم لان عقبة بن ابي معيط لم يطرح فيها بل قتل صبرا بعد بدر وابي بن خلف لم يطرح ايضا وعمارة مات بارض الحبشة ووجه دخول الحديث في الترجمة استمراره في الصلاة مع وجود النجاسة على ظهره الحديبية بالتخفيف وقد تشدد قرية قريب من مكة سميت ببئر [illegible] كانت هناك وهي الشجرة التي بايع الصحابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحتها وسمي بيعة الرضوان الحديث قصة الحديبية وهو مذكور في كتاب الغزوات النخامة النخاعة بضم النون فيهما وتنخم اذا دفع بشيء من صدره او انفه ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الوضوء من حيث انه اذا تبين ان النخامة طاهرة تبين انها لو وقعت في الماء لا تنجسه ويجوز الوضوء به النبيذ ما نبذ من عصير ونحوه والمراد به ما لم يصل الى حد الاسكار او ما وصل اليه ويكون عطف المسكر عليه من باب عطف العام على الخاص وخصص بالذكر لانه محل الخلاف [illegible] اي كل شراب من شأنه الاسكار اذ لا يشترط فيه القدر الذي يحصل منه السكر حتى يكون حراما بل قليله وكثيره حرام وهذه قضية كلية يندرج تحتها جزئيات كثيرة قيل انها من جوامع الكلم واختلف في الوضوء بالنبيذ فقال مالك والشافعي واحمد لا يجوز

وسمرت اعينهم
في الحرة
فلا يسقون
وكفروا
وقال حماد
العاج
القوها وما حولها
فاطرحوه
كلم كهيئتها
العرف عرف المسك
نحن الآخرون
الماء الدائم
قذرا وجيفة بسلا جزور بني فلان
منعة
يحيل بعضهم على بعض اللهم عليك بقريش
ثلاث وكانوا يرون
وعد السابع
صرعى في القليب
زمن حديبية
فذكر الحديث نخامة
لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر
كل شراب اسكر فهو حرام

لا يجوز الوضوء به وليطبخ مع عدم الماء ووجوده تمرا كان او غيره فان كان مع زمانه مستند النبي بخس لا يجوز شربه ولا توضؤ
به وقال ابو حنيفة لا يجوز الوضوء به مع وجود الماء فاذا عدم فيجوز بمطبوخ التمر خاصة وقال الحسن جاز الوضوء بالنبيذ
وقال الاوزاعي وجاز بسائر الانبذة ايضا ابابها هو مفعول الغسل والدم بدل منه بدل اشتمال او منصوب بالاختصاص
اي اعني الدم المراد بالجرح الذي وقع في غزوة احد من شج رأسه وجراحة وجهه الا برماد الحصير المحرق لانه من الاستمساك
للدم وفيه اباحة التداوي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم داوى جرحه الاستنان الاستياك قيل هو مأخوذ من السن
بكسر السين وقيل من السن بفتحها يقال سن السكين اذا احدها هو حكاية صوت المتقيء اعلم ان هع فابدلت
همزة وفي بعضها بضم الهمزة وفي بعضها بالغين المعجمة التهوع تكلف القيء الشوص ضيع السواك والاستنان
به عرضا او الاستياك من سفل الى علو قال ابن بطال فيه ان السواك سنة مؤكدة لمواظبته صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل
والتسول والتنظيف فيه احد امرين التنظيف والاذكار لمناجاة الملائكة وتلاوة القرآن وهو مطهرة للفم ومرضاة للرب عز وجل
انتهى ثم هو ليس بواجب في حالة من الاحوال لا فرضا ولا في غيرها باجماع من يعتد به وحكي عن داود الظاهري وجوبه ورده مالك ومنعه
ان مذهبه سنية كالجماعة ولو صح عنه لما اعتد به لانعقاد اجماع المحققين على سنيته المراد من الكبر زيادة في كبر
معنى كبر ادفع الى الاكبر والقائل له صلى الله تعالى عليه وسلم هو جبريل عليه السلام كما صرح به في رواية عند الطبراني في الاوسط
وفيه دليل على تقديم ذي الحاضرين والبداءة به وفيه ان استعمال سواك الغير ليس بمكروه الا انه يستحب ان يغسل ثم يستعمل
معناه استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك والاسلام والاستسلام بمعنى والمراد من الوجه الذات
معناه توكلت عليك واعتمدت في امري كله كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده معناه طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك
عطف الرهبة على الرغبة ثم اعمل الرغبة وحدها اذ لو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك وهذا شائع في كلام العرب
كقول بعضهم وزججن الحواجب والعيونا والعيون لا ترجج انما تكحل وقوا ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا
ورمحا والرمح لا يتقلد الملجأ بالهمز ويجوز التخفيف وهو المعقل والملاذ ومنجا مقصور والمعنى لا ملجأ منك
الى احد الا اليك ولا منجى الا اليك المراد بالكتاب القرآن وهو يعرف بالاضافة فهو كالمعرف باللام يحتمل الجنس اي جنس
الكتب والاستغراق اي جميعها والعهد اي القرآن المراد بالفطرة هنا دين الاسلام وقد تكون بمعنى الخلقة وبمعنى السنة
قال الخطابي في رده لفظ البراء لمن لم ير ان رواية الحديث على المعنى قال ولكن الفرق بين النبي والرسول ان النبي هو المنبأ فعيل بمعنى
مفعول والرسول هو المأمور بتبليغ ما انبئ واخبر به فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قال ويحتمل ان يكون رده لئلا يلتبس
يعني عن الارسال فاتباعه بقوله ارسلت يكون تكرارا فقال ونبيك وقد كان نبيا قبل ان يكون رسولا ليجمع له الثنائين معا
معا وليكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة في الوجهين وقال النووي اختار المازري ان سبب الانكار ان
هذا ذكر ودعاء فينبغي فيه على اللفظ الوارد بحروفه فقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ولعله اوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
بهذه الكلمات فتتعين اداؤها بحروفها وقال ويحتمل انه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا عكسه واحتج بعضهم به على منع
الرواية بالمعنى والجواب ان المعنى في هذا الحديث مختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى قال وفي الحديث ثلاث سنن
مهمة مستحبة احداها الوضوء عند النوم وان كان متوضئا كفاه ذلك الوضوء لان المقصود النوم على طهارة مخافة ان يموت
في ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به في منامه الثانية النوم على الشق الايمن لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يحب التيامن ولانه اسرع الى الانتباه الثالثة ذكر الله ليكون خاتمة عمله ذلك ختم الله احسن
الخاتمة لنا ولجميع المسلمين بمحمد واله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغسل وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله لعلكم تشكرون وقوله يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الى قوله عفوا غفورا باب الوضوء قبل الغسل عائشة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ
كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم
يفيض الماء على جلده كله ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت توضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة
باب غسل الرجل مع امرأته عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد يقال له
الفرق باب الغسل بالصاع ونحوه ابو سلمة قال دخلت انا واخو عائشة على عائشة رضي الله عنها فسألها اخوها

عن غسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب
وفي رواية قدر صاع ابو جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال
يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخيرا منك ثم امنا في ثوب
ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد باب من افاض على رأسه ثلاثا
جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثا واشار بيديه كلتيهما جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا ابو جعفر قال قال لي جابر اتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد
بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذ ثلاث اكف فيفيضها على رأسه
ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر منك شعرا
باب الغسل مرة واحدة ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين او ثلاثا
ثم افرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح يده بالارض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم افاض على جسده ثم
تحول من مكانه فغسل قدميه باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه
باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ميمونة قالت صببت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره
فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده على الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه
ثم تنحى فغسل قدميه ثم اتي بمنديل فلم ينفض بها باب مسح اليد بالتراب ليكون انقى ميمونة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه
باب هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة وادخل ابن عمر والبراء بن عازب
يده في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة عائشة قالت كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل
من الجنابة غسل يده وعنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد من جنابة انس قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من اناء واحد زاد في رواية من الجنابة باب تفريق الغسل والوضوء
ويذكر عن ابن عمر انه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء يغتسل به فافرغ
على يديه فغسلهما مرتين او ثلاثا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم دلك يده بالارض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه
ويديه ثم غسل رأسه ثلاثا ثم افرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه باب من افرغ بيمينه على شماله في الغسل ميمونة
بنت الحارث قالت وضعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا وسترته فصب على يده فغسلها مرة او مرتين
قال سليمان لا ادري اذكر الثالثة ام لا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم دلك يده بالارض او بالحائط ثم تمضمض واستنشق
وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها باب
اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد محمد بن المنتشر قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن كنت
اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس او كان يطيقه قال
كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وفي رواية ان انسا حدثهم تسع نسوة باب غسل المذي والوضوء منه علي قال
كنت رجلا مذاء فامرت رجلا ان يسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرك باب
من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب محمد بن المنتشر قال سألت عائشة وذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضخ
طيبا فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما عائشة قالت كأني انظر
الى وبيص الطيب في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم باب تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده
شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل انا ورسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد
غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفأ بيمينه على شماله

قرتين او ثلاثا ثم تغسل فرجه ثم ضرب بيده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه
ثم افاض على راسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فاتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض الماء بيده باب
اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم ابو هريرة قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا
معه باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا فسترته بثوب
وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه
وذراعيه ثم صب على راسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه باب
من بدا بشق راسه الايمن في الغسل عائشة قالت كنا اذا اصاب احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم تاخذ
بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر باب من اغتسل عريانا وحده في خلوة ومن تستر والتستر افضل
وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله احق ان يستحيا منه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا
الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو
اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر
ستة او سبعة ضربا بالحجر وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك باب التستر
في الغسل عند الناس ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ ميمونة قالت سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يغتسل
من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضا وضوءه
للصلاة غير رجليه ثم افاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه باب اذا احتلمت المراة ام سلمة قالت جاءت
ام سليم امراة ابي طلحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المراة من غسل
اذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذا رات الماء باب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس ابو هريرة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت
يا ابا هريرة قلت كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس باب
الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم اظفاره ويحلق راسه وان لم يتوضا قتادة
ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ابو هريرة
قال لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت
ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس باب كينونة الجنب في البيت
اذا توضا قبل ان يغتسل ابو سلمة قال سالت عائشة اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضا ابن عمر
ان عمر بن الخطاب سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا احدكم فليرقد وهو جنب باب
الجنب يتوضا ثم ينام عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا
للصلاة عبد الله قال استفتى عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا وعنه قال
ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
توضا واغسل ذكرك ثم نم باب اذا التقى الختانان ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها
الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل باب غسل ما يصيب من فرج المراة زيد بن خالد الجهني انه سال عثمان بن عفان
قال ارايت اذا جامع الرجل امراته فلم يمن فقال عثمان يتوضا كما يتوضا للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسالت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه
بذلك وفي رواية ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابي بن كعب انه قال يا رسول
الله اذا جامع الرجل المراة فلم ينزل قال يغسل ما مس المراة منه ثم يتوضا ويصلي قال ابو عبد الله الغسل احوط وذاك
الاخير انما بينا لاختلافهم باب في شرح غريب كتاب الغسل هو بالضم اسم من الاغتسال واذا اريد به المصدر

بفتح ويضم وحقيقته جريان الماء على العضو بحيث البشر والشعر ولا يشترط الدلك خلافا لمالك غرض البخاري من الاية التنبيه
بيان ان وجوب الغسل على الجنب مستفاد من القرآن جاء في بعضها شعره وانما فعل ذلك ليلين الشعر فيسهل مرور
الماء عليه الغرف جمع غرفة بالضم وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف وفي بعضها غرفات الافاضة الاسالة
يجمع بين هذا وبين رواية عائشة في قولها توضا وضوءه للصلاة بان زيادة الثقة مقبولة فيحمل المطلق على المقيد ويحمل رواية
عائشة على ان المراد بوضوء الصلاة اكثره ويقال انهما كانا في وقتين مختلفين فلا منافاة بينهما والشافعي ان يستحب
الكمال ان لا يؤخر غسلهما قيل وهذه الجملة مدرجة من قول سالم بن ابي الجعد بين ذلك زائدة بن قدامة في روايته
الاشارة بهذه الى الافعال المذكورة وفي بعضها هذا الغسل المذكور نظرا الى الخبر الفرق بسكون الراء ويجوز تحريكها قيل
وهو افصح وهو مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع وست عشرة رطلا وفيه جواز استعمال فضل وضوء المراة وان فضل ماء الجنب طهور
فان كلا منهما اغتسل بما فضل من صاحبه وقد استدل الداودي بهذا الحديث على جواز نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه
تقدم ذكر الصاع في الوضوء ابو سلمة هذا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وكانت عائشة خالته لان اختها ام كلثوم
بنت ابي بكر الصديق ارضعته هو اخوها من الرضاع وهو عبد الله بن يزيد فعائشة ذات محرم لهما وهذا الاخ من الرضاع
قد سماه النووي وغيره وهو في رواية مسلم بانه اخ من الرضاعة قال ابن حجر ولا يتعين لان لها اخا غيره من الرضاعة وهو كثير
بن عبيد الله فيحتمل ان يكون احدهما وقال الداودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها لامها الطفيل بن عبد الله
ولا يصح واحد منهما لانه في مسلم قال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث انهما رايا عملها في راسها واعالي جسدها مما يحل
نظره من ذات المحرم ولولا انهما شاهدا ذلك لم يكن لاستدعائها الماء وطهارتها بحضرتهما معنى اذ لو فعلت ذلك كله في ستر عنهما لرجع
حالها الى وصفها وانما فعلت الستر لتستر اسافل البدن وما لا يحل للمحرم النظر اليه وفيه دلالة على استحباب التعليم بالفعل
شعرا منصوب بالتمييز والمراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير روي بالرفع فهو معطوف على اوفى وبالنصب عطفا
على المرسول هو اما مقول جابر فهو معطوف على كان يكفي والامام هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما مقول الراوي
فهو عطف على فقال جابر فالامام جابر ثم الاغتسال بالصاع مندوب بمعنى انه لا يكون اقل منه فلو اغتسل باكثر فانه
ما لم يصل الى حد الاسراف ولو اغتسل باقل منه جاز فيه اشارة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يفيض الا ثلاثا وتقديره
مهما يكن من شيء فاما انا فافيض ثلاثا اي ذلك حاصل على كل تقدير في بعض النسخ كفيها بالالف والصواب كفيه بالالف في الاول لا
الثلاث لغة وفيه استحباب افاضة الماء على الراس ثلاثا ويلحق سائر البدن قياسا عليه وعلى الوضوء وهو اولى بالتثليث
اذ الوضوء مبني على التخفيف التعريض خلاف التصريح وهو عبارة عن كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور الشك
في ثلاثا من ميمونة المراد بالذكر الذي هو العضو المخصوص ولعل غرضه من الجمع هنا تعميم غسل المخرجين وما اليهما كانه
جعل لكل جزء من هذا المجموع كذكر فغسله الغسل هذا موضع الترجمة في الحديث لانه لم يذكر تعدادا والاصل تحمل على اقل ما يسمى
غسلا وهو مرة واحدة الحلاب بالكسر الاناء الذي يحلب فيه واختلف في المراد به هنا فقيل الاناء وذكر ان يضع فيه
وقيل وعاء الطيب وقال الازهري هو الجلاب بالجيم وهو ماء الورد فارسي معرب قال ابن الاثير وجمع مسلم الاحاديث
الواردة في هذا المعنى في موضع واحد دليل على انه اراد الانية والمقادير قال ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد الا الجلاب
ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه
قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء الوسط بحركة من كل شيء اعدله ووسط الشيء بحركة ما بين طرفيه كالمركز فان
كان خلاء او ملاء فبما هو بسكت لاطعة فاذا كانت اجزاء ومتباينة فبالاسكان فعطارد كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين وما لا
فبالتحريك انما اوتي بغسل قدميه باعتبار المنديل بالكسر الفتح وبكسر الميم وفتح الدال بعدها لام الذي يتمسح به
ويتبذل به ولم ينتفض اي لم يتنشف وانث الضمير فيها اي بالمنديل في معنى الخرقة قال النووي في استحباب ترك التنشيف
وقد اختلف اصحابنا فيه على خمسة اوجه اشهرها ان المستحب تركه وقيل مكروه وقيل مباح وقيل مستحب لما فيه من الاحتراز
من الاوساخ وقيل يكره في الصيف دون الشتاء معنى انقى اطهر معنى ينضح يرش ويتقاطر قال الحسن ومن يدل الا انها
انما ازيدوا … ما اراد منه اختلاف ايدينا في الادخال في الاناء والاخراج هذه الاية دليل على جواز
تفرقة غسل اعضاء الوضوء وهو مذهب الشافعي حيث قال لا يجب الموالاة بينها الظاهر ان قوله فغسل متعلق بجميع الافعال
السابقة من الغسلات الى ان يمينه الى هنا ويحتمل اختصاصه بالفعل الاخير قال الشافعية القيد المتعقب لجمل يعود اليها كلها
والخفيف يحتمل … معنى فقال بيده هكذا اي اشار وليس بها ولعله لم يرد بها من الادارة وفيه ترك التنشيف

وقد اختلف فيه الصحابة على ثلاث مذاهب لا بأس به في الوضوء والغسل وبه قال أنس يكره فيهما وبه قال ابن عمر يكره في الوضوء
دون الغسل وبه قال ابن عباس وبين أنه اختلاف الصحابة فيه وفي الحديث دلالة على أولوية تقديم الاستنجاء وإن جاز تأخيره
لأنهما طهارتان مختلفتان فلا يجب الترتيب بينهما والوضوء قبل الغسل واختلف في وجوبه ونصوص الشافعي أنه يدخل في الغسل
فيجزيه لهما الضمير في ذكرته عائد إلى قول ابن عمر الآتي قريبا وكني عنه بالضمير لأنه معلوم عند أهل الشأن
أبو عبد الرحمن هي كنية ابن عمر وترجمة عائشة لرضي الله عنها قد سمعت فيها ما قال في شأن النضح النضح بالمعجمة الأثر يبقى في الثوب
وغيره من الطيب وقيل بالمهملة النضح بالمعجمة ودونه الواو والنهار عن غير … محذوف أي غلام … وبه
استدل من جوز الزيادة على تسع زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الأصح عند الشافعية وفي رواية الإسماعيلي أربعين
وفيه محمد عن مجاهد أعطي قوة أربعين رجلا كل رجل من رجال أهل الجنة وفي الترمذي وصحح أن قوة كل رجل من أهل الجنة بمائة
رجل أي قال بدل إحدى عشرة تسع نسوة وهن عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش وأم حبيبة وجويرية
وميمونة وسودة وصفية هذه التسع بلا خلاف وأما الأخريان فقيل هما زينب بنت خزيمة وريحانة والنسوة
بالكسر والضم وهو لكثرتها … القرآن ودورانه صلى الله تعالى عليه وسلم عليهن في يوم واحد يحتمل أن يكون عند إقباله من سفره
حيث لا قسم لهن أو استطابة لنفس أزواجه واستأذنهن في ذلك أو كان في يوم القرعة للقسمة قبلها وابتداء بعضه
بعد ذلك قال النووي قال بعض أصحابنا القسم في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن واجبا بل كان يفعله تكرما وتبرعا
منه فلا إشكال على هذا التقدير الظاهر منه وجوب غسل الذكر بكماله والرجحية بل على غسل المذي فقط والواجب
عند الشافعي والجماهير غسل ما أصابه المذي فقط فيما عدا البول وعند مالك وأحمد في رواية عنهما غسل جميعه كناية
كناية عن المباشرة ودل الحديث على بقاء أثر الطيب من جهة أنها قالت ذلك ردا على ابن عمر فلا بد من تقدير ينضح
طيبا بعد لفظ أصبح محرما حتى يتم الرد الوبيص بالمهملة البريق واللمعان المفرق بفتح الميم والراء وسط مجلس الرأس
وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث بيان أن أثر الطيب على بدن المحرم إذا كان قد تطيب به قبل الإحرام غير مضر
في إحرامه اختلفوا في المراد بالشعر هنا فقال بعضهم هو على عمومه وخصه العلماء بشعر الرأس ثم تخليل شعر اللحية
مجمع على … الخلاف في تخليل اللحية … عدم الإيجاب في الغسل والوضوء والإيجاب مطلقا في الغسل وفي الوضوء
وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي هو مسنون وإيصال الماء إلى البشرة مفروض في الجنابة فيه دليل على أن نفض
اليد بعد الوضوء والغسل لا بأس به قال النووي ولأصحابنا فيه أوجه أشهرها أن المستحب تركه والثاني أنه مكروه والثالث
أنه مباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الأظهر المختار فقد جاء هذا الحديث الصحيح في الإباحة ولم يثبت في النهي شيء أصلا
أي كان الأمر الذي هو عليه وهكذا في نسخة … علم أبو هريرة بتذكره بالجنابة وهو أمر باطني من القرائن الفاء في قوله
فكبر للتعقيب وهو يشعر بعدم تكرار الإقامة فيه دليل على جواز وقوع الفصل بين الإقامة والصلاة وقد اختلف فيه فذهب
الجمهور جواز الكلام بينهما سواء كان لمصلحة الصلاة أم لا وكذا جواز الأفعال لكن بشرط كونها من مصالح الصلاة ومنعه
الأوزاعي واختلفوا أيضا في مرور الجنب في المسجد فجوزه الشافعي وقال أحمد يجلس فيه ويلبث إذا توضأ وقال مالك
والكوفيون لا يدخله إلا عابر سبيل المراد بالأمر أي ينتهي من رأسه إلى قدمه فيه دليل على الرخصة لكشف العورة خاليا
إن كان لحاجة جاز وإلا ففيه خلاف في الكراهة والتحريم والأصح عند الشافعية أنه حرام يحتمل أن النظر كان جائزا في شرعهم وكان موسى
يختار الخلوة تنزها واستحياء أو حياء ومروءة وإن كان جائزا في شرعهم أيضا ولكنهم كانوا يتساهلون فيه الأدر والمأدور
من يصيبه فتق في إحدى خصيتيه والاسم الأدرة بالضم وتحرك … منتفخة الخصية … والمستثنى منه
مقدر وهو أمر من الأمور معنى جمح أسرع وجرى أشد جري وفي حجره أي أثره الحركات الثلاث لغة ورواية …
فيها ورد في ثوبي أي أعط ثوبي يا حجر وفي بعضها الحجر بالرفع … وهذا جعل ملكا … بذلك ضربا وفيه الحجة
على من … وإذا أمكن الحجر أن يمشي بثوبه أمكن أن يخشى بضربه أيضا وإنما ضربه لأنه كان سبب انكشافه وإنما أمر
ظاهر وإن كان ذلك بأمر الله تعالى وإلهامه … ورأته بأبلغ وجه الندب بالنون والدال المهملة المفتوحتين
الأثر وستة أي ستة آثار مرفوع بالبدلية أو منصوب على التمييز ولذلك ضربا تمييز قال النووي يجوز أن يكون مراد موسى
عليه السلام بضرب الحجر إظهار المعجزة لقومه وهو أثر الضرب في الحجر … إظهار الإعجاز ومشي الحجر
بالثوب أيضا معجزة أخرى لموسى وفيه ما ابتلي به الأنبياء من أذى الجهال وصبرهم عليهم وفيه أنهم منزهون عن النقائص
في الخلق والخلق أيوب هو النبي المبتلى الصابر من ولد روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وأمه بنت لوط عليه السلام

وعاش بعد ذلك بسبعين سنة ومدة ابتلائه سبع سنين الجراد موصوف بالمذكر والمؤنث وهو مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء
وفي لفظه إشعار بأن الجراد الكثير دفعة واحدة معنى يحتثي يرمي يقال حثى يحثي إذا أخذ باليدين جميعا ويجيء الحديث
في كتاب الأنبياء إن شاء الله تعالى أم هانئ كنيت باسم ابنها واسمها فاختة وقيل عاتكة وقيل فاطمة وقيل هند والأكثر على الأول
استدل به … بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليها قال ابن بطال أجمعوا على وجوب ستر العورة عن أعين الناظرين
وقال أئمة الفتوى من دخل الحمام بغير مئزر تسقط شهادته واختلفوا فيما إذا نزع مئزره ودخل الحوض وبدت عورته عند
دخوله فقال مالك والشافعي تسقط وقال أبو حنيفة لا تسقط لأنه يعذر به إذ لا يمكن التحرز منه واتفقوا على أن للرجل أن يرى
عورة أهله وترى عورته حديث أم سليم تقدم في باب الحياء في العلم لفظ الجنب يستوي فيه الواحد والجمع انخنس
من الانخناس بالمعجمة والجيم أي انخرت وجريت وفي بعضها فانخنست بالنون والخاء المعجمة أي تأخرت وانقبضت وفي
بعضها انبجست أي اندفعت نفسي بجسا لفظ سبحان هنا المراد بها التعجب ومعناه كيف يخفى عليك مثل هذا الظاهر
قال النووي هذا الحديث أصل عظيم في طهارة المسلم حيا وميتا أما الحي فظاهر وأما الميت ففيه خلاف والصحيح من قولي
الشافعي أنه طاهر وأما الكافر فحكمه في الطهارة حكم المسلم وأما قوله تعالى إنما المشركون نجس فالمراد نجاسة الاعتقاد والاستقذار
وإذا ثبت طهارة الآدمي مسلما كان أو كافرا فعرقه ولعابه ودمعه طاهرات سواء كان محدثا أو جنبا أو حائضا أو نفساء و
هذا ذكره الحاكم من رواية ابن عباس حيا وميتا فيه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وأنه يجوز للجنب التصرف في أموره كلها
قبل الغسل ويتوضأ هو معطوف على ما سبق لفظ ثم يرقد وهو كان يرقد فيه إباحة الرقود قبل الغسل وندبية الوضوء
عنده أي توضأ وضوءا مختصا بالصلاة يعني وضوءا شرعيا لا لغويا أو ثم محذوف أي توضأ وضوءه للصلاة وقد جاء
في بعض الروايات توضأ وضوءه للصلاة فيه ندبية غسل الذكر للجنب عند النوم وجواز تأخيره عن الوضوء قال النووي
نص أصحابنا على أنه يكره النوم قبل الوضوء ولا خلاف عندنا أن هذا الوضوء ليس بواجب وذهب بعض المالكية إلى الوجوب وهو
داود الظاهري قالوا واختلفوا في حكمة هذا الوضوء فقيل هو تخفيف الحدث فإنه يرفع عن أعضاء الوضوء وقيل ليبيت على إحدى
الطهارتين خشية أن يموت في منامه أو أن الماء إذا وصل إلى الأعضاء ينشط إلى الغسل وفي الحديث أن الغسل للجنابة ليس
على الفور وإنما يتضيق على الإنسان عند القيام إلى الصلاة وقد اختلفوا في موجب الغسل للجنابة هل هو حصول الجنابة أو القيام
إلى الصلاة أو المجموع الختان موضع القطع من ذكر الغلام ونواة الجارية المراد بشعبها الأربع يداها ورجلاها أو رجلاها
وشفراها كنى بذلك تغييب الحشفة معنى جهدها بفتح الهاء بلغ مشقتها وهو إشارة إلى الحركة وتمكن صورة العمل وقيل
الجهد من أسماء النكاح فمعنى جهدها جامعها وإنما عدل إلى الكناية للاجتناب عن التفوه بما يفحش ذكره صريحا قال النووي معنى الحديث
أن إيجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غابت الحشفة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة ولا خلاف فيه اليوم
وقد كان فيه خلاف ثم انعقد الإجماع عليه انتهى ويؤيده ما زاد مسلم وإن لم ينزل وأخرج الدارقطني أنزل أو لم ينزل أي أمره
بالوضوء وغسل الذكر وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الوضوء فيه إضمار أو كناية لأن تقديره يغسل عضوا مس فرج المرأة
وهو من باب إطلاق الملزوم وهو مس المرأة وإرادة اللازم وهو إصابة رطوبة فرجها وقوله ثم يتوضأ صريح بتأخير الوضوء
عن غسل ما يصيبه منها الإشارة بذلك إلى الحديث الدال على عدم الغسل بدون الإنزال أي ما ذكرناه إشعارا باختلاف
الصحابة في الوجوب وعدمه أو لاختلاف المحدثين في صحته وعدمها والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الحيض** وقول الله سبحانه ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض
إلى قوله ويحب المتطهرين **باب** كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم وقال
بعضهم كان أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل قال أبو عبد الله وحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر **باب** الأمر بالنفساء إذا نفسن
عائشة قالت خرجنا لا نرى إلا الحج فلما كنت بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا أبكي قال ما لك
أنفست قلت نعم قال إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالبقر **باب** غسل الحائض رأس زوجها وترجيله عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا حائض هشام عن عروة أنه سئل أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك
علي هين وكل ذلك تخدمني وليس على أحد في ذلك بأس أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهي حائض ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجاور حينئذ في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض **باب**
قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض إلى أبي رزين لتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته

عايشة قالت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرا القران باب من سمى النفاس حيضا ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة باب مباشرة الحائض عايشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض وعنها قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يملك اربه ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض باب ترك الحائض الصوم ابو سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا باس ان تقرا الاية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب باسا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وقالت ام عطية كنا نؤمر ان يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية وقال عطاء عن جابر حاضت عايشة فنسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا تصلي وقال الحكم اني لاذبح وانا جنب وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه عايشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمثت فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم احج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري باب الاستحاضة عايشة قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي باب غسل دم الحيض اسماء بنت ابي بكر قالت سالت امراة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه عايشة قالت كانت احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه باب اعتكاف المستحاضة عايشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عايشة رات ماء العصفر فقالت كان هذا شيء كانت فلانة تجده وعنها قالت اعتكفت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امراة من ازواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي وعنها ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة باب هل تصلي المراة في ثوب حاضت فيه مجاهد قال قالت عايشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها باب الطيب للمراة عند غسلها من المحيض ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز باب دلك المراة نفسها اذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتاخذ فرصة ممسكة فتتبع بها اثر الدم عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم باب غسل المحيض عايشة ان امراة من الانصار قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اغتسل من المحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضئي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحيا فاعرض بوجهه وقال توضئي بها فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب امتشاط المراة عند غسلها من المحيض عايشة قالت اهللت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انقضي راسك وامتشطي و

وامسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحصبة فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت باب نقض المراة شعرها عند غسل المحيض عايشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهلل فاني لولا اني اهديت لاهللت بعمرة فاهل بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انا ممن اهل بعمرة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصبة ارسل معي اخي عبد الرحمن بن ابي بكر فخرجت الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة باب مخلقة وغير مخلقة انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى شقي ام سعيد فما الرزق وما الاجل فيكتب في بطن امه باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة عايشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل بحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم باب اقبال المحيض وادباره وكن نساء يبعثن الى عايشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن عايشة ان فاطمة بنت ابي حبيش كانت تستحاض فسالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي باب لا تقضي الحائض الصلاة وقال جابر بن عبد الله وابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تدع الصلاة معاذة ان امراة قالت لعايشة اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت قالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يامرنا به او قالت فلا نفعله باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها ام سلمة قالت حضت وانا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخميلة فانسللت فخرجت منها فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فادخلني معه في الخميلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعة في خميلة حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العيدين فقدمت امراة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن اختها وكان زوج اختها غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي معه في ست قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسالت اختي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى احدانا باس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت ام عطية سالتها اسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت بابي نعم وكانت لا تذكره الا قالت بابي سمعته يقول يخرج العواتق وذوات الخدور او العواتق ذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى قالت حفصة الحيض فقالت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت ثلاثا في شهر صدقت وقال عطاء اقراؤها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمس عشرة وقال معتمر عن ابيه سالت ابن سيرين عن المراة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام قال النساء اعلم بذلك عايشة ان فاطمة بنت ابي حبيش سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال لا ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي باب الصفرة والكدرة في غير ايام الحيض ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا باب عرق الاستحاضة عايشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة باب المراة تحيض بعد الافاضة عايشة انها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيي قد حاضت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن قالوا بلى قال فاخرجن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت

وكان ابن عمر يقول في اول امرها انها تنتظر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهن باب
اذا رات المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة ويأتيها زوجها اذا صلت الصلاة اعظم عائشة قالت
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي باب الصلاة على النفساء
وسنتها سمرة بن جندب ان امراة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام وسطها عبد الله بن شداد
قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد اصابني بعض ثوبه باب
في شرح غريب كتاب الحيض وهو سيلان الدم من فرج المراة بعد بلوغها في اوقات معلومة المراد بالحيض الاول
الدم واختلف في الثاني فقيل نفس الدم او الفرج او زمن الحيض والاول اصح هو حقيقة في البنات الصلبية لكنه جاز
بحسب العرف اعم من ذلك المراد من بني اسرائيل اولاده كما يراد من بني ادم او المراد القبيلة معنى اكثر شان
بنات اسرائيل وغيرهن ووجد في بعضها اكبر بالموحدة النون من نفساء وكذا من نفس مضمومة وفي الاولى مفتوحة
والفاء مكسورة والمراد بالنفساء الحائض ونفست حاضت وذكر الضمير باعتبار الشخص او لعدم الالتباس او الحيض
من صفات النساء والنفساء ماموره ما مر بها في الباء اما زائدة او للتعدية الامر الملتبس بالنفساء الا ما كان الحج
الا الطواف لانهم كانوا يطلبون استاع الكعبة في اشهر الحج سرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء موضع قرب التنعيم
نفست بفتح النون وضمها في الحيض والنفاس لكن الضم في النفاس والفتح في الحيض اكثر اي على بنات ادم يكون شهرا
هذا قاله تسلية وتخفيفا معناه افعلي ما يفعل الحاج كما جاء مصرحا به في رواية اخرى وعبر الاوراقا بالقضاء لان
كل واحد منهما يستعمل في مكان الاخر قيل ان لا في قوله لا تطوفي زائدة والمعنى غير ان تطوفي يعني غير الطواف وقيل
ان مخففة من الثقيلة وفيه ضمير الشان ولا تطوفي مجزوم والمعنى تطوفي ما دامت حائضا وفي بعضها من الطواف وقيل
الى اشتراط الطهارة له واليه ذهب جمع من الصحابة والتابعين وهو مذهب الائمة الثلاثة غير ابي حنيفة قال النووي
هو محمول على استيذانهن فيه فان الصحيحة الا يستخرج من غيره الا باذنه الترجيل التسريح وهو تمشيط شعر الراس فهو
من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او من باب الاضمار اي رجل شعر راسه فيه ان المعتكف اذا اخرج بعضه من المسجد
كيده ورجله وراسه لم يبطل اعتكافه وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل ونحوه برضاها الحجر بفتح المهملة وكسرها ثم سكون
الجيم وجمعه حجور العلاقة بكسر العين المهملة هي الخيط تمد به ويربط به وقد اختلفوا في حمل الحائض والجنب المصحف
بعلاقته فمنهم من جوزه وقال الجمهور لا يمس المصحف حائض ولا جنب ولا يحمله الا طاهر محدث هذا محل الغرض ما ترجم
في الباب عليه وهو جواز القراءة بقرب موضع النجاسة الخميصة بالخاء المعجمة كساء اسود مربع له علمان الخميلة
القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل هي الاسود من الثياب وفيه جواز النوم مع الحائض والاضطجاع معها اذا كان
هناك حائل يمنع من ملاقاة البشرة فيما بين السرة والركبة وفيه ان عرقها طاهر المراد بالمباشرة هنا ملاقاة البشرة
البشرة لا بمعنى الجماع اذ هو حرام بالاجماع وفاعله معتقدا حله كافر وغير معتقده ان كان ناسيا او جاهلا بوجوده او تحريمه
او مكرها فلا اثم عليه ولا كفارة وان كان عامدا عالما به وبالتحريم مختارا فقد ارتكب معصية نص الشافعي انها كبيرة
ويجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان اصحهما وهو قول الائمة الثلاثة انه لا كفارة عليه ثم اختلفوا فيها فقيل
عتق رقبة وقيل دينار او نصف دينار ثم المباشرة فيما فوق السرة وتحت الركبة بالذكر واللمس وغير ذلك حلال
بالاتفاق وفيما بين السرة والركبة بما عدا القبل والدبر ثلاثة اوجه للاصحاب اصحها انه حرام والثاني مكروه كراهة
تنزيه وهو المختار والثالث ان كان المباشر يضبط نفسه عن الفرج ويثق من نفسه باجتنابه لضعف شهوته او شدة
ورعه جاز والا فلا ثم اختلفوا في وطئها حتى يحل فقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطئها في الحال وقال
الجمهور لا يحل الا بعد الاغتسال معنى تتزر تشد ازارا يستر سرتها وفوره بفتح الفاء وسكون الواو ومعناه معظمها وقت
كثرتها اربه بكسر الهمزة مع سكون الراء اي عضوه الذي يستمتع به اي الذكر وروي بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته
اي شهوته والمقصود انه املككم لنفسه فيامن مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم قال النووي واختار الخطابي رواية الفتح
وانكر الاولى وعابها على المحدثين اي في عيد اضحى او عيد فطر والشك من ابي سعيد اللعن متفق على تحريمه فان معناه
الابعاد من الرحمة والدعاء عليه بذلك ولا يجوز ان يبعد منها من لا يعرف خاتمة امره معرفة قطعية مسلما كان او كافرا الا من علم
بنص شرعي انه مات على الكفر او يموت عليه كابي جهل وابليس واما اللعن بالوصف فليس بحرام كلعن الظالمين والكافر

والكافرين ما جاءت النصوص الشرعية باطلاقه على الاوصاف لا على الاعيان العشير الزوج وكفرانه جحد نعمه واستقلالها
اللب بالضم العقل الخالص من الشوائب وسمي به لكونه خالص ما في الانسان من قواه وكل لب عقل بدون العكس والحازم
من يضبط امره ويتوثق فيه القضاء هنا معناه الفعل والاداء لما تقدم كان ابن عباس يقرا ورده وهو جنب فقيل له
في ذلك فقال ما في جوفي اكثر منه اي في جميع ازمانه من غير فرق بين حين الجنابة وغيره المقصود منه بيان جواز
التكبير والدعاء للحائض الغرض منه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الكتاب الى الكفار مع انهم غير طاهرين فيجوز
مسهم وقراءتهم له المناسك جمع منسك بالفتح مصدر بمعنى النسك اي تعبدت العبادات التي تتعلق بالحج غير الطواف
وخصص العرف المناسك بامور الحج اي لا ذكر الله اذ الذبح مستلزم للذكر بحكم الاية المذكورة وهي لا تاكلوا المراد منه
لا تذبحوا باتفاق المفسرين اي تغتسلي قال النووي وفيه دليل على ان الحائض والنفساء والجنب والمحدث يصح منهم
جميع افعال الحج واقواله وهيئاته واحواله الا الطواف واختلفوا في علته فمن اشترط الطهارة فيه قال العلة عدمها ومن
لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من اللبث في المسجد وقال ابن بطال هذا الباب كله مبني على مذهب من اجاز
للحائض والجنب تلاوة القرآن واختلف قول مالك من الحائض ومنعها الائمة الثلاث وكذا اختلف قوله
في الجنب وقال ابو حنيفة لا يقرا الجنب الا بعض آية ومنعها الشافعي قليلا وكثيرا الاستحاضة جريان الدم من فرج المراة
في غير وقت الحيض من عرق يسمى العاذل بالمعجمة الحيضة هنا بفتح الحاء او المراد نفي الحيض مطلقا لا نفي نوع منه ويعلم
ان المستحاضة حكمها حكم الطاهرات في جميع الاحكام الا فيما دل دليل على خلافه وتفاصيل احكامها مبسوطة في كتب الفقه
انما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقرص لان الدم وغيره مما يصيب الثوب اذا قرص كان احرى بان يذهب اثره من
الثوب منه واما نضح ما لا دم فيه فهو دفع للوسوسة الطست الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكى بالشين
المعجمة زعم يعني قال العصفر بالضم نبت يهري اللحم الغليظ وبزره القرطم وماؤه يصبغ به قيل كنت بفلانة
عن زينب بنت جحش الاسدية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واول من مات من ازواجه بعده قيل ان بنات جحش ثلاث
وهن زينب وام حبيبة وحمنة وكن يستحضن كلهن وقد عدت المستحاضات في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغن احدى عشرة
اربع من ازواجه وهن زينب بنت جحش وام سلمة وسودة بنت زمعة وام حبيبة بنت ابي سفيان واخواتها بنت جحش الثلاث
واسماء بنت عميس وفاطمة بنت ابي حبيش وسهلة بنت سهيل واسماء بنت مرثد وبادية بنت غيلان مصعته
بريقها اي صبت الريق عليه وهو من اطلاق القول على الفعل ومصعته بالصاد والعين المهملتين اي حكته بظفرها بسكون
الفاء وفتحها ولا تعارض بينه وبين حديث ام سلمة المار حيث قالت فاخذت ثياب حيضتي لامكان ان يكون هذا في بدء
الاسلام فانهم كانوا حينئذ في شدة وقلة فلما فتحت الفتوح واتسعت الاحوال اتخذت ثيابا بالتحيض وكذا هنا لا تخالف لكونهما
ثيابا قبله لا تحمول على غسلها حملا للمطلق على المقيد او لان هذا المصبوغ كان قليلا معفوا عنه تحد اي تمراة وفي بعضها
تحد بالنون اي تحن وكذا الا تكتحل واخواته والاحداد والحداد ترك الزينة للعدة جاء في بعضها روج وهو موافق لبعضه الحكم
والاول موافق للفظ تحد غاية اي عشر ليال اذ لو اريد به الايام لقيل عشرة بالتاء نكتحل وما عطف عليه بالرفع
وفي بعضها بالنصب فوجهه ان تكون لا زائدة وتاكيدا العصب بمهملتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة ضرب
من البرود يعصب غزله اي يجمع ثم يصبغ النبذة بضم النون وفتحها بعدها باء موحدة وذال معجمة وهي الشيء القليل اليسير
الكست بالضم القسط بالضم ايضا وهو عود هندي وعربي وظفار كقطام بلد باليمن واليه ينسب القسط لانه يجلب اليه
من الهند وفي بعضها اظفار وهو شيء من العطر كانه ظفر مقتلف من اصله لا واحد له وربما قيل اظفارة واحدة وقد يجوز
في القياس الفرصة بكسر الفاء خرقة او قطنة تمسح بها المراة من الحيض وقوله من مسك جاء في سائر الروايات
ممسكة قال الخطابي وتاولوها على معنيين احدهما مطيبة بالمسك والاخر من الامساك يقال امسكت الشيء ومسكته
بمعنى واحد واليه ذهب القتبي قال ابن حجر ويقوي الاول ما في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة من امتهان
المسك ليس ببعيد لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب هو بلفظ الامر من تتبع وهو المراد من تطهري
قال النووي وجمهور العلماء قالوا يعني به اثر الدم الفرج وقال المحاملي في المقنع انه يستحب ان تطيب كل موضع كان
اصابها الدم من بدنها وظاهر الحديث حجة له اقول وما يؤيده رواية الاسماعيلي مواضع الدم هذه المراة هي المذكورة
في الحديث قبله وهي اسماء بنت يزيد بن السكن خطيبة النساء النقض بضم القاف وفي بعضها بالفاء والمضاف محذوف
اي شعر راسك ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين بعدها موحدة التي بعد ايام التشريق التنعيم

موضع على ثلاثة اميال او اربعة من مكة وهو اقرب اطراف الحل الى البيت سمي به لان على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان يعني نسكت اي احرمت بها او قصدت النسك بها وفي بعضها سكت من السكوت اي التي تركت اعمالها وسكت عنها وفي بعضها شكت بالشين المعجمة من الشكاية اي شكت كعمرة من الحيض واطلاقها عليها كناية عن اختلالها وعدم بقا استقلالها او الضمير راجع الى عائشة وكان حقه التكلم وذكره بلفظ الغيبة التفاتا اي متقاربين لاستهلاله وكان خروجهم قبل خمس خلون من ذي القعدة اي دعي فعالها لا نفسها قال النووي ولا يلزم من نقض الراس والامتشاط ابطالها لانهما جايزان عند نا في الاحرام بحيث لا ينتتف شعرا لكن يكره الامتشاط الا لعذر ودلالته على الترجمة من حيث ان اهلالها بالحج لا يكون الا بالغسل الذي هو سنة له واذا سن النقض عند غسل السنة فعند الغرض الذي هو غسل الحيض اولى مخلقة تامة الخلق هذه الاخبار الثلاثة قصد من الملك في اوقات متعددة لا في وقت واحد وفايدة الاخبار هنا التمس اتمام خلقته والدعاء بافاضة الصورة الكاملة عليه والاستعلام عن ذلك القضا هنا بمعنى اتمام الخلق وجا بمعنى الفراغ ايضا الشقاوة والسعادة بمعنى المعصية والطاعة الرزق ما ينتفع به والاجل غاية الوقت في الموت الكتابة يمكن ان تكون حقيقة او مجازا عن التقدير روي ان هذه الاربعة تكتب على الجبهة المراد المحل الكلي الذي يجوز ايجاع ايضا هو صريح في صحة العمرة لكن الشافعية اولوه بترك اعمالها الدرجة بكسر الدال وفتحها جمع درج وهو كالسقط الصغير تضع فيه المراة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تانيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعه الدرج يدرج فيدخل في حيا الناقة وتترك اياما مشدودة العين والانف فيا خذها لذلك ثم كم الخانق ثم يكون الرابط عنها فيخرج ذلك منها ويلطخ به ولد غيرها فتظن انه ولدها فترامه شبهوا الخرق تحتشي بها الحايض بحشوة بالكرسف اي القطن به رحم الناقة القصة بالفتح الجصة وبكسر والمراد حتى ترين الخرقة بيضا كالقصة انما عابت عليهن لان فعلهن تعمق في الحرج وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس الا وقت الاستراحة تجزي بفتح المثناة الفوقية وكسر الزاي غير مهموز وعلى الهمزة معناه تقضي الحرورية نسبة الى طايفة من الخوارج وهم نجدة واصحابه خرجوا الى قرية يقال لها حرورا بقرب الكوفة ومعناه اخارجية انت لان من الخوارج من يوجب على الحايض قضا الصلاة الفايتة في زمن الحيض وهو خلاف الاجماع والاستفهام فيه للانكار وهذه المراة المعقول لها ذلك هي معاذة المراد به كما في مسلم وغيره المعية هنا بمعنى الوجود والعهد والغرض منه بيان انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطلع على احوالهن في الحيض وتركهن الصلاة في ايام ولو كان القضا واجبا لامرهن به ضمير يفعله عايد الى القضا اي لو كان واجبا لما قررهن على تركه والشك فيه من معاذة قال النووي اجمع المسلمون على ان الحايض والنفسا لا يجب عليها الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليها قضا الصلاة وعلى انه يجب عليها قضا الصوم العواتق جمع عاتق وهي الجارية اول ما ادركت والتي لم تتزوج او التي بين الادراك والتعنيس هو موضع بالبصرة الجلباب القميص وثوب واسع للمراة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار المراد بالخير هنا مجالس الخير كسماع الحديث وعيادة المريض ودعوة المسلمين كالاجتماع لصلاة الاستسقا وظاهر الامر هنا للوجوب لكن علم من موضع اخر انه للندب اي هو خدر بالبه الخدر بكسر الخاء هو ستر يمد للجارية في ناحية البيت او هو ما اشتمل على الانسان من بيت ونحوه بطانة الرجل صاحب سره واهل امره الذي يشاوره في احواله الاقرا جمع قرء بفتح القاف وضمها وهو الحيض والطهر ضد ومعناه اقراؤها في زمان العدة ما كانت قبل العدة المراد بالقرء هنا الطهر لا الحيض بقرينة لفظ الدم والغرض منه ان اقل الطهر هل يحتمل كذا خمسة ايام ام لا وقد اختلفوا في العدة التي تصدق فيها المراة اذا ادعتها فروي عن علي وشريح انها اذا ادعت انها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت ببينة من النسا العدول صدقت وهو قول احمد وقال ابو حنيفة لا تصدق في اقل من شهرين اذا كانت من ذوات الحيض وقال الثوري لا تصدق في اقل من تسعة وثلاثين يوما وهو قول ابي يوسف ومحمد وقال الشافعي تصدق في اكثر من اثنين وثلاثين يوما اي في غير ايام الحيض اما في ايامه فهما بعد دوان منه واقلان تحت حكمه ويدل على ما روي عن ام عطية مبينا فقالا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الغسل شيا واما ما روي عن عايشة كنا نعد الصفرة والكدرة حيضا فمرادها به وقت الحيض اللفظ مطلق يحتمل الامر بالاغتسال لكل صلاة وبالاغتسال في الجملة وروى ابو داود في سننه فامرها بالغسل لكل صلاة قال النبي لفظ هذا عرق يدل على ان المستحاضة لا تغتسل لكل صلاة لان دم العرق لا يوجب غسلا واما قوله فكانت تغتسل لكل صلاة فيحتمل ذلك احتياطا وليس بايجاب لعل هنا ليست للترجي بل للاستفهام او الترديد والظن وما شاكله المراد بقوله طافت طواف الركن وفيه دليل على سقوط طواف الوداع عن الحايض وان طواف الافاضة ركن لا بد منه لا يسقط عن الحايض ولا غيرها واي الحايض تقيم حتى تطهر فان ذهبت الى وطنها قبل البيت محرمة تنفر بكسر الفا وضمها

والكسر افصح اي ترجع من مكة بدون طواف الوداع اي ولو كان طهرها سابقة واكثر العلماء على جواز وطي المستحاضة وقال الزهري انما سمعنا بالرخصة في الصلاة وقال ابن عباس الصلاة اعظم من الجماع النفسا بضم النون وفتح الفا المراة الحديثة العهد بالولادة وجمعها نفاس بكسر النون وليس في الكلام فعلا يجمع على فعال غير نفسا وعشرا والمراد بيستهاشت الصلاة عليها وهو القيام عند وسطها اي نسب بطن وسطها بسكون السين وفي بعضها بفتحها والمراد قام محاذي وسطها قال النووي فيه ان السنة ان يقف الامام عند عجيزة المراة وهذه المراة هي ام كعب كما في مسلم وقال ابو نعيم انها انفاس الافراش الاجنبية والحذا الموازاة والمراد بالمسجد هنا مكان سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم من بيته لا المسجد الذي بني بيت الله تعالى خمرة مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات سميت بذلك لانها تخمر وجهها ستره قال التيمي فيه دليل على ان الحايض ليست بنجس اذ لو كانت نجسا لما وقع ثوبه عليها وفيه ان الحايض تقرب من المصلي ولا يضر صلاته ذلك والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب التيمم** وقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه **عائشة** زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته **جابر بن عبد الله** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة **باب** اذا لم يجد ماء ولا ترابا **عائشة** انها استعارت من اسما قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فوجدها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى اية التيمم فقال اسيد بن حضير لعايشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا **باب** التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة وبه قال عطا **و**قال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم واقبل ابن عمر من ارضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد **عمير** مولى ابن عباس قال اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلنا على ابي جهيم بن الحرث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام **باب** هل ينفخ فيهما **عبد الرحمن بن ابزى** قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه **باب** التيمم للوجه والكفين **عبد الرحمن بن ابزى** قال قال عمار بهذا وضرب شعبة بيديه الارض ثم ادناهما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه **وفي رواية عنه** انه شهد عمر وقال له عمار كنا في سرية فاجنبنا وقال تفل فيهما **وفي رواية عنه** قال قال عمار لعمر تمعكت فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين **وفي رواية** قال قال عمار فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه **باب** الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء **و**قال الحسن يجزيه التيمم ما لم يحدث **و**ام ابن عباس وهو متيمم **و**قال يحيى بن سعيد لا باس بالصلاة على السبخة والتيمم بها **ابو رجاء** عن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اسرينا حتى كنا في اخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجا فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر وراى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم قال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا ونودي بالصلاة فصلى

بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة
ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان
يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها
فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين
او السطيحتين واوكأ افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان
اخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله
لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين
عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ما رزئنا من مائك
شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا
بي الى هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة
فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون
الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام
قال ابو عبد الله صبا خرج من دين الى غيره وقال ابو العالية الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور باب
اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش تيمم ويذكر ان عمرو بن العاص اجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعنف ابو وائل قال قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود
اذا لم يجد الماء لا يصلي قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد احدهم البرد قال هكذا يعني تيمم وصلى قال قلت فاين
قول عمار لعمر قال اني لم ار عمر قنع بقول عمار وعنه قال كنت عند عبد الله وابي موسى فقال له ابو موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن
اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلي حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يكفيك قال الم تر عمر لم يقنع بذلك فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الاية فما درى عبد الله ما يقول
فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا قال نعم
باب التيمم ضربة شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال له ابو موسى لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا
اما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الاية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا
لاوشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح
بهما وجهه قال عبد الله الم تر عمر لم يقنع بقول عمار وفي رواية عنه قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار
لعمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثني انا وانت فاجنبت فتمعكت بالصعيد فاتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرناه
فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا
معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه
يكفيك باب شرح غريب التيمم هو لغة القصد وشرعا مسح الوجه واليدين بالتراب بنية استباحة
الصلاة ونحوها وهو ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وهو من خصائص هذه الامة واجمعوا على انه لا يكون الا في الوجه واليدين
سواء كان عن حدث اصغر او اكبر سواء تيمم عن الاعضاء كلها او بعضها البيداء ارض مبسطة بين الحرمين ذات الجيش واد قرب المدينة
العقد بالكسر القلادة وجمعه عقود الفخذ بفتح الفاء وكسر الخاء وسكونها وبكسر الفاء مع الخاء وسكونها ما بين الساق
والورك مؤنث وجمعه افخاذ الخاصرة الشاكلة وما بين الحرقفة اي راس الورك والقصيرى اي اسفل الاضلاع او اخر ضلع
في الجنب اي تيمم الناس بعد نزول الاية اسيد تصغير اسد والحضير بالحاء المهملة مضمومة والضاد المعجمة مفتوحة والمثناة التحتية
وبالراء وهو من الاعلام [illegible] جوزا وجاء في بعضها حضير بدون تعريف وفي بعضها بالتعريف بدل الراء وهو ابو يحيى
الانصاري الاشهلي الاوسي احد النقباء ليلة العقبة ثمانية ال الرجل اهله واتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا

فلا يقال ال الاسكاف كما يقال اهله واصله اهل ابدلت الهاء همزة فصارت األ توالت همزتان فابدلت ثانيتهما الفا
وتصغيره اويل واهيل قال النووي وفيه جواز اتخاذ القلائد والاعتناء بحفظ حقوق المسلمين واموالهم وان كانت
قليلة وجواز الاقامة في موضع لا ماء فيه وتاديب الرجل ابنته بالقول والفعل الضرب وان كانت كبيرة مزوجة خارجة عن بيته
الرعب بالضم وبضمتين الفزع ومعناه ان العدو يخاف مني وبينه مسيرة شهر وذلك من نصرة الله اياه على العدو اي جعلت
موضعا لجواز الصلاة عليه وطهورا عند عدم الماء وكلاهما من خصائص هذه الامة بدليل ما روى البزار باسناد حسن من حديث
ابن عباس وجعلت الارض طهورا ومسجدا ولم يكن من الانبياء احد يصلي حتى يبلغ محرابه فهو صريح بان كل موضع من الارض صار مسجدا
له ولامته لا لغيره من الانبياء وامهم ولهذا قال فايما رجل ادركته الصلاة فليصل ذكر هذه الخصلة وترك كون الارض طهورا
لانه قد علم من حديث اخر ويعلم من هذا ايضا فانه لو لم يكن كل الارض طاهرا لما جازت الصلاة عليه الغنائم جمع غنيمة وهي الغنم
ان الامم المتقدمة كانوا على ضربين منهم من لم يبح للانبياء منهم جهاد الكفار فلم يكن لهم مغانم ومنهم من ابيح لهم وكانوا اذا غنموا
ما لا جاءت نار فاحرقته ولا يحل لهم ان يملكوه وقد ابيح لهذه الامة المراد بها الشفاعة العظمى العامة لانه فزع جميع الخلائق
وقيل المراد شفاعة لا ترد وقيل شفاعته لخروج من في قلبه مثقال ذرة من الايمان من النار يعني انه مبعوث الى جميع الناس من عرب
وعجم والاسود والاحمر ويحتمل ان يراد بالناس الانس والجن استعمالا في معنى العموم اذ الشيئان حاصل فيهما فيكون هذا من خواصه
اذ غيره من الانبياء انما بعثوا الى الانس فقط فيكون هذا الى قومه خاصة الى الانس خاصة لانهم قوم الانبياء عليهم السلام ويؤيده
هذا حديث ابن عباس وكان كل نبي يبعث الى خاصة قومه وبعثت انا الى الجن والانس ولا يشكل بنوح عليه السلام في عموم دعوته ودعائه
اهل الارض لجواز ان يكون غيره ارسل اليهم في اثناء مدته وعلم نوح انهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم وزيف بانه
لم ينقل انه نبي في زمنه غيره وقال ابن عطية الظاهر ان دعاءه قومه الى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك
فاستحقوا العذاب وقال ابن دقيق العيد يجوز ان يكون التوحيد عاما في حق بعض الانبياء وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما
لان منهم من قاتل غير قومه على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم اقول وهذا كالتقرير لكلام ابن عطية والاقرب ان بعثته
من جهة استحقاق العذاب من لم يرسل اليهم وقال ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة لكونها الى قومه
فقط لعدم وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم انتهى يعني هلكت وضاعت وهذا الحديث صريح في ان العقد كان لاسماء فلكون اضافته
الى نفس عائشة في الحديث السابق باعتبار انه في يدها وتصرفها لا منافاة بين وجدها هنا وبين اصبنا في الحديث المار اذ لفظ
اصبنا عام لعائشة وللرجل واذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قولها اصبنا اي فصلوا بغير وضوء وقد جاء مصرحا به في صحيح مسلم
قال النووي وفيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف وهي اربعة اقوال واصحها عند اصحابنا
انه يجب عليه ان يصلي ويعيد الصلاة والثاني انه لا تجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب عليه القضاء سواء صلى ام لم يصل والثالث
تحرم عليه الصلاة لكونه محدثا وتجب الاعادة وهو قول ابي حنيفة والرابع تجب الصلاة ولا تجب الاعادة وهذا مذهب المزني
وهو اقوى الاقوال دليلا ويعضده هذا الحديث فانه لم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايجاب اعادة مثل هذه الصلاة
والمختار ان القضاء لا يجب الا بامر جديد ولم يثبت الامر فلا يجب وللقائلين بوجوب الاعادة ان يجيبوا عنه بان الاعادة ليست
على الفور ويجوز تاخير البيان الى وقت الحاجة وقال ابن بطال الصحيح من مذهب مالك انه لا يصلي ولا اعادة عليه قياسا على الحائض
وبه قال الثوري ايضا لكنه حكم بوجوب القضاء عليه [illegible] وجاز عند الشافعي وان وجد
من يناوله وبالمرض الذي يخاف من الغسل معه محذورا ولا يجب عليه القضاء الجرف بالضم موضع قرب المدينة مربد النعم
موضع قرب المدينة ايضا بير جمل موضع بالمدينة الحديث محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عادما للماء حال التيمم فان التيمم
مع وجود الماء لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان يضيق وقت الصلاة او يتسع ولا بين صلاة الجنازة والعيد وغيرهما
وفيه دليل على جواز التيمم للنوافل كسجود التلاوة ونحوه وهذا الرجل المسلم هو ابو جهيم الراوي بينه الشافعي في رواية لهذا
الحديث المراد هنا صورة الضرب للتعليم لا بيان جميع ما يحصل به التيمم وقد ثبت في الروايات الاخر الضربتان والمسح الى المرفق
والمراد بالنفخ تخفيف الغبار وهو مستحب اذا حصل في يده غبار كثير بحيث يبقى ما يعم العضو وفي قصة عمار جواز الاجتهاد في زمن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اختلفوا في هذه المسئلة على ثلاثة اقوال اصحها يجوز الاجتهاد في زمنه بحضرته والثاني لا يجوز بحال
والثالث لا يجوز بحضرته فقط السرية القطعة من الجيش من خمسة انفس الى ثلثمائة واربعمائة تمعكت بالمثناة الفوقية
وبالعين المهملة والكاف المشددة اي تمرغت وتقلبت اي المسح للوجه والكفين قال ابن بطال اختلفوا في مسح اليد فقال قوم الى الكوع وهذا مذهب
والائمة الثلاثة الى المرفقين لما روي عن عمار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما كان يكفيك هكذا وضرب بيديه ثم نفخهما ومسح بهما وجهه

واحلت لي الغنائم

واعطيت الشفاعة

وبعثت الى الناس عامة

فصلوا

بير جمل

ثم مسح بهما وجهه وكفيه

الصعيد الطيب

وكفيه وذراعيه الى نصفهما والنصاف الذراعين عنده هو نهاية المرفقين ولان التيمم بدل الوضوء وهو الى المرفقين فكذا التيمم الصعيد التراب والطيب قيل الطاهر وقيل الحلال وقد اختلف الفقهاء فيما يجزئ به التيمم فقال مالك وابو حنيفة يجوز التيمم على كل ارض طاهرة سواء كانت تجد التراب لها او غير ذلك وقال الشافعي التراب شرط في صحة التيمم الغرض من ترجمته هذا بيان ان التيمم حكمه حكم الوضوء في جواز اداء الفرائض المتعددة ما لم يحدث وهو مذهب الكوفيين وقال الائمة الثلاثة لا يصلي بالتيمم الا صلاة واحدة امامة المتيمم للمتوضئ هو قول مالك وابي حنيفة والشافعي السبخة بحركة وسكنه ارض ذات نز وملح وتيمم بها هو قول جميع العلماء وخالف في ذلك ابن راهويه اكثر الركوة وهو بضم كذا الى من الحدوث الجليد الشديد يعني المزادة الراوية او لا تكون الا من جلدين تقام بثالث بينهما لتتسع وتجمع على مزاد ومزايد السطيحة الراوية ايضا وشك من الراوي النفر ما دون العشرة من الرجال وكذا النفير والخلوف بضم الخاء الذين ذهبوا من الحي ومن حضر منهم منه وجاء في بعضها خلوفا بالنصب اي كان نفرنا خلوفا الصابئ الخارج من دين الى اخر والصابئون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم مهب الشمال عند منتصف النهار معنا وكانه والوكاء ما تشد به راس القربة العزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها سقى اي لغيره واستقى لما انه لنفسه هو بوصل الهمزة اسم وضع للقسم والتقدير ايمن الله قسمي الاقلاع عن الامر الكف مليئة بفتح الميم وكسرها وهذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم العجوة نوع من تمر المدينة معروف دقيقة وسويقة وما بكسر مصغرين لفظ الطعام صادق على الانواع الثلاثة رزئنا روي بكسر الزاي وفتحها اي ما اخذنا ولا نقصنا السبابة الاصبع التي تلي الابهام وغرضها انه اسحر الناس بين السماء و[illegible] او انه رسول الله حقا الصرم بالكسر طائفة من القوم ينزلون بابلهم ناحية من الماء منفردين ارى بضم الهمزة بمعنى اظن وبفتحها بمعنى اعلم وما موصولة ومعناه ان نظنون انهم يتركونكم عمدا لا غيلة فكم لا اهلوا منهم ونحفظ عنكم كانت هذه القصة في غزوة ذات السلاسل وجه الاستدلال بالاية ان استعمال الماء في شدة البرد قد يهلك وقد نهى الله عما يوجب الهلاك بالاية وعدم التعنيف تقرير فيكون حجة على جواز التيمم للجنب انما لم يقنع عمر بقول عمار لانه كان حاضرا معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة فارتاب اي لم يعرف عبد الله ما يقول في توجيه الاية على وفق فتواه وما استفهامية ولعل المجلس ما كان يقتضي تطويل المناظرة والا فكان لعبد الله ان يقول المراد من الملامسة في الاية تلاقي البشرتين فيما دون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء فقط فلا يدل على جواز التيمم للجنب قال الخطابي وكان عبد الله يتاول الملامسة المذكورة في الاية على غير معنى الجماع اذ لو اراده لكان فيه مخالفة الاية صريحا وذلك مما لا يجوز من مثله في علمه وفقهه وقد فصل من هذه القصة ان راي عمر وعبد الله انتقاض الطهارة بملامسة البشرتين وان عمارا يعين راي كتراب به [illegible] الماء المستعمل في جميع ما ياتي عليه الماء انما تنصص بالاية وان لم تكن مذكورة في سورة النساء وايضا لان تناولها الجنب اظهر لتقدم حكم الوضوء فيها او لانها اخر السور نزولا قال الكرماني هذه الكيفية مشكل من جهات اولا لما ثبت من الطرق الاخر انه ضربتان قال النووي وهو الاصح المنصوص ثانيا من جهة الاكتفاء بمسح ظهر كف واحدة وقد اتفقوا على وجوب مسح ظهريهما ولم يجوز احد الاجتزاء باحدهما ثالثا من حيث ان الكف اذا استعمل ترابه في ظهر الشمال الكف مسح به الوجه وهو صار مستعملا ورابعا من جهة انه لم يمسح الذراعين وخامسا من عدم مراعاة الترتيب بتقديم الكف على الوجه قال ويحتمل ان يجاب بانا لا نسلم ان سنة التيمم كان بضربة واحدة لان الاجماع منعقد على انه لا يجوز الاكتفاء بمسح احد ظهري الكف بل لا بد من مسح الظهرين اتفاقا فيجب تقدير ثم ضرب بضربة اخرى ومسح بها يديه فالمذكور من مسح ظهر الكف قبل مسح الوجه ليس من جهة كونه ركنا للتيمم بل كان ذلك امرا خارجا عن حقيقة التيمم فعله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لتخفيف التراب واما لغيره كفعل المنفض [illegible] ما فعله عمار من تغليظ الامر حيث تمعك او بانا لا نسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به بيان التيمم بجميع اركانه وشرائطه بل المراد ما كان هذا الا صورة الضرب للتعليم وتخفيف الامر او بانا نمنع المقدمات من ايجاب الضربتين اذ الواجب هو ايصال التراب فقط سواء كان بضربة او بضربتين او بضربات ومن ايجاب مسح الذراعين ولهذا قالوا مسح الكفين اصح في الرواية ومسح الذراعين اشبه بالاصول ومن ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية ومن استعمال التراب مع احتمال ان يقال انه ما صار مستعملا بان يكون الكف للجنس من [illegible] تناول الكفين فمسح باحد الكفين ظهر الاخر ثم ذلك الكف المستعمل على غير المستعمل ثم مسح بها وجهه حمله البخاري على ضربة واحدة بدليل ترجمة الباب لكنه يحتمل ان يراد بها مسحة واحدة وهو الظاهر من اللفظ فيكون التيمم بالضربتين وقد اختلفوا في صفة التيمم فقال الجمهور ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا الى الكوعين لهذا الحديث وقال الائمة الثلاثة ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين لكن عند مالك الى الكوعين ودلالة هذا الحديث على الترجمة من جهة الاطلاق فانه لم يقيده بضربتين والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء وقال ابن عباس حدثني ابو سفيان في حديث هرقل فقال يامرنا يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف :: انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك :: عائشة قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر

باب وجوب الصلاة في الثياب وقول الله سبحانه خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد ويذكر عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة وفي اسناده نظر ومن صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم ير فيه اذى وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان :: ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهم قالت امراة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها

باب عقد الازار على القفا في الصلاة وقال ابو حازم عن سهل صلوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم :: محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه قال رايت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به قال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه وقالت ام هانئ التحف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه :: عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وعنه انه راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه وعنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه :: ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى :: ابو هريرة ان سائلا سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولكلكم ثوبان

باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه :: ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء

وعنه قال اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى فى ثوب فليخالف بين طرفيه باب اذا كان الثوب
ضيقا : سعيد بن الحرث قال سالنا جابر بن عبد الله عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال خرجت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم م ط د
فى بعض اسفاره فجئت ليلة لبعض امرى فوجدته يصلى وعلى ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال
ما السرى يا جابر فاخبرته بحاجتى فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذى رايت قلت كان ثوب قال فان كان واسعا فالتحف به
وان كان ضيقا فاتزر به : سهل قال كان رجال يصلون مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عاقدى ازرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان م د س
ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا باب الصلاة فى الجبة الشامية وقال الحسن فى ثياب
ينسجها المجوس لم ير بها باسا وقال معمر رايت الزهرى يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى على فى ثوب غير مقصور
: مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توارى عنى فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها
فصببت عليه فتوضا وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى باب كراهية التعرى فى الصلاة وغيرها : عمرو بن دينار قال سمعت م
جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه
يا ابن اخى لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رؤى بعد ذلك عريانا
باب الصلاة فى القميص والسراويل والتبان والقباء : ابو هريرة قال قام رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فساله عن الصلاة م ط د س
فى الثوب الواحد فقال او كلكم يجد ثوبين ثم سال رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل فى ازار و
رداء فى ازار وقميص فى ازار وقباء فى سراويل ورداء فى سراويل وقميص فى سراويل وقباء فى تبان وقباء فى تبان وقميص
قال واحسبه قال فى تبان ورداء : ابن عمر قال سال رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص
ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس فمن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين
باب ما يستر من العورة : ابو سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشتمال الصماء وان يحتبى الرجل فى ثوب م س
واحد ليس على فرجه منه شئ : ابو هريرة قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وان يشتمل الصماء ق
وان يحتبى الرجل فى ثوب واحد : وعنه قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين يوم النحر يؤذن فى منى ان لا يحج بعد العام م د س
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا فامره ان يؤذن
ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على فى اهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب الصلاة بغير رداء
: محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلى فى ثوب ملتحفا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلت يا ابا عبد الله م ط د
تصلى ورداؤك موضوع قال نعم احببت ان يرانى الجهال مثلكم رايت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى هكذا باب ما يذكر فى الفخذ
قال ابو عبد الله ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حسر النبى ت د
صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذه وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم وقال ابو موسى غطى النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على
حتى خفت ان ترض فخذى : انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبى الله م س
صلى الله تعالى عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابى طلحة فاجرى نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى زقاق خيبر وان ركبتى لتمس
فخذ نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى انى لانظر الى بياض فخذ نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل القرية
قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلثا قال وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد
قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس يعنى الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبى فجاء دحية فقال يا نبى الله اعطنى جارية
من السبى فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيى فجاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبى الله اعطيت دحية صفية بنت
حيى سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خذ جارية من السبى غيرها
قال فاعتقها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان
بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شئ فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل
يجئ بالتمر وجعل الرجل يجئ بالسمن قال واحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
باب فى كم تصلى المراة من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسدها فى ثوب جاز : عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى ق
عليه وسلم يصلى الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات فى مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد باب اذا صلى

فى ثوب واحد له اعلام فنظر الى علمه : عائشة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فى خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة م ط د س
فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جهم وائتونى بانبجانية ابى جهم فانها الهتنى آنفا عن صلاتى وعن عروة عنها م ط د س
قالت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كنت انظر الى علمها وانا فى الصلاة فاخاف ان تفتننى باب ان صلى فى ثوب
مصلب او تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى عن ذلك : انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبى صلى ق
الله تعالى عليه وسلم اميطى عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض فى صلاتى باب من صلى فى فروج حرير ثم نزعه : عقبة بن عامر م
قال اهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغى هذا للمتقين
باب الصلاة فى الثوب الاحمر : ابو جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى قبة حمراء من ادم ورايت م د س
بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن
لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى حلة حمراء
مشمرا فصلى الى العنزة بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدى العنزة باب الصلاة فى المنبر
والسطوح والخشب قال ابو عبد الله ولم ير الحسن باسا ان يصلى على الجمد والقناطر وان جرى تحتها بول او فوقها او امامها
اذا كان بينهما سترة وصلى ابو هريرة على ظهر المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر على الثلج : ابو حازم قال سالوا سهل بن سعد م د س
من اى شئ المنبر فقال ما بقى فى الناس اعلم به منى هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقام عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس
خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد
بالارض فهذا شانه قال ابو عبد الله قال على بن عبد الله المدينى سالنى احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فانما اردت ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا باس ان يكون الامام اعلى من الناس بهذا الحديث قال فقلت ان سفيان
بن عيينة كان يسال عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه قال لا : انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سقط عن فرسه ت د
فجحشت ساقه او كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس فى مشربة له درجتها من جذوع فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام
فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياما ونزل لتسع
وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرين باب اذا اصاب ثوب المصلى امراته اذا سجد
: ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابنى ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلى م د س
على الخمرة باب الصلاة على الحصير وصلى جابر بن عبد الله وابو سعيد فى السفينة قائما وقال الحسن تصلى قائما ما لم تشق على
اصحابك تدور معها والا فقاعدا : انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعته ق
له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين ثم انصرف باب
الصلاة على الخمرة : ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الخمرة باب الصلاة على الفراش وصلى انس م د س
على فراشه وقال انس كنا نصلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه : عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم م ط د س
قالت كنت انام بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى فاذا قام بسطتهما
قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح وعنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى وهى بينه وبين القبلة على فراش م ط د س
اهله اعتراض الجنازة : عروة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش م ط د س
الذى ينامان عليه باب السجود على الثوب فى شدة الحر وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه
فى كمه : انس بن مالك قال كنا نصلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر فى مكان السجود باب م د ت س
الصلاة فى النعال : سعيد بن يزيد الازدى قال سالت انس بن مالك اكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى فى نعليه قال نعم م ت س
باب الصلاة فى الخفاف : همام بن الحرث قال رايت جرير بن عبد الله بال ثم توضا ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل
فقال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم
: المغيرة بن شعبة قال وضات النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى باب اذا لم يتم السجود : حذيفة انه راى م
رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم باب يبدى ضبعيه ويجافى فى السجود : عبد الله بن مالك ابن بحينة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم م س

كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه باب فضل استقبال القبلة يستقبل القبلة باطراف رجليه قال ابو حميد
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل
قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته وعنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا
فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله حميد قال سأل ميمون بن سياه انس بن مالك فقال يا ابا حمزة
ما يحرم دم العبد وماله قال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه
ما على المسلم باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط او بول ولكن شرقوا او غربوا ابو ايوب الانصاري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض
بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يطف بين الصفا
والمروة ايأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا
والمروة وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة و سألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة
مجاهد قال اتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله دخل الكعبة قال ابن عمر فاقبلت والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد خرج فاجد بلالا
قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت اصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يسارك
اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم
يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة باب التوجه نحو القبلة حيث كان و قال ابو هريرة قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة وكبر البراء قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله سبحانه قد نرى تقلب وجهك
في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة
العصر يصلون نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه توجه نحو الكعبة
فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة جابر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا اراد الفريضة نزل
فاستقبل القبلة عبد الله قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله
احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا
بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ولكن انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك
احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين باب ما جاء في القبلة و من لم ير الاعادة على من سها
فصلى الى غير القبلة و قد سلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقي انس
قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى واية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية
عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل
عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة عبد الله
قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فثنى رجليه وسجد
سجدتين باب حك البزاق باليد من المسجد انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه
حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن
احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم
يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة
فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبزق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه

رأى في جدار القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه باب حك المخاط بالحصى من المسجد و قال ابن عباس ان وطئت على قذر
رطب فاغسله وان كان يابسا فلا ابو هريرة وابو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول
حصاة فحكها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى باب لا يبصق
عن يمينه في الصلاة ابو هريرة وابو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد فتناول رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصاة فحتها ثم قال اذا تنخم احدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت رجله اليسرى باب
ليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الصلاة
فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى ابو سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى ان يبزق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى باب
كفارة البزاق في المسجد انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها باب
دفن النخامة في المسجد ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله
ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها باب اذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه انس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورؤي منه كراهية او رؤي كراهيته لذلك وشدته عليه فقال ان احدكم
اذا قام في صلاته فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبزق
فيه ورد بعضه على بعض قال او يفعل هكذا باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم اني لاراكم من وراء ظهري انس بن مالك قال صلى
لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لاراكم من ورائي كما اراكم باب
هل يقال مسجد بني فلان عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع
وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها باب القسمة وتعليق القنو في المسجد
قال ابو عبد الله القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان انس قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله
اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه
انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه
فما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثم منها درهم باب من دعا لطعام في المسجد ومن اجاب فيه انس قال وجدت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في المسجد معه ناس فقمت فقال لي آرسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلق
وانطلقت بين ايديهم باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء سهل بن سعد ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت
رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتلاعنا في المسجد وانا شاهد باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس
عتبان بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه في منزله فقال اين تحب ان اصلي لك من بيتك قال فاشرت له الى مكان
فكبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين باب المساجد في البيوت وصلى البراء بن عازب في مسجده في داره
جماعة محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه
اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي
بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم وددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى قال فقال له رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من
اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن او ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه

وضيحة الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سالت بعد ذلك الحصين بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك

باب التيمن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدا برجله اليمنى فاذا خرج بدا برجله اليسرى : عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وما يكره من الصلاة في القبور ورأى عمر انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يامره بالاعادة : عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة راتاها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة : انس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فنزل اعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم اربعا وعشرين ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاؤا متقلدين السيوف فكاني انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

باب الصلاة في مرابض الغنم : انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم سمعته بعد يقول كان يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد

باب الصلاة في مواضع الابل : نافع قال رايت ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله

باب من صلى وقدامه تنور او نار او شيء مما يعبد فاراد به الله وقال الزهري اخبرني انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت علي النار وانا اصلي : عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اريت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع

باب كراهية الصلاة في المقابر : ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا

باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ويذكر ان عليا كره الصلاة بخسف بابل : ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم

باب الصلاة في البيعة وقال عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل : عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله

باب : عائشة وعبد الله بن عباس قال لما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا : ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا : جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة

باب نوم المرأة في المسجد : عائشة ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد او حفش قالت فكانت تاتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث

باب نوم الرجال في المسجد وقال ابو قلابة عن انس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكانوا في الصفة وقال عبد الرحمن بن ابي بكر كان اصحاب الصفة الفقراء : عبد الله بن عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب : ابو هريرة قال رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته

باب الصلاة اذا قدم من سفر وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه : جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني

باب اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس : ابو قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس

باب الحدث في المسجد : ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه

باب بنيان المسجد وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل وامر عمر ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى : نافع ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج

باب التعاون في بناء المسجد وقول الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الى قوله من المهتدين : عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال فيقول عمار اعوذ بالله من الفتن

باب الاستعانة بالنجار والصناع في اعواد المنبر والمسجد : سهل قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى امرأة مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن : جابر ان امرأة قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر

باب من بنى مسجدا : عبيد الله الخولاني انه سمع عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة

باب يأخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد : جابر بن عبد الله قال مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسك بنصالها

باب المرور في المسجد : ابو موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فلياخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما

باب الشعر في المسجد : ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم

باب اصحاب الحراب في المسجد : عائشة قالت لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم وفي رواية عنها قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم

باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد : عائشة قالت اتتها بريرة تسالها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي وقال اهلها ان شئت اعطيتها ما بقي وقال سفيان مرة ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرته ذلك فقال ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة

باب التقاضي والملازمة في المسجد : كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا واوما اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه

باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان : ابو هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم آذنتموني به دلوني على قبره او قال قبرها فاتى قبره فصلى عليه وقال قبرها فصلى عليها

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

عائشة قالت لما انزلت الايات من سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد فقراهن على الناس م د س
ثم حرم تجارة الخمر باب الخدم للمسجد وقال ابن عباس نذرت لك ما في بطني محررا للمسجد يخدمه ابو هريرة ان امراة او رجلا كانت م ت
تقم المسجد ولا اراه الا امراة فذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى على قبره باب الاسير او الغريم يربط في المسجد
ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا تفلت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه واردت م
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
قال روح فرده الله خاسيا باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد وكان شريح يامر الغريم ان يحبس الى سارية
المسجد ابو هريرة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية م د س
من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق في الاكحل م د س
فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار
الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات فيها باب ادخال البعير
في المسجد للعلة وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعيره ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ط د س
اني اشتكي قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور
وكتاب مسطور باب انس ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة
مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله باب الخوخة والممر في المسجد
ابو سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر م ت
فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله سبحانه فكان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا
لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله ق
تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي
في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة
في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد ابن جريج قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رايت ق
مساجد ابن عباس وابوابها ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسالت بلالا فقال
صلى فيه فقلت في اي قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب علي ان اساله كم صلى باب دخول المشرك المسجد ابو هريرة م د س
قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من
سواري المسجد باب رفع الصوت في المساجد السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب ق
فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما
ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه م د س
في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فخرج
اليهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر
من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فاقضه باب الحلق والجلوس في المسجد
ابن عمر قال سال رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة ق
فاوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر به وعنه ان رجلا جاء
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر
لك ما قد صليت وفي رواية عنه ان رجلا نادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد ابو واقد الليثي قال بينما رسول الله ق م ط د
صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب واحد فاما احدهما
فراى فرجة في الحلقة فجلس واما الاخر فجلس خلفهم واما الاخر فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه باب

الاستلقاء في المسجد عبد الله بن زيد انه راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر وعثمان يفعلان ذلك باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس فيه وبه
ف قال الحسن وايوب ومالك عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا
يوم من الايام الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان
يصلي فيه ويقرا القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا
القران فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين باب الصلاة في مسجد السوق وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب
م ط د س ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان
احدكم اذا توضا فاحسن واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل
المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ فيه
م ت ما لم يحدث فيه باب تشبيك الاصابع في المسجد ابو موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
ق بعضا وشبك اصابعه ابو هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين قد سماها
ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى
على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة
وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت
الصلاة قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع
م س التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موسى بن عقبة قال رايت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث
ان اباه كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك
م الامكنة وسالت سالما فلا اعلمه الا وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء نافع ان عبد الله بن عمر اخبره
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان
اذا رجع من غزو وكان في تلك الطريق او حج او عمرة هبط بطن واد فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية
فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يصلي فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب
الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء
طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك
المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك
المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة او من اخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل
حين يفضي من اكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة
وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك
المسجد قبران او ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح
من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب
من غلوة فكان عبد الله بن عمر يصلي الى سرحة هي اقرب السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات
ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وبين الطريق الا رمية بحجر وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح

بعض الصحيح حين تقدم مكة ويصلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ويصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة باب سترة الامام سترة من خلفه عبد الله بن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء ابو جحيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المراة والحمار باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها باب الصلاة الى الحربة ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تركز له الحربة فيصلي اليها باب الصلاة الى العنزة ابو جحيفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمراة والحمار يمرون من ورائها انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام ومعنا عكازة او عصى او عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة باب السترة بمكة وغيرها ابو جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضا فجعل الناس يتمسحون بوضوئه باب الصلاة الى الاسطوانة وقال عمر المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها وراى ابن عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها يزيد بن ابي عبيد قال كنت اتي مع سلمة ابن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها انس قال لقد رايت كبار اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب زاد في رواية حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب الصلاة بين السواري في غير جماعة ابن عمر قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاطال ثم خرج فكنت اول الناس دخل على اثره فسالت بلالا اين صلى فقال بين العمودين المقدمين وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي رواية عمودين عن يمينه باب نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع صلى يتوخى المكان الذي اخبره به بلال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد باس ان صلى في اي نواحي البيت شاء باب الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته او قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله باب الصلاة الى السرير عائشة قالت اعدلتمونا بالكلب والحمار لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسنحه فانسل من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي باب يرد المصلي من مر بين يديه ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابى الا ان تقاتله فقاتله ابو صالح السمان قال رايت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال ما لك ولابن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان باب اثم المار بين يدي المصلي بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يساله ماذا سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري اقال اربعين يوما او شهرا او سنة باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلي وهذا اذا اشتغل به فاما اذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت ان الرجل

لا يقطع صلاة الرجل عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمراة فقالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واني لبينه وبين القبلة وانا مضطجعة على السرير فتكون لي الحاجة فاكره ان استقبله فانسل انسلالا باب الصلاة خلف النائم عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت باب التطوع خلف المراة عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح باب من قال لا يقطع الصلاة شيء عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمراة فقالت شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانسل من عند رجليه ابن اخي ابن شهاب انه سال عمه عن الصلاة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعترضة بينه وبين القبلة على فراش اهله باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه ابو قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها باب اذا صلى الى فراش فيه حائض عبد الله بن شداد بن الهاد قال اخبرتني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وانا على فراشي زاد في رواية وانا حائض وعنه قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا الى جنبه نائمة فاذا سجد اصابني ثوبه وانا حائض باب هل يغمز الرجل امراته عند السجود لكي يسجد عائشة قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رايتني ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا مضطجعة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فقبضتهما باب المراة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة

باب شرح غريب الصلاة

الصلاة هي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم والعلماء متفقون على فرضية الصلوات الخمس ليلة الاسراء واختلفوا في وقته فقيل انما كان ذلك في منام والحق الذي عليه الاكثر ومعظم السلف انه اسري بجسده الشريف والآثار تدل عليه واما وقته فقيل كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وقال المهدي كان بعد مبعثه بخمس سنين وهو الاشبه لاتفاقهم على صلاة خديجة معه بعد فرض الصلاة ولا خلاف انها ماتت قبل الهجرة اما بثلاث سنين او بخمس سنين اضاف البيت الى نفسه باعتبار ملابسته اذ ثبت انه كان حينئذ في بيت ام هانئ فرج بالفتح اي شق [illegible] شق صدره صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين الاولى في صغره والثانية هذه تجديدا للتطهير قال السهيلي وزاد ابن حجر انه شق ثالثة عند البعث [illegible] الطبالسي والحارث [illegible] وفيه مناسبة لمشروعية الطهارة في شرعه ثلاثا قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه مع امكان تطهيره بغير شق الزيادة في قوة اليقين وفي اختصاصه بشق الصدر او هو لسائر الانبياء خلاف للعلماء زمزم بفتح الزاي وسكون الاول وفتح الميم البئر التي عند الكعبة الطست بالمهمل تقدم في الحيض وليس فيه ما يوهم جواز استعمال انية الذهب لنا فانه فعل الملائكة فلا يلزم اتحاد الحكم او كان قبل التحريم وذكر وصف الطست نظرا الى معناها وهو الاناء وملئ للحكمة والايمان ما هو من صفات الاجسام اما [illegible] كان فيها شيء يحصل بها كمال [illegible] من باب التمثيل او تمثلت له المعاني كما تمثلت له ارواح الانبياء الدارجة بالصور التي كانوا عليها ظاهر [illegible] الرسالة لكن قيل ان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت فالمراد ارسل اليه للعروج والاسراء الاسودة جمع سواد وهو الشخص انسانا كان او غيره مرحبا منصوب بانه مفعول مطلق اي لاقيت رحبا وسعة ووصف بلفظ الصالح لانه جامع لجميع الخصال الحميدة النسم جمع نسمة وهي الانسان والمراد منها هنا ارواح بني آدم وعلى ظاهره اشكال احدهما اقتضاؤه ان ارواح

وسمل نجنة والتي في السماء وتعلت ان ارواح الكفار في سجين وارواح المؤمنين في الجنة تأتيهما ان ارواح الكفار لا تفتح
لهم ابواب السماء كما هو نص القران واجيب الاول بانها تعرض على آدم اوقاتا او وقت وفاتها ووقت كان في الجنة
كانت في جهة يمين آدم والتي في جهة شماله وكان يكشف له عنها ولا يلزم من ذلك فتح ابواب السماء جاء في بعضها
وابراهيم في السماء السابعة كان في الاسراء مرتين كما قيل فلا اشكال والا فلعل وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم
ايضا الى السابعة مستوى بفتح الواو والمراد به المصعد وقيل هو المكان المستوى واللام في لعلوا اي علوت لاستعلاء او للعلة
او للطاقة او بمعنى الى صريف الاقلام تصويتها حالة الكتابة والمراد ما تكتبه الملائكة من اقضية الله ووحيه وما ينسخونه
من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك الى ارجع الى الموضع التي ناجيت فيه ربك الشطر يطلق على نصف الشي وعلى الجزء
وهو المراد هنا اي وضع بعضها هي خمس بحسب الفعل وخمسون بحسب الثواب والمراد بالقول هنا هو ما وقع تقدير
تحسين في الثواب ومراجعة الرسول ليس الى رب سبحانه اما لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب على القطع والابرام
وانما طلب ترحمه على عباده ونفسها هي في السماء السابعة سميت بذلك لانها في منتهى الجنة واعلاها وقيل لانه ينتهي
احد واليها ينتهي علم الملائكة ولم يجاوزها احد الا رسول الله وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل ينتهي اليها ما يهبط من
فوقها وما يصعد من تحت من امر الله هو الفراش [illegible] الابهام التعظيم والتهويل
سورة [illegible] والقلال جمع جنبذة وهي القبة وفي بعضها حبايل اللؤلؤ قال [illegible]
[illegible] والتصحيف والصواب جنابذ وقد يحمل هذا الحديث على فوائد جمة [illegible] في كتب المطولات [illegible]
[illegible] وزعمت ان الصلاة [illegible] ركعتين [illegible]
[illegible] وتتمة الصلاة اقرت على ركعتين [illegible]
[illegible] في السفر [illegible]
فيه ورواه ابن عباس [illegible] في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين [illegible]
[illegible] مقدم ذكر [illegible]
في كتاب [illegible] وقد اختلفوا في ستر العورة [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] العنق [illegible] العواتق جمع عاتق وهو موضع الرداء من [illegible]
المنكب الى العنق [illegible] المشجب [illegible]
[illegible]
من [illegible] وقد [illegible] الصلاة في ثوب واحد [illegible] ابن مسعود خلافه [illegible]
[illegible]
[illegible] هو محمد بن [illegible]
[illegible]
قال الخطابي [illegible]
من طريق [illegible] ستر العورة واجبا [illegible]
وليس [illegible] الصلاة في ثوب [illegible] جائزة [illegible]
[illegible] العورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجوس [illegible]
[illegible]
[illegible] اليمن [illegible]

اما قول ما يؤكل لحمه ويكون على مذهبه طاهرا واما ان يراد بعد غسله وازالة ما يمكن ازالته منه نسبة الى الشام وهي
قسيم المعروف دار الانبياء عليهم السلام وكان ذلك في غزوة تبوك سنة تسع وكانت اوزاك دار الكفرة ثيابهم
منسوبة الى الشام وقد اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار فاجاز الشافعي والكوفيون لبسها وان لم تغسل حتى يتبين فيها نجاسة
المعتلى المفرطة وذلك فان عورته انكشفت وسيأتي تمامه في باب بنيان الكعبة وغيره وجاء في رواية غير
الصحيحين ان الملك نزل عليه فشد ازاره وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في صغره محميا من القبائح
واخلاق الجاهلية [illegible]
العرف بين الازار والرداء [illegible] ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الترنس [illegible]
مذكور [illegible] العورة [illegible]
وقال [illegible] واختلفوا في حد العورة فقال الشافعي ومالك حدها ما بين السرة والركبة وقال ابو حنيفة الركبة [illegible]
وقال اهل الظاهر العورة من الرجل القبل والدبر اشتمال الصماء هو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى
وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا او الاشتمال بثوب ليس عليه غيره
من احد جانبيه فيضعه على منكبه [illegible] الفقهاء [illegible]
[illegible] الفرج [illegible]
[illegible]
وان انكشف [illegible] الملامسة [illegible] والنباذ [illegible]
[illegible] البيع بكذا وكذا [illegible] او يقول
[illegible] القران [illegible]
[illegible]
في [illegible] من المؤمنين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
المغيرة والقلب [illegible]
من بهو [illegible] العرب [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ابو المؤمنين [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] ثم التزوج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] قبل الاسفار [illegible]
ويحتمل ان يكون [illegible] فقال مالك وابو حنيفة [illegible]
في درع وخمار وقال [illegible] في درع وازار وخمار وقال ابن سيرين في اربعة [illegible]
[illegible] في بعضها [illegible]
وهو راجع الى [illegible]
وتشديد [illegible]

او كتان ولحمته صوف منسوب الى انبجان اسم موضع وقيل الى منبج المدينة المعروفة بالشام ونسبة اليها على غير قياس وابو جهم
هذا اسمه عبيد وقيل عامر بن حذيفة الهتني اى شغلتني عن كمال الحضور وتدبر الاذكار وفيه ارشاد الى انه لا يلبس ما فى صلاته
او قطعها وخشيتها بسبب اخر وتخصيص ابي جهم بالارسال اليه لانه كان قبل اهداها كثيرا ما يلبس مثل هذه الثياب وهذه
فى وقت قرب اسلامه فارسله الى انبجانية غير مخيطة حيث طلبها منه بدلا عنها وقيل لانه كان اهداها له فردها اليه
واخذ بدلها اخرى تطييبا لقلبه وقيل لانه كان فى ذلك تعرف ... الاشتغال باعلامها مصلب بتشديد اللام
المفتوحة اى نقش عليه كالصليب القرام بالكسر الستر الاحمر وثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش الستر رقيق
كالمعزة وهي مجلس الفراش قال ابن بطال وهذا لا يدل على الكراهة وان من صلى فيه تجزئه لانه صلى الله
عليه وسلم لم يعد الصلاة الفروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجيم قباء ضيق الكمين من خلفه ان اراد
من الكفر فهم المؤمنون او عن المعاصي كلها فهم الخاشعون ومن هذا الحديث يستفاد حرمته ولبسه صلى الله عليه وسلم
له كان قبل التحريم واختلفوا فيمن صلى فى ثوب حرير فقال الشافعي يجزئه وقال مالك يعيد فى الوقت ان وجد ثوبا غيره
الادم بفتح الهمزة والدال المهملة جمع الاديم وهو الجلد المدبوغ احمر او مدبوغ العنزة تقدم ذكرها فى الوضوء محلة تقدم
ذكرها فى كتاب الايمان وفيه جواز لبس ثياب الملونة للسيد الكبير والزاهد فى الدنيا والحمرة اشهر الالوان واجمل الزينة
فى الدنيا الجمد محركة الثلج وبالتسكين ما جمد من الماء وغيره ... والغابة ...
بالغابة فعملها ... اى بين المصلى ... وهذا القيد مختص بلفظ ...
اثل بجر ... وهو نوع من الطرفاء والغابة الاجمة وموضع بالحجاز من عوالي المدينة القهقرى الرجوع الى الخلف
وتسمية القهقرى بحذف الياء ومعنى رجع الرجوع سمي بهذا الاسم قال النووي فيه استحباب اتخاذ المنبر وكون الخطيب
على مرتفع كمنبر وغيره وجواز الفعل اليسير فى الصلاة وان الخطوتين لا تبطل الصلاة وان الفعل الكثير كالخطوات
اذا تفرق لا يبطل ... ان النزول عن المنبر والصعود تكرر وجملته كثيرة ولكن افراده المتفرقة كل واحد منها قليل
جحش بسكون الحاء المهملة خدش الجلد وقشره من شيء اصابه وهو كالخدش او دونه او فوقه كنفه ...
مع فتح الكاف وكسرها معنى آلى حلف وليس المراد منه الايلاء الاصطلاحي الفقهي وعداه بمن لتضمنه البعد ويجوز
ان تكون من للابتداء اى الحلف نشا من اجلهن المشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والعلية
... مفهومه يدل ... انه ان صلى قاعدا فصلوا قعودا وقد جاء فى بعض الروايات واختلفوا فيه فذهب الاكثر
الى انه منسوخ بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم فى اخر عمره صلى قاعدا وصلى من خلفه قياما وذهب غير واحد من اصحاب
الحديث الى ان هذا الحكم ثابت غير منسوخ منهم الامام احمد قال الخطابي ... اللام فى الشهر للعهد اى ذلك الشهر المعهود
او كل الشهور لا يلزم ان يكون تسعا وعشرين وفيه جواز الحلف على البعد من النساء تقدم ذكر الحمرة فى الحيض وفيه
ان الصلاة لا تبطل بمحاذاة المصلي المرأة فانما يتعلق بكل واحد من جابر وابي سعيد وفي بعضها ...
بن سعيد ... والعجوز هي مليكة المذكورة اول الحديث وهي ام سليم ام انس وجدة اسحق على الصحيح ... من لبس الحصير
ومن نضحه تليينه فانه كان من جريد واذهاب الغبار ونحوه عنه وفيه قيام الطفل مع الرجل وتاخر النساء عن الرجال ولو كانت
المراة منفردة وان الافضل فى نوافل النهار ان تكون ركعتين ركعتين كنوافل الليل وصحة صلاة الصبي المميز قال ابن بطال
لا خلاف بين فقهاء الامصار فى جواز الصلاة عليها الا ما روي عن عمر بن عبد العزيز انه كان لا يصلي عليها ويؤتى بتراب فيوضع
على الخمرة فى موضع سجوده فيسجد عليه ولعله فعله على جهة المبالغة فى التخشع اى الثوب ... من حر او برد
الذي ليس كذلك لا يجوز ... القلنسوة بفتح القاف واللام وضم السين المهملة شيء يلبس فى الراس ويجمع على قلانس
وقلانيس المراد به كل واحد منهم ولعله انما ... ان كل واحد من القوم ما كان يسجد على عمامته والقلنسوة
كليهما وقد كان بعضهم يجمع فى الكم ليس فيه حجة على الشافعي فى جواز السجود على متحرك بحركة المصلي اذ ... دليل فيه ان طرف الثوب
الذي وضع فى مكان السجود كان يتحرك بحركة المصلي ... قال ابن بطال واختلفوا فى السجود على ثوب من الحر والبرد
فرخص فى ذلك مالك والكوفيون واحمد بهذا الحديث وقال الشافعي لا يجزئه الا اذا كان جريحا واختلفوا فى السجود على كور العمامة
فجوزه ابو حنيفة وكرهه مالك وقال الشافعي لا يجزئ السجود عليها الظرفية ههنا غير مستقيمة فلو على نعليه او بنعليه
وهو محمول عند العلماء على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة واختلفوا فى تطهيرهما النعال فقال بعضهم ان وطئ على قذر رطب يجزيه مسح
بالتراب وقال مالك وابو حنيفة لا يجزئ ان يطهر رطبه الا بالماء وان كان يابسا اجزاه حكه وقال الشافعي لا يطهر النجاسات

الا الماء سواء فى الخف والنعل وغيرهما سبب العجب انه يدل على بقاء حكمه وعدم نسخه وتقدم البحث فيه فى المسح على الخفين والمراد
منه هنا ان الخف حكمه حكم النعل فى انه لو كان فيه قذر نفى الصلاة عنه لان الكل ينتفي بانتفاء الجزء فانتفاء اتمام الركوع وكذا السجود يستلزم
انتفاءهما وهو يستلزم انتفاء الصلاة وقال ابن بطال اراد صلاة كاملة ونفى عنه العمل لغلو التجريد فيه كما تقول للصانع اذا كرر
ما صنعت شيئا تريد الكمال قال وهو يدل على ان الطمانينة سنة المراد بالسنة الطريقة المتناولة للفرض والنفل الضبع
بسكون الموحدة العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه والغرض منه ... بجنبيه
معرب يجافي بين عضديه عن جنبيه ويرفعهما عنهما بحينة هي زوجة مالك وام عبد الله معناه فرج بين يديه وجنبيه الحكمة
فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ فى تمكين الجبهة من الارض الابط بكسر الهمزة وسكون الباء وكسرها باطن المنكب وهو مذكر وقد يؤنث
وجمعه آباط والمراد به رؤية بياض ابطيه ما حقيقة بان يكون غير مستور ويقصد فيه اظهار بياض ثوب ابطيه ...
... المراد بالذمة هنا الضمان ويجوز ان يراد بها الذمام وهي الحرمة والاخفار نقض العهد ... قال الخطابي معناه
لا تخونوا الله فى تضييع حق من هذا سبيله والنفي بمعنى النهي بذمة الله وحده ولم يذكر الرسول فلا ذكر اولا لحصول المقصود
... اخفر ذمة الرسول وذكرها ولا تاكيد وتحقيق عصمته مطلقا والضمير فى ذمته يرجع الى الله والى المسلم وفيه
تعظيم شان القبلة وهي من فرائض الصلاة ومن تركها متعمدا فلا صلاة له ومن لا صلاة له فلا دين له هذا هو الجزء الاول
من كلمة الشهادة وعبر عن الثاني وهو الاقرار بالرسالة بما هو كناية عنه وهو الصلاة والاستقبال والذبيح ... دينه
او الحرف الاول منها ... وذكر هذه الثلاثة لغرض بيان تحقيق القول بالفعل وتاكيده وخصها بالذكر دون سائر
الاركان والواجبات لانها اظهرها واعظمها واشرفها ... فى يوم الاول من الملاقاة مع الشخص يعلم صلاته وطعامه غالبا
بخلاف غيره المراد من قوله ذبيحتنا ... المذبوح ...
المستقبلة عليه والمحلل ... وباقي مباحثه تقدم فى كتاب الايمان المراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وقد يكنى به
عن مطرح العذرة هذا انه مبني على مذهبه فان استقبال القبلة حرام فى الفضاء والبناء وقد تقدم ما فيه فى كتاب الوضوء المراد بمقام
ابراهيم عليه السلام الحجر الذي فيه اثر قدمه وموضعه الذي كان فيه الحجر حين وضع عليه قدمه ...
وعن النخعي الحرم كله والمراد بمصلى موضع صلاة وقيل مدعى وقال الحسن قبلة اطلاق الطواف على السعي اما لانه نوع منه
واما للمشاكلة ولوقوعه فى مصاحبة طواف البيت ... يعني حصل له التحلل من الاحرام قبل السعي ام لا
الاسوة بالكسر والضم القدوة وما يتاسى به الحزين والمراد هنا الاول وفيه دليل على وجوب السعي فى العمرة وان الطواف لا بد
من اشواطه السبعة واما الصلاة خلف المقام فتحمل الاسنة وقيل واجبة وقيل تابعة للطواف وجوبا وسنية اراد بالبابين مصراعي
الباب اذ الكعبة لم يكن لها حينئذ الا باب واحد او اطلق ذلك باعتبار ما كان من البابين لها فى زمن ابراهيم عليه السلام او انه
كان فى زمان رواية الراوي لها بابان لان ابن الزبير جعلهما لها وفي بعضها بدل البابين ... السارية الاسطوانة
والضمير فى يساره راجع الى الداخل بقرينة اذا دخلت او الى البيت وفيه جواز الصلاة داخل الكعبة المراد بوجه الكعبة
بابها وهو مقام ابراهيم وهو الظاهر ... لم يثبت ان ابن عباس
دخل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم فحديث بلال مرجح عليه لانه مثبت فمعه زيادة علم واما نفي ... فلعله كان ساعة ... بالاشتغال
بالدعاء فى ناحية من نواحي البيت حين رأى صلى الله عليه وسلم يدعو فى ناحية اخرى وبلال قريب منه فرآه حين صلى ولم يره
اسامة لبعده مع خفة الصلاة واغلاق الباب واشتغاله بالدعاء وجاز له نفيها عملا بظنه وقال بعض العلماء يحتمل انه ...
صلى الله عليه وسلم دخل البيت مرتين فمرة صلى ومرة دعا ولم يصل فلم تتضاد الاخبار معنى ركع صلى اطلق الجزء واراد الكل
وقيل ... بضم القاف ... ويجوز اسكان ... وجهاته ومقابلها وما استقبلك منها وكذا ...
ابراهيم قال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدا ويحتمل انه علمهم
سنة موقف الامام وانه يقف فى وجهها دون اركانها وجوانبها الثلاثة وان كانت الصلاة فى جميع جهاتها مجزئة
ويحتمل انه دل بهذا القول على ان حكم من شاهد البيت وعاينه خلاف حكم الغائب عنه فيما يلزم من مواجهته عيانا دون الاقتصار
على الاجتهاد وذلك فائدة قوله هذه القبلة وان كانوا قد عرفوها قديما واحاطوا بها علما قال النووي يحتمل معنى اخر
وهو ان معناه هذه الكعبة هي المسجد الحرام الذي امرتم باستقباله لا كل الحرم ولا مكة ولا كل المسجد الذي هو حول الكعبة
بل هي الكعبة نفسها فقط هو حكاية عن نفسه وتعبيره للتكلم من نفسه بلفظ الغيبة جائز وذلك اما بان يجرد من نفسه شخصا
فيعبر عنه بلفظ الغائب واما على طريقة الالتفات واما باعتبار القائل او الراوي او نحو ذلك ويحتمل ان يراد ... نقل كلامه بالمعنى

وكان عبارة الرجل انا اشهد قال النووي وفيه دليل على جواز النسخ ووقوعه وفيه قبول خبر الواحد وفيه جواز الصلاة الواحدة
الى جهتين وفيه ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وتقدمت بقية مباحثه في كتاب الايمان اي جلس كهيئة جلوس المتشهد
وعلم من سجود السهو فعلا ان النقصان الحاصل في الصلاة على تقدير وقوعه كان مما ينجبر بالسجدتين كترك الابعاض وغيرها
ثم رجوعه الى الصلاة بانيا عليها وقد تكلم بقوله وما ذاك لانه كان قبل تحريم الكلام في الصلاة او انه كان خطابا للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وجوابا وذلك لا يبطلها او كان قليلا وهو صلى الله تعالى عليه وسلم في حكم الساهي او الناسي لانه كان
يظن انه ليس فيها ثم هو لم يرجع فيها بمجرد قول الغير بل سألهم ليتذكر فلما ذكروه تذكر فعلم السهو فبنى عليه وفيه دلالة على ان
سجود السهو قبل السلام واخر الحديث يدل على عكسه ومذهب الشافعي انه يسن قبل السلام فيأول اخر الحديث بانه قول
والاول فعل وهو مقدم على القول لانه ادل على المقصود او بانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر به بعد السلام بيانا للجواز
وفعل بنفسه قبل السلام لانه افضل قال النووي لا خلاف بينهم انه لو سجد قبل السلام او بعده للزيادة او النقص
انه يجزيه ولا تفسد صلاته وانما اختلافهم في الافضل فقال بعضهم هو مخير في كل سهو ان شاء قبل السلام وان شاء بعده
في الزيادة والنقص وقال ابو حنيفة الافضل بعد السلام وقال الشافعي قبله وقال مالك ان كان للزيادة فبعده او للنقص
فقبله فيه جواز النسيان في الافعال على الانبياء عليهم السلام واتفقوا على انهم لا يقرون عليه بل يعلمهم الله تعالى به ثم قال
الاكثرون شرطه تنبيهه صلى الله تعالى عليه وسلم على الفور متصلا بالحادثة وجوز طائفة تأخيره مدة حياته ومنع طائفة
السهو عليه في الافعال البلاغية كما اجمعوا على منعه في الاقوال البلاغية قال الشافعي التحري هو القصد ومنه
فليتحر الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو الاخذ باليقين والبناء على الاقل وقال ابو حنيفة معناه البناء على غالب الظن
ولا يلزمه الاقتصار على الاقل المراد موافقة الرب في الامر او موافقة الرب سبحانه في انزال الآيات على وفق
قوله واسند الموافقة الى نفسه تأدبا والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد فقد حصلت الموافقة في غير هذه الثلاث كمنع الصلاة
على المنافقين وغير ذلك او كان هذا القول قبل الموافقة في غير هذه الثلاث المراد بآية الحجاب قوله تعالى يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن والظاهر ان في لفظ آية لانها يجوز فيها ثلاثة اوجه
رفعه بالابتداء او نصبه بالاختصاص [illegible] المعطوف عليه المقدر والمعطوف وسيأتي في التفسير الكلام على هذا الحديث اتم منه
قبا بالضم ويذكر ويقصر موضع قرب المدينة ولا تنافي بينه وبين ما تقدم من ان التحول كان في صلاة العصر لان وصول الخبر وقت العصر
الى من هو داخل المدينة ووقت صبح اليوم الثاني الى من هو خارجها والآتي بالخبر قيل هو عباد بن بشر او ابن نهيك قال النووي
المناجاة اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله تعالى المراد به هنا التشبيه اي كانه بينه وبين القبلة وقال
الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته فامر ان تصان
تلك الجهة عن البزاق ونحوه من اثقال البدن هذا ايضا على سبيل التشبيه اي كانه في مقابل وجهه وقال النووي
معناه فان الله قبل الجهة التي عظمها حكم البصاق والنخامة واحد بدليل مقابلة الامر بالبصق عن اليسار بالنهي عن النخم
عن اليمين التكفير فعل ما يجب بالحنث والاثم منه الكفارة وقد علم من الحديث ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء
احتاج الى البزاق ام لا وعليه ان يكفرها بالدفن واختلفوا في معناه فالجمهور على ان المراد دفنها في تراب المسجد ونحوه ان كان
ذلك والا فيخرجها من المسجد وحكى الروياني من الشافعية قولا ان المراد اخراجها مطلقا تعليل النهي عن البصق عن اليمين بان فيه
ملكا مع ان في جهة اليسار ملكا آخر اما بان الملك الذي في اليمين في حال الصلاة مشتغل بكتابة الحسنات والذي في جانب
الشمال معطل في تلك الحالة او بان هذا الملك غير الكرام الكاتبين بل الذي يحضر الجماعة وموضعه يمين المصلي قال النووي
هذا في غير المسجد اما فيه فلا يبصق الا في ثوبه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة فكيف يأذن فيه قال والنهي عن البزاق
عن اليمين هو مع امكان غيرها فان تعذر بان يكون عن يساره مصل فله البزاق عن اليمين فيه ان البزاق طاهر ولا خلاف
فيه الا ما روي عن النخعي انه قال البزاق نجس وفيه ان البزاق لا يبطل الصلاة الاستفهام ههنا للانكار اي انتم تحسبون
قبلتي ههنا واني لا ارى الا ما في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تختص بجهة قبلتي هذه وقد يكون الاستفهام للتقرير والمراد
من القبلة الحقيقة والغرض هل ترون قبلتي ههنا فاني اراكم من وراء ظهري كما ترون انتم بين يدي الخشوع هنا
اما ان يراد به السجود لانه غايته واما اعم من ذلك قيل المراد بالرؤية العلم اي بالوحي وفيما بعد موته وقيل الرؤية حقيقية
بان خلق الله تعالى قوة رؤية كما في عينيه وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها دائما وقيل كان بين كتفيه عينان كسم
الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما تنطبع في المرآة فيرى امثلتهم فيها ويشاهد افعالهم

فتنحى رجل واستقبل القبلة وسجد سجدتين وسلم
انسى كما تنسون
فليتحر الصواب
وافقت ربي في ثلاث
واية الحجاب
بينا الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم آت
يناجي ربه
او ان ربه بينه وبين القبلة
فان الله قبل وجهه
فلا يتنخمن
والكفارة دفنها
فان عن يمينه ملكا
وليبصق عن يساره او تحت قدمه
ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه
هل ترون قبلتي ههنا
خشوعكم
اني لاراكم من وراء ظهري

والجمهور على انه من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة رؤيته مشارق الارض ومغاربها ورؤيته
بيت المقدس في حجر الكعبة ونعش النجاشي من الحبشة وهو في المدينة وانه يرى في الظلمة مثل ما يرى في الضوء صلى الله تعالى
عليه وسلم وفيه دلالة للاشاعرة حيث لم يشترطوا في الرؤية المواجهة ولا المقابلة معناه فاني اراكم من امامي وهو
دليل صريح على ان المراد بالرؤية الابصار لا العلم يقال ضمر الخيل واضمرها اذا علفها القوت بعد السمن
والمضمار الموضع الذي تضمر فيه وغاية الفرس في السباق والحفياء بالمد والقصر ويقال بتقديم الياء موضع بالمدينة
الامد الغاية والمنتهى وثنية الوداع بالمدينة سميت بذلك لان من سافر الى مكة كان يودع ثم ويشيع اليها وبينها وبين
الحفياء خمسة اميال او ستة او سبعة بنو زريق قوم من الانصار وفيه جواز اضافة المساجد الى بانيها والمصلي فيها وهي
اضافة تمييز لا ملك وجواز المسابقة بين الخيول وتضميرها وتمرينها على الجري واعدادها لذلك لينتفع بها في القتال كرا وفرا
القنو بالكسر والضم العذق والكباسة وهو للنخل كالعنقود للعنب والجمع اقناء وقنيان وقنوان مثلثين
البحرين بلد والنسبة اليها بحراني الكاهل الحارك او مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو ثلث الاعلى وفيه ست فقر
او ما بين الكتفين او موصل العنق في الصلب المقصود منه اثبات القيام عند انتقاد الدرهم وليس في الحديث
ذكر القنو والمراد به انه صدقة فعلم حكم تعليقه في المسجد بالقياس على نثر المال فيه وفي الحديث ان القسمة للامام على قدر
اجتهاده وعلم من اعطائه للعباس ان ذلك المال لم يكن من الزكوات اذ هي حرام عليهم وانما كان فيئا او غنيمة وفي مصنف
ابن ابي شيبة انه كان مائة الف وانه اول خراج حمل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان الآتي به ابو عبيدة رضي الله عنه وامر
برفع المال على عتق العباس ليزجره ذلك عن الاستكثار من المال وان لا يأخذ من الدنيا فوق حاجته هو زيد بن سهل
الانصاري احد نقباء العقبة وهو زوج ام انس فيه ان الرجل الكبير اذا دعي الى طعام وعلم ان صاحبه لا يكره استصحاب
غيره معه وان الطعام يكفيهم انه لا بأس ان يحمل معه من حضره وانما حملهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى طعام وهو قليل لعلمه انه
يكفي جميعهم لبركته وما خصه الله به من الكرامة وهذا من علامات نبوته سياق الحديث يقتضي التقييد بالجنة الا ان التي
هو المباشرة اذ لا خلاف في جواز خلو كراه مع ابيها اي لعن بعضهم بعضا على الكيفية المعروفة عند الفقهاء وسمي لعانا لما فيه
من اللعن او لان معنى اللعن الابعاد وكل منهما يبعد عن صاحبه بحيث يحرم النكاح بينهما على التأبيد واختلفوا في رجل الملاعن
فقيل هلال بن امية وقيل عاصم بن عدي وقيل عويمر العجلاني وفيه ان اللعان يكون في المسجد بحضرة الخلفاء وان اللعان
يكون في الجوامع لانها مقاطع الحقوق على مشيئة الله تعالى عملا بقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
وليس لمجرد التبرك اذ محل استعماله انما هو فيما كان مجزوما به في بعضها فخر قال النووي زعم بعضهم انه تصحيف قال وليس بغلط
اذ معناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجتي التي طلبتها منه وجاء بسببها وهي الصلاة
الخزيرة بالخاء المعجمة والزاي المكسورة والراء هي عصيدة بلحم وبلا لحم عصيدة او مرقة من بلالة النخالة ثاب بالمثلثة
والموحدة اي جاء واجتمع يقال ثاب الناس الى فلان اذا رجعوا اليه والمراد انهم اجتمعوا لما سمعوا بقدومه صلى الله تعالى عليه وسلم الدار لا
هنا المحلة الدخشن بضم المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وروي مصغرا ويقال ايضا باللام بدل النون
وهو شك من الراوي اي ذلك قول وهذه شهادة منه صلى الله تعالى عليه وسلم بايمانه باطنا وبراءته من النفاق وبانه قالها مخلصا
بها متقربا بها الى الله فلا يشك في صدق ايمانه وهو ممن شهد بدرا فلا يصح نسبة النفاق اليه ضمن النصيحة معنى الانتهاء ولذلك
عداها بالى المقصود من التحريم تحريم الخلود وجمعا بينه وبين ما ورد في دخول اهل المعصية فيها السراة بفتح السين
جمع سري وهو من جمع المروءة الى الشرف هو عطف على كدخوله على المسجد ولا التيمن هو تخصيص بعد تعميم خصص
هذه الثلاثة بالذكر اهتماما بها وبيانا لشرفها او هو بدل الكل من الكل وتقدم باقي مباحثه في كتاب الوضوء علم من تخصيص اللعنة
باتخاذ قبور الانبياء مساجد جواز اتخاذ قبور غيرهم ومن في حكمهم كالصالحين من اممهم هو عطف على هل تنبش والترجمة
مشتملة على مسئلتين اتخاذ المساجد في مكان القبور واتخاذها بين القبور وفي الاولى لا يبقى للقبور اثر وفي الثانية
بخلافها والحديث الثاني شاهد للاولى واثر عمر شاهد للثانية هي مقيد لليهود والنصارى او الكفار هو بلفظ
التثنية وفي بعضها رأيتها بصيغة الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان محلة قبيلة في بعضها اربعة عشر بنو النجار
قبيل من الانصار الملأ بفتح الميم مقصور الجماعة والاشراف وخصوص من الشارة والتجمع والخلق التقلد جعل نجاد السيف
على المنكب فناء الدار بالكسر والمد ما اتسع من امامها او من جوانبها والجمع افنية وفي معنى ثامنوني ساوموني
بالثمن معناه نصرف في سبيل الله واطلاق الثمن عليه على سبيل المشاكلة اي لا نطلب الثمن من احد الا من الله تعالى

كما اراكم
الخيل التي اضمرت من الحفياء
امدها ثنية الوداع
مسجد بني زريق
القنو
من البحرين
كاهله
فما قام رسول الله وثم منها درهم
قال لمن معه قوموا
ابو طلحة
فتلاعنا
حتى تقول ان شاء الله
حين دخل
فثاب
اهل الدار
الدخشن
وجه الله
نصيحته الى المنافقين
حرم على النار
سراتهم
وغيره في قبوره
لعن الله اليهود
وما يكره
رأيتها
حي
اربعة وعشرين
بنو النجار
ملأ
متقلدين
فناء
ثامنوني
لا نطلب ثمنه الا الى الله

قال ابن الاثير يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الزاي جمع خزبة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خزبة بكسر الخاء وسكون الزاي على التخفيف
كنعمة ونعم ويجوز ان يكون بفتح الخاء وكسر الزاي كلبقة وبنق وكلمة وكلم معنى يرتجزون ينشدون من الرجز وهو ضرب من الشعر
قال الشافعي لا اكره الصلاة في مرابض الغنم اذا كان سليما من ابوالها وابعارها وكره مالك والشافعي الصلاة في اعطان
الابل واختلف في السبب فقيل للخوف من نفارها وتلف من يلي فيها حينئذ وقيل لانها ربما جن خلقت من جن وقيل
لان عادة اصحابها التغوط بقربها فيجتنبون اعطانها التنور الكانون يخبز فيه ويقال انه في جميع اللغات كذلك
قوله كاليوم صفة مصدر محذوف اي رؤية مثل رؤية اليوم او ممثل بعض الزمان اي زمانا للمنظر نظيرا مثل اليوم
وقط بفتح القاف وضم الطاء المخففة وقط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالزمن الماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما
انقطع من عمري واذا كانت بمعنى حسب بفتح القاف وسكون الطاء وفيها اقوال كثيرة ليس هذا محلها والتطابق … به
الشناعة قال ابن بطال الصلاة جائزة الى كل شيء اذا لم تقصد بالصلاة اليه وقصد بها الله تعالى والسجود لوجهه خالصا ولا يضره
استقبال شيء من المعبودات وغيرها كما لم يضر النبي صلى الله عليه وسلم ما راه من تلهبة من النار اي لا تجعلوها مثل القبور
بان لا تصلوا فيها لان الموتى لا يصلون في بيوتهم وهي القبور وليس في الحديث ما يتعلق بالصلاة المختلف في المقابر …
لفظ قبور ولو اراد ما ظنه البخاري لقال لا تتخذوها مقابر وقيل المراد النهي عن الدفن في البيوت وتعقب بان دفنه صلى الله
تعالى عليه وسلم في بيته واجب لكونه من خصائصه وقد ورد ان الانبياء يدفنون حيث يموتون الخسف المكان الذاهب
في الارض وبابل موضع بالعراق غير منصرف واليه ينسب السحر والخمر المراد بالمعذبين اصحاب الحجر قوم ثمود وامثالهم
المعنى ان من مر على ارض هؤلاء ولم يحزن ولم يخف فهو قاسي القلب غير متخشع فلا يامن ان يصيبه ما اصابهم ووجه دلالته
على الترجمة من جهة استلزام صحة الصلاة بتيسر حال البكاء وهي مكروهة بل لو ظهر من بكائه حرفان او حرف مفهم او ممدود
بطلت الصلاة وقال ابن بطال هذا انما هو من جهة التشاؤم بالبقعة التي نزل بها سخط الله البيعة بالكسر معبد النصارى
ويجمع على بيع بكسر الموحدة وفتح المثناة التحتية هو صفة للكنايس لا للتماثيل لان التمثال بالكسر الصورة وهو منصوب
على الاختصاص وقال المالكي روي لفظ الصور بحر … فهو بدل من التماثيل وبيان مارية بالراء وتخفيف التحتية
المقاتلة هنا عبارة عن اللعن وهو الطرد والابعاد عن الرحمة وخصص اليهود هنا بالذكر لانهم ابتدعوه وابتدعوا …
اظلم او لانهم اشد غلوا فيه اي كلهم ولفظ كافة مما يلزم النصب على الحالية ولا يعرف ولا يضاف وعدم الكلام على حديث
في النهي الوليدة الامة والوليد العبد الصبي من لم يفطم وكذا الصبية الوشاح بالضم والكسر كرسان من لؤلؤ
وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الاخر او اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
ويجمع على وشح واوشحة ووشائح ويقال فيه اشاح بالضم والكسر السيور جمع سير وهو ما يقد من الجلد …
الحداة كعنبة وهو الطائر المعروف القبل بالضم وبضمتين نقيض الدبر والعدول فيه عن الاضافة الى الغيبة الى انه
من كلام عائشة فهو على ظاهره والا فيكون التفاتا او تجريدا الخباء بكسر المعجمة الخيمة وتخفيف الموحدة من الابنية
يكون من وبر او صوف او شعر الحفش بكسر المهملة والمراد به هنا بيت صغير جدا او من شعر التعاجيب واحدها الاعجوبة
ونقل ابن السيد ان تعاجيب لا واحد له من لفظه الرهط ما دون العشرة من الرجال وتقدم في كتاب الوضوء الكلام في
الحديث اصحاب الصفة كانوا اضياف الاسلام كانوا يبيتون في صفة مسجده صلى الله عليه وسلم وهي موضع مظلل
من المسجد جاء في بعضها عزب بفتح الزاي وهي اللغة الفصيحة واما اعزب فهو لغة قليلة وفائدة قوله لا اهل له بعد علم
بان العزب من لا زوج له التاكيد او التعميم لان الاهل اعم من الزوجة اختار هذه العبارة ولم يقل ابن زوجك او ابن
عمك ولعل النكتة فيه فهمه صلى الله عليه وسلم وقوع شيء بينهما فقال لها استعطافا لها عليه بذكر القرابة المتقربة بينهما
هذا منصوب على حذف حرف النداء وفيه جواز النوم في المسجد لغير العزب ودخول الوالد بيت ولده بغير اذن زوجها …
بما بينهما من النسب والتكني بما يلابسه من الاحوال وكانت هذه الكنية احب الكنى اليه رضي الله تعالى عنه وقال ابن بطال وفيه
اباحة النوم في المسجد لغير الفقراء وكذا ينتفع بالمساجد فيما يحل كالاكل والشرب الازار والرداء تقدما اول الباب
والكساء بالكسر جمع الكسية هذا الحديث مختصر من حديث مطول ذكره في البيوع وفيه انه قدم من سفر قال النووي
هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لا انها تحية المسجد وفيه استحباب قضاء الدين زائدا الفليصل …
قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه محمول على الندب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روي ان كبار
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون واوجبه اهل الظاهر فرضا على كل داخل في وقت

تجوز فيه

خرب
يرتجزون
الصلاة في مرابض الغنم الصلاة في مواضع الابل
من صلى وقدامه تنور
فلم ار منظرا كاليوم قط افظع
لا تتخذوها قبورا
يخسف ببابل
المعذبين
لا يصيبكم ما اصابهم
في البيعة
التي فيها الصور
مارية
قاتل الله اليهود
كافة
وليدة صبية وشاح
سيور حداة
قبلها
خباء
حفش تعاجيب
رهط
اصحاب الصفة
اعزب
اين ابن عمك
قم ابا تراب
رداء اما ازار واما كساء
اتيت النبي في المسجد
اذا دخل احدكم فليركع

تجوز فيه الصلاة واوجبه بعضهم في كل وقت قال ابن بطال الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاءهم
المرجو بركته ولما لم يكن للحدث فيه كفارة ترفع اذاه كما يرفع الدفن اذى النخامة فيه عوقب بحرمان الاستغفار من الملائكة
لما اذاهم به من الرائحة الخبيثة هو امر من الاكنان وهو وقاية الشيء وستره المباهاة المفاخرة الزخرفة التزيين
وانما زخرفت اليهود والنصارى كنائسها وبيعها حين حرفت الكتب وبدلتها فضيعوا الدين وعرجوا على الزخارف والتزيين
العمد بفتح العين والميم وبضمهما جمع عمود وبهما قرئ في عمد ممددة وهو جمع كثرة وجمع القلة اعمدة القصة الجصة والجص
الساج شجر معروف ثم ما ذكره البخاري رحمه الله عليه في هذا الباب يدل على ان السنة في بنيان المساجد الاقتصار وترك
الغلو في التشييد خشية الفتنة والمباهاة الحائط البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وجمعه حوايط
الاجتبا تقدم قريبا في بعضها فينفضه وفي بعضها فنفض ويح هنا بنصب الحاء لا غير وهي كلمة رحمة وتوجع على الابد وينصب
باضمار فعل وقيل اصلها وي فوصلت بحاء مرة وبلام مرة وبباء مرة وبسين مرة الفئة الباغية هي الخارجة عن طاعة
الامام العادل عمار قتله اهل الشام يوم صفين وفيهم الصحابة الكبار فكيف جاز عليهم دعاؤه الى النار فهو مجاز لانهم
كانوا ظانين انهم يدعون الى الجنة وان كان في نفس الامر دعاء الى النار وهم مجتهدون يجب عليهم متابعة ظنونهم وقال ابن بطال
هذا انما يصح في الخوارج الذين بعث اليهم علي عمارا ليدعوهم الى الجماعة وليس يصح في احد من الصحابة ودعاء الى النار لانه لا يجوز
لاحد ان يتاول عليهم الا افضل التاويل هذه المراة قيل اسمها عائشة الانصارية وقيل مينا بكسر الميم وبالتحتانية الساكنة
وبالنون وغلامها اسمه باقوم الرومي لما كانت هي الآمرة اسند اليها الفعل كقولهم بنى الامير المدينة وهذا الحديث
صريح بان المراة سالت في عمل المنبر والحديث الذي قبله صريح بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سال المراة فيوفق
بينهما بان يقال يحتمل ان تكون المراة بدات بالمسالة فلما ابطا الغلام بعمله استنجزها اياه او علم طيب نفسها بانه لقته غلامها
ويمكن ان يكون ارساله صلى الله عليه وسلم الى المراة ليعرفها صفة ما يصنع الغلام في الاعواد وان يكون ذلك منبرا قال النووي
يحتمل ان يكون معناه بنى الله تعالى مثله في مسمى البيت واما صفته في السعة وغيرها فمعلوم فضلها وانها مما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ومعناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ثم اسناد البناء الى الله مجاز اتفاقا وهو
عام بين بشر البناء وامره النصول والنصال والانصل جمع نصل وهو حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له
مقبض والنبل بالفتح السهام لا واحد لها وقيل واحدها نبلة ويجمع على انبال ونبال ونبلان قال ابن بطال وهذا تاكيد
حرمة المسلمين لان المساجد مورودة بالخلق لا سيما في اوقات الصلوات فخشي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى بها
احد وهذا من كريم خلقه ورافته بالمؤمنين وفيه التعظيم لقليل الدم وكثيره وان المسجد يجوز فيه ادخال السلاح
او هنا للتنويع لا للشك والباء في بكفه للمصاحبة هذا الاخذ على التضمين او للمبالغة العقر الجرح وبكفه متعلق بيأخذ
ويحتمل ان يراد بالكف اليد اي لا يعقر بيده اي اختيارا او ان يراد به كف النفس اي لا يعقر بكف نفسه من الاخذ او يخرج
بسبب تركه اخذ النصال مسلما ضمن اجب معنى الدفع اي اجب دافعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لفظ الجملة مقدر ثم هذا اللفظ يحتمل ان يكون اصله اجب عني ونقله حسان بالمعنى ويحتمل ان يكون هو بعينه كلامه صلى الله
تعالى عليه وسلم وقاله تربية للمهابة وتقوية لداعي المامور كقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وكقول الخليفة امير المؤمنين
يرسم بكذا مكان انا ارسم التاييد التقوية وروح القدس جبريل عليه السلام والحديث مذكور في بدء الخلق وفيه ان حسانا
انشد شعرا في المسجد وبه تتم الترجمة واختلف في انشاده في المسجد فقيل يجوز وقيل لا يجوز وقيل ان كان من امور الدين ليس
فيه منكر يجوز والا فلا وشعر حسان كان من قبيل الاول فلذلك في جواز انشاده فيه الحراب جمع حربة وهي من الات الحرب
الحبشة والحبش والاحبش بضم الباء جنس من السودان ويجمع على حبشان واحابش واللعب بفتح اللام وكسر العين وبكسر
اللام وسكون العين عند الحرب وجاز في المسجد لانه طاعة حقيقية اذ كان مما ينتفع به في الجهاد وان كان لعبا صورة وفيه جواز النظر
الى اللهو المباح بريرة بفتح الموحدة وبالراء المكررة مولاة لعائشة وكانت لعتبة بن ابي لهب والمكاتبة ان يكاتب
العبد سيده على نفسه بثمنه فاذا اداه عتق لفظ انما الولاء لمن اعتق ليس في كتاب الله انما هو قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم وقد اوجب الله طاعته فكتاب ثم بجواز اضافة ذلك الى الكتاب ويحتمل ان يراد بكتاب الله مكتوب الله في اللوح والحكم
سواء ذكره تعالى ام في السنة ذكر لفظ مائة مبالغة في الكثرة لا ان هذا العدد بعينه هو المراد قال النووي
احتج بهذا الحديث طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوزه
بانها عجزت نفسها وفسخت الكتابة حدرد بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة الاولى وراء مفتوحة بينهما هو عبد الله

ما لم يحدث
اكن … تزخرفها
عمد القصة
بالساج
حائط
فاجتبى ينفض ويح عمار
الفئة الباغية
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
امراة مري غلامك النجار
يجعل لك شيئا تقعد عليه
بنى الله له بيتا في الجنة
يأخذ بنصول النبل
امسك بنصالها
فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما او سوقنا بنبل
اجب عن رسول الله
اللهم ايده بروح القدس
الحراب
الحبشة يلعبون في المسجد
بريرة تسالها في كتابتها
ليس في كتاب الله
مائة مرة
ابن ابي حدرد

بن سلامة الكسلي ولم يجئ فعلل بتكرير العين غيره وفي شرح التسهيل الجمدر والقصير السجف بفتح السين وكسرها
والسجاف بكسرها الستر وجمعه سجوف واسجاف وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وقيل هو كل باب ستر
بستر بن مقرونين وكل شق سجف وسجاف الشطر هنا النصف وهو منصوب لانه تفسير لقوله هذا اي ضع عنه نصف
وفيه الملازمة في المسجد في الحقوق والمطالبة بالديون والحض على الوضع عن المعسر والقضاء بالصلح اذا راه السلطان صلاحا
وغير ذلك يقم يعني يكنس والقمامة بالضم الكناسة وليس فيه ما يدل على الالتقاط لكن علم حكمه بالقياس على الكنس بجامع
التنظيف وفيه الحض على كنس المساجد وتنظيفها والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب والمكافاة بالدعاء وجواز
الصلاة في المقبرة وندبية الصلاة على ميت المدفون خلافا للمالكية والحديث حجة عليهم لفظ في المسجد متعلق بالتحريم
لا بالتجارة الربا مقصور من ربى يربو اذا زاد قال الفراء ويجوز كتابته بالالف والواو والياء اي بيعها وشراؤها
والعلة في التحريم عند الشافعي نجاستها قال القاضي يحتمل ان يكون هذا النهي متاخرا عن التحريم فان في سورة المائدة وهي نزلت
قبل اية الربا بمدة طويلة ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت واعاده بعد نزول اية الربا توكيدا ومبالغة قال ابن بطال
والغرض من هذا الحديث ان المسجد لما كان منزها عن الفواحش وعن اجرها فلما ذكر تحريمها في المسجد دل على انه لا باس بذكر
المحرمات والاقذار فيه على وجه النهي والمنع منها الضمير عايد الى المسجد وفي بعضها تحدثها اي السجدة والفتوة او البقعة
او الارض المقدسة او المباركة الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون والغريم المديون والداين ضد العفريت بكسر العين
من الرجال الخبيث المنكر الذي يعفر اقرانه ومن الشياطين الخبيث المارد والجن بالكسر ضد الانس سموا بذلك لاجتنانهم اي استتارهم
ومعنى تفلت تعرض لي فجاة والبارحة اقرب ليلة مضت الضمير في نحوها راجع الى البارحة او الى جملة تفلت علي البارحة
لفظ القران رب اغفر لي وهب لي فلعله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره على قصد الاقتباس من القران لا على قصد انه قران
والاخوة بينه وبين سليمان صلوات الله وسلامه عليهما بحسب اصول الدين وبحسب المماثلة في النبوة الخاسئ المبعد المطرود
المتحير وفيه دليل على ان رؤية البشر الجن غير مستحيلة وليس في قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ما ينفي رؤيتنا اياهم
مطلقا اذ المستفاد منها ان رؤيته ايانا مقيدة بهذه الحيثية فلا نراهم في زمان رؤيتهم لنا فقط ويجوز رؤيتنا لهم في غير ذلك
الوقت وقال ابن بطال رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للعفريت هو مما خص به كما خص برؤية الملائكة واما غيره من البشر
فلا يمكن منه ولا يرى احد الشيطان على صورته غيره لاية لكنه يرى ما يرى الناس اذا تشكل في غير شكله قال في الشواهد يجوز فيه
وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم وان يجلس بدل اشتمال ثم حذف الباء كما حذفت من قول الشاعر امرتك الخير والثاني
ان يريد كان يامر الغريم ان يجلس فجعل المطاوع موضع المطاوع لاستلزامه اياه ويحكمه اي يعذره الخيل يطلق على جماعة
الافراس ولا واحد له من لفظه وقيل واحده خايل لانه يختال وعلى الفرسان وهو المراد هنا النجد بفتح النون وسكون الجيم
الذي يخرج من الارض ومن الوادي والماء السايل وفي بعضها نخل بالخاء المعجمة وفيه اسر الكافر وجواز اطلاقه وللامام
في حق الاسير العاقل القتل والاسترقاق او الاطلاق منا عليه او الفدا واوجب الامام احمد الغسل على من اسلم وقال الشافعي
احب ان يغتسل فان لم يكن جنبا اجزاه ان يتوضا وقال مالك اذا اسلم الكافر ينبغي عليه الغسل لانهم لا يتطهرون سعد هذا
هو ابن معاذ الانصاري الاوسي سيد الاوس رضي الله تعالى عنه والاكحل عرق في اليد وهو عرق الحياة ولا يقال عرق الاكحل
بنو غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء والراء من كنانة رهط ابي ذر الغفاري رضي الله عنه يغذو المعجمتين يقال غذا الجرح
اذا سال دما ضمير فيها يعود الى الجراحة او الى الخيمة وفي بعضها منها بدل فيها وفيه جواز سكنى المسجد للعذر البعير
بفتح الموحدة وقد تكسر الجمل البازل والجذع وقد يكون للانثى وعن ابن خالويه انه يطلق على الحمار وكل ما يحمل ويجمع على ابعرة
واباعر واباعير وبعران معنى اشتكي اتوجع والم يقال اشتكى عضوا من اعضايه اذا توجع منه اي بسورة والطور
ولعلها لم تذكر والقسم لان لفظ الطور صار كالعلم للسورة هذان الرجلان هما عباد بموحدة مشددة ابن بشر
بموحدة مكسورة الانصاري واسيد بن حضير المتقدم ذكره في التيمم الليلة مظلمة والظلماء الشديدة الظلمة مثل المصباحين
نيرين يقال اضاء واضاءه واضات ونورت وقال الزمخشري اضاء اما متعد بمعنى نور واما غير متعد بمعنى لمع قال ابن بطال
انما ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله اعلم لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد
وهو موضع جلوسه مع اصحابه واكرمهما الله بالنور في الدنيا ببركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفضل مسجده وملازمته
وذلك اية وكرامة له صلى الله تعالى عليه وسلم واختص بها بما لم يكن لمن كان قبله ما اكرم اصحابه بمثل هذا النور عند حاجتهم
اليه الخوخة مخترق ما بين كل دارين ما عليه باب وتطلق ايضا على الكوة تؤدي الضوء الى البيت ويجمع على خوخ

هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المراد بما عند الله الدار الاخرة معنى قوله امن الناس اكرمهم جودا وليس هو من المن
الذي هو الاعتداد بالصنيعة اذ هو اذى مبطل للثواب الخليل هو الصادق او من اصفى المودة واصحها او من لا يتسع قلبه
لغير خليله او الموافق في الخلال قال النووي معنى لو كنت متخذا خليلا ان حبك لم يبق في قلبه موضعا لغيره المودة والخلة
بمعنى واحد لكن يختلفان باعتبار المتعلق فالمثبتة هنا بحسب الاسلام والدين والمنفية ما كانت بجهة اخرى ولهذا قال في الحديث
الاتي بعد وخلة الاسلام بدل المودة او الخلة اخص رتبة واعلى من المودة فنفى الخاص واثبت العام تقديره الا بابا سد فالباب
الموصوف المحذوف هو المستثنى اولا والمستثنى منه ثانيا او هو استثناء مفرغ تقديره لا يبقين باب بوجه من الوجوه الا بوجه السد
الا باب ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال الخطابي وفي ذلك اختصاص شديد له ودلالة على انفراده في ذلك بامر لا يشارك فيه واولى
ما يصرف اليه التاويل فيه الخلافة وقد اكد الدلالة عليها بامره اياه بالامامة في الصلاة التي بني المسجد لها ولاجلها يدخل اليه من الابواب
قال ولا اعلم في اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على استخلاف ابي بكر مستدلين في ذلك باستخلافه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه في اعظم
امور الدين وهو الصلاة فقاسوا عليها سائر الامور العبارة السابقة في الحديث قبل ابلغ من هذه العبارة لان هذه
يحتمل وجود المساوي في المنة اذ المنفي الافضلية لا المساواة معنى فذهب علي فاتت مني سؤال الكعبة فيه حديث
اسر ثمامة وتقدم قريبا واختلفوا في دخول المشرك المسجد فقال الشافعي لا يدخل المسجد الحرام لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا ويدخل سائر المساجد لهذا الحديث وقال مالك لا يدخل مسجدا اصلا لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله
ومن جملة التعظيم منع المشرك دخول المسجد وقال ابو حنيفة يدخل المسجد الحرام وغيره معنى حصبه رماه بالحصباء
الطائف بلاد ثقيف وهي واد واول قراها لقيم واخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل
طاف بها على البيت او لانها كانت في الشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام او لان رجلا من الصدف
اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني طوفا عليكم يكون لكم
ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وانما انبتهما عمر رضي الله تعالى عنه ليعلم ان كانا من اهل البلد العالمين
بان رفع الصوت في المسجد باللغط فيه غير جائز ادبهما والا عذرهما بالجهل ترفعان هو استيناف كانهما قالا لم توجعنا
قال لانكما ترفعان اصواتكما وانكر عمر رضي الله عنه عليهما لانهما رفعا اصواتهما فيما لا يحتاج اليه من اللغط الذي لا يجوز في المسجد
واما ارتفاع صوت كعب وابن ابي حدرد فانما كان في طلب حق واجب فلم ينكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وذهب مالك
الى انه لا يجوز رفع الصوت في المسجد بالعلم ولا بخير واجازه ابو حنيفة الحلق بفتح اللام مع كسر الحاء وفتحها جمع حلقة وتقدم
ذكرها في كتاب العلم ما ترى يحتمل ان يكون من الراي ومن الرؤية التي هي العلم توتر اي الركعة وهو مجزوم جوابا
للامر وفي بعضها مرفوع استينافا واسناد الايتار الى الركعة مجازي النفر ما دون العشرة من الرجال وتقدم ذكره
وبقية مباحث الحديث في كتاب العلم اي ما ذكر من الاستلقاء والوضع وفي هذا بيان جواز هذا الفعل ولعل النهي عنه
اما منسوخ واما ان يكون علة النهي عنه بدو عورة الفاعل لذلك وفيه جواز الاتكاء في المسجد والاضطجاع وانواع الراحة
غير الانبطاح وهو لو وقع على الوجه لما ورد انها ضجعة يبغضها الله تعالى معنى اعقل اعرف والتثنية في ابوي من باب التغليب
والمراد بالدين دين الاسلام وهو منصوب بنزع الخافض معنى بدا لابي بكر نشا فيه راي الافزاع الاخافة وخوفهم كان من ميل
نسائهم وابنائهم الى دين الاسلام لعل غرض البخاري من هذا الاثر الرد على الحنفية حيث قالوا بامتناع اتخاذ المسجد في دار
محجوب عن الناس اي في الجميع المراد ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة المنفرد جاء في رواية اخرى سبعا وعشرين ونحو الجمع
بينهما بوجوه احدها انه لا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لان مفهوم العدد لا اعتبار له وثانيها ان يكون اخبر اولا بالقليل
ثم اعلمه الله بزيادة الفضل فاخبر بها وثالثها انه يختلف باختلاف المصلين بحسب كمال الصلاة وكثرة جماعتها وشرف البقعة ونحوها
ثم السر في التخصيص بالعدد لا يعلم حقيقته الا الشارع الخطوة بالضم وتفتح ما بين القدمين ويجمع على خطا وخطوات وبالفتح المرة
اي ما لم يؤذ الملائكة بالحدث ولفظ يحدث مجزوم على البدل من يؤذ ومرفوع على الاستيناف وفي بعضها يحدث بلفظ الجار
والمجرور متعلقا بيؤذ وفي بعضها ما لم يحدث بلفظ يؤذ من باب الافعال اي ما لم ينقض الوضوء او من باب التفعيل اي ما لم يتكلم
بكلام الدنيا وباقي مباحثه تقدم قريبا الاصابع جمع اصبع وتقدم في الوضوء والمراد من تشبيك الاصابع تشبيه تعاضد
المؤمنين وتناصرهم بالصورة لزيادة التبيين قال ابن بطال وقد روي اثار مرسلة في النهي عن تشبيك الاصابع وقالوا
انهم يكرهون التشبيك في المسجد وما به باس وانما يكره في الصلاة قال الازهري العشي بفتح العين وكسر الشين وشدة الياء
ما بين زوال الشمس وغروبها انتهى والمراد باحدى صلاتي العشي الظهر او العصر وقد جاء مصرحا في رواية العشاء بالمد

معنى معروفة موضوعة بالعرض سرعان الناس محركة اوايلهم المستبقون الى الامر وقد تسكن الراء ذو اليدين
رجل من بني سليم يقال له الخرباق واختلف فيه هل هو اسمه ولقبه اسمه عمير بن عبد عمرو وكنيته ابو محمد قال الخطابي فيه دليل
على ان من قال ناسيا لم افعل كذا وكان قد فعله انه غير كاذب وقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم انس ولم تقصر يتضمن
امرين احدهما الحكم في الدين وهو لفظ لم تقصر عصمه الله تعالى من الغلط فيه لئلا يعرض في امر الدين اشكال والاخر حكاية عن نفسه
وقد جرى الخطا فيه اذ كان صلى الله تعالى عليه وسلم غير معصوم عما يرجع اليه البشر من الخطا والنسيان والامر موضوع عن الناسي
والخطا المنسي سهل غير متعذر وفيه ان من تكلم ناسيا في صلاته لم تفسد صلاته قال وزعم قوم انه انما كان قبل نسخ الكلام في الصلاة
وهو غلط لانه كان بعد الهجرة بيسير وابو هريرة اسلم سنة سبع وقال الكرماني فيه دليل على ان العمل الكثير والخطوات اذا كانت
في الصلاة سهوا لا يبطلها لكن المشهور في مذهب ان الصلاة تبطل بذلك وهذا مشكل تاويل الحديث صعب
الشرف بفتح المعجمة وكذا المكان العالي والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة والمد موضع بين الحرمين على ثلثين
او اربعين ميلا وفي صحيح مسلم ستة وثلثون ذو الحليفة تقدم في العلم السمرة بفتح المهملة وضم الميم واحدة السمر وهو
شجر عظام لها شوك البطحاء مسيل واسع فيه دقاق الحصى ويجمع على الاباطح وبطاح وبطايح الشفير بفتح الشين ما حرف الوادي
من اعلاه التعريس النزول في اخر الليل للاستراحة الاكمة محركة التل من حجارة واحدة او هي دون الجبال او الموضع
يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا ويجمع على اكم محركة وبضمتين وكاجبل وجبال واجبال الخليج
النهر وشرم من البحر ويجمع على خلج بضمتين الكثب بضم الكاف وفتح المثلثة جمع كثيب وهو التل من الرمل ويجمع ايضا على كثب
وكثبان معنى وحابسط العرق جبل صغير وقيل المراد به عرق الظبية وهو واد معروف ويقال ايضا للارض الملح التي
لا تنبت السرحة بفتح السرحة واحدة السرح وهو شجر عظام وكل شجر لا شوك فيه وكل شجر طال الرويثة بضم الراء
وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمثلثة موضع بين الحرمين التلعة بفتح الفوقية واسكان اللام وبالمهملة ما ارتفع من الارض
وما انهبط منها ضد العرج محركة منزل بطريق مكة الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة
ويجمع على هضب وهضاب ومع الجمع اهاضيب السلمات بفتح المهملة واللام جمع سلمة وهي شجرة يدبغ بورقها
الاديم هرشا بكسر ... ثنية قرب الجحفة يرى منها البحر وكراعها ما سال منها دون سيلها الغلوة بفتح المعجمة وسكون اللام
غاية ما يصل اليه رمية سهم مر الظهران قرية على مرحلة من مكة ذات نخل وثمار والظهران اسم الوادي
الصفراوات بين الحرمين قرب مر الظهران ذو طوى مثلثة الطاء وتنون موضع قرب مكة الفرضة المقتطع
وفرضة النهر ثلمة يستقى منها السترة بالضم ما يستتر به والمراد بها هنا سجادة او عصا او غير ذلك مما يميز بموضع السجود
وقالوا الحكمة فيها كف بصره عما وراءها ومنع من يجتاز بقربه لئلا يشغل خاطر المصلي معنى ناهزت قاربت وتقدم
الحديث في العلم وهو قوله الى غير جدار بانه كان ثم سترة اذ تقديره الى شيء غير جدار وان ذلك معلوم من حاله صلى الله
تعالى عليه وسلم العنزة تقدم ذكرها في الوضوء وغيره ودلالة هذا الحديث وما قبله وما بعده على ان سترة الامام
سترة من خلفه من حيث انه لم ينقل وجود سترة لاحد من المأمومين ولو كان لنقل لتوفر الدواعي على نقل احكام الشريعة
او لفظ يصلي بالناس يدل على اتخاذ سترتهم اذ الباء للمصاحبة وكذا لفظ الناس وراءه اذ تقديره والناس ايضا
ايضا وكيف ولو كان للناس سترة لم يكونوا وراءه بل كانوا وراءها وكذا وبين يديه عنزة اذ هو مشعر بالحصر
بين يديه لا بين يدي غيره المراد بالمصلى موضع قدمه ضمير يجوزها راجع الى المسافة المدلول
عليها بسوق الكلام والى ما بين الجدار ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او بين الجدار والمنبر واختلف في مقدار ما يكون
بين المصلي وسترته فقال الشافعي واحمد اقل ما يكون ثلاثة اذرع ولم يحد مالك فيه حدا وهذا الحديث ثاني ثلاثياته
الركز الغرز في الارض يقال ركزه وركزه بتشديد الكاف اعاد ضمير المذكور العقلاء على مؤنث ومذكر غير عاقل
وهما المرأة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع نسبة مرورهم اليه ثم غلب تذكير الراكب المفهوم
على تانيث المرأة وذو العقل على الحمار فقال يمرون وهو مثل قولهم راكب البعير طليحان اي هو والبعير العكازة عصا ذات زج
الاسطوانة والسارية تقدما معنى يتحرى يجتهد ويختار وهذا الحديث ثالث الثلاثيات انما قال بين ساريتين ...
وضعها بعد ذلك في زمن ابن الزبير والحال ان هذه الكيفية مشكل اذ لابد من كون العمود في احد الطرفين اثنين فيقال ان لفظ العمود
جنس يشمل الواحد والاثنين فهو مجمل بينته رواية مالك اخر الحديث اي عمودين عن يمينه قريب بالرفع اسم يكون وجاء
في بعضها قريبا على انه خبرها والاسم محذوف وهو قدرا والمكان التوخي التحري والقصد الراحلة البعير تقدم ذكرها

الرحل والراحول مركب للبعير ويجمع على ارحل ورحال الركاب الابل واحدتها راحلة ويجمع على ركب بالضم وركابات
وركايب ومعنى هبت هاجت وتحركت والهبوب بالضم كل سائر يعدل من التعديل وهو تقويم الشيء وتسويته والمعنى
يقيمه ويسويه تلقاء وجهه اخرة الرحل خلاف قادمته وكذا مؤخره ومؤخرته بكسر الخاء فيهما مخففة ومشددة اي اكره ان
امر بين يديه من جانب الى جانب وهو من قولهم سنح لي راي في كذا اي عرض وقال ابن بطال معنى السنح الطيرة والسانح
عند العرب ما مر من مياسرك الى ميامنك من طاير او غيره وكانت تتيمن به وتتشاءم بالبارح وهو ضده
قال ابن بطال اتفقوا على دفع المار اذا صلى الى السترة واما اذا صلى الى غير سترة فليس له قال واجمعوا انه لا يقاتله
بالسيف ولا بما يفسد صلاته لانه ان فعله كان اضر على نفسه من المار واختلفوا اذا جاز بين يديه وادركه هل يرده
فقال مالك لا ادرؤه مرور ثان واختلفوا ايضا فيما اذا وجب فات فقيل عليه الدية وقيل على عاقلته وقيل هو هدر لانه قد فعل ما
يباح له قيل هو شيطان اي انما هو كشيطان او يراد به شيطان الانس وان الشيطان يحمله ويحركه على ذلك قال ابن بطال وفيه
انه يجوز ان يقال للرجل اذا فتن في الدين شيطان الحاصل ماذا عليه من الاثم كما جاء في بعض الروايات مصرحا به وابهم
الامر هنا ليدل على الفخامة وانه مما لا يقدر قدره ولا يدخل تحت العبارة ابهم الاربعين كما ابهم ما عليه لتذهب
نفس السامع فيه الى كل مذهب ممكن وقد روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث اخر بلفظ ماية عام فهو دليل على ان
الاربعين حتى ربعون مما لم الشرع تخصيص العدد ولا يعلمه الا الشارع عليه الصلاة والسلام وفيه ان الاثم يكون على المار
عالما بالنهي مستخفا به دون من لم يعلم لفظ هو كمثل ان يعود الى الرجل الثاني فيكون الرجلان متواجهين والاولى
فلا يلزم التواجه اي هذا الحكم مختص بما اذا استقبل به اذ علة الكراهة هو كف المصلي عن الخشوع وحضور القلب
المبالاة الاكتراث وان الرجل بكسر ان لانه استيناف ذكر لتعليل عدم المبالاة قال ابن بطال ذهب طايفة
الى ان الرجل يستر الرجل اذا صلى الا ان اكثرهم كره ان يستقبله بوجهه وقال قتادة يستره اذا كان جالسا وقال
الحسن يستره ولم يشترط ان يكون جالسا ولا موليا ظهره واجاز الكوفيون الصلاة خلف المتحدثين قال ابن بطال
الصلاة خلف النائم جايزة وكرهها طايفة مخافة ما يحدث من النائم فيشغل المصلي او يضحكه فتفسد صلاته قال ابن بطال
ذهب الجمهور الى ان الصلاة لا يقطعها شيء وزعم قوم ان مرور الحايض والكلب والاسود والحمار يقطع وقال الامام
احمد لا يقطع الا الكلب الاسود امامة بضم الهمزة تزوجها علي بن ابي طالب بعد فاطمة وهي بنت اختها امرته فاطمة
بذلك تزوجها منه الزبير بن العوام لان اباها اوصى بها اليه قال ابن الاثير جاء في صحيح البخاري ابو العاص بن ربيعة
وذلك بخلاف الجماعة وانما هو ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس قال ابن بطال اختلفوا في ان هذا الحمل كان في النافلة
او في الفريضة وانما ادخل البخاري هذا الحديث هنا ليدل على ان الحمل لما لم يفسد صلاته وحملها اشد من مرورها بين
يديه لم يضر مرور وفيه جواز العمل الخفيف والعلماء مجمعون عليه قال ابن بطال هذه الترجمة قريبة من التي قبلها من الابواب
وذلك ان المرأة اذا تناولت طرح ما على ظهر المصلي من الاذى فانها لا تقصد الى اخذ ذلك من ورائه بل تتناوله من
اي جهة امكنها تناوله وسهل عليها طرحه فان لم يكن هذا المعنى اشد من مرورها بين يديه فليس بدونه وقال الكوفيون
اذا صلى وثوبه نجس والمكث طرح في الصلاة يعلم ويتمادى في الصلاة ولا يقطعها هذا الحديث تقدم في اخر الوضوء
وذكر ان مراده لم يحفظ اسم التابع وذكره هنا فهو اما انه كان ذاكرا لاسمه عند رواية الحديث في معرض هذه الترجمة
ثم نسي وبعد النسيان رواه في معرض تلك واما بالعكس بان كان ناسيا ثم تذكره اعترض بعضهم بان عمارة بن الوليد
كان عند النجاشي فاتهمه في حرمه وكان جميلا فنفخ في احليله سحرا فهام مع الوحش في بعض جزائر الحبشة حتى هلك ثم اجيب
بان المراد رآهم الكثير وبان ابن ابي معيط لم يقتل ببدر بل حمل منها اسيرا وقتل على ثلاثة اميال منها على المدينة اتبع
بضم الهمزة اخبار منه صلى الله تعالى عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله
في الاخرة وفي بعضها واتبع بفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر فهو عطف على قوله عليك بقريش والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب مواقيت الصلاة وفضلها** وقول الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا وقته عليهم ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة
بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل
عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صلى فصلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

منهم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به او ان جبريل هو اقام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقت
الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر باب قول الله عز وجل منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة
ولا تكونوا من المشركين ؛ ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا م ت د س
هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا فقال آمركم باربع
وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وان تؤدوا الي خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير باب البيعة على اقام الصلاة ؛ جرير بن م ت د س
عبد الله قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم باب الصلاة كفارة ؛
حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك م ت
عليه او عليها لجريء قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي
قال ليس هذا اريد ولكن الفتنة التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا
مغلقا قال ايكسر ام يفتح قال يكسر قال اذا لا يغلق ابدا قلنا اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما ان دون الغد الليلة
اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأل حذيفة فامرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر ؛ ابن مسعود ان رجلا م ت د
اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا قال لجميع امتي كلهم باب فضل الصلاة م ت س
لوقتها ؛ ابو عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة لوقتها قال ثم اي قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني باب الصلوات الخمس كفارة للخطايا اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها ؛
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا م ت س
ما تقول ذلك يبقي من درنه شيئا قالوا لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا باب ب
في تضييع الصلاة عن وقتها ؛ انس قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الصلاة قال اليس ب
قد صنعتم ما صنعتم فيها ؛ الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا اعرف م س
شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت باب المصلي يناجي ربه ؛ انس قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان احدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى وقال سعيد عن قتادة لا يتفل
قدامه او بين يديه ولكن عن يساره او تحت قدمه وقال شعبة لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه وقال م د ت س
حميد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه وعنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه كالكلب واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ق
ولا عن يمينه فانما يناجي ربه باب الابراد بالظهر في شدة الحر ؛ ابو هريرة وعبد الله بن عمر قالا قال رسول الله صلى الله تعالى م د ت
عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم ؛ ابو ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة حتى رأينا فيء التلول ق
ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار ف
الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر
واشد ما تجدون من الزمهرير ؛ ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر م د ت
من فيح جهنم باب الابراد بالظهر في السفر ؛ ابو ذر الغفاري قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن
ان يؤذن الظهر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة وقال ابن عباس تتفيأ تتميل باب م ت
وقت الظهر عند الزوال وقال جابر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالهاجرة ؛ انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال
من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فاكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول

سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كالخير
والشر ؛ ابو برزة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح واحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة م د س
ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر واحدنا يذهب الى اقصى المدينة ثم يرجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي
بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة اخرى فقال او ثلث الليل ؛
انس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر باب م د ت س
تأخير الظهر الى العصر ؛ ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء م ط س
فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى باب وقت العصر ؛ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها وفي رواية في قعر حجرتها وعنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى العصر
والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها وعنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة م د ت س
في حجرتي لم يظهر الفيء بعد وفي رواية والشمس قبل ان تظهر ؛ سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي م د س
فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض
الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء
التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه م ط س
ويقرأ بالستين الى المائة ؛ انس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون
العصر ؛ ابو امامة قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر م ط د س
فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كنا نصلي معه
باب وقت العصر ؛ انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب م ط د س
الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي على اربعة اميال او نحوه وعنه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب
الذاهب منا الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة باب اثم من فاتته العصر ؛ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه ق
وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله قال ابو عبد الله يتركم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا او اخذت
ماله باب من ترك العصر ؛ ابو المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي س
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله باب فضل صلاة العصر ؛ جرير بن عبد الله قال كنا م ت د س
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا قال اسمعيل افعلوا لا تفوتنكم ؛ ابو هريرة م ط س
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب ؛ ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك ق
احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس
فليتم صلاته ؛ عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر ت
الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل
الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا
قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء ؛ ابو موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف
قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة
لنا الى اجرك فاستأجر آخرين فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا
لك ما عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين باب وقت المغرب وقال
عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء ؛ رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينصرف احدنا م
وانه ليبصر مواقع نبله ؛ محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م د س

يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا واحيانا اذا راهم اجتمعوا عجل واذا راهم
ابطأوا اخر والصبح كانوا او كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصليها بغلس ٭ سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب ٭ عبد الله بن عباس قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا
جميعا باب من كره ان يقال للمغرب العشاء ٭ عبد الله المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب
على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء باب ذكر العشاء والعتمة ومن راه واسعا وقال
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر
قال ابو عبد الله والاختيار ان يقول العشاء لقول الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتم بها وقال ابن عباس وعائشة اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعشاء وقال
بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة وقال جابر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العشاء
وقال ابو برزة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤخر العشاء وقال انس اخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء
الاخرة وقال ابن عمر وابو ايوب وابن عباس صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب والعشاء ٭ عبد الله قال صلى
لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف فاقبل علينا فقال ارايتم
ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تاخروا
٭ محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سالنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس
عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس باب فضل العشاء ٭ عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة بالعتمة وذلك قبل ان يفشو الاسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينتظرها
احد من اهل الارض غيركم ٭ ابو موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي
هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا يدري اي الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب ما يكره من النوم قبل العشاء ٭ ابو برزة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها باب النوم قبل العشاء لمن غلب ٭ عائشة قالت اعتم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها احد من اهل الارض
احد غيركم قال ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول ٭ عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شغل عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج
علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي اقدمها
ام اخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها وقد كان يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس
يقول اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب
فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاني انظر اليه الآن يقطر راسه ماء واضعا يده
على راسه فقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها هكذا فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على راسه
يده كما انباه ابن عباس فبدد لي عطاء بين اصابعه شيئا من تبديد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم ضمها يمرها كذلك
على الراس حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش الا كذلك وقال لولا ان اشق
على امتي لامرتهم ان يصلوها هكذا باب وقت العشاء الى نصف الليل وقال ابو برزة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يستحب تاخيرها ٭ انس قال اخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس
وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتموها زاد في رواية كاني انظر الى وبيص خاتمه ليلتئذ باب فضل صلاة الفجر ٭ جرير بن عبد الله
قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم سبحانه وتعالى كما ترون هذا القمر لا تضامون
او لا تضاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها ٭ ابو موسى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة باب وقت الفجر ٭ انس
ان زيد بن ثابت حدثه انهم تسحروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلت كم كان بينهما قال قدر خمسين او ستين
يعني اية وعنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى الصلاة فصليا قلت لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرا الرجل خمسين اية ٭ سهل بن
سعد قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون سرعة بي ان ادرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ٭ عروة بن الزبير
ان عائشة اخبرته قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم
ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن احد من الغلس باب من ادرك من الفجر ركعة ٭ ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب
الشمس فقد ادرك العصر باب من ادرك من الصلاة ركعة ٭ ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك
ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ٭ ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون
وارضاهم عندي عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب
٭ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وقال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب ٭ ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد
العصر حتى تغرب الشمس وعن اشتمال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء وعن المنابذة والملامسة
باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ٭ ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها ٭ ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة
بعد العصر حتى تغيب الشمس ٭ معوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى
عنهما يعني الركعتين بعد العصر ٭ ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تغرب الشمس باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والفجر رواه عمر وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة ٭ ابن عمر قال اصلي
كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بليل ونهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها باب ما يصلى بعد العصر
من الفوائت ونحوها وقال كريب عن ام سلمة صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس
عن الركعتين بعد الظهر ٭ عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي
كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل
على امته وكان يحب ما يخفف عنهم ٭ عروة قال قالت عائشة يا ابن اختي ما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السجدتين بعد العصر
عندي قط ٭ عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان
بعد العصر وعنها قالت ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين باب التبكير بالصلاة في يوم
غيم ٭ ابو المليح قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر
فقد حبط عمله باب الاذان بعد ذهاب الوقت ٭ ابو قتادة قال سرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فقال بعض
القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته
فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما القيت علي نومة
مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن الناس بالصلاة فتوضا فلما ارتفعت
الشمس وابياضت قام فصلى باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ٭ جابر ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضا للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى
بعدها المغرب باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكر ولا يعيد الا تلك الصلاة وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة
عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة ٭ انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل
اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة لذكري باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى ٭ جابر قال جعل عمر بن الخطاب
يوم الخندق يسب كفارهم فقال ما كدت اصلي العصر حتى غربت الشمس قال فنزلنا بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب

باب ما يكره من السمر بعد العشاء السامر من السمر والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع ابو المنهال
قال انطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي فقال له ابي حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يصلي المكتوبة قال
كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى اهله في اقصى المدينة والشمس
حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب ان يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان
ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف احدنا جليسه ويقرا من الستين الى المائة باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء
قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء وقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال انس
نظرنا النبي صلى الله تع عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا
ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير عبد الله بن عمر
قال صلى النبي صلى الله تع عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله تع عليه وسلم فقال ارايتكم
ليلتكم هذه فان راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله تع عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض
احد يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن باب السمر مع الاهل والضيف عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس او سادس
وان ابا بكر رضي الله تع عنه جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله تع عليه وسلم بعشرة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال وامراتي
وخادم بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله تع عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى النبي صلى الله تع عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك
او قالت ضيفك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا فابوا قال فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب
وقال كلوا لا هنيئا فوالله لا اطعمه ابدا وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر منها فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن
اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها
الى النبي صلى الله تع عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم مع كل رجل منهم فاكلوا منها اجمعون او كما قال ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ باب بدء الاذان
وقول الله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقوله جل ذكره اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى
فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة نافع ان ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون
الصلاة ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل
قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا منكم ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة
باب الاذان مثنى مثنى انس قال امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة وعنه قال لما كثر الناس قال
ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان وان
يوتر الاقامة باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة انس قال امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة
قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة باب فضل التاذين ابو هريرة ان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال اذا نودي
للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضى التثويب
اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى باب رفع الصوت
بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني
ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك
بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
باب ما يحقن بالاذان من الدماء انس عن النبي صلى الله تع عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر
فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت
خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله تع عليه وسلم

قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما راهم رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما راهم رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين باب
ما يقول اذا سمع المنادي ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
المؤذن عيسى بن طلحة انه سمع معوية يوما فقال مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله وفي رواية قال يحيى وحدثني بعض اخواننا
انه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله تع عليه وسلم يقول باب
الدعاء عند النداء جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة باب
الاستهام في الاذان ويذكر ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا باب الكلام في الاذان وتكلم سليمان بن صرد في اذانه وقال الحسن لا باس ان يضحك
وهو يؤذن او يقيم عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم رزغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فامره ان ينادي الصلاة
في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير مني وانها عزمة باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ثم قال وكان رجلا
اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت وعنه قال اخبرتني حفصة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن
للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال ان بلالا
ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم باب الاذان قبل الفجر عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وليس ان يقول
الفجر او الصبح هكذا وقال باصبعه ورفعها الى فوق وطاطا الى اسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى
ثم مدها عن يمينه وشماله ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى
يؤذن ابن ام مكتوم باب كم بين الاذان والاقامة عبد الله بن مغفل المزني ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
قال بين كل اذانين صلاة ثلاثا لمن شاء انس قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله تع عليه وسلم يبتدرون
السواري حتى يخرج النبي صلى الله تع عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء
وفي رواية لم يكن بينهما الا قليل باب من انتظر الاقامة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اذا سكت
المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن
للاقامة باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله تع عليه وسلم بين كل اذانين صلاة
بين كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد مالك بن الحويرث
قال اتيت النبي صلى الله تع عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما راى شوقنا
الى اهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم باب الاذان
للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة
ابو ذر قال كنا مع النبي صلى الله تع عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له
ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم
مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبي صلى الله تع عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم اذا انتما
خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما اكبركما نافع قال اذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا في رحالكم واخبرنا
ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة
او المطيرة في السفر ابو جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال فاذنه بالصلاة ثم خرج بلال
بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله تع عليه وسلم بالابطح واقام الصلاة باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا
وههنا وهل يلتفت في الاذان ويذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في اذنيه وكان ابن عمر لا يجعل اصبعيه في اذنيه وقال
ابرهيم لا باس ان يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان النبي صلى الله تع عليه وسلم

يذكر الله على سائر احيانه ؛ ابو جحيفة انه راى بلالا يؤذن فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان باب قول الرجل
فاتتنا الصلاة ؛ وكره ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلاة وليقل لم ندرك وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصح ؛
ابو قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة
قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا باب لا يسعى الى الصلاة وليأتها بالسكينة
والوقار وقال ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قاله ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عند الاقامة ؛ ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة
فلا تقوموا حتى تروني باب لا يقوم الى الصلاة مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار ؛ ابو قتادة قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة باب هل يخرج من المسجد لعلة ؛ ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا ان يكبر انصرف وقال على مكانكم
فمكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف راسه ماء وقد اغتسل باب اذا قال الامام مكانكم حتى رجع انتظروه ؛ ابو هريرة قال اقيمت
الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتقدم وهو جنب فقال على مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج وراسه
يقطر ماء فصلى بهم باب قول الرجل ما صلينا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق
فقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما افطر الصائم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والله ما صليتها فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بطحان وانا معه فتوضا ثم صلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب
باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة ؛ انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يناجي رجلا في جانب
المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم باب الكلام اذا اقيمت الصلاة ؛ حميد قال سالت ثابتا البناني عن الرجل يتكلم
بعد ما تقام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة
باب وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن ان منعته امه عن العشاء في الجماعة شفقة لم يطعها ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا
فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء باب فضل صلاة الجماعة وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر وجاء انس الى مسجد قد صلي فيه
فاذن واقام وصلى جماعة ؛ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة ابو سعيد انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك
انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة
باب فضل صلاة الفجر في جماعة ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم
وحده بخمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة ؛ ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء
وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا ابو موسى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام باب
فضل التهجير الى الظهر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره
فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل وقال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا باب احتساب الآثار ؛ انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم وعنه
ان بني سلمة ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعروا
المدينة فقال الا تحتسبون آثاركم يا بني قال مجاهد خطاهم آثار المشي في الارض بارجلهم وقال مجاهد ونكتب ما قدموا وآثارهم
قال الخطا هم باب فضل صلاة العشاء في الجماعة ؛ ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس

صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر المؤذن فيقيم ثم آمر رجلا
يؤم الناس ثم آخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد باب اثنان فما فوقهما جماعة ؛ ملك بن الحويرث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذنا واقيما ثم ليؤمكما اكبركما باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة
وفضل المساجد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث
اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة ؛ وعنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله ربه
ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ؛ حميد قال سئل انس هل اتخذ رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما فقال نعم اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس
ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها قال فكاني انظر الى وبيص خاتمه باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح ؛
ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح باب
اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ؛ عبد الله بن ملك ابن بحينة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا
وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الصبح اربعا الصبح اربعا باب حد المريض ان يشهد الجماعة ؛ الاسود قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة
على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا له فاعاد الثالثة
فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة فخرج
يهادى بين رجلين كاني انظر الى رجليه تخطان الارض من الوجع فاراد ابو بكر ان يتاخر فاوما اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان مكانك ثم اتي به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس
يصلون بصلاة ابي بكر فقال براسه نعم وزاد ابو معاوية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما ؛ عائشة قالت لما ثقل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان
بين عباس ورجل آخر قال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة
قلت لا قال هو علي بن ابي طالب باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله ؛ نافع ان ابن عمر اذن بالصلاة في ليلة
ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات
برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى
فجاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
باب هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ؛ عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ
فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كانهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا
ان هذا فعله من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها عزمة واني كرهت ان احرجكم وفي رواية اني اؤثمكم
فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم ابو سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف
وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته
انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود
لانس اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رايته صلاها الا يومئذ باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة ؛
وكان ابن عمر يبدا بالعشاء ؛ وقال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ ؛ عائشة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ؛ انس بن ملك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم ؛ ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة

فلا يأتيها حتى يفرغ وان ليسمع قراءة الامام وفي رواية قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته
وان اقيمت الصلاة باب اذا دعي الامام الى الصلاة وبيده ما يأكل عمرو بن امية الضمري قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يأكل ذراعا يحتز منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ باب من كان في حاجة اهله فاقيمت الصلاة
فخرج الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله
فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسنته ابو قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلي كيف رأيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يصلي فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض في الركعة
الاولى باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ابو موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت
فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة
ام المؤمنين قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام
في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا انس بن مالك الانصاري وكان تبع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وخدمه وصحبه ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم
الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي من يومه صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي رواية لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما نظرنا منظرا كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين وضح لنا فاومأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه
حتى مات عبد الله بن عمر قال لما اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال مروه فليصل فعاودته فقال مروه فليصل انكن صواحب
يوسف باب من قام الى جنب الامام لعلة عائشة قالت امر رسول الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس
في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة فخرج فاذا ابو بكر يؤم الناس
فلما رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي
بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر
الاول او لم يتأخر جازت صلاته فيه عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال أتصلي للناس فاقيم قال نعم
فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر
لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر
حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك
فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما لي رأيتكم اكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء باب
اذا استووا في القراءة فليؤمهم اكبرهم مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين
ليلة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحيما فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة
كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم باب اذا زار الامام قوما فامهم عتبان بن مالك
الانصاري قال استأذن علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذنت له فقال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي

احب فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا باب انما جعل الامام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه
الذي توفي فيه بالناس وهو جالس وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الامام وقال
الحسن فيمن يركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها وفيمن نسي
سجدة حتى قام يسجد عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء
في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس
عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابي بكر
بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا
رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد من نفسه
خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاومأ اليه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بان لا يتأخر قال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر قال فجعل ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله
بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هات فعرضت عليه
حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي بن ابي طالب عائشة
ام المؤمنين قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما
فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون انس ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال ابو عبد الله قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام ولم يأمرهم بالقعود
وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب متى يسجد من خلف الامام وقال انس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاذا سجد فاسجدوا عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده باب
اثم من رفع رأسه قبل الامام ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه
قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار باب امامة العبد والمولى وكانت عائشة يؤمها
عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله
ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة عبد الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة من قباء قبل مقدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم باب امامة المفتون والمبتدع وقال الحسن صل وعليه
بدعته عبيد الله بن عدي بن الخيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة
ونتحرج فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم وقال الزبيدي قال
الزهري لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا من ضرورة لا بد منها انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ذر
اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين ابن عباس قال بت في بيت
خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره
فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة باب

اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما ابن عباس قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي فقمت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا
نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ باب اذا لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فامهم ابن عباس قال بت عند خالتي
ميمونة فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل فقمت اصلي معه فقمت عن يساره فاخذ براسي واقامني عن يمينه باب
اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع
فيؤم قومه وعنه قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرا بالبقرة فانصرف
الرجل فكان معاذا تناول منه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار او قال فاتنا فاتنا فاتنا وامره بسورتين
من اوسط المفصل قال عمرو لا احفظهما باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود ابو مسعود ان رجلا قال والله
يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في موعظة
اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة باب
اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف
فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء باب من شكا امامه اذا طول وقال ابو اسيد
طولت بنا يا بني ابو مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لاتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيته غضب في موضع كان اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين فمن ام الناس
فليتجوز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا
يصلي فترك ناضحه واقبل الى معاذ فقرا بسورة البقرة او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذا نال منه
فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ افتان انت او فاتن انت ثلاث مرار
فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة وفي رواية
قرا معاذ في العشاء بالبقرة باب الايجاز في الصلاة واكمالها انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوجز الصلاة
ويكملها باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول
فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه انس بن مالك قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة
ولا اتم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وعنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة فاريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه باب
اذا صلى ثم ام قوما جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم باب من اسمع الناس تكبير الامام
عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه الذي مات فيه اتاه يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت
ان ابا بكر رجل اسيف ان يقم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت مثله فقال في الثالثة
او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين رجلين كاني انظر اليه
يخط برجليه الارض فلما راه ابو بكر ذهب يتأخر فاشار اليه ان صل فتأخر ابو بكر وقعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنبه
وابو بكر يسمع الناس التكبير باب الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالمأموم ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر
ان يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن لانتن
صواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفسه خفة
فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ابو بكر يتأخر فاومأ اليه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يقتدون
بصلاة ابي بكر باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذو اليدين

فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول وعنه
قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل قد صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين باب
اذا بكى الامام في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وانا في آخر الصفوف يقرا انما اشكو بثي وحزني الى الله عائشة
ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة ان ابا بكر اذا قام
في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا ابا بكر فليصل للناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر
رجل اسيف اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا باب
تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري باب اقبال الامام
على الناس عند تسوية الصفوف انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوجهه
فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري باب الصف الاول ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الشهداء الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة
والصبح لاتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا باب اقامة الصف من تمام الصلاة ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون واقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف
من حسن الصلاة انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة باب
اثم من لم يتم الصفوف انس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف باب الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف
وقال النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم
فاني اراكم من وراء ظهري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله
الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم براسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام فصلى ولم يتوضأ باب
المرأة وحدها تكون صفا انس قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا باب
ميمنة المسجد والامام ابن عباس قال قمت ليلة اصلي عن يسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ بيدي او بعضدي حتى اقامني
عن يمينه وقال بيده من ورائي باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او سترة وقال الحسن لا بأس ان تصلي وبينك
وبينه نهر وقال ابو مجلز يأتم بالامام وان كان بينهما طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا
فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه اناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل باب صلاة الليل
عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصفوا وراءه زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه
فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء
في بيته الا المكتوبة باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب فرسا
فجحش شقه الايمن قال انس فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا ولك الحمد وعنه قال خر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف
فقال انما الامام او انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون

باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سوا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرفع يديه ق
حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله ق
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك
اذا رفع راسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود ابو قلابة انه راى مالك بن الحويرث اذا صلى م د س
كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صنع هكذا باب الى اين يرفع يديه وقال ابو حميد في اصحابه رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حذو منكبيه عبد الله بن عمر ق
قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع
فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع راسه من السجود باب
رفع اليدين اذا قام من الركعتين نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده ق
رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب وضع اليمنى على اليسرى
في الصلاة ابو حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ط
ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمي باب الخشوع في الصلاة
وقوله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا والله م ط
ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم من وراء ظهري انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود د س
فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم باب ما يقرأ بعد التكبير انس ان النبي صلى الله ق
تعالى عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د س
يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال احسبه قال هنية فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الكسوف م ط س
فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم قام فاطال
القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف
من قطافها ودنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امراة حسبت انه قال تخدشها هرة قلت ما شان هذه قالوا
حبستها حتى ماتت جوعا لا هي اطعمتها ولا ارسلتها تاكل قال نافع حسبت انه قال من خشيش او خشاش الارض باب ق
رفع البصر الى الامام في الصلاة وقالت عائشة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة الكسوف رايت جهنم يحطم بعضها د
بعضا حين رايتموني تاخرت ابو معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في الظهر م د ت س
والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته ابو اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد
يخطب قال حدثنا البراء وهو غير كذوب انهم كانوا اذا صلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع راسه من الركوع قاموا ق
قياما حتى يروه قد سجد عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول
الله رايناك تناولت شيئا في مقامك ثم رايناك تكعكعت فقال اني اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته ف
لاكلتم منه ما بقيت الدنيا انس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رقي المنبر فاشار بيديه قبل قبلة المسجد
ثم قال لقد رايت الان منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر ثلاثا باب
رفع البصر الى السماء في الصلاة انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء د س
في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصارهم باب الالتفات في الصلاة م س
عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه م ط د س
الشيطان من صلاة العبد وعنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فقال شغلتني اعلام هذه اذهبوا
بها الى ابي جهم واتوني بانبجانية باب هل يلتفت لامر ينزل به او يرى شيئا او بصاقا في القبلة وقال سهل التفت م ط د س
ابو بكر فراى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي
بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان احدكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن احد قبل وجهه في الصلاة

انس بن

انس بن مالك قال بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة
فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل له الصف وظن انه يريد الخروج وهم المسلمون ان يفتتنوا
في صلاتهم فاشار اليهم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي من اخر ذلك اليوم باب وجوب القراءة للامام والماموم
في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت جابر بن سمرة قال شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر فعزله م د س
واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي
قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اخرم عنها اصلي صلاة العشاء فاركد
في الاوليين واخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة ولم
يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة
فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون
بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن فكان بعد اذا سئل
يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض
للجواري في الطرق يغمزهن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة م د ت س
الكتاب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله تعالى م د ت س
عليه وسلم فرد فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا
ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
وافعل ذلك في صلاتك كلها باب القراءة في الظهر جابر بن سمرة قال سعد كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله م د س
تعالى عليه وسلم صلاتي العشي لا اخرم عنها كنت اركد في الاوليين واحذف في الاخريين فقال عمر ذلك الظن بك ابو قتادة
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى م د س
ويقصر في الثانية ويسمع الاية احيانا وكان يقرا في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة
الصبح ويقصر في الثانية ابو معمر قال سالت خبابا اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا باي د
شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته باب القراءة في العصر ابو معمر قال قلنا لخباب بن الارت اكان النبي صلى الله د
تعالى عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته ابو قتادة قال كان رسول م د س
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الاية احيانا باب
القراءة في المغرب ابن عباس انه قال ان ام الفضل سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني ق
بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا بها في المغرب مروان بن الحكم د س
قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا بطولى الطوليين
باب الجهر في المغرب جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرا في المغرب بالطور باب الجهر في العشاء م ط د س
ابو رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء انشقت فسجد فقلت له قال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله تعالى عليه م ط د س
وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه البراء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فقرا في العشاء في احدى الركعتين ق
بالتين والزيتون باب القراءة في العشاء بالسجدة ابو رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء انشقت م ط د س
فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه باب القراءة في العشاء
البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه او قراءة باب م ط د س
يطول في الاوليين ويحذف في الاخريين جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى الصلاة قال اما انا فامد م د س
في الاوليين واحذف في الاخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صدقت ذاك الظن بك او ظني
بك باب القراءة في الفجر وقالت ام سلمة قرا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالطور ابو المنهال قال دخلت انا وابي على ابي برزة
الاسلمي فسالناه عن وقت الصلاة فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل الى اقصى
المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها
ويصلي الصبح وينصرف الرجل فيعرف جليسه وكان يقرا في الركعتين او احداهما ما بين الستين الى المائة عطاء انه سمع د س

ابا هريرة يقول في كل صلاة يقرأ فما اسمعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم وان لم تزد على ام
القران اجزأت وان زدت فهو خير باب الجهر بقراءة صلاة الصبح وقالت ام سلمة طفت وراء الناس والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يصلي ويقرأ بالطور ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بنخلة
عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين
خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا
احدا فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل اوحي الي وانما اوحي اليه قول الجن وعنه قال قرأ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة باب الجمع بين السورتين
في ركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وباول سورة ويذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
المؤمنين في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وقرأ عمر في الركعة الاولى بمائة وعشرين اية
من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني وقرأ الاحنف بالكهف في الاولى وفي الثانية بيوسف او يونس وذكر انه صلى
مع عمر الصبح بهما وقرأ ابن مسعود باربعين اية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ بسورة واحدة يفرقها
او يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله عز وجل وقال عبيد الله عن ثابت عن انس بن مالك كان رجل من الانصار يؤمهم
في مسجد قباء فكان كلما افتتح بسورة يقرأ لهم بها في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة اخرى
معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما
ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا
يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل
ما يأمرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها قال حبك اياها ادخلك الجنة ابو وائل
قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة باب يقرأ في الاخريين بفاتحة الكتاب
ابو قتادة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين
بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح باب
من خافت القراءة في الظهر والعصر ابو معمر قال قلنا لخباب أكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم
قلنا من اين علمت قال باضطراب لحيته باب اذا اسمع الامام الاية ابو قتادة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ بام الكتاب
وسورة معها في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الاية احيانا وكان يطيل في الركعة الاولى باب
يطول في الركعة الاولى ابو قتادة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية
ويفعل ذلك في صلاة الصبح باب جهر الامام بالتامين وقال عطاء امين دعاء وامّن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد
للجة وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تفتني بامين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه في ذلك خيرا ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امّن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال
ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول امين باب فضل التامين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه باب
جهر المأموم بالتامين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب اذا ركع دون الصف ابو بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد باب
اتمام التكبير في الركوع قاله ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمران بن حصين قال صليت مع علي بن ابي طالب بالبصرة فقال
ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع ابو هريرة انه كان يصلي
بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب اتمام التكبير في السجود

مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض
من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم او قال لقد صلى
بنا صلاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت
ابن عباس قال اوليس تلك صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ام لك باب التكبير اذا قام من السجود عكرمة
قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى
الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع
ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد ثم يكبر حين
يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم
من الثنتين بعد الجلوس باب وضع الاكف على الركب في الركوع وقال ابو حميد في اصحابه امكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يديه من ركبتيه مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله
فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب باب اذا لم يتم الركوع زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود
فقال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عليها باب استواء الظهر في الركوع
وقال ابو حميد في اصحابه ركع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم هصر ظهره باب حد اتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة
البراء بن عازب قال كان ركوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام
والقعود قريبا من السواء باب امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة ابو هريرة ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل
ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها باب الدعاء في الركوع عائشة
قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي باب ما يقول الامام
ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع ابو هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم
ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدتين قال الله اكبر
باب فضل اللهم ربنا لك الحمد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب القنوت ابو هريرة قال لاقربن لكم صلاة
رسول الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار انس قال كان القنوت في المغرب والفجر رفاعة بن رافع الزرقي
قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول باب
الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع وقال ابو حميد رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستوى جالسا حتى يعود كل فقار مكانه ثابت
قال كان انس بن مالك ينعت لنا صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي
البراء قال كان ركوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسجوده واذا رفع رأسه من الركوع وبين السجدتين قريبا من السواء ابو قلابة
قال كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك في غير وقت الصلاة فقام
فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه فانصب هنية قال فصلى بنا صلاة شيخنا هذا ابي بريد وكان ابو بريد اذا
رفع رأسه من السجدة الاخرة استوى قاعدا ثم نهض باب يهوي بالتكبير حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه
قبل ركبتيه ابو هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول
سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود
ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة
حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قال وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده

ربنا ولك الحمد ثم يدعو لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف واهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له انس
بن مالك قال سقط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده
فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا
وفي رواية فجحش ساقه او الايمن باب فضل السجود ابو هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون
في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر
ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم
فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم احد يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك
السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم
فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله عز وجل الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله
فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود
فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله سبحانه وتعالى من القضاء بين
العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار
فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد
وميثاق فيصرف الله عز وجل وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب
الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول
فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة
فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك
يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله
منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تعالى زد من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك
وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعته يقول
ذلك لك وعشرة امثاله باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود عبد الله بن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى
فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه باب يستقبل القبلة باطراف رجليه قاله ابو حميد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب
اذا لم يتم سجوده حذيفة انه راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال لو مت مت على غير
سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم باب السجود على سبعة اعظم ابن عباس قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف
شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف ثوبا
ولا شعرا عبد الله بن يزيد قال حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال
سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبهته على الارض باب السجود على الانف ابن عباس
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين
ولا نكفت الثياب والشعر باب السجود على الانف في الطين ابو سلمة قال انطلقت الى ابي سعيد الخدري فقلت الا تخرج بنا الى النخل
نتحدث فخرج قال قلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا
صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليرجع فاني اريت ليلة القدر واني نسيتها وانها في العشر
الاواخر في وتر واني رايت كاني اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فامطرنا فصلى
بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى رايت اثر الماء والطين على جبهة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وارنبته تصديق رؤياه

باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف ان تنكشف عورته سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وهم عاقدوا ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا باب
لا يكف شعرا ابن عباس قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف ثوبه ولا شعره باب لا يكف ثوبه في الصلوة
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة لا اكف شعرا ولا ثوبا باب التسبيح والدعاء في السجود
عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول
القران باب المكث بين السجدتين ابو قلابة ان مالك بن الحويرث قال لاصحابه الا انبئكم صلاة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع راسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع راسه هنية ثم سجد
ثم رفع راسه هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال ايوب كان يفعل شيئا لم ارهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة
او الرابعة قال فاتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقمنا عنده فقال لو رجعتم الى اهاليكم صلوا صلاة كذا في حين كذا صلوا
صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم البراء قال كان سجود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركوعه
وقعوده بين السجدتين قريبا من السواء ثابت عن انس بن مالك قال اني لا آلو ان اصلي بكم كما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلي بنا قال ثابت كان انس يصنع شيئا لم اركم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين
حتى يقول القائل قد نسي باب لا يفترش ذراعيه في السجود وقال ابو حميد سجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووضع يديه غير مفترش
ولا قابضهما انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب
باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض مالك بن الحويرث الليثي انه راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فاذا كان
في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا باب كيف يعتمد على الارض اذا قام من الركعة ابو قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث
فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة ولكن اريد ان اريكم كيف رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي
قال ايوب فقلت لابي قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير
واذا رفع راسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر في نهضته
سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا
رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطرف قال صليت انا وعمران بن حصين صلاة خلف علي بن ابي طالب فكان اذا سجد كبر واذا
من الركعتين كبر فلما سلم اخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم او قال لقد ذكرني هذا صلاة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم باب سنة الجلوس في التشهد وكانت ام الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة
عبد الله بن عبد الله انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة اذا جلس ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن
عمر وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني محمد بن عمرو بن عطاء
انه كان جالسا في نفر من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي
انا كنت احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه
ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف
اصابع رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرة قدم
رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته باب من لم ير التشهد الاول واجبا لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قام من الركعتين ولم يرجع عبد الله بن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين
ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم باب
التشهد في الاولى عبد الله بن مالك بن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان
في اخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس باب التشهد في الاخرة شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله باب الدعاء قبل السلام عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو
في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم

فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب و وعد فاخلف وعنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال ابو بكر الصديق انه قال لرسول الله صلى الله تع عليه
علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب عبد الله قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله تع
عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده والسلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به باب من لم يمسح جبهته وانفه حتى صلى قال ابو عبد الله
رايت الحميدي يحتج بهذا الحديث ان لا يمسح الجبهة في الصلاة ابو سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري فقال رايت رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته باب التسليم ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب فارى والله اعلم
ان مكثه لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف من القوم باب يسلم حين يسلم الامام وكان ابن عمر يستحب اذا سلم
الامام ان يسلم من خلفه عتبان بن مالك قال صلينا مع النبي صلى الله تع عليه وسلم فسلمنا حين سلم باب من لم يرد السلام على الامام
واكتفى بتسليم الصلاة الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وعقل مجة مجها
من دلو كان في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت النبي
صلى الله تع عليه وسلم فقلت اني انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت فصليت في بيتي
مكانا اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله فغدا علي رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وابو بكر معه بعد ما اشتد النهار فاستاذن
النبي صلى الله تع عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشار اليه من المكان الذي احب ان يصلي
فيه فقام فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم باب الذكر بعد الصلاة عمرو ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس
اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وقال ابن عباس
كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وعنه قال كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله تع عليه وسلم بالتكبير قال عمرو وكان ابو معبد
اصدق موالي ابن عباس واسمه نافذ ابو هريرة قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله تع عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون
ويجاهدون ويتصدقون فقال الا احدثكم بما ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم
الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين
ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلث
وثلثون وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله تع عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد باب يستقبل الامام الناس اذا سلم سمرة بن جندب
قال كان النبي صلى الله تع عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر
بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب انس قال اخر النبي صلى الله تع عليه وسلم الصلاة ذات ليلة
الى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم
الصلاة باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القاسم ويذكر
عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح ام سلمة ان النبي صلى الله تع عليه وسلم كان اذا سلم يمكث في مكانه يسيرا
قال ابن شهاب فنرى والله اعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء وقال حدثتني هند بنت الحارث الفراسية عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله تع عليه وسلم وكانت من صواحباتها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم وقال في رواية ان هندا بنت الحارث القرشية اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة

وكانت تدخل على ازواج النبي صلى الله تع عليه وسلم وقال في رواية ان امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله تع عليه وسلم
باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله تع عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام
مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا
من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال وكان انس بن مالك
ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى او تعمد الانفتال عن يمينه عبد الله قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته
يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي صلى الله تع عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره باب ما جاء في الثوم
النيء والبصل والكراث وقال النبي صلى الله تع عليه وسلم من اكل البصل والثوم من الجوع او غيره فلا يقربن مسجدنا جابر بن
عبد الله قال قال النبي صلى الله تع عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا قلت ما يعني به قال ما اراه يعني
الا نيئه وفي رواية الا نتنه ابن عمر ان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مسجدنا ابن شهاب زعم عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله تع عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها
من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي وقال احمد بن صالح عن ابن وهب
اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري
او في الحديث عبد العزيز قال سال رجل انس بن مالك ما سمعت نبي الله صلى الله تع عليه وسلم يقول في الثوم فقال قال النبي صلى
الله تع عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور
وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم الشعبي قال اخبرني من مر مع النبي صلى الله تع عليه وسلم على قبر منبوذ فامهم وصفوا
عليه فقلت يا ابا عمرو من حدثك قال ابن عباس ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله تع عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم فتوضا من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم قام يصلي فقمت فتوضات نحوا مما توضا ثم جئت
فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فاتاه المنادي يؤذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة
فصلى ولم يتوضا قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان النبي صلى الله تع عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن
عمير يقول رؤيا الانبياء صلوات الله عليهم وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك انس بن مالك ان جدته مليكة دعت
رسول الله صلى الله تع عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه فقال قوموا فلاصلي بكم فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس
فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله تع عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين ابن عباس قال اقبلت راكبا
على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله تع عليه وسلم يومئذ يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت
بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد عائشة قالت اعتم رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فقال انه ليس
احد من اهل الارض يصلي هذه الصلاة غيركم ولم يكن احد يومئذ يصلي غير اهل المدينة عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس
وقال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره اتى العلم
الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المراة تهوي بيدها
الى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم اتى هو وبلال البيت باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس عائشة
قالت اعتم رسول الله صلى الله تع عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله تع عليه وسلم فقال ما ينتظرها
احد غيركم من اهل الارض ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول ابن عمر
عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن باب انتظار الناس قيام الامام العالم
هند بنت الحارث ان ام سلمة زوج النبي صلى الله تع عليه وسلم اخبرتها ان النساء في عهد رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى
الله تع عليه وسلم قام الرجال عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول
فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه عائشة قالت لو ادرك رسول الله صلى الله تع عليه وسلم

ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قلت لعمرة او منعن قالت نعم باب صلاة النساء خلف الرجال
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث هو في مقامه يسيرا قبل
ان يقوم قالت نرى والله اعلم ان ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل ان يدركهن احد من الرجال انس بن مالك
قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا باب سرعة انصراف النساء
من الصبح وقلة مقامهن في المسجد عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فينصرفن نساء المؤمنين
لا يعرفن من الغلس او لا يعرف بعضهن بعضا باب استيذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها تم باب شرح غريب مواقيت الصلاة
قوله موقوتا اي محدودا باوقات لا يجوز اخراجها عنها المراد عراق العرب وهو من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية
الى حلوان عرضا وكان ذلك بالكوفة كما جاء مبينا في الموطا وكانت صلاة العصر كما جاء في رواية في الصحيح قال النووي
صلى فصلى مكررا هكذا خمس مرات ومعناه انه كلما فعل جزءا من اجزاء الصلاة فعل صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تكاملت
صلاتهما اخرت تغيير الناس وقتها قال النووي اما تاخيرهما اي المغيرة وعمر بن عبد العزيز فلانهما لم يريا جواز التاخير
ما لم يخرج الوقت كما هو مذهب الجمهور ولكن لم يبلغهما الحديث واما ما يقال انه قد ثبت ان جبريل صلى صلوات الخمس مرتين
في اليوم الاول في اول الوقت وفي الثاني في اخر وقت الاختيار فكيف يتوجه احتجاج ابي مسعود وعروة بالحديث من انكارهما
عليهما فجوابه يحتمل انما اخر العصر عن الوقت الثاني وهو مصير ظل كل شيء مثليه معنى تظهر تعلو قال الخطابي معناه قبل ان تصعد
الشمس الى اعالي الحيطان وقال ابن بطال اراد والفيء في حجرتها قبل ان يعلو على البيوت فكنت بالشمس عنه لانه عنها
كما سمي المطر سماء لانه منها ينزل وجاء في بعض الروايات لم يظهر الفيء هذا الحديث تقدم بابه في كتاب الايمان وذكر الصوم
ثم واخبرنا قال ابن الصلاح هذا من اغاليط الرواة وليس من اختلاف الشهادة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل من اختلاف
الرواة الشهادة في تفاوتهم في الضبط والحفظ ضمير عليه يعود على قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضمير عليها يعود
على مقالته والشك من حذيفة والجريء الشجاع المقدام قال النووي فتنة الرجل في اهله وولده وجاره من افراط محبته لهم
بحيث يشغله عن كثير من الخير او تفريط فيما يلزم من القيام بحقوقهم وتاديبهم فانه راع لهم ومسؤول عن رعيته وهذه كلها
فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات المراد بها الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا الكلام يحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة واخواتها مكفرة للمذكورة كلها او لكل واحد
منها وان يكون المجموع منها مكفرا لها وان يكون من باب اللف والنشر بان يكون الصلاة مكفرة للفتنة في الاهل والصوم للفتنة
في المال وكذا الباقية معنى تموج تضطرب ويدفع بعضها بعضا شبهها بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها معناه
ان تلك الفتن لا يخرج منها شيء في حياتك قال ذلك لان الغلق انما يكون في الصحيح واما المكسر فهو هتك لا يجبر
الاغاليط جمع اغلوطة بالضم وهي الكلام يغلط فيه ويغالط به ومعناه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا من اجتهاد راي ونحوه جعل هنا الباب نفس عمر وقال اولا ان الباب بين عمر وبين الفتنة فهو اما ان يراد بقوله
بينك وبينها زمانك او المراد بين نفسك وبين الفتنة بدنك او البدن غير الروح او بين الاسلام والفتنة فيه وخاطب عمر
لانه امير المؤمنين وامام المسلمين قال الزمخشري فيه وجهان احدهما ان يراد تكفير الصغائر بالطاعات وفي الحديث
ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر والثاني ان الحسنات يذهبن السيئات بان يكن لطفا في تركها كقوله
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يوفق بين هذا وبين ما تقدم من ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وان افضل اعماله
ايمانه ان يسلم المسلمون منه وغير ذلك بان الاجابة وقعت لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بالوقت وقد يقول القائل خير الاشياء
كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد ان خيرها في حال دون حال ولواحد دون واحد ولقد تعاضدت
النصوص على فضل الصلاة على الصدقة وهلم جرا اي اذا اقررتم بذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات وفائدة التمثيل
التاكيد وجعل المعقول كالمحسوس الضمير فيها يرجع الى الصلوات وفي بعضها به اي بادائها والمراد الذي يضيعها
فيتبعهم بالقضاء بالجيم من التضييع وفي بعضها بالمهملة وكذا من التضييع والمراد تاخيرها عن الوقت المستحب انهم اخرجوها عن وقتها
بالكلية الغرض منه بيان ان المسنون في السجود وضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها وعن الجنبين رفعا بليغا والحكمة
فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعد من هيئات الكسالى فان المنبسط يشبه الكلب ويشعر حاله بالتهاون
بالصلاة الابراد الانكسار وريح الحر وازالة الشدة واصل الحر حر ... والباء للتعدية اي ادخال الصلاة في البرد

خ
ق
ن
م ط
موقوتا بالعراق
فصلى فصلى
اخرت
قبل ان تظهر
قدم وفد عبد القيس الى اخره
عليه او عليها لجريء
فتنة الرجل في اهله
والامر والنهي
تموج كموج البحر
ان بينك وبينها بابا مغلقا
اذا لا يغلق ابدا
ليس بالاغاليط
الباب عمر
ان الحسنات يذهبن السيئات
الصلاة لوقتها
فذلك مثل الصلوات الخمس
يمحو الله بها الخطايا
فيتبعهم
اشتد الحر الى اخره
فابردوا بالصلاة

ولفظ الصلاة عام يجمعها لكن الحديث الاخر مقيد بالظهر فيحمل عليه وظاهر الامر فيه للوجوب وهو قول بعض الظاهرية
والجمهور على انه للاستحباب وفيه تفصيل فعن مالك التسوية بين الشتاء والصيف وعنه الاختصاص بالصيف لذهب الثلاثة
والاظهر من مذهب الشافعي اختصاصه ببلد حار وجماعة مسجد يقصدونه من بعد اي تاخروا عنها بردها وقيل عن بعد البناء
فيح جهنم شدة استعارها وسطوع حرها واصله السعة والانتشار وجهنم عجمية وهو اسم لنار الاخرة وقيل عربية
سميت بها لبعد قعرها من قولهم ركية جهنام اي بعيدة القعر ولم تصرف للتعريف والتانيث الفيء ما كان شمسا فينسخه
الظل ويجمع على افياء وفيوء اختلفوا في اسناد الاشتكاء والاكل والتنفس الى النار هل هو حقيقة او مجاز فقال بعضهم
هو على ظاهره وجعل الله فيها ادراكا وتمييزا بحيث تكلمت به وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه اشد الحر
بدلا او بيانا وفي بعضها بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو اشد وفيه لف ونشر غير مرتب والزمهرير شدة البرد
وكيفية صدور النفس للنار باعتبار محلها وهو جهنم ولها طبقة زمهريرية الابراد انما هو في الصلاة والامر في الاذان
لغرض الابراد بها اذ كان من شانهم عدم التخلف عن الجماعة عند سماع الاذان او المراد به الاقامة اي قال ابن عباس
في تفسير قوله تعالى تتفيؤ ظلاله تتميل اي تتحول من جانب الى اخر الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر
او من عند زوالها الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا او شدة الحر ويوفق بينه وبين حديث
الابراد بانه ثبت قولا وفعلا وهذا بالفعل فرجح عليه او لان الابراد متاخر عنه فهو ناسخ له وقيل التعجيل هو الاصل
والابراد رخصة بحصول المشقة فعند عدمها التعجيل اولى وعلى تعريف الهاجرة بانها من زوال الى العصر لا اشكال
معنى زاغت الشمس مالت فغاب الفيء قيل انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لانه بلغه ان قوما من المنافقين
يتحدثون عن بعض ما يسالونه تثقيلا عليهم فقاله قيل بكوا لما سمعوا اهوال القيامة والامور العظام التي فيها او لتخوفهم
نزول العذاب المعهود في الامم الخالية عند ايذائهم رسلهم ولذلك قال عمر رضينا بالله ربا الى اخره وتقدم الكلام على هذا
الحديث في كتاب العلم العرض بضم المهملة الناحية اي لم ار مثل هذا الخير الذي هو الجنة وهذا الشر الذي هو النار
او ما ابصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية في سبب دخولهما حياة الشمس عبارة عن بقاء حرها ولونها وانما يتغيران
بدنوها للمغيب فكانه جعل مغيبها لها موتا وفيه دليل ان وقت العصر مصير ظل مثله لا مثليه ليكون مثل هذا الذهاب الشطر
هنا النصف واختلف في وقت المختار للعشاء فقيل النصف وقيل الثلث وهو الاصح الظهائر جمع ظهيرة وهي
حد انتصاف النهار ولا يقال ذلك الا في القيظ اي سبع ركعات للمغرب والعشاء وثمان ركعات للظهر والعصر
وفيه لف ونشر غير مرتب وانتصب الظهر وما بعده على البدل او البيان او الاختصاص او نزع الخافض وعلم منه جواز زيادة
الاية بعد في هذا الحديث وهي قوله جميعا وتخصيص البخاري جمع التاخير كما دلت عليه ترجمته مع احتمال جمع التقديم اما
بان يكون علم ذلك من الحديث واختصره او فهمه من السياق مطيرة بفتح الميم اي كثيرة المطر تقديره عسى ذلك يكون
في ليلة مطيرة واراد باليوم والليلة ليشمل العذر نافية للظهر فذكر احدهما اكتفاء بالاخر والعرب كثيرا تطلق الليلة وتريد الليل
بيومه قال النووي ولحديث ابن عباس هذا تاويلات والمختار حمله على الجمع بعذر المرض ونحوه لان المشقة فيه اشد من المطر
وذهب جماعة الى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذه عادة وهو قول اشهب من المالكية والقفال الكبير من الشافعية
اي الصلوة المفروضة التي كتبها الله على عباده الهجير الهاجرة وتانيث ضمير تدعونها اما باعتبار الهاجرة او الصلاة
وقيل الاولى لانها اول صلاة صليت عند امامة جبريل وقال البيضاوي لانها اول صلاة النهار معنى تدحض الشمس
تزول وتعدل عن الاستواء الرحل هنا المسكن وفي اقصى المدينة صفة له لا ظرف للفعل العتمة محركة ثلث الليل الاول
بعد غيبوبة الشفق او وقت صلاة العشاء الاخرة الكره وهو الكراهة الدنيوية التي لا تتعلق بالدين عمرو بن عوف بفتح المهملة
وسكون الواو بعدها فاء وشانهم كانت على ميلين من المدينة قال النووي ولعل تاخيرهم الصلاة لكونهم كانوا اهل اعمال
في زروعهم وحوائطهم فاذا فرغوا تاهبوا للصلاة واجتمعوا لها فتتاخر الى وسط الوقت قال وهذا الحديث حجة على الحنفية
حيث قالوا لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثليه للاشارة هنا تعجب نوع تلك الصلاة لا شخصها قال النووي
وهذا الحديث صريح في التبكير بصلاة العصر في اول وقتها فان وقتها بصير ظل كل شيء مثله ولهذا كان الاخرون يؤخرون الظهر
الى ذلك الوقت وانما اخرها عمر بن عبد العزيز على عادة الامراء قبله قبل ان تبلغه السنة في تقديمها ويحتمل انه اخرها لعذر عرض له
وهذا كان حين ولي المدينة نيابة لا في خلافته لان انسا توفي قبلها بتسع سنين العوالي جمع عالية وهي القرى حول المدينة
الاميال جمع ميل وهو ثلث فرسخ وتر بمعنى نقص وقيل معناه سلب اهله وماله فبقي وترا منهما وقال النووي روي

فابردوا عن الصلاة
فيح جهنم
في التلول
اشتكت النار
فهو اشد الى اخره
ابرد
تتفيؤ تتميل
يصلي بالهاجرة
زاغت الشمس
من احب ان يسال
فاكثر الناس في البكاء
عرض
فلم ار كالخير والشر
والشمس حية
شطر الليل
بالظهائر
سبعا وثمانيا
ليلة مطيرة
المكتوبة
الهجير التي تدعونها الاولى
تدحض الشمس
رحله
العتمة
والحديث بعدها
بني عمرو بن عوف
ما هذه الصلاة
العوالي
اميال
وتر اهله وماله

روي اهله وماله برفع اللامين على انه مفعول ما لم يسم فاعله ومعناه انتزع منه الاهل والمال وبنصبهما على انه مفعول ثان
وهو تكرر عليه الجمهور اي نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلا اهل ومال قال والاظهر انه للتارك عمدا لا ناسيا وقيل يحتمل
ان يلحق بالعصر باقي الصلوات وخص العصر بالذكر لانها في وقت تعب الناس من مقاساة اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم
وتمسيتهم وظائفهم   معنى بكروا اسرعوا وبادروا وكل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه   معنى حبط بطل والمراد بطلان
العمل بطلان ثوابه   وفائدة   معنى التشبيه انما انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا مشقة ولا خفاء كما ترون هذا القمر
كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا بالمرئي   تضامون روي بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم والانتقاص الحق
اي انكم ترونه جميعكم لا تظلمون في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض وروي بتشديد الميم من الانضمام والازدحام اي لا تزدحمون
بكم في رؤيته كما يفعل الناس عند رؤية الهلال اول الشهر بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به   فيه دلالة على ان الرؤية
قد يرجى نيلها بالمحافظة لها بين الصلاتين وفيه زيادة شرفهما لتعاقب الملائكة في وقتهما ولما فيه من مشقة الساقط والتهجد
في الصبح والتشاغل بالاعمال في العصر   القراءة وسبح بالواو لا بالفاء   الفاعل في يفوتنكم ضمير عائد الى الصلاة وهذا
الكلام يراد به ان يجز فعلوا امره يفوتنكم فيكون من كلام اسمعيل تفسيرا لما هو المقصود من فعلوا في الحديث ان رؤية الله عز وجل
ممكنة وانها ستقع في الاخرة للمؤمنين كما هو مذهب الجماعة   يتعاقبون هو من باب اظهار ضمير الجمع في الفعل اذا تقدم
وهي لغة بني الحارث نحو اكلوني البراغيث وقد تعسف اكثر النحاة واولوا امثاله بانه ليس فاعلا بل بدل او بيان كانه قيل من هم
فقيل ملائكة والفاعل مضمر   ومعنى تتعاقب اتيان طائفة بعد اخرى فالثانية تجيء بعد الاولى   ومنه تعقيب الجيوش ويدل عليه
مجيء لفظ الملائكة منكرا كقولك تعاقب غدوها شهر ورواحها شهر وقيل معناه يذهبون ويرجعون والمراد من الملائكة الحفظة
عند الجمهور وقيل غيرهم   وفي تقديم ملائكة الليل ارشاد الى انه محل العبادة التي هي ادخل في الاخلاص واشارة الى ان ملائكة
النهار حين لا يظن فلان بانه محل الراحة وتعاقبهم في هذين الوقتين لانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت
رفع اعمال العباد الى الله عز وجل   اجتماعهم في هاتين الصلاتين من تمام لطف الله تعالى بعباده وليكون شهادة لهم بما شهدوه
من الخير وفيه بيان ان ملائكة الليل انما تنزل عند صلاة العصر وفيه رد على من يقول انما تنزل بعد المغرب   هذا
السؤال يحتمل ان يكون طلبا لاعترافهم بذلك ردا عليهم في قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وقيل هو على ظاهره وهو
تعبد منه لهم كما امرهم بكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع   وقيل هو استدعاء لشهادتهم لهم ولذلك قالوا تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون وزادوا في الجواب اظهارا لبيان فضلهم وحرصا على ذكر ما يوجب مغفرتهم وتخفيفا لما يتوقع
بالسؤال دون غيرهم اما للاكتفاء بذكر احدهما عن الاخر واما لان الليل مظنة المعصية والاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا
بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فيكون ذكره تكرارا   سمى الركعة سجدة
لانها انما تتم بسجودها   قال النووي وهو حجة على ابي حنيفة حيث قال يبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي
عن الصلاة بخلاف الغروب ولو ادرك دون الركعة تكبيرة لزمه الاتمام والتقييد في الحديث بها خرج على الغالب او غالب
ما يمكن ادراك معرفته ركعة ونحوها واما التكبيرة وما يقرب منها فلا يكاد يحس ثم الصحيح من مذهب الشافعي ان من ادرك
ركعة في الوقت فجميع صلاته اداء والا فقضاء   معناه في جنب ما سلف اي نسبتكم اليهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار   القراريط
تقدم ذكره في كتاب الايمان والمراد منه هنا التشبيه والحقة وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم كما هو عادة كلامهم
حيث ارادوا التقسيم للشيء الى متعدد   قيل قول اليهود ظاهر لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى المغرب
لكن قول النصارى لا يصح الا على مذهب الحنفية حيث يقولون العصر هو مصير ظل الشيء مثليه وهذا من جملة ادلتهم على مذهبهم
بخلاف قول الشافعية ان وقته مصير ظل الشيء مثل وحينئذ لا يكون وقت الظهر اكثر من وقت العصر ويجاب عنه بانا لا نسلم ان وقت
الظهر ليس اكثر منه واما بدليل عليه ولئن سلمنا فليس هو نصا في ان كلا من الطائفتين اكثر عملا لصدق ان كلهم مجتمعين اكثر عملا
من المسلمين وان كان بعضهم كذلك ولاحتمال اطلاقه تغليبا او يقال لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل
اكثر في الزمان الاقل   اي نقصتكم اذ الظلم قد يكون بنقص الشيء كما يكون بزيادته وفيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الثواب
الذي بقدر العمل هو اجر يجب عليه والزائد فضل بل الكل فضل لان الضمير في قوله فهو راجع الى الكثير اعطاهم فيتناول ما سموه اجرا
والزائد عليه اي كل ما اعطيته فهو فضلي واطلق عليه لفظ الاجر لمشابهته الاجر في ان كلا منهما يترتب على العمل ودلالة الحديث
على الترجمة مأخوذة من لفظ الى غروب الشمس ولم يفرق بين ما قارب الغروب وما قبله   قال الخطابي روي هذا الحديث على وجوه
مختلفة في ذكر الاجر من رواية سالم بن عمر ان مبلغ اجرة اليهود لعمل النهار كله قيراطان واجرة النصارى للنصف الباقي قيراطين

بكروا   حبط عمله
كما ترون هذا القمر
تضامون
فان استطعتم ان لا تغلبوا
ثم قرأ وسبح   افعلوا لا يفوتنكم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
فيسألهم   الى آخره
من ادرك سجدة الى آخره
انما بقاؤكم فيما سلف   قيراطا قيراطا
ونحن اكثر عملا
هل ظلمتكم

الى الليل قيراطان ولو تمموا العمل الى اخر النهار لاستحقوا تمام الاجرة واخذوا قيراطين الا انهم انخزلوا عن العمل ولم يتموه
فلم يصيبوا الا نصف كل فريق منهم من الاجرة وهو قيراط ثم انهم لما استوفى المسلمون اجرة الفريقين فقالوا الى اخره ولو لم يكن
صورة الامر على هذا لم يصح هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زيادة بيان له وقولهم لا حاجة لنا اشارة الى تحريفهم الكتب
وتبديلهم الشرائع وانقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية فحرموا تمام الاجر لجنايتهم على انفسهم حين امتنعوا من تمام العمل الذي
ضمنوه   الخطاب انما هو للمستأجر والمراد لازم هذا القول وهو ترك العمل ثم ان هذا الحديث دل على ان الفريقين
لم ياخذوا شيئا والحديث السابق يدل على ان كلا منهما اخذ قيراطا قال الكرماني ذلك فيمن مات منهم قبل النسخ وهذا فيمن حرف وكفر
بالنبي الذي بعد نبيه   مواقع النبل مساقطه وهو كناية عن بقاء الضوء يريد انه يبكر بها في اول وقتها وما ورد من الاحاديث الدالة
على تاخيره الى السقوط الشفق فكانت لبيان جواز التاخير   معنى نقية خالصة صافية لم يدخلها بعد صفرة وتغيير   معنى وجبت
هنا غابت واصل الوجوب السقوط   التوارى بالحجاب مجاز في غروب الشمس من توارى الملك او المخباة بحجابها ولفظ
المغرب يدل عليه وهذا الحديث رابع ثلاثيات البخاري رحمه الله   اي سبع ركعات في المغربين وثماني ركعات في العصرين
جميعا بينهما في وقت واحد قال الكرماني وينبغي حمله على جمع التاخير ليدل على ترجمة الباب وتقدمت بقية مباحث الحديث في باب
الاعراب من العرب سكان البادية قال عبد الله المزني وكان الاعراب يقولون ذلك ويريدون به المغرب فكان يشتبه
ذلك على المسلمين بالعشاء الاخرة فنهي عن اطلاق العشاء على المغرب دفعا للالتباس والنهي في الظاهر للاعراب وفي الحقيقة
لهم   اي لا ترى ذكر العشاء والعتمة جائزا   كانا ثقيلين لان وقتها وقت استراحة الجسد   لانه اقتبسه من حديث لا يغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء اخرجه مسلم وابو داود والنسائي   اي اخرها حتى اشتدت ظلمة الليل ظلمته
اي اخر صلاة العتمة او ابطأها والغرض من هذه التعليقات بيان اطلاقهم العتمة والعشاء كليهما عليه   قال النووي تعجيل
بعد مغيب الشفق لان ذلك هو وقت العشاء والشفق الحمرة عند الشافعي والبياض الذي بعدها عند الحنفية   اي ما ينتظرها
في هذه الساعة وذلك اما لانه لا يصلي حينئذ الا بالمدينة واما لان سائر الاقوام ليس في اديانهم صلاة في هذا الوقت
ولفظ غيركم بالرفع صفة احد ومن وقع صفة للنكرة لانه لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغله في الابهام اللهم الا اذا اضيف
الى المشتهر بالمغايرة او هو بدل منه وجاز نصبه على الاستثناء   بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة وباهمال الحاء موضع
موضع بالمدينة وقيل الصواب فتح الموحدة وكسر الطاء وبقيع المرضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى   معنى ابهار الليل
انتصف او تراكمت ظلمته او ذهبت عامته او بقي نحو ثلثه   اي على هينتكم والرسل بكسر الراء الرفق والتؤدة   هذا
هو جمع الفرح على غير قياس واما مثناه فرح وسمع الرجال فعلت وفي بعضها فرحا بفتح الراء بغير من نحو الرجال
فعلوا وفي بعضها وفرحنا والفرح محركة السرور والبطر والمراد هنا الاول وسببه علمهم باختصاصهم بهذه العبادة
التي هي نعمة عظمى   قال الخطابي سبب كراهة النوم قبلها انه يعرضها للفوات وقتها باستغراق النوم والتساهل في ترك الجماعة
فيها وكراهة الحديث بعدها انه يؤدي الى السهر فيخشى منه غلبة النوم عن قيام الليل والذكر فيه وصلاة الصبح ولانه
سبب التكاسل عن مصالح الدين والدنيا   اي في هذا الوقت وبعد الغسل   قرن الراس الجانب الاعلى منها   هو
الوبيص اللمعان والبريق وتقدم ذكره في كتاب الغسل والخاتم تقدم في كتاب العلم   هو بضم الغين الغرفة بالمضاهاة
اي المشاكلة قال النووي معناه لا تقبل ولا يلزم من تاخير العشاء الى نصف الليل ان لا يكون لها وقت بعده فلا يكون الحديث
دليلا للترجمة واجيب بان المراد وقتها المختار   قال النووي قال مالك والشافعي اخر وقتها الى ثلث الليل وابو حنيفة نصف
الليل والنخعي ربع الليل انتهى وكثير من العلماء من مذهب الشافعي ان وقتها ممتد الى الفجر لكن الاختيار ان لا تؤخر عن ثلث
الليل وفي قول نصفه   لا تشتبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا في رؤيته   في بعضها ثم قرأ فسبح ولا وجه
اولى لموافقتها التلاوة   البردان الغداة والعشي والظل والفيء وكذا الابردان والمراد بهما هنا صلاة الفجر
والعصر لانهما يصليان في طرفي النهار حين تطيب الهواء وتذهب سورة الحر وخصتا بالذكر اظهارا لزيادة شرفهما
وترغيبا في حفظهما   ومفهومه يقتضي ان من لم يصلهما لم يدخل الجنة لكن من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومذهب اهل السنة ان
الفاسق لا يخلد في النار فيكون المراد من لم يصلهما تهاونا بهما فهو كافر لا يدخلها او المراد دخل الجنة ابتداء من غير ان يدخل
النار   السحور بفتح السين المهملة ما يتسحر به   سرعة بالرفع اسم كان وخبرها ان ادرك ولفظ لي متعلق بسرعة او صفته
وهو خبرها او ان ادرك اذ تقديره لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما يدل عليه لفظ التسحر
اي تكون السرعة سرعة حاصلة لي لادراك الصلاة او تكون حالا لازما صفتا او نصب على الاختصاص هو كقولهم الكوفة

لا حاجة لنا الى اجرك
مواقع نبله
نقية   اذا وجبت
توارت بالحجاب
سبعا جميعا وثمانيا جميعا
ومن اراد وسماها   اتقل الصلاة   لقول الله
فاعتم بها
اعتم بالعتمة   عجل
ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم
بقيع بطحان
ابهار الليل
على رسلكم
فرحى
يكره النوم قبل العشاء والحديث بعد العشاء
هكذا   قرن الراس
وبيص خاتمه   لا تضامون
ثم قال فسبح
من صلى البردين دخل الجنة
سحورها   ثم تكون سرعة بي
كن نساء المؤمنات

في ان الراغب بدلا وبيان والمراد النساء الا نفس المؤمنات او الجماعة المؤمنات وقيل ان النساء بمعنى الفاضلات
اي فاضلات مؤمنات   التلفع والمرط تقدم ذكرهما في اول كتاب الصلاة   اي لا يعرفن اهن نساء ام رجال
وفيه استحباب التكبير بالصبح وهو مذهب الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة الاسفار افضل   قال العلماء فيمن لا تجب الصلاة عليه
اذا ادرك ركعة من وقتها لزمته تلك الصلاة كالصبي يبلغ والحائض تطهر والكافر يسلم فان ادرك اقل منها كتكبيرة
مثلا فالصحيح من قولي الشافعي يلزمه لانه ادرك جزء منه فاستوى قليله وكثيره واجيب عن الحديث بان التقييد فيه بركعة
خرج على الغالب في ان ما يمكن ادراك معرفة ركعة ونحوها واما التكبيرة فلا يكاد تحس   الفرق بين هذا وبين ما قبل
ان ذاك فيمن ادرك من الوقت وهذا فيمن ادرك نفس الصلاة وقد اجمعوا على ان هذا ليس على ظاهره وانه لا يكون بالركعة
مدركا لكل الصلاة بحيث تحصل براءة منها بها بل فيه اضمار تقديره فقد ادرك حكم الصلاة ونحوه وباقي مباحثه تقدم قريبا
المراد من الشهادة هنا الاعلام اي اعلمني رجال عدول   اي بعد صلاة الصبح وكذا بعد العصر   اصل تحروا التحري
التوخي والقصد   حاجب الشمس قيل هو طرف قرصها الذي يبدو عند الطلوع ويبقى عند الغروب والحاجب من كل شيء
حرفه   لبستين بكسر اللام وتقدم ذكرهما وذكر البيعتين في اول كتاب الصلاة ثم النهي الوارد في هذه الاحاديث منه ما تعلق
بالوقت ومنه ما تعلق بالصلاة قال النووي اجمعوا على كراهة صلاة لا سبب لها في هذه الاوقات واتفقوا على جواز الفرائض
المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لها سبب كتحية المسجد فجوزها الشافعي بلا كراهة محتجا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قضى سنة الظهر بعد العصر في قصة ناس من عبد القيس وهذا صريح في قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى
يحتمل ان يراد به نفي التحري والصلاة فيهما وان يراد نفي الصلاة فقط وقال الطيبي هو نفي بمعنى النهي ويصلي منصوب بانه
جوابه ويجوز ان يتعلق بالفعل المنفي ايضا والفعل المنهي معلل في الاول والفعل المعلل منهي في الثاني والمعنى على الثاني لا يتحرى
احدكم فعلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمن الكراهة وعلى الاول كانه قيل لا تتحروا فقيل لم ننهى عنه فاجيب خيفة ان يصلوا
اوان الكراهة   هذا دليل مالك حيث قال لا بأس بالصلاة عند استواء الشمس وقال الشافعي تكره الا يوم الجمعة
لما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة   اطلق السجدتين واراد الركعتين تجوزا   اي صلاتي
لانه فسرها باربع ركعات فهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل او هو من باب الاضمار اي وكذا ركعتان من بعد العصر والوجهان
جائزان بلا تفاوت لان المجاز والاضمار متساويان او المراد بها جنس السجدتين الشامل للقليل والكثير   اي الا صلى
بعد الاتيان وهو استثناء مفرغ اي ما كان يأتيني بوجه او حالة الا بهذا الوجه او بهذه الحالة ويجمع بين هذا وبين ما تقدم من النهي
عن الصلاة بعد صلاة العصر بان النهي قول وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به   التعريس
نزول المسافر اخر الليل للاستراحة   هو كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها والفرق بين
الموت والنوم مع اشتراكهما في الانقباض ان الموت هو انقباض الروح اي انقطاع تعلقه عن ظاهر البدن وباطنه والنوم
انقطاعه عن ظاهر البدن فقط وكيف يتصور فوت الوقت عنه مع ما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه
قال النووي جوابه ان القلب انما يدرك المحسوسات المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق
بالعين او ان عدم نوم القلب كان هو الغالب من احواله   قال الطيبي كان في فعله تشريعا وربما نام كنوم الادميين   قال الشافعي
الفائتة لا اذان لها فيحمل على معنى اللغوي وهو الاعلام ويعضده ما جاء في بعضها فاذن من باب الافعال
وهو صريح فيه   قال الكوفيون انما اخرها لما تقدم من نهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وقال الشافعي اخرها مقدار
ما توضأ الناس وتأهبوا للصلاة وقد جاء هذا المعنى في بعض طرق الحديث   اي يوم حفر الخندق وهو حفير حول اسوار
المدن معرب كنده وكان في السنة الرابعة من الهجرة وتسمى غزوة الاحزاب   بطحان تقدم قريبا   ودلالة الحديث
على صلاتها في جماعة اما بان البخاري استفاده من بقية الحديث كذا في هذا المختصر واما من اجراء الراوي الصلاتين مجرى واحد
او لا شك ان المغرب كان بالجماعة اذ هو عادته صلى الله تعالى عليه وسلم اقول ولا يبعد ان يستفيد ذلك من قوله فتوضأنا
للصلاة وتوضأنا لها اذ ظاهره انه من في حاضره صلى الله تعالى عليه وسلم اخرها ثم هذا التأخير يحتمل ان يكون نسيانا
بسبب الاشتغال بالعدو وعمدا وكان ذلك الاشتغال عذرا في التأخير قبل نزول صلاة الخوف   قال النووي وفيه انه ينبغي
ان يبدأ بالفائتة قبل الحاضرة وهذا مجمع عليه لكن عند الشافعي على الاستحباب وعند ابي حنيفة على الوجوب حتى لو قدم الحاضرة
لم تصح   التقييد في الحديث بالنسيان خرج على الغالب اذ القضاء واجب على العامد ايضا وقد يقال انه ما ورد
على سبب خاص بان يكون جوابا بالسائل عن النسيان او لانه اذا وجب القضاء على الناسي فغيره اولى بالوجوب فهو من باب التنبيه

متلفعات بمروطهن   لا يعرفهن احد من الغلس
من ادرك من الصبح ركعة
من ادرك ركعة من الصلاة
شهد عندي   بعد الصبح   لا تحروا
حاجب الشمس
لبستين
لا يتحرى احدكم فيصلي
لا انهى احدا يصلي بليل ونهار
ما ترك السجدتين   ركعتين
الا صلى ركعتين
ان الله قبض ارواحكم
فاذن الناس بالصلاة
فلما ارتفعت الشمس وابياضت
يوم الخندق
بطحان   فصلى العصر بعدما غربت الشمس
من نسي صلاة

بالادنى على الاعلى   قال الخطابي ليس هذا على العموم حتى يلزمه ان كان في الصلاة ان يقطعها ولكن معناه ان لا يغفل امرها
ويفعل غيرها وفيه دليل على انه اذا ذكر فائتة وقت النهي صلى ولم يؤخرها وعلى ان احدا لا يصلي عن احد كالحج عنه ولا تجبر
بالمال كما تجبر الصوم   اي لا تكفرها غير قضائها او لا يلزمه في نسيانها غرامة ولا صدقة ولا زيادة تضعيف لها انما يصلي
ما ترك سواء   قال التوربشتي الاية تحتمل وجوها كثيرة من التأويل لكن الواجب ان يصار الى ما يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلاة
لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف اي لذكر صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها
اي كفار قريش ولكونه معلوما جاز عود الضمير اليه من غير سبق ذكره   اي بجمع السامر كطالب وطلاب   اي في قوله تعالى
سامرا تهجرون قال اصحاب اللغة السامر اسم الجمع   رات بالمثلثة من الريث وهو الابطاء   اي حتى كان قريبا او رويدا قريبا
من وقت قيامه من المسجد لاجل النوم او من النوم لاجل التهجد وفي بعض النسخ قريبا بلفظ الفعل   نظرنا اي انتظرنا ومنه انظرنا
نقتبس الانتظار   شطر بالرفع وكان تامة او بالنصب خبره اي كان الشطر فصل الانتظار اليه وفي بعضها بالنصب اي كان الوقت
الشطر وبالرفع استئناف او جملة مؤكدة ومعناه يصلي والانتظار الى الشطر   اي تلهوا وغفلوا في تأويل قوله صلى الله تعالى
ولم يفطنوا على الصواب فيه من ان المراد انخرام القرن الذي هو فيه بانقراض اهله لا انقراض العالم بالكلية وتقدم الكلام على تحقيقه
في كتاب العلم   اي من اصحاب الصفة   روي بجرهما فتقديره وان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس او سادس برفعهما
والتقدير كذلك لكن باعطاء المضاف اليه وهو اربع اعراب المضاف وهو طعام وباضمار مبتدأ للفظ خامس والمعنى في قوله
او سادس فليذهب بسادس مع الخامس والفعل يدل عليه اذ السادس يستلزم خامسا ويحتمل ان يكون المعنى ومن
كان عنده طعام خمسة فليذهب بسادس فيكون من باب عطف الجملة على الجملة   هذا يشعر بان تعشي عند النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم يشعر بانه كان قبله فلفظ تعشى الاول اما بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه
الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول كان تعشي ابي بكر والثاني تعشي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض نسخ مسلم نعس بالنون بدل العين   اطلاق الضيف عليهم وكذا الضيف لانه يطلق
على الواحد والجميع   روي بفتح العين وفاعله الاهل من الابن والمرأة والخادم وفي بعضها بضمها اي عرض الطعام على
الاضياف فحذف الجار واوصل الفعل او هو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض   غنثر بالغين المعجمة والثاء المثلثة
مفتوحتين وسكون النون وضم الاولى وفتح الثانية شتم ومعناه يا جاهل او احمق او ثقيل او سفيه ولئيم   معنى جدع بالدال
المهملة مشددة دعا بالجدع وهو قطع الانف او الاذن او نحو الشفة   انما خاطب بذلك اهله لا الاضياف وانما قال له
لما حصل له من الجزع والغيظ   قال النووي معناه يا من هي من بني فراس وهي ام رومان وعائشة وكنيتها ام رومان
واسمها زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن اذينة من بني مالك بن كنانة وقيل زينب بنت عبد دهمان
احد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست   قرة العين يعبر بها عن
المسرة ورؤية ما يحبه الانسان وهي اما من القرار كانها تقر بذلك فلا تستشرف لغيره او من القر بالضم وهو البرد وكانها
تصير باردة لسرورها وعدم تقلقها   قال الداودي ارادت بقرة عينها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقسمت ولفظة لا
زائدة ولها نظائر مشهورة ويحتمل انها نافية وثم محذوف اي لا شيء غير ما اقول وهو وقرة عيني لهي الان اكثر منها
اولا علم   كرر لفظ اكل بيانا لما كان في لفظ الكل الاول من الابهام وجاز له خلاف اليمين لانه اتيان بالافضل
كما ورد في مخالفة اليمين اذا رأى خيرا منها او كان مراده لا اطعمه معكم او في هذه الساعة او عند الغضب
المراد بالعقد هنا عهد مهادنة   اي ميزنا او جعلنا كل رجل من اثني عشر فرقة وفي بعضها فعرفنا بالمهملة وتشديد الراء
اي جعلناهم عرفاء وفي بعضها فتفرقنا من التفرق بمعنى اقتسمنا   بدء الاذان ابتداؤه وهو لغة الاعلام واصطلاحا الاعلام
الى الصلاة بالالفاظ المشروعة   المراد من النداء في الايتين هو الاذان بها وهو في الاولى بمعنى الانتهاء وفي الثانية بمعنى
الاختصاص   الناقوس هو الذي يضرب به النصارى لاوقات صلاتهم   اي فذكروا ان النار والناقوس شعار اليهود
والنصارى   اي امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى يشفع يأتي بالفاظه مثناة ويوتر الاقامة اي يأتي بالفاظها مفردة
والاقامة هي الاعلام بالشروع في الصلاة بالالفاظ المشروعة ثم الاذان والاقامة سنة وقيل فرض كفاية قالوا وفي حكمة
الاذان اربعة اشياء اظهار شعار الاسلام وكلمة التوحيد والاعلام بدخول وقت الصلاة وبمكانها والدعاء الى الجماعة ثم الحكمة
في افراد الاقامة وتثنية الاذان ان الاذان لاعلام الغائبين فتكرر ليكون ابلغ في اعلامهم بخلاف الاقامة فانها للحاضرين فلا حاجة
الى تكرارها ولئلا تشتبه بالاذان فيكون سببا لفوت كثير من الناس صلاة الجماعة وانما كرر لفظ الاقامة لانها المقصود فيها

فليصلها اذا ذكرها
لا كفارة لها الا ذلك
اقم الصلاة لذكري
يسمر بهم   وبجميع   والسامر ههنا
رات   حتى قريبا
نظرنا النبي
شطر الليل
فوهل الناس
وان اربع فخامس او سادس بثالث
حتى تعشى النبي
او قالت ضيفك
عرضوا
يا غنثر
فجدع وسب
كلوا لا هنيئا
يا اخت بني فراس
لا وقرة عيني
ثم اكل منها لقمة
عقد   فعرفنا
بدء الاذان
اذا ناديتم الى الصلاة
الناقوس   تذكروا اليهود والنصارى
فامر بلال

قال ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشار اليه سيبويه ويحتمل ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة
بعدها خبر البرق بالضم الذي ينفخ فيه وهو من القرن بفتح القاف وسكون الراء وهذا لا ينافي ما تقدم من ان الناقوس
لليهود لجواز كونه للاثنين لهم الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر اي اتقولون بموافقتهم ولا تبعثون وفيه
منقبة عظيمة لعمر رضي الله تعالى عنه في اصابة الصواب وفيه التشاور في الامور المهمة وانه ينبغي للمشاورين ان يقول كل
منهم ما عنده ثم صاحب الامر يفعل ما فيه المصلحة اي الا لفظ الاقامة وهو قد قامت الصلاة والحديث حجة على مالك
كما انه حجة على ابي حنيفة رحمهما الله تعالى يعني يوتر ويفرد ويشفعوا وهذا الحديث مطلق ليس فيه استثناء لفظ قد قامت
الصلاة فيحمل على المقيد جمعا بين الدليلين اي الا زاد في اخر الحديث هذا الاستثناء وزيادة الثقة مقبولة ولا يعارض
بعمل اهل المدينة لانه ليس بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم هو جملة اسمية وقعت حالا
بدون الواو وهو ليس بضعيف لحصول الارتباط بالضمير وورد في القران قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال الطيبي
شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذي يملا السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له
جاء في بعضها ثني بلفظ المجهول والقضاء هنا بمعنى الفراغ او بمعنى الانتهاء التثويب هنا الاقامة بعد الاذان والمعهود
في اذان الفجر ولعلها ماخوذ من ثاب بمعنى رجع الى الشيء بعد ذهابه عنه وسمي كل منهما تثويبا لانه رجوع الى ما كرره الى الصلاة
قال النووي يخطر بالكسر يوسوس من قولهم خطر الفحل بذنبه اذا حركه فضرب به فخذيه وبالضم من المرور فيه بينه وبين قلبه
ويشغله عما هو فيه انتهى ويتصور خطوره بين المرء ونفسه وهما عبارتان عن شيء واحد اما بان يراد بالنفس الروح والقلب
فهو كقوله ان الله يحول بين المرء وقلبه واما ان يكون تمثيلا لغاية القرب منه وهو بينه عند الاذان ذات دون الصلاة وفيها
قراءة القران اما لما يرى من اتفاق الكل على الاعلان بكلمة التوحيد واقامة شعائر الشريعة ومن نزول الرحمة العامة عليهم
ومن يأسه ان يردهم عما اعلنوا به او لئلا يضطر الى الشهادة لابن ادم بالاقرار بالوحدانية يوم القيمة اي لا لم يكن يذكره
في غير الصلاة يظل بالفتح كظل بمعنى يصير ويكون لتناول صلاة الليل ايضا اي سهلا بلا نغمات وتطريب
والا فان تركه منصب الاذان قال التوربشتي انما ورد كيانه على نفي جمع فصول الكلمة بقوله لا يسمع صوت المؤذن تنبيها
على ان اخر من ينتهي اليه صوته يشهد له كما يشهد له الاولون وفيه حث على استفراغ الجهد في رفع الصوت بالاذان
قيل انه مخصوص بمن يصح منه الشهادة ومن يسمع الملائكة وقيل عام حتى في الجمادات ايضا يخلق الله تعالى لها ادراك الاذان
وعقلا فهو تعميم بعد تخصيص والمراد من الشهادة الاستشهاد بينهم يوم القيمة بالفضل وعلو الدرجة اكراما وتكميلا للسرور
كما يفضح اخرين بشهادة الشاهد من زيادة في الخزي والنكال المكاتل جمع مكتل بكسر الميم وهو زنبيل يسع خمسة عشر صاعا
والمساحي جمع مسحاة وهي المجرفة الا انها من حديد الخميس الجيش وتقدم في اول كتاب الصلاة قالوا انفال اي جاء بما عملها
في ايديهم من الات الخراب من المساحي وغيرها وقيل اخذه من اسمها والارجح ان الله الهمه بذلك المراد ان يقول بعد كل
كلمة مثل كلمتها ومقتضاه ان يقول في الحيعلتين كذلك لكن هو عام مخصوص بحديث معوية الاتي بعده وانه يقول لا حول
الى اخر الشهادتين او يحوقل في الحيعلتين على حسب الروايتين في اعراب لا حول ولا قوة خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول
ونصب الثاني ورفعهما ورفع الاول وفتح الثاني والحول الحركة اي لا حركة الا بمشية الله وقيل الحول الحيلة ولا قوة
في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته واكتفى في الحديث بذكر احدى الحيعلتين
عن الاخرى لظهوره ومعناها هلم واقبل ولذلك جعلت الحوقلة مكانها وهي كنز من كنوز الجنة واجابة المؤذن مستحبة
لسامعه ولو محدثا وجنبا وحائضا الا لمن كان له مانع كمصل ومجامع وذي بول ونحوه وهل الاجابة في غير اوقات وجوه كالحاجة
واجبة او مندوبة فيه خلاف وكذا في انه هل يجب لكل مؤذن ام لا قولهم فقط قالوا ويتابعه في الاقامة الا في لفظ قد قامت
الصلاة فيقول اقامها الله وادامها مقتضى السياق ان يقول السامع كذا اذا اذن المؤذن بعد كل فراغ منه فهو يحمل على
يفرغ من السماع او المراد من النداء تمامه اذ المطلق يحمل على الكامل ويسمع حال الاستقبال المراد بالدعوة كلمات الفاظ
الاذان التي يدعى بها الشخص الى عبادة الله ووصف بالتام اما لانه كلمة جامعة للعقايد الايمانية من العقليات والنقليات
علما وعملا او لان هذه الاشياء وما والاها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سواها من امور الدنيا بعرض النقص والفساد
او لانها محمية من التغيير والتبديل باقية الى يوم القيمة قال الطيبي والرب بمعنى المتحق اي صاحب الوصف اي الكاينة التي
لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة ابدا الوسيلة لغة ما يتقرب به الى الغير والمنزلة عند الملك والمراد منها هنا ما فسره
النبي صلى الله عليه وسلم بما رواه مسلم من قوله ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو

ليس ناقوسا لها
بل بوقا مثل قرن اليهود
او ناقوسا
الا الاقامة
يوترا
الا الاقامة
او بسبب الضراط
فاذا قضي التثويب
حتى يخطر بين المرء ونفسه
لا يدري كم صلى
ولا يسمع مدى صوت المؤذن
ولا شيء
مكاتلهم ومساحيهم
الخميس
الله اكبر خربت خيبر
فقولوا مثل ما يقول المؤذن
لا حول ولا قوة الا بالله
يسمع النداء
الدعوة التامة
الصلاة القائمة
الوسيلة والفضيلة

ان اكون انا هو والمراد بالفضيلة المرتبة الزائدة على سائر الخلائق معنى المقام المحمود المقام الذي يحمد القائم فيه
وكل من راه وعرفه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وقيل المراد الشفاعة وهي نوع واحد مما يتناوله وعن ابن
عباس مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون وتشرف فيه على جميع الخلائق تسال فتعطى وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت لوائك
والتنكير فيه للتعظيم والتفخيم قال الزمخشري وهو منصوب على الظرف اي عسى ان يبعثك يوم القيمة فيقيمك مقاما محمودا
او ضمن يبعثك معنى يقيمك ويجوز ان يكون حالا بمعنى ان يبعثك ذا مقام محمود والذي وعدته اما صفة للمقام ان قلنا
ان المقام المحمود صار علما لذلك المقام واما بدلا ونصب على المدح او رفع بتقدير هو والمراد بالوعد ما قال الله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا معنى حلت استحقت لان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان مستحقا لذلك وبالعكس وفيه اثبات الشفاعة
للامة صالحا وطالحا لزيادة الثواب واسقاط العقاب لان الشفاعة من حالة فهو حجة على المعتزلة حيث خصصوها بالمطيع
لزيادة درجاته فقط الاستهام الاقتراع قيل لذلك للسهام التي تكتب عليها الاسماء فمن وقع له منها سهم حاز الحظ
الموسوم به والمراد بقوله في الاذان منصب التاذين اي سعد هذا اخرجه البيهقي مسندا وكان هذا الاختلاف
في وقعة القادسية حين قتل المؤذن قال التوربشتي معناه انهم لو علموا فضيلة الاذان وعظيم جزائه ثم لم يجدوا طريقا
يحصلونه به لضيق الوقت او لكونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لاقترعوا في تحصيله وقال الطيبي فضل الصف الاول لاستماع القران
اذا جهر الامام والتامين عند فراغه من الفاتحة المراد بالتهجير هنا التبكير الى الصلاة اي صلاة وخصه الخليل بالجمعة
والوجه الاول وحضيض عليه لما فيه من انتظار الصلاة والمسابقة الى رحمة الله تعالى والاعتكاف في بيت الله وادراك التحرم الاولي
مع الامام وحصول الصف الاول بلا مزاحمة اي من ثواب ادائهما بالجماعة وحث على حضور الجماعة فيهما لان المشقة
في حضورها والمداومة عليهما اشد ولهذا كانتا اثقل صلوة على المنافقين وفي الحديث من داوم عليهما براءة من النفاق وفي تسمية العشاء
عتمة وقد نهي عن ذلك فقيل للجواز وبيان ان النهي ليس للتحريم وقيل لدفع الالتباس لان العرب يستعملون لفظ العشاء
في المغرب فجيء بلفظ لا يوهم خلاف المقصود وقيل النهي محلل بتسمية العرب ابلها فتسميتهم عتمة من عند انفسهم نوع تشريع
وليس لهم ذلك والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسميها عتمة وغير ذلك ولغيره ان يسميها عتمة اقتداء به في ذلك
لا باستعمال الاعراب الحبو مشي الرجل على يديه وبطنه وحبا الصبي حبوا اذا مشى على استه ردغ بفتح الراء وسكون الدال
وفتحها والمهملة الرجل الشديد واحده ردغة محركة وارتدغ المطر الارض بلها ولم يسل ويوم ردغ فالردغ ويحتمل ان يكون وصفا
معناه يوم ذي ردغ وجاء في بعضها رزغ بالزاي بدل الدال المهملة وهو الماء والطين والوحل الشديد ايضا الرحال جمع رحل وهو مسكن
الرجل وما يستصحبه من الاثاث والمعنى صلوا في منازلكم انها اي الجمعة عزمة بسكون الزاي اي واجبة متحتمة فلو قال المؤذن
حي على الصلاة لتكلفتم المجيء اليها ولحقتكم مشقة قال النووي وفيه تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار وانها وكذا
الاذان مشروعان في السفر وفيه ان يقال هذه الكلمة في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر انه قالها بعد فراغ نداه والامران
جايزان نص عليهما الشافعي رحمه الله في كتاب الام لكن بعده احسن ليبقى نظم الاذان على وضعه اسمه عمرو بن قيس
بن زايدة القرشي العامري فيه جواز وصف الانسان بعيب فيه للتعريف ومصلحة لا على قصد التنقيص وهذا احد وجوه
الغيبة المباحة وان اذان الاعمى غير مكروه اذا كان معه بصير قال اصحابنا ويكره ان ينفرد اي دخلت في الضياء وكرره
للتاكيد وفيه استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد يؤذن واحد قبل الفجر والاخر بعده كذا في رواية عبد الله بن يوسف
عن مالك وخالفه سائر الرواة عن مالك فرووه سكت المؤذن مكان اعتكف المؤذن والعكوف لغة الاقامة ومعناه
ههنا جلس ينتظر الصبح لكي يؤذن وقيل اي وقت طلوع الفجر ليؤذن في اوله ورواية اذا سكت تدل ان صلاته كانت
متصلة باذانه معنى بدا ظهر وفي بعضها بدا بالنون قال الكرماني وهو الاصح وفيه ان سنة الصبح ركعتان وانهما خفيفتان
يرجع اما من الرجوع او الرجع وقائمكم مرفوع او منصوب وينبه من تنبيه ومن الانباه وفي بعضها ينتبه من الانتباه
ومعناه ان الصبح انما يؤذن من الليل ليعلمكم ان الصبح قريب فيرد القائم المجتهد الى راحته لينام لحظة ليصبح نشيطا
ويوقظ نائمكم ليتاهب للصبح بفعل ما اراده من تهجد قليل او تسحر او اغتسال ونحوه معنى القول بالاصابع الاشارة
بها وفي بعضها اصد بلفظ الصعود واشار اولا الى الفجر الكاذب وانه الضوء المستطيل من العلو الى السفل واشار ثانيا
بقوله حتى يقول هكذا الى الفجر الصادق وهو المعترض المستطير من اليمين الى الشمال وحاصله ان الفجر المعتبر شرعا
هو الثاني لا الاول السبابة هي الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لان الناس يشيرون بها عند السب
اي وقت صلاة وموضعها والمراد بالاذانين الاذان والاقامة فهو من باب التغليب كقولهم القمران للشمس والقمر

وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي
الاستهام في الاذان
فاقرع بينهم سعد
لو يعلمون ما في التهجير
التهجير
لو يعلمون ما في العتمة والصبح
ولو حبوا
في يوم ردغ
في رحالكم
انها عزمة
ابن ام مكتوم
وكان رجلا اعمى
اصبحت اصبحت
اعتكف المؤذن
بدا الصبح
ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم
وقال باصابعه الى فوق
بين كل اذانين صلاة لمن شاء

ويحتمل ان تكون التسمية حقيقة فيهما لان الاذان اعلام بحضور وقت الصلاة والاقامة اعلام بفعلها قيل ولا يجوز حمله
على ظاهره لان الصلاة واجبة بين كل اذانين وقتين وقد مر من صلى الله عليه وسلم بقوله لمن شاء وقال المظهرى انما حرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على صلاة النفل بين الاذانين لان الدعاء لا يرد بينهما لشرف ذلك الوقت واذا كان
الوقت كذلك كان ثواب العبادة فيه اكثر اى زمان الصلاة ويجمع بينه وبين الحديث السابق ان هذا خاص باذان
والاقامة وذاك عام والخاص اذا عارض العام يخصصه عند الشافعية سواء علم تاخره ام لا فالمراد بقوله كل اذانين غير
اذانى المغرب راوى هذا الاستثناء وراوى ما قبله واحد فيجمع بينهما بان يقال يحمل المطلق على المقيد او يكون ذلك بالنسبة
الى بعض الايام وهذا بالنسبة الى بعض اخر ولا ان يراد بالشئ الكثير نظرا الى ان التنوين فيه للتكثير ولا منافاة بين نفى الكثير واثبات
القليل واختلفوا فى الصلاة قبل اقامة المغرب فاجازها احمد بن حنبل رحمه الله وللاصحاب وجهان اشهرهما لا تستحب وهو مذهب
مالك واصحهما تستحب اى فرغ من الاذان وفى بعضها سكب بالباء الموحدة قال الخطابى المحفوظ بالمثناة واما بالموحدة
فمعناه اذن والسكب الصب واصله فى الماء يستعمل فى القول وقال ابن الاثير استعار السكب للافاضة فى الكلام واراد
بالاولى المناداة الاولى اى الاذان والمناداة الثانية هى الاقامة او المراد بها الساعة او المرة الاولى من الغداة وما
فى بعضها يستنير وفى بعضها يستيقظ الحكمة فيه انه لا يستغرق فى النوم لان القلب فى جهة اليسار ويتعلق حينئذ
ويصير غير مستقر واذا نام على اليسار كان فى دعة واستراحة فيستغرق وايضا يكون انحدار الثقل الى السفل اسهل
واكثر فيصير سببا لدغدغة قضاء الحاجة فيتنبه اسرع قومهم بنو ليث بن بكر بن عبد مناة رفيقا بالفاء والقاف
من الرفق وفى بعضها بقافين من الرقة اى رقيق القلب المراد بالاكبر هنا الاسن والافقه ثم الاقرأ ثم الاورع
مقدم عليه ووجه تخصيصه بالذكر حصول المساواة والصحبة لهم معا واستواؤهم فى الاخذ عنه صلى الله عليه وسلم فلم يبق
ما يقدم به الا السن واستدل به بعضهم على فضل الامامة على الاذان لانه قال فيه احدكم وفيها اكبركم المراد منه المكان
المعروف لوقوف الحاج فيه من المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها ليلة العيد المطيرة فعيلة بمعنى الماطرة واسناد
المطر اليها مجاز او الليل ظرف له لا فاعل ظاهره الامر بالاذان لهما وليس كذلك بل المراد اذان واحد منهما فى حصول
القصد او ان كل واحد منهما صالح للاذان لا تفاوت بينهما بخلاف الامامة فان اكبرهما هو الامام وقيل معناه وليؤذن احدكما
ويجيب الاخر والمجيب كالفاعل هو بفتح المعجمة وسكون الجيم وبالنونين جبل قريب من مكة على بريدين منها وجبل [illegible]
والمراد هنا الاول اى يمينا وشمالا المراد الالتفات فى الحيعلتين الاصبع هنا مجاز عن الانملة من باب
اطلاق الكل وارادة الجزء قالوا وفائدته التقوى على رفع الصوت اى يتتبع فاه [illegible]
[illegible]
الالتفات فى الحيعلتين يمينا وشمالا برأسه وعنقه واختلفوا فى كيفيته على ثلاثة اوجه اصحها قول الجمهور [illegible]
مرتين [illegible]
وانكره مالك [illegible]
الشانى بالهمزة والتخفيف اى ما حالكم حيث وقع منكم الجلبة السكينة الطمأنينة [illegible]
[illegible]
للشافعية حيث قالوا ما ادركه المسبوق مع الامام فهو اول صلاته وما اتى به [illegible]
بنى تقدم وعكس ابو حنيفة فقال ما ادرك المسبوق فهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القيام [illegible]
من الاقامة [illegible]
فى الصف [illegible]
ينطلق [illegible]
وتقدم الكلام على الحديث فى كتاب الغسل [illegible]

لم يكن بين الاذان والاقامة شئ
لم يكن بينهما الا قليل
اذا سكت المؤذن بالاولى
بشقه الايمن — يستبين
قومى — رفيقا
اكبركم
بعرفة
جمع — او المطيرة
فاذنا
بضجنان
يتتبع فاه ها هنا وها هنا
كما جاءت — بالاذان
جلبة الرجال
ما شانكم — بالسكينة
فما ادركتم — فاتموا
اذا اقيمت الصلاة
فلا تقوموا حتى ترونى
ينطف راسه ماء
بعد ما انتظر الصائم

ولاءة فلان وان كانت ليلا والوضع منه بيان للتاريخ لا لخصوصية الوقت وتقدم الكلام على الحديث انفا قال
اى نفس بعضهم اى حبسه عن الصلاة بسبب التكلم معه قال التيمى هذا رد من قال اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وجب
على الامام تكبيرة الاحرام وفيه دليل على ان اتصال الاقامة بالصلاة ليس من توكيد السنن وانما هو من مستحباتها ذكره قوم
الكلام بعد الاقامة والحديث حجة عليهم اختلفوا فيه فظاهر نصوص الشافعى رحمه الله انها من فروض الكفايات وقال احمد
انها فرض عين وقال ابو حنيفة ومالك سنة معناه اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا منها
الى الصلاة فاحرقها عليهم قال النووى استدل به من قال الجماعة فرض عين واجاب الجمهور ان هؤلاء المتخلفين كانوا منافقين و
السياق يقتضيه فانه لا يظن بالمؤمنين من الصحابة انهم يؤثرون العظم السمين على حضور الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفى مسجده ولانه لم يحرق بل هم به ثم تركه ولو كانت فرض عين لما تركهم وقيل وفيه دليل على ان العقوبة كانت فى اول الامر
كانت بالمال ان يكون تبيوت عقوبة مالية اختار هذا القسم ايماء الى ان نفسه ونفس كل مخلوق بيد قدرة الله تعالى
ما الواجب على كل مكلف العمل بما يرضى من نفسه فى قبضة قدرته ليكون ذلك نافعا له يوم الجزاء العرق بفتح المهملة
وسكون الراء وبالقاف العظم الذى اخذ عنه اللحم وقيل هو العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فهو عراق ولعل هذا هو المراد فان وصفه بالسمن
يدل عليه المرماة بالكسر الظلف وهنة بين ظلفى الشاة وسهم صغير ضعيف او سهم يتعلم به الرمى وقال ابو عبيد هذا حرف
لا ادرى ما وجهه الا انه تفسير هكذا وقال الازهرى المرماة السهم الذى يرمى بها الرجل فيحرز سبقه يقول يسابق الى احراز كذا
وسبقها ويدع سبق الاخرة وقال الطيبى الحسنتين بدل من المرماتين اذا اريد بهما العظم الذى لا لحم عليه وان اريد بهما السهمان
الصغيران فالحسنتان بمعنى الجيدتين صفة للمرماتين انتهى والحسن يقال للعظم الذى يلى المرفق والقبيح لطرف عظم العضد مما يلى
المرفق قال الحسن ومنه الكلام التوبيخ يقال ان احدكم يجيب الى ما هذه صفته فى الحقارة ولا يجيب الى الصلاة الفذ
بفتح الفاء وتشديد المعجمة الفرد ويجمع على افذاذ وفذوذ معنى تضعف تزاد والتضعيف ان يزاد على اصل الشئ فيجعل
مثلين او اكثر والمراد ان لصاحب الجماعة ما للمنفرد بزيادة خمسة وعشرين فتكون المجموع ستة وعشرين وكذا القول فى رواية
سبع وعشرين وتقدم باقى مباحثه فى كتاب الصلاة الاضافة فيه بمعنى فى لا بمعنى اللام وتقدم فى الحديثين قبله
بلفظ الدرجة وبلفظ الضعف فهل بين العبارات الثلاث تفاوت بحسب المقصود قال الكرمانى فى لفظة كدرجة اشارة
الى العلو وفى الضعف الى الزيادة والجزء وارد على ما هو الاصل فى العوض قرآن الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلاة
مستلزمة للقراءة ومعنى مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو فى اخر ديوان الليل واول
ديوان النهار او يشهده الكثير من المصلين فى العادة او من حقه ان يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة معناه ما اعرف
من شريعة محمد شيئا لم يتغير عما كان عليه الا الصلاة فى الجماعة فحذف المضاف لدلالة الكلام عليه معناه تقبل الله فيه واثنى
عليه وشكره وشكر له بمعنى واحد وفيه اماطة الاذى عن الطريق وهو ادنى شعب الايمان الشهداء جمع شهيد سمى به لانه حى
لشهداى يحضر دار السلام وارواح غيره تشهدها يوم القيامة او لان الله يشهد له بالجنة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه
فياخذون روحه او لانه شهد له بخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا به يكون شهيدا وهو دمه والتخصيص بالعدد هنا
وهو خمس لا يدل على نفى الزائد فقد ورد فى الموطأ الشهداء سبعة غير القتيل فى سبيل الله وزاد او صاحب ذات الجنب
والحرق والمرأة تموت بجمع اى التى تموت وولدها فى بطنها وقيل التى تموت ما لم تلد وقيل التى تموت فى النفاس
وكذا اخرج ابو داود والنسائى وتسمى سوى القتل فى سبيل الله وعدد المذكورين وكذا ورد من قتل دون ماله فهو شهيد وغير ذلك
وانما كانت هذه الموتات شهادة بسبب شدتها وكثرة المها المطعون هو الذى يموت فى الطاعون او الوباء المبطون
صاحب الاسهال وقيل من به الاستسقاء وقيل هو الذى يشتكى بطنه وقيل من مات بداء بطنه مطلقا وصاحب الهدم هو الذى مات
تحت الهدم والمراد انهم شهداء فى الاخرة مثل ثواب الشهداء لا انهم يعاملون فى الدنيا بما يعامل به الشهيد فى سبيل الله
من عدم غسل والصلاة عليه وقالوا الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد فى الدنيا والاخرة وهو من قتل فى قتال الكفار بسبب
وشهيد فى الاخرة دون الدنيا وهم هؤلاء المذكورون وشهيد فى الدنيا دون الاخرة وهو من قتل مدبرا او غل فى الغنيمة او قاتل
لغرض دنيوى لا لاعلاء كلمة الله تعالى واطلاق الشهداء على الجميع اما استعمال اللفظ فى معنييه الحقيقى والمجازى عند القائل به
او على معنى مجازى اعم عند القائل بمنعه وذكر الشهيد او اعم قوله الشهداء الخمسة من قبيل قوله انا ابو النجم وشعرى شعرى
بيانا لتعظيم امره وتفخيم شانه او اراد بالشهيد القتيل فكانه قال الشهداء كذا والقتيل فى سبيل الله يعروا بضم المثناة
التحتية وسكون المهملة وبالراء اى العراء وهى الارض الخالية اى كره صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة وان يخلوا امنازلهم فى

نام القوم — فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة
وجوب صلاة الجماعة
ثم اخالف
والذى نفسى بيده
عرقا سمينا
مرماتين حسنتين
الفذ
تضعف
صلاة الجميع — بخمس وعشرين جزءا
ان قرآن الفجر كان مشهودا
ما اعرف من محمد شيئا
فشكر الله له
الشهداء خمسة
المطعون الى اخره
يعروا المدينة

الاحتساب وقال الاجر عنده بفعل الخير والاثار اثار مشيهم الى المسجد ليس صلاة اثقل منها لانهما في وقت النوم والاستراحة
شعلا بفتح العين جمع شعلة بالضم وهي المشتعلة نارا فيه من الحطب وتقدم الكلام على نفيه الحديث قريبا هو ابا بيان للعود
نصبى ولقلا بعقول مقدر اي تقول اللهم واما حال اي قائلين مقدر وتقدم الكلام على الحديث في كتاب الصلاة المراد من الظل
هنا ظل العرش كما جاء مصرحا به في رواية اخرى واضافته الى الله للتشريف والتكريم وقيل المراد منه الكنف والكرامة
والوقاية من المكاره او ظل الجنة او ظل طوبى واما الظل الحقيقي فهو منزه عنه لانه من خواص الاجسام المراد باليوم يوم
القيامة ولا ظل هناك الا ظل العرش الامام العادل هو الواضع كل شيء في موضعه وقيل المتوسط بين طرفي الافراط و
التفريط سواء كان في العقائد او في الاعمال او في الاخلاق وقيل الجامع بين امهات كمالات الانسان وهي الحكمة والشجاعة
والعفة التي هي اوساط القوى الثلاث اعني القوة العقلية والغضبية والشهوانية وقيل المطيع لاحكام الله تعالى وقيل المراعي
لحقوق الرعية وهو عام في كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام وقدم على ما بعده لكثرة مصالحه وعموم نفعه
لم يقل بدله رجل لان العبادة في الشباب اشق لكثرة الدواعي وغلبة الشهوات وقوة البواعث على متابعة الهوى اي المساجد
وهو في الجنوب بعضها عن بعض والمعنى شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها اي بسبب الحب في الله لا لشيء اخر من الاغراض
الدنيوية ومعنى اجتمعا عليه وتفرقا عليه كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا عليه حتى تفرقا من مجلسهما والتفاعل مع انه
يجيء لاظهار ما ليس بحاصل مثل تجاهل وتغافل اشارة الى ان حصول المحبة في كل واحد منهما قصديا الا ان يكون في احدهما قصدا وفي
الاخر ضمنا اي الى الزنا بها والطلب قد يكون باللسان وقد يكون بالفعل وكذلك الجواب من الرجل بحتملهما والمنصب الحسب والنسب
وخصهما بالذكر لكثرة الرغبة فيهما وعسر حصولهما لا سيما وهي طالبة لذلك قد اغنت عن مراودة ونحوها فالصبر عنها لخوف الله تعالى
من اكمل المراتب واعظم الطاعات اخفى بلفظ الماضي وهي جملة حالية بتقدير قد وبلفظ المصدر اي مخفيا ولا يعلم بالرفع
نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء وضرب المثل بهما لقربهما
وتلازمهما ومعناه لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين وقيل المراد من على شماله من الناس وهذا في الصدقة
التطوع اذ الواجبة اعلانها افضل اي خاليا من الخلق فيكون رخيته خالصا لله منزها عن شوائب الرياء او خاليا من الالتفات
الى غير الله فلا يغفر وكذا توقع في هلاك النفس والفيض في الاصل صفة للدمع واسند الى العين مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم
تفيض من الدمع وخص الرجال بالذكر لكونهم اقوى وحصول هذه الصفات منهم اكثر والنساء يدخلن في ذلك بالتبعية ونحوه
قال اهل الاصول احكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكم على الجماعة الا اذا دل دليل على التخصيص الغدو بالفتح
البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس والرواح العشي ومن الزوال الى الليل النزل بالضم وبضمتين ما يهيأ
للقادم والمراد به هنا اما الحقيقة وهو ما يؤكل ويشرب في الجنة واما المجاز وهو رفع الدرجة وحصول الاعزاز والكرامة
جاء في بعض او راح والمعنى على الواو ولا بد من الاربى حتى يعد له النزل وعلى او يكفي احدهما في الاعداد وقيل الغدو
والرواح هنا كالبكرة والعشي في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يراد بهما الديمومة لا الوقتان المعلومان
لاث بالمثلثة ومعناه احاطوا به والتفوا حوله الصبح بالنصب اي انصلي الصبح اربع ركعات واربعا منصوب على البدلية
وبالرفع اي الصبح تصلي اربع والاستفهام للانكار التوبيخي والمراد ان الصلاة الواجبة اذا اقيمت لم يصل في زمانها غيرها
من الصلوات فاذا صلى ركعتين سنة الفجر بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة كان كمن صلى الصبح اربعا ولعل الحكمة فيه
ان يتفرغ للفريضة من اولها حتى لا يفوته فضيلة الاحرام مع الامام لفظ مروا يدل على انهم امروا به لا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكن الاصح عند الاصوليين ان المامور بالامر بالشيء ليس امرا به ايضا وقد صرح صلى الله تعالى عليه وسلم
هنا بلفظ الامر حيث قال فليصل الاسيف الشديد الحزن الرقيق القلب اي مثل صواحب في التظاهر على ما تردن وكثرة
الالحاح فيما لا يمكن وتحسين ما لا يكون والتغلب على الرأي يهادى بلفظ المجهول من المفاعلة يقال جاء فلان يهادى
بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله ان بفتح الهمزة وسكون النون ومكانك منصوب اي الزم مكانك
المراد من اقتدائهم بابي بكر رضي الله تعالى عنه اقتداؤهم بصوته فانه كان يسمعهم التكبير ويعلمهم فعال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فهم كانوا يتبعونه وفيه جواز المرض على الانبياء والحكمة فيه تكثير اجورهم وتسلية الناس بهم ولئلا يفتتن الناس بهم فيعبدوهم
وفيه تفضيل ابي بكر على جميع الصحابة والتنبيه على انه احق بالخلافة من غيره واقتداء المصلي بمن يحرم بالصلاة بعده وجواز انشاء
القدوة في اثناء الصلاة وصحة صلاة القادر على القيام خلف القاعد خلافا للمالكية والحديث حجة عليهم وعلى الامام احمد
حيث قال اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا لانه كان في اخر عهده صلى الله تعالى عليه وسلم النقل عبارة عما ذكرنا

وتناهي الضعف وركود الاعضاء عن خفة الحركات فيه فضل عائشة ورجحانها على جميع ازواجه الموجودات ذلك الوقت
قيل وفيه ان القسم كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بين زوجاته قال النووي ثبت ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم بين عليها
احدهما اسامة وايضا الفضل ابن العباس كان اخذا بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة كانوا يتناوبون في الاخذ
وكان العباس يلازم بالاخذ باليد الاخرى واكرموه باختصاصه بيده واستمرار ذلك لما له من السن والعمومة وغيرهما فلذلك
ذكرته عائشة مسمى مصرحا وابهمت الرجل الاخر اذ لم يكن احدهم ملازما في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس ذكره النووي
الثلاثة وان كان كل واحد منهما كافيا في ترك الجماعة بيانا للتعدد واعذاره ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا عند
كثرة الموانع الحرج الضيق وقيل الاثم واوجبته اذا اجابه الامر سبق عليه او ياثم به وجاء في بعضها ان جبلكم من الخروج
يقال امت الرجل اوثمه اذا اوقعته في الاثم سال السقف مجاز من سال الوادي وجود التحمل بالجود عند الحرج
الضخم العظيم من كل شيء او العظيم الجسم الكثير اللحم بجار والمنسوب كيه هذا هو بشر بن عمرو العبدي الصحابي لقب بذلك
لانه لما بلغه الى اخو المختلي الذي في ابله فاهلكهم او لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وائل فاصابهم فجرد هم فغلب عليه
وجه الالام اليه بالجمع نظرا الى لفظكم واو ونظرا الى لفظ احد وكثرا ووضع عشاء احدكم فابدؤا انتم بالعشاء ويحمل هو حتى يفرغ
حكم منه لفظ الطعام اعم من العشاء فهو عام في جميع الصلوات قال العلماء اذ اوسع الوقت فالاولى الاشتغال بالطعام حتى يدخل
في الصلاة على فراغ القلب اما اذا ضاق الوقت فلا يجوز التاخير فيه ان المراد ان يصلي سترا وكيف كان من حالاته ودالالة
لا باس ان يقوم الى الصلاة على هيئة بذلة وفيه ان الائمة يتولون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين اي ليس مقصودا
او فرض الصلاة لانه ليس وقت الفرض ولا في صلية اي كيفية صلاة صلى الله تعالى عليه وسلم اي في السجود كذلك
الاولى وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا الجلوس او هذا الحكم كان فيها او نكون في الفرض والغرض بيان ندب جلسة الاستراحة
رقيق من الرقة وهي الرحمة اي لا يستطيع لكثرة الحزن وغلبة البكاء مه اسم فعل بمعنى الكف ورقة بفتح الراء المصحف
مثلث الميم والتشبيه بها عبارة عن الجمال البارع وحسن الوجه وصفاء البشرة واستنارتها سبب تبسمه صلى الله تعالى عليه
وسلم فرحه بما راى من اجتماعهم على الصلاة واتفاق كلمتهم واقامتهم شريعته ولهذا استنار وجهه الشريف معنى نكص على عقبيه
رجع الى ما كان عليه من خبره وهو خاص بالرجوع عن الخير وندر استعماله في الشر ليصل من الوصول لا من وصل الصف منصوب
بنزع الخافض قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء واسمه عثمان بن عامر القرشي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة
عمر ومات سنة اربع عشرة وانما قال ذلك ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا للنفس واستصغارا للمرتبة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والمراد من بين يدي القدام لو لفظ اليدي مقحمة او هو مجاز على حقيقته التصفيق الضرب الذي يسمع له صوت والمراد التصويت
بها معنى نابه اصابه اي ليقل سبحان الله وفيه ان افضلية ابي بكر رضي الله تعالى عنه كانت مقررة في نفوس الصحابة حيث قدموه
للصلاة وفيه غير ذلك من الفوائد الجليلة سبحة جمع شاب مثل كاتب وكتبة وتقدم الكلام على الحديث قريبا
اي لا يقدر لزحام ونحوه على السجود بين ركعتين معنى تحشر هنا يصلي اذ ليس ذلك فيها بحسب الوقف وقال ركعة اولى
ولم يقل الثانية لاتصال الركوع الثاني به اي يخرج القيام الذي فعله على غير نظم الصلاة ويجعل وجوده كالعدم المختلف المركب
وتقدم في الوضوء معنى ينوء ينهض يقال ناء اذا نهض بجهد ومشقة قال النووي جاز الاغماء على الانبياء لانه مرض والا يجوز
الجنون لانه نقص عكوف جمع عاكف اي مجتمعون واصل العكوف اللزوم والحبس جاز للعبد ان يخالفه لا رد ونصب الكبير
للامامة اما بانه فهم ان الامر ليس للايجاب وانه قال العذر رقة القلب وغلبة البكاء او تواضعا اي انت احق بالامامة للفضيلة
او لامر الرسول لك وفيه جواز الثناء في الوجه لمن امن عليه الاعجاب والفتنة معنى جحش خدش وتقدم ولقية مباحث
الحديث في كتاب الصلاة معناه عند الشافعي فوافقوا في الافعال الظاهرة ولهذا يجوز ان يصلي الفرض خلف النفل وبالعكس
وعند غيره في الافعال والنيات ايضا قال الخطابي معنى هذا القول تقوية الحديث والمبالغة في تمكينه من النفس
وليس هو من التزكية التي تكون فيما يشكون فيه وهذا كما ونهم فيما يروي ونحبت يريد بذلك اليقين كما يعرفه او تاكيد العلم فيه كقول الاخر
سمعت خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم الصادق المصدوق وقول ابن مسعود حدثني الصادق المصدوق وهذا لا يوجب تهمة لانه
ترتفع بهذا القول انما هو نوع ثناء وضرب تاكيد اذا اشتدت العناية بالشيء من القائل به معنى لم يحن لم يعطف يقال حناه
حنوا عطفه والحني ثني العطف جاء في رواية وجهه وجه حمار وفي اخرى ان يحول الله راسه راس كلب والظاهر ان اختلاف
الالفاظ بحسب تعدد الاحاديث ومشابهة الشاهين وفيه تهديد وان كان المتخلف مثلا لا ينزع الرفع من الركوع او السجود
ترك الخشوع وعدم الاخذ او بالكلية فيهما المقرب الى الرتب السنية فانه مقام العبودية والابتهال الى المعبود ولا يسع غير غرائب

يشرع عن ذلك وهي اهل عمل مسل العبادة الذي هو الخضوع والتذلل فناسب ان يعاقب بتحويل صورته الى صورة الحمار ذ الكلب
فانه بفعله ذلك صار حمارا معنى لغاية جهله وحمقه وكلبا لخساسته وحزوجه عن الاعتبار خص الراس لانه محل الجناية فناسب
ان يقع الجزاء فيه والوجه اعظم ما في الراس فيتغير بتغيره او يعبر بالراس والوجه عن الجملة ثم التحويل اما حقيقة ويكون في الدنيا
كما يحكى انه وقع في بعض الازمنة او يقع في المحشر ويكون ذلك علامة جنايتهم او المراد المجاز ومسخ القلوب وعدم ترتب
الثواب على مثل هذه الصلاة فيكون فعل صاحبها شبيها لافعال الحمار والكلب واما حكم مثل هذه الصلاة فالجمهور على الاجزاء
لكن السلف منكرون على فاعله اشد الانكار وكان ابن عمر لا يرى صلاة لمن فعل ذلك   المراد بالمولى هنا العتيق ليكتسب
العبد   ذكوان بالمعجمة المفتوحة والكاف الساكنة ابو عمرو وكانت عائشة دبرته وروي عنها قبل ايام الحرة وجاز في الصلاة
النظر في المصحف والقراءة فيه اذا لم يحصل منه ما يبطل الصلاة   البغي بتشديد الياء الزانية وولد الزنا بالجر عطف على العبد
قالوا ليس عليه من وزر ابويه شيء قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى   الاعرابي نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية
ومن قال بكراهة امامتهم نظر الى ان الاغلب منهم جهلهم بحدود الصلاة   لان حقوق الله تعالى مقدمة على حقوق السادات رض
المهاجرون الاولون هم الذين هاجروا قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة   العصبة بضم المهملة وسكون الصاد
المهملة والباء الموحدة وفي بعضها بفتح العين   جعل الزبيبة مثلا في سواد راس الحبشي وجعودة شعره ووجه الاستدلال
به من حيث انه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه وتصوير كونه والبا بان يوليه بعض الائمة او يتغلب بالشوكة   اي لاجلكم ان
اصابوا في الاركان والشرائط والسنن فلكم اي ثواب الصلاة وثواب الجماعة وان اخطاؤا فلكم ثواب صلاتكم وثواب الجماعة
والطاعة وعليهم وزرما اخطاؤا فيه   والمراد من الخطا هنا ما يستعمل في مقابلة الاصابة لا العمد اذ هو مرفوع عن الامة   قال
شارح السنة فيه دليل على انه اذا صلى بقوم محدثا ان صلاة القوم صحيحة وعلى الامام الاعادة سواء كان عالما او جاهلا وقال
التيمي فيه جواز الصلاة خلف البر والفاجر اذا خيف منه   المفتون الضال والمبتدع صاحب البدعة وهي الحدث في الدين
بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاهواء والاعمال قال الشافعي المحدثات ضربان ما يخالف كتابا
او سنة او اثرا او اجماعا وهذه البدعة ضلالة وما لم يخالف وهو غير مذموم   اي غيرا اماما يصلي لهم في حين فتنة
المراد ان ذلك الامام يدعوا الى الفتنة   المخنث بفتح النون وكسرها من فيه انخناث اي تكسر وتثن والمذموم من تكلف
ذلك لا من هو في اصل خلقته وكرهت الصلاة خلفه لتشبهه بالنساء   اي ولو كان لطاعة او الامر لحبشي صار اي مخنثا
او مبتدعا   الغطيط صوت النائم وتقدم الكلام عليه وعلى بقية الحديث في كتاب العلم   سبق في الحديث قبل انه صلى خمس
فيوفق بينهما بان التخصيص لا يدل على نفي العدد الزائد ولا تناقض او هذا كان في ليلة اخرى   القيام الاول بمعنى النهوض الى
بمعنى الوقوف وقت الاول بمعنى القيام   الرجل اما ان يراد به الجنس والعرف تعريف الجنس كالنكرة في مؤداه فكانه
قال رجل اوبرا والمعهود من رجل معين   وقال ابن الاثير هو حرام بن ملحان بن ملك بكسر الميم خال انس بن ملك رض
اي اجابه وتعرض له بالاذى   معناه منفر عن الدين صاد عنه وهو خبر مبتدا محذوف   الشك من جابر وفي بعضها فاتانا بالنصب
على انه خبر كان المحذوف وصار ركوه   السورة بالهمز وغيره والمفصل من القران اختلف فيه فقيل من الحجرات الى آخره في الاصح
او من الجاثية او القتال او ق عن النووي او الصافات او الصف او تبارك عن ابن ابي الصيف او انا فتحنا عن الدزماري
او سبح اسم ربك عن الفركاح او الضحى عن الخطابي سمي بذلك لكثرة الفصل بين سوره او لقلة المنسوخ فيه وهو على ثلاثة
اقسام طوال وقصار واوساط فالطوال الى سورة النبا على الخلاف في اوله والاوساط الى الضحى والقصار الى آخره
وقيل غير ذلك وفيه جواز صلاة المفترض خلف المتنفل خلافا لابي حنيفة والمالكية والحديث حجة عليهم وقوله البقرة
واراد السورة التي فيها البقرة   اي فليخفف يقال تجوز في صلاته اذا خفف والمراد التخفيف الذي لا يفوت به شيء
من الواجب المفسد فوتها الصلاة   اي لاجل ثواب الناس وتحصيلهم الحاصل من الجماعة وكذا الثواب لنفسه ولغيره رض
الناضح البعير الذي يستقى عليه   معناه اقبل بظلامه   يقال قرا السورة وقرا بها لغتان   اي قطع القدوة وصلى منفردا
قال الشيخ يجوز للماموم الخروج من الصلاة بعذر وبغير عذر ثم يتم منفردا لحديث معاذ هذا اذ لم ينكر صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجل
خروجه من صلاته ومنعه ابو حنيفة   البكا اذا اريد بالصوت فكذا يمد فيه وان اريد خروج الدمع فقط فيقصر وهو هنا من
قبيل الاول بقرينة فاسمع   اي دفعا للمشقة قال الخطابي استدلوا منه على جواز تطويل الركوع اذا احس باقبال
الرجل الى الصلاة ليدركها معهم لانه اذا جاز الحذف منها بسبب الصبي كان الملك فيها بسبب الشارع اليها اولى رض
الخطاب فيه لاهل الصف الاول اي اقتدوا بي وليقتد بكم من بعدكم اي يصل الصفوف ومنا ويستدلوا بافعالكم على افعاله

قيل يحتمل ان يراد به ان فقدوا بي في الصلاة وانتم اظهر او مصلا او المراد الاقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم في الاقوال
والافعال ونقلها كذلك الى من بعدهم من الامم قرنا فقرنا   متبهت مني بالتشديد اي اذا لم تجزم بقيام فانتبهت اذا بها
فاعلت في قوله عليه الصلاة والسلام اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين وتحمدا ثلثا وثلثين وتسبحا ثلثا وثلثين رض
لو اما للشرط وجوابه محذوف واما للتمني   الحس بالكسر الحركة وان يدركه قريبا فيسمعه ولا يراه   تقدم الكلام عليه
وعلى بقية الحديث في كتاب الصلاة   نشيج بفتح النون وكسر المعجمة وبالجيم يقال نشج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه
من غير انتحاب واجازه العلماء في الصلاة من خوف الله تعالى وقال الشافعي اذا لم يكن ثم حرفان او حرف مفهم وممدود
وتبسرت القراة ودونه ولم يغلبه   قال الكنوري قيل معناه يمسخها ويحولها عن صورها وقيل يغير صفتها والظاهر ان معناه
انه يوقع بينكم العداوة واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان علي اي ظهر لي من وجهه كراهية لان مخالفتهم في الصفوف
مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن   معناه عدلوا وسووا يقال اقام العود اذا قومه رض
قال الامام احمد وجمهور العلماء اي هذه الرؤية رؤية العين حقيقة قالوا معناه ان الله تعالى خلق له ادراكا يبصر به من وراءه وقد انخرقت
العادة له صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر منه ولا مانع له من جهة العقل وورد الشرع فوجب القول به   تراصوا بضم الصاد المهملة
اي تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع   اي من خلفي وقد جاء الحديث السابق بدونه من فهم مع وجوده ما يفيد
التصريح بان هذا الرؤية ومنشاها من الخلف بان يخلق الله تعالى فيه حاسة باصرة ومع عدمها يحتمل ان يكون منشاها هذه الحاسة
المعهودة وان يكون غيرها مخلوقة في الوراء ولا يلزم رؤيتنا تلك الحاسة اذ الرؤية انما هي بخلق الله تعالى وارادته   الرق
بكسر الراء اللغة في العرق   الهدم بسكون الدال بمعنى المهدوم وفي بعضها بكسرها   الصف المقدم متناول للصف الثاني
بالنسبة الى الثالث فانه مقدم عليه وكذا الثالث بالنسبة الى الرابع وهلم جرا وتقدم الكلام على الحديث اولا   المراد منه انها لا تقف
في صف الرجال بل تقف وحدها وتكون في حكم الصف وان جنس المراة غير مختلط بالرجال بل يكون صفا   فيه ان سنة النساء
القيام خلف الرجال فلو صلت امراة الى جنب رجل صحت صلاتهما وعند الكوفيين تفسد صلاة الرجل   الشك من ابي ملك
وتقدم في حديثه حذاءه اخذ براسه فان كانت الواقعة متعددة فلا اشكال والا فيقال الاخذ اولا براسه ثم بيده او بعضده
او بالعكس   اي اشار بها وضميره راي يحتمل عوده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او الى ابن عباس وجاء في بعضها من رواية
بلفظ الغائب   ما في بعضها شهر صغرا   الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد   هو من باب اضافة الخاص
الى العام   كتابتها هنا بمعنى جوبها عليهم من جهة وجوب الاقتدا بافعاله صلى الله تعالى عليه وسلم لا من جهة انشاء فرض ثابت
زائدا على الخمس وهذا كما يوجب الرجل على نفسه صلاة بنذر ولا يدل ذلك على زيادة في اصل الشرع المفروض في الاصل
اي اتخذه شبه الحجرة فيصلي فيها   يقال ثاب الناس بالمثلثة اذا اجتمعوا وجاؤا وفي بعضها ثاروا والثوران الهيجان ورفع
رض المراد بالمكتوبة المفروضة وهو يدل على ان التراويح تصلى فرادى لا جماعة وبه قال مالك وقال الائمة الثلاثة الافضل
الجماعة كما فعل عمر والصحابة واستمر المسلمون عليه لانه من الشعار الظاهرة فاشبه صلاة العيد والتحقيق انه صلى الله تعالى عليه
وسلم خاف من الوجوب عليهم واما بعد وفاته فذلك غير متصور وقال النووي لفظ الصلاة عام في جميع النوافل الا التي هي من شعائر
الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء والتراويح على الاصح   قيل سمع بمعنى اجاب يدل لذلك تعديته باللام ومفعوله محذوف
اي اجاب الله دعاء الحامدين وقال التوربشتي معناه من حمد الله متعرضا لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فنقول ربنا لك الحمد
ليحصل ذلك وقال لفظ ربنا على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله تقديره سمع الله لمن حمده يا ربنا فاستجب حمدنا ودعانا
ولك الحمد على هدايتنا وفيه دليل انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله لمن حمده وفيه وجوب متابعة الامام خصوصا في تكبيرة الاحرام
لو شرع فيها قبل فراغه لم تنعقد واما الركوع والسجود فان سبقه فيهما او قارنه فقد اساء لكن لا تبطل صلاته واما السلام فتبطل
ان سبقه لا ان قارنه او نوى المفارقة وتقدم الكلام على الحديث في كتاب الصلاة   اي افتتاح التكبير او افتتاح الصلاة وهما
متلازمان   قال هنا بلفظ الارادة وفي غيرها بدونها والنكتة وهي ان رفع اليدين ليس عند الركوع بل عند ارادته بخلاف رفعهما
في رفع الراس فانه عند الرفع لا عند ارادته وقد اجتمعت الامة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام واختلفوا فيما عداها فقال
الشافعي واحمد يستحب رفعهما عند الركوع والرفع منه وابو حنيفة لا يستحب في غير تكبيرة الاحرام وهو اشهر الروايات عن ملك واما الحكمة
فيه فقال الشافعي معناه فعلته اعظاما لله واتباعا لسنة رسوله وقال غيره هو استكانة واستسلام وانقياد وكان الاسير اذا غلب مد يديه
علامة الاستسلام وقيل هو اشارة الى استعظام ما دخل فيه وقيل هو اشارة الى طرح امور الدنيا والاقبال بكليته على صلاته ومناجاة
ربه   قال النووي في شرح مسلم جاء في بعض الروايات رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه وفي

بينهما بان يرفع يديه حذو منكبيه بحيث يحاذي بهما فروع اذنيه اي اعلا اذنيه وابهاماه شحمتي اذنيه وراحتاه منكبيه فتحصل بذلك السنة
ذلك منه قال واما وقت الرفع ففي رواية رفع يديه ثم كبر وفي اخرى كبر ثم رفع يديه وفي ثالثة اذا كبر رفع يديه ولاصحابنا فيه اوجه
اصحها يبتدي الرفع مع ابتدا التكبير   اي لا اعلم الا ان سهلا ينميه اي يسنده ويرفعه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اي قال ينمي بلفظ المجهول لا المعروف لبيان تعيين المسند وهو سهل بن سعد قال التيمي وروي عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وضع
اليد اليمنى على اليسرى وروت طائفة ارسال اليدين وحكي ذلك عن مالك قال المظهر هذه رواية جمهور الصحابة وهي المشهور منهم
الخشوع في الصلاة خشية القلب والباد البصر وهو الزامه موضع السجود وقيل هو جمع الهمة لها والاعراض عما سواها ومنه قوله
الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ابن عباس يعني خائفين ساكنين وفي الباب حديث ابي هريرة وتقدم
الكلام عليه في كتاب الصلاة   قال بعضهم يعني من بعد وفاته وهو بعيد على سياق الحديث   فيه مجاز اي اطلق الصلاة واراد
جزءها وهو القراءة او اضمار اي يفتتح قراءة الصلاة ولهذا يفتتح كذا على سبيل الحكاية واستدل به مالك وغيره ممن يقول ان البسملة
ليست من الفاتحة واول الشافعي ان معناه كانوا يبتدئون الصلاة بقراءة الفاتحة قبل السورة فالمراد بيان السورة التي يبتدا بها
وليس معناه انهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم اذ هو كما يقال قرات البقرة وال عمران ويراد السورة التي يذكر فيها البقرة
وال عمران مع قطع النظر عن حكم البسملة وقد قامت الادلة على ان البسملة منها   قال الخطابي اسكاتة وزنه افعالة من السكوت ومعناه
سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة فيه وانما اراد بهذا النوع من السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا ترى انه
قال ما تقول في اسكاتك   هنيهة مصغرة اي شيئا يسيرا والصواب ترك الهمزة فيها واصلها هنوة وجاء في بعضها هنيهة
بابدال الياء هاء   قال المظهر اسكاتك بالنصب مفعول لفعل مقدر اي اسالك اسكاتك ما تقول فيه وفي اسكاتك
ما تقول بالنصب على نزع الخافض   لفظ باعد او بدل المفاعلة للمبالغة والخطايا اما ان يراد بها اللاحقة فمعناه اذا قدر لي ذنب
فبعد بيني وبينه او السابقة فمعناه المحو والغفران   الدنس بفتحتين الوسخ ويستعمل في العيوب والعرض   البرد بفتحتين
والراجح الغمام قال الخطابي هذه امثال ولم يرد بها اعيان هذه المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة
في محوها عنه والثلج والبرد ماءان لم تستعملهما الايدي ولم يمتهنهما الاستعمال وكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان معنى ما اراده من تطهير
الذنوب وفي الحديث دليل للائمة الثلاثة على استحباب دعاء الافتتاح وحجة على الامام مالك حيث قال لا يستحب   ابتدرها اي تسارعوا
وهي المسارعة وانما يكون كذا لانه لم يكن ما ذو ناس عند كتابة عنه   القطاف بالكسر جمع قطف وهو العنقود   اوانا
بهمزة الاستفهام وفتح الواو وهو معطوف على مقدر بعد الهمزة يدل عليه السياق وفي بعضها بدون الهمزة لكنها مقدرة
خشاش مثلثة اي حشرات الارض والعصافير ونحوها وجاء هنا خشيش او خشاش قال الخطابي والخشيش ليس بشي وفيه
ان تعذيب الحيوان غير جائز وان المظلوم منها يسلط على ظالمه يوم القيامة   يحطم بكسر الطاء اي يكسر والحطم الكسر وهو مختص
باليابس والحطمة اسم لجهنم لانها تحطم كل ما يلقى اليها وقيل هو اسم باب لها   اي بغير الفاتحة او شك في قراءتها
الاضطراب التحرك والخبة بالكسر الخديعة والدغل   قال الخطابي معناه تاخرت واصله تكعكعت فثقل ذلك على ان تفعل فادخل الكاف
لئلا يجمع بين حرفين من نوع واحد فاستثقل وقال اهل اللغة كعكعته واكععته جبنته وخوفته وحبسته عن وجهه   اي تناول
اولا ثم نفاه ثانيا حيث قال لو اخذته فيكون التناول تحرك اليد للتكلف في الاخذ واظهاره لا على حقيقته او المراد تناولته لنفسي
ولو اخذته لكم او الارادة مقدرة اي اردت تناولا قيل لم اخذ العنقود لانه كان من طعام الجنة وهو غير قابل لان يكون
ان يؤكل في الدنيا الا ما يفنى لان الله خلقها للبقا فلا يكون فيها شي من امور الفنا   رقي بفتح الراء وكسر القاف بمعنى صعد
الان الوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه ال للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام وحذفوا
الهمزة منه كقول الشاعر   فبح لان منها بالذي انت بائح   منذ بسيط مبني على الضم وتكسر ميمه ويليه اسم مجرور وهو حينئذ
حرف جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود ويليه اسم مرفوع وهو حينئذ مبتدا وما بعده خبره ومعناه
الامد في الحاضر والمعدود واول المدة في الماضي او ظرف مخبر به عما بعده ومعناه بين وبين مضافين فمعنى لقيته منذ يومان اي بيني وبين
لقائه يومان وتليه الجملة الاسمية والفعلية وهو حينئذ ظرف مضاف الى الجملة او الى زمان مضاف اليها ومذ محذوف منه وقد يليه
وجاز في الحديث وقوعه اسما او حرفا فان كان اسما فهو مبتدا وما بعده خبره والزمان مقدر قبل صليت وقال الزجاج بالكسر ككتف
معنى مثلثين معترضان   اي في احوال الخير وكذا الشر وهنا متعلق بقوله ل   ابهم كرر رفع ولم يبينه حفظا لخاطره وسترا
اذ النصيحة على رؤس الاشهاد فضيحة   ذلك كناية عن الرفع البصر يريد ان الحال لا يخلو من احد الامرين اما الانتهاء عنه والعمى وهو تهديد
عظيم ووعيد شديد قال القاضي عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء فجوزه الاكثرون لان السماء قبلة الدعاء كما ان

لا اعلم الا ينمي ذلك الى النبي
وقال ابو ينمي
الخشوع في الصلاة
من بعدي   يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين
اسكاتة
هنيهة
اسكاتك
باعد بيني وبين خطاياي
الدنس   والبرد
ابتدرها
اوانا معهم
من خشيش الارض او خشاش
يحطم
يقرا
باضطراب لحيته   تكعكعت
ولو اخذته
رقي المنبر
الان
منذ صليت
مثلتين   في الخير والشر كما   ما بال اقوام يرفعون
لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصارهم

الكعبة قبلة الصلاة فلا ينكر رفع الابصار اليها كما لا ينكر رفع الايدي اليها في الدعاء وانكره اخرون   المراد من الالتفات
يمينا وشمالا بحيث لا يحول صدره عن القبلة اما اذا حوله بطلت قال ابن بطال الالتفات في الصلاة مكروه وذلك
انه اذا اومى ببصره وثنى عنقه يمينا وشمالا ترك الاقبال على الصلاة وفارق الخشوع المامور به في الصلاة ولذلك
جعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلاسا انتهى والاختلاس افتعال من الخلس وهو السلب وقال ابن الاثير الخلسة ما يؤخذ
سلبا مكابرة   الخميصة وبقية مباحث الحديث تقدمت في كتاب الصلاة وكذا الحديث الذي بعده   اي يقعوا في الفتنة
وهي فساد صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسرورا برؤيته وفيه دليل انهم التفتوا اليه حين كشف الستر لانه قال
فاشار اليهم ولولا التفاتهم اليه ما راوا اشارته وتقدم الكلام على بقية الحديث قريبا   يخافت بلفظ المجهول من المخافتة
وهي اسرار المنطق ومثله الخفت والتخافت   معنى ما اخرم ما انقص وما اقطع   خصص صلاة العشاء بالذكر
دون غيرها اما لانهم شكوا منه في هذه الصلاة وخصها لانه لما لم يهمل شيئا من هذه الصلاة التي وقتها وقت استراحة ففي
غيرها بالطريق الاولى   معنى اركد اسكن والبث فيها   الكوفة البلدة المشهورة بناها سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه وبنى مسجدها وكانت منزل نوح عليه السلام وسميت كوفة لاستدارتها واجتماع الناس بها او لانه جعلها حين بناها
منزلا للمسلمين قال ابن الملك وهذه كرملة اي كوفة وقيل غير ذلك   عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة ابن بغيض
بن ريث ابو قبيلة   السرية القطعة من الجيش   المراد من القضية الحكم   اي قوة بذكره ويرى   معناه جعله
عرضة للفتن واوقع في صدرها واظهرها والدعاء بطول العمر دعاء عليه حقيقة لانه اذا طال العمر بحيث يرد الى ارذل العمر فليس
ويصير الى ارذل العمر فالمراد طول عمره مع الفقر وجاز دعاؤه عليه لانه كان مظلوما بالافتراء عليه وكانت في الدعاء
في نفي الفضائل عنه وقابل كلا من الثلاثة بما يناسبه كالتقصير فيما يتعلق بالنفس والمال والدين بشيء   اي يغمز اعضاءهن بالاصابع
وفيه اشارة الى الفتنة والفقر ايضا اذ لو كان غنيا لما احتاج الى غمز الجواري في الطرقات   سميت فاتحة لانها يفتتح بها كتاب
الله ويفتتح بها الصلاة وتسمى ام القران بابا وهي شعبة تصنيفها على حذو ليبدا القراة بها او هو نحو فلان يعطي ويمنع اي لا صلاة
لمن لا يوجد له القراءة باستيعاب قراءة الفاتحة وفيه دليل على ان قراءة الفاتحة واجبة على الامام والماموم والمنفرد في الصلوات كلها
وحمل هذا النفي على نفي الصحة اولى من نفي الكمال وذكره لانه اشبه بنفي الشي نفسه فان ما لا يصح فهو الى العدم اقرب مما يصح
كاملا وان اللفظ يدل بالتصريح على نفي الذات وبالتبع على نفي جميع الصفات وبوجوب الفاتحة قال الائمة الثلاثة وقال الشافعي
سواء صلاها منفردا او اماما او ماموما فيما يجهر به الامام او يسر وقال ابو حنيفة الواجب في القراءة ما تناوله اسم القرءان
وذلك ايات قصار او اية طويلة   قال التيمي هو مجمل وحديث عبادة مفسر قاض على المجمل وقال التوربشتي هو محمول على الفاتحة
فانها متيسرة قال تعالى ولقد يسرنا القرءان للذكر او على ما زاد على الفاتحة   فيه ايجاب الاعتدال والجلوس بين السجدتين
والطمانينة في الركوع والسجود ولم يوجبها ابو حنيفة والحديث حجة عليه وليس عنه جواب صحيح   يريد بهما الظهر والعصر ليطابق الترجمة
وقد سبق ان العصر في قول ابي برزة الى طلوع الفجر   معنى احذف في الاخريين اقصرهما لا انه يحذف بالكلية واصل الحذف من الشي النقص
وفي بعضها اخف وهذا يقوي ظن ان المراد بالترجمة قراءة ما بعد الفاتحة لان الحذف وعدمه لا يتصور في نفس الفاتحة
المراد اية القران او اية السورة وفيه ان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلاة بل هو سنة ويحتمل ان يكون الجهر بها لان يجعل
بسبب التسان للاستغراق في التدبر وفيه دليل على ان قراءة سورة قصيرة بكمالها افضل من قراءة قدرها وفيه تطويل الركعة
الاولى بالنسبة الى الثانية قال التوربشتي والاشهر عندنا انه يستوى بينهما ويوفق بينه وبين حديث سعد بان التسوية في الاستحقاق
او غايته عدم التعرض للنسبة بينهما بالتسوية ولا بعدمها   كرر لفظ السورة ليفيد التوزيع على كل ركعات يعني يقرا في كل ركعة
من ركعتيها السورة   هي ام الفضل لبابة بنت الحارث والدة عبد الله بن عباس ايضا واسمها لبابة بنت الحارث وانما نقل اي اشتهر تهاه بذلك   لفظ السورة تفسير
بقراتك على اختيار البصريين وبذكرتني على اختيار الكوفيين وذكرتني وربما بالتشديد وبالتخفيف وجاء في بعضها بقراءتك
على وزن الفعلان   يقرا اما حال واما استيناف وعلى الحال يحتمل سماعها منه صلى الله تعالى عليه وسلم القران بعد ذلك وعلى الاستيناف
لا يحتمل ويشهد له ما جاء في بعض روايات هذا الحديث ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية النسائي ما صلى بعدها حتى قبض
وفي رواية الترمذي فما صلاها بعد حتى لقي الله   قال التيمي يريد اطول السورتين وطولى وزنه فعلى تانيث اطول والطوليين
تثنية الطولى فقيل اراد بها سورة الاعراف لان صاحبتها الانعام ولو اراد البقرة لقال بطولى الطول اقول ويدل
عليه ان المراد بها الاعراف ما رواه ابو داود قال قلت وما طولى الطوليين قال الاعراف قال وسالت انا ابن ابي مليكة
فقال لي من قبل نفسه المائدة والاعراف وما رواه النسائي قلت يا ابا عبد الله ما اطول الطوليين قال الاعراف وذا اخرى

الالتفات في الصلاة
الى السما
خميصة   ان يفتتنوا
وما يخافت
ما اخرم   صلاة العشا
فاركد في الاوليين   الكوفة
لبني عبس
السرية   القضية   ويا بعمره وعرضه للفتن
يغمزهن
لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب
ثم اقرا ما تيسر
ثم اركع حتى تطمئن راكعا
صلاتي العشي
واحذف في الاخريين
ويسمع الاية احيانا
وسورة سورة
ام الفضل   بهذه السورة
يقرا بها
بطولى الطوليين

وقد يشدد والمد وروى بالايضاح عن الواحدي وهو اسم من اسماء الله تعالى ومعناه اللهم استجب او كذلك فليكن او كذلك
فافعل وهو مبني على الفتح لاجتماع الساكنين مثل كيف   اللجة بالفتح الاصوات والجلبة   معنى لا تفتني لا تسبقني بها
خيرا بالباء الموحدة اي حديثا مرويا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعضها خيرا بالياء المثناة من تحت اي فضلا وثوابا
المراد من الموافقة ايقاع التامين في زمن واحد وقيل المراد الموافقة في الصفة كواحدة من الخشوع والاخلاص سواء كانا
معا ام لا والتامين حركة على الاتفاق في القول والنية لا على ايقاعهما في الزمان والمراد من الملائكة الحفظة او جماعة من الحفظة
وغيرهم وقيل الحفظة وقيل غيرهم   عموم اللفظ يقتضي مغفرة الذنوب كلها وقيل بشرط اجتناب الكبائر وقيل في غير حقوق
الآدميين وفيه ان الذنوب تغفر بالتامين ولا تحتاج الى شيء آخر واختلف العلماء في تامين الامام بعد اتفاقهم على تامين
المأموم والمنفرد فذهب الجمهور الى انه يؤمن وهو مذهب الثلاثة ورواية عن مالك وهذا الحديث واتباع الحكم لهم وعنه
انه لا يؤمن وهو قوله في المدونة واختاره المصريون ثم اختلف القائلون بتامين الامام قال بعضهم يجهر به وهو قول الجمع من الصحابة
وهو المشهور من مذهب الشافعي واحمد واسحق وابي ثور وقال بعضهم يخفيه وهو مذهب الكوفيين والشعبي وجماعة   معناه ان هذه
صفة تامينه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو تفسير لقوله اذا امن الامام فامنوا ورد لقول من زعم ان معناه اذا دعا الامام
بقوله اهدنا الصراط   فيه ان التامين سنة لكل مصل اماما وماموما ومنفردا وقوله في السماء مشعر بان الملائكة غير
الحفظة   قال النووي فيه دلالة ظاهرة على ان تامين المأموم يكون مع تامين الامام لا بعده واولوا اذا امن الامام بحديث
السابق بان معناه اذا اراد التامين جمعا بين الحديثين ولا شك ان اراد ترك التامين بعد ولا الضالين فيعقب
ارادته تامينه وتامينهم معا وقال الخطابي هذا لا يخالف ما قال اذا امن الامام فامنوا لان هذه الاقوال قد تتقارب من غرضه
فيها فتصح بتفسير مرة ودل التقدير لو تيسر وكان قال اذا قال الامام ولا الضالين وامن فقولوا آمين بدليل حديث سعيد
وابي سلمة وهما انما من ابي هريرة وافقه ويحتمل ان يكون الخطاب فيه لمن تباعد عن الامام بحيث لا يسمع تامينه لان جهره به اخفض من
قراءته على كل حال   اي لا تعد الى ان تركع دون الصف حتى تقوم فيه وقيل لا تعد الى ان تسعى الى الصلاة سعيا بحيث يضيق عليك
النفس وقيل لا تعد الى الابطاء قال الخطابي فيه دليل على ان قيام المأموم خلف الامام وحده لا يفسد صلاته وذلك ان الركوع
جزء من الصلاة فاذا اجزأه منفردا اجزأه ان يقوم سائر اجزائها كذلك الا انه مكروه لقوله فلا تعد ونهيا يا وعن عمر والشك
ارشاد له في المستقبل الى ما هو افضل ولو كان نهي تحريم لامره بالاعادة ولا يرى احد صلاة المنفرد جائزة وراء الصف الا جماعة
مالك والشافعي وهو قول اصحاب الرأي   المراد منه ان يمد التكبير الذي هو للانتقال من القيام الى الركوع بحيث يتمه في الركوع
بان يشرع اثناء الهوي فيه او اتمام الصلاة بالتكبير في الركوع او اتمام عدد تكبيرات الصلاة بالتكبير في الركوع   البصرة مثلثة
الموحدة عن الازهري والفتح اشهر وهي البلدة المشهورة المسماة بقبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة
عمر رضي الله تعالى عنه ولم يعبد الصنم قط على ارضها   كلما رفع عام لكل رفع لكنه مخصوص بالحديث كرفع الرأس من الركوع فانه يقول
سمع الله لمن حمده   كان التشبيه لانه كان يكبر للانتقالات وفيه اشارة الى ان بعضهم كان لا يكبر في الانتقالات ولان فيهم
من لا يرى التكبير الا للاحرام وقال الامام لم يعد من احدى كبرتا ينبغي عنده ان جميع التكبيرات واجبة   قال هذه الكلمة منه تعجبا
كان جاهلا بانه سنة وهذه الكلمة قد ترد في بعض الاماكن بمعنى المدح   الاحمق القليل العقل   ثكلتك بكسر الكاف من الثكل
بضم المثلثة وهو فقدان الحبيب او الولد   يهوي بكسر الواو من الهوي وهو السقوط الى اسفل وفيه التكبير لكل انتقال
غير الاعتدال وفيه دلالة على استحباب الجمع بين سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالهما جميعا
المراد بالايدي هنا الاكف من باب اطلاق الكل وارادة الجزء   العفرة البياض ادكنه   هصر الظهر ثنيه وخفضه
ومثل الهصر الجذب والامالة والكسر والدفع والادناء وعطف شيء رطب كغصن ونحوه او عطفا بلا كسر   فيه اشعار
بان فيها تفاوتا وبعضها كان اطول من البعض وعلت الطمأنينة في اثبات التفاوت لما علم من ان تم مكانا زائدا في بعضها
سبحانك منصوب على المصدر وحذف فعله وهو اسبح ونحوه لازم ومنه وبحمدك اي سبحت بحمدك اي بتوفيقك وهدايتك
لا بحولي وقوتي ففيه شكر لله على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض اليه والواو في وبحمدك اما للحال واما لعطف الجملة على الجملة
سواء قلنا اضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه
وسبحت متلبسا بحمدي لك   فائدة طلب المغفرة مع ثبوتها لما تقدم من ذنبه وما تأخر بيان الافتقار الى الله تعالى والاذعان
له واظهار العبودية والشكر وطلب الدوام او الاستغفار عن ترك الاولى او التقصير في بلوغ حق عبادته   اي اقربكم الى صلاة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او لاقرب صلاة اليكم   قال الشافعية القنوت سنة في الصبح دائما لما روى عن انس من قنت

قال المخلوقة لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فيها باطول الطوليين المص ثم وقت المغرب يبقى الى
هذا المقدار لكن في وقتها خلاف فاذا قلنا الى غروب الحمرة فقد يتسع وقال الخطابي انما يريد انه صلى الله تعالى عليه وسلم
قرأ في الركعة الاولى بقدر ما ادرك ركعة من الوقت ثم قرأ باقيها في الثانية ولا بأس بوقوعها خارج الوقت ويحتمل ان يراد
بالسورة بعضها   قوله فعلت اي في شأن السجدة يعني سألته عن حكمها   قوله بها اي بالسجدة او بالطريقة يعني في هذه
السورة   معنى حتى القاه حتى اموت   قوله بالتين والزيتون قال بعضهم قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فيهما بذلك يدل
على انه لا توقيت في القراءة في الصلوات   معناه او لا اقصر في ذلك   المراد بام القرآن الفاتحة سميت بذلك
لاشتمالها على المعاني او لانها اول القرآن كما سميت مكة ام القرى لانها اول الارض ومنها دحيت وغير ذلك عائدة اي الصلاة
والاجزاء هو الاداء الكافي لسقوط التعبد به وفيه انه لو لم يقرأ الفاتحة لم تكن الصلاة مجزئة وفيه استحباب السورة بعدها وعدم
وجوبها خلافا للحنفية حيث اوجبوها في الركعتين الاوليين من الرباعيات وهذا وان كان قول الصحابي فهو الحجة عندهم فيجب الالتزام
او هو من باب الاجماع السكوتي فانه قال ذلك ولم ينكر عليه احد وان الغالب من حال الصحابي انه لا يقول الا من سؤال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم   السوق مؤنثة وتذكر وعكاظ بضم المهملة وفتح الكاف المخففة وبالظاء المعجمة يصرف ولا يصرف سوق بصحراء بين
نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع اليها قبائل العرب فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون
ولما جاء الاسلام بطلت   تهامة بالكسر ارض منخفضة وذات عرق اولها الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين
من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور   نخلة الشامية واليمانية واديان على ليلة من مكة شرفها الله تعالى ومنه
مواضع نخل   الفرق بين السماع والاستماع ان باب الافتعال لا بد فيه من التصرف فالاستماع سماع بالقصد والاصغاء اليه والسماع
اعم منه   قال النووي ظاهره ان الحيلولة بين الشياطين وخبر السماء حدثت بعد البعثة ولم يكن قبلها ولهذا انكرته
الشياطين وضربوا المشارق والمغارب ليعرفوا خبره ولهذا كانت الكهانة فاشية في العرب حتى قطع بينهم وبين صعود السماء
واستراق السمع كما اخبر الله به في سورة الجن وقد جاءت اشعار العرب باستغرابهم رمي الشهب لكونهم لم يعهدوه قبل النبوة
فكان رميها من دلائلها وقال بعضهم ما زالت الشهب منذ كانت الدنيا وكانت قليلة فغلظ امرها وكثرت حين البعثة وذكر
المفسرون ان الرمي وحراسة السماء كان موجودا قبل النبوة لكن انما كانت تقع عند حدوث امر عظيم من عذاب ينزل باهل الارض
او ارسال رسول اليهم ونحوه وقيل كانت الشهب قبل البعثة مرئية ومعلومة لكن رمي الشياطين واحراقهم بها لم يكن
الا بعدها قال وفيه ان صلاة الجماعة مشروعة في السفر وانها شرعت من اول النبوة   اي بضم الهمزة والآمر هو الله تعالى
قال الخطابي لفظ سكت يريد انه اسر القراءة لا انه تركها فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يزال اماما فلا بد له من القراءة سرا او جهرا
اي ما كان نسيانا من افعال الصلاة وهذا من اسلوب التجوز باطلاق الملزوم وارادة اللازم اذ نسيان النبي مستلزم تركه وليس
من باب الكناية اذ شرطها امكان ارادة معناها الاصلي وهو ممتنع هنا والمساواة في اللزوم وههنا الترك ليس مستلزما للنسيان
اذ قد يكون بالعمد قال الخطابي وفي الآية وتمثيله بها في هذا الموضع انه لو شاء ان ينزل ذكر بيان افعال الصلاة واقوالها حتى
قرآنا متلوا لفعل ولم يترك ذلك نسيانا لكن وكل الامر في بيانه الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر بالاقتداء به والائتساء بفعله
المراد خواتيم السور اي اواخرها   معناه ان يجعل سورة متقدمة على الاولى في ترتيب المصحف متأخرة عنها في القراءة وهذا
اعم من ان يكون في ركعة او ركعتين قال النووي ويقرأ على ترتيب المصاحف ويكره عكسه ولا تبطل به الصلاة   السعال بالضم
حركة تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء المتصلة بها   المثاني القرآن او ما ثني منه مرة بعد مرة او الحمد او قيل المراد
او كل سورة دون الطول ودون المئين وفوق المفصل   اي بذلك وجاء بلفظ الماضي لتحقق وقوعه والسبب في تسميته
بها اشتمالها على سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهو دليل على حسن اعتقاده في الدين   والهذ بالمعجمة سرعة القراءة والعجلة فيها وهو نصب على المصدر
قالوا معناه ان الرجل لما اخبره بحفظه قال ابن مسعود انه هذا كهذ الشعر اي في تحفظه وروايته لا في انشاده
وترنمه لانه يرتل في الانشاد والترنم عادة وفيه النهي عن العجلة في القرآن والحث على الترتيل والتدبر   النظائر جمع نظيرة
وهي مثل الشيء والمراد السور المتقاربة في الطول والقصر   قد جاء بيانها في سنن ابي داود الرحمن والنجم في ركعة واقتربت
والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس
في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير   ما في ما اطيل يحتمل
ان تكون نكرة موصوفة اي تطويلا لا اطيله في الثانية وان تكون مصدرية اي غير اطالته في الثانية فيكون مع ما في حيزها صفة لمصدر
محذوف وفي بعضها كما   التشبيه في تطويل الركعة الاولى فقط بخلاف التشبيه في العصر فانه اعم منه   امين بالمد والقصر

لم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا واما في غيرها ففيه ثلاثة اقوال الصحيح انه ان نزلت نازلة كعدو وقحط قنت في جميع الفرائض والا فلا وذهب ابو حنيفة واحمد الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت فيه قبل الركوع بل ان كان للدعاء على الكفار لا يفسد الصلاة والقنوت هو الطاعة والقيام ... وكان ذلك قبل نزول ليس لك من الامر شيء وصح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ترك بعد ما علمهم هذا منصوب بفعل مضمر ولعله لك حمدا طيبا اي خالصا عن الرياء والشبهة ومباركا فيه اي كثير الخير جاء في بعضها بضمة وبعضها بكسرة ... ونصب ما بين الثلاث الى السبع وتقدم الكلام فيه ه معنى يبتدرونها يسرعون في المبادرة اليها اي يسارعه وان ليبتني عليه بعضهم بان حذف منه المضاف اليه وتقديره ان ليهم يعني كل واحد منهم يسرع ليكتب هذه الكلمات قبل الآخر ليصعد بها لعظم قدرها واصل اول اوأل او وؤال واذا جعلته صفة منعته والا صرفته تقول لقيته عاما اول وعاما اولا وعام الاول قليل وتقول ما رأيته مذ عام اول ترفعه على الوصف وتنصبه على الظرف وابدأ به اول ... على الغاية كفعلته قبل وفعلته اول كل شيء بالنصب الفقار بالفتح ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب والجمع فقر وفقار بكسر اولهما وفقران او بالكسرتين وفقرات بكسر الاول وفتح الثاني وفي بعضها فاستوى جالسا بزيادة لفظ جالسا فالمراد رفع رأسه من السجود اي ثم تقول نحن قد نسي انس وجوب الهوي الى السجود ثم الطمانينة في الاعتدال واجبة خلافا للحنفية ه هذا هو مذهب مالك وقال الائمة الثلاثة يضع ركبتيه قبل يديه وقد اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من رواية وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع ركبتيه قبل يديه واخرجوا من رواية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه الوليد بن الوليد هو اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا فلما فدي اسلم فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدي فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعا من الاسار فحبسوه بمكة ثم افلت من اسارهم ولحق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلمة هذا هو اخو ابي جهل بن هشام كان قديم الاسلام وعذب في الله وقيل يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر عياش هذا هو اخو ابي جهل لامه وكان من المستضعفين اوثقه ابو جهل بمكة وقيل يوم اليرموك بالشام وقيل مات بمكة الوطأة الضغطة او الاخذة الشديدة ه مضر بضم اوله وفتح ثانيه ابن نزار ابو قبيلة اي اجعل الوطأة كالسنين التي كانت في زمن يوسف مقحطة ووجه التشبيه امتداد زمن المحنة والبلاء وبلوغ غاية الشدة والفقر ... الا بصارا اي العلم ... او لا اهل الزيغ والا لعدي الى مفعول آخر ولكان ذكر القمة بلا فائدة وكذا التشبيه برؤية الشمس والقمر تمارون من المماراة وهي الشك ه اي بلا مرية ظاهرا جليا ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوها لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا الطواغيت جمع طاغوت وهو كل ما عبد من دون الله وذلك لانهم كانوا ... في الدنيا فتستتروا بهم في الآخرة ايضا واتبعوهم رجاء ان ينتفعوا بذلك حتى تبرءوا ودخلوا النار اسناد الاتيان الى الله مجاز عن التجلي لان الاتيان مستلزم للظهور اليه ولا تكرار في لفظ فياتيهم لان المراد من الاول الظهور بغير ... ومن الثاني ظهور واضح في الغاية او يراد به اتيان الملك قال الخطابي هذا موضع يحتاج الكلام فيه الى تأويل ويجب ان يعلم ان الرؤية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الرؤية وانما تعريضهم هذه الرؤية امتحان من الله تعالى ليقع التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس ونحوها فيتبع كل من الفريقين معبوده وليس ينكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزاء بالثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور المعاد واما الاتيان فتأويله ان ظهور الرؤية بعد ان لم تكن بمنزلة اتيان الاتي من حيث لم يكونوا شاهدوه قبله وقيل يشبه ان يكون حجبهم عن تحقيق الرؤية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا عنهم رفعت الحجب فقالوا عندما رأوه انت ربنا ويحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين دون المؤمنين وقد روى ابو عبيد هذا الحديث في ابواب هذا الكتاب بزيادة وهي فياتيهم في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ولو كان ذلك قول المنافقين ولفظه وان كان عاما فالمراد به الخصوص واما ذكر الصورة فاعلم ان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وصفاته منفية فيؤول اما بان الصورة بمعنى الصفة كقولك صورة هذا الامر كذا يريد به صفته واما بان خرج على نوع من المطابقة لان لسائر المعبودات المذكورات قبله صورا كالشمس وغيرها اي بين ظهريها ... زيدت للمبالغة وقيل لفظ الظهر مقحم ايضا ومعناه بين الجسر عليها وفيه اثبات الصراط اي لا يتكلم في حال الاجازة الا الرسل والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم فيها الناس وتجادل كل نفس عن نفسها الكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم في التنور وكذا هي التي اجتذب بها الدلو من البئر ويقال لها ايضا كلاب بضم الكاف وتشديد اللام ه

السعدان

السعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت من افضل مراعي الابل ومنه مرعى ولا كالسعدان وله شوك تشبه به حلمة الثدي فيقال سعدانة الثندوة اي بسبب اعمالهم القبيحة او على حسب اعمالهم وقدرها وتخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها وقيل هي لغة قليلة او رديئة والخطف الاستلاب يوبق بلفظ المجهول اي يهلك يقال اوبقته الذنوب اي اهلكته وفي بعضها يوثق بالمثلثة والوثاق وهو الشد معنى يخردل يقطع يقال خردلت اللحم اذا قطعته قطعا صغارا وهو بالدال او بالذال هم المؤمنون المخلصون اذ الكافر لا يخرج من النار ابدا ويبقى خالدا فيها اي مواضع اثره وظاهره انها لا تأكل جميع اعضاء السجود السبعة المامور بالسجود عليها وقال القاضي عياض المراد بأثر السجود الجبهة خاصة وقال غيره الوجه ويشهد له قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرفون منها الا دارات وجوههم الامتحاش الاحتراق وقيل هو ان تذهب النار بجلده ويبقى العظم الحبة بالكسر بزر البقول والرياحين وتقدم ذكرها بما فيه في كتاب الايمان اسناد الفراغ الى الله ليس على حقيقته اذ الفراغ هو الخلاص عن المهام والله لا يشغله شأن فالمراد منه اتمام الحكم بين العباد بالثواب والعقاب معنى قشبني ريحها اذاني والقشب السم والقشيب المسموم وكانه قال سمني ريحها الذكاء بالذال المعجمة والمد رواية والقصر لغة وقد يعبد لهب النار واشتعالها عسيت بالفتح والكسر ما اغدرك فعل التعجب ترك الوفاء المراد بالضحك هنا لازمه وهو الرضى منه وارادة الخير الاماني جمع امنية بالضم يجمع بينه وبين حديث ابي هريرة بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاده فاخبر به ابا سعيد ولم يسمعه ابو هريرة امر بلفظ المجهول والآمر هو الله تعالى وعلم ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك اما باخباره له او لغيره او باجتهاد ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينطق عن الهوى اي لا يكف شيئا عن الوقوع الى الارض وقد جاء يكف بالنصب في اكثر الروايات فهو ايضا مأمور به عبر بالعظم عن الاعضاء لان العظم اصل العضو به قوامه وكل عضو عظم باعتبار غيره وان كان فيه عظام هو جملة معترضة بين المعطوف عليه وهو الجبهة وبين المعطوف وهو اليدين والغرض منها انهما عضو واحد والجبهة هي العظم الذي يكون فوق الانف متسعا منه او بيان ان الانف من توابع الجبهة وضمها عند ارادة السجود نكفت بكسر الفاء يقال كفت الشيء اليه ضمه وقبضه والكفات بالكسر الموضع يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا قال الخطابي ... ولا نرفعهما الكف ... يصيب الارض قال التيمي اختلفوا بعد اجماعهم على ان السجود على ... فريضة فقالت طائفة اذا سجد على جبهته دون انفه اجزأه وهو احد قولي الشافعي وقال ابو حنيفة ان سجد على انفه دون جبهته اجزأه وقال احمد يجب السجود على الجبهة والانف جميعا وهو رواية ان السجود على الاعضاء السبعة واجب فلو ترك شيئا منها لا يجزيه وكأن البخاري مال اليه وقال النووي ظاهر الحديث ان الجبهة والانف في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جعلا عضوين صارت ثمانية قال والاصح من قولي الشافعي انه لو اخل بعضو من السبع لم تصح صلاته قال واتفقوا على النهي عن الصلاة وثوبه مشمر او كمه او رأسه معقوص او مردود شعره تحت عمامته او نحو ذلك وهو كراهة تنزيه والحكمة فيه ان الشعر يسجد معه ... بضم ... وتشديد الشين ... وزاد اناس من النسخ خلاف روايات الوتر بكسر الواو وبفتحها الفرد قال الطيبي خالف بين الاوصاف فوصف العشر الاول بالاوسط والبدء والآخر بالجمع لانه تصور في كل ليلة من ليالي العشر الاخير ليلة القدر فجمع ولا كذلك في العشرين القزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات واحدة القزع بالتحريك وهو قطع من السحاب رقيقة وقيل السحاب المتفرق الارنبة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة بعدها هاء طرف الانف تصديق رؤياه اي اثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه وتأويلها وهذا محمول على انه كان شيئا يسيرا لا يمنع مباشرة بشرة الجبهة الارض اذ لو كان كثيرا لم يصح صلوته الازر بضمتين جمع ازار وتقدم الحديث بما فيه في كتاب الصلاة اي يعمل بما امر به في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقدم الكلام عليه قريبا هنية بالتشديد اي قليلا وتقدم ما فيه قريبا قال الخطابي وضع اليدين في السجود ... غير مفترش هو ان يضع كفيه على الارض ويفك ساعديه ولا يضعهما على الارض ويريد بقوله ولا قابضهما ان يبسط كفيه مدا ولا يقبضهما بان يضم اصابعهما ويجمعهما ان يراد بذلك ضم الساعدين والعضدين فليقعهما ابطيه لكن يجافي مرفقيه عن جنبيه اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ينبسط من الانبساط وفي بعضها لا يبتسط من الافتعال اي لا يتخذهما بساطا وفي بعضها لا يبسط والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة والانف من الارض وابعد من هيئات الكسالى فان المنبسط يشبه الكلب ويشعر حاله بالتهاون بالصلاة وقلة الاعتناء بها اي في الركعة الاولى والثالثة هذا دليل الشافعية على ندبية جلسة الاستراحة وقال اكثر العلماء اذا رفع رأسه من السجدة الاخرة من الركعة الاولى والثالثة نهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال الفقهاء ... كيفية الاعتماد ويعتمد كما يعتمد العاجن للخبز فيه ندبية الجهر في التكبيرات يحتمل ان يراد بان السنة في الجلوس الهيئة المخصوصة كالافتراش مثلا فالاضافة بمعنى في وان يراد ان نفس الجلوس سنة فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك وحديث كتاب صالح لا يريد

والمراد بالسنة الطريقة المحمدية وهي اعم من المندوب اسمها خيرة بنت ابي حدرد الحلية اي لا يلصقها بالارض ط
تخلل فيه بنون وبنوتين مخففا ومشددا هذا هو المسمى بجلوس الافتراش وما بعده يسمى بجلوس التورك وقد اختلفوا
في كيفية الجلسات فقال ابو حنيفة يجلس المصلي مفترشا فيها جميعا ومالك يجلس متوركا فيها كلها والشافعي يتورك في التشهد
الاخير ويفترش في غيره وحديث ابن عمر مطلق فهو محمول على هذا المقيد الا لم يرجع الى التشهد ولو كان واجبا لوجب
عليه تداركه لكنه حين علم تركه بل ما اتى به بل جبره بسجود السهو قال التيمي ذهب بعضهم الى ان التشهد الاول ليس بواجب
الا احمد فانه قال هو واجب فيه ان موضع سجدتي السهو قبل السلام وتقدم الكلام فيه في كتاب الصلاة اي في الجلسة
الاخيرة وسمي الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله على كلمتي الشهادة جبريل معناه عبد الله وفيه ما يزيد على عشر لغات وهو غير
منصرف للتعريف والعجمة وميكائيل ويقال ميكائين بكسر اولهما وفيه لغات اخر لم يجيء في هذا الحديث ذكر السلام على الله
لكنه مختصر الحديث الاتي قال الخطابي المراد انكر عليهم السلام على الله فلا تقولوا السلام على الله فانه منه بدا واليه يعود ومرجع الامر
في اضافة السلام اليه انه ذو السلامة من كل نقص وآفة وعيب ويحتمل ان يكون المراد الى حظ العبد فيما يطلبه من السلامة من الآفات
والمهالك وقال النووي معناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى يعني السالم من النقائص وقيل المسلم اولياءه وقيل المسلم عليهم
قال النووي فيه ان التحيات واجبة لان الامر للوجوب وقال الشافعي ان التشهد الاول سنة والاخير واجب وابو حنيفة ومالك هما سنتان
ليسا بواجبين واحمد هما واجبان وفي رواية الاول واجب والثاني فرض قال وقد وافق من لم يوجب التشهد على وجوب القعود
بقدره في اخر الصلاة قال والتحية الملك وقيل البقاء وقيل العظمة وقيل الحياة وجمع لان الملوك كان كل واحد منهم يحيى تحية
مخصوصة فقيل جميع تحياتهم لله وهو المستحق لذلك حقيقة والصلوات هي الصلوات المعروفة اي الخمس وغيرها وقيل الدعوات وقيل
الرحمة اي لله والطيبات اي الكلمات الطيبات ومعناه ان التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى ولا يصلح حقيقتها لغيره قال في حديث
ابن عباس الذي اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله تقديره والمباركات
والصلوات كما في حديث ابن مسعود وحذفت الواو تخفيفا وهو جائز معروف في اللغة قال واتفق العلماء على صحة الصلاة وجواز كل ما في
من الفاظ التحيات الواردة لكن اختلفوا في الافضل فذهب الشافعي الى ان تشهد ابن عباس افضل وابو حنيفة واحمد الى ان تشهد ابن مسعود
افضل وقال مالك تشهد عمر بن الخطاب الموقوف عليه افضل قيل معناه التعوذ بالله فان السلام من اسمائه تعالى تقديره الله عليك
اي حفيظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقال النووي ويجوز فيه حذف الالف واللام وهو خلاف في جواز الامرين هنا ولكن الالف واللام
افضل واما سلام التحليل فمنهم من جوز الامرين ومنهم من اوجب التعريف وهو الاصح عند الجمهور لانه لم ينقل الا معرفا ولانه
تقدم ذكره في التشهد فينبغي ان يعرف ليعود الى السابق وقال الطيبي التعريف اما للعهد التقديري اي ذلك السلام الذي وجه
الى الانبياء المتقدمة موجه اليك ايها النبي والسلام الذي وجه الى الامم السالفة من الصلحاء علينا وعلى اخواننا واما للجنس
اي حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو وعمن يصدر وعلى من ينزل عليك وعلينا واما للعهد الخارجي اشارة الى قوله تعالى
وسلام على عباده الذين اصطفى العبد الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وهذا التعميم بعد التخصيص وفيه دليل
على ان الجمع المحلى بالالف واللام يفيد الاستغراق ولا يقال انه جمع القلة فلا يزيد على العشرة لان القلة والكثرة انما يعتبر في نكرات
لا في المعارف سمي مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة ولانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة وقيل سمي به لشؤمه
وقيل هو بكسر الميم وتشديد السين ووصف بالدجال ليتميز عن المسيح ابن مريم عليه السلام وهو اما من دجل البعير طلاه بالقطران
او غم جسده لانه يعم الارض او من دجل بمعنى كذب واحرق وجامع وقطع نواحي الارض سيرا او من دجل متجليا الخط طلاه
بالذهب لتمويهه بالباطل او من الدجال للذهب لان كنوز الارض تتبعه او من الدجالة للرفقة العظيمة او من الدجال بفتح الدال
وتخفيف الجيم للسرجين لانه ينجس وجه الارض وقيل غير ذلك المحيا مفعل من الحياة والممات مفعل من الموت قيل المراد بفتنة المحيا
الابتلاء مع زوال الصبر وترك متابعة طريق الهدى وبفتنة الممات سؤال المنكر والنكير مع الحيرة وما في القبر من الاهوال والشدائد
وهذا من باب ذكر العام بعد الخاص على سبيل اللف والنشر الغير مرتب لان عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال
تحت فتنة المحيا قال القاضي عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم منها انما هو ليلتزم خوف الله والافتقار
اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعاء المأثم الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه والمغرم الدين قالوا
منه ما استدين فيما يكره او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا استعاذة منه والاول
اشارة الى حق الله والثاني الى حق العباد معناه ان صاحب الدين يحتاج الى الاخبار عن امور ممتدة لعذره في التقصير
عن ادائه فيحدث فيكذب واذا وعد بالاداء في المستقبل ثم عجز عنه فقد اخلف والكذب والخلف ليسا من صفات المؤمنين ط

لكل المغفرة اشعارا بانها لا يكتنه كنهها ثم وصفها بقوله من عندك على مزيد ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف
قال الشافعية يجوز الدعاء في الصلاة بما شاء من امر الدنيا والاخرة ما لم يكن اثما وقالت الحنفية بدعو بما يشبه الفاظ القرآن
والادعية المأثورة او هنا ليست للشك ولا للترديد بل للتنويع التخيير والاختيار الا مطلقا وفيه جواز الدعاء بكل
ما شاء دنيا ودينا وبما يشبه الفاظ القرآن ولا وجه لامره قال النووي السلام ركن من اركان الصلاة وفرض لا يجزئ غيره وقال
ابو حنيفة سنة ويحصل التحلل من الصلاة بكل شيء ينافيها من كلام او حدث او غير ذلك واحتج الجمهور بانه كان يسلم وقال صلوا كما رأيتموني
اصلي وبانه قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ثم انه ليس تسليمتان وقال مالك تسليمة واحدة وغرض البخاري بيان جواز
مقارنة سلام المأموم بسلام الامام يحتمل ان يراد به هنا التسليمة الاولى التي بها تحلل الصلاة وان يراد ما في التحيات من السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين المتناول للامام قال التيمي كان مسجد المهاجرين يسلمون تسليمة واحدة ومسجد الانصار تسليمتين ثم المهاجرون
لم يكونوا يردون على الامام وقال مالك يسلم المأموم عن يمينه ثم يرد على الامام وقيل ان الامام ان يسلم عليهم بين تمام كره ورد عليه
ومن قال بالتسليمتين من اهل الكوفة يجعلون الثانية ردا على الامام فيه دلالة على ان الصحابة لم يكونوا يفعلونه حين حدث
ابن عباس به كانهم راوا ان ذلك ليس بلازم فتركوه خشية ان يظن انه مما لا تتم الصلاة الا به الدثور بالضم جمع دثر
بفتح المهملة وسكون المثلثة وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع من الاموال بيان له وتاكيدا ووصف العلى
جمع العليا تأنيث الاعلى ووصف النعيم بالمقيم تعريضا بالنعيم العاجل فانه قل ما يصفو وان صفا كان سريع الزوال
الكلمات مع سهولتها غير جامع العبادات الشاقة كالجهاد ونحوه ولان ادائها حقها من الاغنياء سيما الحمد عند الفقر من اعظم الامور
واشقها ثم ان الثواب ليس بلازم ان يكون على قدر المشقة في التلفظ بكلمة الشهادة من الثواب ما ليس في كثير من العبادات
الشاقة وكذا الكلمة المتضمنة لتمهيد قاعدة في الاسلام ونحوها في العبادات وان ورد ان من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة
خير وفضيلة لا يوازيها عمل ولا تنال درجتها بشيء ثم ان يحتمل انهم لو كانوا اغنياء يعملون مثل عملهم وزيادة ونية المؤمن خير
من عمله فلهم ثواب النية وهذه الاذكار اي الا الغني الذي يسبح لم تكونوا خيرا منه بل هو خير منكم وهذا لكم اما اذا قلنا ان الاستثناء
يرجع الى الجملة الاولى كما هو مذهب الشافعي فان الاستثناء المتعقب للجمل عائد الى كلها فيلزم قطعا ان الاغنياء المسبحين افضل لانه
ان اخذتم ادركتم الا من عمل مثله فانكم لا تدركونه ولا ينافي هذا ما يقتضيه الفقراء ان مقصودهم تحصيل الدرجات العلى والنعيم المقيم
لهم ايضا لا نفي زيادته مطلقا اي كان الخلاف فيه ان كل واحد ثلث وثلثين او المجموع او في ان تمام المائة بالتكبير او بغيره
الجد الحظ والبخت ومن في قوله منك بمعنى البدل اي لا ينفع المحظوظ حظه بذلك اي بدل طاعتك او لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه
العمل بطاعتك فتكون منك بمعنى عندك قال النووي ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده
انما ينفعه رحمتك الحديبية تقدم ذكرها في اواخر كتاب الوضوء اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما والسماء هنا المطر
او المطرة الجديدة النوء النجم مال للغروب وسقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابله من ساعته في المشرق وقال
ابن الصلاح النوء في اصله ليس نفس الكوكب فانه مصدر ناء النجم اذا سقط وغاب وقيل نهض وطلع وبيانه ان ثمانية
وعشرين نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلث عشرة ليلة نجم منها في المغرب
مع طلوع مقابله في المشرق وهم كانوا ينسبون المطر الى الغارب منها وقال الاصمعي الى الطالع ثم ان النجم نفسه يسمى نوءا تسمية
للفاعل بالمصدر وقال النووي اختلفوا في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما كفر بالله سالب للايمان وهذا فيمن
قال معتقدا ان الكوكب فاعل المطر ومنشئه كما كان يزعم اهل الجاهلية اما اذا اعتقد ان المطر من فضل الله وكونه منزلا
او علامة اعتبارا بالعادة فكانه قال مطرنا بوقت كذا فهذا لا يكفر والثاني ليس كفرا بالله بل بالنعمة لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب
وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكواكب غرض البخاري من هذه التعليق بيان ان الزهري تارة ينسب هند الى بني فراس وتارة
الى قريش يقال تخطى الناس واختطاهم بغير همز اي جاوزهم التبر بالكسر الذهب والفضة اوقيتهما قبل ان يصاغا
فاذا صيغا فهما ذهب وفضة او ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ وثبت في بعض الروايات ان ذلك كان من تبر الصدقة ط
قال العلماء الانصراف يمينا وشمالا لا غير مكروه لثبوتهما عنه صلى الله عليه وسلم وان كان الانصراف عن يمينه اكثر لانه كان
يحب التيامن في شانه كله واما نهي ابن مسعود فهو عن التزام الانصراف عن اليمين واعتقاد وجوبه النيء بالكسر والهمز
غير النضيج الكراث بضم الكاف ويجوز كسرها لغة وتشديد الراء جاء في بعضها يغشانا باثبات الالف فهو اما انه
اجرى المعتل مجرى الصحيح كما في قول الشاعر اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق واما ان تكون الالف مؤكدة من
اشباع الفتحة بعد سقوط الالف الاصلية بالجزم واما انه خبر بمعنى النهي ومعنى الغشيان المجيء يعني قال به اللفظ الذي

وهو الرائحة الكريهة الشجرة واحدة الشجر وهو من النبات ما قام على ساق او ما سما بنفسه دق او جل قاوم الشتا
او لم يقاومه قال النووي هذا مذهب بعض العلماء ان النهي خاص بمسجد رسول الله صلى الله تع عليه وسلم لقوله مسجدنا والجمهور على انه
عام لكل المساجد لما ثبت في بعض الروايات فلا يقربن المساجد قال والثوم ونحوه من البقولات حلال باجماع من يعتد به
وحكي تحريمها عن اهل الظاهر لانها تمنع من حضور الجماعة وهي عندهم فرض عين قال ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة من
المأكولات وقال بعضهم يلحق به من كان به بخر في فيه او به جرح له رائحة وقاس العلماء عليه مجامع الصلاة غير المسجد كمصلى العيد
ونحوه من مجامع العبادات من العلم والذكر قال وفيه دليل على المنع له من دخول المسجد وان كان خاليا لانه محل الملائكة
زعم بمعنى قال لان الزعم يستعمل بمعنى القول المحقق قال الخطابي ليس في قوله زعم على وجه التهمة لكنه لما كان امرا مختلفا فيه حل الحكاية
عنه بلفظ الزعم وهذا اللفظ لا يكاد يستعمل الا فيما يرتاب به او يختلف فيه الخضرات جمع الخضرة بضم الخاء ويجوز في مثل
هذا الجمع ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد ضمير قربوها اما للخضرات واما للبقول
واما للقدر ولفظ الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ النبي صلى الله تع عليه وسلم لم يقل بهذه العبارة بل قال قربوها الى فلان
مثلا وفيه محذوف اي قال قربوها مشيرا اليه او اشار الى بعض اصحابه قال الخطابي ليس المراد بالكراهة كراهة التحريم ولهذا
قال كل والمراد بمن اناجي الملك وفيه ان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم المراد بالبدر هنا الطبق كما فسره ابن
وهب سمي به لاستدارته تشبيها له بالقمر اذا استدار وتم قال الخطابي ولعل القدر اي بالقاف تصحيف قال الخطابي يروى
على وجهين بالاضافة والتنوين المنبوذ اللقيط والمنبوذ اي قبر منتبذ في ناحية عن القبور وفيه جواز الصلاة على الميت بعد دفنه في القبر
وان اللقيط اذا وجد في بلاد الاسلام كان حكمه حكم المسلمين في الصلاة عليه ونحوها من احكام الدين اي كالواجب
والمحتلم البالغ ويجيء الكلام عليه انشاء الله تع قال ابن الاثير الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان الحمارة الانثى خاصة
وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المراة انتهى وجاء في بعضها بالاضافة
اي حمل اتان وتقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم معناه آخره حتى اشتدت ظلمة الليل وتقدم الكلام على الحديث في هذا
الباب قال ابن بطال يريد انه شهد معه ولولا صغره لم يشهد معه صلى الله تع عليه وسلم وقال غيره يريد لولا منزلتي
عنده ومقداري لديه ما شهدت لصغري كثير بفتح الكاف ضد قليل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام بعدها مثناة فوقية وتقدم
الكلام على الحديث في كتاب العلم التقييد بالليل فيه دليل على ان النهار بخلافه وحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله محمول
على الليل ايضا وفيه انه يأذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك اذا لم يخف الفتنة عليها ولا بها وقد كان هو الاغلب في حال
ذلك الزمان التلفع والمرط تقدم ذكرهما في اول كتاب الصلاة معنى اتجوز اخفف علمت عائشة ذلك بما شاهدت
من القواعد الدينية المقتضية لحسم مواد الفساد والمشهور من مذهب الشافعي الكراهة للشواب دون العجائز وجوز مالك
حضور النساء الجماعة وقال ابو حنيفة اكره للنساء شهود الجماعة وارخص للعجوز ان تشهد العشاء والفجر واما غيرهما من الصلوات
فلا وقال النووي ليس للمراة خير من بيتها وان كانت عجوزا وقال ابن مسعود المراة عورة واقرب ما تكون الى الله في قعر بيتها
فاذا خرجت استشرفها الشيطان هو على لغة اكلوني البراغيث وتقدم الكلام على الحديث في هذا الباب الحديث مطلق
والترجمة مقيدة بالخروج الى المسجد فاما ان يقيد بالحديث السابق قريبا او انه لما كان جائزا على الاطلاق فالخروج الى موضع العبادة
بالطريق الاولى قالوا وفي معناه شهود اعياد المسلمين وعيادة المرضى ونحوها والله تع اعلم
كتاب الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم باب فرض الجمعة لقول الله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاسعوا فامضوا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا
الله فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة
او على النساء عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وعنه ان عمر بن الخطاب
بينا هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله تع عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه
فقال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد ان توضأت فقال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى
الله تع عليه وسلم كان يامر بالغسل ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم باب
الطيب للجمعة عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال الغسل يوم
الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد قال عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب

فالله اعلم

فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث باب فضل الجمعة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة
فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وعنه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر
لم تحتبسون عن الصلاة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت النداء توضأت فقال الم تسمعوا النبي صلى الله تع عليه وسلم يقول
اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل باب الدهن للجمعة سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله تع عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم
الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى طاوس قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة
واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري وعنه عن ابن عباس
انه ذكر قول النبي صلى الله تع عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة فقلت لابن عباس ايمس طيبا او دهنا ان كان عند اهله فقال لا اعلمه باب
يلبس احسن ما يجد عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب راى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها
يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم منها حلل فاعطى منها عمر بن الخطاب حلة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد
ما قلت فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب اخا له بمكة مشركا باب السواك
يوم الجمعة وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله تع عليه وسلم يستن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال لولا ان اشق
على امتي او لولا ان اشق على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة انس قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اكثرت عليكم
في السواك حذيفة قال كان النبي صلى الله تع عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه باب من تسوك بسواك غيره عائشة
قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك
يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري باب
ما يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة ابو هريرة قال كان النبي صلى الله تع عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان
باب الجمعة في القرى والمدن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله تع عليه وسلم في مسجد عبد القيس
بجواثى من البحرين يونس قال كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان اجمع ورزيق عامل
على ارض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على ايلة فكتب ابن شهاب وانا اسمع يامره ان يجمع يخبره ان سالما
حدثه ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته
والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته
قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل
من النساء والصبيان وغيرهم وقال ابن عمر انما الغسل على من تجب عليه الجمعة عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه
من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في
كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده وعنه قال قال النبي صلى الله تع عليه وسلم لله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما
ابن عمر عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد وعنه قال كانت امراة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء
في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت فما يمنعه ان ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى
الله تع عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين
قال قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا
في بيوتكم فكان الناس استنكروا فقال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشون في الطين والدحض باب
من اين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال عطاء اذا كنت في قرية
جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سمعت النداء او لم تسمعه وكان انس في قصره احيانا يجمع واحيانا لا يجمع
وهو بالزاوية على فرسخين عائشة زوج النبي صلى الله تع عليه وسلم قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فياتون

في الغبار ويصيبهم الغبار فيخرج منهم العرق فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يذكر عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث يحيى بن سعيد انه سال عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة كان الناس مهنة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وعنه قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة وقال يونس بن بكير اخبرنا ابو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة وقال بشر بن ثابت حدثنا ابو خلدة قال صلى بنا امير الجمعة ثم قال لانس كيف كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الظهر باب المشي الى الجمعة وقول الله تبارك وتعالى فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي العمل والذهاب لقوله وسعى لها سعيها وقال ابن عباس يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد عباية بن رفاعة قال ادركني ابو عبس وانا اذهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها باب الاذان يوم الجمعة السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء قال ابو عبد الله الزوراء موضع بالسوق بالمدينة باب المؤذن الواحد يوم الجمعة السائب بن يزيد ان الذي زاد التاذين يوم الجمعة عثمان بن عفان حين كثر اهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام يعني على المنبر باب يجيب الامام على المنبر اذا سمع النداء ابو امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال معاوية وانا فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال معاوية وانا فلما ان قضى التاذين قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي باب الجلوس على المنبر عند التاذين ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره ان التاذين الثاني يوم الجمعة امر به عثمان بن عفان حين كثر اهل المسجد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام باب التاذين عند الخطبة الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثروا امر عثمان بن عفان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك باب الخطبة على المنبر وقال انس خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر ابو حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فسالوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رايته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة امراة من الانصار قد سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها فوضعت ها هنا ثم رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليه عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على المنبر فقال من جاء الى الجمعة فليغتسل باب الخطبة قائما وقال انس بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب قائما ابن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن باب استقبال الناس الامام اذا خطب واستقبل ابن عمر وانس الامام ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله

باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت دخلت على عائشة والناس يصلون قلت ما شان الناس فاشارت براسها الى السماء فقلت آية فاشارت براسها اي نعم قالت فاطال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي والى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت اصب منها على راسي فانصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد ولغط نسوة من الانصار فانكفات اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم اكن اريته الا وقد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وانه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد جاءنا بالبينات والهدى فآمنا واجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا قد كنا نعلم ان كنت لمؤمنا به واما المنافق او قال المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فاوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ عليه عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بمال او بشيء فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمر النعم عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم لكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها ابو حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد ابن عباس قال صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب راسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الي فثابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما باب الاستماع الى الخطبة ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر باب اذا راى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان يصلي ركعتين جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ركعتين باب من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين جابر بن عبد الله قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال اصليت قال لا قال قم فصل ركعتين باب رفع اليدين في الخطبة انس قال بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه انصت فقد لغا وقال سلمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينصت اذا تكلم الامام ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت باب الساعة التي في يوم الجمعة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة جابر بن عبد الله قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك

باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله سهل بن سعد قال كان فينا امراة تجعل على اربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول السلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك زاد في رواية وقال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة باب القائلة بعد الجمعة انس قال كنا نبكر يوم الجمعة ثم نقيل سهل بن سعد قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة

باب شرح غريب الجمعة

الجمعة بسكون الميم وبضمتين وكهمزة بمعنى اليوم المجموع فيه وبمعنى التفضيل للجمعة كقولهم عشرة في عشرة وبعثر لم تحدث الجامع وقرئ بهن والتانيث للمبالغة او هو صفة للساعة قال الخطابي نحن الاخرون يريد به في الزمان من مدة ايام الدنيا والسابقون في الكرامة والفضل في الاخرة وقال التيمي يريد به انه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين وامته يسبقون ساير الامم في دخول الجنة بيد بفتح الموحدة والمهملة وبينهما تحتية ساكنة بمعنى غير وعلى ومن اجل وكلها يصح استعمالها هنا والمراد بالكتاب التوراة والانجيل قال الخطابي كانه يشير لهم بهذه الفضيلة مخافة وهي ايتاء الكتاب لهم اولا المراد بقوله يومهم يوم الجمعة الذي فرض عليهم الاجتماع فيه فاختلفوا فيه فقالت اليهود السبت والنصارى الاحد واضلهم عن يوم الجمعة فهدانا الله له وهو سابق على السبت والاحد فنحن السابقون لهم في الدنيا ايضا من هذا الوجه والتبع جمع تابع ومعنى قول اليهود غدا اي عيد اليهود او مجمعهم غدا وهو السبت وكذا قوله والنصارى بعد غد اي الاحد لان الظروف الزمانية لا تكون اخبارا عن الجثث فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا علم من قوله اذا جاء ان الغسل انما هو للجمع لا لليوم وهذا عام للصبي والنساء ايضا ويقيد العموم من لفظ الاحد المضاف المهاجرين الاولين هم الذين ادركوا بيعة الرضوان وقيل من صلى الى القبلتين وقيل من شهد بدرا اي اذا استفهم بها عن مؤنث جاز لحوق التاء بها وعدمه فتقول اي امراة واية امراة والوضوء بالنصب اي توضأت الوضوء فقط ويجوز رفعه على انه مبتدا وخبره محذوف تقديره والوضوء مقتصر عليه وفيه انكار من جهة الابطاء ومن جهة ترك الغسل قال الشافعي رضي الله عنه الرجل الداخل في حديث ابن عمر كذا قيل هو عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجبا لرجع عثمان حين قال عمر وارده عمر حين لم يرجع فلما لم يرجع ولم يؤمر بالرجوع ويحضرها المهاجرون والانصار دل على انه ليس بفرض انتهى فيكون المراد من لفظ واجب انه كالواجب جمعا بين الادلة اي بلفظ اشهد من الشهادة تاكيدا للقضية وتحقيقا للوجوب المحتلم مجاز عن البالغ لان الاحتلام يستلزم البلوغ والمانع من حمله على حقيقته انه اذا كان معه الانزال فهو موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة ام لا يستن من الاستنان وهو الاستياك اي دلك الاسنان بالسواك لفظا ان وجد متعلق بيمس ويحتمل تعلقه بيستن ايضا قال الخطابي ذهب مالك الى ايجاب الغسل واكثر الفقهاء الى انه غير واجب وتاولوا الحديث على الترغيب فيه والتوكيد لامره حتى يكون كالواجب على معنى التشبيه واستدلوا بانه قد عطف عليه الاستنان والتطيب ولم يختلفوا في انهما غير واجبين قالوا وكذلك المعطوف عليه وقال النووي هذا الحديث ظاهر في ان الغسل مشروع للبالغ سواء اراد الجمعة ام لا وحديث اذا جاء احدكم ظاهر في انه لمن ارادها سواء البالغ والصبي فيقال في الجمع بينهما انه مستحب للكل ومتأكد في حق المريد واكد في حق البالغ ونحوه قال والمشهور من مذهبنا انه يستحب لكل مريد لها وفي وجه للذكور خاصة وفي وجه لمن تلزمه الجمعة وفي وجه لكل احد اي كغسل الجنابة في الصفات والشرائط البدنة تطلق على الابل والبقر كالضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى وجمعها بدن بضمتين والمراد بها هنا الابل البقرة للمذكر والمؤنث مشتقة من البقر وهو الشق لانها تبقر الارض اي تشقها بالحراثة وصف الكبش بالاقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينتفع به الدجاجة مثلثة الدال للذكر والانثى والفرخ مختص بالنعم لا بالدجاج والبيض فمعناه هنا تصدق متقربا بها الى الله تعالى المراد من الملائكة هنا غير الحفظة ووظيفتهم كتابة حاضري الجمعة والمراد بالذكر الخطبة وقراءة القرآن فيها وفي الصلاة ومن الحديث ان مراتب الناس في الثواب بحسب اعمالهم وان المسارع الى الطاعة اعظم اجرا وان اسم القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وقد اختلف العلماء في الرواح المذكور في الحديث قال النووي في المسالة خلاف مشهور فمذهب مالك وبعض الشافعية كامام الحرمين ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال قالوا والرواح لا يكون الا بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور استحباب التبكير اليها اول النهار والساعات عندهم من اول النهار والرواح قال الازهري الذهاب سواء كان اول النهار او اخره او في الليل وهذا هو الصواب لانه لا فضيلة لمن اتى بعد الزوال لان التخلف بعد النداء حرام ولان ذكر الساعات انما هو للحث على التبكير اليها والترغيب في فضيلة السبق

وانتظارها

وانتظارها والاشتغال بالتنفل والذكر ونحوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال وههنا فائدة وهي ان اول من جاء من هذه الساعات ومن جاء في اخرها مشتركان في تحصيل اصل البدنة مثلا لكن بدنة الاول اكمل من بدنة من جاء في الاخر وبدنة المتوسط متوسطة وهذا كمن صلى في جماعة هم عشرة الاف له سبع وعشرون درجة ومن صلى مع اثنين له سبع وعشرون درجة لكن درجات الاول اكمل وقال الفيروزابادي لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ومن راح في الساعة الثانية رواح النهار بل اراد خف اليها من قولهم راح للمعروف يراح راحة اخذته له خفة واريحية ويده كذا خفت الرجل هو عثمان بن عفان رضي الله عنه اي عن الحضور في اول وقت النهار اي ما الاحتباس بعد سماعها الا بقدر الوضوء التشكيك في طهر للتكثير والمراد به قص الشارب وقلم الاظفار وحلق العانة وتنظيف الثياب لغفلة او هنا لا تنافي الجمع بين الادهان والتطيب وقيل التطيب جيبه ليؤذن بان السنة ان يتخذ الطيب لنفسه وان يجعل استعماله عادة له فيدخر في البيت معنى كتب فرض من صلاة الجمعة او قدر من الصلاة فرضا او نفلا يحتمل ان يراد بالاخرى الماضية قبلها او المستقبلة بعدها لان الاخرى تانيث الاخر بالفتح فلا يلزم ان تكون متاخرة ولا يقال المغفرة انما هي بعد وقوع الذنب لا قبله لان الله تعالى قال لنبيه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر هو اما تاكيد لاغتسلوا من باب ذكر الخاص بعد العام وبيان لزيادة الاهتمام به او يراد بالاول الغسل المشهور وبالثاني التنظيف من الاذى واستعمال الدهن ونحوه اي لا اعلم انه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا كونه مندوبا حلة اثار ورداء وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتية وبالراء والمد نوع من البرود فيه خطوط صفر او يخالطه حرير وضبطوا الحلة هنا بالتنوين على ان سيراء صفة وبغيره على الاضافة قال سيبويه لم يأت فعلاء صفة واكثر المحدثين ينونونه كما قالوا ناقة عشراء واهل العربية يختارون الاضافة الوفد تقدم ذكره في الايمان خلاق بالفتح والتخفيف النصيب كوافر لكثرة عطارد هو ابن حاجب بن زرارة التميمي صاحب حلة التراجم قيل انه اخوه من امه وقيل اخوه من الرضاعة وفيه صلة الاقارب وان كانوا كفارا وجواز اهداء ثياب الحرير لهم لانها لا تتعين للبسهم بل هي حرام عليهم كالمسلمين لانهم مخاطبون بالفروع على الصحيح الشك هنا من الراوي قال الشافعي فيه دليل على ان السواك غير واجب اي بالغت مكثر في امر السواك وفي بعضها بصيغة المجهول الماضي اي بولغت من عند الله الشوص مضغ السواك والاستنان به وتقدم في ابواب الوضوء ودلالة الاحاديث على الترجمة بالطريق الاولى لان الجمعة لما كان لها مزية فضيلة في الغسل لها فكان السواك مستحبا لكل صلاة كانت الجمعة اولى بذلك القضم بالقاف والضاد المعجمة الكسر يقال قضمت الشيء اذا كسرته وبالضاد الخضم الاكل باطراف الاسنان وبالفاء والمهملة الكسر من غير ابانة وقال الحميدي والذي في حديث عائشة اقرب الى القضم بالقاف والضاد المعجمة لانه مضغ وتليين لاستعماله في السواك والقصم بالمهملة والفاء قريب من ذلك قال والذي رويناه فبالقاف والضاد المعجمة والله اعلم بما قالت او بما قاله الراوي عنها قال ابن الاثير وما يدل على صحة ما رواه الحميدي انه قد جاء في باقي الروايات فقضمته وفي اخرى فلينته جمعت بكسر الميم المشددة اي صليت جمعة عبد القيس ابو قبيلة من اسد جواثى كحسان حصن بالبحرين وهو منونة على الصحيح رزيق بضم الراء وفتح الزاي ابن حكيم بضم المهملة وفتح الكاف الايلي مولى فزارة كان عبدا صالحا وايلة بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة بلد بين ينبع ومصر وعقبتها مشهورة قال النووي الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره وفيه ان كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه وبالقيام بمصالحه في دينه ودنياه انتهى واذا لم يكن للرجل اهل ولا عبيد ولا اب ولم يكن اماما فهو راع على الاصدقاء واصحاب معاشرته واذا كان كلا شيء راع خارجية اما اعضاء نفسه وجوارحه وقواه وحواسه او ان الاعم يكون مرعيا باعتبار اخر فكون الشخص مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات ووجه مطابقة الحديث لسؤال رزيق انه لما كان عاملا على طائفة كان عليه ان يراعي حقوقهم ومن جملتها اقامة الجمعة فيجب عليه اقامتها وان كانت في قرية وقال ابو حنيفة لا تجب الجمعة الا في الامصار الجامعة مفهوم الشرط يقتضي ان من لم يجئ الجمعة ليس مأمورا بالغسل وليس كذلك اذ المراد من الامر به تاكيد المندوبية ولا شك ان سنة الغسل للجمع اكثر من غيره وان كانت لسنة ايضا وقد اختلف العلماء هل الغسل لاجل اليوم او لاجل الصلاة فقال الشافعي والجمهور بعد الفجر كان مجزيا ومصيبا للسنة وقال مالك لا يجزيه الا ان يكون متصلا بالرواح ولا يجزي في اول النهار وقال بعضهم كمقصوده الصلاة او اليوم حتى لو اغتسل بعد صلاة الجمعة لم يصب غسل يوم الجمعة وذهب الظاهرية الى انه لو اغتسل قبيل الغروب من يوم الجمعة لعاد اي فرض يوم غدا منصوب على الظرفية وهو متعلق اما بالخبر او بالمبتدا او معناه الاجتماع لليهود في غد والنصارى بعد غد وفي بعضها غد بالرفع على انه مبتدا وليس بنكرة محضة بل هو في حكم المضاف ونحوه اي غد الجمعة لليهود وبعد غد للنصارى هو اعلى كل مسلم اعم من كل محتلم فالغسل سنة لكل مسلم واكد منه في حق المحتلم واكد منه في حق الجمع التقييد بالليل لفهم انه لا يؤذن لهن في الخروج بالنهار ولكن لما جاز في الليل الذي هو محل الوقوع في الفتنة فجواز الخروج بالنهار بالطريق الاولى وفيه ان المراة

لاتخرج من بيتها الا باذن الزوج يغار بفتح اوله مشتق من الغيرة الدحض بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وتحرك وبالغاء
المعجمة الزلق يقال مكان دحض ودحض وجمع على دحاض قال في القاموس الزاوية موضع قرب المدينة به قصر انس وهو
خلاف ما قاله الكرماني من انه موضع بالبصرة على فرسخين منها وبالقصر عليه ان صاحب القاموس ذكر ايضا ان الزاوية موضع بالبصرة
كانت به الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الاشعث ويريد مقالة الكرماني ان غالب اقامة انس رضى الله تعالى عنه ووفاته كانت
بالبصرة فيكون قصره هناك العوالى قرى بظاهر المدينة لفظ لو تغتسلتم دخول على الفعل تمنيا ولو جبت تطهرتم وجزاء محذوف
او هو للتمني وقد اختلفوا على من تجب الجمعة فقال طائفة تجب على من آواه الليل الى اهله وقال الزهري تجب على كل من يسمع النداء
وقال مالك والشافعي واحمد تجب على من يسمع النداء اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا وقال ابو حنيفة لا تجب على من هو خارج المصر
مهنة بفتح الميم والهاء جمع ماهن وهو العبد والخادم وفي بعضها بسكون الهاء وهو مصدر اي اصحاب خدمة انفسهم المراد بهيئتهم حالهم
التي كانوا عليها ليس المراد بالتبكير هنا اول النهار بل المراد المبادرة اليها اول وقت الظهر وكل بادر الى شيء فقد بكر اليه قال كثير
اجمعوا على ان وقت الجمعة بعد الزوال الا احمد فانه جوزها قبل الزوال وقال قيل معنى كنا نبكر كنا نصليها بعد الزوال في اول الوقت
ونقيل بعد الجمعة اي بدلا من القائلة التي اشتغلوا عنها بسبب تبكيرهم اليها معنى يجمع يصلي اول وقت الظهر عدم ذكر الجمعة
هو الموافق لقول الفقهاء ان الابراد غير مندوب في الجمعة لشدة الخطر في فواتها ولان الناس يبكرون اليها فلا يتأذون بالحر ٥
قال النبي معنى الحديث ان الجمعة وقتها وقت الظهر وانها تصلى بعد الزوال ويبرد بها في شدة الحر ولا يكون الابراد الا بعد تمكن الوقت
متى شرع لها محل لها وجب اليها قال الفقهاء يحرم البيع ولكن يصح لان النهي راجع الى امر مقارن للعقد لا الى نفس العقد
ولا الى امر داخل فيه ولا لازم له ابو عبس هو عبد الرحمن بن جبر او جبر الانصاري غلبت عليه كنيته شهد بدرا ومات بالمدينة
سنة اربع وثلاثين ودفن بالبقيع وله سبعون سنة المراد بسبيل الله الجهاد وكل ما امر الله به من الخير والسبيل اسم جنس مضاف
للعموم فيتناول الجمعة النهي متوجه الى السعي لا الى الاتيان والمراد به الاسراع وفي القرآن القصد والذهاب او العمل
ومن حسن لبس المشي على الاقدام ولكن على النيات والقلوب يقعد اما بالنصب على تقدير ان فيكون حينئذ منهيا عن الجمع
بين الاقامة والقعود واما بالرفع اما عطفا على يقيم اي لا يقيم ولا يقعد ويكون كل منهما منهيا عنه واما جملة حالية بتقدير وهو يقعد
فيكون المجموع ممنوعا كالاول فلو اقامه ولم يقعد مكانه لم يكن مرتكبا للنهي يجلس بالنصب عطفا على يقيم ولا واحد منهما
منهي عنه وظاهر النهي التحريم فلا يعدل عنه الا بدليل لفظ الجمعة وغيرها روبا مرفوعين اي بهما معا وبان في النهي او نهي الاقامة
فيهما ومنصوبين اي في الجمعة وفي غيرها الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء وبالمد موضع بالمدينة قرب المسجد وقيل حجر
وقيل بحجر كبير وزاده عثمان رضي الله تعالى عنه باجتهاده وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الانكار فصار اجماعا سكوتيا قال
الطيبي سمي هذا النداء ثالثا وان كان باعتبار الوقوع اولا لانه زاده كذا ابن القيني كانا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي
الاذان والاقامة اي لم يكن في يوم الجمعة له الا واحد اي وانا اشهد ايضا او وانا ايضا اقول مثله اي تبت امرا الاذان
على الاذان واقامة كالاول الذي عليه اليوم في جميع الامصار اتباعا من الخلف للسلف امتروا من الامترا وهو الشك وتقدم الحديث
بابه في كتاب الصلاة العشار بالكسر جمع عشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة بعدها راء وبالمد وهي من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر او ثمانية او هي كالنفساء من النساء ويجمع ايضا على عشراوات قال النبي كان المنبر ثلاث درجات وفي الحديث
علم عظيم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو حنين الجذع اي يقعد بعد الخطبة الاولى ثم يقوم للثانية والقيام واجب
عند مالك والشافعي لقوله تعالى وتركوك قائما ولمواظبته صلى الله عليه وسلم عليه وكذا الجلوس بينهما واجب عند الشافعي لمواظبته
صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده ولقوله صلوا كما رأيتموني اصلي خلافا للحنفية فيهما ودل على الترجمة من حيث ان جلوسهم
حوله يلزمه الا وهم ينظرون اليه ومع استقبالهم ليتفرغوا لسماع موعظته وتدبر كلامه ولا يشتغلوا بغيره قال الفقهاء انما تهجر
القبلة لاواني استقبالها فان كان في صدر المجلس كان مستدبرا للقوم واستدبارهم وهم المخاطبون قبيح خارج من عرف المخاطبات
وان كان في اخره فاما ان يستقبله القوم فيكونوا مستدبرين القبلة واستدبار واحد اهون من استدبار الجماعة واما لا فيستدبر
فيلزم الهيئة القبيحة بعد مبني على الضم قيل ومعناه ويحسن مضافا ولفظا اما بعد قيل هو من فصيح الكلام وهو فصل بين الثناء على الله
وبين الخبر الذي يريد الخطيب اعلام الناس به وقيل هو فصل الخطاب واختلفوا في اول من تكلم بها فقيل داود عليه السلام والجملة فصل
الخطاب الذي اوتيه وقيل يعرب بن قحطان اللغط بسكون الجيم وتحرك الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥
معنى انكفأت رجعت وتقدم الكلام على بقية مباحث الحديث في كتاب العلم جاءت في بعضها بسبب المهملة والموحدة الهلع
محركة الفحش الجزع والهلوع هو الذي اذا ناله شر اظهر شدة الجزع واذا ناله خير بخل به ومنعه الناس وقد فسره الحسن في تفسيره بالجزوع

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الكلام امام مصدر بمعنى اللوم اي لم يخف علي كونكم في المسجد لكن ما خرجت اليكم الا
خشيت ان تفرض عليكم فهو حقيقة واما انه لفظ مقحم كما يقال مجلس فلان في امر كذا فهو من باب المجاز بالزيادة واما انه كناية عنهم
لان مكان الشخص لازم له واما ان المراد بالمكان المكانة والرتبة اي لم يخف علي حالكم عند الله من حب الطاعة يقال اعطف الثوب
والملتف اذا رتدى به والملحفة اللباس فوق سائر اللباس من دثار ونحوه العصابة بالكسر ما عصب به والعمامة ايضا والدسمة
قال الخطابي الدسمة من الدسم الذي هو لطخ الودك ونحوه لانه لا يليق ان يمس راسه وجبينه صلى الله تعالى عليه وسلم وانما اراد بالدسمة
السوداء انتهى والدسمة بالضم غبرة الى السواد لفظ الى متعلق بمحذوف تقديره نغزوا معنى ثابوا اليه اجتمعوا اليه
اي يقبل المحسنة ويعفو عن المسيئة وذلك في غير الحدود وهذا من جوامع الكلم لان الحال منحصر في الضر والنفع والشخص في المحسن والمسيء
وفيه اخبار بالغيب لانهم قلوا وكثر الناس وهذا من معجزات النبوة وفيه صنعة المطابقة المثل صفا والصفة فالكاف للتشبيه
الصفة بالصفة وقد تقدم الكلام على الحديث قريبا جاء في بعض الروايات ان هذا الرجل هو سليك بضم المهملة وفتح اللام وسكون
الياء وبالكاف ابن هدبة بضم الهاء وسكون الدال وفتح الموحدة الغطفاني فيه جواز الكلام في الخطبة وان تحية المسجد لا تفوت
بالجلوس جاهلا حكمها قال الشافعي واحمد يستحب لداخل حال الخطبة ان يصلي تحية المسجد ولكن يجوز منهما ليسمع الخطبة بعدها وقال مالك
وابو حنيفة لا يصليها الكراع بالضم اسم يجمع الخيل والشاء بالمد جمع الشاة المراد بالسنة هنا الجدب الفزعة بعدت
في اوقات الصلاة لفظ الجمعة جاء في الروايات بالحركات الثلاث كقولهم الكلمة التي تكون قد اسها الجوبة هي الحفرة المستديرة
الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة قناة بفتح القاف وخفة النون علم لبقعة غير منصرف مرفوع بانه بدل عن الوادي وفي بعضها
قناة بالنصب والتنوين فهو بمعنى البئر المحفورة اي سال الوادي مسيل القناة وفي بعضها وادي قناة باضافة الوادي اليها قال
النووي وقناة اسم لواد من اودية المدينة وعليه زروع لهم الجود بالفتح المطر الغزير او ما لا مطر فوقه وهو جمع جائد قال
النووي وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اجابة دعائه متصلا به وفيه ادب في الدعاء فانه لم يسأل رفع المطر
من اصله بل سأل رفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرافق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسأل
بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وخصبه لمواضعه وهي بطون الاودية اختلف العلماء في الانصات في وقته في خطبة
فالمشهور من مذهب الشافعي انه في وقت كون الامام يخطب اي خطيب كان وهو قول جماعة من التابعين سواء سمع او لم يسمع وفي قول
القديم انه واجب وبه قال مالك والثوري وصاحبا ابي حنيفة وحكي عن الاوزاعي وعليه جمهور العلماء لكن قال الامام لم تعد اذا لم يسمعها وقال
وقال ابو حنيفة يوجب من حين خروج الامام الى ان يدخل في الصلاة والمشهور ان كل خطيب سواء في ذلك وقيل تختص بالائمة العدل ٥
اللغو واللغى واللغوى لسكرى المسقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولغي في قول اخطأ وكلمة لاغية فاحشة ومعناه في الحديث قلت
عقيل الصواب او تكلمت بما لا ينبغي وجاء في بعضها لغيت قال ابو الزناد وهي لغة ابي هريرة يعني لغة دوس قومه واللغة التي
كان يتكلم بها ولا يتكلم بالاحسن وهي موافقة لقوله تعالى والغوا فيه اذ هو من لغي يلغى ولو كان من لغا يلغو لقال والغوا بضم الغين
وقرئ بها في الشواذ وفي الحديث النهي عن جميع انواع الكلام حال الخطبة ونبه بهذا على ما سواه لانه اذا قال انصت وهو امر بمعروف
فغيره اولى قيل الحكمة في ذلك ان الخطبة اقيمت مقام الركعتين فكما لا يجوز الكلام في الصلاة لا يجوز فيما بدلها اختلف في هذه
الساعة فقيل هي بين الطلوعين وقيل عند الزوال وقيل اذا اذن للصلاة وقيل هي الساعة التي اختارها الله تعالى فيها للصلاة وقيل
هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل وقيل بين العصر والمغرب قال النووي والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما رواه مسلم انها ما بين
جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة قال النووي معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب كقوله تعالى ما دمت عليه قائما
يسال الله جملة حالية بعد الحالين فهي حال مترادفة او متداخلة اي يريد بيان ان تلك الساعة لحظة خفيفة والحكمة في اخفائها
بين ساعات الجمعة ان لا تخص الطاعة بها كما اخفاء ليلة القدر ونحوها العير بالكسر القافلة مؤنثة او الابل تحمل الميرة بلا واحد
من لفظها او كلما امتير عليه ابلا كانت او حميرا او بغالا وجمعها كعنبات ويسكن جاء في بعضها الا اثنى عشر وهو مستثنى من ضمير
يعني العائد الى المصلي فيجوز فيه الرفع والنصب او يقال اثنى عشر على حكم لغة التي هي ثلاثة عشر او الاصل فيه البناء فبني بحرف
والمستثنى محذوف وتقديره ما بقي احد الا عدد وكانوا اثنى عشر رجلا قال الجمهور المراد بالصلاة في الحديث انتظارها حال الخطبة
ليوافق رواية مسلم الواردة بلفظ كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجاءت عير من الشام الحديث وفيه دليل لمالك
حيث قال تنعقد الجمعة باثني عشر رجلا واجاب الشافعية عنه بانه محمول على انهم رجعوا او رجع منهم تمام الاربعين فاتم بهم الجمعة التقييد
بالبيت يتعلق بالعلم ايضا على مذهب الشافعي ويختص بالاخير على مذهب الحنفية كما هو مقتضى القاعدة الاصولية قال ابن بطال
ووجهه انه لما كانت الجمعة ركعتين لم يصل بعدها صلاة خشية ان يظن انها هي التي حذفت منها وانها واجبة وقد اجاز مالك الصلاة

بعد الجمعة في المسجد للناس ولم يجزه الائمة تحقل بالمهملة والقاف اي تزرع وفي بعضها تجعل بالجيم والعين الاربعا بالمد جمع
وهو مجاز من الماء الارض والنهر الصغير السلق بالكسر بقلة معروفة العرق بفتح المهملة وسكون الراء وبالقاف العظم بلحمه
والمراد ان اصول السلق كانت عوضا عن اللحم وجاء في بعضها غرفة بالمعجمة والفاء اي مغروفة اللعق اللحس وفيه الايثار والتواضع
حقير والسلام على المراة الاجنبية وقناعة الصحابة وعدم حرصهم على الدنيا ولذاتها نتغدى بالمهملة قال ابن بطال فيه رد على احمد
بن حنبل في ان الجمعة تصلى قبل الزوال لانه لا يقول وما كنا نقيل الا بعد الجمعة او لا نسمي بعد الجمعة وقت الغدا فظهر ان قائلهم وتغديهم
بعد الجمعة انما كان عوضا مما فاتهم في وقته من اجل بدارهم بالسير الى الصلاة والتهجير اليها قال والفقهاء متفقون على ان قوله فانتشروا
للاباحة لانه ورد بعد الامر بالسعي فزال ما وجب عليهم من السعي وهو كقوله تعالى فاذا حللتم فاصطادوا قال الكرماني هو للاباحة
لكن لا لوروده بعد الامر بل للاجماع والا فهو معارض بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين انما تقع القيلولة وهي
النوم في الظهيرة تم بسم الله الرحمن الرحيم ابواب صلاة الخوف وقول الله عز وجل واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا شعيب عن الزهري قال سألته
هل صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني صلاة الخوف فقال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففناهم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه تصلي واقبلت طائفة على العدو
فركع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين باب صلاة الخوف رجالا وركبانا
راجل قائم نافع عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كانوا
اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف ابن عباس قال قام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم معه ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا
اخوانهم واتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا باب الصلاة عند مناهضة
الحصون ولقاء العدو وقال الاوزاعي ان كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا
على الايماء اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال او يامنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا
فلا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يامنوا وبه قال مكحول وقال انس حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد
اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا وقال انس
بن مالك وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش و
يقول يا رسول الله والله ما صليت العصر حتى كادت الشمس ان تغيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا والله ما صليتها
بعد قال فنزل الى بطحان فتوضا وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها باب صلاة الطالب والمطلوب
راكبا وقائما وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط واصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف
الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي
حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم باب
التكبير والغلس بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح
بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك
ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذرية فصارت صفية
لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت يا ابا محمد انت سالت
انس بن مالك ما امهرها قال امهرها نفسها فتبسم باب شرح غريب صلاة الخوف
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة ونجد خلاف الغور اي تهامة وتقدم ذكره في الايمان الموازاة المقابلة والمحاذاة
وهذا النوع من الصلاة المذكور في هذا الحديث هو مذهب ابي حنيفة وذكر البخاري في كتاب المغازي انواعا منها قال النووي
روى ابو داود وغيره وجوها في صلاة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجها وفيها تفاصيل وتفاريع مذكورة في الفقهيات
وقال الخطابي صلاة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة وهي على اختلاف صورها

متفقة المعنى قال الامام لعل احاديث صلاة الخوف صحيح كلها ويجوز ان تكون في مرات او في اوقات مختلفة على حسب شدة الخوف
ومن صلى بصفة منها فلا حرج عليه معناه اي نافعا روى عن ابن عمر نحوا مما روى مجاهد ايضا عن ابن عمر والمروي المشترك بينهما
هو اذا اختلطوا قياما او هو مع لفظ وان كانوا اي زاد نافع على مجاهد وابن عمر فاعل قال مقدرا والمقول هو عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم او هو مع وان كانوا والمجموع مفعول زاد وبهذه الزيادة صار الموقوف على ابن عمر مرفوعا الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اي في حالة اشد من الاختلاط المجرد بان يكون الخوف اكثر وهم في المضاربة والمقاتلة اي قياما على
اقدامهم وركبانا على دوابهم مستقبلين ام لا قال ابن بطال وهذه الصلاة تسمى بصلاة المسايفة قال وقول البخاري زاد
وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا اراد به ان ابن عمر رواه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وليس من رايه وانما هو مسند قال مالك قال نافع ولا ارى عبد الله ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال الكرماني المفهوم من كلامه ان ابن عمر قال مثل قول مجاهد اذ ان نافعا قال مثله وان قولهما متوافق في تلك الصورة
اي في اذا اختلطوا والزائد في الصورة الاخرى فقط وان الزائد هو ابن عمر لا نافع اي الذين لم يركعوا ولم يسجدوا معه في الركعة
الاولى وهذا النوع هو اذا كان العدو في جهة القبلة وهو كصلاة عسفان المناهضة المقاومة وتناهضوا في الحرب نهض
كل الى صاحبه جعل الامن قسيم الانكشاف لانه قد ينكشف القتال ولا يحصل الامن وقد يامن لزيادة القوة واتصال المدد
ولم ينكشف بعد تستر بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية وسكون المهملة بينهما وبالراء بلد مشهور من كور الاهواز وبلسانهم
ويقولون ششتر بشينين معجمتين وهو نحو تستر وهو اول سور وضع بعد الطوفان وبها قبر البراء بن مالك اخي انس
اي في فرح تلك الصلاة بالمقابلة والبدلية اي بدل تلك الصلاة ومقابلها قال ابن بطال الصلاة عند مناهضة الحصن حال التقاء
الذي سبق ذكرها انفا واحتج الاوزاعي على ان من لم يقدر على الايماء اخرها حتى يصليها كاملة ولا يجزئ فيها التكبير بهذا الحديث بقول عمر
جابر وقد تقدم شرحه في مواقيت من كتاب الصلاة قال لانه اخره لما كان فيه من شغل الحرب فكذلك الحال التي هي اشد منه الا ان
احتجاجه ضعيف لان صلاة الخوف شرعت بعد الخندق واما قال فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فقد روى مجاهد عن ابن عباس
انه قال صلاة الخوف ركعة لكن القران يعارضه حيث قال فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فجعل
ان الامام يصليها في حال الخوف ركعتين قال واما التكبير فانه الفتوى بالامصار لا يجزئ عندهم التكبير عن الركوع والسجود واقل افعال
الثانية عنهما هو الايماء الدال على الخضوع الى الله تعالى قال ومعنى قول انس فلم يقدروا على الصلاة انهم لم يجدوا السبيل الى الوضوء من شدة
القتال ويحتمل ان يكون تاخيره صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا يوم الخندق لعدم وجدان السبيل الى الوضوء شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء
واسكان المهملة والسمط بكسر السين المهملة وسكون الميم قال ابن الاثير وعليه اهل اللغة وهو كندي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي صحبته خلاف وكان اميرا على حمص لمعاوية ومات بها سنة اربعين المراد بالفوت هنا فوات الوقت او العدو والنفس
سموا بالاحزاب لانهم تالفوا قبائل العرب وتالبوا وتظاهروا على حرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء في رواية مسلم الظهر وجمع
بينهما بان الامر كان بعد دخول وقت الظهر وقد صلاها قوم ولم يصلها الاخرون فقيل للذين صلوا الظهر لا يصلين العصر وللذين لم يصلوها
لا يصلين الظهر او قال الجميع لا تصلوا الظهر والعصر الا فيهم او للذين ذهبوا اولا لا تصلوا الظهر وللذين ذهبوا بعدهم لا تصلوا العصر
وقال بعض شراح المشارق الظاهر ان الامر وقع مرتين مرة خاطب الحاضرين وهو رواية مسلم فقال الظهر ومرة امر مناديا ينادي في ذلك
وهو رواية البخاري توسيع الامر فذكر العصر اذ النداء في الغالب لجم غفير فالترجيح في حقهم اولى قال وهذا اوجه من كونه والسابقة
يعرف بالتامل وبنو قريظة فرقة من اليهود الضمير في بعضهم الاول راجع الى الاحد وفي الثاني والثالث الى البعض جاء في بعضها
نصل بدون الياء وهو محذوف للتخفيف نحو والليل اذا يسر لم يرد بلفظ المجهول مضارع الافعال اي مراده من لا يصلين احد لازمه وهو
الاستعجال في الذهاب الى بني قريظة لا حقيقة ترك الصلاة اصلا ولم يعنفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مخالفة النهي لانهم فهموا
منه الكناية عن العجلة ولا التاركين للصلاة المؤخرين عن اول الوقت لحملهم النهي على ظاهره قال ابن بطال واختلفوا في صلاة الطالب
على الدابة بعد اتفاقهم على جواز صلاة المطلوب راكبا فذهب الشافعي واحمد الى انه لا يصلي راكبا وقال مالك اذا خاف فوت عدوه ان نزل صلى
راكبا حيث توجه وهذا الحديث احتج به من قال بالتساوي في الادلة وان كل مجتهد مصيب قال النووي ولا احتجاج فيه على اصابة كل مجتهد لانه لم يصرح
باصابة الطائفتين بل بترك تعنيفهما ولا خلاف في ترك تعنيف المجتهد وان اخطا اذا بذل وسعه قال واما اختلافهم فسببه ان الادلة
تعارضت عندهم فان الصلاة مامور بها في الوقت والمفهوم من لا يصلين المبادرة بالذهاب اليهم فاخذ بعضهم بذلك فصلوا حين
خافوا فوت الوقت والاخرون بالاخر فاخروها التكبير هو قول الله اكبر وفي بعضها التبكير بتقديم الموحدة على الكاف وعند الاغارة
متعلق بالتكبير والصلاة كليهما الخميس الجيش وتقدم الكلام على الحديث في كتاب الصلاة جاء في بعضها امهرها اي اصدقها يقال امهرتها

واسمهما وفائدة السؤال مع العلم به من قوله جعل منقبتها اسداقها التأكيد او استفسره بعد الرواية ليصدق روايته وذكر
ان التكبير عند الاشراف على المدن والقرى سنة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في العيدين والتجمل فيهما عبد الله بن عمر قال اخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر فاتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وارسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبيعها او تصيب بها حاجتك باب الحراب والدرق يوم العيد عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي باب الدعاء في العيدين سنة العيدين لاهل الاسلام البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد اصاب سنتنا عائشة قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وفي رواية عنه ويأكلهن وترا باب الاكل يوم النحر انس بن ملك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه فكأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة احب الي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ادري ابلغت الرخصة من سواه ام لا البراء بن عازب قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال ابو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان اتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا لنا جذعة هي احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك باب الخروج الى المصلى بغير منبر ابو سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي في الفطر والاضحى ثم يخطب بعد الصلاة ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة قال واخبرني عطاء ان ابن عباس ارسل الى ابن الزبير في اول ما بويع له انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلاة واخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء صدقة قلت لعطاء اترى حقا على الامام الآن ان يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ قال ان ذلك لحق عليهم وما لهم ان لا يفعلوا باب الخطبة بعد العيد ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع

فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال رجل من الانصار يقال له ابو بردة بن نيار يا رسول الله لقد ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعله مكانه ولن توفي او تجزي عن احد بعدك باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن نهوا ان يحملوا السلاح يوم عيد الا ان يخافوا عدوا سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال من اصابك قال اصابني من امر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج باب التبكير للعيد وقال عبد الله بن بسر ان كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح البراء بن عازب قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام خالي ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله انا ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعلها مكانها او قال اذبحها ولن تجزي جذعة عن احد بعدك باب فضل العمل في ايام التشريق قال ابن عباس ويذكروا الله في ايام معلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء باب التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد محمد بن ابي بكر الثقفي قال سألت انسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ام عطية قالت كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها وحتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته باب الصلاة الى الحربة يوم العيد ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تركز له الحربة قدامه يوم الفطر ويوم النحر ثم يصلي باب حمل العنزة او الحربة بين يدي الامام يوم العيد ابن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها باب خروج النساء والحيض الى المصلى ام عطية قالت امرنا نبينا ان نخرج العواتق ذوات الخدور وفي رواية او قالت العواتق وذوات الخدور ويعتزلن الحيض المصلى باب خروج الصبيان الى المصلى ابن عباس قال خرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فطر او اضحى فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة باب استقبال الامام الناس في خطبة العيد وقال ابو سعيد قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقابل الناس البراء قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اضحى الى البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وقال ان اول نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو شيء عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام رجل فقال يا رسول الله اني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة قال اذبحها ولا تفي عن احد بعدك باب العلم الذي بالمصلى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل له اشهدت العيد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى اتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم اتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته باب موعظة الامام النساء يوم العيد عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقين قلت لعطاء اترى حقا على الامام ذلك يذكرهن قال انه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه قال ابن جريج واخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الفطر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كأني انظر اليه حين يجلس الناس بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية ثم قال حين فرغ منها انتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدقن قال فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء ابي وامي فيلقين الفتخ

والخواتيم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية باب اذا لم يكن لها جلباب في العيد
حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا ان يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فاتيتها فحدثت ان زوج اختها
غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة فكانت اختها معه في ست غزوات قالت فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى
فقالت يا رسول الله اعلى احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة
المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت ام عطية اتيتها فسألتها اسمعت في كذا وكذا قالت نعم بأبي وقل ما ذكرت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الا قالت بأبي قال لتخرج العواتق ذوات الخدور او قال العواتق وذوات الخدور شك ايوب والحيض فيعتزلن الحيض
المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت فقلت لها الحيض قالت نعم اليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا
باب اعتزال الحيض المصلى ام عطية قالت امرنا ان نخرج فنخرج الحيض والعواتق وذوات قال ابن عون او العواتق ذوات
الخدور فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم باب النحر والذبح يوم النحر في المصلى ابن عمر
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينحر او يذبح بالمصلى باب كلام الامام والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء
وهو يخطب البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك
نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله لقد
نسكت قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد
بعدك انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم امر من ذبح قبل الصلاة ان يعيد ذبحه فقام
رجل من الانصار فقال يا رسول الله جيران لي اما قال بهم خصاصة واما قال فقر واني ذبحت قبل الصلاة وعندي عناق لي احب
الي من شاتي لحم فرخص له فيها جندب قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح ثم قال من ذبح قبل ان يصلي
فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله باب من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد جابر بن عبد الله قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق قال ورواه سعيد عن ابي هريرة وحديث جابر اصح باب اذا فاته العيد
يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا عيدنا اهل الاسلام
وامر انس بن مالك مولاه ابن ابي عتبة بالزاوية فجمع اهله وبنيه وصلى كصلاة اهل المصر وتكبيرهم وقال عكرمة اهل السواد يجتمعون
في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاته العيد صلى ركعتين عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها
جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دعهم امنا بني ارفدة يعني من الامن باب الصلاة قبل العيد وبعدها وقال ابو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس
كره الصلاة قبل العيد سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها
ولا بعدها ومعه بلال

باب شرح غريب صلاة العيدين

سمي العيد عيدا لعوده كل سنة والتجمل التزين بالثياب وجاء في بعضها فيه وهو راجع الى جنس العيد او الى كل منهما الاستبرق الديباج الغليظ معرب
استبره او ديباج يعمل بالذهب او ثياب حرير صفاق نحو الديباج ابتاع بلفظ المتكلم وهمزة الاستفهام وفي بعضها
ابتع اي اشتر تجمل بها بالجزم والرفع واحدى التاءين منه محذوفة سبق في الحديث المار في صلاة الجمعة قول عمر الجمعة بدل العيد
هنا والظاهر ان القصة واحدة اذ لا تنكر مثلها من عمر رضي الله تعالى عنه والجمعة عيد ايضا الخلاق النصيب وتقدم في الجمعة ايضا
الديباج فارسي معرب وجمعه دبابيج ودبابج وهو ما اصله النبات او مضاف اليها الحراب جمع حربة والدرق بفتح المهملتين جمع درقة
محركة وهي الجحفة اي الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ويجمع ايضا على ادراق ودراق الغنا بالكسر والمد من الصوت
ما طرب به وبعاث بالعين وبالغين ويثلث موضع بقرب المدينة وقال ابن الاثير هو اسم حصن للاوس ويوم مشهور
كان فيه حرب بين الاوس والخزرج قيل قامت منهم مائة وعشرين سنة الى ان قام الاسلام فالف الله بين قلوبهم بيمن قدوم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نهره وانتهره بمعنى زجره المزمارة بالكسر الآلة من القصب يزمر فيها وهمزة
الاستفهام مقدرة قبلها دونكم كلمة يقصد بها الاغراء والمغرى به محذوف اي الزموا ما انتم فيه وعليكم به وبنو ارفدة بفتح
الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وكسرها جنس من الحبشة وقيل هو اسم جدهم وقيل لقب للذين يرقصون منهم وقيل معناه بنو الاماء

قبلك الاستفهام فيه مقدر وخبره محذوف اي اكان فيك هذا القدر قال الخطابي كان الشعر الذي يغنيان به يعني الجاريتين
المقدمي ذكر بها فيه وصف الحرب والشجاعة وهو اذا صرف على معنى التحريض على قتال الكفار كان معونة في الدين فاما ذلك
رخص صلى الله تعالى عليه وسلم فيه قال النووي اختلفوا في الغناء فاباحه جماعة من اهل الحجاز وحرمه اهل العراق ومذهب
الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك وقد اجازت الصحابة غناء العرب الذي هو الانشاد والترنم واجازوا
الحداء وفعلوه بحضرته صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مثله ليس بحرام ولا يجرح الشاهد قال وانما سكت صلى الله تعالى عليه وسلم
عنهن لانه مباح لهن وكان هذا من رأفته وحلمه وفيه جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن ونظر
المرأة الى وجه الرجل الاجنبي ان كان بشهوة فحرام اتفاقا وان كان بغير شهوة فالاصح التحريم وقيل كان هذا قبل نزول قل
للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية او قبل بلوغها رضي الله عنها وقال ابن بطال حمل السلاح يوم العيد لا مدخل له في سنة
العيد ولا في هيئة الخروج اليه ولكنه جائز عندهم واما لعب الحبشة فليس فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج به في العيد ولا امر اصحابه
بالتأهب به قال وفائدة هذا الحديث اباحة النظر الى اللهو اذا كان فيه تدريب الجوارح على تقلب السلاح لتخف الايدي
بها في الحرب وفيه ما كان له صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق الحسن وما ينبغي للمرء ان يعاشر به مع اهله من ايثار مسارهم فيما
لا حرج عليهم فيه يرجع بالرفع وفي بعضها بالنصب اي فعل الابتداء بالصلاة قال ابن بطال فيه ان صلاة العيد سنة وان النحر
لا يكون الا بعد الصلاة وان الخطبة ايضا بعدها قال الكرماني الاخير ممنوع بل المستفاد منه ان الخطبة مقدمة على الصلاة اقول
ليس الامر كذلك اذ المعلوم من قوله اول ما نبدأ به تقدم الصلاة على الخطبة ولو لم تكن مقدمة عليها لم يصح وصفها بالبداءة
وسيجيء مزيد بيان لذلك ان شاء الله تعالى اي ليس الغنا عادة لهما ولا معروفتان به او ليستا ممن يتغنى بعادة المغنيات
من التشويق والهوى والتعريض بالفواحش ولا ممن يتخذه صناعة وكسبا قال الخطابي يريد ان اظهار السرور في العيد
من شعار الدين والغنا اعم قيل وفيه دليل على ان العيد موضع للرخصات وبسط النفوس الى ما يحل من الدنيا والاكل والشرب
والجماع الا ترى انه اباح الغنا من اجل عذر العيد قال ابن بطال الاكل قبل الغدو الى المصلى يوم الفطر سنة تأسيا بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذلك لئلا يظن ان الصيام يلزم يوم الفطر الى ان يصلي صلاة العيد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوتر في جميع
اموره استشعارا للوحدانية الجذعة بفتح الجيم والذال المعجمة ما طعنت في السنة الثانية والمراد هنا جذعة المعز كما جاء في رواية
الا عناق جذعة ويشترط في اجزاء التضحية بالمعز ان يكون ثنيا اي طاعنا في السنة الثالثة اي لا ادري ابلغ هذا الحكم كان خاصا به ام
بجميع المكلفين واختلف الاصوليون في ان خطاب الشارع لواحد من الامة هل يعم جميعهم ام لا فقالت الحنابلة بالعموم اي تحققت
والشك في الاصل العادة قوله فان اي الشك والشرط والجزاء هنا متحدان ومثل هذا التركيب يراد به لازم من تعظيم
ذلك كتبشيع او تحقيره ونحوهما بحسب اقتضاء المقام والمراد هنا بيان عدم الاعتداد بما هو نسك قبل الصلاة فلا اعتداد
بنسكه ولفظ ولا نسك له كالتوضيح والبيان له ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء ونيار بكسر النون وخفة التحتية وبالراء
واختلف في اسمه فقيل هانئ وقيل الحرث وقيل مالك والاول اشهر وهو خزرجي انصاري شهد العقبة الثانية مع السبعين
وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد ولا عقب له مات سنة خمس واربعين بعد شهوده مع علي حروبه كلها اي ليست بضحية ولا ثواب
فيها بل هو لحم لك تنتفع به كان الشاة شاتان شاة تذبح لاجل اللحم وشاة تذبح لاجل القربة العناق بالفتح الانثى من ولد المعز
ويجمع على اعنق وعنوق وقولنا جذعة صفة للعناق اي من جهة طيب لحمها وكثرة قيمتها وسمنها قال النووي تجزي بفتح اوله
هكذا الرواية فيه في جميع الكتب ومعناه تكفي كقوله تعالى لا تجزي والد عن ولده وفيه ان جذعة المعز لا تجزي في الاضحية وهذا متفق عليه
اي لن تجزي عن احد غيرك وهذا رخصة لابي بردة رضي الله عنه قال ابن بطال واما الاكل يوم النحر فلا يستحب قبل الصلاة ولا ينهى عنه
فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر الاكل على ابي بردة ولم يعنفه عليه ثم انه فصل الفطر بين الصيام وصلاة العيد بالاكل واما الاضحى
ليس قبله صوم ليحتاج الى فصله بالفطر كما فعله في عيد الفطر فلهذا السر فرق بين العيدين في الاكل البعث بالسكون
ويحرك لغة الجيش وجمعه بعوث هذا الامر ليس تكرارا للامر السابق لان المراد هنا ما يتعلق بالبعث هو مروان بن الحكم
الاموي ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل سنة اثنين من الهجرة وقيل عام الخندق وقيل سنة احد وقيل غير ذلك
ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نفى اباه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة
فقدمها وابنه معه مات بدمشق سنة خمس وستين كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا الخطاب لمروان واصحابه اي غيرتم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخلفائه فانهم
كانوا يقدمون الصلاة على الخطبة اي الذي اعلم خير لانه طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون غيره خيرا منه وفيه تقديم الصلاة

بعد الخطبة واتفق الاصحاب على صحتها لكنه يكون تاركا للسنة بخلاف خطبة الجمعة فانه يجب تقديمها والا لم يصح الجمعة وفرقوا بينهما بانها
واجبة فلو اخرت ربما انتشروا والتقديم في الصلاة بخلافها في العيد وبان الجمعة لا تؤدى الا بالجماعة فقدمت الخطبة ليلحق الناس وصلاة
العيد تؤدى بغير الجماعة قال ابن بطال ليس فعل مروان بحجة لانه غير السنة لا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجمعة ولان
المجتهد قد يؤدي اجتهاده الى ترك الاولى اذا كان فيه المصلحة واختلف العلماء في اول من قدم الخطبة في العيد فقال مالك عثمان
وقد صح انه ادرك الناس الصلاة وقال الزهري انه معاوية قال ابن بطال سنة الخروج الى العيد عند العلماء المشي ورخص في
والركوب مباح وليس في احاديث الباب ما يدل على الركوب وكان الحسن يأتي العيد راكبا واما الصلاة قبل الخطبة فهو اجماع
من العلماء قديما وحديثا الا ما كان من بني امية وفيه ان السنة في العيدين ان لا يؤذن لهما ولا يقام وقال ابن المسيب اول من
احدث الاذان في العيد معاوية وقيل زياد قال الكرماني الظاهر ان ما نافية ويحتمل ان تكون استفهامية قلت ويؤيد كونها
استفهامية قوله في الرواية الآتية وما لهم لا يفعلونه كرر ذكر الالف للتوضيح والتفصيل والخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب
والفضة او حلقة القرط والحلقة الصغيرة من الحلي وجمعها خرصان والسخاب بكسر السين المهملة وتخفيف المعجمة قلادة
من مسك وقرنفل ومحلب بلا جوهر وجمعها سخب بضمتين قال ابن بطال السنة تقديم الصلاة على الخطبة وقد غلط النسائي
بتسليمه حيث ترجم له باب الخطبة قبل الصلاة واستدل عليه بقوله اول ما نبدأ به ان نصلي وهو قد سها لان العرب قد تضع
الفعل المستقبل مكان الماضي فكأنه قال اول ما بدأنا به في هذا اليوم الصلاة التي قدمنا فعلها ونبدأ بها وهذا مثل قوله
تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا ومعناه الا الايمان المسنة الشاة الداخلة في الثالثة وذكر الضمير في اجعله مكانه
وهو راجع الى المؤنث اعتبارا لمعناها اذ الجذعة عبارة عن معز ذي سنة والمسنة عن معز ذي سنتين السلاح بالكسر
آلة الحرب او حديدتها ويؤنث والسيف والقوس بلا وتر والعصا الركاب من السرج كالغرز من الرحل وجمعه ركب
بضمتين الضمير في نزعها عائد الى قدم ابن عمر وهو من باب القلب كما يقال ادخلت الخف في الرجل والى السنان
اما باعتبار السلاح وهو مؤنث واما باعتبار انه حديد منى قرية بمكة تصرف ولا تصرف وتقدم ذكرها في كتاب العلم
الحجاج هو ابن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وكان اخنس دقيق الصوت
هلك بواسط في رمضان وقيل شوال سنة خمس وتسعين وعمره اربع وخمسون سنة وقيل ثلاث وخمسون وعفي قبره واجرى
الماء لو اما شرطية والجزاء محذوف اي لجازيناه او لعزرناه ونحوه واما للتمني اسناد الاصابة الى الحجاج لانه كان
سببا في حمل عسكره السلاح في منى ففيه اسناد الشيء الى سبب السبب اي في يوم العيد وحاصل انكاره انك حملت السلاح
في غير زمانه ومكانه فخالفت السنة من وجهين وفيه ان منى من حرم مكة شرفها الله تعالى اراد بالتسبيح ههنا صلاة الضحى او صلاة
العيد لانها تسبيح ذلك اليوم قال ابن بطال اجمع الفقهاء على ان العيد لا يصلى قبل طلوع الشمس ولا عند طلوعها وانما اذا ارتفعت
الشمس وابيضت جازت صلاة النافلة فهو وقت العيد واختلفوا في وقت الغدو الى العيد وكان ابن عمر يغدو بعد صلاة
الصبح اليه وراح ابن خديج بعد طلوع الشمس وقال الشافعي يسرع في الاضحى فيخرج عند بروز الشمس ويؤخر في الفطر من ذلك
قليلا يريد ان الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة قال ابن بطال واختلفوا في الايام المعلومات فقال مالك هي يوم
النحر ويومان بعده وقال الطحاوي واليه اذهب لقوله تعالى ويذكروا اسم الله الآية وقال المهلب سميت بها لانها عند النحر
معلومة للذبح فيتحرى المساكين القصد فيها فيعطون يريد ان الايام المعدودات المذكورة في قوله تعالى واذكروا الله في ايام
معدودات هي الايام الثلاثة من الحادي عشر من ذي الحجة المسمى بيوم القر لانهم يقرون فيه بمنى والثاني عشر والثالث عشر
المسميان بالنفر الاول والنفر الثاني وسميت هذه الايام بايام التشريق لان اللحم يشرق فيها اي يقدد وان الهدي لا ينحر
حتى تشرق الشمس قال ابن بطال واما تكبير الصحابيين في الاسواق فالفقهاء لا يرونه وانما التكبير عندهم من وقت رمي الجمار
لان الناس فيه تبع لاهل منى وكذا لا يرون التكبير الا خلف الفريضة خلافا للشافعية قال ابن بطال العمل في ايام التشريق
هو التكبير المسنون وهو افضل من صلاة النافلة لانه لو كان هذا الكلام حضا على الصلاة والصيام في هذه الايام لعارضه
قوله صلى الله عليه وسلم انها ايام اكل وشرب وقد نهى عن صيام هذه الايام وهذا يدل على تفريغها للاكل والشرب فلم يبق
معارض اذ اعني العمل التكبير ومعنى يخاطر يكافح العدو بنفسه وسلاحه وجواده فيسلم من القتل او لا يسلم فهذه المخاطرة
وهذا العمل افضل من هذه الايام وغيرها مع ان هذا العمل لا يمنع صاحبه من التكبير ولفظ فلم يرجع يحتمل ان لا يرجع بشيء من ماله و
يرجع هو وان لا يرجع هو ولا ماله بان يرزقه الله الشهادة الرج التحريك والتحرك والاهتزاز الفسطاط بضم الفاء
السرادق من الابنية كالفستاط والفساط والفستات وتكسر الفاء فيهن كرر لفظ تلك الايام للتأكيد وليؤكد

بلفظ جميعا

بلفظ جميعا ايضا وفي بعضها بدون الواو وتكون علامة للذكورات ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن عثمان
بن عفان رضي الله عنهما هو تابعي سمع اباه وغيره من الصحابة وكان فقيها مجتهدا مات في المدينة زمن يزيد بن عبد الملك
سنة خمس ومائة قال النووي واختلفوا في التكبير بعد الصلوات في عيد الاضحى على مذاهب هل ابتداؤه من صبح عرفة او ظهره
او صبح يوم النحر او ظهره وهل انتهاؤه في ظهر يوم النحر او ظهر اول يوم النفر او صبح آخر ايام التشريق او ظهره او عصره والقول
الصحيح من مذهب الشافعي ابتداؤه من صبح عرفة وانتهاؤه في عصر آخر ايام التشريق لغير الحاج فانه من ابتداء رمي قال الخطابي
السنة المشهورة فيه ان لا يقطع التلبية حتى يرمي اول حصاة من جمرة العقبة يوم النحر وعليها العمل واما قول انس فهذا يحتمل
ان يكون تكبير المكبر منهم شيئا من الذكر يدخله في خلال التلبية الثابتة في السنة من غير ترك التلبية الطهرة بضم الطاء
والتقديس وفيه تحديث سنة التكبير في العيد سواء كان عيد الفطر او الاضحى قال ابن بطال ومعنى التكبير في هذه الايام ان الجاهلية
كانوا يذبحون للطواغيت فيها فجعل التكبير شعار الذبح لله تعالى حتى لا يذكر في ايام الذبح غيره وقال ابو حنيفة لا يكبر يوم الفطر وقال الشافعي
يكبر في ليلته ويومه ايضا حتى يحرم الامام بصلاته لقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ودون صلاة العيدين وتختلفان في التكبير
فيهما وفي الخطبة وسائر سننها فكذلك في التكبير في الخروج اليهما قال وفيه خروج النساء الى المصلى رجاء بركته ورغبة في دعاء
المسلمين لان الجماعة لا تخلو من فاضل من الناس ودعاؤه مستجاب وفيه ان النساء يكبرن لفعل ميمونة وعمر [illegible] المخففة
بمعنى تركز تغرز قال ابن بطال حمل الحربة بين يديه ليكون سترة له في صلاته ومن سنته انه لا يصلي الا الى سترة او الى نحوها
وسل بني الى غير جدار ليعلم انها ليست بفريضة العنزة تقدم ذكرها في الوضوء وغيره العواتق جمع عاتق
وتقدم ذكرها في الحيض يعتزلن الحيض من باب اكلوني البراغيث والاعتزال اما لئلا يلزم الاختلاط بين الناس وسوة
بغيرهن وترك الصلاة لبعضهن ولئلا تنجس المصلى او لئلا تؤذي جارها ان حدث منها اذى ذكرهن اما تفسير لقوله وعظهن
او تأكيد له والوعظ الانذار بالعقاب والتذكير الاخبار بالثواب او التذكير اما هو لاعلام سابقا وفيه ان الصلاة قبل
الخطبة ودلالته على الترجمة من جهة ان ابن عباس كان طفلا حينئذ لانه عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن ثلث عشرة
سنة البقيع الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى ضمير يقذفنه راجع الى الصدقة وتقدم الكلام على الحديث في اول كتاب
الصلاة الفتخ والفتوخ والفتخات بالخاء المعجمة جمع فتخة بالتحريك وهي خاتم كبير يكون في اليد والرجل وحلقة من فضة كالخاتم وفيه
اشارة الى ان تلك الصدقة لم تكن زكاة الفطر لانها عبارة عن صاع من القوت ومفعول تلقي محذوف اي تلقي النوع من انواع
حليهن وكرر لفظ الا لتفيد العموم هلم من اسماء الافعال المتعدية ومعناها تعال وهي مركبة من ها التنبيه ومن لم
اي لم نفسك الينا واستعملت استعمال البسيط يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وتميم تجريها مجرى واهل نجد
يصرفونها فيقولون هلما وهلموا وهلمي وهلممن فدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وهو خبر مبتدأ هو لفظ
ابي ولكن متعلق به قال ابن بطال واتيانه الى النساء ووعظهن هو خاص له عند العلماء لانه اب لهن وهم مجمعون ان الخطيب
لا يلزمه خطبة اخرى للنساء ولا يقطع خطبته ليتمها عندهن الجلباب تقدم مع مباحث الحديث في كتاب الحيض يوم النحر
هو عاشر ذي الحجة والنحر طعن البعير بحربة في المنحر على الصدر وهو خاص بالابل والذبح لغيرها ذبحة بكسر الذال الاضحية
اختلف العلماء في الاضحية فقال الجمهور انها سنة والمشهور عن ابي حنيفة انها واجبة على المقيم اذا ملك نصابا ولو [illegible]
في التسمية فقيل اي ابن اللام اي مبدأ واخبارا اي بسنة الله او تبركا باسمه ويحتمل فيه بيان لئلا يختلف فيه ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح والعيد ان شاء الله تعالى الحكمة في مخالفة الطريق ان يشمل اهل الطريقين بركته
وبركة من معه من المؤمنين او ان يستفتي اهلهما منه او ان يدعو اهل قبورهما او ان يتصدق على فقرائهما او [illegible]
اولان تكثر الرحمة او لاشاعة ذكر الله او التحرز عن كيد الكفار او كان يقصد اطول الطريقين في الذهاب الى العبادة ليكثر خطاه
فيزيد ثوابه قال ابن بطال اختلفوا فيمن فاتته صلاة العيد مع الامام فقال مالك والشافعي يصلي ركعتين واحمد يصلي اربعا
كمن فاتته الجمعة وابو حنيفة ان شاء صلى اربعا وان شاء صلى ركعتين واولى الاقوال ما اشار اليه البخاري واستدل عليه
بقوله صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا وذلك اشارة الى الصلاة قال الخطابي ايامنا معشر اهل الاسلام [illegible]
صوم اي صائم وقد يكون معناه امنوا اشارة ومخالفة احد البسوا لا احد ان يتكلم او نحوه انتهى قال الكرماني واراد بقوله
يعني من الامن بيان ان التنوين فيه اما للتعليل او التبعيض او بيان ان امنا منصوب مفعول له او تمييز ومعناه اتركهم
من جهة انا امناهم او غرضهم انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع آمن كصحب وصاحب او ان امنا منصوب بنزع الخافض
او انه يراد منه الامن لا الامان الذي للكفار قال ابن بطال اختلفوا في المسألة على ثلاثة اقوال فقال مالك ولعله لا يصلي

قبلها ولا بعدها والشافعي يصلي قبلها وبعدها كالجمعة وابو حنيفة يصلي بعدها لا قبلها والله اعلم **ابواب الوتر**
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في الوتر **ابن عمر** ان رجلا سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاة الليل
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **وعن نافع**
ان عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعتين في الوتر حتى يامر ببعض حاجته **كريب** ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة
وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه
فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرا عشر ايات من ال عمران ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى شن معلقة فتوضا
فاحسن الوضوء ثم قام يصلي فصنعت مثله وقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح **ابن عمر**
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت قال القاسم
ورأينا اناسا منذ ادركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع وارجو ان لا يكون بشيء منه باس **عائشة** ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين
اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للصلاة **باب** ساعات الوتر
قال ابو هريرة اوصاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوتر قبل النوم **انس بن سيرين** قال قلت لابن عمر ارايت الركعتين
قبل صلاة الغداة اطيل فيهما القراءة فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين
قبل صلاة الغداة وكان الاذان باذنيه قال حماد اي بسرعة **عائشة** قالت كل الليل اوتر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتهى
وتره الى السحر **باب** ايقاظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله بالوتر **عائشة** قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت **باب** ليجعل اخر صلاته وترا **عبد الله بن عمر**
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا **باب** الوتر على الدابة **سعيد بن يسار** قال كنت اسير
مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فقال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر اين كنت فقلت خشيت
الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله بن عمر اليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يوتر على البعير **باب** الوتر في السفر **ابن عمر** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في السفر
على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته **باب** القنوت قبل الركوع وبعده
محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل او قنت قبل الركوع
قال بعد الركوع يسيرا **عاصم** قال سالت انسا عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال قبله قلت
فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا اراه كان
بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا يدعو عليهم **انس بن مالك** قال قنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
شهرا يدعو على رعل وذكوان **وعنه** قال كان القنوت في الفجر والمغرب **باب شرح غريب كونه**
مثنى غير منصرف للعدل والصفة وكرره للتاكيد الركعة فاعل توتر اي تجعل صلاته وترا وفي الحديث
انه يسلم من كل ركعتين وان الوتر يجوز اخره ركعة مفصولة وان اقل الوتر ركعة وانها صلاة صحيحة وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار
بركعة ولا تكون صلاة قط العشر الايات خواتيم سورة ال عمران وهي ان في خلق السموات والارض الى اخرها وتقدم الكلام على الحديث
في كتاب العلم والوضوء يفتلها يدلكها وذلك اما لتنبيهه من النعاس او ليستعد لهيئة الصلاة وموقف الامام
منذ ادركنا منذ زمان البلوغ والعقل اي ان كلا من الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع والاحدى عشرة جائز
حديث عائشة هذا هو الذي عليه الجمهور من ان الزيد في الوتر احدى عشرة ركعة وجمع بينه وبين حديث ابن عباس الدال
على انها ثلاث عشرة وهو المار انفا بان ركعتين منه كانت سنة العشاء او بان الغالب كان احدى عشرة ووقع نادرا ثلث
عشرة وخمس عشرة وسبعا كما في حديث ابن عباس المار في العلم وذلك بحسب ما كان فيه من تيقظ ونشاط وطول قراءة او نوم
او عذر اخر في حديث ابن عباس السابق ان الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر فجمع بينهما بانه تارة كان يضطجع قبلهما وتارة
بعدهما وتارة لا يضطجع اصلا واختلفوا في صلاة الوتر فقال ابو حنيفة يوتر بثلاث ركعات لا يفصل بينهن بسلام وقال الائمة الثلاثة
ان الوتر ركعة لان الوتر في لسان العرب هو الواحد ولذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وتر الا ان مالكا قال

لا بد ان يكون قبلها شفع يسلم بينهن قال ابن بطال ليس للوتر وقت معين لا يجوز في غيره لانه صح انه صلى الله عليه وسلم
اوتر كل الليل واختلفوا فيه فذهب مالك والكوفيون الى انه اخر الليل فان قال قائل امره صلى الله تعالى عليه وسلم لابي هريرة
بالوتر قبل النوم وقول عائشة اي في الحديث الاتي بعده كل الليل خبر عن فعله وما لم يكن فعله بابا لمحل القران جاز لنا
الاخذ به وتركه والامر ليس كذلك قلنا امره اختيارا منه لابي هريرة حين خشي ان يستولي النوم عليه فامره بالاخذ بالثقة
قال ابن بطال يغلس باذان الاقامة يريد انه كان يسرع بركعتي الفجر قبلها من اجل تغليس الصبح كل مبتدا والجملة بعده خبره
والمراد منه انه اوتر في جميع الليالي او في جميع ساعات الليل نظرا الى جزئيات الليل واجزائه وفيه ان وقت الوتر بين صلاة العشاء
وطلوع الفجر الفاء في قولها فاوترت فصيحة اي فقمت فتوضات فاوترت وفيه امتثال لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة وفيه
تاكيد امر الوتر وانه بعد النوم اختلف العلماء في وجوب الوتر فقال ابو حنيفة واجب لهذا الامر والجمهور على خلافه وعدم
الوجوب لا يحتاج الى دليل اذ الاصل عدمه وقد تبرعوا له بادلة ليس هذا محلها واختلفوا فيمن اوتر ثم تهجد هل يعيد الوتر والجمع
من مذهب الشافعي وابو حنيفة لا يعيده وقال احمد يشفعه بركعة ثم يعيده الاسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة وقرئ بهما
وفيه ان اخر وقت الوتر وقت انفجار الصبح والحديث حجة على ابي حنيفة في ايجابه الوتر اذ الواجب لا يصلى على الدابة في غير حال العذر
وقال الطحاوي ذكر عن الكوفيين ان الوتر لا يصلى على الراحلة وهو خلاف السنة الثابتة هذا الاستثناء منقطع اي لكن الفرائض
لم تكن تصلى على الراحلة قال ابن بطال الوتر سنة مؤكدة في السفر والحضر وهذا رد على الضحاك حيث قال ان المسافر لا وتر عليه
قال وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فيه ان المراد به الصلوات المفروضات
اي زمانا قليلا وهو بعد الاعتدال التام لم يكذب انس محمد بن سيرين بل كذب فلانا الذي ذكره عاصم ولعله غير محمد فليس
من باب تكذيب الاصل الفرع فلا يكون العمل بحديثه ساقطا ومعنى حصره في انما قنت شهرا بعد الركوع انه لم يقنت الا شهرا في جميع
الصلوات بعد الركوع لا في الصبح فقط حتى يلزمه التناقض بين كلاميه ويمكن الجمع بينهما ويدل عليه اطلاق لفظ القنوت
وما جاء في بعض الروايات قال عاصم سالت انسا عن القنوت في الصلاة اي مطلق الصلاة وما روي عن ابن عباس انه قال قنت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو
على رعل وذكوان وعصية فقوله كذب على هذا التقدير معناه كذب فيما قال انه بعد الركوع لجميع الصلوات وما اصل انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يقنت في بعض الاوقات قبل الركوع وفي بعضها بعده فنقل الامران الا ان الشافعي رجح بعده وليطابق حديث ابي هريرة
الاتي انه بعد رفع الراس من الركعة الاخيرة او لما تعارض حديث محمد وعاصم عن انس تساقطا فعمل بحديث ابي هريرة وقال ابن بطال
اختلفوا في القنوت فقال مالك هو قبل الركوع وقال الشافعي بعده وذلك في الصبح واذا نزلت نازلة ففي غير الصبح ايضا
وقال احمد قبله وبعده وروي عن انس ان كل ذلك كان يفعل قبل وبعد وقال الكوفيون لا قنوت في شيء من الصلوات المكتوبة الا
في الوتر القراء هم طائفة كانوا من اوزاع الناس نزلوا الصفة يتعلمون القران بعثهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل
نجد ليدعوهم الى الاسلام وليقرؤا عليهم القران فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء من رعل وذكوان وعصية
وقاتلوهم فقتلوهم ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة زهاء بضم الزاي وخفة الهاء
والمد اي المقدار وفيه ان الدعاء لقوم باسمائهم لا يقطع الصلاة وكذا الدعاء على الكفار والظلمة معناه غير الذين دعى عليهم
رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون قبيلتان من سليم بضم المهملة اي كان تارة يقنت في جميع
الصلوات وتارة في طرفي النهار لزيادة شرف وقتهما حرصا على طلب الاجابة حتى نزل ليس لك من الامر شيء فترك الا في صلاة
الصبح كما روي عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا والله تعالى اعلم **ابواب الاستسقاء**
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** الاستسقاء وخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاستسقاء **عبد الله بن زيد** قال
خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستسقي وحول رداءه **باب** دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني
يوسف **ابو هريرة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة الاخرة قال اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج
سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله قال ابن ابي الزناد عن ابيه هذا كله
في الصبح **مسروق** قال كنا عند ابن مسعود فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا
كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فاتاه
ابو سفيان فقال يا محمد انك تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء

بدخان مبين الى قوله انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدر فقد مضت الدخان والبطشة واللزام
واية الروم باب سوال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وعنه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وهو قول ابي
طالب انس بن مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل
اليك بنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون باب تحويل الرداء
في الاستسقاء عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقى فقلب رداءه وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى
المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه
وهم لان هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط اذا انتهك
محارمه باب الاستسقاء في المسجد الجامع شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يذكر ان رجلا دخل
يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما
فقال يا رسول الله هلكت المواشي قال ابو عبد الله يعني الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة
ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت
قال فوالله ما راينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يخطب
فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا
نمشي في الشمس قال شريك فسالت انسا اهو الرجل الاول قال لا ادري باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل
القبلة شريك عن انس بن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله
ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس
فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما راينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة يعني الثانية
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله
ان يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يديه اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسالت انسا اهو الرجل الاول قال لا ادري باب
الاستسقاء على المنبر انس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم جمعة اذ جاء رجل فقال يا رسول الله
قحط المطر فادع الله ان يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل
او غيره فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد
رايت السحاب يتقطع يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر اهل المدينة باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء انس قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت
البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسكها فقام فقال اللهم على الاكام والظراب والاودية ومنابت الشجر
فانجابت عن المدينة انجياب الثوب باب الدعاء اذا انقطعت السبل من كثرة المطر انس بن مالك قال جاء رجل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فمطروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل
وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم على رؤس الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
عن المدينة انجياب الثوب باب ما قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة انس
بن مالك ان رجلا شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقي ولم يذكر انه حول رداءه
ولا استقبل القبلة باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول

صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء
رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب باب
اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم
وان قومك قد هلكوا فادع الله عز وجل فقرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الاية ثم عادوا الى كفرهم فذلك
قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسقوا الغيث
فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقوا الناس حولهم باب
الدعاء اذا كثر المطر حوالينا ولا علينا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقام الناس
فصاحوا فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت المواشي البهايم فادع الله ان يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وايم
الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب فنشأت سحابة وامطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم يزل تمطر الى الجمعة التي
تليها فلما قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا قال فتبسم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم حوالينا ولا علينا فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة
وانها لفي مثل الاكليل باب الدعاء في الاستسقاء قائما ابو اسحق قال خرج عبد الله بن يزيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب
وزيد بن ارقم فاستسقى فقام لهم على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو اسحق وراى
عبد الله بن يزيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاسقوا باب الجهر بالقراءة
في الاستسقاء عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى
ركعتين يجهر فيهما بالقراءة باب كيف حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره الى الناس عباد بن تميم عن عمه قال رايت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين
جهر فيهما بالقراءة باب صلاة الاستسقاء ركعتين عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين
وقلب رداءه باب الاستسقاء في المصلى عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المصلى يستسقي
واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال سفيان واخبرني المسعودي عن ابي بكر قال جعل اليمين على الشمال باب
استقبال القبلة في الاستسقاء عبد الله بن زيد الانصاري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا
او اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه قال ابو عبد الله عبد الله بن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد باب
رفع الناس ايديهم مع الامام في الاستسقاء انس بن مالك قال اتى رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يديه يدعو ورفع الناس ايديهم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت
الجمعة الاخرى فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق وفي رواية عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وعنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرفع
يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه باب ما يقول اذا امطرت وقال ابن عباس كصيب
المطر وقال غيره صاب واصاب يصوب عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا
باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فبينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال
فادع الله لنا ان يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة قال فثار سحاب امثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى
فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير بيديه الى ناحية من السماء الا انفرجت
حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود باب

اذا هبت الريح انس بن مالك قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك من وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور باب ما قيل في الزلازل والآيات ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض
العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض ابن عمر قال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا قال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا
قال قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان باب قول الله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون قال ابن عباس شكركم زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال
بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب باب لا يدري متى يجيء المطر الا الله عز وجل وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خمس لا يعلمهن الا الله عز وجل عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى
لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري
احد متى يجيء المطر

باب شرح غريب الاستسقاء

وهو التضرع الى الله تعالى في انزال المطر عند تعذره
سنين جمع سنة وهي شدة القحط وفيه جمع وهي علته والتذكير والتانيث والتغيير مفرده من الفتح الى الكسر ويجوز
ان يعرب كمسلمين وان يجعل النون معتقب الاعراب منونا وغير منون منصرفة وغير منصرف وتكلف بعضهم لتوجيه هذا الجمع في سنين
واخواته وهي برون وقلون وارضون فقال الواو والياء والنون عوض عن المحذوف لان الاصل سنهة او سنوة قال ابن الحاجب وفيه
تعسف غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء رهط ابي ذر الغفاري اسلم بالهمزة واللام المفتوحتين قبيلة من الازد
وفي الدعاء لهما من انواع البديع الاشتقاق قال الخطابي انما خص غفار بالدعاء بالمغفرة لمبادرتهم الى الاسلام وحسن بلائهم
فيه وهلهم بالمسالمة لان اسلامهم كان سلما من غير خوف وتقدم الكلام على الحديث في مواقيت الصلاة وقال ابن بطال اجمعوا
على جواز الخروج الى المصلى للاستسقاء عند امساك الغيث عنهم واختلفوا في الصلاة فقال ابو حنيفة يبرز المسلمون للدعاء والتضرع فقط
مذكرا لهم نحو قاله محمد وقال سائر الفقهاء صلاة الاستسقاء سنة وهي ركعتان لثبوتها عنه صلى الله تعالى عليه وسلم حصت
اذهبت والحص ذهاب الشعر عن الراس كله والحصا السنة المجدبة الا خير فيها الجيف جمع جيفة وهي جثة الميتة
وقد اراد ابن مسعود ان الامور الغائبة التي اخبر الله عن وقوعها قد وقعت اربعة منها قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان
مبين وقد اتى اذ كان الرجل يرى ما بين السماء والارض كالدخان واما اللزام فقال فقوله فسوف يكون لزاما قيل هو القحط
وعن مجاهد هو القتل يوم بدر وانه لوزم بين القتلى لزاما وقيل هو الاسر يوم بدر وقال تعالى الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقد وقع ما اخبر الله تعالى عنه القحط احتباس المطر يقال قحط العام بفتح القاف والحاء
وبكسرها مع فتح وضمها وقحط الناس بفتح القاف وكسر الحاء وقحطوا واقحطوا بضمهما لغتان قليلتان الثمال بالكسر الغياث
الذي يقوم بامر قومه الارامل جمع ارمل وارملة يقال رجل ارمل وامراة ارملة اي محتاجة مسكينة والارمل العزب ايضا
وكذا الارملة ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة والمراد بعصمتهن ما يعتصمن به اي يستوثقن به ويركن اليه اي يتدفق
ويجري بالماء يقال جاش البحر والقدر وغيرهما اذا غلا والعين فاضت والوادي زخر قال ابن بطال الاستسقاء عمر
بالعباس رضي الله تعالى عنهما انما هو للرحم التي كانت بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها لمراعاة حقه ويتوسل
الى من امر بصلة الارحام بما وصلوه من رحم العباس وان يجعلوا ذلك سببا الى رحمة الله تعالى المشهور في تحويل الرداء
عند الشافعية ان يجعل اعلاه اسفله ويساره يمينه وقال النووي الاستسقاء ثلاثة انواع بالدعاء من غير صلاة وفي خطبة
الجمعة او في اثر الصلاة وهو افضل من الاول والثالث وهو اكملها ان يكون بصلاة ركعتين وخطبتين مع خروج الى الصحراء
وتحويل الرداء وقال العلماء في تحويل الخطبة الثانية وشرع التحويل تفاؤلا بتحويل الحال من القحط الى الخصب ومن الضيق
الى السعة وقال ابو حنيفة لا يستحب التحويل وقال الاستسقاء بالبروز الى الصحراء والصلاة بدعة يغيثنا بفتح اوله من غيث
وهو المطر وفي بعضها بالضم من الاغاثة القزعة القطعة من السحاب رقيقة وتقدمت في الجمعة وغيرها سلع بفتح المهملة
وسكون اللام وبعدها مهملة جبل بالمدينة وتعريفه خطاء لانه علم المراد بالسبت هنا الاسبوع لموافق سائر الروايات وعبر عنه
لانه اوله وافضله حوالينا بفتح اللام وحولنا وحوالنا كله بمعنى واحد وهو ظرف اي امطر في الاماكن التي حولنا ولا تمطر علينا

وتقدم ما فيه في الجمعة الآكام تقدم ذكرها في الصلاة الظراب بالمعجمة المكسورة جمع ظرب بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ما نتا
من الحجارة وحد طرفه او الجبل المنبسط او الصغير حيث دار كعب الاحبار لانها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الذي كتبه على نفسه واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه فباع ابنه هذه الدار من معاوية فكان يقال لها دار قضاء دين عمر اقلعت
بالفتح من الاقلاع وهو الكف والامساك عن الشيء وانث الفعل باعتبار السحابة او السحب ضمير يطوفون عائد الى اهل
اليمين واهل الشمال انجابت بالجيم والموحدة اي انكشفت السحابة ويقال جيبت القميص اذا قورت جيبه شبه انقطاع السحاب
عن المدينة بتدوير انجياب الثوب عند التقوير وقال الخطابي معناه انقطعت عنها في استدارة حولها وبقيت وسطها منها الجود بفتح
والقناة الطائفة والسقية والرواية بالفتح عدم التحويل والاستقبال متفق عليه اذا كان الاستسقاء في غير الصحراء الا فيها اي دامت
وتواترت سبعة ايام وسقط التاء في قوله سبعا لان المميز اذا كان محذوفا جاز فيه لفظ التذكير والتانيث سقوا بلفظ المجهول
والناس منصوب على الاختصاص اي اعني الناس الذين هم حول المدينة واهلها وفي بعضها فسقوا بالمجهول وهذه القضية كانت
بمكة قبل الهجرة لان القصة التي زاد اسباط فانه وقع بالمدينة والروايات الاخر تدل عليه قال ابن بطال وفيه ان استشفاع المشركين
بالمسلمين جائز اذا رجا رجوعهم الى الحق معناه تغير كونها عن الخضرة الى الحمرة من اليبس وانث الفعل باعتبار جنس الشجر
المواشي جمع ماشية وهي الابل والغنم وجاء في بعضها البهائم مرتين ظرف للقول المستقى جاء في رواية تكشطت والكشط
رفعك شيئا عن شيء قد غشاه واذا السماء كشطت قلعت كما يقلع السقف ويقال كشط الجل عن الفرس كشفه الاكليل
بالكسر التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر ويجمع الاكاليل وهو ايضا ما احاط بالظفر من اللحم وكل شيء احدق بشيء دار فيه فهو اكليل يريد
ان الغيم تقطع من وسط السماء وصار في آفاقها كالاكليل عبد الله بن يزيد شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على الكوفة
في عهد ابن الزبير وتوفي بها زمن ابن الزبير وكان الشعبي كاتبه هو ابو عمارة الانصاري الحارثي الاوسي اول مشاهده الخندق
لانه استصغر فيما قبل ذلك والمشاهد نزل الكوفة وافتتح الري سنة اربع وعشرين في قول وشهد مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة ايام مصعب بن الزبير هو ابو عمرو الانصاري الخزرجي يعد في الكوفيين وسكنها
ومات بها ايام المختار سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين فيه ان السنة الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء ولا اذان
ولا اقامة فيها قال ابن بطال هذا الحديث يدل على ان الخطبة قبل الصلاة لان ثم للترتيب وقال مالك والشافعي الصلاة قبل الخطبة
قياسا على صلاة العيد وشبهها بصلاة الجمعة واما الحديث المذكور فهو معارض بما سبق انه صلى الله تعالى عليه وسلم
استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه والعلماء لا يختلفون ان قلب الرداء انما يكون في الخطبة قال الكرماني ولا دليل فيه لاحتمال
ان تكون الواو في وقلب للحال او للعطف وهو لا ترتيب فيه قال ولا نزاع في جواز الامرين وانما النزاع في الافضل المراد بالرجل
المذكور انفا اذ اللام فيه مثلها للعهد عن النكرة السابقة ولا منافاة بينه وبين ما تقدم من قول انس ادري هو رجل الاول
او غيره وهو ساكن اذ كان ما سيأتي تذكرا و ذا الرأس لنسيم معنى تشقق تاخر ولم يتقدم او حبس وهل او عجز عن السفر لكثرة المطر
فخر المشي في الطين في المطر او عجزه عن كعيبه فانه لا ينفذ ولا يعيد او الصواب تشقق بالنون او بلى بالام او مشبق المهم
قال النووي قال جماعة من اصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ان يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه الى السماء واذا دعا
بسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه الى السماء قال النووي هذا الحديث يوهم ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرفع يديه الا
في الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصر فيتناول هذا الحديث
على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء او ان المراد لم اره يرفع وقد رآه غيره فيقدم رواية المثبتين
فيه اي قال ابن عباس الصيب المذكور في قوله تعالى او كصيب من السماء المراد منه المطر وذكره البخاري هنا مناسبة لقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم صيبا نافعا والصيب هي الشيء المطر صاب يصوب مشتق من الاجوف الواوي واصاب هو كصاب معنى
واستغنى قال ابن بطال فيه الدعاء قال ازدياد الخير والبركة فيه والنفع به وقال ابن عيينة ضبطناه صيبا وقال الخطابي الصيب
المطر وجري الماء ويجمع صيوب وقد صاب يصوب اذا نزل معنى تمطر تعرض للمطر قال ابن بطال وفيه دليل انه يستنزل من بركة
وان كان نازلا في عين الاستزادة وان يصيبه البلل ولا ينكر وقد خرج الثياب وغيرها عند حاجة الناس اليه والحديث تقدم شرحه
في الجمعة الاشارة بذلك الى هبوبها اي اثره بعرفانه صلى الله تعالى عليه وسلم تغير وجهه وتعلم فيه علامات الخوف اطلق المسبب
واراد السبب اذ الهبوب سبب للخوف من ان يكون عذابا بالسلط الله تعالى على امته الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى
بنات نعش ونصر صلى الله تعالى عليه وسلم بها اما عام في غير واحد من المواطن وهو الظاهر من اللفظ واما خاص بموطن لانه
اليه جماعة من انه في غزوة الاحزاب لقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا الاية ارسلها الله عليهم في ليلة شاتية شديدة البرد

فاطفأت النيران وقطعت الاطناب والقت المضارب والاخبية ووقع في قلوبهم الرعب فانهزموا ليلا من غير قتال
عاد قبيلة هود عليه السلام والدبور هي ريح تقابل الصبا وقصة اهلاكهم مشهورة مذكورة في التفاسير وقال ابن بطال فيه
تفضيل المخلوقات بعضها على بعض وفيه اخبار المرء عن نفسه بما فضله الله به على جهة التحدث بنعمة الله والشكر له لا على الفخر ه
اختلف في معناه فقيل يتقارب اهل الزمان في ثبوت الجهل لهم وانتفاء العلم عنهم او يتقارب الليل والنهار في عدم ازدياد
الساعات وانتقاصها بان يتساويا طولا وقصرا قال اهل الهيئة ينطبق دائرة منطقة البروج على دائرة معدل النهار فحينئذ
يلزم تشابههما صورة وقيل يتقارب الزمان لقصر اعمار اهله وقال البيضاوي يريد ان تتسارع الدول الى الانقضاء
فتتقارب ايام الملوك   الهرج القتل يموج اذا امتلأ حتى يخرج من جوانبه والفاء فيه للسببية اذ كثرة المال سبب فيضه
ويحتمل ان تكون للتعقيب اذ الفيضة عقب الكثرة وتقدم بقية مباحث في كتاب العلم   اما ان يراد بهما الاقليمان المشهوران
او يراد بهما ما عن يمينهم وشمالهم من البلاد فيكون اعم منهما   نجد هو خلاف الغور وتقدم في الايمان   قرن الشيطان امته والمتبوعون
لرأيه او قوته وانتشاره وتسلطه قال كعب يخرج الدجال من العراق وقال ابن بطال ظهور الزلازل والآيات وعيد من الله لاهل
الارض قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقال سقط من حديث ابن عمر لفظ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ مثله
ان شاء ذلك لا يدرك بالرأي وانما ترك الدعا لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم لاستيلاء الشيطان
بالفتن عليها   قال الزمخشري هو على حذف المضاف يعني وتجعلون شكر رزقكم التكذيب اي وضعتم التكذيب موضع الشكر
وقرأ علي رضي الله تعالى عنه وتجعلون شكركم انكم تكذبون اي وتجعلون شكركم لنعمة الله انكم تكذبون به وقيل هي قراءة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل نزلت في الانواء ونسبتهم السقيا اليها والرزق المطر يعني وتجعلون شكر ما يرزقكم الله من الغيث
انكم تكذبون بكونه من الله حيث تنسبونه الى النجوم   مفتاح الغيب هو اما استعارة مكنية بان يجعل الغيب كالمخزن المستوثق
بالاغلاق فيضاف اليه ما هو من خواصه وهو المفتاح او هو استعارة مصرحة بان يجعل ما يتوصل به الى معرفة الغيب كالمفتاح للمخزن
ويكون لفظ الغيب قرينة له والتخصيص بهذا العدد لا ينفي ما زاد عليه لان الغيوب التي استأثر الله بعلمها كثيرة او ذكر هذا العدد
في مقابلة ما كانوا يعتقدون انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس او لانهم كانوا يسألون عنها او لان امهات الامور هذه لانها اما
ان تتعلق بالآخرة وهو علم الساعة واما بالدنيا وذلك اما بالجماد او بالحيوان والثاني اما بحسب مبدأ وجوده او بحسب معاشه
وعلم الساعة فهم من قوله في غد اذ يحتمل وقوع اشراط الساعة في الغد وما لفظ في موضعين بلفظ النفس وفي الثلاث بلفظ احد
لان النفس هي الكاسبة وهي الميتة ولو قيل بدلها لفظ احد في موضعين لاحتمل ان يفهم منه لا يعلم احد ماذا تكسب نفس
او باي ارض تموت نفس فتفوت المبالغة المقصودة وهي ان النفس لا تعرف حال نفسها ماذا ومالا واذا لم يكن لها طريق
الى معرفتها فكان الى معرفة ما عداها ابعد ولفظ الدراية اخص من لفظ العلم لانها علم باحتيال اي انها لا تعرف وان اعملت
حيلها وعدل عن لفظ القرآن وهو يدري الى لفظ يعلم ليدل ماذا تكسب غدا لارادة زيادة المبالغة اذ نفي العام مستلزم لنفي الخاص
بخلاف العكس فكانه قال لا تعلم اصلا احتالت ام لا وفيه ابطال قول المنجمين فمن ادعى علم ما استأثر الله بعلمه فقد كفر ه

ابواب الكسوف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصلاة في كسوف الشمس

ابو بكرة قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا معه
فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا
حتى يكشف ما بكم   ابو مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما آيتان
من آيات الله فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا   ابن عمر انه كان يخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد
ولا لحياته فاذا رأيتموها فصلوا   المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس
كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم
ذلك فصلوا وادعوا الله عز وجل

باب الصدقة في الكسوف

عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام
وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل في الركعة الاخرى مثل
ما فعل في الاولى ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد
اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

باب النداء بالصلاة جامعة

في الكسوف

(Margin: اهلكت عاد بالدبور — يتقارب الزمان — فيفيض — في شامنا وفي يمننا — يطلع قرن الشيطان — وتجعلون رزقكم — مفتاح الغيب — س — م س — م س — م — ق)

في الكسوف   عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة

باب خطبة الامام في الكسوف

وقالت عائشة واسماء خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم   عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج الى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي
ادنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال
في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات في اربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة   وكان يحدث كثير بن عباس
ان ابن عباس كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة
لم يزد على ركعتين مثل الصبح قال اجل لانه اخطأ السنة

باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت

وقال الله تعالى وخسف القمر
عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس
فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة
الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس
فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا
الى الصلاة

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخوف الله عز وجل عباده بالكسوف

قاله ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو بكرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولكن
الله يخوف بها عباده وفي رواية يخوف بهما عباده

باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

عائشة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي فقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر

باب طول السجود في الكسوف

عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة فركع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال وقالت عائشة ما سجدت
سجودا قط كان اطول منها

باب صلاة الكسوف جماعة

وصلى لهم ابن عباس في صفة زمزم   وجمع علي بن عبد الله بن عباس
وصلى ابن عمر رضي الله عنهم   عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد
ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك
فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال اني رأيت الجنة فتناولت
عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء
قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر
كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط

باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

اسماء بنت ابي بكر
قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت
ما للناس فاشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فاشارت اي نعم قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت
اصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم اره الا وقد
رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري ايتهما

(Margin: م د س ق — ق — س ق — م د س — ق — م ط س)

قالت اسما يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او قال الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسما فيقول هو محمد
رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمنا واما المنافق
او المرتاب لا ادري ايتهما قالت اسما فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **باب** من احب العتاقة في كسوف
الشمس **اسما** قالت لقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتاقة في الكسوف **باب** صلاة الكسوف في المسجد **عائشة**
ان يهودية جاءت تسالها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايعذب
الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام
قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول
ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول
ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد سجودا طويلا وهو دون
السجود الاول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوذوا من
عذاب القبر **باب** لا تنكسف الشمس لموت احد ولا لحياته **رواه** ابو بكرة والمغيرة وابو موسى وابن عباس وابن عمر
رضي الله عنهم **ابو مسعود** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
ولكنهما ايتان من ايات الله فاذا رايتموهما فصلوا **عائشة** قالت كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القراءة وهي
دون قراءته الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع راسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية
مثل ذلك ثم قام فقال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله يريهما عباده فاذا رايتم
ذلك فافزعوا الى الصلاة **باب** الذكر في الكسوف رواه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **ابو موسى** قال خسفت الشمس
فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايته قط يفعله
وقال هذه الايات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا من ذلك
فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره **باب** الدعاء في الكسوف قاله ابو موسى وعائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي
باب قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد **اسما** قالت فانصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تجلت الشمس
فخطب فحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد **باب** الصلاة في كسوف القمر **ابو بكرة** قال انكسفت الشمس على عهد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فصلى ركعتين **وعنه** قال خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى الى
المسجد وثاب اليه الناس فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احد
ولا لحياته فاذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابنا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات يقال له ابراهيم
فقال الناس في ذلك **باب** الركعة الاولى في الكسوف اطول **عائشة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس
اربع ركعات في سجدتين الاول الاول اطول **باب** الجهر بالقراءة في الكسوف **عائشة** جهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في صلاة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع فاذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة
الكسوف اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات **وقال** الاوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قال
الزهري فقلت ما صنع اخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى الا ركعتين مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال اجل انه اخطا السنة ۞

باب شرح غريب الكسوف لفظ الكسوف والخسوف يستعملان في النيرين معا وقيل الاول
خاص بالشمس والثاني بالقمر ثم هما يكونان لذهاب ضوئهما بالكلية ولذهاب بعضه وقيل الاول في ذهاب البعض والثاني
في ذهاب الكل او هو لذهاب اللون والاول للتغير جاء بلفظ الافراد اي الكسفة او الاية اذ الكسوف من ايات الله
وبلفظ التثنية وهو ظاهر واختلف العلماء فيها هل اذا تاخر الانجلاء عن وقت الفراغ من الصلاة فقال قوم يشتغل بالذكر
والدعاء والاعمال كثيرة ويدل عليه الاحاديث التي ذكرنا انفا فيصلاة وقال قوم يشتغل بالصلاة ... ويدل عليه قوله

حتى ينجلي

حتى ينجلي في الحديث الذي ليس فيه ذكر الدعاء وحديث الباب ليس فيه ولا له دلالة على هذا لان الانجلاء وقع غاية للصلاة والدعاء
لا الصلاة وحدها والعطف بالواو لا بالفاء ثم صلاة الكسوف سنة مؤكدة عند الجمهور وقيل فرض كفاية وعن بعض الحنفية
انها واجبة وعن مالك اجراؤها مجرى الجمعة واختلفوا في صفتها فقال ابو حنيفة ركعتان كسائر النوافل والائمة الثلاثة ركعتان
في كل ركعة ركوعان وفي الحديث ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من ان الشمس تنكسف لموت العظيم من عظمائهم وانما هو تخويف
وتحذير **قال الخطابي** كانوا في الجاهلية يعتقدون ان الكسوف يوجب حدوث تغير في العالم من موت وضرر ونحوه على
ما يذهب اليه المنجم من اعطائه الاحكام وزعمه ان السفليات مربوطة بالنجوم وان لها تاثيرا فيها فاعلم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه باطل وانهما ايتان من ايات الله يريهما خلقه ليعلموا انهما خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة
على الدفع عن انفسهما وانهما لا يستحقان ان يعبدا قال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فلهذا امر عند كسوفهما
ان يفزع الى الصلاة والسجود لله وفيها ابطال لقول الجهال الذين يعبدونهما ويحتمل ان يكون الامر بالصلاة عنده للتضرع الى الله
في دفع الافات التي تتوهمها النفس تحقيقا لاضافة الحوادث كلها الى الله ونفيا لها عن الشمس والقمر وابطالا لاحكامهما وفيه
وجه ثالث وهو انهما من ايات الله الدالة على قرب القيامة واماراتها وقد يكون ذلك ايضا اية يخوف بها الناس
ليفزعوا الى التوبة والاستغفار قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا **ابراهيم** ولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية
القبطية سريته ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات في ذي الحجة سنة عشر وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن بالبقيع
ويقال ان وفاته كانت يوم الثلثاء لعشر ليال خلت من ربيع الاول سنة عشر **فائدة قوله ولا لحياته** مع انه لم يزعم احد انه بسبب
الحياة انهم لما قالوا انه بسبب موت عظيم نفيا للنفي ودفع لتوهم من عسى يتوهم ذلك **الغيرة** الانفة والحمية ومنتهاها الى تحريم
محول الرعاية اظهار غضبه على الزاني ووجه تعلقه بما قبله هو انه لما خوف امته من الكسوف وحثهم على فعل الخيرات اراد ان
يردعهم عن المعاصي وخص منها الزنا لفظاعته وكثرة ميل النفوس اليه ولعل تخصيص العبد والامة بالذكر رعاية لحسن
الادب اذ الاصل في الغيرة انما تستعمل في الاهل والزوج والله سبحانه منزه عنهما وقيل معناه ليس احد امنع من المعاصي
من الله ولا اشد كراهة لها منه **ابهم المعلوم** تعظيما لشانه وتفخيما لامره وانه لا يوصف ولا يحيط به البيان والمراد احوال
الاخرة واهوالها والمراد من قوله لضحكتم قليلا نفي الضحك اصلا اذ القليل بمعنى العدم على ما يقتضيه السياق وفيه
استحباب فعل صلاة الكسوف بالجماعة وانها ركعتان وفي كل ركعة ركوعان وقراءتان وقيامان وان حكم الشمس والقمر
واحد فيهما وقال مالك ليس لخسوف القمر زيادة ركوع ولا الجماعة **بالصلاة** منصوب على الاغراء اي الزموها وجامعة
على الحال ووقوف الجر لا يظهر اثره في لفظ الصلاة لانه يحكي على ما كان عليه قبل هذا التركيب وجاء في بعضها ان الصلاة
بتخفيف النون وهي ان المفسرة وفي بعضها بتشديدها فيكون خبر ان محذوفا نحو حاضرة اللهم الا ان ثبت رواية رفع
لفظ جامعة وقال بعضهم يجوز رفع الكلمتين ورفع الاول ونصب الثانية وعكسه وفيه ان صلاة الكسوف لا اذان لها ولا اقامة
وانما ينادى لها بهذه الكلمة **معنى فافزعوا** فالتجاوا وفي الحديث ان صلاة الكسوف في المسجد اولى **اجل** جواب نعم
الا انه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام ومعنى اخطا السنة جاوز سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما سهوا او عمدا
او وقع الخطا فيها **اختلف العلماء** في الكسوف هل فيه خطبة ام لا فقال الشافعي يخطب بعد الصلاة كالعيد والاستسقاء وقال مالك
والكوفيون لا خطبة فيه **الضمير** في بها راجع الى الايات وفي رواية بهما الى الشمس والقمر قال المهلب ومعناه قوله تعالى وما نرسل
بالايات الا تخويفا **عائذا** منصوب على وزن فاعل كقولهم عافاه الله عافية اي اعوذ عياذا بالله منه **لفظ ذات** زائد وهو
من باب اضافة المسمى الى الاسم **الالف** والنون في ظهراني مقحم وقيل بل هو بجميعه مقحم **المراد** بالسجدة هنا الركعة وقد يعبر
بالركوع عن السجود **الضمير** في منها يعود الى السجدة التي في صلاة الكسوف واختلفوا في استحباب اطالته ونص الشافعي
استحبابها نحو الركوع **الشقة** بضم الشين المعجمة وجاء في بعضها بالمهملة وهي بالفتح والكسر جانب النهر وصفتا الوادي جانباه
وزمزم بئر المسجد الحرام **هو** احد سادات بني هاشم وكان كثير العبادة وكان يصلي كل يوم الف ركعة وكان يدعى بالسجاد
وكان اجمل الناس وهو جد الخلفاء العباسية يقال انه ولد ليلة قتل علي بن ابي طالب فسمي باسمه ومات بالشام سنة ثمان عشرة ومائة
حديث ابن عباس هذا تقدم في كتاب مواقيت الصلاة مع شرحه ورؤية الجنة والنار يحتمل ان يمثلا فينظر اليهما بعينه
كما مثل له بيت المقدس حين كذبه الكفار في الاسراء واما عدم اخذه العنقود فلان طعام الجنة باق ابدا ولا يجوز ان يؤكل
شيء من البقاء في دار الفناء وايضا انه جزاء الاعمال والدنيا ليست دار الجزاء وقيل لانه لو تناوله وراه الناس لكان ايمانهم
بالشهادة لا بالغيب فلا ينفع حينئذ نفسا ايمانها **الغشي** مر مع بقية شرح الحديث في كتاب العلم **العتاقة** بالفتح

ق ـ م س ـ م س ـ م ـ م ط س ـ س ـ ق ـ ق ـ الكسوف ـ فاذا رايتموهما

ايتان من ايات الله ـ لموت ابراهيم ـ ولا لحياته ـ ما من احد اغير من الله ـ لو تعلمون ما اعلم ـ بالصلاة جامعة ـ فافزعوا الى الصلاة ـ اجل انه اخطا السنة ـ يخطب الناس ـ يخوف الله بها عباده ـ عائذا ـ ذات غداة ـ ظهراني ـ الطول منها ـ صفحة وزمزم ـ علي بن عبد الله بن عباس ـ اني رايت الجنة ـ الغشي ـ العتاقة

الحجرة اي من جانب عنق الرفيق سواء صدر الاغشاء منه او من غيره قال النووي قد يستشكل هذا من حيث ان الساعة لها اشراط
كثيرة لابد من وقوعها كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والدجال وغيرها فكيف تخشى من قيامها حينئذ ويجاب عنه
بانه لعل هذا الكسوف كان قبل اعلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه العلامات او لعله خشي ان تكون بعض مقدماتها او ان الراوي
ظن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خشي ان تكون الساعة وليس يلزم من ظنه ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم خشي ذلك حقيقة
بل ربما خاف ان يكون نوع عذاب لامته فظن الراوي ذلك وقع في بعض النسخ رأيته بدون كلمة ما ووجهه اما ان يكون لفظ قط
مقدرا قبل رأيته كما في قوله تعالى تذكر يوسف واما ان لفظ قط فيه عدم المساواة اي بما لم ار قط فيما رأيته يفعل او قط
بمعنى حسب اي صلى في ذلك اليوم فحسب باطول قيام رأيته يفعله او انه بمعنى ابدا وفيه استحباب اطالة السجود ولا يغتر كون اكثر
الروايات ليس فيها تطويل لان الزيادة من الثقة مقبولة اما بعد تقدم ذكرها في كتاب الجمعة اختلفوا في صلاة الخسوف
فقال ابو حنيفة ومالك لا يسن جماعة بل يصلي كل واحد لنفسه وقال الشافعي واحمد السنة ان يصلي جماعة كالكسوف واحتج
بقوله فاذا رأيتم ذلك فصلوا وقد عرفنا كيف الصلاة في احدهما فكان ذلك دليلا على حكم الصلاة عند الاخرى قال ابن بطال
والى هذا المعنى اشار البخاري في ترجمته ولذلك ذكر كسوف الشمس وترجم بالصلاة في كسوف القمر استغناء بذلك هاهنا الاولى
المراد بالسجدة ههنا الركعتين وقوله الاولى فالاولى اي اطول اي الركعة الاولى اطول من الثانية وكذا الثانية من الثالثة
والثالثة من الرابعة وفي بعضها الاول فالاول اي الركوع اختلفوا في الجهر في صلاة الخسوف فقال الشافعي ومن تبعه يجهر بالقراءة
فيها وقال ابو حنيفة ومالك بالاسرار والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ابواب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها عبد الله قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ
من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال فرأيته بعد قتل كافرا باب سجدة تنزيل السجدة
ابو هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان باب
سجدة ص ابن عباس قال سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فيها باب سجدة النجم
قاله ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقي احد من القوم
الا سجد فاخذ رجل من القوم كفا من حصى او تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا فلقد رأيته بعد قتل كافرا باب
سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس باب من قرأ السجدة ولم يسجد عطاء بن يسار انه سأل زيد بن ثابت
فزعم انه قرأ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها زيد قال قرأت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها
باب سجدة اذا السماء انشقت ابو سلمة قال رأيت ابا هريرة قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا ابا هريرة
الم ارك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد لم اسجد باب من سجد لسجود القارئ وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم
وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانك امامنا فيها ابن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ علينا السورة
فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا موضع جبهته باب ازدحام الناس اذا قرأ الامام السجدة ابن عمر قال كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه باب
من رأى ان الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال ارأيت لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه وقال
سلمان ما لهذا غدونا وقال عثمان رضي الله عنه انما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت
وانت في حضر فاستقبل القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص ربيعة بن
عبد الله ان عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة
القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر
وزاد نافع عن ابن عمر ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها ابو رافع قال
صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله تعالى عليه
وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه باب من لم يجد موضعا للسجود مع الامام من الزحام ابن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته باب شرح غريب سجود القرآن
سجود التلاوة سنة عند الشافعي للقارئ والمستمع وقال ابو حنيفة هو واجب على القارئ والسامع من غير استماع [illegible]
[illegible]

يخشى ان تكون الساعة
ما رأيته قط يفعله
اما بعد الصلاة في كسوف القمر
في سجدتين الى ثنتين
بالجهر في صلاة الكسوف
م د س
م س
د ت س
م د س
ت
م د ت س
م د ت س
م ط د س
م د
م د
ق
ط
م ط د س
م د
سجود التلاوة

وقال ابو حنيفة

وقال ابو حنيفة ومالك ليس في الحج الا واحدة وفي ص سجدة من حمل حم سجدة الكرام من عزائم السجود فقال ابو حنيفة ومالك
واحمد في احدى روايتيه هي من العزائم وقال الشافعي واحمد في الرواية المشهورة هي سجدة شكر تستحب في غير الصلاة واتفقوا
على ان في المفصل ثلاث سجدات في النجم والانشقاق والعلق الا مالكا فانه قال في المشهور لا سجود في المفصل هذا الشيخ
هو امية بن خلف راس الكفر قتل يوم بدر كافرا وقيل الوليد بن المغيرة قالوا وفيه ان من خالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استهزاء
او يعاقب في الدنيا والاخرة اي السجدات المامور بها والعزيمة في الاصل عقد القلب على الشيء ثم استعمل لكل امر محتوم
وفي الاصطلاح ضد الرخصة كان سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم فيها موافقة لداود عليه السلام وشكرا لقبول توبته روى النسائي
انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا قال سعيد بن جبير كان ابن عمر ينزل عن راحلته
فيهريق الماء ثم يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وذهب فقهاء الامصار الى انه لا يجوز سجود التلاوة الا على وضوء
قال ابن بطال ان اراد البخاري الاحتجاج على قول ابن عمر بسجود المشركين فلا حجة فيه لان سجودهم لم يكن على وجه العبادة لله تعالى
وانما كان لما القى الشيطان على لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهم ترتجى بعد قوله تعالى افرأيتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى فسجدوا لما سمعوا من تعظيم الهتهم فلما علم صلى الله تعالى عليه وسلم ما القي على لسانه حزن له فانزل
الله تسلية عما عرض له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان
في تلاوته فلا يستنبط من سجودهم جواز السجود على غير وضوء لان المشرك نجس لا يصح له الوضوء ولا السجود الا بعد عقد الاسلام
وان اراد الرد على ابن عمر بقوله والمشرك نجس ليس له وضوء فهو اشبه بالصواب وذكر الانس بعد قوله المسلمون والمشركون
اجمال بعد تفصيل كقوله تعالى تلك عشرة كاملة وعلم الراوي ان الجن سجدوا اما باخباره صلى الله تعالى عليه وسلم له واما بازالة الله
الحجاب قال القاضي عياض وكان سبب سجود المشركين فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة نزلت واما ما يرويه الاخباريون ان
سببه ما جرى على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الثناء على الاصنام بقوله تلك الغرانيق فباطل لا يصح نقلا ولا عقلا
لان مدح اله غير الله كفر ولا يصح نسبة ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ان يقول الشيطان بلسانه حاشاه منه
وجه التوفيق بين هذا وبين حديث عبد الله المتقدم كما قال الخطابي انه يدل على الاباحة وانه ليس بواجب وذهب قوم
الى ان المستمع بالخيار وليس كذلك القارئ اي ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا مستمع وزيد قارئ وقال ابن بطال
الحديث حجة لمن قال انها سنة اذ لو كانت واجبة لما تركها جاء في بعضها بها والباء للظرفية واحتج الحديث من قال بالسجود في المفصل
وهذا يرد ما روي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يسجد في المفصل منذ تحول الى المدينة لان ابا هريرة كان اسلامه بالمدينة
ضمير فيها راجع الى السجدة يعني القارئ هو الامام اي المتبوع والمستمع هو تابع له ولهذا تاكد السجود وعليه سجود القارئ
اي ما يجد احد منا بعضهم لا كل احد ولا واحد متعين وجبهته حرص على فعل الخير والمسابقة اليه ضمير لها يعود الى القراءة اي يحضر
السجدة اذا كان الرجل سامعا ولم يجلس جلوسه للقراءة اي لم يكن مستمعا فقال عمران ارأيت لو قعد لها وهو استفهام
في معنى الانكار يعني يجب عليه ايضا لو كان مستمعا والغرض كلام البخاري اي كان عمران لا يوجب السجود على المستمع فضلا
على السامع فوا ولى قوله هذا اشارة الى السماع اي ما غدونا لاجله وكانه اراد بيان انا لم نسجد لانا ما كنا قاصدين السماع
يريد ان السجود على المستمع وهو من قصد السماع مصغيا اليه دون السامع وهو من اتفق سماعه من غير قصد اليه اراد بقوله راكبا
اي في سفر بقرينة جعله مقابلا للقول في حضر والركوب كناية عن السفر لانه مستلزم له القاص هو الذي يقرأ القصص ولكن
انه ليس قاصده القراءة القرآن قوله تمر بالسجود اي باية قوله فلا اثم عليه دليل صريح في عدم الوجوب وهذا كان
بمحضر الصحابة ولم ينكر عليه احد وكان اجماعا سكوتيا على ذلك وكذا لفظ لم يفرض دليل اخر العتمة العشاء قال ابن بطال
وهذا حجة لقول الشافعي حيث يسجد بها وهو في المكتوبة وكره مالك قراءة السجدة في صلاة الفريضة سرية كانت او جهرية
وروي عن ابي حنيفة انه يقرأها في السرية ويقرأها في الجهرية اختلفوا فيمن لا يقدر على السجود على الارض فقال الكوفيون
يسجد على ظهر اخيه وقال مالك يمسك عن السجود فاذا رفعوا سجد والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القصر في الصلاة باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر ابن عباس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تسعة عشر يوما يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا ابو اسحاق قال سمعت انسا يقول خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا
بها عشرا باب الصلاة بمنى عبد الله بن عمر قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى ركعتين وابي بكر وعمر ومع عثمان
صدرا من امارته ثم اتمها حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا

غير الشيخ
عزائم السجود
يسجد فيها
وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء
والجن والانس
فلم يسجد فيها
فسجد فيها
فانك امامنا فيها
ما يجد احدنا موضع جبهته
لم يجلس لها الا اخره
ما لهذا غدونا
انما السجدة على من استمعها
فان كنت راكبا
لا يسجد لسجود القاص
نمر بالسجود
فلا اثم عليه
العتمة
ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته
د ت س
م د ت س
م س
م د ت س
م د س

عثمان بن عفان بمنى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى ركعتين
وصليت مع ابي بكر الصديق بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان
باب كم اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجته ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج
فامرهم ان يجعلوها عمرة الا من معه هدي باب في كم يقصر الصلاة وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وليلة سفرا وكان ابن
عباس يقصران ويفطران في اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة
ايام الا مع ذي محرم وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم ابو هريرة قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها حرمة باب يقصر اذا خرج
من موضعه وخرج علي رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها انس قال صليت
الظهر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين عائشة قالت الصلاة اول ما فرضت ركعتين
فاقرت صلاة السفر واتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان باب
يصلي المغرب ثلاثا في السفر ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر المغرب
حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا اعجله السير وفي رواية قال سالم كان ابن عمر يجمع بين المغرب
والعشاء بالمزدلفة قال سالم واخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت ابي عبيد فقلت له الصلاة
فقال سر فقلت الصلاة فقال سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يصلي اذا اعجله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعجله السير يقيم المغرب فيصليها ثلاثا
ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل باب
صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على راحلته
حيث توجهت به جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة نافع
قال كان ابن عمر يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعله باب الايماء على الدابة
عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلي في السفر على راحلته حيثما توجهت به يومئ وذكر عبد الله ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يفعله باب ينزل للمكتوبة عامر بن ربيعة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل اي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة
سالم قال كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث ما كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة باب صلاة التطوع
على الحمار انس بن سيرين قال استقبلنا انسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب
يعني عن يسار القبلة فقلت قد رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يفعله لم افعله باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات حفص بن عاصم قال سافر ابن عمر فقال
صحبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم اره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وعنه انه سمع ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر
وعثمان كذلك باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلاة وقبلها وركع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي الفجر
في السفر ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الضحى غير ام هانئ ذكرت ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلى ثماني ركعات فما رأيته صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود
عامر بن ربيعة انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به
سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه
وكان ابن عمر يفعله باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بين صلاة
الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر باب هل يؤذن او يقيم اذا جمع بين المغرب والعشاء عبد الله بن عمر

قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال
سالم وكان عبد الله يفعله اذا اعجله السير في السفر يقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء
فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل انس ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء باب يؤخر الظهر الى
العصر اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس فيه ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس قال كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما واذا زاغت صلى الظهر ثم ركب
باب اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارتحل
قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فاذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب
باب صلاة القاعد عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا
وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع
فارفعوا انس قال سقط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فرس فخدش او فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت
الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد عبد الله بن بريدة قال حدثني عمران بن حصين وكان مبسورا قال
سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف
اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد وعنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال
من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد باب اذا لم يطق قاعدا
صلى على جنب وقال عطاء اذا لم يقدر ان يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه عمران بن حصين قال كانت بي
بواسير فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب
باب اذا صلى قاعدا ثم صح او وجد خفة تمم ما بقي وقال الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قاعدا وركعتين قائما
عروة عن عائشة ام المؤمنين انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى
اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين او اربعين آية ثم ركع وعنها ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين او اربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع
ثم سجد ويفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع
باب شرح غريب صلاة القصر اتفق العلماء على جواز القصر في السفر واختلفوا هل هو
رخصة او عزيمة فقال ابو حنيفة هو عزيمة وشرط فيه وقال مالك والشافعي واحمد هو رخصة في السفر الجائز وحكي
عن داود انه لا يجوز الا في سفر واجب وعنه ايضا انه يختص بالخوف واما سفر المعصية فلا يجوز القصر فيه ولا الترخص
برخص السفر بحال عند الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة يجوز ذلك المراد بالاقامة هنا المكث لان الاقامة الزائدة
على ثلاثة ايام مانعة من القصر ارجح اقوال الشافعي فيمن اقام ببلد بنية ان يرحل اذا حصلت حاجته يتوقعها كل وقت
انه يقصر ثمانية عشر يوما فلعل ابن عباس اعتبر يوم النزول والارتحال اي عشرة ايام وحذف التاء من عشرة
لان المميز اذا كان محذوفا جاز تذكيره وتأنيثه اقول ويجوز ان يكون المراد عشر ليال لان العرب كثيرا ما تؤرخ
بها فيكون على بابه قال ابن بطال انما اقام صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر لانه كان محاصرا للطائف
او حرب هوازن فجعل ابن عباس هذه المدة حدا بين التقصير والاتمام وهذا مذهب تفرد به واما الفقهاء
فهم يقولون انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في هذه المدة غير عازم على الاستقرار لانه كان ينتظر الفتح ثم يرحل
بعد ذلك وابن عباس لم يراع نيته صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك وكذا يقولون في حديث انس ان اقامته بمكة
لم يكن يستوطنها لانها لا يجوز رجوعها في الهجرة منى تقدم ذكرها في العلم وغيره اراد بالصدر اول خلافته فقيل
ثم ست سنين وقيل ثمان سنين واتمها بعد ذلك والقصر والاتمام جائزان فرأى ترجيح طرف الاتمام لان فيه زيادة مشقة
اي حالة كوننا في امن اكون انسا روي ان يعلى بن امية قال لعمر رضي الله عنهما ما بال الناس يقصرون وقد امنا يشير ان القصر
مشروط بالخوف في قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم فقال عمر تعجبت مما تعجبت منه فسألته
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته قال الخطابي وهذا دليل على ان القصر رخصة

كم يقيم حتى يقصر
تسعة عشر يوما
اقمنا بها عشرا
بمنى
صدرا من امارته
امن ما كان

لاعزيمة لان الواجب لا يسمى صدقة وقال الطيبي فيه تعظيم شان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اطلق ما فيده
الله ووسع على عباد الله ونسب فعل الملكة اى قال انا لله وانا اليه راجعون كراهة مخالفة الافضل قال الخطابي
استرجاعه انما كان من اجل الاسوة ولولا ان المسافر يجوز له الاتمام لم يتابعوا عثمان وسعد الملا من الصحابة واهل الموسم
من الافاق وقد ثبت ان ابن مسعود صلى معه اربعا ثم قال الخلاف شر فيما سبيله التيسير ولو كان ذلك
لم تكن مخالفة شرا لكن صلاحا وخيرا بحظ النصيب ومن في قوله من اربع يحتمل ان تكون للبدلية وفيه تعريض
بعثمان رضي الله عنه اى ليته صلى ركعتين بدل الاربع كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه يفعلونه وهو
اظهار لكراهة مخالفة ما كانوا عليه ومع هذا فهو موافق على جواز الاتمام وكان يصلي معه تماما اى ليلة رابعة
وهو الرابع من ذي الحجة وكان ذلك يوم الاحد لان الوقفة كانت يوم الجمعة كنى بالتلبية عن الاحرام
الهدي ما يهدى الى الحرم من النعم قربانا واستثنى صاحب الهدي لانه لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله البرد جمع بريد
وهو اثنا عشر ميلا والفرسخ ثلاثة اميال وهو فارسي معرب وهذه مرحلتان يسيرا الاثقال وهي مسافة القصر عند الائمة
الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل اربعة وعشرين فرسخا وقال الاوزاعي يقصر في مسيرة يوم وقال
داود في طويل السفر وقصيره واتفقوا على افضلية القصر فيما اذا كان السفر ثلاثة ايام واختلفوا في الاتمام فاجازه الثلاثة
وقال ابو حنيفة لا يجوز وهو قول بعض اصحاب مالك ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن
والاخ والعم ومن يجري مجراهم ولا منافاة بين هذا الحديث وما بعده فيما يفهم من تباين العدد اذ مفهومه لا اعتبار له
واختلافه بحسب اختلاف الاسولة ثم المراد بالمراة كل انثى من بني ادم سواء كانت شابة او عجوزا فالنهي يشمل الكل ورب
بعضهم الى اختصاص الحكم بالشابة لعدم الطمع في العجائز والصحيح ما ذهب اليه الجمهور وفيه ان المراة اذا لم تجد محرما لا يلزمها
الحج لانه سفر فهو داخل في عموم النهي وخصوا منه سفر الهجرة من دار الحرب بدون محرم لان اقامتها فيها حرام عليها اختلفوا
في ذلك فقال الائمة الثلاثة لا يجوز القصر الا بعد مفارقة العمران وعن مالك روايتان احداهما انه يفارق بنيان بلده
ولا يحاذي من بيته ولا من يساره منه شيء والثانية ان يكون من مصر على ثلاثة اميال ذو الحليفة موضع على ستة اميال
من المدينة وهو ميقات اهلها ولا حجة فيه للظاهرية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاصدا الحج ولم يكن ذو الحليفة منتهى سفره
اول بالرفع محله انه بدل من الصلاة او مبتدا ثان ويجوز النصب على انه ظرف اى في اول وركعتان روي بالالف على انه خبر
المبتدا وبالياء على انه حال سد مسد الخبر ولا دلالة في الحديث على وجوب القصر لانه لو كان يجري على ظاهره لما جاز لعائشة
الاتمام ثم هو خبر واحد فلا يعارض لفظ القران وهو ان تقصروا من الصلاة الصريح في انها كانت في الاصل ازيد عليه
اذ القصر معناه التنقيص وايضا هو عام مخصص بالمغرب والصبح وحجة العام المخصص مختلف فيها ثم ان راوية الحديث عائشة
قد خالفت باتمامها واذا خالف الراوي روايته لا يجب العمل بها عندهم وقال النووي المعنى فرضت ركعتين لمن اراد
الاقتصار عليهما فزيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتيم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام وثبت دلائل الاتمام فوجب
المصير اليها جمعا بين الادلة اختلفوا في تاويله والصحيح انها رات القصر والاتمام جائزين فاخذت باحدهما وهو الاتمام لا ما قيل
انها اهل مكة ولا انها ام المؤمنين وكذا عائشة امهم وكانها في منازلها ولا ليدفع ظن الاعراب الحاضرين معها ان فرض الصلاة
ركعتان ابدا حضرا وسفرا ولا انه نوى الاقامة بمكة بعد الحج اذ هي حرام على المهاجر فوق ثلاث استصرخ بلفظ المجهول
يقال استصرخ فلان اذا اتاه الصارخ يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى له ميتا ومعناه هنا اخبر بموتها وهي صفية
بنت ابي عبيد الثقفية اخت المختار بن ابي عبيد ادركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت منه ولم تروِ عنه وروت
عن عائشة وحفصة وروى عنها نافع مولى ابن عمر الصلاة منصوب على الاغراء ومرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر او عكسه
الميل ثلث فرسخ وهو ستة الاف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبعا او ثلاثة الاف واربعة الاف ذراع بحسب اختلافهم في الفرسخ هل هو
تسعة الاف ذراع بذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين ويجمع على اميال وميول قال ابن بطال امر
المغرب في السفر على ما كانت عليه في اصل الفريضة لانها وتر صلاة النهار فاء في قوله قلما مصدرية اى قل لبثه وفيه
انه لا يفصل بين الصلاتين الا قليلا وفيه بيان القصر والجمع كليهما معنى لا يسبح لا يصلي والسبحة صلاة النفل وفيه تاكيد
قيام الليل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يتركه سفرا وحضرا قال المهلب الحديث مخصص قوله تعالى وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره بالمكتوبات وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالنوافل وقال الفقهاء يصلي في قصير السفر
وطويله كذلك الا مالكا فانه قال لا يصلي الا في سفر القصر لنا ورد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي على راحلته في سفره

الى خيبر

الى خيبر وبالقياس على الفطر والقصر واحتج الجمهور بان هذه الاحاديث عامة في كل سفر وبالقياس على التيمم قال ابن بطال
لا فرق بين التنفل في السفر على الحمار والبغل وغيرهما ويجوز له امساك العنان والضرب وتحريك رجليه الا انه لا يتكلم ولا يلتفت
ولا يسجد على قربوس سرجه بل يكون السجود اخفض من الركوع وهو رحمة من الله تعالى على عباده ورفق بهم وجه التوفيق بينه
وبين ما تقدم من قول ابن عمر لم اره يسبح في السفر ان يقال معناه لم اره يصلي النافلة على الارض في السفر قال ابن بطال
وليس قول ابن عمر لم اره يسبح حجة على من رواه لان من نفى شيئا فليس بشاهد ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم ترك
التنفل في السفر تخفيفا اعلاما لامته انهم في اسفارهم بالخيار في التنفل قال وليس قول ابي ليلى حجة في سقوط صلاة الضحى
لان ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة اكتفى الا انه بذلك فكيف وقد روى ابو هريرة وابو الدرداء انه صلى الله تعالى عليه
وسلم اوصاهما بركعتي الضحى ظهر متمم كما في حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى والظهر قد يزاد في مثله اشباعا للكلام
وتوكيدا كان سيره صلى الله تعالى عليه وسلم مستندا الى ظهر قوي من الراحلة ونحوها وجاء في بعضها بيه بلفظ الفارع
فالمراد من الظهر ظهر المركوب وفي الحديث جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر مطلقا وبه قال
الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين صلاتين بعذر السفر بحال قال ابن بطال وفي حديث انس جواز الجمع
من نخر ان يجد في السير وليس ذلك معارضا لحديث ابن عمر وابن عباس بل كل واحد حكى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما راى
وكل سنة معنى عجل استحثه وكذا عجله قوله الجمع الجمع يحتمل من ان يكون جمع تقديم او تاخير معنى اخر الشيء
مالك وذلك اذا فاته البقيع قال ابن بطال اختلفوا في وقت الجمع فقال الجمهور ان شاء جمع بينهما في وقت الاولى وان شاء جمع في وقت
الاخرة وقال ابو حنيفة واصحابه يصلي الظهر في اخر وقتها ولا يجوز الجمع في وقت احدهما الا بعرفة والمزدلفة معنى شك شيخ
والذي بعده تقدم شرحهما في كتاب الصلاة اى به بواسير جمع باسور وهي علة في المقعدة مفهوم هذا اللفظ يدل
على ان المراد بالصلاة النافلة للمتنفل المطيق وان المفترض المطيق للقيام لا يجوز له القعود بحال فلا تجزي صلاته فلا يكون له ثواب
فضلا عن ان يكون له نصف ثواب القائم وايضا المفترض العاجز عن القيام لو صلى قاعدا له تمام الاجر لا نصفه على ما رواه
ابو موسى مرفوعا اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وكذا المتنفل العاجز عن القيام الى القعود لا ينقص
من اجره شيئا وقال الترمذي قال سفيان الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف اجر القائم هذا للصحيح ومن ليس له
عذر فاما من كان له عذر من مرض او غيره فصلى جالسا فله مثل اجر القائم وايضا مناصفة الاجر انما هي لترك الافضل وهو
القيام بالنظر الى القعود وهو بالنظر الى الاضطجاع وهذا لا يكون الا في النوافل المراد بالصلاة هنا الفرض لان المطلق
منصرف الى الكامل والصلاة التي يتم بها المريض في وقته هي الفريضة فيه بيان ان جواز القعود انما يكون عند عدم القدرة
على القيام وجواز الاضطجاع عند عدم القدرة على القعود ولان القيام فرض في الصلاة المفروضة على القادر بالاتفاق
يريد بقوله يتم ما بقي انه لا يستانف بل يبني عليه اتيانا بالوجه الاتم من القيام ونحوه قال ابن بطال الترجمة في الفريضة وحديث
في النافلة ووجه استنباط البخاري منه حكم الفريضة هو انه لما جاز في النافلة القعود لغير علة مانعة من القيام وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
يقوم فيها قبل الركوع كانت الفريضة التي لا يجوز القعود فيها الا لعدم القدرة على القيام اولى ان يلزم القيام فيها اذا ارتفعت
العلة المانعة منه وقال ايضا طريان العجز بعد القدرة كطريان القدرة بعد العجز والله تعالى اعلم كتاب التهجد
بسم الله الرحمن الرحيم باب التهجد بالليل وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اى اسهر به ابن عباس قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك
الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك زاد في رواية ولا حول ولا قوة الا بالله سالم عن ابيه قال كان الرجل
في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا فاقصها على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرايت في النوم
كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول
اعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا باب طول السجود في قيام الليل

ق عروة بن الزبير ان عايشة اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد
السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن
م ت حتى ياتيه المنادي للصلاة باب ترك القيام للمريض جندب قال اشتكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين
م ت وفي رواية عنه قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت امراة من قريش ابطا عليه شيطانه فنزلت
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب تحريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير
ط ت ايجاب وطرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة وعليا ليلة للصلاة ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ
ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن ماذا انزل من الخزاين من يوقظ صواحب الحجرات رب كاسية في الدنيا
م س عارية في الاخرة علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع
م ط د س الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا عايشة قالت ان كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله تعالى عليه
م ط د س وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها وعنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس
ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اصبح
قال قد رايت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان باب
م ت س قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ترم قدماه وقالت عايشة حتى تفطر قدماه والفطور الشقوق انفطرت انشقت زياد
قال سمعت المغيرة يقول ان كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا
م د ت س شكورا باب من نام عند السحر عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله صلاة
م د س داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما مسروق
قال سالت عايشة اي العمل كان احب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الدايم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ
م د س وفي رواية اذا سمع الصارخ قام فصلى عايشة قالت ما الفاه السحر عندي الا نايما تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب
م ت س من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح انس ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله فصلى
الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال كقدر ما يقرا الرجل
م خمسين آية باب طول القيام في صلاة الليل عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى
م د س هممت بامر سوء قلنا وما هممت قال هممت ان اقعد واذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حذيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك باب كيف كان صلاة الليل وكم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ط ت س يصلي بالليل عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة
م ط س ابن عباس قال كان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل مسروق قال سالت عايشة عن صلاة
ق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر عايشة قالت كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل ونومه
وما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الى قوله سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه الى آخره قال
م ت ابن عباس نشا قام بالحبشية وطاء مواطاة للقران اشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ليواطئوا ليوافقوا انس
قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه شيئا ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا
وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته باب عقد الشيطان على قافية الراس اذا لم يصل
م ط د س بالليل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى
ت انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ابو رجا قال اخبرنا سمرة بن جندب عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في الرؤيا قال اما الذي يثلغ راسه بالحجر فانه ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة باب
م س اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتى اصبح ما قام
الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه باب الدعاء والصلاة من آخر الليل وقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون

وبالاسحار هم يستغفرون

وبالاسحار هم يستغفرون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا م ط د ت
حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له باب من نام اول الليل
واحيا آخره وقال سلمان لابي الدرداء نم فلما كان من آخر الليل قال قم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان الاسود م د س
قال سالت عايشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل قالت كان ينام اوله ويقوم آخره فيصلي
ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضا وخرج باب قيام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سال عايشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ق
في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عايشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل
ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وعنها قالت ما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في شيء من صلاة ق
الليل جالسا حتى اذا كبر قرا جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون آية قام فقراهن ثم ركع باب
فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبلال م
عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى
عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ونهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي قال ابو عبد الله دف
نعليك يعني تحرك نعليك باب ما يكره من التشديد في العبادة انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم د س
فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد عايشة قالت كان عندي امراة من بني اسد فدخل علي رسول م ط س
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فذكرت من صلاتها فقال مه عليكم ما تطيقون
من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه عبد الله بن عمرو بن العاص م س
قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وعنه قال قال
لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك
هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر وقم ونم باب فضل من تعار بالليل فصلى
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك د ت
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي
او دعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلاته الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر ق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... اذا انشق معروف من الفجر ساطع
ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

ابن عمر قال رايت على عهد النبي صلى الله تعالى م
عليه وسلم كان بيدي قطعة استبرق وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي اليه ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي
الى النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدى رؤياي فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا انها
في الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات في العشر الاواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في العشر الاواخر باب المداومة على ركعتي الفجر عايشة قالت صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ثم صلى ق
ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما ابدا باب الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر عايشة م د ت
قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع عايشة م د ت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة باب ما جاء في التطوع
مثنى مثنى ويذكر ذلك عن عمار وابي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري وقال يحيى بن سعيد ما ادركت فقهاء
ارضنا الا يسلمون في كل اثنتين من النهار جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور د ت س
كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ابو قتادة بن ربعي الانصاري قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين انس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ركعتين ثم انصرف عبد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر
وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يخطب اذا جاء احدكم والامام يخطب او قد خرج فليصل ركعتين مجاهد قال اتي ابن عمر في منزله فقيل له هذا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فاقبلت فاجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد خرج
واجد بلالا قائما فقلت يا بلال اصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فاين قال بين هاتين
الاسطوانتين ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة وقال ابو هريرة اوصاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بركعتي الضحى
وقال عتبان غدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر بعد ما امتد النهار وصففنا وراءه فصلى ركعتين باب
الحديث بعد ركعتي الفجر عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع قلت لسفيان
فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال سفيان هو ذاك باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعا عائشة قالت لم يكن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر باب ما يقرأ في ركعتي الفجر عائشة قالت كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين وعنها
قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني لاقول هل قرأ بام الكتاب باب
التطوع بعد المكتوبة ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد
المغرب وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة فاما المغرب والعشاء ففي بيته وحدثتني اختي حفصة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها وفي رواية بعد العشاء
في اهله باب من لم يتطوع بعد المكتوبة عمرو قال سمعت ابا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس قال صليت مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء واخر
المغرب قال وانا اظنه باب صلاة الضحى في السفر مورق قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا قلت فابو بكر
قال لا قلت فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اخاله عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما حدثنا احد انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلي الضحى غير ام هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة
قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سبح سبحة الضحى واني لاسبحها باب صلاة الضحى في الحضر قاله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة
قال اوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر
انس بن مالك الانصاري قال قال رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك
فصنع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين وقال فلان بن فلان بن
جارود لانس اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلى غير ذلك اليوم باب الركعتين قبل الظهر
ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حدثتني
حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين
قبل الغداة باب الصلاة قبل المغرب عبد الله المزني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب
~~فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت~~ قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
مرثد بن عبد الله اليزني قال اتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب
فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل باب صلاة النوافل جماعة
ذكره انس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع انه عقل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم محمود انه سمع عتبان بن مالك الانصاري

وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت
الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي
بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تأتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتد النهار فاستأذن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى المكان الذي احب ان يصلي
فيه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير
يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل
منهم ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقل ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه
الا الى المنافقين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال
محمود فحدثتها قوما فيهم ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بارض
الروم فانكرها علي ابو ايوب فقال والله ما اظن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت
لله علي ان سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فاهللت بحجة او بعمرة
ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ اعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه واخبرته من انا
ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة باب التطوع في البيت ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث باربع قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ثنتي عشرة غزوة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومسجد الاقصى وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام باب مسجد قباء نافع ان ابن عمر كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم
مكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل
المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه وكان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان
يقول انما اصنع كما رأيت اصحابي يصنعون ولا امنع احدا ان يصلي في اي ساعة شاء من ليل ونهار غير ان لا تتحروا طلوع الشمس
ولا غروبها باب من اتى مسجد قباء كل سبت ابن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت
ماشيا وراكبا وكان عبد الله يفعله باب اتيان مسجد قباء راكبا وماشيا ابن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي قباء راكبا
وماشيا زاد في رواية فيصلي فيه ركعتين باب فضل ما بين القبر والمنبر عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي باب مسجد بيت المقدس قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث
باربع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبنني وآنقنني قال لا تسافر المرأة يومين الا معها زوجها او ذو محرم ولا صوم
في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي بسم الله الرحمن الرحيم باب استعانة اليد في الصلاة اذا كان من امر
الصلاة وقال ابن عباس يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء ووضع ابو اسحاق قلنسوته في الصلاة ورفعها ووضع
علي كفه على رسغه الايسر الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا ابن عباس انه بات عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالته
قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس فمسح النوم
عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات خواتم سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام
يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة

عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه
فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة لشغلا ابو عمرو الشيباني قال قال لي زيد بن ارقم ان كنا لنتكلم في الصلاة على عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم احدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال سهل قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلح بين
بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقال حبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتؤم الناس
قال نعم ان شئتم فاقام بلال الصلاة فتقدم ابو بكر فصلى فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا
حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس في التصفيح قال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت
في صلاته فلما اكثروا التفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف فاشار اليه مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع
القهقرى وراءه وتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى باب من سمى قوما او سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم
عبد الله بن مسعود قال كنا نقول التحية في الصلاة ونسمي ويسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض باب
التصفيق للنساء ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء سهل بن سعد قال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب من رجع القهقرى في صلاته او تقدم لامر ينزل به رواه
سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر
يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم فجأهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم
يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة وهم المسلمون ان يفتتنوا
في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين رأوه فاشار بيده ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي ذلك اليوم
باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو في صومعة
قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت اللهم لا يموت
جريج حتى ينظر في وجوه المياميس وكانت تأوي الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت
من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه التي تزعم ان ولدها لي قال يا بابوس من ابوك قال راعي الغنم باب
مسح الحصى في الصلاة معيقيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا
فواحدة باب بسط الثوب في الصلاة للسجود انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شدة الحر
فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه باب ما يجوز من العمل في الصلاة عائشة قالت
كنت امد رجلي في قبلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غمزني فرفعتها فاذا قام مددتها ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فامكنني الله منه فذعته
ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي فرده الله خاسئا قال النضر فذعته بالذال اي خنقته ودعته من قول الله عز وجل يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون
والصواب فدعته الا انه كذا قال بتشديد العين والتاء باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة وقال قتادة ان اخذ ثوبه يتبع
السارق ويدع الصلاة الازرق بن قيس قال كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا انا على جرف نهر اذا رجل يصلي واذا لجام دابته
في يده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو ابو برزة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ
فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست غزوات او سبع غزوات او ثماني
وشهدت تيسيره واني ان كنت ان اراجع مع دابتي احب الي من ان ادعها ترجع الى مألفها فيشق علي عائشة قالت خسفت
الشمس فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع فاطال ثم رفع راسه ثم استفتح سورة اخرى ثم ركع حتى
قضاها وسجد ثم فعل ذلك في الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت في مقامي هذا
كل شيء وعدته حتى لقد رأيتني اريد ان آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين
رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة ويذكر
عن عبد الله بن عمرو نفخ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سجوده في كسوف ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة

(الهامش: م د س — م د ت س — م ط د س — م د ت س — م د ت س — م س — م — م د ت س — م د ت س — م ط د س — م — ف — ق — م ط د س)

في قبلة المسجد فتغيظ على اهل المسجد وقال ان الله قبل احدكم فاذا كان في صلاته فلا يبزقن او قال لا يتنخمن ثم نزل فحتها بيده وقال
ابن عمر اذا بزق احدكم فليبزق على يساره انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فانه يناجي ربه
فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته لم تفسد
صلاته فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر فانتظر فلا بأس سهل بن سعد قال
كان الناس يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم عاقدوا ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤوسكن
حتى يستوي الرجال جلوسا باب لا يرد السلام في الصلاة عبد الله قال كنت اسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
في الصلاة فيرد علي فلما رجعنا من عند النجاشي سلمت عليه فلم يرد علي وقال ان في الصلاة لشغلا جابر بن عبد الله
قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فوقع في قلبي ما الله اعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجد
علي اني ابطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد علي وقال انما منعني
ان ارد عليك اني كنت اصلي وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة باب رفع الايدي في الصلاة لامر ينزل به سهل
بن سعد قال بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بني عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في اناس من اصحابه فحبس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلاة وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس
وجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيح قال سهل التصفيح
هو التصفيق قال وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار
اليه يأمره ان يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيح انما التصفيح
للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس
حين اشرت اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب
الخصر في الصلاة ابو هريرة قال نهي عن الخصر في الصلاة وفي رواية قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه قال نهي
ان يصلي الرجل مختصرا باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة وقال عمر اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة عقبة بن الحارث
قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه
القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا كان عندنا فكرهت ان يمسي او يبيت عندنا فامرت بقسمته
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا
سكت المؤذن اقبل فاذا ثوب ادبر فاذا سكت اقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر حتى لا يدري
كم صلى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل احدكم ذلك فليسجد سجدتين وسمعه ابو سلمة من ابي هريرة سعيد المقبري قال
قال ابو هريرة يقول الناس اكثر ابو هريرة فلقيت رجلا فقلت بما قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البارحة في العتمة
فقال لا ادري فقلت الم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادري قرأ سورة كذا وكذا باب شرح غريب التهجد
التهجد والهجود النوم والمراد به هنا وفي الآية ترك الهجود للصلاة ذكره التأثم والتحرج ومعنى نافلة لك عبادة زائدة
لك على الصلوات الخمس وهذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم لا زيادة على غيره وقول الحسن ... لقوله
تهجد القيم والقيوم والقائم وهو الدائم القيام بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه او القائم بنفسه المقيم لغيره وازكى
لا بد له النور يعني المنور اي خالق النور واضافة النور الى السموات لاحد معنيين اما للدلالة على سعة اشراقه وفشو
اضاءته حتى تضيء له السموات والارض واما ان يراد اهل السموات والارض وانهم يستضيئون به قال الطيبي فيهما الحمد
لان الله هو الحق الثابت الباقي وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره والتنكير في البواقي
للتعظيم قال وخص محمدا من بين النبيين وعطفه عليهم ايذانا بالتغاير وانه فائق عليهم باوصاف مختصة به فان تغاير
الوصف ينزل منزلة تغاير الذات ثم جرده عن ذاته كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه معنى اسلمت استسلمت
وانقدت لامرك ونهيك التوكل تفويض الامر الى الله مع قطع النظر عن الاسباب العادية الانابة الرجوع الى الله
مقبلا بالقلب عليه معناه يا الهي مر البرهان والتبيين والتبليغ خاصمت المعاند وقمعته بالحجة والسيف ۞

(الهامش: م س — م د س — م د س — م د ت — م ط د س — م د ت س — س — ق — ف — قيم — نور السموات والارض — انت الحق ووعدك الحق — اسلمت — توكلت — انبت — خاصمت)

المحاكمة رفع القضية الى الحاكم اى كل من جحد الحق حاكمته وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن ونحو ذلك وقدم مجموع صلاة هذه الافعال عليها اشعارا بالتخصيص وافادة للحصر سوالا المغفرة وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر من باب التواضع وهضم النفس اظهارا للفقر والحاجة الى الله سبحانه وتعالى قال ابن بطال انت المقدم وانت المؤخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخر عن غيره في البعث وقدم عليهم يوم القيامة بالشفاعة وغيرها كقوله نحن الآخرون السابقون قرن البئر ما يجعل على فمها للبكرة اذا كان من حجارة معنى لم ترع لم تفزع ولم تخف لو لم تنتهر والشرط قال المهلب انما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا في قيام الليل من اجل قول الملك لم ترع اى لم نوص عليك النار لانك مستحقها وانما ذكرت ثم نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ الحكم ان شاء بفضله من تحذيره من الذنوب بالنار وعلم مبيته في المسجد فعبر ذلك بانه منبه على قيام الليل فيه وفي الحديث ان قيام الليل ينجي من النار قال ابن بطال اما طول سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء والتضرع الى الله اذ ذلك ابلغ احوال التواضع والتذلل اليه وكان ذلك شكرا على ما انعم الله به عليه وقد كان مغفورا ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه الاسوة الحسنة وكان السلف يفعلون ذلك وقال يحيى بن وثاب كان ابن الزبير يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره كانه حائط قيل هذه المراة هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان امراة ابي لهب وهي الشيطانة حقيقة يجعلها الملك شيطانا والوحي كهانة والحديث الذي قبل هذا هو بعض ويجي في التفسير ان شاء الله تعالى منادى رب محذوف اى يا قوم ورب عاوية بالجر صفة لكاسية وتقدم الحديث بشرحه في كتاب العلم معنى طرق جاء بالليل يشير الى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية قال النووي المختار في معناه انه ضرب المثل تعجبا من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا وقيل ضرب وقاله تسليما لعذرهما وانه لا عتب عليهما قال الخطابي هذا من علي اخبار عن علمه دونما لم تعلم وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الضحى يوم الفتح وامر بها ابا ذر وابا هريرة بها هو من كلام عائشة ذكرته ادراجا وتقدم الكلام على الحديث في كتاب مواقيت الصلاة ترم بلفظ المضارع من الورم الفاء في فلا اكون سببية من محذوف اى اترك تهجدي لا تغفر لي فلا اكون يعني المغفرة سبب لان اتهجد شكرا فكيف اتركه معنى اطلاق المحبة هنا ارادة الخير لمصليها وهذا يدل على ان داود عليه السلام كان يجم نفسه بنوم اول الليل ثم يقوم في الوقت المختار للتهجد ثم يستدرك من النوم ما يستريح فيه من نصب القيام في بقية الليل وانما صار ذلك احب الى الله من اجل الاخذ بالرفق على النفوس التي تخشى منها السامة التي هي سبب الى ترك العبادة والله يحب ان يديم فضله ويوالي احسانه المراد بالدوام هنا المواظبة العرفية وهي القيام كل ليلة عند سماع الصارخ اى الديك قيل اول ما يصيح نصف الليل وفيه الحث على المداومة على العمل وان قليل الدائم خير من كثير ينقطع وفيه الاقتصار في العبادة والنهي عن التعمق فيها ما الفاه بالفاء اى ما وجده والسحر مرفوع بانه فاعله والمراد نومه بعد القيام على ما هو المراد من الترجمة السحر بالفتح الغفلة وبالفتح ما قبيل وقت السحور وتقدم الحديث بابه في مواقيت الصلاة معنى هممت قصدت وامر سوء بالاضافة وجاز بالصفة وكان قعوده سوءا وهو جائز في النفل مع القدرة على القيام من جهة ترك الادب وصورة المخالفة معنى يشوص يدلك وتقدم الحديث في الوضوء ووجه دخاله هنا انه صلى الله عليه وسلم كان لا يخل بالسواك الذي هو من تتمة قيام الليل فكيف يخل بطول القيام الذي هو اهم من السواك جاء في بعضها ركعتي الفجر وجر نصبا انه مفعول معه اى منها الوتر مع ركعتي الفجر اى سنته قال صاحب الكشاف اى النفس الناشئة بالليل التي تنشا من مضجعها الى العبادة اى تنهض وترتفع من نشات السحابة اذا ارتفعت او المراد قيام الليل على ان الناشئة مصدر من نشا اذا قام ونهض على فاعلة كالعاقبة ويدل عليه قول عائشة الناشئة القيام بعد النوم او العبادة التي تنشا بالليل اى تحدث وترتفع وقيل هي ساعات الليل كلها لانها تحدث واحدة بعد اخرى وقيل الساعات الاول منه وعن علي بن الحسين انه كان يصلي بين المغرب والعشاء ويقول اما سمعتم قول الله تعالى ان ناشئة الليل هذه ناشئة الليل واشد وطأ اى مواطأة يواطئ فيها قلب القائم لسانه او اشد موافقة لما يراد من الخشوع والاخلاص اى معناه قام بالحبشية فناشئة الليل قيام الليل وجاز وروده بهذه اللغة في القران العربي اما لانها بالتعريب صارت داخلة في لغة العرب او بمثل هذه الالفاظ القليلة لا يخرج القران عن كونه عربيا اى القراءة للقران او المعنى للقران حضورا لا بل حضور القلب واجتماع الحواس ولفظ اشد موافقة كان التفسير لكونه اشد مواطأة للقران قال ابن بطال اختلفوا في قوله تعالى قم الليل فقيل هو ندب وقيل فرض عليه وحده صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل وعلى امته ايضا ثم نسخ بعد ذلك بقوله فتاب عليكم انتهى وعن عائشة ان الله تعالى جعله تطوعا بعد ان كان فريضة وقيل كان فرضا قبل ان تفرض الصلوات الخمس ثم نسخ بهن الا ما تطوعوا به وعن الحسن كان

حاكمته
فاغفر لي
انت المقدم انت المؤخر
قرنان
لم ترع
لو كان يصلي من الليل
قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية
فقالت امراة من قريش
يا رب كاسية
طرقه
الانفس بيد الله
يضرب فخذه
ما سبح رسول الله سبحة الضحى
وذلك من مقته
ترم
فلا اكون عبدا شكورا
احب الصلاة الى الله صلاة داود
ما الفاه
السحر
فلما فرغ من سحورهما
هممت بامر سوء
يشوص فاه
ركعتا الفجر
ان ناشئة الليل هي اشد وطا
نشا قام بالحبشية
مواطاة للقران

قيام ثلث الليل

ثلث الليل فريضة فكانوا على ذلك سنة وقيل كان واجبا وانما وقع التخيير في المقدار ثم نسخ بعد عشر سنين القافية القفا او العنق يؤنث ويذكر وليل مبتدا وعليك خبره اى باق عليك او فاعل فعل محذوف اى بقي عليك ليل طويل والجملة معمول القول المحذوف اى يضرب كل عقدة قائلا هذا الكلام قال النووي اختلفوا في هذه العقد فقيل هي عقد حقيقي بمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من القيام فهو قول يقوله فيؤثر في تثبيط النائم كتاثير السحر ويحتمل ان يكون فعلا يفعله كفعل النفاثات في العقد وقيل هو من عقد القلب وتصميمه فكانه يوسوس بان عليك ليلا طويلا فيتاخر عن القيام وقيل انه مجاز عن تثبيطه عن قيام الليل وقال صاحب النهاية المراد منه تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدادا وعقد عقدا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معنى العقد بقوله عليك ليل طويل فكانه يقولها اذا اراد ان ينبه الانسان وقال البيضاوي التقييد بالثلاث اما للتاكيد او لان الذي تنحل به عقده ثلثة اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان منع عن كل واحد منها بعقدة عقدها على قافيته ولعل تخصيص القفا لانه محل الواهمة ومجال تصرفها وهي اطوع القوى للشيطان واسرعها اجابة لدعوته نشاطه لسروره بما وفقه الله له من الطاعة وطيب النفس لما بارك الله له في نفسه وتصرفه في كل اموره وخبيث النفس بتركه ما كان اعتاده او نواه من فعل الخير وكسلان بتعاطي تثبيط الشيطان عليه ثم مقتضى قوله والا اصبح ان من لم يجمع الامور الثلاثة الذكر والوضوء والصلاة فهو داخل تحت من يصبح خبيثا كسلان وان اتى ببعضها الثلغ بالثلثة والغين المعجمة الشدخ وهو الكسر في كل رطب وقيل يابس وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ يرفضه بضم الفاء وكسرها اى يترك حفظه والعمل به اى ينام ذاهلا عنها حتى يخرج وقتها ويفوت منه قيل المراد بها صلاة الصبح لانها هي التي تبطل بالنوم قال الخطابي هو تمثيل شبه تثاقل نومه واغفاله الصلاة بحال من بال في اذنه فيثقل سمعه ويفسد حسه قال وان كان المراد حقيقة عين البول من الشيطان في نفسه فلا ينكر ذلك ان كانت له هذه الصفة وقيل هو كناية عن استهانة الشيطان والاستخفاف به فان من عادة المستخف بالشيء ان يبول عليه وقال ابن قتيبة معناه افسده يقال بال في كذا اذا افسده وقيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر ۝ بال سهيل في الفضيخ ففسد ۝ اى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له وقال الطحاوي هو استعارة من تحكمه فيه وانقياده له وقال التوربشتي يحتمل ان يقال ان الشيطان ملأ سمعه بالاباطيل فاحدث في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق انتهى ۝ وخص الاذن بالذكر والعين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع موارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل في جميع الاعضاء ۝ قال الزمخشري ما زيدة والمعنى كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل ان جعلت قليلا ظرفا ولك ان تجعله صفة للمصدر اى كانوا يهجعون هجوعا قليلا ويجوز ان يكون ما مصدرية او موصولة اى كانوا قليلا من الليل هجوعهم او ما يهجعون فيه وارتفاعه بقليلا على الفاعلية ولا يجوز ان يكون ما نافية كما قال بعضهم وان المعنى انهم لا يهجعون من الليل قليلا ويحيونه كله لان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها تقول زيدا لم اضرب ولا تقول زيدا ما ضربت قوله وبالاسحار هم يستغفرون وصفهم بانهم يحيون الليل متهجدين فاذا اسحروا اخذوا في الاستغفار كانهم اسلفوا في ليلهم الجرائم النزول هنا من المتشابهات والائمة فيه وفي امثاله على قسمين مفوضة ومؤولة وهو هنا مؤول بنزول رحمته او نزول ملائكته والمراد من الاعلام بنزوله تعالى تعليم ملائكته بذلك او الاقبال يعني يقبل على عباده بالرحمة الاخر صفة للثلث وتخصيصه به لانه وقت التعرض لنفحات رحمة الله لانه زمان عبادة اهل الاخلاص وفيه ان اخر الليل افضل للدعاء والاستغفار المذكور هنا الدعاء والسؤال والاستغفار فقيل الدعاء اعم لانه قد يكون للطلب وقد لا يكون والسؤال اعم من طلب المغفرة الذي هو الاستغفار وقيل المطلوب اما دفع شيء غير ملائم او جلب شيء ملائم والثاني اما دنيوي او ديني والاستغفار اشارة الى الاول والسؤال الى الثاني والدعاء الى الثالث وقيل الدعاء ما يطلب فيه نحو يا الله يا رحمن والسؤال ما فيه طلب وقيل المراد من الكل واحد واختلاف العبارات لتحقيق القضية وتاكيدها معنى احيا قام واحياء الليل بالقيام لانه والنوم كالموت فيه منقبة عظيمة لسلمان حيث صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقيده بتقييد بل اجراه على اطلاقه ۝ لفظ وثب فيه بيان الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بالنشاط معناه انهن في نهاية من الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال والوصف ثم هذا الحديث يدل على خلاف ما تقدم في باب كيف صلاة الليل من ان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ثلث عشرة ركعة وان صلاة الليل مثنى مثنى وان الوتر داخل في هذه الاحدى عشرة ويجاب عن الاول بان ذلك كان مع ركعتي الفجر وهذا بدونهما وعن الثاني ان الامرين جائز وعن الثالث بان الفا للتعقيب هذه الاخبار عن الاخبار بحكم السابق والغرض منه بيان انه كان يوتر احيانا بعد النوم وفي بعضها لفظ ثلث بدون الفاء وتقدم الكلام على قوله تنام عيناي ولا ينام

قلبي

يعقد الشيطان الى آخره
فاصبح نشيطا الى آخره
فيرفضه ينام عن الصلاة المكتوبة
بال الشيطان في اذنه
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
ينزل ربنا
ثلث الليل الاخر
من يدعوني الى آخره
واحيا اخره
صدق سلمان
وثب فلا تسال عن حسنهن وطولهن

ذكر باب الوضوء الدف والدفيف اللين من سير الابل والمشي الخفيف واراد السمع الصوت من موضع في الجنة وفيه منقبة عظيمة لبلال
رضي الله تعالى عنه وقيل محله وجود الجنة والنار في الحال ورؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال في وقت يريه وقدره تعالى انما جعل ارجا
اعماله ثوابا لما علم ان الصلاة افضل العبادات بعد الايمان فكونها ارجا اعماله في الاسلام والطهور يشمل الوضوء والغسل حمنة
بنت جحش الاسدية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي انزل الله تعالى في شانها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها توفيت سنة عشرين من الهجرة
كلمة لا للنفي اي لا يجوز هذا الحبل او لا يبدأ والمنفي اي الفعلوه والحديث الذي بعده تقدم مع شرحه في كتاب الايمان معنى نحجت
بحيث غارت وشعت مضرطا نفخت بنونه مفتوحة وفاء مكسورة اي احيت وكلت النمارق بفوقية مفتوحة وراء مشددة اي تسهر
والتقلب على الفراش ليسامع كلام الرفث حركة الجماع والفحش وهو المراد هنا الساطع المرتفع يقال سطع البرق والشعاع
والصبح والرائحة اذا ارتفع لفظ الغير مستعار فضلا في معنى يجافي جنبه يرفع عن الفراش المشرق تقدم في الجمعة معنى تحريها
طالب الجهد اليها المراد بالندائين الاذان والاقامة وفيه بيان شرف سنة الصبح وفضلها جاء في بعضها يؤذن بلفظ المجهول
من الافعال اي يعلم وفي بعضها بلفظ المجهول من التفعيل والمراد منه حتى تقام والاضطجاع انما كان للراحة من تعب القيام قربت فعله
ورشاه تركه الحارش المدينة لان يحيى مدنيه انه صلاة الاستخارة ودعاؤها وهي طلب الخيرة بكسر الخاء وفتح الخيرة اسم من قولك
اختاره الله فيه اشارة الى انه لا يجب في الفريضة ولم يعين وقتا فيجوز في جميع الاوقات واليه ذهب جمع والاكثرون على انها في غير
الاوقات المكروهة معنى استخيرك اطلب منك الخير فيما اهمت به ونجز ما زاد وقعد على غيره معنى استقدرك اطلب منك قدرة
على ما هممت به واتاني في قوله علمك وبعدرتك للاستعطاف كما في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام رب بما انعمت علي والاضافة
لما في الم هته للكلان المقصود طلب الخير منه بما ذكر ولما لم يوجد الا بالقدرة طلب القدرة عليه ولما كان كل ذلك من فضل الله
تعالى اذ لا يجب عليه شيء قال واسالك من فضلك العظيم الشك من الراوي والظاهر انه شك من ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال عاقبة امري او قال عاجل امري واجله واليه ذهب الكثوم حيث قالوا هي على اربعة اقسام خير في دينه دون دنياه وهو
مقصود الابدال والاصبر لعوام الخلق عليه وخير في دنياه فقط وهو حظ حقير وخير في العاجل دون الآجل وبالعكس وهو اولى
والجمع افضل وهو كذا ينبغي ان يسال العبد ويحتمل ان يكون الشك من انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري واجله بان يكون قوله في عاجل امري بدل قوله في ديني ومعاشي وعاقبة امري ولفظة في المعادة
في قوله في عاجل امري ربما تؤكد هذا وعاجل الامر يشمل الديني والدنيوي والآجل يشملهما والعاقبة اقدره روي بضم الدال
وكسرها بمعنى او قطعه قدرته ويكون قوله ويسره لي طلب التيسير بعد طلب التقدير وقيل المراد من التقدير التيسير
فيكون قوله ويسره لي عطف تفسيريا اي اجعله راضيا بما قدرته لي كان القياس ان يقول توجد لكن عدل لقصد استحضار صورة
الوجدان والحكاية عنها وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة معنى اشتد النهار ارتفع والحديث بشرحه تقدم في الصلاة
تعهد الشيء وتعاهده تفقده المراد ركعتي الفجر سنة الفرض قوله خفيفتين هو محمول على الدلالة على الرخصة او يعلم بلفظ الخفة
انه لم يقرا الا الفاتحة فقط او مع اقصر قصار المفصل ثم الحديث دال على ان سنة الصبح خارجة عن الثلاث عشرة وتقدم في باب صلاة الليل
انها داخلة فيها وفي باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة قال النووي
الاختلاف في احاديث عائشة قيل من الرواة وقيل منها فيحتمل ان اخبارها باحدى عشرة هو الاغلب وباقي رواياتها
اخبار منها بما كان يقع نادرا في بعض الاوقات فاكثره خمس عشرة بركعتي الفجر واقله سبع وذلك بحسب ما كان يحصل من اتساع
الوقت وضيقه بطول او لنوم او مرض ونحوه وتارة اعتبرت الركعتين الخفيفتين اللتين يستحب افتتاح صلاة الليل بهما واخرى
ركعتي الفجر وحذفتهما كلتيهما الغرض وقد يكون عدت راتبة العشاء ومع ذلك تارة وحذفتها اخرى ام الكتاب اصلا والشيء
المحفوظ او القرآن جميعا او الفاتحة وهي المرادة هنا سميت به لان ام الشيء اصله وهي مشتملة على كليات معاني القرآن الثلاث
ما يتعلق بالمبدا وهو الثناء على الله وبالمعاش وهو العبادة وبالمعاد وهو الجزاء وفيه دليل على المبالغة في التخفيف والمراد
المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله تعالى عليه وسلم من اطالة صلاة الليل ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرا فيهما بعد الفاتحة
سورة قصيرة ارادا بالسجدة بين الركعتين عبر عن الركوع بالسجود والحكمة في شرعية النوافل تكميل الفرائض بها ان عرض
نقص فيها ولان افضل الاوقات اوقات الصلوات وفيها تفتح ابواب السماء ويقبل العمل الصالح اي كانت الساعة التي
بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل احد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها اي لم يكن يشتغل فيها بالخلق اي الظهر والعصر ولم تطوع بينهما
للزوم عدم الجمع وكذا بين المغرب والعشاء قال ابن بطال السنة ترك التنفل عند جمع الصلوات وقيل اراد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يعلم امته ان التطوع ليس بلازم مورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف وهو ابن المعتمر

المسيح العجلي البصري حدث عن ابي ذر وابن عمر وانس بن مالك قال النبي يحتمل ان يكون الرفع على الاستيناف والجر على الالف
والفتح في لغة سبحة الضحى صلاتها وسبب عدم رؤية عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يكون عندها في وقت
الضحى الا نادرا بل يكون في المسجد او في موضع اخر واذا كان عند نسائه فانما كان لها يوم من تسعة ايام او ثمانية او المراد بنفي الرؤية
نفي المداومة لا اصلها المراد بقوله خليلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر لان الممتنع ان يتخذ صلى الله تعالى عليه وسلم غيره خليلا لا العكس الظاهر ان المراد بها ايام البيض
اي تقديم الوتر على النوم وهو مستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ وفي هذا الحديث الترغيب في صلاة الضحى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يوصي بعمل الا وفي فعله جزيل الاجر والثواب قد تقدم في الحديث قبل ان قبل الظهر ركعتين فهل بينهما واجلنا تخت بينهما
او هي ست ركعات ويجاب عنه بان ابن عمر ما نفى الزيادة او لعله ما راه صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الا ركعتين وكذا قوله
في الاربع المراد بقوله قبل الغداة صلاة الصبح ابو تميم هو عبد الله بن مالك الجيشاني سمع عمر وابا ذر وروى عن علي وغيره
في تابعي المصريين وحديثه عند اهل المصر قدم هو واخوه سيف المدينة في خلافة عمر وكان من العابدين مات سنة سبع وسبعين
انكاره اما لان الحديث يستلزم ان عصاة الامة لا يدخلون النار وقد قال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
واما لانه حكم على باطن الامر وقال نحن نحكم بالظاهر واما لانه كان بين اظهرهم ومن كابرهم ولو وقع مثل هذه القضية لاشتهر
ولنقلت اليه واما غير ذلك وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة اي لا تجعلوها مثل القبور بان لا يصلى فيها وتقدم
الحديث في كتاب الصلاة قزعة بفتح القاف وسكون الزاي وفتح العين المهملة هو ابن يحيى مولى زياد وقيل مولى عبد
الملك روى عن ابي سعيد الخدري اي اربع كلمات او احاديث اي سمعت منه وسمعته يحدث اربعا فاعجبنني مفعل قريبا
لا تشد بلفظ النفي بمعنى النهي وعدل عنه الى النفي لاظهار الرغبة في وقوعه او لحمل السامع على الترك ابلغ حمل بالطف وجه
وشد الرحال كناية عن السفر لانه لازمه والاستثناء مفرغ تقديره لا تشد الى مسجد الا الى ثلاثة المسجد الحرام بالجر بدل من ثلاثة
وفي بعضها بالرفع خبر مبتدا محذوف ثم المسجد الحرام يطلق ويراد به الكعبة قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وما يكتنفه
قال تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واما الحرم كله قال تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والاكثر المسجد وهو
المراد هنا اللام في الرسول للعهد عن سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي العدول عن مسجدي اليه تعظيم
مع الاشعار بعلة التعظيم كقولهم الخليفة امير المؤمنين يرسم لك بكذا مكان انا ارسم بكذا وصف بالاقصى لبعده من
المسجد الحرام او لانه اقصى موضع من الارض ارتفاعا وقربا الى السماء او لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد قال النووي واختلف
العلماء في شد الرحال واعمال المطي الى غير المساجد الثلاثة كالذهاب الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك
فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو حرام واشار القاضي حسين الى اختياره والصحيح عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره وهو
اختيار امام الحرمين والمحققين وقالوا المراد ان الفضيلة التامة انما هي في شد الرحال الى هذه الثلاثة خاصة هذا الاستثناء
يحتمل امورا منها ان يكون مساويا للمسجد الرسول وافضل منه او دونه بان يراد ان مسجد المدينة ليس جزءا منه بالف صلاة
بل خير منه بتسعمائة مثلا ونحوه قال الجمهور مكة افضل من المدينة وكذا مسجد مكة افضل من مسجد المدينة وعكس مالك وروي الحديث
بان معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجدي تفضله بدون الالف قال النووي مذهبنا انه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة في الفريضة
بل يعم النفل والفرض وقال الطحاوي يختص بالفرض وهو خلاف اطلاق الحديث واتفقوا ان الجزية فيما يرجع الى الثواب لا الى
الاجزاء عن الفوائت وانه يختص بنفس مسجده والذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده قبا من عوالي المدينة وتقدم ذكره في الجمعة
متعددة قيل اتيانه صلى الله تعالى عليه وسلم مسجد قبا يدل على ان من المساجد التي ليس ان تؤتى ماشيا وراكبا ولا يكون فيما نهي
ان تشد الرحال اليه قال الطبري المراد بالبيت اما القبر الشريف واما مسكنه الظاهر ولا تفاوت بينهما لان قبره في حجرة
وهي بيته قيل تنقل هذه البقعة بعينها الى الجنة فتكون حقيقة وقيل العبادة فيها تؤدي الى بلوغ صاحبها الى روضة من رياض
الجنة فيكون مجازا باعتبار المآل نحو الجنة تحت ظلال السيوف او هو تشبيه اي هو كروضة لان زوار قبره الشريف من الملائكة
والثقلين لم يزالوا مكبين بها على الذكر والعبادة قال اكثر العلماء المراد منبره هذا بعينه وقيل ان له هناك منبرا على حوضه
وهو الكوثر يدعو الناس عليه الى الحوض وقال بعضهم معناه ان لزوم العبادة عند منبره يسقي في القيامة من الحوض معنى الضحى
الحسنى والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب قال ابن الاثير والمحدثون يروونه اينقنني وليس بشيء المحرم تقدم
في صلاة العصر اي المسجد المكان الاقصى واختصاص هذه الثلاثة بالفضيلة لان احدها قبلة الحج وقبلتهم والثاني قبلة الامم السالفة
والثالث اسس على التقوى واشاد وخير البرية صلى الله تعالى عليه وسلم والافضلية بينها بالترتيب المذكور في الحديث اما اذا نقل

ولهذا لو نذر ان اعتكف في المسجد الحرام او مسجد المدينة لا يجزيه اعتكاف في المسجد الاقصى دون العكس في الصورتين الرسغ بالضم
وبضمتين مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ويجمع على ارساغ وارسغ قال ابن بطال
العمل في الصلاة يسيره معفو عنه والاستعانة باليد في الصلاة في هذا الحديث هو وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده على رأس
ابن عباس وفتل اذنه فاستنبط البخاري منه استعانة المصلي بما يتقوى به على صلاته النجاشي بتشديد الياء وتخفيفها الفتح والكسر
لونه اوجه افصح اسمه ملك الحبشة شغلا بضم الشين والغين المعجمتين وبسكونه الثانية والتنوين فيه للتنويع اي نوعا من الشغل
لا يليق معه الاشتغال بغيره امرنا بلفظ المعروف والمجهول وبالسكوت اي عن جميع انواع كلام الادميين ثم التكلم في الصلاة
او السلام مع النسيان او جهل التحريم او سبق اللسان اذا لم يطل لا يبطل عند الثلثة وقال ابو حنيفة تبطل بالكلام ناسيا
لا بالسلام واما الكلام لمصلحة الصلاة فقال بعض المالكية لا يبطل التصفيح ماخوذ من صفحتي الكف وضرب احداهما على الاخرى
التحية بالرفع وفي الصلاة خبره وفي بعضها بالنصب وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة التسبيح قول سبحان الله و
التصفيق عند الفقهاء ان تضرب المراة بطن كفها الايمن على ظهر كفها الايسر وانما كره التسبيح للنساء لان اصواتهن فتنة ولهذا
منعن من الاذان والاقامة والقراءة جهرا وقال مالك التسبيح لهما جميعا اي رجع الى ورائه بحيث لم يستدبر القبلة وتقدم
الحديث في الصلاة اي جميع اجابة امي واتمام صلاتي فوفقني لافضلهما قوله لا يموت هو نفي في معنى الدعاء المياميس
جمع مومسة وهي الفاجرة المجاهرة بالفجور الصومعة بيت للنصارى سميت بذلك لدقة راسها يا بوس يا ابن هو ولد
الزنا قال ابن الاعرابي هو الصغير ابو سه اجرعاه وما سمعته ام حاتم والذكر والولد الرضيع وقيل هو اسم
للرضيع من اي نوع كان وهو لغة رومية وقيل حبشية قال النووي فيه ان الصلاة على اجابة الام فدعت عليه فاستجاب لها
لها وفيه ان الصواب كان اجابتها لان الاستمرار في صلاة النفل تطوع واجابة الام وبرها واجب وكان يمكنه ان يخففها ويجيبها
ولعله خشي ان تدعوه الى مفارقة صومعته والعود الى الدنيا وتعلقاتها وفيه عظم بر الوالدين وان دعاءهما مجاب واذا
تعارضت الامور بدئ باهمها وان الله يجعل لاوليائه مخارج عند ابتلائهم غالبا ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقد يجعل عليهم
الاوقات تهذيبا لهم ولطفا عليهم وفيه اثبات كرامات الاولياء قال ابن بطال يمكن ان يكون جريج نبيا فتكون معجزة ويحتمل انه لم يكن
الكلام في الصلاة ممنوعا منه في شريعته فلما لم يجب استجيب دعاء امه فيه وفي شرعنا لا يجوز قطع الصلاة لاجابة الام اذ لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق معنى ذعته خنقته والذعت بالدال والذال الدفع العنيف والدعت ايضا المعك في التراب
وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز
ولا تفرد واحدة منها وهي رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيرى وايذج ومناذر
الحرورية فرقة من الخوارج تقدم ذكرهم في الحيض الجرف بضم الراء وسكونها المكان الذي اكله السيل معنى يسير تسهيل
على الناس اي في الصلاة وغيرها ما ألفها محلها وفيه ان قطع الصلاة واتباعه لدابته افضل من تركها ترجع الى مكان علفها
واصطبلها في داره فكيف ان خشي عليها انها لا ترجع الى داره فهذا اشد لقطعه واتباعه وفيه ان من خشي تلف ماله يجوز
له قطع الصلاة السوائب جمع سائبة وهي الناقة كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه او لانها اذا ولدت عشرة
بطون كلهن اناث سيبت او كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد او نجت به دابته من مشقة او حرب قال هي سائبة او كان ينزع من
ظهرها فقارة او عظما وكانت لا تمنع عن ماء ولا كلأ ولا تركب قال ابن بطال اختلفوا في النفخ في الصلاة فكرهه احمد
وقال هو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة وقال بعضهم يجوز التنحنح والبصاق في الصلاة وليس في النفخ من النطق بالالف والفاء
اكثر مما في البصاق من النطق بالتاء والفاء وقد اتفقوا على جواز البصاق في الصلاة فجاز النفخ فيها ولذلك ذكر البخاري
حديث البصاق في هذا الباب ليستدل به على جواز النفخ واما البصاق اليسير في الصلاة اذا كان على اليسار او تحت القدم
فانه يحتمل في الصلاة غيرانه ينبغي ان يكون بغير نطق بحرف مثل التاء والفاء اللتين يفهمان من معنى البصاق فان ذلك من النطق
وهو خلاف المشروع قال ابن بطال التقدم في الحديث هو تقدم الرجال النساء بالسجود لان النساء اذا لم يرفعن رؤسهن
حتى يستوي الرجال جلوسا فقد تقدمهن الرجال بذلك وهن متنظرات لهم وفيه من الفقه جواز وقوع فعل الماموم بعد
الامام بمدة وجواز سبق المامومين بعضهم بعضا في الافعال اي ما الله اعلم به من تحزن وانما قال هذه العبارة اشعارا
بانه مما لا يقدر قدره ولا يدخل من عظمته تحت التعبير لفظ مختصرا اما مشتق من الخاصرة او من المخصرة التي هي العصا
او من الاختصار ضد التطويل قال النووي الصحيح ان المختصر هو الذي يصلي ويده على خاصرته وقال الهروي هو الذي ياخذ بيده
عصا يتوكأ عليها وقيل يختصر السورة فيقرأ من اولها اية او ايتين وقيل هو ان يحذف من الصلاة فلا يتم قيامها وركوعها وسجودها

وحدودها والاول هو الصحيح وقيل نهي عنه لانه فعل اليهود او فعل الشيطان لان ابليس هبط من الجنة كذلك او لانه فعل
المتكبرين وروي انه استراحة اهل النار البئر تقدم مع بقية شرح الحديث في كتاب الصلاة وكذلك الحديث الذي بعده
فيه الاشارة الى سبب الكفارة وهو انه كان يضبط اقوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله فكان يحفظ ويمنع
الدلالة منه على الترجمة اما اشتغال الرجل بغير امور الصلاة عن الضبط او اشتغال ابي هريرة به والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي الفرض عبد الله بن بحينة قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو
جالس ثم سلم وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر فلم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين
ثم سلم بعد ذلك باب اذا صلى خمسا عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خمسا فقيل له ازيد في الصلاة قال وما
ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم باب اذا سلم في ركعتين او في ثلث سجد سجدتين مثل سجود الصلاة او اطول
ابو هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر او العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلاة يا رسول الله انقصت فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه احق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين اخريين ثم سجد سجدتين قال سعد ورايت عروة بن الزبير
صلى في المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم اتم ما بقي وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب من لم يتشهد
في سجدتي السهو وسلم انس والحسن ولم يتشهد او قال قتادة لا يتشهد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من
اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال
الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع سلمة بن علقمة قال قلت
لمحمد في سجدتي السهو تشهد قال ليس في حديث ابي هريرة باب يكبر في سجدتي السهو ابو هريرة قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر
فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذا اليدين فقال انسيت
ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر عبد الله
بن بحينة الاسدي وكان حليف بني عبد المطلب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم
صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس باب اذا لم يدر كم صلى
ثلثا او اربعا سجد سجدتين وهو جالس ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان
وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى فاذا لم يدر احدكم كم صلى ثلثا ام اربعا فليسجد سجدتين
وهو جالس باب السهو في الفرض والتطوع وسجد ابن عباس سجدتين بعد وتره ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس
باب اذا كلم وهو يصلي فاشار بيده واستمع كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه
الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت على عائشة
فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت
ام سلمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار
فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما
فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين
بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان باب الاشارة في الصلاة
قاله كريب عن ام سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف
كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحانت الصلاة
فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس
قال نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف
فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر يديه فحمده ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق
إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر ما منعك
أن تصلي للناس حين أشرت إليك فقال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم **أسماء بنت أبي بكر** قالت دخلت على عائشة وهي قائمة تصلي والناس قيام فقلت ما شأن الناس فأشارت برأسها
إلى السماء فقلت آية فأشارت برأسها أي نعم **عائشة** قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو شاك
جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا
وإذا رفع فارفعوا **باب شرح غريب السهو** قوله بعد ما سلم صريح في أن سجود السهو بعد السلام
والحديث الذي قبله صريح في أنه قبله وهو خلاف في جواز الأمرين وإنما الخلاف في الأفضل وتقدم ما فيه في كتاب الصلاة
ذو اليدين تقدم مع شرح الحديث في كتاب الصلاة سرعان تقدم في حديث ذي اليدين أيضا يخطر رواه الأكثر
بالضم والمتقنون على أنه بالكسر وتقدم في فضل الأذان من كتاب الصلاة قال ابن بطال الجمهور يجوزون سجود السهو
في التطوع إلا ابن سيرين وقتادة فإنهما قالا لا يسجد فيه والحديث عام في كل أحد قام يصلي جاءه الشيطان
يلبس فلم يدر فأمر بالسجود وليرجع مأسيا جاء في بعضها تصغيرها بصغير المعزد وهو راجع إلى الصلاة مثنى إليه
هي أم سلمة واسمها هند واسم أبيها سهيل والحديث تقدم في كتاب مواقيت الصلاة مختصرا وكانت عائشة تصليهما استنادا
بفعله صلى الله عليه وسلم ولعله اجتهادها أو أداها إلى كونها سنة ملاحظة لأصل فعله من غير أن تعتبر خصوص السبب ونحوه
قال أبو بكر ذلك استصغارا لنفسه أو لأن أمر الصلاة كان في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم يختلف ويتحول حالا إلى حال
ولم يكن يأمن أن تحدث الله تعالى في تلك الحالة أمرا من زيادة أو نقصان أو تبديل هيئة منها وهو لا يعلم ذلك وأما أنه قد استدل
بشق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف حتى خلص إلى الصف الأول على أنه لو أراد أن يتقدم لثبت من وراءها ولم يشقها
وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكذا الحديثان بعده قال ابن بطال اختلفوا في الإشارة تفهم في الصلاة فقال الشافعي
لا تقطع الصلاة لهذه الأحاديث ولأن الإشارة إنما هي حركة عضو وحركة سائر الأعضاء لا تفسدها فكذا وكره أبو حنيفة وقال أبو يوسف
يقطعها لأن حكمها حكم الكلام والله تعالى أعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الجنائز** **باب** من كان آخر كلامه لا إله
إلا الله **وقيل** لوهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان
فتح لك وإلا لم يفتح **أبو ذر** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني أو قال بشرني أنه
من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق **عبد الله** قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **باب**
الأمر باتباع الجنائز **البراء بن عازب** قال أمرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعيادة
المريض وإجابة الداعي ونصرة المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب
والحرير والديباج والقسي والإستبرق **أبو هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم
خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس **باب** الدخول على الميت بعد الموت
إذا أدرج في أكفانه **أبو سلمة** أن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح
حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه
ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال بأبي أنت يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها **قال أبو سلمة**
فأخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر فمال إليه الناس وتركوا عمر
فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزلها حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه
الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها **خارجة بن زيد بن ثابت** أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل
وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك
الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال

أما هو فقد جاءه

أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي بعده أحدا أبدا
وفي رواية ما يفعل به **محمد بن المنكدر** قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة
تظله بأجنحتها حتى رفعتموه **باب** الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه **أبو هريرة** أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعى النجاشي
في اليوم الذي مات فيه وخرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعا **أنس بن مالك** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ الراية زيد
فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وإن عيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها
خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له **باب** الإذن بالجنازة **وقال** أبو رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ألا آذنتموني
ابن عباس قال مات إنسان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني
فقالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة أن نشق عليك فأتى قبره فصلى عليه **باب** فضل من مات له ولد فاحتسب وقوله تعالى
وبشر الصابرين **أنس** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم
أبو سعيد أن النساء قلن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن فقال أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا
من النار قالت امرأة واثنان قال واثنان **وفي رواية** عن أبي سعيد وأبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة
لم يبلغوا الحنث **أبو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم قال أبو عبد الله
وإن منكم إلا واردها **باب** قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري **أنس** قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي
تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتت باب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى **باب** غسل الميت ووضوئه
بالماء والسدر وحنط ابن عمر ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى عليه ولم يتوضأ **وقال** ابن عباس المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا **وقال**
سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن لا ينجس **أم عطية الأنصارية** قالت دخل علينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن
في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال أشعرنها إياه تعني إزاره
باب ما يستحب أن يغسل وترا **أم عطية** قالت دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها
ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال
أشعرنها إياه **وقال** أيوب حدثتني حفصة بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة اغسلنها وترا وكان فيه ثلاثا أو خمسا أو سبعا
وكان فيه أنه قال ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وكان فيه أن أم عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون **باب** يبدأ بميامن
الميت **أم عطية** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها **باب**
مواضع الوضوء من الميت **أم عطية** قالت لما غسلنا بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابدأن بميامنها ومواضع
الوضوء منها **باب** هل تكفن المرأة في إزار الرجل **أم عطية** قالت توفيت ابنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لنا اغسلنها
ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فنزع من حقوه إزاره وقال أشعرنها إياه **باب**
يجعل الكافور في آخره **أم عطية** قالت توفيت إحدى بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر
من ذلك إن رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا آذناه فألقى
إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه **وعن** أيوب عن حفصة عن أم عطية بنحوه وقالت إنه قال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك
إن رأيتن قالت حفصة قالت أم عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون **باب** نقض شعر المرأة **وقال** ابن سيرين لا بأس أن ينقض شعر المرأة
حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا أم عطية أنهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه
ثلاثة قرون **باب** كيف الإشعار للميت **وقال** الحسن الخرقة الخامسة تشد بها الفخذان والوركان تحت الدرع
ابن سيرين قال جاءت أم عطية امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت البصرة تبادر
ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا
أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا
ألقى إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه ولم يزد على ذلك ولا أدري أي بناته وزعم أن الإشعار الففنها فيه وكذلك
كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر **باب** هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون **أم عطية** قالت ضفرنا شعر بنت النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم تعني ثلثة قرون وقال وكيع قال سفين ناصيتها وقرنيها باب يلقى شعر المرأة خلفها ام عطية
قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر وترا
ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا
آذناه فالقى الينا حقوه فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها باب الثياب البيض للكفن عائشة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة باب
الكفن في ثوبين ابن عباس قال بينا رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال فاوقصته فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا باب
الحنوط للميت ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فاقصعته او قال فاقعصته
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله عز وجل
يبعثه يوم القيمة ملبيا باب كيف يكفن المحرم ابن عباس ان رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فانه يبعث
يوم القيمة ملبيا وعنه قال كان رجل واقف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال ايوب فوقصته وقال
عمرو فاقصعته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة قال
ايوب يلبي وقال عمرو ملبيا باب الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قميصه وقال آذني اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين
قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره جابر قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه باب
الكفن بغير قميص عائشة قالت كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلثة اثواب سحول كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعنها
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة قال ابو عبد الله ابو نعيم لا يقول ثلثة وعبد الله بن الوليد
عن سفين يقول ثلثة اثواب باب الكفن بلا عمامة عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية
ليس فيها قميص ولا عمامة باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهري وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار
الحنوط من جميع المال وقال ابراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفين اجر القبر والغسل هو من الكفن سعيد
عن ابيه قال اتي عبد الرحمن بن عوف يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة وقتل
حمزة او رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة لقد خشيت ان يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل
يبكي باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد سعيد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال
قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه واراه قال وقتل
حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا
ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري رأسه او قدميه غطي به رأسه خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه فيه الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجليه من الاذخر قال ابو عبد الله كان الحميدي يحتج بهذا الحديث في الكفن من جميع
المال باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر عليه سهل بن سعد ان امرأة جاءت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها اتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها فاخذها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما احسنها قال القوم ما احسنت
لبسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وقد علمت انه لا يرد سائلا قال اني والله ما سألته لالبسها انما سألته
لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه باب اتباع النساء الجنائز ام عطية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا باب
احداد المرأة على غير زوجها محمد بن سيرين قال توفي ابن لام عطية فلما كان يوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت نهينا
ان نحد اكثر من ثلاث الا على زوج زينب بنت ابي سلمة قالت لما جاء نعي ابي سفين من الشام دعت ام حبيبة بصفرة في اليوم الثالث

فمسحت عارضيها

فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت اني كنت عن هذا لغنية لولا اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا وعنها قالت دخلت على ام حبيبة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد
على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست
منه ثم قالت ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا باب زيارة القبور انس قال مر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر
عند الصدمة الاولى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته
لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما
قالت عائشة ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو كقوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء وما يرخص من البكاء في غير نوح وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك لانه اول من سن القتل اسامة
بن زيد قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ان ابنا لي قد قبض فأتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ
وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل
وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال حسبته انه قال كأنها
شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
انس بن مالك قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس على القبر قال
فرأيت عينيه تدمعان قال فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل فنزل في قبرها عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
قال توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما او قال جلست الى احدهما ثم جاء الآخر
فجلس الى جنبي فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو
بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا هو صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر والله
ما حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك
والله هو اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا ابو بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول
وا اخاه فقال عمر اما علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي عائشة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت انما مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على يهودية يبكي عليها اهلها فقال انهم ليبكون عليها
وانها لتعذب في قبرها باب ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر دعهن يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع
او لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت المغيرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب
على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ابن عمر
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية الميت يعذب ببكاء الحي عليه
جابر بن عبد الله قال جيء بابي يوم احد قد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سجي ثوبا فذهبت
اريد ان اكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع فسمع صوت
نائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع باب
ليس منا من شق الجيوب عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية باب رثى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة سعد بن ابي وقاص قال جاء رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افاتصدق
بثلثي مالي قال لا فقلت فالشطر قال لا ثم قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم

عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك قلت يا رسول الله
اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام
ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م د س ان مات بمكة **باب** ما ينهى عن الحلق عند المصيبة **ابو بردة بن ابي موسى** قال وجع ابو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة
من اهله فصاحت فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله
م د س صلى الله تعالى عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة **باب** ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب **عبد الله**
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية قال ابو عبد الله ليس
م د س من سنتنا **باب** ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة **عبد الله** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من ضرب
م د س الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **باب** من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن **عائشة** قالت لما جاء النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صائر الباب
شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية فذكر انهن لم يطعنه
فقال انههن فأتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك
م لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العناء **انس** قال قنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حزن حزنا قط اشد منه
م د **باب** من لم يظهر حزنه عند المصيبة **وقال** محمد بن كعب الجزع القول السيء والظن السيء **وقال** يعقوب عليه السلام انما
اشكو بثي وحزني الى الله **انس** قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا
ونحته فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة
قال فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل
من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن **باب** الصبر عند الصدمة الاولى **قال عمر** نعم العدلان ونعم
العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **وقوله** تعالى واستعينوا
م د بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين **انس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى **باب**
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا بك لمحزونون **وقال** ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب
م د **انس بن مالك** قال دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فأخذ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين
م تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون **باب** البكاء عند المريض **عبد الله بن عمر**
قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم
بكاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه **وكان** عمر يضرب فيه بالعصى ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب **باب**
م د س ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك **عائشة** قالت لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعرف فيه الحزن وانا اطلع من شق الباب فأتاه رجل فقال اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نساء جعفر
وذكر بكاءهن فأمره ان ينهاهن فذهب الرجل فقال قد نهيتهن وذكر انهن لم يطعنه فأمره الثانية ان ينهاهن فذهب ثم اتى
فقال والله لقد غلبنني او غلبننا الشك من محمد بن حوشب فزعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاحث في افواههن التراب
م د س فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العناء **ام عطية** قالت اخذ علينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة
م د ت س امرأة معاذ او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى **باب** القيام للجنازة **عامر بن ربيعة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م د ت س قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم **وفي رواية** حتى تخلفكم او توضع **باب** متى يقعد اذا قام للجنازة **عامر بن ربيعة** عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم

تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الجنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه **ابو سعيد** م د ت س
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع **باب** من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع
عن مناكب الرجال فان قعد امر بالقيام **سعيد المقبري** عن ابيه قال كنا في جنازة فأخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء م د ت س
ابو سعيد فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال ابو هريرة صدق
باب من قام لجنازة يهودي **جابر بن عبد الله** قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انها م د س
جنازة يهودي فقال اذا رأيتم الجنازة فقوموا **عبد الرحمن بن ابي ليلى** قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية م س
فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرت به جنازة
فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال أليست نفسا **وفي رواية** عنه قال كنت مع قيس وسهل فقالا كنا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **وقال** زكريا عن الشعبي عن ابن ابي ليلى كان ابو مسعود وقيس يقومان للجنازة **باب** حمل الرجال الجنازة دون النساء
ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت س
قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق **باب** السرعة بالجنازة
وقال انس انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها **وقال** غيره قريبا منها **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى ق
عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **باب**
قول الميت وهو على الجنازة قدموني **ابو سعيد الخدري** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها
الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق **باب** من صف صفين او ثلاثة على الجنازة خلف الامام **جابر** ان رسول الله صلى م س
الله تعالى عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني او الثالث **باب** الصفوف على الجنازة **ابو هريرة** قال ق
نعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر اربعا **الشعبي** قال اخبرني من شهد النبي صلى الله تعالى م د ت س
عليه وسلم اتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر اربعا قلت من حدثك قال ابن عباس **جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه م س
وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه ونحن صفوف **وقال**
ابو الزبير عن جابر كنت في الصف الاول **باب** صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله م د ت س
تعالى عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك
فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس وانا فيهم فصلى عليه **باب** سنة الصلاة على الجنائز **وقال** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من صلى على الجنازة **وقال** صلوا على صاحبكم **وقال** صلوا على النجاشي سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها
وفيها تكبير وتسليم **وكان** ابن عمر لا يصلي الا طاهرا **ولا** يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها **وقال** الحسن ادركت ناسا
واحقهم بالصلاة على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم واذا احدث يوم العيد او عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم واذا انتهى
الى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة **وقال** ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا **وقال** انس التكبيرة الواحدة
استفتاح الصلاة **وقال** الله تعالى ولا تصل على احد منهم **وفيها** صفوف وامام **الشعبي** قال اخبرني من مر مع نبيكم صلى الله تعالى م د ت س
عليه وسلم على قبر منبوذ فأمنا فصففنا خلفه فقلنا يا ابا عمرو من حدثك قال ابن عباس **باب** فضل اتباع الجنائز **وقال**
زيد بن ثابت اذا صليت فقد قضيت الذي عليك **وقال** حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنا ولكن من صلى
ثم رجع فله قيراط **نافع** قال حدث ابن عمر ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال اكثر ابو هريرة علينا فصدقت م د ت س
يعني عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط
كثيرة فرطت ضيعت من امر الله **باب** من انتظر حتى تدفن **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل
الجبلين العظيمين **باب** صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز **ابن عباس** قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
قبرا فقالوا هذا دفن او دفنت البارحة قال ابن عباس فصففنا خلفه ثم صلى عليها **باب** الصلاة على الجنائز بالمصلى ق
والمسجد **ابو هريرة** قال نعى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا
لاخيكم **وفي رواية** قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه اربعا **عبد الله بن عمر** ان اليهود جاؤا الى النبي م ط د ت
صلى الله تعالى عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد **باب** ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور

ولما مات الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا باب الصلاة على النفساء اذا ماتت في نفاسها سمرة قال صليت وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها باب اين يقوم من المراة والرجل سمرة بن جندب قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها باب التكبير على الجنازة اربعا وقال حميد صلى بنا انس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر اربعا وفي رواية اصحمة باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا واجرا طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب فقال ليعلموا انها سنة باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن الشعبي قال اخبرني من مر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قبر منبوذ فامهم وصلوا خلفه قلت من حدثك هذا يا ابا عمرو قال ابن عباس ابو هريرة ان اسود رجلا او امراة كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال افلا آذنتموني فقالوا انه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شانه قال فدلوني على قبره فاتى قبره فصلى عليه باب الميت يسمع خفق النعال انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولي وذهب اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها ابو هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسال الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر باب الدفن بالليل ودفن ابو بكر ليلا ابن عباس قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام هو واصحابه وكان سال عنه فقال من هذا قالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه باب بناء المسجد على القبر عائشة قالت لما اشتكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة راتها بارض الحبشة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه فقال اولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله باب من يدخل قبر المراة انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها قال ابن المبارك قال فليح اراه يعني الذنب باب الصلاة على الشهيد جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم عقبة بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف ان تنافسوا فيها باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد باب من لم ير غسل الشهداء جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادفنوهم في دمائهم يعني يوم احد ولم يغسلهم باب من يقدم في اللحد وسمي اللحد لانه في ناحية وكل جائر ملحد معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم وفي رواية قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لقتلى احد اي هؤلاء اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له

الى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه قال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة باب الاذخر والحشيش في القبر ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا وفي رواية عن ابن عباس لقينهم وبيوتهم باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة جابر بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه فالله اعلم وكان كسى عباسا قميصا وقال سفيان قال ابو هريرة وكان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله يا رسول الله البس ابي قميصك الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة لما صنع جابر قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه اخر في قبر ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه وعنه قال دفن مع ابي رجل فلم تطب نفسي حتى اخرجته فجعلته في قبر على حدة باب اللحد والشق في القبر جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وقال الحسن وشريح وابراهيم وقتادة اذا اسلم احدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس مع امه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين قومه وقال الاسلام يعلو ولا يعلى عبد الله بن عمر ان عمر انطلق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد ياتيني صادق وكاذب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خبات لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة او زمزمة فرات ام ابن صياد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين وقال شعيب في حديثه فرفصه رمرمة وقال اسحق الكلبي وعقيل رمرمة وقال معمر رمزة انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النساء شعيب قال ابن شهاب يصلى على كل مولود متوفى وان كان لغية من اجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعي ابواه الاسلام او ابوه خاصة وان كانت امه على غير الاسلام اذا استهل صارخا صلي عليه ولا يصلى على من لا يستهل من اجل انه سقط فان ابا هريرة كان يحدث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله سعيد بن المسيب عن ابيه انه اخبره انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله فيه ما كان للنبى الآية **باب** الجريد على القبر واوصى
بريدة الاسلمى ان يجعل فى قبره جريدتان ورأى ابن عمر فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فانما يظله عمله وقال
خارجة بن زيد رأيتنى ونحن شبان فى زمن عثمان وان اشدنا وثبة الذى يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن
حكيم اخذ بيدى خارجة فاجلسنى على قبر واخبرنى عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن احدث عليه وقال نافع كان
ابن عمر يجلس على القبور ابن عباس قال مر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز
فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب** موعظة المحدث
عند القبر وقعود اصحابه حوله وقوله تعالى يخرجون من الاجداث الاجداث القبور بعثرت اثيرت بعثرت حوضى
جعلت اسفله اعلاه الايفاض الاسراع وقرأ الاعمش الى نصب الى شئ منصوب يستبقون اليه والنُّصُب واحد
والنَّصب مصدر يوم الخروج من القبور ينسلون يخرجون علىٌّ قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة الا كتب
مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل
السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة واما من كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اما اهل السعادة
فييسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية **باب**
ما جاء فى قاتل النفس ثابت بن الضحاك عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال
ومن قتل نفسه بحديدة عذب به فى نار جهنم الحسن قال حدثنا جندب فى هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف ان يكذب
جندب على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله سبحانه بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة
ابو هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعنها يطعنها فى النار **باب**
ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين رواه ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس عن عمر بن الخطاب
انه قال لما مات عبد الله بن ابى بن سلول دعى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلى عليه وقد قال يوم كذا كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اخر عنى يا عمر فلما اكثرت عليه قال انى قد خيرت فاخترت لو اعلم انى لو زدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان
من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتى على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم **باب** ثناء الناس على الميت انس بن مالك قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت هذا اثنيتم
عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض ابو الاسود قال قدمت
المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت بهم جنازة فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مروا
باخرى فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مروا بالثالثة فاثنى على صاحبها شرا فقال وجبت قال ابو الاسود
فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله
الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد **باب** ما جاء فى عذاب القبر
وقوله تعالى اذ الظالمون فى غمرات الموت الى قوله الهون هو الهوان والهون الرفق وقوله سنعذبهم مرتين
ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب الى قوله اشد العذاب البراء بن عازب عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن فى قبره اتى ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وزاد فى رواية يثبت الله الذين آمنوا نزلت فى عذاب القبر نافع ان ابن عمر
اخبره قال اطلع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقيل له تدعو امواتا
فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عائشة قالت انما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انهم ليعلمون الآن ان ما كنت
اقول لهم حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وعنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله

من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عذاب القبر فقال عذاب القبر حق قالت عائشة
فما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر عروة بن الزبير انه سمع اسماء بنت ابى بكر
تقول قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التى يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة زاد
غندر عذاب القبر حق قتادة عن انس انه حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى
عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد
انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا
انه يفسح له فى قبره ثم رجع الى حديث انس قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى
كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير
الثقلين **باب** التعوذ من عذاب القبر ابو ايوب قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا
فقال يهود تعذب فى قبورها موسى بن عقبة قال حدثتنى ابنة خالد بن سعيد بن العاص انها سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يتعوذ من عذاب القبر ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر
ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال **باب** عذاب من الغيبة والبول ابن عباس
قال مر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يسعى
بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله
يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب** الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة **باب** كلام الميت على الجنازة ابو سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى قدمونى وان
كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق **باب**
ما قيل فى اولاد المسلمين وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد كان له حجابا من النار
او دخل الجنة انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله
الله الجنة بفضل رحمته اياهم البراء قال لما توفى ابراهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان له مرضعا فى الجنة **باب**
ما قيل فى اولاد المشركين ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم
اعلم بما كانوا عاملين ابو هريرة قال سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذرارى المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
وعنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج
البهيمة هل ترى فيها جدعاء سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى
منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكنى رأيت الليلة
رجلين اتيانى فاخذا بيدى فاخرجانى الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب
من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ بها رأسه فاذا ضربه تدهده
الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا
الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر قال
يزيد بن هارون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر
فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفى اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه
نار يوقدها فصعدا بى فى الشجرة وادخلانى دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجانى
منها فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى احسن وافضل فيها شيوخ وشباب قلت طوفتمانى الليلة فاخبرانى عما رأيت
قالا نعم اما الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة والذى رأيته يشدخ

فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذين رأيتهم في الثقب فهم الزناة والذي
رأيته في النهر فهو آكل الربا والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار فمالك خازن النار
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك
فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك
باب موت يوم الاثنين عائشة قالت دخلت على ابي بكر فقال في كم كفنتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في ثلاثة
اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة فقال لها في اي يوم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت يوم الاثنين
قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران
فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو
للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح باب موت الفجاءة البغتة عائشة ان رجلا قال
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم
باب ما جاء في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وقول الله عز وجل فاقبره اقبرت الرجل اذا جعلت له قبرا وقبرته
دفنته كفاتا يكونون فيها احياء ويدفنون فيها امواتا عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتعذر في مرضه
اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لولا ذلك ابرز قبره
غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجدا وعن هلال قال كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي ابو بكر بن عياش عن سفيان التمار انه حدثه انه رأى
قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسنما هشام بن عروة عن ابيه قال لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك اخذوا في بنائه
فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله
ما هي قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هي الا قدم عمر وعنه عن ابيه عن عائشة انها اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني
مع صواحبي بالبقيع لا ازكى به ابدا عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت عمر بن الخطاب قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام
المؤمنين عائشة فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبي قالت كنت اريده لنفسي فلأوثرنه
اليوم على نفسي فلما اقبل قال له ما لديك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع فاذا قبضت
فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا اعلم
احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة
فاسمعوا له واطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وولج عليه رجل من الانصار
فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله عز وجل كان لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة
بعد هذا كله فقال ليتني يا ابن اخي وذلك كفافا لا علي ولا لي اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين خيرا ان يعرف
لهم حقهم وان يحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم باب ما ينهى عنه من سب
الاموات عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا باب
ذكر شرار الموتى ابن عباس قال قال ابو لهب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب التب الهلاك

باب شرح غريب الجنائز

جنائز جمع جنازة بكسر الجيم وتفتح وهي الميت او هو بالكسر وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر السرير مع الميت المراد
الكلمة وهي بتمامها محمد رسول الله المراد بالاسنان هنا قواعد الاسلام التي بني عليها قال ابن بطال اراد بقوله والا لم يفتح عدم
الفتح اول الامر اذ عاصي الامة مقطوع بدخوله الجنة ولو بعد الخروج من النار هذا الآتي هو جبريل عليه السلام كما جاء في بعض
طرقه مصرحا به في قوله من امتي اي الآتي هذا الحكم خاص بهذه الامة بسبب كونها امة افضل الرسل صلى الله تعالى عليه
وسلم هو صريح في ان صاحب الكبيرة مؤمن وانه يدخل الجنة وفيه رد على الخوارج القائلين بخروجه من الايمان ودنيا
واخرى وعلى المعتزلة في قولهم انه مؤمن في احكام الدنيا كافر في احكام الآخرة مخلد في النار وخص هذين النوعين من الكبائر
لان الذنب اما حق الله واشار اليه بالزنا واما حق العباد واشار اليه بالسرقة قال بعض العلماء انه كان قبل نزول انفراد الفعل
والاول والتراخي ان ذلك لمن مات على الندم والتوبة ومات عليه قال الكرماني علم ابن مسعود هذا الحكم من حيث

ان انتفاء السبب لا يوجب انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب مختلفة نعم انتفاء المسبب يوجب انتفاء جميع اسبابه
فاذا انتفى الشرك انتفى دخول النار واذا انتفى دخول النار يلزم دخول الجنة اذ لا ثالث لهما ومنها قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به الآية ونحوه القسم اليمين وابراره تصديقه وان لا يحنثه يقال ابر الله قسمه اي صدقه التشميت بالشين
المعجمة والمهملة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية الديباج والاستبرق تقدم ذكرهما في العيد القسي بفتح القاف
وتشديد المهملة ثياب منسوجة من كتان وابريسم مختلطة منسوبة الى موضع بين العريش والفرما من ارض مصر يقال له القس
تصنع فيها الثياب القسية قال الفيروزابادي وقد تكسر قافه او هي القزية فابدلت الزاي سينا وفائدة ذكر هذه الثلاثة
بعد ذكر الحرير الذي هو يشملها اما بيان الاهتمام بحكمها او دفع وهم ان تخصيصها باسم مستقل لا ينافي دخوله تحت حكم العام او
الاشعار بان هذه الثلاثة غير الحرير نظرا الى العرف وكونها ذوات اسماء مختلفة مقتضية لاختلاف مسمياتها ثم السابع من النهي
عنه لم يذكر وكان ابا الوليد راوي الحديث اختصره او نسيه وذكره البخاري في كتاب الزينة من رواية شعبة وهو الميثرة الحمراء
وقال ثمة الميثرة كانت النساء تصنعها لبعولتهن مثل القطائف وقيل الميثرة جلود السباع ثم بعض هذه الاحكام عام
للرجال والنساء كحرمة آنية الفضة وبعضها خاص بالرجال كحرمة خاتم الذهب ولفظ الحديث يقتضي التساوي والتفصيل
معلوم من غير هذا الحديث قال الخطابي هذه الخصال المذكورة انما هي امور جاءت في حقوق المسلمين ومراتبها في الوجوب
مختلفة وفي العموم والخصوص غير متفقة فاتباع الجنائز واجب على الكفاية وعيادة المريض من الفضائل المرغوب فيها الا اذا
ما لم يكن له متعهد فتجب حينئذ واجابة الداعي خاص بدعوة الاملاك ونصر المظلوم واجب بشرائط وابرار القسم خاص بالحل
من الامور وبتيسره والا يحرج المقسم عليه ورد السلام فرض كفاية واذا الافراد تعين عليه الرد واما تشميت العاطس
فانما يجب اذا كان حمد الله قال الكرماني وفي وجوب التشميت نظر لا سنة اقول لعله اراد وجوبه على الكفاية او بقية على
انه لم يكن غيره كرد السلام فقد قال بعض العلماء بوجوبه اختلف العلماء في الحق المستعمل ههنا فقيل القدر المشترك بين الواجب
والمندوب وقيل الواجب عينا او كفاية وقيل حق الصحبة ونحوه ومنشأ الاختلاف الخلاف في الامور المذكورة بان الكل
من الواجبات او البعض السنح بالضم موضع قرب المدينة لفظ اكب من النوادر حيث هو لازم وثلاثيه وهو كب
متعد بعكس المشهور من قواعد التصريف متها بفتح الميم وكسرها من مات يموت ومات يمات والضمير للموت اي فقدمت
تلك الموتة قال ابن بطال وانما قال ابو بكر لا يجمع الله عليك موتتين ردا لما قال عمر ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي
رجال وارجلهم اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة وفي الحديث جواز تقبيل الميت وان ابا بكر اعلم من عمر وفيه
دلالة على عظم منزلته عند الصحابة حيث مالوا اليه والتسجية المغطاة مستحبة وحكمتها صيانته من الانكشاف وستر صورته
المتغيرة عن الاعين معنى طار لنا وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة هو جمحي قرشي اسلم بعد ثلاثة
عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة ولما دفن بالبقيع قال صلى الله تعالى عليه وسلم
نعم السلف هو لنا رضي الله تعالى عنه شهادتي مبتدأ وعليك خبره ومثل هذا التركيب يستعمل عادة ويراد به معنى القسم
كانها قالت اقسم بالله لقد اكرمك ويجوز ان يكون شهادتي مبتدأ وعليك صلة والقسم مقدر والجملة القسمية خبر المبتدأ
وتقديره شهادتي عليك قولي والله لقد اكرمك الله والمراد من لفظ الشهادة هنا معنى الاستعلاء فقط بدون ملاحظة المضرة
والمنفعة اي هو من خالص مطيع فان لم يكن من المكرمين فمن المكرم عنده قسيم كلمة اما مقدرة تقديره واما غيره
فخاتمة امره غير معلومة اي هو مما يرجى له الخير عند اليقين اي الموت ام لا وفيه دليل على انه لا يجزم لاحد بالجنة الا ما نص عليه الشارع
كالعشرة المبشرة وامثالهم لكسبها والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا عليه ما في قوله ما يفعل به اما موصولة او استفهامية
والحكم اما منسوخ بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او المنفي الدراية المفصلة لا الاجمالية وهي اصل الاكرام
معلومة كلمة او من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وهي للتنويع بين البكاء وعدمه اي فوالله ان الملائكة تظله سواء تبكين
ام لا وفيه ان البكاء الخالي من النوح لا ضرر فيه ضمير بنفسه يعود الى الميت والنعي الاخبار بالموت قال ابن بطال
في هذه الترجمة خلل ومقصود البخاري باب الرجل ينعى الى الناس الميت بنفسه ويكون الميت نصبا مفعول ينعى قال الكرماني
ولا خلل فيها لجواز حذف المفعول عند القرينة وفي بعضها نفسه بالنصب وفي بعضها اهل الميت بالتنوين والميت منصوب به
النجاشي تقدم في التهجد وفي الحديث جواز الصلاة على الغائب وهو ان كشفت الحجب عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى شاهده وعاينه لكنه كان غائبا عن الصحابة وفيه الاخبار بالغيب حيث انه مات بالحبشة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
بالمدينة فاخبر عنه فكان كما قال فهو من المعجزات والمراد باهله في الترجمة المؤمنون من حيث اخوة الاسلام زيد هو ابن حارثة

حيث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وموه واعتقه وتبناه ولم يذكر الله في القرآن احدا من الصحابة باسمه الا هو
غيره قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ولما جهز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجيش الى موتة بضم الميم وسكون
الواو وبالفوقية موضع على مرحلتين من بيت المقدس جعله اميرهم وقال فان اصيب زيد فالامير جعفر فان اصيب فابن
رواحة فاستشهد والثلاثة منهم بها سنة ثمان جعفر هو ابن ابي طالب الهاشمي الطيار ذو الجناحين لما روي انه قطعت يداه يوم
غزوة موتة فجعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وهو صاحب الهجرتين وكان امير المهاجرين الى الحبشة قال ابن عمر
كنت في غزاة موتة فوجدناه في القتلى وفي جسده بضع وتسعون جراحة من طعنة ورمية رضي الله عنه رواحة بفتح الراء وتخفيف
الواو والمهملة وهو خزرجي انصاري احد النقباء ليلة العقبة وكان اول خارج الى الغزوات واخر قادم رضي الله تعالى عنه
يقال ذرفت عينه بالذال المعجمة اذا سال دمعها والدمع مذروف وذريف خالد بن الوليد قرشي مخزومي كان من المشهورين
بالشجاعة والرياسة سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم غزوة موتة سيف الله واثاره في القتال كثيرة مشهورة
وهو الذي فتح دمشق مات بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما اي بغير تأمير لانه لما راى قوة العدو
وشدة باسهم لانهم في ثغر مخوف وخشي ضياع المسلمين اقدم على الامرة من غير تأمير ولا مبالغة ولقد الراية وقاتل ففتح
الله عليه فرضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعله اذ وافق الحق فصار هذا اصلا في الضرورات اذا وقعت
القتيل مرفوع وكان تامة وكذلك قوله وكانت ظلمة وفيه جواز الدفن ليلا والصلاة على المدفون والاعلام بالموت وتوبيخ
عيادة المريض معنى الاحتساب هنا الرضى بقضاء الله ورجاء رحمته وغفرانه قوله من مسلم من زائدة وهو اسم
ما وثلثة اي ثلثة اولاد وفي بعضها ثلاث وجاز ذلك لان المميز اذا كان محذوفا يجوز في لفظ العدد التذكير والتانيث
قيل الضمير في رحمته للمسلم الوالد وفي اياهم للاولاد وليس بذاك بل الظاهر ان الضمير في رحمته لله تعالى وفي اياهم للمسلم
والمعنى الا ادخله الله تعالى ذلك المسلم الجنة بفضل رحمة المسلمين الذين توفي اولادهم وفي فضل الرحمة اياه اي الاولاد ثم
فضلت مع الاولاد حتى وصلت الى والديهم ومن ذلك ان للاولاد مدخلا تاما في سببية ذلك وانما جمع الضمير في اياهم
والمرجع اليه واحد باعتبار انه نكرة في سياق النفي فيفيد العموم والمراد من ادخاله الجنة ادخال على سبيل الخلود فلا يعارضه
حديث ولوج النار بحلة القسم على ما يجيء انشاء الله تعالى كن اي الاولاد وجعلهم كالنساء في كونهم غير عاقلين والمراد كانت
النساء محجوبات قوله واثنان معطوف على ثلثة ومثله يسمى العطف التلقيني اي قل يا رسول الله واثنين ونظيره قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم ومن ذريتي قال ابن بطال ويحتمل انه لما قالت المرأة واثنان نزل عليه الوحي ان يجيبها بقوله واثنان
ولا يمتنع نزوله في اسرع من طرفة العين اي قيد ابو هريرة الثلاثة بقوله لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال
بحيث يكتب عليهم الذنب وابو سعيد اطلقها قال ابن بطال وفيه دلالة على ان اولاد المسلمين في الجنة خلافا لمن قال
الاطفال في المشية يلج منصوب لانه جواب النفي بالفاء وتحلة القسم ما ينحل به القسم وهو مثل في القليل
المفرط القلة وهو تاويل قوله تعالى وان منكم الا واردها والقسم مضمر كانه قال والله ان منكم والله الا واردها والمراد بالورود
الدخول للمعاقبة وقيل القسم في قوله فوربك لنحشرنهم وقيل التقدير ولا تحلة القسم اي لا يلج ابدا الصدمة ضرب صلب
بمثله وهذا الكلام يحتمل وجهين ان يكون معناه لا تنفعك هذه المعذرة حيث ما سمعت النصيحة اولا وكان الواجب عليك
ان تصبري عند مفاجاة النصيحة او معناه ان الصبر عند قوة المصيبة فالثواب عليه اكثر لانه اذا طالت الايام نسيت
المصائب وحصل التسلي فيصير الصبر طبعا فلا يوجر عليه مثل الاول سعيد بن زيد العدوي القرشي اسلم قديما وهو من العشرة
المبشرة مات بالعقيق ونقل الى المدينة ودفن بها سنة احدى وخمسين ومعنى حنط بالنون المشددة والمهملتين جعل
الحنوط بفتح الحاء وهو كل طيب يخلط للميت هذه البنت هي زينب رضي الله تعالى عنها فيه الامر بغسل الميت وهو فرض
على الكفاية عند الجمهور والواجب منه ما تحصل به الطهارة وما عداه سنة وكذا الايتار والحكمة الاشعار بالوحدانية الحكمة
في جعل الكافور في الاخيرة حصول الصلابة بجسم وتنفير الهوام من رائحته واكرام الملائكة وقوله او شيئا من كافور اما شك
من الراوي واما تفسيح منه صلى الله تعالى عليه وسلم بان جعل الكافور او شيئا منه سيان انما قال فآذنني لاعطاء الحقو وهو
بفتح الحاء المهملة وسكون القاف الازار سمي به لانه يشد على الحقو وهو الخصر وانما لم يعطهن ولا يقرب عهده بجسده المبارك
وانما اعطاه لتحصل لها بركته ولهذا امرهن بان يجعلنه شعارها المراد بالحقو هنا مشد الازار وهو الخصر قوله نقضنه
هو استيناف كأن قيلا قال كيف جعلنه فاجاب بانهن نقضن الراس ثم غسلنه ثم جعلنه بثلاث ذوائب والمراد من الراس
شعره اطلق المحل واراد به الحال وفائدة النقض تبليغ الماء البشرة والتنظيف عن الاسترسال منتشرا في عموم

جعفر
عبد الله بن رواحة
خالد بن الوليد
من غير امرة
كان القتيل
فاحتسب
ما من مسلم
بفضل رحمته اياهم
لم يبلغوا الحنث
يلج النار الا تحلة القسم
عند الصدمة الاولى

ودرع المرأة قميصها

ودرع المرأة قميصها وكلام الحسن هذا مبني على ان الميت يكفن بخمسة اثواب ذلك بكسر الكاف خطابا لام عطية لانها كانت
غاسلة الميتات ومعناه ان احتجتن الى ذلك لانه مفوض الى اجتهادهن هذا لا ينافي ما قاله اولا ان زينب لانه عدم
علمه لا يستلزم عدم علم الغير وممن صرح بانها زينب مسلم في صحيحه اي ان الاشعار المامور به في قوله اشعرنها اياه معناه اللففنها فيه
قال ابن بطال اذا لفت المرأة فيه فاولى جسدها منه فهو شعار لها وما فضل فذكر يلف عليها اشترط لها من ان يوزر لها دون
ان يلف عليها ولذلك فسر الاشعار باللف وكان ابن سيرين اعلم الناس بغسل الموتى ثم ايوب بعده ضفر الشعر
نسج بعضه على بعض معنى كلام سفينة انها جعلت ناصيتها ضفيرة وقرنيها ضفيرتين وفيه استحباب تضفير الشعر وقال الكوفيون
يمانية بتخفيف التحتية لان الالف بدل من احدى يائي النسبة السحولية بفتح السين المهملة وبضمها نسبة الى سحول قرية باليمن منسوبة
الى قرية باليمن تعمل فيها الثياب والكرسف بضم الكاف وبالمهملة القطن وكذا الكرسوف الوقص دق العنق فكسر وقصته وقصت
عنقه وكذا اوقصته اسند الفعل الى راحلته لانه سببه قال الخطابي اقصعته اي بتقديم الصاد على العين ليس بشيء والصحيح
الرواية به فالقصع هو كسر العطش ويحتمل انه استعار لكسر الرقبة القعص الموت الوحي يقال مات قعصا اذا اصابته
ضربة او رمية فمات مكانه ومنه القعاص بالضم وهو داء في الغنم لا يلبثها ان تموت اي لا تخلطوا الحنوط ولا تخلطوا
وظاهره يدل على بقاء احرام المحرم بعد الموت وبه قال عثمان وعلي وابن عباس وعطاء والثوري وهو مذهب الشافعي
واحمد واسحق واهل الظاهر وقال جمع من اهل العلم ينقطع حكم الاحرام بالموت ويصير كسائر الاموات وبه قال ابن عمر
وعائشة وعلي بن حسين وطاوس والحسن البصري وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والاوزاعي وقالوا هذا الحديث
خاص بهذا المحرم وفيه دليل على ان احرام الرجل في رأسه دون وجهه جاء في بعضها ملبدا والتلبيد ان يجعل المحرم في رأسه
شيئا من صمغ ليتلبد شعره اي يلتصق بعضه ببعض الفرق بين الروايتين ان الاولى تدل على تجدد التلبية مستمرا
والثانية على ثبوتها اي كان مخيطت حاشيته ام لم تخيط يقال كف الثوب كفا اذا خاط حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد
الشل وكفة القميص بالضم ما استدار حول الذيل وكل ما استطال كحاشية الثوب وفي بعضها يكف او لا يكف قال ابن بطال وهو
الثوب طويلا كان كالقميص او قصيرا فانه يجوز ان يكفن فيه كان اسمه الحباب وبه كان يكنى ابوه فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسماه عبد الله استشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر سنة اثنتي عشرة وابوه عبد الله بن ابي رأس المنافقين لم يعط رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه للمنافق بل اعطاه لولده ومع انه كان قبل النهي تعظيم لله فقيض وكانت له بالبالسة العباس
قميصه حين اخذ اسيرا يوم بدر فاراد مكافأته لئلا يكون للمنافق عنده يد وايضا قصد به اكرام ولده الرجل الصالح وتألفه
وهو يعلم ان ذلك لا ينفعه مع كفره نزول الآية لا تصل على احد منهم مات ابدا هذه القصة فالنهي المذكور معلوم من قوله
تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين وصلاته كرسول عليهم متضمنة الاستغفار لهم او علم من قوله تعالى
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لانه اذا لم يكن للاستغفار من نفع يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله فنزلت
خيره اي انا مخير بين امرين بها الاستغفار وعدمه فايهما اردت اخترته فاخرجه من القبر وفيه جواز اخراج الميت لحاجة
او لمصلحة السحول الجمع سحل وهو ثوب ابيض او من قطن ولفظ الكرسف بيان له هو ابو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري كان من جلة الصحابة وفضلائهم هاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر
اليها ثم شهد بدرا ولم يشهدها من بني عبد الدار الا هو ورجل اخر وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه بعد العقبة الثانية
الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا
والينهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتخشف جلده تخشف الحية وقتل يوم احد شهيدا وله اربعون سنة او اكثر قليلا وفيه نزل
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وجعل عبد الرحمن بن عوف
وهو من العشرة المبشرة خيرا منه تواضعا وهضما للنفس هو ابو عمارة وقيل ابو يعلى بن عبد المطلب عم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب وهو اسد الله اسلم قديما في السنة الثانية من المبعث
وقيل بل اسلم بعد دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم في السنة السادسة وكان اسلامه حمية فاعز
الاسلام به وشهد بدرا واستشهد يوم احد قتله وحشي بن حرب وكان اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باربع سنين
وقيل بسنتين رضي الله تعالى عنه اي تركه في وقت الافطار قال ابن بطال انما اجتنب صلى الله تعالى عليه وسلم التكفين في تلك
البردة لانه قتل فيها وفيها يبعث وفي ذكر عبد الرحمن حالهما وحال نفسه دلالة على ان العالم ينبغي له ان يذكر سير الصالحين
وتقللهم من الدنيا فتقل رغبته فانها وانما كان يبكي شفقا ان لا يلحق بمن تقدمه وخوفا على تأخره عنهم اي ذات الله

تحت الدرع اى ازارها
صفرنا
قال سفينة
يمانية
سحولية من كرسف
فوقصته
فاقصعته
ولا تخمروا راسه
ملبيا
الثوب يكف او لا يكف
جاء ابنه
فاعطاه قميصه
انا بين خيرتين
فاخرجه
سحول كرسف
مصعب بن عمير
وقتل حمزة
ترك الطعام
بلقيس جمركم

لوجه الله لا لجهة الدنيا معنى اينعت نضجت وحان قطافها يهدبها بضم المهملة وكسرها وبالموحدة اي يقطعها ويجتنيها
قال ابن بطال فيه ان الثوب اذا ضاق فتغطية راس الميت اولى من رجليه لانه افضل وفيه بيان ما كان عليه صدر هذه الامة
فقوله منا من لم ياكل من اجره يعني لم يكسب من الدنيا ولا اقتناه وقصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة
في الاخرة ومنا من كسب المال ونال من عرض الدنيا فلان هذا قيل هو عبد الرحمن بن عوف وقيل سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنهما ومعنى حسنها نسبها الى الحسن وقال ما احسنها وهو فعل التعجب محتاجا حال وجاء في بعضها محتاج
اي هو محتاج اي لا يرد سائلا او ما بل يعطي كل طالب ما يطلبه قال ابن بطال فيه جواز اعداد الشيء قبل وقت الحاجة
وقد حفر قوم من الصالحين قبورهم بايديهم ليتذكروا حلول الموت بهم يعزم بضم اوله وفتح ثالثه اي لم يجعل في ذلك
النهي عزيمة علينا اي لم يكن النهي للتحريم وكانها فهمت منه ان ذلك النهي انما اريد به ترك ما كانت الجاهلية مقولة
من هجر الكلام ونسبة الافعال الى الدهر وغيره الاحداد امتناع المراة من الزينة والخضاب بعد وفات زوجها لكنه
حدث واحدث هو من باب اضافة الموصوف الى الصفة وفي بعضها اليوم الثالث جاء في بعضها لزوج وفي بعضها
بزوج اي بسببه حبيبة ام المؤمنين رملة بنت ابي سفيان بن حرب كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها
النجاشي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع شرحبيل
بن حسنة هي ام المؤمنين الاسدية قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لم تكن امراة خيرا منها اصدق حديثا واوصل للرحم
واكثر صدقة وكانت تفتخر بان الله تعالى زوجها من فوق عرشه حيث قال زوجناكها ماتت بالمدينة سنة عشرين وهي اول من مات
من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده ويجي هذه الاحاديث في موضعها من الطلاق ان شاء الله تعالى فيه اباحة زيارة
القبور لعدم انكاره صلى الله تعالى عليه وسلم زيارتها وتقريره حجة كقوله وجه الاستدلال بالاية ان الشخص اذا كان نائحا
فاهله يقتدون به فهو صار سببا لنوح الاهل فما وقي اهله من النار فخالف الامر فيعذب بذلك ووجه الاستدلال بالحديث انه ما حمى
نفسه حيث ناح ولا رعيته اي اهله لانهم يتعلمون منه ويقتدون به قوله من سنته يحتمل ان يريد بالوصية او العادة ٭
اي كما كانت مستدلة بقوله تعالى ولا تزر الاية على انه لا يعذب به ومعنى هذه الاية لا تحمل نفس حاملة اي لا تؤاخذ نفس بغير
ذنبها ومعنى الاية الثانية ان لا نجات يومئذ لمن استغاث قوله وما يرخص هو اما معطوف على اول الترجمة واما على كما قالت
اي فهو كما يرخص في عدم العذاب الكفل بالكسر النصيب والحظ وهو ايضا دليل على ان الميت يعذب بنياحة
اهله اذا كان هو نوح في حياته لانه سن النياحة في اهله قال ابن بطال اختلفوا في معنى ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
فقيل معناه ان الميت يوصي بذلك فيعذب حينئذ بفعل نفسه لا بفعل غيره واليه ذهب البخاري حيث قال اذا كان
النوح من سنته وقيل هو ان يندب الميت في البكاء بما كان يندب به اهل الجاهلية من القتل والغارات وغيرها من الافعال
التي هي عند الله ذنوب وهم يمدحونه بها في البكاء وهو يعذب بذلك وقيل معناه انه يحزن ببكاء اهله اي يسوءه بكاء
اقاربه وقد روي ان اعمالكم تعرض على قرابتكم من موتاكم فان راوا خيرا فرحوا به وان راوا سيئا كرهوه فعلى هذا التوجيه
التعذيب من يحيي لا امر الله وقال كل حديث اتى فيه النهي عن البكاء فمعناه النياحة تقدم اي معنى الاحتساب الرضى
بقضاء الله سعد بن عبادة بضم العين المهملة الانصاري الساعدي الخزرجي شهد العقبة مع السبعين وكان من النقباء
الاثني عشر واختلف في شهوده بدرا وشهد ما بعدها من المشاهد وكان سيد الانصار وتخلف عن بيعة ابي بكر وخرج الى الشام
ولم يعد اليها ومات بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل
بل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى
سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا ٭ نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ٭ ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده ٭ فيقال
ان الجن قتلته والله اعلم هو ابو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي الجشمي احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وشهد بدرا
وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن قاضيا ومعلما وجعل اليه قبض الصدقات من العمال الذين
باليمن واستعمله عمر بن الخطاب على الشام بعد ابي عبيدة بن الجراح فمات من عامه ذلك في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة
وقيل سبع عشرة وله ثمان وثلثون سنة وقيل ثلاث واربع وثلثون سنة وقيل غير ذلك رضي الله تعالى عنه هو ابو المنذر وابو الطفيل
الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية وبايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بها فيمن بايع من سباق الانصار ثم شهد بدرا وما بعدها
من المشاهد وكان يكتب الوحي وهو احد الستة الذين حفظوا القران على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا
يفتون على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اقرا الصحابة لكتاب الله عز وجل وسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الانصار وسماه

فهو يهدبها — ان تغطي راسه — فحسنها فلان — محتاجا — لا يرد سائلا — لتكون كفني — ولم يعزم علينا — تحد — يوم الثالث — على زوج — ام حبيبة — زينب بنت جحش — تبكي عند قبر — قوا انفسكم واهليكم نارا — من سنته — كما قالت عائشة — وما يرخص — كفل من دمها — والمحتسب — سعد بن عبادة — معاذ بن جبل — ابي بن كعب

عمر سيد المسلمين مات بالمدينة سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما ٭
هو ابو سعيد الانصاري كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استصغر يوم بدر فلم يشهدها ثم شهد احدا وبقية المشاهد وكان احد
فقهاء الصحابة الجلة القائم بالفرائض وهو احد من جمع القران وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله الى المصحف في زمن عثمان مات بالمدينة
سنة خمس واربعين وقيل غير ذلك رضي الله تعالى عنه معنى تتقعقع تضطرب وتتحرك والقعقعة حكاية صوت السلاح
وصريف الاسنان لشدة وقعها في الاكل وتحريك الشيء اليابس مع الصلب مع صوت الشن القربة الخلق الصغير وهذا
اللفظ يدل على انه كان في حياة فيجمع بينه وبين ما في اول الحديث من لما قبض انه كان في النزع وما الى ذلك فاطلق عليه
اشار الى فيضان العين كانه استغرب ذلك منه لانه خالف ما عهده منه صلى الله تعالى عليه وسلم من مقاومة المصيبة فاخبره صلى
الله تعالى عليه وسلم بان ذلك رحمة جعلها الله في قلوب عباده ولاجل الحالة التي عليها المحتضر وليس ما توهمه من الجزع وقلة
الصبر ونحوه قيل هذه البنت ام كلثوم وقيل رقية ولا يصح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشهدها لانها ماتت وهو ببدر ٭
استدل به على جواز الجلوس على القبر وهو قول مالك والجمهور على المنع لما ورد من النهي عنه والمراد به هنا جلوسه بجانب القبر ٭
قيل معنى لم يقارف لم يكتسب يقال قارف كذنب اكتسبه والقول معنى اكتسب يستعمل فيه لفظ اقترف وبه جاء القران اقط
قارف المذكور مضارعه هنا فانه بمعنى قارب وجامع ويؤيده ما رواه [illegible] في مسنده في هذه القضية ولفظه لا يدخل القبر
رجل قارف الليلة اهله فلم يدخل عثمان القبر وهو اولى من تفسيره بارتكاب الذنب لانه لم يستعمل لغة ولان اكتساب الذنب
من الصحابة بعيد في جميع اوقات صحبتهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة في ليلتهم خاصة لعثمان وايضا تخصيص ابي طلحة من بينهم
بذلك بعيد لان غيره ايضا لم يكتسب ذنبا تلك الليلة ويحكى ان عثمان باشر جارية له تلك الليلة فاطلع [illegible] على ذلك
فمنعه من النزول في قبرها لانه لم يتالم لانقطاع مصاهرته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا لفراق زوجته فاراد انه لم [illegible]
قبرها معاتبة عليه فكنى عنه ولم يصرح باسمه رضي الله عنه وهذا من حسن لطفه صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا ولعل الحكمة في ذلك
ان الذي جامع تلك الليلة قريب العهد بالتلذذ بالنساء والمدفونة امراة فخاف عليه ان يذكره الشيطان ما كان منه تلك
الليلة ابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري النجاري وهو مشهور بكنيته شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها وهو
زوج ام انس بن مالك وكان من الرماة المذكورين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة وفي
رواية خير من مائة رجل وكان يسرد الصوم كثيرا مات سنة احدى او اثنتين او اربع وثلثين وهو ابن سبعين سنة وفي الحديث
جواز البكاء على الميت وان المنهي عنه انما هو كالنوح وجواز نزول الاجنبي قبر المراة باذن الولي والتوسل بالصالحين في اشار
الاقرب ان المفضول يجلس بين الفاضلين فهو محمول على غير ما الا ان الموضع ارفق بالجالس بعده واما لغيره وفيه جواز الكلام
والاجتماع لانتظار الجنازة البيدا المفازة والمراد بها هنا ارض ملساء بين الحرمين الركب ركبان الابل اسم جمع
او جمع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للخيل السمر بضم الميم واحدة السمر بضمها ايضا وهو شجر عظيم بالبوادي ٭ هو ابو يحيى
صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان التيمي وفي نسبه خلاف كثير انه من بني النمر بن قاسط كانت منازلهم فيما بين دجلة
والفرات فاغارت الروم على تلك الناحية فسبته وهو غلام صغير ونشا بالروم فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة
فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه واقام بمكة الى ان هلك وبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال انه اسلم هو وعمار
بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدار الارقم بعد بضعة وثلثين رجلا وكان من المستضعفين
المعذبين في الله بمكة ثم هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من السابقين الاولين وفيه نزلت ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنة ثمان وثلثين بالمدينة وهو ابن سبعين سنة
ودفن بالبقيع معنى اصيب [illegible] التي هات منها لفظة وا للندبة والمندوب المتفجع عليه بيا او وا وحكمه
في الاعراب والبناء حكم المنادى وزيدت الالف في اخره لغرض تطويل الصوت وكانت الالف اولى من غيرها لانها اخف
وزيد بعدها الهاء وزيدت الهاء لتمييز الحالة لوصل من الوقف ويختص الندب بالمعروف لانه لاظهار الجزع والالم قوله يرحم
عمر هو من الادب الحسن على منوال قوله تعالى عفا الله عنك جعله تمهيدا ودفعا لما يوحش من نسبته اليه ما لا يليق به حسبكم
كانكم وهوم عائشة بانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحدث به اما بان سمعت صريحا منه اختصاص العذاب بالكافر وفهمت
الاختصاص بالقرائن قال الطيبي غرض ابن عباس تقرير كلام عائشة اي ان بكاء الانسان وضحكه من الله يظهره فيه فلا اثر
في ذلك فعند ذلك سكت ابن عمر واذعن وقال النووي انكرت عائشة روايتهما اي عمر وابنه رضي الله تعالى عنهما ونسبتهما
الى النسيان والاشتباه واولت الحديث بان معناه يعذب بذنبه في حال بكاء اهله لا بسببه لحديث اليهودية لم يقل شيئا

زيد بن ثابت — تتقعقع — كانها شن — ما هذا — شهدنا بنتا لرسول الله — جالس على القبر — لم يقارف الليلة — قال ابو طلحة انا — واني لجالس بينهما — بالبيداء ركب تحت ظل سمرة — فاذا هو صهيب — لما اصيب عمر — واأخاه — يرحم الله عمر — حسبكم القران — قال ابن عباس والله اضحك وابكى — ما قال ابن عمر شيئا

بعد ذلك يعني انه لم يرد كلام ابن عباس قوله اعلمت هو صريح في ان الحكم ليس خاصا بالكافر قال القرافي الاولى ان يقال
سماع صوت البكاء هو نفس العذاب كما انا نعذب بسماع بكاء الاطفال فيبقي الحديث على ظاهره بلا تخصيص وتكلف هذا الكلام
للتحريم ابو سليمان هو خالد بن الوليد القرشي المخزومي تقدم ذكره قريبا قال محمد بن سلام لم يبق امراة من بني المغيرة الا وضعت
لمتها على قبر خالد بن الوليد يعني حلقت راسها ولما ورد خبر موته الى المدينة اجتمع نسوة من نساء بني المغيرة في دار يبكين عليه
فبلغ ذلك عمر فقال دعهن النقع رفع الصوت وشق الجيب واللقلقة كل صوت في اضطراب وشدة الصوت نيح بلفظ
مجهول الماضي وجاء في بعضها بلفظ مجهول المضارع مجزوما فيجوز فيه الرفع والجزم وفي بعضها بمجهول المضارع بدون الجزم
فمن موصولة وتقدم الكلام على اول الحديث في كتاب العلم ابوه هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي كان احد النقباء
الاثني عشر استشهد يوم احد فاحياه الله وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد قال ان ارجع الى الدنيا فاقتل مرة اخرى شهيدا رضي الله
تعالى عنه وعن ابنه معنى مثل به شوهت صورته وقطع من اعضائه ان كانت ابنته عمرو فهي عمة جابر ويساعده الرواية
الماضية فجعلت عمتي فاطمة تبكي وان كانت اخت عمرو فهي عمة عبد الله وتكون عمة جابر مجازا معنى ليس منا ليس مقتديا بنا ذاهبا
بسنتنا المراد بدعوى الجاهلية ما كان يقول اهل الجاهلية بما لا يجوز في الشريعة رثى بلفظ الماضي من رثيت الميت اذا بكيته
وعددت محاسنه ويقال ارثى له اذا رحمه ورق له وجاء في بعضها يرثي بفتح الراء وسكون المثلثة وبالياء مضارعا وفي بعضها رثا
بكسر الراء والمد معنى بلغ حتى اثر في الوجع ووصل نهايته قال النووي معناه لا يرثى من الولد ومن اصحاب الفروض الا
فقد كان له عصبة انتهى وابنته هذه اسمها عائشة ولم يكن له اذ ذاك غيرها ثم حدث له بعد ذلك اولاد ارادها بالشطر النصف
اي الثلث هو المتصدق به قال النووي يصح كثيرا بالمثلثة وبالموحدة ويجوز في لفظ الثلث الاول النصب على الاعراب وعلى
تقدير فعل اي اعط الثلث والرفع على تقدير انه فاعل اي يكفيك الثلث او مبتدا محذوف الخبر او العكس ان تذر روي بفتح
الهمزة وكسرها ومعناه ان تترك العالة جمع عائل وهو الفقير ومعنى يتكففون يمدون الى الناس اكفهم للسؤال
تجعل برفع اللام وما كافة كففت حتى عن عملها وتقدم شرح هذه القطعة من الحديث في كتاب الايمان قال النووي المراد بالتخلف
طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وغيره وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار كذلك
معناه انفذ هجرتهم وتممها لهم ولا تنقصها عليهم قال ذلك لانهم تركوا ديارهم لله وهاجروا الى النبي صلى الله تعالى عليه
فكرهوا ان يعودوا الى المكان تركوه لله البائس من اشتدت حاجته وسعد بن خولة هو من بني عامر بن لوي وكان من مهاجرة
الحبشة الهجرة الثانية وقيل شهد بدرا مات بمكة في حجة الوداع وهذه كلمة ترحم منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان يكره
ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى وفيه ايماء الى سعد بانه لا يموت بمكة كما مات ابن خولة
وكان كذلك وهو زهري قرشي احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم على يد الصديق وهو ابن سبع عشرة سنة وقال
كنت ثالث الاسلام وانا اول من رمى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وولاه عمر
وعثمان الكوفة مات بقصره في العقيق قريبا من المدينة فحمل على اعناق الرجال الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ
واليها ودفن بالبقيع سنة خمس وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين وله نيف وسبعون سنة وقيل اثنتان وثمانون وهو اخر العشرة
موتا رضي الله تعالى عنه وعنهم قوله يرثي له الى الفقه هو كلام سعد وصرح به البخاري في كتاب الدعوات وقيل هو من كلام
الزهري وعليه الاكثر وهو تفسير لقوله عليه الصلاة والسلام لكن البائس سعد قال النووي وفيه دلالة على كراهة نقل الموتى
من بلد الى بلد ولو كان جائزا لامر بنقله الى دار هجرته الصالقة الرافعة صوتها عند المصيبة او اللاطمة وجهها وسلق لغة
في صلق اي صاحت صوتا شديدا والحالقة التي تحلق راسها في المصيبة والشاقة التي تشق جيبها ودعوى الجاهلية
تقدم ما فيه وهو مستلزم للويل المذكور في الترجمة يصايح بالمهملة والمهموز بعد الالف هو الشق بفتح المعجمة وكسرها قال
ابن بطال كذا في النسخة لكن المحفوظ اصير الباب وقال صاحب المجمل الصير اي بالكسر الشق قوله ان نساء جعفر خبر ان
محذوف اي يبكين برفع الصوت والنياحة او نحو وقرينة النهي تدل على ان المراد بالبكاء النياحة او ما فيه النياحة
معناه الصق الله بالرغم وهو بالفتح التراب وخصت عليه حيث لم تمتثل امره صلى الله تعالى عليه وسلم في نهيهن ولم يترك
على ما كان عليه من الحزن واخباره ببكائهن واصرارهن عليه وتكراره ذلك ثم هو قد فعل ما امره به صلى الله تعالى عليه وسلم
لكنه حيث لم يمتثل امره وكانه لم يفعل وانه لم يفعل الخير العنا بالمد التعب والنصب قال النووي تاوله بعضهم على انه
كان بكاء بنياح وصياح ولهذا تاكد النهي ولو كان مجرد دمع العين لم ينه عنه لانه رحمة وليس بحرام وبعضهم على انه كان بكاء من غير
نياحة قال ويبعد ان الصحابة يتمادين بعد تكرار نهيهن على محرم وانما هو بكاء مجرد والنهي عنه للتنزيه والتحريم فلهذا اصررن عليه تاولا اقول

واحتمال ان الرجل لم

واحتمال ان الرجل لم يسند النهي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قاله الكرماني ضعيف لانه مرسل اليهن بالنهي فيبعد ان
لا يسنده ولولاه لم يكن لعوده الى المراة بعد المرة وجه القراء جمع قارئ ويجيء ذكر مقتلهم في الغزوات ان شاء الله تعالى
ابو طلحة هو زيد بن سهل المتقدم ذكره قريبا وامراته هي ام انس بن مالك معنى هيات شيئا اعدت طعاما واصلحته
وقيل هيات شيئا من حالها وتزينت لزوجها توطئة للجماع معنى هدات سكنت ونفسه بسكون الفاء اي روحه وقول الكرماني
وبفتحها وجه لا تنفس فيه نظر فان هدو التنفس انما يكون بالموت ولو قالته لعلم من اول وهلة موته وهو خلاف مقصودها
من ستره عنه وايضا النفس بالتحريك لفظ مذكر وهدات فيه ضمير المؤنث فلو حرك لفسد التركيب قال ابن بطال
وهذا من معاريض الكلام ارادت بسكون النفس الموت وظن ابو طلحة انها تريد به سكون نفسه من المرض وزوال العلة
وتبدلها بالعافية وانها صادقة فيما خيل اليه من ظاهر قولها وبارك الله لهما بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة
اولاد من القراء الصلحاء وذلك بصبرها فيما نالها وبراعاتها زوجها قال القابسي انما حملت ام سليم حين مات
الغلام بعبد الله بن ابي طلحة والتسعة المذكورة هم اولاد عبد الله العدل بكسر العين نصف الحمل والعلاوة بالكسر
ما بين العدلين ومن كل شيء ما زاد عليه قال المهلب العدلان هما انا لله وانا اليه راجعون والثواب عليهما هو العلاوة
وقيل العدلان الصلاة والرحمة والعلاوة الاهتداء القين الحداد وابو سيف اسمه البراء بن اوس الانصاري النجاري
واكثر ما يجيء ذكره معروفا بكنيته فيقال ابو سيف القين الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له من الناس وغيرهم للذكر والانثى
ويجمع على اظؤر واظآر وظؤور وظؤورة وكانت زوجته ام بردة واسمها خولة بنت المنذر الانصارية ارضعت ابراهيم
عليه السلام وفيه تجوز به ظئرا لان اللبن للفحل معنى يجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد
انه كان من النزع وسياق الموت معنى تذرفان يسيل دمعهما في قوله وانت معنى التعجب والواو تستدعي معطوفا عليه
اي الناس لا يصبرون عند المصائب وانت تفعل كفعلهم كانه استغرب ذلك منه لما عهده من مقاومته المصيبة
اي ليست ما توهمت من الجزع وانما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء يحتمل ان يريد بقوله ثم اتبعها باخرى
ثم اتبع الدمعة الاولى باخرى او ثم اتبع الكلمة المذكورة وهي انها رحمة بكلمة اخرى وهي ان العين تدمع الى اخر مقالته وفيه
استحباب تقبيل الولد والترحم على العيال والرخصة في البكاء والاخبار عما في القلب من الحزن قال الخطابي انه يحتمل وجهين
ان يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشيته اي يغشونه للخدمة وان يراد ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به انتهى
وجاء في بعضها غاشية اهله وفي بعضها في غشيته اي في اغمائه قوله قد قضى فيه معنى الاستفهام اي اقد خرج من الدنيا
ظن انه قد مات فسال عن ذلك فيه دليل على جواز البكاء قبل الموت وقيل هو مندوب لان فيه رقة القلب
واظهار الشفقة عليه والتاسف على فقده قدم ذكر دمع العين على حزن القلب الذي هو سببه لان الكلام في دمع العين
الذي هو البكاء فناسب تقديم ذكره وعدل عن لفظ البكاء لاطلاقه على ما فيه النوح الباء في قوله بهذا للسببية اي يعذب
بسبب اللسان والمراد فعله لكن حذف ذلك واورد الا انه بمكانه اشعارا بشدة تاثيره كان نفسه سبب لذلك
ثم المراد من فعله اما العام الشامل لامر المصيبة وغيرها او النوح وما يتعلق به من تعداد اوصاف ليست في الميت
اي يرحم بسبب اللسان بان يسكت او يتكلم بما يرضى الرب عز وجل المراد بالبكاء المنهي عنه المتضمن النياحة وقد
تقدم الكلام عليه اي ما انت بفاعل لما امرك به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من النهي الموجب لانتهائهن او من
الحثو في افواههن وتقدم الكلام على بقية الحديث قريبا قال القاضي عياض معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت
الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس ام سليم هي بنت ملحان واسمه مالك
وهو من بني النجار والاختلاف في اسمها مذكور في كتاب العلم وهي ام انس بن مالك قتل مالك عنها واسلمت فخطبها
ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا اخذ منك صداقا الا اسلامك فتزوجت
احدا وحنينا ام العلاء الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودها في مرضها وكان عثمان بن
مظعون عندها نزيلا ابنة ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء امراة معاذ على الرواية الاولى وهي غيرها
على الرواية الثانية اي ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الجلوس قبل وضع الجنازة سهل بن حنيف
هو انصاري اوسي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وصحب عليا بعد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واستخلفه على المدينة لما ولاه ورس مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي رضي الله تعالى عنهما
قيس بن سعد هو ابن عبادة كان من كرام اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان احد الفضلاء الجلة واحد دهاة العرب

واهل الراوي والكيدة في الحرب مع النجدة والبسالة وكان شريف قومه غير مدافع هو وابوه وجده وكان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء اعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من ابيه وكان واليا لعلي ابن ابي طالب على مصر ولم يفارق عليا الى ان قتل ومات هو بالمدينة سنة ستين وقيل تسع وخمسين وكان قيس وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي والاحنف ليس في وجوههم شعر ولا لاحد منهم لحية وكانت الانصار تقول وددنا ان نشتري لقيس بن سعد لحية باموالنا وكان مع ذلك جميلا القادسية قرية قرب الكوفة مر بها ابراهيم عليه السلام فوجد عجوزا فغسلت رأسه فقال قدست من ارض فسميت بالقادسية ودعا لها ان تكون محلة الحاج اهل الذمة القوم المعاهدون من النصارى واليهود وغيرهم قال ابن بطال معناه اليست نفسا ماتت فالقيام لها لاجل صعوبة الموت وتذكاره اذا ام كان يشبه لتذكره وفي رواية ليستم تقومون لها انما تقومون لمن معها من الملائكة يعني ملائكة العذاب قال ومعنى القيام لها ما هو جهة التعظيم لا والموت والاجلال لحكم الله ولان الموت فزع فيجب استقباله بالقيام ابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري البخاري شهد العقبة الثانية وكان اصغر من شهدها ولم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وانما قيل له بدري لانه نزل ماء بدر فنسب اليه سكن الكوفة ومات في خلافة علي وقيل في سنة احدى او اثنتين واربعين اي اذا وضعت الميت على النعش ويحتمل ان يراد بها اذا وضعت الجنازة اي النعش ولفظ واحتملها تأكيد وحسنا والقول اليها مجاز وفي قوله واحتملها الرجال دليل على انه ليس للنساء تحمل ولو كانت الميتة امرأة لانهم اقوى لذلك والنساء ضعيفات اي قدموني الى العمل الصالح الذي عملته يعني الى الثواب قالت يا ويلها لانها تعلم انها لم تقدم خيرا وانها تقدم على ما يسوءها فتكره القدوم عليه واضاف الى الغائب حملا على المعنى كانه لما ابصر نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها كانها غيره او كره ان يضيف الويل الى نفسه لفظ يسمع فيه دلالة على ان القول هنا حقيقة لا مجاز وان الله تعالى يحدث النطق في الميت اذا شاء والمراد من الشيء ما يصيح منه لسماع بقرينة ذكر يسمع واستثناء الانسان ويحتمل ان يكون على عمومه كما في قوله يسمع مدى صوت المؤذن يعني الحديث الضمير في سمعه راجع الى دعائها بالويل على نفسها اي تصيح بصوت منكر لو سمعه الانسان لغشي عليه والصعق ان يغشى على الانسان من سماع صوت شديد وربما مات منه قوله قريبا متعلق بمقدر لا بقال اي قال غيره امشوا قريبا منها وعند الشافعية المشي امامها يقربها افضل وتقدم ما فيه في كتاب الايمان فيه الامر بالاسراع بالجنازة والمراد منه عند العلماء المشي المتوسط دون الخبب دون شي المتثاقل لان المشي القوي يخشى على الميت الانفجار ونحوه وقيل المراد بالاسراع بالجنازة التعجيل بتجهيزها بعد تحقق الموت وعدم التوقف فيكون المراد بالوضع عن الرقاب الخروج عن العهدة وتفريغ الذمة عما وجب اي فثمة خير تقدمونها الجنازة اليه يعني حالها في القبر حسن طيب فاسرعوا بها حتى يصل الى ذلك اي لذ قريبا معناه انها بعيدة من الرحمة فلا مصلحة لكم في مصاحبتها ويؤخذ منه ترك صحبة اهل البطالة وغير الصالحين النجاشي تقدم ذكره مع شرح الحديث في هذا الباب هلم معناها تعال وهي مركبة من ها التنبيه ومن لم اي ضم نفسك الينا واستعمل استعمال البسيطة يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين واهل نجد يصرفونها فيقولون هلما وهلموا وهلمي غرض البخاري فيما اورده من اطراف الاحاديث والآثار بيان جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنازة وكونها مشروعة وانه لم تكن ذات ركوع وسجود وان لفظ الصلاة حقيقة شرعية فيها اي في تحصيل فضيلة اتباع الجنازة والا فالدفن ايضا واجب اي ما ثبت عندنا انه يؤذن على الجنازة ولكن ثبت من صلى الى آخره اي اكثر في الاجر او في رواية الحديث خاف المكثرة رواياته اذ اشتبه عليه الامر فيه لانه نسبه الى رواية ما لم يسمعه منه رتبتها اجل من ذلك اي يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قاله ابو هريرة اي لقد ضيعنا حيث قصرنا في اتباع الجنازة قراريط كثيرة فيه اشارة الى ما ورد في القرآن يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومعناه ضيعت من امر الله وذكره البخاري مناسبة لقوله فرطنا وبقية مباحث الحديث تقدمت في كتاب الايمان او ونحت الشك من ابن عباس رضي الله عنهما وفي الحديث الصلاة على القبر وفيه الجماعة والدفن بالليل في حديث النجاشي وقدم وحديث الرجم قال ابن بطال ليس فيه دليل على الصلاة في المسجد انما الدليل في حديث عائشة صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد ولعله ما سنده وليس من شرط البخاري رفعت بفتح الراء وضمها وقوله فسمعت جاء في بعضها فسمعوا جاء في بعضها طلبوا بدل فقدوا ووجه مناسبة هذا الاثر للترجمة انها في تلك السنة كانت تسجد بها عند قبره وتزوره معناه لولا خشية الاتخاذ لابرز قبره لكن الخشية موجودة فامتنع الابراز لان لولا لامتناع

البني لوجود غيره

البني لوجود غيره وفي بعضها لابرز والبفظ المجهول اي لكشفوا قبره كشفا ظاهرا من غير ان يتخذ عليه ما يمنع من الدخول اليه النفساء بضم النون وفتح الفاء المرأة الحديثة العهد بالولادة وتقدم هذا اللفظ في آخر كتاب الحيض مع شرح الحديث ليس في الحديث دلالة على موضع القيام من الرجل فذكره في الترجمة اما للاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه في ذلك واما لقياس الرجل على المرأة ان لم يقل بالفرق بينهما اصحمة بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين معناه بالعربية عطية وهو اسم الملك الصالح الذي تقدم ذكره مرارا وروي اصحمة بتقديم الميم على الحاء وروي صحبة بالموحدة بدل الميم الفرط المتقدم على القوم للطلب لهم الماء اي جعله الله لك متقدما بين يديك وذخرا عنده والسلف من يسلف المال في المبيعات كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب معنى قوله سنة طريقة للشارع فلا ينافي الوجوب وعند مالك وابي حنيفة لا يجب قراءة الفاتحة في الصلاة على الميت معنى يغم يكنس والقمامة الكناسة وتقدم هذا الحديث والذي قبله مع شرحهما وهما حجة على من منع الصلاة على القبر من المالكية وغيرهم المراد بخفق النعال صوتها عند دوسها على الارض بجريدة العبارة التي لا تعظيم فيها امتحانا للمسؤول لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة القائل ثم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ضمير قراءتها راجع الى المقعدين قال ابن بطال الكلمة يعني تليت من نبات الواو لانها من تلاوة القرآن لكنها لما كانت مع دريت تكلم بها بالياء ليزدوج الكلام ومعناه الدعاء عليه اي لا كنت داريا ولا تاليا الثقلان الانس والجن سميا بذلك لثقلهما على الارض وانما منع السماع لمكان التكليف اذ لو سمعا لارتفع الابتلاء وصار الايمان ضروريا ولاعرضوا عن التدابير الصنائع ونحوها مما يتوقف عليه بقاؤهم ومن في قوله من يليه المراد منه العقلاء وغيرهم وغلب جانب العقل اي فقأ عينه حيث نفى عينه بدليل قوله فرد الله عليه عينه قيل اتاه في صورة آدمي فلما فقأ عينه رد الله الى الصورة التي هو عليها او رد اليه عين الصورة البشرية ليرجع اليه على كمال الصورة فيعتبر موسى عليه السلام بذلك قال المتنور فان قلت ليس جائزا فقء عين الملك قلت لا يمتنع ان يأذن الله له في هذه اللطمة ويكون ذلك امتحانا للملطوم والله يفعل ما يشاء او انه لم يعلم انه ملك من عند الله فظن انه رجل قصده فدفعه عن نفسه فادت المدافعة الى الفقء فان قيل فقد عرفه موسى حين جاءه ثانيا انه ملك الموت فالجواب انه اتاه في المرة الثانية بعلامة علم بها انه هو فاستسلم له واما سؤاله الادناء من الارض المقدسة فلشرفها ولفضيلة من فيها من المدفونين من الانبياء قالوا ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عنده فيفتتن به الناس مارية بكسر الراء وتخفيف التحتية علم الكنيسة وتقدم الحديث في كتاب الصلاة معنى لم يقارف لم يباشر المرأة وتقدم الحديث مشروحا قريبا ايهم اي القتلى وفي بعضها ايهما اي الرجلين وفيه جواز تكفين الرجلين في ثوب واحد عند الضرورة وتقديم الافضل الى جدار اللحد وان الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه معنى قوله انا شهيد عليهم بانهم بذلوا ارواحهم لله تعالى استدل به ابو حنيفة على ان الشهيد يصلى عليه كما يصلى على حمزة واول ترك الصلاة عليهم يوم احد على معنى الاشتغال وقلة الفراغ وقال النووي معناه دعا لهم بدعاء صلاة الميت الفرط الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء فمعنى فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له فيه تصريح بان الحوض حوض حقيقي وانه مخلوق موجود اليوم المفاتيح جمع مفتاح ومنهم من روى بحذف الياء فهو جمع مفتح وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ملكت امته خزائن الارض وان التنافس اي التحاسد والتباغض قد وقع وفيه جواز الحلف من غير استحلاف لتفخيم الشيء وتوكيده اللحد بفتح اللام وضمها لغة الشق يكون في عرض القبر وجمعه الحاد ولحود والالحاد الميل وملتحدا اي المذكور في قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدا اي ملتجأ تعدل اليه النمرة الحبرة وشملة فيها خطوط بيض وسود او بردة من صوف يلبسها الاعراب قوله عمي قيل هو تصحيف ووهم لان المدفون مع ابيه هو عمرو بن الجموح الانصاري ويحتمل انه اطلق العم عليه مجازا كما جرت عادتهم لما كان بينهما قرابة وقال النووي كان ابا صهري اصل العضاه جمع صايغ وتقدم الحديث بشرحه في كتاب العلم قوله والله اعلم جملة معترضة اي هو اعلم بسبب البس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه له والحكمة فيه وقد تقدم الكلام على الحديث في اوائل هذا الباب قال القاضي عياض الصواب فيه نسخة النسفي وهو غير هينة ومعناه غير اثر يسير فقد ونحت حصل فيها بسبب التغير باو وصل انتهى وجاء في بعضها حينة اي صورة الاطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وقيل مربع مسطح وبنو مغالة بفتح الميم وتخفيف المعجمة قوم قال القاضي هم كل ما كان على يمينك اذا وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاميون هم العرب رفضه بالفاء والمعجمة اي ترك سؤال الاسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع في سؤال الجبارين وفي بعضها فرفصه بالصاد المهملة قيل معناه الضرب بالرجل كالرفس بالمهملة وفي بعضها رصه اي ضغط حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ولم يكذبه في دعوى الرسالة

لان قصده صلى الله تعالى عليه وسلم اظهاره للناس بانه من جملة الكهان وليس معه من الرسالة شيء فلو منعه اولا لم يحصل
القصد على الوجه الاتم فاخرج الكلام معه مخرج الانصاف فقال امنت بالله ورسله يعني ان كنت انت رسول الله فقد امنت بجميعهم
وان لم يكن منهم فلا ولهذا انتقل الى السؤال عما يرى ليظهر كذبه في دعواه اي يأتيني من يخبرني عن الغيب صادقا ويأتيني من يخبرني
عنه كاذبا وانما عدل الى هذا الجواب اختصارا لانه يرى اشياء كثيرة لكن لما كان بعضها حقا وبعضها باطلا اخبر عما يراه ما
عن نفسها معناه ياتيك الشيطان بما هو مخلوط الصدق بالكذب فلم يبق على امرك وثوق خبيا بوزن فعيل
اي شيئا لا يطلع عليه قبلا ه اضمر اسورة الدخان لانها من اشراط الساعة قبل الدجال وقيل سورة الدخان مكتوبة في يده وقيل
اية الدخان الدخ بضم الدال المهملة وفتحها الدخان ثم المجيء بلفظ الدخان لا باية الى الاية فعلم بعض اللفظ كلا وان كان
اية الدخان فعلم بعض البعض وقيل انه علم انه الدخان وكان في لسانه رتة فلم يقدر ان يتكلم بتمامه وقيل جاء به رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلم يقدر ان يتم اللفظ والوجه ما مر اخسأ بالزجر للكلب وهو خطاب زجر واستهانة اي اسكت صاغرا
مطرودا وفي اختياره هذه اللفظ اظهار لرتبته وبيان لانه كلب من الكلاب فان الكهنة كلاب النار وهو نظر الى ما يقال لهم يوم القيمة
في النار اخسأوا فيها ولا تكلمون المشهور في تعده بالواو وهو ظاهر وروي بحذفها اما تخفيفا واما اجراء للفظ مجرى لم
لانها اختان في النفي وحكى الكسائي الجزم بها والمعنى انك من جملة الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة
من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانهم يوحى اليهم من علم الغيب وتحقيق الحقائق
واضحا جليا فاذا كان كذلك فلن تجاوز قدرك بادعائك الرسالة وقف عند طورك من الكهانة لفظ هو تاكيد للضمير المستتر
وكان تامة او وضع هو موضع اياه او الخبر محذوف اي يكن هو دجالا وفي بعضها ان يكنه والمختار في خبر كان الانفصال ومنعه
من قتله مع ادعائه النبوة انه لم يبلغ بعد ولا تكليف عليه واما قيل المهادنة كانت بينه وبين اليهود وحلفائهم وهو من اهلها
يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية وباللام من ختل الصيد اذا اختفى له ولهذا كان يبقى بجذوع النخل ليسمع منه وهو لا يشعر وانما
جاء اليه ثانيا لاظهار امره حتى لا يبقى خفاء قط القطيفة دثار مخمل وجمعها قطايف وقطف الزمزمة رديت زاي
الصوت البعيد له دوي وبرائين مهملتين وهو تحركه وجاء في بعضها زمزمه بزاي وبعد الميم راء فعل من الزمار وفي بعضها رمزه
براء وبعد الميم زاي من الرمز اي الاشارة صاف بالصاد المهملة والفاء المكسورة والمضمومة من صافي اي بين منه
وما في نفسه وقيل معناه لو تركته بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدهش منه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون
عليكم شانه ثم امر ابن صياد مشكل في الحقيقة ووقع للقوم اختلاف في حاله هل هو الدجال الاكبر المنتظر بعد الاتفاق على انه دجال
من الدجاجلة فذهب قوم الى انه هو الدجال الاكبر وقد حلف عمر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك ولم ينكره وذكر جابر انه فقد
يوم الحرة وذهب اخرون الى انه ليس هو الاكبر لحديث تميم الداري الاتي ان شاء الله تعالى ولقول ابن صياد انه في المدينة
وانه دخل مكة وانه ولد له وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يدخل مكة ولا المدينة ولا يولد له ولما جاء انه مات بالمدينة
ودفنوه بعد ما شهروا امره واما موافقة الدجال في بعض الصفات التي ذكرناها فهو كما وافقه عبد العزى بن قطن واجاب الاولون
بان حديث تميم وما في ذلك لجواز الانتقال الى الجزيرة في وقت رؤية تميم ومجيئه الى المدينة ثانيا بعده والخوارق غير بعيدة
منه وقول ابن صياد مخلطة وملعنة منه فان عدم الدخول في الحرمين وعدم الولادة انما هو في وقت فتنته لا قبلها واما ابن صياد (?)
فانه يشبه بصورته وهذا ابيرة ثم سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم عن عمر وعدم بيانه الامر جليا فالوا لانه ما اوحى اليه ان ...
الدجال لا كذا اراه باتهم ثم اوحى اليه بعد ذلك المستضعفون هم المعنيون بقوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان وهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم مستضعفين يلقون منهم الاذى الشديد
هو مشتق من الغواية وهي الضلال اي كفرا وعجزه وايضا يقال لولد الزنا ولد الغية ولغيره ولد الرشدة فالمراد منه وان كان
المولود كافرة او زانية يقال استهل الصبي واهل اذا رفع صوته بالبكاء عند الولادة وصارخا حال مؤكدة من فاعل استهل
السقط مثلث السين الولد لغير تمام من زائدة ومولود مبتدا ويولد خبره وتقديره ما مولود يولد على امر الا على الفطرة
وهي لغة الخلقة والمراد بها هنا الدين تنتج بروز على بناء المفعول يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ولفظ كما
الامال اي يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وما صفة مصدر محذوف اي يغيرانه
تغييرا مثل تغيير جمع البهيمة السليمة والافعال الثلاثة تنازعت في كما على كتقدير بن وبهيمة مفعول ثان لقوله تنتج والجمعاء اي
التي لم يذهب من بدنها شيء سميت بها لاجتماع السلامة في اعضائها هل تحسون فيها جدعاء اي بهيمة مقطوعة الاذن اقول
اي كل من نظر اليها قال هذا القول لظهور سلامتها والجدعاء التي قطعت اذنها او انفها قال في الكشاف اي الزموا فطرة الله

يأتيني صادقا وكاذبا
خلط عليك الامر خبات لك خبيا
هو الدخ
اخسأه
فلن تعدو قدرك
ان يكن هو
قطيفة زمزمة
يا صاف لو تركته بين
من المستضعفين
لغية
اذا استهل صارخا
ما من مولود الا يولد على الفطرة
كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء
هل تحسون فيها من جدعاء
فطرة الله الاخرة

اوعليكم فطرة

اوعليكم فطرة الله قال والفطرة الخلقة الا ترى الى قوله لا تبديل لخلق الله والمعنى انه خلقهم قابلين للتوحيد ودين الاسلام غير نابين
عنه ولا منكرين له لكونه مجاوبا للعقل مساوقا للنظر الصحيح حتى لو تركوا لما اختاروا عليه دينا اخر ومن غوى منهم فباغواء شياطين
الانس والجن قال ومعنى لا تبديل لخلق الله لا ينبغي ان يبدل تلك الفطرة او تغير وقال التوربشتي الفطرة قيل هي ما اخذ عليهم وهم
في اصلاب ابائهم اي يوم قال الست بربكم وقال محمد بن الحسن كان هذا في اول الاسلام فلما فرضت الفرائض علم انه يولد على دينهما
اي ولهذا يرث الطفل من الوالدين الكافرين وقال ابن المبارك يولد على ما يصير اليه من سعادة او شقاوة وقيل هي معرفة الله
فليس احد يولد الا وهو يعلم ان له صانعا وان سماه بغير اسمه وعبد معه غيره والاصح انها تهيؤه للاسلام فمن كان احد ابويه مسلما
استمر عليه في احكام الاخرة والدنيا والا يجري عليه حكمهما في الدنيا فهو يهوده انه يحكم له بحكمهما في الدنيا فان سبقت له سعادة اسلم
اذا بلغ والا مات على كفره وان مات قبل بلوغه فالصحيح انه من اهل الجنة انتهى وقيل لا عبرة بالايمان الفطري في احكام الدنيا
وانما يعتبر الايمان الشرعي المكتسب بالارادة والفعل فطفل اليهوديين مع وجود الايمان الفطري محكوم بكفره في الدنيا
تبعا لابويه ابو طالب اسمه عبد مناف ابو جهل اسمه عمرو بن هشام كان يكنى ابا الحكم فكناه صلى الله تعالى عليه وسلم ابا جهل فغلبت
عليه هذه الكنية لعنه الله اسم ابن ابي امية حذيفة وعبد الله هذا هو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شديد الايذاء (?)
مما له مبغضا وهو الذي قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انه
خرج مهاجرا اليه فلقيه في الطريق بين السقيا والعرج عام الفتح فاعرض عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة بعد اخرى فتشفع اخته
ام سلمة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشفعها فيه واسلم وحسن اسلامه وشهد فتح مكة مسلما وشهد حنينا والطائف ورمي يومئذ
بسهم فمات منه اي لنداء القريب اي يا عم كلمة نصب على البدلية والاختصاص لفظ هو اما عبارة ابي طالب واراد به
نفسه واما عبارة الراوي ولم يحك لفظه بعينه لقبحه وهو من التصرفات الحسنة الحلف هنا لتوكيد العزم على الاستغفار وتطييبا
لنفس ابي طالب وكان هذا الكلام قبل الشرع وانه لم يكن ينفعه الايمان لو امن فيكون المراد بحضوره حضور علامات الموت (?)
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبكفار قريش وكان موته بمكة قبل الهجرة بقليل اي ما ينبغي له ولهم وهو بمعنى النهي الفسطاط
السرادق من الابنية وتقدم ما فيه اي لا تنظر الفسطاط بل تنظر الى الشاخص الاشارة بذلك الى الجلوس على القبر قال
ابن بطال تأويله بعيد لان الحدث على القبر اقبح من ان يكره وانما يكره الجلوس الذي هو المتعارف قيل انما خص تجديده بالعز (?)
لان القطعة اطول النار رطبا فتطول مدة التخفيف وتقدم الحديث بشرحه في الوضوء الايفاض اي في قوله تعالى كانهم الى نصب
يوفضون يقال وفض واوفض اي عدا واسرع نصب بضم النون وسكون الصاد ويحتمل ان يكون مفردا وجمعا نحو فلك
فانه يحتملها وجاء في بعضها بضم الصاد ايضا واما النصب بفتح النون وسكون الصاد فهو مصدر نصبت الشيء اذا اقمته والمراد
اصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله اي في قوله تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وهذه عادة البخاري
رحمه الله تعالى في ذكر تفسير بعض الفاظ القران المناسب لترجمة الباب وللحديث الذي فيه تكثيرا للفوائد وان كان
بينهما مناسبة بعيدة بقيع الغرقد تقدم في المخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء ما يتوكا عليه كالعصا
ونحوه وما ياخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب نكس بتخفيف الكاف وتشديدها بالفتح ومعناه خفض رأسه
وطأطأه الى الارض على هيئة المهموم المفكر ويحتمل ان يراد ينكس المخصرة والنكت ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر
فيها قال العلماء هو من غريب الكلام وفي حله عسر واختلف فيه فقال قوم ما من نفس منفوسة بدل من قوله ما منكم والثانية
الا انا بدل من لفظة الا اولا وقال اخرون هو من باب اللف والنشر فيعني الا الاول راجع الى قوله ما منكم من احد والثاني
الى قوله ما من نفس منفوسة وقيل هو تعميم بعد تخصيص قال بعض شراح المشارق وهو اوجه فان الخطاب في قوله منكم
وان كان شاملا لهم ولغيرهم لكنه يختص بالانس او بالمؤمنين والنفس المنفوسة فيهم وفي غيرهم وكذا السعادة والشقاوة
بالنسبة الى المكان في الجنة والنار راجعا الى الدنيوية والاخروية والمكان يختص بالاخروية اي نعتمد على الذي قدر الله
علينا وما نتكل نتكل فاوه بعد القلب اي سيجره القضاء اليه قهرا ويكون ماله ذلك بغير اختياره ذكر لفظ
يجمع في قوله ييسرون على معنى الاهل ووجه مطابقة الجواب للسؤال انهم لما كان يحصل لهم ترك المشقة التي في العمل
الذي سمي لاجلها تكليفا قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مشقة ثم اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله
عليه واما القضاء الازلي مع المدح والذم فباعتبار المحلية لا باعتبار الفاعلية وهذا هو المراد بالكسب المشهور عن الاشاعرة
وذلك كما يمدح الشيء ويذم بحسنه وقبحه وسلامته وعاهته واما الثواب والعقاب فكسائر العاديات فكما لا يصح ان يقال لم خلق
الله الاحراق عقيب مماسة النار ولم يحصل ابتداء كذا ههنا وقال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم صلى الله تعالى عليه وسلم

ابا طالب ابا جهل
عبد الله بن ابي امية
اي عم كلمة هو على ملة عبد المطلب
اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
ما كان للنبي والذين امنوا فسطاطا
ما يظلله الا عمله انا كره ذلك لمن احدث عليه
اخذ جريدة رطبة
الايفاض
نصب
ينسلون
بقيع الغرقد مخصرة
فنكس فجعل ينكت
ما منكم من احد ما من نفس منفوسة
افلا نتكل على كتابنا
فسييسر فييسرون

عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وترك التصرف في الامور الالهية وان لا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها علامات لها فقط وقال النووي فيه دلالة على اثبات القدر وان جميع الواقعات بقضاء الله وقدره لا يسأل عما يفعل وقيل ان سر القدر ينكشف للخلائق اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبل دخولها وقال الخطابي لما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة ورام القوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل واعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو العلامة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة مخيلة في مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل ولذلك مثل بقوله تعالى فاما من اعطى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما علة موجبة والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلحوا على ان الظاهر منهما لا يترك للباطن وقال ابو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون القياس والقدر سر من اسرار الله تعالى ضربت دونه الاستار وطوى علمه عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب   اي فهو على ملة غير الاسلام قال النووي يحرم ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او بريء من الاسلام ونحو ذلك فان قال واراد حقيقة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك لم يكفر لكن ارتكب محرما فيجب عليه التوبة وهي ان يقلع في الحال عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابدا ويستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله   الضمير في بها راجع الى الحديدة وفيه ان الجزاء من جنس العمل   جراح بكسر الجيم وفي بعضها خراج بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وهو ما يخرج في البدن من القروح   معنى بادرني عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف انفه   المؤمن عاقبة امره الى الجنة ولو كان من اصحاب الكبائر فمعنى التحريم هنا يعني الدخول قبل دخول النار او المراد جنة خاصة لان الجنان كثيرة او هو من باب التغليظ او اذا كان مستحلا للقتل فالتحريم جزاؤه وقد يعفى عنه او هو مفوض بمشيئة الله تعالى   يخنقها بضم النون ويطعنها بفتح العين وضمها   اي مقالة الخبيث في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين وتقدم الحديث بشرحه في هذا الباب   الثناء بتقديم المثلثة على النون وبالمد يستعمل في الخير لا في الشر وشذ استعماله فيه والنثا بتقديم النون على المثلثة مع القصر لا يستعمل الا في الشر فانما استعمال الثناء الممدود هنا في الشر لتجانس الكلام كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة ومكروا من ذكر الشر مع الحديث الصحيح الوارد في النهي عن سب الاموات وذكرهم الا بخير لان النهي ورد في غير الكافر والمتظاهر بالفسق والبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقهم والاقتداء بآثارهم   قال ابن بطال اقام البخاري المجرور مقام المفعول الاول وفيه اقامة الثاني والاختيار عكسه ولعله لغة قوم وقال ابن مالك خيرا صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه فنصب لان اثنى مسند الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل وقال النووي منصوب باسقاط الجار اي فاثني عليها بخير قال وفيه قولان للعلماء احدهما ان هذا الثناء بالخير لمن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقا لافعاله فيكون من اهل الجنة والا فلا والثاني وهو المختار انه على عمومه وان كل مسلم مات والهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضيها ام لا لان العقوبة بمشيئة الله تعالى فاذا الهم الله الناس الثناء عليه استدللنا به على انه قد شاء المغفرة وبهذا تظهر فائدة الثناء والا فلا فائدة له وقد اثبت صلى الله تعالى عليه وسلم له فائدة   مذهب اهل السنة انه لا يجب على الله تعالى شيء فالوجوب هنا بمعنى الثبوت او الوجوب بحسب وعد الشارع او هو كالوجوب   الهون بضم الهاء الذل   قوله مرتين هما القتل في الدنيا وعذاب القبر في الآخرة بدليل قوله ثم يردون الى عذاب عظيم وهو عذاب النار   قوله ويوم تقوم الساعة العطف يقتضي المغايرة فعرضهم على النار قبل يوم القيامة هو عذاب القبر اعاذنا الله منه ببركة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم   القول الثابت هو كلمة التوحيد لانها راسخة في قلب المؤمن وتثبيتهم في الدنيا انهم اذا فتنوا لم يزلوا عنها وفي الآخرة انهم اذا سئلوا في القبر لم يتوقفوا في الجواب   اي اهل البئر والمراد به قليب بدر معناه لا يقدرون على الجواب فعلم ان في القبر حياة فيصح العذاب فيه   جاءت بلفظ انما وهي للحصر وكان حديث ما انتم باسمع منهم لم يثبت عندها وقد يجمع بينهما ان اهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت   اي الا صلاة تعوذ فيها وهذا يحتمل انه كان يتعوذ قبل ذلك سرا ولما رأى استغرابها حيث سمعت من اليهودية اعلن ليترسخ ذلك في عقائد امته ويكونوا على خيفة من فتنته وقال العلماء ان سمع اليهودية ثم اوحي اليه بعد ذلك بفتنة القبر   قوله التي يفتتن صفة للفتنة يعني ذكر الفتنة بتفاصيلها كما يجري على المرء في قبره ومن ثم ضج المسلمون وصاحوا وجزعوا   المطارق جمع مطرقة وافراد الضربة ليؤذن ان كل جزء من اجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها مبالغة   وجبت سقطت يعني غربت   يهود تعذب في قبورها

فهو كما قال
جراح
حرمت عليه الجنة
يخنقها
اعدو عليه قوله
فاثنوا عليها شرا
فاثني عليها خيرا
وجبت
الهون
مرتين
ويوم تقوم الساعة
بالقول الثابت
اهل القليب
ولكن لا يجيبون
انما قال
الا تعوذ
التي يفتتن فيها المرء
بمطارق من حديد ضربة
وجبت الشمس

وقد نقل عليه الالف واللام وسماعه صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل المعجزة   بنت خالد هي المشهورة بام خالد واسمها امة بفتح الهمزة وتخفيف الميم ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة ثم تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمرا وخالدا   المحيا مصدر ميمي او اسم زمان وكذا الممات   وتقدم الحديث بشرحه في كتاب مواقيت الصلاة وحديث ابن عباس الذي بعده تقدم في الوضوء قال التوربشتي تقديره ان كان من اهل الجنة فمقعده من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه وقال الطيبي يجوز ان يكون المعنى ان كان من اهلها فسيبشر بما لا يكتنه كنهه لان هذا المنزل طليعة تباشير السعادة الكبرى لان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على الفخامة لقولهم من ادرك الضمان فقد ادرك المرعى وقال ومعنى حتى يبعثك الله وحتى للغاية انه يرى بعد الموت من عند الله كرامة ومنزلة ينسى عندها هذا المقعد كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ان عليك لعنتي الى يوم الدين اي انك مذموم مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك اليوم عذبت بما تنسى اللعن معه   قوله لم يبلغوا الحنث اي سن التكليف الذي يكتب فيه الحنث وهو الاثم وتقدم الحديث بشرحه في كتاب العلم وكذا حديث انس الذي بعده وتقدم في هذا الباب وعلم حكم اولاد المسلمين فيه بفحوى الخطاب لان الوالد حيث دخل الجنة بسبب ولده فدخوله فيها بالطريق الاولى   قال الخطابي يروى لفظ المرضع على وجهين احدهما مرضعا بفتح الميم اي رضاعا والثاني بضم الميم اي من يتم رضاعه في الجنة يقال امرأة مرضع بلا ها ومرضعة اذا بنيت الاسم من الفعل اي اذا كان بمعنى الحدوث فبالهاء واذا كان بمعنى الثبوت اي من شأنه ذلك فبدونها كما يقال حائض وحائضة قال المازري اولاد الانبياء في الجنة بالتحقيق اجماعا واما اطفال سائر المؤمنين فالجمهور على القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع فيه وقال بعض المتكلمين لا يقطع لهم كالمكلفين   قال النووي في اطفال المشركين فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لآبائهم وتوقف طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة لحديث ابراهيم عليه السلام حين رآه في الجنة وحوله اولاد الناس والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين انه ليس فيه تصريح بانهم في النار   الذراري بتشديد الياء جمع ذرية وهي اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمزة لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة   الكلوب تقدم في اواخر كتاب المواقيت   الشدق بالكسر جانب الفم   الفهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه او ما يملأ الكف وهو مذكر ويؤنث ويجمع على افهار وفهور   الشدخ تقدم في التهجد   التدهده التدحرج يقال دهدهته فتدهده اي دحرجته فتدحرج   الثقب بالمثلثة وفي بعضها بالنون   التنور تقدم في كتاب الصلاة   قوله طوقه اي هو بالنون وبالطوق   قوله كذاب قال ابن مالك لا بد من جعل الموصول الذي هو ههنا للمعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في خبره اي المراد هو وامثاله   قوله اولاد الناس هو عام للمشركين وغيرهم وهذا محل ترجمة الباب   اكتفى في هذه الدار بذكر الشيوخ والشباب ولم يذكر النساء والصبيان لان الغالب ان الشهيد لا يكون الا شيخا او شابا لا امرأة او صبيا ووجه مناسبة التعبير في امر الزناة من جهة العري فضيحة كالزنا ثم ان الزاني يطلب الخلوة كالتنور ولا شك انه خائف حذر وقت الزنا كأن تحته النار ونحوه ثم وجه كون ابراهيم عليه الصلاة والسلام تحت الشجرة وروضة رفيعة فوق درجة الشهداء الاشارة الى انه الاصل في الملة وان كل من بعده من الموحدين فهو تابع له وبهم يصعدون شجرة الاسلام ويدخلون الجنة وفي الحديث الاهتمام بامر الرؤيا واستحباب السؤال عنها وذكرها بعد الصلاة والتحذير عن الكذب والرواية بغير الحق وعن ترك قراءة القرآن والتغليظ على الزنا والربا وسعادة صبيان الخلائق كلهم وتفضيل الشهداء على غيرهم وهذه رؤيا مبسوطة بالحكم مشتملة على الفوائد الغزيرة   اي وانا ايضا اتوقع التوفي فيما بينها اي بين هذه والليل او فيما بين اجزاء يوم واجزاء ليلة   التمريض تعهد المريض والقيام بخدمته ومداواته الردع بسكون الدال المهملة وباهمال العين اللطخ من الزعفران او من الدم واثر الطيب   قال ابن بطال ان كانت الرواية فيها فالضمير راجع الى الاثواب الثلاثة وان كانت فيهما فكأنها جعلها جنسين ثوب كان يمرض فيه وثوبين الآخرين جنسا فذكرها بلفظ التثنية   الخلق بفتح المعجمة واللام العتيق البالي   المهلة بالضم والمراد بها هنا القيح والصديد للميت   الفجاءة بضم الفاء والمد وفي بعضها بالهمز فقط وفي بعضها بكسر الفاء من فاجاه الامر مفاجاة وفجاءا ولفظ البغتة تفسير للفجاءة وفي بعضها اي بغتة   معنى افتلتت نفسها ماتت فجاءة وروي نفسها بالنصب على التمييز او مفعول ثان وافتلتت بمعنى سلبت   روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكره موتا كموت الحمار قيل وما موت الحمار قال موت الفجاءة وقيل انما كرهه لئلا يلقى المؤمن ربه على غفلة من غير ان يقدم لنفسه عذرا او يجد توبة او يرد مظالم   اي لم يجعله ذا قبر يوارى فيه تكرمة له ولم يجعل مطروحا على وجه الارض جزرا للسباع والطير كسائر الحيوان   اي موضعا يكفت فيه الميت اي يضمه ويجمع   السحر بفتح وبضم الرئة جمع سحور واسحار والنحر اعلى الصدر او موضع القلادة وهو مذكر وجمعه نحور وفيه فضيلة عائشة رضي الله تعالى عنها   الكنية التي كان يكنى بها ابيه هو ابو الجهم بفتح الجيم وقيل ابو امية ولعل غرض البخاري من ايراد هذا

ابنة خالد
فتنة المحيا والممات
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
لم يبلغوا الحنث
ان له مرضعا في الجنة
الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين
ذراري المشركين
كلوب
شدقه
الفهر
يشدخ
مثل التنور
طوقه
كذاب
فاولاد الناس
فدار الشهداء
ارجو فيما بيني وبين الليل
يمرض
فيها
خلق
للمهلة
الفجاءة بغتة
افتلتت نفسها
فاقبره
كفاتا
بين سحري ونحري

اثبات لنبا هلال عروة   اي لم تقعا من الارض مثل سنام الناقة قال الشافعية التسطيح اولى من التسنيم لانه صلى
الله تعالى عليه وسلم سطح قبر ابراهيم عليه السلام وفعله حجة لا فعل غيره   اي حائط حجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم   الوليد بفتح الواو وهو ابن عبد الملك بن مروان الاموي ولي الامر بعد موت ابيه سنة ست وثمانين وعشر
سنين   اي ظهرت لهم قدم في القبر لاني خارجه   عبد الله بن الزبير هو ابن اختها اسماء   المراد بصواحبها امهات المؤمنين
رضي الله تعالى عنهن قال ابن بطال فيه معنى التواضع كرهت ان يقال انها مدفونة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون في ذلك
تعظيما لها   انما استاذن عائشة رضي الله تعالى عنها لان الحجرة كانت لها   الاشارة بهذا الامر الى الخلافة   النفر تقدم في كتاب
العلم وغيره   القدم بحركة السابقة في الامر   لا شك في حصول الشهادة له رضي الله تعالى عنه فان قاتله ابا لؤلؤة لعنه الله
كان يظهر الاسلام وباطنه على الكفر مستقر ولولا ذلك لما اقدم على قتل مثل هذا السيد الجليل المجمع على خيره وعدله بغير
جريرة ولا اذى بل بحقد وحظ الشيطان حده واشد عليه اللعنة الى يوم الدين   الكفاف بالفتح المثل   اي ليتني لا عقاب
علي ولا ثواب لي اي اتمنى ان اكون راسا براس في امر الخلافة   المهاجرون الاولون ذكروا في الجمعة   اي باهل ذمة الله
وذمة رسوله وهم عامة المؤمنين دون كلهم في ذمتها وهذا تعميم بعد تخصيص والمراد بهم اهل الذمة من الكفار وهو الظاهر
من لفظ الحديث   الورا بمعنى الخلف وقد يكون بمعنى القدام وهو من الاضداد   معنى افضوا وصلوا الى جزاء اعمالهم
هو عبد العزى بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات كافرا   تبا مفعول مطلق يجب حذف عامله اي هلاكا وخسارا
او لفظ سائر منصوب بالظرفية اي باقي الايام او جميعها جاء في رواية للبخاري لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين خرج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف ياصباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا
تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وجه الجمع بينه وبين النهي عن سب الاموات ان الجائز سب
الاشرار والمنهي عنه سب الاخيار جعلنا الله منهم بمحمد واله وصحبه الاطهار   بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة وقول الله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال ابن عباس حدثني ابو سفيان
فذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم
وترد على فقرائهم ابو ايوب ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله وقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ارب ماله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ابو هريرة ان اعرابيا اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ان هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء ناخذه عنك
وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده هكذا واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وفي رواية الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
ابو هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم
مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق
المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو
الا ان شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق باب البيعة على ايتاء الزكاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا
الزكاة فاخوانكم في الدين جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم
باب اثم مانع الزكاة وقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الى قوله فذوقوا ما كنتم تكنزون ابو هريرة
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تاتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه باخفافها وتاتي
الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها فتطؤه باظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها ان تحلب على الماء قال

مسنما
الحائط
زمان الوليد
بدت لهم قدم عليه بن الزبير مع صواحبي
ان ادفن مع صاحبي   بهذا الامر   هؤلاء النفر
القدم   الشهادة
كفافا   لا علي ولا لي
بالمهاجرين الاولين   بذمة الله وذمة رسوله
من ورائهم   افضوا الى ما قدموا
ابو لهب   تبا لك سائر اليوم

ولا ياتي احدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت ولا ياتي ببعير يحمله على رقبته
له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له ماله يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك
ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الاية باب ما ادي زكاته فليس بكنز لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خمسة
اواق صدقة خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال اعرابي اخبرني عن قول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب
والفضة قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال
ابو سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون
خمسة اوسق صدقة زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر رضي الله تعالى عنه فقلت ما انزلك منزلك
هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت
في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها
فكثر علي الناس حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا
المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت الاحنف بن قيس قال جلست الى ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر
والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج
من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية فتبعته وجلست اليه وانا لا ادري
من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت ومن خليلك قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يا ابا ذر اتبصر احدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وانا ارى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرسلني
في حاجة له قلت نعم قال ما احب ان لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا والله
لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين
رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله والله لا يهدي القوم الكافرين قال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال
عكرمة وابل مطر شديد والطل الندى باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا من كسب طيب لقوله تعالى قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم باب الصدقة من كسب طيب لقوله عز وجل ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار
اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها
بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل باب الصدقة قبل الرد حارثة بن وهب قال سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل
لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي عدي بن حاتم
قال كنت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة
لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان
يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار
ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون
امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ومثل الذين ينفقون اموالهم
الى قوله ومن كل الثمرات ابو مسعود قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل
فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
الاية وعنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم
اليوم لمائة الف عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة عائشة قالت دخلت امراة معها ابنتان

سائل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
علينا فاخبرته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار باب
فضل صدقة الصحيح الشحيح لقول الله تعالى عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه الاية
ولاستفاقة الى الله لهو وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت الى اخره ابو هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلن للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة اطولهن يدا باب صدقة العلانية
وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية باب صدقة السر وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها الاية باب
اذا تصدق على غني وهو لا يعلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية
فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله باب اذا تصدق على ابنه
وهو لا يشعر معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت اليه وكان
ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن باب الصدقة باليمين ابو هريرة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تصدقوا فسياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها
منك واما اليوم فلا حاجة لي فيها باب من امر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هو احد المتصدقين عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها
بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا باب لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن
تصدق وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعتق والهبة وهو رد عليه ليس له ان يتلف
اموال الناس وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله الا ان يكون معروفا بالصبر
فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حين تصدق بماله وكذلك اثر الانصار المهاجرين
ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاعة المال فليس له ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة وقال كعب بن مالك قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله عز وجل والى رسوله قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول
حكيم بن حزام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر
غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر
الصدقة والتعفف والمسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة باب
المنان بما اعطى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية باب من احب تعجيل الصدقة
من يومها عقبة بن الحارث قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت
او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته فقسمته باب التحريض على الصدقة والشفاعة
فيها ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال
فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المراة تلقي القلب والخرص ابو موسى قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء اسما قالت قال لي النبي صلى

تعالى عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك وفي رواية لا تحصي فيحصي الله عليك باب الصدقة فيما استطاع اسما بنت ابي بكر
انها جاءت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت باب الصدقة تكفر الخطيئة
حذيفة قال قال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال انك
عليه لجريء فكيف قال قلت فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف قال سليمان
قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي تموج كموج البحر
قال قلت ليس عليك منها يا امير المؤمنين باس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب ام يفتح قلت بل يكسر
قال فانه اذا كسر لم يغلق ابدا قال قلت اجل فهبنا ان نساله من الباب فقلنا لمسروق سله قال فساله فقال عمر
قال قلنا فعلم عمر من تعني قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط باب من تصدق في الشرك
ثم اسلم حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة وصلة رحم
فهل فيها من اجر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه
غير مفسد عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تصدقت المراة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها اجرها
ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ وربما
قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين باب اجر المراة اذا تصدقت او اطعمت
من بيت زوجها غير مفسدة عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اطعمت المراة من بيت زوجها غير مفسدة كان
لها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفقت وعنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انفقت
المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك باب قول الله عز وجل فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى الاية اللهم اعط منفق مال خلفا ابو هريرة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا باب مثل البخيل والمتصدق ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل البخيل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه
وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع وفي رواية جنتان باب صدقة الكسب
والتجارة لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الى قوله غني حميد باب
على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبي الله فمن
لم يجد فقال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة باب
قدر كم يعطي من الزكاة والصدقة ومن اعطى شاة ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة فارسلت الى عائشة منها
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندكم شيء قالت لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها
باب زكاة الورق ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة
وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة باب العرض في الزكاة وقال طاوس قال معاذ لاهل
اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص او لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالمدينة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما خالد فقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تصدقن ولو من حليكن فلم يستثن صدقة العرض من غيرها فجعلت المراة تلقي خرصها وسخابها وقال النبي ولم يخص الذهب والفضة
من العروض انس ان ابا بكر كتب له التي امر الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست
عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها
وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء ابن عباس قال اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصلى قبل الخطبة
فراى انه لم يسمع النساء فاتاهن ومعه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المراة تلقي واشار ايوب الى اذنه
والى حلقه باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله انس
ان ابا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة باب
ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس وعطاء اذا علم الخليطان اموالهما فلا يجمع مالهما وقال
سفيان لا تجب حتى يتم لهذا اربعون شاة ولهذا اربعون شاة انس ان ابا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية باب زكاة الابل ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شانها شديد فهل لك من ابل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده انس ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي امر الله بها رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين باب زكاة الغنم انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستة وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلث مائة ففيها ثلث فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها باب لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق انس قال ان ابا بكر كتب له التي امر الله رسوله ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق باب اخذ العناق في الصدقة ابو هريرة قال قال ابو بكر والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق باب لا تؤخذ كرايم اموال الناس في الصدقة ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعث معاذا على اليمن قال انك تقدم على قوم اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرايم اموال الناس باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة باب زكاة البقر وقال ابو حميد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال جؤار تجأرون ترفعون اصواتهم كما تجأر البقرة ابو ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده او والذي لا اله غيره او كما حلف ما من رجل تكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما تكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس رواه بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب الزكاة على الاقارب وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له اجران اجر القرابة والصدقة انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي رواية

رايح ابو سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم ذلك يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امراة ابن مسعود تستاذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال اي الزيانب فقيل امراة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فاذن لها قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم باب ليس على المسلم في فرسه صدقة ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة باب ليس على المسلم في عبده صدقة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة باب الصدقة على اليتامى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل له ما شانك تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يكلمك فرئينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة باب الزكاة على الزوج والايتام في الحجر قاله ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب امراة عبد الله قالت كنت في المسجد فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وايتام في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزي عني ان انفق عليك وعلى ايتام في حجري من الصدقة فقال سلي انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت امراة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايجزي عني ان انفق على زوجي وايتام لي في حجري وقلنا لا تخبر بنا فدخل فساله فقال من هما قال زينب قال اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم باب قول الله عز وجل وفي الرقاب وفي سبيل الله ويذكر عن ابن عباس يعتق من زكاة ماله ويعطي في الحج وقال الحسن ان اشترى اباه من الزكاة جاز ويعطي في المجاهدين والذي لم يحج ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية في ايها اعطيت اجزأت وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالدا احتبس ادراعه في سبيل الله ويذكر عن ابي لاس حملنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ابل الصدقة للحج ابو هريرة قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها باب الاستعفاف عن المسئلة ابو سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان ياتي رجلا فيساله اعطاه او منعه الزبير بن العوام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما الى العطاء فيابى ان يقبله منه ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل منه شيئا فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي باب من اعطاه الله شيئا من غير مسئلة ولا اشراف نفس عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب

يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك
من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك باب من سال الناس تكثرا عبد الله بن عمر
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس
تدنو يوم القيمة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد
في رواية فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم باب
قول الله عز وجل لا يسالون الناس الحافا للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الاية الى قوله
فان الله به عليم وكم الغنى وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس
المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي او لا يسال الناس الحافا الشعبي قال حدثني كاتب
المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة بن شعبة ان اكتب الي بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال سعد قال اعطى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فيهم لم يعطه وهو اعجب الي
فقمت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا
ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت
يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي رواية فضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي ثم قال اقبل اي سعد اني لاعطي الرجل قال ابو عبد الله
فكبكبوا اكبوا اكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته انا ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لان يغدو احدكم حبله ثم يغدو واحسبه قال الى الجبل فيحتطب فيبيع فياكل ويتصدق خير له من ان يسال الناس باب
خرص التمر ابو حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى اذا امراة
في حديقة لها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة اوسق فقال
لها احصي ما يخرج منها فلما اتينا تبوك قال اما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن احد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلنا
وهبت ريح شديدة فقام رجل فالقته بجبل طيء واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا
وكتب له ببحرهم فلما اتى وادي القرى قال للمراة كم جاء حديقتك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل فلما قال ابن بكار كلمة معناها
اشرف على المدينة قال هذه طابة فلما راى احدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى قال دور بني النجار ثم دور بني
عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة او دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الانصار خير وفي رواية ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة
سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احد جبيل يحبنا ونحبه قال ابو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن
عليه حائط لم يقل حديقة باب العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري ولم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئا عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر قال ابو عبد الله
هذا تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة
والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت كما روى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال
قد صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ابو سعيد الخدري قال ليس فيما اقل
من خمسة اوسق صدقة ولا في اقل من خمسة من الابل الذود صدقة ولا في اقل من خمس اواق من الورق صدقة باب
اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما
يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرجها من فيه فقال اما علمت ان ال محمد
لا ياكلون الصدقة باب من باع ثماره او نخله او ارضه او زرعه وقد وجب فيه العشر او الصدقة فادى الزكاة من غيره
او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها فلم يحظر البيع بعد الصلاح

على احد ولم يخص من وجبت عليه الزكاة ممن لم تجب ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها
وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهتها جابر بن عبد الله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قال حتى تحمار باب هل يشتري صدقته
ولا باس ان يشتري صدقة غيره لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره سالم
ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه ثم اتى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فاستامره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر لا يترك ان يبتاع شيئا تصدق به الا جعله صدقة عمر
قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه باب
ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واله ابو هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما تمرة من تمر الصدقة
فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة باب الصدقة على موالي
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس قال وجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة ميتة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق
واراد مواليها ان يشترطوا ولاءها فذكرت عائشة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها
فانما الولاء لمن اعتق وقالت واتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلحم فقلت هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
باب اذا تحولت الصدقة ام عطية الانصارية قالت دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عائشة فقال هل عندكم شيء
فقالت لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال انها قد بلغت محلها انس ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء
حيث كانوا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما
اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الى قوله
سكن لهم عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على ال فلان
فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى باب ما يستخرج من البحر وقال ابن عباس ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره
البحر وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخمس وانما جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الركاز الخمس ليس في الذي يصاب في الماء
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها
اليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان اسلفه فاذا
بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال باب في الركاز الخمس وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن
الجاهلية في قليله وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعدن جبار وفي الركاز الخمس واخذ
عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة وقال الحسن ما كان من ركاز في ارض الحرب ففيه الخمس وما كان في ارض
السلم ففيه الزكاة وان وجدت اللقطة في ارض العدو فعرفها وان كانت من العدو ففيها الخمس وقال بعض الناس
المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا خرج منه شيء قيل له قد يقال لمن وهب له الشيء او ربح ربحا كثيرا
او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدي الخمس ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس باب قول الله عز وجل والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين
مع الامام ابو حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من الاسد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية
فلما جاء حاسبه باب استعمال ابل الصدقة والبانها لابناء السبيل انس ان ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا البانها وابوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة باب
وسم الامام ابل الصدقة بيده انس بن مالك قال غدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة

لحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة

باب شرح غريب الزكاة

هي لغة النما والتطهير والمال ينمي بها من حيث لا يرى وقيل ينمي اجرها وهي مطهرة لموديها من الذنوب وسميت صدقة لانها دليل لتصديق صاحبها وصحة ايمانه ظاهرا وباطنا وهي الاسم المشترك بين العين والمعنى لانها قد تطلق ايضا على القدر المخرج من النصاب للمستحق والغرض من ايجابها مواساة الفقراء والمواساة لا تكون الا في مال له بال وهو النصاب ثم جعلها الشارع في الاموال النامية من المعدنيات والنبات والحيوان اما المعدن ففي الجوهرية وهما الفضة والذهب واما النبات ففي القوت واما الحيوان ففي النعم ورتب مقدار الواجب بحسب المؤنة والتعب فاقلها تعبا وهو الركاز اكثرها واجبا وفيه الخمس ويليه النبات فان سقي بالسماء ونحوه ففيه العشر والا فنصفه ويليه النقد وفيه ربع العشر ثم الماشية

اي حديث هرقل السابق اول الكتاب قال الخطابي اخذ الصدقة لانها انما تجب على قوم دون اخرين ولذا تلزم بمضي الحول على المال وفيه ان صدقة بلد لا تنتقل الى بلد اخر وانما تصرف الى فقراء البلد الذي به المال وان الطفل اذا كان غنيا وجبت الزكاة في ماله اذا كان فقيرا جاز له اخذها وان لا يعطى غير المسلم شيئا من الصدقة وقد يستدل به من لا يرى على المديون زكاة ما في يده اذا لم يفضل من الدين الذي عليه قدر نصاب لانه ليس بغني اذ كان يستحق عليه اخراج ماله الى غيره

خصص ذكر الفقراء ومصارف الزكاة غير منحصرة فيهم اما للمطابقة بينه وبين الاغنياء واما لان الغالب فيهم هم الفقراء ولم يذكر الصوم والحج وهما ايضا ركنا الاسلام اما لان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة اكثر ولهذا اوجب اداهما على المكلف ولا يسقطان عنه اصلا بخلاف الصوم فانه قد يسقط بالفدية والحج فانه قد يقبل النيابة بزمانة ونحوها او لانه لم يكن فرض اذ ذاك قوله ماله ماله هو استفهام وتكراره للتاكيد في لفظ ارب ثلاث روايات احدها بوزن علم ومعناه الدعا عليه اي اصيبت ارابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال في تربت يداه وقاتله الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعا قولان احدهما تعجب من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما راه بهذه الحال من الحرص غلب عليه طبع البشرية فدعا عليه ودعاه لا يستجاب في المدعو عليه وقيل معناه احتاج فسال من ارب اذا احتاج والرواية الثانية ارب بوزن جمل اي حاجة وما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سال فقال ماله والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا ثم سال فقال ماله اي ما شانه صلة الرحم الاحسان الى الاقارب وتقدم في اول الكتاب وخصه بالذكر هنا من بين الواجبات نظرا الى حال السائل كانه كان مقاطعا للرحم فامره به لانه المهم بالنسبة اليه المكتوبة اقتبس من قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الايمان وكذا حديث ابن عباس بعده وعدم ذكر الصوم فيه من اختلاف الرواة اختصارا وهو من تفاوتهم في الضبط لا من اختلاف الصادر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كفر كفر من ارتد من العرب كاصحاب مسيلمة واطلق لفظ الكفر على مانعي الزكاة تغليظا والا فمانعوا الزكاة حينئذ كانوا معذورين لقرب العهد من زمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام ولوقوع الفترة بموته صلى الله تعالى عليه وسلم واحتجاجهم بفقدان الطهور والصلاة المذكورة في اية الزكاة بعده مع ما كانوا عليه من الجهل واما الان فلا يعذر تاركها تاويل ولا غيره بل سبيله سبيل صلوات الخمس ونحوها العناق بالفتح الانثى من ولد المعز وفيه ان حول النتاج حول الامهات ولو كان يستانف بها الحول لم يوجد السبيل الى اخذ العناق معنى شرح فتح ووسع عرف عمر رضي الله تعالى عنه الحق بالدليل الذي اقام الصديق رضي الله تعالى عنه نصا ودلالة وقياسا لانه فلا دليل المجتهد لا يجوز ان يقلد المجتهد النصح بالضم ضد الغش وتقدم مع شرح الحديث في اخر كتاب الايمان الابل بكسر ثم سكون الموحدة واحد يقع على الجمع ليس بجمع وهو اسم جمع ويجمع على ابال اي في القوة والثمن لكونها انقل لوطئها واشد لنكايتها الاخفاف جمع خف بالضم وهو هنا جمع فرس البعير وقد يكون للنعام والخف لا يكون الا لهما وهو بمنزلة الظلف للغنم والقدم للادمي تحلب بكسر اللام وفتحها اي ليسقي البان ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء ولانه ارفق بالماشية واهون والرفع الثغا بمثلثة مضمومة بعدها معجمة صوت الغنم والظبا وغيرها عند الولادة وجا في بعضها يعار بمهملة مضمومة بعد التحتانية وهو صوت الغنم او المعز او الشديد من اصوات الشا الرغا بالضم صوت البعير والضبع والنعام ومعنى لا املك لك اي التخفيف عنك قد بلغتك اليك حكم الله وفي الكلام نوع لف ونشر على غير الترتيب اي صور له ماله شجاعا او ضمن مثل معنى التصيير اي صير له في صورة شجاع وفي بعضها بالرفع خبر مبتدا محذوف اي المصور شجاع وهو بالضم والكسر الحية او الذكر منها او ضرب منها صغير ويجمع على شجعان بالضم والكسر وقيل هو الذي يقاوم الراجل والفارس ويقوم على ذنبه وربما بلغ راس الفارس والاقرع من الحيات المتمعط شعر راسه لكثرة سمه الزبيبتان ما اجتمع من الريق في جانبي

في شرحين يقال زبد شدقاه اذا اجتمع الريق في صامغيها وقيل هما نقطتان سوداوان فوق عيني الحية وقيل معنى يطوقه يجعل طوقا في عنقه اللهزمتان بكسر اللام والزاي العظمان الناتئان في اللحيين تحت الاذنين وفسرهما في الكتاب بالشدقين اي جانبي الفم انا ماله يقول له ذلك زيادة في الغضب والهم لانه شر اتاه من حيث كان يرجو خيرا وفيه نوع تهكم الكنز لغة المال المدفون والمراد به هنا الكنز المذموم بقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة الاية اللام في لقول للتعليل ووجهه ان المدفون اذا كان اقل من خمس اواق لا يلزم الانفاق منه فلا يترتب عليه العذاب وكذا اذا انفق منه ما يلزمه وهو قدر الزكاة لان شرط حصول العذاب الكنز وعدم الانفاق الاواق والاواقي والاواني جمع اوقية بالضم وقد يقال وقية بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة وهي سبعة مثاقيل او اربعون درهما وقديما في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا افرد الضمير في كنزها وكذا في زكاتها والقياس يقتضي التثنية فهو اما على تاويل الاموال واما عودا الى الفضة فانها اكثر انتفاعا في المعاملات من الذهب او اكتفى ببيان حالها عن بيان حال الذهب او رعاية لنظم القران حيث جاء بالافراد فيه قال ابن بطال يريد قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية وكان فرضا على الرجل ان يتصدق بما فضل من كفايته فلما فرضت الزكاة نسخ معنى قوله طهرها مطهرة الذود ثلاثة الى عشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين او ما بين الثنتين والتسع وهو مؤنث وقيل لا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد وجمعه اذواد والرواية المشهورة خمس ذود باضافة وروي خمس بتنوين خمس ويكون ذود بدلا منه وبزيادة تاء في خمسة نظرا الى ان الذود يطلق على المذكر والمؤنث الاوسق جمع وسق بفتح الواو على المشهور ويجوز كسرها وهو ستون صاعا او حمل بعير والقاع والمد تقدم ذكرها في الوضوء وفيه ان لا صدقة في الخضراوات لانها لا توسق وان لا زكاة فيما دون هذه الانصبة الربذة تقدم ذكرها في الايمان قال ابن بطال ان معاوية نظر الى سياق الاية فانها نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يؤتون الزكاة واباذر الى عموم الاية وان من لم يؤد وجوب الزكاة ولا يرى اداؤها يلحقه هذا الوعيد الشديد ايضا اي كثروا عليه يسالونه عن القصة وما جرى بينه وبين معاوية يريد بهذا ان طاعة الامير واجبة الملا الجماعة والمقدم وهو الشارة خشن بالمعجمة ثم المهملة ثم النون وفي بعضها بجيم ثم نون جاء في بعضها الكانزين الرضف بفتح الراء وسكون المعجمة وبالفاء الحجارة المحماة يوغر بها اللبن اي ترمى فيه ثم يشرب الحلمة محركة الثؤلول في وسط الثدي وهو يذكر ويؤنث خاص للمراة وقيل عام النغض بالضم وبفتح غضروف الكتف او حيث يجيء ويذهب منه وهو النغض لفظ يا اباذر متعلق بقوله قال لي خليلي قوله مثل احد اما خبر لان وذهبا تمييز واما حال مقدم على الخبر الانفاق في سبيل الله متحسس تقدم بحثه صلى الله تعالى عليه وسلم لساما لا انفقه في سبيل الله انفقه وهو انفاق في سبيل الله وعلامة المحبة انما هو كالمستثنى الذي فيه اي ما احب الا انفاق الكل هو من تتمة كلام ابي ذر وذكره للتاكيد والربط لما بعده عليه وفيه جواز نفي العقل عن العقلاء مجازا المراد بالحسد هنا الغبطة وتقدم الحديث بشرحها في كتاب العلم الغلول الخيانة وهو خاص بالغنيمة وجه تعلقه بالاية ان المتصدق يتبعها الاذى يوم القيامة بسبب الخيانة اي بقبضة تمرة يقال هذا عدله بفتح العين اي مثله في القيمة وبكسرها اي مثله في المنظر وقيل هما لغتان قال الخطابي انما ذكر اليمين ليدل به على حسن القبول لان في عرف الناس ان ايمانهم مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها وقال بعضهم المراد بيمين الذي يدفع الصدقة واضافتها الى الله اضافة اختصاص بوضع هذه الصدقة فيها الله تعالى الفلو بالكسر بوزن عدو وشمو الجحش والمهر فطما او بلغا السنة وتربية الصدقة مضاعفة الاجر عليها او الزيادة في كمية عينها لتكون انقل في الميزان معنى فيفيض يسيل قال النووي ضبطوه بوجهين اشهرهما ضم الياء وكسر الهاء ورب المال مفعول والفاعل من يقبل اي يحزنه وفتح الياء وضم الهاء ورب المال فاعل ومن مفعول اي يقصده العيلة بفتح العين الفقر والفاقة السارق واللصوص فيه العير بكسر العين القافلة وتقدم ما فيها في كتاب الجمعة الحجارة والحجر والحجارة مثلثة جبل هو من المتشابهات والامة في امثاله على فريقين مفوضة ومؤولة الرغاب تقدم اول الكتاب المراد بالكلمة الطيبة التي فيها تطييب قلب اذا كانت مباحة او طاعة لا ينافي هذا ما تقدم في كتاب العلم بلفظ منسيين اذ التخصيص بعدد الاربعة لا يدل على نفي الزائد معناه يحمل الحمل باجرة يقال حاملته بمعنى حملته هذا الرجل هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه جاء بمائتي اوقية من ذهب فقالوا ما اعطى الا رياء هذا الرجل هو ابو عقيل بفتح المهملة الانصاري جاء بصاع من تمر فقال بت ليلتي اجر بالجرير اي الحبل لاستقي على صاعين فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع فقالوا ان الله ورسوله لغنيان عن صاع هذا ولكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات اللمز العيب والاشارة بالعين ونحوها اي يتكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به وفي بعضها يحامل بلفظ المضارع من المفاعلة لفظ مائة اسم ان وبعضهم جزها واليوم ظرف

في شرح معنى الشرقتين

وقيمة الالف الدرهم او الدينار او المد الشق بالكسر النصف وتقديره ولو كان الانفاق بتصدق بشق تمرة واحدة اللام في
ان الاشارة الى المثال المذكورات من اصحاب الفقر والفاقة ويحتمل ان يراد الاشارة الى جنس البنات مطلقا والمراد بالشيء
اما احوال البنات شأو نفس البنات اي من ابتلي منهن بامر من امورهن او من ابتلي بهن بيت اقر الستر ولم يجمع لان المراد به
الجنس وهو متناول للقليل والكثير نصدق بتخفيف الصاد وحذف احدى التائين وفي بعضها بتشديدها بادغام التاء فيها
والمتصدق هو الذي يعطي الصدقة واما الذي يأخذ الصدقة فهو المتصدق من التفعيل الشح شدة البخل والحرص تأمل الحث
بالكسر وعليه وقيل هو اعم من البخل تأمل بضم الميم اي تطمع بالغنى تمهل بنصب اللام وفي بعضها بسكونها الحلقوم الحلق
والمراد قاربت اذ لو بلغته حقيقة لم يصح وصيته ولا شيء من تصرفاته بالاتفاق قال الخطابي الاسمان الاولان كناية عن الموصى له
والثالث عن الوارث يريد انه اذا صار للوارث فانه ان شاء ابطل ولم يجزه ومعنى الحديث ان الشح غالب في حال الصحة
فاذا سمح فيها وتصدق كان اعظم لاجره بخلاف من اشرف على الموت وايس من الحياة ورأى مصير المال لغيره قوله لحوقا اي الحاقا
اي بلفظ جمع المذكر اما اعتبارا لمعنى الجمع او عدوه اليه تعظيما لشأنهن كقول الشاعر وان شئت حرمت النساء سواكم
من المقرر المعلوم ان اول من مات بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه زينب لا سودة فيقال ان في الحديث
اختصارا وتلفيقا يعني اختصر البخاري القصة ونقل القطعة الاخيرة من حديث فيه ذكر زينب فالضمير راجعة اليها واما
انه اكتفى بشهرة الحكاية وما هو مقرر في الاذهان من ذلك واما ان يؤول الكلام بان الضمير راجع الى المرأة التي علم صلى الله تعالى عليه
وسلم لحوقها به اولا اي علمنا بعد ذلك انها هي التي طولت لحوقه قد يدها والحال انها كانت اسرع لحوقا به وكانت تحب الصدقة
قال النووي قوله تصدق على سارق هو اخبار في معنى التعجب او الانكار وهو بلفظ المجهول قدم لفظة لك ليفيد الاختصاص
اي لك الحمد لا لي على الزانية حيث كانت الصدقة عليها بارادتك لا بارادتي وارادات الله كلها جميلة حتى ارادة الانعام
على الكفار وقد يجري لفظ لك الحمد مجرى سبحان الله في استعماله عند مشاهدة ما يتعجب منه تعظيما لله فلما تعجبوا منه تعجب هو
ايضا من فعل نفسه اتى بلفظ المجهول قيل انه رأى في المنام او سمع هاتفا ملكا او غيره او افتى له عالم نبيا او غيره
وفيه دليل على ان الله يجزي العبد على حسب نيته في الخير وهذا في صدقة التطوع اما الزكاة فلا يجوز دفعها للاغنياء خطب من الخطبة
وهي طلب النكاح والفاعل هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اقرب المذكورين ولان مقصوده بيان انواع
علاقته معه صلى الله تعالى عليه وسلم من المبايعة والخطبة والانكاح وعرض الخصومة عليه ولفظ خاصمت ثانيا تفسير لخاصمته اولا
اي لك ما نويت من اجر الصدقة لانك نويت الصدقة بها على محتاج اليها وابنك محتاج اليها ولك ما اخذت يا معن
لانك اخذتها محتاجا اليها الخطاب في عليكم لجنس الامة والمراد بعضهم والزمان المذكور هو وقت ظهور اشراط الساعة
او ظهور كنوز الارض وقلة الناس وقصر امالهم وكثرة الصدقات والبركة فيها اي الخادم هو احد المتصدقين بلفظ التثنية
كما يقال القلم احد اللسانين مبالغة الا ان الامر والخادم هما متصدقان لا ترجيح لاحدهما على الاخر في اصل الاجر وقيل لا يلزم منه
ان يكون مقدار ثوابهما سواء وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون سواء لان الاجر فضل الله يؤتيه من يشاء شيئا
مفعول لينقص واجر منصوب بنزع الخافض اي من اجره او هو مفعول اول لينقص لانه متعد الى مفعولين
فالدين احق هو جواب الشرط وفيه محذوف اي فهو احق واهل احق والدين احق اي غير مقبول لان قضاء الدين واجب
والصدقة تطوع هو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وخصاصة الفقر اي بجميع ماله لانه كان صابرا وقد يقال
انه كان عن ظهر غنى لانه كان غنيا بقوة توكله هو كعب بن مالك الانصاري احد شعراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحد الثلاثة
الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك مات سنة خمسين اي من تمام توبتي ان انخلع من مالي
صدقة منتهية الى الله ورسوله امره صلى الله تعالى عليه وسلم بامساك بعض ماله ولم يأمر ابا بكر رضي الله تعالى عنه لانه كان
شديد الصبر قوي التوكل وكعب لم يكن مثله قال الخطابي الظهر قد يزاد في مثل هذه اشباعا للكلام والمعنى ان افضل الصدقة
ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية لاهله وعياله ولذلك يقول وابدأ بمن تعول وقال البغوي اي غنى
يستظهر به على النوائب التي تنوبه وقال التوربشتي هو مثل قولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن
من الشيء والاستعلاء عليه والتنكير فيه للتفخيم والمراد بالغنى ما لا يتأتى عن المعطي وقيل الظهر مقحم والمراد بالغنى في السائل
فالمعنى خير الصدقة ما اغنت طالبها اي من تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله عيالا اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت
وكسوة وغيرها حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي ابن خويلد القرشي الاسدي ابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين
ولد في الكعبة قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش ووجوهها جاهلية واسلاما وتأخر اسلامه الى عام الفتح

عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام مثلها واعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية وحج في الاسلام ومعه مائة
بدنة ووقف بعرفة بمائة رقبة وفي اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام واهدى الف شاة ومات
بالمدينة سنة اربع وقيل ثمان وخمسين قال القاضي عياض قيل العليا الاخذة والسفلى المانعة الاستعفاف طلب العفة
وهي الكف عن الحرام ولا يجمل اي من يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطه الله العفاف ان يطلب الغنى من الله يعطه الغنى
المنفقة بالنون من الانفاق وروى ابو داود المتعففة بالعين من العفة ورجحه الخطابي قال لان السياق في ذكر السؤال والتعفف
عنه والمراد بالعلو علو الفضل وكثرة الثواب معنى بيته اتركه حتى يدخل عليه الليل وفيه دليل ان الخير ينبغي ان يبادر به فان الآفات
تعرض والموانع تمنع والموت لا يؤمن والتسويف غير محمود القلب بالضم سوار الذات ولو بحضرتكم الخلفة وتقدم الحديث
مشروحا في مواطن منها كتاب العلم قال ابن بطال حض على الشفاعة بقوله اشفعوا اي يشفع بعضكم في بعض يكن لكم الاجر
في ذلك والكم اذا استشفعتم الي في حق طالب الحاجة فقضيت حاجته بما يقضي الله على لساني من يحصل حاجته حصل للسائل المقصود
ولكم الاجر توكي من الوكاء وهو رباط القربة اي لا تربطي ما عندك وتمنعي بخلا وكا عليها اي بخل يوكي بفتح الكاف على البناء
للمفعول وبكسرها للفاعل ونصب لانه جواب النهي والمعنى فيقطع مادة الرزق عنك لا احصي العد قالوا والمراد منه النهي
عن منع الصدقة خشية النفاد والادخار وترك الانفاق منه في سبيل الله قالوا واحصاء الله يحتمل وجهين احدهما قطع مادة الرزق وتقليله بقطع البركة حتى
يصير كالشيء المعدود والاخر المحاسبة عليه في الآخرة يقال وعيت الزاد اذا جعلته في الوعاء ووعاه اي حفظه واسناد الوعي
الى الله تعالى مجاز عن الامساك قال التيمي المراد منه النهي عن الامساك والبخل وجمع المتاع في الوعاء وشده وترك الانفاق منه الرضخ
العطاء ليس بالكثير والالف في ارضخي الف وصل وما استطعت اي ما دمت مستطيعة قادرة على الرضخ وقال الكرماني الظاهر ان معناه
الذي استطعته او شيئا استطعته فما موصولة او موصوفة جوينا فعيل من النجاة وحديث حذيفة هذا تقدم شرحه في كتاب المواقيت
اي على كتاب ما سلف لك من خير او على احتسابه او على قبول ما سلف وروي ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة ويحتسب له
فان مات على كفره بطل عمله قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله اي ماله بن المطعوم معنى لا تفسد الانفاق بوجه لا يحل
لفظ طيب خبر مبتدأ محذوف اي وهو طيب النفس به ونفسه مبتدأ وطيب خبر مقدم قال التيمي وروي طيبة به نفسه على ان يكون حالا
للخازن ونفسه مرفوع بقوله طيبة قال ومعنى احد المتصدقين ان الذي يتصدق من ماله يكون اجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذي ينفذه
اجره غير مضاعف بعشر حسنات فقط ووجه ارتباط هذا الكلام بما قبله اما انه معطوف على قول الله وحذف حرف العطف جائز
او هو مذكور على سبيل التعداد او هو بيان للحسنى كأنه اشار الى قول الله مبينا بالحديث يعني تفسير الحسنى اعط لمنفق
خبرا محذوف وهو ينزل اعداد اي ليس يوم موصوف بكذا ينزل احد الا ملكان فحذف المستثنى منه بقرينة ولانه وصفا لملكين ملبسه
الخلف العوض يقال اخلف الله عليك اي ابدلك بما ذهب منك واما اعطاء التالف فهو مشاكل للاول اذ التلف لا يعطي
ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر حيث ما يترقى فيه النفس معنى سبغت كملت وتمت
وكذلك وفرت بفتح الفاء المخففة تخفي بالخاء المعجمة وفي بعضها تجن بالجيم والنون اي تستر والبنان الاصابع او اطرافها
معنى تعفو تمحو وجاء لازما ومتعديا وهو هنا متعد واثره بفتح الهمزة والمثلثة وبكسر الهمزة وسكون المثلثة اي تمحو اثر مشيه
بسبب سعتها وكمالها قال النووي هو تمثيل لنماء المال بالصدقة والانفاق والبخل بضد ذلك وقيل ضرب المثل بهما لان المنفق
يستره الله بنفقته ويستر عوراته في الدنيا والآخرة كستر هذه الجبة لابسها والبخيل كمن لبس جبة الى ثدييه فيبقى مكشوفا ظاهر
العورة مفتضحا في الدارين جنتان بضم الجيم وبالنون جنة وهي السترة والدرع الملهوف وكذا اللهيف واللهفان
والالهف المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر فخيرا انها مؤنث اما باعتبار الخيرات او باعتبار الفعلة التي هي الامساك قالوا معناه
انها صدقة على نفسه اي اذا امسك عن الشر كان له اجر على ذلك نسيبة هي ام عطية كما جاء مصرحا به في رواية مسلم ولكن
السياق يقتضي ان يقول بعثت الي فلفظ ضمير المتكلم المجرور فوضعت الظاهر موضع المضمر اما على سبيل الالتفات واما على سبيل
التجريد من نفسها شخصا اسمه نسيبة جاء في بعضها هات بحذف النون الياء تخفيفا ومعناه اعط ومحلها بكسر الحاء الموضع الذي
تحل فيه الذود تقدم هو شرح الحديث قريبا العرض بالسكون المتاع وتحرك عن القزاز وكل شيء سوى النقدين ثياب بدل
او بيان لعرض وكذا خميص وفي بعضها باضافة العرض والاضافة بيانية والخميص الكساء الاسود المربع له علمان واللبيس فعيل بمعنى
الملبوس الازرة بضم الهمزة وتخفيف الراء جمع ازر واصلها ازرو معنى حبس وقف وهو يتعدى ولا يتعدى والادراع جمع
درع والاعتد آلة الحرب جمع عتاد بالفتح وجاء في بعضها اعبده بالباء جمع عبد قالوا المشهور انهم طلبوا من خالد زكاة اعتده ظنا منهم
انها للتجارة فقال لهم لا زكاة لكم علي فقالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالدا منع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها

في سبيل الله تعالى قبل الحول فلا زكاة فيها قال وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الائمة باسرها الا بعض الكوفيين
فاعمل بسنتين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من كلام البخاري ذكره بيانا لكيفية الصدقة ... على اداء العوض فما الزكاة ...
ان الصدقة المطلقة محمولة على التطوع عوضه الخميص تقدم قريبا وشرحناه ... وتقدم ايضا في ... جاء في بعضها بزيادة
الواو بنت مخاض وابن المخاض ما لحقت امه او ما دخلت السنة الثانية اي حان لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تحمل
حاملا او ما حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي بنت اللبون وابن اللبون ولد الناقة اذا كان في العام الثاني
او اذا وضعت فان لبن امه ... ووضعت غيره فصار لها لبن المصدق الذي يأخذ الصدقة والدراهم التي يجبر بها تفاوت
سن الابل تسمى بجبران وكذلك الشاتين المراد به الزكاة التي فرضها الله تعالى بلا تعدد اللام في لتصلي جواب قسم مقدر
قوله شهد انه كثيرا يستعمل في معنى القسم ... اي شيئا اي ما في اذنه وهو القرط والى ما في حلقه وهو القلادة قال
الشافعي هذا خطاب للمصدق ولرب المال معا والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر
الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة فلفظ خشية مما تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق
قال حينا ما شاء وهذا يشهد ... ان المعتبر هو خلطة الشيوع قوله تجب الزكاة اي لا تثبت لخلط
قال التيمي كان سفينة ... من خلطة ما نبه الا راد ابو حنيفة اي ما كان لواحد تخليطين فاخذه الساعي يرجع الى صاحبه بحصته
وراء البحار لا عبارة فيه ولم يرد حقيقته بل اراد فاعل ولو من البعد الا بعد من المدينة اي لن ينقصك من ثواب عملك اذا كانت
تؤدي فرض الله عليك واختص الابل بالذكر لان السائل كان من اهلها والبا في مقاس عليها وجاء في بعضها يترك بلفظ
من الافعال قال ابن بطال مقصوده تحدث ان القيام بحق الهجرة شديد لا يستطيع احد القيام به فاعمل بالخير حيث ما كنت
ولو كنت في ابعد مكان فان الله لن يترك بالنية واديت ما يجب عليك من حق الله تعالى ... ابو اسامة الجذعة
من الابل ما يقال لولد الشاة في السنة ... وهي من ذوات الحافر فان قلت ... في الخامسة سميت بذلك لانها تجذعت
اي سقط مقدم اسنانها وقيل بخروج جميعها الحقة البكرة سميت حقة لانها استحقت الحمل والنزو ان بها
استيسر من اليسر ضد العسر يقال تيسر واستيسر ولم يذكر المقصود ... الا الاسنان الواجبة في الزكاة وما دونه
فهو يجوع كالكبر والهرم وفي الحديث اذا وجدت ... العقود ... النزول وفيه ان يخير يعطي ما فوق
يجبر ان يبين ... كان اوساعيا الجيران بلده وتقدم في كتاب العلم اي لا يعط الزيادة وقيل لا يعطيه شيئا ... ولا يعطي
بطلب الزيادة فيصير متعديا قوله من الغنم هو متعلق بخبر مبتدأ محذوف هو زكاتها ونحوه قال ابن بطال في نسخة البخاري
بزيادة من في لفظ من الغنم وهو غلط من بعض الكتبة وقال الطيبي التي في الغنم ظرف مستقر لانه بيان للشاة توكيدا الى في خمس ذود
من الابل التي فيها كل خمس لغوا وابتدائية متصلة بالفعل المحذوف ان يعطي في اربع وعشرين شاة كاينة من الغنم لاجل كل خمس من الابل
قال ابن بطال المقصود به ان في كل خمس شاة وقال الفقهاء في تفسيره ... انه لا يجب في اربع وعشرين
الا الغنم ولا جمال ان ... الواجب فيها ثم قال بعد ذلك في كل خمس شاة فكان هذا بيانا لمبتدا النصاب وقدر الواجب
فيه فاول النصاب الابل خمس ... زكاة الابل ... ونصبها واسنان الواجب منها بعصب
نشطه قال الطيبي وصفها بانثى تأكيد كما قال تعالى نعجة واحدة ... ان البنت هاهنا والابن في ابن لبون كالبنت في
طبق والابن في ... ويشترك فيه الذكر والانثى الطروقة هي التي بلغت ان يطرقها الفحل اي يعزيها قيل في قوله فاذا زادت
دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب اكثر العلماء وقال ابو حنيفة يستانف الحساب بايجاب الشاة ثم
بنت مخاض ثم بنت لبون على الترتيب السابق اي الا ان يتبرع ويتطوع صاحبها معنى قوله سائمتها راعيتها وهو دليل
على ان لا زكاة في المعلوف قال التيمي شاة رفع بالابتداء وفي صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان
والخبر محذوف قال الخطابي اراد بذلك ان تزيد مائة اخرى حتى تبلغ اربعمائة لان زيادة الصدقة الواجبة فيها تعلقت بالمائة
فحصل منه ان هذه الزيادة لا تعتبر بما ... دونها وهو قول عوام الفقهاء الا ما حكي عن بعضهم اذا زادت
على ثلثمائة واحدة كان فيها اربع شياه واحدة اما منصوب بنزع الخافض اي بواحدة واما حال وضمير ناقصة وفي بعضها شاة
واحدة بالجر الرقة بتخفيف القاف الورق والهاء عوض من الواو كالعدة والوعد وهي الفضة المضروبة وهذا عام في الذهب
فافهم قال الخطابي انما ذكر التسعين لانه اخر فصل من فصول المائة والحساب اذا جاوز الاحاد كان تركيبه بالعقود كالعشرات
والمئات والالوف فذكر التسعين ليدل على ان لا صدقة فيما نقص عن كمال المائتين الهرمة بكسر الراء الكبيرة المسنة
ذوات العوار العيبة والعوار بفتح العين وضمها العيب والتيس الذكر من المعز والظبا والوعول وهذا اذا كانت ماشية كلها

اوبعضها

او بعضها اناثا ولا يجوز اخذ الذكر من الذكران وذلك لان الانثى اكثر نفعا ولان الذكر مرغوب عنه لنتنه وفساد لحمه ولانه
ربما يقصد المالك منه الفحولة فيتضرر باخراجه المصدق الاستثناء اما من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة واما من الكل
وذلك حيث يراه انفع للمستحق بعث يكون متعديا بالى لا بعلى فكانه ضمنه معنى الولاية اي بعث واليا عليهم قال القاضي عياض
هذا يدل على ان اهل الكتاب ليسوا عارفين الله تعالى وان كانوا يعبدونه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه او اضاف اليه الولد واجاز
عليه الحلول والانتقال واضاف اليه الصاحبة والولد من النصارى واضاف اليه الشريك فمعبودهم الذي عبدوه ليس هو الله
وان سموه به اذ ليس موصوفا بصفات الاله الواجبة له وتقدم باقي مباحث الحديث اول الباب وكذا حديث ابي هريرة بعده
الخوار بالمعجمة صوت البقر والغنم والظبا والجبل الصوت قوله يكون ذلك في سورة المؤمنين بمعناه وتقدم اوله ثم
اي يكون ذلك عذابه الى ان يفرغ من الحساب قال ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولونها بيرحا بفتح
الهمزة وكسرها وبفتح الرا وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها
فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة بخ كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح وتكرر للمبالغة الاولى منونة
والثانية مسكنة ويقال في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين
وبخ بخ مشددتين رابح بالموحدة اي يربح منه صاحبه في الاخرة ومعناه ذو ربح كلابن وتامر رايح بالمثناة التحتية قال
النووي معناه رايح عليك اجره ونفعه في الاخرة ثم الباب مقصود للزكاة وليس لها ذكر في الحديث فكانه اثبت لها حكم الحديث
قياسا عليها وفيه استحباب الانفاق مما يحب اي اية زينب ... وتوقيف المثنى والمجموع من الاعلام انما هو بالالف واللام
ودلالته على الترجمة من جهة ان لفظ الصدقة يتناول الفرض والنفل جمهور العلماء على ان لا زكاة في الخيل والرقيق وخالف
ابو حنيفة فقال في الخيل اذا كانت اناثا او ذكورا واناثا وكانت سائمة في كل فرس دينارا وتقوم ويعطى ربع عشر القيمة
وخالفه صاحباه وهذا الحديث يرد عليه قال النووي وهو اصل في ان اموال القنية لا زكاة فيها قوله في عبده هو مطلق مقيد
بما رواه مسلم ليس في العبد الا صدقة الفطر قال النووي لما قال الرجل يأتي الخير بالشر اي المال الغنيمة المفتوح علينا خير ام يترتب
عليه الشر اجاب صلى الله تعالى عليه وسلم بان الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير لكن هذه الزهرة ليست خيرا حقيقيا لما فيها
من الفتنة والمنافسة والاشتغال عن كمال الاقبال على الاخرة ثم ضرب مثلا وخلاصته ان من يستكثر منه غير صارفه في وجوهه فهو كمن
ومن لم يأخذ اليسير او اخذ كثيرا وفرقه في مصارفه كالثلط الدابة فلا يضره الرحضاء بضم الرا وفتح المهملة بعدها
معجمة وبالمد العرق اثر الحمى والعرق يغسل الجلد بكثرته وهو المراد هنا الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ضرب من الكلا يعجب
الماشية وليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من المراعي التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول
ويبسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمرها فضرب به مثلا للمقتصد الثلط بالمثلثة الرجيع الرقيق
واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة اي الخضرة ناعمة طرية والتأنيث فيها باعتبار ما يشتمل عليه المال من انواع زهرات
الدنيا الخطاب لبلال اي لا تعين اسمها بل قل يسألك امرأتان مطلقا وخالفهما بلال لما عارضه من سؤال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فان جوابه واجب متحتم لا يجوز تأخيره واذا تعارضت المصلحتان بدي باهمهما وذكر زينب ولم يذكر الاخرى وهي
ايضا اسمها زينب وزوجها ابو مسعود الانصاري ... قال ابن بطال اختلفوا في المرأة
هل تعطي زوجها الفقير من الزكاة فاجازه الشافعي لهذا الحديث ولانه داخل في جملة الفقراء وقال ابو حنيفة ومالك هذا
ورد في التطوع لا في الزكاة كانوا ابناءها من ابي سلمة الزوج الذي قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يعتق
المعتوق في الرقاب وقوله يعطي لقوله في سبيل الله اي في اي مصرف من المصارف الثمانية واعطيت بلفظ المعروف
والمجهول وكلاهما جائزات من الاجزاء ابو لاس بالسين المهملة الخزاعي اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل محمد بن الاسود
الصحبة وهو سعد ... اهل المدينة وحاصله ان سبيل الله صادق على الجهاد والحج والوقف ابن جميل من الانصار مجهول الاسم
قال المهلب كان منافقا فمنع الزكاة فاستتابه الله بقوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم
فقال استتابني ربي ... وصلحت حاله ومعنى ينقم ينكر اي لا ينبغي ان يمنع الزكاة وقد كان فقيرا فاغناه الله اذ ليس
هذا جزاء النعمة وتقدم الكلام في قصة خالد قريبا واما قصة العباس فلفظ صدقة قال التابعي فيها التشغيب ورواية ابن
اسحق التي بدون لفظ الصدقة ... العباس ... هاشم لا تحل له الصدقة فكيف تستاثر بها وقيل معناه هي
صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف اليها مثلها كرما منه ... امتناع ولا بخل فيها ومعناه فأموال اهل بيته كالصدقة عليه
لانه استدان في مفاداة نفسه وعقيل فصار من الغارمين الذين لا تلزمهم الزكاة وقيل ان القصة جرت في صدقة التطوع

فلم يستثن صدقة العوض
اوما حملت
بنت مخاض
بنت لبون
لتصلي
على وجهها
الى اذنه وحلقه
وراء البحار
صدقة الجذعة
الحقة
استيسرتا
الجيران
من الغنم
من كل خمس شاة
بنت مخاض انثى
طروقة الجمل
فاذا زادت
في سائمتها
شاة واحدة
الرقة
التسعين
هرمة ولا ذات عوار ولا تيس

الا ما شاء المصدق
بعث معاذا على اليمن
ما ذا عرفوا الله
خوار
بيرحاء
بخ
مال رابح
رايح
ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة
في عبده
اوياتي الخير بالشر
فسح عنه الرحضاء
الا آكلة الخضر
فثلطت
خضرة حلوة
يعتق منها الرقاب
في الحج
ما ينقم ابن جميل

فيه إشكال عليه وهو خلاف المشهور وقال أبو عبيد أرى والله أعلم أنه كان قد أخر عنه الصدقة عامين لحاجة بالعباس إليها فإن بعض
الروايات عن أبي الزناد فهي علي ومثلها معها ويتأول على أنه قد كان تسلف منه صدقة العام الذي شكاه العامل فيه والذي قبله وفيه
دليل على جواز تعجيل الصدقة قبل الحول أي لو جعل ذخيرة لغيركم صرفا عنكم والصحيح فيه إهمال الدال وجاء بإعجامها وإهمالها
وغير مدغم لكن تنقلب التاء والإهمال ففيه ثلاث لغات قال الطيبي معناه من طلب العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء
يصيره الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة إلى ما هو أعلى من إظهار الاستغناء عن الخلق لكن إن أعطي شيئا لم يرده يملأ الله
قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر وإن أعطي لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الأخلاق كان خيرا له لأنه إن أعطاه
ففيه ثقل المنة وذل السؤال وإن منع ففيه الذل والخيبة والحرمان وكان السلف إذا سقط من أحدهم سوطه لا يسأل أحدا أن يناوله
إياه الحزمة بالضم ما حزم أي شد أي فيمنع الله بها وجهه من أن يريق ماءه بالسؤال من الناس التأنيث في خضرة حلوة
إما باعتبار الأنواع أو الصورة أو تقديره كالفاكهة الخضرة الحلوة شبه المال في الرغبة فيه بها فإن الأخضر مرغوب فيه من حيث
النظر والحلو من حيث الذوق فإذا اجتمعا زاد في الرغبة السخاوة في الأصل السهولة والسعة قال القاضي عياض وفيه احتمالان
أظهرهما أنه عائد إلى الآخذ أي من أخذه بغير حرص وطمع وإشراف عليه والثاني إلى الدافع أي من أخذه ممن يدفعه منشرحا بدفعه
طيب النفس له والإشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له أي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد
أكلا ازداد جوعا أي لا أنقص مال أحد بالأخذ منه ولفظ بعدك يراد به بعد سؤالك أو تحريك واستنامحه(؟) من الأخذ مطلقا
وهو مبارك إذا كان بسعة الصدر ومع عدم الإشراف مبالغة في الاحتراز وخوفا عن الوقوع في المحذور أي غير طامع فيه ولا سائل
له قال النووي اختلفوا فيمن جاءه مال هل يجب قبوله والصحيح المشهور أنه يستحب في غير عطية السلطان وأما عطية السلطان فيحرم
إن غلب الحرام فيما في يده ومكروه(؟) والإباحة وقالت طائفة الأخذ واجب من السلطان وغيره وقال آخرون مندوب
في عطية السلطان دون غيره المزعة بضم الميم وكسرها ثم زاي ثم عين مهملة القطعة من اللحم وقيل القطيرة ثم هذا
إما على ظاهره بأن يحشر يوم القيامة وليس في وجهه شيء من لحمه بل يكون عظما بلا لحم عقوبة له وعلامة لذنبه فإنه لما كان في الدنيا
يسأل الناس بالوقاحة وقوة الوجه صارت عقوبته من جنس عمله كما جاء في أخبار كثيرة من وقوع العذاب في الآخرة
على الأعضاء من جنس أعمالها وإما مجاز عن الذلة يعني يأتي يوم القيامة ذليلا ساقطا لا جاه له ولا قدر كما يقال لفلان وجه
عند الناس حتى يستشفع الناس من قبرها فيشتعر(؟) قوم فيبلغ العرق أي باب الجنة وهو مجاز عن القرب إلى الله تعالى
والمقام المحمود وتقدم ذكره في المواقيت المراد بأهل الجمع أهل المحشر وهو يوم يجمع له الناس من الأولين والآخرين
للإلحاف الإلحاح والإبرام قوله الفقراء عطف على لا يسألون وحرف العطف مقدرا وحال بتقدير لفظ قائلا الأكلة بضم الهمزة
المأكول وتعني المرة قال ابن بطال يريد ليس المسكين الكامل لأنه بمسألته يأتيه الكفاف وإنما المسكين الكامل في أسباب
المسكنة من لا يجد غنى ولا يتصدق عليه أي ليس فيه نفي أصل المسكنة بل نفي كمالها أي الذي هو أحق بالصدقة وأحوج إليها واختلفوا
في الفقير والمسكين من هو أسوأ حالا منهما فقال مالك وأبو حنيفة المسكين وقال الشافعي الفقير قال النووي الرضا والكراهة
من الله أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه أو إرادة الثواب والعقاب قيل وقال هما إما فعلان وإما اسمان مصدران ...
بالألف على اللغة الربيعية قال الخطابي إما أن يراد بهما حكاية أقاويل الناس كما يقال قال فلان كذا وقيل له كذا من باب ما لا يعني
وإما ما كان من أمر الدين بنقله بلا حجة وبيان بتقليد ما يسمعه ولا يحتاط فيه وأما إضاعة المال فهي الإسراف ... التسليم إلى غير
الرشيد واحتمال الغبن وسوء القيام على ما تملكه من المال كالرقيق إذا لم يتعهده ضاع ... ما لا ينتفع به الشريك
المقسم وفيه وجه آخر وهو أنه تخلي الرجل من كل المال وهو يحتاج إليه غير قوي على الصبر وقد يحتمل أن تأول معنى الإضاعة على
العكس مما تقدم بأن يقال إضاعته حبسه عن حقه والبخل به وأما كثرة السؤال فإما أن يكون من سؤال الناس أموالهم
والاستكثار منه أو سؤال المرء عما نهي عنه من المتشابه الذي تعبدنا بظاهره أو السؤال من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن أمور لم يكن لهم بها حاجة قال النووي ويحتمل أن يراد كثرة السؤال السؤال للإنسان عن حاله وتفاصيل أمره فإنه يتضمن
حصول الحرج في حق المسؤول عنه فإنه قد لا يريد إخباره بأحواله فإن أخبره شق عليه وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب
لأراه بضم الهمزة أي أظنه وتقدم الحديث في كتاب الإيمان أقبل أمر إقبال أو من الإقبال قال التيمي وفي كثير من الروايات
أقتالا منصوب على المصدر أي أتقاتل قتالا أي تعارضني فيها أقول مرة بعد مرة كأنك تقاتل يريد قوله تعالى
في سورة الشعراء فكبكبوا فيها هم والغاوون والكبكبة تكرير الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى
كأنه إذا ألقي في جهنم ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها اللهم أجرنا منها برحمتك يريد به ما في سورة الملك أفمن يمشي مكبا

وهذه عادة البخاري

وهذه عادة البخاري إذا كان في القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا المراد بقوله غير واقع اللازم وبقوله
إذا وقع المتعدي وغرضه أن هذه الكلمة من النوادر من حيث كان ثلاثيها متعديا والمزيد فيه لازما عكس القاعدة الصرفية أي أسن منه
كان عمره مائة وستين سنة وزيادة تبوك بفتح المثناة الفوقية وخفة الموحدة المضمومة وبالكاف غير منصرف أرض بين المدينة
والشام بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة اخرصوا من الخرص وهو الحزر يقال خرص النخل والكرم يخرصهما خرصا إذا حزر ما عليها
من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك احصي بفتح الهمزة من الإحصاء وهو العد
أي احفظي قدر ما يخرج منها مدوا وقدوا(؟) جبلا طي اسمهما أجا وسلمى أيلة بلد تقدم ذكرها في الجمعة معنى كتب له ببحرهم أي ببلدهم
وأرضهم وفي بعضها ببحرتهم أي بلدتهم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض إليه حكومتها
أي أكرة(؟) حديقتك عشرة منصوب بنزع الخافض أي جاءت بمقدار العشرة أو بالحالية وخرص بالنصب أيضا بدلا
أو بيانا لها وجاء الرفع فيهما وتقديره والحاصل عشرة وثمرتها والرفع في خرص فهو خبر مبتدأ محذوف كلمة فلما يقول ابن بكار
ولفظة قال ابن بكار مقول البخاري طابة غير منصرف اسم المدينة وكان اسمها يثرب فسماها صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وطيبة
الطيبة قالوا يحتمل الحقيقة بأن يخلق الله فيه المحبة وقد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كلمه فقال اثبت أحد فليس عليك إلا نبي
أو شهيد وذلك كحنين الجذع وتسليم الحجر ويحتمل المجاز أي أهل أحد وهم الأنصار نحو واسأل القرية الدور جمع دار ويريد بها القبائل
الذين يسكنون الدور يعني المحال وفي الحديث معجزات لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه مدح للأنصار العثري بالمثلثة
والمهملة المفتوحتين وبالراء وبالتحتانية المشددة قيل هو مأخوذ من العاثور وهو السد الذي يصنع ليرجع الماء إلى الزرع وقال
الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي وقال التيمي هو ما يشرب من ماء مجتمع من المطر في حفر وإنما سمي بذلك لأن الماشي
يتعثر به المراد ما سقي بالسواني أي النواضح يريد بالأول حديث أبي سعيد الخدري ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وبالثاني
حديث ابن عمر لأنه لم يوقت أي لم يعين الزيادة هو تعيين النصاب الثبت بتحريك الموحدة الثبات والحجة المفسر
بفتح السين المبين أي الخاص يقضي أي يحكم على المبهم أي العام وسمي الخاص مبينا لوضوح المراد منه والعام مبهما لاحتمال إرادة الكل والبعض
منه وغرضه أن فيما سقت عام للنصاب ودونه وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة خاص بقدر النصاب والخاص والعام إذا تعارضا
يخصص الخاص العام وهو معنى القضاء عليه قال التيمي أراد بقوله هذا حديث أبي سعيد المخرج في الباب الذي بعد هذا الباب
ولعل الناسخ قدم كلام البخاري على الباب كذا في ... غلط وغرضه أن فيما سقت مبهم يقتضي أن يجب العشر في قليله وكثيره
وحديث أبي سعيد مفسر له لأنه بين أن ما لم يكن خمسة أوسق فلا زكاة فيه وقال الكرماني في نسخة الفربري ليس كلامه هذا
إلا في الباب الذي بعد هذا الباب بعد حديث أبي سعيد مع أنه لو كان في هذا الباب لا يحتاج إلى أن يحمل على غلط الناسخ
لتقدم حديثه في باب ما أدي زكاته فليس بكنز وفي باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة وذلك لأن بلالا روى الزيادة وهي
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة قال ابن بطال الأوسق جمع ... أي المقدار المأخوذ منه وأوجب أبو حنيفة في قليل ما يخرجه
الأرض وكثيره فقيل إنه خالف الإجماع وكذا أوجبها في البقول والرياحين وما لا يوسق كالرمان والجمهور على خلافه صرام النخل بكسر الصاد
وفتحها جذاذه أي قطع الثمرة منه ولفظ قبل بالنصب يجيء فيما بعد أن الآخذ هو الحسن رضي الله تعالى عنه قال الشافعي آل محمد هم
بنو هاشم وبنو ... على خلافه صرام النخل بكسرها وفتحها جذاذه أي قطع الثمرة منه ولفظ قبل بالنصب يجيء فيما بعد أن الآخذ
هو الحسن رضي الله تعالى عنه قال الشافعي آل محمد هم بنو هاشم وبنو المطلب وأبو حنيفة ومالك بنو هاشم خاصة وبعض العلماء
هم قريش كلها والأصح أن الزكاة فقط حرام عليهم ثم لفظ صدقة ظاهر يعم الفرض والنفل لكن السياق يخصصها بالفرضية
يحظر بضم الظاء وهو كلام البخاري أي لم يحرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيع بعد بدو الصلاح على أحد سواء
وجب عليه الزكاة أم لا فاعل كان إما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو ابن عمر فقائله إما ابن عمر أو ابن دينار
العاهة الآفة وفي بعضها أن تصير إلى الصفة التي يطلب كونها على تلك الصفة كظهور النضج والتلون وظاهره منع البيع مطلقا
وخرج منه بيع الثمرة بشرط القطع للإجماع على جوازه فيعمل به فيما عداه يقال زهى البسر وأزهى إذا تلون وتغيره بحمار على
سبيل التمثيل أو حكم الاصفرار والاسوداد كذلك لا تعد من العود أي إذا تصدقت بشيء فاقطع طمعك منه ولا ترغب
فيه الترك بمعنى التخلية وكلمة من مقدرة أي لا يخلي الشخص من ابتياعه في حال من الأحوال جعله صدقة أو الغرض الصدقة المراد
تمليكه للغازي والمتبادر إلى الذهن من لفظ سبيل الله الجهاد وتضييعه لأنه لم يكن يعرف قدره فكان يبيعه بالرخص الغرض من التشبيه
تقبيح صورة ذلك الفعل أي كما يقبح أن يقيء ثم يأكل كذلك يقبح أن يتصدق بشيء ثم يجره إليه بوجه من الوجوه كخ كخ بسكون
الخاء وتشديدها وكسرها منونة وفتح الكاف وكسرها يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقذر من شيء هذه اللفظة تقال

في الشيء الواضح التحريم ونحوه وان لم يكن المخاطب عالما به اي كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه وهذا ابلغ في الزجر عنه بقوله تفعل
وحكمة في تحريمها عليهم اما لانها اوساخ الناس وال محمد منزهون عنها وساخ الناس واما ان اخذها مذلة ويد الاخذ السفلى
ولا يليق بهم الذل والافتقار الى غير الله ولهم اليد العليا واما انهم اخذوها لطال لسان الاعداء بان محمدا يدعونا الى ما يدعونا اليه
لياخذ اموالنا ويعطيها لاهل بيته قال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا ولهذا اوان تصرف الى فقرائهم في بلدتهم وقال ابو حنيفة الصدقة
فرضا ونفلا حلال لهم لانقطاع الخمس عنهم بموته صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحباه يحرم عليهم كلاهما معناه الجواب للسؤال
من جهة ان الاكل غالب في العجم فكانه قال التحريم الا بجلد اشتريها بابريه ون من اشتراط كون الولا لهم ثم هذا الشرط مفسد
للبيع واشتراطها ما لا يكون لهم فيه صورة مخادعة قال النووي هذا من خصائص عائشة رضي الله تعالى عنها فلا عموم له والمراد الزجر
والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي
سواء شرطيه ام لا فانه شرط باطل لانه قد سبق بيان ذلك لهم الفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة هبة لثواب الاخرة
والهدية هبة تنقل الى المهدى اكراما له المستثنى منه محذوف وهو اسم لا التي لنفي الجنس اي لا شيء الا شيئا كذا وبقية الحديث
تقدمت مباحثه قريبا ثم لفظ عليها لبعيد الحجر اي عليها صدقة لا علينا وحاصله ان الصدقة اذا قبضها المتصدق زال عنها
وصف الصدقة وحكمها فيجوز للغني شراؤها من الفقير وللهاشمي اكلها منها قال ابن بطال واتفقوا على ان ازواجه صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يدخلن في الذين تحرم عليهم الصدقة ومواليهن اجرى بذلك اختلف العلماء في نقل الزكاة من بلد الى اخر
مع وجود المستحقين فقال الشافعي لا وقال ابو حنيفة نعم فالظاهر ان غرض البخاري بيان الامتناع اي ترد على فقراء اولئك الاغنياء
في موضع وجد لهم الفقر والا جاز النقل ويحتمل ان يكون غرضه عكسه هو تعليل للامر وتمثيل للدعوة بمن يقصد الى السلطان متظلما
فلا يحجب عنه معناه ترحم والصلاة من الله مغفرة ومن غيره استغفار وهذا كان منه صلى الله تعالى عليه وسلم امتثالا
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وصل عليهم اي استغفر لهم ولا يحسن لغيره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول اللهم صل على فلان
الا على رسول الله وقد اجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سائر الانبياء والملائكة استقلالا واما غير الانبياء
فالجمهور انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم قال النووي واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا
هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولى وليس مكروها والصحيح الذي عليه الاكثرون
انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا والمعتمد
في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص
بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليهما وان كان معناه صحيحا واتفقوا
على جواز جعل غير الانبياء تبعا لهم في الصلاة والسلام هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا في غير الانبياء فلا يقال
علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به العنبر من الطيب روث دابة بحرية او نبع عين فيه
وهو مذكر ويؤنث الدسر الدفع اي دفعه ورماه الى الشاطئ هو كلام البخاري ردا لقول الحسن معنى يسلفه
يقرضه وهذا الحديث طويل يجيء ان شاء الله تعالى في كتاب الاستقراض في باب الكفالة في القرض وفيه ان الله متكفل بعون من اراد
اداء الامانة وفيه جواز ركوب البحر باموال الناس والتجارة قال التيمي ليس فيه دليل على وجوب الزكاة ولا عدمه في العنبر
واللؤلؤ ولكنه لما كان فيه ذكر البحر ولم يذكر الزكاة معه ولا ذكر الخمس علم ان حكمه ليس حكم الزكاة قال البيهقي اراد بمحمد بن
ادريس الامام الشافعي المطلبي الدفن بكسر الدال المدفون اراد بقليله ما لم يبلغ النصاب وبكثيره ما يبلغ وهذا هو القول
القديم له واما الجديد فيشترط النصاب فيه اي فيجب فيه ربع العشر لا الخمس لانه يحتاج الى عمل ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز
السلم بكسر السين وسكون اللام الصلح وهو شامل لدار الاسلام ودار العهد والامن وقوله فيه الزكاة اي المعهودة في التقدير وهو
ربع العشر وعموم الحديث وهو في الركاز الخمس ودفع لهذا التفصيل اي ان كانت اللقطة من مال العدو فلا يحتاج الى التعريف
بل يملكها ويجب فيها الخمس ولا يكون لها حكم اللقطة بخلاف ما لو كانت في ارض العدو والحتمل لكونها من المسلمين قيل اراد به الامام
ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه ومذهبه انه يجب في المعدن ايضا الخمس اي فيلزم عليه ان يقول ان الموهوب والربح ذكر لانه دفنه
ركاز فيوجب فيه ايضا الخمس وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل ربع العشر وان كان يقال فيه اركز فاختلف الحكم وان اتفقت
التسمية هذا من البخاري الزام ابي حنيفة انه قال اولا المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وقال ثانيا انه لا يودي الخمس
في الركاز وهو متناول المعدن ويكتمه عن الساعي حتى لا يطالبه به قال ابن بطال وما الزمه البخاري ابا حنيفة بقولهم ايضا اركزت
اذا وجدت ركازا فلا بالمن وهب له الشيء وكذا فيه حجة قاطعة لان اشتراك المسميات في الاسماء لا يدل على اشتراكها في الاحكام

الا ان يوجب ذلك

الا ان يوجب ذلك ما يجب التسليم له واما قوله انه ناقض فهو تعسف او مراده ما حكاه الطحاوي ان له ان ياخذه لنفسه عوضا
مما رسن الخمس في بيت المال لانه اسقط الخمس من المعدن بعدما اوجبه فيه العجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم وجبار
بالضم الهدر والباطل ومن الحروب ما لا قود فيها والمعنى ان البهيمة المنفلتة من صاحبها اذا اصدمت انسانا فاهلكته او اتلفت
مالا فان ذلك كله هدر لا يلزم فيه على مالكها غرامة وان كان معها صاحبها يضمن جنايتها مسالة البئر تؤول بوجهين بان يحفر
الرجل بئرا بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستاجر الرجل من يحفر له البئر في ملكه فينهار عليه فانه لا يلزمه شيء
يعني ان الاجراء في استخراج ما في بطون الارض لو انهار عليهم المعدن لا يكون على المستاجر غرامة وعطف الركاز على المعدن والفرق
بينهما بواو فاصلة صريح في انهما مختلفان وان الخمس في الركاز لا فيه ابن اللتبية بضم اللام وفتح التاء الفوقية وكسر الموحدة
وتشديد الياء التحتية اسمه عبد الله واللتبية امه عرف بها وهي من حي يقال لهم بنو لتب وهو ازدي من الاسد بسكون السين
وهي قبيلة ويقال لها الازد ايضا لكنها بالسين افصح وفيه جواز كتابة المؤمن وان المحاسبة تصحح امانته الحرة موضع بظاهر
المدينة وتقدم مع شرح الحديث في كتاب الوضوء وليس فيه حجة على الشافعي ومنع الصدقة في صنف واحد من الاصناف الثمانية
حيث اعطوا ابناء السبيل ابل الصدقة والبانها دون غيرهم لان الصدقة لم تكن مختصرة عليها ولا بالانتفاع اذ الرقبة يكون لغيرهم
والانتفاع بتلك المدة ونحوها عبد الله بن ابي طلحة هو اخو انس لامه وامهما ام سليم وهو الذي استجيب فيه دعوة صلى الله
تعالى عليه وسلم حين قال لابيه بارك الله لكما في ليلتكما في حديث مر ذكره في الجنائز وهو صحابي قتل بفارس شهيدا والتحنيك
وضع تمر ونحوه في فم الصبي وذلك حنكه ليصل ما يحل منه الى حلقه الميسم المكواة الحديدة التي توسم بها الدواب
والوسم هو اثر بعلامة كالكي وقطع الاذن واصله من السمة وهي العلامة وفيه ان النهي عن تعذيب الحيوان مخصوص به وذلك
لان في الوسم فوائد منها ان تتميز من امواله وتنفع اصحابها اشتراءها لئلا يكون عائدا فيما اوجبه الله تعالى وكيسم في الوجه
لنهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه وفيه ان الطفل يقصد به اهل الفضل والصلاح ليحنكوه ويدعوا له وكذلك كانت عادتهم في زمنه
صلى الله تعالى عليه وسلم يتبركون بريقه ودعائه والله تعالى اعلم

ابواب صدقة الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فرض صدقة الفطر وراى ابو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة
ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى
والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة **باب** صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى
من المسلمين **باب** صدقة الفطر صاع من شعير ابو سعيد قال كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير **باب** صدقة الفطر صاع من طعام
ابو سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب
باب صدقة الفطر صاعا من تمر نافع ان عبد الله قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر
او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس عدله مدين من حنطة **باب** صدقة الفطر صاع من زبيب ابو سعيد الخدري
قال كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فلما جاء
معاوية وجاءت السمراء قال ارى مدا من هذا يعدل مدين **باب** الصدقة قبل العيد ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم امر بزكاة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة ابو سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر
صاعا من طعام قال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر **باب** صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال
الزهري في المملوكين للتجارة يزكى في التجارة ويزكى في الفطر نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر
او قال رمضان على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر فكان ابن عمر
يعطي التمر فاعوز اهل المدينة من التمر فاعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطي عن بني وكان ابن
عمر يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين **باب** صدقة الفطر على الصغير والكبير ابن عمر
قال فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

باب شرح غريب زكاة الفطر

اختلف العلماء في زكاة الفطر وفي معنى قول ابن عمر فرض رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال اهل العراق انها سنة ليست بواجبة ومعنى فرض قدر وقال ابو حنيفة واجبة ليست بفريضة بناء على مذهبه
في الفرق بين الفرض والواجب والجمهور على انها فريضة لان المعلوم بحسب عرف الشرع من لفظ فرض ذلك ولا يجوز للراوي
ان يعبر بالفرض عن المندوب مع علمه بالفرق بينهما ثم اختلفوا في الصغير فقيل لا يجب الاخراج عنه لانها طهرة للصائم والصبي

العجماء جبار
البئر جبار
المعدن جبار
بدعا ابن اللتبية
بالحرة
بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه
في يده الميسم يسم ابل الصدقة
فرض رسول الله

لا يحتاج الى التطهير اولا اثم له واجيب بان التعليل بالتطهير لغالب الناس كما انها يجب على من لا ذنب له كالذي اسلم قبل الغروب
بلحظة ثم قال ابو حنيفة لا تجب الا على من ملك النصاب والحديث عام له ولغيره   اختلفوا في صدقة الفطر على العبد فاوجبها
طايفة على نفسه وقالوا على السيد تمكينه من كسبها كتمكينه من صلوة الفرض والجمهور على سيده عنه ثم اختلفوا فقالت طايفة
تجب على السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وحروف الجر يقوم بعضها عن بعض وقالت اخرى منهم الشافعي تجب على العبد ثم يتحملها
عنه سيده فكلمة الاستعلاء جارية على ظاهرها واما الزوجة فعند ابي حنيفة تجب فطرتها على نفسها من مالها وعند الشافعي
انها تابعة للنفقة فتجب على الزوج وكذا كل من كانت نفقته في ماله كانت فطرته عليه. وجه الاستدلال بقوله كنا نخرج
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم او من جهة انه له حكم الاجماع واللام في الصدقة للعهد عن صدقة الفطر جاء في بعضها
صاعا بالنصب على انه خبر كان محذوفا وهو مذكور على سبيل الحكاية من لفظ الحديث   الاقط مثلثة وتحرك وككتف ورجل
وابل شيء يتخذ من المخيض الغنم وجمعه اقطان   ارادوا بالناس معوية رضي الله تعالى عنه وعدله بفتح العين وجاء في بعضها بالكسر قال الاخفش
هو بالكسر المثل وبالفتح مصدر عدلته بهذا وقال الفراء هو بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل   السمراء الحنطة
وكانها لكثرتها ورخصها   اي مدين من هذا الحب يعدل مدين من ساير الحبوب واحتج به ابو حنيفة فلم يوجب من الحنطة صاعا بل
نصفه واول الحديث وهو صاعا من طعام يبطله لانه في عرف اهل الحجاز اسم للحنطة خاصة فهو صريح في ان الواجب منها صاع
بالتمام وكيف لا وقد عدد اصناف الاقوات التي كانوا يقتاتونها فلا بد من ذكر البر الذي هو افضل اقواتهم ولا سيما حيث
عطفت عليه بحرف الفاصلة وايضا وجب من كل نوع صاعا فدل على ان المعتبر هو الصاع ولا نظر الى قيمته ثم ان معاوية
صرح بانه رواية فلا يعارض النص ولا يكون ايضا حجة على غيره   قال ابن بطال لم يختلف العلماء ان الطعام المذكور في حديث
هو البر وقال اعتبار القيمة لا وجه له لان قيمة التمر والشعير يختلف ايضا ولم ينظر الى ذلك واعتبر المقدار فكذلك البر
ظاهره يقتضي وجوب الاداء قبل صلاة العيد وحمله الشافعي على الندب ورخص في التاخير الى اخر النهار لان الحديث
بعده اطلق فيه لفظ يوم الفطر وهو شامل لجميع النهار سواء كان قبل الصلاة او بعدها وقال الجراحي لا يكون باس بان يخرج
عن يوم الفطر ايضا وقال ابن المسيب في قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى هي صدقة الفطر   ولا ينافي هذا
ما تقدم من ان الطعام هو الحنطة خاصة اذ لا نزاع في ان الطعام بحسب اللغة عام لكل مطعوم وانما البحث فيما يعطف عليه الشعير
وساير الاطعمة كما في الحديث السابق فان العطف قرينة لارادة المعنى العرفي منه وهو البر بخصوصه وهذا مثل الوعد فانه عام
في الخير والشر واذا عطف عليه الوعيد خص بالخير   اي تؤدى الزكاة في مملوك التجارة من جهتين ففي راس الحول تجب زكاة
قيمته وفي ليلة الفطر زكاة بدنه وقال ابو حنيفة لا يلزمه زكاة الفطر لكن لفظ الحديث عام لعبد التجارة وغيره   ان ابن عمر رضي الله
تعالى عنه وعدل بلفظ الناس اليه عن الظاهر الذي هو الصحابة فيصير اجماعا سكوتيا لان الاصل في اللام ان تكون للجنس الفارق
على القليل والكثير والاستغراق مجاز ثم ان الاستغراق مرجوح لانه على تقدير واحد وعدمه على تقديرين الجنس والعهد فعدمه
هو الراجح ثم الاصح ان الاجماع السكوتي ليس بحجة مع ان مسلما ذكر في صحيحه ان ابا سعيد قال ما اخذ الناس بذلك واما انا فلا ازال
اخرجه كما كنت اخرجه ابدا وقال النووي كيف يكون ذلك حجة وقد خالفه ابو سعيد وغيره ممن هو اطول صحبة واعلم باحوال الرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم   اعوز بلفظ المعروف والمجهول يقال اعوز الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه واعوز الشيء بفتح العين
وكسر الواو لم يوجد واعوز الرجل افتقر وقال الكرماني معناه اعوزهم التمر من زيادة   بني هو قول نافع يعني كان ابن عمر
يعطي عن اولاد نافع وهم موالي عبد الله وفي نفقته فكان يعطي عنهم الفطرة   اي من قال انا فقير ولم يكن يخص الصدقة
اي على وليه من مال الطفل ان كان موسرا والا فعلى من عليه نفقته والله تعالى اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج باب وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر
فان الله غني عن العالمين عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءت امراة من خثعم
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله
ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع باب
قول الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فجاجا الطرق الواسعة ابن عمر
قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة جابر بن عبد الله
ان اهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته رواه انس وابن عباس رضي الله عنهم
باب الحج على الرحل عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وحملها على قتب

وقال

وقال عمر رضي الله تعالى عنه شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين ثمامة بن عبد الله بن انس قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا
وحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته عائشة انها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر
فقال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت باب فضل الحج المبرور ابو هريرة
قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال
حج مبرور عائشة ام المؤمنين انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور
ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه باب
فرض مواقيت الحج والعمرة زيد بن جبير انه اتى عبد الله بن عمر في منزله وله فسطاط وسرادق فسالته من اين يجوز ان يعتمر
قال فرضها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة باب
قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون
فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى باب مهل اهل مكة للحج والعمرة ابن عباس
قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن
يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله
وبلغني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم باب مهل اهل الشام ابن عباس قال وقت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى
عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها باب
مهل اهل نجد سالم بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة ذو الحليفة ومهل اهل الشام
مهيعة وهي الجحفة واهل نجد قرن قال ابن عمر زعموا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولم اسمعه ومهل اهل اليمن يلملم باب
مهل من كان دون المواقيت ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة
ولاهل اليمن يلملم ولاهل نجد قرنا فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن اهله
حتى ان اهل مكة يهلون منها باب مهل اهل اليمن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة
ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولكل ات اتى عليهن من غيرهم ممن اراد الحج والعمرة
فمن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة باب ذات عرق لاهل العراق عبد الله بن عمر قال لما فتح هذان
المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا
قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق باب الصلاة بذي الحليفة نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك باب خروج النبي صلى الله
عليه وسلم على طريق الشجرة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس
وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات
حتى يصبح باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق واد مبارك ابن عباس قال سمعت عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني الليلة ات من ربي سبحانه وتعالى فقال صل في هذا الوادي المبارك
وقل عمرة في حجة موسى بن عقبة قال حدثنا سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه رئي وهو في معرسه
بذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة وقد اناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ يتحرى
معرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك باب
غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب يعلى بن امية قال قلت لعمر ارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين يوحى اليه قال فبينما النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة وهو متضمخ بطيب
فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب
قد اظل به فادخل راسه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال اين الذي سال عن العمرة فاتي
برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك فقلت لعطاء
اراد الانقاء حين امره ان يغسل ثلاث مرات قال نعم باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويدهن

وقال ابن عباس يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان
وطاف ابن عمر وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ولم تر عائشة بالتبان بأسا للذين يرحلون هودجها سعيد بن جبير
قال كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابرهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة قالت كأني انظر الى وبيص
الطيب في مفارق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كنت اطيب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت باب من اهل ملبدا سالم عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل ملبدا باب الاهلال عند مسجد ذي الحليفة عبد الله بن عمر قال ما اهل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة باب ما يلبس المحرم من الثياب عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول
الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس
ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا يلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران او ورس
باب الركوب والارتداف في الحج ابن عباس ان اسامة كان ردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة
الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة
العقبة باب ما يلبس المحرم من الثياب والاردية والازر ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت
لا تلثم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا ارى المعصفر طيبا ولم تر عائشة بأسا بالحلي والثوب
الاسود والمورد والخف للمرأة وقال ابرهيم لا بأس ان يبدل ثيابه عبد الله بن عباس قال انطلق النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية والازر يلبس
الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة وركب راحلته حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد
بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة
وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها
ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب باب من بات بذي الحليفة حتى يصبح قاله ابن عمر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة اربعا وبذي الحليفة ركعتين
ثم بات حتى اصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به اهل وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر
بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال واحسبه بات بها حتى اصبح باب رفع الصوت بالاهلال انس
قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا
باب التلبية عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك عائشة قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال
عند الركوب على الدابة انس قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة
ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس
بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية اهلوا بالحج قال ونحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدنات بيده قياما
وذبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة كبشين املحين باب من اهل حين استوت به راحلته ابن عمر قال اهل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة باب الاهلال مستقبل القبلة الغداة بذي الحليفة نافع
قال كان ابن عمر اذا صلى بالغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي
حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فعل ذلك وعنه قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة
فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل باب
التلبية اذا انحدر في الوادي مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر فقال ابن عباس
لم اسمعه ولكنه قال اما موسى كأني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي باب كيف تهل الحائض والنفساء اهل تكلم به
واستهللنا واهللنا الهلال كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب وما اهل لغير الله به وهو من استهلال الصبي عائشة

زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة
ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد ان رجعوا من منى
واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاهلال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جابر قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم
على احرامه وفي رواية قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهد
وامكث حراما كما انت انس قال قدم علي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن فقال بما اهللت قال بما اهل به النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي لاحللت ابو موسى الاشعري قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى قومي باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما اهللت قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معك
من هدي قلت لا فامرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم امرني فاحللت فاتيت امرأة من قومي فمشطتني او غسلت
راسي فقدم عمر فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدي باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة
وقال ابن عباس من السنة ان لا يحرم الا في اشهر الحج وكره عثمان ان يحرم من خراسان او كرمان عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب
ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما شأنك
قلت لا اصلي قال فلا يضيرك انما انت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله
ان يرزقكيها قالت فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر
الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا
ههنا فاني انظركما حتى تأتيا قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم فقلت نعم
فآذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة باب التمتع والاقران والافراد في الحج وفسخ الحج لمن لم يكن
معه هدي عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فاحللن قالت
عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وارجع انا بحجة قال وما طفت
ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا فقالت صفية ما اراني الا حابستهم
قال عقرى حلقى او ما طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انفري قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصعد
من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وعنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا رضي الله تعالى
عنهما وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى علي اهل بهما لبيك بعمرة وحج قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لقول احد ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون
اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين
بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله ابو موسى قال قدمت على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فامرني بالحل حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة
ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي قال

تمتعت فنهاني ناس فسالت ابن عباس فامرني فرايت في المنام كان رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فاخبرت ابن عباس
فقال سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي اقم عندي واجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رايت
ابو شهاب قال قدمت مكة متمتعا بعمرة فدخلنا قبل التروية بثلاثة ايام فقال لي اناس من اهل مكة تصير الان حجتك مكية
فدخلت على عطاء استفتيه فقال حدثني جابر بن عبد الله انه حج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ساق البدن معه
وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان
يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم فلولا اني
سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا قال ابو عبد الله ابو شهاب ليس له مسند
الا هذا سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا باب من لبى بالحج وسماه جابر بن عبد الله قال قدمنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلناها عمرة عمران قال
تمتعنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل القران قال رجل برايه ما شاء باب قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من
قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل له حتى يبلغ الهدي
محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا
الهدي كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة
تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال
الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه
الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء باب الاغتسال عند دخول مكة نافع قال
كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يفعل ذلك باب دخول مكة نهارا او ليلا نافع عن ابن عمر قال بات النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله باب من اين يدخل مكة ابن عمر قال كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى باب من اين يخرج من مكة ابن عمر ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى عائشة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها وعنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء
وخرج من كدا من اعلى مكة وعنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة قال هشام وكان
عروة يدخل على كليهما من كداء وكدا واكثر ما يدخل من كدا وكانت اقربهما الى المنزل هشام عن عروة دخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عام الفتح من كداء من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كدا وكان اقربهما الى المنزل وعنه عن ابيه دخل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منهما كليهما واكثر ما يدخل من كدا وكانت اقربهما الى المنزل قال ابو عبد الله
كداء وكدا موضعان باب فضل مكة وبنيانها وقول الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود الى قوله انك انت التواب
الرحيم جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري فشده
عليه عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة
اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت
عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابرهيم وعنها قالت سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجدر ا
من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا
قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم

ان ادخل الجدر

ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا حداثة قومك
بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على اساس ابرهيم فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا وقال ابو معوية حدثنا هشام خلفا
يعني بابا وعنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية لامرت بالبيت فهدم
فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم فذلك الذي
حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابراهيم حجارة كاسنمة
الابل قال جرير فقلت له اين موضعه قال اريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال ها هنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة
اذرع او نحوها باب فضل الحرم وقوله عز وجل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون
من المسلمين وقوله سبحانه وتعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها
باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وان الناس في المسجد الحرام سواء خاصة لقوله جل ذكره ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم البادي
الطاري معكوفا محبوسا اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك عقيل من رباع او دور
وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وكان عمر
بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتاولون قول الله عز وجل ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مكة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا
بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد
المطلب او بني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية قال بني هاشم
وبني المطلب قال ابو عبد الله بني المطلب اشبه باب قول الله عز وجل واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام الى قوله لعلهم يشكرون باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
والهدي والقلائد الى قوله بكل شيء عليم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
عائشة قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء ان يتركه فليتركه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج وفي رواية لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت باب
كسوة الكعبة ابو وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع
فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن اقتدي بهما باب هدم الكعبة قالت عائشة
يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة باب ما ذكر في الحجر الاسود عابس بن
ربيعة عن عمر رضي الله تعالى عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبلك ما قبلتك باب اغلاق البيت ويصلي في اي نواحي البيت شاء عبد الله بن عمر
قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب
فلما فتحوا كنت اول من ولج فسالت بلالا هل صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين باب
الصلاة في الكعبة نافع عن ابن عمر انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى
يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء باب من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر يحج كثيرا ولا يدخل
عبد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة قال لا باب من كبر في نواحي الكعبة ابن عباس
قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل

في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت
فكبر في نواحيه ولم يصل فيه باب كيف كان بدء الرمل ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
فقال المشركون انه تقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا
ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف
ويرمل ثلاثا سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب
ثلاثة اطواف من السبع باب الرمل في الحج والعمرة ابن عمر قال سعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة اشواط ومشى اربعة في الحج
والعمرة زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال للركن اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم استلمك ما استلمتك ثم قال ما لنا وللرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا نحب ان نتركه نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رايت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلمهما قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه
باب استلام الركن بالمحجن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن باب
من لم يستلم الا الركنين اليمانيين عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء انه قال ومن يتقي شيئا من البيت وكان معوية رضي الله تعالى عنه
يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن
عبد الله بن عمر قال لم ار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين باب تقبيل الحجر زيد بن اسلم
عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل الحجر وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلك
ما قبلتك الزبير بن عربي قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلمه ويقبله
قال ارايت ان زحمت ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستلمه ويقبله
باب من اشار الى الركن اذا اتى عليه ابن عباس قال طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار
اليه باب التكبير عند الركن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه
بشيء عنده وكبر باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا عروة قال اخبرتني
عائشة ان اول شيء بدا به حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه توضا ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر مثله
ثم حججت مع ابي الزبير فاول شيء بدا به الطواف ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها
والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا طاف في الحج
او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وعنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يخب ثلاثة اطواف ويمشي اربعة وانه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين
الصفا والمروة باب طواف النساء مع الرجال ابن جريج قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال
قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع الرجال قلت ابعد الحجاب او قبل قال اي لعمري لقد ادركته
بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم
فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال
ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرج الرجال وكنت اتي عائشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف
ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا ام سلمة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من
وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرا والطور
وكتاب مسطور باب الكلام في الطواف ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان
ربط يده الى انسان بسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم قال قده بيده باب
اذا راى سيرا او شيئا يكره في الطواف قطعه ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام
او غيره فقطعه باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك ابو هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بعثه
في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس الا لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ~~باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك~~ اذا وقف في الطواف

وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر
وعبد الرحمن بن ابي بكر باب صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسبوعه ركعتين وقال نافع كان ابن عمر يصلي لكل سبوع
ركعتين وقال اسمعيل بن امية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبوعا قط الا صلى ركعتين عمرو بن دينار قال سالت ابن عمر ايقع الرجل على امراته في العمرة قبل
ان يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين
وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسالت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب
امراته حتى يطوف بين الصفا والمروة باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف
الاول ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه
بها حتى رجع من عرفة باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد وصلى عمر خارجا من الحرم زينب بنت ام سلمة
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة
طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة للصبح فطوفي على بعيرك
والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام عمرو بن دينار قال سمعت
ابن عمر يقول قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج الى الصفا وقد قال
الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة باب الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر يصلي ركعتي
الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف عمر رضي الله تعالى عنه بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى
عروة عن عائشة ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت
عائشة قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها عبد العزيز بن رفيع قال رايت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين
قال عبد العزيز ورايت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما باب المريض يطوف راكبا ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طاف بالبيت
وهو على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده ثم كبر ام سلمة قالت شكوت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اشتكي
فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى جنب البيت وهو يقرا
بالطور وكتاب مسطور باب سقاية الحاج ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له ابن عباس ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه
واشار الى عاتقه باب ما جاء في زمزم انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها
في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج الى السماء الدنيا فقال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل
عاصم عن الشعبي ان ابن عباس حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال
عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير باب طواف القارن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال من كان معه هدي فليهلل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت
مكة وانا حائض فلما قضينا حجنا ارسلني مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هذه مكان عمرتك
فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا
واحدا نافع ان ابن عمر دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار فقال اني لا امن ان يكون العام بين الناس قتال
فيصدوك عن البيت فلو اقمت فقال قد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فان حيل بيني وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال اشهدكم
اني قد اوجبت مع عمرتي حجا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وعنه ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له

ان الناس كاين بينهم قتال وانا نخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شان الحج والعمرة الا واحد
اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي واهدى هديا اشتراه بقديد ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر
حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم باب الطواف على وضوء محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سال عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدا به حين قدم انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدا به
الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرايته اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معوية وعبد الله
بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك
ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رايت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسالونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدؤن
بشيء حين يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت امي وخالتي حين تقدمان لا تبتدئان بشيء اول من البيت
تطوفان به ثم انهما لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا باب
وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله الزهري قال عروة سالت عائشة فقلت لها ارايت قول الله عز وجل
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح الا يطوف بين الصفا
والمروة قالت عائشة بئس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت كما اولتها عليه كانت لا جناح عليه الا يطوف بهما ولكنها
انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من اهل يتحرج ان يطوف
بين الصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف
بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته
ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة
فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله
سبحانه انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون
ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله امر
بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت باب ما جاء في السعي بين الصفا
والمروة وقال ابن عمر السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع
اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه عمرو بن دينار قال سالنا
ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وسالنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة وعنه سمعت ابن عمر قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة عاصم
قال قلت لانس اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى انزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ابن عباس قال انما سعى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته باب تقضي الحائض المناسك
كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة عائشة انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري جابر بن عبد الله قال اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم
هدي غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى

وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي
لاحللت وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله
تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج حفصة قالت كنا نمنع
عواتقنا ان يخرجن فقدمت امراة فنزلت قصر بني خلف فحدثت ان اختها كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي معه في ست غزوات
قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسالت اختي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هل على احدانا باس
ان لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت ام عطية سالتها
او قال سالناها قالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا الا قالت بابي فقلنا اسمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بابي فقال لتخرج العواتق وذوات الخدور او العواتق وذوات الخدور
والحيض وليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى فقلت الحائض فقالت اوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وكذا
باب الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج اذا خرج الى منى وسئل عطاء عن المجاور يلبي بالحج فقال كان ابن عمر يلبي
يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر قدمنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاحللنا حتى كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال ابو الزبير عن جابر اهللنا من البطحاء وقال عبيد بن جريج
لابن عمر رايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى يوم التروية فقال لم ار النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته باب اين يصلي الظهر يوم التروية عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك
قلت اخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى
العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وعنه قال خرجت الى منى يوم التروية فرايت انسا ذاهبا
على حمار فقلت اين صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اليوم الظهر فقال انظر حيث يصلي امراؤك فصل باب
الصلاة بمنى عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته حارثة بن
وهب الخزاعي قال صلى بنا رسول الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنى ركعتين عبد الله قال صليت
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فيا ليت حظي من اربع ركعتين
متقبلتان باب صوم يوم عرفة ام الفضل قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فبعثت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشراب فشربه محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك
وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كان
يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه باب التهجير بالرواح يوم عرفة سالم قال كتب عبد الملك
الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج
وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم
قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر
الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما راى ذلك عبد الله قال صدق باب الوقوف على الدابة بعرفة ام الفضل بنت
الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم
ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه باب الجمع بين الصلاتين بعرفة وكان ابن عمر اذا فاتته
الصلاة مع الامام جمع سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة
فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر
في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الا سنته صلى الله
تعالى عليه وسلم باب قصر الخطبة بعرفة سالم بن عبد الله ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج ان ياتم بعبد الله بن عمر
في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر وانا معه حين زاغت او زالت الشمس فصاح عند فسطاطه اين هذا فخرج اليه فقال ابن عمر
الرواح فقال الان قال نعم فقال انظرني افيض علي ماء فنزل ابن عمر حتى خرج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد
ان تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فقال ابن عمر صدق باب الوقوف بعرفة جبير بن مطعم قال اضللت
بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه ههنا

هشام بن عروة قال عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت وكانت الحمس يحتسبون
على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا
وكان يفيض جماعة الناس من عرفات ويفيض الحمس من جمع قال واخبرني ابي عن عائشة ان هذه الاية نزلت في الحمس
ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات باب السير اذا دفع من عرفة هشام
بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين
دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق قال ابو عبد الله فجوة متسع والجميع فجوات وفجاء
وكذلك ركوة وركاء مناص ليس حين فرار باب النزول بين عرفة وجمع اسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين افاض من عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله اتصلي قال الصلاة امامك نافع قال كان
عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير انه يمر بالشعب الذي اخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخل فينتفض
ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع اسامة بن زيد انه قال ردفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا
خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى
ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غداة جمع قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس عن الفضل ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة باب امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة
واشارته اليهم بالسوط ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع اوضعوا
خلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالهما بينهما باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب فبال فتوضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة قال الصلاة امامك فجاء المزدلفة
فتوضأ فاسبغ ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما باب
من جمع بينهما ولم يتطوع عبد الله بن عمر قال جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح
بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء
بالمزدلفة باب من اذن واقام لكل واحدة عبد الرحمن بن يزيد قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا
من ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم امر ارى فاذن واقام قال
عمرو ولا اعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما كان حين طلع الفجر قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يصلي
هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب
بعدما ياتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله باب من قدم ضعفة اهله
فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر سالم قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام
بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم
بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس
قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جمع بليل وعنه قال انا ممن قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة
اهله عبد الله مولى اسماء عن اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب
القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت
فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما اُرانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذن للظعن عائشة قالت استاذنت سودة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها
وعنها قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة
فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كما استاذنت سودة احب الي من مفروح به باب متى يصلي الفجر بجمع عبد الله قال ما رايت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها عبد الرحمن بن يزيد
قال خرجنا مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر

حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين
حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال
لو ان امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة
يوم النحر باب متى يدفع من جمع عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون
حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس باب
التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اردف الفضل
فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة وعنه ان اسامة كان ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم
اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قالا لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة باب
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الى قوله حاضري المسجد الحرام ابو جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها
وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام
كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله تعالى عليه
وسلم وفي رواية عمرة متقبلة وحج مبرور باب ركوب البدن لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها الى قوله وبشر المحسنين قال مجاهد سميت البدن لبدنها
القانع السائل والمعتر الذي يعتر بالبدن من غني وفقير وشعائر الله استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابرة
ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يسوق
بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة انس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال
اركبها ثلاثا باب من ساق البدن معه سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق
الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء
حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد
هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف
ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة
سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء
حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس وعن عروة
ان عائشة اخبرته عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي اخبرني سالم
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب من اشترى الهدي من الطريق نافع قال قال عبد الله بن عبد الله
بن عمر لابيه اقم فاني لا آمنها ان تصد عن البيت قال اذا افعل كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانا اشهدكم اني قد اوجبت على نفسي العمرة فاهل بالعمرة من الدار قال
ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء اهل بالحج والعمرة وقال ما شان الحج والعمرة الا واحد ثم اشترى الهدي من قديد ثم قدم فطاف
لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا باب من اشعر وقلد بذي الحليفة ثم احرم وقال نافع كان ابن عمر
اذا اهدى من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الايمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة باركة
المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه
حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدي واشعر واحرم بالعمرة عائشة قالت فتلت قلائد
بدن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له باب
فتل القلائد للبدن والبقر حفصة قالت قلت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت قال اني قد لبدت
راسي وقلدت هديي فلا احل حتى احل من الحج عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهدي من المدينة
فافتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم باب اشعار البدن وقال عروة عن المسور قلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة عائشة قالت فتلت قلائد هدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أشعرها وقلدها أو قلدتها
ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلا باب من قلد القلائد بيده عمرة بنت عبد الرحمن
أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه
قالت عمرة فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي ثم
قلدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء
أحله الله له حتى نحر الهدي باب تقليد الغنم عائشة قالت أهدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة غنما وعنها قالت كنت
أفتل القلائد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالا وعنها قالت كنت أفتل قلائد الغنم للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيبعث بها ثم يمكث حلالا وعنها قالت فتلت لهدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعني القلائد قبل أن يحرم
باب القلائد من العهن القاسم عن أم المؤمنين قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي باب تقليد النعل أبو هريرة
أن نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها فلقد رأيته راكبها يساير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والنعل في عنقها باب الجلال للبدن وكان ابن عمر لا يشق من الجلال إلا موضع السنام وإذا نحرها
نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها علي قال أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن
التي نحرت وبجلودها باب من اشترى هديه من الطريق وقلدها نافع قال أراد ابن عمر الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير
فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال ونخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إذا أصنع كما صنع أشهدكم
أني أوجبت عمرة حتى إذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أني جمعت حجة مع عمرة وأهدى
هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا وبالمروة ولم يزد على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر
فحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول ثم قال كذلك صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب
ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس بقين من ذي
القعدة لا نرى إلا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف وسعى
بين الصفا والمروة أن يحل قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن أزواجه قال يحيى فذكرته للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه باب النحر في منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
نافع أن عبد الله كان ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نافع أن ابن عمر كان يبعث
بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك باب
من نحر بيده أبو قلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضحى بالمدينة
كبشين أملحين أقرنين مختصرا باب نحر الإبل المقيدة زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها
قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم باب نحر البدن قائمة وقال ابن عمر سنة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال ابن عباس صواف قياما أنس قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين
فبات بها فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء لبى بهما جميعا فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونحر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده سبعة بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين أنس بن مالك قال صلى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن أيوب عن رجل عن أنس ثم بات
حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به على البيداء أهل بعمرة وحجة باب لا يعطي الجزار من الهدي
شيئا علي قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقمت على البدن فأمرني فقسمت لحومها ثم أمرني فقسمت جلالها
وجلودها وعنه قال أمرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيئا في جزارتها باب
يتصدق بجلود الهدي علي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها
وجلالها ولا يعطي في جزارتها شيئا باب يتصدق بجلال البدن علي قال أهدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مائة بدنة
فأمرني بلحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها باب وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك
بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق إلى قوله فهو خير له عند ربه وما يأكل من البدن وما يتصدق وقال عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر لا يؤكل من جزاء
الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك وقال عطاء يأكل ويطعم من المتعة جابر بن عبد الله قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا

فوق ثلث

فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا قلت لعطاء أقال حتى جئنا
المدينة قال لا عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة
ولا نرى إلا الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت أن يحل قالت
عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث
للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه باب الذبح قبل الحلق ابن عباس قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمن حلق
قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وعنه قال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج
قال حلقت قبل أن أذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج وعنه قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رميت
بعدما أمسيت فقال لا حرج قال حلقت قبل أن أنحر قال لا حرج أبو موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال بما أهللت قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أحسنت
انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة ففعلت ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي ثم أهللت بالحج فكنت أفتي به
الناس حتى خلافة عمر فذكرته له فقال إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام وإن نأخذ بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق حفصة أنها قالت
يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر باب
الحلق والتقصير عند الإحلال نافع قال كان ابن عمر يقول حلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجته نافع عن عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وقال الليث حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة أو مرتين قال وقال عبيد الله حدثني
نافع قال في الرابعة والمقصرين أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال
اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال وللمقصرين عبد الله بن عمر قال حلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطائفة
من أصحابه وقصر بعضهم معاوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقص باب تقصير المتمتع بعد العمرة ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا باب
الزيارة يوم النحر وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزيارة إلى الليل ويذكر عن أبي حسان
عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى وقال نافع عن ابن عمر أنه طاف طوافا واحدا
ثم يقيل ثم يأتي منى يعني يوم النحر عائشة قالت حججنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأفضنا يوم النحر فحاضت صفية
فأراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ما يريد الرجل من أهله فقلت يا رسول الله إنها حائض قال أحابستنا هي قالوا
يا رسول الله أفاضت يوم النحر قال اخرجوا ويذكر عن القاسم وعروة والأسود عن عائشة أفاضت صفية يوم النحر باب
إذا رمى بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق
والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج وعنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله
رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما أمسيت فقال لا حرج باب الفتيا على الدابة عند الجمرة
عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح
قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل
ولا حرج وعنه أنه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام إليه رجل فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا
ثم قام آخر فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا حلقت قبل أن أنحر نحرت قبل أن أرمي وأشباه ذلك فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعل ولا حرج وعنه قال وقف رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على ناقة فذكر الحديث باب الخطبة أيام منى ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب
الناس يوم النحر فقال يا أيها الناس أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأي شهر هذا
قالوا شهر حرام قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فأعادها
مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته فليبلغ الشاهد الغائب
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي رواية عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب
بعرفات أبو بكرة قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر قال أتدرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم

فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بذي الحجة
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام افتدرون
اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام افتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم
دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال هشام بن الغاز اخبرنا نافع عن ابن عمر وقف النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول اللهم اشهد فودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع **باب** هل يبيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة ليالي منى
ابن عمر ان العباس استاذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له **باب**
رمي الجمار **و** قال جابر رمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال **وبرة** قال سالت ابن عمر
متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسالة قال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا **باب** رمي الجمار
من بطن الوادي **عبد الرحمن بن يزيد** قال رمى عبد الله من بطن الوادي فقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها
فقال والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة **باب** رمي الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم **عبد الرحمن بن يزيد** عن عبد الله انه انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع
وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة **باب** من رمى جمرة العقبة وجعل البيت عن يساره **عبد الرحمن بن يزيد**
انه حج مع ابن مسعود فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة **باب** يكبر مع كل حصاة قاله ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **الاعمش** قال سمعت الحجاج يقول
على المنبر السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء قال فذكرت
ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى اذا حاذى
الشجرة اعترضها فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره قام الذي انزلت عليه سورة
البقرة **باب** من رمى جمرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** اذا رمى الجمرتين
يقوم مستقبل القبلة ويسهل **سالم** عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى
يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها
ثم ينصرف ويقول هكذا رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله **باب** رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى
سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات ثم يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل
فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول
رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل **باب** الدعاء عند الجمرتين **الزهري** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا
يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم ياتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر
ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم ياتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات
يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث بمثل هذا عن ابيه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال وكان ابن عمر يفعله **باب** الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضة **عائشة** قالت
طيبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف وبسطت يديها **باب**
طواف الوداع **ابن عباس** قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض **انس بن مالك** ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به
باب اذا حاضت المراة بعد ما افاضت **عائشة** ان صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك

للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذا **عكرمة** ان اهل المدينة سالوا ابن عباس
عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسالوا فقدموا المدينة
فسالوا فكان فيمن سالوا ام سليم فذكرت حديث صفية **ابن عباس** قال رخص للحائض ان تنفر اذا افاضت قال وسمعت ابن عمر
يقول انها لا تنفر ثم سمعته بعد يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهن **عائشة** قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا نرى الا الحج فقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدي فطاف
من كان معه من نسائه واصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدي فحاضت هي فنسكنا مناسكنا في حجنا فلما كان ليلة الحصبة ليلة
النفر قالت يا رسول الله كل اصحابك يرجع بحج وعمرة غيري قال ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدمنا قلت لا قال فاخرجي
مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت مع عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة وحاضت صفية
بنت حيي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عقرى حلقى انك لحابستنا اما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال فلا باس انفري
فلقيته مصعدا على اهل مكة وانا منهبطة او انا مصعدة وهو منهبط **باب** من صلى العصر يوم النفر بالابطح **عبد العزيز بن رفيع**
قال سالت انس بن مالك اخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت
صلى العصر يوم النفر قال بالابطح افعل كما يفعل امراؤك **انس بن مالك** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به **باب** المحصب **عائشة** قالت انما كان منزلا
ينزله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون اسمح لخروجه يعني بالابطح **ابن عباس** ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** النزول بذي طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة اذا رجع من مكة
نافع ان ابن عمر كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا لم ينخ
ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل فياتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي
سجدتين ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي
بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينيخ بها **خالد بن الحارث** قال سئل عبيد الله عن التحصيب فحدثنا عبيد الله عن نافع
قال نزل بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر وابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر
احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب**
من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة **نافع** عن ابن عمر انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى
وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل ذلك **باب** التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق
الجاهلية **ابن عباس** قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** الادلاج من المحصب **عائشة** قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت
ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري **وعنها** قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت
حيي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلقى عقرى ما اراها الا حابستكم ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري
قلت يا رسول الله اني لم اكن حللت قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدك مكان كذا وكذا **ابواب**
العمرة بسم الله الرحمن الرحيم **باب** وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر ليس احد الا وعليه
حجة وعمرة وقال ابن عباس انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **باب** من اعتمر قبل الحج **ابن جريج** ان عكرمة بن خالد
سال ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا باس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يحج **باب**
كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **مجاهد** قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة
واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة ام المؤمنين في الحجرة فقال عروة يا اماه يا ام
المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر اربع عمرات
احداهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط **عروة** قال سالت
عائشة قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب **قتادة** قال سالت انسا كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال اربعا عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقابل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة
اذ قسم غنيمة اراه حنين قلت كم حج قال واحدة وعنه قال سألت انسا فقال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ردوه
ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته وفي رواية قال اعتمر اربع عمر في ذي القعدة الا التي اعتمر مع حجته
عمرة من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته ابو اسحق قال سألت مسروقا
وعطاء ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يحج وقال سمعت البراء بن عازب يقول اعتمر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين باب عمرة في رمضان عطاء سمعت ابن عباس يخبرنا يقول
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تحجين معنا قالت كان لنا
ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان في رمضان اعتمري فيه فان عمرة في رمضان حجة او نحوا مما
قال باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة
فقال لنا من احب منكم ان يهل بالحج فليهل ومن احب ان يهل بالعمرة فليهل بعمرة فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة
قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة فاظلني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال ارفضي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج فلما كانت ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن
الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي باب عمرة التنعيم عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره
ان يردف عائشة ويعمرها من التنعيم جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي
غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلحة وكان علي قدم من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر اصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الا من معه الهدي
فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت
ولولا ان معي الهدي لاحللت وان عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت قال فلما طهرت وطافت
قالت يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بالحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت
بعد الحج في ذي الحجة وان سراقة بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال الكم
هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل للابد باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب
ان يهل بحجة فليهل ولولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل بعمرة
فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال دعي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ففعلت فلما كان ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم
فاردفها فاهلت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم باب
اجر العمرة على قدر النصب عائشة قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك فقيل لها انتظري
فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم ايتنا بكذا وكذا ولكنها على قدر نفقتك او نصبك باب
المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع عائشة خرجنا مهلين بالحج في اشهر الحج وحرم الحج فنزلنا
بسرف فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه
هدي فلا وكان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجال من اصحابه ذوي قوة الهدي فلم تكن لهم عمرة فدخل علي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لاصحابك ما قلت فمنعت العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي
قال فلا يضرك انت من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها قالت فكنت
حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا من طوافكما انتظركما ههنا
فاتينا في جوف الليل فقال فرغتما قلت نعم فنادى بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج
موجها الى المدينة باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه
اثر الخلوق او قال الصفرة فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي فانزل الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فستر بثوب
فقلت لعمر وددت اني قد رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي فقال عمر تعال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط واحسبه قال كغطيط البكر فلما سري

عنه قال اين السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل اثر الخلوق عنك وانق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك
عروة قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فلا ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة
كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة
حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما زاد سفيان
وابو معوية عن هشام ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة باب متى يحل المعتمر وقال عطاء عن جابر امر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا عبد الله بن ابي اوفى اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه واتى الصفا والمروة واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد فقال له
صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف في عمرته ولم يطف بين الصفا والمروة ايأتي امرأته فقال قدم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة ابو موسى الاشعري قال قدمت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخ فقال احججت قلت نعم قال بما اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من قيس
ففلت راسي ثم اهللت بالحج فكنت افتي به حتى كان في خلافة عمر فقال ان اخذنا بكتاب الله فانه يامر بالتمام وان اخذنا بقول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل حتى بلغ الهدي محله عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجون
صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان وفلان
فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشي بالحج باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الغزو عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه باب القدوم بالغداة ابن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح
باب الدخول بالعشي انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا كان لا يدخل الا غدوة او عشية
باب لا يطرق اهله اذا دخل المدينة جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا باب من اسرع ناقته
اذا بلغ المدينة انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت
دابة حركها زاد في رواية حركها من حبها وفي رواية جدرات او جدران باب قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها البراء
قال نزلت هذه الاية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار
فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
باب السفر قطعة من العذاب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم
طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله باب المسافر اذا جد به السير يعجل الى اهله زيد بن اسلم
عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب
الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال اني رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما
بسم الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا
رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وقال عطاء الاحصار من كل شيء يحبسه قال ابو عبد الله حصورا لا ياتي النساء باب
اذا احصر المعتمر نافع ان عبد الله بن عمر حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة قال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وعنه ان عبيد الله بن عبد الله
وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك

وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هديه وحلق رأسه اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ان شاء الله تعالى انطلق فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا معه فاهل بالعمرة من ذي الحليفة ثم سار ساعة ثم قال انما شانهما واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر واهدى وكان يقول لا يحل منهما حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا باب الاحصار في الحج سالم قال كان ابن عمر يقول اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا باب النحر قبل الحلق في الحصر المسور ان رسول الله تعالى عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك نافع ان عبد الله وسالما كلما عبد الله بن عمر فقال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدنه وحلق رأسه باب من قال ليس على المحصر بدل مجاهد عن ابن عباس انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذر او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل الهدي الى البيت ثم لم يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يعودوا له والحديبية خارج من الحرم نافع ان عبد الله بن عمر قال حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرهما الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى ان ذلك مجزئ عنه واهدى باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وهو مخير فاما الصوم فثلاثة ايام كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعلك آذاك هوامك قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك بشاة باب قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين كعب بن عجرة قال وقف علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية ورأسي يتهافت قملا فقال يؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك او احلق قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه الى آخرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك مما تيسر باب الاطعام في الفدية نصف صاع عبد الله بن معقل قال جلست الى كعب بن عجرة فسألته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة حملت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ منك ما ارى تجد شاة فقلت لا قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع باب النسك شاة كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وانه يسقط قمله على وجهه فقال ايؤذيك هوامك فامره ان يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله عز وجل الفدية فامره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام وفي رواية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه باب قول الله عز وجل فلا رفث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تبارك وتعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا الى قوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون باب واذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله ولم ير ابن عباس وانس بالذبح بأسا وهو غير الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والخيل يقال عدل ذلك مثل فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك قياما قواما يعدلون يجعلون عدلا عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عدوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبينما انا مع اصحابه تضحك بعضهم الى بعض فنظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاثبته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع فطلبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع فرسي شأوا واسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله ان اهلك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا دونك فانتظرهم قلت يا رسول الله اصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون قال ابو عبد الله شأوا واحدة باب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال ابو قتادة قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم فانبئنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر اصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرأيته فحملت على الفرس فطعنته فاثبته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخشينا ان نقتطع ارفع فرسي شأوا واسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين تركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اتيته فقلت يا رسول الله ان اصحابك ارسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وبركاته وانهم قد خشوا ان يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا اصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه كلوا وهم محرمون باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد ابو قتادة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاحة وفي رواية من المدينة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت اصحابي يتراءون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشيء انا محرمون فتناولته فاخذته ثم اتيت الحمار من وراء اكمة فعقرته فاتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا تأكلوا فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امامنا فسألته فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الى صالح فاسألوه عن هذا وغيره وقدم علينا ههنا باب لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال عبد الله بن ابي قتادة ان اباه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحم الاتان فلما اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها باب اذا اهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم باب ما يقتل المحرم من الدواب سالم قال قال عبد الله بن عمر قالت حفصة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحدأة والفارة والعقرب والكلب العقور عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور عبد الله قال بينا نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات عرفا وانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوها فذهبت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله قال ابو عبد الله انما اردنا بهذا ان منى من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحية بأسا باب لا يعضد شجر الحرم وقال ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعضد شوكه ابو شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة خربة بلية باب لا ينفر صيد الحرم ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف وقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وعن خالد

عن عكرمة قال هل تدري ما لا ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل تنزل مكانه باب لا يحل القتال بمكة وقال ابو شريح عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسفك بها دما ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لا يحل القتال
فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته
الا من عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر باب الحجامة للمحرم
وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى بما لم يكن فيه طيب ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم
ابن بحينة قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط راسه باب تزويج المحرم ابن عباس ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة لا تلبس المحرمة ثوبا بورس
او زعفران نافع عن عبد الله بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين
وليقطع اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين ابن عباس
قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فاتي به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا راسه ولا تقربوه
طيبا فانه يبعث يهل باب الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك باسا
عبد الله بن حنين ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور
لا يغسل المحرم راسه فارسلني عبد الله بن عباس الى ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر
بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس يسالك كيف كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب
عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل باب
لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب بعرفات يقول من لم يجد نعلين
فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم سالم عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ومن لم يجد
نعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل ابن عباس
قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين
باب لبس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خشي العدو لبس السلاح وافتدى ولم يتابع عليه في الفدية البراء قال
اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا
الا في القراب باب دخول مكة والحرم بغير احرام ودخل ابن عمر حلالا وانما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاهلال
لمن اراد الحج والعمرة ولم يذكر للحطابين وغيرهم ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة
ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولكل آت اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة فمن كان
دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه باب اذا احرم جاهلا و
عليه قميص وقال عطاء اذا تطيب او لبس جاهلا او ناسيا فلا كفارة عليه صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبة فيها اثر صفرة او نحوه وكان عمر يقول لي تحب اذا نزل عليه الوحي ان تراه فنزل عليه
ثم سري عنه فقال اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وعض رجل يد رجل يعني فانتزع ثنيته فابطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب المحرم يموت بعرفة ولم يامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدى عنه بقية الحج ابن عباس قال بينا رجل واقف مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال فاقعصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه
بماء وسدر وكفنوه في ثوبين او قال ثوبيه ولا تخمروا راسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيمة يلبي وعنه قال بينا رجل واقف
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال فاقعصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا باب سنة المحرم
اذا مات ابن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا باب الحج والنذور
عن الميت والرجل يحج عن المراة ابن عباس ان امراة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان امي نذرت
ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء
باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ابن عباس قال جاءت امراة من خثعم عام حجة الوداع فقالت يا رسول الله ان فريضة
الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم باب حج المراة عن الرجل
عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءت امراة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر
اليه وجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا افاحج عنه
قال نعم وذلك في حجة الوداع باب حج الصبيان ابن عباس قال بعثني او قدمني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الثقل من جمع بليل
وعنه قال اقبلت وقد ناهزت الحلم اسير على اتان لي ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلي بمنى حتى سرت بين يدي
بعض الصف الاول ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب
بمنى في حجة الوداع السائب بن يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن سبع سنين وفي رواية وكان قد
حج به في ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب حج النساء ابراهيم عن ابيه عن جده اذن عمر لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن عائشة ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم فقال لكن
احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافر المراة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش
كذا وكذا وامراتي تريد الحج فقال اخرج معها وعنه قال لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك
من الحج قالت ابو فلان تعني زوجها كان له ناضحان حج على احدهما والآخر يسقي ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة
معي قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد وقد غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال اربع سمعتهن من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم او قال يحدثهن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبنني وآنقنني ان لا تسافر المراة مسيرة يومين ليس معها
زوجها او ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد
الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الاقصى باب من نذر المشي الى الكعبة انس ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب
عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله وامرتني ان استفتي لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لتمش ولتركب

باب شرح غريب الحج والعمرة

الحج لغة القصد واصطلاحا قصد مكة للنسك بشروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم
والحجة المراة الواحدة شاذ لان القياس الفتح   خثعم بالمعجمة والمثلثة ابو قبيلة من معد   معناه وجب عليه الحج بان اسلم
وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحالة   سميت بذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ودع الناس فيها وفي الحديث جواز الحج عن غيره
اذا كان معضوبا ولم يجوزه مالك وهو رواية (?) وهو حجة عليه وقال الشافعي لا يجوز للصحيح الاستنابة لا في الفرض ولا في النفل
واجازها ابو حنيفة ولاحمد في النفل   رجالا جمع رجل وراجل   والضامر الخفيف اللحم المهزول   والفج والفجاج الطريق الواسع
بين جبلين   والعميق البعيد او الطويل واراد بقوله فجاجا ما في قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا   ذو الحليفة بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتانية وبالفاء موضع على ستة اميال من المدينة وهو ماء لبني جشم   التنعيم تقدم في   اي لم يكن (?)
الهودج والاكاف وبالقتب للتحمل (?) بل تبعا لسنته صلى الله تعالى عليه وسلم   الزاملة التي يحمل عليها من الابل وغيرها والتانيث في كانت
للراحلة التي عليها الرحل ولم يجر لها ذكر لكن الرحل دل عليها اي كانت راحلة وزاملة اي حملت المتاع والراكب   اعمرها
امر من الاعمار   يعني احقبها اي اردفها والحقب بكسر القاف المردف والحقب مركب الحزام على حقو البعير او حبل يشد به الرحل
في بطنه   الحج المبرور تقدم في الايمان مع شرح الحديث   لكن خبر المبتدا افضل ما عليه وفي بعضها بلفظ حرف الاستدراك
ونصب افضل والمستدرك منه ما استفيد من السياق اي ليس لكن الجهاد ولكن الحج افضل منه   قيل المراد بالرفث الجماع او الفحش الكلام
والفسق الخروج عن حدود الشريعة ولم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الآية   اي رجع مشابها لنفسه في البراءة من الذنوب
في يوم ولدته امه او رجع بغير ذنب (?)   المواقيت جمع ميقات وهو يطلق على الزمان وعلى المكان وهو المراد هنا   الفسطاط تقدم
في   والسرادق الذي يدور حول البيت (?) وبيت من كرسف وجمعه سرادقات   معنى فرضها قدرها   نجد وقرن (?)

تقدم ذكرها في اخر كتاب العلم وهذه المواقيت للآفاقي واما المكي فيصح احرامه من غيرها ايضا كالجعرانة ونحوها وعلم حكم الحج من العمرة
اذ لا قائل بالفرق بينهما في الميقات بالنسبة الى الآفاقي التوكل قطع النظر عن الاسباب مع تهيئة الاسباب وقيل هو ترك السعي
فيما لا تسعه قدرة البشر وليس في الحديث مذمة للتوكل لان هؤلاء ما كانوا متوكلين بل متاكلين وفيه زجر عن التكفف وكثرة السؤال
مهل بضم الميم وفتح الهاء اسم مكان الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يعني وقت معين والتوقيت التعيين
يلملم تقدم في اخر كتاب العلم اي المواقيت لاهلهن ولمار عليهن ممن يريد النسك اي ومن كانت داره دون هذه المواقيت
فمنشأ احرامه من دويرة اهله ولا يجب ان يصعد الى الميقات اي حتى ان اهل مكة يهلون من جوف مكة وهذا في الحج اما العمرة
فيجب عليهم الخروج لها الا انها حج اصغر والحج قصد وهو الخروج من الحرم تقديم الاحرام على الميقات الكائنة جائز فاما ان يراد بالنهي
التنزيهي فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم او ان مذهب البخاري عدم جواز التقديم
عليه نظرا الى ظاهر الحديث واما ان يراد بالقبلية ما قدامها من جهة مكة لا جهة المدينة يعني بالمصرين البصرة والكوفة
الجور بفتح الجيم وسكون الواو والميل عن القصد ذات عرق بكسر المهملة وسكون الراء وبالقاف على مرحلتين من مكة وهي ميقات
اهل العراق الاقليم المعروف وهو من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا وسمي بذلك لتواشج عروق
النخل والشجر فيه او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئيهما قال النووي وقع الاجماع على ان ذات عرق ميقات اهل العراق
واختلفوا اهل صار ميقاتهم بتوقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام باجتهاد عمر والاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح
وعليه نص الشافعي يريد بالشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة المعرس موضع النزول اخر الليل للاستراحة انما كان يبيت بها
ليدخل الناس اهاليهم العقيق واد بظاهر المدينة وباليمامة وبالطائف وبتهامة وبنجد وثمة مواضع اخر وكل مسيل شقه السيل
والمراد به هنا الاول الذي بتهامة ومبارك بلفظ النكرة وفي بعضها بالمعرفة والاضافة اي وادي الموضع المبارك فاحرم ان صل
الصلاة سنة الاحرام قال الخطابي اما ان يكون في بمعنى مع كانه قال عمرة مع حجة واما ان يراد حسم مادة حجة على مذهب من زعم
ان حكم العمرة مندرج في عمل الحج يجزيه لهما طواف واحد وسعي واحد المناخ بضم الميم مبرك الابل يريد بقوله وسط بالتحريك اذ لا قرب
الى احد الجانبين الخلوق بالفتح ضرب من الطيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره ويغلب عليه الحمرة والصفرة الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين المهملة وقد تكسر وتشدد وقال الشافعي التشديد خطأ موضع بين مكة والطائف سمي بريطة بنت سعد وكانت تلقب
بالجعرانة وهي المرادة في قوله تعالى كالتي نقضت غزلها التضمخ والتضميخ تلطخ الجسد بالطيب حتى كانه يقطر يغط من الغطيط وهو
صوت النائم وترديده الذي يردده في حلقه مع نفسه وسبب ذلك شدة الوحي وهوله قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
واو قال يعلي راسه واذن عمر فيه محمول على انهما علما منه صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت لان فيه
تقوية الايمان بمشاهدة تلك الحالة العظيمة سري روي بتخفيف الراء المكسورة وتشديدها والرواية بالكسر ومعناه
كشف عنه ما يتغشاه شيئا بعد شيء بالتدريج قال النووي وفيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما لانه اذا حرم دواما فابتداء
اولى بالتحريم وان من اصابه طيب في احرامه ناسيا او جاهلا لا كفارة عليه وكذا ان كان عليه مخيط ينزعه بدون الكفارة لانه صلى
الله تعالى عليه وسلم لم يلزمه الدم وفيه ان العمرة كالحج في اجتناب المحرمات وفيه ان من الاحكام التي ليست في القرآن ما هو بوحي
لا يتلى واما امره بالثلاث فهو للمبالغة في ازالة اثر الطيب ويحتمل ان يكون متعلقا بالقول كانه قال ثلاث مرات اغسله
ترجيل الشعر تمشيطه يشم بفتح الشين الزيت بالجر لا بدل او بيان لما ياكل الهميان بالكسر التكة والمنطقة وكيس
للنفقة يشد في الوسط البدن تقدم في كتاب الصلاة الهودج مركب للنساء يعني الضمير في بقوله عائد الى ابن عمر
اي ما تصنع بقوله حيث ثبت ما ينافيه من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او هو راجع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم المفارق
جمع مفرق وهو وسط الراس وانما جمع تعميما لجوانب الراس التي يفرق فيها وتقدم الحديث في كتاب الغسل اي للحلال والمحظورات
الاحرام قبل طواف الافاضة وفيه دليل على ان للحج تحللين وان المحرم اذا تطيب قبل احرامه لا يضره بقاء اثره عليه بعد الاحرام
وامر المتضمخ بالغسل في الحديث المار لانه كان متضمخا بالزعفران وهو حرام على الرجال [illegible]
التلبيد تقدم في الجنائز يلبس بفتح الموحدة وسر الحديث مر في اخر كتاب العلم وفيه ان المحرم منهي عن الطيب في ثيابه
كما هو منهي عنه في بدنه وكذلك في طعامه وكذا الذي فيه الطيب الردف بكسر الراء بمعنى الرديف عرفة اسم الموضع الوقوف
والمزدلفة تقدم ذكرها في الوضوء جمرة العقبة هي حد منى من الجانب الغربي من جهة مكة ويقال لها الجمرة الكبرى قيل
سميت به لانها ترمى بالجمار والجمار الحصى التي ترمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم
اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان ادم رمى ابليس فاجمر ابليس بين يديه المعصفر المصبوغ بالعصفر اي ما اراه طيبا

اذ لم يصح كون المفعول الثاني بمعنى والاول عينا المورد المصبوغ على لون الورد وتقدم ذكر الورس والزعفران
في اخر كتاب العلم معنى تردع تلطخ وبردوع اي لطخ واثر البيداء ارض ملساء بين الحرمين البدن جمع بدنة محركة وهي
من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى وتقليدها ان يعلق بشيء في عنقها ليعلم انها هدي بحجون
جبل بمعلاة مكة اي محل محصب العصر لانه كان منشأ السفر وذلك كان في صلاة العصر والتي صلاها بالمدينة صلاة الظهر
اي يرفعون اصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة لبيك تقدم في كتاب العلم قال القاضي عياض وهذه اجابة لقوله تعالى
لابراهيم واذن في الناس بالحج ان الحمد روي بفتح ان وكسرها على التخصيص والتعميم والمشهور في النعمة النصب ويجوز رفعها
قال هي مبتدا وخبرها محذوف واما التلبية فاجمعوا على انها مشروعة فقال الشافعي انها سنة ولا دم في تركها وقال مالك
فيه الدم وابو حنيفة لا ينعقد الحج الا بالتلبية مع النية او سوق الهدي اراد بالناس الذين لم يسوقوا الهدي امرهم بالتحلل
من حجهم والانفساخ الى العمرة تحقيقا لمخالفة رسم الجاهلية في انكارهم العمرة في اشهر الحج وتغييرا لجواز الاعتمار في تلك الاشهر واختلفوا
في هذا الفسخ فقال احمد جوازه باق الى يوم القيامة ويجوز لكل من احرم بحج وليس معه الهدي ان يقلب احرامه عمرة وقال الاخرون
هو مختص بتلك السنة لا يجوز بعدها يوم بالفتح لان كان تامة وسمي بالتروية لانهم كانوا يروون الماء ويحملونه معهم لعرفات
وهو اليوم الثامن من ذي الحجة الاملح الابيض الذي يخالطه سواد اي رفعته مستويا على ظهرها اي صلاة الغد وفي بعضها بالغدو
اي صلى الصلاة في هذا الوقت اي يمسك عن التلبية وليس الغرض هنا بيان وقت الامساك على الخصوص فلهذا اجمل واراد بالحرم
منى او كان ذلك عند التمتع ذو طوى بتثليث الطاء وتنوين موضع قرب مكة قال النووي ويعرف اليوم ببئر الزاهر وجاء
في بعضها جاز طوى من المجاوزة بحذف كلمة ذي والصحيح الاول لان اسم الموضع ذو طوى لا طوى كاني هو جواب اما
والفاء محذوفة منه وهو حجة على النحاة حيث لم يجوزوا حذفها منه والوادي وادي مكة قال المهلب وذكر موسى هنا وهم من الرواة
والله تعالى اعلم لانه لم يات خبر بانه حي وانه سيحج وانما اتى ذلك في عيسى فاختلط على الراوي فنقل موسى بكانه واما من روى
اذا انحدر بلفظ اذ الذي للماضي فيصح بان يراه صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام او يوحى اليه بذلك اي كل هذه الالفاظ
مشتق معنى من الظهور اي النووي على المذبوح بغير اسم الله واستهلال الصبي صياحه عند الولادة الهدي [illegible]
من النعم ويسبق الكلام على مباحث الحديث في كتاب الحيض هو اشارة الى ما قال عند قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان منكم
ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة يا رسول الله اعامنا هذا ام للابد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت العمرة في الحج ابد ابد
الى ابد [illegible] بل للابد ومعناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة او معناه جواز فسخ
الحج الى العمرة معنى قوله كما انت اي في الاحرام الى الفراغ من الحج قالوا وفيه دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا اذ
وجوب الهدي انما هو على القارن والمتمتع والمفرد وليس متمتعا لان لفظ الحديث يدل على عدمه هو محمول على انه والمراة
كانت محرما له قيل من جملة اتمام الحج الاحرام من الميقات والمتمتع ليس احرامه الا من مكة وقيل المراد بالاتمام امتداد زمن العمرة
ايضا الى وقت تحلل الحج لكونهما في سلك واحد واختلفوا في المتعة التي نهى عنها عمر رضي الله تعالى عنه فقيل هي فسخ الحج الى العمرة
وهو ظاهر وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه لا للتحريم قوله عشر هذا هو مذهب ابي حنيفة واما عند الشافعي فهو تسع
ذي الحجة وليلة يوم النحر وعند مالك ذو الحجة كلها واطلق على شهرين وبعض شهر انها اما لان اسم الجمع يشترك فيه
ما وراء الواحد ونزل بعض الشهر منزلة كله مجازا المراد بالسنة الشريعة اذ هو واجب ولا ينعقد الاحرام بالحج الا في اشهره
عند الشافعي واما عند غيره فلا يصح شيء من افعال الحج الا فيها خراسان المملكة العظيمة المشهورة وكرمان بفتح الكاف وكسرها
او هو اقليم بين فارس وسجستان وبلد قرب غزنة والغرض من ذكرهما ضرب المثل في البعد لا التخصيص بهما او حكم سائر
البلاد البعيدة كحكمهما والكراهة اما للتحريم او التنزيه لمانع الاحرام من خلل بين الاقليمين من العسر وحرج المنافيين
لا يثبت عليه قواعد هذه اللغة المخففة حرم الحج بضم الحاء والراء قال النووي اي ازمنته وامكنته وحالاته وبالفتح جمع حرمة
اي ممنوعات الشرع ومحرماته سرف ككتف غير منصرف موضع قرب التنعيم قوله فالاخذ اما اسم كان تامة مقدرة
واما مبتدا خبره من اصحابه اي فالاخذ بعض اصحابه وكذا التارك هن على وزن اخ كناية عن شيء لا يذكر باسمه
ويقال في النداء يا هن اي يا رجل ولك ان تدخل الهاء فيه لبيان الحركة فتقول يا هنه وان تشبع الحركة فتزيد الالف فتقول
يا هناه وللمراة يا هنت بسكون النون ويا هنتاه اقبلي اي يا امراة ولا يستعملان الا في النداء وجوز بعضهم ضم الهاء وهذا
اللفظ كناية عن البله وقلة المعرفة بالامور قولها لا اصلي كناية عن الحيض وفيه رعاية للادب وحسن المعاشرة
لا يفرك ولا يعزك ولا يشترك الثلاث بمعنى واحد النفر الاول بسكون الفاء وفتحها هو الثالث عشر من ذي الحجة

والنفر الاول هو الثاني عشر منه المحصب بفتح الميم والحاء والصاد المهملتين المفتوحتين وبالموحدة مكان متسع بين مكة ومنى
وسمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل فانه موضع منهبط وهو الابطح والبطحاء وحده ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة
والمحصب ايضا موضع بحجار بني وليس هذا قوله فرغنا يدل على ان عبد الرحمن اعتمر ايضا مع عائشة رضي الله تعالى عنهما معنى
كما انتظركما تكرر ذكر الفراغ هنا والمراد بالاول من العمرة ومن الثاني الفراغ من طواف الوداع وفي بعضها الثالثة
بلفظ الغائب اي فرغ عبد الرحمن لسحر بفتح الراء بدون التنوين وبكسر حامعه وهو عبارة عن قبيل الصبح الصادق
فاذا اردت به سحر ليلتك بعينه لم تصرفه لانه معدول عن السحر وهو علم له وان اردت نكرة صرفته نحو نعرف والاولى اولى
المراد بقوله فرغتم بها ومن سهما في ذلك الاعتمار او ان اهل الحج اثنان التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم بعد
الفراغ منها يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود الى الميقات والاقران ان يحرم بهما والافراد ان يحرم بالحج وبعد الفراغ يحرم بالعمرة
ليلة الحصبة بفتح الصاد وكسرها واسكانها الليلة التي بعد ايام التشريق التي ينزل الحاج فيها في المحصب اي ما اظن نفسي
الاحابسة القوم عن التوجه الى المدينة لاني حضت وما طفت بالبيت لعلها تسبب بنحو قعودي الى زمان طوافي بعد الطهارة واسناد
الحبس اليها على سبيل المجاز عقرى حلقى بغير تنوين وبنون اي عقرها الله وحلقها او عقر قومها وتكلمهم بشومها او لعقرى
كالحائض قال النووي كره عمر وعثمان وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران قال وقد انعقد الاجماع بعد على جواز الافراد والقران
والتمتع من غير كراهة وانما اختلفوا في الافضل منها قال الطيبي ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القرآن
قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر الدبر بفتح دبرة وهي العقر في ظهر البعير اي ذهب اثر الدبر يقال عفا النبي بمعنى
درس والمشهور في عامة الروايات عفا الوبر اي كثر وزاد وهي وجه تعلق انسلاخ صفر بالاعتمار في اشهر الحج الذي هو المقصود
من الحديث والمحرم وصفر ليسا منها انهم لما سموا المحرم صفرا وكان من جملة تصرفاتهم جعل السنة ثلاثة عشر شهرا صار صفر
على هذا التقدير اخر السنة واخر اشهر الحج اي حل يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وذاك تمام الحل تلبيد الرأس
تقدم في الجنائز وذكره هنا لبيان الواقع او تاكيد الاحرام اذ لا يدخل له في الاحلال وعدمه اي لا احل ان روايتي وافقت
امره وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معنى حكمة طلبة الثواب لقلة مشقتها اي الا هذا الحديث وقيل المراد ليس له
سند عن عطاء الا هذا الاطلاق عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة يريد بالقران قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج
الآية ظاهر السياق يقتضي ان المراد بهذا الرجل عثمان رضي الله تعالى عنه هو تفسير من ابن عباس لمعنى الرجوع واختلف في معناه فقال
الشافعي اراد الرجوع الى اهليهم ولفظ ذلك هو اشارة الى الحكم الذي هو وجوب الهدي او الصيام وحاضرو المسجد الحرام
هم اهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة القصر وقال ابو حنيفة الرجوع هو الفراغ من افعال الحج وذلك اشارة الى التمتع
لا الى الحكم فلا متعة للحاضرين وهم اهل المواقيت ومن دونها وقال مالك هم من كان بمكة او بذي طوى ودون غيرهما
اي في قوله تعالى الحج اشهر معلومات الاكثر ان الدخول الى مكة نهارا افضل من الليل وقال بعضهم هما سواء والحديث صريح في انه دخل
نهارا وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل ليلا لما اعتمر من الجعرانة فكانه اشار اليه بقوله في الترجمة او ليلا واشار الى انه
لم يثبت عنده حديث فيه بشرطه الثنية العليا هي التي ينحدر منها الى مقابر مكة وهي بجنب المحصب وانما فعل صلى الله
تعالى عليه وسلم المخالفة في طريقه داخلا وخارجا تفاؤلا بتغير الحال الى اكمل منها وليشهد له الطريقان وليتبرك باهلها قال النووي
هذا يستحب مطلقا سواء كانت الثنية على طريق بلده ام لا قال الفيروزابادي كداء كسماء اسم لعرفات او جبل باعلى مكة
ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة منه وكسمي جبل باسفلها وخرج منه وجبل اخر بقرب عرفة وكقري جبل مسفلة مكة على طريق
اليمن وكدي مقصورة كعثمى ثنية الطائف وغلط المتأخرون في هذا التفصيل واختلفوا فيه على اكثر من ثلاثين قولا
المفهوم منه انه خرج من اعلاها والاحاديث التي قبله وبعده تدل على انه دخلها من اعلاها والتي قبله على انه خرج من اسفلها
فلعل الدخول والخروج في عام الفتح كليهما كانا من اعلاها واما في الحج فكان الخروج من اسفلها هذا اذا كان كدا اولا وثانيا
بفتح الكاف واما ان كان الثاني بضمها فوجهه ان يقال ان من اعلى مكة متعلق بدخل ولفظ وخرج من كدا حال معترضة
بينهما فلا يحتاج الى التخصيص بغير عام الفتح معنى طمح بفتح الميم نظر الى السماء قوله ازرتي اي اعطني ازاري الازرة للاعطاء
وضميره راجع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم او الى العباس رضي الله تعالى عنه وتقدم الحديث في كتاب الصلاة حدثان بكسر الحاء
وسكون الدال بمعنى الحدوث اي لولا قرب عهدهم وخبر المبتدا محذوف وتقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم لئن كان هذا الكلام
من ابن عمر رضي الله تعالى عنهما على سبيل التضعيف لرواية عائشة رضي الله تعالى عنها والتشكيك في صدقها لانها كانت صديقة
حافظة ضابطة غاية ما يمكن بحيث لا يستراب في حديثها لكن كثيرا يقع في كلام العرب صورة التشكيك والمراد به التقرير واليقين

لقوله

نزل المحصب — فانتظركما — فرغت وفرغت — بسحر — هل وتمتع والاقران والافراد — ليلة الحصبة — ما اراني الا حابستهم — عقرى حلقى — برا الدبر — عفا الاثر — انسلخ صفر — حل كله — بعسفان — نزل القران — قال رجل — اذا رجعتم الى امصاركم — الثنية العليا — من كداء وخرج من كدا — من اعلى مكة — لولا حدثان قومك بالكفر

لقوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم وقل ان ضللت فانما اضل على نفسي الاستلام افتعال من السلام وهو التحية واستلامه
اما بالقبلة واما باليد الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم ما حواه الحطيم المدار بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب الشمال تحت الميزاب
وهو على صورة نصف دائرة بين الحجر بسبع وثلاثون ذراعا وستة اذرع منه محسوبة من البيت بلا خلاف وفي الزائد خلاف
خلفا بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام اي بابا من خلفه يدخل الناس اليه من وجهه ويخرجون من خلفه المراد حرم مكة وهو ما احاطها
من جوانبها جعل الله حكمه في الحرمة حكمها تشريفا لها وحده من طريق المدينة على ثلاثة اميال ومن اليمن والعراق على سبعة ومن
على شرعه اي لا يلتقطها الا من يعرفها فقط لا من يملكها بخلاف غيرها من البلاد فان لقطتها تملك بعد التعريف وسنة
الكلام على الحديث في كتاب العلم قوله فاتحة هو قيد للمسجد الحرام اي المساواة انما هي فيه لا في سائر المواضع من الحرم العاكف
المقيم والبادي هو الطارئ اي المسافر قوله معكوفا اشارة الى قوله تعالى والهدي معكوفا استدل الشافعي بهذه الاضافة على
ان دور اهل مكة ملك لهم اذ الاصل في الاضافة الحقيقة الرباع والربوع والاربع والارباع جمع ربع وهو كذا بعينها
حيث كانت والمحلة والمنزل طالب مات كافرا وكان اسن من عقيل وهو من جعفر وهو من علي والتفاوت بين كل اخ
واخر عشر سنين وهو من النوادر وعقيل اسلم عند الحديبية ثم اختار صلى الله تعالى عليه وسلم تصرفات عقيل لما كرها وجودا واكتها
له واما تصحيحا لتصرفات الجاهلية كما انه يصحح انكحة الكفار ووجه تعلق الشعر على جواز بيع دور مكة الضمير في كانوا راجع الى السلف
اي كانوا يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث اي وحي والزعلي ان المؤمن لا يرث الكافر الخيف ما انحدر من غلظ
الجبل وارتفع عن مسيل الماء كنانة بكسر الكاف وخفة النون والمراد به المحصب قال النووي تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها
انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله فاخبر جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فوجدوه كما قال هذه اللفظة تثنية سويقة مصغر
ساق وتحت بها التاء في التصغير لانها مؤنثة وانما صغرها لانه اراد ضعفهما ودقتهما لان عامة الحبشة في سوقهم دقة وخموشة المعنى
يخربها ضعيف من هذه الطائفة ولا يعارضه قوله تعالى حرما امنا لان معناه امنا الى قرب القيامة وخراب الدنيا عاشوراء
ممدود وغير مصروف وفيه جواز نسخ السنة بالكتاب والنسخ بلا بدل ياجوج وماجوج اسمان اعجميان وجاء في القرآن بالهمز
وعدمه ومن لا يهمز يجعل الالفين زائدتين من يجج ومجج وقراءة رؤبة اجوج وماجوج وابو معاذ يمجوج وهما قبيلتان
من جنس الانس يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج وقيل هم صنفان طوال مفرطوا الطول وقصار مفرطوا
القصر المراد بالاول حديث الحجاج اي رواية اكثر عددا من رواة الثاني فهو المرجح ووجه المعارضة بينهما ان المفهوم
من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا يحج بعدها او قبلها هو مجهول فلعله مع ان العدل يقتضيها يحج
ظاهرا وهو انه يحج بعد ياجوج وماجوج مدة ثم يصير عند قرب قيام الساعة متروكا شيبة القرشي العبدري الحجبي المكي اسلم يوم الفتح وشهد
حنينا وصبر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ وكان من خيار المسلمين اعطى عثمان بن طلحة يوم الفتح مفتاح الكعبة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة الى يوم القيامة لا يأخذها منكم الا ظالم فولي عثمان حجابتها الى ان مات
ثم اعطى المفتاح ابن عمه شيبة هذا فهو الآن في بني شيبة وهم سدنة الكعبة مات شيبة هذا في اخر ايام معاوية سنة تسع وخمسين
وقيل بل مات ايام يزيد اراد بالصفراء والبيضاء الذهب والفضة وكانوا يطرحون ما يهدى الى البيت في صندوق ثم يقسم
الحجبة بينهم فاراد عمر رضي الله تعالى عنه ان يقسم بين المسلمين فقال شيبة ان صاحبك يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والصديق لم يتعرضا لما فقسمته فقال عمر هما الرجلان اي الكاملان اقتدي انا ايضا بهما فلا افعل ما لم يفعلا ولا اتعرض لما لم يتعرضا
ومناسبة الحديث للترجمة من ان جهة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما لها فالكسوة من باب التعظيم لها ايضا
قال الطيبي ضمير مبهم يفسره ما بعده على انه تمييز كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات قال غيره هو المبهم المفسر بسبع كونه وتمييز
الافحج من الفحج محركة وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين وقال الخطابي وهو من نعت الحبشان قوله حجرا حجرا الاولى
الحجر الاسود وهو الذي في ركن الكعبة القريب الى باب البيت من جهة المشرق ويقال له الركن الاسود وارتفاعه من الارض ذراعان
وثلث ذراع قال صلى الله تعالى عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي
في صحيحه فيه استحباب تقبيل الحجر في الطواف ويستحب ايضا وضع الجبهة عليه خلافا لمالك وهو من مفاريد مذهبه وانما قال انك
لا تضر ولا تنفع خوفا ان يرى تقبيله بعض قريبي العهد بالاسلام الذين قد الفوا عبادة الاصنام من الحجارة وتعظيمها رجاء نفعها
مخشية عليهم الا وقد صرح بانه لا يضر ولا ينفع وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع بالثواب لكن لا قدرة له على نفع ولا على ضر

استلام — حجر — خلفا — ولا يلتقط لقطته الا من عرفها — العاكف والبادي — معكوفا — رباع — طالب — وكانوا يتاولون — بخيف بني كنانة — حيث تقاسموا على الكفر — ذو السويقتين — عاشوراء — ياجوج وماجوج — والاول اكثر — شيبة — لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء — كاني به — افحج — حجرا حجرا — الحجر الاسود — يقبلك ما قبلتك

وانه حجر كسائر الاحجار في حقيقته واشاع هذا في الموسم ليشتهر في البلدان ويحفظه عنه اهل الموسم المختلفوا الاوطان قال
الخطابي فيه تسليم الحكم وترك طلب العلل وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من المعنى وامور الشريعة على ضربين ما كشف
عن علته وما لم يكشف وهذا ليس فيه الا التسليم وانما فضل ذلك الحجر على سائر الاحجار كما فضلت تلك البقعة على سائر البقاع
ويوم عرفة على سائر الايام ولذلك قيل ما انت يا مكة الا وادٍ شرفكما الله على البلاد وليس لهذه الامور علة يرجع اليها
وانما هو حكم الله ومشيته لا يسال عما يفعل وهم يسالون هذا ما يناقض ترجمة الباب اذ مقصوده ان الصلاة بين
العمودين لم يكن قصدا للموضع بل وقع اتفاقا وكل نواحي البيت من داخله سواء كان كل نواحيه من خارجه في الصلاة اليه سواء
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى المقابل وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكذا الحديث في الباب بعده سبب عدم دخوله
ما كان في البيت من الاصنام ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها الازلام جمع زلم وهي سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية
اي يطلبون معرفة ما قسم لهم وما لم يقسم لهم بها وكذا معرفة ما امروا به وما نهوا عنه معنى قاتلهم الله لعنهم كونهم صوروا صورة
ابراهيم واسمعيل عليهما السلام ونسبوا اليهما الاستقسام بالازلام وهما بريئان من ذلك وانما هو شيء احدثه الكفار الذين
بدلوا دين ابراهيم وغيروه وبقية الحديث تقدم الكلام عليها في كتاب الصلوة الرمل تحريك المنكب مع سرعة المشي مع تقارب
الخطى وقيل هو الهرولة معنى وهنتهم اضعفتهم ويثرب اسم مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في الجاهلية
الاشواط جمع شوط وهو الجري مرة الى غاية ومعناه هنا الطوفة حول الكعبة وكره جماعة من الفقهاء ان يقال الطوفات
الطواف اشواط وهو منصوب على الظرف الابقاء بكسر الهمزة وبالموحدة والقاف والمد الرفق والشفقة يخب بضم الخاء
المعجمة من الخبب وهو ضرب من العدو وكالرمل وهو المفهوم منه هنا واذا استلم ظرف لا شرط اي من الطوفات السبع
وجاء في بعضها السبعة باعتبار الاطواف قال ذلك تباعا لفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان سببه قد زال كما في الرمي
والاغتسال للجمعة قال الخطابي وفيه دليل على ان افعاله صلى الله تعالى عليه وسلم للوجوب حتى يقوم دليل على خلافه
المحجن عصا معقفة الراس كالصولجان غرضه معوية ان هذين الركنين الشاميين ينبغي ان يستلما ايضا وانما ترك
استلامهما لانهما لم يكونا على قواعد ابراهيم عليه السلام ولما كان الركن الاسود فيه فضيلتان كون الحجر الاسود فيه وكونه
على قواعد ابراهيم عليه السلام خص بشيئين الاستلام والتقبيل والركن اليماني فيه الفضيلة الواحدة وهي كونه على القواعد
خص بالاستلام فقط اي قال ابن عمر للسائل وكان يمنيا اذا جئت طالبا للسنة فاترك الراي وقول ارايت ونحوه
باليمن واتبع السنة ولا تتعرض لغير ذلك قيل كبر صلى الله تعالى عليه وسلم ليراه الناس ويشرف عليهم ليسالوه ولانه
كان ضعيفا او ليبين الجواز وفيه انه اذا عجز عن استلام الحجر يشير اليه بعود ونحوه قال النووي لا بد من تاويله لان الركن هو
الحجر الاسود ومسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه بالاجماع فتقديره فلما مسحوا الركن واتموا طوافهم وسعيهم
وحلقوا حلوا وحذفت هذه المقدرات للعلم بها ولظهورها وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل تمام الطواف ثم مذهب الجمهور
انه لا بد ايضا من السعي بعده ثم الحلق او التقصير انتهى ثم غرض عروة مما ذكر ابطالا ما بيان ان الحاج ليس لطواف القدوم ويسر
له فسخ الحج الى العمرة وان طواف المعتمر في اول قدومه يقع ركنا للعمرة به ليس تحللهم بذلك حتى لو نوى به طواف القدوم لغت
نيته ثم طواف القدوم للحاج سنة لا واجب يريد بالطواف الاول طوافا بعده سعي احترازا عن مثل طواف الوداع
يريد بطن المسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قد يهوف اي بداية الحجاب وهي قول المومنات يغضضن
من ابصارهن وقوله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب حجزة بفتح المهملة وسكون الجيم وبالزاي اي
ناحية من الناس معتزلة وقيل يعني محجوزا بينها وبين الرجال بثوب ونحوه اي تنطلقي عن جهة نفسك ولا جلك
معناه اذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه ثبير جبل عظيم بالمزدلفة على يسار
الذاهب منها الى منى وثم جبال اخر يظاهر مكة كل منها يدعى ثبير هي قبة صغيرة من اللبود الدرع القميص والمورد الحمر
ولم يكن تقصد روية ما عليها بل وقع له اتفاقا وقال ابن بطال ثبت في بعض الروايات انه قال وانا صبي والقائل عطاء والسائل
هو ابن جريج انما امرها بالطواف من وراء الناس لان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف ولان قربها يخاف منه تاذي
الناس بدابتها وانما طافت في حال الصلاة ليكون استر لها وقد مر الحديث في كتاب الصلاة السير بالفتح الذي يقد من الجلد
قيل ان الجاهلية كانوا يعتقدون انه قربة قده امر من القود بفتح القاف وسكون الواو وهو الجر قيل اسم الرجل
المقود ثواب ضد العقاب اي انه جلد رهط وتقدم الحديث مشروحا في كتاب الصلاة اي يجتزي بما سلف منه ويتم
الباقي ولا يستانف الطواف وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه سواء فرق او لم يفرق اطلاق الطواف على السعي مجاز او حقيقة

قيل يحتمل انها طافت حين اقيمت الصلاة ثم صلت الفريضة ورات ان ذلك يجزيها عن ركعتي الطواف انا وعنه فقهم
كانوا يتحرون ذلك الوقت ويوخرون الصلاة اليه قصدا او التحري ان كان الصلاة لها سبب مكروه وحديث ابن عمر
الذي بعده تقدم في كتاب الصلاة وكذا حديث عائشة ايضا سقاية الحاج كانت في يد العباس اخذها عن ابيه عبد المطلب
بعد موته واقرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده فهي حق لال العباس ابدا اختلف في المبيت بمنى هل هو واجب او سنة
ليالي ايام التشريق فقال ابو حنيفة سنة وقال الاخرون واجب واما اهل السقاية فيجوز لهم المبيت بمكة لاجل سقاية الحج
ولا يختص ذلك عند الشافعي بالعباس بل من تولى السقاية كان له ذلك وقيل يختص الرخصة بالعباس وقيل باله قال التوربشتي
معناه لولا ان تغلبوا اهلها بان ينتزعها الولاة منكم حرصا على حيازة هذه المأثرة زمزم بفتح الزاي وسكون الميم
بين المسجد الحرام بينها وبين الكعبة اربعون ذراعا تقريبا وسميت به لكثرة مائها يقال ماء زمزم اي كثير وقيل الضم والجمع
لانها حين انفجرت زمها اي اها وقيل لزمزمة جبريل وكلامه ويجي ذكرها في كتاب الانبياء ان شاء الله تعالى وحديث الباب
مر في اول كتاب الصلاة فيه الرخصة في الشرب قائما وقيل ان الشرب من زمزم من خير قياس خشي لارتفاع ما عليها
من الحائط هذا دليل الشافعي حيث قال يكفي للقارن طواف واحد جاء في بعضها فان قيل فيجوز في جوابه الرفع والجزم
واما على رواية الكتاب فالجزم في الجزاء واجب والذي فعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالذي في الحديبية حين صد عن مكة
والعمرة مشهورة قال الشمني لم يكشف بالنية ليعلم وارادا وقتدا به البيدا ارض بين الحرمين الاواحد بالرفع
وجاء في بعضها بالنصب يريد ان حكمهما واحد في جواز التحلل منها بالاحصار قد ير كثير ما وسمي موضعه اي لم يكرر الطواف
للقران بل اكتفى بطواف واحد كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا اي وجوب
السعي بين الصفا والمروة اذ الوجوب يتعلق بالافعال لا بالذوات الشعائر جمع شعيرة وهي العلامة اي جعلا علامتين
الطاعة وشعارها اي خبرني عن هذه الاية لان مفهومها عدم وجوب السعي بينهما او عدم الاثم على التارك فقالت عائشة
ليس مفهومها ذلك بل عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا مناة بفتح الميم وخفة
النون وبالسقاة صخرة كانت لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس لثقيف والطاغية فاعلة من الطغيان صفة لها المشلل
كمعظم جبل يهبط فيه الى قديد كان تحرجهم من السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين اللذين كانا بها وهما اساف بكسر الهمزة
ونائلة كراهية لها استفادت عائشة رضي الله تعالى عنها الوجوب من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم مع انضمام خذوا عني
مناسككم اليه او فهمت بالقراين ان فعله للوجوب او ندبها ان مجرد فعله يدل على الوجوب كما قال به ابن سريج وغيره
من العلماء والسعي ركن عند الائمة الثلثة وقال ابو حنيفة واجب ولو ترك صح سعيه ويجبر بالدم توجيهه ان يقال ما ذكر
دل عن ذلك او ان ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيد اسد اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف واحتجاجا
وسرد ما مامور به وادي بني عباد من طرف الصفا وزقاق بني ابي حسين من طرف المروة قوله غير ان لا تطوفي لفظة لا
زائدة اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة المخالفة
اهل الجاهلية ولاحللت من الاحرام ولا حجة فيه لافضلية التمتع على الافراد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال ذلك من اجل
فسخ الحج الى العمرة الذي هو خاص بهم في تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية وقال هذا الكلام تطييبا لقلوب اصحابه لان نفوسهم
كانت لا تسمح بفسخ الحج حلف بالحجة والالام المعنوية وتقدم الحديث مشروحا في كتاب الحيض المراد من المكي هو محاج نيته
اذا خرج الى منى ومن الحاج هو الافاقي لانه قسيم له ويراد به المتمتع اذ شرط الخروج من مكة ليس الا له فالمسئلة ان يهل المكي والمتمتع
الحج هو مكة فيه اشارة الى متابعة الاقرا والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس نسك واجب عليه قيد بقوله صدرا
ان عثمان رضي الله تعالى عنه اتم الصلاة بعد ست سنين من خلافته والحديثان بعده تقدما في باب قصر الصلاة يفدان صوم
يوم عرفة لا يستحب للحاج معنى يهل يلبي وسبق الحديث مشروحا في كتاب العيد لا يخالف بلفظ النفي والنهي والمراد عدم المخالفة
في احكام الحج الشروق مشرقيا اللحفة المعصفرة الازار المصبوغ بالعصفر الرواح بالنصب اي عجل ويرح الرواح
معنى هجر صلى وقت الهاجرة اي وقت شدة الحر اي بحسب الطريقة النبوية وحكم شريعتها وقال الطيبي هو حال من فاعل يجمع
اي متوغلين في السنة قال تعريضا بالحجاج في قوله هذا نوع تحقير للحجاج ولعل التغير في تعجيل الرواح ونحوه الحمس جمع احمس
وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم من الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم الى الحمساء وهي الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد
سوال جبير مع تقدم اسلامه على ذلك فانه اسلم عام الفتح بل عام خيبر اما لانه لم يبلغه في ذلك الوقت قوله تعالى ثم افيضوا من حيث
افاض الناس او لم يكن السوال تعجيبا عن الانكار والتعجب بل ارادوا به السوال عن حكمة المخالفة عما كانت الحمس عليه وكان ذكر الاسلام

وقعتها قبل الهجرة اى اولادهم واختيار ما على من لعومه وقيل المراد به والاهم وهو كنانة لان الصحيح ان قريشا هم اولاد
النضر بن كنانة عرفات موقف الحاج يوم عرفة وهى على اثنى عشر ميلا من مكة سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها
او لقول جبريل لابراهيم عليهما السلام لما اتم المناسك اعرفت قال عرفت او لانها مقدسة معظمة كانها عرفت اى طيبت
وهى اسم فى لفظ الجمع فلا يجمع وهى معرفة وان كانت جمعا لان الاماكن لا تزول فصارت كالشىء الواحد وكانت معروفة
لان التاء بمنزلة الياء والواو فى مسلمين ومسلمون جمع هى المزدلفة سميت بذلك لان آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف اليها
اى دنى منها او لانه يجمع فيها بين الصلاتين وذلك ان الحمس كانوا يترفعون على الناس ويتعظمون عليهم مسا وانهم فى
الموقف ويقولون نحن اهل الله وقطان حرمه فلا نخرج منه فيقفون بجمع وسائر الناس بعرفات الا ان عرفات وفى نسخة الا ما
بالوقوف بها لان الافاضة ومعناها التفرق انما يكون عن اجتماع تقدمه العنق بفتح المهملة والنون السير السريع وهو كقولهم
رجع القهقرى والتقدير سير العنق الفجوة الفرجة وما اتسع من الارض معنى نص تحرج اقصى ما عندها من السير وفيه
ان السكينة المامور بها انما هى من اجل الرفق بالناس بريد به دفع توهم ان المناسب النص حينها استحقاق اى الصلاة فى
فى هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك اى المزدلفة وتقدم الحديث فى الوضوء لفظ غيرها فى معنى الاستثناء المنقطع اى
يجمع لكن بهذا التفصيل بين المرور بالشعب وما بعده لا مطلق الشعب بكسر الشين الطريق بين جبلين وسبق الحديث
فى الوضوء الايضاع السير السريع وذكر لفظ اوضعوا الذكور فى القران وفسره باسرعوا المناسبة لفظ الايضاع وكذا
لفظ خلالها لمناسبة خلالكم كان ذلك تكثير اللفائدة فيه حديث اسامة السابق فى الوضوء لا ينافى هذا ما قال الفقهاء
من انه يؤخر سنة المغربين عنهما لانه اذ اسقى بعدها صدق انه لم يصل بعد كل واحدة منهما والمراد وصلاها بعدها بمهلة
لا فيه اثر الفريقة وعقبها العتمة وقت العشاء الاخرة العشاء بفتح العين طعام العشى ارى تقيم البرة اى اظن انه
امر رجلا بالاذان والاقامة وهذا هو المراد من الشك وهذه المسئلة مما اختلف فيه فقال النووى يسن للاولى ويقيم
لكل واحدة فيصليهما باذان واقامتين وقال اصحاب الرأى مثله وقال مالك يؤذن ويقيم لهما وقال احمد ايهما فعلت
اجزأك وقال سفيان يجمعهما باقامة واحدة اما تحويل المغرب فهو كونهما الى وقت العشاء الاخرة فهو تقديمه على الوقت
الظاهر طلوعه لكل احد كما هو العادة فى اداء الصلاة الى غير المعتاد وهو حال عدم ظهوره فلكل فمن قائل طلع الصبح ومن
لم يطلع وقد تحقق الطلوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالوحى او بغيره والمراد انه كان فى سائر الايام يصلى بعد الطلوع
وفى ذلك اليوم صلى حال الطلوع والغرض انه بالغ فى ذلك اليوم فى التبكير لارادة الاشتغال بالنسك المشعر الحرام
بفتح الميم وعليه الرواية وكسرها لغة قال الفيروزابادى هو بالمزدلفة وعليه بنا اليوم ووهم من ظنه جبلا بقرب ذلك
البنا انتهى وسمى مشعرا لانه معلم العبادة قوله ما بدا لهم بلا همزة اى ظهر لهم وخطر فى خواطرهم وارادوه يريد كون قومه عند المشعر الحرام
جائز فى بعضها ارخص وادل على الصحة اذ هو خير الغريزة والاولى فهو من الرخص الذى هو ضد العلاء اى فى جملة ضعفائهم
من النساء والصبيان وذلك لئلا يتأذوا بالازدحام هنتاه تقدم فى هذا الباب التغليس السير بغلس وهو ظلمة
اخر الليل اى ما نظن الا انا قد تقدمنا على الوقت المشروع الظعن بضمتين وبسكون العين جمع ظعينة وهى الهودج
فيه امرأة ام لا والمرأة ما دامت فى الهودج الثبط كثقل الضعيف والثقيل من الخيل واتفق العلماء على ان
الرمى قبل نصف الليل غير جائز وقال الشافعى جائز بعده وقال غيره لا يجوز قبل الفجر والحديث حجة عليهم اى قبل ان يزدحم
ويحطم بعضهم بعضا معنى مفروح به ما يفرح به وفى الحديث دلالة على ان الضعفاء يجوز لهم الدفع من مزدلفة قبل الفجر
واما الاقوياء فيجب عليهم المبيت بمزدلفة ومن تركه لزمه دم وقال طائفة انه سنة وقال عطاء ليس بركن ولا واجب
ولا سنة بل هو كسائر المنازل ولا فضيلة فيه ثم اختلفوا فى قدر المبيت الواجب فالصحيح عند الشافعى انه ساعة فى النصف
الثانى من الليل وعن مالك ثلث روايات كل الليل ومعظمه واقل زمان معنى قوله قبل ميقاتها تقديم صلاة الصبح
على وقت ظهوره للعامة وقد مر ما فيه قريبا ولا حجة للحنفية فى قول ابن مسعود ما رأيت الا صلاتين على منع الجمع بين الصلاتين
فى السفر لانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا عارضه منطوق قدمناه عليه وقد تظاهرت الاحاديث
بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع فى صلاتى الظهر والعصر بعرفات قوله فما ادرى قائله هو عبد الرحمن بن يزيد
لا عبد الله بن مسعود كما توهمه الكرمانى ثبير تقدم ذكره قريبا وهو منصرف لكنه بدون التنوين لانه منادى مفرد معرفة
وكانت العرب تقول اشرق ثبير كيما نغير اى لتشرق عليك الشمس كى ندفع ونفيض فخالفهم صلى الله عليه وسلم فافاض
قبل الطلوع الحديث مشعر بان نهاية التلبية الرمى ومذهب الجمهور انه يلبى حتى يبلغ الجمرة وقال احمد حتى يرمى الجمرة واجابوا

واجابوا عنه بان المراد حتى شرع فى الرمى جمعا بينه وبين الرواية فى الحديث السابق بلفظ حتى بلغ الجمرة الجزور تقدم
فى اخر الوضوء قوله اشترك وذلك لان البدنة والبقرة تجزى عن سبع شياه فاذا شارك غيره فى سبع احدهما اجزا
عنه وبقية الحديث تقدم فى هذا الباب قال الزمخشرى القانع الراضى بما عنده وبما يعطى من غير سؤال والمعتر المعترض
بالسؤال وقال غيره المعتر الذى يتعرض فى المسألة ولا يسأل قيل سمى العتيق لانه اول بيت وضع بالارض او اعتق
من الغرق او من الجبابرة او من الحبشة او لانه حر لم يملكه احد البدنة تقدم ذكرها فى اول الباب وفيه دليل على ركوب
البدنة المهداة قال الشافعى يركبها عند الحاجة وقال احمد بدونها وابو حنيفة لا يركبها الا عند الضرورة واوجب بعضهم
ركوبها لمطلق الامر ولمخالفة رسم الجاهلية فى اكرام البحيرة والسائبة ويلك كلمة يقال لمن يشرف على هلكة ويحك
وويحك يقال لمن ترقى ورحمة قال النووى معناه انه صلى الله عليه وسلم احرم بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة فصار قارنا
فى اخر امره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لانه ترفه باتحاد الميقات والاحرام والفعل جمعا بين الاحاديث
قال النووى هذا الاهلال محمول على التلبية فى اثناء الاحرام وليس المراد انه احرم فى اول امره بعمرة ثم احرم بحج لانه يؤدى
الى مخالفة الاحاديث الاخر ويؤيد هذا التأويل لفظ وتمتع الناس مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان اكثرهم احرموا
اولا بالحج مفردا وانما فسخوا الى العمرة اخرا وصاروا متمتعين اى بالتقصير وان كان الحلق افضل ليبقى له شعر يحلقه فى الحج
فان الحج فيه افضل منه فى العمرة عدم الوجدان اما لعدم الهدى واما لعدم ثمنه واما لكونه يباع باكثر من ثمن المثل قوله ايضا
هو فاعل فعل وفى بعضها وقع ههنا لفظ باب ليكون فاعل فعل ابن عمر والصحيح الاول جاء فى بعضها مسند وتقدم الحديث شرحا
فى هذا الباب الاشعار الاعلام وهو ان يخضب صفحة سنامها الايمن بحديدة حتى يتلطخ بالدم وهو سنة ولا ينظر الى ما فيه من الايلام
انه لا منع الا ما منعه الشرع ومن فوائده انها اذا اختلطت بغيرها تميزت واذا ضلت عرفت وان السارق ربما
ارتدع فتركها وانها قد تعطب فتنحر فاذا راى المساكين عليها العلامة اكلوها وان المساكين يتبعونها الى المنحر لينالوا منها
وان فيها تعظيم شعائر الشرع وحث الغير عليه الشفرة بفتح الشين السكين العظيم قوله حتى نحر هو غاية ليوم الى يحرم
اى الحرمة المنتهية الى النحر لم تكن وذلك لانه رد لكلام ابن عباس وهو كان مثبتا للحرمة الى النحر وابن عباس قال ذلك
قياسا للتوكيل فى امر الهدى على المباشرة قوله فقالت عمرة لا اعتبار للقياس فى مقابلة السنة الظاهرة اختلف العلماء
فى تقليد الغنم وعليه الجمهور وقال مالك لا يقلد قال القاضى عياض لعله لم يبلغه الحديث وقال النووى الاحاديث الكثيرة صريحة
فى الرد على من انكره واتفقوا على انها لا تشعر لضعفها عن الجرح ولانه يستتر بالصوف العهن الصوف والمصبوغ الوانا
راكبها اما حال لان اضافته لفظية فهو نكرة واما بدل من ضمير المفعول فى رايته الجلال جمع جل بالضم والفتح وهو ما تلبسه الدابة
لتصان به فايدة شق الجل موضع السنام اظهار الاشعار لئلا يستتر تحتها وفى الحديث استحباب التجليل وان يكون حسنا وعند العلماء
انه يختص بالابل وفيه انه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود الهدايا والضحايا كما هو ظاهر الحديث او الامر حقيقة فى الوجوب الحرورية
تقدم ذكرهم فى كتاب الحيض والحديث تقدم فى هذا الباب قال النووى هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذنهن
فى ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا تجوز الا باذنه قوله انسك اى عمرة بالحديث المذكور على ما هو الواقع لما جاء باذنه
ولا افصله اللام فى لفظ الحديث للعهد عن الذى بعده من باب نحر البدن قائمة وذكر فى هذا الباب مختصرا عنه قياما مصدر
بمعنى قائمة وهو حال مقدرة او ابعثها اقيمها وعامله محذوف نحو انحرها ومعنى مقيدة معقولة ويستحب ان تكون معقولة اليسرى
قائمة على ما بقى من قوائمها الاخر وقال ابو حنيفة يستوى نحرها قائمة وباركة فى الفضيلة وقال عطاء باركة افضل واما البقر والغنم
فيستحب ان يضجع على جنبها الايسر ويترك رجلها اليمنى ويشد قوائمها الثلاث الجزار بن اى ثم رأى القصاب الذى ينحر
الابل الجزارة بضم الجيم اجرة الجزار وبكسرها عمل الجزارة والمعنى لا يعطى فى اجرته منها شيئا اراد بقوله زرت طواف
الزيارة قلت على وزن زمت من الفلاية بالكسر وهى تنظيف الراس من القمل انما قال وارحم المقصرين ايضا وسمى مثله
بالعطف التلقينى وفيه تفضيل الحلق على التقصير اذ هو ابلغ فى العبادة وادل على صدق النية فى ذلك ودل المقصر يبقى
على نفسه الشعر الذى هو زينة والحاج مامور بتركها بل هو اشعث اغبر وفى التقييد بالتقصير ثم مذهب الشافعى ان الحلق والتقصير
نسك وركن من اركان الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما الا به خلافا للحنفية واقل ما يجزى عند الشافعى حلق او تقصير ثلاث شعرات
وعند ابى حنيفة ربع الراس وعند ابى يوسف نصفه وعند احمد اكثره وعند مالك فى رواية كله وعليه راسه يلزمه حلقه عند الجمهور
والصحيح من مذهب الشافعى استحبابه معنى زر نطوف بالبيت ايام التشريق معنى ما تمت طاف طواف الافاضة وتقدم الحديث
مشروحا فى هذا الباب قال النووى افعال يوم النحر اربعة رمى العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواف وترتيبها كذا سنة

فلو قدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه او لفظ لا حرج معناه ولا شيء عليك مطلقا خلافا لبعض التابعين حيث قالوا لزمه
دم متناولين بان المراد منه لا اثم عليك اى من شيء من الامور التي هي وظائف يوم النحر للحاج لفظ لهن اما متعلق
بقال اى قال لاجل هذه الافعال كلهن افعل ولا حرج او محذوف نحو يوم النحر لهن او بلا حرج اى لا حرج لاجلهن عليك
من هذا الموقف او بعد حياته وتقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم رجل هو بالرفع لا غير عطفا على عبد الرحمن والحديث
تقدم في كتاب العلم ايضا اختلف في الحج الاكبر فقيل يوم عرفة وقيل يوم النحر وقيل المراد الحج اذ هو الاكبر والعمرة الحج الاصغر
وقيل المراد بالحج الذي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتفاقه وعن الحسن يسمى به لاجتماع المسلمين والمشركين فيه
وموافقته الاعياد واهل الكتاب حديث السقاية تقدم في هذا الباب اى رمى جمرة العقبة فانه لم يشرع فيه غيرها بالاجماع
تحين تفعل من الحين وهو الزمان اى تراقب الوقت وذلك في غير يوم النحر خص سورة البقرة من بين سور القران لان معظم
احكام المناسك فيها خصوصا ما يتعلق بوقت الرمي وهو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال النووي يستحب كون
الرمي من بطن الوادي وان يجعل مكة عن يساره انما هو في رمي النحر واما رمي باقي الجمرات في ايام التشريق فيستحب من فوقها الجمرة
الكبرى هي جمرة العقبة معنى يسهل ينزل الى السهل من بطن الوادي الجمرة الدنيا بضم الدال وروي بكسرها هي التي الى مسجد
الخيف وهي اقرب الجمرات من منى وابعدها من مكة جمرة ذات العقبة هي جمرة العقبة يريد ان طواف الوداع واجب
الا على الحائض اى اواه حاضت فلا تحتبس لانها اتت بالفرض الذي هو ركن الحج هي ليلة اليوم الذي ينفر الناس فيه من منى
وهو بعد يوم القر بفتح القاف الغرض من السؤال انك ما كنت متمتعة فلما قالت لها رداه مسرورا بالعمرة وتقدم
الحديث مشروحا في غير موطن معناه هيج اهل لخروجه راجعا الى المدينة قال الخطابي التحصيب هو انه اذا نفر من منى
الى مكة للتوديع ان يقيم بالمحصب حتى يهجع به ساعة ثم يدخل مكة وليس شيء في ليس نسك بل هو منزل نزله صلى الله عليه وسلم
للاستراحة يهجع من الهجوع وهو النوم ليلا موسم الحج مجتمعه وهو مشتق من السمة اى العلامة ذو المجاز سوق كانت لهم
على فرسخ من عرفة بناحية كبكب وعكاظ تقدم في كتاب الصلاة قوله في مواسم الحج هو كلام الراوي ذكره تفسيرا للآية
الادلاج تقدم في كتاب الايمان الموعد مصدر ميمي بمعنى الموعود والمكان مقدرا والوعد الذي في ضمن اسم المكان هو بمعنى
الموعود اى العمرة قرينة الحجة في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله والاتمام واجب فكذا الشروع فيهما لانه مقدمته ومقدمة الواجب
واجب الحج المبرور مر ذكره في كتاب الايمان اى لا يختص لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة
سمى صلاة الضحى بدعة وقد ثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها في بيت ام هانئ فاما لانها لم تكن ثابتة عنده واراد
انها من البدع المستحسنة او اراد ان اظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا نفس تلك الصلاة الاستنان الاستياك
وتقدم معنى الوضوء قال النووي انكار عائشة على ابن عمر وسكوته حين انكرت يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك ولهذا
سكت عن مراجعتها الكلام حنين بالتنوين منصرفا موضع بين الطائف ومكة ولفظ اراه معترض بين المضاف والمضاف اليه
ثم العمرة الرابعة داخلة في الحج لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اما متمتع او قارن او مفرد والافضل من انواع الافراد لا بد فيه من العمرة
في تلك السنة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا يترك الافضل ثبوت النون في يحجين مع ان ناصبه كثير مستعمل كقوله
تعالى الا ان يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح على قراءة من قرأ بسكون الواو ومن يعفو كقوله ان يتم الرضاعة
بالرفع على قراءة مجاهد الناضح البعير الذي يستقى عليه اى كثواب حجة والقرينة الاجماع على عدم قيام العمرة مقام الحج
وللزمان مدخل في ثواب الاعمال ولا تناهي في رمضان اشرف وافضل الاعمال احمزها ولا بد من مراعاة الجنسية فثواب عمرة في رمضان
كثواب حجة نفلية ونافلة كنافلة اى محلين ذا القعدة مستقبلين لهلال ذي الحجة الاشارة الى الفعل وهي القران او العمرة
في اشهر الحج او فسخ الحج الى العمرة في هذا دليل على انها كانت مفردة وان الدم واجب على القارن والمتمتع وقد ثبت في صحيح مسلم
صريحا انها كانت قارنة فيؤول هذا بان المراد دم محظورات الاحرام ونحوه وان هذه العمرة كانت لموافقة سائر امهات المؤمنين
في تحصيل عمرة مستقلة لنفسها اى يرجع الناس بحج وعمرة وارجع انا بحجة النصب التعب وهو اما تنويع في كلامه صلى الله تعالى عليه
او شك من الراوي اى الثواب في العبادة يكثر بكثرة النصب والنفقة والمراد النصب الذي لا يذمه الشرع منها حرم الحج بضم الحاء
والراء اى الحالات والاماكن والاوقات التي للحج وروي بفتح الراء اى محرمات الحج قوله ورطاف عطف من باب عطف الخاص على العام
لان الناس اعم من المطيعين كالذي يسافر من مكة ولا يجب عليه طواف الوداع كالحائض او هو صفة للناس ويجوز توسط
العاطفة بين الصفة والموصوف لتاكيد لصوقها بالموصوف نحو مررت بزيد وصاحبك اذا اردت بالصاحب زيدا
البكر بالفتح وبضم لغة ولد الناقة او الفتي منها او الثني الى ان يجذع او ابن المخاض الى ان يثني او ابن اللبون والذي لم يبزل

ويجمع على ابكر وبكراه وبكارة بالفتح والكسر وتقدم الحديث مشروحا في هذا الباب وكذا الذي بعده البيت القصر والقصب
الدر المجوف والصخب الصياح والنصب التعب اى ليس فيه شيء من الآفات التي تعتري اهل الدنيا فيها والاحاديث التي بعده تقدمت مشروحة
في هذا الباب القفول الرجوع ومنه سميت القافلة تفاؤلا برجوعها معنى آيبون راجعون الى الله وفيه ايهام معنى الرجوع الى الوطن
قوله لربنا اما خاص بقوله ساجدون او عام لسائر الصفات على سبيل التنازع والمبتدأ محذوف اى نحن الاحزاب الطوائف المجتمعة
على حرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الخندق اى هزمهم الله بلا مقاتلة قال الخطابي هو تصغير غلمة وكان القياس
عليه لكنهم ردوه الى افيعلة فقالوا اغيلمة كما قالوا اصيبية في تصغير صبية الطروق الاتيان بالليل والنهي فيه تنزيه لا للتحريم اى كره
لمن طال سفره ان يقدم على امرأته ليلا بغتة وذلك لئلا يكون لحين يتطلب عثراتها او يريد كشف استارها الدوحات جمع دوحة
وهي الشجرة العظيمة وفي بعضها الدرجات بالراء والجيم اى طرقها المرتفعة وتعني وضع الشرع وتقدم قريبا الجدران جمع جدر
وهو جمع جدار عبد بلفظ المجهول من التعبير وهو التعنيف يقال تعبره الامر لا بالامر تعريف العذاب للعهد والمراد به
ما يحصل للبدن بسبب التعب ونونه وذكر النوم والطعام والشراب والجنس قال الخطابي يريد انه يمنع الطعام في الوقت
الذي يستوفيه فيه لعشائه وغدائه والنوم كذلك يمنعه ايضا في وقته ويستوفي القدر الذي يحتاج اليه النهمة الحاجة وبلوغ الهمة
والشهوة في الشيء والمراد منها هنا الحاجة التي قصدها وفيه الترغيب في الاقامة وترك الاكثار من السفر لئلا تفوته الجماعات
والجمع والحقوق الواجبة للاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة وحديث ابن عمر الذي بعده تقدم في تقصير الصلاة
يريد ان الاحصار لا يختص بمنع العدو فقط وقال ابو حنيفة كل منع من العدو او مرض وغيرهما فهو احصار وقال مالك والشافعي انه منع
العدو وحده قوله ان شاء الله تبرك وتعليق لانه كان جازما بالاحرام بقرينة اشهدكم ويحتمل ان يكون متعلقا بما قبله ويكون هذا
شرطا والجزاء تطلق وتقدم الحديث مرارا المراد بحبسوا الوقوف بعرفة قال النووي قال مالك لا هدي على المحصر ودليلنا
الحديث حيث نقل فيه حكم وسبب فالسبب الحصر والحكم النحر فاقتضى الظاهر تعلق الحكم بذلك السبب اراد ما تلذذ بالجماع
قوله لا يرجع اى لا يقضي وهذا في النفل اذ الفريضة باقية في ذمته كما كانت وعليه ان يرجع لاجلها في سنة اخرى قوله لا يعودوا لا
زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد هذه الجملة يحتمل ان تكون من تتمة كلام مالك وان تكون كلام البخاري وغرضه الرد على من قال
لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما الزموا بنحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجابوا بان الحديبية من الحرم
فرد والرد عليهم والحديبية تقدم ذكرها في الوضوء قسيم الكلمة التفصيلية مقدر تقديره واما النسك فاما شاة
واما الصدقة فهي اطعام ستة مساكين الهوام جمع هامة وهي الدبيب كالقمل ونحوه مما يكون في الشعر والبدن الفرق تقدم
في الغسل مقصوده انه من باب خصوص السبب وعموم اللفظ التلفيق بينه وبين ايجاب الفرق في الحديث قبله ظاهر
على مذهب الشافعي رحمه الله اذ عنده الصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث وثلاثة اصوع ستة عشر رطلا وهو الفرق
الرفث الجماع وتقدم الحديث مشروحا في اول الباب اى لا يذبح المحرم حمار الصيد القوام بالفتح العدل بين الشيئين
وبالكسر ما يقام به الشيء يريد به قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واختاره لمناسبة لفظ او عدل تجاوزه اى تعداه الى الميقات
بغير احرام وهو غير جائز اما بان المواقيت لم تكن وقتت بعد او انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه لكشف حال عدو للمسلمين بجهة
الساحل وانه لم يكن خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة بل بعثه اهلها بعد ذلك اليه ليعلم ان بعض
العرب يقصد الاغارة على المدينة اى متشوفا اليه وناظرا اليه وانما كان ضحكهم تعجبا من عروض الصيد مع عدم تعرضهم له
معنى انبه جعلته تابعا لم يتحرك اى نصير مقطوعين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قد سبقنا بمسافة كثيرة هو ارفع
الفرس مشددا ومخففا اى كلفته السير والشأو بالمعجمة وسكون الهمزة وبالواو مقدار عدوه اى ركضته شديدا تارة وسيره
بسهولة اخرى غفار تقدم في الصلاة تعهن مثلثة الاول مكسورة الهاء موضع بالحجاز على ثلاثة اميال من السقيا
وهي بالضم موضع بالمدينة ودار الصفراء والمعنى تركته بتعهن وعزمه ان يقيل بالسقيا معنى فاضلة فضلة وفيه ان لحم الصيد
مباح لعمومهم اذا لم يصد لهم عيقة بفتح المهملة وسكون التحتية وبالقاف موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد معنى انظرهم
انتظرهم وتقدم مثله في الصلاة القاحة موضع بقرب المدينة الاغذ هو النشاط … قوله ابا قتادة
بالنصب وفي بعضها ابو قتادة فهو مبتدأ وخبره لم يحرم والا بمعنى لكن او هو على مذهب من جوز ان يقال قال علي بن ابو طالب
هذا بين ان المراد بالحمار في سائر الروايات الاتان الابواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة
وعنده بلد ينسب اليه ودان قرية قرب الابواء رده قال القاضي عياض رواية المحدثين فيه بفتح الدال وقال المحققون
انه غلط والصواب ضمها حرم بضمتين جمع الحرام اى محرمون ولام التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر اى لا نرده لعلة من العلل

الا انا محرم ثم تقريره لا كل صيدا الى فيه ذاته ورده لهذا لان ذاك كان صيدا بو حاد هو حلال للمحرم مالم يصد لاجله او بدلالته وهذا
محمي فلا يصح تملكه اصلا قيل المراد بالغراب الابقع الذي وهو الذي في ظهره وبطنه بياض والحداة كعنبة الطائر المعروف العقور
الجارح واختلف فيه فقيل هو هذا الكلب المعروف وقيل كل مفترس من السباع يسمى كلبا عقورا كالنمر والذئب وتسميتها والكوكب
فويسق لان اصل الفسق في كلامهم الخروج وهي فواسق لخروجها بالاذية والافساد عن طريق معظم الدواب قال التيمي
الرطب عبارة عن الغض الطري كان معناه قبل ان يجف ريقه بها وشركم منصوب بانه مفعول ثان للفعل المجهول اراد اسلمها
منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها الوزغ سام ابرص سمي به لخفته وسرعة حركته قيل انه كان ينفخ في نار ابراهيم
عليه السلام لتلتهب وفويسق تصغير فاسق وهو تصغير تحقير وهوان ومقتضاه الذم له البعوث الجيوش وتقدم مع شرح نحوه
في كتاب العلم ما استفهامية يستفهم بها عن مضمون الجملة التي بعدها اي ما الوضر من الفظاء يتعرض له هذا محتاج الى تاويل اذ الهجرة
من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة فاول العلماء بان معناه لا هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزة
له صلى الله تعالى عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة اي لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك
كالجهاد ونية الخير في لقاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه اي اذا دعاكم الامام الى الخروج الى العدو فاخرجوا اليه وباقي الحديث
مر في كتاب العلم لحي بفتح اللام وسكون المهملة وفتح التحتية بصيغة التثنية وجاء في بعضها بصيغة المفرد وجمل بفتح الميم والجيم اسم
موضع بين الحرمين القفاز كرمان شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسها المراة للبرد او ضرب من حلي اليدين والرجلين والحديث
مر في اول كتاب العلم وحديث ابن عباس الذي بعده مر في الجنائز القرنان هما خشبتا البئر الذي على راس البير يوضع خشب البكرة
عليها قولها فطار اي خفة قوله فليلبس خفين اي مقطوعين الاسفل والمطلق محمول على المقيد قالوا في توجيه وقوع لفظ
المحرم هنا بانه مرفوع على انه فاعل فليلبس وفي بعضها للمحرم باللام الجارة التي للتبيين اي هذا الحكم للمحرم وهي كاللام في هيت لك
قوله وان لم يجد نعلين مفهومه انه اذا وجد نعليه لا يلبس مع لبس احد خفين كما انه لا يجوز غسل احد الرجلين ومسح الاخر
اي لم يقل احد غيره بوجوب الفدية عليه قال النووي لعله اراد انه ان كان محرما فلا يكون مخالفا للجماعة قراب السيف جفنه وهو
وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته اي من يتكرر دخوله كالحشاشين والسقايين ونحوهم المغفر كمنبر زرد من الدرع يلبس تحت
القلنسوة او حلق يتقنع بها المتسلح وموضع التمسك به في الحديث دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر اذ لو كان محرما لكشفه
هذا الرجل هو ابو برزة الاسلمي ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة اسمه عبد الله او عبد العزى وانما امر بقتله لانه ارتد عن الاسلام
وكان يهجو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويسبه وكان له قينتان يغنيان بهجاء المسلمين وقد قتل مسلما كان يخدمه وقاتل ابن خطل
ابو سعيد بن حريث بضم المهملة وفتح الواو وبالمثلثة وجاز قتله متعلقا باستار الكعبة مع ثبوت من دخل المسجد فهو امن لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم خصصه وفي الحديث جواز اقامة الحد والقصاص بحرم مكة ومنعه ابو حنيفة وتاول الحديث بانه قتله
في الساعة التي ابيحت له واجاب اصحابنا بانها انما ابيحت ساعة الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن خطل بعد ذلك بعد
بعد نزع المغفر الثنية من الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل معنى ابطال حد بعد لانه
نزعها وقال الفضائل ولا مدخل لهذا في هذا الباب بل هو من الحديث فذكر تبعا والحديث تقدم مرارا معنى انفقته قتلته
في مكانه وتقدم الحديث في الجنائز معناه اقضوا حق الله فالمراد بوفاته من غيره قال ابن بطال خاطب المراة بخطاب
دخل فيه الرجال والنساء وهو لفظ اقضوا الله لانه يصح للمذكر والمؤنث انتهى وفيه جواز القياس وان الحج الواجب كالدين
الواجب يقضى وان لم يوص به خثعم قبيلة وتقدم الحديث اول الباب ناهزت معناه قاربت والحلم بضم اللام وسكونها
البلوغ وتقدم الحديث في كتاب العلم ونحوه الثقل محركة متاع المسافر وحشمه في قوله قوموا معا تقديم الاهم من الامور
المتعارضة وقد رجح الحج على الغزو لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها ام سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
وتقدم حديثها في هذا الباب وحديث ابي سعيد الذي بعده في كتاب الصلاة يهادى بلفظ المجهول المهاداة ان يمشي جنبا
معتمدا عليهما امره بترك النذر والوفاء واجب لما راى من عجزه عنه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل المدينة باب حرم المدينة انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع
شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعنه قال قدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم المدينة فامر ببناء المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فامر بقبور المشركين
فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرم
ما بين لابتي المدينة على لساني قال واتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بني حارثة فقال اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت

فقال بل انتم فيه

فقال بل انتم فيه علي قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرم ما بين
عاير الى كذا من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة
المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير اذن مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال ابو عبد الله عدل فداء ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد باب
المدينة طابة ابو حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة باب لابتي المدينة
ابو هريرة انه كان يقول لو رايت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين لابتيها حرام
باب من رغب عن المدينة ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت
لا يغشاها الا العواف يريد عوافي السباع والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا
حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفتح اليمن
فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون باب الايمان يارز الى المدينة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها باب اثم من كاد اهل المدينة سعد قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء باب اطام المدينة اسامة قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من اطام
المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر باب لا يدخل الدجال المدينة ابو بكرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب
ملكان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب
الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ابو سعيد الخدري
قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم
عليه ان يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال
اقتله فلا يسلط عليه جابر جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال اقلني
فابى ثلاث مرار فقال المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها زيد بن ثابت قال لما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى احد رجع ناس من اصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
ما جعلت بمكة من البركة انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان
على دابة حركها من حبها باب كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة انس قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد
فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة وقال يا بني سلمة الا تحتسبون اثاركم فاقاموا ابو هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه
مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء
ثم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت
وقدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا عمر قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك باب شرح غريب فضائل المدينة قوله من كذا الى كذا الكناية عما صرح به في غيره وهو من عير
الى ثور وكانه لم يصح عنده ان بالمدينة جبلا او موضعا يسمى بثور محدث جاءت الرواية فيه معروفا ومجهولا اي لا يعمل فيها عمل مخالف

فكتاب والسنة اللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة نخرة سود وللمدينة حرتان يكتنفانها شرقا وغربا وقيل المراد به انه حرم
المدينة ولابتيها جميعا بنو حارثة بالمثلثة قبيلة من الانصار ظن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم خارجون من الحرم فلما راى
مواضعهم راهم داخلين فيه فقال بل انتم فيه المراد بشي مكتوب اذ لم يكن السنن في ذلك الوقت مكتوبة في الكتب مدونة في الدواوين
ولا منافاة بين ما هنا وكتاب العلم من ان في الصحيفة العقل وفكاك الاسير لجواز كون الكل فيها عاير بالمهملة والالف والتحتية
والراجيل بالمدينة وفي بعضها عير بدون الالف قال القاضي هي من اكثر رواة البخاري ذكروا عيرا واما ثور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا
ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطاء اذ ليس بالمدينة موضع يسمى ثورا وانما ذلك هو في مكة وقال بعضهم
الصحيح بدله احدا اي حرم ما بين عير واحد وقال الطيبي المراد ان حرم المدينة قدر ما بين عير وثور في حرم مكة بتقدير حذف المضاف وقال
الغير وراء ذي ثور جبل بالمدينة وافاق لي ابو عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف والصواب الى احد اذ ثورا
انما هو بمكة فغير جيد لما اخبرني الشجاع البعلي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري ان احدا جانحا الى ورائه جبلا صغيرا
يقال له ثور وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الارض فكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف الدين
المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف
لفظا وهي تقدم في كتاب العلم والحديث قال الخطابي يروى بفتح الدال اي الرأي المحدث في امر الدين والسنة وبكسرها اي صاحبه الذي
احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين او بدل سنة وقال التيمي يعني من ظلم فيها او اعان ظالما المراد بالصرف الفريضة والعدل
النافلة وقال الحسن بعكسه وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل الفدية قالوا معناه لا تقبل قبول رضا وان قبلت قبول جزاء
وقالوا المراد باللعنة هاهنا البعد عن رحمة الله تعالى وعن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد منها كل الابعاد اولا واخرا
او فيه وعيد شديد واستدلوا بهذا على انه من الكبائر الذمة العهد والامان والمعنى ان امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس
واحدة فاذا امن احدهم حربيا فهو امن لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ويتعرض له وللامان شروط مذكورة في كتب الفقه
وفيه ان امان العبد والمرأة جائز الاخفار نقض العهد والذمام يقال اخفرت فلانا اذا انقضت عهده وزمامه والهمزة فيه
للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه معناه اتخذهم اولياء قال الخطابي لم يجعل اذن الموالي شرطا
في ادعاء النسب او ولاء ليس هو منه واليه وانما ذكر الاذن في هذا تاكيدا للتحريم لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وحالوا
بينه وبين ما يفعل من ذلك اي امرت بالهجرة اليها والنزول بها قال التيمي معنى الاكل انها مركز جيوش الاسلام في اول
الامر فمنها فتحت البلاد وغنمت اموالها وان اكلها يكون من القرى المفتتحة واليها تساق غنائمها اي الناس يقولون يثرب
وكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسمى يثرب لان هذه الكلمة تنبئ عن التثريب الذي هو التعيير فاحب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقال لها المدينة وفيه انها هي المدينة الكاملة المستحقة لهذا الاسم على الاطلاق كالبيت
للكعبة واما تسميتها في القران بيثرب فانما هو حكاية قول المنافقين المراد بالناس شرارهم الذي يخبث منهم بقرينة
التشبيه بخبث الحديد والكير زق ينفخ فيه الحداد واما المبنى بالطين فكور وخبث الحديد مفتوح المعجمة والباء دردي
بعضها وسكون الباء وسخه وقذره الذي تخرجه النار منه تبوك تقدم في طابة اسم من اسماء المدينة النبوية وكذا
طيبة والطيبة والمطيبة بالتشديد فيهما الذعر بالمعجمة المفتوحة وبالمهملة الساكنة التخويف والتنفير قال الشافعي يحرم صيد
المدينة وقطع شجرها لكن لا جزاء ولا ضمان فيه فهو حرم كمكة في الحرمة فقط واباح ابو حنيفة قوله خير ما كانت يعني عامرة كما
كانت اي لا يسكنها الا العوافي جمع العافية وهي كل طالب رزق من انسان او طائر والمراد منها هنا السباع والطيور
كما في الحديث معنى يحشران يساقان ويجليان من الوطن ومزينة وجهينة قبيلتان من مضر النعق الصياح يقال نعق بغنمه اذا صاح
بها وزجرها والضمير في يجدانها عائد الى المدينة او اهلها اي يجدان المدينة ذات وحوش او يجدان اهلها وحوشا وقال بعضهم الضمير
عائد الى الغنم وانها تصير وحوشا اما بانقلاب ذواتها واما بان تتوحش وتنفر من اصواتهما ثنية الوداع بالمدينة سميت بها
لان من سافر الى مكة كان يودع ثم ويشيع اليها وهذا الذي ذكر في الحديث سيقع في اخر الزمان عند قرب قيام الساعة وقال
القاضي عياض هذا جرى في العصر الاول وانقضى قوله وسياق الحديث يأباه قوله يبسون هو من البس بمعنى السوق
او زجر الابل ببس بس بكسر الباء وفتحها المدينة خير لهم لانها حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومهبط الوحي ومنزل البركات ولفظة
لو جوابها محذوف ودل عليه ما قبلها اي لو كانوا من اهل العلم لعرفوا ذلك ولما فارقوا المدينة وان كانت يعني ليت فلا جواب لها
وعلى التقديرين ففيه تجهيل لمن فارقها لتفويته على نفسه خيرا عظيما وفي الحديث معجزات له صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اخبر بفتح
هذه الاقاليم وان الناس يتحولون اليها من المدينة وانها تفتح على هذا الترتيب وقد وجد ذلك كله يقال ارز يارز بكسر الراء

اروزا انقبض وتجمع وثبت فهو آرز وارز وارز وحية لاوذت بحجرها ورجعت اليه وثبتت في مكانها يقال ماع الشيء اذا ماع يميع
اذا جرى على وجه الارض منبسطا في جهته والمعنى من اراد اهلها بسوء لا يمهل بل يذهب سريعا كما في مسلم بن عقبة فانه هلك عقب
منصرفه منها وكذا مرسله يزيد بن معوية هلك اثر ذلك وغيرهما ممن فعل كفعلهما وقيل المراد كادها اغتيالا لا ولم يتم فيه خيفة
من اهلها لا يتم له ذلك الاطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح الخلال جمع الخلل وهو
الفرجة بين الشيئين مواقع القطر متساقطة ووجه التشبيه العموم والكثرة المسيح الدجال تقدم في اواخر كتاب الصلاة
والرعب الخوف وفيه مبالغة لان خوفه اذا لم يدخل فهو بالطريق الاولى الانقاب جمع نقب والمراد به طرق المدينة
وفجاجها الطاعون الوباء وجمعه طواعين وهذه جملة مستانفة مبينة لموجب استقرار الملائكة على الانقاب قوله الا مكة
هو مستثنى من المستثنى منه لا من بلد السباخ جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت اي الرجل قيل هو الخضر عليه السلام وقيل المهدي الفاء في
للعطف لا اما الهوى ومعهد قوم من اهل الشقاوة واما اعم منهم وقالوه خوفا منه لا تصديقا او قصدوا به عدم الشك في كفره وكونه دجالا
البصيرة حقيقة في القلب والفطنة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بان علامة الدجال انه يحيي المقتول فزاد بصيرة
بحصول تلك العلامة وفي بعضها اشد مني بصيرة اليوم فالمفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار ذلك
اليوم ومفضل عليه باعتبار غيره اي لا يقدر على قتله بان يجعل الله تعالى بدنه كالنحاس ولا يجري عليه السيف وبامراره نحوه وفي بعضها
فلا اسلط عليه بالهمزة الانكارية مقدرة قبل لفظ اقتله فكانه ينكر ارادة القتل وعدم تسلطه عليه وفي بعضها الهمزة ظاهرة تقيلني
بيعتي اقالة من البيعة على الاسلام ولفظ ثلاث متعلق بيقال واتى فهو من باب تنازع العاملين فيه قوله تنصع طيبها هو من النصوع
بالمهملتين اي الخلوص والناصع الخالص من كل شيء وطيبها فاعل ومن تنصيع وطيبها مفعول وفي بعضها بالموحدة مع المهملتين
من البضع وهو القطع ومع المعجمة ثم المهملتين بضعت الحم اي قطعته اللوم في الرجال المعهد عن شرارهم واخباثهم والمقصود
من النفي الاظهار والتمييز بقرينة المشبه به الضعف تقدم في كتاب الايمان البركة كثرة الخير والمراد البركة الدنيوية
بدليل قوله في الحديث الاخر بعد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وحديث انس الذي بعده تقدم في كتاب الحج وكذا حديث
الذي في الباب بعده تقدم في كتاب الصلاة وحديث ابي هريرة الذي بعده مقدم في التهجد معنى مصبح يقال اصبحك الله
بالخير او انه الله صباحك والموت ادنى من شراك نعله الشراك بالكسر سير النعل اقلع بلفظ المعروف من الاقلاع
وهو الكف عن الشيء وفي بعضها بلفظ المجهول العقيرة صوت المغني والباكي والقارئ الجليل الثمام والاذخر
واحده جليلة والثمام نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة كان به
سوق في الجاهلية ثم شامة بالمعجمة والميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بمكة وقال الخطابي كنت احسب انهما
عينان وقال العيني وزاد بان شامة جبل بمكة تصحيف من المتقدمين والقلوب شابه بالباء وبالميم وقع في كتب كثيرة
جميعا يريد اللهم بعدهم من رحمتك كما ابعدونا من مكة واتوا بالحكة الطاعون او كل مرض عام قد تقدم ذكر الصاع
والمد في كتاب الوضوء والظاهر ان المراد البركة في نفس الكيل بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها وقيل يحتمل
ان ترجع البركة الى المتصرف بها في التجارة وارباحها او الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او في الكيل بها لاتساع
عيشهم عند الفتوح حيث كثر الحمل الى المدينة وزاد مدهم وصار هاشميا مثل مد الرسول مرتين او مرة ونصفا وفيه
اجابة دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم الجحفة تقدم ذكرها في كتاب العلم وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه دليل
من دلائل النبوة اذ لا يشرب احد من مائها الا صار محموما قال الاصمعي لم يولد احد بغدير خم وهو من الجحفة فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول
منها بطحان تقدم في الصلاة وكذا نجل الاجن الماء المتغير الطعم واللون قد استجيب لعمر رضي الله تعالى عنه وحصل له ثواب الشهادة
لانه قتل مظلوما **كتاب الصيام** بسم الله الرحمن الرحيم **باب** وجوب صوم رمضان
وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون طلحة بن عبيد الله
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات
الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض
الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشرائع الاسلام فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص
مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق ابن عمر قال صام النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه عائشة
ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطره باب فضل الصوم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها باب
الصوم كفارة حذيفة قال قال عمر من يحفظ حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة
الرجل في اهله وماله وجاره يكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس اسال عن ذه انما اسال عن التي تموج كما يموج البحر
قال وان دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح او يكسر قال يكسر قال ذلك اجدر ان لا يغلق الى يوم القيمة فقلنا لمسروق
سله اكان عمر يعلم من الباب فساله فقال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة باب الريان للصائمين سهل عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق
فلم يدخل منه احد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة
يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان
من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله
ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم باب
هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن راى كله واسعا وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا
رمضان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم
عليكم فاقدروا له وفي رواية لهلال رمضان باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية وقالت عائشة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يبعثون على نياتهم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب اجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان
ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام
وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة
باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه باب هل يقول اني صائم اذا شتم ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم
صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه باب الصوم
لمن خاف على نفسه العزوبة علقمة قال بينا انا امشي مع عبد الله فقال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك
فقد عصى ابا القسم صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون
ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة
فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا
وخنس الابهام في الثالثة ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال قال ابو القسم صلى الله تعالى عليه وسلم
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راح فقيل له انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر
يكون تسعة وعشرين يوما انس قال آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة
تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين باب شهرا عيد
لا ينقصان ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة باب قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر
هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين ابو هريرة ان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك
اليوم باب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ما كتب الله لكم البراء قال كان اصحاب محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس
بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال لها اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك
وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امراته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل باب قول الله عز وجل وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فيه البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدي
بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي
فجعلت انظر من الليل فلا يتبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك
سواد الليل وبياض النهار سهل بن سعد قال لما انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين
له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال
ابن عمر والقسم بن محمد عن عائشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن
ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القسم ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا باب تاخير السحور سهل بن سعد
قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون سرعتي ان ادرك السجود مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب قدر كم بين السحور وصلاة
الفجر انس عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة قلت
كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين اية باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
واصلوا ولم يذكروا السحور عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك
تواصل قال لست كهيئتكم اني اظل اطعم واسقى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسحروا فان في السحور
بركة باب اذا نوى بالنهار صوما وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم
يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله تعالى عنهم سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا
ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم ومن لم ياكل فلا ياكل باب الصائم يصبح جنبا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة وام سلمة اخبرتاه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدركه الفجر
وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقسم بالله لتقرعن بها ابا هريرة ومروان يومئذ
على المدينة قال ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا ان نجتمع بذي الحليفة وكانت لابي هريرة هنالك ارض فقال عبد الرحمن
لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولولا مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عائشة وام سلمة فقال كذلك حدثني الفضل
بن عباس وهو اعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يامر بالفطر والاول اسند
باب المباشرة للصائم وقالت عائشة يحرم عليه فرجها عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل ويباشر
وهو صائم وكان املككم لاربه قال ابن عباس مارب حاجة وقال طاوس غير اولي الاربة الاحمق لا حاجة له في النساء وقال جابر
بن زيد ان نظر فامنى يتم صومه عائشة قالت ان كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليقبل بعض ازواجه وهو صائم ثم ضحكت
زينب بنت ام سلمة عن امها قالت بينا انا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب
حيضتي فقال ما لك انفست قلت نعم فدخلت معه في الخميلة وكانت هي ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغتسلان من اناء
واحد وكان يقبلها وهو صائم باب اغتسال الصائم وبل ابن عمر ثوبا فالقاه عليه وهو صائم وقال ابن عباس لا باس
ان يتطعم القدر او الشيء وقال الحسن لا باس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود اذا كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا
وقال انس ان لي ابزن اتقحم فيه وانا صائم وقال ابن عمر يستاك اول النهار وآخره ولا يبلع ريقه وقال عطاء ان ازدرد ريقه
لا اقول يفطر وقال ابن سيرين لا باس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضمض به ولم ير انس والحسن
وابراهيم بالكحل للصائم باسا عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم ابو بكر
عبد الرحمن قال كنت انا وابي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة قالت اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا وقال عطاء ان استنثر فدخل الماء في حلقه لا باس لم يملك وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نسي فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله تعالى وسقاه باب السواك الرطب واليابس للصائم ويذكر عن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا احصي او اعد وقالت عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة يبتلع ريقه وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويروى نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يخص الصائم وغيره حمران قال رايت عثمان توضا فافرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضا فليستنشق بمنخره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال الحسن لا باس بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتحل وقال عطاء ان تمضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضره ان لم يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن ينهى عنه باب اذا جامع في رمضان ويذكر عن ابي هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وبه قال ابن مسعود وقال سعيد ابن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد يقضي يوما مكانه عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه احترق فقال ما لك قال اصبت اهلي في رمضان فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال اين المحترق قال انا قال تصدق بهذا باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ابو هريرة قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا فمكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال اين السائل فقال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك باب المجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا محاويج ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الاخر وقع على امراته في رمضان فقال اتجد ما تحرر رقبة قال لا قال فتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتجد ما تطعم به ستين مسكينا قال لا قال فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزبيل قال اطعم هذا عنك قال على احوج منا ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا قال فاطعمه اهلك باب الحجامة والقيء للصائم ابو هريرة قال اذا قاء فلا يفطر انما يخرج ولا يولج ويذكر عنه انه يفطر والاول اصح وقال ابن عباس وعكرمة الفطر مما دخل وليس مما خرج وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل واحتجم ابو موسى ليلا ويذكر عن سعد وزيد بن ارقم وام سلمة احتجموا صياما وقال بكير عن ام علقمة كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم وقال لي عياش حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا يونس عن الحسن مثله قيل له عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ثم قال الله اعلم ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وعنه قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ثابت البناني قال سئل انس بن مالك اكنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الا من اجل الضعف زاد في رواية على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب الصوم في السفر والافطار ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده ها هنا ثم قال اذا رايتم الليل اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اني اسرد الصوم وفي رواية اصوم في السفر وكان كثير الصيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس قال ابو عبد الله والكديد ماء بين عسفان وقديد باب ابو الدرداء قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر باب لم يعب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار انس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم باب من افطر في السفر ليراه الناس ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عمر وسلمة بن الاكوع نسختها شهر رمضان الذي انزل فيه القران الى قوله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم نافع عن ابن عمر قرا فدية طعام مساكين قال هي منسوخة باب متى يقضى قضاء رمضان وقال ابن عباس لا باس ان يفرق لقول الله عز وجل فعدة من ايام اخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدا برمضان وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان اخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ويذكر عن ابي هريرة مرسلا وابن عباس انه يطعم ولم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من ايام اخر ابو سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب الحائض تترك الصوم والصلاة وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتاتي كثيرا على خلاف الراي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ابو سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من نقصان دينها باب من مات وعليه صوم وقال الحسن ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها قال نعم فدين الله احق ان يقضى وعنه قالت امراة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اختي ماتت وفي رواية قالت امراة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امي ماتت وفي رواية وعليها صوم نذر وفي رواية قالت امراة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماتت امي وعليها صوم خمسة عشر يوما باب متى يحل فطر الصائم وافطر ابو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم باب يفطر بما تيسر عليه من الماء وغيره عبد الله بن ابي اوفى قال سرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رايتم الليل اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم واشار باصبعه قبل المشرق باب تعجيل الافطار سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فصام حتى امسى قال لرجل انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فاجدح لي اذا رايت الليل قد اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس اسماء بنت ابي بكر قالت افطرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فامروا بالقضاء قال بد من قضاء وقال معمر سمعت هشاما لا ادري اقضوا ام لا باب صوم الصبيان وقال عمر لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه الربيع بنت معوذ قالت ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذاك حتى يكون عند الافطار باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله جل ذكره ثم اتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحد منكم اني اطعم واسقى عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى ابو سعيد انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقين

قال ابو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم باب التنكيل لمن اكثر الوصال رواه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجال من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال
وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر
لزدتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قالوا انك تواصل
قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون باب الوصال الى السحر ابو سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم
اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له ابو جحيفة قال آخى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك
قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان
الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له
سلمان ان لربك عليك حقا ولاهلك ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان باب صوم شعبان عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل
صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرا
اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلاة الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وافطاره ابن عباس قال ما صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول
القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفطر
من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا
رأيته حميد قال سألت انسا عن صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته
ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب حق الضيف في الصوم
عبد الله بن عمرو بن العاص قال دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزورك عليك حقا
وان لزوجك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر باب حق الجسم في الصوم عبد الله
بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل
فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك
ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد علي فقلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان
صيام نبي الله داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب
صوم الدهر عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل
ما عشت فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان
الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا افضل من ذلك باب حق الاهل في الصوم رواه ابو جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن
عمرو قال بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اسرد الصوم واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم
ولا تفطر وتصلي ولا تنام فصم وافطر وقم ونم فان لعينك عليك حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا قال اني لاقوى
لذلك قال فصم صيام داود قال وكيف ذلك قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال
عطاء لا ادري كيف ذكر صيام الابد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين باب صوم يوم وافطار يوم
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة ايام قال اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال

صم يوما وافطر يوما

صم يوما وافطر يوما فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال في ثلاث باب صوم داود
عليه السلام عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم
قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله قلت فاني
اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال اما يكفيك
من كل شهر ثلاثة ايام قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول
الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما باب
صيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ابو هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر
وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام باب من زار قوما فلم يفطر عندهم انس قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على ام سليم فاتته بتمر وسمن قال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة
فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس فما ترك خير آخرة ولا دنيا
الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة انه دفن لصلبي مقدم حجاج
البصرة بضع وعشرون ومائة باب الصوم من آخر الشهر عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه سأله
او سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر قال اظنه يعني رمضان قال الرجل لا يا رسول
الله قال فاذا افطرت فصم يومين لم يقل الصلت اظنه يعني رمضان وفي رواية من سرر شعبان قال ابو عبد الله وشعبان
اصح باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده محمد بن
عباد قال سألت جابرا انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير ابي عاصم يعني ان ينفرد بصومه
ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده جويرية بنت الحارث
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت
لا قال فافطري وفي رواية فامرها فافطرت باب هل يخص شيئا من الايام علقمة قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يخص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطيق باب
صوم يوم عرفة ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعضهم
هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه ميمونة ان الناس شكوا في صيام
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون باب
صوم يوم الفطر ابو عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تاكلون فيه من نسككم ابو سعيد قال نهى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح والعصر باب
الصوم يوم النحر ابو هريرة قال نهي عن صيامين وبيعتين الفطر والنحر والملامسة والمنابذة زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن
عمر فقال رجل نذر ان يصوم يوما اظنه قال الاثنين فوافق ذلك يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بوفاء النذر ونهى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري وكان غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثنتي عشرة غزوة قال سمعت اربعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبنني قال لا تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها
زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا باب صيام ايام التشريق هشام قال اخبرني ابي قال كانت
عائشة تصوم ايام منى وكان ابوه يصومها عائشة وابن عمر قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي وعنهما
قالا الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فمن لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى باب صيام يوم عاشوراء ابن عمر
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر
بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر وعنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش
في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك
يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء عام حج على المنبر

يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم
صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود
تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام
قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ابو موسى قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصوموه انتم
ابن عباس قال ما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر
يعني شهر رمضان سلمة بن الاكوع قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية
يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء

باب شرح غريب الصيام

هو لغة الامساك عما تنازع اليه النفس وشرعا الامساك عن المفطرات فانها اعظم ما تشتهيه الانفس وحديث الباب تقدم
في كتاب الايمان عاشوراء وعشوراء بالمد والقصر وعاشور عاشر المحرم او تاسعه واتفقوا على سنية صومه الآن واختلفوا
في وجوبه في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهر لفظ امر يقتضيه ثم نسخ برمضان وفيه جواز النسخ ببدل اثقل منه الغرض منه ازالة
لا يعتقده نفلا في تغيير اسلوب الكلام حيث قال في الصوم بلفظ الامر وفي الفطر بدونه بيان ندبيته وترجيح جانب الصوم ٥
جنة بالضم كل ما وقى ومعناه وانه مانع من النار او من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة لا يرفث مثلثة الفاء اي لا يفحش
في الكلام ومعنى لا يجهل لا يفعل فعل الجهل كالصياح والسخرية والسفه او الجهل ضد الحلم المقاتلة هنا المنازعة والمدافعة
والمشاتمة التعرض للشتم وظاهر قوله فليقل الامر بالكلام النافي ويحتمل ان يراد الكلام النفساني وعند الشافعي يجمع بين
المعنيين ثم ان ما ذكر منهي عنه في كل حال لكنه في حق الصائم آكد الخلوف بضم الخاء وقد تفتح تغير رائحة الفم ومعنى الطيب اقبل
او الطيب مستلزم للقبول عادة اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو جار على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب
عند الله لكان الخلوف اطيب وقيل معناه يجازيه في الآخرة فتكون نكهته اطيب منه وقيل المراد
من عند الله عند ملائكة الله هذا قول الله وكلامه ومثله يسمى القدسي لانه منسوب الى الحضرة المقدسة والفرق بينه وبين
القرآن ان القرآن اللفظ المنزل به جبريل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاعجاز والقدسي اخبار الله رسوله معناه بالالهام
او بالمنام فاخبر صلى الله تعالى عليه وسلم امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفه الى الله ولم يروه عنه سبب اضافته
مع ان جميع الطاعات لله انه لم يعبد احد غير الله به او انه ليس للصائم فيه حظ او لا يطلع عليه احد غير الله او ان الاستغناء عن الطعام
والشراب وغيرهما من صفات الله تعالى وكانه يقول ان الصائم يتقرب الي بامر هو متعلق بصفة من صفاتي وان كانت صفات
الله لا يشبهها شيء قوله وانا اجزي به معناه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب وعقبه بقوله والحسنة بعشر امثالها اعلاما بان
الصوم مستثنى من هذا الحكم فكانه قال وسائر الحسنات بعشر الامثال بخلاف الصوم فانه يضاعف بدون الحسنات وتقديم الضمير
للتخصيص اي انا اجازيه لا غيري بخلاف سائر العبادات فان جزاءها قد يفوض الى الملائكة الموج اضطراب امواج البحر والحديث
تقدم في مواقيت الصلاة الريان ضد العطشان الذي هو الصائم فروعي بين العمل وجزائه قوله لا يدخل هو النفي لكنه معطوف
على الجزاء فهو في حكم المستقبل المراد بالزوجين درهمان او ديناران او زوجان من اي شيء كان قيل ويحتمل ان يراد به تكرار
الانفاق مرة بعد اخرى اي جاعلا الانفاق عادة نحو فارجع البصر كرتين ولفظ سبيل الله عام والمراد به جميع وجوه الخير
او خاص بالجهاد قوله خير ليس اسم التفضيل بل معناه هو خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم وفائدة الاخبار به بيان
تعظيمه قوله من اهل الصدقة اي من الغالب عليه ذلك والا فكل المؤمنين اهل للكل الضرورة الضر وسوء الحال
ومعناه ليس على المدعو من كل الابواب مضرة اي قد سعد من دعي من ابوابها جميعا او معناه من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة
ودعي من بابها لا ضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة معنى قوله نعم انه يدعى من ابوابها كلها اكراما وتخييرا له في الدخول
من ابوابها ارادة الدخول من الكل معا شهر رمضان سمي بذلك لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها
بالازمنة التي وقعت فيها فوافق ناتق وهو اسم شهر رمضان زمن الحر والرمض فسموه به او من رمض الصائم اشتد حر جوفه او لانه
يحرق الذنوب واختلف العلماء في قول رمضان بدون لفظ الشهر ومنعه فقال المالكية لا يقال على انفراده لانه اسم
من اسماء الله تعالى بل بلفظ الشهر وقال اكثر الشافعية يكره ان لم يكن هناك قرينة تصرفه الى الشهر ومذهب البخاري عدم الكراهة
مطلقا قال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقرينة ذكر جهنم في مقابلة وقال التوربشتي فتح ابواب السماء كناية عن تنزل الرحمة
وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عن تنزه انفس الصوام
عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وقال القاضي عياض يحتمل الحقيقة بان فتح وغلق علامة لدخول

م د
م
م س
م س
وجوب صوم رمضان
عاشوراء
الا ان يوافق صومه
ومن شاء افطره
الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل
قاتله او شاتمه
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
الصيام لي
وانا اجزي به
كما يموج البحر
الريان لم يدخل منه احد
زوجين
هذا خير
ومن كان من اهل الصدقة من ضرورة
قال نعم
شهر رمضان
فتحت ابواب السماء

ونظيرها لحرمته

ونظيرها لحرمته واما السلسلة فليمتنعوا من ايذاء المؤمنين والتشويش عليهم وان يراد المجاز ويكون ذلك اشارة الى كثرة
الثواب والعفو وان الشياطين يقل اغواؤهم فيصيرون كالمسلسلين الضمير في رايتموه عائد الى الهلال وان لم يجر له
ذكر لدلالة السياق عليه والمراد رؤية بعضهم او لاشتراط رؤية الجميع واكتفي فيه بواحد دون مذهب غالب الشهادات بحديث
ابن عمر تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه يقال غم الهلال
اذا لم ير لاستتاره بغيم ونحوه واقدروا بكسر الدال وضمها واختلفوا في هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد الشهر الذي كنتم
فيه ثلاثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل قدروا منازل القمر وسيره فان ذلك يدلكم على ان
الشهر تسع وعشرون او ثلاثون فقالوا هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم والوجه الاول قال الخطابي اي عزيمة
وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه ايمانا كانوا المحاسبين
يثابون عليه والا فلا وحديث الباب تقدم في كتاب الايمان اجود بمعنى اسخى وتقدم الحديث في كتاب الوحي ٥
الزور الكذب والميل عن الحق والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه قال البيضاوي هو مجاز عن عدم الالتفات والقبول
نفي السبب وارادة المسبب وقال ابن بطال وضع الحاجة موضع الارادة اذ الله لا يحتاج الى شيء قال الخطابي معناه ان كل
عمل ابن آدم لنفسه فيه حظ وله فيه مدخل وذلك لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل بحكايته ثوابا من الناس ويحوز به حظا من الدنيا الا
وتعظيما ونحوه بخلاف الصوم فانه عمل لا يطلع عليه احد الا الله والمراد بالعمل الحسنات اذ السيئات عليه لا له او المراد منه
الاختصاص مطلقا لا الاختصاص النافع قوله يفرحهما اصله يفرح الصائم بهما فحذف الجار واوصل الضمير كما في قوله تعالى فليصمه
اي فليصم فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله نحو عبد الله اظنه منطلق ثم الفرح عند الافطار اما لزوال
تمام الصوم وخلوه من المفسدات واما لتناول الطعام واما الذي عند رؤية ربه او رؤية ثواب ربه على الاحتمالين فهو السرور
بالعلم بقبول الصوم ووفور الجزاء عليه الباءة والباء بالمد وقد يقصر النكاح والتزويج وهو من المباءة المنزل لان من تزوج
امراة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله كما يتبوأ من منزله اي ادعى الى غض البصر وادعى الى احصان الفرج الوجاء
بكسر الواو وبالمد دق عروق الخصيتين وتركهما بحالهما وهو رضهما حتى تنفضخا والمراد ان الصوم يقطع الشهوة كما يفعله
الوجاء وقد يستدل به على جواز العلاج لقطع الشهوة كشرب الكافور ونحوه المراد الشهر الذي نحن فيه وجنس الشهر المراد بالعدة
عدد ايام شعبان قالوا وهو مفسر لمجمل قوله فاقدروا له وهو صريح في انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد اعتبار ذلك بالنجوم معنى خنس
بالمعجمة والنون قبض والخنس الانقباض جاء في بعضها غبي من الغباوة وهو عدم الفطنة ومن التغبية وهي الستر وفي بعضها
عمي بالمهملة من العمى او من التعمية وفي بعضها اغمي من الاغماء بالمعجمة يقال غم عليه الخبر اذا استعجم معنى الخلق والحديث تقدم في الصلاة ٥
معنى قوله لا ينقصان لو كان احدهما ناقصا كان الآخر تاما اي لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب
ذي الحجة عن ثواب رمضان لان فيه المناسك وقيل انهما كاملان في الاجر والثواب والصحيح ان المراد ان هذين الشهرين وان نقص
عددهما في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة لئلا يقدح في صدورهم شك اذا صاموا تسعة وعشرين او ان وقع الخطا في عرفة
لم يكن في حجهم نقص الامي من لا يكتب او من هو على خلقة الامة لم يتعلم الكتاب والمراد اكثرهم اذ فيهم من لا يعرف الكتابة ٥
والحساب والمراد منه هنا حساب النجوم وكانوا يحسبونها بالقوانين الغائبة عنه وانما يحسبون الموجودات اعيانا
المراد به الصوم المعتاد كالورد والنذر او القضاء او الكفارة اي لا يستقبلوه بنية رمضان والحكمة فيه تكميل الاستعداد
لصوم رمضان او لئلا يختلط صوم النفل بالفرض فانه يورث الشك بين الناس او ان صوم رمضان قيل بالرؤية فهو العلة
الحكم فاذا تقدمه بصومه فقد حاول الطعن في العلة غلبته العينين عبارة عن النوم وفي بعضها عينه خيبة مفعول مطلق
يجب حذف عامله وقيل اذا كان بدون اللام نصب وجوبا وبها جوازا الخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب اي خسر
ولم ينل ما طلب وجه المناسبة بين الآية وبين قصة قيس انه لما جاز الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وجه
كان حلهما بالمفهوم نزلت بعده وكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تسهيلا للامر عليهم هو البراء بن عازب الصحابي
ولم يذكر الحديث لانه لم يكن على شرطه العقال ما يعقل به البعير قال النووي فعل ذلك من لم يكن مخالطا لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لا فقه عنده او لم يكن من لغته استعمالها في الليل والنهار والمراد
بالابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود وبالاسود ما يمتد معه من غلس الليل شبيها بالخيط معنى برقي
بصعد وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكذا حديث سهل وحديث انس اي واصلوا بين الصومين من غير فطر بالليل ٥
الجنب على المثل ما لكم او لفظ الهيئة زائدة اي لستم كاحدكم والنهي عنه للتحريم او التنزيه فيه خلاف والظاهر الاول ويوجب للنهي

اذا رايتموه
فان غم عليكم فاقدروا له
ونية
يبعثون على نياتهم
اجود الناس بالخير
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة
للصائم فرحتان يفرحهما الى آخره
من استطاع الباءة
اغض للبصر واحصن للفرج فانه له وجاء
الشهر فاكملوا العدة ثلاثين
وخنس
فان غم عليكم
الى
انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
كان يصوم صوما
فغلبته عيناه خيبة لك
فيه عقال
انما ذلك سواد الليل وبياض النهار
برقي
واصلوا

لتنهي عنه ما يورثه من الضعف والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف العبادات   هذا بيان للفرق بينه وبين غيره فان من
يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه ويحرس قواه من الضعف والكلال وقد يحمل على ان الله تعالى يرزقه طعاما وشرابا
من الجنة ليلة صومه تكريما له قال النووي والصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضحه ان لفظ ظل لا يكون الا في النهار
قال ولا يجوز الاكل الحقيقي في النهار انتهى وفيه مناقشة من جهة ان ظل تستعمل في الليل ايضا وتجي بمعنى صار قال تعالى ظل وجهه مسودا
وقد جاء في بعض الروايات بلفظ ابيت ويجمع بين الروايتين اذ لم ترد كالسحور المذكورة في الترجمة مستفادة من الذي بعد هذا
وعدم وجوب السحور مستفاد من مواصلته صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو كان واجبا لما واصل قال ابن بطال السحور يتحتم والامر
على ما ركز وخص امته ليكون لهم قوة على صيامهم قال وقوله في الترجمة ولم يذكر السحور غفلة لانه خرج في باب الوصال الى السحور حديث
ابي سعيد ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فهو مفسر يقضي على هذا المجمل الذي لم يذكر فيه السحور   قيل المراد بالبركة
الاجر والثواب في الفعل فالمناسب ان يقرا السحور بالضم لانه مصدر بمعنى التسحر واما السحور بالفتح فهو ما يتسحر به وقيل البركة فيه
تقويته على الصوم والتنشيط له وتخفيف المشقة فيه وقيل ما يتضمن من الاستيقاظ والذكر والدعاء وقت نزول الرحمة والاستغفار
فليتم امر للغايب اي ليمسك بقية يومه حرمة للوقت ولا دليل فيه للحنفية على ان صوم الفرض يجوز بنية من النهار اذ صوم عاشورا
كان فرضا لان الحسرا والامساك بقية النهار لا حقيقة الصوم وايضا صومه لم يكن فرضا عند الجمهور وايضا ليس فيه
انه يجزيهم بلا قضاء فقد جاء في سنن ابي داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوا وهذا الحديث خامس ثلاثيات البخاري رحمه الله
لتغرغمن بالغاء والزاي والمهملة وفي بعضها بالقاف والراء وفي بعضها لتغرفن وذلك لان ابا هريرة كان يروي
من اصبح جنبا فلا صوم له ويفتي به   كرابة عبد الرحمن تبليغ الحديث الى ابي هريرة للتقريع   الضمير عايد الى الفضل اي هو علم
بروايته من غيره اي العهدة عليه او عايد الى الله وفي بعضها هن اي ازواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه القضية
من الفضل لانهن صاحبات الواقعة   قال النووي لما بلغ ابا هريرة حديث عايشة وام سلمة رجع عن ذلك لان حديثهما
اولى بالاعتماد لانهما اعلم بمثل هذه من غيرهما ولانه موافق للقران لقوله تعالى فالان باشروهن واذا جاز المباشرة
الى الفجر لزم منه ان يصبح جنبا ويصح صومه واول حديثه بانه ارشاد الى الافضل وهو الغسل قبل الصبح وفعله صلى الله تعالى عليه
وسلم لبيان الجواز وهو في حقه افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو واجب عليه او بانه محمول على من ادركه الفجر مجامعا فاستدام
بعد طلوعه عالما فانه لا صوم له او بانه كان في اول الامر حين كان الجماع محرما بعد النوم ثم نسخ ذلك ولم يعلمه ابو هريرة فكان
يفتي بالعلم حتى بلغه الناسخ   المراد بالمباشرة هنا التمس باليد لا الجماع   اي لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه قال الجزري
واكثر المحدثين يرونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم بكسر الهمزة وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة والثاني
اراد به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة وتقدم مثله في الحيض   الارب بسكون الهمزة وفتح الراء
الاحمق تفسير لغير اولي الاربة   قيل ضحكها تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقال القاضي يحتمل ضحكها
التعجب ممن خالف في هذا او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحى من ذكره لا سيما حديث المراة عن نفسها للرجال
لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتعجب من ضرورة الحال المضطرة لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها
منه وحالها معه صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى وحديث ام سلمة الذي بعده تقدم في الحيض   يعني يتطعم بذوق ليعرف الطعم
وذلك بطرف اللسان بحيث لا يصل الى الجوف منه شيء والمراد من القدر ما فيها وعطف الشيء عليه من باب عطف العام
على الخاص   المترجل المتمشط الراس   الابزن بتثليث الهمزة حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس معرب آبزن اي ماء المراة
كانه لا يستعمله الا النساء غالبا ونحى المراغوص والتمس   قوله من غير حلم بضم المهملة واللام وكونها تقديره من جنابة من غير حلم
فاكتفى بالصفة عن الموصوف لظهوره وفيه وكيل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء والاشهر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان
وهم منزهون عنه وهذا الوصف من الصفات اللازمة كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون بالحق   الانتثار
تقدم في الوضوء   قوله لم يملك استيناف كلام تعليلا لما تقدم عليه وفي بعضها ان لم يملك وقوله لا باس مفسر للجزاء المحذوف
والجملة الشرطية جزاء لقوله ان استنثر فلا يحتاج الى الفاء وفي نسخة الاولى الفاء محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
فيه دلالة على لطف الله بعباده وتيسيره عليهم ودفعه الحرج عنهم ورد بانا لعذر ثم قال مالك يبطل الصوم بالاكل مطلقا والشافعي
بالكثير منه   قوله مطهرة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير واما بمعنى الالة وكونه سببا لرضى الله اما من جهة ان الاتيان
بالمندوب موجب للثواب واما من جهة انه مقدمة للصلاة وهي مناجاة الرب وطيب الرائحة يقتضي رضى صاحب المناجاة
وقيل يجوز ان يكون المرضاة بمعنى المفعول اي مرضي للرب وبقية الحديث سبق في كتاب الجمعة   اي هو متناول للصايم

ايضا كانه

ايضا كانه عام للسواك الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره للصايم بعد الزوال لان الخلوف انما يحصل بعده
وهو اطيب عند الله من ريح المسك وقال مالك واحمد يكره وان يستاك بخشبة رطبة لانها تجلب الفم فهو كمضغ العلك
قوله البني اي ما لا يتعلق بالصلاة والحديث في الوضوء ووجه تعلقه بالترجمة هو ان لفظ توضا معناه توضا وضوءا كاملا جامعا
للسنن ومن جملتها السواك   المنخر بفتح الميم والخاء وبكسرهما وضمهما وكمجلس وملمول الانف ممد ومشا وخرقه او بين المنخرين
او ارنبته   السعوط بفتح السين وروي بضمها ايضا الدوا الذي يصب في الانف   معنى يزدرد يبتلع   قوله ومابقي
في فيه جملة منفية وقعت حالا وقيل موصولة قال ابن بطال لا اظن انه سقطت كلمة لا من الناسخ وكان اصله واذا لم يبق في فيه
العلك بالكسر ما يعلك من الصمغ كالمصطكي وصمغ الصنوبر والارز والبطم ونحوها قال الشافعي يكره لانه يجفف الفم ويعطش
وان وصل منه شي الى الجوف يبطل الصوم   قال ابن بطال اختلفوا فيما يجب على الواطي عامدا في نهار رمضان فذكر البخاري
عن جماعة من التابعين ان على من افطر القضا بغير كفارة انتهى وحديث ابي هريرة من باب التشديد والمبالغة   قوله احترق
يدل على انه كان عامدا لان الناس لا ياثم بالاجماع والاحتراق مجاز عن العصية او المراد يحترق بالنار يوم القيمة فجعل المتوقع
كالواقع واستعمل فيه لفظ الماضي   المكتل تقدم في العلم والوقف ويحركه الزنبيل المنسوج من الخوص   قوله تصدق مطلق
والمراد تصدق على ستين مسكينا وفي الحديث وجوب الكفارة على المجامع وفيه انه كان عامدا لانه صلى الله عليه وسلم قال له
المحترق ثابت له حكم العمد   اطلق لفظ السايل عليه لان كلامه متضمن للسوال اي هلكت فما مقتضاه وما يترتب عليه
اي تصدق به على افقر مني واللابتان حرتان يكتنفان المدينة وتقدم ذلك في فضايلها   اذن له ان يطعم اهله لانه كان
عاجزا عن التكفير بالعتق لاعتباره وبالصوم لضعفه فامره صلى الله تعالى عليه وسلم بالتصدق فذكر فقره وحاجته اليه
فاذن في اطعامه عياله لاضطراره للانفاق عليهم في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث
ما يزيد على الف مسالة وقال الخطابي انه كان رخصة له خاصة او هو منسوخ   الاقط هو بفتح الهمزة المقصورة وكسر القاف على مثال
فعل من هو في اخر القوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل الارذل   الزنبيل كامير وسكين وقنديل وقد تفتح القاف او الجراب او الوعا
جمع زبل بضمتين وزنبلان واما الزنبيل بزيادة النون فهو بكسر الزاي فقط   قوله اذا ذاق هو محل الخلاف اذ الاستقاء يبطل
الصوم اتفاقا   اما مريد بالاول عدم الفطر والاستثنا والاول   الحجامة للصايم جايزة عند الايمة الثلاثة من غير بطلان وقال
احمد يبطل صومهما قال ابن بطال ليس في الحديث ما يدل على ان ذلك الفطر كان لاجل الحجامة وانما كان لامر اخر يفعلانه كما يقال
فسق الصايم وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لانهما كانا يغتابان فتنقص اجرهما باغتيابهما فصارا كالمفطر لا انهما
مفطران حقيقة كما قالوا الكذب مفطر للصايم   جزم اولا بقوله احتجم ثم تردد بقوله والله اعلم بجزمه حين سمع رفعه الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وتردد من جهة ان خبر الواحد لا يفيد اليقين او حصل له بعد الجزم تردد ولا يلزم ان يكون باستعمال
لفظ والله اعلم للتردد   الجدح بالجيم ثم مهملتين تحريك السويق بالماء ونحوه بعود حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه   قوله استمر
اراد ان نور الشمس باق وظن ان ذلك يمنع من الافطار   قال الخطابي في الحديث تعجيل الفطر وانما اشار بيده الى ناحية المشرق
لان اوايل الظلمة في الليل لا يقبل منها الا وقد سقط القرص ومعنى افطر الصايم دخل في وقت الفطر كقولهم اصبح الرجل وامسى
معناه انه مفطر في الحكم وان لم يطعم شيا   اسرد بضم الراء تابع السرد وتابعت الصوم اي تابعته وفيه ان صوم الدهر غير مكروه
لمن لا يتضرر به وانكاره على عبد الله بن عمرو بن العاص صوم دهره فانه علم انه سيضعف عنه ولم ينكر على حمزة الاسلمي
لما وجد فيه من القوة   الكديد ما بين الحرمين الشريفين شرفهما الله تعالى وعسفان وقديد مر في الحج   استدل به بعض الظاهرية
على انه لا يصح الصوم في السفر فان صام لم ينعقد واختلف العلماء في ان الصوم افضل ام الفطر ام هما سواء فقال الاكثرون
الصوم افضل لمن لا يتضرر به ومعنى الحديث واشق عليكم وخصتم العذر فليس من البر ولسياق موضح لذلك وليس معنى قوله ليس
من البر انه من الاثم بل معناه ليس من ابر البر لان الفطر قد يكون ابر منه اذا كان في حج او جهاد ليتقوى عليه   قوله دفعه الى يده معناه
رفعه الى غاية طول يده وهو حال او فيه تضمين اي انتهى الرفع الى اقصى غاياتها   الناسخ هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل
الاية ثابتة محكمة وقيل مخصوصة   وجه النسخ ان معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من سنة
لا يكون الا واجبا   قوله ولم ير ابن عمر هو كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتاخير القضا   فايدة او اجتماع
تحقيق القضية وتعظيمها وتقديره كان الشان يكون كذا وغير الاسلوب فيهما ارادة الاستمرار وتكرر الفعل وقيل زيادة لفظ
كقوله وجيران لنا كانوا كرام   اي ارادت يجي هذا وهو فاعل فعل محذوف اي قالت يمنعني الشغل او قال يمنعني الشغل وهو المانع
لها والمراد من الشغل انها كانت مهياة نفسها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مترصدة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك

واما في شعبان فانه كان يصومه فتستفرغ عايشة لقضاء صومها او ان الصوم يضيق عليها فيه وفي الحديث دليل ان القضاء موسع
ويصير في شعبان مضيقا وان حق الزوج من العشرة والخدمة مقدم على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت المراد بولي كل
جماعة وشيابه قال الفقهاء في الفرق بينهما ان الصوم لا يتخلل في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في قضائه بخلاف الصلاة فانها تتكرر
كل يوم وحديث ابي سعيد تقدم في كتاب الحيض المراد بالولي ههنا القريب سواء كان عصبة او وارثا او غيرهما وقيل هو الوارث
وقيل هو العصبة وقد اختلف العلماء فيمن مات وعليه صوم واجب قال ابو حنيفة والشافعي في اشهر قوليه لا يصام عنه ولا يصح عن
ميت صوم اصلا والثاني يستحب لوليه ولا يجب ان يصوم عنه ويبرا به الميت ولا يحتاج الى الاطعام عنه اي الاحق من ديون
العباد وحقوقهم وتقدير الكلام حق العبد يقضى فحق الله احق به سائر الروايات هكذا فقال أرأيت لو كان عليها دين
اكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله احق وتغاير الروايات يشعر بتعدد الوقائع لو اما للتمني واما للشرط وجزاؤه محذوف اي لكنت
متما للصوم ونحوه وكرر المراجعة لغلبة ظنه ان اثار الضوء التي بعد الغروب من بقية النهار لا يحل الفطر الا بعد ذهابها
مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما فقصد زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضوء قوله يصبح في بعضها
بلفظ التثنية ايماناً الواو بخبر ما اقاموا سنته الاستفهام المفيد للانكار مقدر اي هل بو من الفقهاء النشوان وكذا
السكران البين النشوة بالفتح ويلك مفعول مطلق فعله لازم الحذف اي شربت الخمر وصبياننا الصغار اصحاب صيام
فضربه حد الخمر التعمق تكلف ما لم يكلف جاز للصحابة مخالفة الحكم لانهم فهموا ان النهي للتنزيه لا للتحريم اي لو زدتكم في الوصال
الى ان تعجزوا عنه ارادة للتعذيب وجوزه لهم صلى الله تعالى عليه وسلم الوصال لما فيه من المصلحة وهو تاكيد زجرهم وبيان المفسدة
المترتبة عليه من الضعف عن القيام بوظائف العبادة يقال نكل به اذا جعله عبرة لغيره وقيل التنكيل هو العقوبة قوله كذا
جاء في بعضها ارفق بالراء ولفظ اذا كان متعلق بما هو لازم لقوله لم ير عليه قضاء اي اذا كان الافطار ارفق للمقسم الذي هو صاحب
الطعام قال الشافعي ان كان يشق على الداعي صومه يستحب له الفطر والا فلا هذا في التطوع واما الواجب فيحرم عليه الافطار
يعني متبذلة لابسة ثياب البذلة تاركة للزينة يجمع بينه وبين الرواية في الحديث قبله بان المراد من الكل معظم
الشهر او هو تخصيص او بعد التخصيص الحاصل بالاستثناء وما في الحديث تقدم في كتاب الايمان قوله انه كان له الحاجة بلدا
هذا على ذلك مرة وبالعكس اخرى سنته بالكسر والفتح وكذا السمة الزور اما مصدر بمعنى الزيارة او جمع لزائر كركب
وفيه ان رب المنزل اذا نزل به الضيف ان يفطر لاجلهم سائد وبسط منه الباقي قوله بحسبك زائدة ومعناه كافيك
ان تصوم الثلاثة الايام من كل شهر قال بعضهم معناه والافضل من ذلك في حقك لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام
التشريق وهو حرام اي انما كان يصوم يوما ويفطر يوما ليتقوى به من اجل الجهاد فانه كان لا يفر وقت لقاء العدو اي ثلاث ليال
والمستحب ان لا يقرا القران في اقل من ثلاثة ايام قال النووي اختلفت عادات السلف في وظائف القراءة فكان بعضهم
يختم في كل شهر وهو اقل ما ورد واكثره ثمان ختمات في يوم وليلة على ما بلغنا يقال هجمت عينه اي غارت وضعف بصرها
معنى نهكت ذبلت وهزلت وفي بعضها نفهت بفتح النون وكسر الفاء اي اعيت وكلت وفي بعضها نهثت بالنون والمثلثة
قال التيمي والمحرف هذه الكلمة وقد جاء في اللغة نهث الرجل بمعنى سفل وهو بعيد ايضا قال الخطابي هو بمعنى الدعاء عليه
وقد يكون ايضا لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى وكقوله ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اي لم يكون
بمعنى الخبر فقيل معناه انه لم يجد من مشقته ما يجد غيره قوله يا رسول الله ليس بجواب بل الجواب مقدر وهو لا اي الايام
التي لياليهن مقمرات لا ظلمة فيها وهي الليالي المذكورة وفي كتاب الترمذي انها الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر
اختلفوا في هذه الثلاثة فالجمهور على ما ذكره البخاري وبعضهم على انها ثلاثة من اخر الشهر وبعضهم على انها من اوله وعن ابن عمر
انه اول اثنين وخميس بعده وعن ام سلمة انه اول خميس واثنان بعده وقيل اوله وعاشره والعشرون وهو صوم مالك
بن انس وقال ابن شعبان المالكي اول يوم والحادي عشر والحادي والعشرون خويصة تصغير الخاصة وهو ما اختص به
الشخص الساكنين اي ان ولدي انسا له خصوصية بل له ان يخدمك فادع له دعوة خاصة وانس هو بيان او بدل للخادم
والخبر محذوف اي خادمك الذي هو ولد بر جوه ملك الدعاء فائدة تنكير الاخرة يرجع الى المضاف وهو الخير كانه قال لا تركت
خيرا من خير الاخرة ولا خيرا من خير الدنيا المال والولد من خير الدنيا وخير الاخرة اما تحضر من الحديث او لفظ بارك اشارة
اليه او المال والولد الصالحان من جملة خيرات الاخرة ايضا لانهما يستلزمانها والمقصود من الحديث بيان ان دعائه
صلى الله تعالى عليه وسلم مستجاب فيه لان الله رزقه كثيرا من المال والولد ومن جملته ما روي انه كان له بستان يحمل كل سنة
مرتين قال النووي ضبطوا السرر بفتح وكسرها وحكي ضمها وقال ابو عبيد سرار بكسر السين وفتحها وكلا من الاستسرار

قال الجمهور السرار والسرر اخر الشهر سمي بذلك لاستسرار القمر فيه وقال بعضهم هو وسط الشهر وسرة الوسط وهو ايام البيض وروى
ابو داود عن الاوزاعي ان سرره هو اوله وعلى قول الجمهور انه اخر الشهر لا يكون مخالفا لحديث النهي عن تقدم رمضان بيوم
او يومين لان هذا الرجل كان معتادا والصيام اخر الشهر فتركه لظنه الدخول في النهي فبين له صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصوم
المعتاد لا يدخل في النهي وانما المنهي عنه غير المعتاد قوله اظنه يعني ان هذه اللفظة غير محفوظة قال الخطابي الصحيح انه لاعن
لامره بصيام سرر رمضان اذ كان ذلك مستحقا عليه بحق الفرض في جملة الشهر قيل الحكمة في النهي عنه عدم التشبه باليهود
في افرادهم صوم يوم الاجتماع في معبدهم وقال مالك لم اسمع احدا ينهى عن صيام الجمعة وصيامه حسن وقال الداودي لعل مالكا
لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه قوله يوما ظرف ليصوم المقدر وهو منصوب بنزع الخافض وهو الباء المصاحبة
اي بيوم قوله فافطري فيه ان الشروع في صوم التطوع لا يوجب الاتمام فلا يجب قضاؤه وقال ابو حنيفة يلزمه المضي فيه
والقضاء عند الخروج وقال مالك ان خرج بدون عذر لزمه القضاء والا فلا قوله دية بكسر الدال اي دائما لا ينقطع
ولذلك قيل للمطر الذي يدوم ولا يقلع اياما دية الحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل
ان يكون بمعنى المحلوب وهو اللبن نفسه قالوا السر في استحباب فطر يوم عرفة انه ارفق بالحاج في اداب الوقوف ومهمات
المناسك وهو مخصص لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم صوم عرفة كفارة سنتين قوله نسككم بضم السين وسكونها اي ذبيحتكم
وحديث ابي سعيد وابي هريرة تقدما في الصلاة قال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا واما فقهاء الامصار فاختلفوا
فيه على قولين قالوا في الرجل اذا نذر ان يصوم اليوم الذي يقدم فيه فلان فقدم يوم العيد انه لا يصومه ولا قضاء عليه
وقال اخرون لا يصومه وعليه القضاء وذهب بعض الى ان الامر والنهي اذا التقيا في محل قدم النهي وحديث ابي سعيد
الذي بعده تقدم في التهجد ايام التشريق تقدم ذكرها في الحج وغيره قال النووي الظاهر ان معوية قال اين علماؤكم
لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه قال وما بعده يقول تمام كلام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء مبينا في رواية النسائي ان كله كلامه قوله انا احق بموسى لاشتراكهما
في الرسالة والاخوة في الدين وللقرابة الظاهرة دونهم ولانه اطوع واتبع للحق منهم قوله فصامه ظاهره يشعر بان هذا
كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدومه المدينة فاما ان يكون معنى صامه
ثبت على صيامه وداوم عليه او يقال انه كان يصومه بمكة ثم تركه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب منه صامه او لعل
ابن عباس لم يعلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان صامه قبل القدوم ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصمه اعتمادا على اخبار
اليهود بل يحتمل ان يكون الوحي نزل عليه حينئذ على وفق ذلك او صامه بالاجتهاد او باخبار من اسلم منهم كعبد الله بن سلام
او كان المخبرون منهم عدد التواتر وهو لا يشترط فيه الاسلام يوفق بين هذا وبين ما سبق من ان اليهود تصوم
يوم عاشوراء وجعله عيدا يوم الفطر وايضا لفظ فصوموا انتم مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وسبق انه كان
لموافقتهم بانه لا يلزم من عدهم له عيدا كونه عيدا ولا من كونه عيدا الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم
او هؤلاء اليهود غير يهود المدينة فوافق المدنيين حيث عرف انه الحق وخالف غيرهم بخلافه التحري الاستقصاء
في الطلب قد ورد ان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد من هذا الحديث ان افضل الايام يوم عاشوراء فكيف
بينهما بان عاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او في حد ذاته من حيث هو ولو جعلنا تفضل
راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا قوله وهذا الشهر هو معطوف على هذا اليوم وصح عطفه وان دخل
في المستثنى منه باعتبار تقديره في المستثنى منه بان يقال وصيام شهر فضله على غيره وهو من اللف التقديري او ينحبر
في الشهر ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف وقالوا سبب تخصيصهما ان رمضان فريضة وعاشوراء كان اوّلاً فريضة
والحديث الذي بعده من سادس ثلاثيات البخاري وتقدمت مباحثه اول الباب والله تعالى اعلم

كتاب صلاة التراويح

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل من قام رمضان **ابو هريرة** قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وعنه** ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر **عبد الرحمن بن عبد
القاري** قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي
الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت

ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون
يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله عايشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم صلى وذلك في رمضان وفي رواية خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس
فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر
اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سال عايشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر
قال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل ليلة القدر وقول الله عز وجل
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر الى اخر السورة قال ابن عيينة ما كان في القران وما ادراك فقد اعلمه
وما كان وما يدريك فانه لم يعلم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر ابن عمر
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر ابو سلمة قال سالت ابا سعيد وكان لي صديقا
فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال اني اريت ليلة
القدر ثم انسيتها او نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر واني رايت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان
من جريد النخل واقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته باب
تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فيه عن عبادة عايشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر
في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ابو سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاور في رمضان العشر
التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور
معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه
العشر ثم قد بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة
ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر من رمضان وابتغوها في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك
الليلة فامطرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيناي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ونظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء عايشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ابن عباس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى وعنه
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي في العشر الاواخر في تسع يمضين او في سبع يبقين يعني ليلة القدر وفي رواية التمسوا
في اربع وعشرين باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس يعني ملاحاة الناس عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان
فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة باب العمل في العشر الاواخر من رمضان
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل العشر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله
باب شرح غريب صلاة التراويح اتفق العلماء على ان المراد بقيام رمضان صلاة التراويح
قال النووي ايمانا اي تصديقا بانه حق معتقدا فضيلته واحتسابا اي اخلاصا والمراد بالقيام اداء التراويح واتفقوا
على استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلاتها منفردا ام بالجماعة والمعروف ان الغفران مختص بالصغائر الاوزاع بالزاي
والمعجمة الجماعات الرهط ما دون العشرة من الرجال قال الخطابي انما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر ثم رغب فيها بقوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها

ويقال النعم كلمة تجمع المحاسن كلها وبئس كلمة تجمع المساوي كلها وقيام رمضان في حق التسمية سنة غير بدعة لقوله عليكم بسنتي
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وحديث عايشة الاول منها تقدم في مواقيت الصلاة والثاني في التهجد
سميت بالقدر لما تكتب فيها الملائكة من الاقدار والارزاق والاجال التي تكون في تلك السنة لعظم قدرها او لان الله عليه
ويامرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وقيل لعظم قدرها وشرفها ولان من اتى بالطاعات فيها صار ذا قدر او لان الطاعات
لها قدر زائد فيها واختلف في وقتها اختلافا كثيرا وميل الشافعي رحمه الله الى انها ليلة الحادي والثالث والعشرين [illegible]
الى اخفائها ان يجتهد في ابتغائها الليالي الكثيرة اي قال سفين كل ما جاء في القران بلفظ الماضي فقد حصل لرسول الله العلم به
وما جاء بلفظ المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب فلم يحصل له مقصوده انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعرف
ليلة القدر قوله اروا بالمجهول فعل ماضي الاراءة وفي السبع بسكون الباء قوله تواطات معنى تواطات توافقت قوله في الوتر
اي اوتار الليالي كليلة الحادي والثالث والعشرين لا في اشفاعها يقال هطل المطر واستهل واشتد انصبابه قوله جريد
يعني هو مثل قولهم اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة
وصف العشر بلفظ الجمع وهو الاواخر فلعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض والايام العشر الاواخر
فوصفه باعتبار الايام الضمير في التمسوها مبهم يفسره ليلة القدر قوله في تاسعة هو بدل من العشر وتبقى صفة لتاسعة
والمراد بها ليلة الحادية والعشرين لان المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر
تسعا وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار قوله في سبع يبقين اي في ليلة السابع والعشرين قوله يمضين
في تسع اي في ليلة التاسع والعشرين واما رواية في سبع يبقين فيحتمل ان يراد به ليلة الثالث والعشرين وهي بحسب
الليالي التي بعده الى اخر الشهر كلهن تقديره التمسوها في تمام اربع وعشرين وهو ليلة الخامسة والعشرين وقد اختلف
الروايات في وقتها ويجمع بينها بان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة الملاحاة المخاصمة والحديث تقدم في كتاب الايمان
الميزر الازار كقولهم ملحف ولحاف وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد فيها
زائدا على ما هو عادته صلى الله تعالى عليه وسلم واما عنهما كليهما معا ولا ينافي ارادة الحقيقة ايضا الاحياء هنا فيه
وجهان احدهما انه راجع الى العابد لانه اذا ترك النوم الذي هو اخو الموت للعبادة فكانما احيى نفسه وثانيهما
انه عائد الى الليل فان ليله لما قام فيه فكانما احياه بالطاعة كقوله تعالى كيف يحيي الارض بعد موتها والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف
في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك
يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر
من رمضان عايشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط
فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف
العشر الاواخر فقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر
والتمسوها في كل وتر فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين باب الحائض ترجل المعتكف عايشة قالت كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصغي الي راسه وهو مجاور في المسجد فارجله وانا حائض باب المعتكف لا يدخل البيت
الا لحاجة عمرة بنت عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا باب غسل المعتكف
عايشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه وهو معتكف
فاغسله وانا حائض باب الاعتكاف ليلا ابن عمر ان عمر سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك باب اعتكاف النساء عايشة قالت كان النبي صلى الله تعالى
يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله فاستاذنت حفصة عايشة ان تضرب
خباء فاذنت لها فضربت خباء فلما راته زينب بنت جحش ضربت خباء اخر فلما اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راى الاخبية
فقال ما هذا فاخبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البر ترون بهن فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من شوال

باب الاخبية في المسجد عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف ق
فيه اذا اخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال البر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا
من شوال باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد علي بن الحسين ان صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها م د
جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة
ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار فسلما على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول
الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما
شيئا باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة عشرين ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سالت ابا سعيد م ط د س
الخدري قلت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صبيحة عشرين فقال اني اريت ليلة القدر واني نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر فاني رايت اني اسجد في ماء وطين و
من كان اعتكف مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما نرى في السماء قزعة قال فجاءت
سحابة فمطرت واقيمت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطين والماء حتى رايت اثر الطين في ارنبته وجبهته
باب اعتكاف المستحاضة عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امراة مستحاضة من ازواجه فكانت ترى الحمرة د
والصفرة فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي باب زيارة المراة زوجها في اعتكافه علي بن حسين قال كان النبي صلى الله م د
تعالى عليه وسلم في المسجد وعنده ازواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي لا تعجلي حتى انصرف معك فكان بيتها في دار اسامة فخرج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجازا فقال لهما النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تعاليا انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت
ان يلقي في انفسكما شيئا باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه علي بن حسين ان صفية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م د
وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فابصره رجل من الانصار فلما ابصره دعاه فقال تعال هي صفية وربما قال سفيان هذه صفية
فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قلت لسفيان اتته ليلا قال وهل هو الا ليلا باب من خرج من اعتكافه عند الصبح
ابو سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا م ط د س
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين
فلما رجع الى معتكفه وهاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد رايت
على انفه وارنبته اثر الماء والطين باب الاعتكاف في شوال عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف ق
في كل رمضان فاذا صلى الغداة حل مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستاذنته عائشة ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت
بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة اخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغداة ابصر اربع
قباب فقال ما هذا فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف
في اخر العشر من شوال باب من لم ير عليه اذا اعتكف صوما عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله م د ت س
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوف بنذرك فاعتكف ليلة
باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم ابن عمر ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال اراه قال ليلة م د ت س
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوف بنذرك باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان ابو هريرة
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين باب
من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
فاستاذنته عائشة فاذن لها وسالت حفصة عائشة ان تستاذن لها ففعلت فلما رات ذلك زينب بنت جحش امرت
ببناء فبني لها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء
عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البر اردن بهذا ما انا بمعتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرا
من شوال باب المعتكف يدخل راسه البيت للغسل عائشة انها كانت ترجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي حائض وهو
معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه

باب شرح غريب الاعتكاف

الاعتكاف — في المساجد كلها — هذه الليلة — عريش — يصغي الي راسه — يباشرني وانا حائض — فاوف بنذرك — خباء — البر ترون — البر يقولون — على رسلكما — سبحان الله — كبر — مبلغ الدم — ارنبته — ثم اجازا — في قلوبكما — فابصره رجلا — هاجت السماء — وارنبته — اربع قباب — ما حملهن على هذا البر

هو لغة الاقامة وحبس النفس على الشيء واصطلاحا حبس النفس في المسجد بنية وهو يجمع على اخبية واقله ما يسمى لبثا ولا حد لاكثره
يريد بقوله كلها انه لا يختص بمسجد الجماعة ولا الجامع قوله هذه الليلة مفعول به لا ظرف العريش ما يستظل به وتقدم
في باب فضل ليلة القدر ومن مواقيت الصلاة معنى يصغي يدني ويميل وتقدم الحديث مشروحا في كتاب الحيض وفيه ان الاعتكاف
لا يصح في غير المسجد والا لكان يخرج منه لترجيل الراس المراد بالمباشرة هنا ملامسة البشرة لا الجماع ولفظ الغسل في عقد
ترجمة الباب بفتح الغين المعجمة لا بضمها قوله اوف بنذرك فيه ان نذر الجاهلية يعمل به اذا كان موافقا للاسلام والنذر
في كفره ثم اسلم فنذت ان الكفارة تجب عليه الخباء كالكساء الابنية يكون من وبر او صوف او شعر البر الطاعة وهو
بهمزة الاستفهام منصوب على انه مفعول مقدم على الفعل وترون بلفظ المعروف من الرأي وبالمجهول من الظن ويجوز رفعه
والقاء الفعل لانه توسط بين المفعولين وفيه ان للرجل منع زوجته من الاعتكاف قال القاضي قاله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا
الكلام انكارا لفعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهاة به او ذلك لان المسجد يجمع الناس ويحضره
الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيتبذلن بذلك ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم راهن عنده
في المسجد فصار كانه في منزله بحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي عن الازواج ومتعلقات الدنيا
او لانهن ضيقن المسجد باخبيتهن ونحوها معنى يقولون يعتقدون او يظنون والعرب تجري يقول في الاستفهام مجرى يظن
في العمل والمعمول الثاني قوله بهن او تقديره ملتبسا بهن واتى بجمع المذكر لان الخطاب للناس الحاضرين الشامل للرجال
والنساء قوله على رسلكما هو بكسر الراء ومعناه على هينتكما قوله سبحان الله اما حقيقة اي تنزه الله ان يكون رسوله
متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول كبر بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما اي كمبلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه
شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما بمكانهما
نصيحة لهما في امر الدين قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امرا يهلكان فيه الارنبة تقدم ذكرها في الصلاة وحديث عائشة
في الباب الذي بعده تقدم في الحيض معنى اجازا مضيا جاء في بعضها انفسكما وهو من اضافة لفظ الجمع الى المثنى كقوله
تعالى فقد صغت قلوبكما واستدل به القائلون بان اقل الجمع اثنان لا منافاة بين قوله رجل وبينما تقدم من انهما رجلان
مشغولا والمسموع منهما فلا اعتبار له معنى هاجت السماء طلعت السحب ذكر الارنبة مع الانف اما من باب العطف
التاكيدي واما ان يراد بالانف الوسط وبالارنبة الطرف قوله اربع قباب الواحدة له صلى الله تعالى عليه وسلم والثلاثة
لعائشة وحفصة وزينب ما نافية والبر فاعل حملهن او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدا خبره محذوف قوله
فلا اراها هو بالرفع وبالجزم قوله عشرة ايام دلالة على الترجمة وهو انه العشر الاوسط من جهة تقييده بالروايات الاخر
فيحمل عليها او الغالب انه لا يفهم من اطلاق العشرين الا العشرين يوما متوالية فيلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة
اي يميل راسه اليها لتمشط وكان باب الحجرة الى المسجد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

وقول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا وقوله جل ذكره الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم باب ما جاء في قول الله تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله سبحانه لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ابو هريرة قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي
من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ
اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون وقد قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت ق
نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تلك من شيء ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانظر اي زوجتي
هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع
قال فغدا اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن ثم تابع الغدو فما لبث عبد الرحمن ان جاء عليه اثر صفرة فقال له رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امراة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب

فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة انس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن اقاسمك مالي نصفين وازوجك قال بارك الله
لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل اقطا وسمنا فاتى به اهل منزله فمكثنا يسيرا او ما شاء الله فجاء وعليه
وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها قال نواة
من ذهب او وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
فلما كان الاسلام تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس باب
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما
امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع
ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه باب تفسير المشبهات وقال حسان بن ابي سنان
ما رأيت شيئا اهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك عقبة بن الحارث ان امرأة سوداء جاءت فزعمت انها ارضعتهما
فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته
ابنة ابي اهاب التميمي عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه
قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة
ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة
اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله تعـ عليه
وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله تعـ عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة
فما رآها حتى لقي الله عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله تعـ عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصاب بحده فكل واذا اصاب
بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يا رسول الله ارسل كلبي واسمي فاجد معه على الصيد كلبا آخر لم اسم عليه ولا ادري ايهما
اخذه قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر باب ما يتنزه من الشبهات انس ان النبي صلى الله تعـ عليه وسلم
مر بتمرة مسقوطة فقال لولا ان تكون صدقة لاكلتها وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم قال اجد تمرة ساقطة
على فراشي باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات عبد الله بن زيد قال شكي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الرجل يجد في الصلاة شيئا ايقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقال ابن ابي حفصة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت
الريح او سمعت الصوت عائشة ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال
رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه باب قول الله تعـ واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
جابر قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله تعـ عليه وسلم اذ اقبلت عير من الشام تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها باب من لم يبال من حيث
كسب المال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام
باب الخروج في التجارة وقول الله تعـ فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله عبيد بن عمير ان ابا موسى الاشعري استأذن
على عمر بن الخطاب فلم يؤذن له وكانه كان مشغولا فرجع ابو موسى ففرغ عمر فقال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل
قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا
الا اصغرنا ابو سعيد الخدري فذهب بابي سعيد الخدري فقال عمر اخفي علي من امر رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم الهاني الصفق
بالاسواق يعني الخروج الى التجارة باب التجارة في البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك
مواخر فيه ولتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام
ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث
باب واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتجرون
ولكنهم كانوا اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي مع النبي
صلى الله تعـ عليه وسلم الجمعة فانفض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما باب التجارة في البر وقوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله ابو المنهال قال سألت البراء بن
عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم

عن الصرف

١

عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس به وان كان نسيئا فلا يصلح باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم
عائشة قالت قال النبي صلى الله تعـ عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها
بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب
زوجها من غير امره فله نصف اجره باب من احب البسط في الرزق انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالنسيئة الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم
اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد انس انه مشى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة
ولقد رهن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر
ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة باب كسب الرجل وعمله بيده عائشة قالت لما استخلف ابو بكر الصديق قال لقد علم
قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه وعنها
قالت كان اصحاب رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم عمال انفسهم وكان يكون لهم ارواح فقيل لهم لو اغتسلتم المقدام عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان داود النبي صلى الله تعـ عليه وسلم كان لا يأكل الا من عمل يده وعنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه الزبير بن العوام قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله خير له من ان يسأل الناس باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه
في عفاف جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى باب
من انظر موسرا حذيفة قال قال النبي صلى الله تعـ عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا اعملت من الخير
شيئا قال كنت آمر فتياني ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه وفي رواية كنت اييسر على الموسر وانظر
المعسر وفي رواية انظر الموسر واتجاوز عن المعسر وفي رواية فاقبل من الموسر واتجاوز عن المعسر باب من انظر معسرا
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز
عنا فتجاوز الله عنه باب اذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله تعـ عليه وسلم
هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة
الزنا والسرقة والاباق وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان فيقول جاء امس من خراسان جاء اليوم
من سجستان فكرهه كراهية شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره حكيم بن حزام
قال قال رسول الله صلى الله تعـ عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة بيعهما باب بيع الخلط من التمر ابو سعيد قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين
بصاع فقال النبي صلى الله تعـ عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم باب ما قيل في اللحام والجزار ابو مسعود
قال جاء رجل من الانصار يكنى ابا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاما يكفي خمسة فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله تعـ
عليه وسلم خامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي صلى الله تعـ عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت
ان تأذن له فأذن له وان شئت ان يرجع رجع فقال لا بل قد اذنت له باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع حكيم بن حزام
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما
وكذبا محقت بركة بيعهما باب قول الله تعـ يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام باب
آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعـ الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا
انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون عائشة قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي صلى الله تعـ عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الخمر
سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا
على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في
فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا باب موكل الربا

لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه اخر اية نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عون بن ابي جحيفة** قال رايت ابي اشترى عبدا حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسالته فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة واكل الربا وموكله ولعن المصور **باب** يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم **ابو هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة **باب** ما يكره من الحلف في البيع **عبد الله بن ابي اوفى** ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية **باب** ما قيل في الصواغ وقال طاوس عن ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يختلى خلاها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر **علي** قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه وقال عبد الوهاب بن خالد لصاغتنا وقبورنا **باب** ذكر القين والحداد **خباب** قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعني حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا **باب** ذكر الخياط **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دبا وقديد فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي القصعة قال فلم ازل احب الدبا من يومئذ **باب** ذكر النساج **ابو حازم** قال سمعت سهل بن سعد قال جاءت امراة ببردة قال اتدرون ما البردة فقيل له نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سالتها اياه لقد علمت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سالته الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه **باب** النجار **ابو حازم** قال اتى رجال الى سهل بن سعد يسالونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة امراة قد سماها سهل ان مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها فامر بها فوضعت فجلس عليها **جابر بن عبد الله** ان امراة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر **باب** شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابن عمر اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جملا من عمر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا **عائشة** قالت اشترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه **باب** شراء الدواب والحمير واذا اشترى دابة او جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل ان ينزل وقال ابن عمر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر بعنيه يعني جملا صعبا **جابر بن عبد الله** قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فابطا بي جملي واعيا فاتى علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شانك قلت ابطا علي جملي واعيا فتخلف فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبته فلقد رايته اكفه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت

فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئت الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الان قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالا ان يزن له اوقية فوزن لي بلال فارجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادعوا لي جابرا فقلت الان يرد علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه **باب** الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام **ابن عباس** قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تاثموا من التجارة فيها فانزل الله سبحانه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرا ابن عباس كذا **باب** شراء الابل الهيم او الاجرب الهائم المخالف للقصد في كل شيء **عمرو** قال كان ههنا رجل اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى **باب** بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة **ابو قتادة** قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فاعطاه يعني درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام **باب** في العطار وبيع المسك **ابو موسى** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه او تجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك او ثوبك او تجد منه ريحا خبيثة **باب** ذكر الحجام **انس بن مالك** قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا من خراجه **ابن عباس** قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه **باب** التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء **عبد الله بن عمر** قال ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر بحلة حرير او سيراء فراها عليه فقال اني لم ارسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت اليك لتستمتع بها يعني تبيعها **عائشة** انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب** صاحب السلعة احق بالسوم **انس** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ونخل **باب** كم يجوز الخيار **ابن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا او يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه **حكيم بن حزام** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **باب** اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع **ابن عمر** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار **باب** البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن ابي مليكة **حكيم بن حزام** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما **عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار **باب** اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع **ابن عمر** عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع **باب** اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع **ابن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار **حكيم بن حزام** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما **باب** اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري او اشترى عبدا فاعتقه **وقال** طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضى ثم باعها وجبت له والربح **ابن عمر** قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت **وعنه** قال بعت من امير المؤمنين عثمن بن عفان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته باني سقته

الى ارض قومه بثلاث ليال وساقني الى المدينة بثلاث ليال **باب** ما يكره من الخداع في البيع **عبد الله بن عمر** ان رجلا
ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ما ذكر في الاسواق وقال عبد الرحمن
بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال انس قال عبد الرحمن دلوني على السوق وقال عمر الهاني
الصفق بالاسواق **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف
باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم
ثم يبعثون على نياتهم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة احدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته
بضعا وعشرين درجة وذلك بانه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط
بخطوة الا رفع له بها درجة او حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل
عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وقال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه **انس بن مالك** قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت
هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **وعنه** قال دعا رجل بالبقيع يا ابا القسم فالتفت اليه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ابو هريرة** الدوسي قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة
من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع فحبسته شيئا فظننت انها
تلبسه سخابا او تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم احبه واحب من يحبه **قال** سفين قال عبيد الله اخبرني انه
راى نافع بن جبير اوتر بركعة **نافع** قال حدثنا ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام **وحدثنا** ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه **باب** كراهية السخب في الاسواق **عطاء بن يسار** لقيت عبد الله بن عمرو
بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض
صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف
كل شيء في غلاف سيف اغلف وقوس غلفا ورجل اغلف اذا لم يكن مختونا **باب** الكيل على البائع والمعطي لقول الله تعالى
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يعني كالوا لهم او وزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اكتالوا حتى تستوفوا ويذكر عن عثمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل **عبد الله بن عمر**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه **جابر** قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام
وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا
فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم ارسل الي
ففعلت ثم ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء فجلس على اعلاه او في وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى اوفيتهم الذي لهم
وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء **وفي رواية** فما زال يكيل لهم حتى اداه **وفي رواية** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جذ له فاوف له
باب ما يستحب من الكيل **المقدام بن معدي كرب** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه **باب**
بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومده فيه عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عبد الله بن زيد** عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم
لمكة **انس بن مالك** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم
يعني اهل المدينة **باب** ما يذكر في بيع الطعام والحكرة **سالم** عن ابيه قال رايت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى
يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجا قال ابو عبد الله مرجؤن مؤخرون **ابن عمر**
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه **الزهري** عن مالك بن اوس انه قال من عنده صرف فقال
طلحة انا حتى يجي خازننا من الغابة قال سفين هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال اخبرني مالك انه سمع عمر بن الخطاب
يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير

الا هاء وهاء **باب** بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك **طاوس** قال سمعت ابن عباس يقول اما الذي نهى عنه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله **ابن عمر** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه **باب** من راى اذا اشترى طعاما
جزافا ان لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك **ابن عمر** قال لقد رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يبتاعون جزافا يعني الطعام يضربون ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم **باب** اذا اشترى متاعا او دابة
فوضعه عند البائع فباع او مات قبل ان يقبض وقال ابن عمر ما ادركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع **عائشة**
قالت لقل يوم كان ياتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ياتي فيه بيت ابي بكر احد طرفي النهار فلما اذن له في الخروج
الى المدينة لم يرعنا الا وقد اتانا ظهرا فخبر به ابو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث
فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاي يعني عائشة واسماء قال اشعرت انه قد اذن لي
في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندي ناقتين اعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد اخذتها
بالثمن **باب** لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى ياذن له او يترك **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه **ابو هريرة** قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع
الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها **باب** بيع المزايدة وقال عطاء
ادركت الناس لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد **جابر بن عبد الله** ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه **باب** النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال
ابن ابي اوفى الناجش اكل ربا خائن وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخديعة في النار ومن عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد **ابن عمر** قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النجش **باب** بيع الغرر وحبل الحبلة **عبد الله بن عمر**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج
الناقة ثم تنتج التي في بطنها **باب** بيع الملامسة وقال انس نهى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو سعيد** ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة
والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه **ابو هريرة** قال نهي عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين
اللماس والنباذ **باب** بيع المنابذة وقال انس نهى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو هريرة** ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة **ابو سعيد** قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين
الملامسة والمنابذة **باب** النهي للبائع ان لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة التي صري لبنها وحقن فيه
وجمع فلم يحلب اياما واصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء اذا حبسته **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصروا
الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فهو بخير النظرين بعد ان يحتلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاع تمر **وقال** بعضهم عن ابن
سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر اكثر **عبد الله بن مسعود**
قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا من تمر ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تلقى البيوع **ابو هريرة**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا
الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحتلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر **باب** ان شاء رد المصراة
وفي حلبتها صاع من تمر **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها امسكها
وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر **باب** بيع العبد الزاني وقال شريح ان شاء رد من الزنا **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها
ولو بحبل من شعر **وعنه وزيد بن خالد** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة **باب**
الشراء والبيع مع النساء **عائشة** قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشتري واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العشي فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال ما بال اناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان اشترط
مائة شرط شرط الله احق واوثق **عبد الله بن عمر** ان عائشة ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم ابوا ان يبيعوها

الا ان يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قلت لنافع حرا كان زوجها او عبدا قال
ما يدريني باب هل يبيع حاضر لباد بغير اجر وهل يعينه او ينصحه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه
فلينصح له ورخص فيه عطاء جرير قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا باب من كره ان يبيع
حاضر لباد باجر عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وبه قال ابن عباس باب
لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين وابراهيم للبائع والمشتري وقال ابراهيم ان العرب تقول بع لي ثوبا وهي تعني
الشراء ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبتاع المرء على بيع اخيه ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد
انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد باب النهي عن تلقي الركبان وان بيعه مردود لان صاحبه عاص آثم اذا كان
به عالما وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التلقي وان يبيع حاضر لباد طاوس
قال سألت ابن عباس ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد فقال لا يكن له سمسارا عبد الله قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا
قال ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تلقي البيوع عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض
ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق باب منتهى التلقي عبد الله بن عمر قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال ابو عبد الله هذا في اعلى السوق ويبينه حديث عبيد الله نافع
عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعوه
في مكانه حتى ينقلوه باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل عروة عن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع
اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقلت ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها
فقالت لهم فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم
فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذيها واشترطي
لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله
احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال
اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق باب
بيع التمر بالتمر عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء
باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة
بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يبيع التمر بكيل
ان زاد فلي وان نقص فعلي قال وحدثني زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها باب بيع الشعير بالشعير
ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبره انه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فاخذ
الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تاخذ منه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء
باب بيع الذهب بالذهب ابو بكرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء
والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم باب بيع الفضة بالفضة عبد الله
بن عمر ان ابا سعيد حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا ابا سعيد ما هذا الذي
تحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الذهب بالذهب
مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز
باب بيع الدينار بالدينار نساء ابو صالح الزيات انه سمع ابا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او وجدته في كتاب الله
قال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مني ولكنني اخبرني اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال لا ربا الا في النسيئة باب بيع الورق بالذهب نسيئة ابو المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف
فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا باب
بيع الذهب بالورق يدا بيد ابو بكرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء
وامرنا ان نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا باب بيع المزابنة وهي بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب
بالكرم وبيع العرايا قال انس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة سالم بن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا التمر بالتمر قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة اشتراء التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء التمر بالتمر في رؤوس النخل ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن المحاقلة والمزابنة زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها
باب بيع التمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع التمر حتى يطيب ولا يباع شيء
منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق
او دون خمسة اوسق سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر ورخص في العرية ان تباع
بخرصها يأكلها اهلها رطبا وقال سفيان مرة اخرى الا انه رخص في العرية يبيعها اهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء
قال سفيان فقلت ليحيى وانا غلام ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرايا فقال وما يدري
اهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما اردت ان جابرا من اهل المدينة قيل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع التمر
حتى يبدو صلاحه قال لا باب تفسير العرايا وقال مالك العرية ان يعري الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له
ان يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن ابي حثمة
بالاوسق الموسقة وقال ابن اسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر كانت العرايا ان يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين
وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها رخص لهم ان يبيعوها
بما شاؤوا من التمر ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيلا
قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشتريها باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها سهل بن ابي حثمة الانصاري
عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جذ الناس وحضر تقاضيهم
قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم واخبرني
خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع انس ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تزهو قال ابو عبد الله يعني حتى تحمر جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان تباع الثمرة حتى تشقح فقيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها انس بن مالك
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تزهو قيل وما تزهو قال تحمار او تصفار
باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من البائع انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم
مال اخيه ابن شهاب قال لو ان رجلا ابتاع ثمرا قبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته عاهة كان ما اصابه على ربه اخبرني سالم
بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر باب
شراء الطعام الى اجل الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل فرهنه درعه ابو سعيد الخدري وابو هريرة ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل تمر خيبر
هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا باب من باع نخلا قد ابرت او ارضا مزروعة او باجارة

نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر قال ايما نخل بيعت قد ابرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي ابرها وكذلك العبد والحرث سمى له نافع
هؤلاء الثلث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع
باب بيع الزرع بالطعام كيلا ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر
كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله باب بيع النخل باصله ابن عمر
قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايما امرئ ابر نخلا ثم باع اصلها فللذي ابر ثمر النخل الا ان يشترطه المبتاع باب
بيع المخاضرة انس قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة وعنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع التمر حتى يزهو فقلت لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر ارايت ان منع الله الثمرة
بم تستحل مال اخيك باب بيع الجمار واكله ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال من الشجر
شجرة كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا احدثهم قال هي النخلة باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون
بينهم في البيوع والاجارة والمكيال والوزن وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم
وقال عبد الوهاب عن ايوب عن محمد لا بأس العشرة باحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال الله سبحانه وتعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسن
من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة اخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه
بنصف درهم انس بن مالك قال حجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه عائشة قالت هند ام معوية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفين
رجل شحيح فهل علي جناح ان اخذ من ماله سرا فقال خذي انت وبنوك ما يكفيك بالمعروف عروة انه سمع عائشة تقول ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف
باب بيع الشريك من شريكه جابر جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي رواية في كل ما لم يقسم وفي رواية في كل مال باب
اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار
في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بافضل عمل عملتموه فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت اخرج فارعى ثم اجيء فاحلب فاجيء بالحلاب فاتي به ابوي فيشربان ثم اسقي الصبية واهلي وامراتي فاحتبست ليلة
فجئت فاذا هما نائمان قال فكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دابي ودابهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج عنهم وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت احب
امراة من بنات عمي كاشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها
فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا بفرق من ذرة فاعطيته
وابى ذاك ان ياخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حقي
فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال اتستهزئ بي قال فقلت ما استهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم باب الشراء والبيع مع المشركين واهل الحرب عبد الرحمن بن ابي بكر
قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيعا ام عطية
او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه وسبي عمار وصهيب وبلال وقال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين
فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر
ابراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامراة هي من احسن النساء فارسل
اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض
من مؤمن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك
واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل

ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط
علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل في الثانية او في الثالثة فقال والله
ما ارسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم واعطوها اجر فرجعت الى ابراهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة
عائشة قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي
انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط
ابراهيم قال عبد الرحمن بن عوف لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرني ان لي كذا وكذا واني قلت
ذلك ولكني سرقت وانا صبي حكيم بن حزام عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث
بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير
باب جلود الميتة قبل ان تدبغ عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها
قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها باب قتل الخنزير وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس
قال بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها فباعوها ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها
باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال
يا ابا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة
واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح باب تحريم التجارة في الخمر
وقال جابر حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع الخمر عائشة قالت لما نزلت ايات سورة البقرة عن اخرها خرج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر باب اثم من باع حرا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال
الله سبحانه وتعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه
اجره باب امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود ببيع ارضيهم حين اجلاهم فيه المقبري عن ابي هريرة باب
بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال
ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر رهوا
ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى اجل وقال ابن سيرين لا باس
بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة انس قال كان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب بيع الرقيق ابن محيريز ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رجل يا رسول
الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال اوانكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانها ليست
نسمة كتب الله ان تخرج الا هي خارجة باب بيع المدبر جابر قال باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن خالد وابو هريرة
انهما سمعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل عن الامة تزني ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة
او الرابعة ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر باب هل يسافر
بالجارية قبل ان يستبرئها ولم ير الحسن باسا ان يقبلها او يباشرها وقال ابن عمر اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت
او عتقت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا باس ان يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال
الله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له
جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فخرج
بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن من حولك
فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يحوتي لها و رآه بعبا ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فيضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **باب** بيع الميتة والاصنام
جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام
فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه **باب**
ثمن الكلب **ابو مسعود الانصاري** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
عون بن ابي جحيفة قال رايت ابي اشترى حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور

باب شرح غريب البيوع البيع والشرا يجوز اطلاق كل واحد منهما على الآخر لغة يقال باعه بمعنى اذا باعه واذا اشتراه
فهما من الاضداد والمتعاقدان يقال لكل واحد منهما بيع وبايع والثمن والمثمن كل منهما مبيع وهو في الاصطلاح مقابلة مال بمال
بالايجاب من جهة البايع وحديث ابي هريرة مر في كتاب العلم معناه فاجلها اخرين قينقاع بفتح القاف وتثليث النون حي من اليهود
كانوا بالمدينة الصفرة اي الطيب الذي استعمل عند الزفاف سقت بمعنى اعطيت النواة من الذهب وعشرون وعشرة والاوقية
من الذهب او اربعة دنانير او وزنه خمسة دراهم او ثلاثة او ثلاثة ونصف او ثلث او ربع دينار معناه ولم اصنع وليمة وهي
طعام العرس والعامة بانها اخذ وان ظاهر الامر الاكثرون انه للندب الوضر هنا اللطخ من الزعفران ونحوه مهيم
كلمة استفهام اي ما حالك وما شانك او ما وراءك او احدثت لك شيء وكانه استنكر الصفرة التي راها عليه عكاظ تقدم في مواقيت
الصلاة ومجنة موضع قرب مكة وذو المجاز سوق كانت لهم على فرسخ من عرفة بناحية كبكب اي قرا ابن عباس لفظة في مواسم
الحج في جملة القرآن زايدة على ما هو المشهور المراد انها مشتبهة على بعض الناس لا انها مشتبهة في نفسها غير محللة ولا محرمة وتقدم الحديث
في كتاب الايمان قوله يريبك من الريب وهو الشك قوله كيف وقد قيل متوبا شار صلى الله تعالى عليه وسلم الى تركها ورعا
ولهذا قال فقهاؤنا ففيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب عنها وتقدم الحديث في كتاب العلم عقبة بن ابي وقاص هو الذي شج وجه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه والجمهور على انه مات كافرا معناه ولي لي
العاهر الزاني والمعنى له الخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر بفيه وليس له الا الحرمان ضمير منه عايد الى ابن ربيعة
المتنازع فيه وهذا امر بالورع واحتياط والا فهو في ظاهر الشرع اخوها قال النووي الزوجة تصير فراشا بمجرد عقد النكاح لكن شرطها
لحوق الولد امكان الوطي بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصير فراشا بالوطي الموجود الملك واما حديث عبد بن زمعة فمحمول
على انه ثبت فراشه اما ببينة على اقراره بذلك في حياته واما بعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وفي الحديث جواز استلحاق الوارث
نسب المورث وفيه ان النسب وحكم الشبه انما يعتمد اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش فلهذا لم يعتبر الشبه الواضح وتمام الوجوه
المعراض كمحراب سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده الوقيذ بالذال المعجمة المقتول بالخشب
قوله مسقوطة القياس ان يقال ساقطة لكنه قد يجعل اللازم كالمتعدي بتاويل كقراة من قرأ معمورا بلفظ المجهول وفي التمرة
تحريم اللقيطة ليس فيها اكل التعريف ولو اخذها اكلها وفيه انه لا يجب عليه ان يتصدق بها ولو كان سبيلها التصدق بها
لم يقل لاكلتها المقصود منه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارتاب في تلك التمرة انها من الصدقة التي تحرم عليه ام هي من الخاص
اكلها تنزها من الشبهة الوساوس جمع وسوسة وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير وحديث الباب تقدم في الوضوء
فيه ان التسمية عند الذبح غير واجبة اذ هذه التسمية هي المامور بها عند الاكل والشرب العير الابل التي تحمل الميرة وتقدم ذكرها
مع شرح الحديث في كتاب الجمعة الاخذ من المال الحلال ليس مذموما والمقصود من ذكره هنا انه لا يفرق بينهما ولا يعتد بذلك
الاشارة بذلك الى الرجوع حيث لم يؤذن للمستاذن طلب البينة ليس رد خبر الواحد لكن خاف ان يسارع الناس الى التقول عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا يحتج به والمقصود غرابة موسى انه عند عمر اجل من ان يظن هذا
مقصود وان الركوب في البحر لم يذكر في القرآن مذموما الفلك المواخر التي تسمع صوت جريها وتشق الماء بجآجيها اذ اقبلت
والمدبرة يقال مخرت السفينة اذا جرت مع صوت اي المراد من الفلك في الآية الجمع بدليل المواخر وقوله سوا
يريد انه لفظ مفرد ويطلق على الواحد والجمع قوله تخر السفن بالرفع والريح بالنصب وفي بعضها من الريح فهو نحو قولهم
قد كان من مطر ومن للتبعيض قوله لا تمخر الريح بالنصب ومن السفن صفة لشيء محذوف اي لا يمخر الريح شيء من السفن الا الفلك
العظام وهو بالرفع بدل من شيء ويجوز فيه النصب والمراد ان اثر الشيء في العظام اكثر وان كانت كلها تمخر الريح وحديث
ابي هريرة طرف من حديثه المذكور في الكفالة بالخشبة انتهى انتهى قوله البر هو بفتح الباء وبالراء وفي بعضها بالزاي وفي بعضها

بفتح الباء

بضم الباء والاول هو المناسب لقوله باب التجارة في البحر قوله ولا بيع قال الزمخشري خص البيع لانه في الالهاء ادخل
من قبل ان التاجر اذا اتجهت له بيعة رابحة وهي الطلبة الكلية من صناعته الهيته ما لا يلهيه شرا شيء يتوقع فيه الربح في الوقت
الثاني لان هذا يقين وذاك مظنون واما ان يسمى الشرى تجارة اطلاقا لاسم الجنس على النوع وقيل التجارة لاهل الجلب
معناه قوله يدا بيد متقابضين في المجلس معنى قوله غير مفسدة غير مستغنية وجه الاكل وتقدم الحديث في كتاب الزكاة
قد تقدم في الحديث قبله انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلعله فيما اذا كان باذنه او اجرها هو نصف الاجر وينقص عما هو اجره الذي
هو النصف قوله ينسا من الانساء وهو التاخير والاثر بقية العمر والرحم تقدم في بدء الوحي المراد بالسلم هنا السلف
الاهالة بالكسر وخفة الهاء الشحم او ما اذيب منه او الزيت وكل ما ائتدم به والسنخة المتغيرة الريح وفي الحديث جواز الرهن
في الحضر وان كان في القرآن مقيدا بالسفر وجواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة واما معاملته معهم فلبيان الجواز او لعدم
طعام فاضل عن الحاجة عند غيرهم او لان الصحابة كانوا لا ياخذون رهنه ولانه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك قوله ولا صانع
حب هو تعميم بعد تخصيص وجمع بينه وبين ما ورد انه كان يدخر لنفقات ازواجه كفاية سنة بانها كانت من غير الحب او لفظا لا
مطعم قال الخطابي الحرفة والاحتراف الكسب وههنا يازما ياكل من اموال المسلمين وفيه ان للعامل ان ياخذ من المال الذي يعمل فيه
قدر عمالته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة منه الارواح جمع ريح والمعنى يفوح لهم ريح متغير وجزاء لو محذوف
او هو للتمني كان خيرا لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره وسلامته عن البطالة المؤدية الى الفضول والكسر النفس
والتعفف عن ذل السؤال وكان داود عليه السلام يعمل السرد وجنبه لقواته الحرمة كل ما يشد وتقدم الحديث في كتاب
الزكاة الاحبل جمع حبل اي اخذ الحبل للاحتطاب خير من السؤال العفاف بر في بدء الوحي قوله رحم الله هو دعاء بقرينة
الاستقبال المستفاد من اذا وتقديره رحم الله رجلا يكون سمحا والسمح بسكون الميم الجواد الكريم الفتيان الغلمان الذين يقومون
بامره ومعنى ينظروا يمهلوا والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقد اختلف في الموسر فقيل هو الذي يملك نصاب
الزكاة وقيل من لا تحل له الزكاة وقيل من يجد فاضلا عن قوته وسكنه وقادمه ودينه وقيل الغني العرفي والمعسر في مقابله
البيعان بكسر التحتية المشددة والمراد البايع والمشتري واطلاق لفظ البيع عليه من باب التغليب واطلاق لفظ المشترك
في معنييه معا اذ البيع جا بهما العدا بفتح العين وتشديد الدال المهملة بن خالد بن هوذة العامري اسلم بعد الفتح
وكان يسكن البادية واشترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه عبدا او امة ليس في قوله بيع المسلم المسلم دليل على ان البائع
الذمي جاز له ان يغشه بل اراد به بيان حال المسلمين اذا تعاقدوا فان من حق النصيحة والدين ان يصدق كل واحد منهما صاحبه
المراد بالداء العيب الموجب للخيار وبالخبثة ان يكون محرما كما يعبر عن الحلال بالطيب بان يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد
ونحوه وبالغائلة ما فيه هلاك مال المشتري كلكونه ابقا النخاسين جمع نخاس وهو بياع الدواب والرقيق والاسم النخاسة
بالكسر والفتح قوله ارى بضم الهمزة معناه اظن وفي بعضها ارى بالمد وكسر الراء وتشديد الياء قال التيمي وهو العلف واصله
من قولهم تارب بالمكان اذا احتبست قال وهذه الكراهة من باب كراهة تزيين السلعة انتهى وخراسان تقدم ذكرها في الحج
وسجستان بالكسر معرب سيستان اسم لاقليم كبير خلف خراسان بمائة فرسخ وهي الى ناحية الهند ويقال له السجز بالفتح والكسر
اي بخيار المجلس ما لم يتفرقا عنه فان صدق كل واحد منهما في صفات المبيع وتبيين عيوبه ونقايصه بورك لهما اي كثر نفع
المبيع الخلط من التمر المختلط من انواع شتى القصاب الجزار ليس في الحديث دلالة على الشاهد والكاتب فلعله لم يجد
فيهما حديثا بشرطه او هما معاونان على اكل الربا فحكمهما حكم صاحب الربا او هما راضيان بفعله والرضى بالحرام حرام وهما سبب
فعلهما كانهما قايلان ايضا بان البيع مثل الربا وهو العلة في قيامهم متخبطين قوله ارض مقدسة يحتمل الاطلاق والتقييد
بان المراد ارض المسجد الاقصى والتنكير للتعظيم ومر الحديث في اخر كتاب الجنايز اراد بثمن الدم اجرة الحجامة واطلق الترغيب
تجوزا والنهي عن اجرة الحجامة للتنزيه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى الحجام اجرته المنهية ثمن الكلب موجب لفساد بيعه لان
احد طرفيه الثمن والآخر المثمن فاذا بطل احدهما بطل الآخر وظاهر النهي موجب للفساد والا ان يقوم دليل على خلافه وقال ابو حنيفة
يجوز بيعها ويحل ثمنها وتضمن القيمة عند الاتلاف الواشمة فاعلة الوشم بسكون المعجمة وهو غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه
فاذا اندمل بقيت آثاره خضرا وهو من عمل الجاهلية وفيه تغيير الخلقة المراد من الاكل اخذه كالمقرض ومن الموكل معطيه المستقرض
وسوى في الاثم بينهما وان كان احدهما وهو الرابح مغتبطا والآخر منتقصا لانهما في الفعل شريكان متعاونان اي الذي
يصور الحيوان دون الشجر لان الفتنة فيه اعظم ولان الاصنام التي كانوا يعبدونها كانت على صور الحيوانات قوله منفقة
من النفاق بفتح النون وهو الرواج والسلعة بالكسر المتاع ومعنى ممحقة للبركة مذهبة لها واطلاق لفظ الحلف يشمل الصادقة

وجاء في بعضها لاخفية بالياء . وفي بعضها بالنون وفي بعضها خذابة بإعجام الذال وكان الرجل الشيخ يقولها بهذه العبارات
ولا يمكنه ان يقول على الصواب وهو لاخلابة وقال الخطابي جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول من خبان
بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين انه قد خدع وقد قيل انه جاء فيه خاصة وقيل عام في كل احد وحكي عن احمد بن حنبل
انه اذا قال لاخلابة لكه الرد اي اهل اسواقهم اي رعاياهم ومن ليس منهم اي ليس ممن يقصد التخريب بل هم الضعفاء والاسكن
اي يخسف بالكل بشؤم الاشرار ثم انه تعالى يجازي كل احد في الحسن بنيته وحديث ابي برزة الذي بعده تقدم في كتاب الصلاة وكذا
حديث انس تقدم في كتاب العلم وجه تعلقه بالترجمة انه كان في البقيع سوق في ذلك الوقت اي قطعة من النهار وفي بعضها
صائفة النهار اي حر النهار قال الخطابي اللكع يقال على معنيين احدهما الاستصغار والاخر الذم والذي اراده هنا الاول اسماه
بالصباوة وصغره السخاب تقدم في العيد معنى يشتد بعده والشد العدو احبه جاء بلفظ الامر وفي بعضها احببه بفك الادغام
ووجه ذكر الوتر في هذا الباب انه لما روى الحديث عن نافع انتهز الفرصة لبيان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه الركباني
الجماعة من اصحاب الابل في السفر وفيه انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل القبض قال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا
او منقولا او نقدا وقال ابو حنيفة لا يصح الا في العقار وقال مالك لا يصح في الطعام ولعله يصح في المكيل والموزون
السخب بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين شدة الصوت كالصخب بالصاد الحرز بالكسر الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا
الفظ والغليظ الجانب السيئ الخلق القاسي لحسن الكلام والتغليظ من الغلاظة بالكسر ضد الرقة اي خفي الشرك وبثبت
التوحيد الغلاف الساتر والمغطي يعني اذا بعت فلا تكن كائلا واذا اشتريت فلا تكتل عليك اي الكيل على البائع لا المشتري
العجوة ذكرت في الترجمة العذق بالفتح النخلة بحملها وبالكسر العنقود منها وزيد علم نحو نسب اليه هذا النوع من التمر قوله جد
بتثليث الدال ومعناه اقطع الغريم وفي الحديث معجزة ظاهرة له صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بينه وبين ما ذكر في كتاب الرقاق
وغيره ان عائشة قالت فكلته ففني بان البركة عند البيع وعدمها عند النفقة وسببها ظاهر الحكرة بما احتكر
اي حبس انتظار الغلاء والشروط مذكورة في كتب الفقه قوله ان يبيعوه اي كراهة ان يبيعوه او كلمة لا مقدرة
نحو يبين الله لكم ان تضلوا معنى ترجا مؤخر وتجوز همزه وترك الهمز قال الخطابي اولا ابن عباس على السلف وهو
ان يشتري منه طعاما بمائة درهم الى اجل ويبيعه قبل ان يقبضه بمائة وعشرين درهما وهذا غير جائز لانه في التقدير بيع الدراهم
بالدراهم والطعام مؤجل غائب سمي بيع الذهب بالفضة صرفا لصرفهما اي تصويتهما في الميزان او لانهما صرفا عن مقتضى البياعات
من جواز التفرق قبل القبض قوله هاء قال النووي فيه القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه القابض
ووجه مناسبة القياس من حيث العلة المشتركة وهي لزوم كون بيع الدراهم بالدراهم وارباء المبيع الجزاف مثلث الجيم
الحدس في البيع والشراء معرب كزاف قوله المبتاع اسم المفعول لا اسم الفاعل والاسناد الادراك الى العقد مجاز
اي ما كان عند العقد غير ميت وغير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع الصيحة بالنصب اي زيدا واطلب الصيحة معك
عند الخروج وبالرفع اي مرادي او مطلوبي والصيحة الثانية بالنصب اي اتاريدا واطلب الصيحة ايضا وبالرفع اي مطلوبي ايضا
الصيحة او الصيحة مبذولة السوم على السوم هو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول آخر لصاحبها
انا اشتريه باكثر او للراغب انا ابيعك خيرا منه بارخص منه وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن يزيد فانه قبل
الاستقرار وهذا لم يذكر في الحديث لكنه يعلم من القياس على الخطبة جاء في بعضها لا يبيع بلفظ الخبر ومعنى النهي وهو ابلغ
في زمن الخيار للمشتري افسخه وانا ابيعك مثله باقل منه ونحوه وبعضا الشراء على الشراء بان يقول للبائع افسخ وانا اشتريه باكثر
منه قوله لباد اي لبدوي وهو ان يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يوم فيقول له بلدي اتركه عندي لابيعه لك
على التدريج باغلى منه وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج عن نفس العقد وقيل معناه لا يكون الحاضر
سمسارا للبدوي وحينئذ يعم البيع والشراء ويتناول البيع والشراء له النجش ان يواطئ رجلا اذا اراد بيعا ان يمدحه او اراد
الانسان ان يبيع بياعة نفيسا وهو بثمن كثير لينظر اليه ناظر فيقع فيها او ان ينفر الناس عن الشيء الى غيره وهذا الفعل حرام
ويجوز عطفه على ما قبله بتقدير قال قوله لا يخطب هو من الخطبة بالكسر وهو حرام اذا صرح للخاطب بالاجابة والمراد بالاخ اخوة
الاسلام ومفهومه اختصاص التحريم بما اذا كان الخاطب مسلما وقال بعضهم يعم الكافر ايضا والتقييد بالاخ خرج مخرج الغالب
فليس لمفهومه عمل به قوله لا تسأل بالرفع خبر يعني النهي وبالكسر نهيا حقيقيا ومعناه نهي المراة الاجنبية ان تسأل الزوج
طلاق زوجته لينكحها ولتصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة معبرا عن ذلك بالكفاء ما في الاناء مجازا قال النووي
المراد باختها غيرها سواء كانت اختها في النسب او الاسلام او كافرة نعيم بن عبد الله هو العدوي القرشي الموصوف

والكاذبة لكن السياق بعده بالكاذبة معنى اقام ، وجه يقال نفقت السوق اي راجت ونفقت الشارف من النوق المسنة
الهرمة فيتقاع تقدم اول الباب الاذخر في العلم القين الحداد الكفر بعدا لاحابة والبعث يحتمل انه قال الكفر
ابدا وهو كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى الدباء القرع كالدبة بالفتح والواحدة دباءة وفي الحديث الاجابة للدعوة
وان الصحفة التي قرب اليه صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل بما يليه وفيه فضيلة انس
حيث بلغت محبته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يحب ما احبه من الاطعمة وحديث سهل في الباب بعده تقدم في الجنائز
والغرض منه هنا بيان ان كسب النساج حلال وكذا حديث المنبر في الباب الذي بعده تقدم في كتاب الصلاة البيع تقدم في
الضمير في قوله وهو عليه راجع للبائع والمشتري الصعب العسر والآبي قوله جابر ليس هو فاعلا ولا منادى بل هو خبر
المبتدا المحذوف المجن تقدم في الحج قال التيمي الكيس يفعل ضد الحمق والغدر فالزم الكيس وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل
كانه جعل طلب الولد عقلا في ان الهبة الشائعة جائزة او مقدار الرجحان هبة شائعة غير معلومة القدر وفي الحديث فوائد جمة
المعجزة والنحر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ابتياع الجمل واسترجاعه بعد اعطائه وحديث ابن عباس في الباب بعده تقدم
ذكره اول الباب قال الخطابي الهيم جمع الاهيم والهيماء وهو العطشان الذي لا يروى وقد يكون من الهيام وهو جنون يصيبها
فلا تلزم القصد في سيرها قوله وعدي يحتمل ان يكون معناه رضيت بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكمه في البيع
على ما فيه من التدليس ولا اعدي عليكما حاكما ولا ارفعكما اليه او رضيت بقضائه ولا ظلم في ذلك لقضائه ولا ظلم علي لان هذه
الابل نشاوي التي الذي اوته او اسرائه في هذا العيب لنفرة سهل حنين كزبير موضع بين الطائف ومكة المخرف
لنعم البستان الذي يخرف منه التمر والحديث مختصر من الحديث الاتي في المغازي ان شاء الله تعالى الكير تقدم في فضل المدينة
ابو طيبة اسمه نافع وهو مولى محيصة بن مسعود الانصاري الخراج بفتح المعجمة الاتاوة والمراد هنا ما يقرر العبد على سيده ان يؤدي
اليه كل يوم وفيه اباحة مقاطعة المولى عبده على خراج معلوم مياومة او مشاهرة وجواز وضع الضريبة وتخفيف عليه سبق تقدم
ذكره مع الحديث في كتاب الجمعة النمرقة مثلثة النون الوسادة الصغيرة والميثرة او الطنفسة لفظ الملائكة عام مخصوص
بالكرام الكاتبين وقيل هم ايضا لا يدخلون وحديث انس في الباب بعده تقدم في كتاب الصلاة انما كان ابن عمر يفارق
ليلزم العقد يعني اذا لم يوقت في البيع زمان الخيار بيوم ونحوه هل يكون ذلك البيع لازما في ملك الحال او جائزا ومعنى التزم
ان لا يبعد الفسخ وبجواز بعده قال الرافعي لو قال احدهما لصاحبه اختر فقال الا واخترت انقطع خيارهما جميعا وان سكت لم ينقطع
خياره وينقطع خيار القائل في اصح الوجهين لان لفظ اختر رضي منه باللزوم اي هما بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخايرا ولو قبل التفرق
والا ان يكون بيع بشرط الخيار ولو بعد التفرق قوله الا بيع الخيار فيه ثلاثة اقوال اصحها انه استثناء من اصل الحكم اي هما بالخيار الا بيعا
جرى فيه التخاير وهو اختيار امضاء العقد فان العقد يلزم به وان لم يتفرقا بعد قال الخطابي الحديث رواه مالك ولم يقل بخيار المجلس
فرواية حجة عليه ورايه متروك له وقال ولفظ كان جميعا يبطل كل تاويل او له خالف ظاهر الحديث من اهل العراق وغيره
وفيه ابين دلالة على ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار وان للمتبايعين ان يترك البيع بعد عقده ما داما في مجلسهما ولو كان
معناه التفرق بالاقوال لخلا الحديث عن الفائدة لان الناس مخلوقون وارادهم في املاكهم قبل ان يعقدا وانما يعقد فاي
فائدة في ذكر البيع حينئذ واذ كان حقيقة البيع العقد فليس بعده الا التنزيل بالابدان وهذا وراوي الحديث هو ابن عمر وقد فسر
معنى الحديث حيث اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه قال التيمي البيع لا يلزم بنفس العقد بل يثبت لكل منهما خيار الفسخ
ما داما في المجلس الى ان يتفرقا او يتراضيا به في المجلس وقال ابو حنيفة ومالك يلزم بمجرد العقد وليس لهما خيار المجلس ويبطل
قولهما بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اثبت لهما الخيار بعد تسميتهما متبايعين وكل اسم اشتق من فعل فانه يسمى به بعد وجود ذلك
الفعل كالضارب فكذلك المتبايعان انما يسميان به بعد وجود البيع منهما واذا ثبت الخيار لهما فانه ينقطع بالتفرق او التخاير
قوله هل يجوز البيع اي هل يكون العقد جائزا حينئذ ام لازما قوله لا بيع هو خبر المبتدا اي لا بيع لازما بينهما اي وجد
منكرا بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافته الى ثلاث مرات وفي بعضها الخيار بلفظ المعرفة
وحينئذ يحتمل ان يكون ثلاث متعلقا بقوله الخيار قوله فاعتقه اي قبل ان يتفرق وهذا مما يكتب بالقياس على الهبة
الثابتة بالحديث قوله على الرضى اي على شرط انه لو رضي به اجاز العقد قوله وجبت اي السلعة والبايعة قوله يبيع
هو بلفظ المفرد والمثنى وهذا اصرح في ان المراد بالتفرق هو تفرق الابدان قوله وجبت بيعه وبيعه فيه انه اذا فارق احدهما
لزم البيع من الجانبين معنى عبد الله حديثه ثقيف قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح معروف ولا تعرف وتضم التاء وترجى
بالضاد ورنهم قريبة من تبوك الخلابة بالكسر الخديعة اي لا تلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة قال النووي

بالنجام استشهد في وقعة اليرموك سنة خمس عشرة وفي الحديث جواز بيع المدبر اي صاحب الخديعة ويحتمل ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل والتا للمبالغة كعلامة بيع الغرر يشمل مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الابق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه والمبهم وكلها باطل لانه غرر من غير حاجة وحبل الحبلة والملامسة والمنابذة من جملة بيع الغرر وافردت بالذكر لكونها من مشاهير بيوع الجاهلية حبل الحبلة بتحريك البائين والمراد به ما في بطن الناقة او حمل الكرمة قبل ان يبلغ او ولد الولد الذي في البطن قال النووي الحبل جمع الحابل كظلمة جمع ظالم وقال بعضهم الهاء في الحبلة للمبالغة واتفقوا على ان الحبل يختص بالادميات وانما يقال في غيرهن حمل قال ابو عبيد لا يقال لشيء من الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث واختلفوا في المراد منه فقال الشافعي هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة وتلد ولدها وهو ما فسره به ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة وهذا اقرب لفظا لكن الاول اقوى لانه تفسير الراوي وهو اعرف به قال المحققون تفسير الراوي مقدم اذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع على التفسيرين باطل اما الاول فلانه بيع الى اجل مجهول والاجل يأخذ قسطا من الثمن واما الثاني فلانه بيع معدوم ونحوه الجزور تقدم في الوضوء وكذا تفسير المنابذة والملامسة في كتاب الصلاة قوله وكل محفلة هو عطف على الابل اي لا يحفل كل ما من شانها التحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص والنصوص وردت في النعم لكن الحق بها غيرها كحول اللحم كالاتان والجارية قياسا عليها في تحريم النهي وفي ثبوت الخيار لانه غرر وصاع التمر معها والجامع بينهما تغرير المشتري والاضرار به وتسمى المحفلة مصراة ايضا قوله وحقن هو تفسير مرتي وعطف عليه على سبيل العطف التفسيري قوله لا تصروا هو بفتح الصاد وضم الرا ونصب الابل من التصرية قوله والتمر اكثر اي من الطعام او قال بعضهم به ومع صاع من الطعام كما قال بعضهم مع صاع من قوت البلد وقيل ما ذكر من لفظ الثلاث فهو بنا على الغالب اذ التصرية تتبين بالثلاث غالبا لانه يحمل النقصان على اختلاف الايدي وتبدل العلف ونحوهما واما ان الواجب صاع قل اللبن او كثر فلان الموجود عند البيع يختلط بالحادث بعده ويتعذر التمييز فتولى الشارع تعيين بدل له قطعا للخصومة بينهما وقد يقع ذلك في موضع لا يوجد به من يعرف القيمة وقد يتلف اللبن ويتنازعون في مقداره فضبط بالايتي معه نزاع كما اوجب الغرة في الجنين مع اختلاف الاجنة وبحيوان الزكاة مع تفاوت اسنان الابل اي بحسب حلبها صاع من تمر التثريب اللوم والتعيير بالذنب والمعنى لا يزيد على الحد ولا يؤذيها بالكلام قوله ولم تحصن مفهومه انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة وتمكن الامة تحصنت وغير تحصنت تجلد فيقال بان المفهوم لا اعتبار له حيث [illegible] صريح بخلافه في قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فالحديث دل على جلد غير المحصن والاية على جلد المحصن لان الرجم لا ينتصف فيجلدان عملا بالدليلين او يجاب بان الاحصان بمعنى العفة عن الزنا كما في قوله تعالى والذين [illegible]

والخديعة — بيع الغرر — حبل الحبلة — الجزور — وكل محفلة — وحقن — والتمر اكثر — لا تصروا — ولا يثرب — ولم تحصن — ولو بضفير — ما يدري — والنجش — لا يكون له سمسارا — تلقي الركبان — لان صاحبه حاضر — على بيع بعض — منتهى التلقي — هو في اعلى السوق — حتى ينقلوه — المزابنة — بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم — ان يبيع التمر بكيل

اي من الزبيب والترمين وجملة ان زاد ولي حال من فاعل يبيع اي بيعه قايلا ان زاد التمر المخروص على ما يتساوى الكيل فهو لي قوله بخرصها الباقي للتبيين اي بسبب خرصها والالصاق اي رخص شابها به ويجي تفسير العرايا قريبا ان شاء الله تعالى وحديث ملك بن اوس في الباب الذي بعده تقدم قبل بقليل قوله كيف تبيتم اي تتبايعون ... الحلول والتقابض في المجلس فانهما واجبان قوله لا تشفوا من الاشفاف وهو التفضيل والشف بالفتح ويكسر الزيادة والنقيصة وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد ونقص المراد بالغايب المؤجل وبالناجز الحاضر اي لابد من التقابض في المجلس كان مذهب ابن عباس ان الربا لا هو فيما اذا كان احد العوضين النسيئة واما اذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه اي لا يشترط عنده المساواة في التوزين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل عنه انه رجع عن ذلك حين بلغه حديث ابي سعيد قوله كل ذلك لا اقول اي لم يكن الا السماع والوجدان والفرق بينه وبين ما لو كان بالنصب ان المرفوع هو للسلب الكلي والمنصوب لسلب الكلي فالاول ابلغ وانتم وان كان اخص من وجه اي انتم اعلم لانكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا قوله لا ربا الا في النسيئة وجه التلفيق بينه وبين حديث ابي سعيد الاي قبله بان نحمل انما يختلف بسبب اختلاف اعتقاد السامع فلعله كان يعتقد الربا في غير الجنس والا فقيل رد الاعتقاد ولا ربا الا في النسيئة اي فيه لا مطلقا وقد اول العلماء بانه محمول على غير ربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا بان يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا جاز او يحمل على الاجناس المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد وهو مجمل وحديث ابي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين به وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره اي كل واحد من صاحبي الصرف يبيع يقول حقي الاخر انه خير منه ويعتقده على نفسه لا يقال ان الحديث بعكس الترجمة لان الباء انما تدخل على الثمن اذ المعاوضة عن النقدين التذين هما الثمنية اما اذا كانا نقدين فلا تفاوت في ايهما دخلت فهما في المعنى سواء والمراد بقوله دينا اي غير حال حاضر في المجلس وحديث ابي بكرة في الباب بعده تقدم قريبا المراد بالتمر الرطب لا كل الثمار اذ يجوز بيعها بالتمر المحاقلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه او بيعه في سنبله بالحنطة او المزارعة بالثلث والربع او اقل او اكثر او كرا الارض بالحنطة قالوا حرم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شيء من الكيل والموزون اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل قال النووي لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد وجهي اصحابنا انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه وتاول هذه الرواية على انه وقع شك لا للتخيير فمعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات قال العرايا جمع العرية مشتقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم باقي البستان قال الجمهور هي نخيل يعني فاعله وكذا الجمهور يعني معقولة من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها وقال وهي بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بان يطلبها اذا جف يكون ثلاثة اوسق مثلا فيباع بثلاثة اوسق التمر وكذا في الكروم اي حتى يطيب ثمره والغرض منه حتى يبدو صلاحه الاوسق جمع وسق وتقدم في الزكاة قال الشافعي والاصل تحريم بيع المزابنة وجاءت العرايا رخصة والراوي شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت الخمسة على التحريم الذي هو الاصل الضمير في قوله يا كلها اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون قوله هو سوا اي هذا القول مثل القول الاول سوا بلا تفاوت بينهما والضمير المنصوب في ياكلونها عائد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل الخرص في اصلهما واحد ويحتمل ان يراد التشابه بين التمر والرطب بحال تقدير الجفاف قوله يعرى اي يجرد الرجل للرجل نخلة من نخلات بستانه ويعطيها له ثم يتاذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب ان يشتريها منه وقد يقال اعرت النخلة اذا اطعمت ثمرة يعروها اي ياتيها متى شاء وقال ابو حنيفة نحوه ثم قال ويكون هذا في معنى البيع لانه بيع حقيقة قال العيني ولفظ الاحاديث صريح في انها بيع وحاصله ان الامام يعني خالف ظاهر الالفاظ قال البيهقي اراد البخاري بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة ويدا بيد اي لا بد من التقابض في المجلس قوله ينتظروا اي حداد والجمهور على انه بعكسه قالوا ان سبب الرخصة ان المساكين الذين ما كان لهم نخلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل عن قوتهم التمر كانوا ومالهم يشتهون الرطب فرخص لهم ان يشتروه بالتمر غرضه من هذا التفسير بيان انها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت اليه لا من العري بمعنى التجرد فلذلك لم يتعرض للعوض ويقال المقصود معلوم من البحث وهو اشتراؤها بالتمر وللعلم به لم يتعرض بدو الصلاح هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه عليها وهو ظهور النضج ومبادي الحلاوة المحير ذلك من الاوقات وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان الدمان بفتح المهملة وتخفيف الميم وبالنون عفن النخلة وسواد با المراض بضم الميم وبكسرها افة للثمار تهلكها وقيل هو اسم لجميع الامراض وهي على وزن فعال غالبا كالصداع والسعال والزكام ٥

رخص في العرايا بخرصها — كيف تبيتم — لا تشفوا — غايبا بناجز — كان ابن عباس لا يقوله — كل ذلك لا اقول — وانتم اعلم — لا ربا الا في النسيئة — فكل واحد منهما يقول هذا خير مني — عن بيع الذهب بالورق دينا — بيع التمر بالتمر والمحاقلة — بيع العرية بالرطب او بالتمر — حتى يطيب — خمسة اوسق — يا كلها اهلها — هو سوا — يعرى — ابن ادريس — ينتظروا — يا تيها فتشتريها — بيد وصلاحها — الدمان — المراض

القسم كتراب ان ينتقض النخل قبل استوا الثمرة جمع لفظ يحتجون نظرا الى ان لفظ المبتاع جنس صالح للقليل والكثير
قوله فاما لا اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيد كلمة ما للتوكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالته لتضمنها الجملة
والا فالقياس ان لا تمال الحروف قوله نهى البايع لانه لا يريد اكل المال بالباطل والمبتاع لانه يوافقه على حرام ولانه يضيع ماله
الشقح تلون البسر الى الحمرة او الصفرة قوله وعن النخل اي عن بيع ثمر النخل ولا انكار فيه اذ المراد بالاول غير ثمر النخيل
بقرينة عطفه عليه وان الزهو مخصوص بالرطب ما تزهى تثمر بفتح اليا على سبيل الحكاية وبسكونها ويحتمل ان يقال وضع الفعل
موضع المصدر اي الا الازهار لانه اذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفعه شي فيكون اخذ البايع بالباطل اي دافع
على بايعه يحسب عليه قوله لا تبيعوا عام خصص بالعرايا قيل اسم الرجل سواد بن غزية بالمعجمتين وتشديد التحتية وقيل مالك
بن صعصعة الجنيب نوع جيد قوله والصاعين اي بغير الصاعين الذين جاء عوض الصاع الذي هو من الجنيب الجمع الدقل وصنف
من التمر والنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وامره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ليكون مستغنيين فلا يدخل الربا تابير النخل
تلقيحها بان يوضع شي من طلع فحال النخل في شقوق طلع الاناث قوله او باجارة عطف على باع بتقدير فعل مقدر وهو نحو انه
باجارة قوله لم يذكر الثمر اي والحال انهم لم ينصوا بان اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فهو له والبايع وقالوا اذا
انشق ولم يوبر فهو ايضا للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عنه بالتابير لانه لا يخلو عنه غالبا
اي اذا بيعت الامة الحامل ولها ولد رقيق منفصل فهو للبايع وان كان جنينا لم يظهر فهو للمشتري وهذا هو المناسب
للفظة الحرث والثمر ويحتمل ان يقال اذا بيع العبد وله مال على مذهب من يقول بانه يملك فان للبايع يريد بالحرث
الزرع فانه للبايع اذا باع الارض المزروعة قوله او كان زرعا يعني بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا او تشبيها
اي بيع ثمر النخل مع اصل الثمر وهو النخل الضمير في اصلها عائد الى النخل وقد يستعمل مؤنثا نحو والنخل باسقات والاضافة
فيه بيانية نحو شجر الاراك اي اصل هو النخل المخاضرة بيع الثمار قبل بدو صلاحها وبه خلف في بيع الارطاب والبقول واشباهها
الجمار شحم النخل وتقدم الحديث في كتاب العلم وغيره وعلى بيع الجمار من جواز اكله قوله سنتهم عطف على قوله ما يتعارفون اي و
على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة الغزالون هم البياعون للمغزولات وشبكم منصوب بنحو الزموا
ومرفوع بالابتدا اي عادتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم العشرة بالرفع والنصب اي اذا كان عرف البلد ان المشتري بعشرة
دراهم يبايع باحد عشر فبيعه على ذلك العرف فلا باس به وياخذ لاجل النفقة ربحا الدانق بكسر النون وفتحها سدس الدرهم
ومثله الداناق انه لم يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته وزاده بالنصب بزيادة دانق اخرى كرما ومسامحة الشحيح البخيل
الحريص وفيه ذكر الانسان بما يكره لحاجة شيئا جاء بالرفع والنصب على العطف والمفعولية واقتصر عليها بقوله ما يكفيك
لانها هي الكافية لامورهم وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم من باب الفتوى لا الحكم لان ابا سفيان كان حاضرا بمكة وفيه وجوب
نفقة الزوجة والاولاد الصغار وانها مقدرة بالكفاية واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه وان للمراة مدخلا في كفالة الاولاد
المراد بوالي اليتيم الذي يطاره ويتولاه والذي يقوم عليه ويعيشه يقيم اي يعتكف عليه ويلازمه ويقيم نفسه عليه
قوله وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير شائعة وفيه ان الشفعة للجار وان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله مشاعا
ولم يقل مشاعة لانه صار كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور لكل واحد قال الخطابي لفظ كل ما لم يقسم
عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كالاجماع من اهل العلم لكن روي عن عطاء انه قال الشفعة في كل شي
حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة كالحمام ونحوه فلا شفعة لانه بقسمته يبطل المال ويضيع قوله ما خلفت عليهم اي على ابقائهم
الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام الاناء الذي يحلب فيه ويراد به هنا اللبن المحلوب فيه المراد بالاهل هنا الاقربا كالزوج
والاخت يتضاغون من الضغا بالمعجمتين وهو الصياح بالبكا وفيه ان نفقة الفرع مقدمة على الاصل اما لانها كانت
مقدمة في دينهم او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او الصياح لم يكن من الجوع الداب بسكون الهمزة وتحريك الثاني
والعادة المراد من الوجه الذات ويحتمل ان يراد جهة التقرب اليك اي طلب رضاك الفرجة بالضم والفتح
قوله ففرج عنهم اي بقدر ما دعا وهي التي يرون منها السما الكاف في قوله كما شئت زايدة او اراد تشبيه محبته باشد المحبات
قوله تفض بفتح الضاد وكسرها والخاتم بفتح التاء وكسرها وهو كناية عن بكارتها وارادت بحقه النكاح الفرق والذرة
تقدما في الزكاة وفي الحديث انه يستحب الدعاء في حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله وفضل بر الوالدين والعفاف
والانكفاف عن المحرمات وجواز الاجارة بالطعام وفضيلة اداء الامانة واثبات كرامة الاولياء مشعان بضم الميم
وسكون المعجمة واهمال العين وبالنون المشددة الثاير الراس المتفرق اي هو مبيع واطلق المبيع عليه باعتبار العاقبة وفيه جواز

قسام يحتجون
فاما لا
نهى البايع والمبتاع
تشقح وعن النخل
وما تزهى
بم ياخذ على بايعه
لا تبيعوا الثمر بالتمر استعمل رجلا
جنيب والصاعين الجمع
قد ابرت
او باجارة
لم يذكر الثمر
وكذلك العبد
والحرث
او كان زرعا
بيع النخل باصله ثم باع اصلها
بيع المخاضرة
ياكل جمارا وسنتهم
للغزالين
لا باس العشرة باحد عشر
بدانقين
ولم يشارطه شحيح
وبنوك
والي اليتيم
مشاعا
كل مال لم يقسم
ما خلفت عليهم
بالحلاب واهلي
يتضاغون
داب
ابتغي وجهك فرجة
ففرج عنهم كما شئت
لا تفض الخاتم الا بحقه بفرق ذرة
مشعان
ام بيع

بيع الكافر واثبات ملكه على ما في يده وجواز قبول الهدية منه اراد كاتب به صورتها لا حقيقتها لانه كان حرا فكاتبه قال
افتد نفسك وتخلص من ظلم [illegible]
[illegible] عمار هو ابن ياسر العنسي [illegible]
[illegible]
صهيب [illegible] بلال [illegible]
[illegible] سارة [illegible]
[illegible] قال اختي [illegible]
[illegible] ان كنت امنت [illegible]
[illegible] فغط [illegible] حتى ركض برجله [illegible] شيطانا [illegible]
[illegible] آجر [illegible]
[illegible] كبت الكافر [illegible] اخدم وليدة [illegible]
[illegible] ولكني سرقت وانا صبي [illegible]
[illegible] انحنث [illegible] على ما اسلفت [illegible]
المقسط من القسط وهو العدل يريد يكسر الصليب يبطل شريعة النصارى يريد يقتل الخنزير يحرم اكله [illegible]
ويضع الجزية بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون فتسقط عنهم الجزية معنى قاتلهم عاداهم وقيل قتلهم ماخوذ من ثمرة
المقاتلة للمبالغة قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها وتجميل الشحم اذابته وفلان المذكور في الحديث قيل هو سمرة بن جندب
قال الخطابي وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خللها وغير اسمها كما اولوه في
الشحم فعابهم عليه ذلك قوله وليس بنافخ بالخاء المعجمة اي لا يمكنه النفخ فيكون معذبا ابدا معنى ربا اخذه الربو
اي علا نفسه وضاق صدره قال الطيبي هو بيان للشجر لانه لما منعه عن التصوير ارشده الى جنس الشجر اي كل [illegible]
المقصود فاو نحوه يجوز النصب على التفسير وحديث عايشة في الباب بعده تقدم في الصلاة اعطى العهد
باسم الله واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به معنى كلا نه تصرف فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود قوله فاستوفى
منه اي العمل الا رضيتم فيه شي وذلك الاول لانه جمع الثلاثة وليس من العقلا والثاني انه لم يبق سفره وسالما [illegible]
الراو ولم يذكر الحديث بعينه وعبر عنه بهذه العبارة لانه لم يثبت على شرطه قوله مضمونة اي يكون تلك الراحلة في ضمان البايع
ويوفيها اي يسلمها الى صاحبها بالربذة وتقدم ذكرها في كتاب الايمان الرهو بفتح الراء وسكون الهاء السير السهل والمراد
هنا انا اتيك به سهلا بلا شدة ومماطلة او ان الناقة يكون سيرها رفيقا غير خشن قال ابن بطال قول ابن سيرين
لا باس بعير بعيرين ودرهم بدرهم نسيئة خطا في النقل عند البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهمين وحديث انس تقدم في [illegible]
وغيرها والمقصود منه هنا انه ابتاع صفية منه بجارية من السبي وقيل بسبعة ارؤس العزل هو النزع من الفرج مخافة الولد
قوله لا عليكم اي لا تفعلوا اذ ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا في لا تفعلوا زائدة اي لا باس عليكم في فعله واما من لم يجوز
العزل فقال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف مؤكد له وقال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل
لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا المدبر هو الذي علق عتقه بموت سيده وحديث جابر المذكور
تقدم في اثنا هذا الباب قيل كان اسم المدبر يعقوب واسم سيده ابو مذكور وكان الثمن ثمان مائة درهم وحديث ابي هريرة
تقدم فيه ايضا المراد بقوله او يباشرها الملامسة بالبشرة لا الجماع العذرا البكر وعدم استبرائها لعدم الشك في براءة
رحمها من الولد قوله الحامل فيه اشارة الى ان استبراء الحامل بالوضع لا بالحيضة معنى يحوي يهيئ لها [illegible] وراءه بالعباءة مركبا
وطيا ويستر ذلك حوية كعبة وتقدم الحديث العلة في تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فيتعدى الى كل نجاسة وفي الاصنام
كونها ليس فيها منفعة مباحة وبيعها حرام ما دامت على صورتها معنى يستصبح بها تنور بها المصباح قوله لا هو حرام اي فبيعوا
فان بيعها حرام الضمير في باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم قوله ثمن الكلب

كاتب وكان حرا
عمار بن ياسر
صهيب بلال
سارة
قال اختي
ان كنت امنت [illegible]
فغط حتى ركض برجله شيطانا
آجر
كبت الكافر واخدم وليدة
ولكني سرقت وانا صبي
انحنث على ما اسلفت
مقسطا يكسر الصليب يقتل الخنزير
يضع الجزية قاتل الله اليهود
جملوها
وليس بنافخ ربا
وكل شي
اعطى بي ثم غدر
فاكل ثمنه فاستوفى منه
ارضيتم
مضمونة
رهوا
ودرهم بدرهم نسيئة
العزل
لا عليكم
بيع المدبر
او يباشرها ولا تستبرا العذرا
الحامل يحويه
حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام
يستصبح بها الناس لا هو حرام
ثم باعوه ثمن الكلب

اي سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وقال الحنفية يجوز بيع الكلاب التي فيها منفعة البغي الامة او الحرة الفاجرة وهي
فعول بمعنى الفاعل يستوي فيها المذكر والمؤنث او فعيل وسمي ما تأخذه على الزنا مهرا لانه على صورته حلوان الكاهن وهو
حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل والكاهن هو الذي يدعي مطالعة الغيب ويخبر الناس عن الكوائن قوله كسب
الامة اي اذا كان وجه لا يحل كالزنا لا بالخياطة مثلا وبقيته بحديث تقدم في اثنا الباب والله تعالى اعلم بالصواب
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم باب السلم في كيل معلوم ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمار العام والعامين او قال عامين او ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر فليسلف
في كيل معلوم ووزن معلوم باب السلم في وزن معلوم ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم
يسلفون في الثمر السنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفي رواية فليسلف
في كيل معلوم الى اجل معلوم محمد او عبد الله بن ابي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف
فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير
والزبيب والتمر وسالت ابن ابزى فقال مثل ذلك باب السلم الى من ليس عنده اصل محمد بن ابي المجالد قال بعثني
عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى فقالا سله هل كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلفون في الحنطة فقال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب
في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان عنده اصله قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن ابزى فسألته
فقال كان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم نسألهم الهم حرث ام لا وفي رواية
فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب وفي رواية والزيت ابو البختري الطائي قال سالت ابن عباس عن السلم في النخل قال نهى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال الرجل اي شيء يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحزر وعنه
قال سالت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسالت ابن عباس عن السلم
في النخل فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه او يأكل منه وحتى يوزن وعنه قال سالت ابن عمر
عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع التمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز وسالت
ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل او يؤكل منه وحتى يوزن قلت وما يوزن قال رجل
عنده حتى يحزر باب الكفيل في السلم عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة
ورهنه درعا له من حديد باب الرهن في السلم الاعمش قال تذاكرنا عند ابرهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل معلوم وارتهن منه درعا من حديد باب السلم الى اجل معلوم وبه قال
ابن عباس وابو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم ما لم يك
ذلك في زرع لم يبد صلاحه ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث
فقال اسلفوا في الثمار في كيل معلوم الى اجل معلوم وفي رواية في كيل معلوم ووزن معلوم محمد بن ابي المجالد قال ارسلني ابو بردة
وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن ابزى وعبد الله بن ابي اوفى فسالتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان يأتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب الى اجل مسمى قال قلت
اكان لهم زرع او لم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك باب السلم الى ان تنتج الناقة نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون
الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فسره نافع ان تنتج الناقة ما في بطنها
باب شرح غريب السلم هو بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا وسمي سلما لتسليم راس المال
في المجلس وسلفا لتقديم راس المال قال الخطابي المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حد الجهالة حتى ان سلف فيما اجل
والكيل او الوزن جاز لانه صار معلوم المقدار وقد استدل به من لا يرى السلف حالا ولا في الحيوان ولا دليل فيه اذ ليس فيه
ان الاجل شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما قوله فبعثوني هو مقول ابن ابي المجالد وجمع اما باعتبار
ان اقل الجمع اثنان او باعتبار من معهما اصل الثمار الاشجار وحبوب الزرع النبيط اهل الزراعة او جيل ينزلون
بالبطائح بين العراقين ويقال لهم النبط محركة والانباط قوله في النخل اي ثمرته واطلق عليه السلم ولم يقع العقد على موصوف
في الذمة اما بان يراد به معناه اللغوي وهو السلف او هذه الثمرة لما كانت قبل بدو صلاحها كانها موصوفة في الذمة نهى عنه
لانه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مرسلا في الذمة مطلقا وذكر الغاية في قوله حتى يؤكل بيان للواقع لانهم كانوا يسلمون

قبل بدو ورته مما يؤكل والعقود التي خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها فقال الرجل لانه مبهم واذا راد ابو البختري به
نفسه اي السائل من ابن عباس قوله واي شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل المراد من الوزن الحزر
اي الخرص ثم المذكورات من الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها المراد بالناجز الحاضر سواء كان ذهبا
او فضة اذ لا بد في جوهري الثمنية من الحلول والتقابض في المجلس وحديث عائشة تقدم في البيوع ودلالته على الترجمة ترجيح
ان يراد بالكفالة الضمنية ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع فيه واما ان يقاس على الرهن بجامع كونهما
وثيقة ولهذا الكل مع الرهن فيصح ضمانه وبالعكس والمراد بالسلم في الترجمة السلف سواء كان ما في الذمة نقدا او جنسا
قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو السلم فيه اذ لا فرق بينهما حبل الحبلة
تقدم في البيوع والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشفعة باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت
الحدود فلا شفعة جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا اذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو
شاهد لا يغيرها فلا شفعة له عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احد منكبي اذ جاء ابو رافع
مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال
سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بها خمسمائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتكها باربعة آلاف وانا اعطى بها خمسمائة دينار فاعطاها اياه باب اي الجوار اقرب عائشة
قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا باب شرح غريب الشفعة
هي لغة ان يشفع فيما يطلب فيضمه الى ما عنده فيشفعه اي يزيده وشرعا تملك الشقص على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض
وقيل تملك العقار على مشتريه جبرا بمثله قوله لم يقسم فيه اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمة فلا يصح في احكام القسمة
معنى صرفت الطرق شعت او بينت وقيل خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار وخصت به
لان الحكمة في ثبوتها ازالة الضرر عن الشريك وهو اكثر انواع الضرر لانه يراد للتأبيد قالوا الاشياء على ثلاثة اقسام ما تثبت
فيه الشفعة متبوعا كالارض وما تثبت تابعا كالنخل الذي فيه وما لا يثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك بثبوت الشفعة
فيه قوله بيتي هو بلفظ المفرد والتثنية ولهذا جاء ما بعده من الضمائر مثنى ومفردا مؤنثا بتأويل البيت بالبقعة قوله منجمة
اي موظفة والنجم الوقت المضروب ولفظا او مقطعة شك من الراوي السقب بالسين وبالصاد والقاف ساكنة ومحركة
القرب قال التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه بداية وهو ان الشفعة فيما لم يقسم
والنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود واما حديث الجار احق بسقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بسقبه
لانه يحتمل ان يراد منه بابه ويقرب منه اي احق بان يتعهد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك قال الكرماني يجب الحمل عليه
جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان هذا الحديث متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف حكمة
الشفعة ومذهب الحنفي وقال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث بالجار الشريك لان بيته في دار سعد وقد سلم
المخالفون وهم اهل الكوفة وايضا يقال لامرأة الرجل جارته لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط قوله اقربهما منك بابا
فيه ان اعتبار الجوار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل سره انه ينظر الى ما يدخل داره واسرع اجابة لجاره عند نوب تحدث
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاجارة باب استيجار الرجل الصالح وقوله تعالى ان خير من استأجرت القوي
الامين والخازن الامين ومن لم يستعمل من اراده ابو موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخازن الامين
الذي يؤدي ما امر به طيبة نفسه احد المتصدقين وعنه قال اقبلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين
فقلت ما علمت انهما يطلبان العمل فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده باب رعي الغنم على قراريط ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة باب
استيجار المشركين عند الضرورة او اذا لم يوجد اهل الاسلام وعامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر عروة بن الزبير
عن عائشة واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا
والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم
اسفل مكة وهو طريق الساحل باب اذا استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلاثة ايام او بعد شهر او بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي

استرعاه اذا جاء الاجل عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت واستاجر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث باب الاجير في الغزو يعلى بن امية قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جيش العسرة فكان من اوثق اعمالي في نفسي فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما اصبع صاحبه فانتزع اصبعه فاندر ثنيته
فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال افيدع اصبعه في فيك تقضمها قال احسبه قال كما يقضم
الفحل قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن ابي مليكة عن جده بمثل هذه القصة ان رجلا عض يد رجل فاندر ثنيته فاهدرها ابو بكر
باب من استاجر اجيرا فبين له الاجل ولم يبين له العمل لقوله تعالى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله والله على
ما نقول وكيل يأجر فلانا يعطيه اجرا ومنه في التعزية آجرك الله باب اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد ان ينقض
جاز سعيد قال قال لي ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد
ان ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله باب الاجارة الى نصف النهار ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل
الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف
النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم
فغضبت اليهود والنصارى فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء
باب الاجارة الى صلاة العصر عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى
على قيراط قيراط ثم انتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى
وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء باب اثم من منع اجر الاجير
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل
ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره باب الاجارة من العصر الى الليل ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا الى نصف النهار
فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا
وتركوا واستاجر آخرين بعدهم فقال لهم اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة
العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فابوا و
استاجر قوما ان يعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور باب
من استاجر اجيرا فترك اجره فعمل فيه المستاجر فزاد او من عمل في مال غيره فاستفضل عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت
عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي في طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت ان اغبق
قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين
فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم
الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الثالث
اللهم اني استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين
فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت له كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت
اني لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
فخرجوا يمشون باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق منه واجرة الحمال ابو مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اذا امرنا بالصدقة

اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة الف قال ما تراه الا نفسه باب
اجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن باجر السمسار باسا وقال ابن عباس لا باس ان يقول بع هذا الثوب
فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا باس به وقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ابن عباس نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد
قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا باب هل يواجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب
خباب قال كنت رجلا قينا فعملت للعاص بن وائل فاجتمع له عندي فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت
اما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقضيك فانزل الله تعالى
افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيئا فليقبله وقال الحكم
لم اسمع احدا كره اجر المعلم واعطى الحسن عشرة دراهم ولم ير ابن سيرين باجر القسام باسا وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم
وكانوا يعطون على الخرص ابو سعيد قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي
من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء
الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند
احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا
فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنذكر له
الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم
اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء انس بن
مالك قال حجم ابو طيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر له بصاع او صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته او ضريبته باب
خراج الحجام ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الحجام اجره وعنه قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى
الحجام اجره ولو علم كراهية لم يعطه انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره باب من كلم موالي العبد
ان يخففوا عنه من خراجه انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه وامر له بصاع او صاعين او مد
او مدين وكلم فيه مواليه فخفف من ضريبته باب كسب البغي والاماء وكره ابرهيم اجر النائحة والمغنية وقول الله تعالى ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال مجاهد
فتياتكم اماءكم ابو مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كسب الاماء باب عسب الفحل ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن عسب الفحل باب اذا استاجر ارضا فمات احدهما وقال ابن سيرين ليس لاهله ان يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن
واياس بن معوية تمضي الاجارة الى اجلها وقال ابن عمر اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر ان ابا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى على شيء سماه نافع لا احفظه وان رافع بن خديج حدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى اجلاهم عمر باب شرح غريب الاجارة اي تمليك المنافع
بعوض اصطلاحا قوله من لم يستعمل اي الامام فلا رأي للعمل اي لا يفوض الامر الى الحريص عليه وحديث ابي موسى تقدم في الزكاة
ووجه تعلقه بالاجارة كون خازن مال الغير كالاجير لصاحبه قال ذلك لما فيه من التهمة بسبب حرصه ولان من سال الولاية يوكل
اليها ولا يعان عليها القراريط جمع قيراط وتقدم في الايمان والمراد بها اجرة رعيه صلى الله تعالى عليه وسلم وابهمها اقتلالها وكثرة
ولان المقصود بيان الرعي لا الاجرة ولاستهانته بها وقيل هي موضع من نواحي مكة وقال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعا
لله تعالى وشكرا لانعمه حيث جعله بعد ذلك في اعلا الدرجات واسنى مراتب الكمالات وصيره خاتم الانبياء وناسخ بشريعته جميع
الشرائع قالوا والحكمة في رعي الانبياء الغنم انهم اذا خالطوها ازداد لهم الحلم والشفقة فانهم اذا صبروا على مشقة الرعي وجمعها
مع اختلاف طباعها وتفرقها في المرعى وضعفها واحتياجها يكون صبرهم على مشاق الامة في اختلاف احوالهم وتفرقة طباعهم وعلى القيام بشانهم

الاجارة
من لم يستعمل من اراده
لا نستعمل على عملنا من اراده
على قراريط

وحفظ امورهم اقوى ولئلا تسمح نفوسهم من ذلك لما حصل لهم من التزين والاعتبار وفيها اي شرف الغنم على سائر الحيوانات
قوله وهستابو بذكر الواو وفيه اشعار بتقدم كلام لها في حديث الهجرة على هذا فعطف عليه بنو الديل بكسر الدال المهملة من عبد القيس
ومحاسن بني بكر بن عبد مناة وجوز الثاني في الديل ثم من بني عبد بن عدي فانهم نقلن منهم الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة
لاخرات المفازة وهو الماهر بالهداية وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق وكان هو عبد الله بن اريقط الليثي
حالف بكسر العين من الحلف والعهد والصداقة والعشيرة يحلف لصاحبه ان لا يغدر به وغمس اما من غمس الايدي في الماء ونحوه كما هو
عادتهم عند التحالف او من الغموس وهو الاثم شديد الغامس في الشدة عامر بن فهيرة هو مولى ابي بكر الصديق كان من مولدي
الازد اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاسلم وهو مملوك فاشتراه الصديق فاعتقه وكان اسلامه قبل دخول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم دار الارقم وشهد بدرا واحدا وقتل يوم بئر معونة وله اربعون سنة جاء في بعضها فاخذوا بهم اي الدليل وعامر وعلى
هذا لا بد ان يقال اقل الجمع اثنان ثور جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القرآن ويقال له ثور اطحل واسم الجبل اطحل نزله
ثور بن عبد مناة فنسب اليه جيش العسرة غزوة تبوك معنى انه رخصة بالدال المهملة اسقط منه معنى انه لم يثبت لمعادية
العضم الاول باطراق اسمه المقصود من الاية تخصيصه قوله تعالى في الحج واراد بجواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاشتغال
المهلب ليس كما زعم لان العمل كان معلوما عندهم عادة وحديث ابن عباس في الباب بعده تقدم في العلم فذكر مثل ...
القياس تقتضي ان يقال كمثل اجراء الذي من باب تشبيه المركب بالمركب لا المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموعين ولتقدير
مثل الشارع معكم كمثل رجل استأجر اجراء قال ابن بطال الخطابي اكثر علماء هو من قول اليهود خاصة كقوله تعالى انسبا ونها وتجد
هو يوسع ويخرج منها اللؤلؤ والمرجان انما يخرج من المالح او الى صلاة العصر ليس فيه انها اولها وقال انما كان المؤمنين قراءة
لانهم يوسي ... ايضا عمل ... وبقية شرح الحديث تقدمت في كتاب المواقيت والمقصود التمثيل في بيان
ان اعمال هذه الامة اكثر ثوابا من اعمال سائر الامم وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم في البيوع وكذا حديث ابي موسى
في الباب بعده تقدم في المواقيت والمقصود التمثيل فيه بيان ان الذين لم يؤمنوا بمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعمالهم
السالفة على دينهم لا ثواب عليها المراد بالنور نور الهداية الى الحق اراد بالمال ما يملكه من الرقيق قوله غبوقهما اي ما كان
بعد الغبوق فهو غبوقهما والا فهو صبوح لانه شرب في وقت الصباح قوله فاعطيتها عشرين ومائة لا ينافي ما تقدم في البيوع ان الحكاية
مائة دينار فقط اذ لم ينف الزيادة والتخصيص بالعدد لا يدل على نفيها وبقية مباحث الحديث تقدمت في البيوع وكذا
حديث ابي مسعود في الباب بعده تقدم في الزكاة المراد شروطهم الجائزة شرعا مغالية او عادية قال ابن بطال قال اكثر
سائر اهل العلم الوافقة على الشرط ... المراد بارض الحرب دار الكفر وحديث الباب تقدم في البيوع
الرقية بضم الراء وسكون القاف العوذة والاحياء جمع حي وهو البطن من بطون العرب قوله الا ان يعطي استثناء منقطع اي لكن
الاعطاء بدون الاشتراط جائز فيقبله وفي بعضها فيقبل وفي بعضها بكسر الهمزة لكن ان يعطى شيئا بدون الشرط فليقبله
وتثبت الالف في بعضها كقراءة الكسائي من يتقي ويصبر او حصلت من اشباع الفتحة السحت بالضم وبضمتين الحرام او خبيث
من المكاسب فلزم عنه العار يجمع على اسحات والرشوة منه الا الجعل مراد ابي سعيد ببعضهم نفسه وقد جاء في بعض
الروايات بانه هو الراقي الجعل بالضم الاجرة على الشيء فعلا او قولا القطيع الطائفة من الغنم والنعم والغالب استعماله
فيما بين العشر والاربعين والمراد به هنا ثلاثون شاة كما جاء مبينا في بعض الروايات معنى يتفل يبزق معنى نشط من العقال
ما يعقل به البعير وتقدم في العلم القلبة بفتح القاف واللام الداء والتعب او فوجهوا الا ليفا وهو الاثم وفي بعضها
بالراء الموفور هو الشيء التام الامر بالقسمة انما هو من باب المروات ومكارم الاخلاق والا فالجميع ملك الراقي وانما قال
اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض
ويجمع بين هذا وبين حديث لا يسترقون بان المراد الرقى المذمومة كالتي بالعبرانية العجمية المعنى احتمال كونها كفرا او قريبا
منه لا القرآن والاذكار وبان المدح في ترك الرقية للافضلية وبيان التوكل والذي اذن فيه فهو لبيان الجواز مع ان الترك
افضل وبان النهي لما لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتاثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال
فيه ان في القرآن ما يخص الرقى وان كان القرآن كله مرجو البركة ولكن اذا كان في الاية تعوذ بالله او كان دعاء كان اخص
بالرقية فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وما يدريك ان يخبر علمه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك نستعين
لان الاستعانة به على كشف الضر وسؤال الفرج والاقرار بالحاجة اليه هو في معنى الدعاء ويحتمل انه اشار في الحمد لله لا علم انه اثنا
على الله يستفتح رقية بالثناء رجاء الفرج الضريبة غلة العبد اراد بهو اليها وانه جمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين طائفة وتجار

لما يقال

لما يقال انهم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد منهم ولعل الراوي نسي تعيين ذكره في رواية شك الراوي وحكم خراب الامة مقيس
عليه خراب العبد حيث لا يجوز من الزنا ونحوه وهو المراد بتعاهده ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتية وبالموحدة هو نافع مولى
في البيع قوله ان اردن تحصنا اي تعففا قيل مفهوم الشرط انهن اذا لم يردن التعفف لا يجوز الاكراه منهيا عنه ويجاب عنه
بان هذا الشرط خرج مخرج الاغلب او يقال انتفت حرمة الاكراه لامتناع تصوره حينئذ اذ هو الزام على خلاف المراد علوان تقدم
في البيوع عسب الفحل بسكون السين المهملة ضرابه وماؤه او اجرة ضرابه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما هو
الكراء لما فيه من الغرر قوله يموت احدهما اي المؤجر او المستأجر وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مالك والشافعي واحمد لا تنفسخ
الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت احدهما والله تعالى اعلم

كتاب الحوالة

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** في الحوالة وهل يرجع في الحوالة **وقال** الحسن وقتادة اذا كان يوم احال عليه مليئا جاز
وقال ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث فياخذ هذا عينا وهذا دينا فان توي لاحدهما لم يرجع على صاحبه **ابو هريرة**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع **باب** اذا احال على ملي فليس له رد
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع **باب** ان احال دين الميت على رجل
جاز **يعلى بن الاكوع** قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين
قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم
قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين
قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه **باب شرح غريب الحوالة**
هي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى قوله يرجع اي المحال على المحيل وجاء في بعضها بلفظ المجهول قوله يوم هو منصوب او مبني
على الفتح والمعنى ان المحال عليه اذا كان يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعد جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا التخارج تفاعل من الخروج اي ياخذ بعض الشركاء الدار وبعضهم الارض مثلا
توي بالمثناة الفوقية على وزن رضي ومعناه هلك المطل منع قضاء ما استحق اداؤه وهو من الغني حرام ودون الفقير غير
المتمكن من الاداء الغني المال ونحوه كالفقير اتبع وفليتبع المشهور اسكان التاء فيهما والاول مجهول ماضي الاتباع والثاني
معروف ماضي تبع وعن بعضهم التشديد في الثانية من الافتعال وقال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتثقيل التاء
والصواب التخفيف والمعنى اذا احيل بالدين على موسر فليحتل قالوا وفي اشتراط الملاءة دليل على انه لا عود للمحتال
على المحيل اذا افلس المحال عليه او مات ولولا ذلك لما كان في اشتراطها فائدة فالحوالة جائزة على كانت له ذمته غني
او فقيرة والامر في قوله فليتبع للوجوب عند الظاهرية وللندب عند جمع وللاباحة عند اخرين صلى عليه صلى الله تعالى عليه
وسلم لانه علم وفاء دينه بتلك الدنانير الثلاثة بقرائن الحال وغيرها قوله علي دينه هو ضمان في معنى الحوالة اذ هو نقل الدين
من ذمة الميت الى ذمته نفسه وقد يقال هما مختلفان من حيث ان كلا منهما يتضمن مطالبته غير الاصيل قال الخطابي
فيه ان ضمان الدين عن الميت يبرئه اذا كان معلوما سواء خلف الميت وفاء او لم يخلف وذلك انه صلى الله تعالى عليه
وسلم انما امتنع من الصلاة عليه لارتهان ذمته بالدين فلو لم يبرأ بضمان ابي قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة وفيه
فساد قول مالك ان المؤدي عن الميت يملكه او الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين
بيت مال وبعده كان القضاء عليه وقال البيضاوي لعله صلى الله تعالى عليه وسلم امتنع من الصلاة على المديون الذي لم يترك
وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق والحديث حجة على ابي حنيفة
حيث قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء وهذا الحديث سابع ثلاثيات البخاري رحمه الله تعالى

كتاب الكفالة

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الكفالة **باب** الكفالة في القرض والديون بالابدان وغيرها **حمزة بن عمرو الاسلمي**
ان عمر بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امراته فاخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم
وعذره بالجهالة **وقال** جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم **وقال**
حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه **وقال** الحكم يضمن **ابو هريرة** عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من
بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا
قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها
يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها

ابو طيبة
ان اردن تحصنا
عسب الفحل
ق
ق
س ثلاثة
الحوالة يرجع يوم احال عليه
يتخارج الشريكان
مطل الغني ظلم
اذا اتبع احدكم على ملي فليتبع
فصلى عليها
ق

وهستابو من بني الديل
الخريت
غمس يمين حلف
عامر بن فهيرة
ثور
جيش العسرة
غبوقهما
فاعطيتها عشرين ومائة
المراد شروطهم
ارض الحرب
الرقية الاحياء الا ان يعطي
السحت والرشوة في الحكم
الجعل
قطيع
يتفل
نشط من عقال
القلبة
فاوفوهم
اضربوا
الضريبة غلة العبد مواليه

كر ائه بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم انى تسلفت فلانا الف دينار فسالنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك
وسالنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذى له فلم اقدر وانى استودعكها
فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء
بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان اسلفه فاتى بالالف دينار
فقال والله ما زلت جاهدا فى طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى اتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشئ
قال اخبرك انى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذى بعثت فى الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا
باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين
عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحمه للاخوة التى اخى النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصى له انس قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فاخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
عاصم قال قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى باب من تكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع وبه قال الحسن
سلمة بن الاكوع ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بجنازة ليصلى عليها فقال هل عليه من دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتى بجنازة
اخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه جابر بن عبد الله
قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتكم هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضى الله تعالى عنه مناديا فنادى من كان له عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثى لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة قال خذ
مثليها باب جوار ابى بكر فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعقده عائشة قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين
ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا
قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجنى قومى فانا
اريد ان اسيح فى الارض واعبد ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابى بكر
فطاف فى اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل
ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد
ربه فى داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك
ابن الدغنة لابى بكر فطفق ابو بكر يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى
مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلى فيه ويقرأ القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه
وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القران فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن
الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه فى داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن
الصلاة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فأته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل وان ابى
الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة
فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذى عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الى ذمتى فانى لا احب
ان تسمع العرب انى اخفرت فى رجل عقدت له فقال ابو بكر انى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى قد اريت دار هجرتكم رايت سبخة ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر
الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يؤذن لى قال
ابو بكر هل ترجو ذلك بابى انت وامى قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين
كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر باب الدين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى
عليه الدين فيسال هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله

ق
م د
س
م
ف
م ت س

عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته
باب شرع في ضرب الكفالة المراد بالديون المعاملات وذكر ما ذكره من باب عطف العام على الخاص
قوله مصدقا اي بلفظ الفاعل من التصديق اي اخذ الصدقة [illegible]
[illegible]
وقيل كان المخالفة في اول الاسلام وحديث سلمة في الباب بعده وتقدم في كتاب الحوالة تحمل الصديق رضي الله تعالى
عنه بعده والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الوعيد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق وانه لعلى خلق عظيم ونصره تعالى
في دعواه كما علم من الوعيد في الكذب عليه ولان مثله لا نظن به ان يقدم عليه الجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها
جارك فتجيره والضمير في وعقده راجع الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه اي ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين بدين الاسلام
برك الغماد بفتح البا وكسرها وتثليث الغين المعجمة اسم موضع باليمن او وراء مكة بخمس ليال واقصى معمور الارض وليس المراد انه
ابن الدغنة اسمه ربيعة بن رفيع والدغنة امه بفتح المهملة وكسر المعجمة وخفة النون وبضمها وتشديد النون وبفتح الدال
وسكون الغين ومعناه لغة الغيم الممطر القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة موصوفة بجودة الرمي ومنه قولهم قد انصف
القارة من راماها قوله تكسب المعدوم سبق توجيهه وما بعده في احاديث بدء الوحي معنى قوله انا لك جار اي مجير ان نظلم
قوله فانفذت بالذال المعجمة اي امضوا جواره ورضوا به قوله نخفرك من الاخفار وهو نقض العهد وعدم الوفاء به السبخة بفتح
في النبت واللابة والحرة في فضل المدينة قوله على رسلك اي على هينتك في غير عجلة السمر بضم الميم شجر الطلح ووجه ايراد حديث
في هذا الباب ان المجير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه فكانه ضمن له ان لا يؤذى وان يكون العهدة في ذلك عليه
كتاب الوكالة بسم الله الرحمن الرحيم باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها وقد اشرك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا في هديه ثم امره بقسمتها علي قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتصدق بجلال
البدن التي نحرت وبجلودها عقبة بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال ضح به انت باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام جاز عبد الرحمن بن عوف
قال كاتبت امية بن خلف كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن
كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره
بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت
ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك
فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه واصاب احدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن يرينا ذلك
الاثر في ظهر قدمه باب الوكالة في الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف ابو سعيد الخدري وابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال انا لناخذ الصاع بالصاعين والصاعين
بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك باب اذا ابصر الراعي او الوكيل شاة

في القرض والديون
مصدقا
وكفلهم عشائرهم
ثم زوج من ضيعها
قال ورثة
دون ذوي رحمه نسخت الا النصر
الرفادة
قد ذهب الميراث
لا حلف في الاسلام
من كان له عند النبي صلعم عدة او دين فليأتنا
جوار ابي بكر
لم اعقل ابوي
برك الغماد
ابن الدغنة
سيد القارة
تكسب المعدوم انا لك جار
فانفذت نخفرك سبخة
على رسلك ورق السمر
م د
م ت س
ف
م ط س

نوت او شيا يفسد اسلع ما يخاف الفساد نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه كان لهم غنم ترعى بسلع فابصرت
جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تاكلوا حتى اسال النبي صلى الله تع عليه وسلم او ارسل الى النبي
صلى الله تع عليه وسلم من يساله وانه سال النبي صلى الله تع عليه وسلم عن ذلك او ارسل فامره باكلها قال عبيد الله فيعجبني انها امة
وانها ذبحت **باب** وكالة الشاهد والغائب جائزة فا وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه ان يزكي عن اهله
الصغير والكبير **ابو هريرة** قال كان لرجل على النبي صلى الله تع عليه وسلم سن من الابل فجاء يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا
سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله تع عليه وسلم ان خياركم احسنكم
قضاء **باب** الوكالة في قضاء الديون **ابو هريرة** ان رجلا اتى النبي صلى الله تع عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه
فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله الا نجد
الا امثل من سنه قال اعطوه فان من خيركم احسنكم قضاء **باب** اذا وهب شيا لوكيل او شفيع قوم جاز لقول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لوفد هوازن حين سالوه المغانم فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم نصيبي لكم **عروة** ان مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد
اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله تع عليه وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال وقد كنت استانيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين واني قد رايت
ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله تع عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا **باب** اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي فاعطى على ما يتعارفه
الناس **جابر بن عبد الله** قال كنت مع النبي صلى الله تع عليه وسلم في سفر فكنت على جمل ثفال انما هو في اخر القوم فمر بي
النبي صلى الله تع عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال قال امعك قضيب قلت نعم
قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم قال بعنيه قلت بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه
قد اخذته باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة اخذت ارتحل قال اين تريد قلت تزوجت امراة
قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان ابي توفي وترك بنات فاردت ان انكح امراة قد جربت
خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني
زيادة رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله **باب** وكالة المراة
الامام في النكاح **سهل بن سعد** قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني
قد وهبت لك نفسي فقال رجل زوجنيها قال قد زوجناكها بما معك من القران **باب** اذا وكل رجلا فترك الوكيل
شيا فاجازه الموكل فهو جائز وان اقرضه الى اجل مسمى جاز **ابو هريرة** قال وكلني رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود
لقول النبي صلى الله تع عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت عنه فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات
تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
الله لا اله الا هو حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال
لي رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي

ط
م ت س
م ت س
م
م د ت س
ق
ف

قال قال لي

قال قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان **باب**
اذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود **ابو سعيد الخدري** قال جاء بلال الى النبي صلى الله تع عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي
صلى الله تع عليه وسلم من اين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم عند ذلك اوه اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر
ببيع اخر ثم اشتره **باب** الوكالة في الوقف ونفقته وان يطعم صديقا له وياكل بالمعروف **عمرو** قال في صدقة عمر ليس
على الولي جناح ان ياكل ويوكل صديقا له غير متاثل مالا فكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر يهدي للناس من اهل مكة كان ينزل عليهم
باب الوكالة في الحدود **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال واغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها
عقبة بن الحرث قال جيء بالنعيمان او ابن النعيمان شاربا فامر رسول الله صلى الله تع عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوا قال
فكنت انا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد **باب** الوكالة في البدن وتعاهدها **عائشة** قالت انا فتلت قلائد هدي رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله تع عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي بكر فلم يحرم على رسول الله صلى
الله تع عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدي **باب** اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت
انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى
النبي صلى الله تع عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي
الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح
قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه **باب** وكالة الامين
في الخزانة ونحوها **ابو موسى** عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال الخازن الامين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي ما امر به كاملا
موفرا طيبا به نفسه الى الذي امر به احد المتصدقين

باب شرح غريب الوكالة

هي بفتح الواو وكسرها التفويض الامر لغيرك والمشابهة فيه وحديث علي الذي في الباب تقدم في الحج ودلالته على الترجمة ما علم
انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشركه في هديه العتود بفتح المهملة وضم الفوقية الحولي من ولد المعز ويجمع على اعتدة وعدان واصله
عتدان فادغمت قال ابن بطال وكالة الشريك جائزة كما يجوز شركة الوكيل وعقبة وكله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قسمة
الضحايا وهو شريك للموهوب اليهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه الذين قسم بينهم الاضاحي صاغية الانسان الذين
يميلون اليه في حوائجهم وقيل المراد بها المال قوله لا حرزه هو من الحرز اي الضبط والحفظ وفي بعضها لاجوزه من الجواز اي يجمع
وفي بعضها من التجويز وهو التنفيذ قوله امية بالرفع اي هذا امية وبالنصب اي الزموا امية قوله تابوا من الاباء وفي بعضها
كابوا من الاباء معنى تخللوه ما بالسيوف قتلوه وبطعنها جعل السيوف في هذه الحالة كالالة حيث لم يقدروا ان يضربوه بها فضربوا
ولما قتلوه قال ابو بكر رضي الله تع عنه ابياتا منها هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال وكان امية يعذب
بلالا على الاسلام بمكة كثيرا يعني بقوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها في الربا كحكم الكيلات قوله اصلح [illegible]
وفي بعضها واصلح فهو عطف على البصرة والجزاء محذوف وهو نحو جاز سلع [illegible] وفيه ان ذبيحة المراة والامة جائزة
وجواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما مستثنيان القهرمان بفتح القاف والراء هو المتصرف القائم بقضاء الحوائج
والمراد بالزكوة هنا زكاة الفطر قوله خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا وصح الاخبار عنه باحسن لانه
مفرد ولان افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له والمراد خيرهم في المعاملات
او خيرهم عند التساوي في سائر الفضائل او من مقدرة اي من خيار الناس وفي بعضها ان من خيركم احسنكم والترجمة مستفادة
من لفظ اعطوه قوله فاغلظ يحتمل ان يراد به الاغلاظ التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه او كان المتقاضي
كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوه ليوذوه باللسان او باليد ونحو ذلك اي لا نجد سنا الا سنا افضل من ذلك وفيه جواز
اقتراض الحيوان خلافا لابي حنيفة قوله لوكيل هو بالتنوين وبالاضافة نحو زاعي وجهة القصد هوازن بفتح الهاء وخفة
الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس معنا استانيت بهم انتظرتهم قوله ان يطيب هو من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل
يعني يرد السبي مجانا برضى نفسه وطيب قلبه قوله يفيء اي يرجع من الافاءة وهو الرجوع فينا ولا الفيء والغنيمة وفي الفقهاء فيهما

م ط ت س
ق
ق
ق
ق
م د ت س
عتود
صاغيتي
لاحرزه
امية — تابوا
فتخللوه
في الميزان — اصلح
سلع
قهرمانه
ان خياركم احسنكم قضاء
فاغلظ له
فهم به اصحابه — الا نجد الا امثل من سنه
اذا وهب شيا لوكيل — هوازن
استانيت — ان يطيب
يفيء

العسر فانه جمع عريف وهو رئيس القوم سمي لانه يعرف بذلك اي النقيب وهو دون الرئيس وجاء في بعضها رفعوا على لفظ الواحد
البراء عيت قال الخطابي فيه جواز بيع الرقيق واسترقاقهم كالعجم وقد استدل به اي بقبول اقرار الوكيل على موكله لان العرفا بمنزلة
الوكلا في امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما نقلوه اليه من القول انفذه عليهم ولم يسالهم عما قالوه وكان
في ذلك تحريم فروج النساء على من كانت حلت لهم وفيه قبول خبر الاحاد تغال بالمثلثة المفتوحة وبالقاف البطن من الابل
وغيرها اي كان الجمل من مكان الضرب من اوايل القوم وقدامهم ببركة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الوكالة هنا بمعنى التوكيل والامام مرفوع بانه فاعل المصدر جاء في بعضها من نفسي قال النووي من قول الفقهاء وهبت في ذمة
كذا ما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة من في الموجب جائزة عند الاخفش والكوفيين قوله بما معك فيه جواز كون الصداق تعليم
القران لان ظاهره ان البا للتعويض نحو بعت هذا الثوب بدينار والا فلا فائدة لذكره ومنعه الحنفية قالوا البا سببية
اي زوجتكها بسبب ما معك من القران وفيه انه يستحب عرض المراة نفسها على الصلحا لتزوجها اي كذب في انه
محتاج وسيعود الى الاخذ وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم لوقوع ما اخبر به اي كذبك في الاحتياج وعدم العود قوله هي
جاء في بعضها ما هو اي العلام او النافع او الينبغي قوله من الله ليس متعلقا بحافظ او متعلق به ومعناه من جهة امر الله وقدرته
او من باس الله ونقمته لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ضمير كانوا راجع الى الصحابة
اي كانوا احرص الناس على تعلم الخير وانا على سبيله حرصا على ان يعلمه كلمات ينفعه الله بها قوله وهو كذوب اي من شانه
وعادته الكذب وان كان صادقا في نفع قراة اية الكرسي والكذوب قد يصدق وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ
للقران عالم بنفعه وما ذكر في الترجمة من الاجل مستفاد من امهاله لذ رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي الحديث دليل على جواز جمع زكاة الفطر جماعة ثم توكيلهم احدا لتفرقها اي بيعا فاسدا البرني ضرب من اصل برتيك
ومعناه الحمل الجيد وجاء جوا انشاف الثمر جاء في بعضها المطعم اوه بفتح الهمزة والواو المشددة كلمة تقال عند الشكاية
او التوجع ومعنى عين الربا هذا البيع هو نفس الربا حقيقة اي نفقة الوكيل واطعامه صديقه قوله صدقة مبتوتة (?)
وعمر فاعل وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو والقايل به هو ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقف
العرف ذلك اي غير جامع بعمال مال متمول وجمع متمول اي المجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله قوله واغد هو عطف على ما
عليه من الحديث المشهور الاتي في الحد وان شاء الله تعالى وانيس مصغر انس وهو ابن الضحاك الاسلمي وخصص من بين
الصحابة لان المراة كانت اسلمية فاراد ان لا يومر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم هو نعيمان (?)
النجاري الانصاري شهد بدرا وكان من قدما الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة زايدة وله اخبار ظريفة فيها وقال ابن عبد البر
انه كان رجلا صالحا وان الذي جلده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر كان ابنه قال الخطابي فيه ان حد الخمر لا يستانى به
الافاقة كحد الحامل ليتضع الحمل وفيه انه خفف الحد وحديث عايشة في الباب بعده تقدم تخريجه وكذا حديث انس اي ابي بكر
في الزكاة

كتاب الحرث والمزارعة

بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الزرع والغرس اذا اكل منه
وقول الله تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما انس بن مالك
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة
باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بالة الزرع او جاوز الحد الذي امر به ابو امامة الباهلي قال وراى سكة وشيئا
من الة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل قال محمد
واسم ابي امامة صدي بن عجلان باب اقتناء الكلب للحرث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك
كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية وفي رواية الا كلب غنم او حرث او صيد وفي رواية كلب ماشية
او صيد السايب بن يزيد انه سمع سفيان بن ابي زهير وهو رجل من ازد شنوءة وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص كل يوم من عمله قيراط قلت انت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد باب استعمال البقر للحرث ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال بينا رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم اخلق لهذا خلقت للحراثة قال امنت به انا وابو بكر وعمر
واخذ الذيب شاة فتبعها الراعي فقال له الذيب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال امنت به انا وابو بكر وعمر
قال ابو سلمة وما هما يومئذ في القوم باب اذا قال اكفني مؤنة النخل وغيره وتشركني في الثمر ابو هريرة قال قالت الانصار
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا

باب قطع الشجر والنخل وقال انس امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنخل فقطع نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير باب
رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة مزدرعا كنا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم
الارض ومما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ باب المزارعة بالشطر ونحوه ابو جعفر
قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم
وعروة وال ابي بكر وال عمر وال علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل
عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا باس ان تكون الارض لاحدهما فينفقان
جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري وقال الحسن لا باس ان يجتنى القطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم
والزهري وقتادة لا باس ان يعطى الثوب بالثلث والربع ونحوه وقال معمر لا باس ان تكرى الماشية على الثلث او الربع الى اجل
مسمى نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر فكان يعطي
ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير وقسم عمر خيبر فخير ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء
والارض او يمضي لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عايشة اختارت الارض باب اذا لم يشترط
السنين في المزارعة نافع عن ابن عمر قال عامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع باب
عمرو قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو فاني اعطيهم واغنيهم
وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليه خرجا
معلوما باب المزارعة مع اليهود ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى خيبر اليهود على ان يعملوها ويزرعوها ولهم
شطر ما يخرج منها باب ما يكره من الشروط في المزارعة رافع قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه
القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم
وكان في ذلك صلاح لهم عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل
فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله
يفرجها عنكم قال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت
فبدات بوالدي اسقيهما قبل بني واني استاخرت ذات يوم فلم ات حتى امسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت احلب فقمت
عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واكره ان اسقي الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء
وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فراوا السماء وقال الاخر اللهم انها كانت لي بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجال
النساء فطلبت منها فابت علي حتى اتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح
الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجيرا بفرق
ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله فقلت
اذهب الى تلك البقر وراعيها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فخذ فاخذه فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله وفي رواية فسعيت باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارض
الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر تصدق باصله لا يباع ولكن ينفق ثمره فتصدق به زيد بن اسلم
عن ابيه قال قال عمر لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر باب من احيا ارضا
مواتا ورأى ذلك علي رضي الله تعالى عنه في ارض الخراب بالكوفة وقال عمر رضي الله تعالى عنه من احيا ارضا ميتة فهي له ويروى
عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عايشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى به عمر في خلافته
باب عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اري وهو في معرسه بذي الحليفة في بطن الوادي فقيل له انك
ببطحاء مباركة فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الليلة اتاني ات
من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة باب اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله
ولم يذكر اجلا معلوما فهما على تراضيهما ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فاراد
اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليقرهم بها ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء واريحاء **باب** ما كان اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمر **رافع بن خديج** عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن امر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تصنعون
بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة
جابر قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها فان لم يفعل
فليمسك ارضه **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه
عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه
خير له من ان ياخذ شيئا معلوما **نافع** ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وصدرا
من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا
نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما على الاربعاء وبشيء من التبن **سالم** ان عبد الله بن عمر قال كنت
اعلم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد احدث
في ذلك شيئا لم يكن يعلمه فترك كراء الارض **باب** كراء الارض بالذهب والفضة **وقال** ابن عباس ان امثل ما انتم صانعون
ان تستاجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة **رافع بن خديج** قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك
فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها باس بالدينار والدرهم قال ابو عبد الله من هاهنا قال الليث
اراه وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة **باب** **ابو هريرة**
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه عز وجل
في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان
امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم
اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** ما جاء في الغرس **سهل بن سعد**
انه قال كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق لنا كنا نغرسه في اربعائنا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات
من شعير لا اعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك
وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة **ابو هريرة** قال يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين
والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون واعي حين ينسون
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا
ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق
ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا والله لولا ايتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى الى قوله الرحيم **باب شرح غريب الحرث والمزارعة** في الباب حديث انس
وهو يشتمل على فضيلة الغراس والزرع وقد اختلفوا في افضل المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة وقيل الزراعة وهو
الصحيح السكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض المراد بالذل هنا ما يلزم المزارعين من الحقوق التي يطالبهم بها الائمة
والسلاطين الاقتناء الاتخاذ والامساك القيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله
ويوفق بينه وبين ما جاء في الرواية الاخرى قيراطان بان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى او في المدن والقرى
والقيراط في البوادي او في زمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلفوا في سبب النقصان فقيل
امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكلها النجاسات
او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه واختلفوا في معنى النقص واقرب ما قيل
فيه ان جميع ما عمل من عمل يجيء ينتقص منه بامر كل يوم جزء من اجزاء ذلك العمل ومن عمل الايام التي امسك الكلب فيها من عمل كل

ب م د س
م س
م
م س
م س
م د س
م د س
ف
م د ت
م ت
فضل الزرع
سكة
الذل
اقتنى الكلب
قيراط

جزءا وقيل ينقسم عمل كل يوم من ايام اتخاذه الكلب المنهي عن اتخاذه اربعة وعشرين جزءا ويسقط منه جزء والمراد التغليظ
في امساكه او في قوله او ماشية للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي فيه منفعة ومصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة ة
ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمزة وقد تشدد الواو وقبيلة سميت بذلك لشنآن بينهم كني بالفرع
عن الماشية وهو لكل ذات خف وظلف الضمير في قوله امنت به عائد الى تكلم البقرة قوله يوم السبع الرواية بضم الباء
وسكونها واختلف في معناه فقيل المراد الموضع الذي يكون المحشر ويدل عليه قول الذئب يوم لا راعي لها غيري اذ هو لا يكون
راعيا يوم القيمة وقيل اراد من لها عند الفتن حين تترك بلا راع نهبة للسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وقيل
يوم السبع عيد لهم في الجاهلية كانوا يشتغلون فيه بلهوهم عن كل شيء اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قاله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى وفيه اثبات كرامات الاولياء ة
قوله تشركني هو بالرفع وبالنصب المراد بقولهم اخواننا المهاجرون وهذا يسمى بعقد المساقاة البويرة بالتصغير
موضع كان به نخل لبني النضير السراة جمع سري وهو خيار المروة في شرف لؤي بضم اللام وبالواو والمهموزة المفتوحة
هو ابن غالب بن فهر والمراد من بنيه اكابر قريش المستطير الساطع المنتشر قال الخطابي هذا يعني قطع النخل وتحريقه يفعل
اذ دعت الحاجة اليه وقيل ان النخل كانت مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب المزروع مكان الزرع والمراد
مزرع ابيه لولا انه واللا لتوافق الراي اي بلفظ مستم مذكرا اما باعتبار ان ناحية الشيء بعضه وباعتبار زرعها وفي بعضها
يسمى بلفظ الفعل وسيد الارض مالكها جعلها كالعبد المملوك قوله فمما يصاب اي فكان ذلك البعض مما يصاب اي يقع
له مصيبة ويصير ماذونا ويتلف ويسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى قوله فنهينا اي عن هذا الاكراء لانه موجب
لحرمان احد الطرفين فيؤدي الى الاكل بالباطل المراد بالشطر هنا النصف اي اهل بيت مهاجرين الواو في قوله
والربع بمعنى او الفاصلة قوله ان جاء هو بكسر الهمزة وفيه جواز المخابرة وهي ان يكون البذر من العامل لا من المالك ة
اي يعطي الغزل للنساج لينسجه ويكون ثلث المنسوج او ربعه له والباقي لمالك الغزل واطلق الثوب عليه مجازا ة
اي ثلث الكراء الحاصل منها قوله من زرع اشارة الى المزارعة وقوله او ثمر بالمثلثة الى المساقاة معنى يقضي لهن يجعل
لهن قسمهن على ما كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مما كان من التمر والشعير وفيه دليل على ان بياض ارض خيبر الذي
هو موضع الزرع كان اقل من الشجر واحتج به الشافعي رحمه الله على جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز
منفردة المخابرة اما من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء وهي النصيب او من خيبر لان اول هذه المعاملة وقعت فيها
المراد بالخرج الاجرة والغرض ان يجعلها له منيحة اي عارية لا لاجل انهم كانوا يتنازعون في كراء الارض حتى افضى بهم الى التقاتل
او لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كره لهم الافتتان بالزراعة والحرص عليها لئلا يقعدوا بها عن الجهاد ويجمع بين النهي وعدمه وذكر
بان النهي كان فيما فيه شرط فاسد وعدمه فيما لم يكن فيه ذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه وبالنفي التحريم قال في الاول
انه وهنا انها لان ذلك باعتبار المكان وهذه باعتبار القطعة اذ في محل مؤنث الارز معروف وفيه ثمان لغات
فتح الهمزة وضمها وضم الراء وضم الهمزة مع سكون الراء وضمها وبحذف الهمزة مدغما وغير مدغم ورز بنون بين الراء والزاي كعقد
قال الفرق بالفتح وزنا ودرهما ثلاثة عن كراع ويجمع بينه وبين ما تقدم في البيع من ان الفرق كان من الذرة اما باعتبار انهما حبان
متقاربان فاطلق احدهما على الاخر او كان بعضه من هذا وبعضه من ذاك او كانا اجيرين قال شارح التراجم وجه الدلالة
على جواز ان المستاجر عين للاجير اجره فبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف جائزا لكان معصية فلا يتوسل بها الى الله
وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته الناشئة لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المراة كان معصية والتوسل
لم يكن الا بترك الزنا والمسامحة بالجعل ونحوه وتقدم بقية مباحثه في البيوع وفي الاجارة قوله فسميت اي رواه بدل
بغيت الذي بغير طلبت قوله تصدق باصله يباع هو كناية عن الوقف ولفظ تصدق او لا امر منه صلى الله تعالى عليه وسلم
وثانيا ماض وهو كلام الراوي اراد باهلها الغانمين وقد كان يعلم ان المال يعز والشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى
يغنم ماله ويحوز خزائنه فيغني بها فقراء المسلمين فخشي ان يبقى اخر المسلمين لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل
بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم بدوام نفعها لهم الموات هي الارض التي لا مالك لها واحياؤها بعمارتها شبه
تعطيلها عن الانتفاع بها بفقد الحياة في البدن وعمارتها بوجودها فيه وترتيب الملك في الحديث على مجرد الاحياء يدل على انه لا فرق
واشتراط اذن السلطان ثم كيفية الاحياء وصفته متفاوتة والمرجع فيها الى العرف والعادة جاء في بعضها الموات بدل الخرب
معناه من غرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له حق الابقاء فيها والعرق روي منونا ومضافا فعلى التنوين المراد به الغرس

او ماشية
من ازد شنوءة ضرعا
امنت به يوم السبع
وما لها يومئذ في القوم
وتشركني وبين اخواننا وهي البويرة
سراة بني لؤي
مستطير
مزدرعا
مسمى سيد الارض
فمما يصاب
فنهينا
بالشطر اهل بيت هجرة والربع
ان جاء
يعطي الثوب بالثلث والربع
على الثلث من زرع او يقضي لهن
لو تركت المخابرة
خرجا
انها كانت في هنت عم
بفرق ارز
فسميت
تصدق باصله
بين اهلها
مواتا
ارض الخراب
ليس لعرق ظالم فيه حق

سمي به لانه الظالم او لان الظلم حصل به على الاسناد المجازي ومع الاضافة فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه غرس في
الغير بدون استحقاق وقيل معناه ولعرق ذي ظلم حديث جابر الذي اشار اليه لم يذكر لفظه لانه ليس بشرطه بل ليس صحيحا
عنده ولهذا اتى بصيغة التمريض جاء في بعضها اعمر ولا ابها استعلام يقال عمر الله منزلك واعمره جعله آهلا ومعناه
من عمر ارضا بالاحياء فهو احق بها من غيره وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم به والحديثان في الباب بعده تقدما في كتاب
الحج قال شارح التراجم مقصوده ان الموات يجوز الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك لاحد بل بالاحياء او ان ذا الحليفة
لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس بالنزول فيه قوله فيها اي فالمغرد وهو صاحب الارض والمغرد هو ساكنها على تراضيهما فلا
ترك الاسكان والثاني ترك السكون معنى اجلاء اخرج الحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليفها تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية
وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وبالمد وبسكون الراء وفتح التحتانية قريتان معروفتان من جهة
واحتج الظاهرية بالحديث على جواز المساقاة مدة مجهولة واجاب الجمهور عنه بان المراد ان المساقاة ليست عقدا دائما كالبيع
بل بعد انقضاء مدتها ان شئنا عقدنا عقدا آخر وان شئنا اخرجناكم او بان ما شئنا عبارة عن المدة التي وقع عليها عقد المساقاة اورده
العهد قوله انفا لقد ذا رفق او هو اسناد مجازي المحاقل المزارع الربيع تقدم في الجمعة الواو في قوله والربع بمعناه
لفظا ازرعوها الاول من الثلاثي والثاني من المزيد فيه وهو تخيير منه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم بين الامور الثلاثة ان يزرعوها
بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها معطلة قوله سمعا وطاعة جاء بالنصب وبالرفع الاربعاء جمع ربيع وتقدم ثم
معنى احدث هنا حكم بما هو ناسخ لما كان يفعله من جواز الكراء معنى امثل هنا افضل قوله يستثنيه اي كاستثناء الثلث والربع
المزروع لصاحب الارض جاء في بعضها ذو الفهم بلفظ المفرد وقصد الى معنى الجنس المخاطرة هي الاشراف على الهلاك
على ما تقدم حيث قال فربما اصاب ذلك ويسلم الارض وبالعكس قال التوربشتي لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض
الرواة ام من قول البخاري وقال القاضي البيضاوي الظاهر من السياق انه من كلام رافع معنى دونك خذه المقصود
من قوله لا يشبعك شيء بيان حرصه وترك القناعة الاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية وحديث سهل
في الباب بعده تقدم في الجمعة وكذا حديث ابي هريرة تقدم في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله تعالى افرأيتم الماء الذي
تشربون الى قوله فلولا تشكرون ثجاجا منصبا المزن السحاب والاجاج المر فراتا عذبا باب من رأى صدقة الماء وهبته
ووصيته جائزة مقسوما كان او غير مقسوم وقال عثمان رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتري
بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدح فشرب
منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي
منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه انس بن مالك انها حلبت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة داجن
وهو في دار انس بن مالك فاعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه وعلى يساره
ابو بكر وعمر وعن يمينه اعرابي فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي اعط ابا بكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي
عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يمنع فضل الماء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء وعنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس باب الخصومة في البئر
والقضاء فيها شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث
فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن في انزلت هذه الآية كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود
قال فيمينه قلت يا رسول الله اذن يحلف فذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله تعالى ذلك تصديقا له باب
اثم من منع ابن السبيل من الماء ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضي
وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله الا هو لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ
هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا باب سكر الانهار عروة عن عبد الله بن الزبير

ويروى فيه عن جابر
من عمر ارضا
فيها على تراضيهما
اجلا اليهود ارض الحجاز تيماء واريحا
رافقا بمالكم الربيع والربع
ازرعوها او ازرعوها
سمعا وطاعة على الاربعاء
قد احدث ان امثل يستثنيه
ذو الفهم المخاطرة
دونك
لا يشبعك شيء فقال الاعرابي
م
م ط د ت
ق
م ت د
م د س
م د ت س

ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري
سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل
الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم قال محمد بن العباس قال ابو عبد الله ليس احد يذكر عروة عن عبد الله الا الليث فقط باب شرب الاعلى
قبل الاسفل عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا زبير اسق ثم ارسل الماء فقال الانصاري
انه ابن عمتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير حتى يبلغ الجدر ثم امسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية
نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب شرب الاعلى الى الكعبين عروة بن الزبير
ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة ليسقي به النخل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير
فامره بالمعروف ثم ارسل الى جارك قال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال لي ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وهو الاصل وكان ذلك الى الكعبين باب فضل سقي الماء ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى
من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فنزل بئرا فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له
قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ما شأن
هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت
جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله اعلم لا انت اطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا انت ارسلتها فاكلت من خشاش
الارض باب من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه سهل بن سعد قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو احدث القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطي الاشياخ فقال ما كنت
لاوثر بنصيبي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لاذودن رجالا
عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الماء كانت عينا معينا واقبل جرهم فقالوا اتأذنين ان ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا
نعم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى
بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك باب لا حمى الا لله ولرسوله ابن عباس ان الصعب بن جثامة
قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال ابو عبد الله بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حمى النقيع وان عمر حمى السرف والربذة باب شرب الناس والدواب من الانهار ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج
او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين
كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك
اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل
الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة
الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره زيد بن خالد الجهني قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك
بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل
الشجر حتى يلقاها ربها باب بيع الحطب والكلاء الزبير بن العوام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم احبلا
فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطي او منع ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

م د ت س
م د ت س
م ط د
م ط س
م
م
م
م د س
م ط د س
م ط د ت
ق
م ط ق س

لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه **علي بن ابي طالب** قال اصبت شارفا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مغنم يوم بدر قال واعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارفا اخرى فانختهما يوما عند باب رجل من الانصار وانا اريد ان احمل عليهما اذخرا لابيعه ومعي صايغ من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت الا يا حمز للشرف النواء فثار اليهما حمزة بالسيف فجب اسنمتهما وبقر خواصرهما ثم اخذ من اكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب اسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت الى منظر افظعني فاتيت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فاخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل انتم الا عبيد لابائي فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر **باب** القطائع **انس** قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني **باب** حلب الابل على الماء **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حق الابل ان تحلب على الماء **باب** الرجل يكون له ممر او شرب في حائط او في نخل وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من باع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع وللبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية **عبد الله بن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **ابن عمر** عن زيد بن ثابت قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تباع العرايا بخرصها تمرا **جابر بن عبد الله** نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا يباع الا بالدرهم والدينار الا العرايا **ابو هريرة** قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود في ذلك **رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه اذن لهم

باب شرح غريب كتاب الشرب هو بالكسر الحظ من الماء والمورد ووقت الشرب وهو بالفتح المصدر والقوم يشربون وبالرفع والخفض الاسم المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء والقطعة مزنة الاجاج الملح المر وذكر البخاري هذه الالفاظ على عادته في ذكر ما يناسب من الفاظ القران وتفسيرها لكثرة الفائدة بئر رومة بئر بالمدينة منسوبة الى رومة الغفاري بضم الراء وسكون الواو وبالميم اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه بخمسة وثلاثين الف درهم ووقفها هذا الغلام هو عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما كان من جملة الاشياخ خالد بن الوليد الضمير في قوله انها ضمير القصة الداجن التي الفت البيوت والحمام وغيرهما الف البيوت واقام بها واتت به مذكرا لان لفظ الشاة تذكر وتؤنث قال في اليمين يعني وفي اليسار يعني الا ان اليسار كان موضعا عاليا فاعتبر استعلاه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر ذلك تذكيرا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعلاما للاعرابي لمقام ابي بكر رضي الله تعالى عنه الايمن ضبطا بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق واستاذن صلى الله تعالى عليه وسلم الغلام في الحديث المار ليطيب نفسه بالاستيذان سيما والاشياخ اقاربه وتعليما بانه لا يدفع الى غير الايمن الا باذنه ولم يستاذن الاعرابي في هذا الحديث خوفا من ايحاشه بالاستيذان في صرفه لاصحابه وربما سبق الى قلبه شيء يهلك به لقرب عهده بالجاهلية وفيه استحباب التيامن وان الايمن يقدم وان كان مفضولا وبانه لا يؤثر على نفسه ما هو فضيلة اخروية وانما الايثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات الكلأ بالقصر والهمز العشب رطبا كان او يابسا قال الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملكها بالاحياء وبقرب البئر موات فيه كلأ ترعاه الماشية فلا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فاراد صاحب البئر الا يمنع الماشية فضل مائه لئلا يكون مانعا للكلأ والنهي فيه على التنزيه عند مالك والشافعي قال الحنفية انما هو من باب المعروف جبار بضم الجيم وتقدم مع شرح الحديث في الزكاة معنى يقتطع ياخذ قطعة بسبب اليمين من المال وهو على تلك اليمين كاذب شهودك بالنصب اي فاحضر شهودك وكذا قوله فيمينه اي فاطلب يمينه وجاء في بعضها بالرفع فيهما اي فالمثبت لدعواك الشهود والحجة القاطعة بينك او يمينه وقوله يحلف هو بالنصب لا غير لفظة لا ينظر الله اليهم عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال الزمخشري هو كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر مجاز فيمن لا يجوز عليه ومعنى لا يزكيهم لا يثني عليهم المراد بالامام هنا خليفة العصر الدنيا تقدم ذكرها في اول الكتاب هذا الحلف يحتمل ان يكون عاما لكل حلف بالله وهذا الوصف خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم الحلف بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح وغيره لان الغالب وقوع مثل ذلك اخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن الاسواق وقيل خصصها بالذكر لما فيها من زيادة الجراة اذ التوحيد هو اساس التنزيهات والعصر هو وقت صعود ملائكة النهار ولهذا اللفظ في باب [illegible]

م د
ف
هـ م
ق
م ت د س
ق
م ت د س
المزن الاجاج
بئر رومة
غلام
والاشياخ انها شاة داجن
عن يمينه
اعط ابا بكر
الايمن فالايمن
ليمنع به الكلأ
يقتطع جبار شهودك
ثلاثة لا ينظر الله اليهم
اماما لدنيا
والله الذي لا اله الا هو

وتخصيص الثلاثة

وتخصيص الثلاثة بعدم النظر اليهم لا ينفي الزائد السكر بفتح السين وسكون الكاف سد النهر وبالكسر الاسم منه وما سد به النهر الشراج مسيل الماء من الحرة الى السهل ويجمع على اشراج وشروج وتقدم ذكر الحرة في فضائل المدينة هذا الانصاري قيل هو حاطب بن ابي بلتعة واطلق عليه الانصاري لانه كان حليفا لهم وقيل هو ثعلبة بن حاطب وقيل حميد ان بفتح الهمزة اي حكمت بذلك لاجل انه ابن عمتك وفي بعضها بكسرها وكان الزبير ابن صفية عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار وقيل الحائط اي انما يقول الباقون عروة عن ابيه الزبير فلما واسكت الماء بل امسك نفسك عن السقي معنى استوعى استوعب واستوفى ولعله من كلام الزهري اذ عادة الاوزاعي قال الخطابي ذهب بعضهم الى انه نسخ حكم الاول بحكم الاخر وقد كان له في الاصل ان يحكم بايهما شاء الا انه قدم الاخف والاسهل مسامحة وايثارا لحكم حسن الجوار فلما راى الانصاري يجهل موضع حقه نسخ الاول بالاخر حين راه اصلح وفي الزجر ابلغ وقيل انما كان القول الاول منه صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه المشورة للزبير وعلى سبيل المسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى للزبير حقه في صريح الحكم وامره باستيفاء منه قال وانما حكم عليه في حال غضبه مع نهيه ان يحكم الحاكم وهو غضبان لانه يفارق سائر البشر اذ قد عصمه الله من ان يقول في الرضا والغضب الا حقا وقال التوربشتي قد اجترا جمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه بدريا وصف مدح والسلف احترزوا ان يطلقوا على من اتهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان يقال هذا قول ازله الشيطان فيه بتمكنه منه عند الغضب وليس ببدع من البشر الابتلاء بامثال ذلك يقال لهث اذا اخرج لسانه عطشا او تعبا او اعياء وتقدم بعض تفسيره في الوضوء الكبد بالفتح والكسر والكتف مؤنث وقد يذكر والمراد برطبة حية اذ الرطوبة لازمة للحياة فهو كناية والمعنى الاجر ثابت في اي ذي او في رعاية كل حي او الكبد للسببية قوله وانا معهم فيه تعجب وتعجيب واستبعاد وفرق بين اهل جهنم فكانه قال كيف قربوا مني وبيني وبينهم غاية المنافاة المقتضية لبعد المشرقين وتقدم شرح الحديث في مواقيت الصلاة قوله تخدشها اي تخدشها في نهرة اي في شان نهرة او بسبب نهرة قوله والله اعلم جملة معترضة وان القائل لا انت اطعمتها هو الله والامام خازن النار وفي بعضها اطعمتيها مع اخواتها الثلاثة باشباع كسرة الميم والحديث سهل في الباب بتقديم كما تذاد الذود الطرد اي كما يذاد والناقة الغريبة عن ابل اذا ارادت الشرب معها واختلف في اولئك الرجال فقيل المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر وقيل من احدث في الدين فالمبتدعة والظلمة والمجاهرون بالكبائر ام اسمعيل هي هاجر اي لو لم تغرف منها الى القربة لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا جرهم كقنفذ حي من اليمن تزوج ابنتهم اسمعيل عليه السلام جاء في بعضها انزل باعتبار قول كل واحد منهم نعم هنا قائم مقام بلى وهو شائع في الاستعمال قال الشارح التراب اذ لا حق الماء يكنوه في اليمين فلان يستحقه بحيازته في حوضه وقربة دلوه قال الخطابي خص وقت العصر بتغليظ الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة محرمة كل وقت لان الله عظم شان هذا الوقت وروي ان الملائكة يجتمعون فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه لئلا يقدم عليها تجريا فان من تجرا عليها فيه اعتاد بالفجور هذا الوقت وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم امنعك انك اذ كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك فالذي شرح لا يحميك قوله لم تعمل يداك فيه اشارة الى جواز بيع فضل القنوات والابار التي استنبطها الشخص بماله لا حمى بغير تنوين وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحمي الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها والمقصود من هذا ابطال ما كان يحميه الرجل العزيز من الجاهلية يأتي الارض الخصبة فيستعوي كلبا فيحمي مدى صوته في كل جهة ويمنع الناس ان يرعوا حوله الصعب بن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة الليثي كان ينزل ودان والابواء من بكار النقيع بالنون والقاف المكسورة وبالمهملة موضع في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي به لانه يستنقع الماء واذا نضب نبت فيه الكلأ وقد حماه لابل الصدقة وخيل المجاهدين ونحوه السرف بالمعجمة والراء المفتوحتين والمراد به المكان المشهور بسرف الروحاء وتقدم في الصلاة وجاء في بعضها السرف بالمهملة والراء المكسورة والاول اظهر واشهر والربذة تقدم ذكرها في الايمان معنى طال لها ارخى طولها في المرج والطول والطيل بكسر الطاء وفتح الواو والياء فيهما حبل تشد به قائمة الدابة او يشد ويمسك طرفه ويرسلها ترعى معنى استنت لعبت في عدوها اذا ودايا بالشرف الشوط سمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه التغني والتعفف ان يطلب بنتاجها الغنى والعفة قوله سترا اي ساترا لفقره ولحاله النواء المناواة وهي المعاداة اشار الى الاية بانها جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها والفذ الواحد الفرد وقال بعضهم سماها فاذة لانه ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل الخيرات والشرور ودالة على الجواب من جهة انه كان

سكر الانهار
شراج الحرة فقال الانصاري
ان كان ابن عمتك
الى الجدر
الا الليث فقط ثم امسك
واستوعى
يلهث
كبد رطبة
وانا معهم
تخدشها الهرة
كما تذاد الغريبة من الابل
ام اسمعيل
لو لم تغرف انزل جرهم
نزل قالوا نعم
بعد العصر
لم تعمل يداك لا حمى الا لله
الصعب بن جثامة
النقيع
السرف والربذة
فطال لها
استنت شرفا او شرفين
تغنيا وتعففا ستر
ونواء هذه الاية الجامعة الفاذة

لكن فلا بد ان يرى جزاءه ويجعل له الاجر والا في العكس وحديث اللقطة بعد وتقدم في العلم وكذا احدينا الزبير وابو هريرة
تقدما في الزكاة الشرف جمع شارف وهي الناقة المسنة والنواجع ناوية وهي السمينة وهذا الشطر من مطلع قصيدة له
وهي معقلات بالفناء، ضع السكين في اللبات منها، وضرجهن حمزة بالدماء، وعجل من اطايبها لشرب، قديرا من طبيخ
او شواء، واللبات جمع لبة وهي المنحر والتضريج بالمعجمة وبالجيم التدمية معنى بقر شق ووسع والخواصر جمع خاصرة
معنى ظلعني بالتي وازعني واستفظع لتصوره فوت اجتنابه بنت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم بفوت ما كان يعد
الاستعانة به عليه ولخوف من توهم تقصيره في حقها الا لغرات ان قينين اذ هما شارع قليل معنى ثمل سكران
الا عبيد لابي واراد التفاخر عليهم وانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل تحريم الخمر ولذلك
صلى الله تع عليه وسلم ولم يؤاخذه بقول ولا فعل القطايع جمع قطيعة وهي ما تقطعه الامام من اراضي رعيته
وبعير بالمكال البحران تقدم في كتاب العلم الاثرة بالتحريك الاستيثار والاختصاص وان بعدها
لا تفسهم عليكم باخذ زيادة العطاء وهيئنا الفضل لهم قال الخطابي اقطاعه من البحرين كان على احد الوجهين
من حقه في الخمس نقده ودني اذا فتح البحرين وتركنا رضها فلم تقسم وقال ابن بطال لم يكن الاقطاع
يؤديها اهلها الجزية بل على الجزية انها تجرت بحور الخراج اي فلم يكن مثل ذلك عند النبي صلى الله تع عليه وسلم
الامراء كان قطع المهاجرين ارض بني النضير اي حتى تروني في القيمة عند الحوض وغيره قالوا فيه دليل ان
اي عند المسيح الذي تروه منه لما فيه من نفع المساكين الذين ثم ولان ذلك
الثمر والسقي ويحتمل ان يراد به صاحب تربها اضافة المال الى العبد مجاز كاضافة الثمرة الى النخل وتقدم الحديث في البيوع وكذا
الاحاديث التي بعده والله تعالى اعلم

كتاب في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضرته **جابر بن عبد الله** قال غزوت مع النبي
صلى الله تع عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك اتبيعنيه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه
الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن **عائشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي
الى اجل ورهنه درعا من حديد **باب** من اخذ اموال الناس يريد اداءها او اتلافها **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تع عليه وسلم
قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله **باب** اداء الديون وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها **ابو ذر** قال كنت مع النبي صلى الله تع عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب انه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار
فوق ثلاث الا دينارا ارصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا واشار ابو شهاب بين يديه وعن
يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فاردت ان آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء
قلت يا رسول الله الذي سمعت او قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال اتاني جبريل فقال من مات من امتك
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين **باب** استقراض الابل **ابو هريرة** ان رجلا تقاضى
رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فاغلظ له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه
قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء **باب** حسن التقاضي **حذيفة** قال سمعت
النبي صلى الله تع عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له ما كنت تقول قال كنت ابايع الناس فاتجوز عن الموسر واخفف
عن المعسر فغفر له قال ابو مسعود سمعته من النبي صلى الله تع عليه وسلم **باب** هل يعطى اكبر من سنه **ابو هريرة** ان رجلا اتى
النبي صلى الله تع عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اعطوه فقالوا لا نجد الا سنا افضل
من سنه فقال الرجل اوفيتني اوفاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه فان من خيار الناس احسنهم قضاء
باب حسن القضاء **ابو هريرة** قال كان لرجل على النبي صلى الله تع عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه
فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء
جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله تع عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين
فقضاني وزادني **باب** اذا قضى دون حقه او حلله فهو جائز **كعب بن مالك** ان جابر بن عبد الله اخبره ان اباه قتل يوم احد
شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فاتيت النبي صلى الله تع عليه وسلم فسالهم ان يقبلوا تمر حائطي ويحللوا ابي فابوا
النبي صلى الله تع عليه وسلم حائطي وقال سنغدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم

وبقي له من تمرها **باب** اذا قاص او جازفه في الدين فهو جائز تمرا بتمر او غيره **وهب بن كيسان** عن جابر بن عبد الله
انه اخبره ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى
الله تع عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جذ له فاوف له الذي له فجذه بعدما رجع رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فاوفاه
ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر
فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم ليباركن فيها **باب** من استعاذ من الدين **عائشة** ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم كان يدعو
في الصلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث
فكذب ووعد فاخلف **باب** الصلاة على من ترك دينا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته
ومن ترك كلا فالينا **وعنه** ان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة اقرؤوا ان شئتم
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه
باب مطل الغني ظلم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم مطل الغني ظلم **باب** لصاحب الحق مقال ويذكر
عن النبي صلى الله تع عليه وسلم انه قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال سفيان عرضه يقول مطلتني وعقوبته الحبس **ابو هريرة**
اتى النبي صلى الله تع عليه وسلم رجل يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا **باب**
اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به وقال الحسن اذا افلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه
وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو احق به **ابو هريرة** قال قال
رسول الله صلى الله تع عليه وسلم او قال سمعت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان
قد افلس فهو احق به من غيره **باب** من اخر الغريم الى الغد او نحوه ولم ير ذلك مطلا **وقال** جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين ابي
فسألهم النبي صلى الله تع عليه وسلم ان يقبلوا تمر حائطي فابوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليكم فغدا علينا
حين اصبح فدعا في ثمرها بالبركة فقضيتهم **باب** من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بين الغرماء او اعطاه حتى ينفق على نفسه
جابر بن عبد الله قال اعتق رجل منا غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله فاخذ
ثمنه فدفعه اليه **باب** اذا اقرضه الى اجل مسمى او اجله في البيع وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا باس به وان اعطي افضل من دراهمه
ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى اجله في القرض **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تع عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني
اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه فدفعها اليه الى اجل مسمى فذكر الحديث **باب** الشفاعة في وضع الدين **جابر**
قال اصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت الى اصحاب الدين ان يضعوا بعضا فابوا فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاستشفعت به عليهم فابوا فقال صنف تمرك كل شيء منه على حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم احضرهم
حتى آتيك ثم جاء فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كانه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ناضح لنا
فازحف الجمل فتخلف علي فوكزه النبي صلى الله تع عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا استأذنت قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال فما تزوجت بكرا او ثيبا قلت ثيبا اصيب عبد الله وترك جواري صغارا فتزوجت ثيبا
تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت اهلك فقدمت فاخبرت خالي ببيع الجمل فلامني فاخبرته باعياء الجمل وبالذي كان من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبي صلى الله تع عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فاعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم **باب**
ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تع والله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين وقال اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع **ابن عمر** قال قال رجل للنبي صلى
الله تع عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله **المغيرة بن شعبة** قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال **باب** العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه **عبد الله بن عمر** انه سمع رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها
راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال سمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واحسب النبي صلى الله تع عليه وسلم قال والرجل راع في مال ابيه وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

باب شرح غريب الاستقراض فيه حديث جابر وتقدم في البيوع هذا اليهودي اسمه ابو الشحم والحديث تقدم في البيع
المراد باداينها روها الى المقرض وفيه ان ثواب الحسنة وعقاب الذنب قد يكونان من جنسهما حيث قابل الاداء بالاداء والاتلاف
بالاتلاف الا ان الاكثرين ما الا هم الاقلون ثوابا الا من فرق على الناس لفظاهم مبتدا وقليل خبره وما زائدة او صفة
قوله الذي سمعت خبر مبتدا محذوف نحو ما الذي سمعت قوله كذا وكذا كناية عن الزنا والسرقة ونحوها قوله ارصده من باب افعال
يقال ارصدت له اي اعددت له وفي بعضها ما يسرني ان لا يمر بي ثلاثة ما وحينئذ تكون لا صلة معنى التجوز التسامح والامهال تقدم
الحديث في البيوع يقال وفى بعهده واوفى بمعنى فالاول بمعنى الكمال والثاني بمعنى الوفاء الذي هو ضد الغدر او انها زائدة فهما
متساويان وتقدم الحديث في الوكالة وحديث جابر بعده تقدم في الصلاة معنى يحللوه يجعلوه في حل من الدين وتقدم الحديث في
ابو ابن الخطاب عمر رضي الله تعالى عنه وفائدة اخباره زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن يبقى اولا وزادوا او تخصيصه
بالاخبار اما لانه كان معتنيا بالقضية جابر مشابها او كان حاضرا في اول القضية او اخرها وحديث عائشة في الباب بعده تقدم
في مواقيت الصلاة العصبة محركة الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد فاما في الفرائض فكل من لم يكن له فريضة مسماة
فهو عصبة ان بقي شي بعد الفرض اخذ وفائدته في الكل لو التعميم لان الفاظ الموصولات عامات ويحتمل ان يكون من شرطية الضيع
بفتح المعجمة الهلاك قال الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع من ولد وعيال لا قيم بامرهم وانا مولاه
اي وليه وكافله وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم في الحوالة اللي بفتح اللام المطل الواجد الغني وفيه دليل ان المعسر
لا يحبس في السجن وحديث ابي هريرة بعده تقدم في الوكالة يقال افلس الرجل اذا لم يبق له مال كانما صارت دراهمه فلوسا او صار
بحيث يقال ليس معه فلس ومعنى تبين ثبت عند القاضي اختلف العلماء في ذلك فالجمهور على انه احق ومنعه الحنفية وحديث جابر
في الرد عليهم المعدم بكسر الدال الفقير وحديث الباب تقدم في البيوع قال الشارح التراجم وهو يحتمل الامرين المذكورين في الترجمة
بان وضع الثمن اليه ليعفه على نفسه ان كان رشيدا او لينفقه على نفسه ان كان لا يحسنها وبابه صلى الله تعالى عليه وسلم نيابة عنه
قال الخطابي اللين جمع لينة وهو من اللون ومنه ما قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان
ازحف بالزاي والمهملة ومعناه صار وازحف يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه الوكز بفتح الواو وسكون الكاف بعدها زاي
الدفع والطعن والضرب بجمع الكف وروي بالراء بدل الواو وهو بمعناه لومه اما لانه كان محتاجا اليه واما لانه اختار ان يهب
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ان يبيعه المراد به من الغنيمة وجاء في بعضها سهمي بلفظ الفعل المراد بحجر السفهاء كونهم
في التصرف في المال المراد الخداع في البيع وحديث علاقة تقدم في كتاب البيوع العقوق اصل القطع كان العاق يقطع ما بينه
وبين ابويه من الحقوق قال الخطابي لم يخص الامهات لان عقوق الاباء غير محرم ولكنه وكل بامهاتها على الافراد ان كان بر الام مقدما
على بر الاب وحقوق الاب مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرايه قال ووأد البنات دفنهن احياء كان بعض العرب يفعل
ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال ابن بطال يعني يمنع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم رفدهم وقال الخطابي اراد
منع الواجب عليه من الحقوق واخذ ما لا يحل له من اموال الناس انتهى وصح عطفه على منعا اما بتقدير قول ونحوه او هو باعتبار
لازم معناه وهو الاخذ وتقدم شرح الحديث في الزكاة وحديث ابن عمر في الباب بعده تقدم في الجمعة والله تعالى اعلم

كتاب الخصومات بسم الله الرحمن الرحيم باب ما يذكر في الاشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي
عبد الله قال سمعت رجلا قرا آية سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فاتيت به رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلاكما محسن قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ابو هريرة قال
استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى
موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره
بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروني
على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان فيمن
صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل ابو سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس جاء يهودي
فقال يا ابا القسم ضرب وجهي رجل من اصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضربته قال سمعته
بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت اي خبيث على محمد فاخذتني غضبة ضربت وجهه قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا ادري كان فيمن صعق ام حوسب بصعقة الاولى انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين

قبل من فعل هذا

قبل من فعل هذا بك افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومات براسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم به فرض راسه بين حجرين باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ويذكر عن جابر
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عبد
لا شي له غيره فاعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه ودفع ثمنه اليه وامره بالاصلاح والقيام بشانه فان افسد
بعد منعه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذي يخدع في البيع اذا بايعت فقل لا خلابة ولم ياخذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماله ابن عمر قال كان رجل يخدع في البيع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بايعت فقل
لا خلابة فكان يقوله جابر ان رجلا اعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام
باب كلام الخصوم بعضهم في بعض عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها
فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود
ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الك بينة قلت لا قال
فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذن يحلف ويذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الآية عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد
فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب
قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا واومأ اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه عمر بن الخطاب
قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرانيها
وكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اني سمعت
هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال لي ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال
هكذا انزلت ان القران انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد
المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام
ثم اخالف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم منازلهم باب دعوى الوصي للميت عائشة ان عبد بن زمعة
وسعد بن ابي وقاص اختصما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ابن امة زمعة فقال سعد يا رسول الله اوصاني اخي اذا قدمت
ان انظر ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن زمعة اخي وابن امة ابي ولد على فراش ابي فرأى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة باب التوثق ممن تخشى معرته وقيد
ابن عباس عكرمة على تعليم القران والسنن والفرائض ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث فقال اطلقوا ثمامة باب الربط والحبس في الحرم واشترى نافع
بن عبد الحارث دارا للسجن بمكة من صفوان بن امية على ان عمر ان رضي فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان اربع مائة دينار
وسجن ابن الزبير بمكة ابو هريرة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد باب الملازمة كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي دين فلقيه
فلزمه فتكلما حتى ارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب واشار بيده كانه يقول النصف
فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا باب التقاضي خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل
دراهم فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعني حتى
اموت ثم ابعث فاوتى مالا وولدا ثم اقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الاية
باب شرح غريب الخصومات الاشخاص الاذهاب يقال اشخص من بلد الى بلد اذهب والتخصيص او المختص
في القراءة وافر ونظرا الى اللفظ قال صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه سيد ولد ادم اما لانه كان قبل علمه بذلك او نهى
عن التفضيل المؤدي الى النقص وتخصيصه على غيره من الرسل والى الخصومة ونزاع او قاله هضما للنفس وتواضعا
الصعق الاغماء من الفزع معنى باطش جانب العرش متعلق به بقوة قابض عليه بيده يريد الاستثناء في قوله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي الامر ابتت الله طائفة من الملائكة قالوا هم جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت اي يا خبيث اصطفاه على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اخذ خبر مبتدا محذوف والقائمة لغة واحدة قوائم

الدابة والمراد بها هنا ما هو كالعمود للعرش المراد بصعقة الاولى التي كانت على جبل الطور المذكورة في قوله تعالى
تعالى وخر موسى صعقا اي عوض من الصعق لما وقع له في الدنيا وجمع بينه وبين الاستثنا في الحديث قبله بان الاستثنا قد يكون
نفس من له الصعقة في الدنيا او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة كانت في الافاقة والاستثنا هو او المحاسبة قال ابن بطال
وفيه انه لا قصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يامر بقصاص من اللطمة معنى رمي رق وفيه جواز القصاص
بالمثقل وقتل الرجل بالمراة والاقتصاص يتبل فعل القاتل السفيه ضد الرشيد وهو الذي حسن تقديره فيما قدره والضعيف
العقل اعم من السفيه اي رد على المتصدق المحتاج الى ما يتصدق بصدقته ثم يجوز عن مثل ذلك يعد مبني على الضم لان اضافة
منوية وحديث لا خلابة تقدم في البيوع وكذا حديث جابر الذي بعده اراد بالفاجر هنا الكاذب الغضب مجال على الله تعالى
فهو كناية عن ارادة ايصال الشر وتقدم الحديث في كتاب الشرب مثل قوله الاشعث مباح فيمن عرف فسقه كالخوف من اليهودي و
اما فيمن لا يعرف له ذلك فيجب ان ينكر عليه ويؤخذ له الحق وتقدم الحديث مشروحا في كتاب الصلاة المراد انصرافه من القراءة فالاكمال
اقول والاولى ان يراد انصرافه من الصلاة ويؤيده الرواية الاتية في فضائل القرآن ولفظها فكدت اساوره في الصلاة
فتصبرت حتى سلم التلبيب جمع ثيابه تخصم عند نحره في مخصوصته ثم جره وجاز فعل ذلك اذا ادى اليه اجتهاده قد اختلف
العلماء في تفسير هذه الاحرف قال الفيروزابادي وغيره المراد بها سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة وعشرة واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن وحديث ابي هريرة يأتي
بعده وتقدم في الصلاة وكذا حديث عائشة في الباب بعده وتقدم في البيوع المراد بالخيل هنا الفرسان وتقدم الحديث
مشروحا في الصلاة هو خزاعي له صحبة ورواية يقال اسلم يوم الفتح واقام بمكة ولم يهاجر وانكر الواقدي ان يكون له صحبة
هو ابو وهب صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي الصحابي اسلم وكان من المؤلفة قلوبهم ثم احسن اسلامه وكان من افصح
قريش لسانا كلمة على وقعت على ان شرطية نظرا الى المعنى كانه قال على هذا الشرط قال المهلب اشترى نافع من صفوان السجن
وشرط عليه ان رضي عمر بالابتياع فهي لعمر وان لم يرض ذلك فالبيع المذكور فالدار لنافع باربع مائة وهذا بيع جائز اشتهر وحديث
ابي هريرة وحديث كعب بن مالك مر ذكرها قريبا وحديث خباب تقدم في البيوع والله تعالى اعلم

كتاب اللقطة بسم الله الرحمن الرحيم باب اذا اخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه ابي بن كعب قال اخذت
صرة مائة دينار فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها
فلم اجد ثم اتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري
ثلاثة احوال او حولا واحدا باب ضالة الابل زيد بن خالد الجهني قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله
عما يلتقط فقال عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها فان جاء احد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يا رسول الله فضالة
الغنم قال لك او لاخيك او للذئب فقال ضالة الابل فتمعر وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما لك ولها معها
حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر باب ضالة الغنم زيد بن المنبعث انه سمع زيد بن خالد يقول سئل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن اللقطة فزعم انه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها
صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذي لا ادري افي حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ام شيء من عنده
ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي
تعرف ايضا ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها
ربها باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال
فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل
الشجر حتى يلقاها ربها باب اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر
رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد
المال والصحيفة باب اذا وجد تمرة في الطريق انس قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي
فارفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها باب كيف تعرف لقطة اهل مكة وقال طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا من عرفها وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

لا يلتقط لقطتها الا من عرفها ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل
لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة
قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لاحد كان قبلي وانها
احلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد من بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل
فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم باب لا تحلب ماشية احد بغير اذنه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية
امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية
احد الا باذنه باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه فقال يا رسول الله فضالة
الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها باب هل ياخذ اللقطة ولا يدعها
تضيع ولا ياخذها من لا يستحق سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي
القه قلت لا ولكني ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسالت ابي بن كعب فقال وجدت
صرة على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا
ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها
فان جاء صاحبها والا استمتع بها وفي رواية عن سلمة قال فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا باب
من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان زيد بن خالد ان اعرابيا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها
سنة فان جاء احد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمعر وجهه وقال ما لك ولها معها
سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك او لاخيك او للذئب
البراء عن ابي بكر قال انطلقت فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار
ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانتهيت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب حتى رضيت باب شرح غريب اللقطة اي بفتح القاف على اللغة المشهورة وقيل بسكونها وهو اسم
الملتقط وهي بالفتح اللقطة وبالسكون الملقوط اي في اصطلاح الفقهاء اخذ ما ضاع بسقوط وغفلة الصرة بالضم شرج الدراهم
قوله فان جاء صاحبها يخبر بعلامتها جزاؤه محذوف نحو فاردده اليه واختلف العلماء فيما اذا جاء صاحبها بعلاماتها هل ترد اليه
بذلك او يكلف اقامة البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد لهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعي لا يدفع الا بالبينة لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم البينة على المدعي قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال
لان سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وهذا الشك
يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة والحديث مر بمباحثه في كتاب العلم حديث ابي هريرة هذا تقدم بطوله في الكفالة
وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه قوي عنده انقطاعها عن صاحبها لغلبة العطب عليه
وانكسار سفينته واختلفوا في القليل من اللقطة فرخص طائفة اخذه والانتفاع به وترك تعريفه وقال الآخرون لم يفرق الحديث
بين القليل والكثير في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يملكه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر وحديث انس وابي هريرة هذا
في الباب بعده تقدم في البيوع قيل انما لا تملك لقطتها لامكان ايصالها الى ربها لانها ان كانت للمكي فظاهر وان كانت
للغريب فيقصد في كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها وقد مر الحديث في العلم وكذا حديث ابي هريرة المشربة
تقدمت في الصلاة شبه بها ضروع المواشي لانها تخزن اللبن لاربابها كما تخزن المشربة ما فيها الاطعمات جمع اطعمة وهي جمع طعام
والمراد به هنا اللبن قال الخطابي فيه وقد يحتج به من يستدل به على وجوب القطع على من حلب لبنا من ماشية غيره قوله ان هو صريح في جواز

قوله آية الرابعة لا ينافي ما تقدم اول اللقطة انها الثالثة ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد المراد ان يوجدها ثانية سوقة زائدة على الاولى فقد ردها وجودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت احتفل الشاة وضع رجلها بين الساق والفخذ للحلب الكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة القليل من الماء واللبن او مثل الجرعة تبقى في الاناء او ملء القدح منها ه الاداوة بالكسر المطهرة ويجمع بينه وبين ما تقدم من النهي عن حلب الماشية بغير اذن صاحبها بان كان ثم اذن عادي او كان صاحبها صديقا للصديق او كان كافرا حربيا او كانا في حالة الاضطرار او من جهة ان النبي اولى بالمؤمنين والله تعالى اعلم

كتاب المظالم

بسم الله الرحمن الرحيم باب في المظالم والغصب وقول الله تع ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى قوله ان الله عزيز ذو انتقام المقنع والمقمح واحد لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء جوفا لا عقول لهم وانذر الناس الآية باب قصاص المظالم وقال مجاهد مهطعين مديمي النظر ويقال مسرعين ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمسكنه كان في الدنيا باب قول الله تع الا لعنة الله على الظالمين صفوان بن محرز المازني قال بينا انا امشي مع ابن عمر آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة باب اعن اخاك ظالما او مظلوما انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تع عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما وعنه قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قال يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تاخذ فوق يديه باب نصر المظلوم البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله تع عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار القسم ابو موسى عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه باب الانتصار من الظالم لقوله تع لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ابرهيم كانوا يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا عفوا باب عفو المظلوم لقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين الى قوله الى مرد من سبيل باب الظلم ظلمات يوم القيمة عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم ابن عباس ان النبي صلى الله تع عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه عروة عن عائشة في هذه الآية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك باب اذا اذن له او احله ولم يبين كم هو سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله تع عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله تع عليه وسلم في يده باب اثم من ظلم شيئا من الارض سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان النبي صلى الله تع عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تع عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين باب اذا اذن انسان لآخر شيئا جاز جبلة قال كنا بالمدينة في بعض اهل العراق فاصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر يمر بنا فيقول ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه

ابو مسعود

ابو مسعود ان رجلا من الانصار يقال له ابو شعيب كان له غلام لحام فقال له ابو شعيب اصنع لي طعام خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله تع عليه وسلم خامس خمسة وابصر في وجه النبي صلى الله تع عليه وسلم الجوع فدعاهم فتبعهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا اتاذن له فقال نعم باب قول الله تع وهو الد الخصام عائشة عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه ام سلمة زوج النبي صلى الله تع عليه وسلم عن رسول الله صلى الله تع عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فلياخذها او ليتركها باب اذا خاصم فجر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا او كانت فيه خصلة من اربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقرا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا فقال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف عقبة بن عامر قال قلنا للنبي صلى الله تع عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف باب ما جاء في السقائف وجلس النبي صلى الله تع عليه وسلم واصحابه في سقيفة بني ساعدة ابن عباس عن عمر قال حين توفى الله نبيه صلى الله تع عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فقلت لابي بكر انطلق بنا فجئناهم في سقيفة بني ساعدة باب لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبه في جداره ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبه في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم باب صب الخمر في الطريق انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى الله تع عليه وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل بعض القوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية باب افنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات وقالت عائشة رضي الله تع عنها فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلي فيه ويقرا القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه والنبي صلى الله تع عليه وسلم يومئذ بمكة ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الى المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر باب الآبار على الطريق اذا لم يتاذ بها ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال بينا رجل بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملا خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لاجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر باب اماطة الاذى وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تع عليه وسلم تميط الاذى عن الطريق صدقة باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله تع عليه وسلم على اطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى اني ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر عبد الله بن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله تع عليه وسلم اللتين قال الله تعالى لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضا فقلت يا امير المؤمنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله تع عليه وسلم اللتان قال الله تع لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال اني كنت وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله تع عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصحت على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله تع عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني فقلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت اي حفصة اتغاضب احداكن رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت افتامن ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم

فتهلكن لا تستكثري على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك
ان كانت جارتك هي اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا ان غسان تنعل
النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث
امر عظيم فقلت ما هو اجاءت غسان قال لا بل اعظم منه واطول طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه قال
قد خابت حفصة وخسرت كنت اظن ان هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي قلت ما يبكيك او لم اكن حذرتك اطلقكن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم
قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام فذكر
مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا
فاذا الغلام يدعوني قال اذن لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه
فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم اطلقت نساءك فرفع
بصره الي فقال لا ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم
نساؤهم فذكره فتبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك
هي اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عائشة فتبسم اخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت
بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم
وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فجلس فقال أوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم
عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل ذلك
الحديث حين افشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله
فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحنا لتسع وعشرين
ليلة اعدها عدا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فانزلت
آية التخيير فبدأ بي اول امرأة فقال اني ذاكر لك امرا ولا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت قد اعلم ان ابوي لم يكونا
يأمراني بفراقك ثم قال ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله عظيما قلت أفي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله
ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة. **انس** قال آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا
وكانت انفكت قدمه فجلس في علية له فجاء عمر فقال اطلقت نساءك قال لا ولكني آليت منهن شهرا فمكث تسعا
وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه. **باب** من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد. **ابو المتوكل الناجي** قال اتيت جابر
بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج
فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل لك. **باب** الوقوف والبول عند سباطة القوم. **حذيفة** قال لقد رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم او قال لقد اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما. **باب** من اخذ الغصن وما يؤذي
الناس في الطريق فرمى به. **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له. **باب** اذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد اهلها
البنيان فترك منها للطريق سبعة اذرع. **ابو هريرة** قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق الميتاء
بسبعة اذرع. **باب** النهبى بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا ننتهب. **عبد الله بن يزيد
الانصاري** قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النهبى والمثلة. **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع
الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مثله الا النهبة قال الفربري وجدت بخط ابي جعفر قال ابو عبد الله قال ابن عباس تفسيره ان ينزع منه نور يريد الايمان. **باب**
كسر الصليب وقتل الخنزير. **ابو هريرة** عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد. **باب** هل تكسر الدنان التي فيها الخمر وتخرق الزقاق

ت د
م ت د س
م ت د س
م ط د ت
ق
م د ت س
م د ت

فان كره صنعنا

فان كسر صنما او صليبا او طنبورا او ما لا ينتفع بخشبه واتي شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشيء. **سلمة بن الاكوع** ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر فقال علام توقد هذه النيران قال على الحمر الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا
الا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابي اويس يقول الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون. **عبد الله بن مسعود**
قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل
الآية. **القاسم** عن عائشة انها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين
فكانتا في البيت يجلس عليهما. **باب** من قتل دون ماله. **عبد الله بن عمرو** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قتل
دون ماله فهو شهيد. **باب** اذا كسر قصعة او شيئا لغيره. **انس** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات
المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا
فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة. **باب** اذا هدم حائطا فليبن مثله. **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان رجل
في بني اسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته امه فدعته فابى ان يجيبها فقال اجيبها او اصلي ثم اتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات
وكان جريج في صومعته فقالت امرأة لأفتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج
فاتوه وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب
قال لا الا من طين. **باب شرح غريب المظالم** هي جمع مظلمة بكسر اللام وفتحها والكسر اشهر وقد روي ضمها ايضا
وهي اسم ما اخذ منك بغير حق. والظلم وضع الشيء في غير موضعه. والغصب اخذ مال الغير ظلما. يريد ان المقنع والمقمح معناهما واحد
وهو رفع الرأس. المهطع هو ان يسرع مقبلا خائفا او يقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه. اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة
ممدودة من غير تحريك الاجفان او لا يرجع اليهم فينظروا الى انفسهم. الهواء الخلاء الذي لم تشغله الاجرام فوصف قلب الجبان
فقيل قلب فلان هواء اذا كان جبانا لا قوة في قلبه ولا جراءة ويقال للاحمق ايضا قلبه هواء. عن ابن جريج افئدتهم هواء صفر من الخير
خالية منه. الجوف بالضم جمع اجوف. قوله بقنطرة يشعر بان ثم جسرا آخر غير الذي هو الصراط ويؤول بان هذه القنطرة من تتمة
قال ابن بطال التقاص الذي في الحديث هو لقوم دون قوم وهم من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانه لو استغرقت جميعها لكانوا ممن وجب لهم
النار ولا يقال خلصوا من النار والتقاصل لا يكون الا من اثنين فكان كل واحد منهم له على اخيه مظلمة ولم يكن في بني منها ما يستحق به
النار فيتقاصون الحسنات بالسيئات فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها
على قدر ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار. قال المهلب انما كان اول لانهم عرفوا مساكنهم يعرضها عليهم
بالغداة والعشي. المراد النجوى التي تقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة وذلك من فضل الله وستره. المراد من الادناء التقريب
والاكرام لا ادناء مسافة ومكان. الكنف بحركة الجانب والظل والناحية وهو هنا مجاز عن حرز الله وستره وجاء في بعضها كنفه ثوبه
وهو من التشابه. الاشهاد جمع شاهد او شهيد والمراد انهم يلبسون في الموقف وتعرض اعمالهم ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين
بانهم الكذابون على الله والحديث حجة على المعتزلة في مغفرة الذنوب الا الكفارة وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي. معنى لا يسلمه
لا يخذله يقال اسلمه لكذا اي خذله. الكربة بالضم الحزن الذي يأخذ بالنفس. المراد الستر فيما وقع وانقضى من المعاصي بخلاف ما هو
متلبس به فيجب المبادرة الى انكاره ومنعه منه وخرج من ذلك جرح الرواة والشهود فلا يحل الستر عليهم وليس هو من الغيبة المحرمة بل
من النصيحة الواجبة. معناه تمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم او ذكر اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة
وقد فسر صلى الله تعالى عليه وسلم ان نصر الظالم منعه من الظلم لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك الى ان يقتص منه فمنعك له من وجوب
القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول اليه وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة وحديث البراء اتي الكلام
بعده مر شرحه في الجنائز وكذا حديث ابي موسى تقدم في الصلاة. يستذلوا بلفظ المجهول قال ابن بطال وفي معنى كلام ابرهيم
قد روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينتقم
لنفسه ولا يقتص ممن جنى عليه. قال المهلب هذه الظلمات لا تعرف كيف هي اهي عمى القلب او ظلمات على البصر حتى لا يهتدي
سبيلا قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم فدلت الآية انهم حين منعوا النور
بقوا في ظلمة غشيت ابصارهم كما كانت ابصارهم في الدنيا عليها غشاوة الكفر فالذي عليه القرآن هو الظلمة البصرية
معنى عدم الحجاب انها مجابة وقد جاء مفسرا في حديث دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه. اي ليسأله
ان يجعله في حل وليطلب منه براءة ذمته يوم القيمة وقال الخطابي معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله
قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين آخر معاملة ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما وذلك فقال قوم ان ذلك براءة له

م د س ثلاثة
م ت
م ط س
ت د س
ت د س
م
المظالم والغصب
المقنع والمقمح واحد
مهطعين لا يرتد اليهم طرفهم
وافئدتهم هواء
جوف بقنطرة
فيتقاصون
اول اسكنه
النجوى يدني المؤمن
كنفه
فيقول الاشهاد
لا يسلمه
كربة من ستر
تاخذ فوق يديه
ان يستذلوا
ظلمات
ليس بينها وبين الله حجاب فليتحلله منه

في الدنيا والاخرة وقال آخرون انما يصح البراءة اذا بين له وعرف ماله عنده والحديث حجة لهذا القول لان الظالم قدر مظلمته
يوجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه قال الخطابي معنى اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل ثواب الصاحب للظلمة ويجعل
على الظالم عقوبة سيئاته بدل حقه انتهى ولا تعارض بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب
بغير جناية منه لانه لما توجهت عليه حقوق لغرمائه دفعت اليهم من حسناته ولما لم يبق منها بقية قوبل على حسب ما اقتضاه عدل الله
في عباده فاخذ قدره من سيئاته فعوقب به ليس يستنكر للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالخلع المراد بيانها ماله عليه
من حقوق الزوجية التي منعها منها مداخة او ظلما ودلالته على الترجمة من جهة ان الخلع عقد لازم ولذا لو كان التحليل بطريق الصلح والهبة
او الابراء وحديث سهل بن سعد في الباب بعده تقدم في كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام في نصيبه الاشياخ لكان ما حلل
منه غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما هو يشرب به وجوز مالك هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث
قال الخطابي له وجهان احدهما ان يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والآخر ان يعاقب بالخسف
الى سبع ارضين كما جاء في الحديث الآخر الذي بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى منتهى الارض وله ان يمنع من حفر تحتها
سربا او بئرا سواء اضر به او لم يضره وقال النووي يحتمل ان يكون معناه ان يحمل مثله من سبع ارضين ويكلف اطاقة ذلك
او ان يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق
لعنقه وفيه امكان غصب الارض خلافا للحنيفة وتصريح بان الارض سبع طباق كما قال الله ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغصب
القيد بالكسر القدر المراد بالسنة القحط هكذا جاء بالهمز هنا والمشهور في اللغة القران بالكسر وهو الجمع بين التمرتين
في الاكل ويقال للفاعل القرون بالفتح وحديث ابن مسعود الذي بعده ويجيء سياق الكلام عليه في الاطعمة ان شاء الله تعالى
في الاطعمة الالد الخصم الشحيح الذي لا يرجع الى الحق والاضافة فيه بمعنى في او جعل الخصام الدا مبالغة وقيل الخصام جمع خصم كصعب
وصعاب وقد ذمه الله تعالى في كتابه العزيز لدفعه الحق الخصم بكسر المهملة المجادل الماهر في خصومته وذكر البعض هنا اما تغليظ
في الزجر او المراد الالد في الباطل المستحل له اي لا اعلم الغيب كما هو مقتضى الحالة البشرية انما احكم بالظاهر قال النووي
فيه دليل للجمهور ان حكم القاضي لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل حراما حتى ان شهد الشاهدان بالزور انه طلق امرأته لم يحل لمن يعلم
كذبهما ان يتزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث والاجماع معنى ابلغ افصح ببيان حجته او على
ان يحمل غيره لعل التشبيه لها بعض معنى قضيت حكمت وذكر المسلم هنا تغليبا او اهتماما بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم فانه عام
للمؤمنين اي هو حرام ماله الى النار وقوله فليأخذها امر تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفيه
ان الحاكم يحكم بما ثبت عنده وان ليس كل مجتهد مصيبا وحديث عبد الله بن عمرو في الباب بعده تقدم في الايمان المسيلة
بكسر الميم وتشديد المهملة المكسورة النخيل وتقدم الحديث في البيوع واختلفوا فيمن وجد مال الظالم فقال ابو حنيفة يأخذ من الذهب
الذهب وجوز الآخرون الاخذ من غير جنسه بالقيمة للعلم بان بيت الرجل الشحيح لا يجمع كل ما يحتاج اليه عياله حتى يستغنوا بما يأكله
واجاز صلى الله تعالى عليه وسلم لها الاخذ عوضه واختلفوا ايضا فيما اذا ائتمنه الغريم على مال فهل له ان يأخذ منه قدر حقه ام لا
فقيل لا لشكاية انه خيانة وقد نهي عنها وقيل نعم لانه ليس بخيانة وانما هو الوصول الى الحق اي خذوا منهم عند الاضطرار اخذا بالغصب
او القوم كانوا من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف قال الخطابي وانما كان يلزم ذلك في زمانه صلى الله تعالى عليه
وسلم حيث لم يكن بيت مال فاما اليوم فارزاقهم في بيت المال لا حق لهم في اموال المسلمين وقال ابن بطال قال اكثرهم
انه كان من اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله جائزته يوم وليلة وقالوا الجائزة تفضل لا واجب
السقايف جمع سقيفة وهي الصفة وبنو ساعدة قوم من الخزرج وسقيفتهم بالمدينة بمنزلة دار لهم وفيها وقعت المبايعة بخلافة
الصديق رضي الله تعالى عنه والغرض واثبات هذا الحديث من هذا الباب بيان ان الجلوس في السقيفة التي للعامة ليس ظلما
خشبة روي بالتنوين على الافراد وخشبه بالاضافة على الجمع وقال الطحاوي سألت جماعة فقالوا بالتنوين على الافراد وقال
عبد الغني كل الناس يقولون بالجمع الا الطحاوي واختلف العلماء في هذا الحكم اعني التمكين من الوضع هل هو على الندب او الوجوب
والشافعي فيه قولان وكذا اصحاب مالك والصحيح في المذهبين الندب وهو مذهب ابي حنيفة وسائر اهل الكوفة وذكر طائفة
العلم وبالايجاب قال الامام احمد وابو ثور وجمع اخذا بظاهر الحديث والقائلون بالندب يقولون ابدا [illegible] لفظ المنع
والتمكين فارشد الى الاولى ويدل على ندبيته اعراضهم اذ لو كان للوجوب لما اعرضوا اكتافكم روي بالمثناة الفوقية
جمع كتف وهو العضو المعروف والمراد بينكم وذكر الكتف لان اعراضهم بتولية الكتف الى القائل فبسبب الرمي بينهما
وروي بالنون بدل الفوقية جمع كنف وهو الجانب وذكره مناسب لما في الحديث لان ابعاده في كنف جاره فلا حاجة الى الكتف

اخذ من سيئات صاحبه
ليس يستنكر منها
طوقه من سبع ارضين
قيد شبر
سنة
الاقران
الالد الخصم
الالد الخصم
انما انا بشر
ان يكون ابلغ
فمن قضيت
قطعة من النار
مسيلة
فخذوا منهم حق الضيف
سقيفة بني ساعدة
خشبه
اكتافكم

الفتح

الفضيخ بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة ثم خاء معجمة عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وهو المراد هنا الاهراق الصب
وتقدم ما فيه من اللغات في الوضوء قال المهلب انما جاز هرقها في الطريق للسمعة بهرقها والاعلان وكيف لا وهو بنور الناس
ونحن نمنع اراقة الماء الطاهر في الطريق من اجل اذى الناس فكيف الخمر وفيه قبول خبر الواحد وان الخمر يطلق على كل مسكر
الافنية جمع فناء وهو ما اتسع من امام الدار الصعدات بضم المهملتين الطرقات التقصف التكسر والاجتماع وتقدم الحديث
في الكفالة جاء في بعضها فاذا ابيتم الا المجالس من الاباء وبكلمة الاستثناء والمجالس جمع مجلس بكسر اللام اي ان ابيتم الجلوس
الا الى المجالس المذكورة وفي بعضها الا الجلوس الابار جمع بئر ويجمع ايضا على آبار وابور وابرويار وحديث الباب
تقدم في الوضوء وفي الشرب لكن هنا بزيادة لفظ ذات ابهر فيما روا كل حيوان وفي تمكين جواد كبده بالسقي اجر
وفيه جواز حفر الآبار حيث يجوز حفرها لان نفعها اكثر من ضررها هو كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابن بطال
هذا القول ليس من ابي هريرة لان الفضائل لا تدرك بالقياس وانما تؤخذ توقيفا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فان قيل كيف تكون الاماطة صدقة قلنا معنى الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب الى سلامة اخيه المسلم من ذلك الاذى
فكانه تصدق عليه بالسلامة منه الغرفة بالضم العلية والمشرفة بكسر الراء الخفيفة وفي بعضها بالشديدة وقد يشا سابقه تقدم
في واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في آخره نحو وازيدا الا انه تنزيه على التعجب وهو اما من جهله بذلك مع كونه مشهورا
بينهم بعلم التفسير او من حرصه على سؤال الرجال حتى ينتبه له الا الحريص على العلم من تفسيره الاحكم فيه من القرآن قال ابن مالك
واقع واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى اعجب ومثله وي ومن بعده ويقول عجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت
الياء الفا وفيه شاهد على استعمال وا في غير الندبة كما هو رأي المبرد وفي الكشاف قال عجبا يا ابن عباس كانه كره ما سأله عنه
قوله من فعل روي بالتذكير والتانيث نظرا الى اللفظ والمعنى وبعظيم متعلق بمخابث وفي بعضها العظيم بالالف واللام قوله جارا
هو بالنصب على الاصح غسان تقدم في هذا الغلام اسمه رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة رمال الحصير ضلوعه المتداخلة
بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج معنى استأنس استبصر هل يعود رسول الله الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل
غضبه الاهبة بالمفتوحات جمع اهاب وهو الجلد او ما لم يدبغ ويجمع ايضا اهب بالفتح والضم تقديره اوفي [illegible]
ذكر لفظ الامر الذي هو بمعنى الدعاء توكيدا المشكوك فيه هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات طلب الاستغفار
لجراته على مثل هذا الكلام بحضرته صلى الله تعالى عليه وسلم ولتعظيمه التجملات الدنيوية ذلك الحديث هو ما روي ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت حفصة الى عائشة
رضي الله تعالى عنهما الموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الغضب اراد بالمعاتبة قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
آية التخيير هي المذكورة بعد في الحديث اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس عليك التعجيل الاستيمار المشاورة وكذا
الائتمار والمؤامرة وفيه ان تخيير النساء لا يكون طلاقا وحديث انس بعده مر في الصلاة البلاط موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط
وتقدم الحديث في البيع وغيره الساقطة الزلة وتقدم ذكر باقي الحديث في الوضوء اي غصن شجرة ذات شوك ومعنى المغفرة
دخول الجنة ومعنى الشكر قبول الصنيع وفيه فضل اماطة الاذى وكيف لا وهي من شعب الايمان الميتاء مفعال من الاتيان وفي بعضها
مفعول فهو مفعل منه اي الطريق الذي لعامة الناس وقال المهلب هو اعظم الطريق التشاجر التنازع قال المهلب هذا فيه
كلما يؤذي الناس من الطريق ما جور عليه وقد جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال ونحوها ومخرج الركبان
والرجال وطرح ما لا بد لهم من الارتفاق به قال وهذا هو في امهات الطريق وما يكثر المشي عليه واما بنات الطريق فيجوز ان تقتنيها
ما اتفق الجيران عليه ويقتطعونها بالحصص على قدر املاكهم قال الخطابي هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم انه
اموال الناس محرمة فيؤول هذا الى الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا بان يأخذ كل واحد ما وقع في يده ومستاعرا به من غير قسمة
وقد يكون ذلك كالموهوب المشاع فينتهبونه على قدر قوته وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد ان يأكل ما يليه ولا يجذب
من عند غيره والمثلة العقوبة في الاعضاء كجدع الانف والاذن وفقء العين ونحوه وقال ابن بطال الانتهاب المحرم ما كانت العرب
في الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة معناه لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون
ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم والمراد بالاذن في الترجمة الاذن الاجمالي ليخرج منه انتهاب مشاع الهبة ونحوه من المأذون فيه شرعا
وعدم الاذن مستفاد في الحديث من رفع البصر اذ لا يكون عادة الا عند عدم وهذا هو فائدة ذكر الرفع معناه انه لم يذكر كمال الانتهاء
بل ذكر ما عدا ما في المذكورات فيه او ما في لفظ النهبة مع صنفها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مؤمن وفيه تنبيه على جميع المعاصي
فبالزنا على البدنيات وبالسرقة على الماليات خفية وبالنهب عليها جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالعقل [illegible]

الفضيخ فهرقها
افنية الصعدات فيتقصف
الى المجالس
الآبار
ليميط الاذى
الغرفة والعلية
واعجبا
فابت من عظيم وجارا
غسان لتلبس رمال الحصير
استانس
اهبة
اوفي شك انت استغفر لي
من اجل ذلك الحديث
موجدة عاتبه الله
آية التخيير وعليك ان لا تعجلي تستامري
في ناحية البلاط
غصن شوك
الطريق الميتاء
تشاجروا
النهبى والمثلة
يرفع الناس اليه فيها ابصارهم
الا النهبة

ليس بمؤمن وانما كان الايمان التصديق بالقلب وجب تاويله بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او مفاد
النهي الاول ولهذا والا لم يبق للتقييد بالظرف فائدة او انه من باب التغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي ليست
هذه الخصال من صفات المؤمنين وقال الخطابي المراد من فعل ذلك مستحلا وقال ابن عباس معناه انه ينزع منه نور الايمان او ينفى عنه
اسم الثناء بالايمان دون نفسه وقد يكون المراد به الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه ورواه
بعضهم ليشرب بكسر الباء على معنى النهي ومر شرح بعضه يهريق في الباب بعده ونقدمه في البيوع ومعنى يضع الجزية يتركها فلا يقبلها
بل يأخذهم بالاسلام وهو خلاف الحكم الذي نحن عليه الآن وهو منته بنزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا صلى الله تعالى عليه وسلم
في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى عليه السلام هو الناسخ بل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المبين للنسخ فان عيسى عليه السلام
هو تابع لشريعته عند نزوله الدنان جمع دن وهو الراقود العظيم والطويل من الحب او اصغر له عسعس لا يقعد الا ان يحفر له
الزقاق جمع زق بالكسر وهو السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ويجمع ايضا على ازقاق الطنبور بالضم ومثله الطنبار الكسر
فارسي معرب اصله دنبه بره شبه بالية الحمل يعني وكسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص
او هو عطف على مقدر وهو كسر ما ينتفع بخشبه او لا ينتفع بعد الكسر وجزاء الشرط محذوف نحو فهل يضمن او يجوز ذلك فاما كسر قال ابن بطال
اما كسر الدنان فهو اضاعة المال وقد تطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا تطهر لانه داخلها وغاص فيها من الخمر وقال غيره ان
ايضا يغوص فيها ويطهرها واما آلات اللهو كالطنابير والعيدان فكسرها ان تغيرت عن هيئاتها الاصلية خيبر تقدم ذكرها في الوضوء
الانسية بكسر الهمزة وسكون النون على المشهور ضد الوحشية نسبت بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان اهرقوا تقدم انه نحو
وضمير اكسروها عائدا الى القدور التي يدل عليها السياق خالفوا الامر لانهم علموا بالقرائن انه ليس للوجوب ورجوعه صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الامر الجازم الى التردد اما لتغير اجتهاده او للوحي اليه بذلك وفيه دليل على نجاسة لحومها جاء في بعضها لفظ نصب
الالف والنون واطلاق النصب والالف خلاف الاصطلاح المعروف وهذا الحديث تاسع الثلاثيات النصب بالضم وسكون
كل ما عبد من دون الله قوله يطعنها هو بضم العين وفتحها وفعل ذلك اذلالا للاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا تدفع
عن نفسها السهوة الصفة او المخدع بين بيتين شبه الرف والطاق يوضع فيه الشيء او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة او اربعة
اعواد او ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شيء من الامتعة والكندوج وهو شبه المخزن معرب كنده او الروشن والكوة
والخلوة او شبهها وستره قدام فم البيت وجمع الكل سهوات النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وتقدمت في وفيه ان من منع الشهود
اذا انقض حتى تنقطع او سال جاز اشتغاله اي شهيد في حكم الآخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كثواب الشهيد مع تفاوت فيه لا التفاوت
بين ثواب الشهداء وفيه ان الصائل لو قتل لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد وادخل هذا الحديث هنا لبيان ان للانسان
ان يدفع من قصده بالظلم اختلف فيها فقيل صفية وقيل ام سلمة قوله فضربت الضاربة هي بعض نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم
وهي عائشة اي امر بجعل قصعة صحيحة من عنده الذي هو في بيتها فدفعها بدل المكسورة وفعل ذلك مع كون القصعة لا تقوم
لانهما كانتا له صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انكسرت واحدة ردا عوض مكانها ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وحديث جريج
مر في اواخر كتاب الصلاة ووجه البخاري على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا حجة قال الكرماني وفيه نظر لان الشرع اوجب
المثل في المثليات والحائط متقوم لا مثلي ثم انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشركة باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة او قبضة قبضة لما لم ير
المسلمون في النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر جابر بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وانا فيهم فخرجنا
حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم
قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر
فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت
ثم مرت تحتهما فلم تصبهما سلمة بن الاكوع قال خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم
فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله رافع بن خديج قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم

فنأكل لحما

فنأكل لحما نضيجا قبل ان تغرب الشمس ابو موسى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل
طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم باب
ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة انس ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية باب قسمة الغنم عباية بن رفاعة بن رافع
بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة
من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم
اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي انا نرجو او نخاف العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب
قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة
باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن اصحابه ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين
جميعا حتى يستأذن اصحابه جبلة قال كنا بالمدينة فاصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا
فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القران الا ان يستأذن الرجل منكم اخاه باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شقصا له من عبد او شركا او قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل
فهو عتيق والا فقد عتق منه ما عتق قال لا ادري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع او في الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شقصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل
ثم استسعي غير مشقوق عليه باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه النعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين
في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما ارادوا
هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا باب شركة اليتيم واهل الميراث عروة بن الزبير انه سأل عائشة
عن قول الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا الى ورباع قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها
وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا
لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن من الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم ان
الناس استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء الى قوله وترغبون
ان تنكحوهن والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن يعني هي رغبة احدكم ليتيمته التي في حجره حين تكون قليلة المال والجمال
فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن باب الشركة في الارضين
وغيرها جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة باب اذا اقتسم الشركاء الدور وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة باب الاشتراك في الذهب والفضة
وما يكون فيه الصرف سليمان بن ابي مسلم قال سألت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت انا وشريك لي شيئا
يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فذروه باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة نافع عن عبد الله
قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها باب قسم الغنم والعدل
فيها عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ضح به انت باب الشركة في الطعام وغيره ويذكر ان رجلا ساوم شيئا فغمزه آخر فرأى عمر
ان له شركة زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت
حميد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له وعن زهرة بن معبد
انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل قال ابو عبد الله اذا قال الرجل

للرجل اشركني فاذا سكت فيكون شريكه باب الشركة في الرقيق ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شركا له
في مملوك وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال والا يستسعى غير مشقوق عليه باب
الاشتراك في الهدي والبدن واذا اشرك الرجل رجلا في هديه بعد ما اهدى جابر وابن عباس قالا قدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا امرنا فجعلناها عمرة وان نحل الى نسائنا ففشت في ذلك
القالة قال عطاء فقال جابر فيروح احدنا الى منى وذكره يقطر منيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام خطيبا
فقال بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله لانا ابر واتقى لله عز وجل منهم ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت
ولولا ان معي الهدي لاحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا او للابد فقال لا بل للابد قال وجاء علي
بن ابي طالب فقال احدهما يقول لبيك بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم على احرامه واشركه في الهدي باب من عدل عشرة من الغنم
بجزور في القسم عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فاصبنا
غنما وابلا فعجل القوم فاغلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها فاكفئت ثم عدل عشرة من الغنم بجزور ثم ان بعيرا
ند وليس في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد
الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدي يا رسول الله انا نرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح
بالقصب فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر
فمدى الحبشة باب شرح غريب الشركة النهد بالكسر اخراج الرفقة من النفقة بالسوية في السفر
وقد تفتح نونه وتناهدوا اخرجوه وذلك جائز مع اتحاد الجنس واختلافه وتفاوتهم في الاكل وليس من الربا في شيء انما هو من باب
الاباحة بهذه المجازفة قيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل مما يكال
ويوزن من المطعومات ونحوها هذا اذا كان المجازفة في القسمة وكون القسمة بيع قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة
والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك وكذا لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم
فيه التفاضل قال وللسلطان ان يأمر الناس بالمواساة ويشركهم فيما بقي من ازوادهم جبرا ابقاء لانفسهم وكذا في الحفر وشدة
المجاعة وقال الجشم لا يقطع سارق في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين القران تقدم في المظالم قريبا البعث الجيش
ابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم والراء المشددة وبالمهملة الفهري القرشي امين الامة واحد العشرة المبشرة
مات بالشام سنة ثمان عشرة رضي الله تعالى عنه انا انا بربطنا زادنا خاصة او يريد بالنفقة القلة والا كيف يصح جعلها في المزود
والجعل فيه الزاد كالجراب اي وجدنا فقدها حين فنيت او لقد عز فقدنا بفقدها الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء واحد الظراب
وهي الروابي الصغار الضلع بكسر المعجمة وفتحها وفتح اللام واحد الاضلاع معنى خفت قلت الملقو من الاملاق
وهو الفقر النطع تقدم ذكره في اوائل الصلاة وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه القصة موضوعة
للمعروف ولهذا يحتمل التفاوت والقسمة بالجزور وفيه ان وقت العصر عند مصير الظل مثله لبيع هذا المقدار الاشعريون
منسوبون الى نبت بن ادد لانه ولد وعليه شعر فلقب بالاشعر وهو ابو قبيلة من اليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
الارمال نفاد الزاد اي هم متصلون بي وهي من هذه لتشريف الصالحة نحو لا انا من الدد ولا الدد مني وحديث انس في الباب
بعده تقدم في الزكاة ذو الحليفة هذا موضع من تهامة بين حاذة وذات عرق وليس بذي الحليفة الذي هو ميقات اهل المدينة
قاله الكرماني وغيره معنى اكفئت قلبت قيل امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل
النهبى وقيل لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة وقال المهلب انما امر بالعقوبة
لهم لتركهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اخريات القوم معرضا لمن يقصده من عدو ونحوه قالوا هذا محمول على انه
كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لانه الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة
معنى ند نفر وذهب على وجهه شاردا اوابد الوحش نفرها الواحدة آبدة ومن ابد يابد اذا نفر من باب نصر وضرب
سميت بذلك لنفورها من الانس او لانها تعيش طويلا او لا تموت حتف انفها وفيه ان الانسي اذا توحش كان ذكاته
كذكاة الوحشي فكذلك وبه قال الائمة الثلاثة غير مالك معنى نرجو هنا نخاف فلفظان بمعنى وشك من الراوي
غرضه من ذكر لقي العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب ان الشفرات اذا استعملت في الذبح كلت عند اللقاء فيعجز عن المقاتلة بها

ق
م وت
م وس
م وت س
في النهد
مجازفة الذهب بالفضة
والقران بعثا
ابا عبيدة
فني الزاد مزودي تمر
الظرب
بضلعين خفت املقوا
نطع فيقسم
ان الاشعريين
ارملوا فهم مني
بذي الحليفة
فاكفئت
فعدل عشرة من الغنم ببعير
فند كاوابد الوحش
نرجو او نخاف العدو
افنذبح بالقصب

المدى جمع مدية

المدى جمع مدية مثلثة الميم وهي الشفرة معنى انهر الدم اظهره واساله وكلمة ما شرطية او موصولة وحكمة اشتراطه انها التنبيه
على ان العلة في تحريم الميتة بقاء دمها كلمة ليس بمعنى الا واعراب ما بعده النصب قال النووي لا تجوز الذكاة بالعظم فانه يتنجس
بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهي عن الاستنجاء بالعظام وفيه ان كل ما صدق عليه اسم العظم لا تجوز الذكاة به ولا بالظفر
لان الحبشة كفار ولا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الآدمي وغيره متصلا ومنفصلا طاهرا ونجسا وكذلك السن
وقال ابو حنيفة لا تجوز بالمتصلين وتجوز بالمنفصلين انتهى وحكي عن مالك جواز الذبح بالعظم دون السن مطلقا وحكى ابن المنذر
عنه جوازه بالسن ايضا معناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تموت خنقا وتعذيبا القران تقدم في المظالم
والنهي عنه للتنزيه وقالت الظاهرية للتحريم وسبب النهي ما فيه من الحرص على الاكل وقالت عائشة انه دناءة واذا اذن لصاحبه
فكانه جاد عليه بفضل ما بين القران والافراد الشقص بالكسر السهم والنصيب والشرك كالشقيص زنا ومعنى اي كان
للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه فالعبد كله عتيق بعضه بالاعتاق والباقي بالسراية اليه قوله والا اي وان لم يكن موسرا
عتق منه المقدار الذي اعتقه فقط اي فعليه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق معنى يستسعى يكتسب غير مشدد عليه
في الاكتساب اي يكلف العبد بتحصيل قيمة نصيب الشريك بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق وبالسعاية قال ابو حنيفة وصاحباه
خلافا للثلاثة وعلماء الحجاز قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما
همام ففصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي قتادة وهو الصواب وقال الاصيلي وابن القصار وغيرهما ان من اسقط السعاية
من الحديث اولى ممن ذكرها وقيل معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يحمل
من الخدمة فوق ما يلزم من حصة الرق وسيأتي في العتق ان شاء الله تعالى الاستهام هنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير عائد
الى القسم والمال الذي يدل عليهما القسمة المراد بالقائم على حدود الله الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وبالواقع فيها العاصي
معنى استهموا اتخذ كل واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة معنى اخذ على ايديهم منع من الخرق اي نجا الآخذون ونجا
وهكذا اذا اقيمت الحدود نجا الكل والا هلك العصاة بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة قال ابن بطال العلماء متفقون على القول بالقرعة
الا الكوفيين فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها لاقرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لها حيث
لم يذم المستهمين في السفينة بل مثله وضرب به المثل وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الحجر مثلثة الحاء المنع والمراد به هنا الحفظ والستر اليتامى جمع يتيم ويتيمة والمراد هنا الاناث مثنى
واخواته غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها وحديث جابر في الباب
بعده تقدم في الشفعة اي غير الدور كالبساتين وسائر العقارات لم يكن لهم رجوع لان القسمة عقد لازم والشفعة
انما هي في المشترك لا المقسوم الصرف مر ذكره في البيوع قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة بالدراهم والدنانير جائزة واختلفوا
اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم من الآخر فقال الجمهور لا يجوز وقال ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه صرف والشركة
بعد الذمي تعميم بعد تخصيص اذ هو مشرك ايضا وحديث الباب مر في كتاب الحرث والمزارعة قال المهلب هذه المشاركة
معناها معنى الاجارة واستئجار اهل الذمة جائز واما مشاركة الذمي فقال مالك لا تجوز الا ان يتصرف الذمي بحضرة المسلم او يكون
المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لان الذمي قد يتجر بالربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية فللضرورة
اذ لا مال لهم غيره وحديث عقبة بن عامر في الباب بعده مر في الوكالة وهذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة
ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق الغمز الاشارة بالعين والجفن والحاجب قال ابن بطال قال ابن حبيب في الرجل
يشتري السلعة للتجارة فيقف به الرجل فيقول اشركني اذا فرغ فيشركه رأى مالك فيه ان الشركة لازمة وان لم يقض بها انه
ارفق بالناس من افساد بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجبت الشركة لينتفع الشريك
ايضا بذلك وكذا اذا غمزه وسكت فسكوته رضا بالشركة لانه كان يمكنه ان يقول لا اشركك فيزيد عليه اي شركهم
فيما اشتراه قال الفقهاء اذا اطلق لفظ اشركتك كان الشريك في النصف اي اصاب الاهلة من الربح تماما الشرك
بكسر الشين النصيب معناه وجب عليه ان يؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل والا فهو قد عتق بنفس اعتاق البعض وقد
ابي هريرة مر قريبا الهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وذكر البدن بعده تخصيص بعد تعميم قوله يقطر اشارة الى قرب العهد
بالوطء اي اشار جابر بيده الى هيئة التقطر اي قال احد الراويين عن عطاء وطاوس وقال بلفظ احدهما اذ لم يكن الآخر
عالما بالتعيين لكن رأي عطاء عن جابر في كتاب الحج انه قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي اشركه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عليا قال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر انه صلى الله تعالى عليه وسلم

مدى ما انهر الدم
ليس السن والظفر
شقصا وكان له
والا
فعليه استسعي
والاستهام فيه
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
استهموا اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
حجر اليتامى مثنى وثلاث ورباع
وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة
الصرف
مشاركة الذمي والمشركين
غمزه
فيشركهم
اصاب الراحلة شركا
وجب عليه الي قوله
الهدي يقطر
فقال جابر بكفه فقال احدهما
واشركه في الهدي

نحر البدن التي جاءت معه من المدينة واعطى عليا البدن التي جاء بها من اليمن وقال المهلب ليس في حديث الباب ما ترجم به من ان
في الهدي بعد ما اهدى بل لا يجوز الاشتراك بعد الاهداء ولا هبته ولا بيعه فالمراد منه ما اهدى علي رضي الله تعالى عنه من الهدي الذي في
معه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله فهو شريك له في هديه لانه اهدى
عنه متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما اذا كان تطوعا قوله في القسم عشرة من الغنم ببعير فان قيل
يعدل البعير بجزور نظرا الى الغالب واما يوم القسم فكان النظر فيه الى القيمة زمانا ومكانا قال ابن الاثير قال الخطابي
هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا
فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم ارن القوم فهم ارنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق
نفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون
ائرن بوزن اعول من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة
موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته او يكون اراد ادم النظر اليه وراعه
ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم انتهى وقال التيمي هي كلمة تستعمل
في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف الياء الاضافة منها لان كسرة النون تدل عليها قال
الكرماني بيان كونه بالاضافة مشكل اذ اللفظ هذا بالاشباع والله تعالى اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرهن في الحضر وقول الله تعالى عز وجل فرهن مقبوضة **انس** قال ولقد رهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم درعه
بشعير ومشيت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات
باب من رهن درعه **الاعمش** قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعه **باب** رهن السلاح **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة انا فاتاه فقال اردنا ان تسلفنا وسقا
او وسقين قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا
فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فوعده ان ياتيه
فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه **باب** الرهن مركوب ومحلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر
علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر
اذا كان مرهونا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته
اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **باب** الرهن عند اليهود وغيرهم **عائشة** قالت اشترى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه **باب** اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه **ابو وائل** قال عبد الله
من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا فقرا الى عذاب اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق
لفي انزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاهداك او يمينه قلت انه اذن يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا
وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ثم اقترا هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى ولهم عذاب اليم   **باب شرح غريب الرهن** هو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لاستيفاء الدين
قال ابن بطال الرهن جائز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم على سفر الاية والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر
لان الغالب عدم الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن فكذا يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضر ايضا كالكفيل
وايضا رهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بالمدينة الاهالة بالكسر الشحم وما اذيب منه او الزيت وكل ما ادم به
والسنخة المتغيرة الريح الفاسدة القائل هو انس رضي الله تعالى عنه القبيل الكفيل والضامن اما بالنفس او بالمال وتقدم بحثه
في البيع واراد ابراهيم النخعي المستدل به بان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو السلم اي تصدر لقتله وكعب هذا ابن
الاشرف بالمعجمة والفاء اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طي ثم احد بني نبهان وكليب وامه من بني النضير كان يعادي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ويهجوه فبعث اليه محمد بن مسلمة في جماعة فقتلوه غيلة وقصته مذكورة في الغزوات محمد بن مسلمة بفتح الميم

ابو عبد الله

١٦٩

ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن الانصاري الحارثي الاشهلي شهد المشاهد كلها الا تبوك وكان من فضلاء الصحابة من الذين
اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة مات بها سنة ثلاث وقيل ست وقيل سبع واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة الوسق بالفتح
مر في الزكاة اللأمة بالهمزة الدرع وليس فيه ما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب
وغيره قال المهلب لم يكن كعب في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو كان ايضا في عقد فقد
نقضه بالاذى فزال امن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فقد كذب استحلها بما ذاك القتول عنهم فانت بجلوم وقال المازري
انما قتله لنقضه العهد وباعانته اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشراء واستانس به فتمكن منه
من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي رضي الله تعالى عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور
بعد الامان الصحيح وقد كان كعب مناقضا للعهد الضالة من البهائم التي تبقى بضيعة بلا رب للذكر والانثى المراد بالرهن المرهون
اي هو مثل الضالة في انه يركب ويحلب بقدر العلف الدر بالفتح اللبن ويقال بالكسر ايضا ويراد به كثرته كالاستدرار وهو
هنا مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع وقيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه كقولهم حب الحصيد والوجه الاول ثم ظاهر الحديث
ان المرتهن له ان ينتفع بالمرهون ركوبا للظهر وشربا من لبنه وعليه نفقته وهو مذهب احمد واسحاق فانهما ذهبا الى ان للمرتهن ان ينتفع
بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر نفقته وذهب الجمهور الى ان منافع الرهن للراهن وعليه نفقته لان الغنم بالغرم فان قلت
له الانتفاع بهما وهو مذهب بعضهم او تكون مرهونة كالاصل وهو مذهب الاخرين وليس للمرتهن الانتفاع بشيء منها عندهم واجابوا
عن الحديث تارة بانه منسوخ باية الربا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو ربا وتارة بان الباء في قوله
بنفقته للمعية لا للبدلية اي الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له على ان الحديث يحتمل الراهن
والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل المدعي هو من يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل من اذا ترك ترك والمدعى عليه هو
مقابله وحديث الباب تقدم في كتاب الشرب وموضع دلالته على الترجمة من لفظ شاهداك او يمينه والله تعالى اعلم

كتاب العتق بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في العتق وفضله وقول الله تعالى عز وجل فك رقبة او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ذا مقربة **سعيد بن مرجانة** صاحب علي بن الحسين قال قال لي ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ايما رجل مسلم اعتق امرا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين
فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه **باب** اي الرقاب افضل
ابو ذر قال سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا
وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق
بها على نفسك **باب** ما يستحب من العتاقة في الكسوف والايات **اسماء بنت ابي بكر** قالت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالعتاقة في كسوف الشمس **وفي رواية** قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعتاقة **باب** اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء
سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق **وعنه** ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له ما يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم
وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان
له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فاعتق منه ما اعتق **وعنه** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق
نصيبا له في مملوك او شركا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب
لا ادري اشيء قاله نافع او شيء في الحديث **نافع** عن ابن عمر انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين شركاء فيعتق احدهم نصيبه منه
يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذي اعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويخلى سبيل
المعتق يخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** اذا اعتق نصيبا له في عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه
على نحو الكتابة **ابو هريرة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق نصيبا او شقيصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله ان كان له
مال والا قوم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه **باب** الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسي والمخطئ **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي
ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم **علقمة بن وقاص الليثي** قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاعمال
بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه **باب** اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد في العتق **ابو هريرة** انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما

من صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة هذا
غلامك قد اتاك قال اما اني اشهدك انه حر قال فهو حين يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت وعنه
قال لما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت قال وابق
مني غلام في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قلت هو حر لوجه الله فاعتقته قال ابو عبد الله لم يقل ابو كريب عن ابي اسامة
حر قيس قال لما اقبل ابو هريرة ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فاضل احدهما صاحبه بهذا وقال اما اني اشهدك انه لله باب
ام الولد وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة ان تلد الامة ربها عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الفتح اخذ سعد ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقبل معه بعبد بن زمعة
فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن
زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجبي منه يا سودة بنت زمعة لما راى من شبهه بعتبة وكانت
سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب بيع المدبر جابر بن عبد الله قال اعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام اول باب بيع الولاء وهبته ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع
الولاء وهبته عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن
اعطى الورق فاعتقتها فدعاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها
باب اذا اسر اخو الرجل وعمه هل يفادى اذا كان مشركا وقال انس قال العباس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت
عقيلا وكان علي له نصيب في تلك الغنيمة التي اصاب من اخيه عقيل وعمه عباس انس بن مالك ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ايذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما باب عتق المشرك هشام قال
اخبرني ابي ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال فسالت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها قال فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية
وقول الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون عروة ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسالوه
ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت
استانيت بهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا لك قال انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا
فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن وقال انس قال العباس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا ابن عون
قال كتبت الى نافع فكتب الي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل
مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش ابن محيريز رايت ابا سعيد
فسالته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت
علينا العزبة واحببنا العزل فسالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة
الا وهي كائنة ابو هريرة قال لا ازال احب بني تميم وفي رواية قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلاث سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه صدقات
قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل باب فضل من ادب جاريته وعلمها ابو موسى قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فاحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها كان له اجران باب

قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطعموهم مما تاكلون وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين الى قوله مختالا فخورا المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة
فسالناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعيرته بامه
ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم باب العبد اذا احسن عبادة ربه ونصح سيده ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال العبد اذا نصح سيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين ابو موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايما رجل كانت
له جارية ادبها فاحسن تعليمها واعتقها وتزوجها فله اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم للعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت
وانا مملوك وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده باب كراهية التطاول
على الرقيق وقوله عبدي وامتي وقول الله والصالحين من عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا والفيا سيدها لدى الباب وقال من فتياتكم
المؤمنات وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم ومن سيدكم واذكرني عند ربك يعني عند سيدك نافع عن عبد الله
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران همام بن منبه انه سمع
ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك واسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل
احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق نصيبا له من العبد فكان له
من المال ما يبلغ قيمته قوم عليه قيمة عدل واعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلكم راع
ومسؤول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم والمراة راعية
على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ابو هريرة
وزيد بن خالد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها في الثالثة
او الرابعة فبيعوها ولو بضفير باب اذا اتى خادمه بطعامه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه باب العبد راع في مال سيده
ونسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المال الى السيد عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كلكم راع
ومسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل في اهله راع ومسؤول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة
عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال سمعت هؤلاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال واحسب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع ومسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته باب اذا ضرب العبد
فليجتنب الوجه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه باب المكاتب ونجومه في كل سنة
نجم وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم وقال روح
عن ابن جريج قلت لعطاء اواجب علي اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء اتاثره
عن احد قال لا ثم اخبرني ان موسى بن انس اخبره ان سيرين سال انسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فابى فضربه
بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه عروة قال قالت عائشة ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها
وعليها خمس اواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها ارايت ان عددت لهم عدة واحدة ايبيعك
اهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الا ان يكون لنا الولاء قالت عائشة
فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها فاعتقيها
فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل شرط الله احق واوثق باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا
ليس في كتاب الله فيه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة ان عائشة اخبرته ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها
ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك
لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق قالت

ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة شرط الله احق واوثق عبد الله بن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري جارية لتعتقها فقال اهلها على ان ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق

باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس **عروة** عن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت فيكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال خذيها فاعتقيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فايما شرط كان ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعتق

باب بيع المكاتب اذا رضي وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء **وقال** زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم **وقال** ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقي عليه شيء **عمرة بنت عبد الرحمن** ان بريرة جاءت تستعين عائشة ام المؤمنين فقالت لها ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا لا الا ان يكون الولاء لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق

باب اذا قال المكاتب اشترني واعتقني فاشتراه لذلك **ابو ايمن** قال دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن ابي لهب ومات وورثني بنوه وانهم باعوني من عبد الله بن ابي عمرو المخزومي فاعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني واعتقيني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاؤوا فاشترتها عائشة فاعتقتها واشترط اهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط

باب شرح غريب العتق هو بكسر العين الكرم والجمال والنجابة والشرف والحرية وهي المرادة هنا وقيل بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ويفتح يقال عتق العبد يعتق عتقا وعتاقا وعتاقة بفتحها اي خرج من الرق فهو عتيق وعاتق ويجمع على عتقاء واعتقه فهو معتق وعتيق ويقال ام عتيق ومعتقة ويجمع على معاتيق قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء فك الرقبة وفكاكها اعتاقها وتخليصها من رق او غرم او قود او غير ذلك وتخصيص الرقبة بالذكر مع شمول العتق سائر الاعضاء لان حكم السيد على رقيقه كالحبل على رقبته وكالغل المانع له من تحركه لنفسه فاذا اعتق فكان رقبته اطلقت من ذلك المنفسة مفعلة من نفس اذا جاد ولا يكون الا مع تعب المغربة مشتقة من القرابة هو ابو عثمان سعيد بن عبد الله القرشي مولاهم ومرجانة امه وهو من مشاهير التابعين بالمدينة وكان منقطعا الى علي بن الحسين المشهور بزين العابدين ومات بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة هو ابو جعفر عبد الله بن ابي طالب الهاشمي القرشي وامه اسما بنت عميس ولد بارض الحبشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بها وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وقيل سنة خمس او ست وثمانين وله تسعون سنة وكان جوادا [illegible]

فاعتق قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب عند اهل هذا الشان قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعاء قوما يبلغ مفعول لمحذوف اي ثمنه يريد مثل عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب تقدم معنى الاستسعاء في الشركة قال النووي اختلفوا في حكم نصيب الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه ويكون الجميع للمعتق وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابي حنيفة للشريك الخيار بين ان يستسعي العبد وان يعتق نصيبه والولاء بينهما وان يقوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع على العبد يستسعيه في ذلك ويجمع الولاء للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك رقيقا وقال ابو حنيفة يستسعى العبد في حصة الشريك وهو في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان عبدا بكماله فاعتق بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفة ايضا يستسعى العبد في بقيته لو اد الخطا مقصور وقد يمد ضد الصواب والمراد منه هنا نقيض العمد المراد بوجه الله ذاته وجهته ورضاه المخطي او الذهول فصار الى غيره معنى قوله اي اجله الوسوسة حديث النفس والشيطان بالا نفع فيه ولا خير والواقع في هذا الحديث ان حديث النفس معفو اذا لم يحصل التكلم به او العمل وقد جاء في بعض الاحاديث ان الهم بالسيئة معفو وان الحسنة يثاب عليه وفي بعضها ان العبد بنيته ولم يعملها كتبت له حسنة واختلف العلماء في ذلك فذهب جمع الى الفرق بين العزم وقالوا الهم خطور الشيء بالبال والعزم توطين النفس عليه والمعفو هو الهم لا العزم وقال قوم لا فرق بينهما في هذا الباب فان المعفو لهذه الامة مثل العزم واما الهم فمعفو لغيرها ايضا لانه لا قدرة للعبد على دفعه وايضا على المواخذة بالتكلم او العمل فعلم ان بدون وجودهما معفو قالوا نحو ان ما جعل الكلف يجري وما به من المعاصي يفعلها اذا وجد فرصة يواخذ به لانه داخل تحت قوله ما لم يعمل لانه من اعمال القلب والعمل اعم من اعمال القلب والجوارح ولهذا يواخذ بالحسد والغل والبغضا ونحو ذلك من اعمال القلب ويعفو عما دون ذلك سوا سمي هما او عزما اذ لا مشاحة في الاصطلاح وخص التكلم من الاعمال بالذكر لان كان داخلا تحت قوله ما لم يعمل اشعارا بعظم تاثير فعل اللسان العنا بفتح المهملة التعب والنصب الدارة الدار وهي اخص منها وجاء في بعضها دار بالاضافة الصهر وحنيفة كونه الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل وهذا البيت وقبله الجزم وهو هنا ذهاب الفارس نقول قال ابن بطال وفيه الحديث العتق يبلغ الامل في النجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين نجاه الله من دار الكفر ومن ضلالة الليل عن الطريق الاصل في مثل المتعدية بالحرف وصاحبه منصوب هنا بنزع الخافض كقوله واختار موسى قومه وقد جاء مثل متعديا بنفسه في الاشياء الثابتة كما يقال مثلت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعهما المراد بالرب هنا السيد والمالك وتقدم الحديث مشروحا في الايمان وحديث عائشة بعده ترشح كتاب البيع قال ابن بطال النفقة مشكل من جهة ان عبدا ادعى على ابيه ولدا بقوله اخي ولم يات ببينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي الى ان الامة اذا وطئها فولدت فقد لزمه كل ولد يجي له بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان يقر به وقالوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو لك ولم يقل هو اخوك فيجوز انه يريد هو مملوك لك بحق ما لك عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة لما حجب منه اخته وقالت طائفة معناه هو اخوك كما ادعيت قضاء منه في ذلك بعلمه لان زمعة كان صهره فالحق ولده به لما علم من فراشه لا انه قضى بذلك لاستلحاق عبد له وقال الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من سواك كما قال في اللقطة هي لك تدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها ولما كان لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها تصديق في ذلك الزم رسول الله عبدا ما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فامرها بالاحتجاب وقال الشافعي روية ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة وامرها بالتنزه عنه اختيارا الدبر بضم الموحدة وسكونها وتقدم الحديث في البيع اولا يجوز نصه وصرفه وبناؤه على الضم والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى صفته الولاء بالفتح والمد هو حق ارث المعتق من العتيق ونهي بيعه لانه لحمة كلحمة النسب وقد كانت العرب تفعل ذلك ببيع احدهم ولا عتيقه بمال ياخذه عليه ويحتمل ان يراد به البيع بشرط العتق وجعل الولاء للبائع كما في قصة بريرة قال الخطابي هذه العقبة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لانه كان لعلي حق في ملك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والسبي يوجب الرق الا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان يفاديهم او يمن عليهم اذا لم يرد استرقاقهم وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا في كتاب العتق فانه استنبط منه ان العم وابن العم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ملك من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له نصيب وسهم منها وكذلك ملك علي من عمه ومن اخيه ولم يعتقا عليهما وهذا حجة على من قال ان من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول

قال ايوب لا ادري

ان تلد الامة ربها

سعيد بن مرجانة

عبد الله بن جعفر

ايمان بالله وجهاد في سبيله

قالوا ابن اختنا لان جدته من بني النجار تزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب ولم يجبهم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى ذلك بل سوى في منه الفدا لانه كان ذا مال وحديث حكيم بن حزام تقدم في الزكاة النبي كسر وهو معطوف على قول
ملك والذرية تطلق على النسل على النسا سوا الواحد والجمع استدل بعضهم بقوله لا يقدر على شيء على ان العبد لا يصح له ملك ٥
المسور بن مخرمة قد صح سماعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما مروان فلم تثبت له رؤية قال ابن بطال الحديث مرسل
لم يسمع المسور من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ومروان لم يره قط وتقدم شرح الحديث في الوكالة بنو المصطلق
حي من خزاعة والمصطلق لقب جدهم خزيمة بن سعد بن عمرو وسمي بذلك لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة معنى قوله
غارون غافلون المقاتلة البالغون الذين هم بصدد القتال الذراري جمع ذرية ويجوز تشديد يائها وتخفيفها جويرية
مصغر الجارية احدى امهات المؤمنين كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وكانت امراة حلوة لا يكاد يراها احد
الا اخذت بنفسه ولما سبيت مع قومها بني المصطلق وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها واتت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تستعينه في كتابتها فقال لها او خير من ذلك اؤدي عنك واتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس بذلك ارسلوا ما في ايديهم
من سبي المصطلقيين فلا يعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق بسببها اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق ماتت سنة
ست وخمسين رضي الله تعالى عنها العزل تقدم في اواخر البيع وفي بعضها الغدا النسمة محركة الانسان اي ما من نفس كائنة
في علم الله الا وهي كائنة في الخارج لا بد من بروزها من العدم الى الوجود تميم هو ابن اد بن طابخة ابو القبيلة المشهورة قال ابن بطال
بنو تميم كانوا تجارا وما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فتعجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هذا القول على معنى المبالغة
في نصحهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة فيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل
وحديث ابي موسى في الباب بعد وتقدم في العلم وكذا حديث ابي ذر تقدم في الايمان النصح ضد الغش وتقدم في الايمان ٥
المراد الصالح في عبادة الله ونصح سيده قوله والذي نفسي بيده وظاهره انه من كلام صلى الله تعالى عليه وسلم فيؤول بان المراد بالتمني
الاتمام او على سبيل فرض حياة او اراد امه من الرضاعة وهي حليمة السعدية وقال ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده الى اخره هو من قول
ابي هريرة قال ولما كان العبد في عبادة ربه او كذلك له في نصح السيد اجر واستحق الاجر ان مثاوبان لان طاعته انما وجب من طاعته
وفيه انه ليس على العبد جهاد وحج والمراد بالوالدين المراد منه التي عليها بالنفقة والكسوة لان كسبه لمولاه وبخلاف خفض
الجناح ولين القول ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر التطاول هو التجاوز عن الحد والترفع قال ابن بطال والتطاول
على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله فلما لم يكلفنا فوق طاقتنا وهو لطيف بعباده وجب ان نتشبه طريقته في عبيدنا ٥
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد بن معاذ حين رجع اليه بعدما حكم في بني قريظة قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو فدموا عليه
المراد بالحق حق الخدمة وبالنصيحة تخليصه من الفساد وبالطاعة الانقياد للاوامر قوله لا يقل احدكم اطعم ربك هو خطاب
للسادات لان فيه نوع من التكبر والتعاظم قال الخطابي لا يقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور باخلاص التوحيد
وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم والمعنى من سائر الحيوان والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة
كقولك رب الدابة والدار وقال ابن بطال لفظة الرب وان كانت مشتركة وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها تختص باسمه
في الغالب فوجب ان لا تستعمل في المخلوق اي لا يقول العبد ايضا لفظا ليس فيه نوع تعظيم لسيده بل يقول اطعمت سيدي
وهو مولاي ونحوه قال الخطابي لم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة وحسن التدبير لامره ولان
حاصل جميع معاني المولى راجع الى ولاية الامر ولكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة قال الخطابي نهى عنه
لما فيه من ايهام المضاهاة وقال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهي
عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله المراد برعيته ما يجب
عليه رعايته وتقدم الحديث في الجمعة الضفير الحبل المفتول وتقدم في البيع الاكلة بالضم اللقمة والقرصة والطعمة وتجمع
على اكل بضم الهمزة وفتح الكاف ولي علاجه من الولاية اي تولى طبخه او من الولي وهو القرب اي تحمل كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم
الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعه وحمله لانه تحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رائحته قال المهلب
يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسوه بسيده في المواكلة في هذا الحديث اراد به
البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن يصح له ملكا احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله ولالة هذا الحديث على الترجمة من جهة
انه اذا وجب اجتناب عن وجه الكافر الجائز القتل فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق
ادم على صورته فامر باجتناب اكرامه باشباهه لصورة المضروب وهو اقامة لحق الابوة والضمير راجع الى المضروب

لابن اختنا عباس
وسمي الذرية
لا يقدر على شيء
المسور بن مخرمة
بني المصطلق
غارون
مقاتلتهم ذراريهم جويرية
واصبنا العزل ما من نسمة
احب بني تميم سبعة صلبا توسما
اعتقها
نصيحته
الصالح والذي نفسي بيده
التطاول
قوموا الى سيدكم ومن سيدكم
من الحق النصيحة والطاعة لا يقل احدكم اطعم ربك
وليقل سيدي ومولاي
ولا يقل احدكم عبدي امتي
وعرعية
بضفير او اكلة
ولي علاجه
ولسب النبي الا الاية
فليجتنب الوجه

ولان الوجه لطيف يجمع كالحسن البدن والاعضاء اللطيفة التي بها اكثر الادراكات فربما شوهها الضرب او ابطل ادراكها
والعيب فيه الحسن منه فيه وفي غيره والنهي عن ضرب الزوجة والولد وغيرهما للتاديب فلا تضرب وجوههم المكاتب حر الرقيق
يبيعه من نفسه بدين مؤجل بنجمين فاكثر فاذا ادى عتق والاسم الكتابة قال الرافعي النجم في الاصل الوقت فكانت العرب يبنون
امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي
المؤدى في الوقت نجما سيرين هو ابو عمرة مولى انس بن مالك الانصاري تابعي سمع عمر وهو من سبي عين التمر كاتبه انس
على عشرين الف درهم فاداها وعتق فابى لان اجتهاده ادى الى ان الامر فكاتبوهم ليس للوجوب كان اجتهاد عمر
فادى الى انه للوجوب والدرة بالكسر التي يضرب فيها ثم الامر في فكاتبوهم للندب عند عامة العلماء وعن الحسن الخير
يعزم ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب وعن عمر هي عزمة من عزمات الله وعن ابن سيرين مثله وهو مذهب داود ٥
لا منافاة بين هذا وبين ما تقدم من انها خمس اواق اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار
له ولا يقال ان اصل العقد كان بتسع وعند استعانتها بعائشة كان الباقي عليها خمسا لان اللفظ لم يكن نقلت كتابتها
بنا يد فهو والحديث مر مع فوائده في الصلاة والزكاة والبيع معنى عتبت قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق ٥
عتبة بن ابي لهب هو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم هو واخوه معتب عام الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس
فاتى بهما فاسلما فسر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسلامهما ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطائف ولم يخرجا من مكة
ولم ياتيا المدينة ولهما عقب عند اهل النسب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الهبة وفضلها
والتحريض عليها ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة
عروة عن عائشة انها قالت لعروة ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه كان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البانهم
فيسقيناه باب القليل من الهبة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت
ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت باب من استوهب من اصحابه شيئا وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اضربوا لي معكم سهما سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى امراة من الانصار وكان لها غلام نجار
فقال لها مري عبدك فليعمل لي اعواد المنبر فامرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه ارسلت الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد قضاه قال ارسلي به الي فجاؤا به فاحتمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه حيث ترون ابو قتادة
قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني به واحبوا
لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح
فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات
فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فسالناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها حتى نفدها وهو محرم باب من استسقى وقال
سهل قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسقني ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انسا يقول اتانا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا هذه فاعطيته وابو بكر عن يساره وعمر
تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمنون الايمنون الا فيمنوا قال
انس فهي سنة فهي سنة باب قبول هدية الصيد وقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابي قتادة عضد الصيد
انس بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فادركتها فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها
وبعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها او فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت واكل منه قال واكل منه
ثم قال بعد قبله باب قبول الهدية عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال اما انا لم نرده عليك الا انا حرم باب
قبول الهدية عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها او يبتغون بذلك مرضاة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس قال اهدت ام حفيد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقطا وسمنا واضبا

المكاتب ونجومه
سيرين
فانه يضرب بالدرة
م ت
م ت
ف
م د س
ق
م ط د ت
م د ت س
م ط ت س
م ت س
م ط د س

فأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الأضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو هريرة قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب
بيده صلى الله تعالى عليه وسلم فأكل معهم عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأهدي لها لحم فقيل للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هذا تصدق على بريرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت قال عبد الرحمن زوجها
حر أو عبد قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدري أحر أو عبد أنس بن مالك قال أتي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية أم عطية قالت دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عائشة
فقال أعندكم شيء قالت لا إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة قال إنها قد بلغت محلها باب
من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي وقالت أم سلمة
إن صواحبي اجتمعن فذكرت له فأعرض عنها عروة عن عائشة أن نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه
عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا
حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم الناس
فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية فليهد إليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة
بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا
فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني
وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فأرسلن إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية
ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت
وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها
حتى إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى عائشة وقال إنها بنت أبي بكر باب ما لا يرد من الهدية عزرة بن ثابت الأنصاري
قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان أنس لا يرد الطيب قال وزعم أنس أن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب من رأى الهبة الغائبة جائزة عروة أن المسور بن مخرمة ومروان أخبراه
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم
جاؤونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه
نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فقال الناس طيبنا لك باب المكافأة في الهبة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها باب الهبة للولد وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطي الآخرين
مثله ولا يشهد عليه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعدلوا بين أولادكم في العطية وهل للوالد أن يرجع في عطيته وما يأكل
من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت
النعمان بن بشير أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاما فقال أكل ولدك
نحلت مثله قال لا قال فارجعه باب الإشهاد في الهبة عامر قال سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول أعطاني
أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك
مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها
قال إبراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في أن يمرض في بيت
عائشة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك أو كله

أو كله ثم لم يمكث إلا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد إليها إن كان خلبها وإن كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شيء
من أمره خديعة جاز قال الله تعالى فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لما ثقل النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الأرض وكان بين العباس
وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال
هو علي بن أبي طالب ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه باب
هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة فإذا كانت سفيهة لم يجز قال الله ولا تؤتوا السفهاء
أموالكم أسماء قالت قلت يا رسول الله ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير أفأتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك وعنها
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك كريب مولى ابن عباس
أن ميمونة بنت الحارث أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي قال أوفعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم
لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب بمن يبدأ بالهدية كريب مولى ابن عباس أن ميمونة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أعتقت وليدة لها فقال لها لو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لأجرك عائشة قالت قلت يا رسول
الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا باب من لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية
في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية واليوم رشوة عبد الله بن عباس أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر أنه أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمار وحش وهو بالأبواء أو بودان وهو محرم فرده
قال صعب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم أبو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رجلا من الأزد يقال له ابن الأتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي قال فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر
أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار
أو شاة تيعر ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة إبطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا باب إذا وهب هبة أو وعد عدة ثم مات
قبل أن تصل إليه وقال عبيدة إن مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حي فهي لورثته وإن لم تكن فصلت فهي لورثة الذي
أهدى وقال الحسن أيهما مات قبل فهي لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول جابر قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو جاء
مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني فحثا لي ثلاثا باب
كيف يقبض العبد والمتاع وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله
المسور بن مخرمة أنه قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج إليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك
قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت أبو هريرة قال جاء رجل إلى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت قال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق والعرق المكتل فيه
تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال أعلى أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا
ثم قال اذهب فأطعمه أهلك باب إذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن علي لرجل دينه
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه وقال جابر قتل أبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم غرماءه أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي وعنه أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمته فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك إن شاء الله فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا
في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس فأخبرته
بذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله إنك لرسول الله

ق باب هبة الواحد للجماعة وقالت اسماء للقسم بن محمد وابن ابي عتيق ورثت عن اختي عائشة مالا بالغابة وقد اعطاني
م معاوية به مائة الف فهو لكما سهل بن سعد ان النبي صلى الله تع عليه وسلم اتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ
فقال للغلام ان اذنت لي اعطيت هؤلاء فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك يا رسول الله احدا فتله في يده باب
الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى الله تع عليه وسلم واصحابه ما غنموا منهم
م م وهو غير مقسوم لهوازن جابر قال اتيت النبي صلى الله تع عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني وعنه قال بعت من النبي صلى
الله تع عليه وسلم بعيرا في سفر فلما اتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن قال شعبة اراه فوزن لي فارجح فما زال
م معي منها شيء حتى اصابها اهل الشام يوم الحرة سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اتي بشراب وعن يمينه غلام
وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله في يده ابو هريرة
قال كان لرجل على رسول الله صلى الله تع عليه وسلم دين فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له سنا
فاعطوه اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا سنا هي افضل من سنه قال فاشتروه فاعطوه اياه فان من خيركم احسنكم قضاء باب
د اذا وهب جماعة لقوم او وهب رجل جماعة جاز عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبي صلى الله تع
عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون واحب الحديث
الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله تع عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين
قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤنا تائبين واني رايت
ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم فيه ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله تع عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا
من سبي هوازن قال ابو عبد الله قوله فهذا الذي بلغنا من قول الزهري باب من اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق
م ت س ويذكر عن ابن عباس ان جلساءه شركاؤه ولم يصح ابو هريرة عن النبي صلى الله تع عليه وسلم انه اخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه
فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه افضل من سنه وقال افضلكم احسنكم قضاء ابن عمر انه كان مع النبي صلى
الله تع عليه وسلم في سفر وكان على بكر صعب لعمر وكان يتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم
النبي صلى الله تع عليه وسلم احد فقال له النبي صلى الله تع عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله
فاصنع به ما شئت باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله تع عليه وسلم
م ط د س في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم لعمر بعنيه فباعه فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم هو لك يا عبد الله
باب هدية ما يكره لبسها عبد الله بن عمر قال راى عمر بن الخطاب حلة سيراء تباع باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها
فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما يلبسها من لا خلاق له في الاخرة ثم جاءت حلل فاعطى رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
د منها عمر حلة فقال اكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له بمكة مشركا
ابن عمر قال اتى النبي صلى الله تع عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله
م د س تعالى عليه وسلم فقال اني رايت على بابها سترا موشيا فقال ما لي وللدنيا فاتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليامرني فيه
بما شاء قال ترسل به الى فلان اهل بيت بهم حاجة علي قال اهدى الى النبي صلى الله تع عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرايت
الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي باب قبول الهدية من المشركين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تع عليه وسلم
م ت س هاجر ابراهيم بسارة فدخل قرية فيها ملك او جبار فقال اعطوها آجر واهديت للنبي صلى الله تع عليه وسلم شاة فيها
سم وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله تع عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه بردا وكتب له ببحرهم انس قال اهدي
م د للنبي صلى الله تع عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد في الجنة
احسن من هذا وقال سعيد عن قتادة عن انس ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله تع عليه وسلم انس بن مالك
م ان يهودية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها فقيل الا نقتلها قال لا قال فما زلت اعرفها
في لهوات رسول الله صلى الله تع عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله تع عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال
النبي صلى الله تع عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان

طويل

طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم بيعا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت
وامر النبي صلى الله تع عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى وايم الله ما في الثلاثين والمائة الا قد حز النبي صلى الله تع عليه
وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان كان غائبا خبا له فجعل منها قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعنا
ففضلت القصعتان فحملناه على البعير او كما قال مشعان طويل جدا فوق الطول باب الهدية للمشركين وقول الله
تع لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين
ابن عمر قال راى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله تع عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا جاءك م ط د س
الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة فاتي رسول الله صلى الله تع عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر منها بحلة
فقال عمر كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت فقال يا عمر اني لم اكسكها لتلبسها تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له
من اهل مكة قبل ان يسلم اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد النبي صلى الله تع عليه وسلم فاستفتيت م د
رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قلت وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته
ابن عباس قال قال النبي رسول الله صلى الله تع عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى م د ت س
عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت ق
على فرس له في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه بائعه برخص فسالت عن ذلك النبي صلى الله ق
تع عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
ان بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد
لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى الله تع عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته ق
لهم باب ما قيل في العمرى والرقبى اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له استعمركم جعلكم عمارا جابر قال قضى النبي صلى الله تع عليه
وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له ابو هريرة عن النبي صلى الله تع عليه وسلم قال العمرى جائزة وقال عطاء حدثني جابر عن النبي م د س
صلى الله تع عليه وسلم مثله باب من استعار من الناس الفرس وغيرها قتادة قال سمعت انسا يقول كان فزع م د ت
بالمدينة فاستعار رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا من شيء ق
وان وجدناه لبحرا باب الاستعارة للعروس عند البناء عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة وعليها درع
قطن ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع
على عهد رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره باب فضل المنيحة
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح م
باناء وفي رواية قال نعم الصدقة ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بايديهم يعني شيئا م
وكانت الانصار اهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت
امه ام انس ام سليم كانت ام عبد الله بن ابي طلحة فكانت اعطت ام انس رسول الله صلى الله تع عليه وسلم عذاقا فاعطاهن
النبي صلى الله تع عليه وسلم ام ايمن مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله تع
عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي
صلى الله تع عليه وسلم الى امه عذاقها فاعطى رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ام ايمن مكانهن من حائطه وفي رواية د
مكانهن من خالصه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز
ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز م س
من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة جابر قال كانت
لرجال منا فضول ارضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ابو سعيد قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله تع عليه وسلم فساله عن الهجرة
فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها م س
يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا طاوس قال حدثني اعلمهم بذاك يعني ابن عباس
ان النبي صلى الله تع عليه وسلم خرج الى ارض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال اما انه لو منحها اياه كان
خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس

هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهذه هبة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هاجر ابراهيم
بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة وقال ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاخدمها هاجر باب اذا حمل رجلا على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها
زيد بن اسلم قال سمعت ابي يقول قال عمر حملت على فرس في سبيل الله فرايته يباع فسالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك باب شرح غريب الهبة هي تمليك بلا عوض وتشمل الابراء وهو هبة
الدين ممن عليه والصدقة والهدية وغير ذلك مما هو مبسوط في الفقهيات روي بنصب النساء وجر المسلمات من باب
اضافة الموصوف الى الصفة ولا بد من التقدير فيه مثل عند البصريين نحو يا نساء الانفس المسلمات ويا فاضلات المسلمات
وقيل معناه يا فاضلات النساء كما يقال رجال القوم يعني ساداتهم وافاضلهم وروي برفعهما على انه منادى مفرد
والمسلمات صفة مرفوعة على اللفظ وروي برفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه صفة منصوبة على المحل كنحو يا زيد
العاقل النهي هنا للمعطية المهدية عن احتقار ما تهديه لجارتها ولو كان قليلا او للمهدى اليها عن احتقار ما اهدي
عليها والوجدان في ذلك الوقت الفرسن بكسر الفاء والسين المهملة وبينهما راء ساكنة وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة
والظلف من الغنم والقدم من الانسان ويستعار للشاة كما في الحديث وقيل انه لا يستعمل الا في البعير ولعل المراد
الاستعمال حقيقة قال المهلب واشار به الى المبالغة في القليل من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك
زيد لكل الشهرين ويظهر الهلال الثالث يعيشكم من التعييش وفي بعضها يغنيكم من التغنية السواد
من الوان التمر وهو الغالب على انواع تمر المدينة والالبن ابيض ولكنه لما قرن به غلب احدهما على الاخر كقولهم
القمران للشمس والقمر المنائح جمع منيحة وهي كالعطية لفظا ومعنى وهي ناقة او شاة تعطى للحلب ثم ترد وقد يكون
المنيحة عطية للرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة وفيه زهده صلى الله تعالى عليه وسلم وتقلله من الدنيا وايثار الاخرة
وان السنة مشاركة الواجد للمعدوم الكراع من الشاة مستدق الساق وهو في البقر والغنم مثل الوظيف
في الفرس والبعير والذراع في اليد وهو فوق الكراع واو فيه للتنويع والمراد التسوية في الفعلة ويحتمل ان يكون
شكا من الراوي وفيه حسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وقرب جانبه الى امته وارشادهم الى اقتفاء آثاره وحضور الوليمة
ولو قلت المراد بالسهم هنا نصيب من الغنم الحاصل من الرقية في الحديث السابق في الاجارة وحديث سهل تقدم
في الصلاة معنى خصفا خرز وحديث قتادة تقدم في الحج معنى شبة غلظة التجاه المقابل واصل الوجاه والحديث
مر في كتاب الشرب انفجنا بالفاء والجيم اي اثرنا والانفاج الاثارة مر الظهران تقدم في الصلاة لغبوا بفتح المعجمة
وكسرها وبالفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وهما بمعنى اعيوا قال ابن بطال قول شعبة فخذيها لا شك فيه دليل على انه شك في الفخذين
اولا ثم استيقن ولذلك شك اجزاني الاكل فاوقف حديثه على القبول وحديث الصعب بن جثامة في الباب بعده
تقدم في الحج حدثت نعم يعني الرضى ام حفيد بضم الحاء وفتح الفاء اسمها حفيدة وقيل هزيلة بضم الهاء وفتح الزاي
وهي اخت ميمونة ام المؤمنين الاقط مر في زكاة الفطر الاضب جمع ضب للحيوان المعروف والتقذر الكراهية
يقال تقذره واستقذره اذا كرهه قيل تقذره لقلة عادته باكله او لزهمه ونقل رائحته خشية ان تتاذى بها الملائكة
انما لم يأكل الصدقة لانها اوساخ الناس وكان اخذها منزلة دنية وحديث بريرة تقدم في البيع وغيره وهذه الكرة الحادية عشر
من ذكره معنى خيرت صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها او تبقى تحت نكاحه اي حيث اهدت بريرة لنا فهو هدية
وذلك لان الفقير يملك الصدقة فيتصرف فيها بالبيع وغيره كتصرف الملاك في املاكهم المراد ببلوغ المحل زوال حكم
الصدقة عنها وصيرورتها حلالا له وتقدم الحديث في الزكاة الحزب الطائفة هن الاربعة الباقية زينب بنت جحش
الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية
قوله يكلم بالجزم والرفع اي يطلبن منك العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل اي يسالنك بالله العدل والمراد به
التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة وقد اجمعوا على ان لا تكليف عليه في محبتهن والتسوية
فيها اذ ذلك غير مقدور للبشر وانما يؤمر بالعدل في الافعال واختلفوا هل كان يلزم القسم بينهن ام لا ابو قحافة كنية والد
ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وهو عثمان بن عامر وفي الحديث انه لا حرج على الرجل في ايثار بعض نسائه بالتحف من المآكل وانما
يلزم العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وانه يجوز تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة وان السكوت جائز عند مناظرة
النساء فيها اشارة الى تفضيلها بالفهم والشرف ووصفها بالفصاحة والعقل رضي الله تعالى عنها قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب

ام ورث
ق
يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة
ثلاثة اهلة في شهرين يعيشكم الهدية
منائح
الى ذراع وكراع
اقربوا الي معكم سهما
خصف شبة تجاهه
انفجنا مر الظهران فلغبوا
فخذيها لا شك فيه
مرضات ام حفيد
الاقط ترك الاضب تقذرا
ولم ياكل
وخيرت ولنا هدية بلغت محلها
حزب سائر نساء النبي
يكلم ينشدنك العدل
بنت ابي قحافة
انها بنت ابي بكر كان لا يرد الطيب

من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم وما شاكله انتهى وحديث المسور في الباب بعده ومر في العتق عروة
معنى يثيب يكافي عليها اي يعطي صاحبها العوض قال المهلب الهبة على ضربين هبة للمكافاة وهبة للصلة فما كان للمكافاة فهو
سبيل البيع فيه العوض ويجبر المهدى اليه على العوض وما كان منه للصلة فلا تلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها
وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني
ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الآخرون الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع بثمن مجهول
وايضا موضع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى التبرع قوله لا تشهد عطف على لم يجز وهو مناسب لحديث عمرة
الآتي وفي بعضها تشهد بدون لا معنى نحلت اعطيت قوله فارجعه صريح في ان الوالد له الرجوع في هبة الولد قال شارح
التراجم فان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل على اكل الرجل مال ولده قلنا اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت
بالهبة لغير حاجة فلان يجوز عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي اشتراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه
دليل على الترجمة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لو امر عمر ان يهب البعير لابنه لبادر وبذلك
لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله فامرني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو والاستعلاء وفيه التسوية بين الاولاد
في الهبة ذكورا واناثا فلو فضل لم يحرم بل يكره ويفسخ الهبة وقال الامام احمد هو حرام وظلم لما جاء في بعض الروايات
انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا اشهد على جور واجيب بان الجور هو الميل عن الاعتدال فالمكروه ايضا جور وانه معارض
باثبات انه قال اشهد عليه غيري وقد نحل الصديق عائشة وعمر عاصما دون سائر اولادهما اي يرد الزوج العقد اليها
ان كان خدعها وحديث عائشة مر في الوضوء معناه العائد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم
في الحرب اي عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن الينا في الملة وهو غاية في تحريم
الرجوع في الهبة كيف وقد شبه الراجع باخس الحيوانات في اخس الحالات واقذرها وقد اختلف العلماء في الرجوع في الهبة
فذهب الشافعي ومالك وابو ثور والاوزاعي الى جواز رجوع الاب في هبة ولده وذهب الشافعي في المشهور عنه
الى الحاق الام والاجداد والجدات به وذهب جمع الى تحريم الرجوع في الهبة مطلقا وبه قال طاوس ويروى عن احمد ونحوه
مثل مذهب الشافعي وذهب قوم الى ان الهبة ان كانت لذي رحم محرم او زوج لا يجوز الرجوع ويجوز في الغير وهو
قول الثوري والنخعي واسحق وذهب ابو حنيفة والكوفيون الى ان كل واهب يرجع في هبته الا الوالد وكل ذي رحم محرم
قوله اذا كان لها زوج هو ظرف لما قبله لا شرط لما بعده وضمير هو راجع الى المذكور والى العتق ويقاس عليه الهبة والى كل ما
منها السفيه ضد الرشيد وهو من يصلح دينه ودنياه وقال مالك لا يجوز عطاؤها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا الثلث
مالها وحديث اسماء تقدم في الزكاة لفظ اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق
قوله لعل السر فيه انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات قال ابن بطال اما حديث
سودة فليس من هذا الباب لان للمستوهبة ان تهب نوبتها لضرتها وانما السفه في افساد المال العاجبة الرشوة مثلثة الجعل
وحديث الصعب بن جثامة تقدم في الحج ابن اللتبية تقدم في اواخر الزكاة الرغاء والخوار تقدما في الزكاة ايضا
يتعر بكسر العين المهملة وفتحها من اليعار بالضم وهو صوت الغنم او المعز او التشديد من اصوات الشاء العفرة
بياض غير خالص اي قد بلغت وهو استفهام تقرير وفيه ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت المال وانه ليس لهم
منها شيء الا ان يستاذنوا الامام في ذلك قوله ان ماتا اي المهدي والمهدى اليه جاز في بعضها وفصلت من الفصل والمراد
منها القبض فالوصل هو بالنظر الى المهدى اليه والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب
عن الواهب ووصلها الى الموهوب قال مالك واحمد تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة
لا تتم الا بالقبض وحديث جابر مر في الكفالة فيه وعلى قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم يسمع منه وفيه الاستيلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى المهدى اليه ودلالة الحديث على الترجمة التي قبل الحديث
من جهة انه لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم
في التيمم هذه الهبة تسمى بالابراء وشرط ان يكون الهبة للمدين لا لغيره التحلل الاستحلال من صاحبه معنى يكيلوه يكيلوه في حظ
بابرائهم ذمته ثم حائط بالمثلثة وفي بعضها تمرا بالفوقانية اي لم يكسر التمر ثم نخل لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم
ومر الحديث في القرض هو ابو محمد القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة ومن اكابر
التابعين مات سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة وله سبعون سنة او اثنتان وسبعون

يقبل الهدية ويثيب عليها
ولا تشهدني عليه
نحلت فارجعه
فامرني
يرد اليها
العائد في هبته
اذا كان لها زوج
سفيهة
اعظم لاجرك
اقربهما منك بابا وهبت يومها وليلتها
رشوة
ابن اللتبية رغاء
عفرة ابطيه
اللهم هل بلغت
ان ماتا وكانت وصلت
يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا وهب دينا على رجل ليتحلله يحللوا
ثم حائط ولم يكسره لهم
للقسم بن محمد

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابو عتيق هو محمد ابوه روى عن عائشة ام المؤمنين وهو معدود في التابعين
وابوه له رؤية وهو عزيز الحديث قال ابن الاثير وكانت فيه دعابة وله حكايات   الغابة الاجمة واسم موضع بالحجاز وهو المراد
هنا وحديث سهل الذي بعده مر في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع
وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان نصيبه مشاعا فيه   قوله غير مقسوم
يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان قبض الجزء الشايع بقبض الجميع ولم يكن للجميع قبض الجميع وهوازن القبيلة المشهورة
المراد الحرة التي بظاهر المدينة تحت واقم وكانت هذه الواقعة ايام يزيد بن معوية بين عسكر الشام واهل المدينة
سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة هي هبة المشاع قال ابو حنيفة ان كان المشاع مما ينقسم لم تجز هبته
وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم وهب حقه من غنائم حنين لهوازن وحقه كان مشاعا ووهب الفضل من الثمن
في القرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا واستوهب نصيب الشرب من الغلام لاكل وحديث ابي هريرة
تقدم في الوكالة وكذا حديث وفد هوازن   ووجه مطابقته للترجمة اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سهم فيهم فوهبه لهم او من جهة انهم وهبوا له وهو وهب وهذا كان قبل القسمة والقبض   اي لم يصح ذلك عن ابن عباس
ووجه مناسبة حديث ابي هريرة للترجمة ان الفضل بين السنين افضل به المتقاضي ولم يتشاركا فيه مفروز واحاديث
ابن عمر تقدم الاول والثاني منها في البيوع والثالث في الجمعة   الموشى المنقش من الوشي هو النقش ويكون من كل لون قال انما
كره عليه الصلاة والسلام الحرير لفاطمة لانهما ممن يرغب لهما في الاخرة ولا يرضى لهما تعجيل طيباتهما في حياتهما الدنيا اوان
النهي عنه انما هو من جهة الاسراف قال الكرماني او لان فيه صورا ونقوشا   حذف النون من مثل ترسلي بدون ناصب وجازم
لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه   السيرا مر ذكرها في الجمعة   قال ابن بطال هو يدل
على ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من نهيه لاكراهة الوجه   لفظ نسائي لم يرد به زوجاته اذ لم يكن
له في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجة غير فاطمة بل اعم ليتناول الاقارب وحديث ابي هريرة بعده تقدم في اواخر
البيع   اي شاة مشوية مسمومة والتي اهدتها اسمها زينب من يهود خيبر وفي قبول الشاة المسمومة دليل على اكل طعام
من يحل اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله   ايلة تقدمت في الجمعة وفيه مكافأة المشرك على هديته لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم اهدى له بردا وجواز تأمير المسلم للذمي المشرك على قومه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية البحر
وجواز نسبة الفعل الى الامر لقوله كتب ورسول الله لم يكتب قال المهلب   اي كتب له حكم تارضهم وديارهم
قال الكرماني وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر لا سيما عند اطلاق لفظ البحر على الريف لكن تقرير الاول
لكون ايلة على ساحل البحر   السندس بالضم ضرب من رقيق الديباج معرب   المناديل جمع منديل بالكسر والفتح وكمنبر
وهو الذي يتمسح به مشتقا اما من الندل وهو النقل او من الندل وهو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد بن معاذ في الجنة وان
ادنى ثيابه فيها خير من هذه لان المنديل ادنى الثياب اذ هو للوسخ والامتهان فغيره افضل منه ووجه تخصيص سعد به
اما لان منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان اللامس المتعجب من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان
سعد يحب ذلك الجنس من الثياب   اكيدر مصغر هو ابن عبد الملك النصراني صاحب دومة الجندل ويقال دومة
الجندل بضم الدال فيهما ويقال بفتحها ايضا عند المحدثين وهي مدينة بقرب تبوك في ارض نخل وزرع ولها حصن عادي
ذكر البلاذري ان اكيدر لما قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله وفي صحيح مسلم ان اكيدر اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم   اللهوات جمع لهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع
اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم   المشعان تقدم في البيوع   او قال هو شك من الراوي   سواد البطن
الكبد   الحزة بضم المهملة وبالزاي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل هو خاص بالكبد وجاء في بعضها بفتح الجيم وفيه
معجزات له صلى الله تعالى عليه وسلم احداهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير القصاع ولحم الشاة
حتى اشبعهم اجمعين وفضل فضل فحملوها لعدم الحاجة اليها   امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقيل قتيلة بصيغة التصغير
بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى واسماء وعائشة كانتا اختين من جهة الاب فقط وقيل كانت امها من الرضاعة
قال الزمخشري قدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الاية فامرها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بالقبول والاكرام   معنى راغبة طالبة للبر متعرضة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وراغمة

اي كارهة للاسلام ساخطة على   الصلة والعطية والانعام وفيه ان الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم المسلمة   قال ابن بطال جعل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القي وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القي هو الكلب
لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواجب من الرجوع فهو يدل على تنزيه الله من امثال الكلب لا انه يبطل رجوع
الرجوع في هباتهم وحديث ابن عمر تقدم في الزكاة   صهيب تقدم ذكره في الجنايز   قوله في الخطي هو بفتح اللام لا يجعل شهادة
حكم القسم او قد قسم قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته وتوضع يمين الطالب ولم يذكر ذلك
في الحديث   العمرى هي ان يجعل لك طول عمرك او عمره يقال عمرته اياه واعمرته جعلته له عمره او عمرى والرقبى هي ان يعطي انسانا
ملكا فايهما مات رجع الملك لورثته او ان يجعل لفلان يسكنه فان مات ففلان وقد ارقبه الرقبى وارقبه الدار جعلها له رقبى وهي
مأخوذة من الرقبة بالضم كان كل منهما يرتقب موت صاحبه   قال الزمخشري استعمركم اي اعمركم بالعمارة وقيل استعمركم من العمر
نحو استبقاكم من البقاء   وقد قيل في العمرى بان يكون استعمر في معنى اعمر كاستملك بمعنى املك اي اعمركم فيها دياركم ثم هو يرثها
منكم بعد انقضاء اعماركم   قال اكثر الفقهاء العمرى تملك الرقبة مع المنفعة ولا يرجع الى المعمر بحال فان قوله اعمرتك قد قطع حقه
عن الرقبة فلا ترجع اليه وانما هو حق للذي عمره فان كان له عقب فلعقبه والا فلبيت المال وظاهر الاحاديث الواردة في هذا
الباب حجة لهم وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي وجماعة من التابعين واجابوا عن اصل اللغة بان ذلك كان في الجاهلية
ولما جاء الاسلام قرر الشارع اصل التمليك وبطل شرط العمرى وما في معناه من الالفاظ وجعلها هبة غير مقيدة بالعمر
وقال مالك هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت الرقبة الى المعمر وله اوجه مذكورة في الفقهيات   واما الرقبى
فحكمها حكم الهبة والشرط لغو وانكرها مالك وابو حنيفة وقالا لا اعتبار لها   قيل سمي المندوب لندب كان في جسمه وهو
اثر الجرح الباقي على الجلد او من الندب وهو الخطر الذي يجعل في السباق   قوله من شيء اي من العدو وسائر موجبات الفزع
وفيه جواز العارية والغزو على الدابة المستعارة واستحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشيء بالشيء للتوسع في الكلام وتسمية
الدواب   قال الخطابي ان هي النافية واللام بمعنى الا اي وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيد العاقل بمعنى ما زيد الا عاقل
وقيل ان هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية وضمير الشأن مقدر يعني انه وجدناه لبحرا وشبه الفرس بالبحر
لسعة جريه قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقيل وجه الشبه عدم نفاد جريه كما لا ينفد ماء البحر والوجه الاول   العروس الرجل
والمرأة ما داما في اعراسهما والبناء الدخول بالزوجة يقال بنى على اهله وبها اذا زفها والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة
بنى عليها قبة ليدخل بها فيها   القطن بكسر القاف ضرب من البرود غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع قميص المرأة
مذكر   تزهى روي بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض   تزهى بفتح الهاء وكسرها من الزهو وهو الكبر والتيه
والنحو يقال فزهي بلفظ المبني للمفعول وشاذ هو للفاعل لغة قليلة والغرض منه ان الجارية تتكبر عن لبسها   تنهى ان تزف
او من النساء   تقين بالقاف وتشديد الياء اي تزين والتقيين التزيين والقينة الماشطة والامة المغنية او هم
المنيحة الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره لينتفع بلبنها ثم يعيدها   واللقحة الحلوب والصفي الغزيرة اللبن الكريمة وهي فعيل
انث على الصفي مع انه صفة اللقحة لانه اما فعيل بمعنى مفعول والتذكير والتأنيث فيه سواء وغلبت على المنيحة اما النقل اللفظ من الوصفية
الى الاسمية او لان استوا التذكير والتأنيث انما هو فيما كان موصوفه مذكورا والمنيحة بالكسر العطية وهي منصوبة على التمييز
قال ابن بطال المراد من تغدو بانا انها تغدو باجر حلبها في الغدو والرواح قال والسنة ان ترد المنحة الى اهلها اذا استغني عنها كما رد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ام انس والمنحة كانت في باب الصدقات لا من باب الصلات والا لكانت عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم حراما فلا يجوز له قبولها   قوله ام انس بدل او عطف بيان وام سليم بدل من ام انس وتقدم ذكرها في كتاب العلم وكانت
الثانية تاكيد للاولى فيهما لهؤلاء الثلاثة   العذاق جمع عذق بفتح العين وهو النخلة بما عليها من الحمل   قال ابن الاثير ام ايمن بركة
بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وتكنى ابنها ام الظباء وغلبت عليها الكنية الاولى هاجرت
الى ارض الحبشة والى المدينة وهي حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاته ورثها من ابيه واعتقها حين تزوج خديجة وزوجها
عبيد بن زيد من بني الحارث فولدت له ايمن ثم تزوجها بعده زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد النبوة
فولدت له اسامة شهدت احدا وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر وتوفيت في خلافة عثمان بعد عمر بعشرين يوما
روى عنها ابنها ايمن وانس بن مالك وطارق بن شهاب   وقد اضطرب كلامه في ابنها ايمن فانه قال في نسبه هو ايمن بن عبيد
بن عمرو بن بلال من بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصاري وقال ابن عبد البر ايمن بن عبيد الحبشي وامه ام ايمن حاضنة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاته وهو اخو اسامة بن زيد لامه استشهد يوم حنين   العتق الانثى من المعز وجمعه عنوق وعناق

الاماطة الاذى
تهتز زرعا
يتعارف الناس
قال بعض الناس
وان قال كسوتك
فهو كالعمرى والصدقة

الاماطة الازالة والاذهاب وحديث جابر بعده تقدم في الحرث وكذا حديث ابي سعيد في الزكاة معنى تهتز تحرك ومر الحديث ثم كثرت
المراد على عرف الناس في عصره ان هذا القول منهم او على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على ما هو ذو عندهم
قيل اراد ببعض الناس الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية دفعه اجرى الحديث بعده تدل على
انه هبة هذا اللفظ يحتمل ان يكون من تتمة كلام الحنفية فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذا هبة وان يكون
عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها وقيمتها
وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من قوله
فاخدمها بدليل على الهبة وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجر فكانت عطية تامة قال واختلف ابن القاسم واشهب
فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك
هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وذلك تمليكا اتفاقا وحديث ما جر تقدم في غزا بتيع
قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا اقبضها المعمر لا يرجع فيها وكذلك الصدقة فكذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تمليكا
للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس
باطلا فيه ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها لان حبسها باطل راجع الى صاحبه والحديث يرد عليه قال لا يخلو ان يكون
الفرس حبسه في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز الشراء وان كان تمليكا جاز لمن حمل عليه ولغيره فنهيه صلى
الله تعالى عليه وسلم عن الشراء كان تنزيها لا ايجابا والحديث مر في الزكاة واستيعت والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشهادات باب ما جاء في البينة على المدعي لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
الى قوله واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقول الله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الى قوله بما تعملون
خبيرا باب اذا عدل رجل رجلا فقال لا نعلم الا خيرا وما علمت الا خيرا ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا حين قال لها اهل الافك ما قالوا فدعا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا واسامة حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق اهله فاما اسامة فقال اهلك ولا نعلم
الا خيرا وقالت بريرة ان رأيت عليها امرا اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يعذرنا في رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الا خيرا باب شهادة المختبي واجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي وابن سيرين
وعطاء وقتادة السمع شهادة وكان الحسن يقول لم يشهدوني على شيء ولكن سمعت كذا وكذا عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع
على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت
لابن صياد اي صاف هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين عروة عن عائشة قالت جاءت
امرأة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فابت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير
انما معه مثل هدبة الثوب فقال تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وابو بكر جالس عنده
وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذن له فقال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء وقال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد وقال الحميدي هذا كما اخبر بلال
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فاخذ الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان ان لفلان
على فلان الف درهم وشهد آخران بالف وخمسمائة يقضى بالزيادة عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز
فاتته امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب
فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره باب الشهداء العدول وقول الله تعالى واشهدوا ذوي عدل
منكم وممن ترضون من الشهداء عبيد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه
وليس الينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة باب

تعديل كم يجوز انس قال مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا
او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الارض
ابو الاسود قال اتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فمرت
جنازة فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني شرا فقال وجبت فقلت وما وجبت
يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة
قلت واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارضعتني واباسلمة ثويبة والتثبت فيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت استأذن علي افلح
فلم آذن له فقال اتحتجبين مني وانا عمك فقلت وكيف ذلك فقال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي فقالت سألت عن ذلك رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صدق افلح ائذني له ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ابنة حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاعة
ما يحرم من النسب هي ابنة اخي من الرضاعة عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستأذن
قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة
دخل علي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا قلت اخي من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة
باب شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله عز وجل ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين
تابوا وجلد عمر ابا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته واجازه عبد الله
بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة
وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا اكذب نفسه جلد وقبلت
شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم اعتق جازت شهادته وان استقضي المحدود فقضاياه جائزة وقال بعض الناس لا تجوز شهادة
القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز واجاز
شهادة العبد والمحدود والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته وقد نفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت
في غزوة الفتح فاتي بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي
بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن خالد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر فيمن زنى ولم يحصن
بجلد مائة وتغريب عام باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد النعمان بن بشير قال سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ماله
ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
ان امه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا فقال الك ولد سواه قال نعم قال فاراه قال لا تشهدني على جور وقال ابو حريز عن الشعبي
لا اشهد على جور عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري
اذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قرنين او ثلاثة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد باب ما قيل في شهادة
الزور لقوله والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم
تلووا السنتكم بالشهادة انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس وشهادة الزور ابو بكرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت باب
شهادة الاعمى وامره ونكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات واجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين
والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وقال الزهري ارأيت ابن عباس لو شهد
على شهادة اكنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس افطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل طلع صلى ركعتين
وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء

شهادة امرأة مستقبة عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتهن من سورة كذا وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن او قال حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس اصبحت المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك باب شهادة النساء وقوله فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها باب شهادة الاماء والعبيد وقال انس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا واجازه شريح وزرارة بن اوفى وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا العبد لسيده واجازه الحسن وابراهيم في الشيء التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء ابن ابي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث او سمعته منه انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب قال فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما فنهاه عنها باب شهادة المرضعة عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك او نحوه باب تعديل النساء بعضهن بعضا ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد فاممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول اصحاب الافك ويريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك

م د
م ط ت س
م د ت س
خ م س
د ت س
د ت س
م ت س

فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شاني شيء فتشهد ثم قال يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل الله في شاني وحيا ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئني فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد براك الله فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم الآيات فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع باب اذا زكى رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير ابؤسا كانه يتهمني فقال عريفي انه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته ابو بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه باب ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم ابو موسى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل باب بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء الى الحيض لقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الى قوله ان يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين سنة نافع قال حدثني ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة ابو سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ط
م د
م
ق
ق
م ط د س
م د ت س

فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الك بينة قال قلت لا قال احلف قال قلت يا رسول الله اذن يحلف ويذهب بمالي
فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية باب اليمين على المدعا عليه في الاموال والحدود
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمني ابو الزناد في شهادة الشاهد
ويمين المدعي فقلت قال الله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قلت اذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يحتاج ان تذكر احداهما الاخرى
ما كان يصنع بذكر هذه الاخرى ابن ابي مليكة قال كتب ابن عباس اليه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين على المدعا عليه
ابو وايل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا الى اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفي
نزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقلت انه اذا يحلف
ولا يبالي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق
ذلك ثم قرا هذه الاية باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة ابن عباس ان هلال بن امية قذف
امراته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله
اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة او حد في ظهرك فذكر حديث اللعان باب اليمين بعد العصر
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل
ساوم رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي بها كذا وكذا فاخذها باب يحلف المدعا عليه حيث ما وجبت عليه اليمين
ولا يصرف من موضع الى غيره وقضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال احلف له مكاني فجعل زيد يحلف وابى ان يحلف
على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاهداك او يمينه ولم يخص مكانا دون مكان ابن مسعود
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان باب اذا تسارع قوم في اليمين
ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف باب
قول الله تعالى عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا عبد الله بن ابي اوفى قال اقام رجل سلعته فحلف بالله لقد
اعطي بها ما لم يعطها فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال ابن ابي اوفى الناجش اكل ربا خاين عبد الله عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبا ليقتطع بها مال رجل او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان وانزل الله عز وجل
تصديق ذلك في القران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله عذاب اليم فلقيني الاشعث فقال ما حدثكم عبد الله
اليوم قلت كذا وكذا قال في انزلت باب كيف يستحلف وقول الله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا
وتوفيقا ويحلفون بالله لكم ليرضوكم ويحلفون بالله انهم لمنكم فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقال بالله وتالله
ووالله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا
الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول
والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلح ان صدق نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت باب من اقام البينة بعد اليمين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل بعضكم
الحن بحجته من بعض وقال طاوس وابرهيم وشريح البينة العادلة احق من اليمين الفاجرة ام سلمة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار
فلا ياخذها باب من امر بانجاز الوعد وفعله الحسن واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وذكر ذلك عن سمرة بن جندب
قال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صهرا له فقال وعدني فوفى لي عبد الله بن عباس قال اخبرني ابو سفيان
ان هرقل قال له سالتك ماذا يامركم فزعمت انه يامركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال
وهذه صفة نبي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا
وعد اخلف جابر بن عبد الله قال لما مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر

من كان له على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا فقال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة سعيد بن
جبير قال سالني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله فقدمت فسالت
ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال فعل باب لا يسال اهل الشرك عن الشهادة و
غيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله عز وجل فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية عبد الله بن عباس قال يا معشر
المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم احدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله
ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم
ولا والله ما راينا منهم رجلا قط يسالكم عن الذي انزل عليكم باب القرعة في المشكلات وقوله عز وجل اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم فكان من المدحضين
يعني من المسهومين وقال ابو هريرة عرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم ايهم يحلف
خارجة بن زيد الانصاري ان ام العلاء امراة من نسائهم قد بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار له
سهمه في السكنى حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفي
وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله
فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل به قالت
فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا فاحزنني ذلك فنمت فرايت لعثمان عينا تجري فجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخبرته فقال ذلك عمله عايشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها
خرج بها معه وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله
والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمرون بالماء
على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان
اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم

باب شرح غريب الشهادات

الشهادة هي الاخبار الحاكم بما يعتقد في حق المدعي والمدعى عليه وتفارق الرواية مع اشتراكهما في الخبر بان المخبر عنه فيها مخصوص
بعين بخلاف الرواية ووجه استنباط الترجمة من الاية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتج الى الكتابة والاملاء والاشهاد
عليه فلما احتيج الى ذلك دل على ان البينة على المدعي قال ابن بطال الاية تدل على ان القول قول من عليه الشيء و
انه يقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة على من يدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة منها ان الله اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول
قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة استلبث يعني ابطا وتاخر استيمار الشاور اهلكت بالنصب مما الزم اهلك
وما لم يرفع اي من هلكنا ونحوه قولان رايتنا بما رايت واغمصه بكسر الميم ثم ضاد معجمة اي اعيبه عليها والغمض العيب الداجن
الشاة التي تالف البيت وتقيم به الذي يقوم بعذري ان كان قائما على سوا صنيعه فلا يلومني وهذا الرجل هو عبد الله بن ابي بن
سلول راس المنافقين هذا الرجل الثاني هو ابو عمرو صفوان بن المعطل بضم الميم وبالعين المهملة والطاء المهملة المشددة
اسلم قبل غزوة المريسيع وشهدها وقال الواقدي شهد الخندق والمشاهد كلها وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل
في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وقيل انه مات في ناحية شمشاط ودفن هناك وقيل انه غزا الروم ايام معوية فاندقت
ساقه فلم يزل يطاعن حتى مات وذلك سنة ثمان وخمسين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات سنة تسع وخمسين هو ابو عبيد
عمرو بن حريث القرشي المخزومي راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ومسح براسه ودعا له بالبركة وقبض النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وله اثنتا عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها وولد بها وزعموا انه اول قرشي اتخذ بها دارا وولي امارتها ومات بها
سنة خمس وثمانين يريد به الرجل الذي يقر بالمال ولا يتيسر عنه البينة فاذا فعل به ذلك ثبت عليه يريد المستمع المختفي للشهادة

اذا تداينتم بدين الاية
استلبث الوحي بشاورها اهلك
ان رايت عليها امرا اغمصه الداجن
من يعذرنا من رجل
ولقد ذكروا رجلا
عمرو بن حريث
بالكاذب الفاجر المستمع شهادة

قال ابن المنذر قال الشعبي تسمع شهادة المختبي لكن ابدان تجيز شهادة المختبي لانه ليس بعدل حيث اختبأ ممن يشهد عليه ثنا اي بعض كيف كان
مر في الجنائز قال المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق وجود الحق حتى يسمع منهم ما يسترون به ويحكم به عليهم ولكن بعد
ان يفهم عنهم فيها احتمالا مبينا هو رفاعة بن سموال القرظي من بني قريظة قال ابن جرير وهو خال صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ابو عمر وهي بنت سموال وامرأة رفاعة اسمها تميمة بنت وهب وهي من بني قريظة ايضا وقيل اسمها اميمة او نعيمة او سهيمة
وقيل هي عائشة بنت عبد الرحمن ابت من البت وهو القطع يقال طلقها بتة وبتاتا اي قطعا باتة والمراد بها هنا القطع
الكلي بتحصيل البينونة الكبرى عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا بالموحدة والمهملة بلا مد وهو القرظي
الصحابي هدبة الثوب بالمهملة واحدة الهدب بالضم وبضمتين وهو الخمل الذي عليه كأنها تريد بالغنة جاء في بعضها ان تريدين
بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم عسيلة بضم العين
وفتح السين المهملتين تصغير العسل واختلف في انه قيل للتوحيد والاشارة الى ان الوطأة الواحدة كافية في التحليل
وقيل للتأنيث لان العسل يذكر ويؤنث وقيل مؤنث والتذكير لغة فيه وقيل على ارادة النطفة ثم المراد بها هنا اللذة بالجماع
عند بعض وقيل الانزال والجمهور على ان المراد منها الجماع وروي عن عائشة مرفوعا العسيلة الجماع وسياقه يزيد بيان
لذلك في موضعين ان شاء الله تعالى والمراد من هذا الاستدلال على جواز شهادة المختبي حيث تكلم خالد بن سعيد وهو خارج الباب
ولا يرى المرأة المتكلمة هو ابو سعيد القرشي الاموي اسلم قديما يقال انه اسلم بعد الصديق فكان ثالثا او رابعا وقيل
كان خامسا فهو من السابقين الاولين اسلم اخوه عمرو وهاجرا معا الى ارض الحبشة واقام بها بضع عشرة سنة وقدم على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة خيبر وشهد معه ما بعدها من المشاهد وبعثه على صدقات اليمن فتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو باليمن وقيل يوم مرج الصفر بالشام سنة اربع عشرة في صدر خلافة عمر وقيل قتل يوم اجنادين سنة ثلاث عشرة قبل وفاة ابي بكر
باربع وعشرين ليلة وهو ابن خمسين سنة معنى لم يصل انه ما علم انه صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى
فنفاه عملا بظنه اخذ الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة علم واطلاق الشهادة على اخباره تجوز من الحديث في الزكاة يعني من الفضل
اي حكم بالزيادة وايضا ان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها يعطي والباقي بالزيادة زائدة وحديث عقبة تقدم
في العلم ودلالته على الترجمة مع خلوه عن الشهادة والحكم امره صلى الله تعالى عليه وسلم له بالمفارقة حيث قال كيف تورعا عنها
فجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة هو ابو عبيد الله الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة وادرك
زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من كبار التابعين بالكوفة مات بها في ولاية بشر بن مروان يريد ان الوحي كان يكشف
عن سرائر الناس في بعض الاوقات معناه انه لم نخف من جانبه واستعملناه في اعمالنا وقربناه اي اكرمناه وعظمناه
السريرة والسر الكتم والمعنى انا نحكم بالظاهر والسرائر موكولة الى الله قال ابن بطال فيه ان من اظهر الخير فهو العدل الذي يجب قبول
شهادته قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله وقال
ابو حنيفة الا شهود النكاح قال وانه تحكم قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل
اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه شهادة القوم مبتدأ وخبره محذوف اي موجبة شرعا او معرفة
كذا شهادتي في بعضها بالنصب اي وجبت لشهادتهم ومباحث الحديث تقدمت في الجنائز قوله ذريعا اي سريعا كثيرا
خيرا بالنصب صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض وتقدم الحديث في الجنائز ايضا الموت القديم هو الذي تطاول عليه
الزمان هو عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي امه برة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان زوج ام سلمة قبل
اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر مع زوجته ام سلمة الى الحبشة وشهد بدرا وغيرها من المشاهد الا انه مات بالمدينة سنة اربع وقيل
في جمادى الآخرة سنة ثلاث ثويبة مصغر الثوبة مولاة ابي لهب ارضعت حمزة ثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ابا سلمة واختلف في اسلامها
افلح بفتح الهمزة وسكون الفاء بالحاء المهملة هو ابو الجعد بن ابي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وبالسين المهملة ويقال هو
ابو القعيس ويقال اخو ابي القعيس قال ابن الاثير وهو الصحيح وفيه خلاف غير هذا انتهى وفي الحديث اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج
المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة العم له قال الخطابي اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه
في تحريم نكاح المرضعة وذوي رحمها على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي رحمه مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت
امه لا يحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها ولا يحرم عليها ابيه ولا على ذوي انسابه بغير الولد وفيه جواز الامر في هذا الباب عموما الى الشقيقين
وخصوصا في شق الآخر الرضاعة بفتح الراء وكسرها وكذا الرضاع النظر هنا بمعنى التفكر والتأمل من استفهامية والمجاعة الجوع
والمعنى ان الرضاع المحرم هو ما يكون في الصغر بحيث يسد جوع الرضيع لان معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى الطعام الى وينبت لحمه

قتا عن ابن عيينة — امرأة رفاعة القرظي — ابت طلاقي — عبد الرحمن بن الزبير — هدبة الثوب — ان ترجعي — عسيلته — خالد بن سعيد — لم يصل — فاخذ الناس بشهادة بلال — يعني من الفضل — عبد الله بن عتبة — يؤخذون بالوحي — امناه وقربناه — وليس الينا من سريرته شيء — تعديل كم يجوز — شهادة القوم — موتا ذريعا — فاثني خيرا — والموت القديم — ابا سلمة — ثويبة — افلح — يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب — من الرضاعة — انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة

ويقوي عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها بخلاف البالغ فان اللبن لا ينبت لحمه [illegible] فانما الرضاعة
[illegible]
ابو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع [illegible] ابن الحارث [illegible] مسروح [illegible] بن كلدة [illegible]
[illegible] شبل بضم المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد [illegible] نافع بن الحارث [illegible]
[illegible] وقال بعض الناس [illegible]
[illegible] وكيف تعرف توبته [illegible] نفي الزاني وصاحبه [illegible]
[illegible] ولم يحصن [illegible] ثم هذا [illegible] بنت رواحة [illegible] خيركم قرني [illegible]
[illegible] قوما [illegible] ولا يؤتمنون [illegible] ويشهدون [illegible] ويظهر فيهم السمن [illegible]
[illegible] خير الناس قرني [illegible] تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته [illegible]

ابا بكرة — شبل بن معبد — نافع بن الحارث — وقال بعض الناس — وكيف تعرف توبته — نفي الزاني — وصاحبه — ولم يحصن — ثم هذا — بنت رواحة — خيركم قرني — قوما — ولا يؤتمنون — ويشهدون — ويظهر فيهم السمن — خير الناس قرني — تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته

دنقو عظ

استغرا لحصول ذلك لكل واحد منهم لا لحصول ذلك في الجميع من حيث هو جمع وابرز الضمير في الشهادة واليمين لافادة المبالغة
المذكورة وهو كالمثل في سرعتهما وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدر لقلة مبالاته بالدين وتمسك به من قال من المالكية
برد شهادة من يحلف معها والجمهور — المراد تحمل الشهادات والدخول في العهود وقيل المراد الجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد
قول القائل علي عهد الله واشهد بالله اقول ويؤيده ما ذكره في الايمان عنه ولفظه قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف
بالشهادة والعهد فهو صريح فيه — الزور بالضم الكذب — قوله تلووا من الالية به الى قوله وان تلووا او تعرضوا فان الله كان
بما تعملون خبيرا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله يجازيكم عليه — الكبائر جمع كبيرة واختلف فيها فقيل
هي محصورة في سبع او تسع وقيل هي كل معصية وقيل ما توعد عليه الشارع بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقال رجل لابن عباس الكبائر
سبع فقال هي الى السبع مائة اقرب لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ووجه تخصيص هذه الاربعة بالذكر لانها اكبر الا في حديث
بعده والا بان الله تعالى اوعد على القتل او وعد على الشرك حيث قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية — عقوق الوالدين هو الاقدام
على شيء يحصل به تاذيهما من العق وهو القطع وقد اوجب الله طاعتهما وقرن ذلك بالتوحيد وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا ولهذا جاء متقارنا للاشراك في كونه من اكبر الكبائر اذ هما سبب في وجود الشخص ظاهرا وقد اوجب بعض
العلماء طاعتهما في الشبهات ايضا — قوله وجلس لاهتمامه بهذا الامر وهو يفيد تاكيد حرمته وتقبيحه لان فيه ابطال الحق الاخ المسلم
الواجب رعايته وثبوت الحق لغير مستحقه ولذلك قرنه الله بالشرك حيث قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
انما قالوه — وتمنوه شفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وكراهية لما يزعجه ويقلقه ثم كتمان الشهادة المذكورة في الترجمة ماخوذ من الحديث
قياسا على شهادة الزور او تحريها لابطال الحقوق والكتمان ايضا مبطل لها — معنى التغبيه هنا بالعقل مع اعتباره في جميع
الشهادات ان يكون كيسا فطنا للقرائن دراكا للامور الدقيقة — تجوز بلفظ المجهول اي خفف فيه وغرضه انه قد يسامح الاعمى
شهادته في الاشياء اللائقة بالمسامحة والتخفف — يعني لا تراه وكان ابن عباس اعمى ووجه تعلقه بالترجمة بيان قبول الاعمى قول الغير
في الغروب والطلوع او بيان ما يراه الاعمى غيره — هو ابو ايوب مولى ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو احد الفقهاء السبعة
وكان من اكابر التابعين مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة — اي ما بقي عليك شيء من مال الكتابة قال الكرماني وهذا
مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعائشة فلا بد من تاويل اما بان علي بمعنى من اي استاذنت من عائشة في الدخول على ميمونة فقالت
ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكها ام لا انتهى والتاويل الاول بعيد وسياق اللفظ يا باه
سمرة بفتح المهملة وضم الميم وجندب بفتح الدال المهملة وضمها وهو فزاري كان حليفا للانصار نزل الكوفة وولي البصرة وكان
من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة ستين
منتقبة من الانتقاب وفي بعضها من التفعل من ذات نقاب مستورة الوجه — معنى يستفطنون يستفهمن — هو عباد بن عبد الله
بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي حجازي من اهل مكة ومن سادات التابعين — هو ابو بشر عباد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة
على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي
وكان من فضلاء الصحابة قتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة ولفظ البخاري موهم بكون عباد هذا هو عباد السابق
وجاء في بعض النسخ عباد بن تميم وهو سهو وفي الحديث جواز رفع الصوت في المسجد بالقراءة ليلا والدعاء لمن اصاب الانسان
من جهته خير وان لم يقصده ذلك الانسان وجواز النسيان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة وحديث ابن عمر
بعده تقدم في الصلاة وحديث المسور تقدم في الهبة وحديث ابي سعيد في الحيض — الناقة بالفوقانية وبالفاء والها القليل
الخسيس في بعضها فتخيبت اي انتظرت وقت الكلام طالبا للفرصة ومراد الحديث في العلم — معنى وعي حفظه واحسن ادائه
وسرد الحديث — قولها اقرع بين نسائه فيه ثبوت القرعة وهو مذهب الجمهور واختلفوا في الوجوب وعدمه في مثل هذه الحالة
قال ابو عبيدة عمل بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم — المراد بالحجاب ايته — الهودج مركب من مراكب
النساء — اذن روي بالمد والتخفيف وبالقصر والتشديد اي اخبروا — الشان هنا ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو ما يكنى عنه
استقباحا عن ذكره — الرحل المتاع — العقد بالكسر القلادة — الجزع بفتح الجيم وحكي كسرها وسكون الزاي الخرز اليماني الذي فيه سواد
وبياض تشبه بالاعين وظفار كقطام بلد باليمن قرب صنعا ينسب الجزع اليه وجاء في بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها
ولعله سهو لان الظفر نوع من العطر ولانه اطيب من الارض ولان الاظفار اسم لعود ويمكن ان يجعل كالخرز فيتجمل به
يرحلون بفتح الياء والحاء من رحلت البعير اي شددت رحله عليه وفي بعضها من الترحيل وفي بعضها لي وفي بعضها بي — هو لطفا
تفسير لم يثقلن اي لم يكن سمينات — العلقة بالضم كل ما يتبلغ به من العيش — معنى امت قصدت — صفوان [illegible]

يفرون نامع الشهادة والعهد
شهادة الزور — تلووا السنتكم
عن الكبائر
وعقوق الوالدين
وجلس
ليته سكت
اذا كان عاقلا
تجوز فيه
الكنت تراه
سليمان بن يسار
ما بقي عليك شيء
سمرة بن جندب
منتقبة — يستفطنون — عباد بن عبد الله
صوت عباد
الناقة
تخيبت — اوعى
اقرع بين نسائه
انزل الحجاب — هودج
اذن ليلة بالرحيل — شاني
الرحل — عقد — جزع ظفار
يرحلون — لم يغشهن
العلقة — امت — صفوان

سواد الانسان

سواد الانسان شخصه — الاسترجاع هو قول انا لله وانا اليه راجعون — معنى معرسين نازلين والتعريس اكثر ما يستعمل في نزول
اخر الليل للاستراحة وقال ابو زيد هو النزول اي وقت كان — نحر الظهيرة وقت القايلة وشدة الحر — الافك يقال بالكسر والسكون
وبالفتح والتحريك والمراد بالكذب ومعنى تولى تقلده والتصدر له — ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء وابن سلول
بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله — يفيضون
في الافك اي يخوضون فيه — يريبني بفتح الياء وضمها ثلاثيا ورباعيا اي يوهمني ويشككني — اللطف بضم اللام
وسكون الطاء ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق — تيكم اسم يشار به الى المؤنث مثل ذلكم الى المذكر — نقهت بفتح القاف وكسرها
والناقه من افاق من المرض او صح وفيه ضعف — مسطح بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الطاء وبالحاء المهملتين هو ابن اثاثة
الاولى مخففة ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي شهد بدرا واحدا والمشاهد بعدها ويقال ان مسطحا لقب له واسمه
عوف قال ابن عبد البر لا خلاف في ذلك مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وامه ام مسطح وكانت ممن
الناس على ابنها في شان الافك — المناصع موضع الوضوء والمتبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصع — الكنف بضمتين جمع كنيف
وهو المرحاض وقال اهل اللغة هو الساتر مطلقا — الاول بلفظ المفرد وجمع وصف للامر والعرب — البرية البادية ذو حمنها
التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحرا — ابو رهم بضم الراء — المرط بالكسر الكساء — تعس يقال بكسر العين وفتحها وقيل
اذا خاطبت فبالفتح واذا حكيت فبالكسر والتعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط — هنتاه بسكون
النون وفتحها وبضم الهاء الاخيرة وسكونها وهذه اللفظة مختصة بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا امراة وقيل يا بلهاء كانها نسبت
الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وتقدمت في الحج — جاء في بعضها الى ابوي — الوضيئة فعيلة من الوضاءة وهي الحسن والنظافة
الضرائر جمع ضرة وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحدة تتضرر بالاخرى والاسم الضر بالكسر — اي اكثرن القول في عيبها
ونقصها — لا يرقأ بالهمز اي لا ينقطع ولا يسكن — قولها لا اكتحل بنوم استعارة من لا انام — لفظ كثير يستوي فيه المذكر والمؤنث
واراد علي رضي الله تعالى عنه مصلحته صلى الله تعالى عليه وسلم ونصيحته في اعتقاده لما راى من انزعاجه بهذا الامر وتعلقه فاراد رفع قلقه
ولم يقل ذلك عداوة لعائشة رضي الله تعالى عنها — معنى اغمصه اعيبه اي لا عيب فيها سوى نومها عن العجين — من يعذرني تقدم في
اول الباب وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر — هو سيد الانصار كما سماه صلى الله تعالى عليه وسلم وكان سعد ماسلما قد نما
قيل هذا مشكل لان قصة الافك في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في غزوة الخندق
سنة اربع من الرمية التي اصابته قيل والصواب ان القائل ولا اول هو اسيد بن حضير كما قاله ابن اسحق وغيره والوجه ان ما ورد
في الصحيحين هو الصواب فان موسى بن عقبة وجمعا قالوا ان غزوة المريسيع ايضا سنة اربع وروى الطبري عن الواقدي انها سنة
خمس وان الخندق والقريظة بعدها — معنى احتملته الحمية اغضبته — اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي — الاوس
والخزرج قبيلتان من الانصار — معنى هموا قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع — معناه ان كنت فعلت ذنبا وذكر الالمام
اشارة الى الوقوع مرة لا انه عادة ورمز الى اللمم العفو — قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات اي ارتفع لعظم هيبة
استدعاها بالجواب من ابويها ادب حسن ودال على وفور عقلها وفيه تفويض الامور الى الاكابر وفي توقفهما عن الجواب
اشارة الى انه ليس عندهما فيها الا ما عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حسن الظن بها وتفويض سريرتها الى الله تعالى
تريد به يعقوب عليه السلام — معنى ما رام ما فارق مجلسه — البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة وبالمد الشدة
والمراد شدة الكرب من ثقل الوحي — الجمان بالضم اللؤلؤ او هنوات اشكال اللؤلؤ من فضة او خرز بيض بالفضة
واحدة جمانة شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ صفاء وحسنا — سري بضم السين وكسر الراء المشددة اي كشف وازيل عنه — قالت لا اقوم
اليه ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل المفترى — كان مسطح
قريبا للصديق لان ام مسطح بنت خالته — زينب بنت جحش هي ام المؤمنين — اي احمي سمعي وبصري — اي اصونهما عن ان انسب اليهما كذبا — تساميني
بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم — العصمة المنع والورع التقوى وقد يشتمل هذا الحديث على مسائل كثيرة جمعت
على الخمسين واعظمها النص الجلي ببراءة ساحة الصديقة رضي الله تعالى عنها وهو قطعي فلو جحد انسان كفر — المنبوذ لقيط
اختلف في الغوير هنا فقيل هو ماء معروف لبني كلب وهذا المثل قالته الزبا لما تنكب قصير بالاجمال الطريق المنهج واخذ على
الغوير وقيل هو تصغير غار لان اناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل ما يخاف ان ياتي
منه شر — قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليفرض له في بيت المال ويحتمل ان يكون ظن به انه يريد ان يفرض له ويلي امره
وياخذ ما يفرض له ويصنع به ما شاء فلما قال العريف انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر قسم الناس اقساما وجعل على كل ديوان عريفا

بالسرعة — معرسين
نحر الظهيرة — تولى الافك
عبد الله بن ابي بن سلول
يفيضون
يريبني — اللطف
تيكم — نقهت
ام مسطح
المناصع — متبرزنا — الكنف
العرب الاول — البرية
بنت ابي رهم — مرطها — تعس مسطح
يا هنتاه
الى ابوي — وضيئة
ضرائر — اكثرن
لا يرقأ — لا اكتحل بنوم — كثير
اغمصه — من يعذرني
سعد بن معاذ
احتملته الحمية — منافق — الاوس والخزرج
هموا — الممت
قلص دمعي
اجب عني
الا ابا يوسف — ما رام — البرحاء
الجمان
سري — لا اقوم اليه
لقرابته منه
زينب بنت جحش — احمي سمعي وبصري — تساميني
فعصمها الله بالورع
منبوذا
عسى الغوير ابؤسا
كانه يتهمني

سوا دانسه

ينظر عليهم فكان الثابت من ديوان المثنى كا وعند عمر رضي الله تعالى عنه وفيه انه يباح للانسان ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح
اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر أكذلك قال الرجل نعم واما معنى وعلينا نفقته ان رضاعته ومؤنته
من بيت المال جعل المدح قطع عنق الممدوح لانه يخاف منه العجب بنفسه والكبر على غيره فيهلك بهذين الامرين فالمدح مظنة الهلاك
الديني فيحرم لكن بهذه المظنة لا تتحقق الا عند الاكثار منه والاطراء واما مع الندرة والقلة فلا تكون مظنة فيجوز ذلك اذا افقد الاطراء
والمجازفة وامن الاغترار وبذلك يجمع بين احاديث النهي وبين ما ورد من مدحه صلى الله تعالى عليه وسلم بعض اصحابه ومدح غيره له
نظما ونثرا ومدح الصحابة بعضهم لبعض مشافهة ومكاتبة لا محالة بالرفع اي لابد احسب اي اظنه يريد انه لا يجزم بتزكيته
بل يفوض الامر الى الله تعالى لانه هو المطلع على السرائر ولكن ليس لنا الا الحكم بالظاهر معناه لا اجزم بانه كذلك عند الله لانه مغيب
لا يعلمه الا عالم الغيب والشهادة المراد من يعلم يظن والعلم يجيء بمعنى الظن معنى يطريه يجاوز الثناء عليه المقصود منه يجاوزه
الحد في المدح انما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل به ويرى انه عند الناس بتلك المنزلة ويحصل منه العجب فيجد الشيطان اليه سبيلا
وذلك بان حاضت لتسع وولدت لعشر وعرض مثلها لبنتها واقل ما يمكن مسئله في تسع عشرة سنة ولحظات اي فلم يثبتني
في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الاجناد وتحقق عن الغيبة الى التكلم في قوله عرضه وقوله فلم يجزني ثم عرضني
على سبيل الحكاية نقلا لكلام ابن عمر بعينه اي ان هذا السن وهو خمسة عشر نهاية الصغر وبداية البلوغ معنى يفرضوا يقدروا
ارزاقهم في ديوان الجند قال ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة في القتال وهذه تتعلق بالقوة والضعف
ونحن نجيز قتال الصبي ونسهم له اذا قاتل انتهى وحديث ابي سعيد مر في الجمعة وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام او بالانزال
وذكر الشهادة المترجم بها مستفاد من الحديثين المذكورين قياسا على سائر الاحكام من حيث الاجازة للصبي والغسل عليه
او ترجم ليشعر بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه وقال ابو حنيفة بلوغ الغلام بثمانية عشر سنة والجارية بسبعة عشر وقال مالك
ان يبلغ من السن ما يعلم ان مثله قد بلغ وحديث عبد الله بن مسعود في الباب بعده تقدم في الشرب اي المثبت
او الحجة شاهداك او شاهداك هو المطلوب يكتفي ويحتاج كلاهما بلفظ المجهول اي اذا جاز الاكتفاء بشاهد ويمين فلا احتياج الى
تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها فما فائدة التذكير في الاية قالوا فائدته تعيين شاهد اذ المراة الواحدة لا اعتبار بها
لان المراتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد من تذكر ان يجعله ذكرا اي كالذكر والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم
من بيان ان هذا النوع من البينة فيه ان لا يكون ثمة نوع اخر منها غايته ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه ثبوت الحجة
واتصال الحديث بها عند كثير من المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند الموصول وقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته الا [illegible]
المدعي ولا بد وان يكون ذلك مع شاهد او لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين قال الكرماني يحتمل ان يكون الغرض
من الغلط ينطلق بيان انه ازحق المهلة فهو من السابق وان يكون من باب اللف والنشر وخصص هذا القسم الثاني اي القذف
موافقة للفظ الحديث وقال ابن بطال هذا الحديث انما هو فيما بين الزوجين واما الاجنبيون فلا يترك لطلب البينة بل يكلف
الامام خشية ان يهرب هلال بن امية هو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك سحماء بفتح السين
المهملة وسكون الحاء والمد اسم شريك واسم ابيه عبدة بوزن عبدة ساكنة وهو بلوي كان حليفا للانصار شهد مع ابيه احدا وهو
اخو البراء بن مالك لامه البينة روي بالرفع اي تجب او الواجب عليك البينة وبالنصب اي احضر البينة او اقمها او
ان لم تفعل فحد في ظهرك وفي هنا بمعنى كلمة الاستعلاء كقوله في جذوع النخل وكان ذلك قبل نزول حكم اللعان
فاستنبط البخاري منه ان الحكم في ذلك مستمر في الكل وحديث ابي هريرة في الباب تقدم في الشرب هو مروان بن الحكم كان حينئذ
واليا لمعوية على المدينة اختلف العلماء في تغليظ اليمين بالمكان فذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يجب الاحلاف على المنبر
بالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان كما انكر عليه مبايعة الصكوك
ونحوها وهو احترز منه تهيبا وتعظيما للمنبر وقال مالك من ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب انما امر بحلف
في اعظم موضع في المسجد ليرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فغلظ بالوقت بكونه بعد العصر
المخصوص فكان التغليظ مخصوصا بزمان التعظيم معنى يستهموا يقرعوا قال الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب
الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف ويستحقه ويريد الاخر مثل ذلك فيقرع بينهما
فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذا اذا تنازع الخصوم ولم يعلم ايهم السابق فيسهم بينهم وحديث ابي وائل تقدم في البيوع
وفيها الاية نزلت في السلعة وفي حديث عبد الله الذي بعده انها نزلت في قصة الاشعث فلا وقع التصريح به في كتاب الشرب

قطعت عنق صاحبك
احسب كذا
لا محالة
ولا ازكي على الله احدا
اهلكتم
فلم يجزني
ان هذا الحد بين الصغير والكبير
شاهداك
كتب ابن عباس
هلال بن امية
سحماء
البينة او حد في ظهرك
على المنبر
ليسهم بينهم في اليمين

والرهن وغيره فلعل الاية لم تبلغ ابن ابي اوفى الا عند اتيانه بالسلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد
فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما الناجش فاعل النجش تقدم في البيوع وكذا حديث طلحة في الباب تقدم
في الايمان اي من اراد ان يحلف فيحلف بالله او لا يحلف اصلا معناه ان المدعى عليه اذا اقيمت عليه البينة بعد حلفه كان
العمل بها لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة ورجحها بانه لان كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما ان الشخص الذي
يريد جر النفع الى نفسه ودفع الضرر عنه معنى الحن افطن لحجة واقدر على بيان المقصود والحجج فيه يقال لحن بكسر الحاء اي فطن لحجته
وانتبه وتقدم الحديث في المظالم فعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعل بلفظ الماضي ويحسن
اي البصري هو سعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة الهمداني الكوفي قاضي الكوفة
سمع الشعبي وغيره مات في ولاية خالد بن عبد الله هذا الصهر هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل اراد به ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه جاء في بعضها بنونين من التوفية وفي بعضها فوفاني الحضرمي
عبد الله وهو منسوب الى حضرموت وكان العلاء عاملا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليها الى ان مات
العلاء سنة اربع عشرة وقيل بل ولاه عمر ارض البصرة فمات بارض بني تميم في السنة المذكورة وقيل مات بالبحرين وراجعها
سنة احدى وعشرين وحديثه تقدم في الكفالة الحيرة بكسر الحاء وسكون التحتية وبالراء مدينة قديمة قرب الكوفة وكانت
للنعمان بن المنذر الحبر بفتح الحاء وكسرها العالم والصالح المراد باكثرهما عشر سنين وهو اطيب الاجلين على نفس شعيب
عليه السلام اراد به موسى عليه السلام او جنس الرسول فيتناول نبينا ولا اولويا ووجه تعلق هذا الباب بالكتاب ان الوعد
كالشهادة على نفسه ونحوه المراد بكتاب الكتب المراد بنبيه نبي الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الاخبار بلفظ الجمع والمصدر
لم يشب بصيغة المجهول من الشوب وهو الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بغيره وجل الله عز وجل لا اما زائدة و لا
تاكيد لنفي ما قبلها او ما بعدها ويعني بهم وما لو تكرمون ثم بالطريق الاولى ان لا نسالهم يعني اقترعوا عند التنافس في كفالة
مريم وكانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون اقلامهم في النهر فمن علا قلمه كان الحظ له معنى عال ارتفع الجرية بكسر الجيم النوع
من الماء المدحض المغلوب المقروع وحقيقته الزلق من مقام الظفر والغلبة وحديث عثمان بن مظعون مر في اول
الجنائز قيل انما عبر الماء بالعمل وجريانه بجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فانه ينمو الى يوم القيامة وحديث
عايشة مر في الهبة وكذا حديث ابي هريرة في مواقيت الصلاة وحديث النعمان بن بشير مر في الشركة وقال ثمة مثل القائم
على حدود الله وهنا مثل المدهن وكلاهما صحيح وان كانا متناقضين اذ الاول امر بالمعروف والثاني تارك له حيث قال
القائم نظرا الى جهة النجاة وحيث قال المدهن نظرا الى جهة الهلاك والتشبيه مستقيم على كلا الجهتين

كتاب الصلح

بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الاصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وقول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة الى اخر الاية وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه سهل بن سعد ان اناسا من بني عمرو
بن عوف كان بينهم شيء فخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس من اصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يات
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذن بلال بالصلاة ولم يات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء الى ابي بكر فقال ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلاة فتقدم ابو بكر ثم جاء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس في التصفيح حتى اكثروا وكان ابو بكر
لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامره ان يصلي كما هو فرفع
ابو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل في الصف فتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ اقبل
على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم اذا نابكم شيء في صلاتكم اخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل
سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا التفت يا ابا بكر ما منعك حين اشرت اليك لم تصل فقال ما كان ينبغي لابن ابي قحافة
ان يصلي بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق
اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اليك عني والله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والايدي
والنعال فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما باب ليس الكاذب الذي يصلح بين
الناس حميد بن عبد الرحمن ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الناجش
من كان خائنا
الحن بحجته
وفعل الحسن
وقضى ابن اشوع
صهرا
فوفاني العلاء بن الحضرمي
الحيرة
حبر العرب اكثرهما واطيبهما
ان رسول الله
على نبيه
الاخبار
لم يشب
ولا والله
عال الجرية
من المدحضين

يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح سهل بن
سعد ان اهل قبا اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم
باب قول الله عز وجل ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير عروة عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا وغيره فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا باس اذا تراضيا
باب اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا
بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا
على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب
عام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة
وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها عائشة
قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان
وفلان بن فلان وان لم ينسبه الى قبيلة او نسبه البراء بن عازب قال لما صالح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الحديبية
كتب علي بن ابي طالب بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا
لم نقاتلك فقال لعلي امحه فقال علي ما انا بالذي امحاه فمحاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده وصالحهم على ان يدخل هو
واصحابه ثلاثة ايام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه وعنه قال اعتمر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب
كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها ولو نعلم انك رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله قال
انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد
ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا
فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فقال لفاطمة دونك
ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد
ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا باب الصلح مع المشركين فيه عن ابي سفيان وقال عوف بن
مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصفر وفيه سهل بن حنيف واسماء والمسور عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء
على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام
ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم قال ابو عبد الله لم يذكر مؤمل
عن سفيان ابا جندل وقال الا بجلب السلاح ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش
بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم
بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج سهل بن ابي حثمة
قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح باب الصلح في الدية انس ان الربيع وهي
ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالقصاص
فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره زاد في رواية فرضي القوم وقبلوا
الارش باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للحسن بن علي ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
وقوله فاصلحوا بينهما ابو موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو
بن العاص اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء
هؤلاء من لي بامور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة
وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا اليه

فقال لهم

فقال لهما الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك
كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت
ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال ابو عبد الله قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا سماع
الحسن من ابي بكرة بهذا الحديث باب هل يشير الامام بالصلح عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوت خصوم
بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال اين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب كعب بن مالك انه كان له
على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده
كأنه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة باب اذا اشار الامام
بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين عروة بن الزبير ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير اسق يا زبير
ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأي سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك وقال ابن عباس لا باس
ان يتخارج الشريكان فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه جابر بن عبد الله قال توفي ابي وعليه
دين فعرضت على غرمائه ان يأخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاء فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال اذا جددته فوضعته في المربد آذنتني فلما جددته ووضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ومعه ابو بكر
وعمر فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت احدا له على ابي دين الا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة
عجوة وستة لون او ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال ائت
ابا بكر وعمر فاخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما صنع ان سيكون ذلك وقال هشام عن وهب
عن جابر صلاة العصر ولم يذكر ابا بكر ولا ضحك وقال وترك ابي عليه ثلاثين وسقا دينا وقال ابن اسحاق عن وهب عن جابر صلاة
الظهر باب الصلح بالدين والعين عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه
في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته
فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب قال لبيك يا رسول الله
فاشار بيده ان ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فاقضه

باب شرح غريب الصلح التصفيح التصفيق وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة النجيحة تقدم ذكرها في التيمم معنى الكتب تغني
تنمي خيرا بجر في الوضوء هي ام كلثوم بضم الكاف بنت عقبة بن ابي معيط الاموية اسلمت بمكة وهاجرت عام القضية
ماشية وبايعت وهي اخت عثمان بن عفان لامه يقال نمى الحديث ينميه اذا رفعه على وجه الصحة والصلاح وانماه اذا رفعه على وجه النميمة
قال القاضي البيضاوي اي يبلغ خيرا سمعه ويدع شره ويقال نميت الحديث مخففا في الاصلاح ومثقلا في الافساد وكان الاول
من النماء لانه رفع لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفى عن المصلح كونه كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص بعض
الاحوال في الفساد القليل الذي يؤمل منه الصلاح الكثير انتهى قال الكرماني الكذب لا يخرج عن حقيقته بسبب الاصلاح
فالمراد نفي اثم الكذب لا نفسه قوله كبرا بالنصب بيان لما اي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق او دمامة وغيره
بالواو قوله صلح جور هو بالاضافة للصفة العسيف الاجير فعيل بمعنى فاعل من عسفه او مفعول من عسفه استخدمه
وانما قال على هذا ليعلم انه اجير ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يلزم ذلك
المراد بكتاب الله ما كتبه على عباده من الحدود والاحكام ولم يرد بالقرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه الا ان ذلك
قبل نسخ آية الرجم لفظا وقال لاقضين بينكما ذلك مع علمهما بانه لا يحكم الا بحكم الله استثارة الى الطلب لحكم الشرع [illegible]

بالتصفيح بتجمة ايك عمر
بالجرية ام كلثوم
فتنمي خيرا
كبرا وغيره
صلح جور كان عسيفا على هذا
اقض بيننا بكتاب الله

انيس تصغير انس قال ابن عبد البر هو ابن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة والنون المفتوحتين قال
وقد يقال هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه بالصحة لكثرة الناقلين له ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقصد
ان لا يومر في القبيلة الا رجلا منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية قوله فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها
فلو او بعثنا انيس انما هو على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها ان لها عنده حد القذف هل طالبت به او تعفو عنه
او تعترف بالزنا فان اعترفت فارجمها لانها كانت محصنة وفي الحديث ان الصلح الفاسد ينتقض وان الماخوذ بحكم العقد الفاسد
مستحق الرد على صاحبه وجواز الافتاء في زمان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والتغريب خلافا للحنفية قوله ذنبه هو بلفظ العمر
انما يكتفى في اول الوثائق بالاسم المشهور ولا يلزم ذكر الجد والنسب والبلد ونحوه المحجة بفتح الحاء وضمها من المحو وهو ذهاب
الاثر المحاة والمحو بمعنى واحد وساغ له مخالفة الامر لانه علم بالقرائن انه ليس للايجاب الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في اخرة الكور او واسطته واشتقاقه
من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب قال ابن الاثير ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح
بما فيها ولا اراه سمي الا لجفائه ولذلك قيل للمراة الغليظة الجافية جلبانة وانما اشترط ذلك ليكون علما وامارة للسلم
فائدة العدول عن الماضي الى المضارع الدالة على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
اسند اليه الكتابة وقد صرفنا به بانه امي فيؤول بان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او هو اسناد مجازي لانه هو الامر بها
او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة اراد بمضي الاجل قرب انقضائه كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن قال الكرماني ولا بد من هذا التاويل
لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط لفظ يا عم فيها اضمار او تجوز اذ علي ابن عمها لا عمها قوله دونك اي خذ بها وهو من اسماء الافعال
المستعملة في الاغراء وفيه اضمار او مجاز ايضا لانها ابنة عم ابيها صلى الله تعالى عليه وسلم قوله احملها جاء في بعضها احتمليها
وفي بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء منه محذوفة كان صلى الله تعالى عليه وسلم اخا بين حمزة وزيد فقال ذلك باعتبار
هذه المواخاة كانت الام اولى بالحضانة لانها اشفق على الولد واهدى الى ما يصلحه وعلى الاطلاق النساء اولى بالحضانة
من الرجال اي انت متصل بي ومن هذه تستحق انصالية اراد اخوة الاسلام او اعتبر المواخاة المذكورة فطيب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلبا لكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال اي يروى عن ابي سفيان يعني في باب الصلح مع المشركين
كما مر في قصة هرقل عوف بن مالك الاشجعي اول مشاهده خيبر وكانت معه راية اشجع يوم الفتح سكن الشام ومات بها سنة ثلاث
وسبعين بنو الاصفر تقدم ذكرهم في اول الكتاب ويجي حديث عوف في موضعه ان شاء الله تعالى يحجل من الحجل وهو مشي
المقيد المتقارب ما بين خطوه وابو جندل اسمه العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري اسلم بمكة وجاء يوم الحديبية
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرده الى ابيه بسبب العهد ولانه كان يامن عليه القتل منه فجلبه ابوه وقيده ثم انه هرب
بعد ذلك في قصة مشهورة مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الجلب بضم الجيم واللام وسكونها
وبكسرها وسكونها هو عبد الله بن سهل الانصاري الحارثي المقتول بخيبر وهو ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد
التحتانية مكسورة وبالصاد المهملة ابن مسعود بن كعب هكذا نسبه ابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما والواقع في لفظ
البخاري ابن مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد التحتانية مكسورة وهي
عمة انس بن مالك الثنية واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من سفل
والمراد بالجارية هنا الفتية من النساء لا الامة لتصور القصاص بينهما اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش
وقبول العفو عنه انس بن النضر هو عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف
وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا وساغ له انكار الكسر وهو حكم الشرع اما لانه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير
لهم بين القصاص والدية او اراد الاستشفاع منه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم ولم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجاء
من فضل الله ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم
على الله لابره حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين هو على حذف مضاف اي حكم كتاب الله القصاص وهو اشارة الى قوله
تعالى والجروح قصاص او الى قوله والسن بالسن ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه واثبات القصاص بين النساء وفي الاسنان
والكسر بغير القلع لتصور فيه الاقتصاص وهذا عاشر ثلاثيات البخاري رحمه الله هو اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند

يا انيس
فرجمها
او تسيد
ما انا بالذي امحاه
بجلبان السلاح
ولم نعلم
يكتب
ومضى الاجل
يا عم
دونك ابنة عمك
احمليها
وقال زيد ابنة اخي
الخالة بمنزلة الام
انت مني
انت اخونا
فيه عن ابي سفيان
وقال عوف
بني الاصفر
يحجل في قيوده
يجلب السلاح
عبد الله بن سهل
الربيع
ثنية جارية
فطلبوا الارش
انس بن النضر
كتاب الله القصاص
ابو موسى

هو ابو سعيد الحسن البصري التابعي الجليل امام وقته في كل فن وعلم وزهد وعبادة وورع مات في رجب سنة عشر ومائة
الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش او الجماعة الخيل اذا اغارت من المائة الى الالف لا تولى من التولية واي الادبار ارجاع ان معاوية
وعمرو اي كان معوية خيرا من عمرو المراد بالضيعة هنا الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم
بالمعاش هو ابو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وروى عنه كان اسمه عبد كلال وقيل عبد كلوب فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن وهو الذي فتح سجستان
وكابل لعبد الله بن عامر بن كريز ولم يزل بها الى ان اضطرب امر عثمان بن عفان فخرج عنها واستخلف رجلا من بني يشكر ومات
بالبصرة سنة احدى وخمسين وقيل سنة خمسين هو عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي به فتفل عليه وعوذه وتوفي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وقيل انه لم يرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ولا حفظ عنه وولاه عثمان البصرة
وخراسان واقام عليها الى ان قتل عثمان ولما افضى الامر الى معوية رد اليه ذلك وكان سخيا كريما ميمون النقيبة كثير المناقب
وهو فتح خراسان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله تعالى مات سنة تسع وخمسين اي يكون مطلوبكما
مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه والمعنى التزما مطالبه اي تعرضنا في جهة منه معناه انا قد فسدت استحل لعل استعمال العسر
اشتراكهما في الرجا وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معوية وكان الحسن يومئذ
احق الناس بالامر فتركه تورعا ورعاية لمصلحة دينه ومصلحة الامة ورغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك عن عجز ولا غلبة
فانه بايعه على الموت اربعون الفا وكان تسليمه الامر لمعوية في النصف من جمادى الاولى سنة احدى واربعين منوعا عنه
يطلب ان يمنع من دينه شيئا الثاني المحالف اي فلم يخص باحب من مالي وحديث كعب بن مالك تقدم في الصلاة
السلامي بالضم وتخفيف اللام وفتح الميم عظام صغار طول الاصبع واقل في اليد والرجل تجمع على سلاميات والمعنى على كل احد بعدد
كل مفصل في اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل تقدر على القبض والبسط وتخصيصها بالذكر لما في التصرف
لما فيها من دقائق الصنائع التي تحير فيها الاوهام ثم الظاهر ان هذه الصدقة للندب لا للايجاب وايراد لفظ على لتاكيد امره
وابراز الندب في صورة الوجوب ليعلم السامع قوة ذلك وزيادة تاثيره كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع
مبتدا والجملة بعده خبره والعائد محذوف فيه قوله يعدل فاعله الشخص والمكلف وهو مبتدا على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه والمراد من العدل بين الناس الاصلاح بينهم بالعدل لا عطف العدل عليه في الترجمة من عطف العام على الخاص
لانه نوع منه او ان المراد بالعدل فصل الحكومة وبالاصلاح فصل الخصومة او ان الناس ليس لهم حكام فالعدل من الحكام والاصلاح
من غيرهم قوله كلاهما تاكيد المثنى وجاء في بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة معنى حفظا غضب حفظة والحفيظة
الحمية والغضب او لا يكون الا بكلام قبيح وقد مر الحديث في كتاب الشرب لفظ اليمين يقتضي انه عن احد الطرفين الغرباء
والاخ اصحاب الميراث قوله توفي تقدم في الحوالة المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي
تحبس فيه الابل وغيرها واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجففون فيه التمر مربدا وهو الجرين في لغة اهل نجد وضع المظهر
موضع المضمر لتقوية الداعي وللاستشعار بطلب البركة منه ونحوه فضل منه نقص وهو كنصر وعلم وفيه لغة ثالثة تركبه منهما
فضل كعلم يفضل كينصر والوسق تقدم في الزكاة وتقدم الحديث في كتاب الاستقراض وفيه ان الفاضل سبعة عشر وسقا
وفي موضع اخر منه بلفظ وبقي التمر كما هو كانه لم يمس فلا يتفق بينهما بان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل انه يريد
انه بقي بعد الدين تمر وقيل سائر الاخراجات الاخر سبعة عشر وبعده بقي لحاجته نفقته ثلاثة عشر والمبقا وكلا هو فتح بحسب
البركة او بحسب الحس او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله قدر النذر وفي لفظ زيادة فيه معجزة لرسول الله وحديث
كعب مر في الصلاة والله تعالى اعلم **كتاب الشروط** بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما يجوز من الشروط
في الاسلام والاحكام والمبايعة **عروة بن الزبير** انه سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا ياتيك منا احد
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل بن عمرو ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان
مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسالون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات

سمعت الحسن
بكتائب
لا تولي
هذا الرجلين
من لي بضيعتهم
عبد الرحمن بن سمرة
عبد الله بن عامر
قد اصبنا من هذا المال
عاثت
لعل الله ان
فئتين عظيمتين
يستوضع
المتالي
فله ذلك احب
كل سلامى
كل يوم
يعدل بين الناس
يستقيان
كلاهما
احفظ
بين الغرماء واصحاب الميراث
توفي
في المربد
اذنت رسول الله
فضل ثلاثة عشر وسقا

مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الى قوله ولاهم يحلون لهن قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط
منهن قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله
جرير قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترط علي والنصح لكل مسلم وعنه قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم باب اذا باع نخلا قد ابرت ولم يشترط الثمرة عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع باب الشروط في البيوع عروة ان عائشة
اخبرته ان بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا
ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك
فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق
باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز عامر قال حدثني جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه باوقية قلت لا ثم قال بعنيه باوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا
المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري قال ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال
شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر افقرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته
على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى
المدينة وقال زيد بن اسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال ابو الزبير عن جابر افقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش
عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى اهلك وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باوقية
وفي رواية باربعة دنانير قال البخاري وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة دراهم وقال في رواية اوقية ذهب و
في اخرى بمائتي درهم وفي اخرى اشتراه بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق وفي اخرى بعشرين دينارا قال البخاري وقول الشعبي
باوقية اكثر قال ابو عبد الله الاشتراط اكثر واصح عندي باب الشروط في المعاملة ابو هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا نافع
عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها باب
الشروط في المهر عند عقدة النكاح وقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج باب الشروط في المزارعة رافع بن خديج
قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض فربما اخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق باب
ما لا يجوز من الشروط في النكاح ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع
اخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسال المراة طلاق اختها لتستكفئ اناءها باب الشروط التي لا تحل في الحدود ابو هريرة
وزيد بن خالد الجهني قالا ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت
لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسالت
اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني مائة جلدة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس
الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجمت باب
ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان يعتق عائشة قالت دخلت على بريرة وهي مكاتبة فقالت يا ام المؤمنين اشتريني
فان اهلي يبيعوني فاعتقيني قالت نعم قالت ان اهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريرة فاخبرته فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا ما شاؤوا قالت فاشتريتها فاعتقتها
واشترط اهلها ولاءها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط باب الشروط في الطلاق وقال
ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدا بالطلاق او اخر فهو احق بشرطه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن التلقي
وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش وعن التصرية وفي رواية

نهى وفي رواية نهينا

نهي وفي رواية نهينا وفي رواية نهى باب الشروط مع الناس بالقول سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال حدثني ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما
فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قراها ابن عباس امامهم ملك باب الشروط في الولاء عائشة
قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت ان احبوا ان اعدها لهم ويكون ولاؤك
لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فقالت
اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت
اخرجتك نافع عن ابن عمر قال لما فدع اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عامل
يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه
ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق
فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي القاسم
فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك
باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط والشروط مع الناس بالقول عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية
حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال حل حل فالحت فقالوا خلات القصواء خلات القصواء فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه
الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم
ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة
وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد
مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا
لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين
الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم
على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول قال فانطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جئناكم
من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي
منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم
الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما
بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني اته قالوا ائته
فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك
اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله
لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر الصديق امصص ببظر اللات انحن
نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل
يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما تكلم اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه السيف

وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اى غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة انه قال لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اى معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله قال فقال عمر بن الخطاب فاتيت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قال قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افأخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى

صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت قال ابو عبد الله معرة العر الجرب تزيلوا انمازوا وحميت القوم منعتهم حماية واحميت الحمى جعلته حمى لا يدخل واحميت الحديد واحميت الرجل اذا اغضبته احماء وقال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امرأتين قريبة بنت ابي امية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم انزل الله عز وجل وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر ان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما انفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن وما نعلم ان احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان ابا بصير بن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله ابا بصير فذكر الحديث **باب** الشروط في القرض وقال ابن عمر وعطاء اذا اجله في القرض جاز ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه الى اجل مسمى **باب** المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله وقال جابر بن عبد الله في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر او عمر كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط عائشة قالت اتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط **باب** ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة او ثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال اذا قال الرجل لكريه ارحل ركابك فان لم ارحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال ايوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال ان لم آتك الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشتري انت اخلفت فقضى عليه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة **باب** الشروط في الوقف نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمر به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالا

باب شرح غريب الشروط

هي جمع شرط واختلف فيه فقال الامام في المحصول هو ما يتوقف عليه المؤثر في تأثيره لا في ذاته وقال البيضاوي هو ما يتوقف عليه تأثير المؤثر لا وجوده وقال الغزالي هو ما لا يوجد المشروط بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الكرماني والمختار هو ما يستلزم نفيه نفي امر على غير جهة السببية انتهى ثم الشرط ينقسم الى عقلي كالحياة للعلم لحكم العقل بانه لا يكون بدونه وشرعي كالطهارة للصلاة ولغوي

للترجيح فان الشرع هو الحاكم بذلك ولغوي كقولنا ان دخلت الدار من قولك انت طالق ان دخلت الدار فان اللغويين
وضعوا هذا التركيب ليدل على ان ما دخلت عليه ان هو الشرط والاخر المعلق به هو الجزاء وفيه ابحاث مبسوطة في كتب
الاصول سهيل هو ابو يزيد سهيل بن عمرو القرشي العامري والد ابي جندل كان احد اشراف قريش وساداتهم اسر يوم بدر
كافرا وكان خطيب قريش فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعسى ان يقوم مقاما تحمده فاسلم يوم الفتح وكان كثير البكاء رقيق القلب عند قراءة القران فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم
اضطرب الناس بمكة وارتد من ارتد منهم فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هذا هو المقام الذي اشار اليه صلى
الله تعالى عليه وسلم ومات سهيل سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وقيل قتل باليرموك امتعضوا بالعين المهملة والضاد المعجمة
اي غضبوا وشق عليهم ابو جندل تقدم في الصلح وكذا ام كلثوم العاتق تقدم ذكرها في الحيض المراد بالامتحان اختبارهن بالحلف
والنظر في الامارات ليغلب على الظن صدق ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء
قوله كلاما هو مقول عائشة وقع حالا قوله والنصح بالجر عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده وتقدم في اخر كتاب الايمان
الشاء تقدم مع الحديث في البيوع وكذا حديث بريرة تقدم في البيوع وغيرها الاوقية بالضم سعة ويقال لها الوقية بالضم
وفتح المثناة التحتية مشددة وهي اربعون درهما وتجمع على اواقي بالتشديد واواق دونه حملانه بضم الحاء اي حمله اشترط ان يكون له ركوبه حتى يصل
عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق المبيع معناه اعاره ظهره للحمل والركوب الفقار بفتح الفاء والقاف ما انتضد
من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب شرط بصيغة الامر من التفعيل وفي بعضها بلفظ المضارع اي دينار الذهب
بعشرة دراهم فاربعة دنانير تكون اوقية من الفضة قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب قدر معلوم
واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب واما
من روى خمس اواق من الفضة فهي بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع العقد
وعن اواق الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية
اربعة دنانير فموافقة ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة
على دنانير صغار كانت لهم ورواية اربع اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار بها اكثر الرواية التي تدل على الاشتراط صحيح واكثر
ايضا وقد اختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فاجازه البخاري وعليه الامام احمد واجازه مالك اذا كانت المسافة
قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك قلت المسافة او كثرت واجابا عن الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع
بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة وان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعله كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله عليه وسلم
باركابه المراد بقوله اخواننا المهاجرون المؤنة بالهمز وعدمه التعب والشدة ويراد بها هنا السقي والتربية والجداد ونحوه
نشرككم هو بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة وتقدم في المزارعة والشرط هنا لغوي اعتبره الشارع تقديره ان تكفونا المؤنة
نقسم ونشرككم الصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهار ايضا والمراد به ابو العاص واسمه مقسم وقيل لقيط
قال ابن عبد البر وهو الاكثر وقيل القاسم وقيل هشيم بن الربيع القرشي كان زوجا لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسر يوم بدر كافرا فمن عليه بلا فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فداؤه ان يطلق ابنته اذ مشى اليه
المشركون في ذلك فشكر صلى الله تعالى عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد بدر بقليل حين طلبها منه صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وكان مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا قتل يوم اليمامة
في خلافة الصديق الجعل للزرع والقراح وتقدم الحديث في المزارعة وحديث ابي هريرة في الباب بعده وتقدم في البيع
وكذا حديث ابي هريرة وزيد بن خالد مر في الصلح اي لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه نحو ان دخلت
الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار المشهور عند الفقهاء ان المنهي هو بيع المقيم للبادي لا الابتياع له وهو ان يشتري
فاما ان يراد ان الاعرابي اذا جاء السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له المقيم فيبيع ويستقصي له الباعة فيحرم الناس بذلك
رفقا بالوزن من الاعراب والفقهاء لم يترخصوا لعدم نهيه واما ان يقال الابتياع هو ايضا بمعنى البيع كلفظ البيع فانه جاء
للمعنيين واما ان يحمل النقيض على النقيض واما ان يخصص بيع العرض بالعرض لصحة اطلاق البيع والشراء وكليهما
على كلا الطرفين والمبيع على كل واحد من العوضين النجش والتصرية تقدما في البيع نهي اولا بلفظ المجهول مفردا
ونهينا ثانيا بالمجهول ايضا جمعا ونهى ثالثا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في الثلاثة تدل على ان الناهي هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم في العلم كانت الاولى نسيانا لانه اعتذر عنها بقوله لا تؤاخذني بما نسيت

وانما تعرض

والثانية شرطا لقوله ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثالثة عمدا اي قصدا لانه قال حيث قال لو شئت لاتخذت
عليه اجرا اي قرأها ابن عباس بدل لفظ وراءهم الفدع بالفاء والدال المهملة مفتوحتين بعدها عين مهملة اعوجاج
الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف والقدم الى انسيهما او هو المشي على ظهر القدم او ارتفاع اخمص القدم حتى لو وطئ
الافدع عصفورا ما اذاه او هو عوج في المفاصل كانها قد زالت عن مواضعها قال الفيروزابادي واكثر ما يكون في الارساغ
خلقة او هو زيغ بين القدم وبين عظم الساق اي هم الذين تيهم فيما حصل عليه الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون المثناة التحتانية القلوص من الابل الشابة والباقية على السير او اول ما يركب من اناثها الى ان تثني ثم هي
ناقة ويقال للناقة الطويلة القوائم قلوص ايضا وتجمع على قلايص وقلص الهزيلة تصغير المرة من الهزل ضد الجد
قوله مالا التمييز للقيمة وذكر الابل والعروض بعده وهو ايضا مال من باب عطف الخاص على العام او المال خاص بالنقدين
والمزروعات الاقتاب جمع قتب بالتحريك وهو الاكاف او اكاف صغير على قدر سنام البعير قال شارح التراجم استنبط البخاري
جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد لان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله نقركم ما اقركم الله ومفهومه انه متى
اراد اخراجهم اخرجهم خالد بن الوليد تقدم في الجنائز الغميم بفتح المعجمة واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة قال الفيروزا
بادي وضم غينه وهم وانما الغميم كزبير واد بديار حنظلة طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو والقواعد وتجمع
على الطلايع القترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود نذير الجيش طليعتهم الذي ينذرهم امر عدوهم حل بفتح
المهملة وسكون اللام زجر للابل واحثثتها على السير واذا ثنيت نونت الحت من الالحاح اي لزمت مكانها ولم تنبعث
يقال خلات الناقة اذا بركت او حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل وقيل هو خاص بالاناث والقصواء بالمد اسم ناقة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تكن قصواء اي مقطوعة الاذن وانما كان هذا لقبا لها الخلق بالضم وبضمتين
السجية والطبع حابس الفيل هو الله تعالى والفيل هو فيل ابرهة الحبشي الذي جاء يقصد البيت ليخربه وقضيته تحريم
فالفيل عند ذي المجاز فلم يتقدم الى مكة ورد راسه راجعا من حيث جاء وارسل الله عليهم كما قال طيرا ابابيل والقصة
شهيرة واراد بالتمثيل ان اصحابه لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل لوقع
في علم الله انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مؤمنون كما وقع الخطة بالضم الحالة والقصة والطريقة
الحرمات جمع حرمة ويريد بها حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام وفيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة وترك القتال في الحرم
الثمد بالمثلثة وسكون الميم وتحرك الماء القليل لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف وقلة الثمد بكسر
التبرض اخذ الشيء قليلا قليلا والتبلغ بالقليل يعني يجيش يفيض ويفور يقال جاش البحر والقدر وغيرهما اي علا وجاشت
العين فاضت وجاش الوادي زخر الري بالكسر ضد العطش الصدر الرجوع بعد الورود بديل بضم الموحدة وفتح
المهملة وسكون التحتية ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد الخزاعي اسلم يوم فتح مكة بمر الظهران هو وابنه عبد الله
وحكيم بن حزام وشهد هو وابنه حنينا والطائف وتبوك وقتل في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين
وقيل الذي قتل يوم صفين هو ابنه عبد الله العيبة مستودع الثياب واستعيرت للصدر الذي هو موضع السر يقال فلان
عيبة نصح فلان اي موضع سره وثقته في ذلك تهامة ذكرت في مواقيت الصلاة لوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد
التحتانية والمراد بكعب وعامر بنوهما الاعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين ويراد بها ايضا
القديم من الركايا والحديبية تقدم ذكرها في الوضوء العوذ بضم المهملة وبالذال المعجمة جمع عائذ وهي الحديثات النتاج من الابل
والظباء وكل انثى والمطافيل جمع مطفل بضم الميم وسكون الطاء وكسر الفاء وهي ذات الطفل من الانس والوحش يريد ان هذه
القبائل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها يعني نهكتهم اضرت بهم واثرت فيهم وهزلتهم من نهك الحمى وهزالها
وضررا معنى ماددتهم جعلت بيني وبينهم مدة فان اظهر بالجزم اي اغلب وهذا ليس بشك منه صلى الله عليه وسلم لانه كان
جازما بان الله يظهره على الدين كله بل هو على سبيل الفرض والمجاراة مع الخصم بزعمه معنى جموا بالجيم استراحوا وكثروا من الجمام
بالفتح والتخفيف وهو الراحة بعد التعب السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى اصل الترقوة وكنى بانفرادها
عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به اي ليمضينه ولينفذنه هو ابو مسعود الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة تسع بعد عوده من الطائف فاسلم وعنده نسوة عشرة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا واستاذنه
في الرجوع فرجع فدعا قومه الى الاسلام فابوا عليه فلما كان عند الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه
رجل من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبره مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه

اى دعوتهم الى القتال لنصرة دينكم وعكاظ مر فى مواقيت الصلاة قال ابن الاثير اصل التبليح الاعياء والفتور والمراد تباطؤهم
عن اجابته وتقاعدهم عنه وفيه لغة اخرى بلحوا بالتخفيف اى خصلة فيها رشد قوله ائته بالجزم جوابا وبالرفع استينافا كالاستيصال
الاهلاك بالكلية قوله وان تكن الاخرى جزاؤه محذوف والتقدير وان تكن الدولة لعدوك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية
الادب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق الغالبية ولفظ فانى تعليل لظهور شق المغلوبية
الاشواب وروى الاوباش وهما الاخلاط من الناس والرعاع وكذا الاوشاب الخليق بمعنى الجدير فعيل يستوى فيه المفرد
والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها واشوابا وجاء فى بعضها خلقا بلفظ الجمع البظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند شفرى الفرج
لم تخفضها الخاتنة واللات صنم لثقيف وهذا شتم للعرب يدور فى السنتهم وفيه ان التصريح باسم العورة عند الحاجة لا يخرج عن حد المروة
المراد باليد هنا النعمة والمنة المغفر تقدم فى الحج معنى اهوى مال بيده اليها ليأخذها وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن
ويكون ذلك عندهم يجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنع ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجلالا اذ قد كان لا
انما يفعل ذلك بنظيره دون الرؤساء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يمنعه اغضاء واستمالة للقلب نعل السيف حديدة فى اسفل غمده
غدر بضم اوله وفتح ثانيه معدول عن غادر وهو بناء للمبالغة فى وصفه بالغدر يريد انه ساع فى اطفاء نائرة غدرته ودفع شرها
ببذل المال ونحوه وكان بينهما قرابة فيه دليل على ان اموال المشركين اذا اخذت عند الامان مردودة الى اربابها قيصر
لقب لكل من ملك الروم وكسرى تقدم فى العلم وهو لقب لكل من ملك الفرس والنجاشى لقب من ولى الحبشة وتقدم فى التهجد
قوله ان يتنخم اى ما يتنخم وكذا قوله ان رأيت يقال احد وتاليه النظر اذا اطلت عينك منه ولم تجب ولم تستحى منه بنو كنانة
قبيلة من تغلب وهم بنو كعب وكنانة قبيلة من مضر ايضا البدن والتقليد والاشعار تقدم ذكرها فى الحج مكرز بكسر الميم
وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاى بن حفص بالمهملتين بن الاحنف بالمعجمة والنخاية العامرى سهيل تقدم قريبا قوله من امركم
هو فاعل سهيل ومن زائدة او تبعيضية اى سهل بعض الامر وهذا القدر من مرسل التابعى قوله والله لا اى لا نخلى ولفظ
يتحدث استيناف الضغطة بالضم الضيق والاكراه والشدة ابو جندل مر فى الصلح الرسف بالسين المهملة مشى المقيد
لفظ اظهر معجم قوله فاجزه يجوز ان يكون بالزاى من الاجازة اى جعله جائزا غير ممنوع واطلقه وان يكون بالراء المهملة
من الاجارة وهى الحماية والحفظ الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة الغرز
بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها زاى وهو للكور الناقة كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد والمعنى صاحبه ولا تخالفه اراد بالاعمال
هنا المجئ والذهاب والسؤال والجواب وهذا مرسل من الزهرى ولم يفعل ذلك عمر شكا بل طلبا لكشف ما خفى عليه وحثا
على اذلال المشركين كما هو معروف من قوته فى نصرة الدين واما مطابقة جواب ابى بكر لجواب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فهو من اقوى الدلائل على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معانى امور الدين وفيه ان للامام ان يعقد الصلح
على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس فى بادى الرأى وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع
اعظم منها والفقهم فى ترك كتابة الرحمن ورسول الله ورد من جاء اليهم للمصلحة الحاصلة بالصلح مع ان لا مفسدة فى هذه الامور
واما المصلحة المترتبة عليه فهى ما ظهر فى عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس فى دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين
واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الحميدة وغير ذلك وفيه استحباب التفاؤل بالاسم الحسن لم يكن ذلك منهم مخالفة له
صلى الله تعالى عليه وسلم بل كانوا ينتظرون احداث الله لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما راوه جازما
قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظرونها وبادروا الى الايتمار بقوله والتأسى بفعله وفيه جواز مشاورة النساء
وقبول قولهن اذا كان صوابا قوله غما اى ازدحاما العصم جمع عصمة وهى ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبينهن
عصمة ولا علقة زوجية هو ابو امية الجمحى القرشى هرب يوم الفتح ثم استامن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامنه وشهد حنينا
والطائف كافرا ثم اسلم بعد ذلك مات بمكة سنة اثنتين واربعين ابو بصير هو عتبة بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين
المهملة الثقفى كان حليفا لبنى زهرة قديم الاسلام والصحبة ومات فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العهد بالنصب
اى نطلب اوف اى فقال الرجل الاول صاحب السيف اجل والرجل الاخر قال الكرمانى وهذا اقرب لفظا والاول معنى
برد بفتحات وهو كناية لان البرد لازم للموت الذعر بضم المعجمة وسكون المهملة الخوف ويل امه اصله دعا عليه واستعمل
ههنا للتعجب من اقدامه وجرأته على الحرب والايقاد لنارها وفى بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول
مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف اى هو ويل لامه قوله مسعر هو بلفظ الآلة وبصيغة الفاعل من الاسعار اى هو مسعر
وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اى لو فرض له احد ينصره لاسعر الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده

استنفرت اهل عكاظ — بلحوا — خطة رشد — ايته — استاصلت — وان تكن الاخرى — اشوابا — خليقا — بظر اللات — لولا يد — المغفر — اهوى — بنعل السيف — اى غدر — فلست منه فى شئ — قيصر وكسرى والنجاشى — ان يتنخم — يحدون — من بنى كنانة — البدن قد قلدت واشعرت — مكرز بن حفص — سهيل — من امركم — واسد لا — ضغطة — ابو جندل — يرسف — اظهر — فاجزه — الدنية — فاستمسك بغرزه — فعملت لذلك اعمالا — ما قام منهم رجل — بعصم الكوافر — صفوان بن امية — ابو بصير — العهد — فقال اجل — برد — ذعرا — ويل امه — مسعر حرب لو كان له احد

اليهم

اليهم ولا نامره السيف بالكسر الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز معنى ينفلت يتخلص العير بالكسر القافلة
وتقدم ذكرها فى الجهاد اى تسألوا بالله وبحق القرابة هو بمعنى الا ارسل كقوله تعالى وان كل لما عليها حافظ اى لم تسأل قريش رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ارسال الى ابى بصير واصحابه بالكف عن ايذاء قريش وقوله فمن اتاه جزاء شرط مقدر اى لما ارسل اليهم
بالكف فمن اتى اليه من الكفار مسلما فهو امن لرده اليهم وكتب اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقدم عليه فقدم الكتاب
وابو بصير فى النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده يقرأه رضى الله تعالى عنه قريبة بضم القاف وفتح الراء
وسكون التحتية وبالباء الموحدة وقيل بفتح القاف وكسر الراء اى اخت ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابنة جرول
بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام اسمها ام كلثوم وهى ام ابنه عبيد الله ابو جهم اسمه عامر بن حذيفة العدوى
القرشى وقيل اسمه عبيد وهو مشهور بكنيته وهو الذى طلب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انبجانيته فى الصلاة وقد تقدم قريبا انها
تزوجت بصفوان بن امية لكن ذلك رواية معمر عن الزهرى وهذا رواية عقيل عنه معنى فعاقبتم فاصبتم قال فى الكشاف
هو من العقبة وهى النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهر بامر يتعاقبون فيه والمعنى فجاءت عقبتكم من اداء
المهر قوله ان يعطى بلفظ المجهول ومن صداق يتعلق به ومن ذهب هو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول الثانى
الاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة اسمه ابى وهو ثقفى حليف لبنى زهرة بن كلاب لقب بالاخنس
لانه خنس ببنى زهرة يوم بدر فلم يشهدها منهم احد من المشركين وهذا الحديث اطول حديث فى الجامع اى جاز التأجيل
يعنى صح القرض بشرطه وحديث ابى هريرة مر فى الكفالة اى شروطها الكاتبين وساداتهم بعتق جاز بينهم وحديث بريرة
تقدم كثيرا الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثناء الكرى بوزن الفعيل المكارى الركاب الابل واحدها راحلة وتجمع
على ركب بضمتين وركابات وركائب معنى فلم تخرج اى لم يرحل معه الاربعاء المراد به يوم الاربعاء قوله مائة الا واحدة
منصوب بدلا من تسعة وتسعين وهذه جملة مؤكدة للتى قبلها ورفعا لاشتباهها بسبعة وسبعين او تسعا بالعد والكامل
فى ابتداء السماع وليس فيها بيان الانحصار فى هذا العدد وانما خص ذلك لانه اشهرها وقال ابن حزم فائدة التحجير فلو جاز
ان يكون له اسم زائد لكانت مائة فمن زاد شيئا فيها فقد الحد فى اسمائه قال الخطابى الاحصاء يحتمل وجوها اظهرها العد لها
حتى يستوفيها اى لا يقتصر على بعضها بل يثنى على الله بجميعها وثانيها الاطاقة اى من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو
ان يعتبر معانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وهلم جرا وثالثها العقل اى من عقلها واحاط علما
بمعانيها من قولهم فلان ذو حصاة اى ذو عقل قال النووى والمرجو من كرم الله تعالى ان من حصل له الاحصاء على احد هذه
المراتب مع صحة النية ان يدخله الجنة وقال ابن الجوزى لعل المراد بالاحصاء من قرأ القرآن حتى يختمه لان جميع الاسماء فيه
اسم هذه الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة معنى حبست وقفت قوله والضيف هو عطف العام على الخاص
قوله يطعم من الاطعام قوله غير متأثل ما لا تفسير للتمول والتأثل اتخاذ اصل المال والتنمية وفيه فضيلة الوقف والانفاق
مما يحب ومشاورة اهل الفضل فى طرق الخير

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوصايا

باب الوصايا وقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقال الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم جنفا ميلا متجانف
مائل ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخو جويرية بنت الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة طلحة بن مصرف
قال سألت عبد الله بن ابى اوفى هل كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية وامروا
بالوصية قال اوصى بكتاب الله الاسود قال ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا فقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته
الى صدرى او قالت حجرى فدعا بالطست فلقد انخنث فى حجرى فما شعرت انه قد مات فمتى اوصى اليه باب ان يترك ورثته
اغنياء خير من ان يتكففوا الناس سعد بن ابى وقاص قال جاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى وانا بمكة وهو يكره
وهو يكره ان يموت بالارض التى هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله اوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس فى ايديهم
وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك وعسى الله ان يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك
اخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة باب الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمى وصية الا الثلث وقال الله عز وجل

سيف البحر — بعير — تناشده الله والرحم لما ارسل — قريبة بنت ابى امية — وابنة جرول — ابو جهم — وان فاتكم — فعاقبتم — ان يعطى — جاز — شروطهم بينهم — والثنيا — لكرية — ركائبك — فلم يخرج — الاربعاء — مائة الا واحدة — من احصاها دخل الجنة — ارضا — حبست — والضيف — غير متأثل

ق
س
م ت س
م س
ق

وان احكم بينهم بما انزل الله **ابن عباس** قال لو غض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير
او كبير **عامر بن سعد** عن ابيه قال مرضت فعادني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يردني على عقبي
قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت اريد ان اوصي وانما لي ابنة فقلت اوصي بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث
قال الثلث والثلث كثير او كبير قال فاوصى الناس بالثلث فجاز ذلك لهم **باب** قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للوصي
من الدعوى **عروة بن الزبير** عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي
وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة
فقال اخي وابن امة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد
الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله عز وجل **باب** اذا اومأ المريض
برأسه اشارة بينة جازت **انس** ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك افلان افلان حتى سمي اليهودي
فاومت برأسها فجيء به فلم يزل حتى اعترف فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض راسه بالحجارة **باب** لا وصية لوارث **ابن عباس**
قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين
لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **باب** الصدقة عند الموت **ابو هريرة** قال قال
رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **باب** قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها
او دين ويذكر ان شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن اذينة اجازوا اقرار المريض بدين **وقال** الحسن
احق ما تصدق به الرجل اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة **وقال** ابراهيم والحكم اذا ابرأ الوارث من الدين برئ **و**
اوصى رافع بن خديج ان لا تكشف امرأته الفزارية عما اغلق عليه بابها **وقال** الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت اعتقتك
جاز **وقال** الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز **وقال** بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن
به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية المنافق اذا اؤتمن خان وقال الله عز
وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف **باب**
تاويل قوله من بعد وصية يوصي بها او دين **و**يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية **و**قوله عز وجل ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاداء الامانة احق من تطوع الوصية **وقال** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى
وقال ابن عباس لا يوصي العبد الا باذن اهله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العبد راع في مال سيده **سعيد بن المسيب وعروة بن**
الزبير ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان
ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين
اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حتى توفي رحمه الله ورضي عنه **ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته
والامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها والخادم
في مال سيده راع ومسئول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه **باب** اذا وقف او اوصى لاقاربه ومن
الاقارب **وقال ثابت** عن انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة اجعله لفقراء اقاربك فجعلها لحسان وابي بن
كعب وقال الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء اقاربك قال انس فجعلها لحسان وابي
بن كعب وكانا اقرب اليه مني وكان قرابة حسان وابي من ابي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن
زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو يجامع حسان ابا طلحة وابي الى ستة اباء الى عمرو بن مالك وهو ابي بن كعب

بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابيا **وقال** بعضهم
اذا اوصى لقرابته فهو الى ابائه في الاسلام **انس** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين فقال
ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه **وقال ابن عباس** لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش **وقال ابو هريرة** لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يا معشر قريش **باب** هل يدخل النساء والولد في الاقارب **ابو هريرة** قال قام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا
ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا **باب** هل ينتفع الواقف بوقفه **و**قد اشترط عمر لا جناح على من وليه
ان ياكل منها وقد يلي الواقف وغيره وكذلك كل من جعل بدنة او شيئا لله فله ان ينتفع بها كما ينتفع غيره وان لم يشترط **انس**
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال في الثالثة او في الرابعة اركبها
ويلك او ويحك **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة
قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة **باب** اذا وقف شيئا فلم يدفعه الى غيره فهو جائز لان عمر وقف فقال لا جناح على من وليه
ان ياكل ولم يخص ان وليه عمر او غيره **وقال** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين فقال افعل فقسمها في اقاربه وبني عمه
باب اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز ويعطيها في الاقربين او حيث اراد وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لابي طلحة حين قال احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله فاجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز
حتى يبين لمن والاول اصح **باب** اذا قال ارضي او بستاني صدقة لله عن امي فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك **ابن عباس**
ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها اينفعها شيء ان تصدقت
به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عليها **باب** اذا تصدق او وقف بعض ماله او بعض رقيقه او دوابه
فهو جائز **كعب بن مالك** قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال امسك
عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر **باب** من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه **انس**
قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله
تبارك وتعالى في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها فهي الى الله تعالى والى رسوله ارجو بره وذخره فضعها اي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخ يا ابا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك
ورددناه عليك فاجعله في الاقربين فتصدق به ابو طلحة على ذوي رحمه قال وكان منهم ابي وحسان قال وباع حسان حصته
منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال فكانت تلك الحديقة في موضع قصر
بني حديلة الذي بناه معاوية **باب** قول الله عز وجل واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه **ابن عباس**
قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث وذلك
الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك **باب** ما يستحب لمن توفي فجاءة
ان يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت **عائشة** ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت
تصدقت افاتصدق عنها قال نعم تصدق عنها **ابن عباس** ان سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان امي
ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها **باب** الاشهاد في الوقف والصدقة **ابن عباس** ان سعد بن عبادة اخا بني ساعدة توفيت امه
وهو غائب عنها فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها شيء ان تصدقت
به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عليها **باب** قول الله عز وجل واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الى قوله فانكحوا ما طاب لكم **عروة بن الزبير** انه سال عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان يتزوجها بادنى من سنة
نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة
ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن فبين الله
في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها فلم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبا عنها

في تلك المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا
فيها الا ان يقسطوا لها الاوفى من الصداق ويعطوها حقها **باب** قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح
فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الى قوله مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا حسيبا كافيا وللوصي ان يعمل في مال اليتيم
وما يأكل منه بقدر عمالته **ابن عمر** ان عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال
عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان اتصدق به فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق باصله لا يباع
ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف
وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل منه بالمعروف او يوكل صديقه غير متمول به **عروة** عن عائشة ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والي مال اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر
ماله بالمعروف **باب** قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **ابو هريرة**
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
باب قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم الى قوله لاعنتكم لاحرجكم وضيق
وعنت خضعت **نافع** قال ما رد ابن عمر على احد وصيته وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه نصحاؤه و
اولياؤه فينظروا الذي هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن شيء من امر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح **وقال** عطاء
في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته **باب** استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا
له ونظر الام او زوجها لليتيم **انس** قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته
لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا **باب** اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة
انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول
الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله
فضعها حيث اراك الله فقال بخ ذلك مال رابح او رايح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه **وفي رواية** رابح **ابن عباس** ان رجلا قال لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان امي توفيت اينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرافا فانا اشهدك اني قد تصدقت به عنها
باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز **انس** قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني
بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله **باب** الوقف وكيف يكتب **ابن عمر** قال اصاب عمر بخيبر ارضا فاتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست اصلها
وتصدقت بها فتصدق عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف
وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول فيه **باب** الوقف للغني والفقير والضيف
ابن عمر ان عمر وجد مالا بخيبر فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء
والمساكين وذي القربى والضيف **باب** وقف الارض للمسجد **انس بن مالك** قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المدينة امر بالمسجد وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله **باب** وقف الدواب
والكراع والعروض والصامت وقال الزهري فيمن جعل الف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه
صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل ان يأكل من ربح تلك الالف شيئا وان لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له
ان يأكل منها **ابن عمر** ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليحمل عليها فحمل عليها رجلا
فاخبر عمر انه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبتاعها فقال لا تبتاعها ولا ترجعن في صدقتك **ابو هريرة**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة
ابن عمر ان عمر اشترط في وقفه ان يأكل من وليه ويؤكل صديقه غير متمول مالا **باب** اذا وقف ارضا او بئرا واشترط
لنفسه مثل دلاء المسلمين ووقف انس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته ان تسكن

غير مضرة

غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجات من آل عبد الله
ابو عبد الرحمن ان عثمان حيث حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم الله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها الستم تعلمون انه قال من جهز
جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال **وقال** عمر في وقفه لا جناح على من وليه ان يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو
واسع لكل **باب** اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز **انس** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني
بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله **باب** قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين الاوليان واحدها اولى ومنه اولي به احق به
عثر ظهر اعثرنا اظهرنا **ابن عباس** قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها
مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا
ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم
نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت **باب** قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة
جابر بن عبد الله الانصاري ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل اتيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا واني احب
ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون
طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله
راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة قال ابو عبد الله اغروا بي يعني هيجوا بي فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء

باب شرح غريب الوصايا اي جمع وصية ومعناها العهد يقال اوصيته ووصيته وتوصية اي عهدت اليه والوصي الموصي
والموصى والانثى وصي ايضا ويجمع على اوصياء وقيل للاثنين والجمع ما ههنا نافية وليس صفة بعد صفة وحيث صفة بالنة والمستثنى
خبر وذكر الليلتين هنا للتأكيد لا للتحديد اي لا ينبغي ان يمضي عليه زمان ولو قليلا الا ووصيته مكتوبة والمراد بها وقوعها اته مكنيا
امرها اذ لا يكفي الكتابة عند الجمهور بل لا بد من الاشهاد عليها وفيه الحث على الوصية وذهب الظاهرية الى وجوبها والجمهور على انها مندوبة
هو عمرو بن الحارث بن ابي ضرار المصطلقي الخزاعي عداده في اهل الكوفة الختن بالتحريك الصهر وقيل كل من كان من قبل المرأة
كالاب والاخ ويجمع على اختان الضمير في جعلها راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط ووجه تعلقه بباب الوصية من جهة
انه اذا تصدق المال فقدت الوصية هو ابو محمد بن طلحة بن مصرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها فاء اليامي بالتحتانية
الهمداني الكوفي التابعي احد الاعلام الاثبات مات سنة اثنتي عشرة ومائة اراد بقوله لا انه لم يوص بما يتعلق بالمال والا فقد
اوصى باخراج المشركين من جزيرة العرب ونحوه اراد بقوله كتب قوله تعالى كتب عليكم الى قوله الوصية وهو منسوخ او هو كناية عن ندب
وكذلك الامر مسندته بلفظ الفاعل من الاسناد تحوشنه احتاده حضن الانسان انخنث بالخاء المعجمة والمثلثة اخره
اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت قوله يكره اما هو كلام سعد يحكي حال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او كلام
عامر ابنه يحكي حال والده المراد بابن عفراء سعد بن خولة المتقدم في الجنائز مع الحديث فيحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة
وعفراء كما قاله التيمي ويحتمل ان يكون خولة اسمها وعفراء صفتها قال الكرماني او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه وقد جاء في رواية
النسائي بلفظ رحم الله سعد بن عفراء قال ابن الاثير ولم اقف في اسماء الصحابة على سعد بن عفراء والله تعالى اعلم معنى يتكففون
يمدون اكفهم للسؤال او يسألون الناس كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وقوله في ايديهم يعني بايديهم او معناه يسألون بالكف
الاتفاق في ايديهم اي لا يجوز ان يكون موصيا الا بالثلث معناه لو نقصوا من الثلث شيئا كان خيرا لهم او هو للتمني
فلا جوابه الى تقدير جزاء اي لا ينبغي في دارها التي هاجرت منها معنى تسابقا وقاربا معا وتراجيا المشي والحديث مر في العتق
وغيره وحديث انس في الباب بعده مر في الخصومات معنى حبت هنا اراد قوله وقد كان لفلان كناية عن الوارث والمراد
او الموصى له وتقدم في الزكاة ابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة وسكون الياء وبالنون مصغرا وهو ليثي مدني كان الامام
مالك يروي عنه الفقه لفظ آخر يكون نصبه ورفعه اي آخر زمان يتصدق فيه الرجل فاخر اخر عمره والعقل ان اقرار المريض
في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصدق قال الكرماني والاول اولى اللفظ
للنعم قوله الوارث هو بالنصب الفزارية بالفتح نسبة الى فزارة وهو ابو قبيلة من غطفان يريد بعض الناس الحنفية

ای لو لا لایجوز اقرار المریض لبعض الورثة لانه مظنة ان یرید الاساءة بالبعض الاخر منهم الفرق بین البضاعة والمضاربة
ان الربح مشترک بین المالک والعامل فی المضاربة وکل الربح للمالک فی البضاعة الکذب والصدق من صفات القول
لا الظن ثم هما لا یقبلان الزیادة والنقصان وقد بنی من الکذب افعل التفضیل فیؤول بان یقال جعل الظن کمتکلم فوصف بهما
کما یوصف المتکلم یقال متکلم صادق وکاذب والمتکلم یقبل الزیادة والنقصان فی الصدق والکذب یقال زید اصدق من عمرو
فمعناه الظن اکذب فی الحدیث من غیره قال الکرمانی هذا غرض البخاری الرد علیهم اولا بانهم اتهموا انفسهم حیث جوزوا
اقراره للوارث بالودیعة ونحوها بمجرد التحسین من دون دلیل یدل علی امتناع ذلک وجواز هذه وثانیا بانه لا یجوز منع الاقرار
بسبب ظن الاساءة به لان الظن محرم علیه بقوله ایاکم والظن ولا یحل مال المسلمین ای المقر له لقوله علیه الصلاة والسلام
اذا اؤتمن خان فاذا وجب ترک الخیانة وجب الاقرار بما علیه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم یکن لایجاب الاقرار فائدة
ای لم یفرق بین الوارث وغیره فی ترک الخیانة ووجوب اداء الامانة الیه فیصح الاقرار سواء کان للوارث وغیره وحدیث
ابی هریرة مر فی الایمان لفظ ظهر مقحم والمدیون لیس یعنی بالوصیة التی لها حکم الصدقة تعتبر بعد الدین واراد بها ویل الایة
مثله الدین الذی علی رقبة العبد لا یتوقف علی اذن اهله فهو مقدم علی الوصیة لانه اقوی منها ای لا یجوز له التبرع فیه بخلاف اداء الدین
الواجب علیه وحدیث حکیم بن حزام مر فی الزکاة ووجه بناء ان الوصیة کالصدقة فیه اخرها یستغنی وبه اخذ الدین لیست تستغنی
لاستحقاقه اخذه قهرا فالدین اقوی فیجب تقدیمه وحدیث ابن عمر مر فی الجمعة الوقف حبس العین والتصدق بالمنفعة
یقال وقفت الدار ای حبستها واوقفت لغة ردیة من فی قوله من الاقارب استفهامیة هو ابو الولید ویقال ابو عبد الرحمن
البخاری الانصاری الخزرجی شاعر رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وهو من فحول الشعراء جاهلیة واسلاما ادرک النابغة
الذبیانی والاعشی وکلاهما قال انک شاعر واجتمعت العرب علی ان اشعر اهل المدر حسان مات قبل الاربعین فی خلافة علی
وقیل سنة خمسین وقیل اربع وخمسین وله مائة وعشرون سنة عاش منها ستین فی الجاهلیة وستین فی الاسلام هو ابی بن کعب
مر فی الجنائز هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنی بن انس بن مالک الانصاری البصری روی عنه البخاری واحمد بن حنبل
وغیرهما من الائمة الاعلام وولی قضاء البصرة ایام الرشید ثم قضاء بغداد وولد سنة ثمانی عشرة ومائة سنة خمس عشرة ومائتین
هو ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالک الانصاری قاضی البصرة تابعی سمع جده انسا کانا اقرب الی ابی طلحة من انس لانهما
یبلغان الی عمرو بواسطة ستة انفس وانس یبلغ الیه بواسطة اثنی عشر نفسا ای یا بنی الذین کانوا فی الکلام قال
الکرمانی قال الشافعیة اقارب زید اولاد واقرب جد بعد قبیلة لا الابوان والاولاد واقرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة
ثم الجدود بنو فهر بالکسر قبیلة من قریش وکذا بنو عدی البطون جمع بطن وهو دون القبیلة وقیل دون الفخذ وفوق العمارة
ای لا ادفع عنکم ولا انفعکم هی صفیة بنت عبد المطلب شقیقة حمزة وام الزبیر بن العوام عاشت دهرا طویلا وتوفیت فی خلافة
عمر سنة عشرین ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقیع رضی الله تعالی عنها فاطمة امها خدیجة رضی الله تعالی عنها ولدت قبل النبوة
بخمس سنین وقریش تبنی البیت وقیل سنة احدی واربعین من الفیل وهی اصغر بنات رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فی قول وهی سیدة نساء
العالمین تزوجها علی بن ابی طالب فی السنة الثانیة من الهجرة فی شهر رمضان وبنی علیها فی ذی الحجة وقیل تزوجها فی رجب
وقیل فی صفر وقیل بعد غزوة احد فولدت له الحسن والحسین والمحسن وزینب وام کلثوم ورقیة وماتت بالمدینة بعد موت
النبی صلی الله تعالی علیه وسلم بستة اشهر وقیل بثلاثة ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علی وصلی علیها ودفنت لیلا رضی الله تعالی عنها
البتة تقدمت مع الحدیث فی الحج قوله فلم یدفعها الی غیره اشار الی رد ما قال البعض لحنیفة لا یزول الملک حتی یجعل للوقف
ولیا ویسلمه الیه بیرحاء مر مع الحدیث فی الزکاة المخراف والمخرف الحائط من النخل سمی بذلک لما یخترف ای یجتنی من ثماره
وفیه ان ثواب الصدقة عن المیت یصل الیه وینفعه قوله وبعض قیمة اراد به رد ما قال ابو حنیفة رضی الله تعالی عنه
لا یجوز وقف ما ینقل ویحول وحدیث کعب مر فی الزکاة حدیلة بضم الحاء وفتح الدال المهملتین بطن من الانصار تنسب
الیهم المحلة التی بالمدینة وهم بنو معاویة بن عمرو المذکور ایضا وحدیلا انهم کذا صحح الحفاظ کالقاضی عیاض وابن الاثیر والغسانی
واللاباذی وعلیه اهل اللغة لکن اکثر الروایات جاءت بفتح الجیم وکسر المهملة وهو عندهم تصحیف الضمیر فی قوله جاء راجع
الی المخاطبین کما هو مستفاد من الامر فی قوله فارزقوهم ای المتصرفون فی الترکة المتولون امرها قسما منصرف یرث المال کالعصب
مثلا ومنصرف لا یرث کولی الیتیم فالاول یرزق بالمخیرین وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثانی لا یرزق اذ لا شیء له منها
حتی یعطی غیره بل یقول قولا معروفا وهو الذی خوطب بقوله وقولوا لهم وغرضه ان هذین الخطابین علی سبیل التوزیع من المتصرفین
فی الترکات وقال الزمخشری الخطاب للمورثة فعلیه ان یحبوا بین الامرین الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة وکونها ۞

قوله ارادا ای انهما لعلمی کونهما علی الخیر والرجل هو سعد بن عبادة رضی الله تعالی عنه وتقدم الحدیث فی الجنائز بنو ساعدة
قوم من الخزرج والمراد انه واحد منهم ای باقل من مهر مثل قراباتها لفظ کمال الصداق بیان لا لحاق نسبتها والحدیث
فی الشرکة العالة مشتقة العین اخر العمل نعم تقدم اخر الشروط ومطابقة الحدیث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ
الاجرة من مال الیتیم لقوله لا جناح علی من ولیه ان یاکل بالمعروف ای ذا کان ولیا للیتامی یاخذ من کل واحد منهم بالقسط
وفی بعضها مالا بفتح اللام ای بقدر الذی له من العمالة وقوله بالمعروف بیان له الموبقات المهلکات ای الفرار عن القتال یوم
اللقاء والزحف ایضا یطلق علی الجیش الذین یزحفون الی العدو والایة دلت بعمومه علی ان التولی یوم المحاربة مع الکفار فی جمیع
المواطن بلا عذر محرم وهو من الکبائر وهو مذهب الجمهور ولا اختصاص له بیوم بدر خلافا لما حکی عن بعض السلف اراد بالغافلات
عما نسب الیهن من الزنا ونحوه ای البریئات منه جاء فی بعضها فینتظرون ای فهم ینظرون ای یربینها ای الصغیر والکبیر والوضیع
والشریف ای بقدر الانسان الابق کماله وفی بعضها بقدر حصته الکیس بفتح الکاف وکسر التحتانیة مشددة الظریف
الفطن وفی الحدیث بیان خلق رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وفضیلة انس رضی الله تعالی عنه وحدیث ابی طلحة فی الباب
بعده تقدم فی الزکاة ای شک فی انه رابح بالموحدة او رائح من الرواح ای رواه من الرواح بالجزم نفی المخاف
بالاضافة الیه اذ لم یکن له سواه ما یستغنی عن الحمد وکما استغنی بیرحاء بشهرته الاستثناء هنا منقطع ای ما نطلب منه من احد لکنه
مصروف الی الله او لا نطلب مصروفا الا الی الله ومنتهیا الا الله وتقدم الحدیث فی الصلاة الکراع بالضم اسم لجمیع الخیل والعروض
المتاع وکل ما سوی النقدین والصامت الذهب والفضة قوله وان لم یکن هو شرط علی سبیل المبالغة ای حل له ان یاکل
وان لم یجعل بجهاصدقة فقال الزهری لیس له وان لم یجعل ای وقفها فی السوق فیمن یزید ذکر نفقة نسائه لانهن فی حکم
المعتدات بعده حیث لا یجوز ان ینکحن فجرت لهن النفقة واقرن فی حجرهن المراد بقوله عامل خلیفة القائم بامر المسلمین
بعده فلان یاخذ ما کان یاخذه صلی الله تعالی علیه وسلم من الصفایا التی کانت له کفدک ونحوه قدر الکفایة ویصرف
الباقی فی مصالح المسلمین المراد بالمردودة المطلقة معنی انشدک الله اسالک بالله کانک ذکرته ایاه رومة بضم
الراء وسکون الواو اسم بیر فی المدینة کانت لیهودی وکان یبیع ماءها للمسلمین فاشتراها عثمان رضی الله تعالی عنه بعشرین الف درهم
وسبلها والمراد بحفرها تعمیرها واصلاح ما یحتاج فیها الی الاصلاح جهاز الجیش ما یحتاج الیه وجیش العسرة جیش غزوة
تبوک جهزه عثمان فی تلک الغزوة بتسع مائة وخمسین بعیرا واتم الالف بخمسین فرسا ودلالة الحدیث علی الترجمة من جهة
تمام القصة وهو انه کان دلوه فیها کدلاء المسلمین وقد اختلف العلماء فیمن وقف شیئا هل له الانتفاع به قیل نعم مطلقا
وقیل لا مطلقا وقیل ان شرط الانتفاع اذا افتقر فله والا فلا وهذا الحدیث یؤید ذلک بنو سهم قبیلة فی قریش
وفی باهلة قال الزمخشری واسمه بریل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابی مریم مولی عمرو بن العاص هو ابو رقیة تمیم بن
اوس ینسب الی الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة کان نصرانیا اسلم سنة تسع وکان ان فی جملة وفد الداریین منصرف النبی صلی
الله تعالی علیه وسلم من تبوک وکان یختم القرآن فی رکعة وربما ردد الایة الواحدة اللیل کله الی الصباح سکن المدینة ثم انتقل
منها الی الشام بعد قتل عثمان واقام بها الی ان مات وقیل نزل فلسطین وهو اول من اسرج السراج فی المسجد رضی
الله تعالی عنه عدی بفتح المهملة الاولی وکسر الثانیة ابن بداء مونث لا بد بالموحدة وشدة المهملة المخوص المزین بصفائح
الذهب قال الزمخشری وزن الجام المنقوش بمائة مثقال قوله فنبیذ رام ای اجمعه فی البیدر وهو الموضع الذی یداس
فیه الطعام قوله اعزوا بی مشتق من الاعزاء وهو فعل ما لم یسم فاعله ای اجدوا ومر الحدیث فی الصلح وغیره والله تعالی اعلم

کتاب الجهاد بسم الله الرحمن الرحیم باب فضل الجهاد والسیر وقول الله عز وجل ان الله اشتری من المؤمنین
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا الی والحافظون لحدود الله
وبشر المؤمنین قال ابن عباس الحدود الطاعة عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
قلت یا رسول الله ای العمل افضل قال الصلاة علی میقاتها قلت ثم ای قال بر الوالدین قلت ثم ای قال الجهاد فی سبیل الله
فسکت عن رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ولو استزدته لزادنی ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
لا هجرة بعد الفتح ولکن جهاد ونیة واذا استنفرتم فانفروا عائشة انها قالت یا رسول الله نری الجهاد افضل العمل افلا نجاهد
قال لکن افضل الجهاد حج مبرور ابو هریرة قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فقال یا رسول الله دلنی علی عمل
یعدل الجهاد قال لا اجده قال هل تستطیع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدک فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن یستطیع
ذلک قال ابو هریرة ان فرس المجاهد لیستن فی طوله فیکتب له حسنات باب افضل الناس مؤمن یجاهد بنفسه فی سبیل الله

وقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى الفوز العظيم ابو سعيد قال قيل يا رسول الله اي الناس م ت س
افضل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مومن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مومن في شعب من الشعاب
يتقي الله ويدع الناس من شره ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم م ط س
بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة باب
الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك انس بن مالك قال كان رسول الله صلى ق
الله تعالى عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة
شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ
وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمن معوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت باب درجات المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي قال ابو عبد الله غزا واحدها غاز هم
درجات لهم درجات ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان في الجنة ق
مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه
اوسط الجنة واعلى الجنة اراه وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت الليلة رجلين
اتياني فصعدا بي الشجرة وادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء باب الغدوة والروحة م ت
في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او الروحة خير من الدنيا
وما فيها ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال الغدوة او روحة م ت
في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل م
من الدنيا وما فيها باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور انكحناهم م ت
انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد
لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وسمعته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لروحة في سبيل الله م ت س
او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قده يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة
من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملاته ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها باب تمني الشهادة
ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا م ط س
عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا
ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل انس بن مالك قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها س
جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له وقال ما يسرهم انهم عندنا قال
ايوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله عز ق
وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقع وجب انس بن مالك عن خالته
ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما اضحكك قال اناس
من امتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الاخضر كالملوك على الاسرة قالت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية
ففعل مثلها فقالت مثل قولها فاجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فخرجت مع زوجها
عبادة بن الصامت غازيا اول ما ركب المسلمون البحر مع معوية فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها م
دابة لتركبها فصرعتها فماتت باب من ينكب او يطعن في سبيل الله انس قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقواما من بني سليم
الى بني عامر في سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينا هو يحدثهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اوماوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه
فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه اخر معه فاخبر جبريل

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فكنا نقرا ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله م
عليه وسلم جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت م ط س
الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت باب من يجرح في سبيل الله ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة واللون لون الدم والريح ريح المسك باب م ت
قول الله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال عبد الله بن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل
قال له سالتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة باب قول الله عز وجل م ت
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انس بن مالك قال غاب عمي
انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين
الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع
هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد
قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الاية وقال ان اخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امراة فامر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال انس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص ت
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره زيد بن ثابت قال نسخت الصحف في المصاحف
ففقدت اية من الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا بها فلم اجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه باب عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم وقوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
الى قوله كانهم بنيان مرصوص البراء قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم م ت
قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا باب من اتاه سهم غرب فقتله انس
بن مالك ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها
جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ابو موسى قال جاء رجل الى النبي م ت وس
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله باب من اغبرت قدماه في سبيل الله وقول الله عز وجل ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الى ان الله لا يضيع اجر المحسنين ابو عبس ان رسول الله صلى الله تعالى ت س
عليه وسلم ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار باب مسح الغبار عن الراس في السبيل عكرمة ان ابن عباس ق
قال له ولعلي بن عبد الله ائتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فاتيناه وهو واخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رانا جاء فاحتبى
وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومسح عن راسه الغبار
وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار باب الغسل بعد الحرب والغبار عائشة ان رسول الله م
صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وقد عصب راسه الغبار فقال وضعت
السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاين قال ههنا واوما الى بني قريظة قالت فخرج اليهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب فضل قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون الى قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الذين قتلوا م
اصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن
قراناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ق
ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من اخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه باب ظل الملائكة على الشهيد جابر قال جيء بابي الى النبي م س
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو

او اخت عمرو فقال لم تبكي او لا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها قلت لصدقة افيه حتى رفع قال ربما قاله باب تمني المجاهد
ان يرجع الى الدنيا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض
من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة باب الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة
بن شعبة اخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا صار الى الجنة وقال عمر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف باب من طلب الولد للجهاد ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين كلهن ياتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء
الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل
الله فرسانا اجمعون باب الشجاعة في الحرب والجبن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس
واجود الناس ولقد فزع اهل المدينة فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقهم على فرس فقال وجدناه بحرا جبير بن مطعم انه بينما
هو يسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا باب ما يتعوذ من الجبن عمرو بن ميمون الاودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان
الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة فقال اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك
ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
واعوذ بك من عذاب القبر باب من حدث بمشاهده في الحرب السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله
وسعدا والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف فما سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقول الله عز وجل انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله الى انهم لكاذبون وقوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل
الله اثاقلتم الى الارض الى قوله والله على كل شيء قدير ويذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين ويقال واحد الثبات
ثبة ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا باب
الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل
احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ابو هريرة قال اتيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول
الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان ينعى علي قتل رجل مسلم
اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له ام لم يسهم له باب من اختار الغزو على الصوم انس بن مالك
قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل الغزو فلما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم اره
مفطرا الا يوم فطر او اضحى باب الشهادة سبع سوى القتل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشهداء
خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الطاعون شهادة لكل مسلم باب قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الى قوله غفورا رحيما
البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكى
ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر سهل بن سعد الساعدي قال رايت مروان بن الحكم
جالسا في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم املى علي لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد
لجاهدت وكان رجلا اعمى فانزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت
ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر باب الصبر عند القتال سالم ابو النضر ان عبد الله بن ابي اوفى
كتب فقراته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا باب التحريض على القتال وقول الله عز وجل حرض
المؤمنين على القتال انس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة

فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره
فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا باب حفر الخندق انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم لا خير الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجره البراء قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل
ويقول لولا انت ما اهتدينا وعنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض
بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا
علينا اذا ارادوا فتنة ابينا باب من حبسه العذر عن الغزو انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر باب فضل الصوم في سبيل الله
ابو سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا باب
فضل النفقة في سبيل الله ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة
باب اي فل هلم قال ابو بكر يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم
ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على المنبر فقال انما اخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الارض
ثم ذكر زهرة الدنيا فبدا باحداهما وثنى بالاخرى فقام رجل فقال يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كان على رؤوسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال اين السائل انفا اوخير
هو ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير وانه كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت
الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن اخذه بحقه فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين
وابن السبيل ومن لم ياخذه بحقه فهو كالاكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة باب فضل من جهز غازيا او خلفه بخير
زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت ام سليم الا على ازواجه فقيل له فقال اني ارحمها قتل اخوها معي باب التحنط عند القتال موسى بن
انس قال وذكر يوم اليمامة قال اتى انس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تجيء
قال الان يا ابن اخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا
حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم باب فضل الطليعة
جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر القوم
فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير باب هل يبعث الطليعة وحده جابر بن عبد الله
قال ندب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صدقة اظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس
فانتدب الزبير وقال ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير بن العوام باب سفر الاثنين مالك بن الحويرث قال انصرفت
من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لنا انا وصاحب لي اذنا واقيما وليؤمكما اكبركما باب الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة عروة
بن الجعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم البركة في نواصي الخيل باب الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة عروة بن البارقي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر
والمغنم باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله ومن رباط الخيل ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احتبس
فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة باب اسم الفرس والحمار عبد الله بن
ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير
محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسالهم ان يناولوه
سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوه قال هل معكم منه شيء قال معنا رجله فاخذها النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاكلها سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف معاذ قال كنت ردف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت
الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا

قلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا انس بن مالك قال كان فزع في المدينة فاستعار النبي صلى الله
عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال ما راينا من فزع وان وجدناه لبحرا باب ما يذكر من شوم الفرس عبد الله بن عمر
قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلاثة في الفرس والمراة والدار سهل بن سعد الساعدي
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي المراة والفرس والمسكن باب الخيل لثلاثة وقول الله
عز وجل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل
لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها
وآثارها له حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها فخرا ورياء
ونواء لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الاية
الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره باب من ضرب دابة غيره في الغزو
ابو المتوكل الناجي قال اتيت جابر بن عبد الله الانصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال سافرت معه في بعض اسفاره قال ابو عقيل لا ادري غزوة ام عمرة فلما ان اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من احب ان يتعجل الى اهله فليتعجل قال جابر فاقبلنا وانا على جمل لي ارمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينا انا كذلك
اذ قام علي فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال اتبيع الجمل
قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد في طوائف اصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية
البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اواق من ذهب
فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة
من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها اجرى واجسر انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع
فاستعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما راينا من فزع وان وجدناه لبحرا باب
سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لاكثر من فرس ابن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما باب من قاد دابة غيره في الحرب ابو اسحق قال قال رجل
للبراء بن عازب افررتم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام
فاما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر فلقد رايته وانه لعلى بغلته البيضاء وان ابا سفيان اخذ بلجامها والنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب باب الركاب والغرز للدابة ابن عمر عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة باب ركوب الفرس العري
ثابت عن انس استقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف باب الفرس القطوف
انس بن مالك ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف او كان فيه
قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى باب السبق بين الخيل نافع عن ابن عمر قال اجرى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق قال ابن عمر
وكنت فيمن اجرى قال سفيان من الحفياء الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة وبين ثنية الى مسجد بني زريق ميل باب اضمار الخيل للسبق
نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمر وكان امدها من الثنية الى مسجد بني زريق وان
عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها قال ابو عبد الله امدا غاية فطال عليهم الامد باب غاية السباق للخيل المضمرة نافع
عن ابن عمر قال سابق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخيل التي قد اضمرت فارسلها من الحفياء وكان امدها ثنية الوداع
فقلت لموسى وكم بين ذلك قال ستة اميال او سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها
مسجد بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها باب ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
القصواء وقال ابن عمر اردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة على القصواء وقال المسور قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ما خلات القصواء حميد قال سمعت انسا يقول كانت ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال لها العضباء وعنه
عن انس قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك

على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه باب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء
قاله انس وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة ابو اسحق عن البراء قال له رجل يا ابا عمارة وليتم يوم حنين
قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث اخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
باب جهاد النساء عائشة ام المؤمنين قالت استاذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وعنها عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج باب غزو المراة في البحر انس قال دخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على ابنة ملحان فاتكا عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل
الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت
مثل او مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الاخرين قال انس
فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت
باب حمل الرجل امراته في الغزو دون بعض نسائه الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما انزل الحجاب باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب
على متونهما ثم تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم باب حمل النساء القرب
الى الناس في الغزو ثعلبة بن ابي مالك قال ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد
فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم
بنت علي بن ابي طالب فقال عمر ام سليط احق وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد قال ابو عبد الله تزفر تخيط باب مداواة النساء الجرحى في الغزو الربيع بنت معوذ
قالت كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى الى المدينة باب رد النساء الجرحى والقتلى الربيع بنت
معوذ قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة باب نزع السهم
من البدن ابو موسى قال رمي ابو عامر في ركبته فانتهيت اليه فقال انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فدخلت على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر باب الحراسة في الغزو في سبيل الله عبد الله بن عامر بن ربيعة
قال سمعت عائشة تقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا
صوت سلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك فنام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض وزاد في رواية
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط
تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قال ابو عبد الله فتعسا
كانه يقول فاتعسهم الله طوبى فعلى من كل شيء طيب وهي ياء حولت الى الواو وهو من يطيب باب فضل الخدمة في الغزو
انس قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو اكبر من انس قال جرير اني رايت الانصار يصنعون شيئا لا اجد احدا منهم
الا اكرمته وعنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راجعا وبدا له
احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم اشار بيده الى المدينة قال اللهم اني احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا
ومدنا وعنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه واما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا
واما الذين افطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر باب
فضل من حمل متاع صاحبه في السفر ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل
في دابته يحامله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة

باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها باب
من غزا بصبي للخدمة انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج الى خيبر
فخرج بي ابو طلحة مردفي وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن
ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه
فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آذن من
حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرايت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا
على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم
مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب ركوب البحر انس بن مالك قال حدثتني ام حرام ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قلت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من امتي يركبون البحر
كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال
مثل ذلك مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فيقول انت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت
فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب
وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان قال قال لي قيصر سالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فزعمت ضعفاءهم
وهم اتباع الرسل مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ياتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم ياتي زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم ياتي
زمان فيقال فيكم من صحب صاحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقال نعم فيفتح له باب لا يقال فلان شهيد قال ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله اعلم بمن يجاهد في سبيله والله اعلم بمن يكلم في سبيله سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه
واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه
فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه
في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل
اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة باب
التحريض على الرمي وقول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم سلمة بن الاكوع
قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان
راميا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف
نرمي وانت معهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا وانا معكم كلكم ابو اسيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر
حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل باب اللهو بالحراب ونحوها ابو هريرة قال بينا الحبشة
يلعبون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحرابهم دخل عمر فاهوى الى الحصى فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر زاد في رواية في المسجد باب
المجن ومن يترس بترس صاحبه انس بن مالك قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة
حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينظر الى موضع نبله سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على راسه وادمي وجهه وكسرت رباعيته فكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رات الدم يزيد

كثرة عمدت الى حصير فاحرقته والصقتها على جرحه فرقا الدم عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله تعالى عليه
وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكان ينفق على اهله نفقة سنته
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله عبد الله بن شداد قال سمعت عليا يقول ما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي باب الدرق عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد
يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما قال تشتهين ان تنظري فقلت نعم فاقامني
وراءه خدي على خده ويقول دونكم بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي قال ابو عبد الله قال احمد عن ابن وهب
فلما غفل باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس ولقد فزع
اهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد استبرا الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه
السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بحرا او قال انه لبحر باب ما جاء في حلية السيوف ابو امامة قال لقد فتح الفتوح
قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد باب من علق سيفه بالشجر
في السفر عند القائلة جابر بن عبد الله انه غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر
فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونا واذا عنده
اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله
ثلاثا ولم يعاقبه وجلس وفي رواية فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه باب لبس البيضة سهل انه سئل عن جرح النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه فكانت فاطمة
رضي الله تعالى عنها تغسل الدم وعلي رضي الله تعالى عنه يمسك فلما رات ان الدم لا يزيد الا كثرة اخذت حصيرا فاحرقته حتى
صار رمادا ثم الزقته فاستمسك الدم باب من لم ير كسر السلاح عند الموت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الا سلاحه وبغلة بيضاء وارضا جعلها صدقة باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر جابر بن عبد الله انه غزا مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي
فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه باب ما قيل في الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري ابو قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسال اصحابه
ان يناولوه سوطه فابوا فسالهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وابى بعض فلما ادركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سالوه عن ذلك قال انما هي طعمة اطعمكموها الله وفي رواية قال هل معكم
من لحمه شيء باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقميص في الحرب وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما خالد فقد
احتبس ادراعه في سبيل الله ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر عائشة
قالت توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير وفي رواية رهنه درعا من حديد
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما
فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفي اثره وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت
عليه وانضمت يداه الى تراقيه فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيجتهد ان يوسعها فلا تتسع باب الجبة في السفر والحرب
المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فلقيته بماء فتوضا وعليه جبة شامية فمضمض
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه وكانا ضيقين فاخرجهما من تحت فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه باب
الحرير في الحرب انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما

وعنه ان عبد الرحمن والزبير شكيا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني القمل فارخص لهما في حرير فرأيته عليهما في غزاة وعنه رخص النبي صلى الله
م ت تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير وعنه رخص او رخص لهما لحكة كانت بهما باب ما يذكر في السكين عمرو بن
ق امية الضمري قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من كتف يحتز منها ثم دعي الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ زاد في رواية فالقى
السكين باب ما قيل في قتال الروم عمير بن الاسود العنسي انه اتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء
له ومعه ام حرام قال عمير فحدثتنا ام حرام انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت
ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر
م ت مغفور لهم فقلت انا فيهم يا رسول الله قال لا باب قتال اليهود ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تقاتلون
م اليهود حتى يختبئ احدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم
ق الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله باب قتال الترك عمرو بن تغلب
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما
م د ت س عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر باب
م د ت س قتال الذين ينتعلون الشعر ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة وزاد في رواية صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة
م ت باب من صف اصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فاستنصر ابو اسحق قال سمعت البراء وساله رجل اكنتم فررتم يا ابا عمارة يوم حنين
قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فاتوا قوما رماة جمع هوازن
وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هنالك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء
وابن عمه ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه
م د ت س باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة علي قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملأ الله بيوتهم
م د س وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدعو في القنوت اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين
م ت اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المشركين
يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم عبد الله
م س بن مسعود قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال ابو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة
فارسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوه عليه فجاءت فاطمة فالقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك
بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط قال عبد الله
فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى قال ابو اسحق ونسيت السابع قال ابو عبد الله قال يوسف بن ابي اسحق امية بن خلف وقال شعبة
م ت امية او ابي والصحيح امية عائشة ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال ما لك
م قالت او لم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريسيين باب الدعاء للمشركين
بالهدى ليتألفهم ابو هريرة قال قدم طفيل بن عمرو الدوسي واصحابه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
م ان دوسا عصت وابت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم باب دعوة اليهود والنصارى
وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال انس بن مالك قال لما اراد
م د ت س النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة كاني انظر
ق الى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره
ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ
م ت بعضهم بعضا اربابا من دون الله وقوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى آخر الآية عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الى عظيم بصرى

ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله
فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ههنا احدا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا
عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ احد من بني
عبد مناف غيري فقال قيصر ادنوه وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من ان يأثر اصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني عنه
ولكني استحييت ان يأثروا الكذب عني فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل
قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك
قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف ان يغدر قال ابو سفيان ولم يمكني
كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به لا اخاف ان تؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه او قاتلكم قلت نعم قال فكيف كان حربه وحربكم
قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم به قال يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهانا
عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت له ذلك قل له
اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول
قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه
من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب ملك آبائه وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم
فزعمت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان
حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل
وان حربكم وحربه يكون دولا وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك ماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال
وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين
ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم
فلا ادري ماذا قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك
بني الاصفر يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره سهل بن سعد م
انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح على يديه فقاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فغدوا
وكلهم يرجو ان يعطى فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فامر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كانه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد
خير لك من حمر النعم انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا لم يغز حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا ق
اغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم
حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ت د س

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله **باب** من اراد غزوة فورى
بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس **عبد الله بن كعب** وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة الا ورى بغيرها **وفي رواية** قال سمعت كعب بن
مالك يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد **عبد الرحمن بن كعب بن مالك** ان كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس **وعنه** عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب
ان يخرج يوم الخميس **باب** الخروج بعد الظهر **انس** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين
وسمعتهم يصرخون بهما جميعا **باب** الخروج آخر الشهر **وقال** كريب عن ابن عباس انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة لخمس
بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة **عمرة بنت عبد الرحمن** انها سمعت عائشة تقول خرج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر
بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقسم بن محمد
فقال اتتك والله بالحديث على وجهه **باب** الخروج في رمضان **ابن عباس** قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان
فصام حتى بلغ الكديد افطر قال سفيان قال الزهري اخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث قال ابو عبد الله هذا قول الزهري
وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** التوديع **ابو هريرة** قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في بعث فقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج
فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما **باب**
السمع والطاعة للامام ما لم يأمر بمعصية **ابن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة **باب** يقاتل من وراء الامام ويتقى به **ابو هريرة** انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون وبهذا الاسناد من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير
فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه
منه **باب** البيعة في الحرب ان لا يفروا **وقال** بعضهم على الموت لقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة **نافع** قال قال ابن عمر رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة
من الله فسألت نافعا على اي شيء بايعهم على الموت قال لا بل بايعهم على الصبر **عبد الله بن زيد** قال لما كان زمن الحرة اتاه آت
فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا ابايع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **سلمة**
قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت
يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية فقلت له يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت **حميد** قال سمعت
انس بن مالك يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم
فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة **مجاشع** قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واخي فقلت بايعنا
على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد **باب** عزم الامام على الناس فيما يطيقون
ابو وائل قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما دريت ما ارد عليه فقال ارأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج
مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نحصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا انا كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه والذي لا اله الا هو ما اذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره **باب** كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس **سالم ابو النضر** مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

باب استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين
يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله الى آخر الآية **جابر بن عبد الله** قال غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فتلاحق
بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا فلا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قال قلت عيي قال فتخلف رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك
قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت
يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فاخبرته
بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا فقلت تزوجت
ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي او استشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن
فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة غدوت
عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لا نرى به بأسا **باب** من غزا وهو حديث عهد بعرسه
فيه جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** من اختار الغزو بعد البناء فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب**
مبادرة الامام عند الفزع **انس** قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا
من شيء وان وجدناه لبحرا **باب** السرعة والركض في الفزع **انس بن مالك** قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فما سبق بعد ذلك
اليوم **باب** الخروج في الفزع وحده **باب** الجعائل والحملان في السبيل **وقال** مجاهد قلت لابن عمر اريد الغزو قال اني
احب ان اعينك بطائفة من مالي قلت اوسع الله علي قال ان غناك لك واني احب ان يكون من مالي في هذا الوجه وقال
عمر ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعل فنحن احق بماله حتى نأخذ منه ما اخذ وقال طاوس ومجاهد
اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند اهلك **عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قال حملت
على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آشتريه فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك **ابن عمر**
ان عمر حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد
في صدقتك **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد
حمولة ولا اجد ما احملهم عليه ويشق علي ان يتخلفوا عني ولوددت اني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم احييت ثم قتلت ثم احييت
باب الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس
اربع مائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين **باب** ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابن شهاب** قال اخبرني
ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس بن سعد الانصاري وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الحج
فرجل **سلمة بن الاكوع** قال كان علي رضي الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله
عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح الله عليه **نافع بن جبير**
لعله عن ابيه وكذا هو في جامع الاصول قال سمعت العباس يقول للزبير ههنا امرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز
الراية قال نعم **باب** استعارة الفرس في الغزو **صفوان بن يعلى** عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غزوة تبوك فحملت على بكر فهو اوثق اعمالي في نفسي فاستأجرت اجيرا فقاتل رجلا فعض احدهما الآخر فانتزع يده من فيه
ونزع ثنيته فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدرها وقال ايدفع يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل **باب** قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقول الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
فبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وانتم تنتثلونها **ابن عباس** ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو بايلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر **باب** حمل الزاد في الغزو وقول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى

اسماء قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت
فلم نجد لسفرته ولا لسقايته ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين
فاربطي بواحد السقا وبالاخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة سويد بن النعمان انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا
بالصهباء وهي من خيبر وهي ادنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الا بسويق فلكنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا سلمة قال خفت ازواد الناس واملقوا
فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل عمر على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل
ازوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله باب حمل الزاد على الرقاب جابر بن عبد الله قال خرجنا ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى
كان الرجل منا يأكل كل يوم تمرة قال رجل يا ابا عبد الله واين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها
حتى اتينا البحر فاذا حوت قد قذفه البحر فاكلنا منه ثمانية عشر يوما ما احببنا باب ارداف المرأة خلف اخيها عائشة انها قالت
يا رسول الله يرجع اصحابك باجر حج وعمرة ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فامر عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم
فانتظرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باعلى مكة حتى جاءت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال امرني النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان اردف عائشة واعمرها من التنعيم باب الارتداف في الغزو والحج انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم
ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة باب الردف على الحمار اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار
على اكاف عليه قطيفة واردف اسامة وراءه نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان يأتي بمفتاح البيت
ففتح ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان
عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار له الى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة باب من اخذ بالركاب ونحوه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها
او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة باب
كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في ارض العدو وهم يعلمون القران عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو باب التكبير عند الحرب انس قال صبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خيبر وقد خرجوا بالمساحي على اعناقهم فلما راوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجأوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واصبنا حمرا فطبخناها فنادى
منادي النبي صلى الله تعالى عليه ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فاكفئت القدور بما فيها باب ما يكره من رفع الصوت
في التكبير ابو موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت
اصواتنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم انه سميع
قريب باب التسبيح اذا هبط واديا جابر بن عبد الله قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا باب التكبير اذا علا شرفا جابر بن عبد الله
قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قفل من الحج والعمرة
ولا اعلمه الا قال الغزو يقول كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
قال صالح فقلت له الم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة ابو اسمعيل السكسكي
قال سمعت ابا بردة واصطحب هو ويزيد بن ابي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابو بردة سمعت ابا موسى
مرارا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا باب
السير وحده محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير

ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلاثا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير
قال سفيان الحواري الناصر ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده
باب السرعة في السير وقال ابو حميد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد ان يتعجل معي فليعجل هشام قال اخبرني
ابي قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني عن مسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فقال كان يسير العنق
فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد
شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال اني رايت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب
يمنع احدكم طعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله باب اذا حمل على فرس فرآها تباع عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول حملت على فرس في سبيل الله فابتاعه او فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه بائعه برخص فسالت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه باب الجهاد باذن الابوين
عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد
باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل ابو بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره
قال عبد الله حسبت انه قال والناس في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر او قلادة الا قطعت باب من اكتتب في جيش فخرجت امراته حاجة او كان له عذر هل يؤذن له ابن عباس
انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله
اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فحج مع امراتك باب الجاسوس والتجسس التحسس قول
الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا
حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين
الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس
من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول
الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها
اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا
ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا
المنافق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم قال سفيان واي اسناد هذا باب الكسوة للاسارى جابر بن عبد الله قال لما كان يوم بدر اتي باسارى
واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه باب فضل من اسلم على يديه رجل سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى فغدوا كلهم
يرجوه فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك
رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم باب الاسارى في السلاسل ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل باب فضل من اسلم من اهل الكتابين ابو بردة انه سمع اباه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها ثم يعتقها
فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم امن بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله
وينصح لسيده ثم قال الشعبي اعطيتكها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في اهون منها الى المدينة باب اهل الدار يبيتون
فيصاب الولدان والذراري بياتا ليلا ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مر بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بالابواء او بودان فسئل عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم فسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من ابائهم باب قتل الصبيان في الحرب نافع ان عبد الله خبره ان امراة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل النساء والصبيان باب قتل النساء في الحرب نافع عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان باب لا يعذب بعذاب الله ابو هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما عكرمة ان عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه باب قوله عز وجل فاما منا بعد واما فداء فيه حديث ثمامة وقوله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يعني يغلب في الارض تريدون عرض الدنيا الاية باب هل للاسير ان يقتل ويخدع الذين اسروه حتى ينجو من الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق انس بن مالك ان رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من ابوالها والبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فاتى الصريخ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى اتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم ثم امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال ابو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا باب ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح باب حرق الدور والنخيل قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجوف او اجرب فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات ابن عمر قال حرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير باب قتل النائم المشرك البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مربط دواب لهم قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج اريهم انني اطلبه معهم فوجد الحمار فدخلوا ودخلت واغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح في كوة حيث اراها فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا ابا رافع فاجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم رجعت كاني مغيث فقلت يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال ما لك لامك الويل قلت ما شانك قال لا ادري من دخل علي فضربني قال فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وانا دهش فاتيت سلما لهم لانزل منه فوقعت فوثئت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما انا ببارح حتى اسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا ابي رافع تاجر اهل الحجاز قال فقمت وما بي قلبة حتى اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرناه وعنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم باب لا تمنوا لقاء العدو سالم ابو النضر قال كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله فاتاه كتاب عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا باب الحرب خدعة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وعنه قال سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة باب الكذب في الحرب عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله يا رسول الله قال نعم قال فاتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد عنانا وسالنا الصدقة قال وايضا والله قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر الى ما يصير امره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه

فقتله باب الفتك باهل الحرب

فقتله باب الفتك باهل الحرب جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي فاقول قال قد فعلت باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى معرته عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابي بن كعب قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرات ام ابن صياد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وانس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة البراء قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاعداء قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته باب من لا يثبت على الخيل جرير قال ما حجبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا باب دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المراة عن ابيها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس ابو حازم قال سالوا سهل بن سعد الساعدي باي شيء دووي جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بقي من الناس احد اعلم به مني كان علي يجيء بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه واخذ حصير فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال قتادة الريح الحرب سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم واوطاناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر رجلا واصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم باب اذا فزعوا بالليل انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس قال وقد فزع اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس باب من راى العدو فنادى بصوته يا صباحاه حتى يسمع الناس سلمة قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم باب من قال خذها وانا ابن فلان وقال سلمة خذها وانا ابن الاكوع ابو اسحق قال سال رجل البراء فقال يا ابا عمارة اوليتم يوم حنين قال البراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يول يومئذ كان ابو سفيان بن الحارث اخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من الناس يومئذ اشد منه

باب اذا نزل العدو على حكم رجل ابو سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية
فقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك باب قتل الاسير وقتل الصبر انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه باب
هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة
رهط سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان
ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم
تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما راهم عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد واحاط بهم القوم
فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله
لا انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق
منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول
الغدر والله لا اصحبكم ان في هؤلاء لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن
دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث
بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار
منها موسى يستحد بها فاعارته فاخذ ابنا لي وانا غافلة حتى اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة
عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك والله لقد وجدته يوما ياكل من قطف عنب في يده وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
ذروني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا ان ما بي جزع لطولتها اللهم احصهم عددا ولست ابالي
حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث
فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان
قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على ان يقطع من لحمه شيئا
باب فكاك الاسير ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكوا العاني اي الاسير واطعموا الجائع وعودوا
المريض ابو جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اعلمه الا
فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم
بكافر باب فداء المشركين انس بن مالك ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منها درهما وعنه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فاعطاه في ثوبه
جبير بن مطعم وكان جاء في اسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور باب الحربي اذا دخل
دار الاسلام بغير امان اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر
فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنفله سلبه باب يقاتل
عن اهل الذمة ولا يسترقون عمرو بن ميمون عن عمر قال واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل
من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم باب جوائز الوفد ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب
دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة
وقال يعقوب بن محمد سالت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب
والعرج اول تهامة باب التجمل للوفود ابن عمر قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق فاتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له
او انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبث ما شاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر حتى
اتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له
ثم ارسلت الي بهذه فقال تبيعها او تصيب بها بعض حاجتك باب كيف يعرض الاسلام على الصبي سالم بن عبد الله
عن ابن عمر اخبره ان عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ابن صياد
حتى وجده يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره
بيده ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال امنت بالله وبرسله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماذا ترى قال
ابن صياد ياتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خبات
لك خبيئا قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي
فيه اضرب عنقه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بن كعب ياتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن صياد ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة
له فيها رمزة فرات ام ابن صياد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه
فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاثنى
على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه
قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم
اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري والخيف
الوادي زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة
المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك
ماشيتهما يرجعا الى زرع ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما ياتني ببنيه فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين
افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلا ايسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم فقاتلوا عليها
في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا باب
كتابة الامام الناس حذيفة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمسمائة
رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمسمائة فلقد رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف وفي رواية عن الاعمش
فوجدناهم خمسمائة قال ابو معاوية ما بين ستمائة الى سبعمائة ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة قال ارجع فحج مع امراتك باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ابو هريرة
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل
قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الذي قلت له من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس ان يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا
شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اشهد اني عبد الله ورسوله
ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر باب من تامر في الحرب
من غير امرة اذا خاف العدو انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح الله عليه وما يسرني او قال
ما يسرهم انهم عندنا وقال وان عينيه لتذرفان باب العون بالمدد انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه رعل
وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار
قال انس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت
شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرءوا بهم قرانا الا بلغوا عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضي

عنا وارضانا ثم رفع بعد ذلك باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله م ت د
تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره وقال رافع كنا مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة فاصبنا ابلا وغنما فعدل عشرة من الغنم ببعير انس قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت د
من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فاخذه ط د
العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون ف
رد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر عليهم خالد بن الوليد فرده
على عبد الله وان فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال ابو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار وحش اي هرب ط د
وعنه عن ابن عمر انه كان على فرس يوم لقي المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فاخذه العدو فلما هزم العدو ط د
رد خالد فرسه باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقول الله عز وجل واختلاف السنتكم والوانكم وقال وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر فصاح م
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت ف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنه سنه وهي بالحبشية حسنة قالت
فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابلي واخلقي
ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر ابو هريرة ان الحسن بن علي اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي م
صلى الله تعالى عليه وسلم كخ كخ اما تعرف انا لا ناكل الصدقة باب الغلول وقول الله تعالى عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
ابو هريرة قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره قال لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة م
لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا اصح
عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه ف
وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها قال ابو عبد الله قال ابن سلام كركرة باب ما يكره من ذبح الابل
والغنم في المغانم عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة واصاب الناس جوع واصبنا م ت
ابلا وغنما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل
عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم
لها اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدي انا نرجوا ونخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح
بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى
الحبشة باب البشارة في الفتوح قيس قال قال لي جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا تريحني من ذي م ت
الخلصة وكان بيتا فيه خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من احمس وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
اليها فكسرها وحرقها فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي
بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك على خيل احمس ورجالها خمس مرات باب لا هجرة بعد الفتح ابن عباس م ت د س
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ابو عثمان النهدي عن مجاشع م
بن مسعود قال جاء مجاشع باخيه مجالد بن مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال
لا هجرة بعد فتح مكة ولكن ابايعه على الاسلام عطاء قال ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة وهي مجاورة بثبير فقالت م
لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة
والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان
علويا اني لاعلم ما الذي جرا صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة
كذا وتجدون بها امراة اعطاها حاطب كتابا فاتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني فقلنا لتخرجن او لاجردنك
فاخرجت من حجزتها فارسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن احد من اصحابك

الا وله بمكة من يدفع الله به عن اهله وماله ولم يكن لي احد فاحببت ان اتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال عمر دعني اضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذي جراه باب
م د استقبال الغزاة ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير لابن جعفر اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وانت وابن
ت د عباس قال نعم فحملنا وتركك والزهري قال قال السائب بن يزيد ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصبيان
م ط د ت الى ثنية الوداع باب ما يقول اذا رجع من الغزو نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا قال
ايبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
م د س انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقد اردف
صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المراة فقلب ثوبا على وجهه
واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة قال ايبون تائبون
م د س عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة وعنه انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كان ببعض الطريق عثرت الدابة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم والمراة وان ابا طلحة قال احسب قال اقتحم عن بعيره قال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن
عليك المراة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المراة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا
حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون
م د ت س فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة باب الصلاة اذا قدم من سفر جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر
م د ت س فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد
م ت د س فصلى ركعتين قبل ان يجلس باب الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة زاد في رواية اشترى مني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم
او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن
م د م ت د س البعير وعنه قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صل ركعتين باب فرض الخمس علي قال كانت لي شارف
من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين
واستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب
حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتب اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط عدا حمزة
على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى
ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد
لابي فعرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عقبيه القهقرى و
م د س خرجنا معه عروة بن الزبير ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سالت ابا بكر
الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما افاء
الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة
فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت
شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم كانت الحوائج التي تعروه ونوائبه وامرها الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم مالك بن اوس بن الحدثان م ت د س
قال بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب ياتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر
فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا
من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال اقبضه ايها المرء فبينا
انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستاذنون قال نعم فاذن لهم
فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما وجلسا فقال عباس
يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله من مال بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح احدهما من الاخر قال عمر تيدكم انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل
على علي وعباس فقال انشدكما الله اتعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله
عز وجل قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكنت انا ولي ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة
وامركما واحد جئتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يسالني نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا
فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها
اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك
فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها **باب** اداء الخمس من الدين ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله م ت د س
ان هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر ناخذ منه وندعو اليه من وراءنا
قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت **باب** نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته م ط د
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو م ت
صدقة عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما في بيتي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت س
منه حتى طال علي فكلته ففني عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وارضا تركها
صدقة **باب** ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن م
ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه م ت س
وسلم استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له وعنها قالت توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فاخذته فمضغته ثم سننته م د
علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو معتكف
في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب
المسجد عند باب ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال ان الشيطان ق
يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرايت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام عروة ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س

م ط ت يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها نافع عن عبد الله قال قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة
ق فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستاذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله
هذا رجل يستاذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
باب ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته
د س ومن شعره ونعله وآنيته مما تبرك اصحابه وغيرهم بعد وفاته انس ان ابا بكر لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه
د ت س بخاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر عيسى بن طهمان قال اخرج الينا
م د ت انس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بردة
قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن ابي بردة
ف اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة انس بن مالك ان قدح النبي
م د ت صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت القدح وشربت منه ابن شهاب ان علي بن الحسين
حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تامرني
بها فقلت له لا فقال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه
لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب
الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس
فاثنى عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت
ف رسول الله وبنت عدو الله ابدا ابن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب
الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمر سعاتك يعملوا بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها
عليا فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها وفي رواية قال ارسلني ابي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في الصدقة **باب** الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمساكين وايثار النبي صلى الله
م د ت تعالى عليه وسلم اهل الصفة والارامل حين سالته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها من السبي فوكلها الى الله عز وجل علي ان فاطمة
اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بسبي فاتته تساله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة
فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت
برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على خير مما سالتماه اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا
ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سالتماه **باب** قول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله
م د ت صلى الله تعالى عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يعطي جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه
محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي فاتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له
غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما اقسم بينكم
م د ت وفي رواية اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وعنه قال ولد لرجل منا غلام
فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول
الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسنت
م الانصار سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم معوية قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين والله المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون ابو هريرة
ق ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت خولة الانصارية قالت سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله عز وجل بغير حق فلهم النار يوم القيامة **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م د س احلت لكم الغنائم وقال الله عز وجل وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها الاية فهي للعامة حتى يبينه الرسول عروة البارقي عن النبي
م ت صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
م جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده

والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لي الغنائم ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه
الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وعنه قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد
ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا اخر اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية
صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم
فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول
فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها
فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا باب الغنيمة لمن شهد الوقعة زيد بن اسلم عن ابيه
قال قال عمر لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب من قاتل للمغنم
هل ينقص من اجره ابو موسى الاشعري قال قال اعرابي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل
ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبا
لمن لم يحضره او غاب عنه عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج
مزررة بالذهب فقسمها في اناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب
فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله بازراره فقال يا ابا المسور خبات هذا
لك يا ابا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة وفي رواية قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية باب
كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى من ذلك في نوائبه انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم النخلات حتى فتح قريظة والنضير وكان بعد ذلك يرد عليهم باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وولاة الامر عروة عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه
لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى يبقي ديننا من مالنا شيئا
فقال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا
بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ
تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي قال
فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه
فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا
بمصر قال وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه
الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان
قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن
اخي كم على اخي من الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال عبد الله افرايتك ان كانت الفي الف
ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف
فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير
اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال
فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على
معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي قال
اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة
قد اخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية
بستمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادي
بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم
بينهم قال وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امراة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف
باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام هل يسهم له ابن عمر قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه باب
من قال ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين ما سال هوازن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين
وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفيء والانفال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن
عبد الله تمر خيبر عروة قال ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين جاءه
وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الحديث
الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال فقد كنت استانيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم من احب ان يطيب
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله عز وجل علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في
ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن زهدم قال كنا عند ابي موسى فاتي ذكر دجاجة
وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اكل فقال هلم
فلاحدثكم انه اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم واتي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا
قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سالناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا افنسيت قال لست انا حملتكم ولكن الله
حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر
بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى
قسم عامة الجيش ابو موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة جميعا فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال
فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم
ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
فلم يجئ حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله دين او
عدة فلياتنا فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال
لنا هكذا قال ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسالته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فقلت سالتك فلم تعطني
ثم سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني قال قلت تبخل عني ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك
وفي رواية فحثا لي حثية وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واي داء ادوا من البخل وعنه
قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل قال لقد شقيت ان لم اعدل باب ما من النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس جبير بن مطعم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم
بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من احوج
اليه وان كان الذي اعطى لما يشكو اليه من الحاجة ولما مستهم في جنبه من قومهم وحلفائهم جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان
بن عفان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد زاد في رواية ولم يقسم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل قال ابن اسحق وعبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل

م انما هو بيهم **باب** من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير الخمس وحكم الامام فيه **عبد الرحمن بن عوف** قال بينا انا واقف في الصف
يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال
يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي
بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل
يجول في الناس قلت الا ان هذا صاحبكما الذي سالتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر الى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ
م ط د بن عمرو بن الجموح وكان معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح **ابو قتادة** قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى اتيته من ورائه حتى ضربته
بالسيف على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت
ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد
لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقال رجل صدق يا رسول
الله وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام **باب**
ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ت س **سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير** ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني
ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق
الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل فقال يا معشر المسلمين
اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ت د س حتى توفي **نافع** ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به قال واصاب عمر جاريتين
من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك
فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا قال فقال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السبي قال اذهب فارسل الجاريتين قال نافع
ف ولم يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله **وزاد في رواية** عن ابن عمر قال من الخمس **وفي رواية**
عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **عمرو بن تغلب** قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوما ومنع اخرين فكانهم عتبوا
م ت عليه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اني اعطي قوما اخاف ظلعهم وجزعهم واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن
تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمر النعم **زاد في رواية** اتي بمال او بسبي فقسمه **انس**
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اعطي قريشا اتالفهم لانهم حديث عهد بجاهلية **وعنه** ان ناسا من الانصار قالوا لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاؤهم اما ذوو راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اعطي
رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون
ف به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قال انس
فلم نصبر **جبير بن مطعم** انه بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت برسول الله صلى
م الله تعالى عليه وسلم الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا **انس** قال كنت امشي مع النبي صلى
م الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قد اثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء **ابو وائل**

عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى
عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة قال رجل ان هذه لقسمة ما عدل فيها او ما اريد بها وجه الله
فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر **عروة** عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله تعالى عليه م
وسلم على راسي وهي مني على ثلثي فرسخ **وعنه** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير **ابن عمر** م م
ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على ارض خيبر واراد
ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فسال اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتركهم
على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فقروا حتى اجلاهم عمر
في امارته الى تيماء واريحاء **باب** ما يصيب من الطعام في ارض الحرب **عبد الله بن مغفل** قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان م د س
بجراب فيه شحم فنزوت لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت منه **ابن عمر** قال كنا نصيب في مغازينا ف
العسل والعنب فناكله ولا نرفعه **ابن ابي اوفى** قال اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها م س
فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله
فقلنا انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها لم تخمس وقال اخرون حرمها البتة وسالت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة
باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب وقول الله سبحانه ولا يحرمون ما حرم الله الى وهم صاغرون وما جاء في اخذ
الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم **وقال** ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنانير
واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار **عمرو** قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة ت د
سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب
عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها من مجوس هجر **المسور بن مخرمة** ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر م ت
بن لؤي وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له
فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله
قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **جبير بن حية** قال بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم ت
الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له راس
وله جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والراس فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس
وان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فمر المسلمين
فلينفروا الى كسرى وقال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل
كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما انتم قال نحن اناس من العرب
كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب
السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده
او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال
النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كثيرا كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **باب** اذا وادع الامام
ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم **ابو حميد الساعدي** قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبوك واهدى ملك
ايلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه بردا وكتب له ببحرهم **باب** الوصاة باهل ذمة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة **جويرية بن قدامة التميمي** قال سمعت عمر بن الخطاب قلنا اوصنا يا امير المؤمنين
قال اوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم **باب** ما اقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من البحرين وما وعد من البحرين

والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية انس قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء مال البحرين قال ابو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدة فليأتني فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثية فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمس مائة فاعطاني الفا وخمس مائة انس قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني اني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثم منها درهم باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به ابو هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابا عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له اهجر استفهموه فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما سكت عنها واما ان قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ابو هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي عن شيء ان سألت عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك باب دعاء الامام على من نكث عهدا عاصم قال سألت انسا عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين او سبعين يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فما رايته وجد على احد ما وجد عليهم باب امان النساء وجوارهن ام هاني بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني قالت ام هاني وذلك ضحى باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان الابل والمدينة حرام ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه مثل ذلك باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا باس باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وان جنحوا للسلم فاجنح لها الآية سهل بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل

ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال تحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده باب الوفاء بالعهد عبد الله بن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا سفيان في كفار قريش باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر ابن شهاب سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه باب ما يحذر من الغدر وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا باب كيف ينبذ الى اهل العهد ابو هريرة قال بعثني ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشرك باب اثم من عاهد ثم غدر عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ما كتبنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرام ما بين عاير الى كذا فمن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ابو هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم باب الاعمش قال سألت ابا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرددته وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا ابو وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا انرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فانطلق عمر الى ابي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله او فتح هو قال نعم اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومدتهم مع ابيها فاستفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم البراء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد ان يعتمر ارسل الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط بينهم علي بن ابي طالب فكتب هذا ما قاضى محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا امحاه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك علي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم فارتحل باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن عبد الله قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين اذ جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فاخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال اللهم عليك الملأ من قريش

اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر

باب اثم الغادر للبر والفاجر

عبد الله وانس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة قال احدهما ينصب وقال الاخر يرى يوم القيمة يعرف به ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لكل غادر يوم القيمة لواء ينصب لغدرته ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر

باب شرح غريب الجهاد

هو بكسر الجيم القتال مع العدو ومشتق من الجهد لان كلا منهما يبذل جهده اي طاقته في دفع صاحبه والمراد هنا قتال الكفار السير بكسر السين جمع سيرة وهي السنة والطريقة والهيئة وترجموا الجهاد بها لان الاحكام المذكورة فيه ماخوذة من سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزواته وحديث ابن مسعود تقدم في المواقيت المراد نفي فريضة الهجرة من مكة الى المدينة فانها كانت مفروضة قبل الفتح على المؤمن المطيق لا نفي الهجرة مطلقا اذ هي واجبة من الاماكن التي لا يتاتى فيها امر الدين وكانت مفروضة من مكة لان معظم الخوف كان من اهلها فحين فتحها الله على رسوله امن المسلمين بالاقامة في اوطانهم ناوين الجهاد مستعدين له قال الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها اي المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بنية خالصة لله كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك الحج المبرور في الايمان والحج من اركان الاسلام وهو فرض عين فالقياس ان يكون افضل من الجهاد في حق الرجال والنساء لكن الجهاد قد يتعين فيكون افضل او لان فيه نفعا متعديا او المراد به حجة الاسلام يقال امام الحرمين فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين وتقدم الحديث في الحج معنقيتين بتحقيق والطول بكسر الطاء وتقدم في الشرب الشعب بالكسر الطريق في الجبل او ما انفرج بين الجبلين وفيه اشارة الى ان العزلة والانقطاع افضل من الاختلاط بالناس وقال العلماء معناه هو افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون قوله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله وقع جملة معترضة معناه ضمن الله بلا بتة التوفي او ادخال الجنة او الرجوع سالما مع نيل الاجر والغنيمة يعني لا يخلو من احدهما فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن الاجر والغنيمة مع جواز الجمع بينهما فهي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع وتقدم الحديث في الايمان ام حرام بفتح الحاء ضد حلال وملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وبالنون واسمها ... وهي اخت ام سليم سهلة وبايعت وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقيل في بيتها ماتت غازية مع زوجها عبادة بن الصامت في غزاة قبرس وقبرها بها وكان ذلك في خلافة عثمان قال ابن عبد البر لا اقف لها على اسم صحيح غير كنيتها روى عنها انس بن مالك ابن اختها وزوجها عبادة وهو خزرجي انصاري كان احد النقباء وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة وبدرا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في الرملة وقيل بيت المقدس سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد اتفق العلماء على ان ام حرام كانت محرما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاع وقال اخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار تفلي بفتح الفوقية واسكان الفاء وكسر اللام اي تفتش القمل منه ثبج بالمثلثة ثم الموحدة المفتوحتين بعدها جيم وسطه ومعظمه قوله ملوكا صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لاتساع حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم قوله انت من الاولين فيه دلالة على انه عرض عليه فيها غير الطائفة الاولى وفي الحديث جواز فلي الراس ولمس المحرم لها والخلوة بها والنوم عندها واكل الضيف عند المراة المزوجة مما قدمته وجواز ركوب البحر للنساء وكرهه مالك والضحك عند الفرح لان ضحكه صلى الله تعالى عليه وسلم كان فرحا وسرورا لما راى من بقاء امته بعده متظاهرة وامور الجهاد قائمة حتى في البحر وفيه معجزات له صلى الله تعالى عليه وسلم لاخباره بالمغيبات قوله كان حقا اي كالحق وذكر الصلاة والصيام مع ان الايمان المجرد كاف في دخول الجنة اهتماما بهما وبيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة ولم يذكر الحج والزكاة مع انهما من اركان الاسلام اما لانهما لم يكونا واجبين حينئذ او على السامع قال القاضي يحتمل ان تجري الدرجات على ظاهرها محسوسة وان تحمل على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان الفردوس الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين مذكر وقد يؤنث وهو لغة عربية او رومية نقلت او سريانية ثم السؤال الاعلى لحقيقة بان يدعوا الله ويتضرع اليه ودائما ان يرى ومنه السعي على العمل الذي يقتضي ذلك الاوسط اشار الى افضل

ووسط كل شيء خياره قوله واعلى الجنة من وضع المظهر موضع المضمر النكتة اذا بالتصريح باسمها وقيل النكتة في الجمع بين الاعلى والاوسط انذار او بعدها الحسي وبالاخر المعنوي وحديث سمرة مر بطوله في الجنائز القاب لقدر ما بين القوس ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها وقيل معناه ان ثواب ما فيها كان خيرا من نعيم الدنيا كلها لو ملكه انسان لانه زائل ونعيم الاخرة باق الحور بضم الحاء وسكون الواو نساء اهل الجنة واحدتها حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين بالكسر جمع اعين وعيناء وهي الشديدة سواد العين في سعة المراد بالخير هنا الثواب والجنة تحتمله لعبد جاء في بعضها قيده بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه المراد بالريح هنا الشيء الطيب النصيف بفتح النون الخمار والعمامة وكل ما غطى الراس ونحوه من الوان وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم في ... وكذا حديث انس في الجنائز الاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر ثم الماء بسيط لا لون له انما يتوهم من انعكاس النور وسائر مقابلاته اليه اي في زمن غزوها امرأة في زمن خلافته قال في لفظ الحديث السابق فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب فيجمع بينه وبين ما هنا بان الثاني قوله فصرعتها فصيحة اي ركبت فصرعتها او معنى عن دابتها بسببها وجهتها قاله الكرماني بنو سليم بضم السين بن منصور ابو قبيلة من قيس عيلان وابو قبيلة من جذام بنو عامر هم اولاد عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر هؤلاء السبعون هم المشهورون بالقراء لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم خاله هو حرام بن ملحان النجاري الانصاري شهد بدرا واحدا اي اوان لا تؤمنونه انفذه بالقاف والجيم اي اخرج طرفه من الجانب الاخر قوله الا رجلا جاء في بعضها رجل بدون الالف على لغة ربيعة اي كنا نقرأ ذلك في جملة القران رعل وذكوان بفتح الذال وسكون الكاف بنو لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبالتحتانية والنون منسوبون الى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وبنو عصية بطن من سليم هو ابو عبد الله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي الاحمسي ويقال له جندب بن سفيان فينسب الى جده ويقال له جندب الخير وابن ام جندب كان بالكوفة ثم انتقل الى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة ابن الزبير بعد اربع سنين منها المشاهد المغازي وسميت بذلك لانها مكان الشهادة او لانها يشهدها الناس قيل كان ذلك في غزوة احد الاصبع تقدم بلغاته في دميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة مسليا لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل هذا البيت لعبد الله بن رواحة وقيل للوليد بن المغيرة وانشده صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية وقيل هو من قوله مع انه مبرا عن الشعر بنص كتاب الله واجابوا عنه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش وانما يقال لقائله راجز لا شاعر او لان الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد ان يكون مقصودا اما وقع اتفاقا على وزن من اوزان الشعر بلا قصد فلا يسمى شعرا كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله وجفان كالجواب وقدور راسيات وقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وهو كثير في القران وكما يحكى عن مريض وهو يعالج بالكي ويتضور اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكتوى وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقيل في قوله تعالى وما علمناه الشعر انه رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في الاساليب وقد براه الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك وصانه عنه قال الكرماني فالحاصل ان المنفي هو صفة الشاعرية لا غير ورواه بعضهم بغير تنوين عن الاعتذار قال القاضي وهو غلط منه لان الرواية بالمد وقال النووي الرواية المعروفة بكسر التاء وبعضهم اسكنها قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله جملة معترضة وتقدم الحديث في الوضوء المراد باحدى الحسنيين الظفر او الشهادة وحديث ابي سفيان مر اول الكتاب انس بن النضر مر في الصلح قال ذلك لان غزوة بدر اول غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وكانت في السنة الثانية من الهجرة معنى ليشهدن اي ليحضرن ومثل هذا الشرط لا جواب له لفظا وحذف فعل الشرط فيه واجب قوله ليرين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله قوله يوم احد اي يوم قتال احد واطلق اليوم واريد الوقعة فهو اما اضمار واما مجاز في قوله الكشف حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين اي اعتذر من فرار المسلمين وابرا من قتال المشركين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة سعد الانصار وهو من يوم احد الجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي هي مطلوبي ودون هنا بمعنى قدام اي ما قدرت على ما صنع انس مع انه مع كمال القوة البضع بالكسر ما بين الثلاث الى التسع ونحوه وباقي الحديث مر في الصلح هو ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري الاوسي المعروف بذي الشهادتين شهد بدرا وما بعدها وكان مع علي يوم صفين فلما قتل

السير
لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية
لكن افضل الجهاد حج مبرور
ليس في الحول
في شعب
والله اعلم
ام حرام بنت ملحان
تفلي
ثبج البحر
ملوكا على الاسرة
انت من الاولين
كان حقا على الله
مائة درجة
فاسالوه الفردوس
اوسط الجنة واعلى الجنة
لقاب قوس في الجنة
افضل من الدنيا وما فيها
الحور العين
لغدوة
ريحها
ولنصيفها
البحر الاخضر
مع معوية فصرعتها
من بني سليم
بني عامر
خالي
فانفذه
الا رجلا لكن قرا
رعلا وذكوان
بني لحيان وبني عصية
جندب بن سفيان
في بعض المشاهد هل انت الا اصبع دميت
والله اعلم بمن يكلم
احدى الحسنيين
انس بن النضر
اول قتال
ليرين الله
يوم احد
الكشف
سعد بن معاذ
الجنة
ما استطعت
بضعا
خزيمة بن ثابت

بن ياسر جرو بسيفه فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه ثم اثبات الآية في المصحف لقول واحد او اثنين مع شرط كونه قرآنا التواتر
اما بانه كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ بها لكنه لم يجدها مكتوبة في الصحف المذكورة
او يقال التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول انه قرآن علموا قطعا قرآنيته قاله الكرماني اي تلبسين
بأعمالكم اي كانهم في تراصهم من غير فرجة بنيان رص بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الآية لفظ صفا اي صافين انفسهم
او مصفوفين او هو عمل صالح قبل القتال وقيل يجوز ان يريد استواء نياتهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان
وقيل مفهومه مدح الذين قاتلوا وعزموا وقاتلوا اول فيه والعزم عليه عمل صالح   يقال رجل مقنع كمعظم اي عليه مغفره
الحديد وقيل هو المتغطي بالسلاح وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وفي مسلم انه من بني النبيت
قبيل من الانصار وهذا حاله عجيب لانه دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة   غرب بفتح الراء وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف
ومعناه الغريب اي لا يدرى راميه ولا من اي جهة جاء   قيل في لفظ البخاري وهم لان ام حارثة هي الربيع لا ابنة هي بنت النضر
لا بنت البراء والصحيح ان يقول ان الربيع بنت النضر وهي ام حارثة قال ابن الاثير والذي جاء في كتب النسب واسماء الصحابة
ان ام حارثة بن سراقة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك قال الكرماني وكذا قال غيره وقال لا وهم للبخاري اذ ليس في رواية
النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ظاهر كانه كان في رواية الفربري
حارثة غير صحيح لبعض الرواة فالحق بالمتن ثم انه على تقدير وجوده وصحته من البخاري يحتمل اضمارات ان يكون للربيع ولد
سمي ايضا بالربيع من زوج آخر غير سراقة اسمه البراء او ان يكون بنت البراء خبر الام وضمير هي راجع الى الربيع وان يكون
بنت صفة لام الربيع وهي المخاطبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلق الام على الجدة تجوزا او ان تكون اضافة الام
الى الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك وارتكاب بعض هذه التكلفات
اولى من تخطئة العدول الثقات   هو حارثة بن سراقة بن الحرث النجاري الانصاري قتل يوم بدر شهيدا وهو اول من قتل
من الانصار يومئذ   في قوله وان كان غير ذلك ترى ما اصنع حسن بترك ذكر الحالة القبيحة حيث لم تقل وان كان في النار
واجتهدت عليه بالبكاء لانه وقع موقعا لا يرضي وفات سعيه   ضمير انها مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء
والجنان جمع جنة وهي الحديقة ذات النخل والشجر من جن الشيء اذا ستره وسترت اشجارها الارض اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم
بان الجنة ليست موضعا واحدا بل هي جنان كثيرة وانما في الجنة ونعا انواع هم هو خرج جنانها والفردوس تقدم قريبا وحديث
ابي موسى في الباب بعد مر في العلم   اسمه عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الانصاري الحارثي المدني غلبت عليه
كنيته شهد بدرا ومات بالمدينة سنة اربع وثلاثين ودفن بالبقيع وله سبعون سنة   قوله خمسة بالنصب اي لا خبرا المرتب على المترتب
مستفاد من المتن فقط قال الشارح ان مطابقة الآية للترجمة مضمون قوله تعالى ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار لان
ذلك يتضمن المشي المؤثر لتغبير الاقدام لسيما في مثل الزمان   قيل قوله اخوه وهم لانه حينئذ لم يكن له اخ اذ اخوه لامه قتادة بن
النعمان مات في زمن عمر وعكرمة لم يدركه ويحتمل ان يراد به اخوه من الرضاعة او من الاسلام   جاء في بعضها على رأسه فهو متعلق
بالغبار اي الغبار الذي علا رأسه وتقدم الحديث مشروحا في الصلاة   يوم الخندق هو يوم الاحزاب والمراد بالخندق مدينة الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم   اي ركب على رأسه الغبار وعلق به كالعصابة   بنو قريظة تقدم ذكرهم في الصلاة   قال الكرماني هذا الحكم
لا بد له من تأويل اذ ليس المراد ظاهره وهو فعله باب فضل يعلم من قوله تعالى ويستفاد منه ان لفظ جهة ان لفظ الغسل
مذكور فيه واما معنى   بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة بعدها واو ونون قرب المدينة من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة
بني سليم وكانت غزوتها سنة اربع   معنى اصطبح شرب صباحا   اي ليس هذا مرويا في الحديث   المقصود من قوله تظله
بيان تعظيم حاله وتقدم الحديث في الجنائز   بارقة السيوف لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع به وهو من باب اضافة
الصفة الى الموصوف وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف وله اضافة بيانية كشجر الاراك   هو سالم بن ابي امية
يعد في التابعين وروى عنه مالك والثوري وابن عيينة مات سنة تسع وعشرين ومائة   هو ابو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر
القرشي التيمي مولى سالم المذكور قبله اي كان سالم كاتب عمر   المراد بصاحبه الملكان اما جبريل وغيره   المراد بالشق
هنا النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا   قال الكرماني قال الحكماء الاسلام للانسان قوى ثلاث
العقلية والغضبية والشهوية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والانور
اشارة اليه لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج يستتبع صفاء النفس الذي به جودة القريحة وهذه
الثلاث هي امهات الاخلاق   هو ابو محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي اسلم قبل الفتح ونزل المدينة

ومات بها سنة اربع

ومات بها سنة اربع وقيل سبع وقيل تسع وخمسين وكان انسب قريش لقريش وكان يقول انما اخذت النسب من ابي بكر
المراد بمقفله زمان رجوعه من حنين وادي بين مكة والطائف وتقدم كثيرا   السمرة بفتح الميم شجر الطلح   ضمير فخطفت يرجع الى الاعراب
او الى السمرة مجازا   العضاه جمع عضاهة بالكسر وهي اعظم الشجر او الخمط او كل ذات شوك وما عظم منها وطال ويقال
في واحدها ايضا عضة كعنب وعضه كعنبة   النعم بفتح النون والعين المهملة واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر
ما يقال للابل   لما ذكر تقسيم هذه الاموال الكثيرة بينهم لو كانت عنده اردفه بذكر نفي البخل والكذب والجبن عن نفسه
اشارة الى انه ليس بصاحب بخل ولا يكذب في نفيه عنه ولا يقول ذلك خوفا منهم اذ ليس بذي جبن ونفي هذه الصفات
على معنى ذي كذا لا على نفي الصفة المشبهة وصيغة المبالغة لئلا تفيد نفي الكاذبية والباخلية ونفس الجبن الذي هو المقصود
ثم في تخصيص هذه الصفات الثلاث بالذكر اشارة الى الاشكال الاصول الاخلاق الثلاثة السابقة انفا وهي امهات
الاخلاق الفاضلة   هو ابو عبد الله عمرو بن ميمون الاودي ادرك الجاهلية واسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم يلقه وهو معدود في كبار التابعين من اهل الكوفة وهو الذي راى رجم القردة في الجاهلية مات سنة اربع وقيل خمس
وسبعين   سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مر في الجنائز   ارذل العمر اسوأه اي الخرف حتى يعود كهيئته الاولى
في اوان طفوليته ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم   العجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الشيء والفتور فيه مع
القدرة والجبن ضد الشجاعة والهرم ضد الشباب وهذا التعوذ من الاخلاق المرذولة دنيا واخرى   فتنة المحيا والممات ذكرت
في المواقيت   عذاب القبر مر في الجنائز   هو ابو يزيد الكندي او الليثي او الخلفي او الازدي او الكناني ولد في السنة الثانية من الهجرة
حضر حجة الوداع مع ابيه وهو ابن سبع سنين ومات سنة ثمانين او سنة ست وثمانين او سنة احدى وتسعين   هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله
القرشي التيمي احد العشرة المبشرة اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وام الصعبة اخت العلاء الحضرمي اسلمت ايضا وشهد المشاهد
كلها غير بدر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان انفذه مع سعيد بن زيد يتعرفان خبر العير التي كانت لقريش مع ابي سفيان
فعادا يوم اللقاء ببدر ووقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد بيده فشلت اصبعه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقيل
كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة ورمية وسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة
طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود وكان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين ابيض شعره
قتل في وقعة الجمل يوم الخميس لعشر ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ويقال ان مروان بن الحكم قتله وقيل اصابه سهم
في حلقه ودفن بالبصرة وله اربع وستون وقيل اثنتان وستون وقيل ستون رضي الله تعالى عنه   هو ابو الاسود الكندي الحضرمي
او الحضرمي وذلك ان اباه حالف كندة فنسب اليها وهو قديم الاسلام شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من الفضلاء النجباء الكبار
الخيار من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالجرف على ثلاثة اميال عن المدينة فحمل على رقاب الناس ودفن بالبقيع سنة ثلاث
وثلاثين وهو ابن سبعين سنة رضي الله تعالى عنه   هو ابو محمد القرشي الزهري كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عبد الرحمن وهو احد العشرة المبشرة اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت يوم احد وصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك واتم ما فاته كان طويلا
رقيق البشرة ابيض مشربا بحمرة ضخم الكفين اقنى وقيل كان ساقط الثنيتين اعرج اصيب يوم احد وجرح عشرين
جراحة او اكثر فاصاب بعضها في رجله فعرج ولد بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله اثنتان
وقيل خمس وقيل ثمان وسبعون رضي الله تعالى عنه   النفير الخروج والذهاب   الثبات جمع ثبة بضم المثلثة وفتح الموحدة
وهي الفرقة وحديث ابن عباس تقدم اول الباب   الضحك لا يجوز على الله سبحانه وتعالى فاطلاق هذا وامثاله يراد بها
لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضا ومعناه ان الله يجزل العطاء لهما لانه هو مقتضي الضحك وموجبه او يكون معناه تضحك
ملائكة الله من صنعهما لان الايثار على النفس امر نادر على العادات مستغرب في الطباع قاله الخطابي وعدي الضحك الى تضمنه
معنى الاقبال يقال ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه بطلاقة وانت عنه راض   المراد بالتوبة هنا الاسلام   هو ابان بن سعيد بن
العاص القرشي الاموي اسلم بين الحديبية وخيبر وكان هاجر الى الحبشة وهو مشرك مع اخيه عمرو وهو الذي اجار رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على بعض سراياه واستعمله على البحرين برها وبحرها لما عزل العلاء بن الحضرمي عنها ولم يزل عليها الى ان توفي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اجار عثمان بن عفان لما بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى مكة زمن الحديبية وحمله
على فرس حتى دخل مكة وقال اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم قتل يوم اجنادين سنة ثلاث عشرة في خلافة
الصديق على الصحيح   هو النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو المسمى قوقل بفتح القافين وقيل النعمان بن ثعلبة الانصاري السالمي

باعمالكم
كانهم بنيان مرصوص
رجل مقنع بالحديد
سهم غرب
ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة
عن حارثة
وان كان غير ذلك ترى ما اصنع
انها جنان في الجنة
ابو عبس
فتمسه النار
وهو اخوه
مسح عن رأسه
يوم الخندق
عصب رأسه الغبار
بنو قريظة
بئر معونة
اصطبح
ليس هذا فيه
ظلال السيوف
عمر بن عبيد الله
كان كاتبا له
جبير بن مطعم

مقفله من حنين سمرة فخطفت
العضاه
نعم
لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا
عمرو بن ميمون
سعد ارذل العمر
العجز والكسل
فتنة المحيا والممات
عذاب القبر السائب بن يزيد
طلحة بن عبيد الله
المقداد بن الاسود
عبد الرحمن بن عوف
النفير ثبات
يضحك الله الى رجلين
ثم يتوب الله على القاتل
ابان بن سعيد بن العاص
ابن قوقل

شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وهو صاحب القول يوم احد اقسمت عليك يا رب العزة لا يغيب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه
خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النعمان ظن بالله عز وجل ظنا فوجده عند ظنه فلقد رأيته يطأ في خضر الجنة
ما به عرج وقيل ان الذي قال ذلك غير النعمان بن قوقل قوله وبر تدلى بالتنوين وفي بعضها بدونها والوبر بسكون الموحدة دويبة
كالسنور وحشي وبروى وبره وبارة ومعنى تدلى نزل والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة والضان بفتح المعجمة والنون
ثنية في جبل بلاد دوس وقيل الضأن هو الغنم والقدوم مقدم شعره قال ابن الاثير وانما اراد احتقاره وصغر قدره
وانه مثل الوبر الذي يتدلى من رأس الضأن يعني الشأن في قلة المنفعة والمبالاة به يقال فلان ينعي على فلان كذا اذا عابه
وذكره اي قتله فنال الشهادة ومنعه ان يهينني بيده اي لو قتلني لكنت دخلت النار ولا هوان اشد من ذلك [illegible]
اربع سوى القتل قال الشارح التراجم الجواب عنه من وجهين احدهما ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما يسبق
الى الاذهان فنبه بالجنة على ما سواها والثاني انه ورد في رواية اخرى ولم يذكره ها هنا لانه لم يقع له على شرطه ونبه
وهو ان بعض الرواة نسي الباقي انتهى وقد سبق الكلام على الحديث في المواقيت عدل من الماضي الى المضارع اما لقصد الاستمرار
او لقصد الاستحضار ترض من الرض وهو الدق بالحجر سري بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه يحتمل ان يراد به
الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه ان العيش الباقي او المعتبر قوله ما بغوا
جاء في بعضها ابينا انزلن بالنون الخفيفة الساكنة والسكينة الوقار وفي بعضها بدون النون وتعريف السكينة
الاولى من ملغاة الموصولات لان اسماء الاشارة جعلها المذكر ومعنى بغوا ظلموا ابينا من الاباء اي الامتناع والكلام
في انشاده الرجز وكيف نطق به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد تقدم قريبا عند قوله هل انت الا اصبع دميت العذر واضح
بما هو على التكلف مناسب للتسهيل عليه قوله خلفنا اي وراءنا وجاء في بعضها خلفت بلفظ التخليف اي في ثوابه يريد
انهم شركاء في الثواب المراد بوجهه ذاته وعضوه المخصوص وهو كناية عن الكل الخريف الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ويريد به السنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فهي مستلزمة له والعدد مذكور للمبالغة
لا التحديد قيل العكس من باب القلب واصله خزنة كل باب قوله اي فل وهو بضم اللام وفتحها وهو كناية عن اسم سمي المحدث
عنه وتقدم في هلم تعال وسبق ذكرها في الصيد اي لا ضياع ولا هلكة قال الخطابي يعني لا بأس عليه ان يترك
بابا ويدخل من آخر وحديث ابي سعيد مر في الزكاة معنى جهزه هيأ اسباب سفره قوله خلفه بتخفيف اللام اي صار خليفته
في اهله وقام مقامه في شأنهم كان لام سليم اخوان حرام وسليم وقتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين وكانت ام سليم خالة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب فكانت المودة سببا لجواز الدخول والقتل سببا للمواساة اليمامة بلاد
الجو وهي منسوبة الى زرقاء اليمامة جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهي اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسيلمة
الكذاب وبها قتل وكان ذلك في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ست عشرة مرحلة
من البصرة وعن الكوفة نحوها والنسبة اليمامي هو ابو محمد ويقال ابو عبد الرحمن ثابت بن قيس بن شماس بفتح الشين المعجمة و
تشديد الميم وبالسين المهملة الانصاري الخزرجي شهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان من اكابر الصحابة واعلام الانصار
شهد له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة وكان خطيب الانصار وخطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استشهد يوم اليمامة
سنة اثنتي عشرة معنى حسر كشف قوله ان لا تجيء بالنصب ولا زائدة وبالرفع وتخفيف اللام الحنوط طيب الميت
وتقدم في الجنائز قوله بعض من الخلط احترازا من تصحيفه بما يشتق من الخلط او نحو ذلك قوله فذكر اي انس انكشافا اي نوعا من
الانهزام اي اشار الى انفراج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقدر ما على ان نضاربهم
بلا حائل بيننا اي ما كنا نفعل هكذا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان الصف الاول لا ينحرف عن مواضعه وكان
الصف الثاني مساعدا لهم الاقران جمع قرن بكسر القاف وهو النظير في الحرب والكفو في القتال عودتم من التعويد
وفي بعضها عودتم فيكون لفظ الاقران مرفوعا طليعة الجيش ذكرت في الشروط الحواري الناصر او ناصر الانبياء قال الازهري
الحواريون خلصان الانبياء وتأويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب انتهى واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد تحذف الياء وحينئذ
ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم حين استثقلوا الكسرة وثلاث ياآت حذفوا ياء المتكلم
وابدلوا من الكسرة فتحة والزبير هو ابو عبد الله ابن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي ابن صفية عمة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اسلم وهو قديما على يد ابي بكر الصديق وهو ابن ست عشرة سنة فعذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل
وهو احد العشرة المبشرة هاجر الى الارض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اول من سل السيف

والجاي لوبر تدلى علينا من قدوم ضان
يعني عليا
اكرمه الله على يدي
لو تستطيع
سري
ترض
اذا لقيتم فاصبروا
ان العيش عيش الاخرة
فانزلن سكينة
ان الاولى قد بغوا
ابينا
خلفنا
وهم معنا فيه
سبعين خريفا
بعد الله وجهه
كل خزنة باب
اي فل
هلم
لا توى عليه
جهز غازيا
خلف
قتل اخوها
يوم اليمامة
ثابت بن قيس
حسر
ان لا تجئ
يتحنط بحنوط
فذكر انكشافا
هكذا عن وجوهنا
ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله
اقرانكم
حواري الزبير

في سبيل الله وشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وقتله ابن جرموز بسفوان من ارض البصرة سنة ست وثلاثين وله
اربع وستون سنة وقيل ستون وقيل بضع وخمسون ودفن بوادي السباع ثم حول الى البصرة وقبره بها مشهور يقال بالامر
اي رجالة وحده وجيء والذب جانب وحديث مالك بن الحويرث في الباب بعده تقدم في المواقيت النواصي جمع ناصية وهي
قصاص الشعر اي المسترسل على الجبهة وقد تطلق على الراس وقد يراد بها الذات من باب اطلاق الجزء وارادة الكل ومعنى معقود
ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة قال ابن الاثير قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فقد اخطأ وانما هو عروة بن ابي الجعد
الجعد البارقي هو في رواية البخاري الثابتة هكذا لفظه قال سليمان عن شعبة عروة بن ابي الجعد والبارقي بكسر الراء وبالقاف
منسوب الى بارق بن عوف بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء قال ابن الاثير والمشهور ان بارقا هم بنو عدي
بن حارثة نزلوا جبلا باليمن يقال له بارق فنسبوا به استعمله عمر على قضاء الكوفة وهو اول من قضى بها وكان مرابطا معه عدة
افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله انما قد شرا بها او يجب بعضا ذ ه مع الامام العادل او مع الظالم قوله الاجر والمغنم هو تفسير الخير
اي الثواب في الآخرة والغنيمة في الدنيا قال الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس من اجله
والجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال المراد بالموعد هنا الثواب في القيامة وهنا
اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله اشارة الى المبدأ المراد بشبعه ما يشبع به جاء في بعضها حمارا وحشيا الجراد بفتح الجيم
وخفة الراء وبالمهملة وتقدم الحديث في الحج وغيره اللحيف بفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون التحتانية بعدها فاء وفي بعضها بضم اللام وكسر
المهملة سمي بذلك لانه كان يلحف الارض بذنبه اهداه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربيعة بن ابي البراء وفي بعضهم بالخاء
المعجمة على الوجهين كانه مأخوذ من اللخف وهو نوع من الوهم عفير مصغر اعفر وقيل اسمه يعفور وتقدم الحديث في العلم قوله شيئا
لا شيئا فيما تقدم من انه لا بطالة لانه كان لا يروح ويغدو بجرده قال الخطابي اليمن والشؤم علامتان لما يصيب الانسان من الخير
والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وانما هذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع الاقضية ليس لها بانفسها وطبائعها
فعل ولا تأثير في شيء الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها
وفرس يرتبطه ولا يخلو من عارض مكروه في زمانه اضيف اليمن والشؤم اليها اضافة مكان وهما صادران عن مشيئة الله وقد قيل
شؤم المرأة ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا يغزى عليه وشؤم الدار سوء الجار وقال النووي في الشؤم في الفرس المراد بغير الخيل
المعدة للغزو ونحوه او ان الخير والشر يجتمعان فيها فانه فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشاءم به
قوله ان كان اي الشؤم والسياق يدل عليه وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الشرب وحذف القسم الثالث منه هنا
اختصارا الارمك الذي يضرب لونه الى الكدرة والشية كل لون يخالف معظم لون الحيوان اي لا لون فيه يخالف كدرته
وتقدم الكلام على الحديث في البيع وغيره هو ابو جبيل القدر بعد في الشاميين ويقال انه عبد صغير مات سنة ثلاث عشرة ومائة
الفحولة جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان ولعل التاء فيه لتأكيد الجمع كما في الملائكة قوله اجرا ابا الهيثم من الجراءة وفي بعضها اجرى من الجري
بالجيم من الجسارة وفي بعضها احسن البراذين جمع برذون بكسر الباء وهو الدابة والمراد بها هنا غير العربية قال الكرماني
قوله سهمين لا ينافي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد ان له ذلك من جهة الفرس وسهام الرجالة سهم فتتميم هذا الكلام بحذف
اي اما نحن فقد فررنا وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم هذه البغلة قيل اهداها له ملك ايلة وقيل فروة الجذامي والاولى اشهر
تسمى الدلدل وركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم البغلة في مثل هذا الموطن هو نهاية الشجاعة وللتطمين به قلوب المسلمين
ويروى انه ركض بغلته الى المشركين ونزل عنها حين غشوه وهذه اقصى مراتب الشجاعة والثبات ابو سفيان اسمه المغيرة
بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما حليمة السعدية وكان
من الشعراء المطبوعين قيل مات سنة عشرين رضي الله تعالى عنه واخذه بلجام البغلة انما هو ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو
لا لاعتقاده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهزم فاشا من ذلك واجمع المسلمون على انه ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك
عليه انا النبي حقا لا افر ولا ازل ورواه بعضهم بفتح الباء ليخرج عن الوزن فيستغني عن التأويل السابق في هل انت
الا اصبع دميت انتسب الى جده دون ابيه لان اشتهاره به كان اكثر اذ ابوه مات شابا في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره
وكان عبد المطلب سيد اهل مكة وكثير من الناس يدعونه ابنه ولانه هو الذي بشر به وانه سيظهر ويكون شانه عظيما وليس هذا
من الافتخار لان المنهي عنه او النهي نادر في غير الجهاد ولانه فيه ترهيب للعدو وقد يجب في بعض المواضع وقد نصر صلى الله
تعالى عليه وسلم بالرعب فكان اذا ذكر اسمه واسم ابائه وقع الرعب في قلوبهم الغرز مر في الشروط ذو الحليفة من العلم
يقال فرس عري بالضم اي بلا سرج القطوف بالفتح الضيق المشي يقال قطفت الدابة تقطف قطفا وقطوفا اذا ضاق مشيها

ندب الناس فانتدب الزبير
الخيل معقود بنواصيها الخير
عروة بن الجعد
الجهاد ماض مع البر والفاجر الاجر والمغنم
وتصديقا بوعده
كان اسمه حمار وحشيا الجراد
اللحيف
عفير
انما الشؤم في ثلاثة
ان كان في شيء
ارمك ليس فيه شية
الفحولة اجرا واجسر
البراذين للفرس سهمين
فاما رسول الله فلم يفر
بغلته البيضاء
وان ابا سفيان اخذ بلجامها
انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب
الغرز ذي الحليفة
فرس عري القطوف يقطف

اي لا تطيق فرس الجري بعده وفيه معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما حديث ابن عمر في السباق تقدم شرحها في كتاب الصلاة
القصوا ذكرت في الشروط العضباء الناقة المشقوقة الاذن وهو لقب ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تكن مشقوقة
الاذن القعود بالفتح من الابل البكر الى ان يثني [illegible] في كل حاجة اي عرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كونه شاق عليهم [illegible] في الحجر عمرو بن الحرث [illegible] هذه الارض من نصف ارضه فدك
وثلث ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من ارض بني النضير من حاجة الناس من الصلاة النبل السهام بلا واحد
وقيل واحدها نبلة وتجمع على انبال ونبال ونبلان بنت قرظة بفتح القاف والراء بعدها ظاء معجمة زوجة معاوية بن ابي سفيان
واسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة بعدها مثناة فوقية وهي من بني نوفل بن عبد مناف وكان معوية امرها معه لما غزا جزيرة قبرس
في البحر والحديث مر اول الباب وحديث عائشة في الباب بعده مر في الشهادات التشمير تقليص الشيء ورفعه
الخدم جمع خدمة وهو الخلخال السوق جمع ساق وهو ما بين الكعب والركبة ويجمع على سيقان ايضا قال النووي وهذه الرؤية
للخدم لم يكن فيها نهي لان يوم احد كان قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يقصد النظر الى نفس الساق فهو محمول على ان تلك النظرة
وقعت فجاءة بغير قصد اليها النقز بالنون والقاف والزاي الوثب وهو لازم والقرب جمع قربة وهو منصوب بنزع
الخافض اي بالقرب وقال الخطابي معنى النقز الوثب واحسبه تزفران والزفر حمل القرب الثقال وقال التيمي اصل النقز
الوثب وروي تنقزان يعني تنقزان على معنى تنقلان هو ابو يحيى ثعلبة بن ابي مالك واسم ابي مالك عبد الله بن سام
بالمهملة القرظي المدني ويقال انه من كندة قدم ابوه من اليمن على دين اليهود فتزوج امراة من بني قريظة وهو امام مسجد قريظة
ويقال انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يرو عنه شيئا المروط ذكرت في المواقيت ام كلثوم ولدت قبل وفاة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطبها عمر الى علي فقال انا ابعثها اليك فان رضيتها
فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله
عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته بالخبر وقالت
بعثتني الى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك وولدت لعمر زيدا ورقية وماتت هي وابنها زيد وقت واحد رضي الله عنهم تزفر بالزاي
والفاء اي تحمل والزفر بالكسر الحمل على الظهر الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتانية بنت معوذ بضم الميم وتشديد
الواو المكسورة ثم بالمعجمة ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء ثم الراء وعفراء ام معوذ يعرف بها والربيع صحابية انصارية
ممن بايع تحت الشجرة ولها قدر عظيم وفي الحديث خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن في السقي ونحوه وان كان
المداواة لغير المحرم لا تمس البشرة الا عند الحاجة هو عبيد بن وهب وقيل ابن سليم الاشعري عم ابي موسى الاشعري كان من كبار
الصحابة قتل يوم حنين اميرا على طلب اوطاس فلما اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو ان يجعله
الله فوق كثير من خلقه معنى نزي وثب هذا القول منه صلى الله تعالى عليه وسلم اما كان قبل نزول والله يعصمك من الناس
او المراد العصمة من فتنة الناس واضلالهم قوله تعس تقدم في الشهادات قوله عبد الدينار هو مجاز عن حرصه عليه وتحمل الذلة
وطلب القطيفة في الجايز وخميصة في الخميص معنى انتكس وقع على راسه اي اذا اصابته شوكة فلا قدر على اخراجها يقال انتقشت
اذا اخرج الشوكة من رجله قوله اشعث صفة لعبد وراسه فاعل في بعضها بالرفع ساقة الجيش مؤخره وفايدة هذه الملازمة تعظيم
نحو فكانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي كان في الساقة فهو في امر عظيم اذ المراد منه لازمه نحو فعليه ان يأتي
بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله ولم يشفع بتشديد الفاء مفتوحا اي لم تقبل شفاعته قوله زينا اي من خدمة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسارعة الى مقاصده على الوجه التام قوله يحبنا يمكن حمله على الحقيقة بان يخلق الله تعالى فيه المحبة
وقال الخطابي الحب والبغض لا يجوز ان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد الثناء على الانصار
والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واحبابه اياهم وهو نحو واسال القرية وسبق الكلام عليه في الزكاة وتقدم
الكلام على بقية الحديث في فضايل المدينة معنى بعثوا الركاب اثاروا الابل للرعي والامتهان الخدمة والمعالجة مزاولة العلاج والتحو
ونحوه اي بالاجر الكامل ان نفع الصائمين قاصر على نفسهم بخلاف المفطرين فانه متعد معنى يحامل يساعده في الركوب او حمل
على الدابة الخطوة بالفتح المرة الواحدة من الخطوات الدل بفتح المهملة الدلالة وبقية الحديث مر في الصلح الرباط ملازمة
ثغر العدو وارتباط الخيل عنده للجهاد والحديث مر في اثنا هذا الباب وعدل الى لفظ عليها عن لفظ فيها لان معنى الاستعلاء اعم
من الظرفية واقوى مقصود لزيادة المبالغة معنى راهقت الحلم قاربت البلوغ قال الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم
والحزن الا ان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ضلع الدين بالمعجمة واللام المفتوحتين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء

[illegible]

جاء ظباء بالجمع كاشة ولا نظير لها وهو الكسرب او ابيض [illegible] خالصه والحديد معروف ويجمع على حدايد وحديدات
نجد مرفق القائلة ذكرت في بجهة العضاة مر في هذا الباب السمرة تقدمت ايضا فيه هذا الاعرابي
اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث [illegible] الفتك بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رماه الله تعالى بزلخة بين كتفيه انتهى والزلخة بضم الزاي وفتح اللام المشددة بعدها خاء معجمة وجع ياخذ في الظهر
فيجلس ويتعلقا حتى لا يتحرك معه الانسان الصلت بفتح المهملة وضمها السيف المجرد عن الغمد والعقيلة الاضافي شام السيف
غمده وجاء بمعنى سله فهو من الاضداد وحديث سهل مر قريبا كسرت البيضة تغييب للمال وهو وهم فالمراد هنا بيعه والحديث
يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجله المراد [illegible] الصغار بالفتح الذل والضيم
وحديث ابي قتادة مر في الحج الشرك تقدم مرارا في العلم وغيره والمراد بالعهد نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وبالوعد نحو قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم رواه مسلم والترمذي
عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المشركين وهم الف
واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي

ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط
رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك
ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قوله ان شئت مفعوله
محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف معنى الحتف الحتف واطلت الدعاء وبالغت فيه الحاحه
صلى الله تعالى عليه وسلم في الدعاء مع ثقته بان الله ينصره ويؤيده كان لتقوية قلوب المؤمنين اذ هو اول مشهد شهده وفي لقائه
مع قلتهم وكثرة عدوهم وهم على اليقين من اجابة دعائه فسمعهم بذلك ولما قال ابو بكر مقالته كف عنه وقد علم انه استجيب له بدليل تمثله
بقوله تعالى سيهزم الجمع الآيات وحديث عائشة بعده مر في العلم وغيره معنى تقلصت ارتفعت وانقبضت التراقي جمع ترقوة
وهي عظم الحلق في اعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس وجه تخصيص السماع بهذه الكلمات الاخيرة مع سماعه مجموع الحديث ان لفظ
يقول يدل على الاستمرار والتكرار فعله صلى الله تعالى عليه وسلم كررها دون اخواتها والحديث مر في الزكاة وحديث المغيرة في ليلة(?)
بعده مر في اول الصلاة قوله في قميص اي لبس قميص جاء في بعضها شكوا ذكر القتل هنا لا ينافي الحكمة لامكان اجتماعهما(?)
بعد الواقعة قوله او رخص هو بلفظ المجهول والشك من الراوي وحديث عمرو في الباب بعده مر في الوضوء فمن كرقا اول(?)
الكتاب البنا واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
اي قد اوجبوا الجنة لانفسهم قيصر ملك الروم ومدينة القسطنطينية واول جيش غزاها كان في زمن معاوية وكان اميرهم
يزيد ابنه وكان في ذلك الجيش ابو ايوب الانصاري روايات قبل شهود القتال وغيره قريب من سورها وبقية الحديث تقدم
في هذا الباب الشعر بسكون العين وفتحها المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح
الراء هي التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطارقة المخصوفة ويروى بفتح الطاء وتشديد الراء مفتوحة قال البيضاوي
شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها ذلف بالمعجمة المضمومة جمع اذلف والذلف بحركة
صغر الانف واستواء الارنبة او صغره في دقة او غلظ المراد بخفافهم المسرعون منهم الذين ليس لهم ما يعوقهم الحسر
جمع حاسر وهو من لا مغفر له ولا درع او لا جنة له قوله ليس سلاح اي لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فاسمه
مضمر اي ليس امرهم متلبسا به هوازن وكرت في الوكالة وغيرها وبنو نصر بطن من هوازن ايضا منسوبون الى نصر بن معاوية
بن بكر بن هوازن وبنو نصر ايضا بطن من بني اسد بن خزيمة والاول المراد هنا ودعى عليهم بالتزلزل في حالتي الحياة والموت وتقدم
الحديث في المواقيت وحديث ابي بردة في الاستسقاء قوله سريع الحساب السريع في الحساب ولا يشغله حساب عن حساب
او سريع حسابه قريب زمانه وليس هذا من السجع المنهي عنه في الدعاء اذ وقع اتفاقا بلا تكلف ولا قصد اليه ابو جهل اسمه عمرو بن
هشام المخزومي عدو الله ورسوله وفرعون هذه الامة لعنه الله ومفعوله محذوف وهو ما يدل على طلب الاتيان بالسلا وتقدم
الحديث في اول الوضوء قوله لابي جهل اللام للبيان اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعا وقال لاجل ابي جهل لعنه الله
السام بتخفيف الميم الموت قوله ما لك اي اي شيء حصل لك حتى لعنتهم وقد لبسوا بذلك موهمين انهم يقولون السلام عليك
فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء عليهم بقوله عليكم وحديث ابن عباس مر اول الكتاب الطفيل هذا اسلم عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل بها حتى هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم عليه وهو بخيبر بمن تبعه من قومه
فلم يزل مقيما عنده الى ان قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا وقيل قتل يوم اليرموك في خلافة عمر ودوس قبيلة
منسوبة الى دوس بن عدثان بضم المهملة وسكون الدال المهملة وبالثاء المثلثة ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث
بن نصر بن الازد ودعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم مع طلب قومهم الدعاء عليهم من كمال خلقه العظيم ورحمة العالمين وشفقته
بهم ارسلين(?) ودعاهم الى الاسلام وحديث انس وابن عباس مر في العلم اي لما اعطاه الله واظهره عليه من هزيمة عسكر الفرس
وهو اشارة الى ما في قوله تعالى الم غلبت الروم اي كان قبل الاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب قلبه
به بعد ذلك واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس قال ابن عبد البر واختلف في حسن اسلام ابي سفيان وفقئت
عينه يوم الطائف فلم يزل اعور الى يوم اليرموك فاصاب عينه الاخرى حجر ففقئت مات سنة اربع وثلاثين وقيل سنة
ثلثين وقيل احدى وثلاثين بالمدينة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان وتقدم الحديث بطوله اول الكتاب
الراية العلم وجمعها رايات اي حتى يكونوا مسلمين انشاء الله قوله على رسلك بكسر الراء اي على هينتك وتقدم في المغازي
وغيره النعم اذا اطلق يراد به الابل وحمرها اعزها وانفسها وكون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا
خير لك ابدا او ثوابا من ان يكون لك حمر النعم فتتصدق بها وحديث انس مر في المواقيت وفي كتاب الصلاة وحديث ابي هريرة مر

يقال ورى عن الشيء اذا اخفاه واظهر غيره والغرض من التورية هنا التعمية على العدو لئلا يتيقظ فيستعد للدفع كعب هو ابن
مالك احد الثلاثة الذين خلفوا وكان قد عمي وكان ابنه عبد الله يقوده من بين بنيه تبوك ارض بين الشام والمدينة المفازة الفلاة
البرية القفر سميت بذلك تفاؤلا بالفوز والنجاة يقال جلى الشيء اذا كشفه اي اظهر مقصده للناس المراد بوجهه هنا
جهته التي يقصدها وهي ناحية ملوك الروم يصرخون بفتح الراء وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كلتيهما وحديث عائشة في الكديد
بعده تقدم في الحج وغيره الكديد مر في الصوم مع بقية الحديث اي قال البخاري انما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفعل
في المباح الذي هو مخير فيه الا الافضل الامرين اي اجابة قول الامراء وطاعة اوامرهم واجبة ما لم يؤمر بمعصية اذ لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق فيه وجوب مطاوعة الامراء اذ من عصى الامير فقد عصى رسول الله ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ومن يعص
الله ورسوله فان له نار جهنم وهذه الطاعة ملازمة لان الله امر بطاعة رسوله وهو امر بطاعة الامير اي هو كالترس يقاتل
من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة وينصر عليهم ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكيفية دافع الاعداء
عن المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سطوته اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المأمور ويحتمل ان يراد
ان بعضه عليه واول الحديث مر في الوضوء ان العام الذي بعد صلح الحديبية اي ما وافق منا رجلان على الشجرة انها هي وخفي
علينا مكانها فقيل انها اشتبهت عليهم وقيل اخفاها السيل اي كانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه قال الله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال النووي سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها
من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال اياها وعبادتهم لها
فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى زمن الحرة يريد به الفتنة التي وقعت بين يزيد بن معاوية واهل المدينة وتقدم ذكرها في
ابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي كان يأخذ البيعة ليزيد اسمه عبد الله المقصود منه الصبر على القتال
ولو ادى الى الموت اذ هو مقصود في نفسه وهذا الحديث هو الحادي عشر من ثلاثيات البخاري رحمه الله وحديث انس بعده تقدم في
هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي بضم المهملة كان له فرس يسابق عليها وقد اخذ في غارة واحدة خمسين الف دينار وكذا اخوه(?)
قتل يوم الجمل في صفر سنة ست وثلاثين واخوه اسمه مجالد اسلم بعد الفتح قوله مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
قوله مؤديا هو بسكون الهمزة وخفة التحتانية ومعناه القوي وقيل كامل السلاح تام اداة الحرب قوله فيعزم اي الامير يقال عزم
على كذا اذا اراد فعله او قطع عليه او جد فيه وعزم على الرجل اقسم وفي بعضها يعزم بلفظ المجهول وهو ظاهر والمراد بقوله لا نحصيها
لا نطيقها قوله حتى نفعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق بالمستثنى وهو مرة وتحصل السؤال الطلب للاخبار عن حكم
هذا الرجل هل تجب عليه طاعة الامير ام لا والجواب يعلم من وجوب المطاوعة المعلوم من الاستثناء اذ لولا صحته لما اوجب
الرسول عليهم هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق ويبقى اي ما تردد في جوازه وعدمه
معناه شفاه ان المرض الشديد وعفوه واجابة بالحق اي كان ذا ان لا نجد ذا الا في الدنيا ان نتقي بالحق ونزيل الشبه والشكوك
غبر هنا بمعنى بقي ويستعمل ايضا بمعنى مضى فهو من الاضداد الثغب بمثلثة ومعجمة مفتوحتين ذوب الجمد الثلج والغدير الذي خل جبل(?)
وقد تسكن المعجمة معناه ان الجنة للمجاهد تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنة الناضح مر في المواقيت والحديث مر
في الشروط وغيرها اي هذا البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمه لا بأس به لانه امر معلوم لا اضرار فيه ولا تنازع
البناء الزفاف والدخول على المرأة ولعل عدم ذكره للحديث كونه لم يكن على شرطه وحديث انس مر مرارا الجعائل جمع جعالة
بالكسر وهي الجعل للانسان على شيء يفعله والحملان ما يحمل عليه من الدواب وهو في الهبة فاشية هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر
بفتح الجيم وسكون الموحدة مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها وقرائها والمشهور
بها واحد الاعلام المعروفين قال الكرماني يقال انه رأى هاروت وماروت وكاد يتلف بذلك مات سنة مائة وقيل غير ذلك
قوله شيئا اي ما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته وحديث زيد بن اسلم والذي بعده مر في الزكاة
والهبة الحمولة ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه اثقال او لم تكن والاحمال بعينها والمراد هنا الاول وحديث
تقدم في الايمان وختم التمني هناك بالقتل وهنا بالاحياء فالختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاحياء
الى ما هو الواقع اذ هو الخاتمة هو ثعلبة قيس بن محصن من بني عم ابي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين ومائة قيس بن سعد
الانصاري تقدم في الجنائز باللواء بالكسر والمد اللواء العلم وقيل العلم الضخم وقيل هو دون الراية ويجمع على الوية وجمع الجمع الويات
وقيل اللواء علامة لكتيبة الامير يدور معه حيث دار وكان اسم راية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقاب

وفي بعضها بالحاء وروي في تمام هذا الحديث فجعل احد يشق راسه فقام غلام لم فعقد هديه فنظر قيس فاذا هديه قد قلد فاهل
بالحج ولم يرجل يشق راسا الاخر اي ما كنا نرجوا قدومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي كان به وتقدم الحديث قريبا هو ابو خالد
يعلى بن امية التميمي الحنظلي حليف قريش اسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك وكان عاملا لعمر
على نجران قتل بصفين مع علي رضي الله تعالى عنهم البكر الفتي من الابل بز في اجاله بالجيم والمهملة وفي بعضها اعالي الثنية واحدة
الثنايا وتقدمت في التسليح بقضمها بفتح المعجمة القضم وهو الاكل باطراف الاسنان والقحل بالمهملة قوله جوامع الكلم هو من باب
اضافة الصفة الى الموصوف وهي القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني وقيل المراد بها القران قوله نصرت بالرعب من النبي
المفاتيح اشارة الى فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها الاكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل
ان يراد بها الارض التي فيها معادن الذهب والفضة ونحوها ومعنى الوضع في اليد الوعد بفتحها على امته تنتثلونها بالنون
والمثلثة اي تستخرجونها يقال نثل الركية ينثلها اي استخرج ترابها وحديث ابن عباس بعده مر اول الكتاب الشفرة بالضم طعام
المسافر ومنه سفرة الجلد الشفاء بالكسر مر في العلم النطاق بالكسر شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلى
على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان الاضاحي جمع اضحية وهي ما يذبح في عيد الضحى وحديث
سويد بن النعمان مر في الوضوء معنى خفت قلت الاملاق الافتقار والمراد انهم احتاجوا الى الزاد قوله برك اي دعا
بالبركة قوله احتثى الناس اي اخذوا بالحثوات كثيرة والحثوة الحفنة باليدين وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا
يعلم بكلمة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة وعلى صدق الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اما ان تقع من جهة الغذاء
والقوت اي خوفا على فقدها او وجدنا فقدها موثرا الشفيم تقدم مع الحديث في الحيض قوله الحج والعمرة بالجر بدلا من الخير
وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف الاكاف بكسر الهمزة وتضم ويبدل واوا البرذعة والقطيفة ذكرت
قريبا الحجبة جمع حاجب والمراد حجبة الكعبة وسدنتها والحديث مر في الصلاة وغيرها وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر
في التسليح قوله يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم يوفق بين هذا وبين كتابته صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل
بان النهي انما هو عن السفر بالكل وذلك المكتوب لم يكن مخصوصا بل ان اختلف في سبب تحريم الحمر فقيل لانها لم تخمس وقيل لانها
كانت تاكل القذر وقال ابن عباس لا ادري اهي نهى عنها من اجل انها كانت حمولتهم فخشي ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي
اولى الاقاويل ما اجتمع عليه اكثر الائمة وهو تحريم احيائها مطلقا معنى اشرف اطلع من فوق قوله اربعوا بفتح الموحدة ويربع
الاسك عن الجهر يقال اربع على نفسك اي تثبت وانتظر وهو من قولهم ربع بالمكان اذا وقف وتحبس وقيل معناه ارفق
بنفسك الشرف المكان العالي المنصوب المجني من عمل هذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه جزم بالغزو
معناه ما اشرف الثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه اوالية والفدفد الفلاة والمكان الغليظ
والمرتفع والارض المستوية قوله ايبون خبر مبتدا محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله وفيه ايهام وتقدم الحديث في الحج
هو ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي بالمهملتين المفتوحتين وسكون الاولى الكوفي ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء
اسمه عامر بن عبد الله وهو ابو موسى الاشعري احد التابعين المشهورين الكثيرين كان على قضاء الكوفة بعد شريح فعزله الحجاج
هو يزيد بن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة التابعي ولي العراق في ايراد لفظ العبد ايماء الى ان المرض والسفر
ليس باختياره بل بارادة مولاه وهو الى انه اذا قام بما عليه من العبودية يعطيه المثمن كما يعطى في حال الصحة والاقامة
وفي طي هذا الحديث المرض والسفر ايضا اشعار بانه وان كان قليلا صورة بحيث لا يذكر فهو كثير معنى وفيه حذف مفعول
من يعمل اشارة الى انه يكتب له عمل الصحيح المقيم وقدم المرض في الاول والمقيم في الثاني لاجل ان المرض اقوى من السفر
في العذر وحصول المشقة وزيادة العمل المقيم في الاغلب لانه يكون في صحته فقدم الاقوى في التاثير في كل واحد منهما
وحديث جابر في الباب بعده مر في هذا الباب اصل التركيب يدل على كراهية الوحدة مطلقا في السفر وغيره
وذلك ان في الوحدة غاية الاستغناء عن الغير وخلق الانسان ضعيفا محتاجا الى اشياء لا بد له منها يقوم بها بنو نوعه
ولحالة صحة وحالة مرض فلا بد له من صاحب لينتفع كل منهما بالاحتياج اليه الاخر ذكر الراكب تغليبا والا فالراجل كذلك
وخص سفر الراكب بالذكر وان كان في الوحدة في غير ذلك مشقة ايضا وان السير في الليل في ظلمته اشق وشدة احتياجا
الى المرافقة وقال بليل ولم يقل في ليل ايماء الى شدة الاهتمام كان الليل سار معه وذكرا اشعارا بان السير في اي ليل كان
وفي اي جزء من اجزائه محذور وهو جائز عنده للحاجة وفي الشاة ممنوع عنده عدمها وحديثا الباب يشيران الى ذلك
وحديثا عائشة مر في الحج وحديث زيد بن اسلم مر في قصر الصلاة وحديث ابي هريرة مر في الحج وحديث ابن عمر الذي بعده مر في الاضاحي

قوله وان بدا لهم اي ان كان بدا لهم فحذف فعل الشرط وهو جائز عند القرينة قوله ففيهما متعلق بمقدر وهو جاهد والكلام
مشتمل على ان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها والمعنى خصصهما بالجهاد قوله من وتر شيئا المراد به المطلق القلادة
او قيل يكونها من الوتر قال الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويقال
انما كره من اجل انهم كانوا يزعمون انها تدفع العين المحرم ذكره في قصر الصلاة اكتتبت بلفظ المعروف والمجهول يقال
اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وتقدم الحديث خارج خاخ بمعجمتين يصرف ويمنع وهو موضع بين
مكة والمدينة قال الكرماني وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بمهملة وجيم فقيل انه سهو الظعينة ذكرت في الحج وكان اسم تلك
المراة سارة بمهملة وراء وهي مولاة لعمران بن صيفي القرشي تعادي بلفظ الماضي وبلفظ المضارع مع حذف احدى
التاءين وهو من العدو اي الاحضار لتلقين بكسر الياء التحتية وفتحها مع نون المؤنث الغائب على طريق الالتفات من
الخطاب الى الغيبة وجاء في بعضها بفتح القاف ورفع الثياب العقاص بكسر المهملة ثم قاف ثم مهملة جمع عقصة وعقيصة
وهي الظفيرة من الشعر قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي الصحيفة او بالمراة حاطب بحاء مهملة ثم طاء مهملة
مكسورة وبا موحدة وبلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية وبالعين المهملة واسم ابي بلتعة عمرو وهو لخمي
حليف القريش وقيل غير ذلك شهد بدرا والخندق وما بعدهما من المشاهد مات سنة ثلاثين بالمدينة قوله الى ناس هو
كلام الراوي وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب اي لم يكن من نفس قريش واقربائهم اي يدا نعمة
ومنة عليهم قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر رضي الله تعالى عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول وادخر
على التحقيق بعثا له على التفكر والتامل ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه
اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ العباس هو عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اي تغلب تنصبا للاجل معنى يقدر عليه يجيء على مقداره وتقدم الحديث في الجنائز وحديثه على تقدم قريبا العجب اذا نسب
مستحيل على الله سبحانه وتعالى والمراد لازمه وهو الرضا والاثابة والمراد قوم من الكفار اسروا وقيدوا في السلاسل
ثم اسلموا وماتوا عليه فدخلوا الجنة فدخولهم في الاسلام بسبب وقوعهم في السلاسل لا باختيار منهم والموت على الاسلام
سبب دخول الجنة فيكون دخولهم الجنة بالسلاسل وقد فسره ابو داود وبعد اخراج الحديث فقال العيني الكبير يوتى بهم بسلم
وقال الكرماني لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيجزون
عليه ويدخلون الجنة كذلك وحديث ابي موسى في الباب بعده مر في العلم الابواء وودان تقدما في الحج المراد دار الحرب
ويبيتون بلفظ المجهول من التبييت وهو الايقاع بالعدو ليلا وقوله من المشركين بيان لاهل الدار قال الخطابي يريد بقوله
هم منهم في حكم الدين لا في جواز القتل لان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم بالاباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي
عن قتلهم انما هو فيما اذا كانوا غير المقصودين وكذلك النساء واذا لم يقتلن ايضا وتقدم الكلام على علم زرارة في
المشركين فداء هو في كتاب الجنائز قوله امر في الشرب فلان وفلان قيل هما هبار بن الاسود ونافع بن عبد القيس
وفي الحديث نسخ السنة بالسنة قال الكرماني ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل اي لو كنت انا بدله ولا في ذلك
من علي رضي الله تعالى عنه بالراي والاجتهاد المراد من بدل دينه من المسلمين لان الدين عند الله الاسلام وقيل غير المسلم ان رجع
من دين الى اخر ماخوذ من ادلة اخر وسياتي بيان ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى حديث ثمامة مر في كتاب الصلاة
حديث المسور مر في الشروط ولم يذكر الحديثين وهما على شرطه اختصارا وحديث انس مر في الوضوء قال شارح التراجم وجه استنباط
الترجمة من الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوه بالراعي من سمل العين ونحوه وقال لا تعذبوا
بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضعي النهي والجواز الفرص اللدغ واللسع وهذا النبي قيل هو موسى
وقيل داود وعليهما السلام قرية النمل مجمع ترابها ان قرصتك بفتح ان وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة
فالواقع دليل على جواز احراق النمل في شريعة ذلك النبي ولهذا عوتب على الزيادة على النملة القارصة لا على نفس الفعل
والاحسن ان يقال كان قتل النملة واحراقها واحراق غير القارصة جائزا وانما عوتب لترك الاولى اذ الاليق بحال الانبياء
عليهم السلام اختيار الاولى ولهذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين قوله الا تريحني من الاراحة وذو الخلصة مركب بفتحتين
خثعم بالخاء المعجمة المفتوحة بعدها مثلثة ساكنة ومهملة مفتوحة هو ابن انمار ابو قبيلة من معد هو من باب اضافة الموصوف
الى الصفة اي الكعبة اليمانية والمشهور فيه تخفيف الشاة التحتية لان الالف بدل من احدى يائي النسبة وقد جاء بالتشديد
امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم اسمه الخلصة وقيل سمي بذلك لانه كان منبت الخلصة وهي شجرة كالكرم

تعلق بالشجر فتعلو ريحا طيب وجبا كخرز العقيق احسن بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى هو احسن جبل وهو ابن الغوث
بن اناد بن راشد بن مسعود بن الغوث بن لهان رهط جرير رضي الله تعالى عنه للفظها وبا اشارة الى القوة التكميل ومهديا
القوة الكمال اي مجعل كاملا مكملا رسول جرير اسمه حصين بضم المهملة الاولى بن ربيعة الاحمسي الشاعر وكنيته ابو ارطاة
قوله اجوف اي فارغ خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه خاليا عن الغنا بالكلية لا بقاء ولا ثبات
له قوله اجرب قال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود وذلك يعني صارت سودا من الاحراق و
اشتعل به رسالي البشير بالمفتوح والتثنية تنبيه الباطل ومحو آثاره اي دعا لهم بالبركة خمس مرات بنو النضير وكرر في الصفة
ابو رافع اسمه عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي الخيبري هذا الرجل هو عبد الله بن عتيك
بفتح المهملة وكسر الفوقية بعدها تحتية ساكنة ثم كاف الانصاري المعاوي يشتبه بالنبات الكوة بفتح الكاف وضمها خرق في الحائط
فتحت ارض الحصن الذي كان فيه ابو رافع خاصة والا فهو كان داخل الحصن ان قصدت جهة الصوت اذ كان المكان مظلما
قوله مالك ما استفهامية وهي مبتدأ ولك خبره ولامك الويل دعاه بحلول الشر وهش بكسر الهاء ان تحين اجل وجبت
بضم الواو وكسر الشين من الوثاء وهو وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم او توجع في العظم بلا كسر او هو الفك الناعية فاعلة
من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية او الصارخة النعايا جمع ناعية وهي النادبة والنائحة قوله باي قلبة ارادي
وتعب يقال ما به قلبة اي ليس من الم يحتاج ان يقلب بسببه وقيل هو من القلبة وهو داء ياخذ البعير في قلبه فيقتله التمنى
لقاء العدو قيل وجه ان لا يتمنى بانه وتمنيا يشعر بالاستعداد لم تحصل الغلبة وقيل لحصول الاعجاب فيحصل منه الغرور
وقيل لا يؤمن من اذهاب حياة النفس التي يريد بها المؤمن خيرا ويرجى للكافر الدخول في الاسلام وقيل هو فيما اذا شك
في المصلحة فيه وقد فهم بعضهم منه كراهة المبارزة وبه قال الحسن وقال ابن المنذر اجمع كل من احفظ عنه على جوازها والدعوة اليها
وشرط بعضهم اذن الامام فيها وهو قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحق ولم يشترطه غيرهم وهو قول الشافعي ومالك الخدعة مثلثة
الخاء وكسرة وروي بهن جميعا ومعناه تنقضي بخدعة او هي محل الخداع وموضعه او انها تخدع الرجال بتوهم الظفر لهم ولا تفي
وقد اجمعوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما كان ما لم يتضمن نقض عهد او امان فلا يحل وقد صح جواز الكذب في ثلاثة مواضع
منها الحرب وقال الطبري انما يجوز المعاريض دون الكذب وقال النووي الظاهر اباحة نفس الكذب لكن الاقتصار على التعريض افضل
كسرى معرب في العلم وقيصر لقب قيل معناه ان لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم لان ملكهما قد زال بالكلية
وافتتح المسلمون بلادهما وانفقت كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في كسرى
يهلك ولم يقل في قيصر يهلك لان كسرى الذي كان في عهده كان هالكا حينئذ وقد انقطع الملك من الاكاسرة في زمن عمر رضي الله تعالى
عنه واما قيصر فانه كان حيا اذ ذاك وقد زال ملكه من الشام اولا ثم من ارض الروم من العواصم ثم انقطع هذا الاسم ودخل اكثر الروم
في ايدي المسلمين وفتحت القسطنطينية التي هي كرسي ملكهم اول الزمان ثم ذهب الله جوادها السعيد الشهيد السلطان محمد بن السلطان
مراد بن عثمان سقى الله عهده من صيب الرحمة والرضوان فافتتحها وازال رسوم الكفر منها وعمرها بالجوامع والمدارس والعمارة
التي لم يعهد مثلها في بلد جعلها الله دار الاسلام الى يوم المعاد وسيفتح بقيتها بلادهم ان شاء الله تعالى على يد ولده الملك العادل
الغازي المجاهد في سبيل الله السلطان بايزيد مد الله ظلاله الى السعادات والله وملائكة السموات اي من يقتله كعب
بن الاشرف بالشين المعجمة والفا اليهودي القرظي الشاعر قيل انه من طي ثم احد بني نبهان وكانت امه من بني النضير وهو
المسمى بطاغوت اليهود وكان يهجو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤذيه قوله عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز
بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها التعب لكنه في مرضاة الله تعالى والذي فهم المخاطب
هو العنا المكروه قوله وايضا والله اي لتمكنه بعد ذلك ان تزيد ملالتكم وضجركم منه على ما هو عليه الآن ولم يكن قتله غدرا لانه نقض
عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهجاه واعان على حربه اي قول [illegible] ما رايته مصلحة من التعريض وغيره
ومحمد بن مسلمة هذا انصاري حارثي اشهلي شهد المشاهد كلها الا تبوك وكان من فضلاء الصحابة وكان من الذين قتلوا كعب
بن [illegible] بالمدينة ومات بها سنة ثلاث وقيل ست وقيل سبع واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة المعرة الاثم والاذى والغرم
والدية والجناية وحديث البراء بن عازب مر في الجنائز وحديث البراء ابن ابي رافع بعده مر في هذا الباب قوله ما حجبني اي ما منعني
منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين وتقدم الكلام على الحديث قريبا وجرير اسلم في السنة التي توفي فيها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقال اسلمت قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باربعين يوما ونزل الكوفة وسكنها زمانا
ثم انتقل الى قرقيسيا ومات بها سنة احدى واربع وخمسين وحديث سهل تقدم في الوضوء وحديث ابي موسى الرجالة المشاة

مع راجل

مع راجل عبد الله بن جبير انصاري شهد العقبة ثم شهد بدرا وقتل باحد شهيدا قوله تخطفنا الطير مثل يريد الهزيمة
اي ان رايتمونا انهزمنا وتحتمل ان يريد القتل اي ان رايتمونا قتلى فان الطير تخطف اعضاء المقتول وفي ذكر المثل دون التصريح
بلفظ الهزيمة او القتل اشارة الى تقبيح ذكر شيء فيه دلالة على استيلاء الكفار ووهنا والامر اليهم اذ في المثل اسناد الى الطير
لا اليهم الهزمة في وطاناهم للتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم قوله يشتددن اي يحملن على الكفار من الشدة
بالفتح وهي الحملة في الحرب والكر والمسلات وهذا بيان غاية انهزام المشركين حيث ان النسوة ايضا تحملن عليهم وفيه
تشويع ما ادرك الجماعة المذكورة وان ارادة المشركات فمعناه يشتددن في الفرار يعني انهزم المشركون ونساؤهم ايضا معهم
الغنيمة بالنصب على الاغراء اي قوم منا ورائها يا قومي معنى ظهر غلب صرفت وجوههم اي ارتدت حال انهزامهم وانما
انهزموا عقوبة لهم بمخالفتهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله من يردهم
عنا فله الجنة الحرب سجال مر اول الكتاب في حديث هرقل المثلة بضم المهملة وسكون المثلثة تشويه خلقة القتيل بجدع
او قطع هبل بضم الهاء وفتح الموحدة صنم كان في الكعبة جاء في بعضها الاجيبوه بدون نون وحذفها بغير ناصب وجازم
لغة فصيحة العزى تانيث الاعز صنم كان لقريش المراد بالمولى هنا الناصر وفي قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم
الحق المالك اذ هو مالك الكل ومليكهم وحديث انس في الباب بعده مر في هذا الباب وغيره مرارا الغابة في الصلاة
اللقاح في الوضوء غطفان بحركة حي من قيس عيلان وفزارة بطن كبير من غطفان لابتا المدينة حرتاها قوله يا صباحاه
هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانوا اذا ارادوا استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وكانوا
[illegible] اذا وهمهم امر نادوا يا صباحاه يعلمون قومهم بانا بهم ليبادروا اليه قوله ثم اندفعت كناية عن شدة عدوه الى العدو
الاكوع اسمه سنان بن عبد الله الكلوع سلمة ابنه هذا كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من اشد الناس واحمهم راجلا ويقال انه
الذي كلم الذئب سكن الربذة وتوفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة الرضع جمع راضع والمراد يوم الشريف
وتخبر عنه بالرضع ابائهم اي انه شريف من اصله من وقت رضع الثدي او يوم الحرب اشارة الى انه يوم يعرف فيه من رضعته
الحرب من صغره وتدرب بها من غيره او يعرف به من ارضعته الكريمة من ارضعته اللئيمة او اراد يوم اللئام والراضع اللئيم
الذي رضع اللوم من ثدي امه والراضع الذي لا يمسك معه محلبا فاذا سئل اللبن اعتل بذلك ومن ياكل الخلالة من بين اسنانه لئلا
يفوته شيء ومن يرضع الناس ان يسالهم وقولهم لئيم راضع اصله ان رجلا كان يرضع ابله ليلا لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه
الشقي بكسر الشين المهملة الخلط بالشرب قوله ملكت من الملك بضم الميم اي استوليت عليهم فاستعبدهم وهم اولاده هذا مثال
العرب وقيل من الملك بكسر الميم وهم لينا وانجع الافواج وقوله فاسجح بتوسط الجيم بين المهملتين بعد همزة القطع ارفق
ولا تاخذ بالشدة والاسجاح حسن العفو قوله يقرون من القرى اي الضيافة والغرض انهم الان في قومهم غطفان وهم يضيفونهم
ويساعدونهم فلا حاجة لنا الى التعب في اثرهم مع حصول الغرض من استخلاص اللقاح قال النووي وفيه معجزة حيث اخبر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف وهذا الحديث هو الثاني عشر
من الثلاثيات جاء في بعضها لم يؤل قال ابن مالك حذف الفاء جائز نظما ونثرا بنو قريظة في الصلاة فيه اكرام اهل الفضل
والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ان الطائفة المقاتلة منهم وهم
البالغون الذرية النساء والاولاد الملك يروى بكسر اللام والمراد به الله تعالى ويعضده ما جاء في بعضها
بحكم الله وروي بفتح اللام والمراد به جبريل عليه السلام انا بالحكم الذي جاء به الملك عن الله المغفر تقدم في الحج ابن خطل بفتح المعجمة
والمهملة اسمه عبد الله من بني تيم بن غالب وهو احد الاربعة الذين اهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دماءهم يوم الفتح فقتله
سعيد بن حريث وهو متعلق باستار الكعبة وانما اهدر دمه لانه كان مسلما فبعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصدقا وبعث
معه رجلا من الانصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا وامر مولاه ان يذبح له تيسا ويصنع له طعاما فنام واستيقظ
ولم يصنع شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قينتان يغنيان بهجو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بقتلهما
معه وفي الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدخل مكة يوم الفتح محرما وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا ولا يدخل
في عموم من دخل المسجد فهو امن لانه كان مستثنى منه او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك وتقدم الحديث مع زيادة على ذلك في الحج
اي هل يجيز الرجل باختياره اسير العدو السرية القطعة من الجيش والعين هنا الجاسوس هو ابو سليمان عاصم بن ثابت
بن الاقلح الاوسي الانصاري شهد بدرا اي جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وذلك لان ام عاصم بن عمر اسمها جميلة بفتح الجيم
بنت عاصم بن ثابت وقيل هو خال لابيه وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم قاله ابن عبد البر وغيره الهدأة بفتح الهاء

وسكون المهملة وفتح المهزة قرية باعلا مر الظهران وموضع بين الطائف ومكة والمراد ههنا الاول والنسبة اليه هدوي
على غير قياس وعسفان مر في الحج هذيل بضم الهاء بعدها معجمة هو ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بنو لحيان
ذكر واني هذا الباب الا كل اسم مكان غير منهم وهو منصوب بتقدير الجار وهو جائز نحو رميت مرمى زيد يثرب بالمثلثة
ويقال اثرب ايضا وهي مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنسبة اليها يثربي واثربي بفتح الراء وكسرها فيهما وهي غير منصرفة
العقد قد مر في هذا الباب النبل السهام العربية ومرت فيه ايضا اي في جملة سبعة من اصحابه هو خبيب بمعجمة مضمومة
وموحدتين اولاهما مفتوحة بينهما تحتية ساكنة بن عدي من بني عمرو بن عوف وهو اوسي ابن دثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة
وبالنون اسمه زيد وهو بياضي انصاري شهد بدرا واحدا واسر يوم غزوة الرجيع مع خبيب فبيع بمكة من صفوان بن امية
فقتل وذلك في سنة ثلاث قوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله اذ لو كان بعد ها لا البيع فقط عياض
بكسر المهملة وخفة التحتية وبالمعجمة ابن عمرو بن عبد الملك التابعي قوله اجتمعوا اي لقتله وفي بعضها اجمعوا اي عزموا على قتله موسى
هي الالة التي يحلق بها فيقبل تنوين وقيل لا بل هي فعلى من الموس والميم اصلية وقيل مفعل من اوسيت راسه اي حلقته والاستحداد
الاحتلاق بالحديد والمراد به هنا حلق شعر العانة قوله يحلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس القطف بالكسر العنقود وفيه كرامة
لخبيب رضي الله تعالى عنه الجزع محركة نقيض الصبر قوله احصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبق منهم احدا
اتاقي رضي الله وطلب ثوابه الاوصال المفاصل اي مجمع العظام وهي ايضا جمع وصل بالكسر والضم لكل عظم ويكسر ولا يخلط
بغيره والشلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية وجمعه اشلاء والمرزع بفتح الزاي
وبالمهملة المقطع المفرق ابن الحارث اسمه عقبة بالمهملة المضمومة والقاف قتله بالتنعيم وصلبه ثمة واعانه على ذلك
ابو ميسرة العبدري صبرا الانسان وغيره على القتل ان يحبس ويرمى حتى يموت او يقتل لا نسبة باي انواع القتل في غير حرب
اي اجاب الله دعاءه بان بلغ خبره ولنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر اصحابه وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم الكاركاد
ونحوه من العلامة التي يعرف بها الظلة بالضم ما اظلك من فوق والدبر بفتح المهملة والموحدة جماعة والزنابير وبكسر الدال
فيهما لغة ويجمع على ادبر ودبور معنى حمته منعته وعصمته ولهذا سمي عاصم بحمي الدبر فعيل بمعنى مفعول قيل انهم لما عجزوا عنه قالوا
ان الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته والحكمة في انه تعالى حماه من القطع
دون القتل ان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع اذ لا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته روي انه كان عاهد الله
ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك تنجسا عنه فمنعه الله بعد وفاته ايضا العاني الاسير وحديث ابي جحيفة بعده مر في العلم
برا بمعنى خلق والنسمة محركة الانسان جبير بن مطعم مر في هذا الباب قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاكلمه في اسارى
بدر فوافقته وهو يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع
قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كانت له يد عند رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان اقطعاه اسيدا منه معنى المقاتلة من ورائهم ودفع الكافر الحربي ونحوه عنهم والمراد من منع تكليفهم فوق طاقتهم
الجزية الفدية من الجزاء تعجب امر ذلك اليوم في الشدة والمكروه معنى خضب ههنا بل وتغير لون الحصى لفظ لا ينبغي ان يقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات الاول يقال اهجر في يوم هذيان
هجرا بالضم اذا هذى وقال النووي الهمزة للاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوه كامر من هذى
في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على فاته وعظم
المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع قال الكرماني واقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه
فاطلق الملزوم واراد اللازم اي الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والفكر في ذلك ونحوه افضل
من الذي تطلبون مني من الكتابة ونحوها جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين
عدن ابين الى اطراف الشام طولا ومن جدة الى ريف العراق عرضا لا الغيره ذا با درو سميت جزيرة العرب لاحاطة
البحار بها من نواحيها يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه الجائزة وهي العطية والتحفة واللطف والوفد تقدم في الايمان
والمعنى اكرموهم بالضيافة والتطييب لقلوبهم واعانتهم سواء كانوا مسلمين او كفارا قال المهلب الثالثة هي تجهيز
جيش اسامة وقال القاضي يحتمل انها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وقيل هي قوله الله الله في الصلاة
وما ملكت ايمانكم العرج بالفتح منزل بطريق مكة وتهامة تقدمت في المواقيت وحديث ابن عمر سبق في الجمعة وكذا ابن عمر في الباب
بعده مر في الجنائز خصص ذكرها بالذكر لانه ابو البشر الثاني او لانه اول الرسل وحديث اسامة في الباب بعده مر في الحج

ووجه دلالته على الترجمة من جهة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه كما هو بعد الاسلام بالطريق
الاولى هنيا بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء الحمى هو في الشرب ضم الجناح كناية عن الشفقة والرحمة اي ادخل
في الحمى وابقوف له في الرعي والصريمة مصغر الصرمة بالكسر وهي القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلثين او الى الخمسين او ما بين
او ما بين العشرين الى الاربعين او ما بين عشرة الى بضع عشرة والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي ونعم ابن عوف ولو نعم فيهما قوله واياي حمل نفسه مامورا بها
وكان القياس ان يقول واياك فكانه قال لا تتق نفسي من نعم ابن عوف فيه من شدة اتقاء حمى بالاولوية ويحتمل ان يكون من باب
التحذير ويكون عطفا على دعوة المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان رضي الله تعالى عنهما اي يا نبي الله كحاجة
الفقر والحاجة فلا اجوز تركهم محتاجين فاعطيهم الذهب والفضة بدل الماء والكلا والحال ان الماء والكلا اهون علي من الذهب
والفضة وقوله لا ابا لك هو حقيقة في الدعاء عليه لكن صارت لحقيقة مهجورة همزة الاستفهام مقدرة في قوله نخاف
اي كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان يصلي الرجل وحده خائفا مع كثرة
المسلمين قال النووي لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه
ويصلي سرا ليخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب قال وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث
ان الستمائة بالالف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال جميعا وما بين ستمائة الى سبعمائة الرجال خاصة وخمسمائة المقاتلة
وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال في الرواية الاولى حيث قال فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة
الى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبالالف وخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم وحديث ابن عباس تقدم في هذا الباب
وكذا حديث ابي هريرة واما حديث انس في الباب بعده ففي الجنائز وكذا حديثه في الباب بعده تقدم في اول هذا الباب
ومعنى يخطبون بالنهار يجوز الخطب العرصة كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء والمراد ههنا موضع الحرب
رافع هذا هو ابن خديج الحارثي الانصاري الاوسي شهد احدا والخندق واكثر المشاهد واصابه سهم يوم احد فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انا اشهد لك يوم القيامة وانتقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فمات سنة ثلاث او اربع
وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة وقيل مات زمن معاوية وحديثه مر في الشركة وليس هو رافع مولى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كما توهمه الكرماني المراد بالعدو ههنا الكافر وفيه ان مال المسلم اذا وجد في الغنيمة فهو مردود عليه
يقال عار الفرس اذا انفلت وذهب ههنا وهنا من مرحه الرطانة بفتح الراء وكسرها الكلام بالعجمية قوله بهية منسوبة
وهي الواحدة من اولاد الضان والمعز ويجمع على بهم وبهام السور بضم المهملة وسكون الواو بعدها راء الضيافة وهي
لفظة فارسية حي هلا كلمتان جعلتا كلمة واحدة يقال حي هلا بالتنوين وبدونه وعليها الرواية اي عليكم بكذا او ادعوكم
او اقبلوا او اسرعوا بانفسكم على الخلاف في معنى لفظة حي وهلا حي هل كخمسة عشر ومن هل كصه ومه وصل بسكون الهاء
وجاء متعديا بنفسه وبالباء والى وعلى قوله سنه هو بفتح المهملة وبالنون الخفيفة والتشديد ويقال ان اصله سنة فحذف
من اوله الهاء خاتم النبوة مر في الوضوء زبرني بالزاي ثم الموحدة بعدها راء من الزبر وهو الانتهار والمنع ونهي ابلي اخلقي
الثوب اذا صيرته عتيقا بالياء واخلقي بالقاف ايضا وهما من باب الافعال ويجوز ان يكونا من الثلاثي ايضا لان خلق بمعنى
الاثم بمعنى اخلق وكذا بلي وابلي وجاز عطف الشيء على نفسه باعتبار تغاير اللفظين ثم عطف المجمل على المجمل مع اتحادهما لفظا
ومعنى لان في المعطوف تاكيدا وتقوية ليست في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قوله فذكر
اي القميص والدكنة بضم المهملة وبالكاف والنون لون الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى يغير لون قميصها الى الاسوداد
وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ المعروف من الذكر اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة
عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ومعد وفا والضمير ايضا تحتمل ذكر
وهذا الكاي يقال شيخ مسن بذكر الزمان الفلاني او للراوي او ذكره اي حتى ذكرا الراوي ما نسي من طول مدته وحديث ابي هريرة بعده مر
في الزكاة الغلول بالضم الخيانة وقيل هو خاص بالفيء قوله لا الفين بالقاف من الالفاء وبالفاء من الافعال الحمحمة صوت البرذون
عند الشعير وعن الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه الرقاع جمع رقعة وهي الخرقة ومعنى تخفق تضطرب وتتحرك
وليس المراد منه الخرق بعينها بل تعميم الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها اي عدم ذكر التحريق صحيح من ذكره
والضمير في شانه راجع الى الغال او الى كركرة الثقل بالمثلثة مر في الحج كركرة بكسر الكافين وسكون الراء الاولى وقال محمد
بن سلام بفتح الكافين وحديث رافع بعده مر في الشركة وحديث جابر مر في هذا الباب وكذا حديث ابن عباس وحديث مجاشع
في الباب بعده بنيه مر في الحج ابو عبد الرحمن اسمه عبد الله السلمي بضم المهملة الكوفي وكان عثمانيا ان تقدم عثمان على علي رضي الله تعالى عنهما

ابن عطية اسمه حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وكان علويا اى تقدم عليا عكس الاول الحجزة بالضم معقد الازار
ومن السراويل موضع التكة ويلفق بينه وبين ما تقدم فى هذا الحديث فى هذا الباب بانها اخرجته من عقاصها وهو شعرها
المضفور بانها اخرجته اولا من الحجزة واخفته فى العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا او المراد من الحجزة المعقد مطلقا
او كانت عقيصتها تصل الى موضع الحجزة فباعتبار وضع الاطلاقان او كان ثمة كتابان وان كان مضمونهما واحدا الكان الخفية (?)
واحدة جراه من الجراة وهى الجسارة والاقدام وقضاؤه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد
فيه عفى عنه يوم القيمة قطعا وامّا ابن الزبير هو عبد الله بن جعفر فكان له اولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه
الاول اقول وهو مصرح به فى رواية مسلم السائب بن يزيد مر فى هذا الباب ثنية الوداع ذكرت فى الصلاة وحديث
ابن عمر تقدم فى هذا الباب وحيزه القفل الرجوع وعسفان فى الحج فواقتحم اى اسرع وبادر يقال تقحم فى الامر واقتحم
نحو ما اذا رمى بنفسه فيه فجاة بلا روية المراة بالنصب اى الزم المراة وفى بعضها بالمراة قلب ابو طلحة ثوبه على وجهه لئلا يرى (?)
نظره اليها عن غير قصد يقال كشفوه وكشفوه اذا احاطوا به معنى قصد قصدها نحوها ظهر المدينة اى ظاهرها وحديث جابر
بعده مر فى الصلاة وكذا حديث كعب طعام القدوم سبب النقيعة وكل جزور جزرت للضيافة فهى نقيعة ايضا ومنه الناس نقايع
الموت اى يجزرهم جزر الجزار النقيعة صرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قرب المدينة على نحو ثلثة اميال الغراير
بفتح المعجمة والراء الكرر جمع غرارة بالكسر وهى الجوالق قوله علم الملك يعنى هو كناية عن البكاء وكان ذلك منه خوفا من قوم تقصيره (?)
فى حق فاطمة او من تاخر الانبياء بما يجب فوات ما كان فى معرض الاستعانة به لاجل الشارعين اذ هما متاع قليل لدنيا عنده (?)
اشار ومر الحديث فى كتاب الشرب قالوا العل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون فى الورثة من يتمنى موته فيهلك او حتى لا يظن
بهم الرغبة فى الدنيا لورثتهم فيبتوا (?) الناس منهم او يهوونهم كالاباء فانه فالهم لكل ولد وهو معنى الصدقة فغضب فاطمة رضى الله
تعالى عنها هو امر حصل على مقتضى الطباع البشرية وسكن بعد ذلك والحديث كان مؤولا عندها بالفضل عن معاش الورثة
وضروراتهم ونحوها معنى الهجران انها انقباضها عن ملاقاته لا الهجران المحرم من ترك التسلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة
الفاعل لا المصدر فدك بحركة قرية بخيبر المراد بصدقته ماله التى بالمدينة التى صارت بعده صدقة قال النووى صارت اليه
بثلاثة حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانيتين وكسر الراء وبالقاف اليهودى
له عند اسلامه وكانت سبعة حوائط فى بنى النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا ملكا له والثانى حقه من الفىء
من ارض بنى النضير حين اجلاهم كانت له خاصة تحرجها فى نوايب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد خيبر
على نصف ارضها فكان خالصا له وكذا ثلث ارض وادى القرى اخذه حين صالحه اهلها وكذلك حصنان من حصون
خيبر اخذهما صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح منها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حق فيها
لاحد غيره ولكنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقات
محرمة التملك بعده اى دفعها اليهما ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا على جهة تمليكها لهما معنى تعروه تغشاه وتنزل به والنوايب جمع نايبة وهى الحادثة التى تصيب الانسان هو ابو سعيد
مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين وبالمثلثة النصرى من بنى نصر بن معاوية اختلف فى صحبته قال ابن عبد البر
والاكثر على اثباتها وقال ابن منده لا تثبت وروايته عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قليلة واما روايته عن الصحابة فكثيرة
روى عن العشرة رضى الله تعالى عنهم مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين متع بالفوقية المفتوحة الخفيفة بعدها مهملة
اى ارتفع يقال متع النهار متوعا ارتفع والضحى بفتح اوله وتخفيفه (?) وهو عند الضحى الاكبر الرمال الرقى قوله يا مال هو بضم
اللام وكسرها على الوجهين فى الترخيم الرضخ بسكون المعجمة الاولى العطاء القليل يرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وفتح الفاء
مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد تدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه اى هل لك
رغبة فى دخولهم ارح من اه اراحه بالراء والمهملة اتيد بفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها مهملة الرفق يقال تيدك يا هذا
اى اتئد وقوله تيدكم اى مهلوا واصبروا ويقال تيدك زيدا اى امهله فهى ما مصدر والكاف مجرورة او اسم فعل والكاف
للخطاب وقال ابن مالك لا تكون الا اسم فعل قوله انشدكم هو بضم الشين اى اسالكم قيل حيث حلل الغنيمة له ولم تحل
لغيره من الانبياء احتازها بالمهملة والزاى اى جمعها يقال استاثر بالشىء استبد به وخص به نفسه يجمع بين هذا وبين ما ثبت
انه صلى الله تعالى عليه وسلم مات ودرعه مرهونة على شعير لقوت اهله بانه كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا فى وجوه
الخير قبل انقضاء السنة عليهم اى بان يجعل فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين معنى بدا بتقديم الشيخ وظهر وكان منه لهما

اولا على الوجه الذى يطلبانه من التمليك والاعطاء ولهما تاتيا على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الخطابى هذه القضية مشكلة جدا وذلك انهما قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التى شرطها عليهم
وقد اعترفا بانه قد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما
والمعنى فى ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه
فمنعهما عمر القسم لئلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع فى الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال
ابو داود ولهذا لما صارت الخلافة الى على رضى الله تعالى عنه لم يغيرها عن كونها صدقة فيحكى ان السفاح لما خطب اول خطبة
قام بها قام اليه رجل معلق فى عنقه المصحف فقال انشدك الله الا حكمت بينى وبين خصمى بهذا المصحف فقال من ظلمك
قال ابو بكر فى منعه فدك قال اظلمك قال نعم قال فمن قال عمر قال نعم قال عثمان قال نعم قال على فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة وحديث
ابن عباس فى الباب بعده مر فى الايمان التقييد بالدينار هنا هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى قالوا وليس المراد بهذا
اللفظ النهى لانه انما ينهى عما يمكن وقوعه وارثه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقتسمون
شيئا لانى لا اورث اذ لا اخلف مالا وتقدم الحديث فى الوصايا ذو كبد اى حيوان الشطر نصف الشىء وجزؤه والمراد
هنا الثانى والشعير بجنس والرف بفتح الراء وشدة الفاء الطاق لا ينافى هذا ما مر فى البيع من قوله كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه والكيل
فى الانفاق مكروه وفى المبايعة مستحب فالموردان مختلفان وحديث عمرو بن الحارث مر فى الوصايا يعنى يوم نوبتى
على حساب الدور الذى كان قبل المرض وقصة السواك مرت فى الجمعة والسحر والنحر فى الجنائز وحديث صفية
مر فى الاعتكاف المراد بقرن الشيطان طرف راسه اى يدنى راسه الى الشمس فى هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس
من الكفار كالساجدين له وقيل قرناه شيعته وفى بعضها قرن الشمس وحديث عائشة بعده مر فى الشهادات البيوت
كانت ملكا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضيفت اليهن لانهن سكنهن فلا تنافى بين الايات والاحاديث الواردة
فى ذلك قال شارح التراجم قصد البخارى بباب نفقة ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وباب ما جاء فى بيوت ازواجه
وباب ما جاء فى درعه انه لا يورث لان كل واحدة منهن سكنت بمسكنها وبما كان عندها وفى يدها ولو كان ميراثا لما فعلهن وكلا
واقتسم الصحابة ولطالبت كل واحدة بحصتها مما فى يد الاخرى قوله وقسمه اى لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفاء
ان المراد منها قسمة الزكوات قوله تبرك تفعيل من البركة استخلف بلفظ المجهول المراد به كتاب فريضة الصدقة
المتعلقة فى الزكاة والمشهور بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب عيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البصرى ثم الكوفى
قوله جرداوين مثنى جرداء مونث الاجرد اى لا شعر عليها وهو بالواو لا غير نحو حمراوين وفى بعضها جرداين وهو مشكل الا ان يقال
انما زيدت للمبالغة قبال النعل بالكسر زمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها هو ابو محمد ثابت بن اسلم البنانى بضم الموحدة
وتخفيف النون الاولى وهو احد التابعين من اعلام البصرة وثقاتهم اشتهر بالرواية عن انس بن مالك وصحبه اربعين سنة
وروى عن ابن عمر وابن الزبير وغيرهما مات سنة ثلاث وقيل سبع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة رحمه الله الملبد
اسم مفعول من التلبيد وهو تداخل الصوف والصوق بعضه ببعض الشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق
واصلاحه ايضا يقال شعب اى ما قد يزينك بالقوة والاستيلاء تبلغ بلفظ المجهول اى حتى تقبض وهى بنت ابى جهل
اسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل اسمها جميلة بفتح الجيم ادركت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وروت عنه احاديث عن (?)
معنى الفتنة هنا انها اذا حصلت لها كدورة من جهة الضرة لا يصفو وقتها للطاعة هذا الصهر هو ابو العاص بن الربيع
مر فى الشروط منع الجمع مع انه جايز شرعا لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولعل
غرضه من سوق هذا الكلام بعد طلب السيف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحترز عما يوجب تجديد الكدورة
بين الاقرباء فكذلك انت ايضا ينبغى ان تحترز منه وتعطينى هذا السيف حتى لا تتجدد بسببه كدورة اخرى او كما ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يراعى جانب بنى اعمامه العبشمية انت راع ايضا جانب بنى اعمامك النوفلية لان المسور
نوفلى او كما انه صلى الله تعالى عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة انا ايضا احب رفاهية خاطرك فاعطنيه حتى احفظه لك
هو ابو القاسم محمد بن على بن ابى طالب القرشى وامه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وقيل بل كانت من سبى اليمامة
فصارت الى على بن ابى طالب وقالت اسماء بنت ابى بكر رايت ام محمد بن الحنفية سندية سوداء وكانت امة لبنى حنيفة مات
بالمدينة سنة احدى وثمانين وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع اى ذاكره بالاليق ولا تحبس السعاة جمع ساع وهو
العامل فى الزكاة ضمير انها عائد الى الصحيفة التى ارسلها على الى عثمان وفيها بيان احكام الصدقات قوله اغنها بهمزة قطع

اى سر فيها عينا يقال انعم بمعنى وجهك اى سرة وكفرعنى ومنه قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اى يصرفه ويصده
عن قرابته واثار رؤ عثمان رضى الله تعالى عنه لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة الايثار الاختيار
اهل الصفة ذكروا فى الصلاة الارامل ذكروا فى الاستسقاء لفظ حين هو ظرف للايثار قوله ان يخدمها مفعول ثان
للسؤال الخادم يطلق على العبد والامة قوله فلم توافقه اى لم تصادفه ولم تجتمع به اى لا تفارقا مكانكما والزما لفظ حتى غاية
لقدر هو قد قيل هو فى مضجعنا وللظهور ترك اسند السؤال اليهما وان كان السائل فاطمة فقط لان سؤالها كان برضاه وبحكمه
ان فائدة الذكر ثواب الاخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب اشرف واكثر وابقى فهو خير منها ودلالته على الترجمة
من ايثار الغير على فاطمة يعنى للرسول قسمته لا ان له سهما منه قال شارح التراجم مقصود البخارى ترجيح قول من قال ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط اى لا تشركنك فاسما فندعى بابى القاسم كنية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى بذلك من اجل ولده القاسم لا لانه يقسم المال فاحترز نظرا
الى مجرد اشتراك اللفظ وتقدم الكلام على جواز التسمى باسمه والتكنى بكنيته فى العلم معناه لا نكرمك ولا نقر عينك
بهذا الاسم ونعمة العين قرتها يقال انعم الله بك عينا اى اقر بك عين من تحبه او اقر عينك بمن تحبه ويقال افعل ذلك
نعمة عين بالضم اى كرامة لك وانعاما لعينك وحديث معونة مر فى العلم ايضا اى بغير طريق مسوغ اما القسمة وغيرها
او اللفظ اعم من تخصيصه بالقسمة لكن يفهم ذلك من الترجمة اى لعامة المسلمين حتى يبين الرسول انها للمقاتلين ونحو
يخمس يعنى القران فيه مجمل والسنة مبينة له وحديث عروة مر فى هذا الباب حديث ابى هريرة مر فى هذا الباب ايضا قال الخطابى
المكسرة فقد قطع اسره وابره وانفقت كنوزه فى سبيل الله واما قيصر فكان بالشام منشاه ومرتبعه وبها بيت المقدس وهو
الموضع الذى لا يتم للنصارى نسك الا فيه ولا تملك على الروم احد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلى عنها
واستفتحت خزائنه التى فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده الى ان تجزأته تمام وحده فى فتح قسطنطينية اخر الزمان فرات قد فعل
الله ذلك وجعل فتحها على يد السلطان السعيد الشهيد محمد بن مرادخان ابن عثمان تغمده الله بالرحمة والرضوان وهى حاز انيف
هذا الكتاب وهو عام محنة وتسعماية قبة الاسلام ببلاد الروم ومجمع العلماء ومدرج الفضلاء جعلها الله دار اسلام الى يوم القيامة
مدوام دولة سلطانها الملك العادل المغازى فى سبيل الله السلطان بايزيد بن السلطان محمد لا زالت الوية سعادته منصورة
على الكفار وسحايب عدله مشرقة على الاقطار ما تعاقب الليل والنهار وحديث ابى هريرة بعده مر فى الايمان البضع بضم الموحدة
الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح والمراد به هنا الثانى او الاخير يبتنى بها اى يدخل عليها والبناء كناية عن ادخل
وجاء فى بعضها حتى الخلفات جمع خلفة بفتح المعجمة وكسر اللام وهى الحوامل من النوق اى انك مامورة بالغروب وانا مامور
بالصلاة والقتال قبل الغروب قال القاضى اختلف فى حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة
وقد يقال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روى انها حبست لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين اخرى يوم الخندق
حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله حتى صلاها وسحر حين انتظر العير التى اخبر بها مع شروق الشمس
قال فلم تطعمها ولم يقل فلم تاكلها للمبالغة اذ معناه لم تذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى وكان مجئ النار واكلها
علامة القبول وعدم الغلول اى فاحلها لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لان الامور
المهمة ينبغى ان لا تتفوض الا الى اولى الحزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل وسعه الوقعة
بالحرب صدمة بعد صدمة اراد بابانها الشاهدين لفتحها واضاف الاهل الى القرية بهذه المناسبة وغرضه انى لو قسمت
كل قرية على الفاتحين لها لما بقى شئ لمن يجئ بعدهم من المسلمين وكان عمر رضى الله تعالى عنه يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه
على الجميع كما فعل بارض العراق وغيرها وحديث ابى موسى تقدم فى هذا الباب وغيره معنى مزررة لها ازرار من الذهب
وجاء فى بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض والديباج مر فى العيد والحديث تقدم فى الهبة
قريظة والنضير قبيلتان من اليهود والفتح حصل فى حصون بنى قريظة واما بنو النضير فانما حصل لهم الاجلاء الى المدينة فاطلق
الفتح عليهم اما ثم مقدمة وكانوا اجلى بنى النضير او الاجلاء مجاز عن الفتح وهذا مختصر من حديثه السابق فى الهبة يوم الجمل يوم حرب
كانت بين على وعايشة رضى الله تعالى عنهما على باب البصرة وهو فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين سمى بذلك لان عايشة
كانت يومئذ راكبة على جمل قال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر المراد الظالم من اهل الاسلام والا فالحرب كلها بهذه الكيفية
اى اوصى بالثلث مطلقا لمن شاء ولما شاء وبثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة معنى وازى حاذى يقال ازى الشئ الى الشئ
دون الواو اى حاذاه والمقصود موازاتهم فى السن خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتية روى مرفوعا بانه

ايثار
اهل الصفة الارامل حين ان يخدمها
خادما فلم توافقه على مكانكما حتى وجدت
مما سالتما خير مما سالتما
للرسول قسم ذلك
لا تكنوا بالقاسم
ولا ننعمك عينا
بغير حق
فهى للعامة
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
ملك بضع امراة
يبتنى بها
الخلفات انك مامورة وانا مامور
فلم تطعمها
فاحلها لنا
الوقعة
بابين اهلها
مزررة بالذهب
افتتح قريظة والنضير
يوم الجمل
الا ظالم او مظلوم
اوصى بالثلث وازى بعض بنى الزبير
خبيب

بدل او بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد الضمير فى قوله وله راجع لعبد الله اى له تسعة بنين منهم خبيب وعباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة قال ابن عبد البر شهد الجمل مقاتلا ساعة فناداه على انفرده فذكره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها
الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادى السباع وجاء بسيفه الى على فقال على بشروا قاتل ابن صفية بالنار
الغابة ذكرت فى الصلاة اى لا يكون وديعة ولكنه دين حكيم بن حزام مر فى الزكاة جعل الزبير اخاله اما باعتبار اخوة
الاسلام او باعتبار ربوة العم التى بينهما اذ هما يجتمعان فى خويلد لم يكذب عبد الله فى اخباره لانه لم يعف الزائد على المائة وهو مفهوم
العدد ولا اعتبار له عبد الله بن جعفر تقدم فى عمرو بن عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى ابن زمعة اسمه عبد وهو اخو
سودة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعل منعه قسمة الميراث كان بظنه بقاء الدين المراد بالموسم موسم الحج وتقدم وجه
تخصيصه بالاربع اما لان الغالب ان المسافة التى بين مكة واقطار الارض تقطع بسنتين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار
ثم تعود اليه او لان الاربع هى الغاية فى الاحاد وبحسب ما يمكن ان تتركب منه العشرات لانها تتضمن واحدا واثنين وثلاثة
واربعة وهى عشرة المراد بالمقام الاقامة معنى تغيب تخلف الغيبة لاجل تمريض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان فى حاجة رسولك النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان
من الحوادث هوازن قبيلة مشهورة ذكرت مرارا قوله برضاعة بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اى من
رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك ان مرضعته حليمة السعدية وسعد هو ابن بكر بن هوازن قوله فتحلل
اى استحل من الغانمين انصباءهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم النفل الغنيمة والخراج والانفال جمع نفل بالتحريك
وهو الغنيمة ايضا وفى اصطلاح الفقهاء ما يحصل من الكفار بغير قتال والنفل ما شرطه الامير لمتعاطى خطر من المصالح
قوله ثم خيبر هو بالفوقانية او بالمثلثة وحديث الباب مر فى الكفالة والعتق وغيرهما وموضع الترجمة منه لفظ حتى يعطيه
من او لما يفئ الله علينا وظاهره انه من الخمس زهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة هو ابو مسلم بن مضرب بضم الميم
وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة وبالباء الموحدة الجرمى بالجيم المفتوحة والراء الساكنة ويقال له الازدى البصرى من مشاهير
التابعين وثقاتهم قوله فاتى هو بلفظ المعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ عند الاتى والدجاجة الطاير المعروف
ومر فى الجمعة تيم الله بفتح الفوقية وسكون التحتية حى من بكر ومعناه عبد الله وقوله احمر صفة لرجل اى ياكل شيئا من النجاسات
يعنى كانت جلالة قذرته بكسر المعجمة اى كرهته وعافته نفسى الاشعريون ذكروا فى الشركة الذود مر فى الزكاة المراد بالنهب
هنا الغنيمة الذرى بضم المعجمة جمع ذروة بالضم والكسر وهى من كل شئ اعلاه والمراد انها ذات السنمة بيض من سمنها وكثرة شحمها
قال الخطابى لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله عز وجل وان نسى والناسى لا ينسب اليه
الفعل وفعله قد يضاف الى الله كما جاء فى الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه وان الله حملكم حين ساق هذا
النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصى من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء
مع الاتصال واما بالكفارة قوله نفلوا هو بلفظ المجهول ماضى التنفيل وهو الاعطاء لغة قال الخطابى النفل عطية يخص بها الامام
من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى القاتل لعنايته وكفايته واختلفوا من اين يعطى النفل فقيل انه من راس
المغنم قبل ان يخمس وقيل بل هو من الخمس الذى كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين
المراد بالمخرج هنا الهجرة ابو بردة بضم الموحدة هو عامر بن قيس الاشعرى وهو ممن غلبت عليه كنيته ابو رهم بضم الراء
وسكون الهاء هو ابن قيس ايضا وتعالى اسمه مجدى بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة النجاشى مر فى التهجد يحتمل ان يكون
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما اعطاهم عن رضا ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها
او اعطاهم من الخمس الذى هو حقه قال الكرمانى وميل البخارى الى الثانى بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استأذن الغانمين
لعله منع الاعطاء فى الحال لمانع او لا مراء من ذلك اولئلا يحرص على الطلب اولئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلى
على الاطلاق وتقدم الحديث فى الكفالة وغيرها قال القاضى عياض دوا رواه المحدثون بغير همز وهو من دوى الرجل اذا كان
به مرض فى جوفه والصواب المهموز لانه من الداء الجعرانة ذكرت فى الحج المطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بن عدى بن نوفل
بن عبد مناف القرشى مات كافرا فى صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان له احسن السعى فى نقض الصحيفة التى كتبها قريش
فى مقاطعة بنى هاشم والمطلب وعدم من اطعمهم ومناكحتهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتم سعيه ونقضوا
الصحيفة بعدما اقام بنو هاشم ومن معهم فى الشعب ثلاث سنين محصورين فارا وصلى الله تعالى عليه وسلم

دل
قتل الزبير
الغابة لا ولكنه سلف حكيم بن حزام كم على اخى من الدين
مائة الف
عبد الله بن جعفر عمرو بن عثمان ابن زمعة
لا اقسم انادى بالموسم اربع سنين
بالمقام
لنوائب المسلمين
هوازن برضاعه
فتحلل
من النفل والانفال
ثم خيبر
زهدم
فاتى ذكر دجاجة
من بنى تيم الله احمر رايته ياكل شيئا فقذرته
الاشعريين ذود نهب ابل
غر الذرى
ولكن الله حملكم
ونفلوا بعيرا بعيرا
بلغنا مخرج النبى ابو بردة ابو رهم
النجاشى فاعطانا منها
ما منعتك مرة الا وانا اريد ان اعطيك
اودا من البخل
الجعرانة المطعم بن عدى

ان يكافيه بذلك وقيل انه لما مات ابو طالب وخديجة خرج صلى الله تعالى عليه وسلم الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا فرجع الى مكة
في جوار المطعم النتنى جمع النتن كالزمنى جمع الزمن وسمى اولئك الاسارى بالنتنى لانهم كفار انما المشركون نجس او استقذارا
لشأنهم وفيه تطييب لخاطر جبير وارشاد الى حسن المكافأة وان كان للكافر وان للامام ان يمن على الاسارى من غير فداء او دال
المطلب هذا هو ابن عبد مناف اخو هاشم جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حوج من الاحتياج وهو الفقر قوله الكاف
هو شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتحها ان المراد بجنبه جانبه وجهته وفي بعضها حينئذ زمانه الحلفاء بالمهملة جمع حليف
وهو العتيق وقد اختلفوا بل كان اعطاؤهم لقرابتهم ولفقرهم والذي عليه الليث فيه انه اعطاهم لا لقرابتهم فلا ما لحنيفة
فانهم قالوا الفقراء اي الكفرة وامداد ولهذا الكاتب الكفار الصحيحة المشهورة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية
قال الخطابي روى بعضهم بيني بالمهملة المكسورة والتحتانية ومعناه سواء وقيل وقال القاضي عياض الصواب رواية
الاسلاب جمع سلب بالتحريك وهو لغة ما يسلب واصطلاحا ما يوجد مع كافر قتل او الحق في دار الحرب بشروط مذكورة
في الفقهيات القتيل لا يقتل فالمراد منه المشارف للقتل نحو هدى للمتقين اي للضالين الصائرين الى التقوى وهو تقليل
بهذا القتل المستفاد من لفظ لا يقتل بانه ليلزم تحصيل الحاصل لفظا وحكم عطف على من الجنس اضلع بالضاد المعجمة
والعين المهملة من الضلاعة وهي القوة وشدة الاضلاع وجاء في بعضها اصلح ابو جهل فرعون هذه الامة
اي لا يفارق شخصي شخصه الاعجل اي الاقرب منا اجلا معاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم وبالحاء المهملة الانصاري السلمي
الخزرجي شهد العقبة وبدرا هو وابوه ومات زمن عثمان رضي الله تعالى عنهم وخصه بالسلب مع اشتراكه هو ومعاذ بن عفراء في قتله
لان القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا
لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن
وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء وقد جاء في غزوة بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفراء
اي معاذ ومعوذ وذكر ايضا ثم ان ابن مسعود هو الذي اجهزه واخذ راسه فيوفق بينهما باحتمال اشتراك الثلاثة في قتله
وكان الاثخان من ابن الجموح وابن مسعود ادركه وبه رمق فحز عنقه كما في البخاري ومسلم وابو داود
وكانا اي القاتلان له معاذ بن عفراء هو ابن الحارث النجاري الانصاري وعفراء امه وهي نجارية ايضا وكان هو
ورافع بن مالك اول انصاريين من الخزرج اسلما شهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ وقيل اخواه هذان ان بدرا وشهد بعد
بدر ما بعدها من المشاهد في قول بعضهم وبعضهم يقول انه جرح يوم بدر فمات بالمدينة من جراحته وقيل انه عاش الى زمن
عثمان وقيل مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنهم وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله ولرسوله وانه لا ينبغي
ان يحتقر الصغار في الامور الكبار يقال جال القوم جولة اي انكشفوا ثم كروا واحترز به عن ذكر لفظ الهزيمة وهذه
الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه
حبل العاتق الطريق التي بين العنق والمنكب اي ما بالهم وما حالهم منهزمين امر الله اي كان حكم به كانه قال ما بالهم منهزمين فاجاب
بان ذلك من قضاء الله اما ما لهم بعد الانهزام فيقال امر الله غالب اي العاقبة للمتقين قال الخطابي هكذا يروونه وانما
هو في كلامهم لاها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل من الواو وكانه قال لا والله يكون ذا قال الكرماني والمعنى يصح على لفظ
اذن جوابا وجزاء وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد وفي بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبيه ولا يعمد خبره وقال
المازري معناه لا ها الله ذا يميني وقال ابو زيد ذا زائدة وفي ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد
الواو وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت وقولهم لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت
بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا قوله يعمد هو بالتحتانية وبالنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة للدين فيأخذ حقه ويعطيك اي صدق ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه اي اعطى ابا قتادة السلب المذكور وعدل عن قوله فاعطانيه الى الغيبة التفاتا او تجريدا ولعل اعطاءه
صلى الله تعالى عليه وسلم له بلا بينة لعلمه ان القاتل بطريق من الطرق ولا يقال انما اخذه بالوقف وهو باقرار من هو بيده
المال كان منسوبا الى جميع الجيش ولا اعتبار لاقراره المخرف البستان وهو في الوصية بنو سلمة بكسر اللام بطن من الانصار
معنى تأثلته اصلته وملكته وفيه فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصحة افتائه بحضرته صلى الله تعالى عليه وسلم وجواز الاجتهاد
ومنقبة ابي قتادة رضي الله تعالى عنه واسمه الحارث وقيل النعمان بن ربعي الانصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اختلف في شهوده بدرا وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وهو ممن غلبت عليه كنيته مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل مات

(هامش: قوله النتنى · المطلب · حوج · وان كان · جنبه · وحلفائهم · بيني وبينه · الاسلاب · من قتل قتيلا · اضلع · ابا جهل · معاذ بن عمرو بن الجموح · وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح · كانت للمسلمين جولة · علا رجلا من المشركين · حبل عاتقه · ما بال الناس قال امر الله · لاها الله اذا · يعمد · فقال النبي صدق · فاعطاه · مخرفا · بني سلمة)

في خلافة علي بن ابي طالب بالكوفة وكان شهد معه مشاهده كلها وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه علي وكبر عليه سبعا المؤلفة قلوبهم
ضعفاء النية في الاسلام وسادة العرب الذين يتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم وحديث حكيم بن حزام مر في الزكاة لا مناسبة بين
ابنائه وما تقدم في الاعتكاف انه نذر دليل لجواز اجتماع نذرها وهذا الحديث مرسل لان نافعا تابعي ولم يدرك عمر ايضا قوله يحيف
في اشارة الى انه سمعه من ابن عمر قيل الملازمة ممنوعة لاحتمال تحمله او نسيانه كلام نحج ارواه لفظ عن ابن عمر فصار متصلا
وقال ايضا في نحس ان كانت الجاريتان من الخمس اي في حديث النذر زاد ولفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم هو عمرو بن تغلب
بالفوقية والعين المعجمة العبدي من عبد القيس ويقال انه من نمر بن قاسط من اهل جوا بضم الجيم وبالمثلثة الضلع بفتح
المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو الغمز في المشي وفي بعضها جلعهم وتقدم في الجمعة مثل هذه الالفاظ
يسمى بالباء الموحدة والمقابلة نحو اعتقبت بهذا الثوب خيرا منه اي احب الي له بدل كلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
او مقابلها ان هذه الكلمة كانت احب الي منها وحمر النعم تقدم في هذا الباب قوله تالفهم اي اطلب الفهم اي قربهم
بالكفر وجاء في بعضها حديث بلفظ المفرد وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل الرحال جمع رحل
والمراد منه هنا مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير من المال الاثرة ذكرت في الشرب
جاء في بعضها مقبلا اي مرجعه وتقدم الحديث اول الباب هو منسوب الى نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن
معنى جبذه جذبه وجبذ بمعناه وهو لغة فصيحة وليس مقلوبا بالجذب كما وهم فيه الجوهري وغيره قاله الفيروزابادي وفيه زهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحلمه وكرمه وكيف وهو ذو الخلق العظيم هو الاقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي
الدارمي وقيل الاقرع لقب واسمه فراس وانما لقب به لقرع كان في راسه وفد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فتح
مكة في وفد بني تميم وكان من المؤلفة قلوبهم وكان شريفا في الجاهلية والاسلام استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره الى خراسان
فاصيب هو والجيش بالجوزجان عيينة بضم المهملة وفتح التحتية الاولى وسكون الثانية وبالنون هو ابو مالك بن حصن بن حذيفة
بن بدر الفزاري اسلم بعد الفتح وقيل قبله وهو من المؤلفة قلوبهم من الاعراب الجفاة وكان سيدا في قومه مطاعا وكان اعطاؤهما
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم تالفا لقلوبهم وكان قد اعطى عباس بن مرداس دون المائة فقال اتجعل نهبي ونهب العبيد
بين عيينة والاقرع فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع فاتم له
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المائة اخرجه مسلم والعبيد المذكور في الشعر مصغر العبد هو اسم فرس عباس المذكور
معنى اقطع اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت للانصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قدم المدينة او من ارض بني
النضير كما في الحديث الذي بعده وحديث ابن عمر في كتاب الحرث هو ابو عبيدة المزني كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة
ثم تحول عنها الى البصرة وابتنى بها دارا وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهون الناس ومات بها سنة
ستين وقيل تسع وخمسين قال الحسن البصري ما نزل البصرة اشرف منه معنى نزوت وثبت معنى الخفيفوا اقبلوا
قوله لا تلعموا اي لا تذوقوا قوله البتة اي قطعا كليا مطلقا لا ادعاء بعدم التخيير والهمزة في لفظة البتة للقطع لا للوصل قال
الكرماني وذلك بخلاف القياس الجزية بالكسر ما يؤخذ من الذمي وهي من الجزاء لانها تؤخذ منه جزاء اسكانه في دار الاسلام
والموادعة المصالحة والذمة بالكسر العهد والكفالة قوله والعجم هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من وجه هو ابو محمد
سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة قال وجالست الزهري وانا ابن ست
عشرة سنة وستين ونصف شهر قال قدم علينا الزهري سنة ثلاث وعشرين ومائة وكان سفيان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا
مجمعا على صحة حديثه وروايته مات بمكة اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون وكان حج سبعين حجة انتهى
هو ابو يسار عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار مولى الاخنس الثقفي المكي مات سنة
احدى وقيل اثنين وثلاثين ومائة ومجاهد مر في هذا الباب هو ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي ويقال له ايضا الجوفي
بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء نسبة الى ناحية بعمان وهو احد الائمة من اصحاب عبد الله بن عباس مات سنة ثلاث وتسعين
هو عمرو بن اوس الثقفي مات قبل سعيد بن جبير وسعيد قتل في رجب سنة خمس وتسعين بجالة بفتح الموحدة وخفة الجيم
ابن عبيد ويقال ابن عبدة التميمي وهو مكي ثقة كان حيا بمكة سنة سبعين هو ابو عبد الله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية
ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة قال ابن الاثير وهو الصحيح وكذا
يرويه اهل اللغة واهل الحديث يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاي وبعدها التحتية قال الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الجيم
وكسر الزاي وبعدها يا ابن معاوية بن حصين التميمي والاحنف هو ابو بحر واختلف في اسمه فقيل الضحاك وقيل صخر بن قيس

(هامش: المؤلفة قلوبهم · الخيف على عبادة · رواه حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر · عمرو بن تغلب · ما احب ان لي بكلمة رسول الله حمر النعم · اتألفهم · حديث عهد بجاهلية · رحالكم · نجراني · مقبلا · فجبذه · الاقرع بن حابس · عيينة بن حصن · اقطع · عبد الله بن مغفل · نزوت · اقبلوا · لا تلعموا · البتة · والعجم · ابن عيينة · ابن ابي نجيح · جابر بن زيد · عمرو بن اوس · بجالة · مصعب · جزء بن معاوية عم الاحنف)

بن معاوية النميري ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره وهو من جملة التابعين واكابرهم وكان سيد قومه موصوفا
بالحلم والعلم والعقل والدها ودعا له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة سبع وستين بالكوفة قال الخطابي امر عمر بالتفرقة
المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالس الحكم التي يجتمعون فيها للاملاك والا فانه ان لا يكشفوا عن
امورهم وعما يتخفون من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا عقايدهم
لئلا يفتتن بها ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شيء مما يتخلونه من بواطن الامور واما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد
عبد الرحمن يدل على ان رايه في زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان في عامتهم لما كان ليتوقف في ذلك هجر بالحركة
بلد باليمن معروف مذكر مصروف وقد يونث ويمنع وهو اسم لجميع ارض البحرين قيل وهو المراد ههنا قال ابن اسحق هو مولى بني سهيل
بن عمرو العامري سكن المدينة ولا عقب له ابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري امين هذه الامة واحد
العشرة المبشرة اسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وثبت معه يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد من حلق
المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه كان طوالا اسود (?) اثرم خفيف اللحية مات في طاعون عمواس بالاردن سنة ثمان عشرة ودفن
ببيسان وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة قوله املوا من الامل والتاميل الفقر بالنصب مفعول اخشى
التنافس الرغبة في الشيء على وجه المباراة جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون اليا ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتية ابن مسعود
الثقفي تابعي مشهور ثقة مات زمن عبد الملك بن مروان الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي وبالنون
علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز قال ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد عمر لقول (?)
وكان اتهم بممالاة ابي لؤلؤة على قتل عمر رضي الله تعالى عنه قوله مغازي بتشديد اليا قوله نعم هو حرف ايجاب وروي بلفظ
فعل المدح فان صحت الرواية نعم المثل مثلها والضمير في مثلها المذكور في الحديث عايد الى الارض التي يدل عليها السياق
الشدخ الكسر في كل رطب وقيل يابس فارس الجيل المعروف بالفرس وبلادهم والغرض من المثل ان العضو الشريف
هو الاصل فان اصلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس هو ابو حكيم وقيل ابو عمرو بن مقرن بضم الميم وفتح القاف
وتشديد الراء المكسورة وبالنون ابن عائذ بذال معجمة بعد تحتية المزني من مزينة طابخة كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وهاجر
ومعه سبعة اخوة له وروي عنه انه قال قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اربعمائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول الى الكوفة
وكان عامل عمر بن الخطاب على جيش نهاوند واستشهد يوم فتحها سنة احدى وعشرين رضي الله تعالى عنه الترجمان […]
الكتاب هو ابو عبد الله وقيل ابو عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي اسلم عام الخندق وقدم مهاجرا وقيل اول مشاهده الحديبية
نزل الكوفة ومات بها سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو امير بها لمعوية بن ابي سفيان قوله او تودوا الجزية فيه دلالة
على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم
من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم مع الاعداء من طلب التوحيد او الجزية وبمعادهم في الاخرة
الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب الخطاب في اشهدك الله للمغيرة وكان على ميسرة النعمان
اي احضرك الله مثل تلك المغازي او هذه المعارك مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يندمك من الاندام يقال
انده الله فندم والندم الاسف ولم يخزك من الاخزاء وهو الاذلال والهوان والافتضاح الاستدراك لا يقع الا بين
كلامين متغايرين فكان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان
انك وان شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب الارواح جمع ريح
ويقال في جمعها ايضا ارياح ورياح وريح كعنب وفي جمع الجمع اراويح واراييح ولعل السر في ذلك الاحتراز عن نحو القتل
بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك ايضا باوقات العبادة اي هل يكون ذلك لوداع حاصلا لجميع اهل القرية
وحديث الباب مر في الزكاة وقبول هديته موذن بموادعته وكتابته بحجرهم موذن بدخولهم في الموادعة وذلك ان
موادعة الملك موادعة لرعيته اذ هم تبع له في الخير والشر يقال اوصاه ووصاه توصية عهد اليه والاسم الوصاة والوصية
والوصية الال هو بكسر الهمزة وتشديد اللام ويطلق ايضا على العهد والحلف والجار والاصل والجيد والحقد
والعداوة والربوبية واسم الله تعالى والوحي والامانة والجزع عند المصيبة جويرية تصغير الجارية بن قدامة بضم القاف
قال ابو حاتم وليس بعم الاحنف بن قيس ذاك جارية بن قدامة روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قوله رزق عيالكم اي لا يكيهم (?) لانه تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم الهوان مر في العلم

قوله
عمرو بن عوف
ابا عبيدة
املوا
ما الفقر اخشى عليكم
فتنافسوها
جبير بن حية
الهرمزان
مغازي
نعم مثلها
شدخ
فارس
النعمان بن مقرن
ترجمان
المغيرة
او تودوا الجزية
اشهدك الله مثلها
فلم يندمك ولم يخزك
ولكني
تهب الارواح وتحضر الصلوات
هل يكون ذلك لبقيتهم
الوصاة
والال القرابة
جويرية بن قدامة
رزق عيالكم

وتعلق الجزية بما قبلها من عطف الخاص على العام وحديث انس مر في الشرب احثه بضم المثلثة وكسرها من الحثو وهو الاخذ
باليدين وقيل الهاء فيه للسكت وتقدم الحديث قبل في هذا الباب وغيره وكذا حديث انس بعده مر في الصلاة قوله معاهدا
روي بكسر الهاء وفتحها والجرم بالضم الذنب ومنه الجريمة وجمعه اجرام وجروم اي بغير ذنب يستحق به القتل قوله لم يرح اي لم يشم
قال ابو عبيدة هو من راح يراح وقال ابو عمرو هو من راح يريح وقال الكسائي هو من اراح يريح ومعنى الثلاث واحد
والمراد انه لم يجد ريحها اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر المدراس الموضع الذي يقرا فيه القران ومنه
مدراس اليهود المذكور ههنا اذ هو موضع دراستهم للتوراة قوله بماله اي بدل ماله والباء للبدلية قوله ان الارض لله اي ان
مشيئة الله بان يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل بني قريظة واجلاء بني النضير جزيرة العرب مرت
مع الحديث في هذا الباب وقيل لفظ الجزيرة عام اريد به خاص وهو الحجاز قوله اخسئوا ازجروا بالطرد والابعاد ودعاء
عليهم بذلك وعصاة المسلمين وان كانوا يدخلون النار لكنهم يخرجون منها وهم لا يخرجون ولا يخلفونهم فاشعروا بالخلود ومر
وحديث انس بعده مر في الوتر جوار هن من الاجارة وهي الانقاذ والاعانة وحديث الباب مر اول كتاب الصلاة
ادناهم اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا من المومنين معتبرة الجراحات اي احكامها واسنان
الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة وتقدم الحديث في فضايل المدينة قوله صبانا اي ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا وظن خالد انه لا يقتل من كان يقول صبانا لانه لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من التصريح به فقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني بري مما صنع خالد ولم اكن راضيا بقتلهم مترس كلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال المؤمن
للكافر ذلك فانه لا باس عليك يكون امانا ولا يجوز النقض له عبد الله بن سهل ومحيصة مر في الصلح عبد الرحمن بن سهل
هو اخو عبد الله المذكور يقال انه شهد بدرا وكان له فهم وعلم حويصة بضم الحاء وفتح الواو وتشديد التحتية وكسرها والصاد المهملة
هو اخو محيصة المذكور وكان اكبر سنا منه واسلم بعده وكان سبب اسلامه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر الناس
فقال من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة على رجل من تجار اليهود فقتله وكان يلابسهم ويبايعهم فلما قتله
جعل حويصة يضرب محيصة ويقول اي عدو الله قتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال محيصة والله
لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال حويصة ان دينا بلغ بك هذا لعجب فاسلم حويصة يومئذ
وشهد احدا والخندق وما بعدها من المشاهد اي قدم الاكبر السن ليتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدمة في الكلام
قال الخطابي بدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها اي في دعوى القسامة بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى
عليهم فلم يرضوا بايمانهم عقله من عنده لانه كان عاقلة المسلمين وولي امورهم قال واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص
كمالك بقوله تستحقون دم قاتلكم او صاحبكم نفس القاتل دون الدية وقال النووي يثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك
الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية وقال تبرئكم اي تبرا اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين
بان يحلفوا فانهم اذا حلفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين وانما عقله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعا
للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت والقطع من عنده يحتمل ان يريد به من خالص ماله او من بيت المال
ومصالح المسلمين قال واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها
ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه
قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص قال وروي عن جماعة ابطال القسامة
وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث اثباتها وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر
انتهى وحديث هرقل في الباب بعده مر اول الكتاب ودلالته على الترجمة بقية الحديث حيث قال فيه من نعوت الرسول لكنه (?)
الرسل لا تغدر وهو وان كان قول كافر لكن تداولته الصحابة واستحسنوا كلامه المراد اهل الكتاب الذين لهم عهد والعهد
والذمة شيئان فلا تنافي بين ما في الترجمة والحديث وتمام القصة في حديث علية (?) الذي بعده يدل على الترجمة عوف
بن مالك الاشجعي اول مشاهده خيبر وكانت معه راية اشجع يوم الفتح سكن الشام ومات بها سنة ثلاث وسبعين الساعة
لقيام الساعة الموتان بالضم وبفتح موت يقع في الماشية ويستعمل في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في الماشية
فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام القعاص بضم القاف […]
من […] الدمع وفيه اذا كثر اي يبقيها […] المبلغ وتحقيرا له الهدنة بالضم المصالحة وكذا الموادعة بنو الاصفر

احثه
من قتل معاهدا بغير جرم
لم يرح رائحة الجنة
بيت المدراس
بماله
ان الارض لله ولرسوله
جزيرة العرب
اخسئوا فيها ولا تكلمون (?)
جوارهن
ادناهم
الجراحات واسنان الابل
صبانا
مترس
عبد الله بن سهل
عبد الرحمن بن سهل
حويصة
كبر كبر
الحلفون (?)
من اهل الكتاب
عوف بن مالك
اعدد ستا
موتان
كقعاص الغنم
يسخطه المال (?)
فيظل ساخطا
هدنة
بني الاصفر

الروم الغاية روي بالمثناة التحتية وهي الراية وبالموحدة وهي الاجمة شبه كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعني
انهم يأتون قريبا من ثمانين الف رجل وحديث ابي هريرة مر في الصلاة يوم الحج الاكبر مر في الحج وحديث عبد الله بن عمرو
مر في الايمان وكذا حديث علي بعده مر في فضائل المدينة قوله لم تجتبوا اي لم تأخذوا على وجه الخراج قوله المصدوق اي الذي
لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل عليه السلام لم يخبره الا بالصدق او المصدوق بلفظ المفعول انتهاك حرمة والذمة تناولها
بما لا يحل اي يقوي قلوب اهل الذمة ويجعلها كانها شديدة صفين بكسرتين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت
به الوقعة العظمى بين علي ومعوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين فمن ثم احترز الناس من السفر في صفر قاله الفيروزابادي وسهل
هو ابو سعيد الاوسي الانصاري شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وصحب
عليا بعد النبي واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي رضي الله تعالى عنهما قال ذلك
لان سهيلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت
نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكني اتوقف اليوم
عن القتال لمصلحة المسلمين ابو جندل تقدم في الصلح ونسب اليوم اليه دون الحديبية لان رده الى المشركين كان اشق واعظم
عليهم من ساير ما جرى عليهم من الامور وتقدم في الشروط قوله يفظعنا بالمعجمة الظاء اي يخوفنا ويشق علينا واسهلن بنا الى امور
ملتبسة بنا منتهية الى امر عرفنا ماله وما له الا هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا تسهل بنا وقيل
واراد سهل بهذا تصبير الناس على الصلح حين راى كراهتهم له من الحكمين فعرفهم بما جرى يوم الحديبية من كراهية اكثر الناس
للصلح وقد اعقب خيرا عظيما فكذلك هذا الصلح يؤول الى خير وان كان ظاهره مخالفا لابتداء ما تكرهه النفوس وحديث اسماء
بعده مر في الهبة وكذا حديث البراء في الصلح وحديث عبد الله بن مسعود في الباب بعده مر في اواخر الوضوء اللواء العلم
وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه انما قال بلفظ احد هنا لالتباس عليه ووقع
بهذا اللبس ان كلا الروايتين ليسا على شرط البخاري قوله بغدرته اي بسبب غدرته وبقدرها وحديث ابن عباس مر اول
في اول هذا الباب ويأتي في العلم قال شارح التراجم وجه مناسبته للترجمة ان تحريم قتله يختص بلد فدل على ان الذي اختص
بالحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن بمكة شرف فاشار الله فيه على غيرها فيصدق ان الغادر فيه يقتل البر والفاجر كلها
انتم فصحت الترجمة فحملة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الخلق

وقول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين
وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق افعيينا افاعيا علينا حين انشاكم وانشا خلقكم لغوب النصب
اطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره اي عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا بني تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت
ليتني لم اقم وعنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا
البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء
وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع
دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها طارق بن شهاب قال سمعت عمر يقول قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراه يقول قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له اما شتمه فقوله ان لي ولدا واما تكذيبه فقوله
ليس يعيدني كما بداني وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي
غلبت غضبي باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن الاية
والسقف المرفوع السماء سمكها بناءها والحبك استواؤها وحسنها واذنت سمعت واطاعت والقت اخرجت ما فيها من الموتى
وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس
خصومة في ارض فدخل على عائشة فذكر لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه قال من ظلم قيد شبر طوقه
من سبع ارضين سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين

غاية — يوم الحج الاكبر — لم تجتبوا — المصدوق — تنتهك — فيشد الله قلوب اهل الذمة — صفين — سهل بن حنيف — اتهموا رايكم — يوم ابي جندل — يفظعنا — الى امر — لكل غادر لواء — قال احدهما — بغدرته

ابوبكرة

ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته
اروى في حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين باب في النجوم وقال قتادة ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطأ
واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به قال ابن عباس هشيما متغيرا والاب ما ياكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجز وقال مجاهد
الفافا ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر نكدا قليلا باب صفة الشمس والقمر بحسبان
قال مجاهد كحسبان الرحا وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة حساب مثل شهاب وشهبان وضحاها
ضوؤها ان تدرك القمر حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الاخر ونجري كل واحد منهما واهية وهيها تشققها ارجائها ما لم ينشق منها
فهم على حافتيه كقولك على ارجاء البير اغطش وجن اظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة
اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس ورؤبة الحرور بالليل والسموم بالنهار
يقال يولج يكور وليجة كل شيء ادخلته في شيء ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ذر حين غربت
الشمس تدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك
ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيمة
عبد الله بن عمر انه كان يخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات
الله فاذا رايتموهما فصلوا ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خسفت الشمس
قام فكبر وقرا قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرا قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة
الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت
الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما
فافزعوا الى الصلاة ابو مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما آيتان من آيات
الله فاذا رايتموهما فصلوا باب ما جاء في قوله عز وجل وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته قاصفا تقصف
كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة ابن عباس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راى
مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الاية باب ذكر الملائكة وقال انس
قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عدو اليهود من الملائكة قال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة
انس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان
وذكر بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ
حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا
قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من ابن ونبي فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت
على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
على السماء السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء

فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث
بعدي يدخل الجنة من امته افضل ما يدخل من امتي فاتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل
وقد ارسل اليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع الي البيت المعمور
فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت
لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كانه قلال هجر وورقها كانه آذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسالت
جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران الفرات والنيل ثم فرضت علي خمسون صلاة فاقبلت حتى جئت موسى
فقال ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق
فارجع الى ربك فسله فرجعت فسالته فجعلها اربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا فاتيت موسى
فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال مثله قلت سلمت بخير فنودي اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي واجزي الحسنة
عشرا وقال قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت المعمور عبد الله بن مسعود قال حدثنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد
ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ويعمل حتى ما يكون
بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب
الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السماء ثم يوضع له القبول في الارض عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه
فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر سعيد بن المسيب
قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله
اسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم انس بن مالك قال كاني انظر
الى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم
وجبريل معك عائشة ان الحارث بن هشام سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي
الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي
ما يقول ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من انفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة
اي فل هلم فقال ابو بكر ذاك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجو ان تكون منهم ابو سلمة عن عائشة ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل الا تزورنا اكثر مما تزورنا
فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الآية وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقراني جبريل
على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف وعنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وروى ابو هريرة وفاطمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل
كان يعارضه القرآن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
يحسب باصابعه خمس صلوات ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة او لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة يتعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم فيقول كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احداهما

الاخرى

الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه القاسم بن محمد ان عائشة قالت حشوت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كانها نمرقة
فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها
قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصورة يعذب يوم القيامة فيقول احيوا ما خلقتم ابو طلحة قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني حدثه
ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد ان ابا طلحة حدثه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير
فقلت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا في التصاوير فقال انه قال الا رقما في ثوب الا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكر سالم عن ابيه قال وعد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاته او يحدث
صفوان بن يعلى عن ابيه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال
عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثته انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم
احد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره
بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ابو اسحق الشيباني قال سالت زر بن
حبيش عن قول الله فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه راى جبريل له ستمائة جناح
علقمة عن عبد الله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد افق السماء عائشة قالت من زعم ان محمدا راى
ربه فقد اعظم ولكن قد راى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق مسروق قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل كان ياتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته
فسد الافق سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني قالا الذي يوقد النار مالك خازن
النار وانا جبريل وهذا ميكائيل ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت
فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عني فترة
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي قد جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء
والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز
فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ابو العالية قال حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوعا الى الحمرة والبياض
سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه وقال انس وابو بكرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال ابو العالية
مطهرة من الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا اتوا بشيء ثم اتوا باخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اتينا من قبل واتوا به
متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة الارائك السرر وقال الحسن النضرة
في الوجوه والسرور في القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس
دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب اهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال
موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب ما لا اذن له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى عربا مثقلة واحدها
عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال مجاهد روح جنة ورخاء
والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له والعرب المحببات الى ازواجهن ويقال
مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تاثيما كذبا افنان اغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب
مدهامتان سوداوان من الري عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده

بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار **عمران بن حصين** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء **ابو هريرة** قال بينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله **ابو موسى** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون **وفي رواية** ستون ميلا **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعني العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان اراه تغرب **سهل بن سعد** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **انس بن مالك** قال اهدي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل من هذا **سهل بن سعد الساعدي** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **انس بن مالك** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود **باب** لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم **البراء** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة **ابو سعيد الخدري** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

باب صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من انفق زوجين دعي من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **سهل بن سعد** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

باب صفة النار وانها مخلوقة غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكان الغساق والغسيق واحد غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من حصباء الحجارة صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون اوريت اوقدت للمقوين للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج امر الناس اختلط مرجت دابتك تركتها **ابو ذر** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقال ابرد ثم قال ابرد حتى فاء الفيء يعني للتلول ثم قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **ابو سعيد** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير **ابو جمرة الضبعي** قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم شك همام **رافع بن خديج** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء **عائشة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **ابن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها **صفوان بن يعلى عن ابيه** انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **ابو وائل** قال قيل لاسامة لو اتيت فلانا فكلمته قال انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعكم اني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه ولا اقول لرجل ان كان علي اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه

باب صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد ويقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا ويقال مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان **عائشة** قالت سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما فيه شفائي اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر ما وجع هذا الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كانه رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا اما انا فقد شفاني الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **ابو وائل** عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه **ابن عباس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان لا ادري اي ذلك قال هشام **ابو سعيد** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان ابى فليمنعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **ابو هريرة** قال وكلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **سعيد بن جبير** قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به **عبد الله بن عمر** قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **جابر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استجنح او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا **علي بن حسين** عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوءا او قال شيئا **سليمان بن صرد** قال كنت جالسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب

بأجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان قال وهل بي جنون ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدهم اذا اتى اهله قال جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فامكنني الله منه فذكره وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضي اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي اقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثا صلى ام اربعا فيسجد سجدتي السهو وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب علقمة قال قدمت الشام فقلت من ههنا قالوا ابو الدرداء قال افيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وفي رواية قال الذي اجاره الله على لسان نبيه يعني عمارا عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله وعنها قالت سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان في صلاة احدكم ابو قتادة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك سعد بن ابي وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استيقظ اراه احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا الى قوله وما ربك بغافل عما يعملون وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن قال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون للحساب جند محضرون عند الحساب عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

باب قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله في ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا وجهنا

باب قول الله عز وجل وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود آخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وفي رواية فرآني ابو لبابة او زيد بن الخطاب وفي رواية رآني ابو لبابة وزيد بن الخطاب

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم ابو مسعود قال اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان القسوة

وغلظ القلوب

وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وفي رواية لم يذكر واذكروا اسم الله ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا اراها الا الفار اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقوله قلت نعم فقال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتله سعيد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل وعنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا اين هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت اقتلها لذلك فلقيت ابا لبابة فاخبرني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان الا كل ابتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه ابن عمر انه كان يقتل الحيات فحدثه ابو لبابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفارة والحية والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحدأة جابر بن عبد الله رفعه قال خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية فان للشياطين عبد الله بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وفي رواية وانا لنتلقاها من فيه رطبة ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك ابو طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية السائب بن يزيد انه سمع سفيان بن ابي زهير الشنوي يقول انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اي ورب هذه القبلة

باب شرح غريب بدء الخلق

البدء والبداءة ابتداء   الربيع بفتح الراء ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو يزيد الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين والحسن هو البصري التابعي الجليل المشهور   قوله هين اي سهل وتشديد الياء وتخفيفها فيه وفيما ذكره بعده لغتان والغرض منه ان اهون بمعنى هين اذ لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة بل هما على السواء سهولة   قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول وعيينا واعيا علينا يعني ما اعجزنا الخلق الاول حين انشأناكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا   قوله لغوب هو من قوله تعالى وما مسنا من لغوب وهو اشد الاعياء   الاطوار جمع طور   اي طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة يقال عدا طوره اذا جاوز قدره   هو ابو نجيد بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالدال المهملة الخزاعي الكعبي اسلم عام خيبر وسكن البصرة الى ان مات بها سنة اثنتين وقيل ثلاث وخمسين وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم وسلم هو وابوه وكان تسلم عليه الملائكة رضي الله تعالى عنه   النفر من بني تميم هو ابن مرة بن طابخة ابن الياس بن مضر   البشروا ان البشرى

كل ما يفرح ويسر وكانت هذه البشرى ما قرره صلى الله تعالى عليه وسلم لهم من اصول العقايد الدينية المقتضية لدخول
الجنة قوله فاعطنا امر من المال الراحلة الصالحة لان ترحل اى ليتنى لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى لم يفت منى سماع كلامه اى لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض ولا تنافى
بين هذه الجملة وما قبلها اذ هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا او الواو بمعنى ثم اى قدر الكاينات ابتداء في محل الذكر
وهو اللوح المحفوظ ونحوه يقطع روى بلفظ الماضى من التقطع وبلفظ المضارع من القطع والسراب فاعله وهو ما تراه
نصف النهار كانه ماء والمعنى فاضى هى انتهى السراب عندها لفظ حتى غاية للبدء والاخبار اى حتى اخبر عن دخول اهل الجنة
والغرض انه اخبر عن المبدأ والمعاش والمعاد جميعا الشتم السب والوصف بالوزر وينقص اثبات الولد لان الولد يستلزم
الحدوث تعالى الله عن ذلك قالوا وهذا الكلام سمى اخبار الله نبيه معناه بالالهام واخبر عنه بعبارة نفسه وهذا الكلام
على معنى القدسى في الصوم قضى هنا بمعنى خلق المراد بالكتاب اللوح المحفوظ والعندية هنا ليست مكانية بل المراد
منها الاشارة الى كمال كونه مكتوما عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم قال الخطابى فالعند معناه دون العرش استعظاما ان يكون
شيء من الخلق فوق عرش الله كما قال تعالى في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اى ما دونها اى اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق زايد كقوله
تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذ الثنتان ترثان الثلثين والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء
الذى قضاه واوجده ومعناه فعلم ذلك عنده فوق العرش قال علمها عند ربى في كتاب واما اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر
الخلايق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه عنده فوق العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون فوق العرش الغضب لا يصح اطلاقه
على الله تعالى فالمراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب وجاء في بعضها بدل غلبت سبقت وصفات الله قديمة فلا يتصور
فيها السبق فهو باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب او الرحمة مقتضى ذاته تعالى وبخلاف الغضب
فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليستا صفتين لذلك بل هما فعلان لو جاز تقدم بعض الافعال
على بعضها السقف المرفوع بالرفع والجزم حكاية عما في سورة الطور السمك بفتح المهملة وسكون الميم السقف او من الاعلا
الى الاسفل والقامة من كل شيء والسماء ذات الحبك اى ذات الاستواء والحسن والحبك بضمتين طرايق النجوم
الطحو والدحو البسط يقال دحا الله الارض يدحوها دحوا بسطها وعن عايشة وابن عمر فسرا في المظالم الزمان اسم
لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان وازمنة وازمن والمراد به هنا السنة والكاف في قوله كهيئته صفة مصدر محذوف
اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماء والارض القياس ان يقال ثلثة فذكر باعتبار الغرة او الليلة او لان
العدد اذا لم يذكر مميزه يجوز تذكيره وتانيثه مضر القبيلة المشهورة واضافته اليها لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اكثر من سائر العرب
ووصفه بالتوسط بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ وهو ما فيه من تاخير شهر الى شهر آخر وكانوا
يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر بالتحريم وحرموا من العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا
في الشهور فجعلوها ثلثة عشر واربعة عشر قال الزمخشرى والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة وبطل النسئ
الذى كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قبلها في ذى القعدة هو ابو الاعور
القرشى العدوى احد العشرة المبشرة وكان مجاب الدعوة تقدم في الجنايز اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو بنت
اياس قال ابن الاثير لم نتحقق هل هي صحابية او تابعية انتهى يروى ان مروان ارسل الى سعيد من يكلمه في شانها فقال
سعيد انا انتقص من حقها وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الحديث وترك لها ما ادعت ثم قال اللهم
ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمى بصرها وتجعل قبرها في بيرها قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشى في دارها
فوقعت في بيرها قوله هشيما اشير به الى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح الاب بتشديد الموحدة الكلاء او المرعى
او ما انبتت الارض البرزخ الحاجز بين الشيئين وجاء في بعضها حاجب قوله كحسبان الرحا اراد انهما يجريان بحسب
الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها قوله لا يعدوانها اى لا يتجاوزانها المراد بالجماعة الجمع الاصطلاحى اى الذى في قوله
والشمس وضحاها اى سقطا لان خيطين الوكى شق في الشيئين الارجا جمع رجا مقصور وهو هنا الناحية او ناحية البير
وبعدها ارجاء الحافة بالتخفيف الجانب وحافة الوادى وغيره وجانبه اغطش بمعنى اظلم اى قال كورت بمعنى تكور
اى تلف حتى يذهب ضوءها وسق بمعنى جمع وحمل فيه البروج هى الاثنا عشر بالمنازل هى الثمانية والعشرون لحلول النور
الى اخره السرطين والبطين الى اخرها اذ كل برج عبارة عن منزلتين وثلث منها فهي من بعضها او اراد بالمنازل بعضها بالتعوى
لا الاصطلاحى روبة بضم الراء وسكون الهمزة والموحدة ويقال بدون همزة هو ابن العجاج مهملة وجيمين اوله ابا انشده السمري

Margin notes: فاعطنا راحلة — ليتنى لم اقم — وكان عرشه على الماء — وكتب فى الذكر — تقطع دونها السراب — حتى دخل اهل الجنة منازلهم — يشتمنى ابن آدم — فقضى الله الخلق كتابه فهو عنده — فوق العرش — ان رحمتى غلبت غضبى — والسقف المرفوع — سمكها — والحبك — طحاها دحاها — الزمان قد استدار كهيئته — ثلث متواليات — ورجب مضر — سعيد بن زيد — اروى — هشيما — الاب — برزخ حاجز — كحسبان الرحا — لا يعدوانها — جماعة — ضحاها — خيطين — واهية ارجايها — اغطش — كورت — وسق — بروجا منازل — روبة

يقال استوا الناس

يقال استوا الناس العجاجان اى هو وابنه المراد بالسجود هنا تشبيهها بالساجد عند الغروب والاستيذان هو الطلوع
من المشرق كما يفهم من السياق وخلق الحيوة والكلام فيها ممكن والله اعلم بحقيقة الحال اى مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء
والاحاديث الكسوف الواردة بعده مرت في بابها القاصف الكاسر يقال لقحت الرياح الشجر فهي لواقح وهو في
العاصف الشديدة الهبوب القر بالكسر شدة البرد وحديث ابن عباس مر في اول الاستسقاء المخيلة بفتح الميم
والمعجمة السحابة التى تحسبها ماطرة وكذا المخالة ايضا تغير وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم اشفاقا على امته ان يعمهم عقوبة
ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا سرى بلفظ المجهول اى كشف عنه ما اعتراه من الوجل
الملائكة جمع ملأك وهو الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفعل من الالوكة وهى الرسالة ثم تركت همزته تخفيفا فقيل
ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة وزادوا التاء للمبالغة او لتانيث الجمع الحديث سبق في الصلاة وذكر ثم
فرج عن سقف بيتى فيجمع بينهما بانه قد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لها جاء اولا ودخل بيته ثم عرج قوله بين النايم
واليقظان ظاهر ما تقدم في الصلاة انه في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد ابن حنبل
انه كان في اليقظة راه بعينه وقد اختلف العلماء في تعدد الاسرا وعدمه فعلى الاول لا اشكال وعلى الثانى فالحق الذى
عليه الجمهور انه اسرى بجسده والا لما انكرته قريش اذ النايم يرى ما هو اكثر من ذلك فلا ينكر عليه ولا حجة في قوله بين النايم
واليقظان على انه رؤيا اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها
وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان نايما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ
المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البنانى وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس
بالحافظ عند اهل الحديث قوله ذكر اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة رجال وهم الملائكة بصورة الانسان
الطست والكلام في الصلاة مراق البطن ما رق منه وقيل لا واحد لها وهذا الشق غير شرح الصدر الذى
كان في صغره صلى الله تعالى عليه وسلم فتبين ان الشق كان مرتين وينبغى حمل هذه الاشياء من شق البطن وغسله
على الحقيقة لانها من الامور الممكنة وقد اخبر بها الصادق فوجب الايمان بها وقيل هي تمثيلات لتاييده وتجريد الاستعداد
بالوحى وحصول الكمالات له والوجه الاول البراق اسم الدابة التى ركبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تلك الليلة قال ابيض ولم تعل بيضا نظرا الى لفظ البراق واختلف في اشتقاقه فقيل من البرق لسرعته وقيل من بريق
لصفائه وتلاليه قوله ادريس عليه السلام مرحبا بك من اخ كان المناسب ان يقول من ابن لانه جد نوح عليه السلام
لان نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو واقع في عمود نسبه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال جمع منهم
السهيلى والقاضى ابو بكر بن العربى المراد من ادريس هنا الياس لا خنوخ وقال قوم منهم القاضى عياض ان هذا رد
لقول اهل التاريخ وجوز النووى وغيره انه قاله تلطفا وذكر الاخ تلطفا في الخطاب وارادة اخوة النبوة والايمان
قال الخطابى يشكل من هذا الحديث بكاء موسى ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى المحاسدة والمنافسة
فيما اعطيه من الكرامة بل انما كان لتحسر حظا امته ونقصان عددهم عن عدد امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك
من جهة الشفقة على قومه وتمنى الخير لهم والبكا يكون على ضروب مرة من الحزن والالم ومرة من الاستنكار والتعجب
واخرى من سرور وطرب واما قول الغلام فليس بمعنى الازدراء والاستصغار لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما ناله
من النعمة واتحفه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمى العرب الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه
بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور معنى رفع كشف له وقرب منى والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور
في السماء الرابعة يسمى الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة سمى معمورا لكثرة من يغشاه من الملائكة وذكر السبعين
الفا للتكثير وقيل للتحديد قوله اخر روى بالنصب على الظرفية وبالرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال صاحب
المطالع والرفع اوجه النهران الباطنان قال مقاتل انهما السلسبيل والكوثر الفرات النهر الذى بالعراق والنيل
بالكسر نهر مصر معنى ما تجمع يا من لهم ولقيت منهم الشدة معناه ثم قال موسى شيئا وتتمة فوايد الحديث تقدمت في الصلاة
قوله يجمع بلفظ المجهول روى عن ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله عز وجل ان يخلق منها بشرا طارت
في بشرة المراة تحت كل شعر وظفر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها قال الخطابى وابن مسعود راوى
هذا الحديث والصحابة اعلم بتفسير ما سمعوه واحقهم بتاويله واولاهم بالصدق فيما يحدثون به واكثرهم احتياطا فليس
لمن بعدهم الرد عليهم المراد بالكتاب الذى كتب عليه قال الخطابى فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات

Margin notes: لتسجد تستاذن — مكوران — لواقح — قاصف — عاصف صر — مخيلة — تغير وجهه — سرى — الملائكة — عند البيت — بين النائم واليقظان — بطست — مراق البطن — مرحبا بك من اخ — رفع الى البيت المعمور — اخر ما عليهم — نهران باطنان — الفرات والنيل — يجمع خلقه — كتابه

اذا احب الله العبد الی الخر
ثم یوضع له القبول فی الارض
العنان
فتذکر الامر
فتسترق
فتوحیه الی الکهان
بروح القدس سکة بنی غنم
موکب جبریل
هذا جبریل
فلم ازل استزیده
سبعة احرف
دخل الجنة ولم یدخل النار
وان
امین تماثیل کانها نمرقة
فیقول احیوا ما خلقتم
لا تدخل الملائکة بیتا فیه کلب ولا صورة تماثیل
بسر بن سعید
زید بن خالد الجهنی
عبید الله الخولانی
وعد النبی جبریل
یوم العقبة
ابن عبد یالیل بن عبد کلال
فانطلقت وانا مهموم علی وجهی قرن الثعالب
ملک الجبال فقال ذلک
فما شئت ان شئت
الاخشبین
ابو اسحق

ولیست بموجبات وان یصیر الامور فی العاقبة الی ما سبق به القضاء وجری به القدر وبقیة فوائد الحدیث مرت فی کتاب
حب الله تعالی بعبد اراده الرحمة علیه والهدایة له وتوفیقه لاستغفاره فی الدین وحب جبریل واهل السماء یحتمل ان یراد به
الاستغفار والدعاء وطلب التوفیق له وان یکون علی ظاهره من المیل الیه والاشتیاق الی لقائه معناه القاء محبته فی قلوب اهلها
فیثنون علیه ویریدون ایصال الخیر الیه والمراد باهلها اهل الحق لانهم یحبون المرء بنور الله تعالی واما اهل الباطل فلا اعتداد
بهم وان یحبهم علی موافقة هواهم وفیه ان کل من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحکم عکس القضیة العنان بفتح المهملة
وفتح النون الاولی السحاب والتی تمسک الماء واحده عنانة ای تذکر الملائکة الامر الذی قضی فی السماء وجوده
وعدمه قوله فتسترق هو من السرقة یقال استرق السمع اذا استمع مختفیا وهذا الاستراق لم ینقطع والان امنعوا من الاستراق
من السماء فیما بعد الی ان الشیاطین یلقون ما سمعوه علی وجه لکن الکهان یعیدونه وحدیث ابی هریرة بعده مر فی الجمعة
روح القدس جبریل وتقدم مع الحدیث فی الصلاة بنو غنم بفتح المعجمة وسکون النون منسوبون الی غنم بن تغلب بالفوقیة
وسکون المعجمة ابن وائل بن قاسط والسکة بالکسر الطریق المستوی موکب بفتح الکاف وجاء فی بعضها موکب
بالواو وهو یقال للجماعة رکبانا ومشاة او رکاب الابل للزینة وفلان ارکب ذا الزهم وحدیث عائشة مر اول الکتاب
وحدیث ابی هریرة بعده مر فی الجهاد قوله هذا جبریل فیه ان الرؤیة حالة یخلقها الله فی الحی لا یلزم من حضور المرئی اتباع
سایر الشرائط الرؤیة کما لا یلزم من عدمها عدمها وحدیث ابن عباس بعده یجیء فی تفسیر سورة مریم ان شاء الله تعالی
قوله فلم ازل استزیده قیل هذا مشکل اذ الایة اذا نزلت علی حرف بقیت کما هی الا ان ترفع ثم تنزل بحرف اخر واجیب بان جبریل
کان یدارس رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم القران فی کل رمضان ویعارضه ایاه فنزل فی کل عرضة بحرف وهو معنی قوله
فلم ازل استزیده والاخر قوله سبعة احرف مر فی الخصومات وحدیث ابن عباس بعده مر اول الکتاب وحدیث عمرو مر
اول المواقیت قال الخطابی فیه اثبات دخول ونفی دخول ولکل واحد منهما متمیز عن الاخر بوصف ووقت والمعنی
ان مات علی التوحید فان مصیره الی الجنة وان ناله قبل ذلک من العقوبة ما ناله واما الخلود فلا یدخلها ولا یدخل
دخول تخلید ولا بد من التاویل لیجمع بین الایات والاحادیث قوله وان فیه دلیل علی جواز حذف فعل الشرط والاکتفاء بحرفه
والحدیث مر فی الجنایز وحدیث ابی هریرة بعده مر فی المواقیت امینی مر فی المواقیت التماثیل جمع تمثال بالکسر وهو الصورة
والمراد منه هنا صورة الحیوان ولفظ کانها نمرقة للراوی عن عائشة وتقدم ذکرها فی البیع قوله فیقولوا احیوا ما خلقتم وفی بعضها
فیقال ومعنی خلقتم قدرتم وصورتم بصور الحیوان ای اجعلوه ذا روح وهو امر تعجیز ثم الصور فی الوسادة ونحوها مما تمتهن
وان کانت غیر محرمة لکنها تمنع دخول الملائکة وقد قیل ان النهی فی الصورة للعموم قیل سبب امتناع دخول الملائکة بیتا فیه
کلب نجاسته وقیل خباثة لحمه واستقذاره وقیل النجاسة التی تتعلق به فانه یاکل الانجاس وتتلطخ بها واما الصورة
فلکونها معصیة فاحشة فیها مضاهاة لخلق الله وبعضها فی صورة ما یعبد من دون الله وهولاء هم ملائکة یطوفون بالرحمة والتبرک
والاستغفار واما الحفظة فلا یفارقون بنی ادم فی حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم ولفظ صورة تماثیل هو باضافة
العام الی الخاص وجاء فی بعضها بالصفة بسر بضم الموحدة وسکون المهملة وهو بسر بن الحضرمی من اهل المدینة کان من العباد
الثقات المتعبدین مات سنة مائة هو ابو طلحة من جهینة بن زید نزل الکوفة ومات بها سنة ثمان وسبعین وقیل وله
وهو ابن خمس وثمانین سنة هو عبید الله بن الاسود وقیل الاسود الخولانی یعد فی التابعین روی عن عثمان ومیمونة وغیرهما
ای وعد النزول حکم بنزل فسال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم عن السبب وحدیث ابی هریرة بعده مر فی المواقیت وکذا
حدیثه الذی بعده فی الصلاة بلفظ مال مرحم والمراد مالک خازن النار وجاء فی مثله الضم والکسر هذه العقبة
هی التی تنسب الیها جمرة العقبة وهی بمنی ابن عبد یالیل بالتحتانیتین وکسر اللام الاولی غیر منصرف واسمه کنانة
وکلال بضم الکاف وخفة اللام الاولی وهو ثقفی من اشراف اهل الطائف وکان صلی الله تعالی علیه وسلم قد طلب منهم
الایواء والنصر فلم یقبلوه ورموه بالحجارة حتی ادموا رجلیه والاکثر علی انه اسلم بعد انصرافه صلی الله تعالی علیه وسلم من قتال
اهل الطائف قوله علی وجهی متعلق بانطلقت ای علی الجهة المواجهة لی قرن الثعالب هو قرن المنازل میقات نجد
وهو موضع قرب الطائف ملک الجبال هو الذی سخرت الجبال له وبیده امرها ذلک مبتدا وخبره محذوف ای ذلک
کما قال جبریل او کما سمعت منه او المبتدا محذوف ای الامر ذلک ما فی قوله فما شئت استفهامیة وجزاؤه ان شئت مقدر ای فعلت
الاخشبان جبلا مکة وهما ابو قبیس وثور سمیا بذلک لصلابتهما وغلظ حجارتهما والاخشب الجبل الخشن العظیم ویقال
للجبل منا اخشب ایضا ابو اسحق اسمه سلیمان بن فیروز وقیل عمرو الکوفی الشیبانی مولاهم وهو من صغار التابعین

ونقاتهم

زر بن حبیش
رفرفا اخضر سد افق السماء
فقد اعظم
فاین قوله ثم دنا کان یاتیه فی صورة الرجل
اذا دعا الرجل امراته الی فراشه
لعنتها الملائکة حتی تصبح
فجئثت حویت
ادم طوالا جعدا
شنوءة
مربوعا الی الحمرة والبیاض
سبط الراس فلا تکن فی مریة من لقائه
وانها مخلوقة
مطهرة
ثم اتوا بالاخر قطوفها یقطفون
النضرة غول ینزفون
کواعب اترابا
کاسا دهاقا رحیق مختوم ختامه
تسنیم نضاختان
مدهامتان
موضونة
الکوب الاباریق عربا
الغنجة الشکلة
روح منضود
ماء مسکوب
لغوا ولا تاثیما یعرض علیه
تتوضا
غیرته الخیمة
ولا یتغوطون مجامرهم الالوة

ونقاتهم مات سنة احدی او اثنتین واربعین ومائة زر بکسر الزای وتشدید الراء وحبیش بضم المهملة وفتح الموحدة وسکون التحتانیة
وبالشین المعجمة وهو ابو مریم الغاضری الاسدی الکوفی جاهلی اسلامی عاش فی الجاهلیة ستین وفی الاسلام ستین وقیل بعد ذلک
وهو من اکابر القراء والمشهورین من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عمر مات سنة اثنین وثمانین الرفرف ثیاب خضر تتخذ منها
المجالس تبسط ویحتمل ان یراد به اجنحة جبریل علیه السلام بسطها کما تبسط الثیاب والافق بالضم وبضمتین الناحیة
او ما ظهر من نواحی الفلک او مهب الجنوب والشمال والدبور والصبا معنی عظم دخل فی امر عظیم او مفعول محذوف
ای اذا انکرت رؤیته فاوجه قوله ثم دنا فتدلی فقالت المراد به جبریل ای کان یتشکل فی صورة دحیة الکلبی وغیره واما
فی هذه المرة فجاء فی صورة الخلقیة وحدیث سمرة بعده مر اواخر الجنائز فیه بیان تحریم امتناع المراة من فراش زوجها
لانه جعل ذلک سبب لعن الملائکة ایاها ولا یلعن فی غیر المحرم ولیس فی ظاهر الحدیث ان الامتناع لعذر شرعی او غیره وخصه
العلماء بغیر العذر الشرعی لان المحرمة ما هی فی امتناعها بدون عذر شرعی وقالوا الحیض لیس بعذر لان للزوج اذ ذاک التمتع
بما اذن الشرع فیه جعل الاصباح غایة اللعن لان الزوج فی الاغلب یخرج بعده من البیت ویستغنی عن حاجة الیها او تنقطع
اللعن لا یزول الا بالتوبة لکن الاصباح غایة لما قلنا وقیل المراد من تصبح الملائکة یعنی ان لعن ملائکة اللیل ینتهی بصباحهم
لکن الروایة الوارد وقع فی النکاح بلفظ حتی ترجع ربا بعده اذ المراد رجوعها الی الفراش والی الحق بطاعة امر الزوج وترک
هجرانه بعد ذلک جئثت بلفظ المجهول من الجؤث بالجیم والهمزة والمثلثة وهو الفزع حویت من الحوی هو المستقر
وتقدم الحدیث اول الکتاب ادم من الادمة بالضم وهی السمرة والطوال بضم الطاء وخفة الواو والطویل الجعد خلاف
السبط قال النووی والاول محمول علی جعودة الجسم وهی اکتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء فی روایة ابی هریرة رجل الشعر
شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالهمزة وقد تشدد الواو ابو قبیلة من الازد سمیت بذلک لشنان کان بینهم وشنوءة اسم الحرث
وقیل عبد الله بن کعب بن عبد الله بن مالک بن نصر بن الازد ورجال هذه القبیلة موصوفون بطول القامات
المربوع هو معتدل القامة بین الطویل والقصیر وفی بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء ای معتدل الخلقة ای مائلا الی الحمرة
والبیاض السبط بفتح السین وسکون الموحدة وتحرکه وکسرها نقیض الجعد قال النووی هو مشتبه من بعض الرواة
علی انه صلی الله تعالی علیه وسلم لقی موسی علیه الصلاة والسلام قال الکرمانی والظاهر انه کلام رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم والضمیر راجع الی الدجال والخطاب لکل واحد من المسلمین ذهب اهل السنة والجماعة الی ان الجنة والنار
مخلوقتان الیوم وانکره اکثر المعتزلة وقالوا انهما یخلقان یوم الجزاء مطهرة هو من قوله تعالی لهم فیها ازواج مطهرة
قوله ثم اتوا بالاخر استغنا والتکرار من لفظ کلما فسر القطوف بیقطفون لانه جعل قطوفها دانیة جملة حالیة والقطوف
ای فی قوله تعالی ولقاهم نضرة وسرورا الغول بالفتح فسر ایضا بالصداع والسکر النزف ذهاب العقل وقیل
هو السکر الکواعب جمع کاعبة وهی التی تبدو ثدیها والاتراب جمع ترب بالکسر وهی اللذة والسن ومن ولد معک
الدهاق بالکسر الممتلئة او المتتابعة الرحیق الخمر او اطیبها او افضلها والخالص والصافی وختام الخاتم ایضا وختام
هو الطین الذی یختم به التسنیم ماء فی الجنة یجری فوق الغرف او عین تتسنم علیهم من فوق قوله نضاختان ای نضخ
الماء اذا اشتد فورانه من ینبوعه او ما کان منه من سفل الی علو هو من قولهم حدیقة دهماء وقد ادهامت ای خضراء تضرب
الی السواد نعمة وریا موضونة ای منسوجة بالجواهر وللمؤمنین بطائن عریض منسوج من سیور او تسوا او یکون الا
من جلد وجمعه وضن الکوب بالضم کوز لا عروة له او لا خرطوم له الاباریق معرب آب ری العرب بضم العین
والراء وهو معنی قوله مثقلة جمع عروب وهی المراة المتحببة الی زوجها والعاشقة له او المتحببة الیه المظهرة له ذلک والضحاک
الغنجة بفتح المعجمة وکسر النون من الغنج بالضم وهو الشکل الشکلة بفتح المعجمة وکسر الکاف من الشکل بکسر المعجمة وفتحها
وهو غنج المراة ودلها وغزلها الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسیم الریح الطلح المنضود قیل هو الطلع وقیل الموز
وعن السدی هو شجر یشبه طلح الدنیا لکن له ثمر احلی من العسل الماء المسکوب هو الدایم الجریان او الذی یجری فی غیر
اخدود اللغو السقط وما لا یعتد به من کلام وغیره والتاثیم الکذب ظاهره یقتضی ان العرض فی کل غداة وعشی
ولهذا عرف وقیل المراد یعرض مرة واحدة وهو بعد الموت وقیل فی کل اثنین وخمیس وقیل فی کل یوم جمعة وقیل فی کل سنة
مرة فی یوم النصف من شعبان وتقدم الکلام علی بقیة الحدیث فی الجنایز قوله تتوضا من الوضاءة وهو الحسن والنظافة
ویحتمل ان یکون من الوضوء الغیرة بالفتح مصدر قولک غار الرجل علی اهله قوله الخیمة اشارة الی قوله تعالی حور
مقصورات فی الخیام قوله ولا یتغوطون من الغائط وهو کنایة عن الخارج من السبیلین مطلقا المجامر جمع مجمر بالکسر والضم

فالذي بالكسر ما يوضع فيه النار للبخور وبالضم هو ما يتبخر به واصله الجمر وهو المراد هنا ويحتمل ان يراد الاول ايضا الالوة وهو العود الذي يتبخر به بفتح همزته وتضم مع ضم اللام وتشديد الواو وروي بكسر اللام ايضا وهمزة اصلية وقيل زائدة المراد بالرشح هنا العرق اي هو كالمسك في طيب الرائحة زوجتان بالتاء والاشهر حذفها وقد يكون التثنية فيهما نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية التكثير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة هذا التسبيح للتلذذ اذ لا تكليف في دار الجزاء والمراد بالبكرة والعشي مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك واما يتلذذون به لا ينافي هذا ما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة لان كون نفس المجمرة عودا لا ينافي ان يكون جمرها ايضا عودا قوله اراه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني مبدأ العشي معلوم واخره مظنون الخ فنتبعه انهم يخلقون لهم صفا واحدا السندس رقيق من الديباج معرب بلا خلاف الدري المضيء الشديد الاضاءة سمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر لكونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وفيه لغات ضم الدال وتشديد الراء بلا همز ودونه وبكسر الدال مهموزا وقيل واسكنه وحديث البراء مر في الجنائز الغابر بالمعجمة والموحدة ومعناه الذاهب الذي تدلى للغروب وبعد عن الابصار وجاء في بعضها الغائر من الغور والافق ترفيعا اي بلى يبلغها المؤمنون المصدقون لجميع الرسل وهم هذه الامة فهم اهل الغرف ان شاء الله تعالى وحديث سهل بن سعد مر في الصوم الغساق بفتح المعجمة والمهملة مخففة ومشددة الماء المنتن وقرأ بالتخفيف الجمهور وبالتشديد حمزة وكسائي وحفص الغسلين بالكسر ما يغسل به الثوب ونحوه والغسالة وما يسيل من جلود اهل النار الحصب بحركة الحطب وما يرمى به في النار وقيل لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به الحاصب ريح تحمل التراب وقيل هو ما تناثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بهما الصديد ما يجري من الرقيق مختلطا بالقيح يقال خبت النار والحرب خبوا وخبوا سكنت وطفئت واخبيتها اطفأتها الغي بالكسر والتشديد تقرأ الارض ومنه الغلا بالكسر والمد الشوب الخلط ومنه الشياب بالكسر والشوط الخلط او هو ان يخلط شيئين في اناء ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا ومنه السواط وهو ما يخلط به من عصا ونحوها الزفير اخراج النفس بعد مده والشهيق رد البكاء في الصدر قوله ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة يعني دون الفم وهو في كلام العرب يقال ذاق القوس اذا جذب وترها اختبارا ومنه قول الرماح ... ما نزع من نار اي نار بلا دخان امر مريج اي مختلط مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر وحديث ابي ذر مر في المواقيت وكذا حديث ابي سعيد وابي هريرة فيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وسيأتي الكلام على الحديث في الطب ان شاء الله تعالى ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجنبين قوله عليهن اي على نيران الدنيا وجاء في بعضها عليها والمعنى انه لا بد من تفضيل نار جهنم ليتميز عذاب الله تعالى من عذاب الخلق قوله لو اتيت جزاؤه محذوف او هو للتمني وفلانا قيل المراد به امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه اي لو كلمته في الفتنة الواقعة بين الناس قوله لا اسمعكم اي اتظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم يريد بابا من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بسرعة يقال اندلق السيل اندفع والسيف انسل بلا سل والاقتاب جمع قتب بكسر القاف وسكون الفوقية وهو المعاء وما استدار من البطن الدحر والدحور الطرد والابعاد والدفع وذكر البخاري دحورا يطردون كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا يخيل هو بلفظ المجهول قوله افتاني جاء في بعضها اتاني بمعنى جاءني مطبوب مسحور والطب جاء بمعنى السحر لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي من بني زريق المشط مثلثة الميم وبفتحها مع كسر الشين وبضمها الذي يتمشط بها والمشاقة بضم الميم وخفة المعجمة وبالقاف ما سقط من الشعر او الكتان عند المشط وما طال او ما خلص وجاء في بعضها المشاطة وجف بالضم وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون عليه والطلع شيء يخرج من النخل كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف اعلاه وامسه زيته ودل ظهورها وهو يطلق على الذكر والانثى ولهذا قيد بقوله ذكر بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان بسكون الراء وقيل بتحريكها والصحيح وكلا الروايتين صحيح لكن الاولى اصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي بطن من الانصار وهم اولاد عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن الخزرج وقول الكرماني انه اليهود لا ادري ما سنده في ذلك قوله رؤوس الشياطين اما ان يريد به حقيقة التشبيه اي انها مستدقة كرؤوس حيات دقيقة يقال لها شياطين واما ان يريد المثل في استقباح صورتها ودهاشة منظرها وسماجة شكلها قيل اثارة الذي خاف منه فتعلم الناس ذلك برؤيتهم اياه وقيل

وقت حصول الفقر

خوف حصول الفقر مسلمين من احوال التشاجر او خوف الامر وهذا من باب ترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها دفنت بلفظ المجهول وفيه ان اثار الفعل الحرام تزال وان لم يشتهر بين العامة من عقد الرجال الحرام باشرة من المشاهير الفقهاء وقوع السحر امر خارق للعادة وهو نفسي سيري ولا يتعذر معارضته والجمهور على انه حقيقة وتأثيرا واما تأثيره فيه صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يكن فيما يتعلق بالنبوة والتبليغ لان الله تعالى قد عصمه من الغضب والزيغ فلا تأثير للسحر فيه وانما كان يخيل اليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه فعل الشيء ولم يفعل خصوصا في اتيان اهله وقيل كان تأثيره في الوهم واعتقاد انه على السداد وقيل في العقد على وطء الزوجات فاذا انتهى اخذته اخذة السحر فلا يقدر عليهن ومثل هذه الحالات لا تعز بمقام النبوة فانه بشرية بما يعتري البشر في الامور المتعلقة بالبشرية وليس تأثيره في الابدان باكثر من القتل وقد قتل زكريا ويحيى عليهما السلام وهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد شج بحجر وليس ذلك دافعا لفضيلة الانبياء وانما هو ابتلاء الخ وفيه استحباب الدعاء في النوازل والفرار الى الله تعالى في جميع الاحوال خصوصا في النوائب وحديثا ابي هريرة وعبد الله مرا في التهجد وكذا حديث ابن عباس في الوضوء قرنا الشيطان جانبا رأسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي رأسه فتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها وبقية الحديث مرت في المواقيت وكذا حديثا ابي سعيد في الصلاة وحديث ابي هريرة بعده في الوكالة انه فليستعذ بالله من وسوسة الشيطان ويعرض عنها ويعيده من الفكر الردي الموبق وينتهي عن ذلك بذكره واستعمال الفكر في ذات الله وصفاته وانه ليس كمثله شيء ولا تشبه صفاته صفات المخلوق فان لم يزل عنه ذلك الوارد الشيطاني فليتم ولا يشتغل بامر اخر قال الطيبي وانما امره بذلك ولم يامره بالتأويل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثل اقتباس المرء في عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيده فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته وحديث ابي هريرة بعده مر في الصوم وكذا حديث ابن عباس مر في العلم لفظ ها حرف تنبيه والغرض ان منشأ الفتن هو جهة المشرق وقد وقع كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم قرن الشيطان مر في الاستسقاء جنوح الليل اقباله وكذا الجنح بكسر الجيم وضمها وقيل الطائفة من الليل اي امنعوهم من الخروج لما يخشى عليهم من ايذاء الشياطين عند انتشارهم قوله واغلق اي بلفظ المفرد فاما ان يريد به الخطاب لكل احد فهو عام بحسب المعنى وهو في معنى المفرد او مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف انت صبيتك التخمير التغطية تعرض بضم الراء وكسرها اي ان لم تقدر على كمال التغطية فضع عليه عودا او نحوه عرضا لا طولا وفي تغطية الاناء فوائد صيانته من الشيطان والنجاسات والحشرات والوباء الذي ينزل في ليلة من السنة وفي بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله تعالى وان الله تعالى جعل هذه الاشياء اسباب السلامة قوله يجري مجرى الدم قيل هو على ظاهره وان الله جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجاري الدم وقيل هو استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث تصل الى القلب وتقدم الحديث في الاعتكاف الودج محركة عرق في العنق ويقال له الوداج بالكسر والاوداج جمعه وانتفاخها ينشأ من شدة الغضب قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة الكريمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزوال الغضب يعني لم يقدر ان يتسلط عليه بالكلية بحيث يكون له عمل صالح والا فلا بد للانسان من وسوسته ومر الحديث في الوضوء قوله فذكره اي الحديث بتمامه ومر في الصلاة وكذا حديثه الاخر بعده مر في المواقيت يلعن بفتح العين وضمها لغتان الحجاب ما حال بين شيئين والمراد به هنا المشيمة التي يكون فيها المولود وقيل المراد به الثوب الملفوف عليه هو علقمة بن قيس النخعي الكوفي روى عن عمر وابن مسعود وهو ابن شهود مات سنة احدى وستين ابو الدرداء اسمه عويمر بن عامر واختلف في اسمه ونسبه وهو انصاري خزرجي والدرداء ابنته تأخر اسلامه فكان اخر اهل داره اسلاما وحسن اسلامه وكان فقيها عالما حكيما اخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي واختلف في شهوده احدا وشهد ما بعدها سكن الشام ومات بدمشق سنة اثنتين وثلثين وقيل احد وقيل اربع وثلثين رضي الله تعالى عنه قوله افيكم اي في العراق ومعنى يار عمار وهو عمار بن ياسر كان من السابقين الى الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب تقر بضم القاف وشدة الراء وجاء في بعضها الاقرار قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فاك على صماخه فتلقيه فيه ويريد بقوله كما تقر القارورة تطبيق راس القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منها فيه وقال اهل اللغة القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة

عند تحريكها مع اليد او على الشفا التثاوب النفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المحتقنة في عضلات الفك ومنشاؤه من امتلاء المعدة وثقل البدن وهو يورث الكسل والغفلة وسوء الفهم وجعل من الشيطان كراهية له لانه هو الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والتشبع فيثقل عن الطاعة ويكسل عن الخير يقال تثاءب بالهمزة وتثاوب بالواو وقيل لا يقال بها والاسم الثؤباء بالهمزة وقال ابن دريد اصله من ثئب الرجل فهو مثؤوب اذا استرخى وكسل اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه ولفظ ها حكاية صوت المتثائب وقال الخطابي يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط اخراكم الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا اي فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين ان قاتلوا اخراكم فتراجعت اولاهم فتجالدت اولى الكفار مع اخرى المسلمين هو ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسمه حسيل وهو عطفا فعبسي شهد هو وابوه احدا وهو صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيه ايام بدر ولم يشهدها مات بالمداين سنة خمس وقيل ست وثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة اي ما امتنعوا منه حتى قتلوه فتصدق حذيفة بديته على من اصاب ويقال ان الذي قتله عتبة بن مسعود فعفى عنه اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حرمات وقال الثير مازال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه انتهى وحديث عائشة بعده مر في المواقيت الرؤيا الصالحة ذكرت اول الكتاب الحلم بالضم وبضمتين ضد الصالحة او هو الرؤيا الكاذبة او السيئة حلم بفتح اللام اي راى في المنام قال وقال الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ويحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب الحرز بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن وعلو اصواتهن اما كان قبل نزول اية النهي عنه واما انه كان لاجتماع الاصوات هو وهابه لدوام السرور والفرح بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو لازم للضحك او تعجبا من فعلهن او قوله فليضحكه انتبه او لا انه ليست حالة شامتة له صلى الله تعالى عليه وسلم اتهبنني بفتح الهاء من الهيبة قوله افظ واغلظ هو انما باعتبار نفس الفعل فلا ينافي قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب واما باعتبار القدر الذي فيه صلى الله تعالى عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى المنافقين كما امر الله تعالى قال عز وجل واغلظ عليهم وفظاظة عمر وغلظته قد تكون كذلك وقد تكون لنفسه او ان افعل بمعنى اصل بغير الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الفج الطريق الواسع بين جبلين والمراد الشيطان الاكبر او الشيطان الذي مع كل انسان ولا يلزم من فرار الشيطان منه افضليته على ايوب النبي ونحوه اذ التركيب لم يدل الا على زمان الا في ايوب مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة وفيه فضيلة عظيمة لعمر رضي الله تعالى عنه الخيشوم من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الراس وقيل الخياشيم غراضيف في اقصى الانف بينه وبين الدماغ او عروق في بطن الانف والمراد بمبيت الشيطان اما الحقيقة فان الخيشوم منفذ من منافذ البدن فيدخل الشيطان فيه كما يدخل في الفم عند التثاوب فازال الماء لازالة اثر الشيطان واما المجاز فان ما ينعقد المتنفس المقتضي للكسل يوافق فعل الشيطان والاستنثار مر في الوضوء ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح ان الجن كالانس ثوابا وعقابا وهو قول الامام مالك حكم الثقلين واحد انتهى والايات الدالة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب ونحوه والاية التي استدل بها البخاري ووجه دلالتها على العقاب قوله ... وعلى الثواب قوله ولكل درجات مما عملوا سمروات الناس دائما قوله جند محضرون لا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الالهة في الاية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم آلهة وحديث ابي سعيد مر في المواقيت الثعبان الحية العظيمة الطويلة والذكر خاصة او هو عام الجان حية كحلاء العين لا تؤذي وهي كثيرة في الدور وقيل هي الحية البيضاء والافاعي جمع افعى وهي حية خبيثة والاثعوان ذكر الافاعي والاساود جمع اسود وهي حية عظيمة وقيل التي فيها سواد ذو الطفيتين مثنى الطفية بالضم حية خبيثة على ظهرها خطان كالطفيتين اي الخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر حية قصيرة الذنب وهما من شرار الحيات ذا الحملة الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرهما

على بصر الانسان

على بصر الانسان نظمسه اي تعمية جعل ما تفعل بالخاصة كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها وقال بعضهم نوع من الحيات يستر النظر اذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وقيل معنى الطمس قصد البصر باللسع والنهش ابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة وقيل بشير بن عبد المنذر الانصاري الاوسي كان من النقباء وشهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها وكانت معه راية بني عمرو بن عوف يوم الفتح مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنهما ذوات البيوت السواكن فيها ويقال لها العوامر لطول عمرها هو ابو عبد الرحمن اخو عمر رضي الله تعالى عنه وكان اسن منه وهو من المهاجرين الاولين اسلم قبل عمر قال ابن عبد البر وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة ابي بكر سنة اثنتي عشرة وحديث ابي سعيد مر في الايمان اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاؤه هنالك ومنه يخرج الدجال الخيلاء الكبر مع الاعجاب بالنفس قوله الفدادين بتشديد المهملة وعدمه فعلى الاول هو جمع فداد وهو الصيت الجافي الكلام والشديد الوطء والمالك للمئين من الابل الى الالف ويراد بالفدادين ايضا الحراثون والرعيان والبقارون والحمارون والفلاحون واصحاب الوبر والذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وعلى الثاني هو جمع فدان وهو آلة الحرث ويريد بها اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة ويورث القساوة ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى وان اريد منه الوجه الاول فهو تعميم بعد تخصيص قيل قال ذلك لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية والاحسن ان يقال ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه ... المشهور ان وجه المشرق مسكنهما الديكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك ويجمع ايضا على ديوك واديك قيل سبب امره بالدعاء عند صياحها رجاء تامين الملائكة على دعائه واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين وحديث جابر بعده مر قريبا قوله امة اي طائفة منهم السبب في عدم شرب اليهود البان الابل ان اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام حرم على نفسه لحوم الابل والبانها فحرمت على بني اسرائيل ويجمع بين هذا وبين ما ورد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا بان ذلك على سبيل الجزم وهذا على الظن والجزم مقدم عليه لكن تعارضه مسلم الفارة مسخ فانه مذكور جزما فيقال اما ان الله جاز مسخ للاخر والمدار على معرفة التاريخ او المراد نسلا مما ذكر ثم يعني من القردة والخنازير وهو لا ينافي وجود النسل من غيرها كعب هو ابو اسحق بن ماتع بكسر الفوقية وبالعين المهملة المعروف بكعب الاحبار وهو من حمير ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن عمر بن الخطاب ومات بحمص سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهم اي كرر السؤال مرارا وتكرره اما للغرابة وانه عارا اي ذلك في الكتب التي يقراها كارا وتحقيق ذلك اوراه في الكتب وعرفه فلما اجبه ابو هريرة ارا وتحقيق ذلك وتاكيده قوله افاقرا التوراة هو استفهام انكار يعني اني ما اقرا التوراة ولا اعرفها ولا اروي الا ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه تعريض بكعب فانه كان قبل الاسلام على دين اليهود وحديث عائشة مر في الحج ام شريك اسمها غزية بضم المعجمة وفتح الزاي وتشديد التحتية بنت دودان بضم الدال المهملة الاولى وسكون الواو وبالنون من بني عامر بن لؤي وقيل اسمها غزيلة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح اللام وفي نسبها خلاف ايضا ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف في ذلك قال ابن الاثير ويقال انها التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتدي في بيت ام شريك ولا يصح لان تلك انصارية وهذه قرشية كذا جاء في بعض طرق حديث فاطمة وتقدم ذكر الوزغ في الحج ذو الطفيتين مر انفا سلخ الحية قشرها بمعنى الجمع لكان وتقدم انفا وتقدم اسلوبا الطفيتين والابتر بالواو وهو اشارة الى انهما صنفان وهنا دل على انه صنف واحد فيقال الواو هناك للجمع بين الوصفين اي الذاتين اي اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يراد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يتفرقان علم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى الحديا مصغر الحداة كعنبة وقياسه حدية فزيد الالف للاشباع وقيل هو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر الحديث في الحج انما قال رفعه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا لانه من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا فارا والاشارة اليه اوكوا الاسقية اي اربطوا افواهها اجيفوا بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته اكفتوا من الكفت وهو الضم جاء هنا بلفظ الجن وفي الرواية السابقة بلفظ الشياطين فيجمع بينهما باحتمال انهما صنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة تختلفان بالصفة

وقيت شركم
اعدى فناحيه

الفويسقة الفارة والتصغير للتحقير فتلهم لها شر بالنسبة اليها وان كان خيرا في نفس الامر او هو ماموربه والخبر الشر
من الامور الاضافية والحديث في اخراجه ايضا وكذا حديث ابن عمر في المواقيت وحديث ابي هريرة بعده وفي الجهاد جناح
يه فانه اعتبار اليه وجاء في بعضها احد جناحيه وخطر الشراب امالان وقوع احد جناحيه دون الاخر فيه اكثر والاقتصار سهل
او ارادة بيان ذلك في الشراب فيتناول الطعام ايضا اذا وقع فيه مثله والامر للندب لانه لنا وثم في قوله ثم لينزعه لتراخي الرتبة
لا المدة وتنكير الداء والشفاء للنوعية او التقليل ويحتمل التعظيم ثم الظاهر ان المراد من الشفاء الشفاء من الداء الذي
في احد جناحيه وفيه ان الذباب جامع للداء والشفاء ويكون شفاء ايضا منه وهذا في المخلوقات كثير كان الافعى على ما يقال جامعة
للسم والترياق وفي النحل العسل الذي هو شفاء والسم الذي هو داء وفي العقرب سم في ابرته وفي سائر تحصاته شفاء
او اطلبه الموسنة البقي ولا ينافي هذا ما سبق في كتاب الشرب من رجل لا يحتمل نقده والقصة وذو عاهتها انما يفعل الجهة
الزرع والضرع وتقدم الحديث في الحرث والله تعالى اعلم

كتاب الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم

باب خلق آدم عليه السلام وذريته صلصال طين خلط بيعني بل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال يريدون به صل كما يقال
صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته يعني كببته فمرت به استمر بها الحمل يعني فاتمه الاتيان ان تسجد وقول الله واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها في كبد في شدة وخلق وريشا المال وقال غيره الرياش
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة في ارحام النساء وقال مجاهد على رجعه النطفة في الاحليل كل شيء خلقه فهو
شفع السماء شفع والوتر الله في احسن تقويم في احسن خلق اسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال ثم استثنى فقال
الا من آمن لازب يعني لازم ننشئكم في اي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال ابو العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو
قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقال فازلهما استزلهما يتسنه يتغير آسن متغير المسنون المتغير حمأ جمع حماة وهو الطين المتغير
يخصفان اخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين
ههنا الى يوم القيامة الحين عند العرب ساعة الى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم ابو هريرة قال خلق الله آدم وطوله ستون
ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن وعنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء
اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة والالنجوج عود
الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء زينب بنت ام سلمة ان ام سليم
قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت
تحتلم المرأة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبما يشبه الولد انس قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم المدينة فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة
ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبرني بهن آنفا جبريل
قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي
المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبقت كان الشبه لها فقال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود
قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
ولولا حواء لم تخن انثى زوجها وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع
وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء عبد الله قال حدثنا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل

موسنة لا تفرخ زرعا ولا ضرعا

اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب اذكر يا رب انثى
يا رب شقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه وعنه يرفعه ان الله يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك
ما في الارض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا
الشرك عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه
اول من سن القتل باب الارواح جنود مجندة عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا
اقلعي امسكي وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة دأب حال ابن عمر قال قام رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذره قومه لقد انذره نوح قومه
ولكني اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم
كما انذر به نوح قومه ابو سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول
لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل ابو هريرة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون بم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد
فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع
لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون
يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك
فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي ائتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فيأتوني فاسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ سائره عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة باب وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه
الا تتقون الى قوله وتركنا عليه في الآخرين وقال ابن عباس يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس ذكر ادريس عليه السلام وقول الله ورفعناه مكانا
عليا انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي
الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال معك احد قال معي محمد قال ارسل اليه
قال نعم فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل فقال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج
بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات
ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة
وقال انس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا فقال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت
من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال واخبرني
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرض الله علي خمسين صلاة فرجعت
بذلك حتى امر بموسى فقال موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك

اهل الجنة ما يكون

ذهب فراجعت ربه فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال ذلك فرجعت
فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع يعني ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربه فقال هي خمس
وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى اتى بي سدرة
المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **باب** قول الله تعالى والى عاد
اخاهم هودا وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى الى باقية عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا م د ت س
واهلكت عاد بالدبور **ابو سعيد** قال بعث علي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس
الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب فغضبت
قريش والانصار قالوا يعطي صناديد اهل الارض ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية
محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت ايأمنني الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأله رجل قتله احسبه خالد بن
الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا او في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق
السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن انا ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد **الاسود** قال سمعت عبد الله م ت د
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر **باب** قصة ياجوج وماجوج وقول الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين
الى قوله سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله آتوني زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطع
حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين خرجا اجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني
افرغ عليه قطرا اصب عليه قطرا رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا ان يظهروه
يعلوه استطاع استفعل من طعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة
من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب وتلبد وكان
وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب م ت
يعني اكمة وقال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت السد مثل البرد المحبر قال رايته **ام حبيبة بنت سفيان** عن زينب
بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا م
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فتح الله اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا م
وعقد بيده تسعين **ابو سعيد الخدري** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك
فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجل
ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء
في جلد ثور اسود **باب** قول الله واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لاواه حليم م ت س
قال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **ابن عباس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ
كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اناسا من اصحابي يؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة
وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك
وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ف
انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **ابن عباس** قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم ف
مصور فما له يستقسم **وعنه** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت وراى ابراهيم واسمعيل

بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط **ابو هريرة** قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم م
فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب ت
تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا **سمرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني الليلة م
آتيان فاتينا على رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا وانه ابراهيم عليه السلام **مجاهد** انه سمع ابن عباس وذكروا الدجال
بين عينيه مكتوب كافر او **ك ف ر** قال لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد آدم على جمل م
احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر في الوادي الخلبة حبل من ليف **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت
اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم **وفي رواية** بالقدوم مخففة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكذب ابراهيم الا ثلثا **وعنه** قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس
فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه قال اختي فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا
سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال
انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاوما بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر
او الفاجر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء **ام شريك** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م س
امر بقتل الوزغ قال وكان ينفخ على ابراهيم **عبد الله** قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اينا لا يظلم م ت
نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
باب يزفون النسلان في المشي **ابو هريرة** قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد م ت
واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله
من الارض اشفع لنا عند ربك ويقول وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى موسى تابعه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابن عباس** ف
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرحم الله ام اسمعيل لولا انها عجلت لكان زمزم عينا معينا وقال الانصاري حدثنا ابن جريج
اما كثير بن كثير فحدثني قال اني وعثمان بن ابي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال اقبل ابراهيم
باسمعيل وامه وهي ترضعه معها شنة لم يرفعه **سعيد بن جبير** قال قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل ف
اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم
في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم
منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له
ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا الله ثم رجعت فانطلق ابراهيم
حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت
وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض
يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها
ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك
سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا
فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم
فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد
ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت
زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم
رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر
ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عندها الماء

فقالوا اتأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل
يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة
فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم
جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ
عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها فتزوج منهم اخرى فلبث
عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده ودخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف وسألها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال
فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن
الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك
السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء
بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد
ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا
بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا
ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وعنه عن ابن عباس قال لما كان ق
بين ابرهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها
حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا
قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت
لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة
وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها
فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت
لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا
وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفز قال فقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم
لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا هم
بطير كأنهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فاتاهم فاخبرهم فاتوا اليها فقالوا
يا ام اسمعيل أتأذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابرهيم فقال لاهله اني مطلع
تركتي قال فجاء فسلم فقال اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولي له اذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء اخبرته قال انت ذاك
فاذهبي الى اهلك قال ثم انه بدا لابرهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت
الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم
قال فقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم بركة بدعوة ابرهيم صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثم انه بدا لابرهيم فقال لاهله
اني مطلع تركتي فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا قال اطع ربك
قال انه امرني ان تعينني عليه قال اذا افعل او كما قال قال فقاما فجعل ابرهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا م س
تقبل منا انك انت السميع العليم ابو ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى م ط ت
قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم قال اينما ادركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اطلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد م ط ت س
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله
الا تردها الى قواعد ابرهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم
على قواعد ابرهيم ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا اللهم صل م ط د س
على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت بلى فاهدها م د ت س
لي فقال سألنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما ت د
كان يعوذ بها اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة باب قوله ونبئهم عن ضيف ابرهيم
اذ دخلوا عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
قال نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان
يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي باب قول الله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد سلمة بن الاكوع قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ق
ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم باب قصة اسحق بن ابرهيم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الآية ابو هريرة م
قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال
فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا باب ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المنذرين ابو هريرة م ت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوي الى ركن شديد باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم
منكرون بركنه بمن معه لانهم قوته تركنوا تميلوا فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد يهرعون يسرعون دابر آخر صيحة هلكة للمتوسمين
للناظرين لبسبيل لبطريق عبد الله قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مدكر باب قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا م ت د
كذب اصحاب الحجر موضع ثمود واما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي
حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى واما حجر اليمامة فهو المنزل
عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة قال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كابي زمعة م ت
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا م
قد عجنا منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وابي الشموس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالقاء الطعام وقال ابو ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتجن بمائه ابن عمر ان الناس نزلوا م
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارض ثمود الحجر واستقوا من بئرها واعتجنوا به فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يهريقوا
ما استقوا من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل
وعنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل م
ما اصابهم باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ق
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
ابو هريرة قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس م
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني الناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها مري ابا بكر يصلي بالناس م ط ت س
قالت انه رجل اسيف متى يقم مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر

ابو موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق فقال
مثله فقالت مثله فقال مروا ابا بكر فانكن صواحب يوسف فام ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال حسين
عن زائدة رجل رقيق ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج
الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وعنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته
مسروق قال سالت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينا انا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امراة من
الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه
ابو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ما لهذه قالت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت
لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله ما انزل
فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد عروة انه سال عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت قوله حتى اذا استياس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم بذلك فقلت لعلها او كذبوا قالت
معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها واما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء
واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله قال ابو عبد الله استياسوا
استفعلوا من يئست منه من يوسف لا تيئسوا من روح الله معناه الرجاء ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه الاية اركض اضرب
يركضون يعدون ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك باب قول الله
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا عروة قال قالت عائشة فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرا الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فاخبره
قال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى وان ادركني يومك انصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي يطلعه
بالسر وعن غيره قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ راى نارا الى قوله طوى آنست ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بقبس
الاية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهى التقى بملكنا بامرنا هوى شقي فارغا الا من ذكر
موسى ردءا كي يصدقني ويقال مغيثا او معينا يبطش ويبطش ياتمرون يتشاورون والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها
لهب سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فافاة فهي عقدة ازري ظهري
فيسحتكم فيهلككم المثلى يعني بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه
فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه
لنذرينه الضحى الحر قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان تقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة وقال مجاهد على قدر
موعد لا تنيا لا تضعفا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها القيتها القى صنع
فنسي هم يقولونه اخطا الرب ان لا يرجع اليهم قولا في العجل مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسري به حتى اتى السماء الخامسة فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب وقول الله وهل اتاك حديث موسى وكلم الله
موسى تكليما ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري بي رايت موسى فاذا هو رجل ضرب رجل كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى فاذا هو رجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس وانا اشبه ولد ابراهيم به ثم اتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر
خمر فقال اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل له اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك ابو العالية
حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه
الى ابيه وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع
وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء
فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال انا اولى بموسى منهم فصامه وامر بصيامه

باب قول الله وواعدنا

باب قول الله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى وانا اول المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال
ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ملتصقتين اشربوا ثوب مشرب مصبوغ وقال ابن عباس انبجست انفجرت
واذ نتقنا الجبل رفعنا ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس
فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السبيل
اليه فجعل له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فتاه ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا فوجدا خضرا
فكان من شانهما الذي قص الله في كتابه سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى
بني اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه قال بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب ومن لي به وربما قال
سفيان اي رب وكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمه واخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق
هو وفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رءوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ
سبيله في البحر سربا فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما
ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث
امره الله قال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا
الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله
لا اعلمه قال هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
فمرت بهما سفينة كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر
في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر
اذ اخذ الفاس فنزع لوحا قال فلم يفجا موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت
الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه فقلعه
بيده هكذا واوما سفيان باطراف اصابعه كانه يقطف شيئا فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا الى قوله يريد
ان ينقض مائلا اوما بيده هكذا واشار سفيان كانه يمسح شيئا الى فوق فلم اسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم اتيناهم
فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر لقص علينا من امرهما قال وقرا ابن عباس امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة
بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء باب ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه
على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى

الى سوآة بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه
فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها عبد الله قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله م
فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رايت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
باب يعكفون على اصنام لهم متبر خسران وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى م
عليه وسلم نجني الكباث وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنت ترعى الغنم
قال وهل من نبي الا وقد رعاها باب واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قال ابو العالية العوان النصف
بين البكر والهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب لاشية بياض صفراء ان شئت
سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم باب وفاة موسى عليه السلام ابو هريرة قال ارسل ملك الموت م س
الى موسى فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت
يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فسال الله عز وجل ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر وفي رواية
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه وعنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى م د ت
محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب
اليهودي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون م ط د ت
اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل وعنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له
ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فحج ادم موسى مرتين ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم ورايت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه باب قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون الى قوله
القانتين ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امراة فرعون م ت س
ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام باب ان قارون كان من قوم موسى
الاية لتنوء لتثقل قال ابن عباس اولوا القوة لا يرفعها العصبة من الرجال الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع
عليه ويضيق باب قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسال القرية واسال العير
يعني اهل القرية واهل العير وراءكم ظهريا لم يلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري
ان تاخذ معك دابة او وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اظلال الغمام العذاب
عليهم باب قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا انه كان من المسبحين ق
الاية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات اصل الدباء ونحوه وارسلناه الى مائة م د
الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم مغموم عبد الله عن النبي صلى الله م د ت
تعالى عليه وسلم لا يقولن احدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ابو هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيئا كرهه فقال
لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه
فذكره فغضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات م
ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور
ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى
باب واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يجاوزون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا شوارع ويوم لا يسبتون الى قوله خاسئين بئيس شديد باب قوله تعالى واتينا داود زبورا الزبر الكتب
واحدها زبور زبرت كتبت اوبي سبحي معه ان اعمل سابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير

ولا تدق المسمار

ولا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فيفصم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود القران وكان يامر ق
بدوابه فتسرج فيقرا القران قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د س
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن
النهار ولاقومن الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يومين فقلت اني اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو اعدل الصيام قلت اني اطيق افضل منه يا رسول الله قال لا افضل
من ذلك وعنه قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم انبا انك تقوم الليل وتصوم فقلت نعم فقال انك اذا فعلت ذلك م د س
هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد بي قال مسعر يعني قوة
قال فصم صوم داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الصيام م د س
الى الله تعالى صيام داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه باب واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب الى قوله وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء وهل اتاك
نبؤ الخصم الى ولا تشطط لا تسرف واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمراة نعجة ويقال لها ايضا
شاة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار اعز مني اعززته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة
وان كثيرا من الخلطاء الشركاء فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرا عمر فتناه بتشديد التاء مجاهد قال قلت لابن عباس اسجد في ص د ت س
فقرا ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده فقال ابن عباس نبيكم ممن امر ان يقتدى بهم عكرمة عن ابن عباس قال د ت س
ليس ص من عزائم السجود ورايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فيها باب قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الراجع المنيب
وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر
واسلنا له عين القطر اذبنا له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه الى قوله من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور
وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته عصاه فلما خر الى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربي
فطفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف
الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث اصاب حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م
ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد
حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس
او جان مثل زبنية جماعتها الزبانية وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امراة م س
تحمل كل امراة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو قالها لجاهد في سبيل الله قال شعيب وابن ابي الزناد تسعين ابو ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع م س
اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون ثم حيثما ادركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب م س
تقع في النار وقال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما
فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية
باب قوله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة الى قوله عظيم يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل ولا تصعر الاعراض
بالوجه عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم م ت
فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وعنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا م ت
يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه فقال ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا الى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان
الشرك لظلم عظيم باب واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الاية قال مجاهد فعززنا شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم باب
قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا عتا يعتو
قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب

فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فاوحى فاشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى
سواء مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى
فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح باب قول الله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب اهل يعقوب اذا صغروا آل ردوه الى الاصل قالوا
يعني اهيل ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب
واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الآية الى يكفل مريم يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها
علي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل
الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد اعمى ابو موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون
ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل وارعاه على زوج
في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط باب قوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الى قوله
وكفى بالله وكيلا قال ابو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة عبادة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل زاد في رواية من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء باب قول الله
تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها نبذناه القيناه شرقيا مما يلي الشرق فاجاءها افعلت من جئت
ويقال الجاها اضطرها تساقط تسقط قصيا قاصيا فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم اكن شيئا وقال غيره النسي الحقير وقال ابو وائل
علمت مريم ان التقي ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا وقال البراء سريا نهر صغير بالسريانية ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت
اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها
فولدت غلاما فقيل لها ممن فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك
يا غلام فقال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها فمر بها رجل راكب ذو شارة
فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها فاقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه قال ابو هريرة كاني انظر
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت
له ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنت ولم تفعل وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة اسري بي لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الشعر يقطر راسه ماء الراس كانه من رجال شنوءة
قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به
قال واتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة او اصبت الفطرة
اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك ابن عمر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد
عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط كانه من رجال الزط وعنه قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية واراني الليلة عند الكعبة
في المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي
رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح ابن مريم ثم رايت رجلا وراءه جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت بابن
قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقالوا المسيح الدجال وعنه قال لا والله ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعيسى
احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت

من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا
قالوا هذا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ابو هريرة قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي وعنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد
وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى
آمنت بالله وكذبت عيني ابن عباس انه سمع عمر يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله اجران
والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحشرون حفاة عراة
غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده الآية فاول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول
اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن ابي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا
على عهد ابي بكر فقاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم
ابن مريم وامامكم منكم باب ما ذكر عن بني اسرائيل ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار
فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة
وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم
شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة قال وسمعته يقول ان رجلا
حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي
فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر له
قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا ابن عباس وعائشة قالا لما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا ابو حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت
بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول
فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم ابو سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن انس
قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة مسروق عن عائشة
انها كانت تكره ان يجعل يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما اجلكم
في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل
لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس
على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت ابن عباس قال سمعت عمر يقول
قاتل الله فلانا الم يعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على النبي صلى الله تعالى م
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات
قال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة باب حديث ابرص واقرع واعمى في بني اسرائيل ابو هريرة انه سمع رسول الله م
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص
فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال
اي المال احب اليك قال الابل او قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطي ناقة
عشراء فقال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن ويذهب هذا عني قد قذرني الناس قال فاي
المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال يرد الله
الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد
هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري
فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم
الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ
ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك باب
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم
صبرا شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة آصد الباب واوصد
بعثناهم احييناهم ازكى اكثر ريعا فضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ابن عمر م د
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم
لبعض انه لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز
فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت اعمد الى تلك
البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت آتيهما
كل ليلة بلبن غنم لي فابطات عنهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت
ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت
عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها
فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض
الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة الدينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا باب ابو هريرة م
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا امراة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون
مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامراة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها
فقال اما الراكب فانه كافر واما المراة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله وعنه م ط د
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها ق
فسقته فغفر لها به حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل
المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ابو هريرة م
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب
ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسال فاتى راهبا م
فساله هل له توبة قال لا فقتله فجعل يسال فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له

ابو هريرة

ابو هريرة قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها م ت
فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم قال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما
ثم وبينا رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها
يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وعنه قال قال رسول م
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي
اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما
الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا
عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسال اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطاعون م م ط
فقال اسامة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه عائشة زوج النبي ف
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء
وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله تعالى م ت د س
عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق
فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ابن مسعود قال سمعت رجلا قرا وسمعت النبي ف
صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا خلافها فجئت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن
ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وعنه قال كاني انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه
فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا كان م
قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم
ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا م
ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي
حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار فجمعه الله تعالى فقال لم فعلت
قال من خشيتك فغفر له قال عقبة وانا سمعته يقول وفي رواية يوم راح ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل م س
يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه وعنه عن النبي صلى الله تعالى م ط س
عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر
علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم قال ما حملك
على ما صنعت قال خشيتك يا رب فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت م
امراة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها ولا تركتها تاكل من خشاش الارض ابو مسعود قال قال النبي س
صلى الله تعالى عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بينا رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن
الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فغدا لليهود
وبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم يغسل راسه وجسده سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة ق
آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور
يعني الوصال في الشعر باب قول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية وقوله واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام الآية وما ينهى من دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك سعيد بن جبير عن ابن عباس وجعلناكم ف
شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون ابو هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم م
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت ابي سلمة ق
قال قلت لها ارايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة

وعنه قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدباء والحنتم
والمقير والمزفت وقلت لها اخبريني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر
بن كنانة ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا
فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه طاوس
عن ابن عباس الا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت فيه الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم ابو مسعود يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة
ومضر ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم
والايمان يمان والحكمة يمانية قال ابو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد
اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم باب مناقب قريش الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية
وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والانصار وجهينة
ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي منهم اثنان جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما
نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد عروة بن الزبير قال ذهب
عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة الى عائشة وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه
قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت
لا تمسك شيئا فما جاءها من رزق الله تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدي علي نذر
ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون
اخوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استاذنا فاقتحم الحجاب
ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه
باب نزل القران بلسان قريش انس ان عثمان بن عفان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء
من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك باب نسبة اليمن الى اسمعيل منهم اسلم بن افصى بن حارثة من
خزاعة سلمة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل
فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان
قال ارموا وانا معكم كلكم باب ابو ذر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه
الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يقل ابن عباس
قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك
كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو امرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع
الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم
والنقير والمزفت ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير
الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله نافع

ان عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت
الله ورسوله ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ابو بكرة قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ارايتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة وعنه ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار
ومزينة واحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه جهينة
خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لاخير منهم ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة او مزينة خير عند الله او قال
يوم القيمة من اسد وتميم وهوازن وغطفان باب ذكر قحطان ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه باب ما ينهى من دعوة الجاهلية جابر قال غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا
حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال دعوى
الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله
بن ابي ابن سلول اقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث
لعبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية باب قصة خزاعة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
ولا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب باب قصة زمزم ابو جمرة قال
قال لنا ابن عباس الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة
يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد
رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال
عنه واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال
فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال
اما آن للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت
علي اخبرتك قال فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت
ان القاه فقال له اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت الى الحائط
كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام
فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك
بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا
من غفار ومتجركم وممركم على غفار فاقلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا
الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس فكان هذا اول اسلام ابي ذر سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
سفها بغير علم الى مهتدين وعنه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي
يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وعنه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يدعوهم قبائل قبائل ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب
اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا سلاني
من مالي ما شئتما باب ابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم انس قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار خاصة

فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن اخت القوم منهم باب
قصة الحبش وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني ارفدة عروة عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان
وتدففان وتضربان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترني وانا انظر
الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امنا بني ارفدة يعني من الامن باب من احب ان لا يسب نسبه
عروة عن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وعنه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم وقوله من بعدي اسمه احمد جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد باب خاتم النبيين جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها
ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي
كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة
وانا خاتم النبيين باب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي
وهو ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله باب كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس قال كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القسم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ابو هريرة قال قال ابو القسم صلى الله تعالى عليه
وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي باب الجعيد بن عبد الرحمن قال رايت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال
قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله
ان ابن اختي شاك فادع الله له قال فدعا لي باب خاتم النبوة السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت
الى خاتم بين كتفيه قال ابو عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة باب صفة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه
بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك ابو جحيفة قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن يشبهه اسمعيل بن خالد قال سمعت ابا جحيفة
قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد شمط وامر لنا النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان نقبضها ابو جحيفة السوائي قال رايت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورايت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة حريز بن عثمان انه سال عبد الله بن بسر صاحب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ارايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض ربيعة بن ابي عبد الرحمن
قال سمعت انس بن مالك يصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس
بابيض امهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرايت شعرا من شعره فاذا هو احمر فسالت فقيل احمر من الطيب وعنه
عن انس انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس
بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله وليس
في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء البراء قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير قتادة قال سالت انسا هل خضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه البراء بن عازب
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وفي رواية
الى منكبيه ابو اسحق قال سئل البراء اكان وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر ابو جحيفة قال خرج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة زاد في رواية قال كان يمر من ورائها

المراة وقام الناس فجعلوا ياخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج
واطيب رائحة من المسك ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود بالخير من الريح
المرسلة عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة
وراى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما
سلمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سر
استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون
يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
ما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راسه عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين الا اخذ
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة
الله فينتقم لله بها انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او عرفا
قط اطيب من ريح او عرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء
في خدرها زاد في رواية واذا كره شيئا عرف في وجهه ابو هريرة قال ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله والا تركه عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه وفي رواية
بياض ابطيه قتادة ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورفع يديه ورايت بياض ابطيه عائشة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه ابو جحيفة قال دفعت الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو بالابطح في قبة وكان بالهاجرة فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فوقع الناس عليه ياخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاني انظر الى وبيص ساقيه
فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمراة عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت
الا يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل
ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم باب كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو سلمة بن عبد الرحمن
انه سال عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره
على احدى عشرة ركعة يصلي اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انسا
يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام
فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه
جبريل ثم عرج به الى السماء باب علامات النبوة في الاسلام عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر
وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى
استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك
ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا
عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين اهلك
وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها
حتى استقبلنا بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها موتمة فامر بمزادتيها فمسح بالعزلاوين

فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة غير انه لم نسق بعيرا وهي تكاد تنضرج من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم
فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت
واسلموا **انس** قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة **وعنه** قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوضوء فوضع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضؤا منه فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس
حتى توضؤا من عند اخرهم **وعنه** قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون
فحضرت الصلاة فلم يجدوا ما يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فتوضا ثم مد اصابعه الاربعة على القدح ثم قال قوموا توضؤا فتوضا القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا
سبعين او نحوه **وعنه** قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضا وبقي قوم فاتي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضا القوم
كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانين رجلا **جابر بن عبد الله** قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضا منها فجهش الناس نحوه قال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضا ولا نشرب الا ما بين يديك
فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا قيل كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
خمس عشرة مائة **البراء** قال كنا بالحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاتى على شفير البير فدعا بماء فتمضمض ومج في البير فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت او صدرت ركابنا **انس** قال قال ابو طلحة
لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم معه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون
رجلا **عبد الله** قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رايت الماء
ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **عامر** قال حدثني جابر ان اباه
توفي وعليه دين فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ
ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم اخر ثم جلس عليه فقال انزعوه
فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم **عبد الرحمن بن ابي بكر** ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس
او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلاثة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري
هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لبث حتى صلى
العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته
ما حبسك عن اضيافك او ضيفك قال او عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبات فقال
يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا
وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر فاذا شيء او اكثر فقال لامرأته يا اخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها

قبل بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث
معهم قال فاكلوا منها اجمعون او كما قال وغيره يقول فعرفنا **انس** قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال انس
وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح انشات سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم
نزل نمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا
ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كانه اكليل **ابن عمر** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الى جذع
فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه فمسح يده عليه **جابر بن عبد الله** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة
او نخلة فقالت امرأة من الانصار او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر
فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضمها اليه تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت
تسمع من الذكر عندها **وعنه** قال كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع
منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليها
فسكنت **حذيفة** ان عمر بن الخطاب قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة انا احفظ
كما قال قال هات انك لجريء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين لا باس عليك منها ان بينك
وبينها بابا مغلقا قال ايفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون
غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب فقال عمر **ابو هريرة** قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه
ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة وتجدون اشد الناس كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله **وعنه** ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم
المجان المطرقة نعالهم الشعر **قيس** قال اتينا ابا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني
احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال بيده هكذا بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز
وقال سفيان مرة وهم اهل البارز **عمرو بن تغلب** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون
قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة **عبد الله بن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله **ابو سعيد** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ياتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب
من صحب الرسول فيقولون نعم فيفتح لهم **عدي بن حاتم** قال بينا انا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه
الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك
حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين
قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين
الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا واولادا وافضل عليك
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله
تعالى وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج ملء كفه
عقبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم
وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدي ان تشركوا
ولكن اخاف ان تنافسوا فيها **اسامة** قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من الاطام فقال هل ترون ما ارى اني ارى

تقع فلا ابيوتكم مواقع القطر زينب بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل
من الخزاين وماذا انزل من الفتن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال لي اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها
واصلح رعامها فاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف
الجبال او سعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا او معاذا فليعذ به
وعن ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معوية مثل حديث ابي هريرة
هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ستكون اثرة
وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من قريش عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت
ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو هريرة ان شئت
ان اسميهم بني فلان وبني فلان حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنت اساله
عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم
قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وعنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله ابو سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم
اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني
سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعته سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ياتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة خباب بن الارت
قال شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا قال كان الرجل
فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط الحديد
ما دون لحمه من عظم او عصب ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع المرة الاخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة البراء بن عازب قال قرا رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت
تنفر فسلم فاذا ضبابة او سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقرا فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او تنزلت
تنزلت للقرآن وعنه قال جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته وخرج ابي ينتقد ثمنه

فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا كلها ومن الغد حتى
قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض
ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت
افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرايت
البراء يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرتوي منها
يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن
حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس
واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها اري في جلد من الارض شك زهير فقال اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا لي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال قد كفيتكم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا ابن عباس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله تعالى فقال له
طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم اذا انس قال كان رجل نصرانيا فاسلم
وقرا البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته
الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا له
في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ابن عباس
قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها
في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك
ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين
يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والآخر مسيلمة صاحب اليمامة ابو بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي
هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو
ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير
وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيها مشي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها
لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالتها فقالت اسر الي ان جبريل عليه السلام كان
يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال
اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك وعنها قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسالتها عن ذلك فقالت
سارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه
فضحكت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله
فقال انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب
بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقلون الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح

في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ابو بكرة قال اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
بين فئتين من المسلمين انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان جابر
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل لكم من انماط قلت وانى يكون لنا الانماط قال اما انها ستكون لكم الانماط فانا اقول لها
يعني امراته اخري عنا انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها عبد الله بن مسعود
قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد
فقال امية لسعد الا انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال
من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما
فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن
متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا يزعم
انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اما تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال
قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امراته اما ذكرت ما قال
لك اخوك اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار معهم يومين
فقتله الله ابو عثمان قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر جبريل او كما قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد سالم بن عبد الله عن عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه
ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن قال همام
سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزع ابو بكر ذنوبا او ذنوبين باب قول الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الاية عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له
ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تجدون في التورية فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله
بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن
سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجما فرايت
الرجل يحني على المراة يقيها الحجارة باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر
عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا قتادة عن انس
انه حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر عبد الله بن عباس ان القمر انشق
في زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله المغيرة بن شعبة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون عمير بن هانئ انه سمع معوية يقول
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة
في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه فقال سمعه شبيب من عروة
فاتيته فقال شبيب اني لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رايت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كانها اضحية
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها من المرج
او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت

ولم يرد ان يسقيها

و ت س — س م و ت س — ق — م — م ت — م ط و ت — م ت م — ق — م — م — م — و ت — م ط س م — م ط د س

ولم يرد ان يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك
ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء على اهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها
الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انس بن مالك قال صبح رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ابو هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع
منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطت فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد

باب شرح غريب كتاب الانبياء الصلصال الطين الذي خلط بالرمل وقيل هو الطين ما لم يجعل خزفا معنى صلصل صوت
واصل صلصل صلل فضوعفت فاؤه كصرصر وكبكب والفخار هو الخزف اي المطبوخ بالنار اي استمر بها الحمل حتى وضعته تاما قوله عليها
يريد ان لما في معنى حرف الاستثناء ومنه قوله وان كل لما جميع لدينا محضرون الريش والرياش اللباس الفاخر والخصب والمعاش
اي رجع المني اي النطفة في الاحليل بكسر الهمزة وهو مخرج البول من ذكر الانسان اي كل شيء خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر
وحده لا شريك له قوله السماء شفع معناه شفع الارض كما ان السماء زوج للبارد وشلا اللازب اللازم الثابت المسنون
السنن المتغير جبلة بالكسر جماعة قوله ما يحيونك من التحية وفي نعفه يجيبونك من الاجابة اي لم يزل ينقص من طوله
قوله ينسلون بضم الفاء وكسرها اي لا يسبقون الالوة تقدم في بدء الخلق مع الحديث الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون
النون وبالجيمين عود البخور ويقال له اليلنجوج والينجوج والمنجوج قال ابن الاثير والالف والنون زائدتان كانه يلج في تضوع رائحته وانتشارها
انتهى ولفظ تفسير الالوة وهو عود الطيب تفسير التفسير هذا آخر الزمرة الاولى المذكورة في الحديث انهم يدخلون على صورة القمر
او الكل على صورة آدم في الطول والخلقة وتبعهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا وحديث ام سلمة بعده ومر في العلم
هو ابو يوسف عبد الله بن سلام بتخفيف اللام بن الحرث من بني قينقاع اسرائيلي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام
وكان حليفا لبني عوف بن الخزرج وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله وهو احد الاحبار واحد من شهد
له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين يقال نزع الولد الى ابيه اي اشبهه زيادة الكبد هي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنا طعام وامراه معنى يغشى المراة جامعها بهت بضم الموحدة
والهاء وسكونها جمع بهوت وهو الكثير البهتان اي الكذب والافتراء قوله فيربا فيه دليل من قال ان افعل التفضيل بلفظ
الا خير مستعمل ووجه تعلق الحديث بالترجمة ما فيه من ذكر اصل الخلقة لم يخنز بالمعجمة وفتح النون بعدها زاي اي لم ينتن واختلف
في سببه وخار بني اسرائيل اللحم فقيل كانوا يدخرون ليوم السبت فنهوا عن ذلك فعلوا فانتن وقيل لما صار الماء في افواههم
ادخروا شيئا من اللحم وغيره فانتن اقول وهو ضعيف لان الماء انما صار دما في افواه القبط دون بني اسرائيل وقيل في التيه
كانت تنزل عليهم السلوى كل يوم وامروا ان لا يدخروا لغد فادخروا فانتن وتغير المراد من الخيانة مخالفة الامر في الاكل
من الشجرة والنهي عن اكلها على ما روي ان ابليس اغراها فرغبت آدم في الاكل وكان مكانا وعبر عن ذلك بالخيانة تقبيحا وزجرا
عن مخالفة امر الله وليس المراد منها الكفر كما في خيانة امراة نوح وامراة لوط عليهما السلام ولا الزنا اذ بيوت الانبياء مطهرة
عنه منزهة عنه معناه اطلبوا بشيهن الوصية واعملوا بها او تواصوا ايها الرجال في حق النساء ويجوز ان يكون الباء للتعدية
والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن
الضلع ضبط بفتح اللام وسكونها وهو احد الضلوع اعوج شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب
وفائدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى الضلوع فيكون المراد حواء فانها خلقت من ضلع
من اضلاع آدم وان بناتها يتبعنها في الاعوجاج او المراد انهن في اعوجاج الطبع كالشيء المخلوق من الضلع فيكون ذلك
تشبيها لاعوجاجهن وان ذلك ذاتي لهن لا مطمع في استقامتهن والطريق الى معاشرتهن الا المداراة معهن والصبر على اعوجاجهن
قوله يبعث الله ملكا هو في الحيض ارزاقه وكل بالرحم ملكا فيكون هذا الجزء اول البعث بمعنى الامر بها ووجه الكتابة مع ان قضاء
الله ازلي اظهار ذلك للملك والامر بانفاذه وكتابته قالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته وفي لطف سار [illegible]
انحال من الشر الى الخير كثير بخلاف العكس اذ هو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه الكفل النصيب والمراد بابن آدم الاول
قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض وكان ذلك جزاء التاسيس وهو فعل نفسه قوله جنود مجندة اي جموع
كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة اي انها كانت وقيل معناه جموع مجتمعة وقيل اجناس مختلفة قال النووي قيل تعارفها
موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بصفته الفه

م س — م ت
صلصال — فصلصل كالصلصال الفخار — فمرت به — الا عليها — وريشا — على رجعه — كل شيء خلقه فهو شفع — السماء شفع — لازب — المسنون — جبلة — ما يحيونك — ينقص — لا ينسلون — الالوة — الالنجوج
على صورة ابيهم آدم
عبد الله بن سلام
ينزع الولد الى ابيه — زيادة كبد حوت — غشي المراة — قوم بهت
اخيرنا — لم يخنز اللحم
ولولا حواء لم تخن انثى مع زوجها
استوصوا بالنساء
ضلع — وان اعوج شيء في الضلع اعلاه
يبعث الله ملكا فيكتب — الا ذراع — كفل من دمها — الارواح جنود مجندة — فما تعارف — الى الجنة

ومن يا معه نافره وقال الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الى شكله
والشرير يميل الى نظيره فالارواح انما تتعارف بضرايب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال
تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فكانت تلتقي
فلما التبست بالاجساد تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم بادي الراي ظاهر
اول النظر قبل التامل الاقلاع الامساك والكف عن الشيء لفظ التنور مما توافق فيه اللغات كلها وتقدم في الصلاة
الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات وباجاه وهو جبل طي جبل يقال له الجودي ايضا الداب بسكون الهمزة وتحريكها العادة
فخصص نوحا بعد التعميم بذكر الانبياء اما لانه اول نبي انذر قومه وهددهم او لانه الجد الجميع او لانه ابو البشر الثاني وذريته
هم الباقون في الدنيا لا غيرهم التماثيل المصورة وجاء في بعضها تمثال بحرف جر ولفظ المثال وجه الشبه فيه الانذار
المعقد بجيء المثال في صحته والا فالانذار لا يختص به الدعوة بفتح الدال وضمها لغة الدعاء الى الطعام كانت الذراع تعجبه صلى
الله تعالى عليه وسلم لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها النهس بالمهملة اخذ اللحم بمقدم الاسنان ونتفه
وبالمعجمة اخذه بالاضراس نفسي التبا [illegible] يوم القيمة لا ينافيها في الدنيا وانما قصصه به لان هذه القصة قصة يوم القيمة
قوله صعيد اي ارض لسعة مستوية معناه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب قوله الى ما بلغكم
جل ما قيله قوله من وجه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا المراد من الغضب لازمه وهو
ارادة ايصال الشر وقال النووي المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن
ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ الشفاعة
والجزاء الا انا متحدين ذكرا وبعض لوازمه قالوا لنوح عليه السلام ذلك لانه ادم الثاني او لانه اول رسول هلك قومه
اولان ادم وكونه خرج بقوله الى اهل الارض فادم وشيث عليهما السلام ارسلا الى بنيهما وهم ولم يكونوا كفارا بل للتعليم الايمان
وطاعة الله وكذلك ادريس وصل الى بني قابيل على ما جاء في بعض التواريخ فالارسال الى جميع اهل الارض انما كان ابتداؤه
من نوح عليه السلام وقال ابن بطال ادم ليس برسول قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة قوله سايره اي ساير ما في الحديث
لانه مطول من سائر الروايات المراد بقراءة العامة قراءة القراء السبعة المشهورة اي قرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالادغام وباهمال الدال اي بنقل الادغام ولا بالمعجمة كما في الشواذ الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هرون
اخي موسى وجاء بزيادة الياء والنون في اخره في سورة الصافات وقال الزمخشري واما من قرا ال ياسين فعلى ان ياسين اسم
الى الياس اضيف اليه ال وقد بينا انفس [illegible] وما في كتاب الصلاة الاحقاف جمع حقف بالكسر وهو المعوج من الرمل
والمراد بها هنا مساكن عاد وهي رمال مستطيلة بناحية الشحر بفتح المعجمة وكسرها وهو ساحل البحر بين عمان وعدن قال سفيان
بن عيينة قد عتت الريح يوم هلاكهم على الخزان حتى ان الرياح تخرج بالكيل والوزن قوله اسوالها هو تغيير الاعجاز
الاقرع وعيينة مرا في الجهاد هو زيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في وفد طيء سنة تسع فاسلم وكان يقال له زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد الخير وقال له ما وصف لي احد
في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون الصفة غيرك كان شاعرا محسنا خطيبا لسنا شجاعا كريما يكنى ابا مكنف [illegible]
عليه وسلم محموما فلما وصل الى بلده مات وقيل بل مات في اخر خلافة عمر هو علقمة بن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة
كان سيدا في قومه حليما عاقلا الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف [illegible] في راسه
لاصقتان بقعر الحدقة ومعنى مشرف الوجنتين غليظهما ناتئ الجبين مرتفعه كث اللحية كثير شعرها محلوق اي محلوق الراس
الضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والمعدن وكثرة النسل وبركته ومثله الضوضؤ بالضم والهمز [illegible]
بالمدايف الحناجر جمع حنجرة وحنجور وهو الحلقوم والمعنى لا يرفع في الاعمال الصالحة المراد بالدين هنا الطاعة يريد انهم يخرجون
من طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج وقيل المراد بالدين الاسلام وهو [illegible] من كفرهم او انه لا تفقه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلون
الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول قوله قتل عاد هو اضافة الى المفعول والمراد استيصالهم بالكلية ويحتمل ان يكون
من الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
مع منعه من قتله يشير الى ان المراد ذاك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة
اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون ذلك في الزمن المستقبل وقد كان
كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فاول من نجم هو في ايام علي رضي الله تعالى عنه قوله فهل من مدكر اي باهمال الدال وقد مر انفا

بادي الرأي
اقلع التنور
الجودي جبل بالجزيرة داب
لقد انذر نوح قومه
تمثال الجنة
دعوة وكانت تعجبه
فنهس
انا سيد الناس يوم القيمة
في صعيد فيبصرهم الناظر الى ما بلغكم
من روحه غضب غضبا
نفسي نفسي
انت اول الرسل الى اهل الارض
تشفع واحفظ سايره
قراة العامة
الياس
بالاحقاف
عتت على الخزان
الاقرع زيد الطائي
علقمة بن علاثة
صناديد غاير العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق
ضئضئ
حناجرهم من الدين
الرمية قتل عاد
فهل من مدكر

ذو القرنين هو الاسكندر الرومي سمي بذلك لانه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوه على قرنه فمات فاحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوه
على قرنه الاخر فمات ثم احياه الله تعالى او لانه بلغ قطري الارض والظفيرتين كانتا له او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس
او لان صفحتي راسه كانتا من نحاس او لانه كان على راسه ما يشبه القرنين الصدفان بفتح الصاد والدال وضمهما وضم الصاد وفتح
الدال وعكسه وقرئ بهن السد بالفتح الجبل والحاجز ويفتح ويضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا لله تعالى وبالفتح من فعلنا القطر بكسر
النحاس الذائب وضرب منه الرصاص بفتح الراء قال الفيروزابادي ولا يكسر الصفر بالضم ما فيه قوله اسطاع اصله استطاع حذفت
التاء منه ولذلك يفتح حرف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة
وقال بعضهم اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء الدكاء من الرمل ما تكبس واستوى او ما التبد منه بالارض او هي ارض
فيها غلظ وقوله مثل الزلق بالارض المستوية ياجوج وماجوج بالهمز وعدمه المحبر بالمهملة اي الموشى وهو الذي فيه خطوط بيض
وسود او حمر يعني انت صادق في دعواك رؤيته فخصص العرب لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى الله
تعالى عليه وسلم حيث يقال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد وذلك سنة ست وخمسين وستمائة
الردم السد او هو اكثر منه وجمعه ردوم حلق بكسر اللام وروي فتحها الخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسوق والفجور وقيل الزنا
خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر عم الهلاك الصالح والطالح البعث بمعنى المبعوث
اي المخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار ومنه هم فرقة التسعة بالرفع والنصب اختلف العلماء في وقت ذلك فقيل هو عند
الزلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحامل هناك لوضعت حملها
كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان جاء في بعضها الف بالرفع بالابتداء وكذلك رجل قوله فكبرنا اي عظمنا ذلك
او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم
فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على تواتر نعمه
قوله او كشعرة تنويع منه صلى الله تعالى عليه وسلم او شك من الراوي وفيه دلالة على كثرة اهل النار وقلته بالنسبة الى اهل الجنة
ان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور الحفاة جمع حاف باهمال الحاء وهو ضد المنتعل الغرل بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل
وهو الاقلف الذي لم يقطع غرلته وهي بضم المعجمة القلفة اي ما يقطع من الذكر عند الختان والغرض انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم
ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم جاء في بعضها ما يكسى وكلمة ما اعم ولا يدل على افضلية ابراهيم عليه السلام على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة الفضيلة مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك قوله ذات الشمال
بكسر الشين ويراد بها جهة النار قوله اصحابي خبر مبتدا محذوف قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك
قيده بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك
ارتد فلان على عقبيه اذا تراجع الى وراء ولم يرتد بحمد الله احد من اصحابه وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام
رغبة ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه قال وانما صغر اصيحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفه وقال القاضي عياض هؤلاء صنفان
احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر
ناكصون على اعقابهم القترة بالفتح غبرة معها سواد والغبرة الغبار واجتماع السواد والغبرة في الوجه من اوحش ما يرى
نسال الله السلامة اي الابعد من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى
الباعد اي الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من خزي ابي الابعد الذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها معجمة ذكر الضباع
الكثير الشعر والانثى ذيخة والجمع على ذيوخ وازياخ وذيخة متلطخ اي بالطين او بالرجيع او الدم البيت الكعبة شرفها الله تعالى
الضمير في قوله هم راجع الى قريش وقسيم اما قوله وهذا ابراهيم او هو محذوف نحو واما صورة مريم فكذا قوله هذا ابراهيم اي هذه
صورة ابراهيم فما له يستقسم بها وهو كان معصوما من ذلك اي رأى صورتهما عليهما السلام منقولتين
لعنهم الازلام سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية اي يطلبون معرفة ما قسم لهم مما لم يقسم بها وكان احدهم اذا اراد سفرا او امرا
مهما ضرب بها وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر فعل به وان خرج الناهي
امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها ثانيا على ما تقدم وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه افتراء على الله وطريق الكفر
وفيه افتراء على الله او لم يامر بذلك وقيل الازلام سهام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة يشير الى قوله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم المراد بمعادن العرب اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لانها
من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة وشبههم بالمعادن لانهم اوعية العلوم كما ان المعادن

ذي القرنين
الصدفين
السدين قطرا
رصاص الصفر اسطاع
والدكاء من الارض منكبس
ياجوج وماجوج البرد المحبر
قال رايته ويل للعرب
ردم انهلك اذا كثر الخبث
بعث النار
شعاية وتضع كل ذات حمل حملها
الف فكبرنا
او كشعرة
حفاة غرلا
واول من يكسى
ذات الشمال
اصحابي لم يزالوا مرتدين
قترة وغبرة
من ابي الابعد
بذيخ متلطخ
دخل النبي البيت
اما هم هذا ابراهيم
ورأى ابراهيم واسمعيل قاتلهم الله
ان استقسما بالازلام
اتقاهم
معادن العرب

اوجمعة الجواهر النفيسة فعتوا بضم القاف وعلى كسرها وفي التنقيح باشارة الى الوضيع العالم فيه من الشريف الجاهل
وحديث سمرة مر في اخر الجنائز قوله كـ ف ر اي قالوا المكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح
الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن كاتب
او غير كاتب قوله صاحبكم يريد به صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه الشريفة قوله جعد مر في بدء الخلق الخلبة بضم المعجمة وسكون اللام
وبضمهما ثم موحدة الليف والمحل منه الصلب الرقيق وتقدم الحديث في الحج القدوم بالتخفيف اسم موضع وبالتشديد اسم
ورووه بالتخفيف ايضا فصل الثنتين به بانهما في ذات الله وان كان الثالث في شأن سارة ايضا في ذات الله اذ هي سبب دفع كافر ظالم
عن مواقعة فاحشة عظيمة لكنها لما تضمنت نفعا وحظا له لم تكن خالصة لذات الله بخلافهما قال المازري اما الكذب فيما طريقه البلاغ
عن الله فالانبياء معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر
فلا اذ معنى سقيم اي ساسقم لان الانسان عرضة للاسقام او سقيم بما قدر علي من الموت او كانت تأخذه الحمى في ذلك الوقت واما
فعله كبيرهم فيأول بانه اسنده اليه لانه هو السبب لذلك او هو شرط بقوله ان كانوا ينطقون او توقف عند لفظ فعله
اي فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جائز بل واجب في بعض
المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه
قيل كان هذا الجبار ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء وهي بلدة بجزيرة ابن عمر مهيم بفتح الميم والتحتية وسكون الهاء بينهما
وبالميم الساكنة كلمة استفهام ومعناها ما حالك وما شأنك او ما وراءك او حدث لك شيء وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها
مهيا بالالف اراد ببني ماء السماء العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل مواشيهم وقيل اراد به
ماء زمزم اذ انبطها الله لهاجر فعاشوا بها فصاروا كانهم اولادها وبقية الحديث مرت في اخر البيوع اي كان ينفخ على ابراهيم
وتقدم الحديث في بدء الخلق وحديث عبد الله بن مسعود بعده مر في الايمان ووجه مناسبته لقصة ابراهيم عليه السلام اتصال
هذه الاية بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه الزف والزفوف والزفيف الاسراع يقال زف الظليم ويزفه
اي اسرع وازفه حمله على الاسراع النسلان بتحريك المهملة وسكونها الاسراع ايضا يقال نسل ينسل نسلا ونسلانا اذا اسرع
قوله ينفذهم رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره اذا بلغني وتجاوزني ويقال انفذت القوم اذا خرقتهم
ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو
بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم من نفد الشيء وانفدته فحصل الخلاف في اعجام الدال واهمالها ايضا المعين بفتح
الميم الجاري المنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه
انها زينت ترخي الكمم اشعارا بانها خادمها ومما تستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد
الفساد الدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة تقفى من التقفية وهي التولي والاعراض يقال قفى الرجل اذا ولى قفاه رجعا
عنك الثنية ذكرت في الحج يتلوى ينقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا ويتلبط بطاء مهملة يتمرغ ويضطرب اي كانت
الصوت قالت لنفسها صه اي اسكتي تحققه الغواث بالضم وتخفيف الواو اسم من غوث تغويثا اي قال واغوثاه ودفع
شاذ وجزاء الشرط محذوف معنى قال بجناحه اشار به معنى تحوضه تجعل له حوضا يجمع فيه الماء جاء في بعضها لا تخافوا
وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء والضيعة الضياع والحاجة الرابية ما ارتفع من الارض وكذا الربو والربوة والرابية
والرباوة جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن كدا بالفتح والمد تقدم في الحج العائف المتردد حول الماء الجري بفتح الجيم
وكسر الراء وتشديد الياء الوكيل للواحد والجمع والمؤنث والرسول والاجير والضامن قوله الفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي
ام اسمعيل محبة للمؤانسة بالناس انفسهم بلفظ ومعناه رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسه اذا اعجبه وفي الامر
رغبه ومعنى اعجبهم حملهم على العجب قيل هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل التزوج
وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه بعد التزوج واجيب بانه ليس فيه نفي لمجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه التركة بفتح
الفوقية وسكون الراء ولد الانسان واهله قال الفيروزابادي ولو ربكسر الراء كان وجها بمعنى الشيء المتروك
والمطالع النظر في احوالها معنى يبتغي ان يطلب لنا الرزق ويسعى فيه اي ابصر شيئا واراد كانه راى اثر ابيه
وبركة قدومه قوله لا يخلوا اي لا يقتصر عليهما يقال خلا على بعض الطعام اذا اقتصر والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق
الامزجة وينحرف المزاج منها الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلام النبل السهام العربية
قوله وصنع ما حولها متعلق بقوله ابني هذا الحجر هو المشهور بمقام ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه اي ما كان من جنس الحجر فوضعه

اذا فعتوا
كـ ف ر
فانظروا الى صاحبكم جعد بخلبة
بالقدوم
ثنتين منهن في ذات الله
جبار من الجبابرة مهيم
يا بني ماء السماء
وكان ينفخ على ابراهيم
يزفون
والنسلان
وينفذهم البصر
معينا
اتخذت منطقا لتعفي اثرها
دوحة ثم قفى الثنية يتلوى او قال يتلبط فقالت صه تريد نفسها
غواث
او قال بجناحه تحوضه لا تخافوا الضيعة
كالرابية
جرهم كدا عائفا جريا
فالفى ذلك
وانفسهم واعجبهم
فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسمعيل
يطالع تركته
يبتغي لنا انس شيئا
لا يخلوا عليهما
نبلا
على ما حولها بهذا الحجر ما كان

التي هي معتادة بين الضرائر اي حتى تأدت عين البلوغ الشرط الطلق النشغ بالنون والمعجمتين الشهيق حتى يكاد يبلغ
الغشي يقال نشغ وتنشغ وانما يفعل ذلك تشوقا او اسفا قوله فلم تقرها هو من الاقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعل
انبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف ومعناه انفجر تحفن بالمهملة والفاء والنون اي تملأ الكفين وفي بعضها
تحفر بالراء الفاقي قوله فبلغ نفيحة اي اذنت فكان كذا فبلغ بركة خبر مبتدأ محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او الطعام
مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله اول اي بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا قال الخطابي
يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما زاداه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه وان المسجد
الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة طويلة وان قد نسب هذا المسجد الى ايليا فانه علم اهو اسم من بناه او غيره وحديث
انس بعده مر في الزكاة وفي فضائل المدينة ومر في الحج وبقية الحديث في العلم السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون
لفظ الال فهو اما مقحم او ابراهيم داخل في الال لغة او هو مراد بالطريق الاولى ليس الا في التشهد وهو سلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته المراد بقوله اباكما ابراهيم عليه السلام واضيف اليهما لانهما من نسله كلمات الله اما باقية على عمومها فالقصد
منها كل كلمة لله واما مخصوصة نحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة وقال الخطابي تمامها فضلها وبركتها وقال غيره
معنى التام هنا ان ينتفع بها المتعوذ وتحفظه من الافات الهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من حشرات
والعين اللامة هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى بها على طريق المزاوجة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة
للشر على المعيون من لمه اذا جمعه وقال الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه
قوله نحن احق بالشك اي في كيفية الاحياء لا في نفسه ونحن احق بالشك وما شك عنده فانه شك عنده بالطريق الاولى وقال
ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه افضل بل احق بعدم الشك تواضعا وهضما لنفسه او معناه نحن امته احق
قال الطيبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على انه كان في بلاء شديد من ان يكون لا مر ينصره
وكانه صلى الله تعالى عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وقال
الزمخشري معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق
بابه حين جاءوا وجعل يراودهم ويجادلهم اي من وراء الحجاب وقال النووي يجوز انه نسي الالتجاء الى الله في حمايته الاضياف
او انه التجأ الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر اي لو اسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن ولما
قدمت العذر وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا انه كان في الامر مبادرة
وعجلة والتواضع لا يصغر كبيرا بل يزيده جلالة وشرفا صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى سائر الانبياء وسلم وحديث سلمة في الباب بعده
مر في الجهاد قوله فيه اي في الباب ويريان ابن المسيب وابا هريرة رويا في حق اسحق وقصته حديثا فاشار اليه اجمالا ولم يذكره لانه ليس
على شرطه وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم قريبا وكذا حديثه في الباب الذي بعده الحجر بالكسر منازل ثمود
وهي بين الشام والمدينة على طريق الحاج اي في قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر وحذف الفاء من جواب اما وهو جائز
هو من قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما قوله الحطيم اي المكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة
فانكسر باخراجه منها وقد اختلف في الحطيم فقيل هو الحجر وقيل جداره وقيل ما بين الركنين وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر وقيل
من المقام الى الباب وقيل ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء وكانت الجاهلية تتحالف هناك
الحجر الانثى من الخيل وبالهاء لحن ويجمع على حجور وحجورة واحجار قال ثعلب قسم لنا حجر وحجى بكسر المهملة وبالجيم العقل والفطنة
ويجمع على احجاء الحجر بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة هو عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب القرشي الاسدي يعد في اهل
المدينة المراد بالناقة ناقة صالح عليه السلام معناه انتدب لها وقام بعقرها فاجاب يقال هو في عز ومنعة بحركة وتسكن
اي معه من يمنعه من عشيرته ابو زمعة هو الاسود بن المطلب وكان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو من المستهزئين الذين
قال الله فيهم انا كفيناك المستهزئين الحجر ديار ثمود تبوك ارض بين الشام والمدينة قوله يهريقوا هو بفتح الهاء وسكونها
اي امر من اعجن بالالف الامر يتعلق بالابل لا ينافي الاتفاق في الحديث قبله اذ المراد من الالقاء ترك الاكل والعلف للدواب
معنى تقنع برداءه تغشى به اخشى فيه الحذر اي حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك وتقدم الحديث في الصلاة
الكريم ابن الكريم وكل نفيس كريم وهو متناول للصالح بحسب دينا ودنيا يوسف بالهمز وعدمه وتثليث السين في الحالتين
قال النووي اصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين مع
شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قال العلماء لما سالوا اي الناس اكرم اجاب باكمل الكرم فقال اتقاهم لان التقي

حتى لا يعفوا اثرها ينشغ
فلم يقرها نفسها
فانبثق تحفن
فبلغ بركة
اول اربعون سنة
كما صليت على آل ابراهيم
قال ان الله قد علمنا كيف نسلم
ان اباكما اعوذ بكلمات الله التامة
وهامة ومن كل عين لامة
نحن احق بالشك من ابراهيم
لقد كان ياوي الى ركن شديد
لاجبت الداعي
فيه ابن عمر وابو هريرة
اصحاب الحجر
حرث حجر
محطوم
يقال حجر للانثى من الخيل ويقال للعقل حجر وحجى
حجر اليمامة عبد الله بن زمعة
عقر الناقة انتدب ذو عز ومنعة
كابي زمعة
الحجر تبوك يهريقوا
من العجين بالابل وان يعلفوا الابل العجين
تقنع بردائه ان يصيبكم ما اصابهم
الكريم بن الكريم يوسف
من اكرم الناس قال اتقاهم لله

كثير الخير في الآخرة فلما قالوا لا نسألك عنه فقال يوسف الذي جمع بين خير الدنيا والآخرة فلما قالوا ما قالوا فهو ان مرادهم قبائل
العرب واصولهم وتقدم بقية الحديث قريبا وحديث عائشة والذي بعده مر في المواقيت وكذا حديث ابي هريرة بعدها
ام رومان بالضم وتقدم ذكرها في ... وانما ماتت سنة ست على ما قال الواقدي وغيره وقال الكلاباذي ان كان ما قال حقا
فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقول سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالالف قال الكرماني ولا ينفعه العذر
لانه جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان انتهى وقال الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين كان بعض
من لقينا من الحفاظ البغداديين يقولون ان الارسال في هذا الحديث ابين واستدل على ذلك بان ام رومان توفيت في حياة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومسروق بن الاجدع راوي هذا الحديث عنها لم يشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا خلاف مغنى [illegible]
ارتفع والمراد بالحديث حديث الافك اي حمى مكسبة بارتعاد والنافض من الحمى هي ذات الرعدة والنفض التحريك
اي ستغني كصفة يعقوب فصبر جميل وقال والله المستعان وتقدم الحديث مستوفى في الشهادات قوله ارايت اي اخبريني
هل كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هو بالظن اي مستيقنين به فصدقتها عائشة فقالت لقد استيقنوا به كما تقول يا عرية
صغيرة تصغير الشفقة والمحبة والدلال فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف اي منهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين من ظن
الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين فيما وعدوا ايمانهم وجواب ما محذوف اي قالوا [illegible] وبين فهام الاتباع وكذبوهم
هم بالتخفيف ويحتمل التشديد فراوت عائشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب من المصدقين
اولا قال الزمخشري وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا بلفظ المجهول او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا
من جهة الرسل اي كانوا لم يصدقهم الرسل في انهم ينصرون قوله استفعلوا جاء في بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب
ليس مقصودا فيه لا بيان الوزن والاشتقاق قوله رجل جراد اي قطعة عظيمة منه جمع على غير لفظ الواحد كالعانة من الحمير
والخيط من النعام واكثر ما تستعمل بلفظ من والاضافة هنا بيانية وهذا من معجزات ايوب عليه السلام قوله فناداه ربه الظاهر
ان هذا النداء والكلام كان بلا واسطة كما كلم موسى عليه السلام وهذه معجزة اخرى له وانما اختص موسى عليه السلام بكونه كليما
لاجل ان الوحي اليه في الغالب كان بلا واسطة وانه وقع لايوب ذلك سبيل الندرة ويحتمل ان يكون الكلام بواسطة ملك
فيه اشعار بان هذه الواقعة كانت قبل ابتلائه وذهاب ماله او بعده وبعد رجوع ماله اليه لان ذلك هو رجوع ماله على ما قيل
يحتمل ان يكون لا لنفي الجنس فيكون لفظ غنى غير منون مبنيا على ما ينصب به ويقتضي الاستغراق ويحتمل ان يكون بمعنى ليس فيكون
مرفوعا منونا ويحتمل الاستغراق كما في قوله تعالى لا ريب على القراءتين وخبر لا اي بي والا عن بركتك والوجه الاول ويكون بي
متعلقا بغنى يقال اغنى عن كذا واصل الكلام لا غنى عن بركتك كائن بي فقدم لفظ بي للاهتمام وفي الحديث جواز الحرص على الحلال
وفضل الغنى لانه عليه السلام سماه بركة وجواز الاغتسال عريانا وذهب جمهور العلماء الى جوازه في الخلوة والستر افضل
وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم ونحوها في الاملاك وغيره كان احق بما نثر عليه ان شاء اخذه وان شاء جعله لغيره
وبقية الحديث مر في الغسل وحديث عائشة بعده اول الكتاب الجذوة مثلثة الجيم وبالذال المعجمة [illegible]
الفوقية والميم او الخشبي كلمة الى حكاية الاملاء [illegible] وكثرتها في الكلام وهو ها هنا بالمد
وعدمه يريد ان الكلمة الظرفية تستعرب لاستعلاء [illegible] كالمظروف في الظرف قوله هم اي قوم السامري يقولونه
نسي ومعناه اخطأ موسى الرب حيث تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه قال الكرماني وذكر البخاري امثال هذا في هذا الكتاب
العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه الضرب بسكون الراء الرجل الماضي الندب والخفيف اللحم والرجل بكسر الجيم وفتحها يقال
رجل الشعر اذا كان بين السبوطة والجعودة شنوءة من بنى الخلق الربعة بسكون الموحدة وتفتح المعتدل القامة بين الطويل
والقصير الديماس بكسر المهملة وسكون التحتية وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية
الاشراق والنضارة اي انا اشبه ولده به المراد بالفطرة هنا الاستقامة اي اخذت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة
الاسلام لكونه سهلا طيبا سائغا للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر فانها ام الخبائث ومفتاح الشر حالا ومآلا وفيه ان لامته
اتباع له صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث اصاب الفطرة فهم يكونون عليها يونس بكسر النون وبهمز ومتى بفتح ويقال
متى مثل كاسم ابيه وقيل هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت
بعد خروجه من بطن الحوت قوله لا ينبغي قال الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد
ان يفضلني عليه قال وهذا منه على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد آدم لانه لم يقل
ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قاله ذاكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به يوم القيامة قال الكرماني

عن مسروق قال سألت ام رومان
نمى ذكر الحديث
حمى بنافض
كمثل يعقوب
ارايت قوله حتى اذا استيأس الرسل الى آخره
استفعلوا
رجل جراد من ذهب
فناداه ربه
الم اكن اغنيتك
لا غنى بي عن بركتك
جذوة ثمة اوقاله
على جذوع هم يقولونه
ضرب رجل
شنوءة ربعة
ديماس
انا اشبه ولد ابراهيم اخذت الفطرة
لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى

اوقال لما اوحي

او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القرآن في قوله تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم انتهى وقال بعضهم
التفاضل انما يكون بين الانبياء من وجوه اخر لا في نفس النبوة ولا ينبغي لاحد ان يتصور نقصا في احد منهم مما يتعلق بكمال النبوة
وعليه ان يؤمن بالكل فان الايمان بجميعهم واجب ومن آمن ببعض وكفر ببعض فهو كافر وبقية الحديث تقدمت في بدء الخلق قوله وجدهم
يعني اليهود وتقدم الحديث في الصوم الدك الدق والهدم وتسوية صعود الارض وهبوطها يشير الى قوله تعالى وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وغرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن
فجعل كل جمع منها كواحد فلهذا اتى بلفظ التثنية فقال كانتا رتقا اي ملتصقتين قوله يصعقون من الصعق وهو الغشي
لا يلزم من افاقة موسى قبل نبينا صلى الله تعالى عليهما وسلم كونه افضل منه مطلقا اذ اختصاص الشخص بفضيلة لا يوجب الافضلية
العامة وتقدم الحديث في الخصومات وحديث ابي هريرة بعده مر اول البناء القمل بضم القاف وتشديد الميم صغار الذر وقيل
الذي لا اجنحة له وقيل صغير الجراد احمر وقيل شيء يشبه الحلم لا يأكل اكل الجراد وخبيثا الرخا ودواب صغار كالقردان واحدتها
الحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين صغار القردان واحدتها حمنانة الحر بن قيس هو ابن اخي عيينة بن حصن كان احد
النفر الذين قدموا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرجعه من تبوك وتنازع مع ابن عباس كان في صاحب موسى الخضر ام
واحد تبيان مراتب العلم الفروة الارض البيضاء ليس بها نبات وقطعة نبات مجتمعة يابسة والكلام على الخضر واسمه
ونسبه وحياته مر في العلم الكشاء وجمع الشاة بالسكون وتحرك وهي الكساء الحبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة والشعرة
بسكون المهملة وفتحها وهذا الكلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة
عنهم وحديث ابي هريرة مر في الغسل وحديث ابن مسعود بعده مر في الجهاد الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة والمثلثة
النضج من ثمر الاراك ومر شرح الحديث في الاجارة ولعل مناسبته للترجمة من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين فبالله
ففضلهم الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه النصف محركة المرأة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين
او خمسين سنة ونحوها وتصغيرها نصيف بلا ها لانها صفة وبين نصفاء ونصف بفتحة وبضمتين قوله صفراء ان شئت سوداء
غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر فانه قد تفسر بسود وتضرب
الى الصفرة فاصل على [illegible] قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل
لان سواد الابل يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر قوله فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم يقال تدارءوا اذا تدافعوا
للخصومة وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الجنائز لا منافاة بينه وبين قوله في الحديث السابق فلا ادري ام جوزي
بصعقة الطور لان لفظ من شاء الله عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه والحديث مر في الخصومات
قوله خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها يقول لا تقربا هذه الشجرة وجاز في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة
لقوله انا الذي سمتني امي حيدره قوله فحج آدم موسى الرواية في جميع الطرق برفع آدم ونصب موسى اي غلب آدم موسى
في المحاجة ولفظة تين متعلق بيقال قال الخطابي انما حج آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا [illegible]
الحكم الذي شارعه فاما هما في ذلك على السواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب
الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما فقد خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول آدم [illegible]
لعلم موسى يعني اذا جعلك الله بالصفة التي انت فيها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر
الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء بالمسألة كان من موسى
ومعارضة آدم انما هي من دفع اللوم فكان هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي
لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل العاصي منا لو قال هذه المعصية
كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره عنها
واما آدم فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه انتهى وقد اختلف
كلام القوم في هذه المحاجة فقيل التقت ارواحهما في السماء فوقع التحاج بينهما وقيل اجتمعا باجسادهما قال القاضي عياض
ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس وصلى بهم
ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله ان يريه آدم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة وان الكسب حق
وان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين قوله كل بفتح الكاف مثلثة والكمال يطلق على تمام الشيء ويختص بالنبوة [illegible]

وجدهم يهودون
دكة فدكتا
يصعقون
افاق قبلي
الحمنان الحر بن قيس
فروة بيضاء
اشباههم حبة في شعرة
الكباث
النصف
صفراء ان شئت سوداء
فادارأتم
او كان ممن استثنى الله
خطيئتك
فحج آدم موسى
كمل

والمراد وثنا بينهما في جميع الصفات التي للنسا وقد ذهب قوم الى نبوتهما محتجين بهذا الحديث وشكر النووي وغيره ونقل
عن جماعة الاجماع على عدم النبوة لهما وقال ابن عطية الصحيح ثبوت النبوة لمريم آسية بالمد وكسر المهملة وتخفيف التحتية
بنت مزاحم امراة فرعون مريم ام المسيح عليهما السلام حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعده ما رفع ستا وخمسين
سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف ولا يلزم منه ان يكونا افضل من عائشة لان كمال لم يكمل فعلا ما فيه
قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لان الثريد افضل طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله الثريد
قال النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه
وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عائشة
عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه اشارة الى كونها ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة
القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن التبعل وغيره قوله ظهريا منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول
في الامس امسي بكسر الهمزة ظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيتها وتركتها وراء ظهرك قال تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة
يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا
ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة
فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة المشحون المملو الموقر اليقطين ما لا ساق له من النبات
كالقرع ونحوه والدبا بدل او بيان وحديث ابن مسعود مر قريبا اي يبرز مشاعره للناس ليرغبوا في شراه اي اعطى له ربنا
بحسنا قوله بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم وقد يوجد عدم اقحامه اي له ذمة وعهد امام المسلمين فلم تخفروا ذمتي وبعضهم كبعض
بالتكلم قد وقع النهي عن تفضيل الانبياء مع ثبوته في القران قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيقال معنى
الحديث لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول ويؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل
وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان لفضيلة
التاذين غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم واهوائكم والكلام في صعقة الطور ويونس بن متى تقدم قريبا
قوله ام بعث قبلي لما ورد البعث هنا الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق وقيل هذه الصعقة هي غشية بعد البعث
عند نفخة الفزع الاكبر ويؤيده وروده النص وتمام الاجماع على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض
يوم القيمة الشرو شبح الدرع وهو اسم جامع للدروع وساير الحلق معنى فيتسلسل يسهل وفي بعضها يتسلسل من تسلسل
الماء في الحوض اذا جرى معنى فيقصم فيقطع المراد من القران الكتاب السماوي الذي يقرؤه داود عليه السلام
وهو اما التوراة او الزبور وسماه قرانا لان كل كتاب سماوي كالقران وفيه اشعار بان القران فيه كما قال تعالى وانه لفي زبر
الاولين وقيل اطلق عليه لفظ القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وقيل نظرا الى الاصل اذ اصل هذه اللفظة الجمع
وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد تطلق القران على القراءة وفي الحديث بيان ان طي الزمان وان الله يطويه
لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى دركه الا بالفيض الرباني وهو من معجزات داود عليه السلام والظاهر
ان ذلك في جميع اوقات قراءته الا في وقت دون وقت وبقية الحديث مرت في البيوع واحاديث عبد الله بن عمرو بعده
مرت في التهجد والصيام فصل الخطاب قيل الحكم بالبينة او اليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد الانه
مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء اذ في المختلف لا يمكن اقتداء الرسول
بكلهم والا لزم التناقض المراد بجزائم السجود السجدات المامور بها اي كان سجدة موافقة لداود وشكرا لقبول توبته
وروى النسائي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا دون رواية ابي داود وانما هي توبة نبي المحاريب
جمع محراب وهو الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومنه الامام المتحري
الجواب جمع الجابية وهو الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل الجوبة الحفرة والمكان الوطئ من غلظ والفجوة ما بين البيوت واقصى الصدر
بين ارضين القدور الراسيات هي التي لا تبرح مكانها لعظمها دابة الارض الارضة تحركه دوبية بالاكل الخشب المنساة
بكسر الميم وفتحها والهمز وتركه فيهما العصا لان الدابة تنسأ بها اي تزجر الى الغير وراء ذي وقول الفراء تجوز ان يعني في الاية
مرسانه يفصل غلطه انه حرف جر والساة لغة في سية القوس وهي ما عطف من طرفيها وتحرف الاعراف جمع عرف بضم العين وهو شعر
منبت عنق الفرس ونحو داوه العراقيب جمع عرقوب وهو عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها
بمنزلة الركبة في يدها الاصفاد القيود الجياد جمع جواد وهو البين الجودة بالضم الرابع الرخا بالضم الريح اللينة

العفريت مر مع الحديث في الصلاة الزبانية بالكسر مترد الجن والانس والشديد والشرطي وجمع زبانية وقيل واحدها
زبني وقيل زابن مشتق من الزبن وهو الدفع وسمي بعض الملائكة لانهم يدفعون اهل النار اليها اي روى تسعين مكان سبعين
وقال البخاري الاول اي سبعون اصح وتقدم الحديث في الجهاد وغيره المراد اربعون سنة كما مر في الرواية السابقة قريبا
والمطلق محمول على المقيد الفراش جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج وتمام الحديث وجعل الجن من وتغلبنه فيقتحمن
فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار وهو ذكره مع قصة داود اما ان الراوي سمعه معه فذكره او ان مشابهة الانبياء
موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الاخرة وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها
وخلاص الابن من القتل وفي الحديث بيان ان داود عليه السلام حكم بالابن الموجود للكبرى ثم بعد ذلك حكم به سليمان للصغرى
بعد اعترافها بانه للصغرى فوقع الاشكال في كيفية الحكمين وكيف ينقض الاول بعد الوقوع وكيف حكم الحاكم بخلاف الاعتراف
واجابوا بان الحكمين ان كانا بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لداود وهو وجه بعيد فان الحق هو الثاني على ما هو ظاهر الكلام
او كانا بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان الضمير في قوله فقضى محمل عوده الى داود وجاز
النقض لدليل اقوى وقيل الصغائر جائزة عليه لا سيما بالسهو واما حكمه بخلاف الاعتراف فلعله علم بالقرينة انها لا تريد
حقيقة الاقرار او انها اقرت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقر له اجعله في الصندوق
او غده او زنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا ثم حكمه للصغرى اما بانه ثبت عنده ما يقتضي الحكم واما ان القرينة في دينهما البينة
وقال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها
في المصيبة بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى لسبب راه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان
في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من اللاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمهما انه يريد قطعه
ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استفزه
الكبرى فاقرت بعد ذلك للصغرى فحكم به لها باقرارها صاحبتها لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فاوجه فالجواب
ان ذلك فتوى من داود لا حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والنسخ او ان سليمان فعل ذلك توصلا الى اظهار الحق فلما اقرت
به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه المدية مثلثة الميم السكين سميت
بها لقطعها مدى الحيوة وسميت السكين به لانها تسكن حركة المذبوح يريد ان معنى التصغير المستفاد من قوله ولا تصعر
اي الظلم المذكور في تلك الاية هو الشرك وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الاية بالشرك
ومر الكلام فيه في كتاب الايمان يقال امراة عاقر ورجل عاقر ايضا قال الزمخشري اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل
والعظام يقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود
بفتحها وقرا ابي ومجاهد عسيا اي بالسين المهملة وقال الفيروزابادي يقال عتا الشيخ عتيا بالضم وتفتح كبر وولى وعسا
يبسوا عسيا كبر قوله فلما طلعت اي للصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها قيل لعل هذه القرابة هي سبب اجتماعهما
في سماء واحدة وهشام امر بجمع ايشاع بالهمز والتحتية والمعجمة والمهملة وهي اخت مريم وامهما حنة بفتح المهملة وشدة النون
يريد ان المؤمنين هم الهم ثم ان الكل تناسلوا تشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد بالياسين
هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره والال اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل
تصغيره اهيل والتصغير يرد الاشياء الى اصولها تقدم الحديث في بدء الخلق وعصر المنع من الشيطان على عيسى ثم وهنا البطلة
بزيادة اللام فاما ان يكون ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما مكانان مختلفان او الحلف
تغيير من والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او كان ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا كذلك يريد ان كل مختلفة
اي بغير تشديد بمعنى ختم قوله نساؤها قال ابو كريب اشار وكيع الى السماء والارض وقال النووي اي خير نساء الارض في عصرها
والقاضي اي من خير نساء الارض وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب وكذا الامة
وهذه الامة ويجمع بينه وبين الحديث السابق في حق عائشة بان يقيد لفظ النساء في الحديثين بنساء عصرها ابرهيم هو النخعي
والصديق بكسر الصاد قوله نساء ركبن الابل يريد نساء العرب معنى احناه اشفقه واعطفه والحانية التي تقيم على ولدها
القائمة بامورهم بعد اليتم فلا تتزوج وانما وحد الضمير في احناه وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احناس وجدا وخلق
او من هناك وهو كثير في العربية فصيح يريد بذات يده ماله المضاف اليه وفي الحديث فضيلة نساء قريش وفضل هذه
الخصال اي من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنة على حسب اعماله على الدرجات

اجاجا هو تزيد جا ومعناه الالجا قال الزمخشري اجا منقول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجا النفسي
بالكسر ويفتح ما نسي وما تلقيه المراة من خرق اعتلالها النهية بالضم العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح جريج بجيمين مصغرا مر حديثه في التهجد
الشارة بالمعجمة والرا الحسن والجمال والهيئة واللباس مر هو بلفظ المجهول وقد قيل على حصر الكلام في الثلثة بانه جا انه تكلم
صبي اصحاب الاخدود وهو رضيع وجاء عن ابن عباس تكلم شاهد يوسف عليه السلام وجاء عن غيره صبي ماشطة
فرعون وصبي الجبار واجيب بان هؤلاء الثلاثة متفق عليهم وفي تكلم الباقين في المهد خلاف او تكلم هؤلاء في المهد وتكلم
غيرهم ليس فيه وان كان صغيرا او ادعى اليه او لا هؤلاء الثلاثة فبين نزاع فاليه غيرهم قال الهروي الاوجه ان يقال
تكلم هؤلاء الثلاثة في المهد اولا ثم استمر بخلاف تكلم غيرهم فانه تكلم مرة ثم انقطع الى ان جاء وقت التكلم المعتاد المضطرب
الخفيف اللحم وقيل الطوال قال الحميدي قال ابو مسعود وكذا قال البخاري في سائر النسخ عن مجاهد عن ابن عمر وانما رواه الكافة
عن محمد بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وعلى وابهم الحميدي ابو بكر البرقاني فاخرجه في مسند ابن عباس وقال التيمي قال البعض لا ارى
هكذا الحديث به البخاري وغلط فيه الفربري لان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس قال التيمي كان لفظ الحديث
ونقل فيه بعضهم ان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى والزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود وقيل جنس من السودان
طافية روي بالهمز اي ذاهب ضوؤها وبدونه اي نابتة بارزة والعنبة الطافية هي الخارجة عن اخواتها في العنقود
وقد جاء في اخر صحيح مسلم في رواية اعور عين اليسرى فقيل الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احداها
بذهابها والاخرى بعيبها اللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن قوله رجل الشعر يجمع بينه وبين ما سبق من انه جعد بان المراد
جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر والمراد بقوله يقطر الماء الذي رجلها به لقرب ترجيله وهو استعارة
عن نضارته وجماله القطط بحركة القصير الجعد من الشعر قيل الجعودة في وصف عيسى مدح وفي وصف الدجال ذم هو كقوله
اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى رايت بضم التاء وفتحها
وابن قطن بفتح القاف والطاء جاهلي من خزاعة وهو عبد العزى قوله يطوف بالبيت لا ينافي ما ورد انه لا يدخل مكة اذ النفي انما هو
في زمن خروجه على الناس وفتنته وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفيه في الماضي غرضه من الطعن في رواية احمر انه
اشتبه على الراوي واما جزمه بانه ما قال وحلفه عليه فهو بنا على ما سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعا يقينا انه ادم وغيره
غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل مائل الى الادمة وهذا مويد لما تقدم من ان مجاهدا روى عن ابن عباس لا عن ابن
عمر لانه مصرح فيه بانه احمر معنى يهادى يتمايل في مشيه ينطف بضم الطاء وكسرها اي يسيل يهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل
بسكونها معنى اولى اقرب واخص لانه لا نبي بينهما وانه مبشر به وتابع شريعته باصول دينه وعند نزوله اخر الزمان واما قوله
تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي فبيان لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم تابعا كما ان هذا الحديث بيان لكونه
متبوعا وله الفضل على التابعين يعلم من هذا ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان العبسي لا اعتبار له او المراد من النبي
هو الرسول الذي له كتاب وشريعة وليس بينهما رسول من الله بشريعة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلا ينافي نبوة
خالد بنو العلات بفتح المهملة وتشديد اللام والعلة الضرة بنو امهات شتى من رجل واحد كان بني الاخياف بالمعجمة والتحتية
ثم الفاء عكسهم وبنو الاعيان الاخوة لابوين شبه اصول الدين بالاباء والفروع بالامهات لان الاصل هو الاب واصول
الدين وهو ما يتعلق بالاعتقاديات من التوحيد ونحوه هو الاصل وهو لا يختلف بالشرائع وانما الاختلاف في العمليات الفقهيات
قوله اسرقت بهمزة الاستفهام وفي بعضها بحذفها قيل الظاهر اثباتها اذ هي مرادة في رواية الحذف وقيل اثباتها وهم
لان عيسى عليه السلام اخبر عن سرقة الرجل ولهذا قال كذبت عيني لا انه استفهم عنها قال الهروي ومع اثبات الهمزة
يتم هذا المعنى ايضا اذ المراد من الاستفهام انكار سرقته فلما حلف صدقه وكذب عينه وتقرير سرقته بانه سرق فعلى
لانه راى سرقته فقرر عليه بهمزة الاستفهام فعلى قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر
سرقته فلعله اخذ ما له فيه حق او باذن صاحبه او لم يقصد الغصب وظهر لي من يده انه اخذ شيئا فلما حلف اسقط ظنه ورجع عنه قال الهروي
وفيه نوع بعد اذ فيه ان عيسى عليه السلام نسب السرقة الى ذلك الرجل بالظن لا باليقين وهذا لا يليق بحاله وصدر
الحديث ينافيه ايضا لانه قال راى رجلا يسرق والاحسن ان يقال ان ذلك الرجل سرق فعلا وانما اظهر عيسى عليه السلام
ذلك وصرح بسرقته لينزجر عنها ولا يعود اليها ويرد المال الى اهله فلما انكر الرجل السرقة واكد باليمين واورد لفظة الورع
وما خاف من الله تعالى حيث اقدم على الحلف باسمه كاذبا زيادة التاكيد من عيسى عليه السلام حيث عرف سرقته وصرح له بها عرف
عيسى عليه السلام ان الكلام معه غير مفيد فاعرض عنه ونبه بقوله امنت بالله على ان المؤمن يعظم الله شانه وصفته

ان لا يحلف بالله كاذبا

ان لا يحلف بالله كاذبا وانما يسمع الحلف من اخيه المؤمن يحمله على الصدق وان كان قد تحقق خلافه لا تطروني الاطراء مجاوزة
الحد في المدح والزيادة على الاوصاف الكائنة في الممدوح وهو منهي عنه مطلقا والمراد منه هنا المدح بالباطل وهو اتخاذهم له الها
بقولهم ثالث ثلاثة وادعاؤهم انه ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وذلك من افراطهم في مدحه والمغالاة فيه ولعل التشبيه
في هضم نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لا تفضلوني على يونس بن متى خيفة ان يطروه ويقولوا فيه باطلا ولذا ارشدهم
الى ما ينبغي ان يقولوا في شانه فقال وقولوا عبد الله ورسوله وحديث موسى بعده مر في العلم قوله اصحابه هو اشارة الى انهم
في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه يوخذون من الطرفين وسينذرون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتمكنون بينة ولا يساره
لاشتمال اسراه العاقبة وذلك في الحديث تقدم في هذا الباب قوله ينزل فيكم ابن مريم اي من السما الى الارض قال التوربشتي
يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها وتقدم الحديث في البيوع اختلف في معناه
فقيل يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل وقيل يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له
وتربية للمهابة يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيد والدك يا ركب بكذا ولا تقول
هو او فلان يا ركب وقال الطيبي اي يومكم عيسى حال كونه في دينكم يري بفتح الياء وضمها وهذا من جملة فتنة التي
امتحن الله بها عباده وليتميز اهل التوحيد والتنزيه بما يدل عليه العقل السديد من استحالة الالوهية على ذوي الاجسام
وان لو ابتلي به والخوارق العظيمة ثم يجيئ الحق ويبطل الباطل ويفضحه ويظهر عجزه للناس ويجري الكلام على حوائذ في ماله
ان شاء الله تعالى معنى جازيهم نعاقبهم لحق يقال تجازى دينه وبدينه اي تقاضاه والحديث مر في البيوع تحنثت بفتح الحاء
المهملة في الاصل هو الاحتراق قوله ينوبارا اي يهبه الريح ويقال يوم ريح بالتشديد اذا كان طيب الريح النباش هو الذي
يسرق الاكفان لما نزل اي مرض الموت وتقدم الحديث في الصلاة والجنائز اي يطيعوهم ويعاملوهم بالشرع والطاعة فان الله
يحاسبهم بالخير والشر وقال رجتهم السنن بفتح المهملة الطريقة وفي بعضها بضمها وحديث انس بعده مر في المواقيت
الخاصرة والشاكلة وهذا مطلق وقد تقييده بحال الصلاة واقول ويؤيد الاطلاق ما ورد في رواية عنها ذكرها رزين قالت نهى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة وغيرها المراد بالاجل هنا الزمان وتقدم الحديث في المواقيت وحديث
ابن عباس بعده مر في البيوع قوله عني ولو اية اي علامة ظاهرة فهو تتميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها
وقال القاضي انما قال اية من القران ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه
بالطريق الاولى امر فيه قوله حدثوا الامر اباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اي اذا بلغكم عنهم حديث فلا حرج في روايته وان كان يحرمه
الافتراء عليهم بخلاف حديث الرسول فانه لا يجوز بالبلاغ الا بالاسناد عن الثقات وقال الخطابي ليس معناه اباحة الكذب
عليهم وانما معناه انكم اذا حدثتم عنهم على البلاغ صدقا او غير حق لم يكن حرج عليكم لان شريعتهم لا تلزمنا واما الحديث
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عنه بلا بلاغ بل لا بد ان يكون عن ثقة ليؤمن الكذب على الرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله لا يصبغون بفتح الموحدة وضمها فخالفوهم اي اصبغوا انتم وهذا صريح في صبغ الشيب وانه مندوب
وقال الشافعية يستحب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران لا بالسواد فانه مكروه كراهة تحريم على الصحيح المختار
قوله هذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود اشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ معنى حز قطع رقا بالهمز
يقال رقا الدمع يرقا رقوا جف وسكن ما رقا واتة وتقدم الحديث في الجنائز قوله بدا لله بالهمز ورفع كلمة الله اي حكم واراد
وقضى وروى بعضهم بدا الله وهو غلط اذ معناه استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم وهو غير جائز على الله تعالى فيه دليل على الحاق
مجي الملك اي تحقق التكلم معه لا يستلزم نبوته وانما يصير نبيا اذا اتاه بالرسالة وهو مذهب الجمهور قذرني بكسر الذال
المعجمة من القذارة ضد النظافة اي كرهه الناس واجتنبوه وفي بعضها قذروني بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث قوله
شك عائد الى الحق العشرا من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية او هي كالنفسا من النفسا وجمعها عشار
يقال نتاة والدة وولود يعني حاملا وقيل معناه الشاة التي يعرف منها كثرة النتاج قوله هذان اي الابل والبقر
وراعى عرف الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة ولد اي في صورته التي كان عليها اولا من البرص الحبال بالمهملة على الرواية المشهورة
جمع حبل اي السبب وهنا الاسباب استعار الحبل للسبب اي تقطعت اسبابه ولم يبق له ما يعيش به وجا في بعضها الجبال بالجيم
البلاغ هنا الكفاية قوله اتبلغ من البلغة بالضم وهي ما يتبلغ به من العيش الكابر الكبير يريد انه ورث هذا المال كبيرا عن كبير
في العز والشرف ومنه وقع مقالة الملك دخلت الغاة في اجزاء وهو فعل ماض لانه دعا قوله لا اجهدك بهذا هو المشهور
من الرواية والمعنى لا اشق عليك في ترك ما تاخذه او تطلبه من مالي او لا ابلغك غاية في تلك كالا تريد او لا اشق عليك وجا في بعضها

لاحدث بالاثم من تحدد وفي بعضها لا احدث بلا النافية قيل هو من قولهم تحدد على اي تمنن بما اعطى انفق مالا على نفسه
فلا تجد به على الناس وقال النووي معناه لا احدث بترك شيء تحتاج اليه كونه لفظة الترك محذوفة كما قال الشافعي ليس عليه الا
الحاجة ندم اي فوات طول رمى هو بلفظ المجهول وكان الامر غير الشكاية ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة منهم البرها
لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر بخلاف العرق فلا يستلزم فساده وقد يكون
من امر خارجي الرقيم قيل قرية اصحاب الكهف او جبلهم او كلبهم او الوادي او الصخرة او لوح رصاص نقش فيه نسبهم واسماؤهم
ودينهم ومم هربوا يتبرك قوله تعالى فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع الاصوات فتنتبه بها فاخذ البخاري
لازم لفظ القران وفسره بلازمه ايضا قوله فانساخت قال الخطابي رويناه بالمهملة والتاء المعجمة وانما هو بالحاء المهملة فانصاخت
اي انشقت واقول الحلاوي قوله انساخ بالحاء المهملة اي انشق والانساخ الثوب انشق واما بالمعجمة فهو بمعنى غاب والخسف وتقدم
الحديث في اواخر البيوع وفي الاجارة والمزارعة وقد استدل فيه على جواز بيع الفضولي او شرع من قبلنا ليس شرعا لنا وعلى تقديره
فيحتمل انه استاجره بفرق في الذمة ولم يسلمه اليه بل عرضه عليه فلم يقبله لرداءته فبقي على ملك المستاجر لان ما في الذمة لا يتعين
الا بقبض صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع منه على الاجير برضاهما
وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر قريبا البركة البيصبا دركايا البغي الزانية الموق بالضم خف غليظ يلبس فوق الخف
وجمعها امواق وتقدم الحديث في الوضوء وغيره المراد منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القصة بالضم شعر الناصية والمراد
هنا قطعة منه من قصصت الشعر اي قطعته حرسي واحد حرس السلطان كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس هذا السؤال
للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفيه اعتناء الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهملها اي مثل هذا
القصة والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض والوصل به قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل
فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا محدثون بفتح
الهاء المشددة جمع محدث وهو الملهم اي الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة كأنه حدث بشيء فقاله وهو نوع كرامة
يختص الله به من يشاء من اوليائه وقيل هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة فيه فضيلة الفاروق رضي الله تعالى
عنه وقصته في قوله يا سارية الجبل مشهورة وفيه اثبات كرامات الاولياء اي هل له من التوبة والاستغفار الراهب واحد رهبان
النصارى ومصدره رهبة والرهبانية اي وركبه في الطريق والفاء في فاو زائدة للتفصيح والمراد وادركت امارات الموت ناء بصدره بتقديم
الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مايلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة المراد بهذه اولا القرية
المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وبعدوا تقربي اي الى الميت وتباعدي اي عنه اي هذا الرجل استنقذ او في بعضها احسن
فهذا اشارة الى الذئب وبيان له وتقدم الحديث في الحرث العقار بالفتح الارض والضياع والشجر قوله انكحوا وانفقوا بلفظ
الجمع والخطاب للبائع والمشتري فهو على ان اقل التثنية جمع او الخطاب لهما ومن معهما من الاقارب والاصحاب ويحتمل ان يكون خطابا
للغلام والجارية في انفقوا فيكون الامر لهما وللوالدين كل منهم بانفاق ويؤيده قوله على انفسهما بضمير الغيبة قوله وتصدقا
الضمير عائد الى الابوين اي انفقا منه شيئا او تصدقا منه شيئا او تصدقا على الغلام والجارية او الضمير يرجع الى الغلام والجارية
ويحتمل ان يكون تصدقا فعلا ماضيا حكاية عن تصديق البائع والمشتري بهذا الحكم اي قبولهما ذلك ورضاهما به وفيه بيان
ما كان عليه اهل ذلك الزمان من التورع والاحتياط بعكس اهل زماننا الا من عصمه الله تعالى الطاعون الوباء والرجس
بكسر الراء والمراد منه هنا الغضب والعقاب قال النووي روي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل
لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد وقال البعض لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه
حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثناء وتقديره
لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا
من ذلك واما الخروج لعارض فلا بأس به قوله من احد من زائدة والا كان استثناء وفي الحديث بيان عناية الله تعالى
بهذه الامة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم المخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن هلال
بن عبد الاسد وقيل ام عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد يجترئ من الجرأة وهي الاقدام والجسارة وكان ذلك بطريق
الادلال والحب بكسر الحاء المحبوب وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحبه كثيرا وفيه منقبة عظيمة له وفيه النهي
عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغها الى الامام هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة
مثل الاختلاف في نفس القران وفيما جاز قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او الشبهة واما الاختلاف في فروع الدين

ومناظرات العلماء

ومناظرات العلماء لاظهار الحق فذلك مامور به مرغوب فيه وتقدم الحديث في الخصومات استغفار هذا النبي لقومه انما هو
حيث توقع منهم الايمان واما دعاء نوح على قومه بالاستئصال فهو حيث علم انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن قبل ذلك
فالمقامات مختلفة الرغس بالراء والمعجمة ثم المهملة النعمة والكثرة والبركة والنماء يقال رغسه الله مالا اي رغسه اي اكثر له وبارك فيه
حضر بصيغة المجهول اي حضرة الموت قوله ما حملك اي على هذه الفعيلة قوله خشيتك هو مرفوع بانه مبتدأ محذوف الخبر
او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل قال الكرماني سمعته اي سمعت عقبة
يقول ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى اقول وهو غير جيد اذ سياق اللفظ يأباه بل الصواب ان يقال الضمير
في سمعته الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدليل ما رواه البخاري ومسلم في هذا الحديث بلفظ قال ابو مسعود اي لعقبة
عقبة بن عمرو وانا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية لمسلم قال ابو مسعود وهكذا سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قيل هذا الرجل كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى وضيق
وقال النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله في حال غلب عليه
فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي لا يؤاخذ عليها او انه جهل صفة من صفات
الله تعالى وجاهل الصفة كونه مختلف فيه او انه كان في زمان ينفع مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر
وحديث ابن عمر بعده مر في الشرب والخصائص وكرر في المواقيت الناس روي بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس
ما اتفق عليه الانبياء الاولون ولم يزل مستحسنا في شرائعهم ولم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ منها هو قوله اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت وهذه الجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول وخبرها على تقدير التبعيضية بلفظ البعض ولفظ اصنع
امر ومعناه توبيخ وتهديد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك ومعناه انظر الى ما تريد ان تفعل فان كان مما لا تستحي منه فافعل
وان كان مما تستحي منه فدعه او انك اذا لم تستح من الله بان كان ذلك الشيء مما لا تستحي منه بحسب الدين فافعل لا تبال بالخلق
او هو بيان فضيلة الحياء يعني لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الحياء كما قال الكرماني او يقال انه مر في حديث اخر الحياء خير كله
الخيلاء بضم المعجمة وفتح الياء التكبر عن تخيل فضيلة تراءت للمرء من نفسه يتجلجل بالجيمين اي ينزل مضطربا مندفعا والتجلجل السوخ
في الارض والتحرك والتضعضع وفيه النهي عن السحر والاعجاب وبيان ان ذلك سبب غضب الله تعالى وان المخسوف ليس
بشرط ان يموت عند الخسف بل منهم من يتحرك ويحول في الارض الى قيام الساعة وحديث ابي هريرة بعده مر في الجمعة
الكبة بضم الكاف الزور الكذب والتزيين بالباطل وقد تشكك ان وصل الشعر منه وتقدم الحديث قريبا قيل المراد
بدعوى الجاهلية ندب الميت والنياحة عليه وقولهم يالفلان ونحوه او الانتساب الى غير الاب قيل وهو التناسب
للمقام الشعوب جمع شعب وهو القبيلة العظيمة قال الزمخشري الشعب تجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة هو كليب بن وائل
بن غسان التبري عداده في الكوفيين زينب بنت ابي سلمة هي بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت
بارض الحبشة وكان اسمها برة وقيل ورة فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسماها زينب وكانت تحت عبد الله بن زمعة
بن الاسود وولدت له وكانت من افقه نساء زمانها ماتت بعد وقعة الحرة وكان قتل لها فيها ابنان قوله ارايت معناه
اخبرني مضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان قوله الا من مضر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر او استثناء
من محذوف اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كلمة مستقبلة او الاستفهام للانكار النضر بسكون الضاد ابن كنانة
بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان لان مضر قبائل وهذا بطن
منه المراد بهذا الشأن الامارة وغيره وقوله لها خيار الناس بالجود والكراهة لها بان يكون المراد او اشد الناس في سائر
الفضائل او يراد من الناس الامرا وقاعد من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده ذو الوجهين هو المنافق والحكمة في تشنيعه
اجتماع خلال فيه كل واحدة بمفردها قبيحة وهي النفاق والنميمة والغيبة والقيام بما لا يعنيه وتركه ما يعنيه الى غير ذلك وهو قوله
الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مبالغة في وصف امره وزيادة تشنيعه بقبح فعله وبيان لغاية نفاقه كأنه يأتي هؤلاء
بوجه غير الوجه الاول مع ان وجهه واحد وهذا من تنزيل التغاير في الصفة منزلة التغاير في الذات اللام في الناس المراد
من الناس العموم فيكون جميع الناس تابعين لقريش واللام للجنس ويحتمل ان تكون للعهد والمراد العرب ومنهم تبع لهم وفيه
تفضيل قريش على غيرهم وتقديمهم في الامامة والامارة ومعنى مسلمهم تبع لمسلمهم الا ربطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم
ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب

تقدم قريشا وتعظيمهم وكانت دارهم موسطا ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به
والرئاسة عليهم قاله الخطابي ويؤيده حديث ذي مخبر مرفوعا كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم فجعله في قريش رواه
احمد والطبراني قاله بعضهم ويحتمل ان يراد بالامر كفران النعمة ويكون المراد تبعية الناس لقريش في الامارة في الاسلام وان منهم
مسلم صالح فيكون اتباعه مسلمين صالحين ومنهم فاسق فيكون اتباعهم كذلك ويؤيده قول الصديق لسعد بن عبادة يوم
السقيفة لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تابع
لبرهم وفاجرهم تابع لفاجرهم فقال سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء رواه وما روي عن علي مرفوعا الائمة من قريش
ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها وما روي عنه ايضا بلفظ الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع
لشرارهم رواه البزار ثم الحديث ساكت عن استمرار هذا الامر في قريش الى قيام الساعة او زواله عنهم بالكلية بعد مدة
او في بعض الازمان فلا يحتاج الى الحمل على الاستمرار قال الخطابي يريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له امارة وشرف
في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مآثره القديمة وشرف ما اكتسب الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم
شرفه وضيع قدره هذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يراد ان علامة خير الناس في هذا الامر شدة الكراهية له ودوام
المرء على ذلك فهو من خير الناس فاذا وقع فيه من غير رغبة ومن زالت عنه هذه العلامة وزالت عنه صفة الخيرية والآخر ان
خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها
ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها الا المودة في القربى
الارحام اي لا اسألكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم واراد بقوله نزلت معناه وهو قوله تعالى الا المودة
في القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى او ضمير نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا
ان تصلوا تفسير لها قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اعم من ان يسمع منه او من غيره عنه قوله نحو المشرق
هو بيان او بدل لها هنا والحديث والذي بعده تقدما في بدء الخلق ووجه مناسبتهما بالترجمة تحيير درجة الناس باعتبار الصغار
كالقبائل وكون الانقى منهم هو الاكرم قريش من ذكرهم في بدء الوحي قحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى ابو اليمن
معنى لا يوتر لا يروى الاماني جمع امنية بالضم وهي التمني كبه اي قلبه على وجهه ولفظ كب من النوادر الثلاثي متعد والمزيد
فيه وهو اكب لازم جهينة بالضم قبيلة ومزينة بالزاي والنون مصغرا المزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهما مزني واسلم بلفظ افعل
التفضيل قبيلة واشجع بالمعجمة ثم بالمهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وبالفاء المخففة وبالراء رهط ابي ذر الغفاري
من كنانة قوله موالي اي انصاري والمختصون بي والمولى يطلق على معان كثيرة والمناسب لهذا المقام الناصر والولي والمتكفل
بمصالحهم والمتولي لامورهم المراد من الامر الخلافة وقد انعقد الاجماع على اختصاص الخلافة بقريش ولا عبرة بخلاف النظام
ومن وافقه من الخوارج وفي الحديث بيان استمرار الامر فيهم والظاهر ان الضمير في قوله منهم راجع الى قريش يعني ما دام من قريش
اثنان وفي رواية مسلم ما بقي من الناس اثنان وهذا ظاهر ان الامر مستمر فيهم الى آخر الزمان وهذا الحديث علم من اعلام النبوة
حيث اخبر عن الامر المستقبل ووقع كما اخبر به وفي الحقيقة لم يخل الوقت من امام من قريش قائم بالامر ولو صورة وان رأيته زماننا
ليس لهم الا الحجر والاسم فقط والسبب في ذلك عدم قيامهم بالامر الدين وسعيهم في انتظام مصالح المسلمين كما في الحديث
السابق فلهذا نوزعوا في الامر وحصل التغلب على اطراف بلادهم واستقل كل متغلب بما غلب عليه ولم يبق للقائم منهم
من الرسم سوى الاسم في رأيه من الارض وحديث جبير بن مطعم بعده مر في الجهاد بنو زهرة بالضم ابن كلاب اخو قصي بن
كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امه آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
قوله تصدقت مالا وهيئة وفي بعضها الا تصدقت معنى يوقد على يديها تنفع منه ويجري عليها هو قرشي زهري حجازي قيل
انه ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يصح له رؤية ولا رواية وهو تابعي مشهور من تابعي المدينة وثقاتهم المسور تقدم في
باب الشروط في الامر اذا رمى نفسه من غير رؤية وفي الحديث ان من قال لله علي نذر ان فعلت كذا ان كفارته كفارة اليمين وقد روي
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي فأفرغ بالرفع والنصب لان الواو فيها
معنى التمني وحاصل هذا الكلام انها تمنت ان لو عينت النذر لتكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان بها بخلاف ما انه
ما ابهمه فلم يطمئن قلبها باني ما فعلته كفارة له او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة وهو الاعتاق وانها او تمنت انها كانت
نذرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة الرهط القرشيون هم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
بن الحارث بن هشام واما زيد بن ثابت فهو انصاري خزرجي قوله نسبة اليمن اي اهل اليمن اسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى

بفتح الهمزة وسكون الفاء

خيارهم اذا فقهوا

يجدون من خير الناس الى اخره

الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم

يبلغ به النبي — نحو المشرق

قريش — قحطان

لا يوتر — الاماني

جهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار

موالي

لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان

من بني زهرة

تصدقت — يوقد على يديها — عبد الرحمن بن الاسود — المسور بن مخرمة

فافرغ منه

الرهط القرشيين

نسبة اليمن — اسلم بن افصى الى اخره

بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة والمثلثة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها
عامر بن خزاعة وهو سهو وحديث سلمة بعده مر هنا وفي الجهاد قوله ادعى اي انتسب اليه والتقييد بقوله يعلم لا بد منه فان الاثم
مترتب على العلم والكفر هنا مؤول بانه في حق المستحل او هو تغليظ او المراد به كفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه قوله ومن ادعى
اي انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده من النار اي لينزل منزله منها او فليتخذ بها منزلا وهو اما دعاء
واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه هو ابو الاسقع الليثي اسلم والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يتجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل الصفة نزل البصرة
ثم نزل الشام وكان منزله على ثلث فرسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات هناك وهو ابن مائة
سنة وقيل بل مات بدمشق سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنة الفرى بكسر الفاء وبالقصر جمع فرية وهي
الكذب والخلق قوله يري من باب الافعال اي ينسب الرؤيا الى عينه بان يكذب في الرؤيا وكان الكذب فيها اغلظ واشد
عقوبة لانها جزء من النبوة وهي لا تكون الا وحيا فالكاذب فيها انما يكذب على الله والكذب عليه اعظم منه على غيره معنى تقول يتقول
القول كذبا وحديث ابن عباس بعده مر في الايمان قرن الشيطان مر في الاستسقاء والحديث في الباب بعده تقدم آنفا
والذي بعده مر في الاستسقاء الاقرع بن حابس مر في الجهاد قوله فقال ان الاقرع خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال
فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه قوله الاخير لغة قليلة الاستعمال والمشهور خير واما خيرتهم فلسبقهم الى الاسلام
وآثارهم فيه قوله او مزينة اي قال الشيء منهما او قال الشيء من هذا واما من ذلك يعني انه شك في الجمع بينهما او اقتصر على احدها
سوق الناس بالعصا عبارة عن تسخيرهم واستيلائه عليهم كما يسوق الراعي غنمه بعصاه معنى ثاب الناس اجتمعوا الكسع بالكاف
والمهملتين ضرب الدبر باليد او بصدر القدم قوله تداعوا اي قالوا يال فلان واللام فيه للانتصار والاستغاثة وهذا هو المسمى
بدعوى الجاهلية كانت خبيثة لانها تثير الفتن وتحرك الاهواء الباطلة وتجر الى النار قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال
لاجل عبد الله او اللام للتبليغ كوجهت لك وفي بعضها يعني عبد الله اي لا يقبل تحدث الناس قال الخطابي فيه باب عظيم من سياسة
امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق
على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يحكم
عليكم بكفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين
وحديث عبد الله بعده مر في الجنائز لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء وقمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وبالمهملة العين
وهو لقب واسمه عمير وخندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة قال الفيروزابادي
ولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وكانت امهم خندف وهي ليلى بنت حلوان بن عمران
وكان الياس خرج في نجعة فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها عمرو فادركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخباء وخرجت
امهم تسرع فقال لها الياس اين تخندفين فقالت ما زلت اخندف في اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف البحيرة
من البحر وهو شق الاذن كانوا اذا انتجت الناقة او الشاة عشرة ابطن بحروها وتركوها ترعى وردوا الماء ان ماتت على نسائهم
واكلها الرجال وقيل البحيرة هي التي خليت بلا راع او التي اذا انتجت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فاكله الرجال والنساء
وان كان انثى بحروا اذنها وكان حراما عليهم لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنساء او هي ابنة السائبة وحكمها حكم امها
او هي في الشاة خاصة اذا انتجت خمسة ابطن بحرت وتجمع على بحائر وبحر القصب بالضم المعى وجمعه اقصاب السوائب ذكرت
في التهجد وذكر هناك انه عمرو بن لحي فلعلهما واحد وعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والآخر اسم جد من اجداده
ابو ذر اسمه جندب بضم الجيم وضم الدال المهملة وفتحها ابن جنادة بضم الجيم وتخفيف النون وفي نسبه واسمه اختلاف كثير وهو من اعلام
الصحابة وزهادهم والمهاجرين وهو اول من حيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتحية الاسلام واسلم قديما بمكة يقال كان خامسا
في الاسلام ثم انصرف الى قومه فاقام عندهم الى ان قدم المدينة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الخندق ثم سكن الربذة الى ان
مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن مسعود ويقال انه مات بعده بعشرة ايام وكان ابو ذر يتعبد قبل مبعث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخوه اسمه انيس اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا قوله لم تشفني من الشفاء اي لم تجئني
بجواب يشفيني من مرض الجهل قوله اشرب هو بالرفع فقط قال بعضهم آن يقال نال لاذ آن او وفي بعضها ما آن اذ في بعضها
ما آن اي حان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين
وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله تعالى عنه بذلك دعوته الى بيته للضيافة ونكرها اضافة المنزل اليه

ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
ومن ادعى قوما ليس له فيهم الى اخره

واثلة بن الاسقع

الفرى
او يري عينه ما لم تر
او تقول

قرن الشيطان

الاقرع بن حابس — فقال خابوا

لا خير

او مزينة

يسوق الناس بعصاه — ثاب الناس — الكسع

حتى تداعوا

دعوها فانها خبيثة — لعبد الله

لا يتحدث

عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف

البحيرة

قصبه — السوائب

قال ابو ذر

تعلت لاخي — لم تشفني
واشرب — فقال ما آن للرجل

بلابسة اضافة له فيه او يريد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده يعني اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثم وعلى الثاني
اذ كان عنده ما هو اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف من اظهاره رشدت هو بفتح الشين وكسرها
قوله فاسلمت مكاني اي في الحال وقد دلت الروايات لا خوانه اسلم بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اي لارفعن صوتي بها بالغ له
مخالفة الامر اذ علم بالقراين انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينهه الفتى
من صبا صبوة اذا مال الى الجهل قوله فاقلعوا من الاقلاع وهو الكف والترك معنى اشتروا انفسهم انهم باعوا قال تعالى ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم ان العبد مشتر للنفس باعتبار التخليص عن العذاب بايع باعتبار تحصيل الثواب وتقدم الحديث
في الوصايا المولى هنا اما العتيق او المعتق والحليف وعلم حكمه من الحديث قياسا على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه
لم يجد حديثا يدل عليه وحديث عائشة بعده مر في العيد قوله لا اسلنك اي لا تلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث
لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء صلب فانه
ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله ذهبت اسنان حسان اي بسبب ما وافق اهل الافك عليه قوله يا فتح باجمال الحا اي
يا فتح ويا صمم محو الكفر اما عن بلاد العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله ليظهره على الدين كله اي على امر كفاية
في بعض الروايات على عقبي وصفنا وعلى زمانه ووقت قيامي على القدم بظهور علامة الحشر فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه
بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد به انا اول المحشورين فسر والعاقب بانه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم
والعاقب لغة هو الذي يخلف من كان قبله في الخير وكذا العقوب وقد اطلق الاسم على الماحي ونحوه وهو صفة وذلك
كثير في كلامهم وهذه اسماؤه صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرة والتقييد بالعدد لا ينافي الزائد وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في
الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة يريد انهم يشتمون صلى الله تعالى عليه وسلم مذمما كما روي من عورا امرأة ابي لهب انها
كانت تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا والمراد الصرف صورة واسما ايضا واما حقيقة ومعنى فالشتم واللعن
راجع الى المذمم ملحق بهم قوله وانا محمد جملة حالية حالا اي والحال انا محمد فلا يصل الي شتمهم ولعنهم ويحتمل ان يكون جملة مستأنفة
عند من يجوز وقوعها في اول الكلام اي ومن شأني وصفتي باني انا محمد ومعناه كثير الخصال المحمودة والهم الله اهله ان يسموه به
لما علم من حميد صفاته ومرضي خصاله وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء اللبنة ذكرت في الوضوء وموضع روي
بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا ولولا تحضيضية لا امتناعية وفعلها محذوف اي لولا ترك موضع
اللبنة او سوي وبالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه وهذا التمثيل من التشبيهات المركبة شبه الهيئة المنتزعة
من احد الطرفين بالاخر فاجتماع الانبياء عليهم السلام وما حصل منهم من ارشاد الناس الى امور معاشهم ومعادهم وتكميل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك واتمام تلك الشرايع مشبه ببيت حسن جميل ليس فيه موضع من مواضعه نقص الا في زاوية
من نقصان لبنة فيها وعند وضع اللبنة في ذلك الموضع يكمل البيت ولا يبقى فيه نقص فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك
اللبنة التي كمل بها حسن البيت وجماله فكمل به نظام الانبياء عليهم السلام والمقصود بيان انه صلى الله تعالى عليه
وسلم خاتم النبيين كما صرح به بعد تمام المثل في الحديث الذي بعده وبه يتم كل الانبياء عليهم السلام هو ابو محمد سعيد بن المسيب
القرشي المخزومي المدني ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب وكان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الفقه
والحديث والزهد والعبادة والورع وهو المشار اليه المنصوص عليه وكان اعلم الناس بحديث ابي هريرة وبقضايا عمر
ولقي جماعة كثيرة من الصحابة وروى عنهم قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من ابن المسيب وقال
ابن المسيب حججت اربعين حجة مات سنة ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين ثم اخبار ابن المسيب الزهري بهذا الحديث اما انه
رواه مرسلا او رواه عن عائشة وحديث انس وحديث جابر بعده مر في الجهاد وحديث ابي هريرة مر في العلم السائب بن يزيد
مر في الجهاد وحديثه مر في الوضوء قال الخطابي لست ادري معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير الحجلة وابي حنيفة في ذكر
اي قال رز بتقديم الراء على الزاي قال الكرماني وفي بعضها رواية كما هو المشهور وغاية ما ذكره الاشعار بانه روي بهذه الكلمة
لمحمد بن عبيد الله فانه لم يرو بها وعليه اكثر النسخ ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء وهب بن عبد الله السوائي
بضم المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف العامري نزل الكوفة وكان من صغار الصحابة ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
توفي ولم يبلغ الحلم ولكنه سمع منه وروى عنه وكان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه
مشاهده كلها ومات بالكوفة سنة اربع وسبعين شمط بفتح الميم اي اختلط سواد شعر رأسه ببياض القلوي

هو ابو صفوان

هو ابو صفوان عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة السلمي المازني من مازن بن منصور وله ولابيه بسر ولامه واخيه
عطية واخته الصماء صحبة نزل الشام ومات بحمص فجاءة وهو يتوضأ سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل
آخر من مات منهم ابو امامة الباهلي وكان صلى الى القبلتين فيما قيل قوله شعرات هو جمع قلة فلا يكون زائدا عشرة وهذا
الحديث هو الثالث عشر من ثلاثيات البخاري رحمه الله تعالى الربعة ذكرت في هذا الباب الامهق الابيض لا تخالطه
حمرة ولم يوجد هذا اللفظ في بعض النسخ وهو الاظهر وقال الكرماني لم يوجد امهق في بعض النسخ وهو الاظهر الادم وما بعده
مر الاول منها في هذا الباب وفي بدء الخلق البائن المفرط في الطول يقال بئر باينة اذا كانت بعيدة القعر واسعة
يوفق بين هذا وبين ما تقدم قبل من انه ليس بالمشهور من وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بالامهق بحيث قال الامهق ليس
بابيض يقعنا ما ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق تنفي ايضا شدة البياض جاء في بعضها احسنهم وقوله خلقا
الاصح فيه فتح الخاء الصدغ بالضم ما بين العين والاذن ويقال للشعر المتدلي على هذا الموضع صدغ ايضا يجمع بين هذا وما ثبت
في الصحيحين من ان ابن عمر راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بالصفرة بانه صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر
كل بما راى فكلاهما صادق ولفظ شيء معناه شيء من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لان شيبه كان قليلا في صدغيه فلم يحتج اليه
اي روي بزيادة لفظ الى منكبه اي تبلغ الجمة الى منكبه العنزة مرت مع الحديث في الصلاة وكذا حديث ابن عباس بعده
مر في بدء الوحي الاسارير محاسن الوجه والخدان والوجنتان وقيل هي التكاسير التي تكون في الجبين ومعنى تبرق بضم الراء
تضيء وتستنير من الفرح المدلجي اسمه مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى مشددة وهو منسوب الى مدلج بن مرة بن عبد مناة
بن كنانة بطن من كنانة مشهور بالقيافة وهي الاخذ بالشبه بين الصور والاشخاص وكانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد
لكونه اسود وزيد ابيض فرآهما مجزز وعليهما قطيفة وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
فلما قضى هذا القائف بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القائف ويعرفون تحقيقه القيافة فرح رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة وهي حبشية سوداء وقد اختلف العلماء في العمل بقول
القائف فاثبته الشافعي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن مالك
اثباته في الاماء دون الحراير قوله فلما سلمت جزاؤه محذوف وهو قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البشرى في غزوة
تبوك ان شاء الله تعالى اي بعثت من خير القرون وافضلها واعتبرت قرنا فقرنا الى الاخرة فهو حال للتفضيل فخير
القرون قرني ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله يسدل هو بضم الدال وكسرها والسدل ارخاء الشعر وارساله قال النووي
المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة يقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه
من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مامورا باتباع شرعهم فيما لم يوح اليه فيه
شيء واحتج به بعضهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبة ولو كان شرعهم شرعه لكانت الموافقة واجبة
الفحش تعدي الجواب والفاحش ذو الفحش والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده اي لم يكن الفحش له صلى الله تعالى عليه وسلم جبليا ولا
تخلقا بالضم وبضمتين السجية والطبع والمروءة في الدين واحاسنه وانظر تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وهو صفة الانبياء والاولياء معنى ايسرهما اسهلهما ثم هذا التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه
ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز انتهاك حرمة الله هو
ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم له وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار
للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم احدهم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى شممت بكسر الميم وفتحها
والعرف الريح الطيبة لفظ ريح بدون تنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد العذراء البكر سميت
بذلك لبقاء عذرتها وهي جلدة البكارة والخدر ستر فيه بجنب وحديث عبد الله بن مالك مر في المواقيت وكذا حديث انس قوله استغنى
الشرط والجزاء ههنا متحدان فهو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسره بلا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها الوبيص البصيص
قيل المراد به ابو هريرة اقول قد صرح به مسلم وغيره وجاء في بعضها يا فلان وهو حجة على الفقه من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بالجبر
لفظ الكرح اما محمول على حقيقته او هو مجاز عن الصلاة اقول وقد صرح بالصلاة مسلم وغيره سرد الحديث جودة سياقه والمراد
هنا الاسراع فيه وتوالي كلماته اي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بكلام واضح على سبيل التأني وصرح بها في الباب بعده مر في التهجد
قيل الذين كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعفر وحمزة وتقدم الكلام على ما في هذا الحديث في بدء الخلق المراد بعلامات
النبوة المعجزات الدالة على نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم الظاهرة في الاسلام الاداوة مر في الايمان والتعريس في الصلاة

بالمنافاة بين هذا وما تقدم في التيمم من ان عمر كبر ورفع صوته لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك الركوب بالضم جمع راكب وبالفتح ما يركب قوله سادة اي رؤسا مرسلة قوله از بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها بفتح الهمزة وهي لغة في هيهات ايضا ومعنى الجميع البعد يقال ايتمت المراة فهي موتم وموتمة اي صار اولادها يتامى عطاشا حال واربعين بيان له تنضب تشتق من بضاعف باب الانفعال اي تنقطع يقال نضب الماء ... وفي بعضها تنقض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناها تسيل وتجري وتقدم الحديث في التيمم الزوراء ... زهاها بالضم والمد يقال زهاها اذا قدرها وحزرها قوله عند احدهم مع الحديث في الوضوء المخضب ... في الوضوء ايضا الركوة وعاء صغير من جلد الجهش بالجيم والمعجمة ان يفزع الانسان الى الانسان وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه يثور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء الشفير الناحية والطرف روية بكسر الواو ... معنى صدرت رجعت والاسم القدر بحركة والركاب الابل ام سليم تقدم الاختلاف في اسمها في العلم دسته من الدس وهو الاخفاء وقر الشي تحت الشي ... عصبتني من اللوث وهو عصب العمامة الكمام بالضم ابنة السرو وهي صنوف ... وتجمع على ثكك ... عشرة عشرة ليكون ارفق بهم المراد بالايات الامور الخارقة للعادة قوله تخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كتشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه يقال حي على كذا اي هلم واقبل والطهور بالفتح الماء قوله والبركة من الله مبتدا وخبر قوله ستين بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع وتقدم الحديث مرارا ... قوله وابو بكر بثلاثة لان الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن كان عنده طعام اربعة ... واما الثاني فهو ما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره اي الشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلاء فلا بد ... عنده طعامهم وتقدم الحديث في المواقيت الكراع ... شبهها بالزجاجة في الصفاء الكدورة الغزالي بفتح اللام وكسرها في التيمم الاكليل مر مع الحديث في الاستسقاء العشار مر مع الحديث في الجمعة وكذا حديث حذيفة بعده ومر في المواقيت وحديث ابي هريرة بعده مر في الجهاد خوز بضم المعجمة وبالزاي جيل من الناس معروف واسم لجميع بلاد خوزستان وكرمان ... الفطس جمع افطس الفطسة بسكون الطاء وتحريكها تطامن قصبة الانف وانتشارها والفراش الانف في الوجه قال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من كرمان قوله فيهن سنين باضافة جمع السنة الى ياء المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل ... المفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره البارز بتقديم الراء على الزاي قيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد والذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز وجه الارض وقيل هم الديلم الفاقة الفقر وهي الحيرة بالفتح بلد قرب الكوفة والظعينة في الحج الدعار بالمهملتين جمع داعر وهو الفاسق المفسد ... معنى سعروا البلاد ملؤها بالشر اي نار الشر والفتنة كسرى بن هرمز بضم الهاء والميم كان ملك الفرس يومئذ ... اي لم افضل وهو من الافضال وتقدم الحديث في الزكاة وكذا حديث عقبة بعده ومر في الجنائز وحديث اسامة بعده مر في ... قوله باصبعه اي الابهام كما صرح به في الرواية السابقة عند ذكر ذي القرنين وحديث ام سلمة بعده مر في العلم الرعام بالضم وخفة المهملة مخاط الخيل والشاء اوانهم وتجمع على ارمة يقال رعمت الشاة رعاما وهي رعوم اشتد هزالها فسال رعامها واصلاحه تنحيته عنها وجاء في بعضها رغامها بمعجمة الراي كالقضاة والقاضي الشك فيها ... في حركة العين وسكونها او في السين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وتقدم الحديث في الايمان تشرف بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل يريد من تطلع لها شخصها ... اي من وجد ملجأ اليه فليعتزل فيه وفي الحديث الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها اي كان ابو بكر يزيد في الحديث من الصلاة الى آخره والمراد بها صلاة العصر كما هو مصرح به في الحديث السابق في المواقيت في باب اثم من فاتته صلاة العصر الاثرة مرت في الشرب الناس بالنصب ... بالرفع يريد ان يسبب الفتن والحرب حين تضطرب احوال الناس قوله لو ان الناس جزاؤه محذوف او هو للتمني الغلمة جمع غلام ... مكان ابو هريرة ان شئت اصرح باسمائهم افعل والمراد بالهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه من بني امية وغيرهم قال القاضي المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز الدخن بالتحريك ... اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصله ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد والمراد منه هنا انه ليس خيرا خالصا بل هو مشوب مكدر كالدخان في النار وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض

ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفا الهدى بفتح الهاء الطريقة والسيرة قال القاضي هم الامراء بعد عمر بن عبد العزيز ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم ... من العرب ... فاعتزل بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين وطاعة امامهم وان فسق في غير المعاصي قيل المراد ان تدعي كل واحدة منهما انها على الحق وخصمها مبطل وقيل المراد من اتخاذ الدعوة نفس الاسلام يعني كل واحد من الفريقين مسلم وقد وقع ذلك في العصر الاول ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما وقع بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطاء لانه اجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه معنى يبعث يخرج ويظهر والدجالون جمع دجال وهو الكذاب ... في المواقيت وقد وجد منهم كثيرا اهلكهم الله وقطع دابرهم وكذلك يفعل بالباقين منهم واخرهم المسيح الدجال ... يدعي الالهية ... ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو والمهملة المكسورة وبالراء وهو الذي مر وصفه في هذا الباب عند قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا واسم ذو الخويصرة حرقوص بن زهير خبت روي بضم التاء وفتحها والفتح اشهر والمعنى خبت انت لكونك تابعا لمن لا يعدل ومقتديا به يجمع بين هذا وبين ما تقدم من ان خالد بن الوليد قال ائذن لي في قتله بانه لم يقطع به بل قال احسب مع احتمال ان كلا منهما استأذن في ذلك قوله فان له اصحابا ليس تعليلا لترك القتل بل ... لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغايته ما فيه ان حكمه حكم المنافقين وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه النصل حديد السهم الرصاف جمع رصفة بحركة وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل السهم في النصل النضي بفتح النون وكسر المعجمة وتشديد الياء السهم بلا نصل ولا ريش وقيل هو ما بين النصل والريش والقدح بالكسر مثل النضي القذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع قذة وهو ريش السهم الفرث السرجين في الكرش والمعنى ان السهم لسرعة نفوذه لم يتعلق بشيء منها ويريد به تمثيل حال قراءتهم وانهم لا يحصل لهم منها فائدة قوله ايتهم اي علامتهم البضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء اي تضطرب اي على حين افتراق الامة وفي بعضها على خير فرقة اي افضل طائفة قال القاضي هو علي رضي الله تعالى عنه واصحابه اذ خير القرون وهو العصر الاول هذا وفيه معجزات لانه افترقت فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه خدعة مثلثة وكهمزة وروي بهن جميعا ومعناه تنقضي بخدعة وظاهره اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثاء الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر سفهاء الاحلام ضعفاء العقول قوله من قول خير البرية اي من السنة وهو قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الخليقة وفي بعضها من خير قول البرية اي من القران ويحتمل ان يكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد بالسنة لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم وهي كلمة حق ارادوا بها باطلا جاء في بعضها ... فلا بد من تقدير ضمير الشان المنشار بالنون ما نشر به الخشب ويقال الميشار بالهمزة من اشر الخشب اذا شقه ... المراد بالامر دين الاسلام صنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وحضرموت بلد باليمن ايضا وقبيلة وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واعراب الثاني وهذا ان كان للمبالغة في بعد البلدين فالغرض منه بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعاء الروم او صنعاء دمشق وهي قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة قوله والذئب عطف على اسم العظيم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر ... ثابت بن قيس مر في الجهاد يشير الى قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية هو موسى بن انس بن مالك الانصاري قاضي البصرة في الطبقة الثالثة من التابعين هذا زائد على العشرة المبشرة بالجنة اذ التخصيص بالعدد لا ينفيه او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل الجنة قطعا قوله فسلم اي دعا بالسلام كما يقال اللهم سلم ... او قال سلام عليك الضبابة سحابة رقيقة تغشى الارض كالدخان معناه كان ... تنزل على القران ... من نزول الرحمة ... من القراءة اختلف في معنى السكينة والمختار انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة ... القراءة ... وتقدم مرارا ... لغتان بمعنى السير بالليل قوله ومن الغداء اي بعض الغداء والتسري انما يكون ليلا فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا قائم الظهيرة نصف النهار وهو حال استواء الشمس في وسط السماء وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم قوله رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا الفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة النفض بالفاء والمعجمة نفض المكان اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه ومنه النفضة محركة وهم الجماعة يبعثون في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا المراد بالمدينة مكة

قعب
كثبة
فوافقته حين استيقظ
برد
المهابان للرحيل
سراقة بن مالك
فارتطمت به فرسه
ارى في جلد من الارض
فدعوا لنا علي
والله لكما
تزيروا القبور
فلفظته الارض
مسيلمة الكذاب
ثابت بن قيس
لن تعدو امر الله فيك
ولئن ادبرت ليعقرنك الله
واني لاراك
انفخهما
يخرجان بعدي
العنسي
اليمامة
وهلي
الهجر
الفتح
ورأيت فيها بقرا والله خير

لان هذه القصة كانت في بلادها ونواحيها وسكان نواحي المكان يسمون البلدة التي لهم بالمدينة ولا زجا في الزوائد التي
في اقوا القطة بلفظ فقلت من انت فقال رجل من قريش فسماه فعرفته وفي الغالب انما يعرف ابو بكر اهل مكة ولان مدينة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن تسمى حينئذ بالمدينة بل بيثرب وانما سميت بعد الهجرة فاحتمالها ارادتها بعيد جدا قوله لبن
روي بفتح اللام على المشهور وبضمها وسكون الموحدة اي شياه وذوات البان القعب القدح الضخم الجافي او الى الصغر
او يروي الرجل ويجمع على اقعب وقعاب وقعبة الكثبة مرت في اللقطة اي وافق اتيانه وقت استيقاظه وفي بعضها
حتى اتى ما نيت له حتى استيقظ برد يقال بفتح الراء وضمها والكلام على شرب اللبن من الغلام ولم يكن مالكه مر في اللقطة
اي ألم يأن وقت الارتحال هو ابو سفيان سراقة بضم السين وتخفيف الراء ابن مالك المدلجي الكناني اسلم بالجعرانة حين
انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين والطائف وقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى
فلما اتي عمر بن الخطاب بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة فالبسه اياها وكان سراقة رجلا كثير شعر الساعدين فقال له
عمر ارفع يديك فقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس والبسهما سراقة بن مالك
بن جعشم اعرابيا من بني مدلج ورفع بها عمر صوته وكان سراقة شاعرا مجيدا مات سنة اربع وعشرين وقيل انه مات بعد عثمان
اي غاصت قوائمها في الارض فلم تخرج يقال رطم اذا دخل في امر لا يخرج منه والرطم اللازم للشيء وارتطم عليه الامر لم يقدر
على الخروج منه الجلد بالتحريك الارض الصلبة المستوية وارى بضم الهمزة اي اظن وهذا اللفظ زهير شك الدعا اليهما والمقصود
دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه كما صرح به في رواية والدعاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتامين من ابي بكر رضي الله
تعالى عنه والله بالرفع مبتدأ وخبره لكما اي ناصر لكما وان ارد لان ارد الطلب وفي بعضها بالنصب والجر اي قسم بالله لان
ارد عنكما لاجلكما فاللام المقدرة على تقدير الرفع بالكسرة وفي الاتوين بالفتح والطلب جمع طالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله تعالى عنه وقال الخطابي استدل به بعض شيوخ الصوفية على الاخذ على الحديث لان ابا بكر
لم يحل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها اجرا
واما ما اتاه ابو بكر من تحمل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المعروفة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري
ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر اذا وقعت القصة والعادة فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون تزيروا القبور
اي الحلوا على الزيارة وتعلق هذا الحديث بالمعجزات من حيث انه مات على وفق ما اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
فنعم اذا معنى لفظته رمته الارض من القبر الى الخارج وحديث ابي هريرة والذي بعده مرا في الجهاد هو مسيلمة بن ثمامة وقيل
ابن حبيب بن حنيفة الكذاب وكان صاحب نيرنجات وهي اخذ كالسحر وليست به وهو المتنبي اوقل البيضة في القارورة
وبذلك اغتر قومه قتل وحشي حمزة في خلافة الصديق ثابت بن قيس مر في الجهاد وكان خطيب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه كان يجيب الوفود من خطبهم وبتشارهم قوله لن تعدو امر الله فيك اي ليس لك ما طلبت من المشاركة
والنبوة الا ما قدر الله عليك من الهلاك والافتضاح وسابق القضاء بالشقاوة قبل الوصول الى المقصود وجاء
في بعضها تعدو بلا واو وتوجيهه مر في حديث ابن صياد وفي الجنائز قيل انما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه تألفا لقومه
رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه وقال القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيء مسيلمة قصده من بلده للقاية في ملاقاة قال
وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك اي لئن توليت من طاعتي ليعقرنك الله ويهلكنك وعقل العقر في الابل
وغيرها من الدواب ان يضرب قوائمها بالسيف وبجرحها وكذلك فعل الله به يوم اليمامة اي لانك الشخص الذي اريت في المنام
في حقه ما اريت انفخهما بالجزم وفيه دليل على اضمحلال اثرهما وكان كذلك قوله يخرجان بعدي اي يظهران شوكتهما ودعواهما
النبوة والا فقد كانا في زماني او المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي هو الاسود بن كعب واسمه عبهلة وكان
يقال له ذو الخمار لانه زعم ان الذي يأتيه ذو خمار وقال لغيره زبابي ذي الخمار الاسود العنسي الكذاب المتنبي كان له
حمار اسود معلم تقول له اسجد لربك فيسجد ويقول له ابرك فيبرك انتهى ادعى النبوة باليمن في آخر عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقتل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حي لم يمت واخبر اصحابه لما قتل قتله فيروز الديلمي وقيس بن عبد يغوث
المكشوح فاما فيروز فقعد على صدره ليلا فقتله واما قيس فقتله فاحتز رأسه اليمامة مرت في الجهاد الوهل بفتح الواو
وسكون الهاء الوهم الهجر في اول الجهاد قوله يثرب مع ورود النهي عن تسميتها بذلك فهو اما كان قبل النهي او لبيان
انه التنزيه او خوطب به من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب الفتح اي الذي جاء به فتح مكة اذ هو مجاز
من اجتماع المؤمنين وانصلاح احوالهم قال النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تأويل

الرؤيا

الرؤيا او نحو البقر هو قتل الصحابة بأحد رضي الله تعالى عنهم وقال القاضي عياض ضبطنا والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر
وبعد يوم بدر بضم الدال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال
وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا
وانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤيا البقر بدليل تأويلها بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به اي كان الفرج
عقيب الحزن قوله حتى قبض متعلق بقدر اي لم تقل حتى قبض فيه ان فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء اهل الجنة وهل هي
افضل من خديجة وعائشة فيه خلاف واللازم من الحديث الافضلية الا ان يقال الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين
غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا دخول المتكلم في عموم خطابه فيه خلاف بين الاصوليين هنا جعل اولية اللحوق علة للضحك
مستقلا وفي الحديث السابق علة للبكاء فيجمع بينهما بان البكاء مترتب على المركب من حضور الاجل واولية اللحوق وعلى الجزء الاول
منه وايضا الضحك هنا متعقب على كونها اول اللاحقات وثمة على كونها سيدة النساء فيجمع بينهما بان الضحك قد ترتب على الامر
جميعا وعلى كل واحد منها وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزات ان الاخبار ببقائها بعده
وكونها اول لاحق به من اهله وكان كذلك اي تشرف في العمر وعندنا انه شيخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك
فقال لانه من حيث علمه قوله اجل رسول الله اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام
او كونه قليلا بالنسبة الى ما يراد الطعام وتقدم الحديث في الجمعة في قوله ان ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن
والاعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد وتقدم الحديث في الصلح وحديث انس بعينه
مر في الجنائز وغيرها الانماط جمع نمط بحركة وهو ظهارة فراش ما او ضرب من البسط وثوب صوف يطرح على الهودج ويجمع
على انماط ايضا اي قال جابر وانا اقول لامرأتي قوله فادعها اي اتركها بحالها معزولة امية بن خلف رأس الكفر في
ابو الحكم هو ابو جهل لعنه الله قوله لاقطعن متجرك بالشام كان سعد رضي الله تعالى عنه قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة
ومن عظماء الانصار اي فان ابا جهل قاتل امية اخوه اليثربية هو سعد بن معاذ وكانت اخوة مودة وصداقة لا دين ونسب
الصريخ المغيث والمستغيث ضد والمراد هنا الثاني اي ذكرته بقول سعد ان ابا جهل قاتله ومنعه من الخروج فلم يزل ابو جهل
يخادعه حتى اخرجه فقتله الله يوم بدر ولما كان هو السبب في خروجه كان كانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا
قوله انبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا استصلاحا حين قال في آخره سمعت من اسامة هو دحية بكسر الدال المهملة وقيل
بالفتح ابن خليفة بن فروة الكلبي من كبار الصحابة شهد احدا وما بعده من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيصر
في الهدنة وذلك في سنة ست فآمن به قيصر وابت بطارقته فلم يؤمن وهو الذي كان ينزل جبريل في صورته وكان من اجمل الناس
نزل الشام وبقي الى ايام معاوية الذنوب مر في الوضوء النزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح الغرب الدلو العظيمة
اي تحولت من الصغر الى الكبر العبقري الكامل من كل شيء والسيد من قومه والشديد وقيل اصل هذا ان عبقر وهو موضع يزعم
العرب انه من ارض الجن فصار كلما استغرب حسنا وكمالا نسب اليه وقيل انه نسب الى قرية اسمها عبقر ثياب بها في غاية الحسن ويفري بكسر الراء وفريه
بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله ويقطع قطعه جيدا يقال هو يفري الفري اي ياتي
بالعجب في عمله قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة
وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي
لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما
وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما قوله
يغفر الله له فليس فيه تنقيص ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام
بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها العطن بحركة مبرك الابل حول الورود ومربض الغنم حول الماء ويجمع
على اعطان قال القاضي ظاهر هذا اللفظ انه عائد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين
تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله ذنوبا اي قطعه بلا شك
حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي مدة خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال الخطابي يحنى بالمهملة وصحفه البعض

دنا اقرب من حزن
حتى قبض
سيدة نساء اهل الجنة ونساء المؤمنين
اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
ان لنا ابناء مثله
اجل رسول الله
بمنزلة الملح في الطعام
ان ابني
الانماط
فانا اقول لها
فادعها
امية بن خلف
ابي الحكم
انه قاتلك
اخي اليثربية
الصريخ
اما ذكرت
انبئت
دحية
ذنوبا
فاستحالت غربا
عبقريا يفري فريه
حتى ضرب الناس بعطن
ذنوبين
يحنى على المراة

اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنأ الرجل على الشيء يجنأ اذا اكب عليه انتهى وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله تعالى
عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ. انشقاق القمر رد به القرآن وهو آية عظيمة لا يعادلها شيء من آيات الانبياء اذ هي انشق القمر
في ملكوت السماء والمعجزة فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع ولا عبرة بقول من انكره
واحتج بانه لم يتواتر نقله ولا ذكره اهل التنجيم والسير والتواريخ مع انه شيء عظيم لا يجب اغفاله واي دليل اعظم عليه من قوله
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر سيما اذا قرئ وقد انشق القمر اي اقتربت الساعة وقد حصل من آيات قربها انشقاق
القمر ثم هو لم يلبث مدة طويلة بل كان في مقدار اللحظة التي هي مدرك البصر فلم يره الا من اتفقت له رؤيته في تلك اللحظة
اذ هو لم يكن معلوم الوقوع ولا الوقت فيرصد وقد زاد رزين في روايته ان قريشا كانوا يلقون الركبان فيخبرونهم بانهم
قد راوه فيكذبونهم كفرا منهم وعنادا ومكابرة ولو كان الانشقاق آية عامة يشهدها الكل لاستؤصلوا بالعذاب حيث
لم يؤمنوا بها كما جرت سنة الله في الذين خلوا من قبل لكن هذه الامة خصت بالرحمة متاركة لله ولطفا فجعلت معجزات نبيهم عقلية
لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام فله الحمد والمنة هذان الرجلان هما عباد بن بشر واسيد بن حضير فاما عباد فهو ان رجلين
بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بالمعجمة وهو اشهلي انصاري اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة واما اسيد فمر في الشهادات
معنى ظاهرين غالبين واحتج به الحنابلة على عدم جواز خلو الزمان من مجتهد مالك بن يخامر بضم الياء وتخفيف المعجمة وكسر ظاهرين مالك بن يخامر
الميم وبالراء ذكره ابن منده في الصحابة وقال انه لا تثبت له صحبة وقال ابن عبد البر يقال مالك بن اخامر ويقال اخيمر وهو الصحيح
توفي ايام عبد الملك بن مروان معاذ هو ابن جبل [illegible] معاذ وهم بالشام
[illegible] شبيب بن غرقدة
[illegible] سمعت الحي
[illegible]
[illegible] الحسن بن عمارة
[illegible] ليستقي له
[illegible] افاتلوا
في البيع والشراء وحديث انس بعده وفي الجهاد وكذا حديث ابي هريرة في الشرب افاتلوا بالمهملة اي قتلوا وبالجيم من الجلاء الخميس
وتقدم الحديث مرارا الخميس مر في الصلاة وحديث ابي هريرة في العلم والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ومن صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او رآه من المسلمين
فهو من اصحابه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم م ت
من صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال
هل فيكم من صحب اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم
من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم عمران بن حصين قال ان رسول الله م د ت س
صلى الله تعالى عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة
ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن عبد الله ان النبي م ت
صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار مناقب المهاجرين وفضلهم منهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي
رضي الله تعالى عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله عزيز حكيم وقالت عائشة وابو سعيد
وابن عباس وكان ابو بكر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغار البراء قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما م
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة
فرميت ببصري هل ارى من ظل فآوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا ب

راعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فسالته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت
هل في غنمك من لبن قال نعم قلت وهل انت حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها
من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوافقته قد استيقظ
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا
احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
م ت ابو بكر قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين
الله ثالثهما باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ت ابو سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر باب
د ت فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنخير ابا بكر
ف ثم عمر ثم عثمان باب ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ابن عباس عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وفي رواية ولو كنت متخذا خليلا
ق لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال اما الذي قال
م ت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا يعني ابا بكر جبير بن مطعم قال اتت امراة
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال صلى الله تعالى
ف عليه وسلم ان لم تجديني فأتي ابا بكر عمار بن ياسر قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان
ق وابو بكر ابو الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه
ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر
فسال اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتمعر حتى اشفق
ابو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله بعثني اليكم
م ت فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت
م ت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
يقول بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس
لها راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال
م الناس سبحان الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها
م دس ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء
لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من جر ازاره قال لم اسمعه ذكر الا ثوبه
م ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي
من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال
ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر

عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح
قال اسمعيل تعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان
يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها
الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه فقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر
وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني هيأت
كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب
بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا
واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله القاسم ان عائشة
قالت شخص بصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما
من خطبة الا نفع الله بذلك ولقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم
من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال
حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل
يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لالزمن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا خرج ووجه
ههنا فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ابو بكر فدفع الباب
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكشف عن ساقيه
ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك
الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه
فقلت هذا عمر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة
فجلس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست وقلت ان يرد الله
بفلان خيرا يات به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم
قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت
احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا على بئر انزع منها

جاء ابو بكر

جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت
في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى رويت
الابل فاناخت ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع
مرفقه على منكبي يقول رحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله
معهما فالتفت فاذا علي بن ابي طالب عروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه
فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم باب
مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله تعالى عنه جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا
بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله
اعليك اغار ابو هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة توضا
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله حمزة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري في ظفري او في اظفاري
ثم ناولت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت في المنام
اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر بن الخطاب
ابتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول
الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت
احق ان يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن نعم
انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك قيس قال قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ابن ابي مليكة
انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي
فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك
وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر
وعمر انس بن مالك قال صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت فما عليك
الا نبي وصديق وشهيدان اسلم قال سالني ابن عمر عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب انس ان رجلا سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس
بن مالك فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر بن الخطاب زاد في رواية قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي منهم
احد فعمر قال ابن عباس من نبي ولا محدث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا الذئب
فقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اؤمن وابو بكر وعمر
وما ثم ابو بكر وعمر ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي
وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما اولته يا رسول الله قال
الدين المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يالم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك
من من الله من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب
الله قبل ان اراه **ابو موسى** قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال م ت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان **عبد الله بن هشام** قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ ق
بيد عمر بن الخطاب **باب مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي** رضي الله تعالى عنه وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله تعالى عنه **ابو موسى** م ت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر
ثم جاء آخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى
ستصيبه فاذا عثمان بن عفان **وزاد في رواية** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه ق
او ركبته فلما دخل عثمان غطاها **عبيد الله بن عدي بن الخيار** ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا
ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد بن عقبة فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك
حاجة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء قال معمر اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك
فقلت ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله
وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي
تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين **ابن عمر**
قال كنا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا نفاضل بينهم **عثمان بن موهب** قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا هؤلاء
قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر
تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احد ابطن بمكة اعز من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان وكانت
بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده د ت
فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك **قتادة** ان انسا حدثهم قال صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال اسكن احد اظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان ق
عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال
كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا
حملتما الارض ما لا تطيق قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت
عليه الا رابعة حتى اصيب قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا
حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا بسورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا
ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن

ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر
يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر
وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني
فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل
ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت
فعلت اي ان شئت قتلنا فقال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس
لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا باس وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج
من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك
من صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك
كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك
واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال آل عمر فاده من اموالهم
والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم واد عني هذا المال انطلق الى عائشة
ام المؤمنين فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن
مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني
فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك فاذا انا
قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين
وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال
فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف
وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن
به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه
باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله
وذمة رسوله ان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي
فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ
من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت
امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه
والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم
قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك
لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال
ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه **مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن الهاشمي**
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنه
م راض **سهل بن سعد** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات
الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له
فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك

من ان يكون لك حمر النعم سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله
في صباحها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال
يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ففتح الله عليه ابو حازم ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا
قال يقول له ابو تراب فضحك وقال والله ما سماه الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت
الحديث سهلا فقلت يا ابا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره ويقول
اجلس يا ابا تراب مرتين سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله قال لعل ذاك
يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله انفك انطلق فاجهد علي جهدك علي ان فاطمة شكت ما تلقى
من اثر الرحى فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله سبيا فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما
فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين
وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي
اما ترضى مني ان تكون بمنزلة هرون من موسى عبيدة عن علي قال اقضوا ما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس
جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب باب مناقب جعفر بن ابي طالب
الهاشمي رضي وقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي ابو هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة
واني كنت الزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة
وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمساكين
جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها
فنلعق ما فيها الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين باب مناقب قرابة
ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي كانت في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر
والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ابن عمر عن ابي بكر قال ارقبوا محمدا في اهل
بيته باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمي الحواريون
لبياض ثيابهم عروة قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج
واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر
احسبه الحارث فقال استخلف فقال وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير بن العوام قال نعم
قال والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه قال سمعت مروان
كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا جابر
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير عروة عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب
جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت
قلت يا ابت رايتك تختلف قال وهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يأت بني قريظة
فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي وعنه
ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين

على عاتقه بينهما

على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير باب
مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه وقال عمر توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنه راض ابو عثمان قال لم يبق مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما قيس
ابن ابي حازم قال رايت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد شلت باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضي
وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو سعد بن مالك سعد قال جمع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابويه يوم احد
وعنه قال لقد رايتني وانا ثلث الاسلام سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي
اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله
وكنا نغزو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير والشاة ما له خلط
ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي باب
ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع المسور بن مخرمة ان عليا خطب بنت ابي جهل فسمعت
بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل
فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة
بضعة مني واني اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة وعنه
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطعنوا في امارته
فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده عائشة قالت دخل قائف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه
الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعجبه فاخبر به عائشة باب ذكر اسامة بن زيد عائشة
ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنها
ان امراة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها قال فلم يجترئ احد ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد
فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها
عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال
له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر راسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبه اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم
احبهما فاني احبهما الزهري اخبرني مولى اسامة ان الحجاج بن ايمن وكان ابن اخي اسامة بن زيد لامه وهو رجل من الانصار
فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه فقال اعد وعنه قال حدثني حرملة مولى اسامة بن زيد انه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن
بن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر
لو راى هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن زاد في بعض اصحابه عن سليمان وكانت حاضنة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ابن عمر قال كان الرجل
في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرايت
في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم
فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام
من الليل الا قليلا وعنه عن اخته حفصة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها عبد الله رجل صالح باب مناقب عمار وحذيفة
رضي الله تعالى عنهما علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست
اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسرك الله لي فقال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة

أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لا يعلم أحد
غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال والله
لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه إلى فيّ إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد
قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم
صاحب السواك أو السواد قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى
قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلونني عن شيء سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح
أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح حذيفة
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل نجران لأبعثن عليكم حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة باب
مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقال نافع بن جبير عن أبي هريرة عانق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن
الحسن البصري أنه سمع أبا بكرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه
مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين أسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال أنس بن مالك قال أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين
فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة
البراء قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر
وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك ابن عمر قال قال أبو بكر ارقبوا محمدا في أهل بيته أنس
قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحسن بن علي ابن أبي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم
قال شعبة أحسبه يقتل الذباب قال أهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله تعالى
عنهما وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة جابر بن عبد الله قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا
وأعتق سيدنا يعني بلالا قيس أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني
وعمل الله باب ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى صدره وقال
اللهم علمه الحكمة وفي رواية وقال اللهم علمه الكتاب قال والحكمة الإصابة في غير النبوة باب مناقب خالد بن الوليد
رضي الله تعالى عنه أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية
زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ خالد سيف من سيوف الله حتى فتح الله
عليهم باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله تعالى عنهما مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك
رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود
فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ باب مناقب عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه مسروق قال قال عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا
وقال إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا وقال استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب
ومعاذ بن جبل علقمة قال دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا
قلت أرجو أن يكون استجاب قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة
أولم يكن فيكم الذي أجير من الشيطان أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل إذا يغشى
والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى قال أقرأنيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاه إلى فيّ فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني
عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف
أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابن أم عبد أبو موسى الأشعري قال قدمت أنا وأخي من اليمن
فمكثنا حينا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب ذكر معاوية رضي الله تعالى عنه ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة
وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فإنه قد صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه
قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه معاوية قال إنكم لتصلون صلاة

لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم

لقد صحبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر باب مناقب فاطمة رضي الله
تعالى عنها وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني باب فضل عائشة رضي الله تعالى عنها أبو سلمة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل
من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أنس بن مالك
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام القاسم بن
محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلى أبي بكر أبو وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا
والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك
إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة
وعنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على بيت
عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن عروة قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي
إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا
في لحاف امرأة منكن غيرها باب مناقب الأنصار وقول الله عز وجل والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر
إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا غيلان بن جرير قال قلت لأنس أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال
بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك
يوم كذا وكذا كذا وكذا عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دخولهم في الإسلام
أنس قال قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم
فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا الأنصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال
أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بيوتكم لو سلكت الأنصار
واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله تعالى
عليه وسلم لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فقال أبو هريرة
ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة أخرى باب إخاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار إبراهيم
بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد
الرحمن إني أكثر الأنصار مالا فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها فإذا انقضت عدتها فتزوجها
قال بارك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن
ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت إليها قال نواة
من ذهب أو وزن نواة شك إبراهيم أنس قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك
شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك
فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا من سمن وأقط فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه وضر من صفرة
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الأنصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب
أو نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة أبو هريرة قال قالت الأنصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال يكفونا المؤونة ويشركونا

في الشر قالوا سمعنا واطعنا باب حب الانصار من الايمان البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله انس بن مالك عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
للانصار انتم احب الناس الي انس قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس
فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرار وعنه قال جاءت امرأة من الانصار
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم
احب الناس الي مرتين باب اتباع الانصار زيد بن ارقم قال قالت الانصار لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى فقال قد زعم ذلك زيد عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا
من الانصار قال قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم باب
فضل دور الانصار ابو اسيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم
على كثير وعنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل
وبنو الحارث وبنو ساعدة ابو حميد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار
بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابا اسيد الم تر ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير الانصار فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا اخرا
فقال او ليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض عبد الله
بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني وموعدكم الحوض يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار
الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قالوا اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم اثرة بعدي
باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عيش
الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وفي رواية فاغفر للانصار وعنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة سهل قال جاءنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة
فاغفر للمهاجرين والانصار باب قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل
من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني
قال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه انهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم انس بن مالك
قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم منا فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه
حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون

فاقبلوا من محسنهم

فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه البراء قال اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها او الين جابر قال
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ زاد في رواية فقال رجل لجابر فان البراء يقول
اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ ابو سعيد الخدري ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله تعالى عنهما انس ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة مظلمة
فاذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وفي رواية ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وفيه رواية كان اسيد وعباد
بن بشر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل باب منقبة سعد بن
عبادة رضي الله تعالى عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ابو اسيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن
عبادة وكان ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير باب
مناقب ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا قال وسماني قال نعم فبكى باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه انس قال جمع القرآن على عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي باب
مناقب ابي طلحة رضي الله تعالى عنه انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة بين يدي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد كسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل
يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي
انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم
وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه
سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية قال لا ادري قال مالك الآية او في الحديث قيس بن عباد
قال كنت جالسا في مجلس المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل له ارق قلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي
من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام
حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام وفي رواية وصيف مكان منصف ابو بردة قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله
بن سلام فقال الا تجيء فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل
حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تأخذه فانه ربا باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها
رضي الله تعالى عنها علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة عائشة قالت
ما غرت على امرأة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وعنها قالت ما غرت على امرأة
ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه عز وجل

وجبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وعنها ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد اسمعيل قلت
لعبد الله بن ابي اوفى بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ابو هريرة قال اتى
جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي
اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب عائشة قالت استاذنت
هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت
فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي
قيس قال قال لي جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك وعنه عن جرير بن عبد الله
قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده
فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله تعالى عنه عائشة قالت لما كان يوم احد
هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة
فاذا هو بابيه فنادى اي عباد الله ابي ابي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابي فوالله ما زالت
في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله تعالى باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة قالت
يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء
احب الي ان يعزوا من اهل خبائك قال وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي
حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل عبد الله بن عمر ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه
وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها
على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن
نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون
على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني
على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد
فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة
الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابرهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد
اني على دين ابرهيم اسماء بنت ابي بكر قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله
ما منكم على دين ابرهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيك مؤنتها فياخذها
فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها باب بنيان الكعبة جابر بن عبد الله
قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه
ازاره عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون
حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير باب ايام الجاهلية عائشة
قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه
وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج
من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل

قال الحل

قال الحل كله سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا
الحديث له شان قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا
حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اي
المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش انت قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي
جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس عائشة قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد
قالت فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني
فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فانحطت
عليه الحديا وهي تحسبه لحما فاخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من امري انهم طلبوا في قبلي فبيناهم حولي وانا في كربي اذ اقبلت الحديا
حتى وازت برؤوسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم
كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها ويقولون اذا راوها كنت في اهلك
ما انت مرتين عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس حصين عن عكرمة وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة قال وقال ابن عباس
سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل
منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني
خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه ابن عمر قال كان اهل الجاهلية
يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ذلك غيلان بن جرير قال كنا ناتي انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا
وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا باب القسامة في الجاهلية ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم
كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا
فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها اجله
فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم
قال فكنت اذا انت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل بني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب
فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم
فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال
امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي
مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف
فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين
ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل
يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا
قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه
الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افترق ملاؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا
قدمه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دخولهم في الاسلام ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة
سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا ابو السفر قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس
اسمعوا مني اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر

حسبي الله وكفى
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بمعين الصدور غفر الله
١٢٥٥ وكفى عبده

والقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او قوسه **عمرو بن ميمون** قال رايت في الجاهلية قردة
اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم **ابن عباس** قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة ونسي
الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء **باب مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم** محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **ابن عباس** قال انزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربعين
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب**
ما لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة **خباب** قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد
بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان
من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه
فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله زاد بيان
والذئب على غنمه **عبد الله** قال قرا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجل رايته اخذ كفا من حصى فرفعه
فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا بالله **وعنه** قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش جاء عقبة بن ابي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة
فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش ابا جهل بن هشام
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي
تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر **سعيد بن جبير** قال امرني عبد الرحمن بن ابزى قال سل ابن عباس عن هاتين الايتين ما امرهما ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسالت ابن عباس فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركو اهل مكة
فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد اتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وامن الاية فهذه لاولئك
واما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم **عروة بن الزبير** قال سالت
ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي
في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية **باب** اسلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **عمار بن ياسر**
قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر **باب** اسلام سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه **سعيد بن المسيب** قال سمعت ابا اسحق سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة ايام واني لثلث الاسلام **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن **معن بن عبد الرحمن** قال سمعت
ابي قال سالت مسروقا من آذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله انه آذنت
بهم شجرة **ابو هريرة** انه كان يحمل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا
فقال انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعتها
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن
فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما **باب** اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله
تعالى عنه **ابن عباس** قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل
الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له رايته يامر
بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فالتمس النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه بعض الليل فراه علي فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه
عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به
علي فقال اما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد
على مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال فانه
حق وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت
فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ارجع الى قومك

ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه ثم قال ويلكم الستم تعلمون
انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه **باب**
اسلام سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه **قيس** قال سمعت سعيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي
على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان يرفض **باب** اسلام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
عبد الله بن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر **ابن عمر** قال بينما هو في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل
السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك
انهم سيقتلونني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون
فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس **وعنه** قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا
عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرايت الناس تصدعوا عنه
فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل **وعنه** قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به
رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رايت
كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به
جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص
واحلاسها قال عمر صدق بينما انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول
يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح
يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي **قيس** قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رايتني موثقي عمر على الاسلام
انا واخته وما اسلم ولو ان احدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض **باب** انشقاق القمر **انس بن مالك** ان اهل مكة
سالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما **عبد الله** قال انشق القمر ونحن
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل **عبد الله بن عباس** ان القمر انشق في زمان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** الهجرة الى الحبشة وقالت عائشة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم **عروة بن الزبير** ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان
حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت
الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك
فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت
آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر
الناس في شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وامنت بما بعث به محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال
فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه ان شاء الله تعالى بالحق قال فجلد الوليد اربعين
جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده **وقال** يونس وابن اخي الزهري عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم
قال ابو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء والابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اي استخرجت ما عنده
يبلو يختبر مبتليكم مختبركم واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابليته وتلك من ابتليته **عائشة** ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة
رايناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا

وصوره وفيه ملك الصنوبر وتلك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **ام خالد** بنت خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية
فكسانی رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه
سناه قال الحميدي يعني حسن حسن **عبد الله** قال كنا نسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابرهيم كيف تصنع
انت قال ارد في نفسي **ابو موسى** قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان **باب** موت النجاشي **جابر** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم
رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة **وعنه** ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف
الثاني او الثالث **وعنه** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صف بهم
في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا **باب** تقاسم المشركين على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **باب** قصة ابي طالب **العباس بن
عبد المطلب** قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح
من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار **ابن المسيب** عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب
ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاستغفرن
لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
ونزلت انك لا تهدي من احببت **ابو سعيد الخدري** انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة
فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **وفي رواية** تغلي منه ام دماغه **باب** حديث الاسراء وقول الله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الآية **جابر بن عبد الله** انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **باب** المعراج **انس بن مالك** عن مالك بن صعصعة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فقد قال وسمعته يقول فشق
ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي
ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود
هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا
فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
الى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى فقيل له
ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم

قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى
فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران
ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها
وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين
صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات
كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي **عكرمة** عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم **باب** وفود الانصار الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة **عبد الله بن كعب** وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين
تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها **جابر بن عبد الله**
قال شهد بي خالاي العقبة وقال ابو عبد الله قال ابن عيينة احدهما البراء بن معرور **عطاء** قال قال جابر انا وابي وخالاي من اصحاب
العقبة **ابن شهاب** قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ان عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه تعالوا
بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب
من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك **الصنابحي** عن عبادة بن الصامت
انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء
ذلك الى الله **باب** تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها وقدومها المدينة وبنائه بها **عائشة**
قالت تزوجني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت
فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي
فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي وراسي
ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني
فلم يرعني الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين **وعنها** ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لها اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة من حرير ويقول هذه امراتك فاكشف عنها فاذا هي
انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه **عروة** قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة بثلاث
سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين **باب** هجرة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة **وقال** عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار **وقال** ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة يثرب **ابو وائل** قال عدنا خبابا فقال هاجرنا
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها

عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول
لا هجرة بعد الفتح عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسالناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان
المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى عز وجل والى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد
اظهر الله الاسلام واليوم المؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد
احب الي ان جاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم وفي رواية من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين وعنه
قال مكث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله تعالى بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر
وقال فديناك باباءنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد خيره
الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك باباءنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت
متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المؤمنون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة
فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج
ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد
ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن
نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير
داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم
يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا
بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد
ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر
الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما
ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى
بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل
المدينة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت
وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو
الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في هذه
الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة
بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر

قطعة من نطاقها

قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن
فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى
ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في ال العاص بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال واتاهما براحلتيهما صبح ثلاث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن
اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وفي ابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل
منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم
هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت
جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت
عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت
منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر
امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض
وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر
الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين
حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك
فلبث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حين بركت راحلته هذا ان شاء الله تعالى المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما
ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي
قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت اسماء
قالت صنعت سفرة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي قال فشقيه
ففعلت فسميت ذات النطاقين البراء قال لما اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا اضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فمر براع قال ابو بكر فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير
قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا
بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه
وكان اول مولود ولد في الاسلام يعني بالمدينة من المهاجرين وفي رواية انها هاجرت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي حبلى
عائشة قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير اتوا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك قال اقبل نبي الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول
يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل الذي يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب انما يعني الطريق وانما يعني
سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول
النهار جاهدا على نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جانب الحرة
ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشرفوا
ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فاقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام
وهو في نخل لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى اهله
فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال
فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك
رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا
اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا
قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا
وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نافع عن عبد الله
بن عمر عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل
له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي راسه بها ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ابو بردة
بن ابو موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى
هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل
عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلينا وصمنا
وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد
لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابي ابو عثمان النهدي قال سمعت
ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا
الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ
فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته ابو اسحق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب
رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحثثنا ليلتنا

ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة
مثل الذي اردنا فسألته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم
فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة
ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرايت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية انس خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وعنه قال قدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها عائشة ان ابا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها
ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش * وماذا بالقليب قليب بدر *
من الشيزى تزين بالسنام * وماذا بالقليب قليب بدر * من القينات والشرب الكرام * تحيي بالسلامة ام بكر *
فهل لي بعد قومي من سلام * يحدثنا الرسول بان سنحيى * وكيف حياة اصداء وهام ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رآنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان
الله ثالثهما ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار
فان الله لن يترك من عملك شيئا باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المدينة البراء قال اول من قدم علينا مصعب
بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال وعنه قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان
الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان
ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول * كل امرئ مصبح في اهله * والموت ادنى من شراك نعله * وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول *
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل * وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل * قالت عائشة فجئت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة عبيد الله بن عدي بن الخيار قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف
رجع الى اهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم
واني ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رايهم قال عمر لاقومن
في اول مقام اقومه بالمدينة خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته
ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته
حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك
الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فمن قال اما هو
فقد جاءه والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت
فاحزنني ذلك فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله عائشة قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقد افترق
ملؤهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في الاسلام وعنها ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى
وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملاء بني النجار فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكأني انظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملاء بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملاء بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم كان فيه قبور المشركين وكان فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم يقول اللهم لا خير الا خير الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة **باب** اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه **الزهري** قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن اخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **سهل بن سعد** قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة **عائشة** قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر على الاول **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة **سعد بن مالك** قال عادني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال افاتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان توفي بمكة **وفي رواية** ان تذر ورثتك **باب** كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه **وقال** عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة **وقال** ابو جحيفة آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء **انس** قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من اقط وسمن فرآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة **باب** **انس** ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أرأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف يا رسول الله **ابو المنهال عبد الرحمن بن مطعم** قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه علي احد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن ارقم فسله فانه كان اعظمنا تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج **باب** اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا واما قوله هدنا تبنا هائد تائب **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **ابو موسى** قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واذا اناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق بصومه **ابن عباس** قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظفر الله موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له

فقال رسول الله عليه السلام

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه **وعنه** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه **وعنه** قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين **باب** اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه **ابو عثمان** عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب **وعنه** قال سمعت سلمان يقول انا من رام هرمز **وعنه** عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ستمائة سنة

باب شرح غريب فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الصحابي يطلق على من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو مرة او رآه اي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد رؤية العين لا الرؤيا التي في النوم اذ الاول هو المتبادر الى الذهن ولا يلزم من الاجتماع الرؤية لاحتمال العمى فيشمل ابن ام مكتوم ورائيه بعد وفاته قبل دفنه ليس صحابيا اتفاقا الغمام مر مع الحديث في حجها وكذا الحديثان بعده والاول [illegible] المناقب جمع منقبة وهي المفخرة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى قيل كان اسم ابي بكر رضي الله تعالى عنه عبد رب الكعبة فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله وهو منسوب الى تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد وماتت هي وابو قحافة مسلمين شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشاهد كلها ولم يفترق عنه في جاهلية ولا اسلام وهو اول الرجال اسلاما واسلم على يده جمع من الصحابة منهم خمسة من العشرة المبشرة وهم عثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وكان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الاشاجع يخضب بالحناء والكتم له ولابويه وولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة تولى الخلافة يوم الثلث لثلث عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وهو [illegible] يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلاث وقيل خمس وستون سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عميس بوصية منه وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن في حجرة عائشة بجانب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر وفضائله اكثر من ان تعد ومناقبه اشهر من ان تحصر رضي الله تعالى عنه وابوه ابو قحافة قد تقدم ذكره في المواقيت عازب بالمهملة والزاي ابو البراء بالموحدة والمد قال النووي عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم قال الكرماني وظاهر قوله هنا ورسول الله يدل على اسلامه معنى اظهرنا وخلفنا في وقت الظهر وسبق الحديث بطوله في كتاب الانبياء وسبق هناك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم يأن للرحيل وقال هنا ان ابا بكر قاله ولا منافاة بينهما لجواز اجتماع القولين قوله ارض الحرة الذي هو بمعنى المساحة ولعل المراد البطل للمبيعة وتقدم الحديث مشروحا في الصلاة معنى تحير تقول انه خير الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في محله اي في منزله الجد وحكم ميراثه وسيأتي في الفرائض ان شاء الله تعالى ارأيت ان جئت ولم اجدك كيف تعمل قد احتج بالحديث على ان الخلافة بعده له قوله وابو بكر فيه دلالة على ان الصديق اول الرجال الاحرار اسلاما غامر بالمعجمة بمعنى خاصم وخاض في الخصومة من الغمر وهو الخوض في الماء الكثير وربما يكون فيه معنى الشدة فان الغمرة هي الشدة وحذف قسيم اما اياه والمان المقصود هو المذكور لا غيره والتقدير واما غيره فلا اعلمه ونحو ذلك يتمعر بفتح المهملة المشددة اي يتغير غيظا والمعرة بالضم لون يضرب الى الحمرة وكذا هو بالمعجمة جثى بالجيم والمثلثة اي جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه والاول المراد هنا وانما فعل ذلك شفقة على عمر لئلا يحصل له من تغيظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعاء عليه قوله وتبين خلاف لقال ولكنت قوله تاركوا اي فصل بالجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه اعتناء بتقديم لفظ الاختصاص وجاء في بعضها تاركون لي بالنون وفي جمع بين الاضافتين الى نفسه ايماء الى الاختصاص والتعظيم ذات السلاسل هو موضع وراء وادي القرى والسلاسل في الاصل رمل ينعقد بعضه على بعض يوم السبع مر مع الحديث في كتاب الحرث والمزارعة وحديث ابي هريرة بعده مر اوائل كتاب الانبياء الخيلاء الكبر والاعجاب بالنفس عدم النظر هنا مجاز عن الرحمة واستعماله في المخلوقين كناية عن عدم الالتفات والاعتداد او بالاحسان وان لم يكن ثمة نظر يسترخي اي يميل الى احد الطرفين عند المشي ولعل ذلك كان عادة له رضي الله تعالى عنه او كان في اصل خلقته ويدل عليه ما ذكره ابن قتيبة وغيره من صفته انه كان نحيفا اي لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه ولفظ احنى بالمهملة والجيم وتشنأ واحدب الظهر يسيرا قوله باب الريان هو بدل او بيان عما قبله قوله من تلك الابواب اي من احدها ففيه اختصار او هو من باب توزيع الافراد على الافراد والمجموع والموصول كلاهما عام ان وما للنفي وتقدم الحديث في الصوم مراده نفي الموت الازم مما ابتغيه عرفته لبعثنا الله الى الآخرة الا انفرت عالم البرزخ

م د س — ف — ف ف — ف — من صحب النبي او رآه من المسلمين فهو من اصحابه — قيام — مناقب المهاجرين — ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي — عازب — اظهرنا — من امن الناس — تخير — في محله — ارايت ان جئت ولم اجدك — وابو بكر — اما صاحبكم فقد غامر — يتمعر — جثى على ركبتيه — مرتين — تاركوا لي صاحبي — ذات السلاسل — يوم السبع — الخيلاء — لم ينظر الله اليه — يسترخي — باب الريان — من تلك الابواب — لا يذيقك الله الموتتين ابدا

اومنه بحسب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا او المراد ان حياته صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره لا يتعقبها موت غايته و
مستقبلة بخلاف كافة الخلق فانهم يموتون في القبور ثم يحيون يوم المعاد ودفاع زعم الخلف على نفي الموت بناء على ظنه الذي اداه اليه
اجتهاده وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ورجحان عقله على علم عمر وغيره الدار بالدار القبيلة اي هم اشرف العرب قبيلة
ومعنى اعربهم احسابا انهم اشبه بالعرب شمايل وافعالا سعد بن عبادة من الخزرج سقيفة بني ساعدة ذكرت في المظالم
حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر الانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي مات في خلافة عمر قوله قتلتم سعد بن
عبادة انما قال ذلك لانه كان ضعيفا مشغولا بينهم فما بايعوا ابا بكر ردا عليه كما هو مصرح به في الرواية الاخرى وليس هو كناية
عن الاعراض والخذلان اذ لا داعي الى الحمل على الكناية مع وجود التصريح قوله قتله الله اما اخبار عما قدر عليه من الاهمال وعدم
مصير الامر اليه او دعاء صدر من عمر في مقابلة اهماله وعدم نصرة الحق فانه روي انه لم يبايع ومضى الى الشام وقتل بها في خلافة عمر في
الرفيق الاعلى يريد به الملأ الاعلى قاله حين خير بين الموت والحياة وهو متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني قوله فلتة
تبعيضية او بيانية والثانية زائدة وفيه خطبة عمر ونفعها تخويف الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وعود من كان فيه زيغ
الى الحق بسبب ذلك خشي من ذلك وهو حق بناء على ظنه ان عليا فيه منه فخاف ان يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول بمحل
الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه وحديث عائشة بعده مر اول التيمم الخطاب في قوله
لا تسبوا الغير الصحابة من المسلمين المفروض وجودهم عقلا جعل من سيوجد كالموجود ولكاشف وجودهم المترتب وفيه دليل على تحريم
سب الصحابة مطلقا فيعم ذلك من الصحابة وغيرهم لانه اذا حرم على الصحابة فتحريمه على غيرهم اولى وايضا فانه خطاب للامة خطاب
لجميع وخطاب للحاضر من خطاب للغائبين الى يوم القيامة والخلاف في ان من كفر الصحابة كافر فقيل انه انكر معلوما ضرورة بان الشرع
واما من سبهم بغير تكفير فان كان سبا يوجب الحد قيل ان كان قذف عائشة لانه كذب ما نطق به القرآن العزيز من براءتها والا
غيرها يحد وينكل التنكيل الشديد اي ما بلغ في الثواب والمد معروف والنصيف بفتح النون النصف وبالضم مصغر قال
الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد روي
مداهم بفتح الميم يريد الطول والفضل معنى وجه توجه او وجه نفسه وفي بعضها وبلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة
وفي بعضها وجه هو مبتدا وهاهنا خبره اريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان قريب من مسجد قباء
عند المدينة وهو منصرف الا ان يجعل اسما لتلك البقعة القف بضم القاف وتشديد الفاء الدكة التي حول البئر واصله
ما ارتفع من متون الارض قوله على رسلك بكسر الراء اي بهينتك وتقدم في الاعتكاف وغيره البلوى البلية والمراد بها الشهادة
الحاصلة له يوم الدار وجاهه بالكسر اي مقابله التاويل بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له في البقعة المباركة
المعظمة وعثمان مقابلهم في البقيع معنى رجف تحرك وحركته اما لاجل صعودهم عليه وهو الظاهر من سياق الاول بالسكون والثبات
او لحصول سبب حركة زلزلة صارت وقت صعودهم اثبت هو مجزوم بحذف حرف النداء وهو منادى ونداؤه اما حقيقة كما في قوله يا ارض ابلعي
ماءك او مجازا والاول اوجه والله على كل شيء قدير وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم في وقوع ما اخبر به وهو استشهاد عمر وعثمان
وفيه اثبات الصديقية لابي بكر رضي الله تعالى عنه وليس فوقها الا رتبة النبوة وهو الذي عليه المحققون وحديث ابن عمر بعده مر في كتاب الجنائز
قوله رحمك الله خطاب لعمر رضي الله تعالى عنه اللام في قوله رجوت الفارقة بين ان المخففة والنافية قوله وابو بكر عطف على المرفوع
المتصل بدون التاكيد عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية الاموي قتل يوم بدر
كافرا بعد انصرافه صلى الله تعالى عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة للصديق رضي الله تعالى عنه هو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب
بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة التحتية ابن قرط بضم القاف وبالطاء المهملة ابن رزاح براء مفتوحة ثم زاي والحاء
مهملة ابن عدي بن كعب القرشي العدوي وامه حنتمة بالمهملة والنون والمثناة الفوقية بنت هاشم بن المغيرة المخزومي اسلم
سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امراة ويقال به تمت الاربعون وظهر الاسلام يوم اسلامه
وسمي الفاروق لذلك وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين واول من كتب
التاريخ للمسلمين واول من جمع القرآن في المصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان قام بالامر بعد ابي بكر بعهده اليه وطعنه ابو
لؤلؤة مصدر الحاج بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع
وعشرين وله من العمر ثلاث وستون سنة كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر على الصحيح وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وصلى عليه
صهيب ودفن الى جانب الصديق رضي الله تعالى عنهما قوله رايتني بالضميرين للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب
الرميصاء بالمهملة ام سليم ام انس بن مالك وخالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الرضاعة خشفة بفتح المعجمة الاولى

سعد بن عبادة سقيفة بني ساعدة
حباب المنذر قتلتم سعد بن عبادة
قتله الله
في الرفيق الاعلى فما كانت من خطبتهما من خطبة
وخشيت ان يقول عثمان
لا تسبوا الصحابة
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
وجه هاهنا
بئر اريس
القف
على رسلك بلوى
وجاهه فاولتها قبورهم
فرجف بهم
اثبت احد
يرحمك الله ان كنت لارجو وابو بكر
عقبة
عمر بن الخطاب
رايتني
بالرميصاء خشفة

وسكون الثانية الحس والحركة وقيل هي الصوت وبالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وقيل هي حركة وقع القدم وفيه منقبة عظيمة للرميصاء
وبلال وحديث ابي هريرة بعده مر في بدء الخلق وكذا حديث عبد الله بن عمر بعده وفي العلم ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنوين المكسورة
كلمة استزادة واستنطاق كانه صلى الله تعالى عليه وسلم استزاده ومنه توقير جانبه ولذلك عقبه بمدحه رضي الله عنه بافعاله كما يشير
هذه الفعيلة وقيل انها بالنصب والفتح امر بالسكوت وتقدم الحديث في بدء الخلق كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا يستطيعون
ان يصلوا في المسجد جهارا قبل ان يسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركوهم فصلوا فيه ظاهرين معنى تكنفه الناس احاطوا به قوله لم يرعني
اي لم يفزعني ولم يفاجئني الا بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلي لكان علة حسباني الحصل سماعي قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله وشهيد عبر بالمفرد هنا اشعارا بتغاير حالهما لان النبوة والصديقية صفتان حقيقيتان بخلاف الشهادة
والاولان حقيقة والثالث مجاز في بعضها بلفظ فما وقيل ان بمعنى لو وتقدم الحديث آنفا اي بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في هذه الخصال او بعد وفاته اجد من الجد في الامور وبذل الجهد واجود من الجود حتى انتهى الى آخر عمره درجات الجنة متفاوتة
والمراد هنا المعية في الجنة اي رجاء ان اكون في دار الثواب والعقاب ولكن ايضا فيهم الا تكون معهم جميعا ان شاء الله الكريم الوهاب.
قوله فان يك ليس للشك لان امته افضل الامم واذا كان موجودا في غيرها فبالاولى ان يوجد فيها بل هو للتاكيد كقول الاجير لمستاجره
ان عملت لك فوفني اجري وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة بعده مر في كتاب الحرث والمزارعة
الندى مر مع الحديث في الايمان يجزعه بالتشديد اي يزيل جزعه ويشجعه هو دعاء اي لا يكون ما تخاف منه من العذاب وكذا اي
الموت بهذه الجراحة وجاء في بعضها لئن كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري ولا كل ذلك اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع
قال ذلك لما استشعره من الفتن الواقعة فيهم بعده طلاع بكسر المهملة وتخفيف اللام الملء وجمع على طلع بالضم المستقاء اسم مفعول
وتقدم الحديث قريبا الا قد بايعته يومئ الى وفد الجنة وحلال الود وخلوص الاخاء هو امير المؤمنين ابو عبد الله وابو عمرو
عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اسلم قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف يمرض رقية بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضرب له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فيها بسهم ولم يشهد بيعة الرضوان لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر الصلح فلما كانت البيعة
ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده على يده وقال هذه لعثمان وسمي بذي النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رقية وام كلثوم استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين وقتل يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
وقيل لثلث عشرة خلت منه وقيل لثلاث بقين قتله الاسود التجيبي بضم الفوقية وكسر الجيم وسكون التحتية وبعدها موحدة
وهو من اهل مصر وقيل غيره ودفن ليلة السبت بالبقيع وقيل ان قبره خارج البقيع في قصاه وله من العمر ثنتان وثمانون
سنة وقيل ثمان وثمانون وقيل تسعون وصلى عليه حكيم بن حزام وقيل الزبير بن العوام وقيل جبير بن مطعم وكانت خلافته
اثنتي عشرة سنة الا اياما رضي الله تعالى عنه بئر رومة وجيش العسرة مر ذكرهما في اواخر الوصايا هنيهة اي شيئا يسيرا وتقدم في
ان الركبة ليست بعورة وانما غطاها صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل عثمان لانه كان كثير الحياء فاستعمل معه صلى الله تعالى عليه وسلم
ما يقتضي الحياء هو عبيد الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية ابن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي يقال انه
ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعد في التابعين مات في زمن الوليد بن عبد الملك الوليد هذا هو اخو عثمان لامه
ولاه الكوفة وعزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربعا ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان
سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بذلك وبشرب الخمر قال احدهما رايته يشربها وقال الآخر رايته يتقيؤها فقال عثمان
انه لم يتقياها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي
بعده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو المشهور وما رواه البخاري من جلده ثمانين فلعله ثبت عنده ذلك ويجوز ان يكون
فيه باعتبار انه العادة وقد روى ابن عيينة ان عليا جلده بسوط له طرفان فجعل كل طرف بجلدة وفي الاستيعاب لابن عبد البر
انه اضاف الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله شك اي اعوذ بالله منك الهجرتان من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة
الهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة العذراء البكر ووجه التشبيه بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اليه يعني كما وصل علم شريعة اليه او وراء الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاولى هذه الاحاديث مثل قوله لم يخرجوا احدا
ولم ينصب فلانا مما فيه اختلاف ونحوه قوله لا نفاضل بينهم فيه اشكال لان الاجماع منعقد على فضيلة علي بعد عثمان ثم تمام العشرة
ثم اهل بدر وهلم جرا قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه حديث السن ولم يرد ابن عمر ازدراء بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان

ايها
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
وحسبت اني كنت كثيرا اسمع
او شهيد
بعد رسول الله
اجد واجود وارجو ان اكون معهم
فان يك في امتي احد
الندى يجزعه ولا كان ذلك
طلاع الارض المستعتب
آخذ بيد عمر عثمان بن عفان
بئر رومة هنيهة
قد انكشف عن ركبتيه
عبيد الله بن عدي بن الخيار
الوليد بن عقبة
الهجرتين
هديه ما يخلص الى العذراء في سترها
ما هذه الاحاديث
لا نفاضل بينهم

ان فضلا مشهورا لا ينكره ابن عمر ولا غيره ومن التقي به وقال بحيزه ولا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من القواعد
المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم علم ان الله قد عفى
عنه من قوله تعالى ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي تخلف لاجلها هي رقية بضم الرا
وفتح القاف رضي الله تعالى عنها قوله فضرب بها على يده اي يده اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان فيما ذكر لحصول العفو فالبحج
وحصول الاجر والاجور والدنيوي في الثانية وحصول الشرف العظيم في الثالثة اذ يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير لعثمان
من يده هو الجسر وقيل ابو عبد الله انصاري من بني عمرو بن عوف ولاه عمر مساحة السواد وضرب الخراج والجزية على اهله
لما كان حذيفة واليا على جلها وولاه على ما سقى الفرات البصرة فاخرجه طلحة والزبير لما قدما بالوقعة الجمل ثم سكن الكوفة وبقي الى من معي
جا في بعضها اتخافا بحذف النون وهو جائز بلا ناصب وجازم المراد بالارض ارض العراق اي حملنا ما من الخراج ما لا يسعها
اي انظرا في التحميل او هو كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر اي لتصيبي رابعة في بعضها اربعة اي اربعة ايام قوله اصيب اي جرح
بجراحة التي مات منها الكلب هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز وكان مجوسيا وقيل نصرانيا العلج بالكسر الرجل من كفار العجم وجمع
على علوج واعلاج البرنس هو قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه ملتزق به البرنس هو ثوب رجل من اهل العراق يرمس عليه وبرك على راسه فلما علم انه ماخوذ نحر نفسه
الصنع بالتحريك اي الحاذق في صنعته يقال رجل صنع اليدين بالكسر وبالتحريك صنيع اليدين وصناعتهما اذا كان ماهرا حاذقا
في صناعته ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كان النحو نحاتا وربما يقصد الالف منها وكان الفصيح نجارا وقيل نحاتا للاحجار
او هو بالمعروف كان من خبره ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي
قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى قال بلى فلما ولى عمر
قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب النبيذ ما ينبذ من عصير ونحوه والمراد منه هنا تمرات كانوا يلقونها
في الماء ليعذب ليس فيه اسكار ولا قذف زبد ولا اسكار اتي باللبن لانه لما خرج النبيذ من جرحه قالوا هذا دم وهذا صديد وكان
قد ضربه ضربات اقطعهن ما كان تحت سرته وهي التي قتلته قوله ما قدمت مبتدا وذلك السابق عليه خبره والقدم بحركة السابقة
في الاسلام شهادة بالرفع عطف على قدمت وبالجر عطف على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قوله على ولي رواية وليت
عدى هو بكسر الهمزة وعلى العراق ابو قبيلة وهم العدد وتوني لا تعد بهم اي لا تتجاوزهم الداخل عثمان واخل الدار كالمخدع اي نزه كان الكان
الذي دخلت فيه وتغيره والمتخصص الداخل فكشف سعد هو ابن ابي وقاص ولم يذكر عمر رضي الله تعالى عنه ابا عبيدة بن الجراح
لانه مات قبل ذلك وسعيد بن زيد لانه القرابة منه او لم يره اهلا لسبب من الاسباب التعزية التسلية وهذا الكلام الراوي
لا كلام عمر رضي الله تعالى عنه اي لم اعزله عن الكوفة من عجز عن التصرف ولا خيانة في الاموال المهاجرين الاولين ذكروا في الجمعة
الردة بالكسر العون والمادة اي يغيظوا العدو ويكثرهم الا ان الا فضل منهم حواشي الاموال هي التي ليست بخيار والكرام
المسرا وبذمة الله وذمة رسوله اهل الذمة وتقدم الكلام في ذلك اخر الجنائز وقد اكتوعب رضي الله تعالى عنه الوصية بالخلا
اي الله عليه رقيب وشاهد وكذلك الاسلام وليتظرن بلفظ الامر الغائب وافضلهم بالنصب اي ليتفكر كل واحد منهما
في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح الامر جزا بحشم القدر اسكت يعني سكت الشيخان عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما
اي لا اقصر عن افضلكم ما قد علمت صفته او بدل عن القدم المراد بالدار المدينة هو امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي
طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وام فاطمة بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت
وهو اول من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال واختلف في سنه يومئذ فقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل
ثلاث عشرة وقيل ثماني سنين وقيل سبع سنين وقيل عشر سنين شهد المشاهد كلها غير تبوك فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خلفه فيها فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثماني عشرة
خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان
سنة اربعين ومات بعد ثلاث ليال من ضربته وقيل ضرب ليلة احدى وعشرين ومات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وغسله ابناه
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع
وقيل ثمان وخمسون وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وايام رضي الله تعالى عنه يدوكون بالمهملة والكاف اي يخوضون
ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقعوا في دوكة اي في اختلاط وجا في بعضها يذكرون من الذكر قوله انفذ على رسلك
اي امض على مهلك يقال هو نافذ امره اي ماض وتقدم الحديث والذي بعده في الجهاد قيل اطلاق الاسم على الكنية
معنى استطعمه الحديث طلبت منه روايته واتمامه قوله بين طرف يقول وتقدم الحديث في الصلاة ارغم الله انف العقعق

وهو تراب لين او رمل والراد الذي يحمله بالابانة والذل اي ابلغ غايتك في حقي وافعل ما تستطيعه تكن لبه وحديث علي
بعده مر في الجهاد اي نازلا مني منزلته والبا زائدة ولا حجة فيه للروافض على خلافته لان استخلاف موسى لهرون على بني اسرائيل
كان في وقت خاص ولم يرد به الخلافة بعد الموت لانه مات قبل موسى وانما كان خليفته في حال الحياة في وقت ما فكذلك الامر
في علي رضي الله تعالى عنه اختلاف الائمة رحمة وانما المكروه الاختلاف المؤدي الى النزاع والفتنة اي اكثر ما يرويه الرافضة كذب
هو ابو عبد الله جعفر بن ابي طالب الهاشمي القرشي اخو علي بن ابي طالب ذو الجناحين وصاحب الهجرتين اسلم قديما بعد احد وثلاثين
انسانا وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اشبه الناس خلقا وخلقا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل شهيدا يوم مؤتة
وتقدم في الجنائز الخمير الخبز الذي جعل في عجينه الخمير وجا في بعضها الحبير بالبا الموحدة من الحبر اي الخبز المادوم والحبر والادام
وقيل هو الطعام من اللحم وغيره والحبير بالحا والموحدة البرد الموشى والثوب الجديد ويجمع على حبر وجا في بعضها الحرير
فائدة الصاق البطن بالحصبا انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة الحصا اي اطلب اليه ان يقرئنيا وهي في حفظي جا في بعضها
اجيء وهي لغة لغيني ايضا وكان جعفر يلقب بابي المساكين لبره لهم العكة في كتاب الانبياء ابنه هو عبد الله بن جعفر وفي العتق
قيل له ذو الجناحين لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قطعت يداه في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقوله
رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة فيه استحباب الاستسقاء باقارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي نطلب منه التوسل
في الواقع ملك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اعتقاد ما مر في ذلك في الجهاد اهل بيته صلى الله تعالى
عليهم وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع ازواجه
لانه هو الظاهر والى الذهن عند الاطلاق الزبير مر في الجهاد وكذا الحارث هي سنة اصاب الناس فيها الرعاف وهو خروج الدم
من المنخرين هذا الرجل المسمى بالحارث قيل هو ابن الحكم اخو مروان قوله ما علمت ما موصولة وهو خبر مبتدا محذوف وما
اي في علمي جا في بعضها اخيرهم بدون اللام المفارقة على لغة وذلك اشارة الى قولهم انه يريد بهذا الرضى وانه يستخلف
وحديث جابر بعده مر في الجهاد بنو قريظة تقدم ذكرهم في الصلاة معنى يختلف يجي ويذهب اليرموك بفتح التحتية
وسكون الرا وبالكاف موضع بناحية الشام كان فيه ملحمة بين المسلمين والكفار في خلافة عمر وكانت الدولة للمسلمين الشدة
والاشتداد والحملة في الحرب طلحة بن عبيد الله مر في الجهاد وكذا قصته يوم حين شلت سعد بن ابي وقاص مر في الجنائز كان ذلك
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية وكانت تسعين رجلا من المهاجرين فكان اميرهم عبيدة بضم المهملة ابن الحارث
بن المطلب بن عبد مناف القرشي وهو اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين وعقد له اللوا وهو اول لوا
عقده صلى الله تعالى عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان على المشركين وهو اول قتال وقع في الاسلام فكان اول
من رمى السهم سعد وفي ذلك يقول الا هل جا رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي فما يعتد رام من معد
بسهم مع رسول الله قبل يريد ان النجو يخرج منهم كما يخرج نجو البعير يابسا لعدم الغذا المألوف فلا يختلط بعضه قوله تعزرني
على الاسلام اي تعلمني الصلاة وتعيرني بانني لا احسنها وقيل تؤدبني من التاديب خبت ركبته وهي الخسران والحرمان اي ان كنت
محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي حاشا من ذلك وتقدم الكلام على ذلك في المواقيت الصهر مر في الشروط ابو العاص بن الربيع
مر في الشروط ايضا وبقية الحديث في الجهاد هو زيد بن حارثة الكلبي العقاعي وام سعدى بنت ثعلبة من بني معن اصابه
سبي وهو ابن ثمان سنين فبيع في سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام بامر عمته خديجة بنت خويلد باربعمائة درهم فوهبته
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما تزوجها ثم ان اباه حارثة وعمه كعبا قدما الى مكة في فدائه فخيره النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بين الاقامة عنده وبين الرجوع الى اهله فاختار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما راه من بره واحسانه اليه فجعله
ابنا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصار يدعى زيد بن محمد الى ان نزل ادعوهم لابائهم فقيل له زيد بن حارثة وقيل هو اول
من اسلم من الذكور استشهد في غزوة مؤتة كما هو في الجنائز مع بعض مناقبه رضي الله تعالى عنه يطعنون بضم العين وفتحها
وهو من الطعن في العرض والنسب بالرمح ويعيب يريد انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الاخرة انه كان جديرا لها
فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل المصلق الادب بين الحجب
وحديث عائشة بعده مر في كتاب الانبياء اسامة تقدم في وقال ذكرا اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما تقدم
في غيره لان المذكور في الباب لعله من المناقب لحديث المخزومية المار في كتاب الانبياء علم ابن عمر بعد اتيا ساعة الى
وجه ولا نهما لا ان الحجر بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ايمن بن عبيد الانصاري الخزرجي وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد
الحبشي وامه ام ايمن بركة حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاته وهو اخو اسامة بن زيد لامه ونسب اليها لانها كانت اشهر

وفيه الشرف العظيم من جهة الصحابة استشهد ابن يوم حنين وفيه وفي اصحابه نزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا   اللقاء في قوله قرأه ابن عمر حافظه على مقدار ما قرأه كذا وكذا   اي ذكر حب ابن
ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل   هو ابو عبد الرحمن بن عمر
بن الخطاب القرشي العدوي اسلم مع ابيه بمكة وهو صغير ولد قبل الوحي بسنة واول مشاهده الخندق على الصحيح ثم شهد ما بعدها
وكان من اهل العلم والورع والزهد شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتياه وكل ما يأخذ بنفسه مات بمكة سنة ثلاث
وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل بستة اشهر ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وقيل دفن بفخ وهو موضع
بمكة ايضا وله اربع وقيل ست وثمانون سنة   الغرب من اهل لا تقدم الحديث في التهجد   هو ابو اليقظان عمار بن
ياسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر
الهجرتين وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الاولين قتل بصفين مع علي بن ابي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث
وتسعين سنة رضي الله تعالى عنه وعنه تقدم في حسن الخلق   ابو الدرداء في حسن الخلق ايضا   هو ابو عبد الرحمن عبد الله
بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة اسلم قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وقيل
عمر بزمان وقيل كان سادسا في الاسلام ثم ضم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فكان من خواصه وكان صاحب
سره وسواكه ونعليه وطهوره في السفر هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وصلى الى القبلتين وشهد له
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة وكان خفيف اللحم شديد الادمة قصيرا يكاد الطوال من الرجال يوازيه جلوسا وولي قضاء الكوفة
وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون
سنة رضي الله تعالى عنه   الوساد تقدم في الوضوء   الذي اجاره الله من الشيطان عمار بن ياسر وتقدم معناه في حسن الخلق
صاحب السر هو حذيفة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطلعه على المنافقين وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا مات احد منهم
يتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا   عبد الله هو ابن مسعود المذكور آنفا   قوله والذكر والانثى اي بدون
لفظ ما خلق وهذا خلاف القراءة المتواترة المشهورة   يريد قراءتهما كما يقرأ عبد الله   صاحب السواك او السواد هو عبد الله
بن مسعود والسواد بكسر المهملة وتخفيف لغة السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته وتقدم في الوضوء ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصته وكان لا يحجبه
اذا جاء ولا يخفي عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب
السواد والسواك   ابو عبيدة مر في الشركة وهو احد العشرة المبشرة بالجنة واخرج البخاري عن عمار وغيره اما انه لم يراع
الترتيب في وضع الاحاديث او راعى التقدم في الاسلام واظهاره او القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد
او غير ذلك   قوله انها الامة هو وان كان صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اي اعينا مخصوصين
من بين الامم ابو عبيدة والمقصود منه بيان زيادته في الامانة وان كان جميع الصحابة امناء وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم
خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان والقراءة بأبي والفرائض بزيد   نجران ذكر في اواخر
الجهاد   قوله استشرف اصحابه اي تطلعوا وتطاولوا الى الولاية حرصا على الامانة المذكورة لا على الولاية من حيث هي
هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة
ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال ابن الاثير وهو اصح ما قيل في ولادته قاسم الله ماله ثلاث
مرات حتى كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ولما مات ابوه بايعه الناس على الموت اكثر من اربعين الفا ثم ترك الامر
وسلم لمعاوية كما مر في الصلح مات بالمدينة مسموما سنة خمسين وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة
اربع واربعين ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنه وتقدم شأنه في ذكر موته في الصلح   هو ابو عبد الله الحسين بن علي سبط رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وكانت فاطمة علقت به بعد ان ولدت
الحسن بخمسين ليلة قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء ويعرف الموضع ايضا بالطف من ارض العراق
فيما بين الحلة والكوفة قتله سنان بن انس النخعي قاتله الله وقيل شمر بن ذي الجوشن واجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي الحميري
حز رأسه واتى به عبيد الله بن زياد وكان له يوم قتل ثمان وخمسون سنة رضي الله تعالى عنه   هو الذي استلحق اباه زياد
معاوية بن ابي سفيان ويقال له زياد بن ابيه وابن سمية وهي امه وكانت مولاة الحارث بن كلدة وكان اكثر الناس ابا علي معه
في حياة علي وبعد قتله فلما استلحقه معاوية صار من اكثر الناس على ال علي واشد الناس لهم بغضا وهذا ابنه هو الذي

سير الجيش لقتل

قرأه ابن عمر
ذكر حب ولد ام ايمن
عبد الله بن عمر
الغرب
عمار بن ياسر وحذيفة
ابو الدرداء
عبد الله بن مسعود
الوساد
صاحب السر
يقرأ عبد الله
والذكر والانثى
صاحب السواك والسواد
ابو عبيدة بن الجراح
انها الامة
نجران
الحسن
الحسين
عبيد الله بن زياد

سير الجيش لقتل الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية قتل بارض الموصل على يد ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي
في ايام المختار بن عبيد سنة ست وستين   قوله فجعل ينكت جاء في رواية الترمذي في هذا الحديث فجعل يضرب بقضيب في انفه
ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا   اي كان شعر رأسه ولحيته مخضوبا بالوسمة وهي بفتح الواو وسكون المهملة ورق النيل
او نبات يختضب بورقه وفيه قوة مسلطة   قوله بابي اي هو مفدي بابي او هو قسم وتقدير هو شبيها او شبيه   جاء في بعضها
شبيه بالرفع وهو معزول بان ليس بمعنى العاطفة   وفي بعضها لا شبيه وهو على بابه   اي سالك من المحرم الحج او العمرة من قتل
الذباب حال احرامه   جاء في بعضها ريحانتي وتقديرهما كانا ريحانتي شبههما بالريحان لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم
من جملة الرياحين   هو ابو عبد الرحمن بلال بن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وتخفيف الميم
وهو من مولدي السراة بفتح المهملة وتخفيف الراء وهو موضع بين مكة واليمن اسلم قديما وهو اول من اظهر اسلامه بمكة
وكان ممن يعذب في الله شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وسكن الشام اخيرا ولا عقب له مات بدمشق سنة عشرين وله
بضع وستون سنة وقيل سبعون رضي الله تعالى عنه   الدف بفتح المهملة المشي الخفيف والخطاب لبلال رضي الله تعالى عنه وفيه
ان الجنة مخلوقة   السيد الاول حقيقة اذ هو بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا   جاء في بعضها وعلى هذا قال بلال
هذا الكلام لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واراد المهاجرة من المدينة واراد ابو بكر منعه ودوامه على الاذان
في المسجد   هو خير هذه الامة وعالمها ابو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وامه لبابة بنت الحارث اخت ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين
ودعا له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحكمة والفقه والتأويل ورأى جبريل عليه السلام مرتين وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وله ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشر قال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت
افصح الناس فاذا تحدث قلت اعلم الناس وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع جلة الصحابة وقدم مصر
وغزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح في سنة سبع وعشرين وكان ابيض طويلا مشربا بصفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة
يخضب بالحناء وكف بصره في اخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وهو ابن سبعين او احدى وسبعين سنة
وصلى عليه محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنهما   الحكمة العلم والعمل او العلم واتقان الامور او العلم الوافي والعمل الكافي
او العلم بالسنة   الكتاب القران وتقدم في العلم   خالد مر في الجنائز مع الحديث   هو ابو عبد الله سالم بن معقل بفتح
الميم وسكون المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل فارس من اصطخر
وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الموالي وخيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة
قبل هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الانصار لانه كان اولا مولى لزوجة ابي حذيفة وهي سلمى وقيل عمرة وقيل
بثينة بضم الموحدة وفتح المثلثة وسكون التحتية وبالنون وقيل ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتية ثم الفوقية بنت يعار
بضم التحتية وقيل بالفوقية وتخفيف المهملة وبالراء ابن زيد بن عبيد الانصاري فاعتقته وتبناه بعد ذلك ابو حذيفة وفي قريش
وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة هو ومولاه ابو حذيفة فوجد رأس احدهما عند رجلي الاخر رضي الله تعالى عنهما
ابي هو ابن كعب قدم ابيا على معاذ او بالعكس وخصص هؤلاء الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه وان كان غيرهم
افقه منهم في معانيه او لانهم تفرغوا للاخذ منه شفاها او لانه يؤخذ منهم او اراد صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلام بما يكون بعده
عبد الله بن مسعود مر قريبا   قوله لم يكن فاحشا الى اخره مر في كتاب الانبياء وحديث علقمة بعده مر قريبا
السمت بالمهملة وسكون الميم الطريق وهيئة اهل الخير والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة
وتشديد اللام حسن الهيئة وقيل حسن الحديث   هو ابو عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان واسمه صخر بالمهملة ثم المعجمة بن حرب
بالمهملة والراء والموحدة ابن امية بن عبد شمس القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو وابوه من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة
قلوبهم وهو احد كتاب الوحي وقيل لم يكتب من الوحي شيئا وانما كان يكتب الرسائل الى الاطراف تولى الشام بعد اخيه يزيد زمن
عمر بن الخطاب ولم يزل بها متوليا حاكما الى ان مات وذلك اربعين سنة واصابته لقوة في اخر عمره وهو اول من عهد
الى ولده بالولاية مات بدمشق في رجب سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة وقيل ست وثمانون   اي اتركه ولا تعترض عليه
فانه صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتعلم منه   اي هل لك في شأن معاوية كلام حيث اوتر بركعة واحدة والحديث
بعده مر في المواقيت   فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعليها وسلم مرت في الوصايا   البضعة بفتح الموحدة القطعة
القطعة من اللحم وقال النووي بضمها كالمضغة   هي ام المؤمنين ابنة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما واسم امها ام رومان

وكان مخضوبا بالوسمة
بابي شبيه
ليس شبيها
سالك المحرم
ريحانتي
بلال بن رباح
دف نعليك
سيدنا واعتق سيدنا
عبد الله بن عباس
الحكمة
الكتاب
خالد بن الوليد
سالم مولى ابي حذيفة
عبد الله بن مسعود
لم يكن فاحشا
سمتا وهديا ودلا
معوية
دعه فانه قد صحب رسول الله
هل لك
فاطمة
بضعة مني
عائشة

وتقدمت في كانت عائشة مسماة على جبير بن مطعم فخطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة
وقبل الهجرة بثلاث ولها ست سنين وقيل غير ذلك وأعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على رأس ثمانية عشر
شهرا ولها تسع سنين وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولها ثمانية عشر سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة
فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عارفة بأيام العرب وأشعارها ماتت بالمدينة سنة سبع وقيل ثمان وخمسين
ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وأمرت أن تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان يومئذ خليفة
لمروان على المدينة في أيام معوية بن أبي سفيان. عائش بحذف التاء ترخيما ويجوز ضم الشين وفتحها ومعنى يقرئك السلام يسلم
عليك وفيه استحباب بعث الأجنبي السلام إلى الأجنبية إذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه أن رده واجب على الفور وكذا لو بلغ
عليه في ورقة لزمه أن يرد عليه باللفظ إذا قرأه وحديث أبي موسى بعده مر في كتاب الأنبياء. معنى أشكلت وعنت
تقدميين بفتح الدال والفرط المتقدم على القوم في السير وفي طلب الماء وأراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبا بكر وأما نهما
إلى الصدق وصفا لها ومدحا كقوله قدم صدق ومقعد صدق ومحل رسول الله وإنه يذكر العامل. معنى يستنفرهم يطلب خروجهم
لنصرته في الحرب التي جرت بينه وبين عائشة وهو يوم الجمل المشهور أي تتبعوا عليا أو إياها أي عائشة. قوله فكان يوما
أي يوم لو بني سكن من هذا القول ونحن بعنيات وهذا الحديث وصله عن عروة تابع الله اسم ما يتعلق به وتقدم الحديث
مطولا في الهبة قال الكرماني والمقصود من هذا الكتاب من التبويب فضبطوه وقالوا ههنا منتصف ومن مناقب الأنصار
هو ابتداء النصف الأخير منه. الأنصار هم أهل المدينة الذين آووا رسول الله ونصروه. قيل المعنى تبوءوا دار الهجرة ودار الإيمان
فحذف المضاف من الثاني والمضاف إليه من الأول وعوض عنه اللام أو هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا أي تبوءوا الدار وأخلصوا الإيمان
أي كنتم تسمون بالأنصار قبل نزول القرآن به. بعاث من أيام العرب. الملأ الجماعة والأشراف. السروات جمع سري وهو السيد
الكريم الشريف. معناه أن لو كانوا أحياء لاستكبروا أي متابعته ومنعهم حب الرياسة عن الانقياد فكان ذلك من جملة مقدمات
الخير له. هو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض أي يوفيهم تقطر من دمائنا. المراد منه حسن موافقتهم إياهم وترجيحهم ذلك
على غيرهم لما رأوا منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعته لهم لأنه هو المتبوع المطاع الواجب المتابعة والطاعة وقال الخطابي
يحتمل أن يريد بالوادي الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وأنا في واد. قال البغوي ليس المراد منه الانتقال عن النسب
الولادي لأنه حرام مع أنه أفضل الأنساب وأكرمها إذ نسب البلادي ومعناه لولا أن الهجرة أمر ديني وعبادة مأمور بها
لانتسبت إلى داركم والغرض منه التعريض بأن لا فضيلة أعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان أنهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا أنه من المهاجرين
لعد نفسه من الأنصار وتخصيصه لولا فضل الهجرة لكنت واحدا منهم وفيه أن المهاجرين أفضل من الأنصار
أي ما ظلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القول حال كونه مفديا بأبي وأمي لأنهما والمراد أنه هو الصادق
أي قال كلمة آخيتكم وساعدوه بالمال. سعد بن الربيع هو خزرجي عقبي بدري نقيب شهد العقبة الأولى والثانية واستشهد
يوم أحد ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد رضي الله تعالى عنهما والحديث والذي بعده مرا في البيع وحديث أبي هريرة بعدهما
مر في الحرث والمزارعة. قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لأن الأنصار رجعوا إلى فضيلة العقبة والإيمان فضيلة النصرة الكاملة
والإيواء والمواساة وحديث أنس بعده مر أول الإيمان. ممثلا بلفظ من الافعال والتفعيل أي منتصبا قائما يقال مثل مثولا
إذا قام منتصبا وجاء في النكاح بلفظ ممتنا من المنة أي متفضلا عليهم. قوله اللهم ذكره تبركا كأنه استشهد بالله في ذلك
تأكيد الصدق. أي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف أو متصلين بنا متعقبين آثارنا بإحسان. معنى نميت غزوت
ورفعت وقائل ذلك هو عمرو وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن وهو تابعي في الطبقة الأولى من تابعي الكوفيين واسم أبي ليلى يسار
وقيل داود بن بلال بن أحيحة بضم الهمزة وبالمهملتين بينهما ياء ساكنة ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام وبالمهملة
الأنصاري ولد عبد الرحمن لست بقيت من خلافة عمر وقتل بدير الجماجم وقيل غرق بنهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين
أو اثنتين وثمانين وقيل سنة إحدى وثمانين. أي دور بني النجار وكانت كل قبيلة تسكن محلة فسميت تلك المحلة دار
والمراد منه قبائل الأنصار قبيلة بني النجار وهو من باب إطلاق المحل وإرادة الحال وخيرتها بسبب خير أهلها. أي على كثير
من قبائل الأنصار. لم تذكر أي صرح بأن سعدا هو ابن عبادة. خلفنا هو بلفظ المتكلم. قوله خيرا أي فضل بعض الأنصار
على بعض وهذا التفضيل المذكور هو على قدر سبقهم إلى الإسلام ومساعيهم في إعلاء كلمة الله ونحو ذلك. أثرة أي في الشرب
الحوض أي المراد به الكوثر وتقدم مرارا. الوليد هو ابن عبد الملك بن مروان ومر الحديث في الشرب وحديث أنس مر في الجهاد
الأكتاد جمع كتد بالمهملة والفوقية وهو مجمع الكتفين من الإنسان أو هو الكاهل وما بين الكاهل إلى الظهر ويجمع على أكتاد أيضا

وفي رواية كأنا دنا بالموعدة

يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام
أشكلت
تقدميين على فرط صدق ومحل رسول الله
يستنفرهم
تتبعوه أو إياها
فلما كان يوم سكن
لحاف
الأنصار
والذين تبوءوا الدار والإيمان
كنتم تسمون به أم سماكم الله
يوم بعاث
ملؤهم
سرواتهم
قدمه الله لرسوله
إن سيوفنا تقطر من دماء قريش
لو سلكت وادي الأنصار
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
ما ظلم بأبي وأمي
أو كلمة أخرى
سعد بن الربيع
لا يحبهم إلا مؤمن
ممثلا
اللهم أنتم من أحب الناس إلي
أن يجعل أتباعنا منا
فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى
بنو النجار
قد فضلكم على كثير
وقال سعد بن عبادة
خلفنا
خير الأنصار
أثرة
الحوض
الوليد
الأكتاد

وفي رواية أكبا دنا بالموعدة. أي من يجيبها إلى نفسه في الأكل. هذا الرجل هو أبو طلحة كما جاء مصرحا به في بعض الروايات
قوله ما وبين أي جائعين. المراد من الضحك لازمه وهو الرضا بذلك. الفعال بالكسر اسم الفعل الحسن والكرم وقيل
يكون في الخير والشر وإنما يكون بالكسر إذا كان من فاعلين وإذا كان من فاعل واحد فهو بالفتح. الخصاصة الفقر والحاجة من خصاص
البناء وهي فرجه. الكرش بكسر الكاف وبفتحها مع كسر الراء مؤنثة وهي لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان وتطلق على عيال
الرجل وصغار ولده والجماعة والعيبة زبيل من أدم وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره ويريد أنهم بطانته وخاصته
وموضع سره وأمانته أو يريد اختصاصهم بأموره الباطنة والظاهرة. التجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود وتقدم في الجمعة
المتعطف المتردي والعطاف الرداء. الدسماء من الدسمة بالضم وهو غبرة إلى السواد ومر الحديث في كتاب الأنبياء وفي الجمعة
أيضا. سعد بن معاذ في الهبة مع الحديث. الاهتزاز الحركة والاضطراب ويستعمل في السرور والارتياح والاستبشار
فهو إما على حقيقته لأن العرش جسم من الأجسام تجوز عليه الحركة والاضطراب وهو مستقر الشهداء وسعد شهيد فارتاح لروحه
واستبشر لكرامته على ربه أو على المجاز والمراد منه أهل العرش واستبشارهم بقدومه أو هو كناية عن تعظيم شأن وفاته
كما يقال قامت بموت فلان القيامة. قوله البراء اهتز السرير إما أن يريد اهتزاز جنازته أيضا أو فهم الراوي منه بل ظن
أنه فسر العرش بالسرير فأجابه جابر بما أجاب بناء على ظن السائل وفسر البراء العرش بالسرير لأنه توقف في إسناد الحركة و
الاضطراب إلى عرش الرحمن لأنه ما تحقق من سماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففسره بالمتعارف بينهم وبالجملة فلا يقدح
ذلك في عدالة البراء ولا في زهده وفضله وكذلك في جابر. الضغائن جمع ضغينة وهي الحقد يريد أن سعدا كان من الأوس
والخزرج لا تقر لهم بالفضيلة والبراء خزرجي. أولئك الناس هم بنو قريظة. قال القاضي عياض أراد وهذا أن سعدا أتاهم
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة وفي هناك أرسل إلى سعد ليأتيه من المسجد أفهم إلا أن يراد
مسجد اختطه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه مدة مقامه وقال النووي ما ملخصه نفي الوهم عن شعبة
وأن المراد مسجد الرسول إذ لا يراد بوجه عند الإطلاق غيره ويكون معناه فلما قرب من المسجد الذي هو فيه إلى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا قال ولهذا قال من المسجد بمن الابتدائية ولم يقل إلى المسجد. أقول ويأبى رواية إلى ذلك ولفظ
البلوغ والدنو كما هو في غير هذه الرواية لا يستعمل إلا في الجهة المقصودة لا المتروكة وحمل على مسجد اختطه بني قريظة
يدفع الوهم عن شعبة بلا تكلف. الأمر في قوله قوموا للأنصار كما جاء مصرحا في المغازي في صحيح مسلم أيضا احتج به من يرى
القيام لأهل الفضل وهم الجمهور وهو مستحب عندهم وتقدم في الجهاد. حديث مر في الشهادات وجابر ومر في كتاب الأنبياء
والحديث تقدم في الصلاة. معاذ بن جبل تقدم في الجنائز. سعد بن عبادة مر في الجنائز أيضا. قوله قبل ذلك أي قبل حديث
الإفك وتقدم في الشهادات وحديث الباب مر قريبا. أبي تقدم في الجنائز. الحكمة في أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالقراءة على أبي
هي أن يتعلم أبي ألفاظه وكيفية أدائه ومواضع الوقوف فكانت قراءته عليه ليتعلم التعلم ثم أداء ليسن عرض القرآن
على حفاظ المجودين للأداء وإن كانوا دونه في النسب والفضيلة وكذا ذلك أو أن ينبه على فضيلة أبي ديبوأة باسمه
ويحث على الأخذ عنه وكان كذلك. وأما تخصيص هذه السورة فلأنها مع وجازتها جامعة لأصول وقواعد ومهمات
عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار. قوله وسماني أي نص على تعييني وأمرك بالقراءة على واحد من أصحابك وأنت أخترتني
بكى أبي رضي الله تعالى عنه سرورا أو استصغارا للنفس عن تأهيل لهذه النعمة أو خوفا من تقصيره في شكرها وفيه منقبة عظيمة
له لم يشاركه فيها رضي الله تعالى عنه. زيد بن ثابت مر في الجنائز. هو سعد بن عبيد مصغر العبد العوفي الأنصاري ويعرف
بسعد القاري شهد بدرا ولا عقب له قتل بالقادسية سنة خمس وقيل ست عشرة وله أربع وستون سنة رضي الله تعالى عنه
وقيل هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام عنه الكلاباذي النجاري الخزرجي قال قول
أنس أحد عمومتي يدل عليه لأنه يجتمع معه في جده حرام وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الأشهلي وتخصيص
هؤلاء الأربعة بالجمع لا ينفي الزائد عليهم لأن غيرهم جمع أيضا كالخلفاء الأربعة أو المراد بالحفظ عن ظهر القلب. أبو طلحة مر
في الجنائز. قوله مجوب أي مترس والجوب بالفتح الترس ومثله المجوب بكسر الميم وسكون الجيم والحجفة بالمهملة والقاف
الترس وتقدمت في الجهاد. قوله شديد القد أي النزع في القوس والمد وفي بعضها شديد اليد وفي بعضها شديد
القد بتنوين شديد وفيه حذف وقع قال الخطابي ويحتمل أن يكون من الرواية بالكسر ويراد به وتر القوس. الجعبة كنانة النشاب
وجمعها جعاب. النحر أعلى الصدر وهو موضع القلادة أي أجعل ما للقوس لنحرك أو هو دعاء كقولهم روحي دون روحك
أي فداؤها وباقي الحديث مر في الجهاد. عبد الله بن سلام مر في كتاب الأنبياء. قوله ما سمعت ليس فيه نفي أصل الإخبار بالجنة

من يضيفه
فقال رجل
طاويين
ضحك الله
فعالكما
خصاصة
كرشي وعيبتي
وتجاوزوا عن مسيئهم
متعطفا
دسماء
اهتز العرش لموت سعد
اهتز السرير
كان بين هذين الحيين ضغائن
أن ناسا
فلما بلغ قريبا من المسجد
قوموا إلى خيركم أو سيدكم
أسيد بن حضير وعباد بن بشر
معاذ بن جبل
سعد بن عبادة
قبل ذلك
إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن
وسماني
فبكى
زيد بن ثابت
من أبو زيد قال أحد عمومتي
أبو طلحة
مجوب عليه بحجفة
شديد القد
الجعبة
نحري دون نحرك
ابن سلام ما سمعت النبي

لغير عبد الله وايضا التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد فان العشرة المبشرة قد ثبت القطع لهم بالجنة الا ان المراد الذين جاء
فيهم لفظ البشارة او المبشرة ونحوها في مجلس واحد او لم يقل لاحد غيره وهو يمشي على الارض ولابد من التاويل كيف
لا والحسنان وازواج الرسول بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا اي قال عبد الله بن يوسف لا ادري قال مالك
الاية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك الخشوع والخضوع والسكون
والتذلل هذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل الجنة ولم يسمع
هو ذلك او انكر الثناء عليه بذلك تواضعا وغرضه ان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له حين قص عليه الرؤيا
فانت على الاسلام حتى تموت لا يدل على القطع بانه من اهل الجنة ارقاه بالرقي والى المكث المنصف بكسر الميم
وفتحها الخادم رقيت بكسر القاف وحكي فتحها يريد انه استيقظ حال الاخذ وقبل الترك او ان اثرها في يده وكان كانت
يده حال الاستيقاظ مقبوضة كانها تمسك شيئا ويحتمل انه على ظاهره والقدرة صالحة لذلك المراد بالاسلام جميع ما يتعلق
بالدين المراد بعمود الاسلام الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها المراد بالعروة الوثقى الايمان التنوين في بيت
للتعظيم اي بيت عظيم تشرف بدخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه يريد بالارض ارض العراق والفاشي الشائع المنتشر
القت بفتح القاف وشدة الفوقية ضرب من العلف لعله ابو بكر بن سلام ان عرف البلد فانه مقام شرط الوضع
الهدية ونحوه اما اذا اهدى المستقرض بغير شرط جاز الاخذ جاء في بعضها تزويج ووجهه ان التفعيل يجيء بمعنى التفعل والا
تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول وخديجة هي ام المؤمنين بنت خويلد
بن اسد القرشية كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وامها فاطمة بنت زائدة قبلها كانت تحت ابي هالة بن زرارة التميمي
فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية اسمها هند ثم تزوجها النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ولها اربعون سنة وبعضها [illegible] وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة
وقيل احدى وعشرين والاول اصح ولم ينكح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي ولدت اولاده كلهم
كافة ذكرهم واناثهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية واقامت معه خمسا وعشرين سنة وماتت بمكة قبل الهجرة
بثلاث سنين على الصحيح وقيل باربع وقيل بخمس ولها من العمر خمس وستون سنة ودفنت بالحجون رضي الله تعالى عنها وحديث علي
تقدم في كتاب الانبياء القصب هنا هو اللؤلؤ المستطيل المجوف والدر الرطب والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت
وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر وقيل هنا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام وتقدم شيء منه في الحج الخلائل
جمع الخليلة وهي الصديقة جاء في بعضها يسعهن اي ما يتسع لهن واراد بالتزوج هنا الدخول بها اذ العقد كان
[illegible] الصخب [illegible] والنصب [illegible]
[illegible] خديجة [illegible]
[illegible]
بها خديجة [illegible] المبتدا المحذوف [illegible] الصاحب [illegible] الشدق
جانب الفم والمراد وصفها بسقوط الاسنان من الكبر [illegible] حمرة اللثات [illegible]
[illegible]
صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]
قال [illegible] الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها
الله تعالى [illegible] الكعبة اليمانية والكعبة
الشامية [illegible]
[illegible]
الكعبة اليمانية والكعبة الشامية [illegible]
في قوله والكعبة الشامية [illegible]
الكعبة اليمانية [illegible]
[illegible]
على نكاحها وكان لها فصاحة [illegible]

قال الداودي الى المغفرة
الخشوع
ما ينبغي لاحد
ارقه منصف
رقيت فاستيقظت وانها لفي يدي
الروضة الاسلام
عمود عروة بيت
بارض الربا بها فاش
قت فانه ربا
من قصب
خلائلها
ما يسعهن تزوجها بعدها بثلاث سنين
لا صخب فيه ولا نصب فاقرأ عليها السلام
تعرف استئذان خديجة
فارتاع
اللهم هالة حمراء الشدقين
ابدلك الله خيرا منها
جرير
الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
حذيفة
[illegible]

الجناء ككساء لابنية

الجناء ككساء من الابنية ما كان من وبر او صوف او شعر ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم كنت عنه بذلك
اجلالا له او اهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره قوله ايضا اي ستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد
حبك لرسول الله ويقوى رجوعك عن بغضه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى وباقي الحديث مر
في البيوع هو زيد بن عمرو بن نفيل بالتصغير والد سعيد احد العشرة المبشرة جاهلي ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل النبوة واجتمع به وكان قد فارق الجاهلية وترك عبادة الاوثان بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة والحاء المهملة
واد قبل مكة او جبل بطريق جدة قال الخطابي امتناع زيد من الاكل في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها
مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبائحهم
لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه منها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة
لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويذكرون
في ذلك بالله تعالى اي اخبرني عن حال دينكم وكيفيته اي والحال ان لي قدرة على عدم تحمل الاذى غضب الله اراد به ايصال
العقاب اللعنة البعد عن الرحمة وتخصيص اليهود بالغضب لانهم ارادوا واشقى فهم احق به اذ هم اشد عداوة لاهل الحق
الاحياء هنا مجاز عن الابقاء وترك القتل والموؤدة هي المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الاملاق او لحوق
العار بهم من اجلهن ترعرعت براءين ومهملتين اي تحركت ونشات تقدم الكلام على بعد وبنيان الكعبة في كتاب
العلم وحديث جابر تقدم في الصلاة وفي الحج اي حتى كان زمن خلافة عمر جدره مع الجدار وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ
المفرد منصوبا وقصيرا حال اي بنى عمر جدره قصيرا له ابن الزبير هو عبد الله رضي الله تعالى عنه ايام الجاهلية هي مدة الفترة
التي كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميت بها لكثرة جهالاتهم معنى ربها اوجب وتقدم الحديث
في الصوم وحديث ابن عباس بعده مر في الحج سعيد بن المسيب تقدم في وجده اسمه حزن ضد سهل كان من المهاجرين ومن
اشراف قريش في الجاهلية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له وقد اسلم ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه
ابي فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قتل يوم اليمامة المسرا وجبال مكة المشرفات عليها ولعل الحكمة في حفظ
البيت عن طوفان نوح ورفعه الى السماء دون هذا ان ذلك كان للعذاب وهذا لم يكن له قوله ويقولوا اي حسن واشار الى البقعة
احمس قبيلة ذكرت في الجهاد مصمتة اي ساكتة لا تتكلم ولعلها نذرت ان تحج ساكتة عمل جاهلي لانه لم يرد به الشرع ولا ذكر به
باعمال الجاهلية سؤول اي كثيرة السؤال ولم يؤنث لاستواء التذكير والتانيث في فعول ارادت بالامر الصالح الاسلام
وفيه البقاء بالاستقامة او بها تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع الشيء في محله معنى وازت حاذت وفي بعضها آزت
وتقدم الحديث في الصلاة اختلف في معنى هذا التركيب فقيل ما موصول وبعض الصلة محذوف اي الذي انت فيه كنت
في الحياة مثلا اي من الخير او الشر لانهم كانوا يزعمون ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو الذي يسمونه بالضمير والهام
او استفهامية اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان او ما نافية ولفظ مرتين مرة المقول اي كنت مرة في العزة
ولست بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقدهم في نفي المعاد ثبير جبل بمكة وتقدم في الحج الدهاق الملآن دهاقا وصفت الكاس
ملآنها هو ابو عقيل لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة العامري كان من فحول شعراء الجاهلية قدم على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم سنة وفد قومه بني جعفر بن كلاب بن ربيعة ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القرآن نزل الكوفة
ومات بها سنة احدى واربعين وقيل في خلافة عثمان وله من العمر مائة واربعون سنة وقيل مائة وسبع وخمسون وقيل غير ذلك
قوله باطل اي فان غير ثابت كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة الثقفي وكان امية يتعبد
في الجاهلية ويشير بن ويؤمن بالبعث ادرك الاسلام ولم يسلم ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم حين انشد شعره
امن شعره وكفر قلبه وكاد ان يسلم في شعره كما هو في صحيح مسلم قوله يخرج من التخريج وهو ان يعين على عبده كل يوم شيئا يدفعه اليه
انا فاه الصديق رضي الله تعالى عنه النهي عن حلوان الكاهن وتحريم المال الحاصل بالخديعة وحديث ابن عمر بعده مر في البيوع
المراد بقوله فعل قومك الازد القسامة اي قسام المدعين بالقتل على نفيه منهم او قسم المدعين عليهم وعند الشافعية هي
قسم اولياء الدم الايمان بسبب استحقاقهم الدم او قسامتهم ولا يلزم عليهم كيف اهل الجاهلية الذي عليهم اذ وجه
في فعلهم وتقدمت مباحث القسامة اخر كتاب الجهاد لفظ بني هاشم منصوب على الاختصاص او بدل من الضمير المجرور وهذا الرجل
الهاشمي اسمه عمرو بن المطلب بن عبد مناف وجعله هاشميا لان المطلب اخو هاشم فنسبه اليه انتسابا الفخذ هي الرجل اذا كان
من اقارب عشيرته وهذا الرجل القرشي اسمه خداش بن عبد الله احد بني عامر بن لؤي الجوالق بضم الجيم واللام وبضمها وفتح القاف

من اهل خباء
وايضا
زيد بن عمرو
بلدح
فابى ان ياكل منها
فاخبرني وانا استطيعه
لعنة الله
يحيي الموؤدة
ترعرعت بنيان الكعبة
حتى كان عمر جدره
فبناه ابن الزبير ايام الجاهلية
وامر بصيامه
سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده
تكسي ما بين الجبلين
ويقولون ان هذا الحديث لشان
احمس مصمتة لا يحل
لسؤول الامر الصالح
ما استقامت وازت
كنت في اهلك ما انت مرتين
ثبير كاسا دهاقا
لبيد
باطل امية بن ابي الصلت
يخرج
فقال
فعل قومك القسامة
لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم
من فخذ اخرى
جوالق

عقالا تحذف
الموسم من الدهر تكتب
الا قريش فوليت فتلا
ان الخيار بي
لا تصبر يمينه
عين تطرف
ليس السعي الى آخره
لا تجيزه اسمعوا مني
تقولوا الحجر ولا تقولوا الحطيم الى آخره
عمرو بن ميمون
قد زنت فرجموها
الطعن في الانساب
الاستسقاء بالانواء
مناف قصي كلاب
مرة لؤي غالب
فهر النضر كنانة
خزيمة مدركة الياس
مضر نزار معد
عدنان انزل على رسول الله
عبد الرحمن بن ابزى
ما امرهما
فذكرته لمجاهد
فقال الا من ندم

وكسر با وخا معروف وجمعه جوالق بفتح الجيم وجواليق وجوالقات العقال ما يعقل به البعير جاء في بعضها باهمال الحاء
وهو الرمي بالاصابع الموسم موسم الحاج واجتماعهم اي وقت من الاوقات قوله تكتب من الكتابة وفي بعضها بلفظ الكاف
من الكون قوله الا قريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثة قوله فوليت هو بكسر اللام جاء في بعضها فتلا بالفاء والكاف
قال ابن الاثير كان بالفاء فمعناه توسعة من اليمين وان كان بالزاي فمعناه الاذن اي ما اذن له في ترك اليمين والبدء
في قوله رجل المقال اي بدل رجل اي لا يحلف صبرا ويمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف والتي تلزم ويجبر عليها
حالفها المصبورة اليمين وهذا الذي فدت امه يمينه هو حويطب بن عبد العزى يقال طرف بصره ويطرف اذا اطبق
احد جفنيه على الآخر ولكني بعد الموت قال الخطابي وفي الخبر ان دية النفس كانت قديما مائة من الابل وفيه روع للظالمين وسلوة
للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتناهوا عن الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث
فلو تركوا مع ذلك هلك القوي الضعيف ولا تهضم الظالم المظلوم انتهى وحديث عائشة بعده مر قريبا المراد من السعي
هنا معناه اللغوي وهو العدو والحبس كالاسراع فيه مشيا وهو مخالف لعامة الفقهاء في استحبابه في بطن المسيل وهو قد يعرف
كما قالهم في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف معنى لا تجيزه لا تقطع البطحاء الا بقوة وسرعة وجاء في بعضها لا تجوز اي تصعد
سماع ضبط واتقان اي تقولوا قال ابن عباس كذا من غير ان تضبطوا قوله الحجر في الحج النهي عن تسميته بالحطيم لان من عادة
الجاهلية وكان من عادتهم انهم اذا تحالفوا اجنبهم حطوا قذفوا نعلا او قوسا او سوطا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك
وقيل سمي به لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته وتقدم في كتاب
الانبياء ذكر الحطيم ايضا هو ابو عبد الله عمرو بن ميمون الاودي نسبة الى اود بن صعب بن سعد العشيرة ادرك الجاهلية
واسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود في كبار التابعين من اهل الكوفة مات سنة اربع او خمس
وسبعين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحد في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا
من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما قال الكرماني ويحتمل ان يقال كانوا من الانس فمسخوا قردة وتغيروا
عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية
اقول والاول احتمال بعيد لاسيما وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا
مع ان هذه الحكاية وجدت في بعض النسخ وكلها قال الحميدي وليس في رواية النعيمي عن الفربري اصلا شيء من هذا الخبر
في القردة ولعلها من المقحمات التي الحقت في كتاب البخاري الخلال الخصال الطعن في الانساب مثل ان يقال هذا ليس
ابن فلان او ليس من بني فلان الانواء جمع نوء وهو سقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق
وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا مناف بفتح الميم وتخفيف النون قصي بضم القاف وفتح المهملة وتشديد التحتية كلاب بكسر الكاف
وتخفيف اللام مرة بضم الميم وتشديد الرا لؤي بضم اللام وفتح الواو والهمزة وتشديد الياء غالب بالمعجمة وكسر اللام
فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالرا النضر بفتح النون وسكون المعجمة كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى
خزيمة بالمعجمة والزاي مصغرا مدركة بلفظ الفاعل من الادراك بالمهملة الياس بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون
اللام وبالتحتانية والمهملة مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا نزار بكسر النون وخفة الزاي وبالرا معد بفتح الميم
والمهملة وتشديد المهملة الثانية عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنونين قوله انزل اليه وهو ابن اربعين
سنة وفيه ان عمره صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة وحديث خباب في الباب بعده مر في كتاب الانبياء
وحديث عبد الله بن مسعود بعده مر في ابواب سجود القرآن وحديثه الآخر بعده مر في الوضوء عبد الرحمن بن ابزى بفتح
الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى خلفه
واستعمله علي بن ابي طالب على خراسان وسكن الكوفة ومات بها اي ما التوفيق بينهما حيث دلت الاولى على العفو عنه والتوبة
والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة
النساء وهي الثانية في حق المسلمين ثم المفهوم من الآية الثانية ان جزاءه عدم العفو عنه لكن لا يلزم منه وقوع الجزاء
فقد يعفو الله عنه ويصح ان يقال جزاء فلان القتل مثلا لكن يعفى عنه وحاصل الفرق بينهما ان الكافر اذا تاب يغفر له
قتله واما المسلم التائب فهو في مشيئة الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه اي قال عبد الرحمن فذكرت لمجاهد
اي قال ان الآية الثانية فيها اطلاق فيحمل على قوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد قال القاضي والجمهور على انه
مخصوص بمن لم يتب لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل كما ذكر عكرمة وغيره

او المراد بالخلود المكث

رأيت رسول الله الى آخره
الا في اليوم الذي اسلمت فيه
واني لثلث الاسلام
آذنت بهم شجرة نصيبين
طعاما كلاما
سعيد بن زيد
لو تفنى على الاسلام ولو ان احدا ارفض
لكان محقوقا
العاص حبرة
مكفوف بعد ان قالها امنت
كر الناس
فما ذاك جار تصدعوا
الا كان كما يظن لقد اخطأ ظني
او لقد على الرجل
فاني اعوذ بعليك الا ما اخبرتني ما اعجب جنيتك
ابلاسها يأسها ومن بعد انكاسها
بالقلاص واحلاسها
عجل يا جليح نجيح
فما نشبنا
موثقي
انشقاق القمر حراء
وذهب فرقة نحو الجبل
لابتين
المهاجرين الاولين
يا ابن اخي
واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابتليته
وتلك من ابتليته
النجاشي
حين ارادوا فتنا ابو طالب ما اغنيت
يحوطك ضحضاح
الدرك

او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى وحديث عروة
بن الزبير بعده مر في هذا الباب يجمع بين هذا وبين ما هو مقرر من تقدم اسلام علي عليه وما ذكر من انه اسلم بعد بضعة
وثلاثين رجلا بانه لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه قال ذلك مع تقدم اسلام كثير
قبله كابي بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم فلعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره قال ذلك ايضا نظرا الى اسلام الرجال البالغين
اي اعلمته بحضور الجن واستماعهم القرآن شجرة وهذه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبين بفتح النون وكسر المهملة والموحدة وسكون
التحتيتين بلد بين الشام والعراق وهي قاعدة ديار بني ربيعة وفي اعرابه وجهان احدهما جعله اسما واحدا والزامه الاعراب كاعراب
الغير منصرفة والثاني اجراؤه مجرى الجمع جاء في بعضها طعاما بالنصب والحديث مر في الوضوء كلاما منصوب عطفا على ضمير
وهو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وفيه الاضمار والمجاز وتقدم الحديث في كتاب الانبياء سعيد هو احد العشرة المبشرة
وابن عم عمر رضي الله تعالى عنهما تقدم في الجنائز اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشد دني ويثبتني عليه احد بضم الهمزة
الجبل المعروف بالمدينة وارفض من الارفضاض وهو الانكسار والتفرق وقال الخطابي يعني زال عن مكانه وتفرقت اجزاؤه
وكذلك انفض قال تعالى انفضوا من حولك قال وان روي راو انقض بالقاف فمعناه تقطع وتكسر اي لكان حقيقا
بالارفضاض وغرضه ان المخالفين في الدين كانوا يرغبون المسلمين فيه في الزمن الاول ويثبتونهم عليه وفي هذا الزمان يعذبون
الناس بايجابهم ويرغبونهم عليه يقال العاص والعاصي مثل الغاضي والقاضي وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم الحبرة
كعنبة ضرب من برود اليمن مكفوف اي مخيط حاشيته قوله امنت هو بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاصي
كان مطاعا في قومه والضمير في قالها راجع الى الكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل لك وهذه الجملة مقول لابن عمر كر من الكرور
وهو الرجوع قوله فاذاك اي فلا باس او لا قتل ولا يعرض له الجار هو المجير من الظلم ويطلق على المجار ايضا معنى قصدوا افترقوا
كان كذلك لما اخبرته صلى الله تعالى عليه وسلم انه من المحدثين قوله لقد اخطأ ظني اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما
جاء في بعضها ولقد كان قوله علي الرجل اي قربني تعول عليه زيدا اي اعطني زيدا وهذا الرجل قيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي
اي والله لا اطلب منك الا اخبارك اعجب بالرفع والاستفهامية قوله جنيتك النسبة فيه الى الجن كنسبة الرومي الى الروم
والمراد منه واحد من النوع والتاء لتحقير اقول ويحتمل ان يكون التأنيث على حقيقته وان رئيه كانت من الجن وسياق اللفظ
يشهد له الابلاس بالكسر اليأس والتحير اليأس القنوط ضد الرجاء كانها يئست مما كانت تدركه قبل البعثة من استراق السمع
والانكاس الانقلاب على الرأس والمراد به هنا انقلابها واحوالها وروي انساكها بدل انكاسها من النسك وهو العبادة
القلاص جمع قلص بضمتين جمع قلوص وهو الناقة الشابة والاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير تحت الرحل والغرض
منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين واراد
بالقلاص اهلها وهم العرب كناية العجل بالكسر ولد البقرة وجمعه عجاجيل جليح اسم رجل قذفا داء نجيح الصواب
والرأي او المراد به هنا التسريع او هو من النجاح وهو الظفر بالشيء فما نشبنا بكسر المعجمة اي ما لبثنا وتعلقنا بشيء ظهر
القول بين الناس بخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت
الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله تعالى عنهم انشقاق القمر مر في كتاب الانبياء حراء اول الكتاب
اي ذهبت قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انها انشقت في الحال لا بعد الغروب ويلفق بينه وبين ما
في الحديث قبل من رؤيته حراء بينهما بانه اذا نزلت قطعة تحت وبقيت قطعة فوقه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت القطعة عن يمينه وشماله
او كان الانشقاق مرتين كما ذكره الزمخشري وحديث ابن عباس وانس في الانشقاق من مراسيل الصحابة لابتا المدينة
بها حرتان يكتنفانها والحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود جعلها اولتين بالنسبة الى الهجرات من الجوار بعده من الصحابة
جاء في بعضها ابن اخي والاول هو الصواب الا انه يحمل على ما هو عادة العرب في التخاطب بابن الاخ وابن العم وتقدم الحديث
في هذا الباب اي اعظم النعم لان البلاء من الاضداد يستعمل في النعم والنقم اي هذه الكلمة من الافعال يقال ابتلاه اي جربه
وابتليته معرفة اي وتلك التي يعني المحنة من الافعال ان الابتلاء بالمصيبات وحديث عائشة بعده مر في الصلاة وحديث
ام خالد بعده مر في الجهاد النجاشي مر في التهجد مع الحديث وحديث ابي موسى بعده مر في الجهاد واحاديث جابر وابي هريرة
بعده في الجنائز اي حين رادوه وخوفوه حنين وتقدم الحديث في الحج ابو طالب مر في الجنائز اي ما نفعته عنه ولفعته به
يحوطك من حاطه اي حفظه وصانه وتعهده الضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون المهملة الاولى ما اليسير والقليل والكعبين
او انصاف السوق شبه به في القلة ما يكون فيه ابو طالب من النار القليلة الدرك بفتح الرا وسكونها اقصى قعر الشيء

والمراد بهذا الطبقة التي في قعر جهنم اعاذنا الله منها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهلها وهذا النفع الذي حصل لابي طالب
هو من بركة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخصائصه لا بسبب عمل اذ عمل الكافر هباء منثور وحديث ابن المسيب بعده مر
في الجنائز اي اسرى ما اغدا والجلدة الرقيقة التي عليه اي لما كذبوه في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الحجر في الحج
اياته علاماته واوضاعه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا غير ذلك الجارود
بالجيم وضم الراء وبالمهملة هو ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ويقال ابن سبرة الهذلي تابعي بعيد في البصريين
النغرة بضم المثلثة نقرة النحرين الترقوتين الشرة بالكسر شعر العانة وجاء في بعضها بدلها الثنة بالمثلثة والمفتوحة
والنون المشددة وهي العانة او وسط ما بينها وبين السرة القص بالقاف المفتوحة وبالمهملة الصدر او راسه او وسطه
او عظمه وجمعه قصاص بالكسر النبق بالفتح والكسر وسكون الموحدة فيها وبالفتح مع كسرها اصل السدر واحدتها
والقلال جمع قلة بالضم وهي الحب العظيم والجرة العظيمة او عامة من الفخار وتطلق على الكوز الصغير ايضا فهي من الاضداد و
والحجر قرية كانت قرب المدينة الشريفة والمراد بها حجر اليمن الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع فيل بالكسر وهو الحيوان المعروف
ويجمع على افيال وفيول ايضا قوله واتاه من يغسل هو زائد على ما في الروايات الاخر وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكتاب
الانبياء وغيرها انما فيه وبه اشعار بان الرؤيا هنا بمعنى الرؤية في اليقظة وقد تعلق بهذه الاية من قال ان الاسراء كان
في المنام ومن قال انه كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية وقيل المراد بها ما راه عام الحديبية في دخول مكة او رؤيا مصارع القوم
يوم بدر او رؤيا بني امية على منبره قال القاضي قد اولت الشجرة بالشيطان وبابي جهل والحكم بن ابي العاص المراد العقبة التي تنسب
اليها الجمرة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا
من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا من الانصار الى الموسم احدهم عبادة بن الصامت
فاجتمعوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه هناك ليلا وهي بيعة العقبة الثانية
اي قال كعب حضرت العقبة الثانية اي بدلها وبمقابلها وقال ذلك لانها كانت اول الاسلام ومنها فشا وتاكد اساسه
اذكر افعل تفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا في الناس هو ابو بشر البراء بن معرور بفتح الميم وسكون المهملة وبالراء
المهملتين الخزرجي السلمي الانصاري كان اول من بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة الثانية في قول قومه واول من استقبل
الكعبة في الصلاة من الخزرج وغيرهم من الناس وهو اول من اوصى بثلث ماله وهو احد النقباء الاثني عشر واولهم موتا وكان
سيد الانصار ومات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة بشهر فلما اتى المدينة جاء الى قبره في اصحابه
فكبر عليه وصلى وقد وهم بعضهم سفيان بن عيينة في جعل البراء خالا لجابر وليس خالا له انما هو نسيب بضم النون بنت عقبة بضم المهملة
وسكون القاف ويمكن دفعه بان يكون اطلق عليه لفظ الخال باعتبار ان عقبة سلمي خزرجي ايضا وهو خال رضاعي ومن جهة
الام فقط جاء في بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالي بتشديد الياء اي مع خالي عائذ الله بالياء التحتية وبالذال المعجمة
ابن عبد الله بن عامر الخولاني ولد عام حنين او يوم حنين اذ هزم الله هوازن وهو ابو ادريس قال مكحول ما رايت مثله كان قاضيا
بدمشق لمعوية ومن بعده الى ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان ومات في اخرها عبادة بن الصامت مر اول الجهاد وحديثه
فاول الايمان الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون والباء الموحدة والحاء المهملة منسوب الى صنابح بن زاهر بن عامر
بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسل على الصحيح وقيل ابن عبيد وهو تابعي رحل الى الصديق ومن بعده
قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفاء غشينا روي بلفظ الغائب والمتكلم ومبني بالرفع والنصب
الراء وبالقضاء الحكم اي ان غشينا عاقب وان شاء عفى اللهم اعف عنا بكرمك قوله تزوج فيه ما مر في فضل خديجة البنا زهرة
وتقدم في وعكت بضم الواو اي حممت والوعك الحمى تمرق بالراء اي سقط وانتثر من ذلك المرض وفي بعضها تمزق بالزاي
وهو بمعناه وفي بعضها تمرق وكثر وجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجتمع شعر الراس ام رومان اسمها زينب وتعدت في
الارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة حبل يعلق ويركبه الصبيان انهج بلفظ المجهول من النهج بالتحريك
وهو البهر وتتابع النفس قوله على خير طائر اي قدمت على خير فلم يرعني لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه
فيهجم عليك بغتة في غير زمانه ومكانه السرقة بفتح المهملة والراء واحدة السرق محركة وهي شقق الحرير الابيض او الحرير عامة
هذا يخالف ما اتفقوا عليه من انه تزوج عائشة قبل الهجرة بثلاث سنين فيحمل على ما روي من انها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين
وقد قالوا فيها ثلث وبالعقد ان الحديث وسل الوهل مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث ابي وائل بعده مر في الجنائز

ام دماغه لما كذبني قريش الحجر
اياته الجارود
نغرة نحره شعرة
قصه
بنبقها مثل قلال الحجر
الفيلة
واتاه من يغسل
رؤيا عين
شجرة الزقوم بيعة العقبة
شهدت ما احب ان لي بها مشهد بدر
اذكر في الناس البراء بن معرور
وخالاي عائذ الله
عبادة بن الصامت
الصنابحي
بالجنة غشينا
قضاء ذلك تزوج النبي عائشة وبنى بها
وعكت تمرق
فوفى جميمة ام رومان
ارجوحة وانهج
على خير طائر فلم يرعني
سرقة
قبل سنتين او قريبا من ذلك
وهلي

وحديث عمرو اول الكتاب

وحديث عمرو اول الكتاب اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام على ذلك اول الجهاد وحديث عائشة
الذي بعده سياتي في المغازي ان شاء الله تعالى قوله فعجبنا لرأي من تعجبه اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين وتقدم حديث
في الصلاة وحديث عائشة في الهجرة تقدم في مواطن متعددة في اوله الى قوله قال ابن شهاب مر في الكفالة وفي اخر قوله
بالثمن في البيوع وحكاية النطاق في الجهاد ومن قوله استاجرا الى الخط السواحل في الاجارة وبعض قصة سراقة في كتاب الانبياء
الاسودة الاشخاص قوله باعيننا اي في نظرنا ومعاينتنا الاكمة الرابية المرتفعة عن الارض فخلطت بحاجته وفي بعضها العلم
والزج بضم الزاي الحديدة في اسفل الرمح معنى رفعتها بالتشديد بالغت في السير بها تقرب من التقريب وهو ضرب
من العدو وان يرفع يديه معا ويضعهما معا ساخت بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت وغابت جاء في بعضها عثان بالمهملة
والمثلثة والنون وهو الدخان والساطع الظاهر المنتشر قوله لم يرزآني اي لم ياخذا مني شيئا ولم ياخذا من مالي
الزبير هو ابن العوام وقيل الصحيح ان الذي كساهما طلحة الاطم بضمتين الحصن مبيضين اي لابسين الثياب البيض السراب
هو ما تراه نصف النهار كانه ماء والمعنى يزول بهم السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقال ابن الاثير معناه ظهرت حركتهم فيه
يرتفع بظلمهم ولكم الذي تتوقعونه معنى يحيي يسلم عليه ويرحب به وفي بعضها يجيء بالجيم هذا المسجد هو مسجد قبا وقيل
هو مسجد المدينة لقول ابي سعيد الخدري سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة المربد بكسر الميم
وفتح الموحدة الجرين يوضع فيه التمر هو ابو امامة اسعد بن زرارة بضم الزاي النجاري الانصاري الخزرجي شهد العقبة الاولى والثانية
وهو نقيب بني ساعدة ويقال انه اول من بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة وكان اول من جمع بالانصار بالمدينة
قبل تقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات قبل بدر ايام بناء مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذته الذبحة فكواه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ومات في تلك الايام شاهدي رضي الله تعالى عنه الحمال بالمهملة المكسورة ويريد المحمول من اللبن وانه افضل
ثوابا واحسن عاقبة مما يحمل من خيبر من التمر والزبيب او يريد به ترابه وانه ينفد قاله الفيروزابادي وجاء في بعضها الجمال بالجيم
قوله ابنا هو منادى مضاف وجاء في بعضها مكانه ربنا يحتمل ان يراد به هذا الشعر المذكور وان يراد شعر اخر وهذا الحديث مرسل
التذكير هنا اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف اي ارض الشجرة وتقدم الحديث في يقال اتمت المراة فهي
متم اي دنا ولادها حنكه العلك اذا مضغت تمرا وغيره فدلكته بحنكه اي اول من ولد بالمدينة لا مطلقا ابو بكر شيخ
لان شعره كان اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان هو اسن من ابي بكر على الصحيح يحسب بهذا بعز ظن
بحمحم بمهملتين من الحمحمة وهي صوت الفرس المسلحة بالفتح القوم ذوو السلاح عبد الله بن سلام مر مع مسائله في كتاب الانبياء
معنى يخترف الثمرة يجنيها ويقتطف قوله وهو عائد اي اخترفه وفي بعضها وهو حار الثمرة المقيل مكان القيلولة مختزن فيه
معين من مال بيت المال والمهاجرون الاولون من ذكروا في الجمعة قيل فائدة ذكر الاربعة الثانية هنا التوزيع وبيان ان لكل واحد
اربعة الاف او المراد في اربعة فصول النمرة بفتح النون والراء وكسر الميم هنا الحبرة وشملة فيها خطوط بيض وسود او بردة
من صوف يلبسها الاعراب ولعل المراد هنا ليوافق الرواية السابقة في الجنائز بلفظ بردة معنى برد هنا وجب ولزم
قوله كفافا اي لا موجبا للثواب ولا للعقاب وقال الكرماني ذلك اما من باب الهضم للنفس او لانه راى ان الانسان لا يخلو
عن تقصير ما في كل خير فارادوا ان لا يقع التقاص بينهما ويجوز البين سالما القايل النايم في القيلولة الهرولة بين العدو والمشي
او بعد العنق والاسراع في المشي وغرضه منه انه لما كانت بيعته متقدمة على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة
ايضا الرصد محركة الترقب وجمع راصد قوله تحرجا اي من الغار وتقدم الحديث مرارا قوله فرابت من الزوية وفي بعضها نخلي
فراب بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما يكره الاشمط هو الذي بياض شعر راسه يخالط سواده معنى غلفها
غطاها والضمير عائد الى اللحية الكتم بفتح الفوقية نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر وقيل هو الوسمة قنا بفتح القاف
والنون وبالهمزة اي اشتدت حمرتها كلب ابو قبيلة من قضاعة هذا الشاعر اسمه ابو بكر بن الاسود وقيل ابن شداد
بن الاسود بن شعوب الليثي القليب البير التي القيت فيها جثث كفار قريش المرثيين بهذا الشعر الشيزى بكسر المعجمة
وسكون التحتية وفتح الزاي وبالقصر خشب اسود تعمل منه الجفان وقيل هو الابنوس وقيل السمسم وقيل شجر الجوز فاراد
بالشيزى ما يتخذ منه وهو الجفان وبها اصحابها كانه قال ماذا بالقليب من اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل والعرب
يطلقون الجفنة على الرجل الكريم ايضا القينات جمع قينة وهي الامة المغنية واعم وفي بعضها الفتيان بالفاء الشرب
بفتح المعجمة وسكون الراء القوم يشربون الاصداء جمع صدى والمراد به هنا جسد الادمي بعد موته وقيل المراد به طائر وهو الجبل
على المتصدت وهو من لوازم الحياة فاذا هلك الانسان لم يبق الا صداه ومنه قولهم اصم الله صداه اي اهلكه وقيل

ولكن جهاد ونية
فعجبنا له
اسودة باعيننا الاكمة فخلطت زجه
رفعتها تقرب
غبار ساطع
فلم يرزآني
فكسى الزبير اطم مبيضين يزول بهم السراب
هذا جاءكم يحيا بابكر المسجد الذي اسس على التقوى
مربد
اسعد بن زرارة
هذا الحمال
ربنا فتمثل بشعر رجل
اربطه متم
حنكه اول مولود ولد في الاسلام وابو بكر شيخ
فنحسب
بحمحم مسلحة عبد الله بن سلام
يخترف وهو معه مقيلا فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف في اربعة
نمرة
برد لنا
كفافا
قايلا هرولة
بالرصد فرخجا فرابت
اشمط فغلفها
والكتم قنا
كلب هذا الشاعر
قليب الشيزى
القينات الشرب
اصداء وهام

المراد به ذكر اليوم وقيل طائر يخرج من راس المقتول اذا بلي بزعم الجاهلية والهام جمع هامة وهي القصب ايضا فقطعها
من باب العطف التفسيري وقيل هي جمجمة الراس والقصب ما يخرج منها والغرض منه انكار البعث على ما كان في اعتقاد الجاهلية
معنى طاطا بصره طامنه وخفضه الى تحت اثنان خبر مبتدا محذوف اي نحن والمراد انهما في معاونتهما وقيل والمراد بها
فيه الحلب بيوم الشرب لانه ارفق لها بل وللمساكين وتقدم الحديث في الزكاة مصعب بن عمير مر في الجنائز ابن ام مكتوم
هو عمرو بن قيس بن زائدة القرشي العامري وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية وهو ابن خال خديجة
بنت خويلد واسلم قديما بمكة واستخلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة مرة في غزواته على المدينة وكان حزم امات
بالمدينة ولم يسمع له ذكر بعد عمر بن الخطاب عمار بن ياسر وبلال مرا في هذا الباب سعد هو ابن ابي وقاص مر في الجنائز
المفصل ذكر في المواقيت وحديث عائشة بعده مر في فضائل المدينة وحديث عبيد الله بن عدي بن الخيار مر في هذا الباب
وحديث ابن عباس بعده ياتي في كتاب المحاربين ان شاء الله تعالى وحديث خارجة بن زيد مر في الجنائز وحديث عائشة
بعده مر في هذا الباب. تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي تشاتمت وهو ما كانوا يقولون من الاشعار عند المحاربة والمبارزة
وجاء في رواية تعازفت بالمهملة والزاي فهو امام من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال او من عزف
الرياح اي اصواتها وتقدم الحديث في العيد وحديث انس بعده مر في الصلاة السائب هذا هو ابن يزيد تقدم في جهاد
العلاء بن الحضرمي مر في الشهادات الصدر بالتحريك الرجوع ويريد بالعود من منى وكانت مكة حراما على المهاجرين قبل
الفتح الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ابيح لهم الاقامة بها ثلاثة ايام اذا وصلوا الحج او عمرة بعد قضاء نسكهم وفيه
ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر لم يجعلوا التاريخ من مبعثه صلى الله تعالى عليه وسلم لاختلاف
في وقته وكذلك مولده واما الوفاة فلانهم لم يريدوا ان يجعلوا وقتها مبدا حساب ارزاقهم وامورهم واحوالهم
لما في ذكرها من الوحشة والتنغيص جعلوا ابتداء التاريخ من المحرم وكان قدومه المدينة في ربيع الاول فالاثنا والسنة
اول الهجرة من مكة كانت فيه قوله تركت لا دليل فيه على عدم جواز الاتمام في السفر اذ معناه تركت على ما ثبت
عليه من عدم وجوب الزيادة بخلاف صلاة الحضر وقال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والصحابة كان القصر فلا بد من تاويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتيم واقرت صلاة السفر على جواز
الاتمام جمعا بين الادلة وتقدم الحديث اول كتاب الصلاة الفرق بين هذا الطريق وما قبله ان ذاك بلفظ الفرية
وهذا بلفظ الورشة او انه بفتح الراء وهذا بكسرها او بالعكس وتقدم الحديث في الجنائز الوضر بفتح المعجمة والمراد منه
هنا اللطخ من الزعفران ونحوه وتقدم اضرار وتقدم الحديث اول البيع وحديث انس في الباب بعده مر اول كتاب الانبياء
عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وهو ابو المنهال البناني الكوفي ويقال المكي وحديثه مر في البيوع لو للتمني والمعنى لو امن بي الزمان
الماضي كقبل قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم او عقب قدومه عشرة لكان ايمانا باقيهم تبعا لهم لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم
الكل والمراد عشرة من احبارهم ورؤسائهم وحديث ابي موسى وابن عباس مر في الصوم يسدل بضم الدال المهملة الثانية يرسل
الثوب اذا ارخاه وتقدم الحديث في كتاب الانبياء اي امنوا ببعض القران فقالوا هذا وبعضه حق موافق للتوراة
والانجيل وبعضه باطل مخالف لها عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة من عضيت الشاة اذا جعلتها اعضاء هو ابو عبد الله
سلمان الفارسي ويقال له سلمان الخير مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يقول انا سلمان بن الاسلام كان اصله من
رامهرمز ويقال من اصفهان من قرية يقال لها جي هاجر لطلب الدين فدان اولا بدين النصرانية وقرا الكتب وصبر
في ذلك على مشقات تالية فاخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في كتابته وقيل انه اشتراه بشرط العتق ويقال انه تداوله بضعة عشر ربا حتى افضى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسلامه
حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ومنعه الرق عن بدر واحد واول مشاهده الخندق فما بعدها ولما خط رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم الخندق جعل لكل عشرة نفر اربعين ذراعا فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان كل طائفة تقول هو منا
وكان رجلا قويا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وهو احد الذين اشتاقت اليهم الجنة وولاه عمر بن الخطاب
المدائن وكان ياكل من عمل يده ويتصدق بعطائه ومدحه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واثنى عليه وكان من المعمرين قيل عاش
مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين اول الحج مات بالمدائن سنة خمس وثلاثين او سنة ست وثلاثين
المراد بالرب هنا المالك والسيد رامهرمز بفتح الراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى
والثانية وهي مدينة من بلاد خوزستان بضم المعجمة وبالزاي قريبة من فارس قرب عراق العرب الفترة هي ما بين الرسولين

طاطا اثنان
فيحلبها يوم وردها مصعب بن عمير ابن ام مكتوم
عمار وبلال سعد
المفصل
تقاذفت
السائب بن اخت النمر
العلاء الصدر
ما عدوا من مبعث النبي ولا من وفاته
مقدمه المدينة
وتركت صلاة السفر
ان تذر ذريتك
وضر
عبد الرحمن بن مطعم لو امن بي عشرة من اليهود
يسدل
فامنوا ببعضه
عضين سلمان الفارسي
من رب الى رب رامهرمز
فترة بين عيسى ومحمد

وروي انه فيما بين عيسى ومحمد وانه سمع ما قيل ان سلمان ادرك وصي عيسى عليه السلام فقد اخبر بان عاش في اكثره
رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين

كتاب المغازي بسم الله الرحمن الرحيم باب غزوة العشيرة

ابو اسحق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت
انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العسيرة او العشير فذكرت لقتادة فقال العشيرة قال ابن اسحق اول ما غزا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل ببدر عبد الله بن مسعود
عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت
فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك قال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف
بمكة امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما
فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية
لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري
ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج
من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس فقال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان
انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني
فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي
قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب
غزوة بدر وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين وقال
وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقول الله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحدة عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد باب قوله عز وجل اذ تستغيثون ربكم
الى قوله شديد العقاب ابن مسعود قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به
اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل
عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله ابن عباس
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده
فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر باب فضائل اصحاب بدر ابن عباس قال لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر باب عدة اصحاب بدر ابو اسحق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان
المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين وعنه قال سمعت البراء يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال لا والله ما جاوز
معه النهر الا مؤمن وعنه عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة وعنه عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة
وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم ابن مسعود قال استقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى
قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا باب قتل ابي جهل بن هشام عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل
قتلتموه انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
حتى برد قال انت ابا جهل وقال احمد بن يونس انت ابو جهل فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه وعنه
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء

حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه قيس بن عباد عن علي رضي الله تعالى عنه
انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين
بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة وعنه عن ابي ذر قال
نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وعنه قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وعنه قال سمعت ابا ذر
يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه وعنه قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة
ابو اسحق قال سأل رجل البراء وانا اسمع قال اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر عبد الرحمن بن عوف قال كاتبت امية بن خلف فلما كان
يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا امية عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد
من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا عروة قال كان في الزبير
ثلث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيهن قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك
قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها
يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه
بعضنا ولوددت اني كنت اخذته هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة وعنه
عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال اني ان شددت كذبتم
فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما
ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير
يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا انس بن مالك عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض
حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح
فيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى
اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار
قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال البوار النار يوم بدر عروة قال ذكر عند عائشة ان ابن
عمر رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر انما قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول
لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار وعنه عن ابن عمر
قال وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول
فذكر لعائشة فقالت انما قال انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى ولا تسمع
الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين حتى قرأت الآية باب فضل من شهد بدرا انس قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت
امه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى
ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس علي قال بعثني رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وابا مرثد والزبير بن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين
معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا
الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتخرجن
الكتاب او لنجردنك فلما رأت الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال ما حملك على ما صنعت قال حاطب

والله ما بي الا اكون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك
الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله
فدعني فلاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او
فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم باب ابو اسيد قال قال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني
اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير
فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا
وسبعين قتيلا قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال ابو بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر عبد الرحمن بن عوف قال اني لفي الصف يوم بدر
اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني
ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله
قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفرا ابو هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا
بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى
وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم
القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم
اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر
والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم
اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه
على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت
اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت
تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين
فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم قال فلست
ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه
ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه
يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا
من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك
ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا نافع ان ابن عمر ذكر له ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها
عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة
يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها
في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل
بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح
حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي باب شهود الملائكة بدرا
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدراً من الملائكة معاذ بن رفاعة بن رافع ف
وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدراً بالعقبة قال سأل جبريل ف ف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا معاذ بن رفاعة أن ملكاً سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه يحيى أن يزيد بن الهاد ف
أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام ابن عباس
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب باب م أنس قال مات أبو زيد ط س
ولم يترك عقباً وكان بدرياً ابن خباب أن أبا سعيد سعد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضاحي
فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدرياً قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض ف
لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام هشام بن عروة عن أبيه قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبا ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته
في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت وكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها
قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخذها ثم طلبها
أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل
عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن
الصامت وكان شهد بدراً أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بايعوني عائشة أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدراً م ت س
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبنى سالماً وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى م ط د س
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى نزل الله عز وجل
ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت د ت
جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين ابن عباس قال أخبرني
أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا تدخل م د ت س
الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الأرواح علي قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم
يوم بدر وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة م د
بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلاً صواغاً أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه عبد الله بن معقل أن علياً كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدراً عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شهد بدراً توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني علمت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ف/س

قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو تركها لقبلتها أبو مسعود البدري عن النبي صلى الله تعالى م ت س
عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته أخر المغيرة م ط د س
بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسن شهد بدراً فقال لقد علمت نزل
جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن أبي مسعود
يحدث عن أبيه أبو مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة م د ت
كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب م ط س
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممن شهد بدراً من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية قال ابن شهاب ثم سألت
الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه الزهري قال أخبرني ف
عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدراً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة
ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة وعنه أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن م د س
خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدراً أخبراه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم
فتكريها أنت قال نعم إن رافعاً أكثر على نفسه عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري ف
وكان شهد بدراً المسور بن مخرمة أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو
صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة
الفجر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآهم ثم قال
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى
أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم نافع أن ابن عمر م ط د ت
كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها أنس بن ف
مالك أن رجالاً من الأنصار استأذنوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس
فداءه قال والله لا تذرون منه درهماً عبيد الله بن عدي بن الخيار أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان م د
ممن شهد بدراً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلاً
من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قد قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته
التي قال أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه م
ابنا عفراء حتى برد فقال أنت أبا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه
قال سليمان أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني ابن عباس عن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله تعالى ف
عليه وسلم قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً فحدثت به عروة بن الزبير
فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي قيس قال كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم محمد بن جبير بن مطعم ف م ط د س
قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وعنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم د
قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له سعيد بن المسيب قال وقعت الفتنة الأولى
يعني مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه فلم تبق من أصحاب بدر أحداً ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية
أحداً ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن أبي وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها ف
فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلاً شهد بدراً فذكر حديث الإفك موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه
مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم
ما وعدكم ربكم حقاً قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناساً أمواتاً قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم فجميع من شهد بدراً من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلاً

وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله تعالى اعلم الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين
بمائة سهم **باب تسمية من سمى من اهل بدر في الجامع** النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عثمان
ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنته وضرب
له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة
حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة
خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري
الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود
الهذلي عتبة بن مسعود الهذلي اخوه عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري
عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو
بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدي
الانصاري مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري
رضي الله تعالى عنهم **باب حديث بني النضير** ومخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وقول الله تعالى هو الذي
اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بير معونة واحد ابن عمر قال حاربت النضير م و
وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم
بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط
عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم ابن عمر م مت و
قال حرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي مت و
حريق بالبويرة مستطير فاجابه ابو سفيان بن الحارث ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير ستعلم اينا منها بنزه
وتعلم اي ارضينا تضير مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال مت دس
هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس
وعلي يستاذنان قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس
يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط
يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلي
فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر
ان الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثرها
عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم
من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه
بما عمل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما
واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي

ان ادفعه

ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي
فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تقول ارسل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت انا اردهن فقلت لهن
الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما اخبرتهن قالت فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن
بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حقا عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال م دس
ابو بكر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي **باب قتل كعب بن الاشرف** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى م
الله تعالى عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم
قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سالنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك
استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا
وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين
فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني
ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان
يعني السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له
امراته اين تخرج هذه الساعة قال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم فقال
انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل
لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد بن بشر
قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رايتموني استمكنت من راسه فدونكم فاضربوه
وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا اي اطيب وقال غير عمرو قال عندي
اعطر نساء العرب واكمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لي
قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه **باب قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق**
ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف البراء بن عازب ف
قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا الى ابي رافع بن ابي الحقيق فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله
وعنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ف
ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب
ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق
الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت
الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت
علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري
اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح
فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت
ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني
قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت
في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج حتى اعلم اقتلته فلما صاح

الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع
فانتهيت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط **وعنه**
قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن
فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فانطلقت فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم
قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب
من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا
حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدات الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب
حيث وضع المفتاح في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب
بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع
قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت
صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله
قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا
وبشروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع
فقمت امشي ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبشرته **باب غزوة احد**
وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا
ولا تحزنوا الى قوله وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه تستاصلونهم قتلا الى قوله والله
ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون **ابن عباس**
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب **عقبة بن عامر** قال صلى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط
وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم
ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **البراء** قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم
ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن
فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم
فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه
فقال افي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله
ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى
واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم امر بها ولم تسؤني **جابر** قال اصطبح الخمر يوم احد ناس
ثم قتلوا شهداء **ابراهيم بن عبد الرحمن** ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير
مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا
من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده
ثم قاتل حتى قتل **خباب** قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا
من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على
رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها **انس** ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس

فقال اللهم اني اعتذر

فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي
سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وبه بضع
وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **زيد بن ثابت** قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف **وعنه** قال لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة
باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الاية **جابر** قال نزلت فينا هذه الاية اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما **وعنه** قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل
يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امراة تمشطهن
وتقوم عليهن قال اصبت **وعنه** ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل
قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب
ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانما اغروا بي تلك الساعة
فلما راى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله
عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر
الذي كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة **سعد بن ابي وقاص** قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوم احد ومعه رجلان عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد **وعنه** قال نثل لي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي **وعنه** قال جمع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابويه يوم احد **وعنه** قال لقد جمع لي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل **علي** قال ما سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد **وعنه** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول
يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي **معتمر عن ابيه** قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض
تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **السائب بن يزيد** قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله
والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد **قيس**
قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد **انس** قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر
يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما
تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين
واما ثلاثا **عائشة** قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت
هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه فقال
حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله **باب** قول الله عز وجل ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان الاية **عثمان بن موهب** قال جاء رجل حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم
قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء فحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم
ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب يوم بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها
قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه
عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان

وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بها الان معك باب قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد الى قوله خبير بما تعملون
البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول
في اخراهم باب قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله بذات الصدور ابو طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس
يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس شج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك
من الامر شيء ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم
العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون
وعنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك
من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر ام سليط ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء اهل المدينة
فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم
بنت علي فقال عمر ام سليط احق به وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا
القرب يوم احد باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي
بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه
فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى
وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال
لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكاني نظرت الى قدميك
قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن
مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس
الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار
مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي
فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسلا وقيل له انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله
فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي
فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل
فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود باب
ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم
فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باب ابو حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسال عن جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد
الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها والصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة
على راسه ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي في سبيل الله اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب
الذين استجابوا لله والرسول عروة عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون
خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير باب من قتل من المسلمين

يوم احد منهم حمزة واليمان والنضر بن انس ومصعب بن عمير ابو قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز
يوم القيامة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة
سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احد
قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وعنه قال لما قتل ابي جعلت ابكي
واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينهونني والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع ابو بردة عن ابي موسى ارى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى
فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد
خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل
من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي
بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا او قال القوا على رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها باب احد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها عقبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح
خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب
غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا
عاصم بن عمر انها بعد احد ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت
وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم
بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب
فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق
ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا
عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا
منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل
الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا على قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت
عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله
ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ
ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال
لولا ان تروا ان ما بي جزع لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ابالي حين اقتل
مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحرث
فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء جابر قال الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة انس قال بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسال رجل انسا عن القنوت
ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة وعنه قال قنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا بعد الركوع
يدعو على احياء من العرب وعنه ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو فامدهم

فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى اذا كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان وعنه ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببير معونة قرانا كتابا نحوه وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث خاله اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امراة من ال فلان ايتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم فان امنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله وعنه قال لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بير معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة عائشة قالت استاذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ظهرا فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة قال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا انس قال قنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله وعنه قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببير معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس فانزل الله لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعده قال كذب انما قنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه سهل بن سعد قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار انس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة ۰ فاغفر للانصار والمهاجرة ۰ فقالوا مجيبين له ۰ نحن الذين بايعوا محمدا ۰ على الجهاد ما بقينا ابدا ۰ وعنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا

على الاسلام ما بقينا ابدا

على الاسلام ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة والخبز من التنور حتى اتي قال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة وعنه قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمصا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو عروة عن عائشة اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق البراء قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول ۰ والله لولا الله ما اهتدينا ۰ ولا تصدقنا ولا صلينا ۰ فانزلن سكينة علينا ۰ وثبت الاقدام ان لاقينا ۰ ان الالى قد بغوا علينا ۰ اذا ارادوا فتنة ابينا ۰ ورفع بها صوته ابينا ابينا ۰ ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور البراء بن عازب قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته باخرها ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق وعنه قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا وعنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطحان فتوضا للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير
انا قال ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده باب مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم عائشة
قالت لما رجع صلى الله تعالى عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله
ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار بيده الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم انس قال كأني
انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلوات الله عليه حين سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني
قريظة ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق
فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعنف واحدا
منهم انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان آتي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأله الذي كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت
ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال ابو سعيد الخدري قال نزل اهل قريظة
على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم
او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك
عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل
وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاين فاشار
الى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة
وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته
فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه
دما فمات فيها رحمه الله البراء قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك وعنه قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك باب غزوة ذات الرقاع
وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم صلاة الخوف بذي قرد ابو موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة جابر
قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القرد
ابو بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا
ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب في الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه صالح بن خوات
عمن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة
التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف جابر قال

كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف القاسم بن محمد قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة
بني انمار صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء
الى مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين
والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم جابر انه غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا اخترط
سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني
قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا
وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر
اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنخل فصلى
الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ايام خيبر باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك
سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع ابن محيريز
قال دخلت المسجد فرأيت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل
فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم
ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر
يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان
هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه
ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة انمار جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا حديث الافك والافك والأفك
بمنزلة النجس والنجس تقول افكهم وافكهم فمن قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك
يصرف عنه من صرف ومن قال افكهم بالكسر يعني كذبهم ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت
عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت
عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء

اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع
ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني
وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه واهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين
في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة اخبرت انه
كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت
ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله وان الذي تولى كبر ذلك يقال له عبد الله
بن ابي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض
محمد منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
قالت وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح
وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي
قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت
سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي
قالت ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما
في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه
فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية
تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة و
الذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد اخو بني
عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك
ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك
كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع حتى اني
لاظن ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قال فتشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

حين جلس

حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عني فيما قال قال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال فقالت امي
والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله
لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم
بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقنني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني
وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه
فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه
قالت فسري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله عز
وجل فقد براك قالت فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه فاني لا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان
الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله تعالى هذا في براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولو الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله
غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها
منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال لزينب ما علمت
او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب
فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك م س ت
ابلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان علي مسلما في شانها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في اصل العتيق
كذلك مسروق بن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امراة م س ت
من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك
قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت
الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول
الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني
ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله
عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك ابن ابي مليكة عن عائشة كانت تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب ف
قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها عروة قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه م
فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت عائشة استاذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وفي رواية قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها مسروق م
قال دخلنا على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح
غرثى من لحوم الغوافل فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذنين له ان يدخل عليك وقد قال
الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى فقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الاية زيد بن خالد م ط د س
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

صلاة الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن
بي وكافر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنجم كذا وكذا
فهو مؤمن بالكواكب كافر بي انس قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته
عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في
ذي القعدة وعمرة مع حجته ابو قتادة قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم
البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عشرة ماية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا
نحن وركابنا وعنه انهم كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربعماية او اكثر فنزلوا على بير
فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتى البير وقعد على شفيرها ثم قال ايتوني بدلو من مايها فاتي به فبصق فدعا
ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور
من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا ماية الف لكفانا كنا خمس عشرة ماية
قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة ماية فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا
خمس عشرة ماية الذين بايعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعماية ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش
سمع سالما سمع جابرا الفا واربعماية عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثماية وكانت اسلم ثمن المهاجرين
قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر
والشعير لا يعبا الله بهم شيا عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية
في بضع عشرة ماية من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول
لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام اسلم قال خرجت مع
عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امراة شابة فقالت يا امير المومنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل
عليه غرارتين ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل
يا امير المومنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا
نستفيء سهمانهما فيه سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال الحميدي ثم انسيتها بعد طارق بن عبد الرحمن
قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيعة
الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة
قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا طارق قال ذكرت عند سعيد بن
المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس
يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال

كنا نصلي

كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل فيه يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن
الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت
البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده ثابت بن الضحاك انه بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار قال شعبة
فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة
مجزاة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزاة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس
وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه ابو جمرة الضبعي قال سالت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قران فما نشبت
ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قران وجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا قال
ابو عبد الله ليستعرضني من القراح استعرضني استشفاني بعرضي سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث
حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مية من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره
واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا
قد جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس
علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هولاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع عينا
من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد
فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور
بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك
منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الا على ذلك فكره المومنون ذلك وامتعضوا فابى سهيل ان يكاتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الا على ذلك فكاتبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا جندل بن سهيل
يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان
مسلما وجاءت المومنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله في المومنات
ما انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه الاية
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله نافع ان عبد الله بن عمر حين
خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بعمرة
من اجل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وعنه عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه
فعلت كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر وفي رواية ان بعض بني عبد الله كلمه قال لو اقمت العام

فاني اخاف ان لا نصل الى البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل
بيني وبين البيت صنعت كما صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت
حجا مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا **وعنه** قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر
اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم
للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر **وعنه** عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عبد الله
انظر ما شان الناس احدقوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع **عبد الله بن
ابي اوفى** قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى فصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة
فكنا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء **ابو وائل** قال لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الراي
فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم
وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم
ما ندري كيف ناتي له **كعب بن عجرة** قال اتى علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك
هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري باي هذا
بدا **وعنه** قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة
فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال وانزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك **باب** قصة عكل وعرينة **قتادة**
ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا
فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم
وارجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك كان يحث
على الصدقة وينهى عن المثلة **باب غزوة ذي قرد** وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل خيبر بثلاث
سلمة بن الاكوع قال خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني
غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت
ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء
فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم فاستلبت منهم ثلاثين بردة
قال وجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال
يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة **ابو رجاء مولى
ابي قلابة** وكان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث
انس في العرنيين فقال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس
من عكل ذكر القصة **باب غزوة خيبر** **سويد بن النعمان** انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء
وهي ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ **سلمة بن الاكوع** قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر
الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اتقينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي
الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي
فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم
قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك
فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه
قال فلما قفلوا رآني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط
عمله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله **وفي رواية**
نشا بها **انس** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم
ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وعنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت
الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم **وعنه** قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصبح قريبا
من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك
فقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت لانس ما اصدقها
فحرك ثابت راسه تصديقا له **وعنه** قال سبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها **ابو موسى** قال لما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال
الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله **سهل بن سعد الساعدي**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عسكره
ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم
انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله
قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **ابو هريرة** قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد
الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق
الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن ان لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
وفي رواية قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر **وفي رواية** لعبد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر **يزيد بن ابي عبيد** قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه
ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها
حتى الساعة **سهل** قال التقى المشركون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم

وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد منا ما اجزأ
فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع
وابطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه من اهل الجنة ابو عمران قال نظر انس الى الناس
يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر سلمة قال كان علي بن ابي طالب تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا
او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجون
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت
حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد
الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت تلك
وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع
ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة
ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب وعنه قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال
يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر
والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها
فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت
لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية جابر بن عبد الله
قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل ابن ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة يوم خيبر
فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي
اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تأكل العذرة البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم
كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكفئوا القدور وعنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور البراء قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في غزوة خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا باكله بعد ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في يوم خيبر يعني لحوم الحمر الاهلية ابن عمر قال قسم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن
له فرس فله سهم جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس
خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا ابو موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان
لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضعا واما قال في ثلاثة وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا
سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

حين فتح خيبر

حين فتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتونني ارسالا يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وعنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم وعنه قال قدمنا
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا ابو هريرة قال افتتحنا خيبر
فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه سهم
عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل والذي نفسي بيده
ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بشراك او بشراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شراك او شراكان
من نار اسلم انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية
الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها وعنه عن عمر قال لولا آخر المسلمين
ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه
لوبر تدلى من قدوم الضأن وعنه انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابان على سرية
من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر بعدما افتتحها وان حزم خيلهم لليف
قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يا ابان اجلس ولم يقسم لهم قال ابو عبد الله الضال السدر عمرو بن يحيى قال اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ
من قدوم ضأن ينعى علي امرأ اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده عائشة ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس
خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاعملن
فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر
وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع
تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبا حتى فاضت
عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم

من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال
علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله
به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون
الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف **عائشة** قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر **ابن عمر** قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر
باب استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل خيبر **ابو سعيد الخدري وابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله
انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا **رضي الله
عنهما** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر فامره عليها **باب** معاملة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اهل خيبر **نافع** عن عبد الله قال اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو هريرة** قال لما فتحت
خيبر اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم **باب** غزوة زيد بن حارثة **ابن عمر** قال امر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا
للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده **باب عمرة القضاء** ذكره انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام
فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن
عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب وليس
يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد
ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا
فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك حمليها فاختصم علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي
فقضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة **ابن عمر** ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام
المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه
ان يخرج فخرج **مجاهد** قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط
ابن ابي اوفى قال لما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم **ابن عباس** قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب
وامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا
الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **وعنه** قال انما سعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته
وعنه قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعامه الذي استامن قال ارملوا ليري المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان **وعنه** قال تزوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهي حلال وماتت بسرف **زاد في رواية** تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ميمونة في عمرة القضاء **باب** غزوة موتة من ارض الشام **نافع** ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت
به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره **وعنه** عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن
حارثة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك
الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية **انس** ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب

ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **عمرة** قالت سمعت عائشة
تقول لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة
وانا اطلع من صائر الباب يعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قالت فذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن
قالت فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انهن لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت
تفعل وما تركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العناء **عامر** قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية
وعنه قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية **النعمان بن بشير**
قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت
كذاك **وعنه** قال اغمي عليه عبد الله بهذا فلما مات لم تبك عليه **باب** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات
من جهينة **اسامة بن زيد** قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل
من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل
ذلك اليوم **يزيد بن ابي عبيد** قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع
غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة **وعنه** قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة اسامة **وعنه** عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع زيد بن حارثة استعمله علينا **وعنه** عن سلمة قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم **باب غزوة الفتح**
وما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **علي** قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس
من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا
قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا
عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب
عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل
غزوة الفتح في رمضان **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس** اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا غزوة
الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك **وعنه** ان ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **وعنه** عن ابن عباس ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار
هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما
يؤخذ من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الآخر فالآخر **ابن عباس** قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان الى حنين
والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او راحلته ثم نظر الى الناس
فقال المفطرون للصوام افطروا **وفي رواية** قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح **طاوس** عن ابن عباس قال سافر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر
حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر **باب**
اين ركز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراية يوم الفتح **هشام عن ابيه** قال لما سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح

فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه النيران كانها نيران
عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل
حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة
فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية
فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت
كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع الزبير فلما مر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون وقال
عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان تركز الراية قال نعم قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء
ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري م د
معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة م د
الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري ومن ورث ابا طالب م د
قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى ق م د
عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ق
منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما عبد الله قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب م ت
فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ابن عباس ف
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل
في ايديهما الازلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه باب ق
دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلى مكة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار له م ت د
الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة عروة ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت د ق
دخل عام الفتح من كداء التي باعلى مكة وعنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب منزل النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها
ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب م د س
مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ت
ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم
قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في اذا جاء نصر الله والفتح
ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها

الا ما تعلم ابو شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به م ت س
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه
ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك
يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله الخربة البلية جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى م ت د س
الله تعالى عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الفتح بمكة
انس قال اقمنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة ابن عباس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما م د ت س د ت س
يصلي ركعتين وعنه قال اقمنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا
وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح د
وجهه عام الفتح وعنه عن سنين ابي جميلة اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف
وخرج معه عام الفتح عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم د س
ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا وكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يقر في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح
فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي
باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا
في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان
فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون م ط د س
عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه
سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة فاقبل به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه فقال
عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو
اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك عروة بن الزبير م ت د س
ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة يستشفعونه
قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي
يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك
وتزوجت قالت عائشة وكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجاشع قال اتيت النبي م
صلى الله تعالى عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت
على اي شيء تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسالته فقال صدق مجاشع
وعنه قال انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام والجهاد
فلقيت ابا معبد فسالته فقال صدق مجاشع وفي رواية انه جاء باخيه مجالد ابو عثمان عن مجاهد قال قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر م
الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وعنه سمعت مجاهدا قلت لابن عمر م
فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله مجاهد بن جبر المكي ان ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح م
عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسالها عن الهجرة فقال لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم م
بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية
مجاهد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله م د س

الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي قط الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى
خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله غفور رحيم اسمعيل قال رايت بيد عبد الله بن
ابي اوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك ابو اسحق قال سمعت البراء وجاءه
رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم
هوازن وابو سفيان بن الحرث اخذ براس بغلته البيضاء يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وعنه قيل للبراء وانا اسمع
اوليتم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب وعنه سمع البراء وساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بغلته مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معي من ترون
واحب الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد اليهم
الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن ابن عمر
قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بوفائه ابو قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا
فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك
يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله
ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة وانه لاول مال
تاثلته في الاسلام وعنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين
يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني فاضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت
ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس
قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقام بينة على قتيل
قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام باب غزوة اوطاس ابو بردة
عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل
دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت
اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ان ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته
وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع

بهذا السهم

هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر
على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد
ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب
غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة ام سلمة قالت دخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي مخنث
فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع
وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن وقال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت زاد في رواية
وهو محاصر الطائف يومئذ عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون
غدا ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراح فقال
انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم ابو عثمان قال سمعت سعدا وهو
اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا سمعنا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي سمعت سعدا
وابا بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم
في سبيل الله واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثالث ثلثة وعشرين من الطائف ابو بردة عن ابي موسى قال كنت
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعرابي فقال
الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا
انتما فقالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا
القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة صفوان بن يعلى بن امية
ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه فاذ بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم
ما اصاب الناس وكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم
الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اما ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا
او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال انس فحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم
فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون
بالنبي الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا وعنه قال لما كان
يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم في قريش فغضبت الانصار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون انتم برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت م ت
وادي الانصار او شعبهم وعنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء
فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم
في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي م ت
صلى الله تعالى عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار وعنه قال جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس
بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار م
او شعب الانصار وعن عبد الله قال لما قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله م
فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر وعنه قال لما كان
يوم حنين آثر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل
ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر م ت
انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر
قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم
في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار م ط د
شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذلك قال واين اغيب عنه باب السرية التي س
قبل نجد ابن عمر قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا
بعيرا فرجعنا بثلثة عشر بعيرا باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة عبد الله بن عمر قال بعث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا
صبانا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت م د س
والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرنا فرفع يديه وقال اللهم اني
ابرا اليك مما صنع خالد مرتين سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار
علي قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية واستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس
امركم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها م د س
فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن
غضبه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة بالمعروف بعث ابي موسى ومعاذ
بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع ابو بردة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله
قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه
ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه م د س
فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال
ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرا انت يا معاذ قال م د س
انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وعنه عن ابي موسى
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة
ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام وعنه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن

فقال يسرا ولا تعسرا

فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل
البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرا القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا
قال اما انا فاقوم وانام فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل
موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه طارق بن شهاب قال حدثني ابو موسى م س
قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت
يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت
لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك
حتى استخلف عمر ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين ارسل الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب م د ت س
فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم
فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ف
عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم
زاد في رواية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال
واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع ف
البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب ف
خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواقي ذوات عدد بريدة
قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك م ط د س
ابو سعيد الخدري قال بعث علي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها
بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا
نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء
صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول
الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه س
قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لم اومر
ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله
رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود عطاء قال جابر م ت
امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد في رواية قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعايته فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بم اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى
له علي هديا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله تعالى عليه م د
وسلم بالحج واهللنا به فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدي فقدم
علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به م د
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا باب غزوة ذي الخلصة قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية
يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت
في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس وعنه
قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه م د
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات وعنه
عن جرير قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس

وكانوا احساب وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هاهنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات **غزوة ذات السلاسل** وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين **ابو عثمان** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم **ذهاب جرير الى اليمن** **قيس** عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم في اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب غزوة سيف البحر** وهم يتلقون عير القريش واميرهم ابو عبيدة بن الجراح **جابر بن عبد الله** قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه القوم ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **وعنه** قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فعمد الى اطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من اضلاعه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزاير ثم نحر ثلاث جزاير ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت **عمرو** انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله لكم اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم بعضو فاكله **حج ابي بكر بالناس** في سنة تسع **ابو هريرة** ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **البراء** قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **وفد بني تميم** **عمران بن حصين** قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله **باب غزوة عيينة** قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فاغار واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء **ابو هريرة** قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال وكانت منهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قوم **عبد الله بن الزبير** انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا حتى انقضت **وفد عبد القيس** **ابو جمرة** قال قلت لابن عباس ان لي جرة تنتبذ لي نبيذ فاشربه حلوا في جر

ان اكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم فحدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت **وعنه** قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت **كريب** مولى ابن عباس ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر فانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عنه وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان **ابن عباس** قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين **باب وفد بني حنيفة** وحديث ثمامة بن اثال **ابو هريرة** قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابن عباس** قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك ارى الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلمة **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزاين الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **مهدي بن ميمون** قال سمعت ابا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القيناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه والقيناه شهر رجب وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب **باب قصة الاسود العنسي** **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في بيت الحارث وكانت تحته ابنة الحارث بن كريز وهي ام عبد الله بن عامر

فاتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خلينا بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما اعطيتكه واني لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب قصة اهل نجران حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا امين هذه الامة وعنه قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح قصة عمان والبحرين جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعنه قال جئته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين قدوم الاشعريين واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم مني وانا منهم ابو موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له زهدم قال لما قدم ابو موسى الاشعري اكرم هذا الحي من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته قال هلم فاني رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت ان لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ابو مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤوا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم فيقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير اتأمر علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي ابو هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم

فقال اللهم اهد دوسا

فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم وعنه قال لما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت وابق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقال هو حر لوجه الله فاعتقه وفد طي وحديث عدي بن حاتم عدي بن حاتم قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا باب حجة الوداع عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله سبحانه ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد ابو موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل واتيت امرأة من قيس ففلت راسي ابن عمر ان حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلتنفر ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا فلا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى ابو زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لجرير في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا

ويستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل
بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الا هل
بلغت مرتين طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر م ت س
اية آية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت
انزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقف بعرفة عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمنا من اهل م ط د س
بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى يوم النحر وفي رواية مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع سعد بن ابي وقاص قال عادني النبي صلى ق
الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث
كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي وجه الله الا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على
اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان توفي بمكة ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ت د
حلق رأسه في حجة الوداع وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم ابن عباس انه اقبل م ت د ق
يسير على حمار ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل
عنه فصف مع الناس عروة قال سئل اسامة عن مسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص م ط د س
ابو ايوب انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا باب غزوة تبوك م ط س
وهي غزوة العسرة ابو بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه م
في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته
وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد
في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي
ابن عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين
وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحملكم
على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيئا
لم يقله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر
منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى
سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى م ت
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه م د س
وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا
فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع
احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع
يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا عبد الله بن م ت د س
كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها
انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس
منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط
حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الغزوة
حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض
من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت
ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت
في الناس بعد خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله
من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب
واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اظل
قادما زاح عني الباطل وعلمت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم
الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت بلى اني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت
جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي
فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة
بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي
ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا
حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما
انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي
قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت
يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام
ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك
غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت
لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال
لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر
قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس
له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا

فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت
والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريني ما يقول لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استاذنته فيها
وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامنا
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا
وعلمت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني
الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله
قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يومي هذا كذبا
واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها
الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما
هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر ابن عمر قال لما مر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم تقنع براسه
واسرع السير حتى اجاز الوادي وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب المغيرة بن شعبة قال ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبعض حاجته فقمت
اسكب عليه الماء لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت
جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه ابو حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة
قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم
العذر كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقيصر ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه
الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه خرقه فحسبت ان ابن
المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ابو بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة السائب بن يزيد قال اذكر اني خرجت مع الغلمان
الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان وعنه قال اذكر انا خرجنا مع الصبيان
نتلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته
وقول الله انك ميت وانهم ميتون ام الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا

ثم ما صلى لنا بعدها

ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف
ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم عروة قال قالت عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم
وعنه ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده
فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني
فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي
قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسالنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت وعنها قالت كنت اسمع انه لا يموت
نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين
انعم الله عليهم الآية فظننت انه خير وعنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول
في الرفيق الاعلى وعنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يحيا او يخير فلما اشتكى وحضره القبض وراسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم
في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستن به فما رايت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يده او اصبعه
ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وعنها انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى وعنها قالت
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا
ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا وعنها قالت مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره
شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عنها قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي
عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب فكانت عائشة
تحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد
الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم وعنه ان عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا وعنه ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك
وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا وكنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به

فاروت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر رواه ابن عمرو ابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم **ابن عباس** ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا ابا حسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث
عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت
اذهب بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه
فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **انس بن مالك** ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم
الا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف فظن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتموا
صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر **ابو عمرو ذكوان مولى عائشة** ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك
فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة
يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل
يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده **عروة** عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي
مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات
عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه
ريقي قالت ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له اعطني هذا
السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري
ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء
اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة
فنظر اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن
بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا
واول يوم من الآخرة **ابو سلمة** ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله
وبكى ثم قال بابي وامي انت والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني
ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا
عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها
ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني ابن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قد مات **عائشة وابن عباس** ان ابا بكر قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته **عائشة** قالت لددنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم **الاسود** قال ذكر عند عائشة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست
فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي **طلحة** قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا فقلت
كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله **عمرو بن الحرث** قال ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة **انس** قال لما ثقل

ف
م س
م ت س
م س س
م ت س
ف
ف ف
م س
م ت س
س
س

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس
اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التراب **باب** آخر ما تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عائشة**
قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان
يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى **باب** وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عائشة وابن عباس**
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **عروة** عن عائشة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **باب** **الاسود** عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير **بعث** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه **ابن عمر** استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم
اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده **باب** **ابو الخير**
عن الصنابحي انه قال متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه في السبع
في العشر الاواخر **باب** كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو اسحق** قال سألت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تسع عشرة **وعنه** قال حدثنا البراء قال غزوت مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خمس عشرة **بريدة** قال غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة **باب شرح غريب المغازي**
العشيرة بضم المهملة وفتح الشين المعجمة واسكان التحتية وبالراء موضع بناحية ينبع ذكره بالهاء وآخر الاول ابو بشير العقدي
هو الواقع في جميع النسخ والصواب انها بضمير بعد العلماء الا ان ابا داود يحذف قال في اي غزوتهم اي تشك في هجاء الشين
واهمالها واثبات الهاء وحذفها **قتادة** هذا هو ابو الخطاب بن دعامة بكسر الدال وفتح المهملة السدوسي البصري الاعمى
يعد في الطبقة الثالثة من تابعي البصرة ولد سنة ستين ومات سنة سبع عشرة ومائة وبه جزم بالجيم والشين قال النووي
والمعروف فيها العشيرة بالمعجمة الشين وبالهاء واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون واخبر جابر بانها
احدى وعشرون **الابواء** في الحج وكانت غزوتها في صفر سنة اثنتين من الهجرة ووادع فيها بني ضمرة بالمعجمة **بواط** بضم الموحدة
وتخفيف الواو وبالمهملة جبال لجهينة على برد من المدينة وكانت في ربيع الاول من السنة المذكورة وكانت العشيرة في جمادى
الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يلق في الثلاثة حربا **القتبان** تبيع صحابي وهو الخارج من دين الى آخر ويريد بهم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتقدم الحديث آخر كتاب الانبياء **وحشي** بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتشديد التحتية
ابن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة بن عبد المطلب حين كفره اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة
وزعم انه قتل مسيلمة نزل الشام ومات بحمص قال ابن الاثير طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي لم يذكر ابن الخيار
قال وهو جاهلي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر كافرا وثارا وقتل حمزة يوم احد وذلك ان جبير بن مطعم بن عدي هو ابن
اخي طعيمة قال لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فقتل وحشي **الشوكة** قال القاضي
وغيره الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك والمراد غير ذات الشوكة عير قريش فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا
اي ما تخلفت الا في تبوك حال الغايرة وتخلف بدر لتخلفها اذ لم يكن القصد فيها الا اخذ العير لا ملاقاة العدو **المقداد**
في الجهاد **المشهد** محضر الناس **صنيعه** صاحبه يرجع الى المشهد اي قايل تلك المقالة التي لها **قوله ما عدل به** اي من كل شيء يقابل
ويوازن به من امر الدنيا قال العظيم وهو اولى من تفسيره ما عدل به من الثواب لان ذرة منه خير من الدنيا وما فيها
وحديث ابن عباس بعده في الجهاد **قوله استصغرت** انا وهو اي صغيرا **نيف** **قال القاضي** طالوت علم عبري كداود
وجعله فعلوتا من الطول تعسف يدفعه منع صرفه وكان طالوت فقيرا راعيا وسقاء او دباغا من اولاد بنيامين ولم يكن
فيهم النبوة والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي بن يعقوب والملك في اولاد يهودا وكان فيهم من السبطين خلق
فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فيه قليلة فغلبت فيه كثيرة باذن ولا يخفى ما بين قصة وقصة بدر من المشابهات

م ط ت
م ت
م ت
م س
م ت
م ت
م ت
ف
م
العشيرة نايتهم
او العشير
فذكرت لقتادة
الابوا بواط
القتبان
وحشي
طعيمة بن عدي بن الخيار
غير ذات الشوكة
غزاة تخلفت في غزوة بدر المقداد بن الاسود
مشهدا صاحبه ما عدل به
استصغرت نيف طالوت

لفظ لا اما نفي للكلام المتقدم بينهم في القضا وزائدة لتاكيد معنى عدم المجاورة صرعى اي موتى جمع صريع الرمق
احد بمعنى تعجب يقال انا احد منه اي اتعجب وقيل هو بمعنى اغضب من قولهم احد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي
من قولهم عد لي الا ر فعدت اي وجعتني فوجعت واكرا وذلك كله هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا اي انه ليس
بعار ومنه قولهم اعد من كيك تحتي اي هل زاد على هذا كانه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ابنا عفرا تقدما في الجهاد
مع التلفيق بين الروايات في قاتلي ابي جهل لعنه الله قوله انت ابا جهل هو منصوب بالندا اي انت مصروع يا ابا جهل او هو
على راي من يجوز قولهم ولو ضربه بابا قبيس ونقديره انت تكون ابا جهل والحديث من مراسيل الصحابة لان انسا لم يشهد بدرا
يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة تبارزوا من البراز
وهو الخروج من الصف منفردا للقتال القرن عبيدة تصغير عبدة وهو ابو الحرث بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين اسلم قديما قبل دخول دار الارقم بارز الوليد بن عتبة
فاختلف بينهما ضربتان مات منها الوليد يومئذ ومات عبيدة منها بعد ذلك وبارز حمزة عتبة وعلي شيبة فقتلاهما قال ابن
الاثير وقال ابن اسحق في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور فلج بمعنى غلب وفي بعضها ظاهر
اي عاون معنى كاتبت عاهدت وتقدم الحديث في الوكالة وحديث ابن مسعود وبعده مر في سجود القران الفل بالفتح
الثلمة في حد السيف ويجمع على فلول وافلال وسيف مفلول ومفلول اشتم ولفظ فلما مبني للمجهول وضميره عايد الى الفلة
قوله بهن فلول الى آخره هو تجنيس وصدره ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم معنى افنينا وقتلناه قوله بعضنا اي بعض الورثة
وتقدم الحديث في الفضايل معنى كذبتم هنا وتعتم وجبنتم يقال حمل فما كذب تكذيبا اي ما جبن ولا توقف قد تقدم في الحديث
قبله بلفظ احداهن على عاتقه فيجمع بينهما بان مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ايضا ان يكون المراد من العاتق او اوسط
العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه ولا منافاة بين ما هنا من حدوث الضربتين يوم اليرموك وبين ما
في الحديث السابق من حدوثهما يوم بدر لاحتمال ان يكون ما هناك الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به الصناديد
في كتاب الاخبار الطوي بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد الياء البير المطوية بالحجارة الخبيث ضد الطيب والمخبث
بكسر الموحدة الردي وهو في الاصل الذي يتخذ اصحابا خبثا العرصة ذكرت في الجهاد الركي بفتح الراء وكسر الكاف مخففة
وتشديد التحتية جمع ركية وهي البير التصغر من الصغار وهو الذل والهوان والنقمة بالكسر والفتح المكافاة والعقوبة
قال القاضي روى عن عمرو وعلي هم الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية
فمتعوا الى حين اي متكل قال ابن عمر فيه تعذيب الميت ولفظ انهم ليسمعون بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل
ابن عمر على الظاهر وانكارها ونحو ذلك وحاصله ان ابن عمر حمله على الحقيقة وعايشة حملته على المجاز ويمكن تاويل كلام ابن عمر بان ان
عايشة بان يقال يحتمل ان يكون معنى الاية انك لا تسمع بما انه هو المسمع على المقتدرين قالوا المراد من الموتى الكفار اطلق عليهم
ذلك لموت قلوبهم وان كانوا في صورة الاحياء قال القاضي في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى انما شبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم
باستماعهم ما يتلى عليهم وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور هو ترشيح لتمثيل المصرين على الكفر بالاموات ومبالغة في اقناطهم
قوله يقول اي الرسول والقايل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الكفار حين يتمكنون يوم القيمة في مقاعدهم من النار والغرض
ان هذا القول يكون في ذلك اليوم حقيقة واما اليوم فهو مجاز وتقدم اول الحديث في الجنايز هبلت هو بلفظ المبني
للمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم غلب عليه وتقدم الحديث اوايل الجهاد ابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء
وفتح المثلثة اسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابن حصين الغنوي شهد بدرا هو وابنه مرثد وكانا حليفي حمزة بن
عبد المطلب وهو من كبار الصحابة مات سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق ولا منافاة بينه وبين ما تقدم في الجهاد انه بعثه
هو والمقداد والزبير لاحتمال انه بعث الاربعة وتقدم الحديث مستوفى ومر في الجهاد ايضا التبجح الذي
في بدء الوحي والحديث مر في الجهاد مطولا قيل قد يرى بالصدق الاول اي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة
اي الثواب الصالح الجيد وتقدم الحديث مطولا اواخر كتاب الانبياء الصقران تثنية الصقر وهو كل شي يصيد من البزاة
والشواهين وتقدم الحديث في الجهاد قوله الخشبين بالموحدة وفي بعضها الخشبي بغير نون وهو لغة فصيحة بدا بكسر الموحدة
وفتح المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة وتقدم الحديث في الجهاد سعيد بن زيد مر في الجنايز جو زكرت بجمعة العذر وهو
اشراف قريب على الموت وكان سعيد ابن عمرو زوج اخته سبيعة بضم السين مصغر السبعة بنت الحرث الاسلمية قال ابن عبد البر
روي عنها حديث العدة فقها اهل المدينة وفقها الكوفة من التابعين سعد بن خولة مر في الجنايز معنى لم تنشب لم تلبث

نعتت بالمهملة وتشديد القاف يقال تعلت المراة من نفاسها وتعالت اذا خرجت منه وطهرت من دمها الخطاب بالفتح
وتشديد المهملة جمع خاطب وهو الراغب في النكاح ابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام اسمه عمرو وقيل حبة وقيل
لبيد ابن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى القرشي العبدري من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وكان
شاعرا مات بمكة اي ليس من شانك النكاح او لست من اهله قال الخطابي فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تغتسل
من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح وتاولوا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحوامل دون الحوامل رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقي الانصاري
شهد بدرا وشهد ابوه العقبة الاولى وكان من الستة وهو احد النقباء الاثني عشر واحد السبعين وهو ومعاذ بن عفراء اول
انصاري اسلما من الخزرج اي وكذلك الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا قوله بالعقبة اي بدل العقبة
وما استفهامية وفيه معنى التمني لشهوده بدرا ويحتمل ان تكون نافية وقال ذلك مع ان غزوة بدر افضل الغزوات وقد قيل ان اصحاب
افضل من اصحاب العقبة لما انها اولى اجتهادا ومن افضليته لكونها منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم التي كانت سبب قوته واستعداده لبدر وغيرها المسؤول عنه هو شهود بدر وذلك قبل وقوعها وافضلية
بدر او العقبة الاداة الالة جمع ادوات ابو زيد تقدم في الفضايل هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الانصاري
الخدري اشتهر بكنيته وكان من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء اول مشاهده الخندق واستشهد ابوه يوم احد
مات سنة اربع وسبعين ودفن بالبقيع وله اربع وثمانون سنة رضي الله تعالى عنه هو ابو عثمان قتادة بن النعمان بن زيد
الاوسي الظفري الانصاري العقبي البدري شهد المشاهد كلها واصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فاتى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امراة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت ان تقذرها
فاخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما مات سنة ثلاث وعشرين
وصلى عليه عمر رضي الله تعالى عنهما عبيدة بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتح وكسر الموحدة المدجج بجيمين الشاكي السلاح
يقال تدجج في شكته اذا دخل في سلاحه العنزة في الوضوء قوله تمطأت من التمطي وهو مد اليدين في المشي كان الخطا
ايا بالجارية وحديث عبادة بن الصامت مر في الايمان ابو حذيفة اسمه هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي
مولى سالم من فوق وقيل ان اسمه هشيم وقيل هشيم وقيل هاشم والاكثر الاول كان من فضلاء الصحابة ومن المهاجرين
الاولين جمع الله له الشرف والفضل وهو ممن صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وكان اسلامه قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم دار الارقم شهد بدرا وما بعدها وقتل يوم اليمامة شهيدا وله ثلاث او اربع وخمسون سنة رضي الله تعالى عنه قوله تبنى سالما
اي اتخذه ابنا وتقدم ذكر سالم في الفضايل قوله هند قال ابن الاثير هكذا اخرج ذكرها ابو داود والنسائي وسماها
هندا واخرج الموطا ذكرها وسماها فاطمة قال ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة واخرج البخاري الحديث
ولم يسمها انما قال وانكحه ابو حذيفة ابنة اخيه الوليد اقول والذي رايناه من نسخ الصحيح فيه التصريح باسمها وانها هند بنت الوليد
بن عتبة كما ذكر هنا وفي النكاح والله تعالى اعلم قوله سهلة اي بفتح المهملة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية وهي امراة ابي حذيفة
وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وقد تقدم ذكرها عند ذكر سالم في الفضايل وسياتي باقي الحديث في موضعه
ان شاء الله تعالى الربيع بنت معوذ تقدمت في الجهاد مجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس يندبن بضم الدال من الندبة
وهي تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وفي الحديث جواز الضرب بالدف وحديث ابي طلحة تقدم في بدء الخلق وحديث علي
بعده مر في كتابي الشرب والجهاد سهل بن حنيف مر في الجنايز خنيس بضم المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة ابن حذافة
بن قيس السهمي القرشي كان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا فجرح ثم مات بالمدينة
من جراحته ولا عقب له قوله يومئذ اي في هذا الوقت الحاضر معنى وجد اغتاظ واغضب فعمر مفضل باعتبار ابي بكر
مفضل عليه باعتبار عثمان فكيف مر الخلافة وحديث ابي مسعود مر اواخر كتاب الايمان وحديث عروة اول المواقيت المراد
بالايتين قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة وجاءت معرفة للعلم بها عند السامع لكونها مشهورة عندهم معنى كفتاه
اغنتاه عن قيام الليل او عن حزبه ان كان له حزب من القران يقراه كل ليلة او كفتاه عن تحصيل ثوابه لو تكرر ما يحصل
له من المثوبة والاجر او معناه وقتاه من كل شيطان ومن كل ذي شر وحديث محمود بن الربيع بعده مر في الصلاة
هو ابو محمد العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي قال ابن الاثير وابوه عامر حليف بني عدي بن كعب ولذلك كان يقال
العدوي قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولعبد الله هذا اربع سنين وخمس وهذا عبد الله هو الاصغر ولاخ اسمه عبد الله الكبير

وكان يكنى ابا محمد واستشهد الاكبر يوم الطائف ومات الاصغر سنة خمس وثمانين وقيل سنة سبعين رضي الله تعالى عنهما عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وهو ابن كعب بن لوي بن غالب هو ابو عمر قدامة بن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة وضم العين المهملة
القرشي الجمحي هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وما بعدها ومات سنة ست وثلثين وله ثمان وستون سنة رافع بن خديج مر مع الحديث
في كتاب الحرث اخو عمه اسمه ظهير بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء وسكون الياء وهو عقبي بدري قيل معناه انه لا يفرق بين الكرا
ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ وحديث عروة
مر في الجهاد وحديث ابن مسعر بعده مر في بدء الخلق قوله فلنترك بالجزم اي ان تاذن فلنترك فلا اذن سبب للترك وذكر
بلفظ الامر مبالغة كان انفسهم تامرهم بذلك وتقدم الحديث في العتق ووجه تعلقه به ركون العباس اسيرا يومئذ وهؤلاء الرجال
كانوا به رين المقداد مر في الجهاد قال الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد
فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد الحاقه
بالكفر كما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة انتهى وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المأخذ فالاول انه مثلك في صون الدم والثاني انه مثلك في الهدر ونقل ابن التين ان معناه انك مثله قبل ان يقولها في الكفر وانه مثلك بعد ان قالها في ... ولم يرد الحاقه بالكفر كما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة انتهى وحاصله انه مثل في اباحة الدم فقط وفي الحديث دليل على ثبوت الاسلام
بقوله الحمد لله وان لم يتلفظ بالشهادة وتقدم حديث انس في هذا الباب ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري التابعي مات قبل الحسن بقليل ومات الحسن سنة عشر ومائة الاكار الحراث اي ليت غير حراث
قتلني يريد الاستخفاف به وكان الذي تولى قتله من الانصار وهم اهل حرث وزرع هو ابو عبد الرحمن عويم مصغر العام بن ساعدة
الانصاري الاوسي شهد العقبتين وبدرا وما بعدها ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مات في خلافة عمر وهو ابن
خمس او ست وستين سنة رضي الله تعالى عنه هو معن بن عدي العجلاني حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري كذلك
شهد العقبة وبدرا وما بعدها وقتل يوم اليمامة رضي الله تعالى عنه جبير هو ابن مطعم وتقدم في الجهاد معنى وزجليس وسفر
وكان اسلامه عند الفتح وتقدم الحديث والذي بعده في الجهاد وقعة الحرة ذكرت في الثالثة هي الحرب التي وقعت بين عبد الله
بن الزبير والحجاج بن يوسف زمن عبد الملك بن مروان عام اربعة وسبعين الطباخ والشباب وبقية احكام والقوة والسمن
وقد استعمل في غير ذلك فقيل فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده ويريد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا والمراد
بقوله فلم تبق من اصحاب بدر احدا فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ان يأتين الفتنتين كانتا سببا لهلاك كثير من اصحاب
بدر والحديبية والا فقد بقي بعد الفتنة الاولى من اهل بدر جماعة مثل مالك بن ربيعة ابي اسيد الانصاري وكذلك من اهل
الحديبية مثل عبد الله بن عمر وحديث الزهري في الشهادات مطولا اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديث بدر قوله يلقيهم هو من الالقاء وجاء في بعضها
يلعنهم من اللعنة وجاء في بعضها يلقنهم بالقاف والنون قوله لجميع الظاهر انه مقول الزهري اي كان من شهد بدرا من قريش
مائة فالتفاوت بين الروايتين بسبعة عشر رجلا اي في هذا الصحيح الجامع لاقوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله
واحواله وايامه والغرض منه تسمية من علم في هذا الجامع انه من اهل بدر على الخصوص فلا يزاد على ما فصله والتسمية المذكورة
منهم فيها اكثر ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكره ههنا والتسمية من ورد حديثا منهم
فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرد واحد شيئا فيه كحارثة وغيره ثم ابتدأ بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبالخلفاء الاربعة
بعده لشرفهم ثم ذكر الباقين بترتيب حروف الهجاء وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وعلو ترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم
بالرضوان على التعيين على ان منهم من اختلف في شهوده بدرا كسعيد بن زيد وكابي مسعود ومن اتفق على عدم شهوده لها
كعثمان بن عفان لكن له حكمهم في الاجر والسهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين عبد الله بن عثمان هو ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه تقدم هو وبقية الخلفاء في الفضائل اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتية وبالمهملة ابن بكير مصغر بكر
وهو ليثي حليف لبني عدي بن كعب شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهو من المهاجرين الاولين وكان اسلامه قديما
عامر في دار الارقم ولاخوته خالد وعاقل وعامر صحبة وشهد واحد بدرا مات سنة اربع وثلثين بلال مر في الفضائل حمزة مر في
حاطب مر في الجهاد ابو حذيفة مر في هذا الباب حارثة بن الربيع مر في الجهاد النظارة بفتح النون وتشديد الظاء
المعجمة القوم ينظرون الى الشيء خبيب مر في الجهاد خنيس في هذا الباب رفاعة في هذا الباب ايضا ابو لبابة في بدء
الخلق الزبير في الجهاد ابو طلحة في الجنائز ابو زيد في الفضائل سعد بن مالك هو ابن ابي وقاص مر في الجنائز سعد بن
خولي في الجنائز ايضا سعيد بن زيد في الجنائز ايضا سهل بن حنيف في الجنائز ايضا ظهير تقدم ذكره قريبا عبد الله بن مسعود
في الفضائل عبد الرحمن بن عوف في الجهاد عبيدة بن الحرث في الجهاد ايضا عبادة بن الصامت في الجهاد ايضا

عدي
قدامة بن مظعون
رافع بن خديج
ان عمه الكرا على نفسه
فلنترك
المقداد فان قتلته فانه بمنزلتك الى اخره
ابو مجلز
الاكار
عويم بن ساعدة
معن بن عدي
جبير وقعة
يعني الحرة الثالثة
طباخ
هذه مغازي رسول الله
يلقيهم
لجميع فكانوا مائة
تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع
عبد الله بن عثمان
اياس بن البكير
بلال حمزة
حاطب ابو حذيفة حارثة النظارة
خبيب خنيس رفاعة ابو لبابة
الزبير ابو طلحة ابو زيد سعد سعد بن خولة
سعيد سهل ظهير ابن مسعود
ابن عوف عبيدة عبادة

عمرو بن عوف

عمرو بن عوف في الجهاد ايضا عقبة بن عمرو في الجنائز عامر بن ربيعة هو ابو عبد الله العنزي المتقدم قريبا هاجر الهجرتين
وشهد المشاهد كلها ومات سنة اثنتين وثلاث وخمس وثلثين عاصم بن ثابت في الجهاد عويم بن ساعدة في هذا
الباب عتبان بكسر المهملة وضمها وسكون الفوقية وبالموحدة الانصاري السلمي المدني الاعمى كان امام قومه على عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالمدينة زمن معوية قدامة بن مظعون في هذا الباب قتادة في هذا الباب ايضا معاذ
في الجهاد معوذ واخوه في الجهاد ايضا مالك بن ربيعة ابو اسيد في الجهاد ايضا مرارة بضم الميم وتخفيف الراء الاولى
ابن الربيع ويقال ابن ربيعة العمري الانصاري من بني عمرو بن عوف وهو احد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم
معن بن عدي في هذا الباب مسطح في الشهادات مقداد في الجهاد هلال بن امية الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا
فتاب الله عليهم بنو النضير قبيلة من يهود المدينة كان بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد موادعة هذان الرجلان
من بني عامر وكان من خبرهما انهما طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فوافقهما عمرو بن امية الضمري ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتلت
قتيلين كان لهما مني جوار لاديهما فخرج الى بني النضير مستعينا بهم في الدية فلما كلمهم في ذلك قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس
حتى تطعم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار
من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه
فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله اليه بما ائتمروا به من ذلك فقام ونهض الى المدينة ونهيا للقتال
فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على ان خلاهم واجلاهم الى خيبر واجلاهم من المدينة المراد بها ولا الحشر حشرهم
من جزيرة العرب ولم يصبهم هذا الذل قبل ذلك فذاك اول حشرهم فنقلوا واجلوا الى الشام قينقاع في البيوع حارثة
بالمهملة والمثلثة النخلات جمع نخلة والحديث مر في الهبة ابو سفيان مر في الجهاد وغرضه من الدعاء دوام تحريق تلك
الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فهو دعاء عليهم لا لهم وكان قوله ذلك حالة كفره
واسلم بعد ذلك يوم الفتح النزهة بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء قوله اي ارضينا اي المدينة
التي هي دار الاسلام او مكة التي كان بها الكفار تضير من الضير وهو الضرر وفي بعضها نضير بالنون قيل من النضارة
وهي الحسن وشدة الخضرة والحديث تقدم في الحرث لم يكن هذا السبب من قبيل القذف ولا من نوع الفوحش المحرمات
لا مطابقة بين قوله وانتم وبين قوله تذكران الذي هو خبره الاعلى مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان او لفظ جميعه
خبره وتذكران ابتداء كلام وجاء في بعضها انتما قوله في هذا المال اي في جملة من المال عن هذا المال لا انه مخصوص
هنا بمعنى التصرف وتحصيل الغلات لا الاختصاص بالحاصل معنى يتداولانه وبان في التصرف فيها وتقدم الحديث
والذي بعده في الجهاد ابو نائلة بالنون والتحتانية وقيل بالهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام وبالنون
بن سلامة الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين ومن خيار الصحابة
وكان شاعرا قوله سعد اي ابو نائلة ابو عبس مر في الجهاد هو الحرث بن اوس بن النعمان الانصاري الاوسي صاحب رأب
السيف رجل من قتل كعب من خلال اصحابه عباد بن بشر مر في معنى قائل لشعره اجذبه قوله قد ذكر اي فذه قوله متوشحا
اي متلبسا يقال توشح بسيفه وثوبه اي تقلد لفظ اطل روي مرفوعا ومنصوبا وتقدم الحديث في الجهاد الاغاليق بالمعجمة
المغاليق جمع مغلاق وهو ما يغلق به الباب وهي المقاليد ايضا وجاء في بعضها الاعاليق بالمهملة ليتحرز من الشر ويستوثق
ليلا العلالي جمع علية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة قوله نذر روى بكسر الذال المعجمة اي علموا يقال نذر بالشيء اي علمه
فحذره قوله فما اغنيت اي ما انفعت شيئا بتلك الضربة قبل هو بالضم اي قبل هذه الساعة ضبيب السيف بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى حده كذا لصاحب القاموس وقال ابن الاثير قد اختلف فيه فقيل هو بالصاد المهملة وهو طرفه قال الحربي
هو اخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو ظبيب بالظاء المعجمة ولا ادري ما معناه ما ظلبه السيف طرفه وقد ذكرت
واما بالضاد المعجمة فلا مدخل له ههنا والصحيح انه بالصاد المهملة كما قلنا النعاء اي اسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق
وتقدم الحديث في الجهاد قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قتلى احد اي دعا لهم وتقدم الحديث في الجنائز
وحديث البراء بعده مر في الجهاد وكذا حديث جابر واما حديث عبد الرحمن بن عوف ففي الجنائز هذا الرجل قيل هو عمير مصغر ابن
الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم والصحيح انه قتل يوم بدر وحديث خباب مر في الجنائز الشامة الخال والبنان رأس الاصبع وتقدم
الحديث في الجهاد وكذا حديث زيد بن ثابت بعده وتعلقه هنا نزول الاية في عم انس ونظائره ممن شهد احدا

عمرو عقبة عامر بن ربيعة
عاصم بن ثابت عويم
عتبان
قدامة قتادة معاذ
معوذ واخوه ملك بن ربيعة مرارة
معن مسطح مقداد هلال
بني النضير هذان الرجلين
لاول الحشر
بني قينقاع بني حارثة
النخلات ابو سفيان
بنزهة اي ارضينا نضير
فاستب علي وعباس
وانتم الان تذكران
في هذا المال فغلبه عليها
يتداولانها
ابو نائلة
ابو عبس الحرث بن اوس
عباد بن بشر قائل بشعره قد ذكر متوشحا
اظل الاغاليق
يسمر
علالي نذروا بي
فما اغنيت قبل ضبيب السيف
النعاء
صلى رسول الله على قتلى احد
قال رجل
بشامة او ببنانه

المراد من النفي هنا الاظهار والتبرئة من الذنوب وتقدم الحديث في فضل المدينة. بنو سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبنو
حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار الاول من الخزرج والثانية من الاوس ومعنى تفشلا تجبنا وتضعفا
قوله والله وليهما اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة قال القاضي ويجوز ان يراد والله ناصرهما فما لهما تفشلان. الخرقاء هي التي
لا تحسن العمل والتصرف في الامور قوله ست بنات يجمع بينه وبين ما قبله من انها تسع بنات بان التخصيص بالعدد لا ينفي
الزائد وتقدم الحديث مرارا في القرض والصلح وغيرها قوله كاشد القتال الكاف زائدة والرجلان هما ملكان وحديث ابن المسيب
بعده مر في الفضائل قوله عن حديثهما اي عن حالهما او عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما الشلاء اليابسة او الذاهبة
والحديث في الفضائل وحديث انس بعده مر في الجهاد وحديث عائشة في بدء الخلق وحديث عبد الله بن وهب في الباب بعده
مر في الفضائل قوله اقبلوا منهزمين اي اقبلوا الى المدينة اي انزل الله عليكم الا من حتى اخذكم النعاس قيل هم صلى الله
عليه وسلم ان يدعو عليهم فنهاه الله لعلمه بان فيهم من يؤمن بقوله ليس لك من الامر شيء الاية صفوان بن امية مر في سهيل بن عمرو
مر في الصلح والحرث بن هشام هو اخو ابي جهل بن هشام يعد في اهل الحجاز كان شريفا مذكورا اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه
وقتل باليرموك سنة خمس عشرة وقيل مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وحديث ثعلبة في الباب بعده تقدم في الجهاد
عبيد الله بن عدي مر في الفضائل حمص في بدء الوحي وحشي تقدم اول هذا الباب الحميت بفتح المهملة وكسر الميم اخره ما فوقية
المتين من كل شيء ووعاء السمن اذا متن بالرب والزق الصغير او الزق بلا شعر شبه به لسمنه وضخامة جسمه الاعتجار لف العمامة
دون التلحي ولفظ ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه يحتمل ان قال الحميدي لعله كان قد غطى وجهه بعد الاعتجار ام قتال بالقاف
وتخفيف الفوقية هي بنت اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس اخت عتاب بن اسيد وقيل هي بنت اسيد
بن علاج بن ثقيف قال ابن الاثير والاول اكثر وهي زوجة عدي بن الخيار وام ولده عبيد الله واسيد وعبيد الله ليس هو عبيد بن عدي
بن الخيار وعمه جبير بن مطعم وانما اطلق عليه لفظ العم مجازا واما الذي في سائر الكتب كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم
بن عدي بن نوفل وهو ابن اخ طعيمة بن عدي بن نوفل قال لوحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر عينين بكسر العين وفتحها
بلفظ التثنية جبل ال النبي مقابله هو سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي ام انمار بفتح الهمزة وسكون
النون وهي مولاة شريق بن عمرو الثقفي البظور جمع بظر بالموحدة والمعجمة وهو هنة بين شفتي المراة تخفضها الختانة وعيره
بذلك لانها كانت تفعل الختن وهو المناصبة والمعاداة كان كلاما من المتعابين والمتخالفين في غير هذا الاخر الذاهب منه
لازمه مؤكدة اي قتله سريعا ولم يبق له اثر الثنة بضم المثلثة وتشديد النون ما بين السرة والعانة لفظ العهد منصوب
اي كان ذلك اخر الامر مسيلمة مر في كتاب الانبياء الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو من اطيب الابل لا سيرا
وعملا الهامة الراس الرباعية ذكرت في قوله في سبيل الله احتراز ممن يقتل في قصاص ونحوه فان من يقتل في سبيل الله كان
قاصدا قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يثبت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل بيده احدا غير ابي بن خلف الجمحي لعنه الله وغضب
عليه وحديث ابي حازم مر في الوضوء وغيره اطلقت لفظ الاب على ابي بكر وهو جده مجازا معنى انتدب اجاب وسارع
حمزة مر في اليمان مر في انس بن النضر مر في الصلح مصعب بن عمير في الجنائز قوله اخر الغزوة وفي بعضها اخر بالغين
المعجمة وهو خفض لما قبلها او بدلا او عطف وجاز حذف حرف العطف كما في التحيات المباركات بئر معونة ذكرت اول الجهاد
والسبعون هم المشهورون بالقراء اليمامة ذكرت في الجهاد ايضا وحديث جابر بعده مر في الجنائز وحديث ابي موسى في كتاب الانبياء
وحديث خباب في الجنائز وحديث انس بعده مر في الزكاة والجهاد وحديث عقبة بعده مر في الجنائز الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم
وبالمهملة ماء لهذيل على سبعة اميال من الهداة رعل وذكوان مر اول الوتر عضل بفتح المهملة والمعجمة قبيلة من القارة ينسبون
الى عضل بن الهون بن خزيمة والقارة ابو قبيلة واسمه يثيع بتحتيتين اولاهما مفتوحة وبمثلثة مفتوحة قال الفيروزابادي
مكسورة ثم عين مهملة ابن مليح بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية وبالمهملة ابن الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
وانما سموا القارة لان يعمر بن شداخ بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة وبالخاء المعجمة اراد ان يفرقهم في بطون كنانة فقال
رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم عاصم بن ثابت في الجهاد وكذا خبيب وتقدم الحديث ثمة
قوله قرانا كتابا والغرض منه تفسير القران لا الكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي قوله نحوه اي نحو ما تقدم في الطريقة السابقة
هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كان من اشهر فرسان العرب باسا ونجدة وشجاعة وكرما قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة ولم يسلم ومات مرتدا بغدة خرجت له قوله خيرتك بفتح الخاء اهل السهل هم سكان البوادي
اهل المدر هم اهل البلاد غطفان بالمعجمة والمهملة والفاء هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ابو قبيلة كبيرة منهم بطون وعمائر

بني سلمة وبني حارثة
والله وليهما خرقا
ست بنات
كاشد القتال
عن حديثهما شلا
اقبلوا منهزمين امنة نعاسا ليس لك من الامر شيء
صفوان سهيل بن عمرو والحرث بن هشام
عبيد الله بن عدي حمص وحشي حميت
يعتجر بعمامته
ام قتال
عينين
بجبال سباع ام انمار
البظور
كامس الذاهب
ثنته العهد
مسيلمة اورق
هامة رباعية في سبيل الله
ابواك فانتدب
حمزة اليمان انس مصعب اخر
بير معونة
اليمامة
غزوة الرجيع
عضل والقارة
عاصم بن ثابت وخبيب
قرانا كتابا نحوه
عامر بن الطفيل
خير اهل السهل
اهل المدر غطفان

قوله فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون الغدة والغدد محركة طاعون الابل والبكر بفتح الموحدة الفتي منها قيل
كان البيت لامراة سلولية قوله وهو رجل اعرج قيل كلمة هو زائدة لان حراما لم يكن اعرج فالمراد ومنه رفيقه وحرام قتل
والاعرج لم يقتل وقال الكرماني مثل هذا الضمير يسمى بالمبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة وكان
لفظ هو متقدما على الواو فاخره الناسخ سهوا قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل الاخر قوله فلحق بلفظ المعروف اي فلحق الرجل
الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي الرجل الثاني فلم يقدر على الوصول الى المسلمين وفي بعضها
الرجل بسكون الجيم وبضم الجيم جمع راجل وتقدم الحديث في الجهاد عامر بن فهيرة مر في قال ابن الاثير جاء في كتاب
البخاري والحميدي على اختلاف النسخ في ذكر الهجرة قال والذي جاء في كتب اسماء الصحابة على اختلاف الكتب والتصانيف وفي تاريخ
البخاري ان اخا عائشة لامها هو الطفيل بن عبد الله لا عبد الله بن الطفيل والذي جاء في ذكر عامر بن فهيرة انه مولى ابي بكر الصديق
والطفيل هو ابن عبد الله بن الحرث بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة العرشي وقيل الازدي قدم عبد الله ابو الطفيل
مكة وتحته ام رومان وهي ام عائشة وعبد الرحمن فحالف ابا بكر قبل الاسلام ومات وقد ولدت ام رومان الطفيل فتزوجها ابو بكر
هو ابو امية عمرو بن امية بن خويلد الضمري من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة شهد بدرا واحدا مشركا ثم اسلم واول مشاهده بئر معونة
اسره عامر بن الطفيل ثم اطلقه بعد ان جز ناصيته وكان من رجال العرب نجدة وجراة مات بالمدينة ايام معاوية وقيل سنة ستين
قوله ثم وضع اي على الارض وفائدة الرفع والوضع تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم روي عن عروة انه طلب
يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويرون ان الملائكة دفنته او رفعته وقيل سماه جبار بن سلمى قاتل عامر بن الطفيل فاخبر من رسوله
ولا منافاة بينه وبين ما تقدم في الحديث السابق قريبا من قوله فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام لان لفظ انطلق
معطوف على قوله اول الحديث بعث ووقعت قصة عامر في البين استطرادا هو عروة بن اسماء بن الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقية السلمي بضم السين وهو حليف لبني عمرو بن عوف قوله فسمي عروة به اي عروة بن الزبير هو المنذر
بن عمرو الخزرجي الانصاري الساعدي شهد العقبة وما بعدها وكان احد السبعين الذين بايعوا بالعقبة واحد النقباء الاثني
عشر وكان امير السرية يوم بئر معونة قوله فسمي به منذرا اي منذر بن الزبير ايضا ووجه المناسبة في هذه التسمية
التفاؤل باسم السعيد الشهيد قوله بينهم وبين رسول الله عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير
المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم قدام المبعوث عليهم ومقابلهم وبين رسول الله عهد يعني رعلا وذكوان وعصية
فغلب المعاهدون وغدروا وقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم والكلام على القنوت مر في مواقيت الصلاة والوتر
تقدم ذكر الخندق في مواقيت الصلاة والاحزاب جمع حزب وهو الطائفة وتقدم في الحج قوله عرضه هو من عرض الجيش
اذا امر عليه ونظر فيه الهم قوله فلم يجزه هو من الاجازة اي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة وحديث سهل
بن سعد مر في الجهاد وكذا حديث انس جاء في بعضها بلى كف مضافا الى المتكلم مفردا وفي بعضها مثنى الاهالة الودك والسنخة
المتغيرة وتقدم ذلك في قوله بسقة اي كريهة الطعم ناشفة الحلق الكدية بالضم القطعة الصلبة من الغليظة والصفاة العظيمة الشديدة
والشيء الصلب بين الحجارة والطين الحكمة في عصب البطن بالحجر انها تشد وارة الجوع ببرده او ليعتدل قامته الاهيل
من قولهم انهال الرمل اذا سال وجرى وتساقط من جوانبه للنية واهيم من الهيام بالفتح وهو ما لا يتماسك من الرمل
فيتهيل وهو ابدا او هو من الرمل ما كان ترابا دقاقا يابسا ويقال بالضم ايضا العناق الانثى من ولد المعز
قوله وطحنت هو بلفظ الغائبة الاثافي الحجارة التي ينصب عليها القدر واحدها اثفية بالضم والكسر التضاغط التزاحم
قوله تخرا اي يغطي قوله واسوى اي كاعجنه بهذا لي الجيران الخمص خلو البطن وضموره من الجوع قوله بك وبك متعلق
بمحذوف على سبيل الدعاء عليه اي فعل الله بك كذا وكذا حيث اتانا بجمع كثير والطعام قليل وهو موجب للخجل البرمة بالضم
قدر من حجارة وتغط اي تصوت وتشتد وتغلي غليانا وهذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم الحديث في الجهاد قال الخطابي
الخمر معروف من الغبار واما الخمر فان كان محفوظا فمعناه واري التراب جلد بطنه ومنه خمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثفوا
والتزم بعضهم بعضا رجل شعر هو الذي يلتبس عليه الراي اقول ويشهد له رواية غير قوله في الحديث الاتي بعد وحتى واري
عني الغبار جلدة بطنه والحديثان مرا في الجهاد وحديث ابن عباس ايضا في الاستسقاء قال الخطابي نسواتها ليس بشيء
انما هو نوساتها اي ذوائبها تنطف وكل شيء جاء وذهب فقد ناس اقول وهي التي رواها الحموي عن عبد الرزاق اخر الحديث
قوله من الامر اي من الامارة والملك قوله فرقة اي افتراق ومخالفة بين الجماعة ان تفرقوا عن المبايعة والاجتماع عليها
قوله قرنه اي راسه وهو تعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله تعالى عنهما هو ابو عبد الرحمن حبيب بن عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام

فطعن غدة كغدة البكر من ال فلان
وهو رجل اعرج
كونا فلحق الرجل
عامر بن فهيرة عبد الله بن الطفيل بن سخبرة
عمرو بن امية
ثم وضع
عروة بن اسماء بن الصلت
فسمي عروة به منذر بن عمرو
فسمي به منذرا
بينهم وبين رسول الله عهد
غزوة الخندق وهي الاحزاب عرضه
فلم يجزه
بلى كف بالاهالة السنخة
بسقة في الحلق كدية
معصوب بحجر اهيل او اهيم
عناق
وطحنت الاثافي تضاغطوا
تخر واسوى خمص بك وبك
وان برمتنا لتغط
حتى اغمر بطنه او اغبر
نسواتها
من الامر فرقة تفرق الناس
قرنه حبيب

القرشي الفهري وكان يقال له حبيب الروم لكثرة مجاهدته اياهم وكان صحابيا فاضلا مجاب الدعوة مات بالشام
ويقال بارمينية سنة اثنتين واربعين الحبوة بالفتح والضم اسم من احتبى وهو الاشتمال بالثوب وجمع بين الظهر والساقين
بعمامة ونحوها يريد بقوله اباك اباسفيان وذلك لانهما اسلما يوم الفتح وكان عمرو ابنه عبد الله تعالى تهما على الاسلام
قوله تحفظت هو بالخطاب ولفظ المجهول قوله ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا مر الحديث في المواقيت والجهاد وحديث جابر
بعده مر في المواقيت ايضا وكذا حديث الاخوف في الجهاد قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كلا شيء او معناه
معنى كل شيء هالك الا وجهه يعني ان اعداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم وليس هذا من السجع المذموم المنهي عنه لانه اتفاقي
عن مقتضى السجية لا بالتكلف والتزام ما لا يلزم وحديث ابن ابي اوفى مر في الجهاد وحديث ابن عمر بعده مر في الحج رفاق بني غنم
مر مع الحديث في بدء الخلق وحديث ابن عمر بعده في صلاة الخوف ام ايمن تقدمت في قال النووي مما استنبطت من تركة
النبي حتى عوضها عشر امثاله لظنها انما كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم استطابة قلبها
لما لها عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي الله تعالى عنها المسجد هو مسجد اختطه صلى الله تعالى عليه وسلم
عند الكنبة بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه ثم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وما تقدم جبريل عليه السلام لان هو
الذي ينزل بالاحكام وتقدم الحديث في الفضائل حبان بكسر الحاء وتشديد الموحدة وبالنون بني قيس من بني معيص بفتح الميم
وكسر العين وبالصاد المهملة ابن عامر بن لؤي والعرقة بكسر الراء وقد تفتح امه لقبت به لطيب ريحها واسمها قلابة بنت سعيد
بن سهل قاله الكلبي الاكحل مع طرف من الحديث في الصلاة قوله فنزلوا على حكمه لا ينافي ما تقدم من انهم نزلوا على حكم سعد لاحتمال
ان يكون بعضهم نزل بحكم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والبعض بحكمه قوله فانفجر بالضم لجيم اي الجراحة وغرضه انه سببه الموت
حصول الشهادة وتولد هذه الجراحة وان لا يحرم ثوابها لبته المنحر وموضع القلادة من الصدر وفي بعضها في ليلته وباقي الحديث مر
في الصلاة ذات الرقاع ذكرت في الوضوء محارب بضم الميم والمهملة وكسر الراء وبالموحدة وخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات
ابن قيس بن غيلان واما محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فهو بطن من قريش وليس هو هنا كما توهمه بعضهم
ثعلبة بالمثلثة وبالعين المهملة وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن سعد بن قيس غيلان قال الغساني الصواب
محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة اقول ويؤيده ما جاء في الحديث الثاني من حديث جابر بلفظ يوم محارب
وثعلبة وقال ابن الاثير هو محارب بن خصفة بن قيس غيلان هكذا في كتب النسب والذي جاء في كتاب البخاري غزوة ذات
الرقاع قال وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان وهذا يخالف الاول فان ثعلبة من غطفان هو ثعلبة بن سعد
بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن خصفة بن قيس غيلان فيكون محارب هو غطفان يريد ان اباموسى
الاشعري حضر غزوة ذات الرقاع وهو انما جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد خيبر اي غزوة السنة السابعة
من الهجرة ذو قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة موضع قرب المدينة نخل بالنون والخاء المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض
غطفان معنى نعتقبه نتناوب في الركوب عليه نقبت بكسر القاف من قولهم نقب الخف اذا تخرق ونقب البعير اذا حفي
او رقت اخفافه قوله عمن شهد ليس من قبيل الرواية عن المجهول لان الصحابة كلهم عدول الوجاه بكسر الواو وضمها المحاذي
والمقابل بنو انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة هو سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة واسم ابي حثمة
عبد الله وقيل عبيد الله وقيل عامر وهو انصاري اوسي ولد سنة ثلاث من الهجرة سكن الكوفة ومات زمن مصعب بن الزبير
معنى وازيناه قابلنا المراد من القضاء هنا معناه اللغوي وهو الاتمام لا الاصطلاحي الذي هو ضد الاداء والكلام في صلاة
الخوف مر في بابه وحديث جابر بعده مر في الجهاد بنو المصطلق ذكر في المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالسين والعين المهملتين بئر او ماء لخزاعة من ناحية قديد مما يلي الساحل وحديث ابي سعيد الخدري مر في اواخر البيع وحديث جابر
بعده في الجهاد وقصته كانت في غزوة ذات الرقاع فذكره هنا قيل انه غلط من الناسخ فانه كان على الحاشية فالتبس عليه
فنقله هنا كما هو في بعض النسخ في الباب المتقدم فغلط وقيل ذكره هنا لان الغزوتين كانتا متقاربتين فاعطاهما الراوي
حكم غزوة واحدة قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجهة وفيه جواز التنفل على الراحلة وكون جهة السفر قبلة بدلا عن القبلة
الافك تقدم في الشهادات والمشهور فيه كسر الهمزة وسكون الفاء وجاء فتحها كالنجس والنجس يريد افكهم بالكسر
والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي بمعناه وصرفهم كانوا يقرؤن وفي الاية قراءات اخر افكهم بالتشديد
وافكهم بالمد اي جعلهم افكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب ذكره الزمخشري وغيره نحرت اي غطيت
والجلباب مر في الحيض موغرين اي داخلين في الوغرة وهي بفتح الواو وسكون المعجمة وبالراء شدة الحر نحر الظهيرة [illegible]

يستوثيه

جرية
من قاتلك واباك على الاسلام
ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا
فلا شيء بعده
رفاق بني غنم
ام ايمن لك كذا وتقول كلا
فلما دنا من المسجد
بحكم الملك
حبان بن العرقة
الاكحل فنزلوا على حكمه
فانفجر
لبته
ذات الرقاع محارب خصفة
من بني ثعلبة من غطفان
لان اباموسى جاء بعد خيبر
بذي قرد نخل
نعتقبه نقبت
عمن شهد وجاه
بني انمار سهل بن ابي حثمة
فوازينا فقضوا ركعتهم
بني المصطلق المريسيع
قبل المشرق
الافك افكهم وافكهم الى آخره
خمرت وجهي بجلبابي
موغرين نحر الظهيرة

يستوثيه بالمهملة ثم بالمعجمة اي يستدعيه بالمسألة ويحركه ويغضبه ويطلب اذاه مسطح مر في الشهادات حمنة بفتح الحاء
المهملة وسكون الميم وبالنون بنت جحش بالجيم والحاء المهملة والشين المعجمة اخت زينب زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فتزوجها طلحة بن عبيد الله معنى تحارب تتعصب لها فتحكي ما يقوله اهل الافك
وجاء في بعضها بالزاي الكنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يستر به وهو كناية عن عدم الجماع وروي انه كان حصورا
وان معه مثل الهدبة ومر شرح الحديث مستوفى في الشهادات قوله مسلما روي بكسر اللام من التسليم اي بمعنى السكوت وبفتحها
من السلامة من الخوض فيه وجاء في بعضها مسيئا من الاساءة وهو رضي الله تعالى عنه منزه عن التفوه بمقالة اهل الافك فوضعها
من الاساءة مثل قوله والنساء سواها كثير قوله فراجعوه اي الزهري في المسألة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك اي كانت
في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد اي كان في النسخة العتيقة القديمة مسلما مسيئا
ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه ام رومان تقدمت مع الحديث في التشبيب بالمعجمة ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه
الحصان بفتح المهملة الاولى المرأة العفيفة او المتزوجة والرزان بفتح الراء وبالزاي ذات الوقار والسكينة وتزن بلفظ
المجهول من الازنان بالزاي والنونين وهو الاتهام يقال زننته بكذا اتهمته به والريبة بالكسر التهمة غرثى بفتح المعجمة وسكون
الراء وبالمثلثة اي جائعة يريد وصفها بعدم الغيبة اذ لو كانت مغتابة لاصبحت شبعانة من لحوم اخواتها قوله لست كذلك
فيه اشارة الى اغتياب حسان لها حين جرت قصة الافك معنى ينافح يذب بالشعر ويخاصم الحديبية ذكرت في
الوضوء وحديث زيد بن خالد مر في المواقيت وحديث انس مر في الحج وكذا حديث قتادة يريد بالفتح ما في قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا كانوا يعدون بيعة الرضوان فتحا عظيما لانها كانت مقدمة بفتح مكة وسبب رضوان الله تعالى
وتقدم الحديث في كتاب الانبياء لا منافاة بين ما تقدم من ظهور البركة في البئر وبين ما هنا من ظهوره في الركوة
لاحتمال الظهور منهما جميعا وتقدم الحديث في كتاب الانبياء ايضا قوله خمس عشرة مائة قد تقدم انهم كانوا الفا واربعمائة
وفي رواية الفا وثلاثمائة فيجمع بين الروايات اما بان كل راو حكى على ظنه او ان بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم اعتبر الاوساط
ايضا وبعضهم اعتبر الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد والاكثر على انهم كانوا الفا واربعمائة وقال النووي
يمكن الجمع بانهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال الثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد
اي لو كنت بصيرا اليوم وقد كان عمي اخر عمره رضي الله تعالى عنه اسلم بلفظ الماضي قبيلة قوله ازد اي كان في العسكر
من تلك القبيلة قدر ثمن عدد المهاجرين مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك وقيل ابن عبد الاسلمي قال ابن الاثير
ليس له غير هذا الحديث قوله الاول فالاول اي الصالح فالصالح الحفالة بضم المهملة وتخفيف الفاء ما لا خير فيه والردي من كل شيء
وكذا الحثالة بالمثلثة قوله لا يعبأ الله بهم اي ليس لهم عند الله منزلة اي قال علي ابن المديني واحصي كم مرة سمعت هذا الحديث
من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عدد واسمعت احصيها ام اربعمائة ام ثمانية الاشعار والتقليد مر في الحج وكذا حديث كعب
بن عجرة بعده الكراع مر اول الهبة اي ما يجدون فيطبخونه ولا يكفون انفسهم غذيته ما يأكلونه لقلته الضرع ههنا كناية
عن النعم بفتح النون الضبع بضم الموحدة السنة المجدبة وبالضم وسكون الحيوان المعروف واللفظ ههنا يحتملهما
خفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايما بفتح الهمزة وكسرها وسكون التحتية وبالمد وقيل هو بالفتح مقصور ابن رحضة
بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفاري له ولابيه ولجده صحبة وكان امام بني غفار وخطيبهم مات في خلافة عمر بالمدينة رضي الله تعالى عنهم
قوله ظهيرا اي قوي الغرارة بكسر المعجمة الجوالق السهمان بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اي نطلب الغنيمة سهماننا
او نسترجع منها يقال استفأت هذا المال اي اخذته فيأ وجاء في بعضها نستقي بالقاف الشجرة هي التي كانت بيعة الرضوان تحتها
وتقدم الكلام على علة اخفائها في الجهاد وحديث ابن ابي اوفى مر في الزكاة ابن زيد هو عبد الله الانصاري قتل يوم الحرة
سنة ثلاث وستين وكان قد شهد احدا وما بعدها رضي الله تعالى عنه وتقدم الحديث في الجهاد قال له يا ابن اخي باعتبار ان
المؤمنين اخوة وكما هو عادة العرب في ذلك قوله ما حدثنا بعده قال اما هضما للنفس وتواضعا او نظرا الى ما وقع بينهم
من الفتن اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا له هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فما لنا وما حكمنا قوله فذكرت له اي لقتادة يعني انا تفسير انا فتحنا بالحديبية فاروي عن انس واما قول
الصحابة هنيئا مريئا فروي عن عكرمة مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وبالزاي وفتح الهمزة وتاء التانيث ابن زاهر بتقديم الزاي
على الراء ابن الاسود الاسلمي يعد في تابعي الكوفيين والنداء بالنهي عن لحوم الحمر كان في غزوة خيبر والغرض من ذكره بيان ان اهبان
كان ممن شهد الحديبية لا النهي ولا النداء ومكانه هو ابو عقبة اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وخفة الموحدة ابن اوس الاسلمي

يستوثيه مسطح حمنة
تحارب
كنف انثى
مسلما
فراجعوه فلم يرجع [illegible]
في اصل العتيق
ام رومان يشبب
حصان رزان ما تزن بريبة
غرثى
لست كذلك
ينافح الحديبية
الفتح
نحن نعد الفتح بيعة الرضوان
فوضع النبي يده في الركوة
خمس عشرة مائة
ولو كنت ابصر اليوم وكانت اسلم ثمن المهاجرين
مرداس
الاول فالاول حفالة
لا يعبأ الله بهم لا احصي كم سمعته من سفيان
الاشعار والتقليد
اي ما يطبخون كراعا ولا ضرع
الضبع
خفاف ابن ايما
ظهير غرارتين ملأهما طعاما نستفيء سهماننا
رأيت الشجرة
ابن زيد
يا ابن اخي
ما حدثنا بعده
قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فذكرت له اما انا فتحنا الى آخره
مجزأة بن زاهر
اهبان بن اوس

وهو الذي كان الذيب وحضه على الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة مات بالكوفة في ايام معوية
قال الكلاباذي روى عنه البخاري حديثا موقوفا في عمرة الحديبية وحديث سويد بن النعمان بعده في الوضوء ابو جمرة بفتح
الجيم وسكون الميم وبالراء اسمه نصر بن عمران الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو من الطبقة الثالثة من تابعي البصرة
هو ابو هبيرة عائذ بالتحتية وبالذال المعجمة بن عمرو بن هلال المزني سكن البصرة وحديثه في البصريين معنى نقض الوتر ابطاله
بان يشفع بركعة وتقدم الكلام على ذلك في بابه نزرت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها ورجح ابو ذر الهروي التخفيف ومعناه
الحث في السؤال فقال فلان لا يعطي حتى ينزر اي حتى يلح عليه قوله فانبت بالكسر اي مكثت قوله عينا اي جاسوسا
وهو بديل بن ورقاء الخزاعي كما في الشروط الغدير بالمعجمة والمهملة مجمع الماء الاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملة
موضع تلقاء الحديبية الاحابيش بفتح الهمزة وبالمهملة والموحدة والتحتية والمعجمة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة
وقال الفيروزابادي هم احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجا ليل ووضح نهار وما رسى حبشي وهو بالضم
جبل بأسفل مكة قوله عينا العين تطلق على معان كثيرة منها اهل البلد ومنها الجماعة وكلاهما مناسب هنا وقال الخطابي
المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم وتهن بذلك قوتهم قوله محروبين بالمهملة
والراء والموحدة اي مسلوبين منهوبين يقال حرب وبالحركة اذا سلب ماله فهو محروب وحريب وحديث عروة تقدم
في الصلح وفي الشروط مستوفى واما حديث ابن عمر في العمرة تقدم في الحج يستلم اي يلمس الا من اي الركن وهذه المبايعة
هي المبايعة التي وقعت لعمر وابنه في المدينة عند قدومه صلى الله عليه وسلم مهاجرا وحديث ابن ابي اوفى تقدم في الحج الخضم
الجانب والزاوية والجنب وطرف الرواية الذي يجاء العزال في موضعها ويجمع على اخصام وخصوم وتقدم الحديث في الجهاد
الوفرة بسكون الفاء والشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين منه او جاوز شحمة الاذن وتقدم الحديث في الحج وكذا عجرة
وفي الوضوء مع الحديث قوله تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام الذود من ابل الزكاة المثلثة بفتح الميم
وسكون المثلثة قطع اعضاء المقتول وتشويه صورته ذو قرد قريبا وحديث سلمة تقدم في الجهاد الغساسنة
في الفضايل قوله العرنيين اي المنسوبين الى عرينة ووقع حديثهم للغساسنة من جهة انهم قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولكم
صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم الغساسنة بل اقتص منهم خيبر ذكرت في الوضوء مع الحديث عامر هذا هو ابن سنان الاكوع
بن عبد الله وهو عم سلمة بن الاكوع الهنيهات جمع هنيهة مصغر هنة ابدلت ياؤه اوها وهي كناية عن الشيء اليسير والمراد
منها هنا الاشياء التي تظهر منه مما يستظرف ويستغرب ويستحسن ويشتهى ونحو ذلك قوله فداك قال المازري لا يقال لله
فداك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه
قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام وقال لفظ فداك مقصور وممدود
مرفوع ومنصوب قوله ما اتقينا هو بلفظ المعروف والمجهول قوله اتينا من الاتيان الى الحق او الى القتال وفي بعضها
ابينا من الاباء عن خلاف الحق او الفرار معنى عولوا رفعوا اصواتهم يقال عول واعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح وقول
عليه ازحل قوله وجبت اي الجنة له ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم ولولا هنا بمعنى هلا اي هلا متعتنا بالدعاء لشك
اشركتنا فيه وقيل معناه وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا لننتفع به اي في طول حياته فانه صلى الله عليه وسلم
كان اذا استغفر في غزوة لاحد عند التخصيص او ترحم عليه عمر فوا انه يموت او يقتل الحمر الانسية وما يتعلق بها في الفضائل
ذباب السيف حده او طرفه المتطرف معنى حبط بطل قالوا ذلك لانه قتل نفسه في اعتقادهم الاجران هما اجر الجهد في الطاعة
واجر المجاهدة في سبيل الله قال بعضهم ويحتمل ان يريد ان له اجر الجهاد في سبيل الله واجر الصبر على الم الجرح الذي حصل له وجمع بين
الصيغتين تاكيدا او تخفيفا لثبوتهما له واعتنائه بشأن ذلك حيث اكد القول بالفعل جاهد مجاهد هما بصيغة اسم الفاعل
على الرواية المشهورة وبعضها رواية مات جاهدا مجاهدا وجاء في بعضها جاهد بلفظ الماضي وقال القاضي يحتمل ان يريد التطبيق
يعني جاهدا ومجاهدا توكيدا كما يقال جاد مجد وليل ليل وشعر شاعر اي قليل من العرب مشى بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد
مع الجهد اي الجد والتي هي الجهة في المجاهدة وجاء في بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة وقال القاضي ضبطنا مشى بها من المشي
اي مشى في الارض والحرب ومشابها من المشابهة اي مشابها بالصفات الكمال وحناه قليل عربي مثله في جميع صفات الكمال قال
وضبطه بعضهم نشابها بالنون والمعرى اي نشأ وكبر والهاء عائدة الى الحرب او البلاد والعرب وهذا اوجه الروايات انتهى
وشك ضبطه النووي بالرفع قال بعضهم والوجه النصب اما على الاول فبعين محسن واما على الثالث فوجوب الكائن جمع مكتل
الزنبيل وهو الزنبيل الخميس الجيش وتقدم في الصلاة المساحي جمع مسحاة بالكسر وهو ما يسحي به الطين اي ينحى ويكشف

معنى كفيت قلبت البساقة الفنا واصلها الفضا بين المنازل السكك جمع سكة بالكسر وهي الطريق المستوي والحديث
في الصلاة معنى كون الحوقلة من كنوز الجنة انها من نفائس الثواب المدخرة في الجنة للمؤمنين او من محصلات نفائس الجنة
وذخايرها وقال النووي معنى الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك
انها كلمة استسلام وتفويض الى الله وان العبد لا يملك شيئا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله
او لا حركة عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونته انتهى وقيل معنى كونها من كنوز الجنة ان في الجنة كنوزا بعض
كل كنز النوع من الثواب انه كنز هذا الذكر الاعظم او لهذا الذكر كنزا ليس لغيره وتقدم اول الحديث في الجهاد وكذا حديث سهل بن سعد
بعده قوله يرتاب اي يشك في صدق الرسول وحقية الاسلام قوله انتحوا انتاء في هذا الحديث السابق انه قتل نفسه
بذباب السيف وامكان الجمع بينهما قوله الرجل الفاجر يحتمل ان تكون اللام فيه للعهد عن ذلك الرجل وهو قد مات وان تعم كل من
ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله خيبرا في بعضها حنين بالنون وهو تصحيف قوله حتى الساعة بالنصب وحتى عاطفة
هنا والمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما شكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث هو الرابع عشر من ثلاثيات البخاري رحمه الله وحديث سهل مر في الجهاد
كما اشرنا اليه قريبا الطيالسة جمع طيلسان بفتح اللام عن عياض وغيره وهو معرب تيلسان قال الفيروزابادي
قوله كانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها قوله يكون من الفضايل والحديث قيل مر في الجهاد زوجها
هو كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتية سد الصهباء موضع باسفل خيبر والحديث في الحج
وغيره اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين معنى نزوت وثبت كان استحاذه
من طعامه صلى الله عليه وسلم على وجه عليه قد اجمع العلماء على اباحة اكل الثوم واما كراهته لمن يحضر الجمعة او الجماعة تقدم
في مواقيت الصلاة وقد اختلف اصحاب الشافعي في حقه صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم كان محرما عليه والاوجه انه مكروه
ثم استعمال لفظ النهي في الثوم ولحوم الحمر مع ان الاول للتنزيه والثاني للتحريم استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز وذلك
جائز عند الشافعي وقال بعضهم هو مستعمل على سبيل عموم المجاز متعة النساء هو المسمى بنكاح المتعة وهو النكاح بلفظ التمتع
الى وقت معين كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله البتة اي قطعا وهمزته همزة قطع على غير القياس
العذرة التي نظف قال بعضهم ولا التعليل فيه نشا تشتت لان التبسط قبل القسمة في الماكولات قدر الكفاية حلال او اكل
العذرة موجب للكراهة لا للتحريم قال النووي سبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها
اخذوها قبل القسمة وهذان الثاني والثالث لاصحاب مالك القائلون باباحة لحومها الحمر مرت في الجهاد قوله حوله
اي تحريما مطلقا ابديا بنو المطلب ذكروا مع الحديث في الجهاد ابو بردة اخو ابي موسى اسمه عامر بن قيس وابو رهم
اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة النجاشي مر في التهجد وتقدم في الجهاد اسماء بنت عميس بضم المهملة
وفتح الميم وسكون التحتية وبالمهملة الخثعمية هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب الى الحبشة ثم الى المدينة قوله الحبشية
والبحرية بهمزة الاستفهام نسبها الى الحبشة باعتبار هجرتها اليها والى البحر باعتبار ركوبها السفينة دار بعد وتنوين اضافتها
الى ما بعدها اي البعداء عن الدين والبغضاء له وهما جمع بعيد وبغيض قوله اهل السفينة بالنصب منادى ونصبه على الاختصاص
ولا يلزم من ذلك فضيلتهم على عمر ونحوه اذ لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره والمصاحب
الاجماع قوله ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا الرفقة مثلثة الراء الجماعة ترافقهم والاشعريون نسبة
الى الاشعر ابي قبيلة من اليمن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف رجل شجاع من الاشعريين معنى تنظرهم تنتظروهم
وادي القرى جمع القرية موضع قرب المدينة مدعم بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح العين المهملة وكان عبدا اسود هذا الرجل
المهدي اسمه رفاعة بكسر الراء والفاء وبالعين المهملة ابن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
التحتية قال الكرماني وجاء في حل النسخ بل في كلها احد بني الضباب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول وقد تحقق
بل اعتق صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك العبد ومات في الرق العاير بالمهملة والهمزة بعد الالف وهو من السهم ما لا يدرى راميه
الشملة بالفتح كساء دون القطيفة يشتمل به قوله لتشتعل وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي
اوعد الله عليه الشراك بالكسر سير النعل وجاء في بعضها شراكين وهو على سبيل الكناية عن الغلظ قوله ببانا بفتح الموحدة
الاولى وشدة الثانية وبالنون اي شيئا واحدا يعني متساوين في الفقر لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر
الغنيمة ومن لم يجئ بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم ليقتسموا بعدها الى يوم القيمة وقال ابو عبيدة لا احسبه عربيا الثبات

ابو جمرة
عائذ بن عمرو
بل ينقض الوتر
نزرت
فكانت عينا
بغدير الاشطاط
الاحابيش
كان الله قد قطع عينا
محروبين
يستلم
خضا
وفرة
تكلموا بالاسلام بدود
ذي قرد الغساسنة
العرنيين
الهنيهات
فداك
انتينا
ما القينا
عولوا
وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به
لحوم الانسية
ذباب السيف
لجاهد مجاهد
قل عربي مشى بها مثله
الكانهم
الخميس بالمساحي

بساقة السكك
من كنوز الجنة
يرتاب
انتحوا فلان
بالرجل الفاجر
شهد مع رسول الله خيبر
حتى الساعة
طيالسة
كانهم
يكون قتل زوجها
سد الصهباء
فيمن ضرب عليها الحجاب
نزوت لحيته
نهى عن اكل الثوم ولحوم الحمر الاهلية
نهى عن متعة النساء
البتة
العذرة
حول
اوجوه
بنو المطلب
اسماء بنت عميس
الحبشية البحرية
اهل السفينة
ارسالا رفقة الاشعريين
منهم حكيم تنتظروهم
وادي القرى مدعم
سهم عائر
الشملة لتشتعل
شراك او شراكان
ببانا

وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان والصحيح عندنا بيانا واحدا وقال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور
رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد والحديث الذي بعده مر في الجهاد ابن خطل مر مع الحديث في الجهاد ايضا
قوله تقسم لهم القايل هو ابو هريرة عكس ما في الحديث الاول ويجمع بينهما بان ابا هريرة سال تارة فقال ابان لا تعطه وفي اخرى بالعكس
تدادا بالمهملتين والهمزتين قال ابن الاثير معناه اقبل علينا مسرعا وهو من الديدا اشد عدو البعير وقد داداه وتداداه ويجوز
ان يكون تدهده فقلبت الهاء همزة اي تدحرج وسقط علينا وتقدم الكلام على الحديث مستوفى في الجهاد معنى تجوا انما ارفع الجهاد
اي مدة حياتها لانهم كانوا يعتذرون عن المبايعة في تلك المدة لاشتغالها وشليته خاطرها من قرب عهد بمفارقة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لعل العذر في كراهيتهم حضور عمر رضي الله تعالى عنه انهم عرفوا ما يوجبه حضوره من كثرة المعاتبة والمقاولة والتعفف والتخفيف
والاسراع في اتمام المصافاة منعه عن الدخول عليهم وحده لانه توهم انهم لا يوفونه حقه من التعظيم ولم يتوهم ما لا يليق بهم
حاشاه وحاشاهم من ذلك قوله عسيتهم هو بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى يستعملها
استعمال رجا فلهذا اتصل بها ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم قوله لم ننفس
بفتح الفاء اي لم نحسدك عليك المراد بالامر هنا الخلافة اي ما شاء من شانه ولا يحسدك لغا نصيبا منه قوله الذي شجر اي وقع النزاع
والاختلاف فيه قوله لم آل اي لم اقصر معنى عذره وقبل عذره المراد بالامر المعروف هنا موافقة ساير الصحابة في المبايعة
بالخلافة التيح هنا كناية عن المكرة والحصب والرفض حديث ابي سعيد الخدري رواية ابي هريرة وفي البيوع وحديث ابن عمر بعده
وفي كتاب بحوث الشم بالمهملة مثلثة هذا القاتل المعروف والمراة التي وضعت السم في الشاة كان اسمها زينب بنت
سلام وحديث ابن عمر بعده مر في الفضايل سميت عمرة القضا اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه
لا من القضاء الاصطلاحي وان لم يكن تلك العمرة التي اعتمروها في السنة القابلة قضاء عن التي تحللوا منها يوم صلح الحديبية
قوله فكتب كتابة صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه النبي الامي اما لان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب والاسناد مجازي
او هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة وتقدم الحديث في كتاب الصلح وكذا حديث ابن عمر واما حديث مجاهد بعده
ففي الحج وكذلك حديث ابن ابي اوفى وحديث عبد الله بن عباس قعيقعان بقافين اولاهما مضمومة والثانية مفتوحة وقيل
بكسرها وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة وجه الى ابي قبيس سمي به لان جرهم كانت تجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه او لانهم لما تحاربوا
قعقعوا بالسلاح في ذلك المكان وبالاهواز جبل ايضا يقال له قعيقعان مر في الحج وكذا حديث ابن عباس الذي بعده الجرنتم
الموحدة وسكونها الطلع اي لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته رضي الله تعالى عنهما
يوفق بين هذا وبين ما تقدم في الحديث قبل انها كانت خمسين بان ذلك كان في قبل خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك
من الطعنات والضربات بالسيوف وهذا من الطعنات والرميات بالسهام مع ان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد وحديث
انس بعده مر في الجنايز وكذا حديث عايشة ايضا وحديث ابن عمر بعده في الفضايل الصفيحة السيف العريض والبانية بتخفيف
الياء معنى صبرت لم تنقطع ولم تندق عمرة بنت رواحة ذكرت في حيلان بالجيم والموحدة قوله انت كذلك يعني قيل لي انت الامام
لتخييل لا بيده وللاهانة الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وهي عشيرة من قضاعة
هذا الرجل اسمه مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري وكان
يرعى غنما له فلجا الى عاقول الجبل وصعد فلما لحقوا قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامة واستاق
غنمه قوله متعوذا اي متجيرا من القتل قوله تكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله تمنى اسامة رضي الله تعالى عنه
اسلاما لا ذنب فيه قال الخطابي وفيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك عذره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها انتهى
قيل وفيه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا الآية
قوله فاستعمل اي جعل اميرا علينا وهذا الحديث خامس عشر ثلاثيات البخاري يوم القرد بفتح القاف والراء هو يوم ذي قرد
وقد مر غير بعيد قوله فاذا فيه ذكر اصحاب المغازي ان الكتاب كان فيه اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام
وتقدم الحديث بما فيه في الجهاد وغيره الكديد مر مع الحديث في الصوم وكذلك الاحاديث الثلاثة التي بعده حكيم بن حزام
بديل بن ورقاء في الشروط مر الظهران واد قرب مكة وتقدم قوله لكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران
ليلة يوم عرفة وكان من عادتهم ان يكثروا اشعال النار تلك الليلة بنو عمرو بالواو قبيلة الحرس جمع حارس ه

قوله ظلع الجمل

قوله حطم الجمل قال ابن الاثير هذه اللفظة قد جاءت في كتاب الحميدي خطم الجبل وفسرها في غريبه قال الخطم الخطمة رعن الجبل
وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري فيما قرأناه وفي غيره من النسخ حطم الجبل مضبوطا هكذا وذلك بخلاف رواية
الحميدي ان صحت الرواية ولم يكن خطا من الكاتب فيكون معناه والله اعلم انه يحتف به في الموضع المتضايق الذي يحطم فيه الخيل
اي يدوس بعضها بعضا ويحطم بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بكونها في ذلك الموضع الضيق بخلاف ما اذا كانت في موضع
متسع وكذلك اراد بوقوفه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه
غفار ذكرت في الصلاة جهينة ذكرت ايضا سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابو قبيلة وهو ابن زيد لكن حضنه عبد اسود اسمه
هذيم فغلب عليه سليم بضم السين المهملة ابو قبيلة كبيرة من قيس عيلان سعد بن عبادة مر في الجنايز الملحمة الوقعة العظيمة
القتل والقتال الذي لا مخلص منه الذمار بكسر المعجمة ما يلزمك حفظه وحمايته قيل اراد بيوم الذمار يوم الحديبية والمصالحة
وقال الخطابي يوم الذمار يوم القتال تمنى ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم قال القاضي عياض من جميع الرواة قالوا اقل الكتايب
الا الحميدي بضم المهملة فروى اجل الكتايب من الجلالة وهو اظهر وقد يتجه الاول بان يقال المهاجرون هم الذين كان فيهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت في خمسة
الاف جون مر في الحج كدا بالفتح والمد والتي بعدها بالضم والقصر وتقدما في الحج حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون
التحتية والمعجمة كما صححه ابن الاثير وغيره وقيل بالمعجمة والنون والسين المهملة ابن خالد وهو الملقب بالاشعر الخزاعي كرز بضم الكاف
وسكون الراء وبعدها زاي ابن جابر الفهري اسلم بعد الهجرة وحسن اسلامه الترجيع ترديد الصوت في الحلق وتقدم الحديث في
وحديث اسامة مر في الحج وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث انس بعدهما اما في الحج وفي الجهاد النصب بضمة وبضمتين
ما يعبد من دون الله تعالى وطعنه لها اهانة واخفاء وحديث ابن عباس بعده مر في الحج وفي اول كتاب الانبياء وحديث ابن عمر
بعده مر في الصلاة وفي الحج ايضا والكلام على صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة مر في الصلاة ابن ابي ليلى ذكر في الغسل
وحديثه تقدم في الصلاة والتهجد والجهاد وغيرها قوله وبحمدك اي سبحتك ومعناه سبحانك ملتبسا بحمدك فيه وهو تاويل قوله تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره ولتعقبه اذا جاء نصر الله والفتح ناسب ذكره في فتح مكة قوله ممن قد علمتم اي فضله وغزارة
علمه وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وحديث ابي شريح بعده مر في كتاب العلم الفتح بضم الميم اي الاتيه وحديث النبي
وحديث ابن عباس بعده تقدم في اول الصلاة القصر هو ابو محمد عبد الله بن ثعلبة بالمثلثة والمهملة ابن صعير بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وسكون التحتية المازني العذري حليف بني زهرة ولد قبل الهجرة باربع سنين وراى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عام الفتح ومسح وجهه مات سنة تسع وقيل سبع وثمانين وقد قيل في مولده وموته غير ذلك ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم اسمه سنين
بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتية بينهما ويقال هو ابن فرقد السلمي بضم السين قيل اسلم عام الفتح وقال الدارقطني ادرك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحج معه حجة الوداع وحفظ عن عمر قال قوله يقرا بلفظ المجهول من التقرية وهي جمع القرآن والقراءة
قوله تلوم من التلوم وهو التمكث والانتظار يقال تلوم في الامر اذا تمكث وانتظر تقلصت بالقاف والمهملة اي
ارتفعت وانضمت وانزوت الاست العجز قوله فاشتروا اي ثوبا اي كان ينادي بين الناس هذا الحديث وتقدم البيع
هذه المراة المخزومية وتقدمت مع الحديث في كتاب الانبياء مجاشع مر مع حديثه في الجهاد وكذا حديث مجاهد بعدها
قوله ولكن جهاد ونية مر اول الجهاد الفتين بالجدار وتقدم الحديث في العلم حنين موضع بين مكة والطائف هوازن قبيلة
من قيس وتقدمت مرارا واحاديث البراء تقدمت في الجهاد وحديث عروة بعده مر في الوكالة وغيرها وحديث ابن عمر بعده مر
في الاعتكاف معنى تخلل تحدعه قوله اضيبع روي باعجام الصاد واهمال العين وبالعكس فعلى الاول هو تصغير الضبع على غير قياس
كانه لما عظم ابا قتادة ووصفه بانه اسد صغره هنا وشبهه بالضبيع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه وارادت التصغير
مصغر الصبع وهو القصير الضعيف اي العضد ويكنى به عن الضعف وعلى الثاني هو تصغيره وتحقيره بوصفه باللون الردي وقيل
منه تشبيها اللونه وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والذل والحقارة وقال الخطابي الاصيبع نوع من الطير
ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصيبعا واول ما يطلع من الارض يكون بما يلي الشمس منه اصفر قوله ويدع هو حرب
بالحركات الثلاث نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن تقدم الحديث في الجهاد ابو عامر تقدم في الجهاد مع طرف من حديث
اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد بديار هوازن وكان من شان ذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم
في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استيصالهم فبعث اليهم دريد بضم المهملة الاولى وفتح الراء وسكون الياء
والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم وهو جاهلي ذو راس شاعر وهو من المعمرين قتله ربيعة السلمي الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة

حطم الجبل
غفار جهينة سعد بن هذيم
سليم سعد بن عبادة الملحمة
يوم الذمار
اقل الكتايب
الحجون كدا حبيش
كرز
بعده
ابن ابي ليلى
وبحمدك
ممن قد علمتم
مقام النبي
عبد الله بن ثعلبة بن صعير
يقرا
تلوم تقلصت
است فاشتروا
المراة سرقت مجاشع
ولكن جهاد ونية الفتين حنين هوازن
تخلل اضيبع
ويدع
ابو عامر
اوطاس
دريد بن الصمة
جشمي

ابن خوتل
لا تقسم لهم
تداداوا
فيه نهيه
حياة فاطمة
كراهية بحضور عمر
لا تدخل عليهم وحدك
وما عسيتهم
لم ننفس
بالامر الذي شجر
لم آل ولم اقصر الامر المعروف
عمرة القضاء
فكتب
قعيقعان
يسرف
صفيحة يمانية
صبرت
الحرقات
فاستعمل يوم القرد
فاذا فيه
الكديد حكيم
بديل بن ورقاء مر الظهران لكانها نيران عرفة
الحرس حرس رسول الله

منسوب الى جشم بن معوية بن بكر بن هوازن ولهم جشم بجيم ايضا وهو جشم بن الخزرج وجشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم
قيل اسم هذا الجشمي العلاء بن الحارث وقيل اوفى قوله نكف اي نتوقف او نكف انفسنا عن الحرب قوله رمل بالراء النسيج وجهه
بالسعف يقال رملت النسيج ارمله اذا باعدت بين اشياء المنسوج بها فهو مرمل ورمال النسيج في وجه من ذلك قوله عليه
واتى قيل الصحيح على فوق سائر الزوايا وما عليه فراش بزيادة ما النافية قوله من الناس هو تعميم بعد تخصيص الطائف
بلاد ثقيف وهي على مرحلتين من مكة نحو المشرق ام سلمة هي هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم المخنث
بكسر النون وفتحها وهو من فيه انخناث اي تكسر وتثن ولين في الكلام من خنثه تخنيثا اي عطفه وهو اسم ملعون
ان كان تخلق به وتكلفه لا ان كان في اصل خلقته عبد الله هذا هو اخو ام سلمة اسلم عام الفتح ورمي يوم الطائف بسهم
فمات منه ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالنون اسمها بادية بموحدة ومهملة وتحتية معناه ان لها اربع عكن
الطيات في البطن من السمن فاذا ادبرت بدا الكل ثمانية طرفان عند منقطع الجنبين قوله هؤلاء اشارة الى جنس المخنثين ليتحول
الحكم جميعهم قال الخطابي وهذا انما كان يؤذن له في الدخول على ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انه من جملة غير اولي الاربة
من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكلام ورأى انه تفطن لمثل هذا النعت امر
بان يحجب فلا يدخل عليهن قوله هيت ضبطوه بكسر الهاء وسكون التحتية وبالفوقية وقيل بفتح الهاء وقيل بعد الهاء
نون ساكنة ثم موحدة وقيل اسمه ماتع مولى فاختة المخزومية وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفى هيتا
وماتعا الى الحمى وقيل الى حمراء الاسد قوله اول من رمى مر في الفضائل ابو بكرة اسمه نفيع مصغر نافع تقدم في
سنن تسور تسلق قوله من ادعى الى غير ابيه اي انتسب قوله حرام مؤول بانه في شان المستحل او بالتغليظ وانه من افعال اهل الكفر
عاصم هو ابو عبد الرحمن بن سليمان الاحول البصري التابعي ابو العالية بالمهملة والتحتية اسمه رفيع بن مهران الرياحي مولى امنة
امراة من بني رياح بطن من بني تميم اسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين ومات سنة ثلاث وتسعين ابو عثمان
اسمه عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها وتشديد اللام النهدي البصري مخضرم ادرك الجاهلية واسلم في عهد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ولم يلقه واوتي اليه الصدقة يقال انه عاش في الجاهلية اكثر من ستين سنة ومثلها في الاسلام ومات سنة خمس وتسعين
وله مائة وثلاثون سنة الجعرانة مرت اول الحج قوله افرغا على وجوهكما ونحوركما مر في الوضوء قوله لامكما عنت به ام سلمة
نفسها رضي الله تعالى عنها ووجه تعلقه بغزوة الطائف من جهة كونه في قفوله عنها وحديث يعلى بن امية مر اول الحج قال الخطابي
اراد به تالف الانصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم ومذهبهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه
من الهجرة التي لا يجوز تبديلها قال والمعنى لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتقلت من هذا الاسم اليكم ولانتسبت
الى داركم ولم يرد به الانتقال عن نسب آبائه اذ ذلك ممتنع قطعا وكيف وانه افضلهم نسبا واكرمهم اصلا وتقدم الحديث
في الفضائل مع فوائد اخر قوله من قريش جاء في بعضها بين قريش وفي بعضها من قريش ان ابتدا القسمة من قريش وتقدم
الحديث وراي الجهاد والفضائل وغيرها الطلقاء جمع طليق وهو الاسير اطلق عنه اساره وخلي سبيله واريد بهم اهل مكة الذين اسلموا
بعد الفتح لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يومئذ لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء اراد بالمصيبة نحو قتل آبائهم
وفتح بلادهم قوله اجبرهم هو من الجبر ضد الكسر وفي بعضها اجيزهم من الجائزة وهي العطية وحديث عبد الله بن مسعود
بعده مر في الجهاد الذراري بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية وكان من شان العرب اذا اراد والتثبت في القتال ان يحملوا
الاهالي وينقل معهم الى مواطن الحرب قوله والطلقاء جاء في بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل الواو مقدرة بمعنى يكون
تقدير حرف العطف كما في التحيات المباركات قوله تجوزونه بالمعجمة والزاي وفي بعضها تحوزونه اي تنفذونه الوحمزة كنية انس
رضي الله تعالى عنه السرية قطعة من الجيش من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة قيل سميت بذلك لانها تسري بالليل
او لانها تخفى ذهابها نجد تقدم في الايمان بنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة هم بنو عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس
قوله صبانا الصابئ هو الخارج من دين الى آخر قوله اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد قال الخطابي انما نقم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على خالد موضع العجل وترك التثبت في امرهم واما خالد فقد ذكر فيما اظن انه كان مامورا بقتالهم
الى ان يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو غيرهم من الاسلام فلما لم يكن
صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف
عنهم بهذا القول من قبل ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين
هو ابو حذافة عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة خفيفة وبالفاء القرشي السهمي اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين

نكف سريرمرمل
وعليه فراش
من الناس الطائف
ام سلمة مخنث
لعبد الله بن ابي امية
بابنة غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان
لا يدخلن هؤلاء عليكن
هيت
اول من رمى ابا بكرة
تسور من ادعى حرام
عاصم ابو العالية
ابو عثمان
الجعرانة افرغا على وجوهكما ونحوركما لامكما
لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار
في قريش
فاعطى الطلقاء
ومصيبة
اجبرهم
ذراريهم
والطلقاء
ابو حمزة
سرية
نجد بنو جذيمة
صبانا اللهم اني ابرأ
عبد الله بن حذافة

هاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية مع اخيه قيس بن حذافة ويقال انه شهد بدرا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى كسرى ومات في خلافة عثمان هو علقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى وتشديدها وقيل بفتحها وقيل بالحاء
المهملة وفتح الراء المشددة وهو فتحي وكسر ثم زاي المدلجي بضم الميم واسكان الدال وكسر اللام وبالجيم قوله استعمل عليها رجلا من الانصار
استشكل هذا لان عبد الله سهمي وهو من المهاجرين واجيب باحتمال ان يكون له حلف في الانصار او يقال بتعدد القضية
او للاضرورة في الاتحاد وجه الملازمة هنا ان الدخول في النار معصية والعاصي يجزى النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد يعني لو دخلوا مستحلين لما خرجوا منها ابدا وهذا جواب من جنس العمل
وقال بعضهم الاوجه ان يراد ان فعلهم ذلك يجر الى سائر المعاصي فيستحقون دخول النار فما كان فعلهم ذلك سبب دخول النار
في الآخرة وجعل كانه نفس النار وضرب الغاية اشعار بتغليظه وهو انهم يستمرون اليوم موتهم فيكون كما اصل لو دخلوها
لم يزالوا في المعصية الى وقت موتهم المخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة الكورة بالضم وهي المدينة والصقع وهو باليمن
كالرستاق ولكل مخلاف بالخاء اسم يعرف به قوله يسرا ولا تعسرا مر في قوله احدث به عهدا اي جدد عهد الصحبة اي اي رجل هذا
المجموع اليه وتفطا اي قد نزا وعليه ما فيقال ايما وقد تسقط الالف فيقال ايم وقد تخفف الياء معنى اتفوقه اقرأه شيئا بعد شيء
ووقتا بعد وقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قوله فاحتسب نومتي اي اطلب الثواب
منها لانها من جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وفتحها نبيذ العسل المشتد
او سلالة العنب المزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء نبيذ الشعير ونبيذ الذرة ايضا الفسطاط الخيمة وفي بعضها
وتقدم بلغاته في والتزاور والتناوب في الزيارة قوله حتى تخلف عمر معناه انهم بعد استخلافه تركوا التمتع وقد مر الكلام
عليه مع الحديث في الحج وحديث ابن عباس مر اول الزكاة قوله قرت قرة العين بردها وانقطاع بكائها وهذه الرواية
تحتمل الدعاء والاخبار بخلاف قوله في الرواية قبل لقد قرت قوله ان يعقب التعقيب ان تغزو ثم تثنى من سنتك
الاولى تقدمت بلغاتها وقوله ذات عدد وبكثيرة خالد هو ابن الوليد مر في الجنائز قوله وكنت ابغض عليا قالوا
انما ابغضه لانه راه اخذ جارية من السبي وظن انه غل فلما علم انه اخذه دون حقه احبه رضي الله تعالى عنهم ولفظ قد اغتسل
كناية عن الوطء قال الخطابي فيه اشكال لان احدهما انه قسم لنفسه والثاني انه اصاب قبل الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم
الغنائم بين اهلها وهو شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فيحتمل ان تكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء
او ادى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه المقروظ المدبوغ بالقرظ معناه لم تخلص من ترابها ولم يميز بينها وبينه قوله واما عامر
الصحيح عامر في الرواية السابقة في كتاب الانبياء انه علقمة بن علاثة بغير شك لان عامرا مات ولم يسلم قال وقيل غزوة الرجيع
قوله انقب هو بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اي اشق وفي بعضها من التنقيب اي افتش المقفي المولي يقال
قفى الرجل اذا اعطاك قفاه وولى مر في الرواية السابقة في كتاب الانبياء قتل عاد والغرض منه ان لموطئ الى استيصال
الكل فيها فيستويان عادا اهلكوا بالريح الصرصر وثمود اهلكت بالطاغية وهي الرجفة او الصاعقة او الصيحة ومر مباحث
الحديث في كتاب الانبياء اراد بسعايته توليته قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وكان قدومه من جهة اليمن
وتقدم هو وحديث انس بعده في الحج ذو الخلصة مر مع الحديث في الجهاد الكلام على الكعبة الشامية مر في الفضائل بجيلة هم ولد
انمار بن اراش بالراء والمعجمة بنتهي نسبهم الى كهلان بن سبا وبجيلة بفتح الموحدة وكسر المعجمة اسم امهم وهي بنت صعب بن سعد العشيرة
يعني حرقها ان كان من الخشب وكسرها ان كان من الحجارة الازلام ذكرت في الحج والاستقسام طلب قسمة الخير والشر بها
ابو ارطاة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة مر في الجهاد ذات السلاسل ذكرت اول الفضائل لخم بفتح اللام وسكون المعجمة
واسمه مالك وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة واسمه عمرو وكلاهما ابن عدي بن الحرث وينتهي نسبهما الى كهلان بن سبا
بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتية ابو قبيلة من قضاعة بضم القاف وبالمعجمة وبالمهملة وعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وبالراء قبيلة من قضاعة ايضا وبنو القين قبيلة من قضاعة ايضا واسم القين النعمان كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قد بعث عمرا الى هؤلاء القبائل يستنفرهم الى الاسلام وام عمرو كانت من بلي فبعثه اليهم يتالفهم بذلك قبل بدر
بسفين سنة سبع وثلاثين قوله فسكت بصيغة المتكلم هو مقول عمرو ذو الكلاع بفتح الكاف اسمه ايفع بفتح الهمزة وسكون التحتية
وفتح الفاء وقيل سميفع بمهملة وميم قبل التحتية بن ناكور بالنون وضم الكاف الحميري وكان رئيسا في قومه مطاعا متبوعا
وذو عمرو ايضا كان من رؤساء اليمن وقدم عليهم بسلامه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره جواب الشرط هنا هو جواب
القسم وهو وان كان ليس سببا للجزاء فهو مؤول بالاخبار اي ان تخبرني بذلك اخبرك بهذا فاقيم الاخبار مقامه قوله انه كان

علقمة بن مجزز
استعمل عليها رجلا من الانصار
لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة
مخلاف
يسرا ولا تعسرا احدث به عهدا ايم هذا
اتفوقه
فاحتسب نومتي
البتع
المزر ضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران
حتى استخلف عمر
قرت عين ام ابراهيم
ان يعقب
اواقي ذوات عدد خالد وكنت ابغض عليا وقد اغتسل
مقروظ لم تحصل من ترابها والامام
ان انقب مقفي
قتل ثمود
بسعايته
ذي الخلصة والكعبة الشامية بجيلة
نحرقها بالنار وكسرها بالازلام
ابا ارطاة لخم وجذام
بلي وعذرة وبني القين
بعث عمرو بن العاص
فسكت ذا الكلاع وذا عمرو
لئن كان الذي تذكر الى الحرة

هو بالرفع والجر وعرف ذو عمرو وفاة صلى الله تعالى عليه وسلم اما بالسمع من بعض القادمين تبرا وكان من المؤمنين ولقاه كلاهما
في الجاهلية اي بضمير الجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم قوله بعد هو مبني على الضم قوله ائتمر من باب
التفاعل ارتشا وريتم والايتمار المشاورة قوله فاخواي في امرا قوموا في بعضها تامر تم من باب التفعل سيف البحر بكسر السين
المهملة في الشروط العير في الجيفة قوله يقوتنا من الثلاثة ومن التفعيل والقوت المسكة من الرزق الخبط بالمعجمة والموحدة
المفتوحتين وبالمهملة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق وغيره ويوخف بالماء اي يضرب حتى يصير لزجا فتوجره
الابل العنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء الودك محركة الدهن ثابت بالمثلثة ثم الموحدة والفوقية
اي رجعت الى ما كانت عليه قوة وسمنا اي قال ابو الفضائل عمان السلامة وتقدم الحديث في الشركة وفي الجهاد عمرو هو ابن دينار
التابعي الكبير المشهور ابو صالح اسمه ذكوان بالمعجمة هو مولى جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو تابعي
جليل مشهور قيس بن سعد مر في الجنائز قوله نهيت هو بلفظ المجهول والناهي ابو عبيدة قوله فكلا فيه ان ميتة البحر حلال
قوله عريانا جاء في بعضها عريانا والفاعل ظاهر واحد وتقدم الحديث في الصلاة والحج الطلاق ولا دولا ولا والدودية تعلق
الحديث بالترجمة مناسبة الاية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ما وقع في حجة
بنو تميم ذكروا في العتق عمران بن حصين مر مع الحديث في بدء الخلق عيينة بن حصن مر في الجهاد بنو العنبر ينسبون الى عنبر بن
عمرو بن تميم قوله منهم اي من بني تميم وجاء في بعضها فيهم وهو ظاهر عندي من بقيتهم وقف الجر بعضها فقام بعض قوله قوم هو محذوف
ما التكلم وتقدم الحديث في العتق القعقاع بفتح القافين وسكون الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما
وزرارة بضم الزاي وفتح الراء الاولى وتخفيفها وهو احد وفد بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقرع بن حابس مر في الجهاد
قوله انقضت اي الاية الى قوله وانتم لا تشعرون قوله في جواهر جمع الجوهرة من الحوف وهو متعلق بمحذوف تقديره انا جوه كائنة
في حلة جوار خشي الافتضاح لانتباه اقبالوا قوال السكارى وبقية الحديث مر في الايمان وسقط في هذه الطريق الثالث
صوم رمضان فان قلت الغنيمة وقعت ذكرتين وفي المرة الاولى ذكرها الا ان ادبار اهم بالنسبة اليهم اولنيه الراوي بنو حرام
ضد الحلال وتقدم الحديث في باب الشهود وتقدم في المواقيت مختصرا جواثا مر مع الحديث في الجمعة بنو حنيفة بفتح المهملة
قبيلة معروفة باليمامة منسوبون الى حنيفة بن لجيم بضم اللام وفتح الجيم وسكون التحتية ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل
من بني بكر بن ربيعة ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة سيد اهل اليمامة
نخل بفتح النون وبالجيم المهملة وتقدم في كتاب الصلاة نخل بالجيم وهو الماء قوله فبشره اي بخير الدنيا والاخرة اليمامة ذكرت
في الجهاد مسيلمة مر مع الحديث في كتاب الانبياء ثابت بن قيس مر في الجهاد صنعاء ذكرت في كتاب الانبياء وصاحبها
هو الاسود العنسي ذكر ايضا ثمه ابو رجاء ضد الخوف واسمه عمران بن تيم العطاردي منسوب الى عطارد بن عوف بطن من تميم
وهو مخضرم ادرك الجاهلية واسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره ويقال اسمه عمران بن ملحان ويقال ابن
عبد الله وهو من كبار التابعين وعمر طويلا مات سنة خمس ومائة وقد جاوز المائة والعشرين قوله اخير جاء في بعضها احسن
الكثبة من التراب قيل هو حقيقة وقيل هو مجاز عن التقرب اليه بالتصدق به والثاني يؤيد الاول قيل لرجب منصل
الاسنة مجازا وكانوا ينزعون السلاح فيه وينزعون الاسنة من الرماح قوله شهر رجب بالنصب اي في شهر وفي بعضها
لشهر قوله الى مسيلمة بدل من قوله الى النار منكرا العامل الاسود العنسي في كتاب الانبياء بنت الحرث بالمثلثة
امراة من الانصار من بني النجار وكريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية وبالزاي هو عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف القرشي هو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فتفل في
فيه ودعا له وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وقيل انه لم يرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا
ولا حفظ عنه ولاه عثمان البصرة وخراسان واقام عليها الى ان قتل عثمان ولما افضى الامر الى معاوية رد اليه ذلك
وكان سخيا كريما ميمون النقيبة كثير المناقب وهو افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله تعالى وهو
الذي شق نهر البصرة ومات سنة تسع وخمسين قوله ذكر لي بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة كما صرح به في الرواية التي
في كتاب الانبياء فنفختهما هو بكسر الفاء المجزاي وجدتهما ثقيلين والفظاعة اشتداد الشناعة في الشيء ومجاوزة
المقدار في ذلك فيروز هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله الديلمي منسوب الى الديلم وهم هذا الجيل المعروف من الناس
ويقال انه ابن اخت النجاشي ويقال له الحميري لنزوله بحمير وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء كان ممن وفد على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ومات في خلافة عثمان السيد بفتح المهملة وكسر التحتية مشددة واسمه الايهم بفتح اللام وسكون التحتية وفتح الهاء العاقب

بعدما مرتم فانقوا — سيف البحر — حبا يقوتنا — الخبط — العنبر — وكم ثابت جسامنا — من اعضابه — عمرو — ابو صالح — قيس بن سعد — نهيت — فكلوا — عريانا — الطلاق — بني تميم عمران بن حصين عيينة بن حصن بنو العنبر — وكانت منهم قوم — القعقاع — الاقرع — حتى انقضت — في جو — خشيت الافتضاح — بنو حرام — الجواثي — بني حنيفة — ثمامة بن اثال — نخل — فبشره — اليمامة — مسيلمة — ثابت — صاحب صنعاء — ابا رجاء — اخير — فحلبنا عليه — منصل الاسنة — شهر رجب — الى مسيلمة — الاسود — بنت الحرث بن كريز — عبد الله بن عامر — ذكر لي — فنفختهما — فيروز الديلمي — السيد والعاقب صاحبا نجران

وكان ثمال القوم

وكان ثمال القوم وصاحب رحلهم والعاقب بالقاف والموحدة واسمه عبد المسيح وهو امير وفد نجران وصاحب مشورتهم
ونجران بلد من اليمن على سبع مراحل من مكة قوله يلاعنا من الملاعنة وهي المباهلة وفيه نزل قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية وبقية الحديث مر في الفضائل وكذا حديث انس وتعلقه بهذا الباب كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لابي عبيدة حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما التي بالتشديد
الميم فهي بلد بالشام وحديث جابر مر في الجهاد والكفالة وغيرهما قوله الاشعريين جاء في بعضها الاشعرين بحذف احدى الياءين
وتخفيف المثبتة قوله هم مني من هذه تسمى الاتصالية اي هم متصلون بي وكذا والبالغة في اتحاد الطريقة والموافقة على الطاعة
وحديث ابي موسى بعده مر في الفضائل زهدم مر مع الحديث في الجهاد وحديث عمران بن حصين بعده مر في بدء الخلق
الفدادين مر مع الحديث في اخر كتاب بدء الخلق ايضا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد
غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به
اذا كان لينا قال العلماء في نسبة الايمان والحكمة الى اليمن ان المراد باليمن مكة لانها تهامية وهي والمدينة اذ مورد هذا
الحديث في غزوة تبوك وهما بالنسبة اليها يمانيتان والمراد الانصار لانهم يمانيون الاصل ولم يرتض الكلام ابن الصلاح لما جاء في الحديث
اتاكم اهل اليمن وقد جاء اهل اليمن والجائي انما هو من اليمن لا من مكة ولا من المدينة ولا هو من الانصار وذهب الى ان المراد اهل اليمن
وبيان قوة ايمانهم فاية لا عليه حال الوافدين وغيرهم من جهات اليمن قال الهروي وهو كلام نسبة الشيء الى الشيء بادنى
ملابسة يقال ذهب مصري ودير يماني وسيف مصري وقد ينسب الى الموضع يوجد فيه اكثر وان لم يكن اصله منه تعالى الهروي فعاذك وسك
واري وغيره ذلك قال والمراد من الحكمة العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفة الله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة في تهذيب النفس
وتحقيق الحق والعمل والصبر عن اتباع الهوى قرن الشيطان تقدم في الاستسقاء ابن مسعود مر في الفضائل خباب تقدم في
علقمة مر في بدء الخلق زيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون الياء وبالراء اسدي كوفي تابعي وكذا اخوه زياد
قوله في قومك اي بني اسد وقومه اي قوم علقمة وهم بنو النخع قبيلة من اليمن يريد مدحه صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل اليمن
وذم لبني اسد قد استشكل تختم خباب بالذهب مع انه صحابي جليل ولعل النهي عنه لم يبلغ اليه قبل ذلك دوس والطفيل
بن عمرو مر مع الحديث في الجهاد وحديث ابي هريرة بعده في العتق عدي هو ابو طريف وقيل ابو وهب بن حاتم الجواد
المشهور الطائي ينتهي نسبه الى طي القبيلة المشهورة قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شعبان سنة سبع وقيل سنة عشر ونزل
الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين زمن المختار
بن ابي عبيد وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مات بقرقيسيا قوله فلا ابالي اذا اي حين عرفتني
في هذه الرتبة يكفيني معادة حجة بكسر الحاء وفتحها والوداع بكسر الواو وفتحها وحديث عائشة مر في الحيض وفي الحج بدرا قوله حل
اي قبل السعي والحلق المؤذن بفتح الراء اي تبيه بالتعريف اي الوقوف بعرفة قوله فغلت راسي مر مع الحديث في الحج وكذا حديث ابن عمر
خثعم مر مع الحديث في الحج القصواء ذكرت في المرور الخام وتقدم الحديث في الصلاة والحج وحديث عائشة بعده مر في الحج ايضا
قوله فاخفى ما شر عليه اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان الله ليس باعور قالها ثلاث مرات وفي بعضها فليس يخفى
عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى انه ليس ما يخفى انه ليس باعور او استيناف وتقدم الحديث في كتاب الانبياء
قوله لا ترجعوا بعدي كفارا مر في كتاب العلم وعرفوا ان هذه الخطبة انها حجة الوداع من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث
قوله وحج بعد ما هاجر اي يعني قبل الهجرة وقبل فرض الحج فانه فرض سنة ثمان او تسع وكانوا يحجون لكن لم تكن فريضة ولا تمت اركان الحج
اما هذه والمشروعة او نحوها ونقل ابن الاثير انه صلى الله تعالى عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات وحديث جرير مر في الحج
الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره الحرم جمع حرام وكان القتال فيها حراما اضاف رجب الى قبيلة مضر لانهم كانوا يحافظون
على تعظيمه اكثر من سائر العرب واكده بوصف التوسط بين جمادى وشعبان دفعا للريب الحادث فيه بسبب النسيء وهو تاخير حرمة
شهر الى اخر وكانوا اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا اخر حتى رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد
فمعنى الحديث ان الاشهر رجعت الى ما كان عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء وبقية الحديث مر في العلم وحديث طارق
بن شهاب بعده مر في الايمان قوله في حجة الوداع يريد ان الذي يروى عن مالك في هذه الطريقة زاد على الراوي ما اول اللفظ
في حجة الوداع سعد بن خولة مر مع الحديث مكررا في كتاب الجنائز وغيره وحديثا ابن عمر بعده مرا في الحج وحديث ابن عباس بعدهما
مر في العلم والصلاة العتق مر مع الحديث في الحج هو ابو موسى عبد الله بن يزيد بن زيد الاوسي الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة
الانصاري شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان امير على الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها في زمنه قوله جميعا اي الجمع بينهما

يلاعنا — عمان — الاشعريين — هم مني — زهدم — الفدادين ارق افئدة والين قلوبا — الايمان يمان والحكمة يمانية — قرن الشيطان ابن مسعود خباب — زيد بن حدير — في قومك وقومه — وعليك خاتم من ذهب — دوس الطفيل بن عمرو — عدي بن حاتم — فلا ابالي اذا — حجة الوداع — فقد حل — المؤذن — فغلت راسي — القصواء — لا ترجعوا بعدي كفارا — وحج بعدها اخرى — الزمان — اربعة حرم — رجب مضر — في حجة الوداع — سعد بن خولة — العتق — عبد الله بن يزيد الخطمي — جميعا

في وقت واحد تبوك بفتح الفوقية ارض بين الشام والمدينة وذكرت في غزوة العسرة بضم المهملة الاولى وسكون
الثانية لما كان فيها من المشقة وقلة الزاد والظهر مع بعد المسافة وشدة الحر وكثرة العدو وهو جيش قيصر صاحب الروم قوله هذين القرينتين
القرين البعير المقرون باخر وكان القياس يقتضي ان يقول هاتين اذ القرينة مؤنثة فاتيانه بلفظ المذكر لارادة البعير وهو مذكر
او اشارة اولا بلفظ هذين ثم قال ثانيا القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية قوله لستة ابعرة اللام متعلقة بيقول
او هي للتبيين نحو هيت لك وظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرينتين ثلاث مرات ليكون ستة لكن القرين قد يطلق على الاثنين
وعلى الاكثر فيحتمل ان كل قرين ثلاثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد قوله ابتاعهن وفي بعضها ابتاعهم فهو من تشبيه
الابعرة بذكور العقلاء ويجمع بين هذا وما تقدم في باب قدوم الاشعريين قريبا من انه امر لهم بخمس ذود من ابل نهب بانهما قضيتان
احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمة مشعرة بذلك واشتراها من سعد بعد ما من ذلك النهب وذكر
الستة هنا لا ينافي الخمس هناك اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد قوله بمنزلة هرون من موسى مر في الفضائل يعلى بن امية مر الحديث
في الجهاد الابعد بالضم العدة الديوان بكسر المهملة وتفتح معرب وقيل عربي وهو الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية
واول من دونه عمر رضي الله تعالى عنه الجهاز بالفتح وهو ما يحتاج اليه المسافر قوله تفارط اي تقدم وتباعد يريد انه بعد عن جيش
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصحابة المسافرين مغموصا بالعين المعجمة وبالصاد المهملة اي مطعونا بالنفاق ومتهما به يقال هو مغموص
عليه اي مطعون في دينه قوله بلغ تبوك قال الكرماني هو في معظم النسخ بالالف وكانه صرف لارادة الموضع بنو سلمة بكسر اللام
بطن من الانصار عطفاه اي جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه يقال هو ينظر في عطفيه اي معجب قوله اظل
اي دنا كان ظله وقع عليه لقربه زاح بالزاي والمهملة اي زال قوله جمعت صدقه اي عزمت عليه فقال تعالى تبسم المغضب
بلفظ المفعول اي المغضب قوله جدلا اي فصاحة وقوة على الخروج من عهدة ما ينسب اليه قوله يؤنبونني من التانيب وهو الملامة
والتوبيخ والتبكيت مرارة وهلال تقدما اوائل هذا الباب قوله ايها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين سائر
الناس قوله فما هي التي اعرف اي تغيرت علي كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها قوله تسورت
اي طلعت اعلاه تسلقت لا النظر اليه الحائط البستان ابو قتادة مر في الجهاد وليس هو ابن عمه لكنه بل من قوم جده انما لم يرد عليه
السلام لعموم النهي عن كلامهم وفيه ان السلام ورده كلام قوله الله ورسوله اعلم قال القاضي عياض لعل ابا قتادة لم يقصد
بهذه الكلمة تكليمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده وقال ولو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه
لم يحنث النبطي بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج ملك غسان هو من ملوك اليمن سكنوا الشام
وغسان ماء بين زبيد ورمع بالراء نزلوا عليه فنسبوا اليه وقيل غسان اسم القبيلة مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وبسكونها
وفتح التحتية لغتان اي موضع يضاع فيه حقك قوله نواسك اي نشاركك فيما عندنا قوله فتيممتها اي قصدتها وانث
ضمير الكتاب على تاويل الصحيفة قوله الحقي باهلك فيه دليل على ان الكناية لا يقع بها الطلاق بغير نية قوله كملت
قوله ضاقت علي نفسي اي قلبي فلا يسعه انس ولا سرور لانه خرج من فرط الوحشة والغم قوله بما رحبت اي برحبها مما يجده من
القلق والجزع مما هو فيه وهو مثل لشدة الحيرة سلعا وفي اشرف سلع جبل بالمدينة مر في الاستسقاء اسلم قبيلة مذكورة في
ايضا قوله فخررت ساجدا فيه استحباب سجدة الشكر وهو مذهب الاكثرين قوله فكسوته اياهما فيه استحباب اجازة البشير والباسه
خلعة قوله والله ما املك غيرهما اي من الثياب وفيه تخصيص اليمين بالنية قوله واستعرت فيه جواز لبس ثوب العارية قوله فقام
الى طلحة فيه استحباب مصافحة القادم والقيام له والهرولة الى لقائه قوله بخير يوم قيل المراد به غير يوم اسلامه فانه مستثنى
وترك استثناؤه لعلم به قال بعضهم والاوجه اجراؤه على عمومه لان الاسلام لا يعرف قبوله بخلاف هذه التوبة المنصوص
على قبولها مع انها تضمنت الاسلام وقبوله فهو خير من يوم اسلامه ايضا انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر
وعدم صبره على الاضاقة ولا يخالف هذا صدقة ابي بكر بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا معنى ابلاه انعم واعطى
قوله ان لا اكون هو بدل من قوله صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم اهلاكي وقال النووي لفظة لا زائدة ومعناه
ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد قوله فاهلك هو بكسر اللام وحكي فتحها قوله وارجانا والارجاء هو التاخير هذا
الحديث كثير الفوائد ومسايله تنيف على الاربعين وتقدم الكلام على ما في الفضائل وفي غزاة بدر في هذا الباب الحجر بكسر المهملة
وسكون الجيم مر في كتاب الانبياء قال الكرماني قوله اصحاب الحجر اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك
الموضع فانهم مشوا الى الحجر بالابنية حيث [illegible] قول ويحتمل ان تكون اللام هنا بمعنى عن او في ويكون المراد اصحاب الحجر حقيقة
وحروف الجر تقوم بعضها مقام بعض ودعا الى حرف الضحاك اي الحجر بالابنية المعمورة وتقدم الكلام على الحديث في الصلاة

تبوك غزوة العسرة
هذين القرينتين
لستة ابعرة
ابتاعهن
بمنزلة هرون من موسى يعلى
ابعد الديوان
جهازي تفارط الغزو
مغموصا
بلغ تبوك بنو سلمة
نظره في عطفيه اظل
زاح فاجمعت علانيتهم المغضب
جدلا يؤنبوني
مرارة وهلال ايها الثلاثة
فما هي التي اعرف فاسورت الحائط
حايط ابا قتادة فارد على السلام
الله ورسوله اعلم
نبطي ملك غسان
مضيعة
نواسك فتيممتها
الحقي باهلك كملت
ضاقت علي نفسي بما رحبت
اوفى على سلع اسلم
فخررت ساجدا فكسوته
لا املك غيرهما واستعرت فقام الى
بخير يوم
امسك عليك بعض مالك
ابلاه الله
ان لا اكون كذبته
فاهلك وارجا ذو ارجانا
الحجر
اصحاب الحجر

وحديث المغيرة وفي الوضوء وغيره قوله عتابه مر في الزكاة مع الحديث قوله كانوا معكم اي في حكم النية والثواب وفيه دليل
ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر وحديث ابن عباس بعده مر في العلم ابو بكرة نفيع ايام الجمل الوقعة التي كانت
بالبصرة بين عائشة وعلي سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على جمل فسميت الوقعة به اصحاب الجمل هم عسكر عائشة
قوله ملكوا اي جعلوا عليهم ملكة وهي بنت كسرى اسمها بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء والنون ووجه تعلق هذا
الحديث بالترجمة كونه من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه فسلط الله عليه ابنه فقتله وفرق ملكه حتى اضطر الحال الى اقامة امراة في ملكه وفيه
ان النساء لا يلقن لما ارتموا للقضاء والتزويج السائب بن يزيد مر مع حديثه في الحج ووجه مناسبة للترجمة من قبل ان توجه
الى ملكهم قيصر يقتضي التدبير في تسخيره وبعث الكتاب اليه ونحوه فيها مثلا زمان عادة ام الفضل مر مع الحديث في الترتيب
قوله انه من حيث نعلم اي تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم وتقدم الحديث واوخر الكتاب بالانبياء قوله الطعام
اي المسموم الابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة وبالراء عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين
وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل هما ابهران يخرجان من القلب ثم تتشعب منهما سائر
الشرايين ويجيء الحديث في الطب ان شاء الله المعوذات سورة الفلق وسورة الناس وجمعها باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او اراد ومعهما سورة الاخلاص تغليبا او المراد بها الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والافات قوله انفث
هو بضم الفاء وكسرها جزيرة العرب ذكرت مع الحديث في الجهاد قوله حسبنا كتاب الله مر مع الحديث في العلم وحديث
عائشة بعده واخوه في كتاب الانبياء البحة بضم الموحدة وتشديد المهملة خشونة وغلظ في الصوت قوله خير اي بين الدنيا والموت
فاختار الاخرة الرفيق الاعلى قال الخطابي هو الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع وقال غيره
الرفيق الاعلى الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة قوله ثم يحيا اي يسلم اليه الامر ويخير
في امره او يسلم عليه تسليم الوداع وقوله يخير يحتمل عطفه على يحيا وعلى يرى شخص بفتح المعجمة يقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل
لا يطرف قوله فابده بالموحدة والمهملة المشددة اي مده اليه كانه اعطاه بدة من النظر اي نصيبه فقضمته بكسر الضاد فنفضته
يقال بالقاف وبالفاء ايضا وطيبته اي لينته الحاقنة بالمهملة والقاف والنون المعدة وما بين الترقوتين وحبل العاتق او ما سفل
من البطن ومنه المثل لالحقن حواقنك بذواقنك والذاقنة بالمعجمة والقاف والنون ما تحت الذقن او راس الحلقوم او طرف
الناب او الترقوة او اسفل البطن مما يلي السرة او نقرة النحر او اعلى البطن اصغت من الاصغاء وهو الميل بالسمع يقال
اصغى اليه اذا مال السمع قوله خشي اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم الحديث في الجنائز قوله وبين رجلين وتقدم
الكلام عليه في الوضوء التخصيص مع الحديث في الصلاة قوله في ذلك اي فيما اراد ابو بكر بامامة الصلاة قوله تشاءم
من الشوم عند اليمن هؤلاء الثلاثة هم الذين قال الله تعالى في حقهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا بارئا بالهمز من البرء من المرض
قوله عبد العصا كناية عن عدم الحرية والعزة بين الناس يريد بالامر هنا الخلافة اي لو منعناها لم تصل الينا قط لانه السكرات
فيحتمل وصولها اولا واخرا اي قصدوا ابطال الصلاة باظهار السرور قولا او فعلا وتقدم الحديث في المواقيت في يومي
اي في نوبتي بحسب الدور المعهود بينهم السحر والنحر ذكرا في الجنائز السكرات بفتح الكاف جمع سكرة وسكونها وهي شدة الموت
الذاهبة بالعقل المخالطة هنا بسبب السواك السحر مر مع الحديث اول الجنائز عقرت بفتح المهملة وكسر القاف
اي دهشت وتحيرت يقال عقر اذا فجئه الروع فلم يقدر ان يتقدم او يتاخر ودهش نقلني من الاقلال وهو حمل
قوله لا تلدوني من اللدود بفتح اللام والمهملتين وهو صب بالسعط من الدواء في احد شقي الفم ويسمى اللدود ايضا
وتدله فهو ملدود قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد بحضوري وحال نظري اليهم مجازاة لفعلهم لم يشهدكم
اي لم يحضركم وقت اللد يجمع بين هذا وبين ما قال ابن اسحاق في المغازي ان العباس هو الامر باللد وقال والله لالدنه فالحق
قال من صنع هذا به قالوا يا رسول الله عمك بعدم المنافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله فالحقت مر مع الحديث
في الوصية وكذا حديث ابن ابي اوفى وحديث عمرو بن الحارث بعده قوله واكرب اباه هو مندوب والالف للندبة
والها للوقف وليس هذا وما بعده من الالفاظ من النياحة بل هو ندبة مباحة لخلوه عما يشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه
هذا صريح بان كربه صلى الله تعالى عليه وسلم كان من كرب الموت حقيقة لانه بشر يعتريه ما يعتري البشر زيادة لمضاعفة الاجور
والمعنى لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب بكربه اذا افضى الى دار الاخرة والنعيم المقيم الرفيق بالنصب اي اختار
الرفيق او اريد قوله بثلاثين اي صاعا من الشعير وتقدم الحديث في الرهن وغيره كان بعث اسامة رضي الله تعالى عنه
الى الشام وتحديث ان مر في الفضائل ابو الخير هذا اسمه مرثد بالراء والمثلثة ابن عبد الله اليزني الصنابحي اسمه عبد الرحمن

عتابه كانوا معكم
ابي بكرة ايام الجمل
اصحاب الجمل
ملكوا عليهم بنت كسرى
السائب بن يزيد
ام الفضل
انه من حيث نعلم الطعام
ابهري
المعوذات
انفث
جزيرة العرب حسبنا كتاب الله
بحة خير
في الرفيق الاعلى
ثم يحيا ويخير
شخص بصره
فابده فقضمته ونفضته وطيبته
حاقنتي وذاقنتي
اصغت اليه
خشي ان يتخذ مسجدا وبين رجلين اخر
صنيعة في ذلك تشاءم
بارئا
عبد العصا فيمن هذا الامر
يعطي بالناس بعده وهم السلمون في يومي
سحري ونحري ان للموت سكرات
خالط ريقه ريقي الشح عقرت
ما تقلني رجلاي
لا تلدوني
وانا انظر فانه لم يشهدكم
فالحقت
واكرب اباه
ليس على ابيك كرب بعد اليوم
ابي الخير الصنابحي

مر في الفضائل بمحمد قوله في الوضوء قائل من سمعت هو ابو بكر قوله في العشر الاواخر اي في شهر رمضان وليس هو بدلا من السبع بل التقدير السبع الكاين في العشر او في بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدراهم البيض والمراد بالسبع الاواخر من العشر لا الاوايل والاواسط لما سبق في الصوم فليتحرها في السبع الاواخر فهي وصف السبع وللعشر كليهما فاكتفى بجمعها الاواخر وهو نوع من باب التنازع وحديث ابن اسحق مر اول الكتاب هو ابو عبد الله بريدة مصغر البردة بالموحدة ابن الحصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتية وبالموحدة الاسلمي اسلم قبل بدر ولم يشهدها وبايع بيعة الرضوان وكان ربما كنى المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو زمن يزيد بن معوية سنة اثنتين او ثلاث وستين رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب تفسير القرآن** بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب** ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان **وقال** مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين **ابو سعيد بن المعلى** قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله سبحانه وتعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته **باب** غير المغضوب عليهم **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

باب تفسير سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم **باب** قول الله وعلم آدم الاسماء كلها **انس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فانه اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استأذن على ربي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها • الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين • محيط بالكافرين الله جامعهم • على الخاشعين على المؤمنين حقا • قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه • وقال ابو العالية مرض شك • صبغة دين • وما خلفها عبرة لمن بقي • لا شية فيها لا بياض • وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة • وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم • وقال قتادة فباؤوا فانقلبوا • يستفتحون يستنصرون • شروا باعوا • راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا • لا تجزي لا تغني • ابتلى اختبر • خطوات من الخطو والمعنى آثاره **باب** قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون **عبد الله** قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك **قوله** تعالى وظللنا عليكم الغمام وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير **سعيد بن زيد** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين **باب** واذ قلنا ادخلوا هذه القرية رغدا واسعا كثيرا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم فبدلوا وقالوا حبة في شعرة **باب** قوله من كان عدوا لجبريل **وقال** عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله **انس** قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسألهم يبهتوني عندك

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه فقال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله **باب** قوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها **ابن عباس** قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها **باب** قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه **ابن عباس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا **باب** قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون اليه يرجعون **انس** قال قال عمر رضي الله تعالى عنه وافقت الله تعالى في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى ذلك وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن الآية قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد **سالم بن عبد الله** ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم **باب** قول الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا **ابو هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله الآية **باب** سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية **البراء** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم **باب** قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية **ابو سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل **باب** قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية **ابن عمر** بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال قد انزل الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة **باب** قول الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية **انس** قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري **ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب** الآية **ابن عمر** قال بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة **باب** الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه الآية **ابن عمر** قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان تستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **باب** قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها الآية **البراء** قال صلينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة **قوله** تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية شطره تلقاءه **ابن عمر** قال بينا الناس بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام **قوله** قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة **ابن عمر** قال بينا الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **باب** قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية الشعائر من العلامات واحدتها شعيرة **وقال** ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا

ف والواحدة صفوانة يعني الصفا والصفا للجميع عروة قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن
ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد
شيا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار
كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
م ت عاصم بن سليمان قال سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا
عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني
م اضدادا واحدها ند عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مات
وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
س كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب اليم عفي ترك مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل
القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي
له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان
م د س نسائي قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كتاب الله
م د س القصاص وعنه عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر
ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
م على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء
م طادت لم يصمه عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر علقمة عن عبد الله قال دخل عليه
الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل عائشة
قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل
رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه باب قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم
تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله وقال الحسن وابراهيم وكذا مجاهد في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما
او ولدهما تفطران ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما
د س وافطر قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر عطاء انه سمع ابن عباس يقرا وعلى الذين يطوقونه فلا يطيقونه فدية طعام مسكين قال
ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا قال ومن تطوع
ف خيرا يقول ومن زاد فاطعم اكثر من مسكين فهو خير له قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه نافع عن ابن عمر انه قرا فدية طعام مساكين
قال هي منسوخة سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر حتى نزلت الاية
التي بعدها فنسختها احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
ف فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان
كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية باب قوله تعالى وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
م ت د س الى قوله يتقون العاكف المقيم الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى اذا كان بعض الليل نظر فلم يستبينا
فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك
م ت د س وعنه عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا
م ت د س ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط
الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل من النهار باب قوله تعالى

وليس البر بان تاتوا البيوت

م وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون البراء قال كانوا
اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
ف من ابوابها باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين نافع عن ابن عمر اتاه
رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج
فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله
ف وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وعنه ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك
على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الاسلام قليلا
فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله
عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا
بيته حيث ترون وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد
ف ابو وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة باب قوله فمن كان منكم مريضا
ق او به اذى من راسه عبد الله بن معقل قال قعدت مع كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية من صيام
فقال حملت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي
م س لكم عامة باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
د من ربكم ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
م دت س جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج باب ثم افيضوا من حيث افاض الناس عائشة قالت كانت قريش
ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام
امر الله نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس ابن عباس
قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له
من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم
عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا
منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر فيه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس
كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة باب
م د ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم
م ت س ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار باب وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان ابن ابي مليكة
عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وعنه عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله باب ام حسبتم
ف ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء الى قريب ابن ابي مليكة قال قال ابن عباس
حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه
متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد
الله ورسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم
ف وكانت تقراها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة باب نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاية نافع
قال كان ابن عمر اذا قرا القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرا سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري
ف م ش د فيما انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعنه عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في جابر قال كانت
اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم باب واذا طلقتم
ش د النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي

وفي رواية ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون يهبن
ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها
او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه
العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة
وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي
واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول
الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى
فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها عطاء عن ابن عباس قال
نسخت هذه الاية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار
وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول
ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف
قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها
الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى علي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم
وبيوتهم او اجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين اي مطيعين زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدنا اخاه في حاجته
حتى نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت باب قوله عز وجل فان خفتم
فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون رجالا قياما راجل قائم وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة
زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده لا يثقله آدني اثقلني والآد والايد القوة فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها
عروشها ابنيتها السنة النعاس ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس
صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن عند الله عز وجل يتسنه يتغير نافع
ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى
ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى
ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك
قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن اي قطعهن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق بالشك
من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله تعالى ايود احدكم ان تكون
جنة الى قوله تتفكرون عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم
ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين
قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل
بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله باب لا يسألون الناس الحافا يقال الحف
علي والح علي واحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة
والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا واحل
الله البيع وحرم الربا المس الجنون عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة خرج
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فأذنوا بحرب فاعلموا عائشة قالت لما انزلت الايات
من اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ابن عباس قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اية الربا باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء
قدير مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
الاية باب آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا مروان الاصفر
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي
بعدها بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران تقاة وتقية واحد صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ
تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها
غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال
ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج
منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان تغرب باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات
يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين
اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون في العلم يعلمون يقولون آمنا به عائشة قالت
تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الى قوله اولوا الالباب
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان
يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم باب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة لا خير لهم
اليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف
يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا
قال فيّ انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول
الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت او في الحجرة فخرجت احداهما
وقد انفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليمين على المدعى عليه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله سواء قصد ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى فيّ قال انطلقت في المدة التي كانت
بيني وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل قال وكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم
اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب
لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون

قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى عليم انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح انس قال فجعلها لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك قالوا هي اية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة باب كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما باب ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون الاية عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية قوله والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر رجلا باب قوله تعالى امنة نعاسا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه باب قوله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب باب قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية ابو الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعنه عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل باب ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية سيطوقون كقولك طوقته بطوق ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الى اخر الاية باب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى اخر الاية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول عليه السلام على الاسلام فاسلموا باب لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ابو سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الاية علقمة بن وقاص ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا باب قوله ان في خلق السموات والارض الاية ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في طولها فاستيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الايات العشر الاواخر من ال عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضأ
ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر **باب** ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار **ابن عباس** انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض م ط د س
الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات
الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل
ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني بيده اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية **ابن عباس** انه بات عند ميمونة زوج النبي م ط د س
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها فنام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتصف
الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر
الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمت
فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ابن عباس يستنكف يستكبر
قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر **قوله** تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء **وقال** غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع **هشام بن عروة** م د س
عن ابيه عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله **عروة بن الزبير** انه سال عائشة م د س
عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه
مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا
لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان
الناس استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول
الله تعالى في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا من رغبوا
في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال **باب** ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم الاية بدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد **عروة** عن عائشة م
في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انها نزلت في مال اليتيم اذا كان وليه فقيرا ف
انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف **باب** واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الاية **ابن عباس** واذا حضر م ت د
القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة **باب** يوصيكم الله في اولادكم **جابر** قال عادني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضأ
منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله في اولادكم **باب** ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين ف
لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها**
الاية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة المهر **عكرمة** عن ابن عباس قال الشيباني
وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها

وان شاؤا زوجوها

وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك **باب** قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والاقربون الاية **وقال** معمر اولياء موالي واولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى ايضا ابن العم والمولى د
المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين **ابن عباس** ولكل جعلنا موالي قال والذين عاقدت ايمانكم
كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة فقد ذهب الميراث ويوصي له
باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة **ابو سعيد الخدري** ان اناسا في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م س
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس
فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن تتبع كل امة ما كانت
تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله
بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ
الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب
العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها اول مرة فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس
في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين
او ثلاثا **باب** فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى
تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه جهنم سعيرا وقودا **عبد الله** قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك م ت د
انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان **باب** قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا
وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل
عليهم الشيطان **وقال** عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان **وقال** عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن
عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا م ط د س
ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى يعني اية التيمم **باب** قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ذوي الامر **ابن عباس** اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي م ت د س
اذ بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية **باب** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **عروة** قال خاصم م ت د س
الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال
الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل
الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما
بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الاية الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب**
قوله واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية **عائشة** قالت سمعت م ط ت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة
شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير **باب**
قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها **عبيد الله** قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **ابن ابي مليكة** ف ف
ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله عز وجل ويذكر عن ابن عباس
حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم
باب فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا **قال** ابن عباس بددهم فئة جماعة **زيد بن ثابت** فما لكم في المنافقين م ت
فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت
فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واذا جاءهم امر اذاعوا به افشوه يستنبطونه

يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعني الموات حجرا او مدرا وما اشبهه فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم مريدا متمردا باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل ولم ينسخها شيء ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا السلام والسلم والسلم واحد عطاء بن يسار عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله تعالى في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يمليها علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فانزل الله غير اولي الضرر وعنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادع فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الآية قوله المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ابن عباس الا المستضعفين قال كانت امي ممن عذر الله باب قوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ابو هريرة قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا باب ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي ايم ولا هي ذات زوج نشوزا البغض عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال ابن عباس اسفل النار نفقا سربا الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم انا اوحينا اليك الى قوله ويونس وهارون وسليمان عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم حرم واحدها حرام وما اهل لغير الله وهو من استهلال الصبي واستهلال المطر خروجه من السحاب واهل بالحج اي تكلم به واظهره واستهللنا واهللنا الهلال كل هذا من الظهور نقضهم نقضهم

تبوء تحمل دائرة دولة الاغراء التسليط اجورهن مهورهن قال سفيان ما في القرآن آية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم عثر ظهر الاوليان واحدها اولى ومعناه اولى به احق به طعامهم ذبائحهم قال ابن عباس مخمصة مجاعة من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله باب قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وانا اشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين امت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا صعيدا طيبا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته وعنها قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة باب قوله تعالى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ابن مسعود قال شهدت من المقداد وفي رواية قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية عن طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به سلمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ابوالها والبانها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس بن مالك وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقى الله هذا فيكم او مثل هذا باب قوله تعالى والجروح قصاص حميد عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب وهو عز وجل يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم عائشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله عروة عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير باب قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك

احصر لنا بعد ذلك ان تتزوج المراة بالثوب ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم باب قوله تعالى
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور
والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته
انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر يجيل يدير
ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب انس بن مالك قال ما كان لنا خمر غير فضيخكم
هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر
قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم
جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم
الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال
ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا باب قوله لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انس
قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال
فغطى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسالوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول
الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ
من الاية كلها باب قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة
اصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك
مميتك ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا
يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه
في النار كان اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا يخبره بهذا
قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة سمعت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه وهو
اول من سيب السوائب باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء
شهيد ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجال
من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الاية فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم باب قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ابن عباس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الى قوله العزيز الحكيم

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات
ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح ابسلوا افضحوا
باسطوا ايديهم البسط الضرب استكثرتم من الانس اضللتم كثيرا ذرا من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان
والاوثان نصيبا اكنة واحدها كنان وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم اما اشتملت عليه يعني هل تشتمل الا على ذكر
او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف اعرض ابلسوا ايسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما
استهوته اضلته تمترون تشكون وقر صمم واما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات

والباساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت وملك
مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم جن اظلم يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا
مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان
مثل صنو وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية يلبسكم
يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اهون او ايسر باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم علقمة
عن عبد الله لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا لم يظلم نفسه فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب قوله
ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب
قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده مجاهد انه سال ابن عباس افي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له الى قوله
فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد في رواية قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدى بهم باب قوله وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا
المباعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله هدنا تبنا هائد تائب جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوها ثم باعوها فاكلوها باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ابو وائل عن عبد الله قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله
ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم باب قوله وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل
والمعنى انه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام
وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه
من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل باب
قوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا راها الناس امن من عليها فذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا وكثرت اموالهم
الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران اسى احزن تاس تحزن وقال غيره
ما منعك ان لا تسجد يقول ما منعك ان تسجد يخصفان اخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان بعضه الى بعض
سوءاتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده الرياش و
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلها تسمى سموما
واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق
حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان
يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل يعدون يتعدون
يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد اخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم ناتيهم من مامنهم كقوله فاتاهم الله
من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون ايان مرساها متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم
لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والاصال واحدها اصيل وهو ما بين العصر
الى المغرب كقوله بكرة واصيلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ابو وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعت
هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله

فذلك مدح نفسه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال
ابن عباس أرني أعطني أبو سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا
من أصحابك من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول
والذي اصطفى موسى على العالمين فقلت وعلى محمد فأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون
يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور المن
والسلوى سعيد بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب قل يا أيها الناس
إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون أبو الدرداء قال كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه
عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه
فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم هل أنتم تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا لي صاحبي إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال أبو بكر صدقت وخر موسى صعقا فيه أبو سعيد وأبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب وقولوا حطة أبو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا
يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة باب قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف ابن عباس
قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس
عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه
قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله عروة عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس
وعنه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال سورة الأنفال بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الأنفال المغانم
وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد
مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه
شرد فرق وإن جنحوا للسلم طلبوا والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم
وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ابن عباس إن شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم
لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم أبو سعيد بن المعلى
قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتيني ألم يقل الله
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذكرت
له فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني باب قوله وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا
حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام الآية باب وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون أنس بن مالك
قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم

وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر
بهذه الآية التي يقول الله تعالى فيها ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فإن الله تعالى يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال
ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه وإما
يوثقوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان
أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وختنه وأشار بيده
وهذه ابنته أو بنته حيث ترون سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة
قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك
باب قوله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إلى قوله لا يفقهون ابن عباس قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت
الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم
عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا الآية إلى قوله والله مع الصابرين ابن عباس قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم سورة التوبة مرصد طريق إلا القرابة الذمة العهد وليجة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد
والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض
أهوى ألقاه في هوة عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف
الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد
على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون
الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية هار هائر يقال تهورت البئر إذا انهدمت وانهار مثله
لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين باب قوله براءة من الله ورسوله
إلى الذين عاهدتم من المشركين أذان إعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة
الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون البراء قال آخر آية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة باب قوله عز وجل فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن
الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا أبو هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلي بن أبي طالب
وأمره أن يؤذن ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب قوله وأذان من الله ورسوله
إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر
الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم أبو هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى
أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره
أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
إلا الذين عاهدتم من المشركين حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان
حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم زيد بن وهب قال كنا
عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم

أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع زيد بن وهب قال مررت م ط د س ف
على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم باب
قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون خالد بن
أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال باب قوله إن عدة ط
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم هو القائم
أبو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها م د
أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين إذ هما
في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون أبو بكر قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين م ت
قلت يا رسول الله والله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين ف
وقع بينه وبين ابن الزبير فقلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده ف
فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج وعنه قال وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير
فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال الناس بايع لابن الزبير فقلت
وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق
يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربني أكفاء كرام فآثر
التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني حميد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية
يريد عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وعنه قال دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره ف
هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن
الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي
فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد م ط د س
يتألفهم بالعطية أبو سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال
يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين باب قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جهدهم م س
وجهدهم طاقتهم أبو مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون
إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
إلا جهدهم وعنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف م س
كأنه يعرض بنفسه باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله
بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك
ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل ت س
على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي
وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت
فاخترت ولو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف
فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إلى قوله وهم فاسقون قال
فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ورسوله أعلم باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا م س
ولا تقم على قبره ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاه قميصه
وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم

فقال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين
فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآية عبد الله بن كعب بن مالك م ت د س
قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى الفاسقين باب
قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم سمرة بن جندب ت
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا
فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي والذين
آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت م س
أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤف رحيم عبد الله بن كعب وكان قائد كعب م س
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع
من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
إن الله هو التواب الرحيم عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم م س
أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت
صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين
غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه
صلى الله تعالى عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة
في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال
إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا
وكان إذا استبشر استنار وجهه كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين
اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل
ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم
وسيرى الله عملكم ورسوله الآية باب قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين عبد الله بن كعب م س
بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه
الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا
وأنزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة ابن السباق أن زيد بن ثابت ت
وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر
يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى
أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني

حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب
عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبو بكر
هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه
الله ثم عند حفصة بنت عمر وفي رواية قال مع خزيمة أو أبي خزيمة فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم **سورة يونس** بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون قالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق عند ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير تلك آيات يعني هذه
أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت
به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله
إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة ورضوان وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء الملك وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض
وهو النشز المكان المرتفع ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود يصومون عاشوراء فقالوا
هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا **سورة هود** بسم الله الرحمن الرحيم
وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال
الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤون به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور
نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون
إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤوس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم
شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني
صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء
فنزل ذلك فيهم وعنه أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته
فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون
ثيابهم يغطون رؤوسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع **باب**
وكان عرشه على الماء أبو هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى
لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه
على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها
أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم
وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان
وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا وإلى مدين أخاهم شعيبا أي إلى أهل مدين
لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم يلتفتوا إليه ويقال إذا لم يقض
الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا أسقاطنا
إجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مسيرها
ومرساها موقفها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها
ومرسيها من فعل بها راسيات ثابتات ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الأشهاد
شاهد مثل صاحب وأصحاب صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام
يدنو المؤمن حتى يضع كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم

ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وكذلك أخذ ربك
إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان
أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف أبو موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد **باب**
قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات
بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا
ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه أقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل
بها من أمتي **سورة يوسف** بسم الله الرحمن الرحيم وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج وقال فضيل
الأترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل
بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن عباس تفندون تجهلون
وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان
يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل
الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك
ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكإ شغفها
يقال بلغ إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له
والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة
ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير أوى إليه ضم إليه السقاية مكيال تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم استيأسوا يئسوا
من اليأس لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي
والاثنان والجميع نجي وأنجية تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة **باب** قوله ويتم نعمته
عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم لقد كان في يوسف وإخوته آيات
للسائلين أبو هريرة قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا قال بل سولت لكم أنفسكم
سولت زينت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا
إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات مسروق بن الأجدع
قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل في حديث تحدث
به قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك
بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله عبد الله بن مسعود قال هيت لك وإنما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا
وجدا ألفوا آباءهم وجدوا ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون مسروق عن عبد الله أن قريشا لما أبطؤوا عن الإسلام
قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه
وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون
أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة **باب** قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع
إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان

يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي باب قوله حتى اذا استيأس الرسل عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى
حتى اذا استيأس الرسل قالت قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو
بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر
حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وفي رواية
فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس كباسط كفيه
مثل المشرك الذي عبد مع الله آلهة غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر
وقال غيره متجاورات متدانيات الاغلال واحدها غل ولا تكون الاغلال الا في الاعناق المثلات واحدها مثلة
وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى
ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره المحال العقوبة كباسط كفيه ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو او متاع زبد
المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل
الماء والغاشي يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم والمتاب اليه توبتي افلم ييأس
افلم يتبين قارعة داهية فأمليت اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا من الارض
اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد
وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه الى الماء
يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا فسالت اودية بقدرها تملأ بطن الوادي زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية
باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام تغيض تنقص ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتح الغيب
خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يدري احد متى يجيء المطر الا الله ولا تدري نفس
بأي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله سورة ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس
هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل
ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم آذنكم فردوا ايديهم في افواههم هذا مثل
كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه جهنم لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم
استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت باب
قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها
النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي النخلة فلما
قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول
شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم تعلم كقوله
الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه
طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تأتينا هلا تأتينا
شيع امم وللاولياء ايضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس
والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل ما ائتممت
واهتديت به الصيحة الهلكة الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى
الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم
ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد

فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي
بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى
تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه
حقا للكلمة التي سمعت من السماء وفي رواية اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت
عكرمة قال حدثنا ابو هريرة وقال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان انت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة
سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال سفيان
هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهي قراءتنا باب قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ابو سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وانا اصلي في المسجد فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد
فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم باب قوله تعالى الذين جعلوا
القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم اي اقسم وتقرأ لاقسم وقاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد
تقاسموا تحالفوا ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
وعنه كما انزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين قال سالم اليقين الموت سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق
يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال ابن عباس
تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته تسيمون ترعون وقال مجاهد شاكلته قصد السبيل
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله قصد السبيل
البيان الدفء ما استدفأت به تريحون بالعشي تسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي
تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم اكنان واحدها كن مثل حمل واحمال سرابيل قمص تقيكم الحر واما سرابيل تقيكم
بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها
والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة
معلم الخير والقانت المطيع باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو
اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات سورة بني اسرائيل
بسم الله الرحمن الرحيم ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي
وقال ابن عباس فسينغضون اليك رؤسهم يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم
انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع
سموات خلقهن نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو
اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت لن تخرق لن تقطع واذ هم نجوى مصدر من ناجيت
فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب
وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم ما يرمى به في جهنم هو حصبها ويقال
حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لاحتنكن لاستأصلنهم يقال
احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف
احدا ابو هريرة قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن
قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه زاد في رواية لما كذبني
قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا الريح يقصف كل شيء باب قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم كرمنا واكرمنا واحد

بضعف الحياة وعذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكلته
صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق
الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن **وقال** مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا **وقال** ابن عباس
لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون
للاذقان للوجوه **عبد الله** قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان **وفي رواية** ذرية من حملنا مع نوح انه كان ف
عبدا شكورا **ابو هريرة** قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة م ت
ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم
البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع
لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا
فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات
فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت
رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا فيقولون انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول
امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة ف
وحمير او كما بين مكة وبصرى **باب** قوله تعالى وآتينا داود زبورا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود
القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن **باب** قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون م
كشف الضر عنكم ولا تحويلا **ابو معمر** عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن
وتمسك هؤلاء بدينهم **زاد** الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم **باب** قوله اولئك الذين يدعون يبتغون م ت
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الآية **ابو معمر** عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن
كانوا يعبدون فاسلموا **باب** قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **عكرمة** عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم
باب قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا **قال** مجاهد صلاة الفجر **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة م ط ت س
الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا **باب** قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **ابن عمر** قال ان الناس يصيرون يوم القيمة ف
جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
المقام المحمود **جابر بن عبد الله** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة د ت س
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا زهق يهلك **عبد الله بن مسعود** م ت

قال دخل

قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق
م ت الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **باب** قوله تعالى ويسألونك عن الروح **علقمة** عن عبد الله
قال بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
م ت س وما اوتيتم من العلم الا قليلا **باب** قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **سعيد بن جبير** عن ابن عباس في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن
فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك
م ط فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا **عروة** عن عائشة ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء **سورة الكهف** بسم الله الرحمن الرحيم **قال** مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب
وفضة **وقال** غيره جماعة الثمر باخع مهلك اسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا
يقال عليهم الامد ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا على قلبها شططا افراطا تزاور تميل من الزور والازور الاميل
فجوة متسع والجمع فجوات وفجاء لعقلك ركوة وركاء الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة
مطبقة آصد الباب واوصده بعثناهم احييناهم ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا **قال** ابن عباس اكلها ولم تظلم
لم تنقص **وقال** سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا
وقال غيره وألت تئل تنجو **وقال** مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون **وكان الانسان اكثر شيء جدلا** **علي**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصليان رجما بالغيب لم يستبن امرنا فرطا ندما
سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله
ربي ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة
م ت وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق **باب** قوله واذ قال
موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا زمانا وجمعه احقاب **سعيد بن جبير** قال قلت لابن عباس ان نوفا
البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك
حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا
الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت
جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد
قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به
فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى بارضك السلام قال انا موسى قال
موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له
الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم
فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا
قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه

فاقتلعه فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر بيده فاقامه فقال موسى
قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان
ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين باب
قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار سعيد بن جبير
قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف البكالي يزعم
انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قد كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه
رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب واين قال
بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا
حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك
قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت
وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره
في حجر قال لي عمرو هكذا كان اثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله
عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن ابي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد
بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت
قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك
وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله
ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل
الى اهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال
موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد
وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان
ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا
ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله
وكان وراءهم وكان امامهم قراها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون
جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها بعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم
من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل
خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه
اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا
امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن
انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل
ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل
فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف
السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا
الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة

لا يصيب من مائها

لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى
قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في اثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا
الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم
قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم
علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل
فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة
فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره
قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيئا الاية فانطلقا فاذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه فقال له موسى
اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما
فوجدا جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت
لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
واما الغلام فكان كافرا باب قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا مصعب بن سعد قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها
ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب قوله تعالى اولئك الذين كفروا
بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الاية ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين
يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار
يومئذ اسمع شيء وابصر لارجمنك لاشتمنك ورئيا منظرا قال ابن عيينة تؤزهم ازا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال
مجاهد لدا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك
صليا صلي يصلى نديا مجلسا والنادي واحد وقال مجاهد فليمدد فليدعه وانذرهم يوم الحسرة ابو سعيد الخدري
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار
خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون باب
قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا
قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا قوله افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا خباب
قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال
واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا
وولدا باب قوله تعالى اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن
وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني
الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا باب قوله تعالى كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا
خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال
والله لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه
الاية افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله تعالى ونرثه ما يقول وياتينا فردا وقال ابن عباس
الجبال هدا هدما خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد

قال قلت لن اكفر حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت
افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا بسم الله الرحمن الرحيم طه قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف
او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل
ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة
لكسرة الخاء في جذوع على جذوع خطبك بالك فالقيتها القيتها صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب لا يرجع اليهم
قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني اعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين
فقال ان لم اجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون تدفؤن به وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس
هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي
بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد ونيا
لا تضعفا باب قوله تعالى واصطنعتك لنفسي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال
موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه
وانزل عليك التورية قال نعم قال فوجدته كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر باب قوله ولقد اوحينا
الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم
واضل فرعون قومه وما هدى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحن اولى
بموسى منهم فصوموه باب قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حاج موسى آدم
فقال له انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه
اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره الله علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحج آدم موسى
سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم عبد الله بن مسعود قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق
الاول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال
ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية
وقال غيره احسوا توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون
ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس
والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك اعلمناك آذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر
وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة باب كما بدأنا اول خلق
نعيده ابن عباس قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات
الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه
فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم الله آياته ويقال امنيته قراءته الا اماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة
وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول الهموا الى القرآن
وهدوا الى صراط الحميد الاسلام قال ابن عباس بسبب الى السماء بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا
وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف
اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة
وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود

واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا قال ابو اسامة عن الاعمش
ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وفي رواية سكرى وما هم بسكرى باب
قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة
الى قوله ذلك هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل
يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء
قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا
في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر وعنه عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر
علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات
هيهات بعيد بعيد وقال مجاهد فسئل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد
والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور
بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن اشتاتا
وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة
لانها مقطوعة عن الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال سعيد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة
وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اي ما جمع فيه
فاعمل بما امرك الله وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن اي تأليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل
ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرّضناها يقول
فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر باب قوله والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن
عدي وكان سيد بني العجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما
في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج
الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت
به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه باب قوله تعالى
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت
السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب

ثم قامت فتشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها
ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ
ق الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
لكان لي ولها شأن **باب** قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين **ابن عمر** ان رجلا رمى امرأته فانتفى
من ولدها في زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى
م ت س بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين **باب** قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك كذاب **عروة** عن عائشة والذي تولى كبره منهم
م ت س قالت عبد الله بن ابي بن سلول **باب** قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون **ابن شهاب** قال اخبرني عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم
اوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن
ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع
ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني
حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا
فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت تأذن لي ان آتي ابوي
قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجئت ابوي فقلت
لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر
الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما
في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم
في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت

من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور
الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي
فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني قالت فتشهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله تعالى
عني فيما قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله
لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت
اظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجلسه ولا خرج
احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي قالت
فلما سري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت
امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه
العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح
شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله
لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يسأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت وما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت
وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك
ف من اصحاب الافك **باب** قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم **وقال** مجاهد
تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون **مسروق** عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت
مغشيا عليها **اذ تلقونه بالسنتكم** وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **ابن ابي مليكة**
ف قال سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم **ولولا اذ سمعتموه** قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله
ف صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله
زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس
فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا **وفي رواية** عن القاسم ان ابن عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا

باب قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين الآية مسروق عن عائشة قال جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت اتأذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت لست كذلك ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم عروة عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر الصديق صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله لا اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي بن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا

فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها صفية بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين في طاعة الله وما شيء اقر لعين المؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من امليت وامللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا باب قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما العقوبة عبد الله بن مسعود قال سألت او سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون القسم بن ابي بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد بن جبير قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية اراه نسختها آية مدنية التي في سورة النساء سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء وعنه سألت ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية باب قوله تعالى يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل صالحا الى قوله غفورا رحيما الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل الشرك قوله فسوف يكون لزاما مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع ايكة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الايفاع من الارض وجمعه ريعة واريعة واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا اشد الفساد عاث يعيث عيثا الجبلة الخلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق ولا تخزني يوم يبعثون ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ابراهيم يرى اباه يوم القيامة وعليه الغبرة والقترة وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك الين جانبك ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب

م ت س ونسب ما اغنى عنه ماله وما كسب ابو هريرة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين
قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد
المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم الخبء ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ
من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين
طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان الصرح
بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم يقال كل شيء هالك الا وجهه
الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
م س سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله
بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة
عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم
على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا
الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان نقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد
وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي
واحد انس ابصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا
معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا
بيناه واتممناه يجبى يجلب بطرت اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها تكن تخفي اكننت الشيء اخفيته وكننته اخفيته
ف واظهرته ويكأن الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه عكرمة عن ابن عباس لرادك
الى معاد الى مكة سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة وقال غيره الحيوان والحي
واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارهم سورة الروم
بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم فلا يربو من اعطى يبتغي افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون
المضاجع الودق المطر وقال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا
م ت يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان قال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين مسروق
قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا ابطئوا
عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا
الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان
قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون افيكشف عنهم عذاب الاخرة
اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون
م ط د ت والروم قد مضى لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم
م ت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك
على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م د س انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ان الله عنده علم الساعة ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد
الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك
من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا
علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف
مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة سورة تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد
مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا يهد يبين فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي رواية
قرأ ابو هريرة قرات اعين وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد صياصيهم قصورهم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى م
عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا وان ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه باب قوله تعالى ادعوهم لابائهم
عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم م ت
لابائهم هو اقسط عند الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة لاتوها
لاعطوها انس بن مالك قال نرى هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه م ت
زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله تعالى ت
عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد الا خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهادته شهادة
رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها ابو سلمة بن م ت س
عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءها حين امره
الله ان يخير ازواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستأمري
ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الايتين فقلت
له ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة باب قوله تعالى وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
القران والسنة ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما امر رسول الله صلى الله تعالى م ت س
عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت وقد علم ان ابوي
لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم مثل ما فعلت باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه انس بن مالك ت س
ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة باب قوله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر ارجئه اخره عائشة م د س
قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها فلما انزل ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك معاذة عن عائشة م س
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك
الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا باب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه

ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه اني يأني اناة فهو آن لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت
صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين
والجميع للذكر والانثى انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب م ت س
فانزل الله آية الحجاب وعنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء م ت س
حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وعنه قال انا اعلم الناس
بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا
يتحدثون فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم وعنه قال بني على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون
ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون
في البيت فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله قالت
وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن
له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب
داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب وعنه قال اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى بزينب
ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجرات امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه
ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله تعالى م
عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه
وانزلت آية الحجاب عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها
عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر
كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن باب ف
قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء
اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا عروة بن الزبير
عن عائشة قالت استأذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله
عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان افلح اخا ابي القعيس استأذن فابيت ان آذن له حتى استأذنك فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وما منعك ان تأذني عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي
القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون
من النسب باب قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية
صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك م و ت س
كعب بن عجرة قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد س
كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ابو سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم وفي رواية

كما صليت على ابراهيم

كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى م ت
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم يقال معاجزين مسابقين
بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون
يسبقونا يعجزونا معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر ارسله
في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ت
ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره
العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين
التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال وولد وزهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب
كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير ابو هريرة قال ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو
العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه
فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق م ت
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ابن عباس قال صعد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم
او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل
الله تبت يدا ابي لهب سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد القطمير لفافة النواة وقال غيره الحرور
بالنهار والشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود اشد سواد الغربيب الشديد السواد
سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل
ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما
من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون
الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد م ت
باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ابو ذر قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد عند
غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك م ت
قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وعنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ويقذفون بالغيب
من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق
الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون
النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى
ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم
لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين ف
يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا باب قوله وان يونس لمن المرسلين عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال و ت س
انا خير من يونس بن متى فقد كذب سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة و ت س
في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها وعنه قال سألت مجاهدا
عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عجاب عجيب

القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحساب وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب
طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا
اتخذناهم سخريا احطنا بهم الابصار البصر في امر الله الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر
الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء الطيبة حيث اصاب حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج اترابا امثال
وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد
الوثاق هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا
من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا
باب قوله وما انا من المتكلفين مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع
قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف
العذاب عنهم يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا
منتقمون سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم يتقي بوجهه وقال مجاهد يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في النار
خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك
بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة يقول هذا
الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمازت
نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا
في التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
باب قوله وما قدروا الله حق قدره عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان
الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول
انا الملك فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض باب قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش
فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما
قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق
سورة حم المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى
العبسي يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان
ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط
الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان
المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنع المشركون

برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط
فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم سورة حم السجدة
بسم الله الرحمن الرحيم وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا او كرها اعطيا قالتا اتينا طائعين وقال المنهال عن سعيد
قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
ولا يكتمون الله حديثا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه الآية خلق الارض
قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة
الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم في النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله يغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم فقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم
حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن
في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والاشجار والآكام وما بينهما في يومين
آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات
في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه بذلك وذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب
به الذي اراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب اقواتها ارزاقها في كل سماء
امرها مما امر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت
وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي اي بعملي انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم
دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اصعدناه
من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من اكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي حميم
القريب من محيص حاص حاد مرية ومرية واحد وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي احسن
الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم باب قوله تعالى
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ابن مسعود
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن
لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه
لقد يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية باب قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم
عبد الله بن مسعود قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم
اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية باب قوله تعالى فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة
طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا باب قوله الا المودة في القربى
طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة سورة حم الزخرف
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع
قيلهم يا رب وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار
سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال
مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين وما كنا له
مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء
الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه في ولده مقترنين

نشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين اول المومنين
انني برآء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البرآء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمونث يقال فيه برآء
لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريان وفي الجميع بريون وقرا عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة
يخلفون يخلف بعضهم بعضا باب قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الاية صفوان بن يعلى عن ابيه سمعت النبي م ت
صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال
غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها اول العابدين
اي ما كان فانا اول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرا عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين
من عبد يعبد وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
مشركين والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين
عقوبة الاولين جزءا عدلا سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على علم على العالمين
على من بين ظهريه فاعتلوه فادفعوه وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا
وقال كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع
الشمس فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم م ت
والقمر والبطشة واللزام يغشى الناس هذا عذاب اليم مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصت م ت
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء
فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
قال فاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى
فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله يوم نبطش البطشة م ت
الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان
من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد
حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون فقيل له ان كشفنا
عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين م ت
الى قوله جل ذكره انا منتقمون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد مسروق قال دخلت
على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
من الجهد والجوع ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه م ت
وقالوا معلم مجنون مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قل ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود والميتة وقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل
يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم
قال تعودون بعد هذا في حديث منصور ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى عائدون انكشف عذاب
الاخرة وقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الاخر الروم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم م ت
جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم وما يهلكنا الا الدهر الاية ابو هريرة قال رسول م ط د
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس
بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره ارايتم هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق وليس قوله ارايتم

برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني
ف ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن
بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه
اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ان الله انزل عذري باب
م ت قوله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس
عارض السحاب عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان
اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه قلت يا رسول الله ان الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك
اذا رايته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال
مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم آسن متغير
م وتقطعوا ارحامكم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو
الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فذاك لك قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
وفي رواية ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم وفي رواية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد بورا هالكين سيماهم في وجوههم السحنة اثر
السجود بالليل وقال منصور عن مجاهد التواضع شطاه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة
السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطاه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا
او سبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى
ط ت الله تعالى عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها باب قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا زيد بن اسلم
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك عمر نزرت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت
ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك
م د م ت فتحا مبينا قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قرا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفعلت
م ت س باب قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما المغيرة قال
ق قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا
يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا
فاذا اراد ان يركع قام فقرا ثم ركع باب قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو
العاص ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
فيفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين البراء قال بينا رجل من اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك السكينة نزلت بالقرآن باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية جابر قال كنا يوم
الحديبية الفا واربعمائة عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني اني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف وعنه

قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل يأخذ منه الوسواس ابو قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب
الشجرة حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسأله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال
علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني يوم الصلح الذي كان بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار
قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا
فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت
سورة الفتح سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى يقضي الله على لسانه امتحن اخلص ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم الينا نقصنا لا ترفعوا اصواتكم ت س
فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر
رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع
واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما
في ذلك فانزل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م
افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك
فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك
لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة باب قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع ت س
بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية ولو انهم
صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه
الحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا
افعيي علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين انشاكم وانشا خلقكم
رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه
ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد وادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق
ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون الى البعث من القبور باب
قوله تعالى وتقول هل من مزيد انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع م ت
قدمه فتقول قط قط ابو هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع م ت
الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط وعنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت م ت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة م د ت
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
مجاهد عن ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني وادبار السجود سورة والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم ف
قال علي الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم تاكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ
فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك
على الموسع قدره يعني القوي خلقنا زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله معناه

من الله اليه

من الله اليه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم
خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة
وقال مجاهد ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال
غيره تواصوا تواطؤوا وقال مسومة معلمة من السيما سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم وقال قتادة مسطور
مكتوب وقال الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن تسجر
حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور احلامهم العقول وقال ابن عباس
البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى م ط د س
عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى جنب البيت
يقرا بالطور وكتاب مسطور محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ م ط د س
هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم
المسيطرون كاد قلبي ان يطير قال سفيان فاما انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور ولم اسمعه زاد الذي قالوا لي سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء واكدى قطع عطاءه رب الشعرى
هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه ازفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وهو ضرب من اللهو
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم افتمارونه افتجادلونه ومن قرا افتمرونه يعني افتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد وما طغى
ولا جاوز ما راى فتماروا كذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن عباس اغنى واقنى اعطى فارضى مسروق قلت لعائشة م ت
يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا
راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم
فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ولكنه راى جبريل في صورته مرتين الشيباني
قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه راى جبريل له ستمائة جناح م ت
وعنه قال سالت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال اخبرنا عبد الله ان محمدا راى م ت
جبريل له ستمائة جناح علقمة عن عبد الله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق باب افرايتم اللات
والعزى ابن عباس اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ف
من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله ومناة
الثالثة الاخرى عروة قال قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا ق
والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون قال سفيان
مناة بالمشلل من قديد وعنه قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله وعنه ق ق
عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة
تعظيما لمناة نحوه فاسجدوا لله واعبدوا ابن عباس قال سجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون ت
والجن والانس الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه م د س
وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف سورة القمر
بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر استطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان
كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى
فتعاطاها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كيف فعلنا بهم ما فعلنا جزاء لمن صنع بنوح
واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب قوله تعالى وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ابن مسعود قال انشق م ت
القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا
وعنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا ابن عباس قال انشق القمر م ت ت
في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس قال سال اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر وعنه قال انشق القمر فرقتين م ت

بجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة عبد الله قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا فهل من مدكر وقال مجاهد يسرنا هونا قراءته وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقرا فهل من مدكر اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ابو اسحق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرا فهل من مدكر الاية ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرا فهل من مدكر ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر عبد الله قال قرات على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مدكر باب قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر باب قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد انزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة له يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم واقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان في والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق وفي الصيف مشرق ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشاة وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في اول قوله من في السموات ومن في الارض وقال غيره افنان اغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة ربكما يعني الجن والانس وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض ويقال مرج امر الناس اختلط مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك باب قوله ومن دونهما جنتان عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن باب قوله حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت ولتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له

منضود الموز

منضود والموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان الرزق وننشئكم في اي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا اذان له ولا عروة والاباريق ذوات الاذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القران ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا لك من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا باب قوله تعالى وظل ممدود ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما انظرونا انتظرونا سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا اخزيوا من الخزي استحوذ غلب سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم الجلاء الاخراج من ارض الى ارض سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير وعنه قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير باب قوله تعالى ما قطعتم من لينة من نخلة ما لم تكن عجوة او برنية ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين قوله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وما آتاكم الرسول فخذوه علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امراة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور باب قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان عمرو بن ميمون قال قال عمر اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم باب قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية خصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا ابو هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة باب سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم اللاتي كن كوافر بمكة باب قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء علي قال بعثني رسول الله

انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين
الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين
بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول
الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم
بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو وفي رواية قيل لسفيان في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس
م ت حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات عروة ان عائشة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه
الاية بقوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط
من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بايعتك كلاما والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة
م د س ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك باب قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ام عطية قالت بايعنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة واريد
ف ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك
م ت س في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتبايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ اية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الاية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء
م د س غفر له ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها
قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله وكأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة
لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب
بلال سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس
م ط ت مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص باب قوله من بعدي اسمه احمد جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
م ت وانا العاقب سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله ابو هريرة
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله
فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء وفي رواية لناله رجال من هؤلاء قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
م ت جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثار الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
م ت انك لرسول الله الى قوله لكاذبون زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله
م ت صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ وقال
ان الله قد صدقك يا زيد باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول

يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت
ذلك لعمي فذكره عمي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل رسول الله الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني قط فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك باب قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى م ت
الله تعالى عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون الاية واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون زيد بن ارقم قال خرجنا مع م ت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله
بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي
في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا
اجمل شيء قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزاء
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرئ بالتخفيف من لويت زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول م ت
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتك
فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها وقال
ان الله قد صدقك قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين جابر بن
عبد الله قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال م ت
المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل
من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا
المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يتفرقوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين
لا يفقهون عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة م ت
حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء
ابناء الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الذي اوفى الله
له باذنه قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
لا يعلمون جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال م ت
المهاجري يا للمهاجرين فسمعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار
فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر
وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوها والله
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد
غبن اهل الجنة اهل النار وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله
سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ان ارتبتم ان لم تعلموا اتحيض ام لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض

والتي لم تحض بعد فعدتهن ثلاثة اشهر وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي ق
حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها
حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله باب قوله تعالى
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل
ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال
ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة
فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة
فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها محمد بن سيرين قال كنت في حلقة فيها دس
عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال
فضمز لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيى
وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله
فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث م دس
عندها فتواطيت انا وحفصة على ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب
عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا تبتغي مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ابن عباس قال مكثت اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع ان اسأله م ت س
هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت
معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة
قال فقلت والله ان كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي
من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن
ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا
فيم تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة
الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يريد عائشة
قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي
ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها
وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان
ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت
جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة
فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه
وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأيت
اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال
اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة باب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه
عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله تعالى عليه م ت س
وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت
لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون
تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم نارا اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوهم ابن عباس قال كنت اريد
ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمكثت سنة لم اجد له موضعا
حتى خرجت معه حاجا فلما كان بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه
ورأيت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة
باب قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات م
ثيبات وابكارا انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك
التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون واحد مثل تذكرون
وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور سورة ن والقلم
بسم الله الرحمن الرحيم وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي
ضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا ف
كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول عتل بعد ذلك زنيم مجاهد عن ابن عباس
عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر يوم يكشف م
عن ساق ثنا ابو سعيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم
قال سعيد بن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها لم احي بعدها من احد عنه حاجزين احد
يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت
على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح سورة سأل سائل بسم الله الرحمن الرحيم الفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمي
للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات
وواحدها عزة سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره
والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل
حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت
وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة باب ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة ف
الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان
واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم
التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت سورة قل اوحي الي م ت
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس لبدا اعوانا ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا
ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون
ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن
نشرك بربنا احدا وانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا
شديدا سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة
القسورة الأسد وكل شديد قسورة وقسور مستنفرة نافرة مذعورة يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن
عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله
عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جاورت بحراء
فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت
خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي
ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر باب قوله قم فأنذر أبو سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال جاورت بحراء مثله باب قوله تعالى وربك فكبر يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال
يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول
فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل علي يا أيها
المدثر قم فأنذر وربك فكبر باب قوله تعالى وثيابك فطهر أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك
الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله
يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان باب قوله تعالى والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس
العذاب أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي
سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض
فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى قوله فاهجر
قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم وقوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله تعالى لا تحرك
به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال
وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى أن ينفلت منه إن علينا جمعه أن نجمعه
في صدرك وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه أن نبينه على لسانك قوله
تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به
لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد
عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال
علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه
بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى سورة هل أتى على الإنسان
بسم الله الرحمن الرحيم يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا
فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة
ويقال إذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقرأ سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء
والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام
في البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب وغبيط فهو مأسور سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال إنه
ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنزل عليه والمرسلات وإنا لنتلقاها
من فيه فخرجت حية فابتدرناها فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وعنه

قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب
بها إذ خرجت علينا حية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم
كما وقيتم شرها باب قوله تعالى إنها ترمي بشرر كالقصر ابن عباس إنها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاث أذرع
أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر وعنه قال كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع أو فوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر
كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال باب قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون عبد الله قال بينما نحن
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت
علينا حية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم
شرها قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه
لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه عطاء
حسابا جزاء كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاني يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا أبو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة
قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة سورة والنازعات بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال
الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر
فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول إلى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة
حيث تنتهي سهل بن سعد قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بأصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت
أنا والساعة كهاتين الطامة تطم على كل شيء سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى كلح وأعرض وقال غيره
مطهرة لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها
التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله
وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به وقال
ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدي سفرة قال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد
الأسفار سفر عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل
الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران سورة إذا الشمس بسم الله الرحمن الرحيم انكدرت انتثرت وقال
الحسن سجرت يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا
والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين البخيل يضن به
وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر
سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف
وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح أو طويل أو قصير سورة ويل
للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي غيره باب
قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم يقوم الناس
لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد
كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور أن لا يرجع إلينا باب قوله تعالى فسوف يحاسب
حسابا يسيرا عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت يا رسول الله
جعلني الله فداك أليس يقول الله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعرضون
ومن نوقش الحساب هلك باب قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق
حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد الأخدود شق
في الأرض فتنوا عذبوا سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات
الصدع تتصدع بالنبات سورة سبح اسم ربك الأعلى بسم الله الرحمن الرحيم البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب

في نفر ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان
يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها سورة هل أتاك حديث الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ إناها وحان شربها حميم آن بلغ إناه
لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط وبالصاد
والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد يعني
القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه
فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب
يدخل فيه السوط لبالمرصاد إليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون بإطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال
الحسن يا أيتها النفس إذا أراد الله قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها
وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها
لما لممته أجمع أتيت على آخره سورة لا أقسم بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه
من الإثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة
فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة سورة والشمس وضحاها
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد عبد الله بن زمعة أنه سمع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل
عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم
في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن
العوام سورة والليل إذا يغشى بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى
مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا
فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى
والذكر والأنثى قال أنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهؤلاء
يأبون علينا باب قوله تعالى وما خلق الذكر والأنثى إبراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم
فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى
قال علقمة والذكر والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق
الذكر والأنثى والله لا أتابعهم باب قوله تعالى فأما من أعطى واتقى علي قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بقيع الغرقد
في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله للعسرى وصدق بالحسنى علي
قال كنا قعودا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فسنيسره لليسرى علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا
يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية وأما من بخل واستغنى
علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله
فسنيسره للعسرى باب قوله وكذب بالحسنى علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد أو ما من نفس منفوسة إلا كتب
مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا
من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة
قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى الآية قوله فسنيسره للعسرى علي قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل
ينكت به الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا

وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل
الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد إذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عائلا ذو عيال جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين
أو ثلاثا فأنزل الله والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرأ بالتشديد والتخفيف
بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك الأسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة
يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة ألم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم
وقال وزرك في الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون
بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك إلى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح
شرح الله صدره للإسلام سورة والتين بسم الله الرحمن الرحيم وقال هو التين والزيتون الذي يأكل الناس
يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب البراء
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم خلق سورة اقرأ
باسم ربك الذي خلق بسم الله الرحمن الرحيم يحيى بن أبي عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم
واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال الرجعى المرجع لنسفعن بالنون وهي الخفيفة
سفعت بيده أخذت ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان
أول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم
حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود
لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ
مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة
ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو
ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال محمد بن شهاب
فأخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال
في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي باب قوله تعالى خلق
الإنسان من علق عائشة أول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ
باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم باب قوله تعالى اقرأ وربك الأكرم عائشة قالت أول ما
بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني
فذكر الحديث باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت
محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة سورة إنا أنزلناه بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي تطلع منه انزلناه الهاء كناية عن القران انا انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد **سورة لم يكن** بسم الله الرحمن الرحيم منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المونث **انس بن مالك** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى **وعنه** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك القران قال ابي الله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي قال قتادة فانبئت انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب **وعنه** ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القران قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه **سورة اذا زلزلت الارض زلزالها** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله علي فيها الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **وعنه** قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **سورة والعاديات** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** مجاهد الكنود الكفور يقال فاثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من اجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز **سورة القارعة** بسم الله الرحمن الرحيم كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرا عبد الله كالصوف **سورة الهاكم** بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد **سورة والعصر** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** يحيى الدهر اقسم به **سورة ويل لكل همزة** بسم الله الرحمن الرحيم الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الم تعلم **قال** مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة **وقال** ابن عباس من سجيل هي سنك وكل **سورة لايلاف قريش** بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وامنهم من كل عدوهم في حرمهم **قال** ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش **سورة ارايت** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء **وقال** عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع **سورة انا اعطيناك الكوثر** بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ابن عباس شانئك عدوك **انس** قال لما عرج بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر **ابو عبيدة** عن عائشة قال سالتها عن قوله تعالى انا اعطيناك قالت شاطئاه عليه در مجوف انيته كعدد النجوم **ابو بشر** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه **سورة قل يا ايها الكافرون** بسم الله الرحمن الرحيم يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الايات بالنون فحذفت الياء كما قال فهو يهدين ويسقين **وقال** لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا **سورة النصر** بسم الله الرحمن الرحيم **عائشة** قالت ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران **قوله** ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا **ابن عباس** ان عمر سالهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نعيت له نفسه **قوله** تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب **ابن عباس** قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاهم ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول

سورة تبت يدا ابي لهب بسم الله الرحمن الرحيم وتب تبا ابي لهب وتب تباب خسران تتبيب تدمير **ابن عباس** قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وقد تب هكذا قراها الاعمش يومئذ **قوله** تعالى وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب **ابن عباس** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله تبت يدا ابي لهب الى اخرها **قوله** سيصلى نارا ذات لهب **ابن عباس** قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب **قوله** وامراته حمالة الحطب وقال مجاهد تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار **سورة الاخلاص** بسم الله الرحمن الرحيم **قل هو الله احد** يقال لا ينون احد اي واحد **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد **قوله** الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد **قال** ابو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بداته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد كفئا وكفيئا واحد **سورة قل اعوذ برب الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو ابين من فرق الصبح وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شيء واظلم **زر بن حبيش** قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين فقال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **سورة قل اعوذ برب الناس** بسم الله الرحمن الرحيم **ويذكر** عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه **زر بن حبيش** قال سالت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابي سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كتاب فضائل القران

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف نزول الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القران امين على كل كتاب قبله **عائشة وابن عباس** قالا لبث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا **ابو عثمان** قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة **انس بن مالك** ان الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد **جندب** قال اشتكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب** نزل القران بلسان قريش والعرب وقول الله عز وجل قرانا عربيا بلسان عربي مبين **الزهري** قال واخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القران فاكتبوها بلسان قريش فان القران انزل بلسانهم ففعلوا **صفوان بن يعلى بن امية** ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم

في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة ثم جاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى
فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجيء به
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع
في حجك باب جمع القران عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب
عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن
فيذهب كثير من القران واني ارى ان تامر بجمع القران قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر
انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب
واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول
من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر ابن شهاب ان انس
بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق
فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك
فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل
الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة
بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها
في سورتها في المصحف باب كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر
قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبع القران فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة
التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخره
البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تامرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باب انزل القران على سبعة احرف ابن عباس ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف عمر بن الخطاب
قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا
على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه
فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت
فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسله
اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر
فقرات القراءة التي اقراني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف
فاقرءوا ما تيسر منه باب تاليف القران يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال
اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اؤلف القران عليه فانه
يقرا غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرات قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس

الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا
لقد نزل بمكة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة
البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول
في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي البراء قال تعلمت سبح اسم ربك
قبل ان يقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسالناه فقال عشرون سورة من اول المفصل
على تاليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون باب كان جبريل يعرض القران على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة قالت اسر الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقران كل سنة
مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود
ما يكون في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة ابو هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القران كل عام
مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض باب القراء
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم خذوا القران من اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود
فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك
علقمة قال كنا بحمص فقرا ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرات على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد مسروق قال قال عبد الله والله
الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم
احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع القران على عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد انس قال مات النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه ابن عباس
قال قال عمر علي اقضانا وابي اقرؤنا وانا لندع من لحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اتركه
لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها باب فضل فاتحة الكتاب ابو سعيد بن المعلى قال كنت
اصلي فدعاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله
انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
ابو سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام
معها رجل ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرا فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي
قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى ناتي او نسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدمنا المدينة
ذكرناه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم باب فضل سورة البقرة ابو مسعود
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ابو هريرة قال وكلني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان باب فضل سورة الكهف البراء
قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه
ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقران باب فضل سورة الفتح
زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله
عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل فيّ قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ فقال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا **باب** فضل قل هو الله احد فيه خمسة [illegible] عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ابو سعيد الخدري** ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن **وعنه** قال اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **وعنه** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن **باب** فضل المعوذات **عائشة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها **وعنها** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن **محمد بن ابراهيم** عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم **باب** من قال لم يترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ما بين الدفتين **عبد العزيز بن رفيع** قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد اترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين **باب** فضل القرآن على سائر الكلام **ابو موسى** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **ابن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قيراط فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من شئت **باب** الوصاة بكتاب الله تعالى **طلحة** قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله **باب** من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **ابو هريرة** انه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به **وعنه** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به **باب** اغتباط صاحب القرآن **عبد الله بن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل **باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ابو عبد الرحمن السلمي** عن عثمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا **وعنه** عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه **سهل بن سعد** قال اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله

والرسول

والرسول فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن فقال كذا وكذا فقال فقد زوجتكها بما معك من القرآن **باب** القراءة عن ظهر القلب **سهل بن سعد** ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا لسور عددها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن **باب** استذكار القرآن وتعاهده **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **عبد الله** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم **ابو موسى** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها **عبد الله بن مغفل** قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح **باب** تعليم الصبيان القرآن **سعيد بن جبير** قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم **وعنه** عن ابن عباس قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل **باب** نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **عائشة** قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا **وفي رواية** اسقطتهن من سورة كذا **وعنها** قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا **عبد الله** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **باب** من لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **ابو مسعود الانصاري** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه **عمر بن الخطاب** قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقوده فقلت يا رسول الله سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه **عائشة** قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا **باب** الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه **ابو وائل** عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم **ابن عباس** في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده

الله

باب مد القراءة قتادة قال سالت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كان يمد مدا وعنه قال سئل انس
كيف كانت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد
بالرحيم باب الترجيع عبد الله بن مغفل قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو
يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرا وهو يرجع باب حسن الصوت بالقراءة ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود باب من احب ان يسمع القران من غيره عبد الله قال قال
لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا علي القران قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري باب
قول المقرئ للقارئ حسبك عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله اقرا عليك
وعليك انزل قال نعم فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان باب في كم يقرا القران وقول الله تعالى فاقرؤوا ما تيسر منه سفيان قال قال
ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القران فلم اجد سورة اقل من ثلاث ايات فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرا اقل من ثلاث ايات
علقمة عن ابن مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه عبد الله بن عمرو قال انكحني ابي امراة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسالها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل
لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرا القران في كل شهر قال قلت اطيق اكثر من ذلك
قال صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم
داود صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك اني كبرت
وضعفت فكان يقرا على بعض اهله السبع من القران بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا
اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله
وقال بعضهم في ثلاث او في خمس او في سبع واكثرهم على سبع وفي رواية قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كم تقرا القران
وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا القران في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك
باب البكاء عند قراءة القران عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك انزل
قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرات النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال لي كف او امسك فرايت عينيه تذرفان وعنه قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك
انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري باب من رايا بقراءة القران او تاكل به او فخر به علي قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة ابو سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
وعملكم مع عملهم ويقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى
شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال المؤمن الذي يقرا القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرا القران ويعمل
به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرا القران كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي
لا يقرا القران كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر باب اقرؤوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم جندب بن عبد الله
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرؤوا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وعنه قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه عبد الله انه سمع رجلا يقرا اية
سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلاكما محسن
فاقرآ اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا ٥ باب شرح غريب تفسير القران وفضائله
التفسير والتاويل في اللغة واحد قال ثعلب كما حكاه العين زرابادي وقيل التفسير كشف المراد عن المشكل والتاويل
رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر واكثرها في تفسير القران الكشاف [illegible] الرحمة الرقة والتعطف واستعملت
في ارادة ايصال الخير مجازا ٥ جعلها بمعنى واحد مع ان الرحيم فيه معنى زائد على الرحمن من وجه وصيغة المبالغة المشبهة

د س — د س — م ت — م ت د — م ت د — م د ت س — م د ت س — م ت د — م ت د — م د س — م ط د س — م ت د س — م — ف — تفسير القران من الرحمة

نظرا الى اصل المعنى دون الزيادة وغرضه ان فعيل بمعنى فعلان بمعنى مفعول قوله لانه يبدا اي نقلا الى ان الام مبدا
الولد وقيل سميت به لاشتمالها على ما في القران من الثناء على الله والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او على جملة معانيه
من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وقيل
لاشتمالها على ذكر المبدا والمعاش والمعاد وقيل غير ذلك قوله بالدين اي في قوله تعالى يكذب بالدين ونحوه قوله مدينين اي
في قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ابو سعيد هو الحرث وقيل رافع وقيل اوس وقيل رافع والمعلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام
المفتوحة وهو انصاري زرقي من بني زريق وقال ابن عبد البر اصح ما قيل فيه والله تعالى اعلم انه الحارث بن نفيع بن المعلى مات سنة
اربع وسبعين وهو ابن اربع وستين سنة قيل لها السبع لانها سبع ايات والمثاني من التثنية وهي التكرير لانها مما تكرر
قراءتها في الصلاة وغيرها او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى بما هو اهله ولانها مثني عليها بالبلاغة والاعجاز [illegible]
يعني بالعظيم عظيم المثوبة على قراءتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في والقران العظيم
ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل
وكقوله فاكهة ونخل ورمان وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا فان العام منزل على الخاص لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حرم الكلام
في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تفسد الصلاة انتهى وقال المظهر وغيره
ان اريد بالسبع الايات او السور فهو من عطف الكل على البعض او العام على الخاص وان اريد بها الاسباع فمن عطف احد الوصفين
على الاخر وحديث ابي هريرة بعده مر في المواقيت قال الزمخشري اي علم اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا
عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام كقوله واشتعل الراس شيبا قال ومعنى تعليمه اسماء المسميات
اراه الاجناس التي خلقها وعلمه ان هذا اسمه فرس وهذا اسمه بعير وهذا اسمه كذا وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق
بها من المنافع الدينية والدنيوية وقال غيره تعليما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة
اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ولذلك يقال علمته فلم يتعلم قوله يرحنا بالرا وقيل بالزاي
اي يذهبنا ويبعدنا عن هذا المكان وهو الموقف ذنبه هو القرب من الشجرة والاكل منها فجمع بين هذا وبين ما مر ان
ادم اول الرسل بان المراد اول رسول بعث بالانذار واهلاك قومه او اول من بعث بعد الطوفان وتقدم شيء منه
في كتاب الانبياء قال صاحب الكشاف قيل لعيسى كلمة الله وكلمة منه لانه وجد بكلمته وامره من غير واسطة اب ولا نطفة
وقيل له روح الله وروح منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع
اختراعا من عند الله وقال غيره وقيل سمي روحا لانه كان يحيي الاموات والقلوب قوله تشفع اي تقبل شفاعتك
قوله فيحد لي حدا اي يعين لي قوما قوله مثله اي وقعت سابقا فيه يعني ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع معنى حبسه القران
اي ان رابدا او اوجب خلوده والمراد بهم الكفار قال تعالى صبغة الله اي دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها
فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وسمي الدين صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل
في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب الند بالكسر المثل والنظير ومثله النديد وجمع الاول انداد والثاني ندداء الحليلة
بفتح المهملة الزوجة المن كل طل ينزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ كالشيرخشت
والترنجبين والسلوى طاير واحده سلواة وقيل هو السماني للجاري للواحد والجمع وقيل واحدته سماناة وقيل كان
ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع وتبعث الجنوب عليهم السماني الكماة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة
نبات معروف واحدها كمء ويجمع على اكمؤ ايضا وقيل هي اسم للجمع وقيل هي للواحد والكمء للجمع وقيل هي يكون واحدة
وجمعا واما كونها من المن قال الخطابي لم يرد بها انها نوع من المن الذي نزل على بني اسرائيل فان المروي انه شيء كان يسقط
عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم
بلا كلفة وانما نالت الكماة هذه الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماؤها شفاء اما هو بان يربى به الكحل
والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس المراد ان يؤخذ صرفا فيكتحل به لان ذلك يؤذي العين ويقذيها وقال النووي
قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل حقيقة عملا بظاهر
اللفظ واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من الحرارة فماؤها مجردا شفاء
والا فبالتركيب قال والصواب ان ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا وقد راينا في زماننا من كان عمي وذهب بصره فكحل
عينه بمائها مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح العدل الامين الكمال بن عبد الدمشقي وقال الكرماني يحتمل ان يكون مخففا

لانه يبدا — بالدين مدينين — ابو سعيد — على السبع المثاني والقران العظيم — وعلم آدم الاسماء كلها — يرحنا — ويذكر ذنبه فانه اول رسول — كلمة الله وروحه — تشفع — فيحد لي حدا مثله حبسه القران — صبغة دين — ندا حليلة — المن منعة والسلوى الطير — الكماة من المن وماؤها شفاء للعين

نظرا الى اصل المعنى

الكماة تماس الله على عباده وبها بانعامه ذلك لهم واما الكماة فيكفيها فيه الشفاء في الجملة اقول ومما يؤيد كون الكماة
من المن المنزل على بني اسرائيل ما رواه مسلم في هذا الحديث بلفظ الكماة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل والذي اوردو
من المن الذي انزل الله على موسى فهذا صريح في انها منه واما كون ماءها شفاء للعين فقد روى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ
قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرأت
وقد قال المجربون من الاطباء ان ماء الكماة من اصلح الادوية للعين فانه يقوي اجفانها ويزيد في الروح الباصرة ويدفع نزول
الماء ويجلو البصر كحلا قال المفسرون المراد بالقرية القرية التي كانوا يسكنون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس
في حياة موسى عليه السلام ومعنى سجدا متطامنين منحنين او ساجدين لله شكرا على اخراجكم من التيه وقولوا حطة اي امرنا
او امرك حطة وهي فعلة من الحط كالجلسة وتقدم الحديث في كتاب الانبياء قوله فغيروا اي الراوي يستشهد بالاية لانها نزلت
بعد هذه القصة في عبد الله بن صوريا حين سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمن ينزل عليه فقال جبريل فقال ذاك
عدونا عادانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر فبعثنا من يقتله فرآه ببابل فدفع عنه جبريل
وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا فبم تقتلونه وتقدم الحديث اول كتاب الانبياء قوله لا ادع
اي لا اترك وكان ابي لا يقول منسوخ نسخ القرآن فرد عمر ذلك مستشهدا بالاية الدالة على ثبوت نسخ بعضه تقدم في التفسير
والكلام على الحديث في كتاب بدء الخلق قوله وافقت الله تقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة قوله عدتان ثم في الحج مع بقية الحديث
وقد سبق في كتاب العلم ايضا نهي عن تصديقهم لان في ايديهم التوراة وهي بيدهم لا يتكلمون مع المؤمنين الا بما فيه
استئلافهم غالبا لانهم يجوزون رجوعهم عن الايمان والعود الى ما كانوا عليه قبل ذلك وعن تكذيبهم لانهم يقولون هذا كلام الله
المنزل في التوراة فحيث وقعت الشبهة كان الاحوط ترك التكذيب لاحتمال ان يكون في اثناء ذلك كلام الله تعالى ثم
اي كلام جامع يحصل منه تصديق الحق وتكذيب الباطل فقال قولوا امنا بالله الاية فانها تتضمن الايمان بجميع ما انزل
على الانبياء قال الخطابي وهذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل
وتحريم قوله قبل البيت اي جهة الكعبة وتقدم الحديث في كتاب الايمان قوله وسطا اي خيارا او عدولا مزكين
بالعلم والعمل والوسط اسم لعين ما بين طرفي الشيء كمركز الدائرة واستعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط
وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا اي يزكيكم
ويعلم بعدالتكم الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امته عدي بعلى وقدمت الصلة للدلالة
على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي
اليها بمكة ثم لما هاجر امر بالصلاة الى الصخرة تألفا لليهود او المراد الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بمكة بيت المقدس
الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينها فالمخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثاني المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل
الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس الا لنعلم الاية قال البيضاوي فان قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل
عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا وقيل ليعلم رسوله
والمؤمنون لكنه اسنده الى نفسه لانهم خواصه او ليميز الثابت عن المتزلزل كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم
موضع التمييز المسبب عنه ويشهد له قراءة ليعلم على البناء للمفعول ثم مر الحديث في كتاب الصلاة قوله الصفا للجميع
يريد انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء الصفا والمروة ذكر مع الحديث في كتاب الحج قوله امر الجاهلية وذلك
كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان الاول التشبه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني التشبه
بالفريق الاول قوله يعني اندادا فسر الند بالضد لان فيه معنى الضدية اذ هو المثل المخالف المعادي استفاد ابن مسعود
ذلك من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انتفى السبب ينتفي المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة بين الجنة والنار
قوله عفي ترك قال البيضاوي هو ضعيف اذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعفا يعدى بعن الى الجاني والى الذنب
قال الله تعالى عفا الله عنك وعفا الله عنها فاذا عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام وعليه ما في الاية كأنه قيل فمن عفي له
عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من الجنسية والاسلام ليرق له ويعطف عليه والمراد فليعلم
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها باحسان وهو
ان لا يمطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والا لما رتب الامر بادائها على مطلق العفو ولكن فرق الساقط

ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
فغيروا بدل الاية
لا ادع شيئا سمعته من رسول الله ونسخ
وافقت الله عدتان
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله
قبل البيت امة وسطا
ويكون الرسول عليكم شهيدا
الصفا والمروة
يعني اندادا
عفي ترك

قوله كتب

قوله كتب بالتاء اي حكم ومكتوبه وهذا هو السادس عشر من الثلاثيات وهو طرف من الحديث بعده وتقدم في الصلح
والاحاديث بعده في صوم عاشوراء تقدمت في كتاب الصوم قوله فقد اطعم ليس حرا بالقول انما الشيخ بل هو دليل على جواز
محذوف وكبر بكسر الموحدة اي اسن قوله يطوقونه اي يكلفونه او يقلدونه من الطوق بمعنى الطاقة او القلادة يريد ان كونك
لعريض كني بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد كما يكنى بالثياب عن البدن لان الانسان يلبسها وقيل كنى بالوساد
عن موضع الوساد من راسه وعنقه بدليل قوله الاخر انك لعريض القفا وعرض القفا كناية عن السمن الذي يذهب الفطنة
وقيل اراد من اكل مع الصبح في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم لا يضعفه ولا يؤثر فيه وقال القاضي عياض معناه
ان جعلت تحت وسادك الخيطين اللذين ارادهما الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك الذي يعلوهما ويغطيهما عريض
وهذا معنى ما جاء في الرواية الاخرى انك لعريض القفا لان من يكون وسادته هذا يكون عظيم القفا وقد جاء في رواية اخرى
انك لضخم وهو المراد هنا ايضا لا ما ذهب اليه بعضهم ان قوله عريض القفا وما في معناه من عرض الوسادة والضخامة كناية
عن الغباوة او عن السمن لكثرة الاكل الى الوقت بيان الخيطين وقيل اراد بالوساد النوم وقيل اراد بالليل ان ليلك طويل
انتهى وصوبه النووي واختاره القرطبي وزاد عليه ان عديا حمل اللفظ على حقيقته السابقة اذ هي الاصل اذ لم يتبين
له دليل التجوز ومن تمسك بهذا الطريق لم يستحق ذما ولا ينسب الى جهل انتهى ومر الحديث في الصوم وكذا حديث سهل بن سعد
قوله كانوا اي الانصار وكانوا يفعلون ذلك تفاؤلا اي بعكس الامر بالتحول عن الشر الى الخير والانتقال المعنية الى الطاعة
ابن الزبير هو عبد الله ويريد بفتنته مقاتلة الحجاج له بمكة شرفها الله تعالى صنعوا بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة من التضييع يعني
الهلاك في الدين والدنيا يريد القتال الذي كالجهاد في الاعزاز لا الجهاد الحقيقي انما هو قتال الكفار وليس مراد ابن عمر
فاما قتلوه بلفظ الماضي ويعذبوه بلفظ المضارع لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل قوله يعفوا اي الله وجاء في بعضها
يعفوا بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو حيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغرضه بيان قرب
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منزلا ومنزلة المراد بالايدي الانفس والتهلكة والهلاك والتهلك واحد وهي
مصدر كالتضرة والتسرة اي لا توقعوا انفسكم في الهلاك ولا تجعلوها اخذة بايديكم او لا تلقوا بايديكم انفسكم
اليها فحذف المفعول قوله في النفقة اي النهي عن الاسراف وتضييع وجه المعاش او عن الكف عن الغزو والانفاق فيه فانه
يقوي العدو ويسلط على اهلاككم او عن الامساك وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك المؤبد يحتمل ان يكون حمله
ارض منعه من المشي بنفسه او هو مشتق من حمل على نفسه في السير اي جهدها وتقدم الحديث في الحج وغيره وكذا حديث عمران
بن حصين في الباب بعده مجنة مر في فضائل المدينة وذو المجاز تقدم في الحج مع الحديث قال الخطابي القبائل التي كانت
تدين مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وتقدم الحديث في الحج قوله الرجل اي المتمتع قوله ما تيسر له
هو جزاء الشرط اي فعليه ما تيسر او فعله ما تيسر او هو بدل عن الهدي والجزاء باسره محذوف اي فعليه ذلك او فليصم ثلثة
قال ذلك مع ان وقت الوقوف الزوال من يوم عرفة واخره صبح يوم العيد نظرا الى الاشرف في الاول او الى وقت التعجيل
اشرف والى العادة المشهورة في الاخر المجمع المزدلفة ويتبرز اي يخرج الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها يتبرر
اي يتكلف البر المراد من الناس هنا الحمس فانهم كانوا يفيضون من مزدلفة ولا ينافي ما في الحديث قبله فان المراد من النهي
عن الحمس الغرض منه الاشارة الى الاستغفار وكان يقول والاخبار مترضى في الحج ومواطنه قوله النسل اي في قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل الالد الخصم مر الحديث في المظالم قوله خفيفة اي بتخفيف الذال وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي
وبالتشديد قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قوله قال ابن ابي مليكة ذهب ابن عباس بهذه الاية الى التي في البقرة يعني فهم
من هذه ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبتان في مجيء النصر بعد اليأس
والاستبعاد قوله فلقيت هو كلام ابن ابي مليكة قوله قبل ان يموت هو ظرف للعلم لا للكون وانكار عائشة على ابن عباس
مع ان قراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم من جهة ان مراد الرسل
ظنوا انهم يكذبون من عند الله لان عندهم بقرينة الاستيئاس والاية التي في سورة البقرة وقد وجه المفسرون كلام
ابن عباس بان اراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في القلب على طريق الوسوسة على ما عليه الطبائع البشرية لا الظن الذي
هو ترجيح احد الجائزين على الاخر اذ هو غير جائز على رجل من المسلمين فما بال الرسل الذين هم اعرف الناس بربهم وانه تعالى لا يخلف
الميعاد وقال الخطابي ما حاصله ان الذي عرض من الريبة انما ينصرف الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي قوله اني في موضع
الحديث يريد قبلها وان كان من خلفها وفيه دليل جواز حذف الجر والاكتفاء بالجار يريد اذا جاء معها في حيث تكثر

كتب بانه القصاص
فقد اطعم الشيخ بعد ما كبر
يطوقونه وسادك لعريض
كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره
فتنة ابن الزبير صنعوا
وتترك الجهاد
اما قتلوه واما يعذبوه ان يعفو
حيث ترون
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
نزلت في النفقة
حملت الى النبي
مجنة وذو المجاز
يطوف الرجل ما تيسر له
من صلاة العصر الى ان يكون الظلام
حتى الذي يتبرز
قال الناس
كان النبي يقول والنسل
الالد الخصم خفيفة
قال ذهب بها هنالك
فلقيت قبل ان يموت
يأتيها في
اذا جاءها من ورائها

نزلت الاية رواه لهم ولقولهم هو ابو عبد الله معقل بن يسار بفتح التحية وخفة السين المهملة المزني كان ممن بايع تحت الشجرة سكن البصرة واليه ينسب نهر معقل الذي بها مات بعد الستين رضي الله تعالى عنه الاية الاخرى هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة هي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله او تدعها اي لم تتركها في المصحف والشك من الراوي قال له ابن عثمان هو عثمان اوا راد اخوه الايمان او ان عثمان من ولد قصي وكذلك عبد الله قوله بالعدة يريد العدة الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة الاشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت وانما الحول في بيت اهل الزوج وان شاءت اكتفت بالواجب جعل قوله غير اخراج دليلا على اعتدادها حيث شاءت لان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس لهم الاخراج او الاستدلال بقية الاية وهي قوله تعالى فان خرجن ابن ابي ليلى تقدم في الفضائل عبد الله بن عتبة هو ابن اخي عبد الله بن مسعود ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له صحبة وهو من كبار التابعين توفي في ولاية بشر بن مروان بالكوفة سبيعة بنت الحرث ذكرت في المغازي يريد يريد عبد الله بن مسعود هو ابو عطية مالك بن عامر الهمداني التابعي سمع ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم هو مالك بن عوف بن نضلة بفتح النون والمعجمة ويقال مالك بن نضلة من بني بكر بن هوازن بجشمي الصحابي عداده في اهل الكوفة وحديثه فيهم اراد بالتغليظ طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على اربعة اشهر وقد يمتد حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربعة سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر سورة النساء القصرى يعني بها سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وليس المراد من الطولى سورة النساء بل اطول سورة في القران وهي البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما وذلك لان احدا هما لا تدفع الاخرى فما امكن الجمع بينهما جمع وكافة الفقهاء على الاول وعندهم تحمل على التخصيص بخبر سبيعة الصلاة الوسطى ان الوسطى بين الصلوات او الفضلى منها من قولهم للافضل الاوسط وانما افردت وعطفت عليها لانفرادها بالفضل وقد اختلف فيها فقيل الصبح وقيل الظهر وقيل العصر وعليه اكثر الروايات وقيل المغرب قال الكرماني وهو الاقرب وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع واثنين وقيل العشاء وقيل الوتر وقيل الفطر وقيل الاضحى وقيل الضحى وقيل صلاة الجماعة وقيل جميع الصلوات المفروضات وقيل الصبح والعصر معا وقيل غير معينة وقيل العشاء والصبح معا وقيل صلاة الخوف وقيل الجمعة في يومها وفي سائر الايام الظهر وقيل المتوسط بين الطول والقصر وقيل كل من الخمس لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وقال ابن سيده من قال هي غير صلاة الجمعة فقد اخطا الا ان يكون برواية مسندة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لا يرد عليه شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر لانه ليس المراد بها في الحديث المذكورة في التنزيل اي قوموا لله في الصلاة ذاكرين لله في قيامكم والقنوت الذكر فيه وليس السكوت المذكور في الحديث تفسيرا له لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا به فانقطعوا عن الكلام فقيل امرنا بالسكوت وقيل معناه نهين خاشعين وقيل المراد به قنوت الصبح وتقدم الحديث في كتاب التهجد قيام او صلاة الخوف قوله تخوفها اي بالشك تقدم مع الحديث في كتاب الانبياء اي نبي من العلم معنى اغرق افنى اعماله الصالحات قال القاضي البيضاوي المعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها كرياء وايذاء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيامة واشتدت حاجته اليها وجدها محبطة بحال من هذا شانه واشبههم بمن جال بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا انتهى ولا دليل فيه للمعتزلة على احباط الطاعة بالمعصية لان الكفر يحبط لها اتفاقا او يقال الاغراق لا يستلزم الاحباط قوله فيحفكم اي في قوله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم يعني ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد معنى يتعفف يحترز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا وتقدم الحديث في الزكاة وحديث عائشة بعده تقدم في الصلاة يجمع بين هذا وبين ما تقدم في المغازي ويجيء في سورة النساء ان شاء الله تعالى ان اخر اية نزلت يستفتونك بان هذا قول ابن عباس وذاك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد اخر اية نزلت في المواريث واحكام البيع وكل منهما لم ينقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل قاله بطنه واجتهاده ابهم او لا فقال هي رجل ثم اوضح ثانيا فقال ذكره بعد نسيانه او هذا التوضيح من الراوي الاية التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذكر في الكشاف عن ابن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها مثل ما وجد

فقال لا يكلف الله انتهى وروى الترمذي عن السدي قال حدثني من سمع عليا يقول لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء احزنتنا قال قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه وما لا يغفر فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع واخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما يعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعل وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الاية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف فيه ويجري اسم النسخ عليه لما وضع عن الامة التعبد به ال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وعيسى وامه مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة الشفا بالفتح الحرف اي الطرف والركبة بكسر الكاف مخففة البئر الربيون الربانيون وهم العلماء الاتقياء او العلماء بدون الرتبة وقرئ بالحركات الثلاث والفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب المسوم يشير به الى قوله تعالى مسومين وهو بفتح الواو وكسرها اي معلمين انفسهم وخيلهم من السومة بالضم وهي العلامة وقال الكلبي معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وعنه معلمين بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذنابها قوله نزلا اي في قوله تعالى نزلا من عند الله انه يعني الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول انسب للمعنى اللغوي وهو ما يهيؤ للضيف اي ينزل عليه حصورا من لا ياتي النساء وهو فعول بمعنى فاعل وبمعنى مفعول والممنوع منهن اما من العنة او من العفة قوله يصدق هو تفسير المتشابه وذلك ان المفهوم من الاية الاولى ان الفاسق اي الضال يزيد ضلالة وهذه الاية الاخرى حيث يجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكذلك حيث يزيد المهتدين الهداية قال الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهره بيانه وتاويله والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلق معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيفتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه حذرهم صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم طالبوا بايقاع الفتنة في معاندة الناس وجاء في بعضها احذرهم اي ايها المخاطب وفي بعضها احذروهم اي ايها الامة الرجيم المطرود والملعون وحديث ابي هريرة مر في كتاب الانبياء قوله موضع مفعل يريد ان فعيلا جاء بمعنى مفعل وهو قليل ومنه قول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع يمين الصبر ذكرت في الفضائل وتقدم الحديث في الشهادات وكذا حديث ابن ابي اوفى بعده الاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا انه يجوز للاسكاف حذاء دونه وحديث هرقل في اول الكتاب بزها مر مع الحديث في الزكاة قوله تخمها اي تسوده وجهها بالجيم بالضم وهو الفحم واحدته فحمة مدراسها صيغة مبالغة والذي يدرسها تفسير له وفي بعضها مدارسها بلفظ فاعل المفاعلة وتقدم الحديث اول كتاب الانبياء قال الخطابي فيه ان الاحصان يقع بنكاح اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما اوحى الله اليه من امره وانما احتج عليهم بالتورية استظهارا للحجة واحياء لحكم الله الذي كانوا يكتمونه اي خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه يصير سببا لحصول سعادة الدارين وحديث جابر بعده مر في المغازي وكذا حديث ابن عمر في الباب بعده الوطاة الضغطة او الاخذة الشديدة وتقدمت مع الحديث في المواقيت وفي الاستسقاء وحديث البراء بن عازب مر في الجهاد ومطولا في المغازي المصاف بتشديد الفاء جمع مصف وهو الموقف في الحرب وتقدم الحديث في المغازي قوله يستجيب يجيب اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله ان الناس قد جمعوا لكم يعني ابا سفيان واصحابه حسبنا الله اي محسبنا وكافينا من احسبه اذا كفاه قال الزمخشري والدليل على انه بمعنى المحسب انك تقول هذا رجل حسبك فتصف به النكرة لان اضافته لكونه في معنى اسم الفاعل غير حقيقية يريد انه لا يستفيد بها تعريفا ونعم الوكيل اي ونعم الموكول اليه هو قوله شجاعا اقرع مر مع الحديث في الزكاة القطيفة دثار مخمل وجمعها قطائف وقطف بضمتين وفدكية نسبة الى فدك وذكرت في الجهاد اسامة بن زيد مر في سعد بن عبادة في الجنائز بنو الحرث بن الخزرج قبيلة من الانصار قوله واليهود عطف اما على المشركين او على عبدة وجاء في بعضها لفظ والمسلمين مكررا بعد قوله واليهود ولعله كان في بعض النسخ اولا وفي بعضها اخرا فجمع الناسخ بينهما عبد الله بن رواحة مر في الجنائز العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار قوله لا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو قراءة بالنصب عند الكوفيين وبالرفع عند البصريين قوله واليهود عطفهم على المشركين

معقل بن يسار
لسخنها الاية الاخرى
او وصيها
تابع ابن اقر
فالعدة كاملة
غير اخراج
ابن ابي ليلى عبد الله بن عتبة
سبيعة
مالك بن عامر
مالك بن عوف
تجعلون عليها التغليظ
نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى
الصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين
تخوفها
فيحفكم
الذين يتعفف
اوانها نزلت على الذين في اية الربا
لسخنها الاية التي بعدها

سورة آل عمران
شفا الركبة
ربيون
المسوم
نزلا
حصورا
يصدق بعضه بعضا
فاحذرهم
الرجيم
موضع مفعل
يمين صبر
باشفا
بزها
تحممها
مدراسها
خير الناس للناس
وطاتك
مصافا
يستجيب يجيب
ان الناس قد جمعوا لكم
حسبنا الله ونعم الوكيل
شجاعا اقرع
قطيفة فدكية
اسامة
سعد
بنو الحرث
واليهود
عبد الله بن رواحة
عجاجة
لا احسن مما تقول ان كان حقا
واليهود

وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم فى زيادة الشر تكثروا روى بالنون وبالفوقية ابو حباب بضم المهملة وخفة
الموحدة الاولى وليس ذكره بالكنية اكراما اذ المقام لا يقتضيه بل قد تكون الكنية للشهرة ونحوها قوله ولقد اصطلح بآبه
فى بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بيان وتوضيح وحرف العطف محذوف البحيرة بالموحدة والمهملة البلدة وهى
من اسماء مدينة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والبحيرة تصغيرها يتوجوه اى يلبسوه التاج وهو الاكليل الذى يلبسه
الملك ويعصبوه وجاء فى بعضها يعصبونه بالنون اى يجعلونه رئيسا عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأسه من الامور
وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها شرق بفتح الجيم وكسر الراء اى غص بذلك الصناديد
فى اوائل كتاب الانبياء عطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان كفرهم كان اشد وايمانهم ابعد قوله فبايعوه
بلفظ الماضى والامر اى يقعدوا عن الغزو وخلفه يقال اقام خلاف الحى اى بعدهم ويجوز ان يكون بمعنى المخالفة فيكون انتصابه
على العلة او الحال قوله شيئ قيل هو من بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ذنيليه عن بقية القوم وتخفيفا فعال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم الحديث فى العلم والوضوء ومواقيت الصلاة والتهجد والوتر قوله يعنى اثنين
وثلث واربعا ليس ذلك معناه بل المكرر نحو اثنين اثنين فهو اما تركه اعتمادا على الشهرة او عنده انه ليس بمعنى التكرار
ومثنى وما بعده غير منصرف للعدل والوصف او لتكرار العدل فى الصيغة والتكرير قوله ولا تجاوز بدنه ما قال بعضهم
من جواز خماس ومخمس وعشار ومعشر وقال ابن الحاجب فيه خلاف والصحيح انه لم يثبت العذق بفتح العين النخل نفسها
وبالكسر القنو منها كالعنقود من العنب وحديث عائشة مر فى الوصايا وكذا حديثها الذى بعده قوله ليست بمنسوخة
تفسيره للمحكمة وتقدم الحديث فى الوصايا ايضا وحديث جابر بعده مر فى الوضوء ابو الحسن اسم المهاجر بلفظ اسم
الفاعل والسوائى بضم السين وتخفيف الواو وكسر الهمزة بعد الالف منسوبا الى سواءة بن عامر بن صعصعة
بن معوية بن بكر بن هوازن بطن كبير قوله موالى يعنى اولياء ورثة بنصب الخطابى بفسير الموالى وفى بعضها وكلنا
والاضافة بيانية نحو شجر الاراك يريد ان اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولى بالارث اى القرابة
وهو الوالدان والاقربون وولى بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم الرفادة والاعانة والاعطاء
قوله تضارون تقدم فى المواقيت لفظ ضوا بالجر بدل ما قبله وفى بعضها ضنوا بلفظ فعل بفتح الفاء وتقدم الكلام
على معنى الرؤية فى المواقيت غبرات جمع الجمع الغابر اى البقايا نفى اللازم وهو كونه ابن الله ليلزم نفى الملزوم وهو عبادة
ابن الله قوله اتاهم اى ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور قوله فى ادنى صورة اى اقربها وتقدم تحقيقه فى المواقيت
قوله افقر اى احوج يريد لم نتبعهم فى الدنيا مع الاحتياج اليهم ففى هذا اليوم بالطريق الاولى يقولون ذلك مع ان
يوم القيمة لا تكليف فيه تلذذا او افتخارا او تذكر السبب لنعمة التى وجدوها المختال المتكبر وكذا الخال يقال خال
ومخال اى متكبر وجاء فى بعضها المختال والخال واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخديعة فلا يناسب معنى التكبر تذرفان
بكسر الراء اى يسيل الدمع منها جهينة بضم الجيم قبيلة من قضاعة اسلم قبيلة من الازد طال الجبت ويجيب فى الاصل اسم
ويستعمل فى كل ما عبد من دون الله وقيل اصله الجبس وهو الذى لا خير فيه فقلبت سينه تاء انتهى وقيل هو ليس بعربى لاجتماع
الجيم والتاء فى كلمة ليس فيها حرف من الحروف الذولقية وهى اللام والراء والنون القلادة العقد وتقدم الحديث
فى التيمم واضيفت تارة الى عائشة بلا ب استعارتها اياها واسما عبد الله بن حذافة مر مع الحديث فى المغازى ه
شراج الحرة مر مع الحديث فى الشرب والصلح البحر مر مع الحديث او المغازى اى جعلهم من المعذورين المستضعفين
قوله به وهم اى ذو فهم وهو تغليب السهم وحديث زيد بن ثابت مر فى الجهاد وفى المغازى قوله الا اناثا اى فى قوله تعالى
ان يدعون من دونه الا اناثا والمراد من الموات منه الحيوان وسميت الجمادات اناثا من حيث انها شابهت الاناث
لانفعالها وقال قوم المراد بالاناث اللات والعزى ومناة ونحوها كان لكل حى صنم يعبدونه ويسمونه انثى بنى فلان وقال
اخرون المراد الملائكة لقولهم الملائكة بنات الله قوله فيها اى فى الحج وفى بعضها فيها مخففه ولفظ فيها جنينة سعد بن
وتقدم الحديث مبسوطا فى الفضائل فى باب ما لقى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة غنيمة مصغر الغنم
وتقدم الحديث فى المغازى واحاديث زيد بن ثابت مرت فى الجهاد والحديث الاول هنا مشتملا ثم جاء جاز الاخلال والثانى
بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه جاء جالسا خلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والاشارة فيها اذ معنى كتبها كتب بعضها
واما جاء فهو اما حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل فى البحث
قوله او يضرب عطف على يأتى وغرض عكرمة ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون تقليلهم بموافقتهم

تكثروا ابو حباب
ولقد اصطلح
البحيرة
يتوجوه ويعصبوه
شرق صناديد
وعبدة الاوثان فبايعوا
فرح المخلفون خلاف رسول الله
عن شيئ
سورة النساء يعنى اثنتين
ولا تجاوز العرب رباع
عذق
ليست بمنسوخة
ابو الحسن السوائى
اولياء موالى
الرفادة
تضارون ضوا
غبرات ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
اتاهم فى ادنى صورة
افقر ما كنا اليهم لا نشرك بالله شيئا
المختال والخال واحد
تذرفان
جهينة اسلم الجبت
قلادة لاسما
عبد الله بن حذافة
شراج من الحرة بجة عسى الله ان يعفو عنهم
بدوهم الا اناثا يعنى الموات
اختلف فيها
غنيمة
او يضرب

فكذلك انت لانك تكثر سواد الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون فى سبيل الله قوله ممن عذر الله اى من المستثنى
بقوله الا المستضعفين وحديث ابى هريرة فى الباب بعده مر فى المواقيت والاستسقاء قوله كان جريحا جاء فى بعضها
وكان بزيادة الواو والمعنى قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الاية فيه فلا مقول لعبد الرحمن وعن ابن عيينة
انه قال قال عبد الرحمن وهو كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجريح على المريض والحقه به قياسا او جعل الجرح نوعا من المرض
فهو مقول لعبد الرحمن والكل حدوده ابن عباس فاشركه من الاشتراك بمعناه المشهور او بمعنى الوجود وعليه نحو
احد والجلة وفى بعضها لشركه وتقدم الحديث فى الوصايا وحديثها الذى بعده تقدم فى المظالم غرضه من ذكر
النفق هنا وهو ليس فى هذه السورة بيان اشتقاق المنافقين منه عبد الله هذا هو ابن مسعود ومر فى الفضائل
حذيفة هو ابن اليمان ومر فيه الحلق قوله وقد عرف اى عبد الله ان قوله حق وصواب وفى الحديث ان الكفر والايمان
والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة وحديث عبد الله وحديث ابى هريرة بعده مر فى كتاب
الانبياء وحديث البراء بعدها فى المغازى ويجمع بينه وبين حديث ابن عباس فى واو التخيير بسورة البقرة الاية والطعام
والحال عليه الطعام قوله فيما نقضهم بنقضهم يعنى ما زائدة كان اشد عليه لا فيه من تكلف العلم باحكام التورية ونحوها
والعمل بها الشرعة والمنهاج مر اوائل كتاب الايمان المهيمن بضم الميم الاولى وكسر الثانية وقد تفتح من اسماء الله
تعالى فى معنى المؤمن من امن غيره من الخوف وهو ءامن بهمزتين قلبت الثانية ياء ثم الاولى هاء وقيل بغير الامين
او المؤتمن او الشاهد وقال امام الحرمين فى البرهان ان اسماء الله توقيفية حين انزلت اى مكان النزول وقال بعضهم
حيث انزلت والاول اولى لئلا يتكرر المكان ولئلا يفقد الزمان وتقدم الحديث فى كتاب الايمان وحديث عائشة
فى الباب بعده مر اول التيمم وحديث عبد الله فى الباب بعده تقدم اول المغازى قوله ذكروا اى القسامة وحكمها
عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالسين المهملة ابن سعيد بن العاص الاموى القرشى تابعى اى قال
يا اهل الشام لن تزالوا بخير ما دام ابو قلابة فيكم وتقدم الحديث فى المغازى الربيع مر مع الحديث فى الصلح رخصة لنا ان نتخذه
والتكفير اى رخص التزوج بالشيء الحقير كالثوب يريد ان الاستقسام اشتقاق من القسم وقسمت هو الثلاثى المجرد
الفضيخ مر مع الحديث فى المظالم وحديث جابر بعده مر فى الجهاد الحنين الشوق وشدة البكاء والطرب وصوت الطرب
عن حزن او فرح وهو بالمعجمة البكاء او الضحك من الانف هذا الرجل هو عبد الله بن حذافة السهمى وتقدم الحديث فى العلم
قوله واذ قال الله يقول غرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم انت قلت للناس هو فى يوم القيمة فقال بمعنى يقول
واذ صلة اى زائدة لان اذ للماضى وههنا المراد المستقبل اى الرافعة بمعنى الرشد والسائبة بمعنى السائبة وغرضه ان
الفاعل بمعنى المفعولة يريد ان المائدة ما فوق ماده ويبده اذا اعطاه ورفده كانها تميد من تقدم اليه قوله انه سن
ذكر هذه الكلمة هنا وان كانت من آل عمران لمناسبة قولها فلما توفيتنى وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام
البحيرة ذكرت فى كتاب الانبياء والسوائب فى التهجد والاحاديث بعد ذلك مرت فى المواطن بعد الامر مع الحديث فى كتاب
الانبياء قوله تبسل هو من قوله تعالى وذكر به ان تبسل اى ان لا تبسل واختلف فى معناه فقيل ان لا تسلم نفس للهلاك
بما كسبت قاله مجاهد وعكرمة والسدى وقال ابن عباس تهلك وقتادة تحبس والضحاك تحرق وابن زيد تؤخذ وقال
الاخفش تجازى وقيل تفضح وقال الفراء ترتهن واصل الابسال التحريم والبسل الحرام ثم جعل نعتا لكل شدة وتتقى ترك
الوقر بفتح الواو ثقل فى الاذن او ذهاب السمع كله وبكسرها الحمل الثقيل او اعم الاساطير الاحاديث لا نظام لها جمع اسطار
واسطير بكسرها واسطور واسطارة بكسر الهمزة الترهات جمع الترهة بضم التاء وشدة الراء المفتوحة الاباطيل والاقاويل ومحالة الطريق
البأس العذاب وشدة الحرب والبوس ضد النعيم قوله تراى يعنى سماء او رجوما للشياطين مفاتح الغيب ذكرت
مع الحديث فى الاستسقاء قوله من فوقكم اى كالمطر على قوم لوط وعلى اصحاب الفيل الحجارة وارسل على قوم نوح الطوفان
او من تحت ارجلكم اى كاغراق فرعون وخسف بقارون قوله اعوذ بوجهك اى بذاتك منه قوله او يلبسكم شيعا
اى يخلطكم فرقا مختلفين على انواع شتى كل فرقة منكم مشايعة لامام ومعنى خلطهم ان ينشب القتال بينهم فيختلطوا ويشتبكوا
فى ملاحم القتال وحديث عبد الله بن مسعود فى الباب بعده مر فى كتاب الايمان وحديثا ابن عباس وابى هريرة
مرا فى كتاب الانبياء وهو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى هو اصل الدين وهو واحد لا اختلاف فيه فلا يلزم منه
افضليته عليه وعليه وتقدم الحديث فى كتاب الانبياء قوله كل ذى ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل والنعام
لانها كالاظفار لها الحوايا ما تحوى من الامعاء اى استدار جمع حاوية اى ذا ابو وتقدم الحديث فى البيع اجمروها

ممن عذر الله
كان جريحا
فاشركه
نفقا سربا
عبد الله
حذيفة وقد عرف
سورة المائدة
فيما نقضهم بنقضهم اشد على الامة
شرعة ومنهاجا المهيمن
حين انزلت
وذكروا
عنبسة وقال يا اهل كذا
الربيع رخصة الله
رخص لنا بعد ذلك وفعلة منه قسمت
الفضيخ حنين
وقال رجل
واذ قال الله يقول
كعيشة راضية
وتطليقة بائنة يميدها
سورة الانعام تبسل تفضح
الوقر الاساطير
الترهات
البأس تراى مفاتح الغيب
من فوقكم
او من تحت ارجلكم اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا
فبهداهم من امر ان يقتدى بهم
كل ذى ظفر
الحوايا ويحتاج اليه الدرع من الله

هلم
امن من عليها سورة الاعراف
ورياشا مسام الانسان
الحنان سقط في يده
شرعا مسلم
اللمم خفية من الاخفا
ولا احد احب اليه
لا تخيروني الكماة
غامر
عيينة الحر بن قيس هيه
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
سورة الانفال مكية ومدنية
بني عبد الدار
استجيبوا اجيبوا ابو سعيد
ابو جهل فما يمنعك ان لا تقاتل
اكثر
يقتلوه
وهذه ابنته
وليس كقتالكم على الملك ابن شبرمة
مثل هذا ضعفا
المؤتفكات
اهوى
ويجوز ان يكون النسيان المخالفة
وعلى تقدير جمعه
يا ربا ير
اواه تاوه
اذن يصدق
يوم النحر يوم الحج الاكبر
ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة
يبقرون اعلاقنا اولئك الفساق
لا يجد برده

روى بالنصب والرفع وهو افعل تفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
من عين زيد وفيه ان الشيء يطلق على الله تعالى وتقدم الحديث في هلم يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
عند الحجازيين وبنو تميم تؤنث وتجمع وتقدم في العيد قوله امن من عليها اي من على الارض والسياق يدل عليه الاعراف سور
بين الجنة والنار الريش والرياش اللباس الفاخر والخصب والمعاش مسام الانسان ثقبة التي يتم وفي بعضها شاق
مكان المسام الحنان بفتح المهملة وسكون الميم صغار القردان واحده حمنة يقال سقط في يده بضم السين واسقط
بضم الهمزة اي زل واخطأ وندم وتحير شرعا اي ظاهرة على وجه الماء من شرع علينا اذا دنا واشرف قوله مسلم اي نازل
اللمم الجنون وصغار الذنوب قوله خفية اي سرا وانما قال من الاخفاء مع ان المشهور المزيد فيه يشتق من الثلاثي
نظرا الى ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا قوله ولا احد احب اليه تقدم الحديث فيها بلفظ الشيء
بدل الاحد وهذا مقيد لذلك المطلق قوله لا تخيروني مر الكلام عليه مع الحديث اول كتاب الخصومة الكماة مرت
مع الحديث في تفسير سورة البقرة غامر مر مع الحديث في الفضائل وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في تفسير
سورة البقرة عيينة مر في الجهاد الحر ضد العبد بن قيس بن حصن الفزاري مر في كتاب الانبياء هيه بكسر الهاء الاولى
وفي بعضها ايه وهي كلمة استزادة واستنطاق وفي بعضها هي بحذف الهاء الثانية اي هي ضمير وثمة محذوف اي هي داهية
او القصة هذه خذ العفو اي ما عفى لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد
الجهد او خذ العفو عن المذنبين او الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة وامر بالمعروف المستحسن
من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وعن جعفر الصادق امر الله نبيه بمكارم
الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها المكاء [illegible] بعد فتح فيها
وقرئ بالقصر كالبكا والتصدية [illegible] التضعيف بالبا عبد الدار هو ابن قصي
بن كلاب بن مرة بطن من قريش يريد ان الاستجابة هي بمعنى الاجابة ابو سعيد مر مع الحديث اول هذا الباب
ابو جهل لعنه الله مر في الجهاد وقال الزمخشري وقيل قائله النضر بن الحارث المقتول صبرا كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
لم يقاتل اصلا في الحروب التي وقعت بين المسلمين كوقعة الجمل وصفين وفتنة ابن الزبير قوله اكثر من الاغترار
بالجهد والاكره [illegible] هذه الآية احب الي من [illegible] الآية الاخرى التي فيها تهديد شديد ووعيد عظيم يقتلوه
حذف نونه بدون ناصب وجازم وهي لغة فصيحة قوله وهذه ابنته هي جمع البنا وتقدم الحديث في تفسير سورة البقرة
[illegible] وليس [illegible] على الملك [illegible] ابن شبرمة
[illegible]
[illegible] مثل هذا [illegible] ضعفا [illegible]
[illegible] المؤتفكات [illegible]
[illegible] اهوى [illegible]
[illegible] ويجوز ان يكون النسيان [illegible] المخالفة [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى تقدير جمعه [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ربا ير [illegible]
[illegible] اواه [illegible] تاوه [illegible]
[illegible] اذن يصدق [illegible]
[illegible] يوم النحر يوم الحج الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible] ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] يبقرون [illegible] اعلاقنا اولئك الفساق [illegible]
[illegible] لا يجد برده [illegible]

الا ولا علم بردونه

بالربذة ان الزمان قد استدار
ابن الزبير
اسناده ابن ابي مليكة
وكان بينهما شيء ان الله كتب
محلين وصلوني
ربوني فاثر التويتات
يمشي القدمية
عبد الملك بن مروان
لوى ذنبه ابن الزبير
لاحاسبن نفسي له ما حاقتها
ولها يتعلى عني ولا اريد ذلك
اعرض بنو عمي فيفعي
بنصف صاع
اتيان
هذاك منزلك كانوا شطر منهم حسن
ام سلمة
معفنة يحطكم الناس
الجائحة استحر
هو والله خير

الا ولا علم بردونه الربذة تقدم ذكرها في كتاب الايمان والحديث تقدم في الزكاة وكذا حديث ابن عمر بعده قوله ان الزمان
قد استدار تقدم مع الحديث في المغازي وغيرها وحديث انس في الباب بعده مر في الفضائل ابن الزبير هو الطيبة
الاسناد وتقدم اولا وانما ساق عن كيفية العنعنة وهل هي بالواسطة او بدونها ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد
واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي الاحول المكي من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله
بن الزبير ومات سنة سبع عشرة ومائة قوله وكان بينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير قوله كتب اي قدر
يعني محلين يبيحون القتال في الحرم قوله وصلوني اي الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة
قوله ربوني هو بضم الباء وفتحها من الرب والتربية وفي بعضها ربوني اكفاء وهو نحو اكلوني البراغيث قوله فاثر
اي قدم ابن عباس بني اسد على سبيل التحقير والتقليل وفي بعضها فاثر بالمد اي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسدي
وفضلهم علي والتويتات بنو تويت مصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو القدمية بضم القاف وفتح المهملة يقال
هو يمشي القدمية والتقدمية والتقدمة اذا مضى في الحرب وقال الخطابي يعني التبختر وهو مثل يريد انه برع
الغاية فيها يلتمس هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي القرشي من تابعي المدينة وفقهائها رأى عثمان
بن عفان وروى عن ابي هريرة واستوسق له الامر بعد قتل ابن الزبير اربع عشرة سنة ومات ست وثمانين وله ستون
سنة قوله لوى ذنبه اي تثاقل عن الامر فلم يتم ما اراده وتراجع عنه ابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
الاسدي تقدم ذكره متفرقا وكان اطلس لا شعر له في وجهه ولحيته وكان كثير الصلاة والصيام شهما ذا انفة
شديد البأس قتل الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
وقيل سنة اثنتين وسبعين وكان بويع له بالخلافة سنة اربع وستين وكان قبل ذلك لا يخاطب بها واجتمع على طاعته
اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ما عدا الشام او بعضه وحج بالناس ثماني حجج رضي الله تعالى عنه
اي لاحاسبن نفسي برعايته وحفظ حقه ولا نافسن في معونته ولاستقصين عليها في مناصحته والذب عنه ما حاقتها
للنفي اللام في قوله ولها لا ابتدا يعني يتعلى يترفع ويتسامخ ويريد يترفع علي شيخا مني اي لا اريد ذلك القول ولا اريد
الاعانة يعني اعرض اظهر وابذل يريد بني عمه بني امية لانهم اقرب اليه من بني اسد القيقي الاصل وتقدم مع حديث
في كتاب الانبياء قوله بنصف صاع تقدم في الزكاة انه اي بصاع فلعل ذلك الرجل غير ابي عقيل مع انه لا منافاة
بين الشيء ونصفه وهو من قبيل مفهوم العدد وحديث ابي مسعود الذي بعده مر في الزكاة ايضا والاحاديث
المتعلقة بعبد الله بن ابي مر في الجنائز وحديث كعب بن مالك تقدم مطولا في المغازي قوله آتيان اي ملكان
فانبعثاني من النوم قوله هذاك منزلك في حكم القسم لقوله اما القوم كان هنا تامة وشطر مبتدا وحسن
خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وهذا الحديث طرف من حديث طويل مر
في الجنائز وكذا حديث ابن المسيب في الباب بعده ام سلمة هي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند على الصحيح
قوله معفنة من العفانة قال القاضي عياض اي ذات عفن وفي بعضها معينة من الاعانة اي النصرة يحطكم بالمهملتين
وفي بعضها يخطفكم وهو مجاز عن الازدحام وتقدم الحديث في المغازي الجائحة مرت في الجهاد يعني استحر كثر واشتد
وهو يستفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل تولى حارها من تولى قارها
معناه هو خير في هذا الزمان وكان تركه في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا لعدم تمام النزول واحتمال النسخ
وهذا هو السر في عدم جمعه في مصحف واحد في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو جمع لانتشر في الاطراف ثم كان النسخ
يحلا فيؤدي الى اختلاف واختلال ولقد كان القرآن مجموعا في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم في صدور الرجال سورة
سورة بهذا التاليف المعهود الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم موضعها واما الآيتان من خزيمة فيحتمل انهما لم يكونا محفوظين فيما بلغ زيدا الاحوبة وذلك لقرب نزولهما
فالحقهما زيد بآخر السورة او ذلك المكتوب في الظروف ولا ينكر ان يكون غير خزيمة ايضا حفظ الآيتين
وثبت العلم به عند الصحابة حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدمة
ولا يرفع ذلك ان يكون قد يظاهره الجزم من قبل خزيمة فصار ذلك شهادة من الجم الغفير فثبت حكم الاجماع وزال
اعتبار ما قيل من رواية الآحاد ثم الذي اعتمده الفقهاء في جمع القرآن هو ان جميع ما وضع بين الدفتين انما كان عن اتفاق
الشيخين والفقهاء عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي وهو الذي ولي الجمع ثم اتفاق اللاحق الصحابة على ان ما بين الدفتين

وان لم يختلفوا في شي منه فهذا هو الحجة فيه والله اعلم قال الخطابي وغيره وقال بعض الشيعة الصحابة جمعوا بالاتفاق القران
بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ان قدموا
شيا او اخروه وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف
جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقب اية كذا في سورة كذا وهذا مما لا شك فيه من اهل
العلم قوله مع خزيمة او ابي خزيمة خزيمة هو ابن ثابت الملقب بذي الشهادتين وقد مر في الجهاد وابي خزيمة هو ابن اوس قال
البخاري وغيره انه تردد بينهما ولم يجزم بواحد بخلاف الرواية الاولى فانه جزم فيها بخزيمة وفي الثانية بابي خزيمة بزيادة
لفظ الاب اي المراد بقوله تعالى قدم صدق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعن مجاهد الخير وقال البيضاوي سابقة ومنزلة
رفيعة سميت قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد واضافتها الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها
بصدق القول والنية قوله احيط بهم اي اهلكوا وسدت عليهم مسالك الخلاص كمن احاط به العدو قوله مغفرة ورضوان
قال المفسرون المراد بالزيادة ما يزيد على المثوبة تفضلا لقوله ويزيدهم من فضله وقيل الحسنى مثل حسناتهم والزيادة
عشر امثالها الى سبعمائة ضعف وقيل الحسنى الجنة والزيادة اللقاء النجوة بسكون الجيم النشز بالنون والجيم المفتوحة
وبالزاي وحديث ابن عباس مر في الصوم ومناسبته هنا غلبة موسى على فرعون قوله الاواه اي كثير التاوه من الذنوب
والتاسف على الناس يريد الجزيرة التي بين دجلة والفرات يقرب الموصل اي فالكوه متهكمين وقصدوا وصفه
بضد ذلك يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والازورار عنه يثنوني بالتاء والياء من اثنوني وهو
بناء المبالغة وجاء في بعضها بحذف الياء من اجوه تخفيفا قوله يتخلوا اي يدخلوا في الخلاء يريد انهم كانوا يستحيون ان يكشفوا
عوراتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم استخفاء قوله باضيافه يريد ان الضمير الاول راجع الى القوم
والثاني الى الاضياف قوله لا يغيضها اي لا ينقصها وهو لازم ومتعد سحا فعلا من السح وهو الصب والسيلان من فوق
كانها امتلات بالعطاء تسيل ليلا ونهارا قوله بيده وحكمه حكم سائر المتشابهات في التاويل والتفويض وقال الخطابي الميزان ههنا
مثل وانما هو قسمة بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن
يرفع مرة ويخفض اخرى قوله الكبير روي بالمثلثة وبالموحدة يريد ان يجيل ويجيز بمعنى واحد تميم بن مقبل ضد المدبر
وقال الصغاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل قوله ورجلة يريد به الرجالة ضد الفرسان وهو يجوز
وقيل بالنصب عطفا على ما قبله وهو قوله وان فينا صبوحا البيض بالكسر جمع ابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده
بيضة الحديد وضاحية اي في الضحى وعلانية الابطال جمع بطل وهو الشجاع وشجينا شديدا وقال الصغاني الرواية
عن غرس بفتحتين بدل ضاحية وتواصت بدل تواصى يريد ان مفرده الفلك وجمعه سواء في اللفظ كالواقعة القوم
منه فعل وضيطم منزله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها وكلاهما مصدران بمعنى الاجراء والارساء
وقرا حمزة والكسائي وحفص عن عاصم برواية حفص مجريها بالفتح من جرى وقرئ مرسيها ايضا من رسي وقرا مجاهد مجريها
ومرسيها بلفظ اسم الفاعل مجروري المحل صفتين لله تعالى النجوى المناجاة التي بين الله والمؤمن وانما اطلقها
لمقابلة خطاب الكفار على رؤس الاشهاد الكنف الجانب وهو الدنو كلاهما من مجاز ان استحالة حقيقتهما على الله تعالى
والحديث من المتشابهات قوله الاخوذ هو بالمد وفتح الخاء وكسرها وجاء في بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون الناكثون
من الخير قوله الرفد المرفود قال المفسرون اي بئس العون المعان وذلك لان اللعنة في الدنيا رفد للعذاب ومدد
له وقد رفدت باللعنة في الاخرة وقيل بئس العطاء المعطى وفي النسخ الصحيح الموجودة العون المعين بضم الميم
فاما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا اي معون ذو اعانة قال الكرماني وفي بعض النسخ بفتحها
فهو ظاهر او هو كالمشيب قوله اترفوا اهلكوا معنى الاتراف التنعيم فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا الاتراف الذي
اطغاهم اقول ويؤيده قراءة ابي عمرو في رواية الجعفي واتبع الذين ظلموا اي عني واتبعوا جزاء ما اترفوا فيه الا الا معناه
معنى لم يفلته لم يخلصه ابدا او جد لكثرة مظالمه او لم يخلصه مدة طويلة ان كان مؤمنا والمعنى انه يطيل مدة الظالم لم
يفسح عليه ويكثر ماله وولده ليكبر ظلمه حتى اذا اهم وتكامل اخذه اخذة رابية زلفا اي بفتحتين وضمة وسكون المزدلفة
ذكرت في الوضوء قوله ان الحسنات يذهبن السيئات مر تفسيره في المواقيت قوله ذكرى للذاكرين الشيطان
قوله ان رجلا هذا الرجل هو ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة وبدرا وهو الذي اسر العباس
يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين قوله الي هذه اي هذه الاية مختصة بي فيكون صلاتي مذهبة لمعصيتي او عامة لكل الامة

مع خزيمة او ابي خزيمة
سورة يونس قدم صدق
احيط بهم مغفرة ورضوان
نجوة النشز
الاواه
بالجزيرة يستهزؤن به
يثنون صدورهم يثنوني
يتخلوا
باضيافه
لا يغيضها سحا
بيده الميزان
الكبير تميم بن مقبل ورجلة
البيض ضاحية
الابطال شجينا
الفلك والفلك واحد
مجراها ومرساها
النجوى
كنفه
واما الاخوذ
الرفد المرفود
اترفوا اهلكوا
لم يفلته
ان الحسنات زلفا المزدلفة
ذكرى
ان رجلا
الي هذه

الملك بضم الميم وسكون الفوقية بلغة الحبشة الاترج يريد انه من متك الشي بمعنى بتكه اذا قطعه وهو تمر ما قبله
المكوك كتنور طاس يشرب به ومكيال يسع صاعا ونصفا او نصف رطل الى ثماني اواق او نصف الويبة وثلاثة كيلجات
والكيلجة من وسبعة اثمان من والمن رطلان غيابة الجب قعره وسمي بها لغيبوبته عن العيون قوله لم ينقطه اي لم يبن
بالحجارة الاشد هو سن الوقوف وهو ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الشباب ومبداه بلوغ الحلم وقيل
من ثماني عشرة سنة الى ثلاثين يريد ان الاشد يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقيل
واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل وقيل واحده شد ككلب واكلب او شد كذيب واذوب قال الفرزدق
وما هاسمعهما بل قياس قوله والمتكا ما اتكات عليه يريد البخاري رحمه الله بيان ان المتكا في قوله تعالى واعتدت
لهن متكا ما يتكا عليه من الوسائد ونحوها وليس هو بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف الفرج اي قال كان في ذلك المجلس
اترج فانه بعد ان هيا المتكا قوله واما شعفها اي بالعين المهملة من شعف البعير اذا هناه بالقطران فاحرقه قال
الشاعر كما شعف المهنوءة الرجل الطالي يريد ان الضغث في قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا بمعنى قبضة من حشيش يعني
اضغاث احلام وهي الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها قيل كانت مشربة ثم جعلت صاعا وقيل كانت يسقى بها
الدواب ويكال فيها وكانت من فضة وقيل من ذهب قوله لا تزال اي لا تزال تذكره فتجعله عليه تحذف لا لانه لا يلتبس
بالاثبات اذ القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي قوله تحلله بالجيم وهو تاكيد من جلل الشي تجليلا اي عمه
قوله استياسوا يئسوا يريد ان الاستفعال بمعنى الثلاثي اي معنى عدم الياس الرجال والمراد من روح الله فرجه وتنفيسه
اي انفردوا واعتزلوا مناجين ووحده النجي لانه اما مصدر او بزنته كما قيل هم صديق وجمعه انجية كندي واندية
الكريم بن الكريم تقدم في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث الافك مر في الشهادات وغيرها
هيت مثلثة الاخر وقد يكسر اوله وقرى بها ومعناه اقبل وبادر او تهيات لك قوله بل عجبت قال الكرماني هو بالضم
وكان شريح القاضي يقرا بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شي وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه
علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرؤها بالضم قال وهذه في الصفات وذكر ههنا لبيان ان ابن مسعود كان
يقرؤه مضموما كما يقرا هيت مضموما انتهى وذكر ابن الاثير في جامع الاصول ما يناقضه ولفظه يريد ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون بالنصب هذه رواية البخاري البطشة يوم بدر وتقدم الحديث اول الاستسقاء قوله لاجبت
الداعي مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث عروة بعده مر في كتاب الانبياء وفي تفسير سورة البقرة
الرعد صوت السحاب او صوت ملك يسوقه كما يسوق الحادي الابل بحدائه المثلات جمع مثلة بضم الثاء وسكونها
العقيب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه قوله زبد مثله اي وما يوقدون عليه زبد مثل زبد الماء وهو خبثه قوله افلم ييئس
قال البيضاوي ذهب اكثرهم الى ان معناه افلم يعلم لما روي ان عليا وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين
قرؤوا افلم يتبين وهو تفسيره وانما استعمل الياس بمعنى العلم لانه مسبب عن العلم بان ما يؤيس عنه لا يكون وقال الزمخشري
استعمل فيه كما استعمل الرجاء في معنى الخوف والنسيان في معنى الترك لتضمن ذلك قال وقيل هي لغة قوم من النخع
اللاؤة مثلثة الميم البرية من الدهر الصنوان مثلثة الصاد والنخلتان فاكثر في الاصل لواحد كل واحد منهما صنو
وقيل هو عام في جميع الشجر مفاتح الغيب تقدمت مع الحديث في اول الاستسقاء الايادي جمع الايدي جمع اليد وهي النعمة
يريد ان تبعا جمع تابع مثل خدم وخادم وغيب وغايب قوله ولا خلال اي ولا مخالة فيشفع لك خليل قال البيضاوي
اي فعضوها غيظا مما جاءت به الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ او وضعوها عليها تعجبا منه او استهزاء عليه
كمن غلبه الضحك او اسكاتا للانبياء وامرا لهم باطباق الافواه او اشاروا بها الى السنتهم وما نطقت به من قولهم
انا كفرنا تنبيها على ان لا جواب لهم سواه او ردوها في افواه الانبياء يمنعونهم من التكلم وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا
قال البيضاوي ويريد بالمقام قيامي عليه وحفظي لاعماله وقيل المقام مقحم قوله من ورائه اي من بين يديه فانه مرصد بها
واقف على شفيرها في الدنيا مبعوث اليها في الاخرة وقيل من وراء حياته وحقيقته ما توارى عنك يريد انه صلى الله
تعالى عليه وسلم ذكر لها ثلاث صفات اخر ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلا ثلاث مرات وتقدم الحديث في كتاب
العلم وحديث البراء في الباب بعده مر في الجنائز قال هو بمعنى الم تعلم لان الرؤية بمعنى الابصار متعذرة او متعسرة هنا
الحجر بالكسر ديار ثمود قال البيضاوي هذا صراط علي حق ان اراعيه مستقيم لا انحراف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاستثناء
وهو تخلص المخلصين من اغوائه او الاخلاص على معنى انه طريق علي يؤدي الى الوصول الي من غير اعوجاج وضلال ...

سورة يوسف الاترج بالحبشية متكا كل شي قطع بالسكين
المكوك
غيابة الجب لم ينقطه
الاشد
يقال بلغ اشده بلغوا اشدهم
واتكات عليه
فان كان ثم اترج
واما شعفها
لامر قوله اضغاث احلام
السقاية مكيال
لا تزال
تحلله
استياسوا ييئسوا
خلصوا نجيا
الكريم بن الكريم
هيت لك بل عجبت
البطشة لاجبت الداعي
سورة الرعد المثلات
المعقبات زبد مثله افلم ييئس
اللاؤة صنوان
مفاتح الغيب الايادي
تبعا واحدها تابع ولا خلال فردوا ايديهم في افواههم
حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه
كلا ولا ولا
الم تعلم
سورة الحجر صراط علي مستقيم

اي الطريق والنهج والامام اسم ما يؤتم به فسمي به الطريق لانه يؤتم به الشيع جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب
قال البلقيني بلاغ ان ابا هريرة لم يصرح بسماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فربما يكون بالواسطة او للشك في كيفية البلاغ قوله خضعانا
اي خاضعين الصفوان الحجر الاملس الصلد قوله ينفذهم ذلك اي ينفذ ذلك القول الى الملائكة او عليهم قوله فزع
اي ازيل الخوف جاء في بعضها مسترق السمع اي فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقين وفيه اثبات كلام الله وانه
قول السميع الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله وصف هو بتشديد الفاء وفي بعضها بالتخفيف اي الآخر الساحر
والكاهن اي رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرأ فرغ بالراء والغين المعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء
لعل المجوز القراءة بدون السماع انه كان يرى ذلك اذ اصح بالمعنى قوله لاصحاب الحجر تقدم الكلام عليه في اوائل الصلاة
والحديث وفي الصلاة وحديث ابي سعيد بن المعلى في اول الباب قوله ام القرآن مر الكلام عليه في المواقيت قوله ولم يكلفاه
اشارة الى ان المفاعلة هنا بمعنى فعل لا للمشاركة قوله عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها
اعضاء وعن عكرمة العضة السحر وانما جمع جمع السلامة جبرا لما حذف منه اليقين الموت فانه متيقن لحاقه كل حي مخلوق
التقلب الاختلاف قوله ان تميد بكم اي تتكفأ وتتقلب قوله مفرطون منسيون هو من قولهم افرطت فلانا خلفي
اذا خلفته ونسيته وقال البيضاوي مفرطون معجلون الى النار من افرطته في طلب الماء اذا قدمته وقرأ نافع بكسر الراء
على انه من الافراط في المعاصي وقرئ بالتشديد مفتوحا من فرطته في طلب الماء ومكسورا من التفريط في الطاعات
قوله من ثمراتها جاء في بعضها من شربها الحفاة الحفاة قوله امة قال البيضاوي كان امة لكماله واجتماعه فضائل لا تكاد
توجد الا متفرقة في اشخاص كثيرة فانه معلما للخير او بالامر ارذل العمر الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان
العقل والقوة وقيل هو خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون فتنة المحيا والممات ذكرت في المواقيت ه
اراد بالعتاق وصفها بالجودة كما هو شان العرب في جعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والغرض تفضيلها لتضمنه
من غرائب الوقائع الخوارق للعادة كالاسرى وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها ووصفها بالاولية اما باعتبار
حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات قوله من تلادي اي من محفوظاتي القديمة والتلاد بالكسر المال الموروث
القديم قوله فسينغضون اليك رؤوسهم اي يحركونها نحوك تعجبا واستهزاء النغيض نغض يحرك الرجل من قوله قوله واذ هم
نجوى اي ذوو نجوى وهو مصدر بمعنى الصفة قال البيضاوي ويحتمل ان يكون جمع نجي الحاصب من في به والحلق ه
قوله وجاعته اي جمعه اي لم يكن له ولي يواليه من اجل مذلة به فيها يوالانه ايلياء اول الكتاب في حديث هرقل ه
قوله للفطرة اي الاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب
الكعبة وتقدم في الحج اي كل احد يعمل على طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة او جوهر روحه واحواله التابعة
المزاج بدنه قال البيضاوي وقد فسرت الشاكلة بالطبيعة والعادة والدين قوله وكان الانسان قتورا اي بخيلا
لان بناء امره على الحاجة والضنة بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فيما يبذل قوله واقرأ يريد ان المفعول هنا بمعنى
الفاعل بعكس عيشة راضية قوله تبيعا اي ثائرا او طالبا قال البيضاوي مثبورا مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر
من قولهم ما ثبرك عن هذا اي ما صرفك التبذير انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا
على ما ينبغي قوله فجاسوا من الجوس وهو طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت او بكسر الميم
اي كثير او في رواية الحميدي امر بلفظ المجهول حصيرا حصر كد رهم موضع غربي صنعاء اليمن بصرى بلد بالشام
وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة في الباب بعده ومر في كتاب الانبياء ايضا المراد من لفظ
ناس منها طائفة والناس بهذا المعنى قد يكون من الانس ومن الجن اي وتمسك الناس العابدون بدينهم ولم يعلموا
المعبودين في اسلامهم المزيد عليه هو طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله قال الى ربهم الوسيلة قال كان ناس والزيد
هو طريق الاشجعي عن سفيان انه قرأ قل ادعوا الذين زعمتم ايضا الى قوله الاية تم قال كان ناس قيد الرؤيا بالعين اشارة
الى انها في اليقظة او الى انها ليست بمعنى العلم وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في المواقيت الجنا بضم الجيم
وفتح المثلثة مقصورا جمع جثوة وهي الجماعة وحديث جابر في الباب بعده مر في المواقيت النصب تقدم ذكرها
مع الحديث في المغازي وغيرها العسيب مر مع الحديث في العلم قوله ان بقراءتك هو من باب اطلاق الكل وارادة
الجزء وقيل معناه لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها باسرها وابتغ بين ذلك سبيلا بالاخفات نهارا والجهر ليلا ه
قوله في الدعاء هو الحق ارادة المعنى اللغوي من الصلاة او ارادة الجزء لان الدعاء جزء منها قوله نعوضهم نتركهم

قال مجاهد تقطعهم لا تقربهم من معنى القطيعة والصرم قوله باخع نفسك اي قاتلها ومهلكها غما الا اسفا شدة الحزن
قوله والت بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت فعل ماض من الوال وهو النجاء وبيل نحو يعد فعل مضارع منه الحرز
الموضع الحصين قوله وقال الا انفلتان هو طرف من حديث تقدم في الحج قوله سرادقها اي فسطاطها شبه به
ما يحيط بهم من النار وقيل السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وقيل سرادقها دخانها وقيل حائط من نار يطيف بهم
لكن انا فخففت بنقل الحركة اي ودونه فتلاقت النونان فكان الادغام وهو الضمير للشان اي والشان الله ربي والجملة
خبر انا والراجع منها اليه الضمير وقرأ ابن عامر ويعقوب على رواية بالالف في الوصل لتعويضها من الهمزة او لاجراء
الوصل مجرى الوقف وغيرا ابن عامر لا يثبتها الا في الوقف وعن ابي عمرو انه وقف بالهاء لكنه وقرئ لكن هو الله ربي
بسكون النون وطرح الالف الا وقرأ ابي بن كعب لكن انا على الاصل وقرأ عبد الله لكن انا لا اله الا هو ربي والقيت
من قوله اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكني مؤمن به قوله صعيدا زلقا اي ارضا ملساء يزلق عليها باستئصال نباتها
واشجارها نوفا البكالي مر مع الحديث في العلم قوله ليست عن سعيد اي ليست هذه الرواية من لفظ ما حدثنا الى هنا
عن سعيد بل من غيره الثريان الندي فعلان من الثرى وهو التراب الذي اصابه الندى او الذي ذابل لم يصر طينا ه
تضرب اي اضطرب وتحرك الحوت بضم الجيم وسكون المهملة وفي بعضها حوت بفتح المهملة والجيم الطنفسة مثلثة الطاء
والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس وهي البسط التي عليها رقيق المراد بكبد البحر وسطه
قال الكرماني وهذه الرواية غريبة قال ذلك لان الانبياء مامورون بان يحكموا بحسب الظاهر وعلمه كان بخلاف
الظاهر او كان تم ما هو اولى له واهم قال ذلك لانه ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وان كان وليا
فلعله مامور بتابعة نبي غيره قوله وتدا فيها وتد الا انيا في الحديث قبل من قلع اللوح بالقدوم لا خال انه خرق بالقدوم
والوتد وكان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الماء تقدم في الحديث قبل ايضا انه اقتلعه بيده فلعله قطع بعضه بالسكين
ثم قلع الباقي او نزع عروقه واعصابه من مكانها ثم ذبحه قطعا الحنث الاثم والمعصية اي لم يبلغ هذا وبضم الهاء وفتح
المهملة الاولى وبه وبضم الموحدة وفتح المهملة الاولى ايضا وذكر ابن الاثير في الجامع انه بفتح الهاء والموحدة جيسور
ضبطه الغساني بفتح الجيم وبالسين المهملة والواو والراء قال ويروى ايضا باهمال الحاء وقال ابن الاثير هو بفتح الجيم
وسكون التحتية وضم السين المهملة وبالنون وقال الدارقطني هو جيسور بالراء بدل النون القارورة ما ازجبه
الشراب ونحوه وقيل هو خاص بالزجاج وكيفية النسبة بها غير معلومة ويحتمل ان يقال لانت بقدر الموضع المخروق
ووضعت فيه القار القير وهو شيء اسود تطلى به السفن والابل يقال انقض الجدار وانقاض اذا انصدع ولم يقع
بعد الشين روي بالمعجمة اي القرية وبالمهملة المكسورة قوله من الرحم بكسر الحاء يعني القرابة وهي هنا مبالغة
من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحيم
الذي من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس ام رحم بضم الراء وسكون المهملة اسماء مكة
المشرفة قوله فلم يجيا جاء في بعضها فلم يجيء ووجهه ان الهمزة تخفف فتصير الفا فتحذف بالجزم نحو لم يخش ه
الحرورية فرقة من الخوارج ذكروا في الحيض سعد هو ابن ابي وقاص ابو مصعب ويريد ان الحرورية هم الخاسرون
لانهم فسقة لا كفرة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الى قوله اولئك هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون
قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا بآيات ربهم قوله العظيم اي جثة او جاها عند الناس قوله وزنا اي لا يكون لهم
عندنا وزن ومقدار او لا يقام لهم ميزان لانه انما يوضع لاهل الحسنات والسيئات من الموحدين قال البيضاوي
هو تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم يأتوننا اي يوم القيامة جدير بان يتعجب منهما بعدما كانوا صما عميا في الدنيا
او التهديد بما سيسمعون ويبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحيق بهم فيه ه
الاثاث متاع البيت والرئي المنظر والهيئة قوله فليمدد وقال البيضاوي اي فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما
اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا لمعاذيره الالح الذي يتجالط بياضه سواد
معنى يشرئبون يمدون اعناقهم لينظروا وقيل يرفعون رؤوسهم قوله فيذبح المقصود منه التمثيل وبيان انه لا موت
احد بعد ذلك او هو على ظاهره والقدرة صالحة لان يجعل حيوانا جسمانيا هيئة الكبش يوم الحسرة يوم تحسر المسيء
على اساءته والمحسن على قلة احسانه والمراد بالامر الحساب الفراغ منه وتصادر الفريقين الى الجنة والنار قوله وهم
في غفلة هؤلاء ليسيرا اليهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الآخرة ليست دار غفلة قوله وما نتنزل الا بامر ربك قال البيضاوي

لباما مبين شيع
يبلغ بالنبي خضعانا
صفوان ينفذهم ذلك فزع
مسترقوا
وصف وزاد الكاهن
برفعه انه قرأ فرغ
فلا ادري سمعه هكذا ام لا لاصحاب الحجر
ام القرآن ولم يكلفاه
عضين
سورة النحل اليقين
تقلبهم ان تميد بكم مفرطون منسيون
من ثمرتها خمرا امة قانتا
ارذل العمر
فتنة المحيا والممات
سورة بني اسرائيل العتاق الاول
من تلادي
فسينغضون اليك رؤوسهم نغضا واذ هم نجوى
الحاصب
وجاعته ولي من الذل بابليا
للفطرة الحجر
على شاكلته
واقرا
مثبورا
لا تبذر
فجاسوا امرا
وفي رواية امر حصير بصرى
ناسا من الجن
وتمسك هؤلاء
زاد الاشجعي
رؤيا عين
جثا
نصب
عسيب اي بقراءتك
في الدعاء نعوضهم نتركهم

باخع اسفا
وال المحرز
الا انفلتان سرادقها
لكن انا هو الله ربي
صعيدا زلقا
نوفا البكالي ليست عن سعيد
ثريان
تضرب حوت طنفسة
على كبد البحر
ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه
ان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه
وتدا فيها
ثم ذبحه بالسكين
الحنث هدد بن بدد
جيسور
سد وجها بقارورة
بالقار ينقض ينقاض
الشين من الرحم
ام رحم
فلم يجيا
الحرورية وكان سعد يسميهم الفاسقين
العظيم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
اسمع بهم وابصر
اثاثا ورئيا فليمدد
الملح
فيشرئبون فيذبح
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وهؤلاء في غفلة
وما نتنزل الا بامر ربك

وغيره هو حكاية قول جبريل حين استبطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما سئل عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين
والروح ورجا ان يوحى اليه فيه فابطا عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين حتى قال المشركون ودعه ربه وقلاه ثم نزل
ببيان ذلك والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمراد
ان نزولنا في الاحايين وقتا غب وقت ليس الا بامر الله وعلى ما يقتضيه حكمته له ما قدامنا وما خلفنا من الجهات والاماكن
وما نحن فيها فلا نتمالك ان ننتقل من جهة الى جهة ومن مكان الى مكان الا بامره ومشيته وقيل ما سلف من امر الدنيا وما
يستقبل من امر الاخرة وما بين ذلك ما بين النفختين وهو اربعون سنة وقيل ما مضى من اعمارنا وما غبر منها والحال التي
نحن فيها وقيل ما قبل وجودنا وما بعد فنائنا وقيل الارض التي بين ايدينا اذا نزلنا والسماء التي وراءنا وما بين السماء
والارض والمعنى انه المحيط بكل شيء لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة فكيف نقدم على فعل نحدثه الا صادرا عما توجبه
حكمته ويامرنا به ويأذن لنا فيه وحديث خباب مر في كتاب البيوع وغيره النبطية نسبة الى النبط بفتح النون والموحدة
وهم جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين وكثيرا ما يراد به الزراعون وقد اختلف العلماء في هذه الحروف التي في اوائل
السور كطه والم وحم ونحوها فقيل هي اسماء الله وقيل اسماء القرآن والذي عليه اطباق الاكثر انها اسماء السور
التتمة والقافة ذكرا في كتاب الانبياء قوله فيسحتكم اي يهلككم ويستاصلكم قوله بقبس اي شعلة من النار وقيل جمرة
قوله شاتين اي كانوا في الشتاء والبرد قوله امثلهم اي اعدلهم رايا وعلما قوله واصطنعتك لنفسي اي اصطفيتك
لمحبتي مثل فيما خوله من الكرامة بمن قربه الملك واستخلصه قوله حج آدم موسى مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث
ابن عباس بعده مر في الصوم قوله تلادي مر مع الحديث في تفسير سورة بني اسرائيل قوله جذاذا اي قطعا فعال بمعنى مفعول
كالحطام من الجذ وهو القطع قوله كل في فلك يسبحون المراد بالفلك الجنس كقولك كساهم الامير حلة ومعنى يسبحون
يسرعون على سطح الفلك اسراع السابح على سطح الماء وانما جمع باعتبار المطالع وجعل واو العقلاء لان السباحة فعلهم
وفيه جواز الخرق والالتئام على الافلاك يريد ان الحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع قوله عميق ليس من هذه السورة
بل من سورة الحج فلعله كان في الحاشية فنقله الناسخ في غير موضعه قوله آذنتكم اي اعلمتكم بما امرت به واخبرتكم على سواء
مستوين في الاعلام به ومستوين انا وانتم في العلم بما اعلمتكم به او انذرتكم على سواء وذكر آذناك وهو من سورة اخرى
لمناسبة آذنتكم وحديث ابن عباس مر في كتاب الانبياء قوله المخبتين من الخبت وهو المطمئن من الارض والذي فسره
ابن عيينة بالمطمئنين وقال البيضاوي المخبتين المتواضعين والمخلصين فان الاخبات صفتهم يريد ان تمنى بمعنى قرأ
ومنه قول الشاعر • تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل قوله الا اماني اي الا ما يقرؤن المشيد المرفوع
او المجصص والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص وحديث ابي سعيد الخدري مر في اوائل كتاب الانبياء قوله على حرف
اي على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي يكون على طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر قوله نحبت هو بلفظ المجهول
صاحبا حمزة وقت المبارزة هما علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف وعتبة هو ابن ربيعة وصاحباه
اخوه شيبة وابنه الوليد بن عتبة وتقدم الحديث اول المغازي سميت السموات طرائق لان بعضها فوق بعض كل واحد
مثل فهو طريقة او لانها طرائق الملائكة او الكواكب فيها مسيرة قال البيضاوي وهي اي من خلاصة سلت من بين الكدر
والانسان آدم خلق من صفوة سلت من الطين والجنس فانهم خلقوا من سلالات جعلت نطفا بعد ادوار وقيل
المراد بالطين آدم لانه خلق منه والسلالة نطفته قوله الولد ليس تفسيرا للسلالة بل هو مبتدا وخبره السلالة
اي هي ما يستل من الشيء كالولد والنطفة قوله جماعة السور بالنصب على انه مفعول لجاء بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر
الجيم وبالضمير والجر على انه مضاف اليه والجماعة بفتح الجيم وتاء التانيث بمعنى الجمع ضد المفرد السورة الطائفة
من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة
التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا
لانها قطعة من القرآن الثمالي بضم المثلثة وتخفيف الميم منسوب الى ثمالة وهو عوف بن اسلم قبيلة من الازد الكوة بفتح
الكاف وضمها السلا بالفتح والقصر جلدة فيها الولد من الناس والمواشي قال الكرماني وفي بعض النسخ بيان ان
القرآن مشتق من القرء بمعنى الجمع لانه قرأ بمعنى جمع قوله ومن قرأ فرضناها اي بتخفيف الراء وهي قراءة غير ابن كثير وابي عمرو
هو عويمر بن ابيض عند الاسود والعجلاني نسبة الى عجلان وقال الطبري هو عويمر صاحب اللعان هو عويمر بن الحارث
بن زيد بن حارثة بن الجد اي بفتح الجيم وتشديد المهملة ابن عجلان هو ابو عبد الله عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي

النبطية طه يا رجل
التتمة والقافة فيسحتكم بقبس
وكانوا شاتين امثلهم واصطنعتك لنفسي
تلادي جذاذا
كل في فلك يسبحون
يقع على الواحد والاثنين والجمع عميق
آذنتكم
المخبتين
امنيته قراءة
الا اماني مشيد بالقصة
على حرف
نحبت
في حمزة وصاحبيه الاخوة
سبع طرائق
من سلالة من طين
الولد
جماعة السور
وسميت السورة
بسلا
ومن قرأ فرضناها
عويمرا
عاصم بن عدي

القضاعي حليف بني عبيد بن زيد من بني عمرو بن عوف من الانصار شهد بدرا وما بعدها وقيل لم يشهدها وانما خرج
اليها ثم رده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه واخوه فكان كبير شهد
مات سنة خمس واربعين قال ابن عبد البر وقيل استشهد يوم اليمامة وقد بلغ قريبا من ثمانية وعشرين سنة ومات سنة خمس
قوله في كتاب الله اي في آية والذين يرمون ازواجهم قال الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك
لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له نكاحها
ان كان بائنا وانما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنة اي التفرقة بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة الاسحم الاسود قوله
من الدعج محركة وهو شدة سواد العين مع سعتها قوله خدلج الساقين بفتح المعجمة والدال المهملة واللام المشددة
وبالجيم اي عظيمها قوله احيمر هو مصغر الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة كسام ابرص وضرب بها المثل
لالتصاقها بالارض قال الخطابي وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به
لاجل ما هو اقوى من الشبه ولذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راى الشبه بعتبة احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش
لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شيء اقوى من الشبه هلال ابن امية احد الثلاثة
الذين خلفوا وتيب عليهم تقدم في المغازي وامراته اسمها خولة بنت عاصم هو شريك بن سحماء بفتح المهملة وسكون
الموحدة العجلاني البلوي وسحماء بفتح السين المهملة وسكون الحاء المهملة والمد امه وابوه عبدة شهد مع ابيه احدا وهو اخو
البراء بن مالك لامه قوله البينة الى آخره مر في كتاب الشهادات اي موجبة للعذاب الاليم ان كانت كاذبة معنى تلكأت
ابطات وتوقفت والنكوص الاحجام قوله فضحت اي في ايام الثلاث قوله اكحل من الكحل محركة وهو ان يعلو منابت
اشفار العين سواد خلقة او ان يسود مواضع الكحل السابغ التام الضخم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها
بالملاعنة لكنت بمقتضى المشابهة ارجمها وقد تقدم في الحديث السابق ان آية اللعان نزلت في شان عويمر وههنا
انها نزلت في شان هلال فقال النووي اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثر
انها نزلت في هلال واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين
فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان قال واما كراهة المسائل فهي فيما لا يحتاج اليه لا سيما ما كان فيه شناعة وهتك
واما من الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنها ويجيبهم ولا يكرهها واختلفوا
في الفرقة بالملاعن فقال الشافعي يحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها فاراد
تحريمها بالطلاق قال الخطابي احتج بقوله فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس الطلاق
يزعم انه اخبار عن الفرقة المتقدمة الواقعة وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان اللعان
جرى بحضوره قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم تلاعنا يسقط عنه الحد اذ لم يروا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
عرض لهلال العقوبة ولا انه عفا عنه شريك انتهى وحديث الافك مر في الشهادات وفي المغازي قوله اغمصه هو بسكون
المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه قوله تفيضون هو من افاض في الحديث اذا خاض فيه وذكره في هذه السورة مناسبة
قوله فضحتهم ام رومان تقدمت في قال الخطابي اكثر القراء انما تلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت
عائشة رضي الله تعالى عنها تقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله مغلوبة
اي بالمرض خشيت من الثناء لانه يورث العجب قوله تجدينك الفاعل والمفعول فيها عبارتان عن شخص واحد
وهو من خصائص افعال القلوب ان نقيت اي ان كنت من اهل التقوى قوله خلافه اي بعده متخالفين ذهابا وايابا
اي وافق رجوعه مجيئه تشبيبا منسبا اي شعرا فيه نسيب فلا يذكر ولا يخطر ببال قوله حصان رزان مر مع الحديث
في المغازي ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة وهي خزرجية قوله فبقرت لي الحديث قال ابن الاثير
البقر الفتح والتوسعة والشق والمعنى فتحت لي الحديث وكشفته واوضحته وقال الكرماني نقرت بالنون والقاف
اي فحصت عنه وبحثته قوله لا اجد منه بدا يجمع بينه وبين ما تقدم في الحديث قبله انه كان بعد [illegible]
وشاننا ان مرضها انها دهشت بحيث ما عرفت الا انها خرجت من البيت قوله اسقطوا لها به اي اتوا بسقط لها
يسقط من الكلام والضمير في بها راجع الى الانتهار والسؤال وقيل اي صرحوا لها بذلك من قولهم سقطت على الخبير
وفي بعضها لها به بلفظ العدد من الهبب وفي بعضها لهاتها واللهاة هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول

في كتاب الله فطلقها ثلاث سنة الى الفرقة
اسحم ادعج
خدلج الساقين
احيمر كانه وحرة
هلال ابن امية قذف امراته
بشريك بن سحماء
البينة او حد في ظهرك انها موجبة فتلكأت ونكصت
اكحل
سابغ لولا ما مضى الى الفرق
وفرق بين المتلاعنين
اغمصه
تفيضون
ام رومان اذ تلقونه
مغلوبة
اخشى ان يثني علي تجدينك
ان اتقيت خلافه
تشبيبا منسبا حصان رزان
ام حسان فبقرت لي الحديث
لا اجد منه
اسقطوا لها به

قال ابن الاثير وغيره الرجل الذي قيل فيه هو صفوان بن المعطل وتقدم في الكتف الشاة وديه به قوبها
قوله ان تذكر اي المراة شيا تحسب فيها لا يليق بجلالة نوبك او انت يا رسول الله قوله اشد ما كنت غضبا
هو نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قائما هي صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة الحجبي من بني عبد الدار بن قصي اختلف
في رويتها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل انها لم تره الازر جمع ازار وهو الملحفة الفرقان ما يفرق بين الحق
والباطل الهباء غبار يرى في شعاع الشمس يطلع من الكوة والهبوة وهي الغبار ومنثورا صفته شبه عملهم
المحبط في حقارته وعدم نفعه ثم بالمنثور منه في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه قالوا ما بين طلوع الفجر والشمس هو اطيب
الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ولذلك وصف به الجنة
فقال وظل ممدود ولو شا لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير متقلص من السكون بان يجعل الشمس مقيمة على وضع
واحد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فانه لا يظهر للحس حتى تطلع فيقع ضوؤها على بعض الاجرام او لا يوجد ولا يتفاوت الا بسبب حركتها
قوله خلفة اي ذوي خلفة يخلف كل منهما الاخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعتقبا كقوله واختلاف الليل
والنهار وهي للحالة من خلف كالركبة والجلسة الثبور الويل وقيل الهلاك اي يتمنون الهلاك وينادون فيقولون
يا ثبوراه تعال فهذا حينك المشهور ان السعير مونث قال تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
ويحتمل عود الضمير فيه الى الزبانية فنسب اليها على حذف المضاف قيل ولعل هو هنا ان لفظه مذكر ومعناه اللهب الملتهب
انما فاعلا ومفعولا وانما تانيثه فباعتبار النار او ان الفعيل يستوي فيه التذكير والتانيث الرس قيل هو البير وقيل قرية
باليمامة وقيل الاخدود وقيل بير بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله ما يعبا بكم يقال هو شي لا يعبا به اي لا يعتد به ولا اعتبار له اي محنت على الحاجة لكي لا يستطيعوا ضبطها
وقيل محنت على ما وقد لم يقدروا على ردها يحشر على الوجوه الى جهنم يحتمل ان يكون من اول الامر حين يخرجون من القبور
فيكون سيرهم الى جهنم على الوجوه وهو الظاهر من لفظ الاية والحديث ويحتمل ان يكون ذلك بعد الحشر على شفير جهنم
او عند العبور على الصراط لما جاء في الاخبار من سيرهم الى الموقف بالارجل والسوال منهم في المواطن والجثو حول جهنم
قوله خشية ان يطعم معك لا اعتبار لمفهومه اذ شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان بعادتهم قتل الاولاد لخشيتهم
ذلك وايضا لا شك ان تقتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها بحليلة الزوجة وتخصيص الزنا بحليلة الجار مع انه
مطلقا من الكباير بيان لشدته وتغليظ حرمته اذ هو محل الاحسان والخير فكان منه ذلك في ت نه اشد والاطلاق
ووجه تصديق الاية لذلك حيث ادخل القتل والزنا فعلم انها اكبر الذنوب قال ابن عباس لا توبة للقاتل مع الايات
الواردة في قبول التوبة واجماع الامة على وجوبها فهو محمول منه على الاقتدا بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب
قابل للتوبة وما هلك بعد الشرك دليلا ابن ابزى مع الحديث في الفضايل يريد ان الامور الغائبة التي اخبر انه
بوقوعها قد وقع منها خمس الدخان قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
وقال تعالى الم غلبت الروم وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى وهي القتل الواقع يوم بدر وقال تعالى فسوف
يكون لزاما واللزام قيل هو القحط وقيل التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وتقدم اول الاستسقاء قال تعالى اتبنون
بكل ريع اية تعبثون الريع بالفتح والكسر المرتفع من الارض او كل فج او كل طريق او الطريق المنفرج في الجبل والجبل المرتفع
الواحدة ريعة وقيل مسيل الوادي من كل مكان مرتفع وهو بالكسر العتو منه وبرج الحمام والتل العالي والمراد بعثوا
اية العلم للمارة وسمي بنيانهم عبثا لانهم كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم فلا يحتاجون اليه او المراد بروج الحمام
فانوا يلعبون بها او المراد بنيان يجتمعون اليه للعبث بمن يمر عليهم او قصورا يفتخرون بها قال البيضاوي هضيم
لطيف لين للطف التمر وقال الفيروزابادي هضيم منهضم منضم في جوف الجف الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر وقيل
هي الشجر الملتف وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتحت لذلك مفتوحة على انها اسم
بلدهم قوله يوم الظلة قالوا انه تحت غمام او سحابة اظلتهم فاجتمعوا تحتها مستجيرين بها مما نالهم من الحر فاطبقت عليهم
قوله موزون هو من سورة الحجر والالائق ذكره هناك الطود الجبل والعظيم وجمعه اطواد وطود الشرذمة بالكسر
القليل من الناس واستقلهم وكانوا ستماية الف وسبعين الفا بالنسبة الى جنوده اذ روي انه خرج وكانت مقدمته
سبعماية الف المصانع ماخذ الماء وقيل القصور المشيدة وقيل الحصون قوله فرهين اي بطرين وحاذقين من الفراهة
فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب وهي قراة نافع وابن كثير وابي عمرو يقال عثي يعثو وعثي كبقي يعثي

ذكر الوقبل كتفاتي
ان تذكر شيا — اشد ما كنت غضبا
صفية بنت شيبة
الازر — سورة الفرقان
هباءا منثورا
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ولو شاء لجعله ساكنا
خلفة
ثبورا وبلا
السعير مذكر
الرس
ما يعبا بكم — محانية
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة
خشية ان يطعم معك
ان تزاني بحليلة جارك
لا توبة له
ابن ابزى — خمس قد مضين
سورة الشعرا — تعبثون
طلعها هضيم
الايكة
عذاب يوم الظلة
موزون — الطود — شرذمة
مصانع — فرهين
ولا تعثوا

ولاتعثوا

ولا تعثوا مشتق منه واما عاث يعيث قال الكرماني ان اراد البخاري منه ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد
ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد واللفظان هو من لغات الاول من لفظة الثاني الجبلة بضمتين وبتشديد اللام وبسكون الموحدة
وتخفيف اللام وبالكسرتين والتشديد الخلق لا يقال يلزم منه دخول ازر النار خزي ابراهيم عليه السلام لانه مسخ
الى صورة ذيخ كما في كتاب الانبياء فلم يبق لصورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب
بان الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه
وقد مر بيان عباس وابي هريرة مرارا في قال البيضاوي الخبء ما خفي في غيره واخراجه اظهاره وهو يعم اشراق الكواكب
وانزال الامطار وانبات النبات بل الانشاء وانه اخراج ما في الشي بالقوة الى الفعل والابداع فانه اخراج ما في
الامكان والعدم الى الوجوب والوجود ومعلوم انه يختص بالواجب لذاته الصرح القصر وكل بناء عال الملاط بالكسر
الطين يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط والقوارير الزجاج وصفه بالعظم بالنسبة اليها او الى عروش امثالها
قيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين عرضا وسمكا وقيل ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة مكللا بالجواهر قوله حسن الصنعة
مبتدا خبره محذوف اي له جامدة اي ثابتة في مكانها وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لا تكاد تتبين
حركتها عرشان واتينا العلم ليس من تتمة قول بلقيس فيما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم قوله البهاء اياه اي الصرح
روي انه امر قبل قدومها فبني قصر صحنه من زجاج ابيض واجري من تحته الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره
فجلس عليه فلما ابصرته ظنته ماء راكدا فكشفت عن ساقيها القصص اما مصدر بمعنى الاقتصاص من قص يحدث يقصه
قصصا او بمعنى مفعول كالنبا والخبر بمعنى النبا به والمخبر به او من تسمية المفعول بالمصدر كالخلق والصيد قوله الا وجهه
قال البيضاوي اي الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم انتهى وحديث سعيد بن المسيب من كتاب الجنائز وغيرها
قوله الى معاد قال البيضاوي وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك فيه او مكة التي اعتدت بها على انه من العادة
رده اليها يوم الفتح العنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمونث والتاء فيه كتاء طاغوت ويجمع على عناكب وعكاب
وعكب واعكب قوله مستبصرين قال البيضاوي متمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا او متبينين ان
العذاب لاحق بهم باخبار الرسل لهم ولكنهم لجوا حتى هلكوا قوله لهي الحيوان قال البيضاوي وان الدار الحيوة الحقيقية
لامتناع طريان الموت عليها او جعلت في ذاتها حيوة للمبالغة والحيوان مصدر حي سمي به ذو الحياة واصله حييان
فقلبت الياء الثانية واوا وهو ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة ولذلك اختير ها
ههنا قوله فليعلمن الله قال البيضاوي اي فليتعلقن علمه بالامتحان تعلقا حاليا يميز به الذين صدقوا في الايمان والذين
كذبوا فيه وينوط به ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى وليميزن او ليجازين وقرئ وليعلمن من الاعلام اي وليعرفنهم
الناس او ليسمنهم بسمة يعرفون بها يوم القيامة كبياض الوجوه وسوادها يحبرون يسرون او يبترون من الحبور بالفتح
والضم وهو النعمة والسرور قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية نزل هذا في حق الله تعالى ونفي الالهة على سبيل المثل اي هل
ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة
بينكم وبينهم تخافون ان يرث بعضهم بعضكم وان يستبدوا بالتصرف فيه كما تخافون الاحرار بعضهم من بعض فاذا لم ترضوا
بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان يجعلوا بعض عباده شريكا له قوله السوءى اي العقوبة التي هي اسوا العقوبات
في الاخرة وهي جزاء السيئين كان قول لا اعلم من العلم لان تمييز المعلوم من المجهول نوع منه وهو المناسب لقولهم
لا ادري نصف العلم واما مناسبة الاية فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف وتقدم الحديث في الاستسقاء وغيره
فطرة الله هي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه وملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها وقيل العهد الماخوذ
من ادم وذريته وحديث ابي هريرة تقدم في الجنائز لقمان الحكيم اختلف في نبوته وحديث عبد الله بن مسعود مر في كتاب
الايمان وصف البعث بالاخرة من باب الصفات اللازمة او احترازا عن البعث الاول وتقدم الحديث في كتاب الايمان
وحديث ابن مسعود مر في الاستسقاء قوله مهين ضعيف وممتهن اي حقير قوله ضللنا قال البيضاوي اي صرنا
ترابا مخلوطا بتراب الارض لا نتميز منه او غبنا فيها قال البيضاوي الجرز التي جرز نباتها اي قطع وازيل لا التي لا تنبت
لقوله فنخرج به زرعا وقيل اسم موضع باليمن انه اي شي كان هذا الحديث لولا رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قرات عثي قرة وذلك الاختلاف للرواة قوله جزاء منصوب متعلقا باعدت ويل بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام
بينهما من اسماء الافعال بمعنى دع واترك قال الخطابي كانه يريد دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وتعالى

الجبلة
وعدتني ان لا تخزني
سورة النمل — الخبء
الصرح — ملاط
عرش عظيم
حسن الصنعة
جامدة
يقول سليمان البهاء اياه
سورة القصص
الا وجهه
الى معاد
سورة العنكبوت
مستبصرين
لهي الحيوان
فليعلمن الله
يحبرون
هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية
السوءى
فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم
فطرة الله التي فطر الناس عليها
سورة لقمان
بالبعث الاخر
مهين — سورة السجدة
الجرز
فانه شي
ذات اعين — ذو ابل

ابضا بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي غيبته عنك فضل ما اطلعتم عليه منها وقال
الفيروزابادي بله كلمة اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض
على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري
ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة وفسرت بغير
وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء انتهى وقال الصغاني اتفق جميع النسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط
كلمة من منه الصياصي جمع صيصية وهي الحصن وكل ما امتنع به ولذلك سمي بها شوكة الديك وقرن البقر والظباء وحديث
ابي هريرة مر في الاستقراض زيد بن حارثة مر في الجنائز اقسط افعل التفضيل قصد به الزيادة مطلقا والقسط بمعنى العدل
ومعناه البالغ في الصدق انس بن النضر مر مع الحديث في الصلح وفي الجهاد خزيمة مر مع الحديث في الجهاد ولا ينافي
ما تقدم اخر تفسير سورة التوبة من انه وجد منها ايتين مع خزيمة لم يجدها مع احد غيره اذ لا دليل على الحصر في ذلك ولكونه
في كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره والاولى كانت عند النقل من العسب ونحوها الى الصحف والثانية عند النقل
من الصحف الى المصحف اي تبرجا مثل تبرج النساء في ايام الجاهلية القديمة قيل هي ما بين ادم ونوح وقيل الزمان الذي
ولد فيه ابراهيم كانت المراة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية الاخرى ما بين عيسى
ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام
اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تستاذني ابويك قوله اعتزلت اي اعيب اي ما ارى انه الا موجدا لمرادك بلا تاخير
منزلا لما تحب وتختار اي في يوم نوبتها ترجي من تشاء منهن اي تؤخرها وتترك مضاجعتها وتؤوي اليك من تشاء اي تضم
اليك وتضاجعها او تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ومن ابتغيت اي طلبت ممن عزلت اي طلقت بالرجعة فلا جناح
عليك في شيء من ذلك اي غير منتظرين وقته او ادراكه والاناء مصدر النضج والادراك قوله لعل الساعة تكون قريبا
كان القياس يقتضي ان يقال قريبة فقال الزمخشري اذ الاكثر صفة كان كذلك اما اذا جعلته ظرفا اي شيئا زمانيا وبدلا اي
عن الصفة يعني جعلته اسما كان القبة ولم تقصد الوصفية يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى وجمع الذكور والاناث
وقال بعضهم الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وقال البيضاوي اي شيئا قريبا او تكون الساعة عن قريب وانتصابه على الظرف
ويجوز ان يكون التذكير لان الساعة في معنى اليوم البر بالفتح الصادق والكثير البر بالكسر والفاجر الفاسق والكاذب
والكذاب والمخالف اية الحجاب هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
من جلابيبهن الاية قوله اهديت اي زينت وارسلت قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف
ونقل الفيروزابادي يقال هداها الى بعلها واهداها واهتداها قوله فارسلت هو بضم الهمزة قوله فنقول بصيغة الماضي
من التفعيل اي تتبع الاسكنة بضم الهمزة العتبة قوله وانزلت اية الحجاب فيه دلالة على ان الاية انزلت بعد قيام القوم
وكذا في الحديث بعده والحديث الاول وقد دل الحديث الثاني من الاحاديث على انها نزلت قبل قيامهم فهو مؤول بانه حال
انها نزلت وقد قام القوم اي صبيحة بعد ليلة الزفاف قوله راى رجلين ينافي ما في الحديث قبله انه قعد ثلاثة نفر اذ
مفهوم العدد لا اعتبار له او المحادثة كانت بينهما والثالث ساكت قوله بعد ما ضرب الحجاب قد تقدم في الوضوء انه قبل
الحجاب فلعله وقع مرتين العرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم افلح اخو ابي القعيس مر مع الحديث في الشهادات
قوله تاذني في بعضها تاذنين ومثله قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع وهو جائز قوله كونوا جا في بعضها ما تحرموا بدون
النون [illegible]
قوله [illegible] بيتك [illegible]
التشبيه ان يكون المشبه به اقوى [illegible] فيقال التشبيه
هنا ليس من باب [illegible]
[illegible]
افضل من ال محمد [illegible]
قوله [illegible] سبا [illegible]
اليمن [illegible]
[illegible] معاجزين [illegible]
[illegible] العرم [illegible]

صياصيهم
سورة الاحزاب
زيد بن حارثة
اقسط عند الله
انس بن النضر
خزيمة
تبرج الجاهلية الاولى
فلا عليك ان لا تستعجلي اعتزلت مارى ربك الا يسارع في هواك
في يوم المراة ترجي من تشاء منهن الاية
غير ناظرين اناه
لعل الساعة تكون قريبا
البر والفاجر
فارسلت
فنقول
اسكنة
وانزلت اية الحجاب
صبيحة بنائه
راى رجلين
بعد ما ضرب الحجاب
عرق
افلح
ان تاذني
ما تحرمون
[illegible]
حينا
سورة سبا
معاجزين
معاجز
سيل العرم

فقيل هو المطر الشديد وقيل واد وقيل الجرذ الذكر اضافه اليه السيل لانه نقب عليهم السكر الذي ضربت لهم بلقيس
وقيل هو المسناة بلغة اهل اليمن وكان ذلك في زمن الفترة قوله فارتفعتا عن الجنتين كان القياس ان يقال فارتفعت
الجنتان عن الماء فقيل المراد بالارتفاع الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ما ارتفعت الجنتان عن كونهما
جنة قوله مثنى وفرادى اي متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا واكتفى البخاري بواحد منه هنا لشهرته الزهرة هي بهجة
الحياة الدنيا ونضارتها وحسنها الجوابي جمع جابية وهي الحوض الخمط الحامض او المر من كل شيء وكل نبت اخذ طعما من مرارة
والحل القليل من كل شجر وشجر كالسدر وشجر فاتل وكل شجر لا شوك له والثمر الاراك والثمر قسوة الضبع وهو الكباث الاثل شجر
من انواع الطرفاء قوله بدوا اي فرقة وتقدم الحديث في تفسير سورة النجم قوله يا جبال اوبي مر في الجهاد التب الخسار والهلاك
وتقدم اخر الجنائز الفاطر البديع من الفطر بمعنى الشق كانه شق العدم باخراجه منه الحرور فعول من الحر غلب على السموم
وقيل السموم ما يهب نهارا والحرور ما يهب ليلا القطمير بالكسر شق النواة والقشرة التي فيها او القشرة الرقيقة بين النواة
والثمرة والنكتة البيضاء في ظهرها الغرابيب جمع غربيب وهو الحالك وسود بدل لان توكيد الالوان لا يتقدم يس قيل معناه
يا انسان بلغة طيء على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء به كما قيل م الله في ايمن الله وقيل معناه يا سيد حسرتهم
في الاخرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا قال البيضاوي ويجوز ان يكون تحسرا من الله عليهم على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه على
انفسهم ويؤيده قراءة يا حسرتا قال تعالى وخلقنا لهم من مثله اي من مثل الفلك ما يركبون من الانعام فاكهون قيل متلذذون
في النعمة من الفكاهة وقيل معجبون وقيل متنعمون وقال البيضاوي طائركم نفسكم سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم
واعمالكم قوله ينسلون قال البيضاوي وهي يسرعون قوله لمستقر لها قال البيضاوي اي لحد معين ينتهي اليه دورها شبه بمستقر المسافر
اذا قطع سيره او لكبد السماء فان حركتها فيه توجد بطيئة بحيث يظن ان لها هناك وقفة قال والمنتهى مقدار لكل يوم من المشارق
والمغارب فان لها في دورها ثلاثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب في مغرب ولا تعود اليهما الى العام
القابل ولمنقطع جريها عند خراب العالم وقرئ لا مستقر لها اي لا سكون فانها متحركة دائما ولا مستقر ان لا بمعنى ليس وقال الخطابي
لمستقر لها اي لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع مدة بقاء العالم وقيل مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها
وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون
لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سئلت عنه من مستقرها
تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها والوقت الذي تنتهي اليه مدتها وتستقر عنده فذلك ويبطل حركتها
وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا يبعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها لربها تحته
ما يعوقها عن الداب في السيرة ان وهذا النص مخالف لقوله تعالى تغرب في عين حمئة لانه نهاية مدرك البصر اياها وكبر
معنا ونستقط في تلك العين بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره ووجد ما تدلى عنده من وهاد فوق هذه
العين او على سمتها وكذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحر وان كانت في الحقيقة تغرب وراءه والبحر والله تعالى اعلم
الصافات قيل الملائكة الصافون في مقام العبودية على مراتب باعتبار ما تفيض عليهم الانوار الالهية منتظرين لامر الله
وقيل طوائف الاجرام المرتبة كالصفوف المرصوصة والارواح المدبرة لها وقيل العلماء الصافون في العبادات وقيل الغزاة
الصافون في الجهاد اي يقول الكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي من اقوى الوجوه وايمنها او عن الدين
او عن الخير كانكم تنفعوننا نفع السانح او عن القوة والقهر او عن الحلف فانهم كانوا يحلفون لهم انهم على الحق الغول الصداع
او السكر قوله ينزفون من نزف الشارب فهو نزيف ومنزوف اذا ذهب عقله وقرا حمزة والكسائي بكسر الزاي وتابعهما
عاصم في الواقعة من انزف الشارب اذا نفد عقله او شرابه قوله يهرعون من الاهراع وهو الاسراع الشديد كانهم يحثون
على الاسراع على اثارهم الهرولة بين العدو والمشي وبعد العنق والاسراع في المشي قوله يزفون اي يسرعون من زفيف
النعام وقرا حمزة على بناء المفعول من ازف اي يحملون على الزفيف النسلان حركة الاسراع قوله المكنون اي المصون من الذكر
والابصار وقال البيضاوي شبههن ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة
فانه احسن الوان الابدان قال البيضاوي بعل اسم صنم كان لاهل بك من الشام وهو البلد الذي يقال له الان
بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى اتعبدون بعض البعول وحديث ابن مسعود وابي هريرة مر في كتاب الانبياء
ص قال البيضاوي وقرئ بالكسر لالتقاء الساكنين وقيل انه من المصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه يعارض الصوت
الاول اي عارض القران بعملك وبالفتح لذلك او بحذف حرف القسم وايصال فعله اليه او اضماره والفتح في موضع الجر

فارتفعتا عن الجنتين
مثنى وفرادى
او زهرة
الجوابي
الخمط
الاثل
وبدوا
يا جبال اوبي
سورة الفاطر
الحرور
قطمير
غرابيب سود
سورة يس
يا حسرة على العباد
وخلقنا لهم من مثله
فاكهون
طائركم
ينسلون
والشمس تجري لمستقر لها
سورة الصافات
تاتوننا عن اليمين
غول
ينزفون
يهرعون
الهرولة
يزفون
النسلان
المكنون
بعلا
سورة ص

فانها غير معروفة لانه علم السورة وبالجر على تاويل الكتاب وحديث ابن عباس مر فى كتاب الانبياء وفى تفسير سورة الانعام
قوله عجاب اى بليغ فى العجب القط بالكسر النصيب والصك وكتاب المحاسبة وقد فسر بها اى عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر
فيها استعجلوا ذلك استهزاء قوله فى عزة وشقاق اى استكبار عن الحق وخلاف لله ولرسوله والتنكير فيهما للدلالة على شدتهما
وقرئ فى غرة بالغين والراء اى غفلة عما يجب عليهم النظر فيه جاء فى بعضها فى ابوابها اى طرق السموات وابوابها والمعنى ان كان
لهم ذلك فليصعدوا فى المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا امر العالم فينزلوا الوحى الى من يستصوبون
وهو غاية التهكم بهم قوله ما لها من فواق اى من توقف مقدار فواق وهو ما بين الحلبتين او رجوع او ترداد قوله اتراب
اى لدات لهم فان التحاب بين الاقران اثبت وبعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية اى اولى القوة فى الطاعة والبصيرة
فى الدين او اولى الاعمال الجليلة والعلوم الشريفة فعبر بالايدى عن الاعمال لان اكثرها بمباشرتها وبالابصار عن المعارف
لانها اقوى مباديها وفيه تعريض بالبطلة والجهالة انهم كالزمنى والعماة اعراف الخيل وما بعده تقدم ذكره فى كتاب الانبياء
وحديث ابى هريرة مر فى كتاب الصلاة وحديث ابن مسعود بعده مر فى الاستسقاء وغيره الزمر الافواج المتفرقة جمع زمرة
واشتقاقها من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم شاة زمرة اى قليلة الصوف ورجل زمر اى قليل المروة
قوله افمن يتقى بوجهه اى يجعله درقة يقى به نفسه لانه يكون يداه مغلولة الى العنق فلا يقدر ان يتقى الا بوجهه الذى كان يقيه
المخاوف بغيره قوله خبر جاء فى بعضها بخبر بالجيم ووجه التشبيه بين هذه الاية وبين قوله من يلقى فى النار بيان ان ثمة محذوفا
تقديره كمن هو امن منه قال البيضاوى مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعى كل واحد معبوديه عبوديته ويتنازعوه
فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه ويتعاورونه فى مهماتهم المختلفة فى تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره
عليه سبيل قال وتخصيص الرجل لانه افطن للضر والنفع قال البيضاوى قيل هو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد هو
ومن تبعه كما فى قوله ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وقيل الجائى هو الرسول والمصدق هو ابو بكر وذلك يقتضى
اضمار الذى وهو غير جائز وقرئ وصدق به بالتخفيف اى صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صادقا بسببه لانه معجز
يدل على صدقه وصدق به على البناء للمفعول قوله متشاكسون مختلفون متعسرون والتشاكس بكسر الكاف العسر الخلق الذى
لا انصاف عنده قوله بحافيه بكسر المهملة وخفة الفاء الاولى اى بطرفيه وحفافا الشىء جانباه اى متشابها فى تصديق بعضه
لبعض او القران يفسر بعضه بعضا او فى تصديق الرسول فى رسالته بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذى هو الاختلاط
والالتباس وقال البيضاوى متشابها يشابه بعضه بعضا فى الاعجاز وتجاوب النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة
قوله ان ناسا من اهل الشرك هم اهل مكة وقد صرح به فى الرواية السابقة فى تفسير سورة الفرقان الحبر بفتح المهملة وكسرها
العالم الصالح وهو احد احبار اليهود وهو المراد ههنا النواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة اقصى الاضراس وهى اربعة وقيل
هى الانياب وقيل التى تليها وقيل هى الاضراس كلها واحدها ناجذ وهذا الحديث مقطوع بصحته وهو من الاحاديث
المتشابهة والامة فى مثل ذلك فئتان مفوضة ومؤولة وما قال الخطابى من الكلام فيه ونفى ثبوت ذكر الاصابع فى السنة
معنى التصديق وان كثيرا من الرواة لم يروه مدفوع نعم قال التيمى تكلف الخطابى فيه واتى فى معناه بما لم يات به السلف والصحابة
كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت فى السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن
قوله وما قدروا الله حق قدره قال البيضاوى وما قدروا وما عظموه فى انفسهم حق تعظيمه حيث جعلوا له شريكا ووصفوه بما لا يليق
به وقرئ بالتشديد وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فيه تنبيه على عظمته وحقارة الافعال
العظام التى تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شىء عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير
اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهو
المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وقرئ بالنصب على الظرف تشبيها للموقت بالمبهم وتاكيد الارض
بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها البادية والغائرة وقرئ مطويات على انها حال والسموات معطوفة
على الارض منظومة فى حكمها المراد بالنفخة الاخرة نفخة الاحياء كما قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والنفخة الاولى
هى نفخة الاماتة قوله متعلق بالعرش تقدم الكلام عليه فى الخصومات وكتاب الانبياء قوله ما بين النفختين اى نفخة الاماتة
والاحياء معنى ابيت امتنعت عن التصديق بتعيين معين منها وقال البيضاوى معناه لا ادرى ان الاربعين هى الشهور
او غيرها وامتنعت عن الاخبار بها لا اعلم معنى يبلى يخلق ويفنى العجب بفتح المهملة وسكون الجيم اصل الذنب ومنه يقال له عجب
عجب فانه اول ما يخلق واخر ما يخلق وما قال المظهر شارح المصابيح ان المراد به طول بقائه لا انه لا يبلى اصلا ليس بشىء

عجاب
قطنا
فى غرة وشقاق
وفى ابوابها
ما لها من فواق
اتراب
اولى الايدى والابصار
اعراف الخيل
سورة الزمر
افمن يتقى بوجهه
ورجلا سلما لرجل
والذى جاء بالصدق وصدق به
متشاكسون
بحافيه
متشابها
ان ناسا من اهل الشرك
حبر
نواجذه
وما قدروا الله حق قدره الاية
بعد النفخة الاخرة
متعلق بالعرش
ما بين النفختين
ابيت
يبلى كل شىء من الانسان
العجب ذنبه

لما جاء فى رواية هذا الحديث عند مسلم ان فى الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا منه يركب يوم القيامة قالوا اى عظم هو يا رسول
الله قال عجب الذنب فهذا صريح فى انه لا يبلى اصلا ولا يلزم من بقائه ان يكون محسوسا اذ هو عظم لطيف جدا او لعله بقدار
ما حصل من النطفة اولا وهو مخلوط بالتراب فمن اين لمسلم يحكم انه غير موجود ولئن كان لفظ الانسان عاما يخصه بعموم هذا الحكم
فى جميع الاشخاص فالجمع منهم النووى بانه عام مخصوص بحديث حرم الله على الارض اجساد الانبياء يعنى لا تاكل الارض شيئا
من اجسادهم قوله مجازها بالجيم والزاى اى طريقها وبيانها فحكمها حكم سائر الحروف المقطعة التى فى اوائل السور فانها للتنبيه
على ان القران من جنس هذه الحروف وللتقريع على الفصحاء عليهم وقيل انه اسم علم للسورة وقيل للقران شريح بضم المعجمة وفتح الرا
وبالحاء المهملة مصغرا والعبسى بالمهملتين بينهما موحدة ساكنة قوله شاجر اى طاعن وذو طعن يقال شجره بالرمح اى طعنه
وقصة البيت ان محمد بن طلحة بن عبد الله القرشى المعروف بالسجاد كان يوم الجمل فلما حمل عليه انسان يقول انشدك بحم يريد
ما فى حم عسق من قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى يظهر انه من القرابة الذين وجبت محبتهم وكف الاذى
عنهم الى ان اشتد عليه شريح فقتله وانشد البيت وقيل كان شعار حزب على يوم صفين حم فكان يتحرى محمد به عن ذلك انه ليس
من حزب المخالف والاستدلال بكونه اعرب حميم فلو لم يكن اسما بل كانت حروفا متهجاة لما وقع الاعراب الطول التفضل
والقدرة والغنا والسعة قال البيضاوى الفضل بترك العقاب المستحق قوله داخرين اى خاضعين وصاغرين
ذليلين قوله تبطرون من البطر بالموحدة والمهملة وهو الطغيان بالنعمة هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى البصرى
تابعى فى الطبقة الثانية قوله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار يريد ان لا يقدر على التقنيط من الرحمة وقد قال
تعالى لا تقنطوا وحديث عروة بن الزبير مر فى فضائل الصديق رضى الله تعالى عنه قوله ائتيا طوعا او كرها
اى شئتما ذلك او ابيتما والمراد اظهار كمال القدرة ووجوب الوقوع واظهار الموافقة لا اثبات الطوع والكره وهما
مصدران وقعا موقع الحال وقال ابن عباس اعطيا الطاعة اى طيعا وقوله اتينا طائعين اى منقادين بالذات
المنهال بكسر الميم وسكون النون هو ابن عمرو الاسدى الكوفى قوله سعيد هو ابن جبير معنى تختلف على تشكل
وتضطرب لما بين ظواهرها من التدافع والتنافى او تفيد شيئا لا يصح عقلا الاول قال فى اية لا يتساءلون وفى اخرى
يتساءلون والثانى علم من اية انهم لا يكتمون الله حديثا ومن اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر فى اية
ان خلق السماء قبل الارض وفى اخرى بالعكس والرابع ان قوله تعالى كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل
على انه كان موصوفا بهذه الصفات فى الزمان الماضى ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول بان التساؤل
بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثانى بان الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق
الارض قبل السماء ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان
التعلق انقطع واما قوله وذلك اى ما قال من الغفورية والرحيمية فلا تعلق وانه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله تعالى اذا اراد
المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشياء فى الحال والاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا قال الكرمانى ويحتمل ان يكون جوابين
احدهما ان التسمية هى التى كانت ثم مضت لا الغفورية والثانى ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك وان ما شاء الله
كان ووجه ثالث وهو ان السؤال اشتمل على مشكلين والجواب على دفعهما بان يقال انه مستمر بانه فى الازل بالغفور ويقال
وبانه ليس فى الحال غفورا فاجاب اولا بانه فى الماضى كان مسمى به وعن الثانى بان معنى كان الدوام هذه احتمالات كلامه
واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما مسالة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم
لتفاوت الخلقين لا للتراخى فى الزمان وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبر اولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السماء وقيل
خلق بمعنى قدر وقيل استوى ليس بمعنى خلق قال البيضاوى معناه قصد نحوها من قولهم استوى الى مكان كذا اى توجه اليه
توجها لا يلوى على غيره قوله فلا يختلف بالجزم اى قال ابن عباس للسائل فلا يختلف عليك القران فانه من عند الله
الى قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله غير ممنون اى محسوب ولا يمن به عليهم من المن وهو
الثقل ولا يقطع من منت الحبل اذا قطعته اقواتها اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلحه ويعيش به او اقواتا نشأت منها
بان خص حدوث كل قوت بقطر من اقطارها نحسات جمع نحسة من نحس نحسا نقيض سعد سعدا قيل كن من اخر شوال الى
الى الاربعاء وما عذب قوم الا فى يوم الاربعاء قوله قيضنا لهم قرناء اى قدرنا لهم اخوانا من الشياطين يستولون عليهم
استيلاء القيض على البيض وهو القشر قوله تتنزل عليهم الملائكة اى عند الموت او عند الخروج من القبر او فيما يعن لهم بالبشرى
ويدفع عنهم الخوف والحزن قوله اهتزت وربت تحركت وانتفخت بالنبات وقرئ ربأت اى زادت قوله من اكمامها اى اوعيتها

سورة حم
مجازها
شريح
والرمح شاجر
الطول
داخرين
تبطرون
العلاء بن زياد
ويقول وان المسرفين
ائتيا طوعا او كرها
المنهال
سعيد
تختلف على
الى اخره
فلا يختلف
غير ممنون
اقواتها
نحسات
قيضنا لهم قرناء
تتنزل عليهم الملائكة
اهتزت وربت

جمع كرم بالكسر قوله ليقولن هذا لي اي حقي استحقه لما لي من الفضل والعمل او لي دائما لا يزول قوله سواء للسائلين اي استوت سواء
بمعنى استواء والجملة صفة ايام ويدل عليه قراءة يعقوب بالجر وقيل حال من الضمير في اقواتها او فيها وقرئ بالرفع على هي سواء
للسائلين متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها الاقوات للطالبين
لها يريد ان الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله كقوله وهديناه السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية وعبر
عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهي في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم وغرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى
الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف قوله يوزعون اي يحبس
اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا وهي عبارة عن كثرة اهل النار الكفرى بضم الكاف والفاء وعاء طلع النخل الحميم القريب
وقد يكون للجمع والمؤنث المحيص المحيد العدل والميل والهرب اي الامر في قوله اعملوا ما شئتم للتهديد والوعيد ه
اي ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هي احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاحسن الزائد مطلقا او باحسن ما يمكن
دفعها به من الحسنات يريد ان مرية بكسر الميم وضمها لغتان كخفية وخفية وبهما قرئ المختن بحركة الصهر ثقيف هو
[illegible] بن منبه بن بكر بن هوازن قوله بعضا اي ما جوزنا به بيان الملازمة ان نسبة جميع المسموعات اليه سبحانه وتعالى واحدة
فالتخصيص تحكم وجه التانيث في كثيرة اما ان يكون السمع مبتدأ او اكتسى التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان
التاء للمبالغة نحو رجل علامة وروي بدون التانيث قوله حم عسق قال البيضاوي ولعله اسمان للسورة ولذلك
فصل بينهما وعد اثنين وان كان اسما واحدا فالفصل كسائر الحواميم وقرئ حم سق يقال رجل عقيم وامراة عقيم ه
سمي ما اوحي اليه روحا لان القلوب تحيى به وقيل هو جبريل عليه السلام وقيل هو الاتيان بالاطابق اليه الا السمع يذرؤكم
يكثركم من الذرء وهو البث فيه اي في هذا التدبير وهو جعل الناس والانعام ازواجا يكون بينهم توالد فانه كالمنبع
للبث والتكثير قوله لا حجة بيننا وبينكم اي لا حجاج يعني لا خصومة اذ الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال سوى العناد قوله من طرف
خفي اي يبتدئ نظرهم الى النار من تحريك لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف حاصل كلام ابن عباس ان جميع
قريش اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير
وتقدم حديث في كتاب الانبياء الامة الطريقة التي تؤم كالرحلة للمرحول اليه قال البيضاوي وقرئ بالكسر وهي الحالة
التي يكون عليها الام اي القاصد ومنها الدين قوله وقيله يا رب يعني بالنصب عطف على سرهم في قوله تعالى ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم قوله مقرنين اي مطيقين من اقرن الشيء اذا اطاقه وقرئ بالتشديد والمعنى واحد فلما اسفونا اغضبونا
والاسف اذا اشتد غضبه ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يتعامى ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشهوات
وقرئ يعش بالفتح اي يعمى يقال عشي اذا كان في بصره افة وعشا اذا تعشى بلا افة كعرج بكسر الراء وعرج بفتحها وقرئ
يعشو على ان من موصول قوله انضرب اي انضرب عن الكذبين بالقران ولا نعاقبهم عليه وصفحا مصدر من غير لفظه
فان تنحية الذكر عنهم اعراض او مفعول له او حال بمعنى صافحين او من ينشأ في الحلية اي من يتربى في الزينة يعني البنات
وهو في الجدال غير مبين لما يعتريه من نقصان العقل وضعف الراي اي جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون بذلك
وما ترضون به لانفسكم قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان لهم
لا يعلمون وغرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة وقال غيره الضمير في عبدناهم راجع الى الملائكة وفي قوله ما لهم
بذلك من علم الى المشركين قوله في عقبه اي في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده وقرئ في عقبه
على التخفيف وفي عاقبه اي في من عقبه قوله مقترنين اي مقرونين يعينونه من يصدقونه او يقترن به فانه من اقترن واستقارنين
من اقرن بمعنى تقارن اي سلفا للكفار بعده الامة يعني قدوة ومثلا للاخرين اي عظة واعتبارا قوله يصدون اي يضجون
فرحا لظنهم ان الرسول صار ملزما به وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالضم من الصد واي يصدون عن الحق بمعنى يضجون وقيل
هما لغتان كيعكف ويعكف قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي ام احكم المشركون امرا من كيدهم بالرسول فانا مبرمون
كيدنا بهم وام ابرموا امرا في تكذيب الحق ورده ولم يقتصروا على كراهيته فانا مبرمون امرا في مجازاتهم قوله انني براء مما تعبدون
اي بريء من عبادتكم او معبودكم وهو مصدر نعت به ولذلك استوى فيه الواحد والمتعدد والذكر والمؤنث وقرئ بريء
وبراء ككريم وكرام الزخرف الذهب والزينة قوله يخلفون اي يخلفونكم في الارض قوله ونادوا يا مالك وقرئ يا مال
على الترخيم مكسورا ومضموما ولعله اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون تادية اللفظ بالتمام ولذلك اختصروا فقالوا
ليقض علينا ربك والمعنى سل ربك ان يقضي علينا من قضى عليه اذا اماته الكوب ذكر فيه [illegible] ولدا

ليقولن هذا لي سواء للسائلين
هديناه
يوزعون
الكفرى حميم
محيص اعملوا ما شئتم الوعيد
ادفع بالتي هي احسن
مرية واحد ختن ثقيف
لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله
كثيرة
سورة حم عسق
عقيما
روحا من امرنا يذرؤكم فيه
لا حجة بيننا وبينكم من طرف خفي
فقال ابن عباس الا القربى
امة
وقيله يا رب
مقرنين فلما اسفونا
ومن يعش عن ذكر الرحمن
افنضرب عنكم الذكر صفحا
او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين
فكيف تحكمون
لو شاء الرحمن ما عبدناهم
في عقبه
مقترنين
سلفا ومثلا للاخرين يصدون
ام ابرموا امرا فانا مبرمون
انني براء مما تعبدون
زخرفا يخلفون ونادوا يا مالك
الاكواب فانا اول العابدين

اول العابدين

اول العابدين لله الموحدين له او الانفين منه اي من ان يكون له ولد من عبد يعبد بكسر الموحدة يعبد اذا انف واشتد انفه
او ما كان له ولد يعني ان نافية فانا اول الموحدين من اهل مكة وقيل هو من عبد او جحد اي ان كان له ولد فانا اول الجاحدين
ام الكتاب اي اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب السماوية معنى ضرب الذكر عنهم على هذا التفسير رفع القران من بينهم
الى السماء بخلاف ما تقدم من تفسير مجاهد ولذلك فسر ههنا المثل بالعقوبة وفيما تقدم بالسنة قوله عبدا اي كعبد العبيد
قوله رهوا اي طريقا يابسا او مفتوحا ذا فجوة واسعة او ساكنا على هيئته بعدما جاوزته ولا تغيره بعصاك ولا تغير منه شيئا
ليدخله القبط قوله على من بين ظهريه اي على اهل مصر قوله فاعتلوه اي فجروه والعتل الاخذ بمجامع الشيء وجره بقهر
قوله وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن ولذلك عدي بالباء والحور البيضاء والعين العظيمة العينين واختلف في انهن
نساء الدنيا او غيرهن قوله ان ترجمون اي تؤذوني ضربا او شتما او ان تقتلوني المهل ما يمهل في النار حتى يذوب
وقيل هو دردي الزيت تبع اسم لكل من ملك اليمن ولا يقال له ذلك الا اذا كانت له حمير وحضرموت وقيل لهم
التبابعة لانهم يتبعونه او لان كل واحد منهم يتبع صاحبه وبه سمي الظل لانه يتبع الشمس قوله مضى حم في الانشقاق وتفسير
سورة الفرقان قوله استسق الله لمضر يريد قريشا قوله لمضر هو استفهام وحرف الاستفهام مقدر بدليل عليه السياق وهو
اولى لو اطلاقه على بعثته [illegible] الرافد لاجل ذلك والمعنى استسقي لمضر مع شركهم وايذائهم لله ولرسوله قوله انك لجريء
اي حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه وهو خطاب لابي سفيان قوله انكم عائدون اي الى الكفر عقب الكشف قوله ان يقول
لما لا يعلم الله اعلم هو تعريض من ابن مسعود بالقاص الذي كان يقول انه يجيء يوم القيمة وانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تكلفوا
فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كيفيته وذلك قد كان ووقع وقد ذهب غير ابن مسعود الى ان الدخان من اشراط
الساعة وهو يجيء في اخر الزمان والبطشة الكبرى يوم القيمة واللزام العذاب اللازم في جهنم اعاذنا الله منها ه
قوله حصت اي اذهبت وتقدم في الانشقاق لا منافاة بين قوله يخرج من الارض وبين قوله في الحديث قبل فكان يرى ما بينه
وبين السماء مثل الدخان اذ لا محذور ان يكون مبدأه من الارض ومنتهاه وموقف ذلك ولا بين ما يفهم من لفظ يخرج
انه كان يرى مثل الدخان حقيقة ومن اضافته الى الجهد والجوع المفهم انه كان امرا متخيلا لاحتمال الامرين بان يكون ثمة
خارج من الارض مثل الدخان حقيقة وانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثل الغيظ حرارتهم من المجاعة او كان يخرج
من الارض على حسابهم ايضا وذلك لفرط الجوع او لغلبة الجوع صفة للدخان اي يرون مثل الدخان الكائن من الجوع ه
قوله فقال احدهم القياس ان يقول احدها اذ المراد [illegible] منصور فهو على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان قوله جاثية
قال البيضاوي اي مجتمعة من الجثوة وهي الجماعة او باركة مستوفزة على الركب انتهى والاستيفاز ان يقعد منتصبا غير مطمئن
قوله نستنسخ اي نستكتب الملائكة قوله ننساكم اي نترككم في العذاب ترك ما ينسى قوله يؤذيني اي يعاملني معاملة توجب
الاذى في حقكم قوله انا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فاذا سب
ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور
وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا بؤسا للدهر وتبا له
اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية فاعلم الله سبحانه ان الدهر محدث يقلبه
بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي الله محدثها ومنشيها وقال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب
على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر
عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان الله هو فاعلها واما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله تعالى وفيه تفويض
الامور الى الله تعالى والالتجاء اليه عند اختلاف الاحوال الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف
الشيء اذا اعوج وهي التي كان يسكنها قوم عاد وهي رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض اليمن قوله اثارة اي بقية
من علم قال البيضاوي وقرئ اثارة بالكسر اي مناظرة تثير المعاني واثرة اي شيء اوثرتم به واثرة بالحركات الثلاث
في الهمزة وسكون الثاء فالمفتوحة المرة من مصدر اثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة والمضمومة اسم ما يؤثر
يوسف بن ماهك بفتح الهاء والكاف تابعي اصله من فارس نزل مكة مروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي تقدم في ه
هو ابو محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وامه ام رومان ام عائشة اسلم عام الحديبية وحسن
اسلامه وكان اسمه عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسماه عبد الرحمن وكان اسن اولاد ابي بكر مات سنة
[illegible] وقيل مات وضجيع على بريد من مكة وحمل الى المدينة فدفن بها قوله فلم يقدروا عليه اي اعطاه ما لقد [illegible] الاخرة

ام الكتاب وانه لدى القران رفع
عبدا
رهوا
على من بين ظهريه فاعتلوه
وزوجناهم بحور عين
ان ترجمون كالمهل
تبع
مضى حم
استسق الله لمضر قال لمضر
انك لجريء
انكم عائدون ان يقول لما لا يعلم الله اعلم
حصت يخرج من الارض كهيئة الدخان
فقال احدهم سورة الجاثية وترى كل امة جاثية
نستنسخ ننساكم يؤذيني
وانا الدهر
سورة الاحقاف
او اثارة من علم
يوسف بن ماهك مروان
عبد الرحمن بن ابي بكر
فلم يقدروا عليه

في مجرنا قال البيضاوي المراد به الجنس وان صح نزولها في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل اسلامه فان خصوص السبب لا يوجب التخصيص قال وقوله اولئك الذين حق عليهم القول الآية يأباه لانهم من اهل النار ويرد ان النزول في عبد الرحمن لانه يدل على انه من اهلها وليس كذلك لانه من افاضل المسلمين نزيد به الآيات التي في سورة النور ان الذين جاؤا بالافك الى قوله الشهوات مع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم الاغلب من التبسم والمراقبة وقلة الضحك قوله ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قال ذلك وقد كان آمنا لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقبول دعايه في عدم ارسال العذاب على امته من فوقهم فاما لان الضمير في الآية لاهل مكة وهو ليس فيهم او كان قبل اجابة دعايه لامته او كره دعذاب الاستيصال بل نوع منه كوقوع الصاعقة على بعضهم وفساد زروعهم وثمارهم ولهذا انكر العذاب والمستجاب انما هو رفع عذاب الاستيصال ه

قوله عذب قوم بالريح الى الآخرة قيل الظاهر من التركيب ان يكون المعذبون بالريح قوما غير عاد لان النكرة المعادة غير الاول وليس كذلك هنا لان الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم الذين عذبوا بالريح واجيب بان المغايرة في النكرة المعادة انما تكون مع فقد القرينة على الاتحاد واما اذا وجدت فيتعين الاول كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولئن سلم التغاير مطلقا فلعل عادا قومان قوم بالاحقاف وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم ويحتمل ان يكون قوم غير عاد عذبوا بالريح يعلمهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال البيضاوي آلاتها واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم وقيل آثامها والمعنى حتى يضع اهل الحرب شوكتهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب والشد والمن والفدا او للمجموع والمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى عليه السلام قوله فاذا عزم الامر اي جد وهو لاصحاب الامر واسناده اليه مجاز الاضغان جمع ضغن وهو الحسد والحقد الآسن المتغير الطعم والريح قوله فرغ منه اي قضاه واتمه اذ فعله تعالى ليس بمباشرة ولا بآلة ولا بجارحة بل بقوله كن فيكون الرحم القرابة من طرفي الآباء والبنين وان علوا وسفلوا وما يتصل بالطرفين من العمومة والخؤولة والاخوة ومن يتصل بهم من اولادهم الحقو بالفتح ويكسر الكشح والازار او معقده ومه اسم فعل معناه الكف والزجر والمراد الاول باظهار الحاجة دون الاستعلام وهذا الحديث من المتشابهات والامر فيه على قسمين مفوضة ومؤولة قال البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تفظيعا للامر ومبالغة في الاستجارة فكانه يشير به ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم واستعاذتها به من القطيعة وقال النووي الرحم معنى من المعاني لا يتأتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعيها وقال [illegible] ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث اقول وذكر القاضي عياض نحوه وجوز ان يكون المراد ملكا من الملائكة يتكلم بهذا على لسانها باذن الله تعالى وقال [illegible] يحتمل الحمل على الحقيقة بان الله تعالى جعل للمعاني صورا في بدء الخلق كما يجعلها لها في الآخرة ولقد جاء في الغنية بان الرحم والامانة تقومان على جنبي الصراط واخراج الذرية من ظهر آدم والاشهاد عليهم يعضد قريبا لهذا ومع ذلك حمله المحققون على الحقيقة لا المجاز قوله هذا اشارة الى المقام اي فهذا مقام العائذ بك من قطع الرحم وقيل المقام الذي انتهت اليه يحتمل ان يكون الجنة ويحتمل ان يكون المكان منها ووصل الله ايصال الرحمة اليه وقطعه قطعها قوله بورا اي هالكين عند الله لفساد عقيدتهم وسوء نيتهم السخنة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحها لين البشرة والنعمة والهيئة واللون وجاء في بعضها السحنة منصور هو ابن المعتمر السلمي الكوفي مات بعد سنة ثلاثين ومائة بتقليل قوله شطأه اي فراخه يقال اشطأ النخل والزرع اذا اخرج فراخه او ورقه قوله فاستغلظ اي صار من الدقة الى الغلظ قوله فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق قوله دائرة السوء اي دائرة ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين لا يتخطاهم وقرأ ابن كثير وابو عمرو دائرة السوء بالضم وهما لغتان بمعنى المفتوح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه والمضموم جرى مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر قوله عشرا اي عشر ليال ثكلت ام عمر فقدته والمرأة ولدها ودعا على نفسه حيث الح على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم الحديث في غزوة الحديبية كانت هذه السورة احب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما طلعت عليه الشمس لما اشتملت عليه من مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر

والذي قال لوالديه
الا ان الله انزل عذري
لهواته
ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب
عذب قوم بالريح الى الآخرة
حتى تضع الحرب اوزارها
فاذا عزم الامر
اضغانهم
آسن
فلما فرغ منه
الرحم
بحقو الرحمن
مه
بورا
السخنة
منصور
شطأه
فاستغلظ
فاستوى على سوقه
دائرة السوء
عشرا
ثكلت ام عمر
احب الي مما طلعت عليه الشمس

والفتح والنصر واتمام النعمة وغيرها من رضي الله عن اصحاب الشجرة ونحوها سمي صلح الحديبية فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وكان سبب الفتح لمكة لانه فرغ به لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع ودخل في الاسلام خلق عظيم وقيل هو فتح الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل وحديث عبد الله بن مغفل مر في المغازي وكذا حديث المغيرة وبعده مر في التهجد تنفطر تنشق وهو التشقق وتقدم الحديث في التهجد وغيره وحديث عمرو بن العاص في البيع قوله بينا رجل هذا الرجل هو اسيد بن حضير مر في كتاب الشهادات وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن تنفر بالفا والرا وفي بعضها بالقاف والزاي من النقز وهو الوثوب السكينة تقدمت مع الحديث في كتاب الانبياء لما انكر هذا الرجل التحكيم او ليس في كتاب الله قال علي رضي الله تعالى عنه نعم لكن المنكرين هم الذين بعدوا عن كتاب الله ان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وغرض الرجل من الآية ان الله تعالى قال في كتابه العزيز فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعونا الى القتال وهم لا يقاتلون وتقدم الكلام على بقية الحديث في الجهاد الحجرات بضمتين وبفتح الجيم وسكونها وقرئ بها جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة بحائط والمراد حجرات نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا تقدموا لا تفتاتوا اي لا تعجلوا دون امره وقال البيضاوي اي لا تقدموا امرا فحذف المفعول ليذهب الوهم الى كل ما يمكن او ترك لان المقصود ترك التقديم راسا قال وقرئ لا تقدموا من القدوم قال وقوله بين يدي الله ورسوله استعارة مما بين الجهتين المسامتتين ليدي الانسان تهجينا لما نهوا عنه والمعنى لا تقطعوا امرا قبل ان يحكما به وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له واشعار بانه من الله بمكان يوجب اجلاله قوله امتحن الله قلوبهم قال البيضاوي اي جربها للتقوى ومرنها عليها او جرب قلوبهم بانواع المحن والتكاليف الشاقة لاجل التقوى فانها لا تظهر الا بالاصطبار عليها او اخلصها للتقوى من امتحن الذهب اذا اذابه وميز ابريزه من خبثه قوله ولا تنابزوا بالالقاب اي لا يدعو بعضكم بعضا بلقب السوء فان النبز مختص بلقب السوء عرفا وعن ابن عباس التنابز ان يعير الرجل بالسيئات بعد ما تاب عنها قوله لا يلتكم اي لا ينقصكم من اجوركم شيئا من لات ليتا اذا نقص وقرأ البصريان لا يألتكم بهمزة ساكنة وبدلها بالف من الالت وهو لغة غطفان الخيران بتشديد التحتية المكسورة اي الفاعلان للخير الكثير ابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر ابو اسماء ام عبد الله وهذا الحديث من المراسيل لان ابن ابي مليكة تابعي وتقدم في المغازي وحديث انس تقدم اواخر كتاب الانبياء قوله ما اردت الى خلافي اي قصدت منتهيا الى مخالفتي تماريا تجادلا وتنازعا في الكلام وتقدم الحديث في المغازي الكلام في ق كما مر في ص الرجع الرد وبعيد اي عن الوهم والعادة والامكان وقيل هو بعيد المرجوع قوله وما لها من فروج اي شقوق بان خلقها ملساء متلاصقة الطباق قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من حبل الوريد الحبل العرق واضافته بيانية والوريدان عرقان يكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه وقيل سمي وريدا لان الروح ترده قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي ما تأكل من اجسادهم وهو رد لاستبعادهم بازاحة ما هو الاصل فيه البصيرة عقيدة القلب والفطنة والجمع البصائر والعبرة يعتبر بها قوله حب الحصيد اي الزرع الذي من شانه ان يحصد كالحنطة والشعير قوله والنخل باسقات اي طوالا او حوامل من ابسقت الشاة اذا حملت فتكون من افعل فهو فاعل وافرادها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها وقرئ باصقات لاجل القاف قوله افعيينا اي افعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة من عيي بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله والاستفهام فيه انكاري قوله وقال قرينه هذا ما لدي عتيد اي قال الملك الموكل عليه هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي او قال الشيطان الذي قيض له هذا ما عندي وفي ملكي عتيد لجهنم هيأته لها باغوائي واضلالي قوله فنقبوا في البلاد اي خرقوا ونقروا فيها او جالوا في الارض كل مجال حذر الموت واصل التنقيب التنقير عن الشيء والبحث عنه وقرئ فنقبوا بالكسر من النقب وهو ان ينتقب خف البعير اي [illegible] حتى نقبت اقدامهم او اخفاف مطاياهم قوله او القى السمع وهو شهيد اي اصغى لاستماعه وهو حاضر بذهنه ليفهم معانيه او شاهد بصدقه ليتعظ بظواهره وينزجر بزواجره قوله رقيب عتيد ملك يرقب عمله وعتيد معد حاضر وقال الكواشي اراد رقيبين عتيدين فاكتفى باحدهما عن الآخر او جعل تعالى على ابن آدم حافظين بالليل وحافظين بالنهار لا يجتنبانه الا عند خلائه قوله سائق وشهيد اي ملكان احدهما يسوقه والآخر يشهد بعمله او ملك جامع للوصفين او السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات او السائق نفسه وقرينه والشهيد جوارحه او اعماله قوله وما مسنا من لغوب اي تعب واعياء وقرئ بفتح اللام كالولوع والقبول وهو رد لما زعمت اليهود من انه تعالى خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه

انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
تنفطر
بينا رجل
تنفر
السكينة
الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تعالى ليحكم
سورة الحجرات
لا تقدموا لا تفتاتوا
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
ولا تنابزوا بالالقاب
لا يلتكم من اعمالكم شيئا
كاد الخيران ان يهلكا
ابن الزبير
ما اردت الى خلافي
تماريا
سورة ق
رجع بعيد
وما لها من فروج
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
قد علمنا ما تنقص الارض منهم
تبصرة
حب الحصيد
والنخل باسقات
افعيينا بالخلق الاول
وقال قرينه
فنقبوا في البلاد
او القى السمع وهو شهيد
رقيب عتيد
سائق وشهيد
وما مسنا من لغوب

تنفيذ الكعوز
كان عاصم الاوه

يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش قوله نضيد منضود بعضه فوق بعض والمراد تراكم الطلع او كثرة ما فيه
من الثمر الكفرى من فوقه السعفة هو ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم واسم ابيه بهدلة بفتح الموحدة وسكون
الهاء وبالدال المهملة الاسدي الخياط القارئ الكوفي وهو في الطبقة الثالثة من التابعين واحد القراء السبعة مات
سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل غير ذلك وكان عاصم يقرا التي في سورة ق بفتح ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر
ويقرا التي في سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدرا وبنصبها اي بفتحها وبعضهم لا يفرق بين النصب
والفتح وقد اتفق القراء السبعة على كسر همزة ما في سورة الطور فتحها شاذ والمراد بادبار السجود اعقاب الصلوات او النوافل
بعد المكتوبات او الوتر بعد العشاء قوله ذلك يوم الخروج من القبور وهو من اسماء يوم القيامة مزيد هو اما مصدر
كالمجيد او مفعول كالمبيع المراد بالقدم هنا الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة
او وضع القدم مثل للردع والقمع اي ياتيها امر يكفها عن طلب المزيد قط قط يقال بالسكون الطاء وكسرها مع التنوين
ودونه ومعناه حسبي يكفيني قوله رفعه اي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معمر يوقفه يجعله موقوفا على الصحابي ٥
قوله فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها قال الخطابي اضيف القدم في رواية ابي هريرة الى الله تعالى الا ان الراوي
قال يوقفه مرة ويرفعه اخرى وفي رواية انس فوقفه قطعا لكن لم يصرح باضافته الى الله تعالى وحاصله انه ما صح الاضافة
من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة قال ومثل هذه الاستعارات يراد بها اثبات معان [illegible]
الحقيقة كما يراد بوضع القدم والرجل عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القايل لشيء يريد محوه وابطاله
جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحو ذلك انتهى وقال الكرماني ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الاخر اذ
الاعقاب اي حتى يضع اخرا اهل النار فيها قوله تحاجت الجنة والنار قال النووي هذا الحديث على ظاهره فان الله تعالى
يخلق في الجنة والنار تمييزا ادركان به ويقدران على التحاج قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلما فيه
على مذهبين التفويض والتاويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم
بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمة مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة
من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال
لا فرق بين المتكبر والمتجبر لغة فالثاني تاكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر المنيع الذي لا ينال او الذي
لا يكترث بامر او القدر لا يرد عليه حقا السقط بفتح المهملة والقاف الضعفاء المحتقرون الساقطون من اعين الناس
واما الحصر هنا مع ان الجنة يدخلها غير الضعفاء من الانبياء والمرسلين والملوك العادلة والعلماء المشهورين كونهم
نظرا الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والمساكين والبله واشباههم واما غيرهم من الاكابر الداخلين فهم قليلون وهم
اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر ٥
قوله يزوى هو بلفظ المجهول اي ينضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها وحديث جويرية في المواقيت وفيه ان الرؤية تدرك
بالمحافظة على هاتين الصلاتين قوله قال علي هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والذاريات الرياح لانها تذرو التراب
وغيره وقيل النساء لانهن يذرين الاولاد وقيل الاسباب التي تذري الخلايق من الملايكة وغيرهم قوله وفي انفسكم
اي في انفسكم ايات اذ ما في العالم شيء الا وفي الانسان له نظير يدل دلالته مع ما انفرد به من الهيات النافعة والمناظر
البهية والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصنايع المختلفة واستجماع الكمالات المتنوعة قوله
الى القليل والدبر قوله فراغ الى اهله اي ذهب خفية من ضيفه فان من ادب المضيف ان يبادر بالقرى من غير ان يشعر به
الضيف ويصير منتظرا قوله فصكت وجهها اي لطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب وقيل وجدت حرارة دم الحيض
فلطمت وجهها حياء [illegible]

وذلك يوم الخروج
مزيد
حتى تضع رجله
قط قط
رفعه
فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها
تحاجت الجنة والنار
بالمتكبرين والمتجبرين
لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
ويزوى بعضها الى بعض
قال علي الذاريات الرياح
وفي انفسكم
فراغ الى اهله
فصكت
وليس

جاء او ان لايكون

جاء او ان لا يكون بحيرة مرادا ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان افعال الباري لا بد وان يكون معللة فقال لا يلزم
من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول يكون التعليل وعلى ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة
لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكونه العبد محلا لها الذنوب الدلو العظيم المملو والمراد به هنا النصيب من العذاب
قوله صرة اي صيحة من الصرير وهو الصياح الشديد او المراد بالصرة الجماعة اي اقبلت في جماعة نسوة لتبشرت بالولد
الريح العقيم هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وقيل سميت عقيما لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم
قوله ذات الحبك قال البيضاوي اي ذات الطرق والمراد اما الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة
التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها كما تزين الموشي طرائق الوشي جمع حبيكة
كطريقة وطرق او حباك كمثال ومثل وقرئ الحبك بالسكون والحبك كالابل والحبك كالسلك والحبك كالجبل والحبك كالنعم والحبك كالبرق قوله في غمرة
في جهل يغمرهم قوله اتواصوا به اي كان الاولين والاخرين اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوه جميعا قوله مسومة
اي معلمة عليها اسم من يرمى بها او مرسلة من سمت الماشية قوله مسطور اي مكتوب والسطر ترتيب الحروف والمراد به
القران او ما كتب في اللوح المحفوظ او الواح موسى او في قلوب الاولياء من المعارف والحكم او ما يكتبه الحفظة الطور جبل
والمراد به طور سينا وهو جبل بمدين سمع فيه موسى من كلام الله تعالى واسم الجبل زبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قوله في رق منشور
الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتنكيرهما للتعظيم والاشعار بانهما ليسا من المتعارف فيما بين الناس
او الرق نفس الصحيفة يكتب فيها الاعمال السقف المرفوع اي السماء وقيل العرش قوله المسجور اي المملو وهو المحيط او الموقد
من قوله واذا البحار سجرت روي ان الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار نارا تسجر بها جهنم اي تحمى وقيل هو البحر الذي ماؤه اكثر
منه وقيل هو المختلط المسجر وهو التخليط قوله تمور تضطرب والمور تردد في المجيء والذهاب وقيل تحرك في تموج الاحلام
العقول وتنسب الامر اليها مجاز من اداتها اليه البر اللطيف وفاعل البر او المحسن قوله نتربص به ريب المنون الحوادث
وهو فعول من منه اذا قطعه او المراد ما يتعلق النفوس من حوادث الدهر وحديث ام سلمة تقدم في الصلاة وفي الحج وغيرها
جبير بن مطعم مر في الجهاد وحديثه تقدم في مواقيت الصلاة وغيرها قوله كاد قلبي ان يطير قال الخطابي كان انزعاجه عند سماع
الاية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة واستدراكها بلطيف طبعه قالوا ما منا وليس هو باشد خلقا من خلق
السموات والارض لانهما خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من ادم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنى خلقوا لغير شيء خلقا
باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون قال وههنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق فوجدوا بلا موجد
وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد من خالق واذا انكروا الاله الخالق لم يجز
ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق وما يجب
ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يأتي منه الفعل واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا ثم
قال ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض
وذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي
عدم اليقين الذي هو موهبة من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير بن مطعم حتى كاد قلبه يطير وهذا باب
لا يفهمه الا ارباب القلوب اي قال سفيان بن عيينة انا سمعت من الزهري انه يقرا في المغرب بالطور ولم اسمع زاد الذي
عليه لكن اصحابي حدثوني هذه الزيادة وهو من لفظه فلما بلغ الى اخر الحديث قالوا المراد بالنجم جنس النجوم او الثريا لانه غلب
او النجم من نجوم القران او النبات قوله ذو مرة اي حصافة في عقله ورايه او ذو قوة او منظر حسن قوله قاب قوسين
اي مقدارهما والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحي اليه بنفي البعد الملتبس قوله تلك اذا قسمة ضيزى
اي عوجا جائرة مستنقبة لفقد العدل فيها وقال البيضاوي هي فعلى من الضيز وهو الجور لكن كسر فاؤه لتسلم الياء كما فعل ببيض
فان فعلى بالكسر لم يات وصفا انتهى وقال غيره المعنى جعلكم البنات لله والبنين لكم قسمة جائرة قوله واكدى قطع العطا
من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي الصخرة الصلبة فترك الحفر يريد بالشعرى هنا العبور وهي اشد ضياء من الغميصاء
بالغين المعجمة وبالصاد المهملة وكانت خزاعة تعبد الشعرى وهي في الجوزاء والغميصاء في الاسد الجوزاء برج في السماء والمرزم
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء قوله الذي وفى اي اتم ما التزمه او امر به او بالغ
في الوفاء بما عاهد الله قوله ازفت الازفة اي دنت الساعة الموصوفة بالدنو في نحو قوله تعالى اقتربت الساعة ٥
قوله وانتم سامدون اي لاهون او مستكبرون من سمد البعير في سيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس عن استماعه

ذنوبا
صرة
الريح العقيم
ذات الحبك
في غمرة
اتواصوا به
مسومة
مسطور
والطور
في رق منشور
والسقف المرفوع
المسجور
تمور
ام تامرهم احلامهم بهذا
البر
نتربص به ريب المنون
جبير بن مطعم
كاد قلبي ان يطير
قال انا سمعت من الزهري
سورة والنجم
ذو مرة
قاب قوسين
ضيزى
واكدى
رب الشعرى
مرزم الجوزاء
الذي وفى
ازفت الازفة
وانتم سامدون

من السمود وهو الغنا البرطمة الانتفاخ غضبا وقيل هي ضرب من اللهو في بعضها بالنون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية قوله افتمارونه على ما يرى اي اتجادلونه عليه من المرآ وهو المجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وقرا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتمرونه اي افتغلبونه في المرآء من ماريته فمريته او اتجحدونه من مراه حقه اذا جحده وعلى تضمين الفعل معنى الغلبة والممارى والمجادل يقصدان بفعلهما غلبة الخصم ما زاغ البصر اي ما مال بصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عما راه وما طغى اي ما تجاوز بل اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا او ما عدل عن رؤية العجايب التي امر برؤيتها وما جاوزها قوله فبأي آلاء ربك تتمارى تتشكك قوله اعطى قليلا واكدى قوله اغنى واقنى اي اعطى القنية وهي ما يتأثل من الاموال قوله وانه هو اغنى واقنى قيل اغنى ارضى بالعطاء واقنى افقر قوله اذا هوى اي غرب او انتثر يوم القيامة او انقض قوله يا امتاه ندا بزيادة الالف والهاء قوله فقف شعري اي قام من شدة ما يعرض عند سماع ما يخاف ويهاب ومعاينته قال النووي الراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله تعالى عليه وسلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسراء وان عايشة رضي الله تعالى عنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابة اذا قالوا قولا وخالفهم غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة لاسيما اذا كان لوجه يستنبط لها اجوبة مذكورة في موضعه قوله في صورته اي التي خلق عليها وهي ان له ستماية جناح وقد راه صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك مرتين وفي ساير الاوقات كان يراه في صورة في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل شاء قال الخطابي تاول هذه الايات على معنى رؤية جبريل في صورته التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي وتقديره المقدر الزرقب رجع الحديث في بدء الخلق قوله بتشديد العوفية اي بيل على قراءة اللات بتشديد التاء وهي قراءة يونس عن يعقوب واما بالتخفيف فهو اسم صنم كان لقريش بنخلة او لثقيف بالطايف كان العزى كانت لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة قوله من حلف الى اخره قال الخطابي اليمين انما تكون بالمعبود والذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه يتصدق بالمال الذي اراد ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من المال كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول وقد حديث مروره في الباب بعده وفي الحج وقد مضيا ابن عباس وابن مسعود وقرا في باب سجود القران قوله مستمر اي ذاهب لا يبقى او مطرد وهو بدل انهم راوا قبلها آيات اخر مترادفة فقالوا ذلك او محكم من المرة يقال امررته فاستمر اذا احكمته فاستحكم او مستبشع من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته قوله متناهي هو اما بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء والانزجار عن الكفر واما بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد عليه قوله وازدجر اي زجر عن التبليغ بانواع الاذية او هو من جملة قيلهم اي مجنون وقد ازدجرته الجن وتخبطته وذهبت بعقله الدسر جمع دسار وهو خيط من ليف تشد به الواح السفينة او هو ضلع السفينة او المسمار والجملة صفة للسفينة اقيمت مقامها من حيث انها شرح لها تؤدي مؤداها قوله لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله ورحمة على امته قوله محتضر اي يحضره صاحبه في نوبته او يحضر عنه غيره قوله مهطعين اي مسرعين مادي اعناقهم اليه او ناظرين اليه والداعي اسرافيل او جبرائيل عليهما السلام النسلان والخبب بالمعجمة والموحدتين والاسراع بمعنى واحد وهو المسارعة فتعاطى اي فاجترى على تعاطي قتلها فقتلها او فتعاطى السيف فقتلها والتعاطي تناول الشيء بتكلف والقيام على اطراف اصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشيء قوله كهشيم المحتظر اي كالشجر اليابس المنكسر الذي يتخذه من يعمل الحظيرة لاجلها او كالحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء وقرئ بفتح الظاء اي كهشيم الحظيرة او الشجر المتخذ لها يريد ان كل فيه بدل من التاء في القواعد المقررة ان تاء الافتعال تقلب دالا مع الدال والذال والزاء للتناسب قوله عذاب مستقر اي دائم متصل بعذاب الاخرة قوله الاشر صفة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر وقرئ الاشر بضمتين كقولهم حذر في حذر والاشر اي الابلغ في الشرارة وهو اصل مرفوض كالاخير والاحاديث الواردة هنا في انشقاق القمر تقدمت في كتاب الانبياء اي ابقينا سفينة بالواحها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها آية قوله والا اي يقرا مدكر بالدال المهملة المعجمة ولعل غرضه من تكرار هذه الاحاديث هنا ان مدكر المكرر في هذه السورة في المواضع الستة كله بالمهملة وهي مذكر على الاصل

ومذكر بقلب التاء دالا

ومذكر بقلب التاء دالا والادغام قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر اي الادبار وافراده لارادة الجنس او لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلايل النبوة وتقدم الحديث في الجهاد اي ومتاع غرور الدنيا فهو من المرارة لا من المرور قوله واقيموا الوزن اي لسان الميزان لانه المقصود من وضعه ذو العصف كحلة والشعير وساير ما يتغذى به والعصف ورق النبات اليابس كالتبن والريحان اما المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب ريحان الله النبط بفتح النون والموحدة اهل الزراعة وهو بفتح الهاء ومنهم الموحدة وبالواو والراء المارج الصافي من الدخان قوله رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما قوله لا يبغيان اي لا يبغي احدهما على الاخر بالممازجة وابطال الخاصية او لا يتجاوزان حديهما او اغراق ما بينهما المنشآت السفن المرفوعة القلوع او المصنوعات وقرا حمزة وابو بكر بكسر الشين اي الرافعات القلوع او اللاتي ينشين الامواج او السير الشقص بالضم من النحاس يذاب فيصب على رؤوسهم ولمن خاف مقام ربه اي موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه على احواله من قام عليه اذا راقبه الشواظ بضم الشين وكسرها وهما في لهب لا دخان فيه ودخان النار وحرها قوله مدهامتان اي خضراوان تضربان الى السواد لشدة الخضرة الصلصال الطين اليابس الذي يصلصل والفخار الخزف وتقدم ذلك اول كتاب الانبياء قوله ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة بيانا لفضلهما فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمرة الرمان فاكهة ودواء واحتج به ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه على ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث وهو الذي عناه البخاري بقوله وقال بعضهم قوله تشديدا لها اي تاكيدا وتعظيما وتفضيلا قوله ومن ذكر بهم اي كثير من الناس في قوله من في السموات ومن في الارض قبل وتقرير المشابهة بين هذه الاية وبين تلك الاية لان لفظ السموات ومن في الارض عام بخلاف فاكهة قوله افنان اي انواع من الاشجار والثمار جمع فن او اغصان جمع فنن وتخصيصها بالذكر لانها التي تورق وتثمر وتمد الظل قوله وجنا الجنتين دان اي يجتنيها قريب يناله القاعد والمضطجع الالاء النعم جمع الى وهو النعمة وكررت هذه الاية تقريرا للنعمة وتذكيرا بها وتوبيخا لشكرها فان من عادة العرب اذا ذكروا النعم ان يفصلوا بين كل نعمة بما ينبه عليها البرزخ الحاجز وتقدم في بدء الخلق الانام الخلق او الجن والانس او كل ذي روح قوله نضاختان اي فوارتان بالماء وتقدم في بدء الخلق قوله مرج البحرين تقدم في بدء الخلق ايضا قوله سنفرغ لكم اي سنحاسبكم وهذا اخبار عن شدة الاهتمام بمحاسبتهم والمبالغة في تهديدهم لا الفراغ من الشغل لانه تعالى لا يشغله شان عن شان العرة بكسر المعجمة الغفلة قوله جنتان قيل المراد بهما العدو ويكون بيانا لصنف سنفرغ لكم كما هو ظاهر رواية الترمذي ولفظه ان في الجنة جنتين في فضة الحديث وذكر الاثنين من كل صنف اختصارا او اراد الزوج من كلا منهما اي زوج من هذا وزوج من هذا من غير ملاحظة العدد والمراد انه لكل عامل جنتان من فضة وجنتان من ذهب وقال الكرماني الاوجه ان يقال المراد ان على احد جانبي جنة عدن جنتين من فضة وعلى الجانب الاخر جنتين من ذهب فتكون جنة عدن في الوسط ويحتمل ان المراد من الجنتين الجنس لا العدد كما في قوله تعالى جنتان عن يمين وشمال الاية وقدم التي من فضة لان المقام مقام الترقي ولذلك قدم ذكر الاية على ما فيهما مع ان الثاني اشمل وافضل قوله الا ردا الكبرياء على وجهه هذا الكلام من المتشابه فالمفوضون يجرونه على ظاهره ويسندون علمه الى الله والمؤولون يؤولون الوجه بالذات والردا ينبني من صفات اللازمة لذات الله المقدسة عما يشبه المخلوقات ويقولون هذا خطاب للعرب بما يفهمونه فانه نزل القران على اساليبهم واستعمالاتهم وهم يستعملون الردا استعارة في العرف كقولهم غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ووجه انه يصان بعرض صاحبه كما يصان بالرداء وكذلك يستعملونه في السيف والقوس والعقل والجهل وما فاته ووجه ضده ويقال هو خفيف الرداء اي قليل العيال والدين ويستعار للعظمة والعزة وانما استعمل في حق الباري تعالى بذلك المعنى تفهيما للمخاطبين وجريا على اساليبهم في كلامهم ثم الله اعلم بما ذهب اليه جمع منهم القرطبي ان المعنى ان مقتضى جبروت الله تعالى وكبريايه وعزته واستغنايه ان لا يراه احد ولا يعبا باحد ولا يلتفت اليه لكن كرمه ولطفه بعباده المؤمنين ورحمته لهم تقتضي ان يمن عليهم بان يريهم وجهه الكريم ابلاغا في الانعام واكمالا للامتنان فاذا كشف عنهم الموانع واراهم وجهه الكريم فقد فعل معهم خلاف مقتضى الكبريا فكانه قد رفع عنهم حجابا يمنعهم فعبر عن ازالة المانع بازالة الرداء فيكون الحديث والا على وجه الرؤية لا انتفايها ولا ادل الجمع منهم الكرماني ان الحديث مشعر بعدم الرؤية لكن لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا او رداء الكبرياء غير مانع منها وجعل القرطبي ان قوله في جنة عدن ظرف للقوم او منصوب على الحال منهم قوله مقصورات اي قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة ومقصورة ومقصورة

اي محذورة او مقصورات الطرف على ازواجهن الميل ثلث الفرسخ وهو ثلاثة آلاف واربعة آلاف ذراع قوله رجت
الاعجمي جاء في بعضها الاخوين اي يرونهم الاخوين نحو الطويل الراغب الواقعة القيمة سميت لتحقق وقوعها قوله اذا رجت
اي حركت تحريكا شديدا الجبت تهدم ما فوقها من بناء وجبل قوله بست اي فتت حتى صارت كالسويق الملتوت من بس السويق
اذا لته او سيقت وسيرت من بس الغنم اذا ساقها قوله مخضود اي لا شوك له من خضد الشوك اذا قطعه ومثني اغصانه
من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه قوله وطلح منضود الطلح قيل شجر الموز او ام غيلان والمنضود الذي نضد حمله من اسفله
الى اعلاه وتقدم في بدء الخلق العرب المتحببات الى ازواجهن جمع عروب قوله ثلة اليحموم الدخان الاسود مفعول
من يحمة قوله يصرون اي يديمون ويقيمون الهيم الابل العطاش التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء وقال الفراء
ابا دبر هو داء يصيبها تبقى تشرب ولا تروى فتهيم هيمانا وهي هيما قوله لمغرمون اي لملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون
لهلاك ارزاقنا من الغرام قوله فروح اي فله استراحة وقرئ بالضم وفسر بالرحمة لانها كالسبب لحياة المرحوم وبالحياة
الدائمة وبالجنة وبالنجاة من النار والريحان الرزق او هذا المشموم او دخول دار القرار وننشئكم فيما لا تعلمون اي
في خلق او صفات لا تعلمونها او نبدل صوركم قردة وخنازير كما مسخ قبل قوله تفكهون اي تعجبون او تندمون على اجتهادكم
فيها او على ما اصبتم لاجله من المعاصي والتفكه التنقل بصنوف الفاكهة وقد يستعار للتنقل بالحديث قوله عربا مثقلا الى آخره
مر في بدء الخلق قوله خافضة رافعة اي تخفض قوما وترفع آخرين وهو تقرير لعظمتها فان الوقائع العظام كذلك او بيان
لما يكون حينئذ من خفض اعداء الله ورفع اوليائه موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت او متواصلة
من الوضن وهو نسج الدرع وتقدم في بدء الخلق وكذلك الكوب مر هناك قوله مسكوب اي يسكب لهم اين شاؤوا وكيف
شاؤوا بلا تعب او مصبوب سائل قوله مرفوعة اي رفيعة القدر او منضدة مرتفعة وقيل الفرش النساء وارتفاعها
انها على الارائك ويدل عليه ما بعده قوله مترفين اي متنعمين ومنهمكين في الشهوات قوله ما تمنون اي ما تقذفونه
في الارحام من النطف قوله للمقوين اي للذين ينزلون القواء اي القفر او للذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام
من اقوت الدار اذا خلت من ساكنها قوله بمواقع النجوم اي بمحكم القرآن ويقال له نجوم لنزوله منجما والمراد بالمواقع
اوقات النزول او بمساقط النجوم وتخصيص المغارب لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تأثيره
او بمنازلها ومجاريها يريد ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كليهما عامان بلا تفاوت على الصحيح
او لان اضافتها الى الجمع تستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم انتم مدهنون اي مكذبون او متهاونون
به كمن يدهن في الامر اي يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاونا به قوله فسلام لك من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب
اليمين من اخوانك اصحاب اليمين يسلمون عليك وقال البخاري تقديره فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذفت
لفظة ان لكنها مرادة في المعنى وذلك كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت مصدق انك مسافر قوله النبت
بالنبت العجمة وفي بعضها بالقاف قوله سلام في بعضها مسلم اي وقد يكون كالدعاء واصحاب اليمين كقولك فسقيا
لك ومن الرجال له الفرض قوله ان رفعت السلام مع انه لم يقرأ بالنصب ان سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف
السلام فانه بالرفع دعاء وبالنصب لا يكون دعاء قال يبلغ به الا جزم له بانه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لاحتمال انه سمع ممن سمع منه قوله مستخلفين معمرين فيه وقال البيضاوي مستخلفين فيه من الاموال التي جعلكم خلفاء في التصرف
فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم عمن قبلكم في ملكها والتصرف فيها الجنة بالضم كل ما وقى من ترس ونحوه قالوا
ما من مشغلة الا والحديد فيها قوله هي مولاكم اي اولى بكم او مكانكم الذي يقال فيه هو اولى بكم او مكانكم عما قريب
من الولي وهو القرب وناصركم على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجيع او متوليكم تتولاكم كما توليتم موجباتها
قوله لئلا يعلم اي ليعلموا ولا مزيدة ويؤيده انه قرئ ليعلم ولكي يعلم ولان يعلم بادغام النون في الياء قوله الظاهر
والباطن قال البيضاوي الظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن حقيقة ذاته فلا تكتنهها العقول او الغالب على كل شيء
والعالم بباطنه وقال غيره الظاهر للعقول بالادلة القاطعة وقيل الغالب والباطن المحتجب عن الحواس وقيل العالم
بالخفيات قوله انظرونا اي انتظرونا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف قوله يحادون الله ورسوله
اي يشاقون ويعادون فان كلا من المتعادين في حد غير حد الآخر او يضعون او يختارون حدودا غير حدودهما
كبتوا اي اخزوا واهلكوا واصل الكبت الكب قوله استحوذ عليهم الشيطان اي استولى وغلب من حذت الابل وحذتها
اذا استوليت عليها وجمعتها وهو مما جاء على الاصل اي من غير اعلال الجلاء الخروج من الاوطان سميت بالفاضحة لانها تفضح

سورة الواقعة
اذا رجت
بست
مخضود
طلح منضود
العرب
ثلة
يحموم
يصرون الهيم
لمغرمون
فروح وريحان
وننشئكم
تفكهون
عربا مثقلة
خافضة رافعة
موضونة
مسكوب
مرفوعة
مترفين
ما تمنون
للمقوين
بمواقع النجوم
مواقع موقع واحد
مدهنون
فسلام لك من اصحاب اليمين
النبت
سلام وقد يكون كالدعاء
ان رفعت السلام
مستخلفين
جنة وسلاح
هي مولاكم
لئلا يعلم
الظاهر والباطن
انظرونا
يحادون الله ورسوله
كبتوا
استحوذ
الجلاء
الفاضحة

الناس

الناس يتبين معايبهم [illegible]

[illegible]

بن زيد الانصاري الخزرجي يعد في الكوفيين سكن الكوفة ومات بها ايام المختار سنة ست وقيل ثمان وستين رضي الله تعالى عنه
عبد الله بن ابي هو راس المنافقين قوله فذكرت ذلك لعمي او لعمر قال العسقلاني الصواب لعمي لا لعمر على ما رواه الجماعة
انتهى وقوله لعمي يحتمل ان يريد به عمه المجازي وهو عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانما هو لا كعب الخزرجي
قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك على ذلك قوله يجتنون اي يستترون او يجعلونها وقاية عن القتل
والسبي قوله فمقتك في بعضها فمقت وهو لغة لقوله تعالى فليتصعه اي فليتصح فيه قوله فدعاني رسول الله اي اتاني رسوله
يطلبني فاتيته قوله فاتيت النبي فاخبرته لا ينافي ما تقدم في الحديث من قوله فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذ الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة ويحتمل وقوع الامرين كليهما قوله فاجتهد يمينه اي بذل وسعه
في اليمين وبالغ فيها قوله ما فعل اي ما قال قالوا وفيه دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه سمى قول عبد الله فعلا قوله لووا رؤسهم
قرئ مخففا ومثقلا اي حركوها او عطفوها اعراضا واستكبارا عن ذلك قوله كانهم خشب مسندة شبهوا باخشاب
منصوبة مسندة الى الحائط في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر وقيل الخشب جمع الخشباء وهي التي نخر جوفها شبهوا بها
في حسن المنظر وقبح المخبر قوله كانوا رجالا اجمل شيء اي من اجمل الناس واحسنهم قوله مقتك من المقت وهو البغض
قوله كسع تقدم مع الحديث في كتاب الانبياء الحرة هي حرة المدينة ويوم القتال الذي كان وقع بين المسلمين زمن يزيد
بن معاوية اي سال بعض الحاضرين عن حال زيد قوله اوفى الله باذنه كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة لتصديق ما حكت
فلما نزل القرآن به صارت كانها وفت بما ضمنت قوله فسماها الله رسول الله التنبيع وفي بعضها فسماها رسول وتقدم
الحديث في كتاب الانبياء التغابن اي يغبن بعضهم بعضا ويوم القيامة ان اهل الجنة يغبن اهل النار وهو هنا
من طرف واحد للمبالغة تجريحا وعن ابن عباس واللام فيه للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الاخرة
لعظمها ودوامها قوله يهد قلبه اي يصدق انه لا يصيبه شيء الا بمشية الله تعالى قوله ان ارتبتم اي لم تعلموا حيضهن
وعدمه او شككتم في عدتهن اي جهلتم قوله فاللائي قعدن عن المحيض اي يئسن منه لكبرهن واللائي لم يحضن
بعد لصغرهن فعدتهن ثلاثة اشهر قوله فتغيظ اي غضب فيه ان الطلاق في الحيض بدعة قوله طاهرا اي بريئة
من الحيض لان الطهر من الحيض من خواصهن قوله يمسها اي يجامعها اي تلك العدة التي امر الله ان تطلق
لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن اي وقتها قوله الامر في الازمان [illegible] اراد بها حملها
اقصاهما اي لابد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر ولا يكفي وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثر ومن وضع الحمل
ان كانت مدته اكثر قال الراوي على عادة العرب في التخاطب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة ام سلمة هي هند المخزومية
احدى امهات المؤمنين سبيعة تقدمت في المغازي مع الحديث وزوجها سعد بن خولة السابق في الجنائز وتقدم
انه مات بمكة وجاء في قراءة بدر انه توفي عنها فالمشهور انه الموت ولعلها قالت بالقتل بناء على ظنها قوله فتزوجني
جاء في بعضها فخطبني بالمعجمة والزاي اي يكتني وضمير خطبته بمعنى سكت وتقدم الحديث في تفسير سورة البقرة
اي اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وفيه خلاف بين الفقهاء المواطاة الموافقة
على الامر المغافير شيء ينضح الثمام والعشر والرمث كالعسل له رائحة كريهة وواحده مغفور بضم الميم وهي مغفور
بالمثلثة قيل في كلامهم كالمغرود بالمعجمة والراء والمهملة وهو ضرب من الكماة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ان توجد
منه الروائح فصدق القائلة لذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه فنزلت الاية وقال الخطابي الاكثر على انها
انما نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عائشة فلم تكتم السر واخبرتها فنزل ذلك
قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه الاية قوله فلا اعود اي فعلنا لذلك تعاليا ولكن شربت عسلا عند زينب عوضا
لشربه وقد حلفت على ذلك فلا تخبري احدا اي عائشة او غيرها وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يبتغي بذلك رضاء
ازواجه قالوا وقد اصغيا عليهم صغيرة وقعت لا على قصد الايذاء على ما جبل عليه النساء من الغيرة ومن الغيرة
اي عدل عن الطريق منتهيا الى شيء الاراك لقضاء حاجته قوله تظاهرا اي تعاونا عليه بالايذاء من الافراط في الغيرة
وافشاء سره قوله امرا اتامره والمراد عدم اعتبار رهن ورتبهن في الامور قوله ما انزل الله من قوله تعالى
وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا اراد بالقسمة مثل قوله
ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن معنى اتامره افكر فيما اهم به قوله وما ههنا اي لا امر
الذي انا فيه قوله وجب بالواو وهو الشايب سبب الرواية لا تغرنك ان كانت جارتك اوضا منك

فذكرت ذلك لعمي او لعمر
ما اردت يجتنون
فمقت فدعاني رسول الله
فاتيت النبي فاخبرته
فاجتهد يمينه
ما فعل لووا رؤسهم
كانهم خشب مسندة
كانوا رجالا اجمل شيء مقتك
كسع الحرة
فسال ابت اوفى الله باذنه
فسماها الله رسول
يوم التغابن
يهد قلبه ان ارتبتم
فاللائي قعدن عن المحيض
فتغيظ فيطلقها طاهرا
يمسها تلك العدة كما امر الله
اخر الاجلين
الاسمع ابن اخي ام سلمة
توفي زوج سبيعة الاسلمية
فخطبني
الحرام يكفر فتواطيت
مغافير
عدل الى الاراك تظاهرنا
ما انزل الله لهن وقسم لهن
امرا اتامره وما ههنا
وجب بالواو

واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء في بعضها احب بدون الواو ورفع بانه بدل اشتمال كانت قرابة
منها انها ابنة عم امه لان امه هي حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وام سلمة هي بنت ابي امية
واسمه سهيل بن المغيرة اي كسرت حدتي ونقضت غضبي قوله اعتزل تقدم في المظالم بلفظ التطليق ولعل لفظ الاعتزال
ناشيا عن الطلاق قوله فاذن لي المفهم حصول الاذن في المرة الاولى لا ينافي ما تقدم في المظالم من انه استاذن ثلاثا حتى اذن
اذ غايته اطلاق وتقييد فتخصيص حفصة وعائشة لان احداهما ابنته والاخرى ابنة صديقه الخالص عليهما فزيد اهتمام
المشربة مرت في الصلاة العجلة بفتح المهملة وبالجيم الدرجة من النخل القرظ بفتح القاف والراء وبالظاء المعجمة وهو ورق السلم
او قشر السنط وهو ما يدبغ به قوله مصبوبا اي موضوعا بلا ظرف وفي بعضها مصبورا اي مجعولا صبرة صبرة الاهب
مرت مع بقية الحديث في المظالم ظهران اي بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون واد قرب مكة يضاف اليه مر
الاداوة بالكسر المطهرة جمع اداوى كفتاوى اي رايت موضعا للسؤال هذه الاية في جلها واتق نزولها اي عمر
رضي الله تعالى عنه قوله بيده الملك اي بقبضته وقدرته التصرف في الامور كلها التفاوت الاختلاف وعدم التناسب
من الفوت فان كلا من المتفاوتين فات بعضها من الاخر اي معناهما واحد كالتعاهد والتعهد وبالتفوت قرا حمزة
والكسائي التميز التقطع والتفرق وهو تمثيل لشدة التهابها اذ هو حقيقة او المراد غيظ الزبانية قوله مناكبها
اي جوانبها وجبالها وهو مثل لفرط التذليل فان منكب البعير ينبو عن ان يطأه الراكب ولا يتذلل له فاذا جعل الارض
بحيث يمشي في مناكبها لم يبق شيء لم يتذلل يدعون تدعون بتشديد الدال وتخفيفها واحد قوله ويقبضن اي يضممنها
اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت للاستظهار به على التحرك قوله صافات اي باسطات اجنحتهن في الجو عند طيرانها
فانهن اذا بسطنها صففن قوادمها قوله نفور اي تباعد وشراد عن الحق لنفرط باعهم عنه ن هو من اسماء الحروف
والنون وسكونه وكتابته بصورة الحروف وقيل هو اسم الحوت والمراد به الجنس او البهموت وهو الذي عليه الارض
او الدواة فان بعض الحيوان يخرج منه شيء اشد سوادا من النقس يكتب به قوله على حرد اي جد في انفسهم وقيل على القصد
والسرعة وقيل هو اسم للجنة قوله يتخافتون اي يتسارون الكلام الخفي قوله انا لضالون اي اضللنا طريق جنتنا
وما هي بها قوله كالصريم اي كالبستان الذي صرمت ثماره بحيث لم يبق فيه شيء فعيل بمعنى مفعول او كالليل لاحتراقها واسودادها
او كالنهار لابيضاضها من فرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه او كالقطعة من معظم الرمل العتل الاكول
المنيع الجافي الغليظ الزنيم الدعي الملحق في قوم ليس منهم واللئيم المعروف بلؤمه او شره زنمة الشاة هي الهنة
المعلقتان في حلقها وهذا الرجل قيل هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة من مولده وقيل هو ابو جهل
وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بن شريق اصله في ثقيف وعداده في زهرة قوله متضعف
روي بفتح العين معناه المستضعف المحتقر الساقط عند الناس لضعف حاله في الدنيا وبالكسر ومعناه الخامل
المتذلل المتواضع من نفسه وقيل المراد بالضعف رقة القلب ولينه للايمان اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره
لابره وقيل لو دعاه لاجابه الجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الضخم المختال والكثير الكلام والجلبة في الشر
والجموع المنوع والمختال والفجور والعاجز والمتكبر الجافي والعظيم البطين والمراد ان اغلب اهل النار هؤلاء كما ان
القسم الاول اغلب اهل الجنة وليس المراد الاستيعاب في الطرفين قوله رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعوه
قوله طبقا واحدا معناه لا ينثني للسجود ولا ينحني له وهذا السجود على سبيل التلذذ والتقرب الى الله عز وجل لا على سبيل
التكليف اذ يوم القيامة دار الجزاء لا العمل قال الخطابي وهذا الحديث مما اجرى على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف
عن تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابهات وقد اوله بعضهم على معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس
انه قال اي عن شدة وكرب قال العرب الاعراب وكان يعتادوا الطير في سنة جدب [illegible]
ومنها ما الطير كشفت ازاقها اي سنة قد كشفت عن ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث ان يشتد امر القيامة ويتميز عند ذلك
اهل الاخلاص فيؤذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود وقال بعضهم ان الله تعالى
يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق
قال وفيه وجه اخر وقد يجيء الساق بمعنى النفس ومن المعاني الواقعة تحت هذا الاسم [illegible]
النفس كما قال علي رضي الله تعالى عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي اي نفسي فيحتمل ان يكون المراد به تجلي
ذاته لهم ليسجد لهم حتى اذا راوه سجدوا له والله تعالى اعلم الحاقة الساعة او الحالة التي تحق وقوعها او التي تحق فيها الامور

لقرابتي منها
كسرتني اعتزل
فاذن لي
رغم انف حفصة وعائشة
مشربة بعجلة قرظا مصبوبا
اهب
بظهران
بالاداوة رايت موضعا نزلت
بيده الملك التفاوت الاختلاف
والتفوت واحد
تميز مناكبها
يدعون وتدعون واحد ويقبضن
صافات
نفور ن
على حرد
يتخافتون انا لضالون
كالصريم
عتل
زنيم زنمة الشاة
متضعف
لو اقسم على الله لابره
جواظ
رياء وسمعة
طبقا واحدا
سورة الحاقة

اي تتعرف حقايقها او تقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازي قوله في عيشة راضية اي
ذات رضى يريد انه من باب دارع ونابل والبيانيون يقولون هو استعارة بالكناية اي ياليتها الموتة التي متها كانت
القاطعة لامري فلم ابعث بعدها او ياليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضيت علي كانه صادفها امر من الموت فتمناه
عندها او ياليت حيوة الدنيا كانت الموتة ولم اخلق حيا يريد ان لفظ الاحد يقع على المفرد والجمع مذكرا ومونثا الوتين
عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه او هو حبل الوريد والنياط بكسر النون وخفة التحتية وبالطاء المهملة معلق
كل شيء وقيل عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين قوله لما طغى الماء اي جاوز حده المعتاد او طغى على خزانه وذلك في الطوفان
قوله بالطاغية اي بسبب طغيانهم على انه مصدر كالعافية اي طغت الريح على خزانها فخرجت بلا ضبط فصيلته الرجل عشيرته
ورهطه الادنون واقربا يايه اليه الشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الراس وما كان غير مقتل قوله عزين
اي فرقا شتى جمع عزة واصلها عزوة من العزو كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى قوله اطوارا اي تارات
لانه خلقهم اولا عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشاهم خلقا اخر
الكبار بالتشديد ابلغ منه بالتخفيف وهو ابلغ من الكبير وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى الجمال البعض بجيم قوله ديارا
اي احدا وهو مما يستعمل في النفي العام فيعال من الدار او الدور اصله ديوار ففعل به ما فعل باصل سيد لا فعال والا لكان دوارا
اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يحيى الغيم وهو ايضا فعال من الاجوف الواوي المدرار الكثير الدر وهذا
البنا يستوي فيه المذكر والمونث قوله لا ترجون لله وقارا اي لا تاملون له توقيرا اي تعظيما او لا تعتقدون له عظمة فتخافوا
عصيانه ود بفتح الواو وضمها وبه قرا نافع كلب قبيلة من قضاعة ودومة الجندل بضم الدال على الراجح والجندل بفتح الجيم
والمهملة وسكون النون بينهما موضع بين المدينة والشام والعراق ذكره في جميع اللغات سواع بالضم والفتح قراءة الخليل وهو
صنم عبد في زمن نوح عليه السلام فدفنه الطوفان فاستثاره ابليس فعبد وصار لهذيل وحج اليه هذيل هو ابن مدركة
بن الياس بن مضر مراد ابو قبيلة سمي به لانه اول من تمرد باليمن واسمه يحابر بكتينة وجاء مهملة وما موحدة والبن مالك
وهو اللقب ومذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم سمي به لانه ولد على اكمة حمراء باليمن بنو غطيف
بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتية وبالفاء بطن من مراد لانه غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد الجرف بالجيم
والواو المطمئن من الارض وموضع بارض مراد وهو المراد هنا سبا منصرف وغير منصرف بالهمز وعدمه همدان بسكون
الميم واهمال الدال قبيلة من سبا حمير كدرهم بن سبا بن يشجب ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام اسم ملك
من ملوك اليمن قوله اسما اي هذه الخمسة اسماء في بعضها ونسرا اسماء والمراد ونسرا خوانا اسماء رجال صالحين ٥
الانصاب جمع نصب وهي ما ينصب لغرض كالعبادة قوله تنسخ بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بحقيقة الحال
وزالت معرفتهم فاتخذوها معبودة بعد ذلك قوله لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوا من عبادته وسماع
من قراته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره عكاظ موضع الحديث في كتاب المواقيت قوله وتبتل اليه
اي انقطع اليه بالعبادة وتمسك مما سواه وهذا هو عين الاخلاص الانكال القيود الثقيلة قوله مهيلا
اي رملا سايلا او منثورا من هيل هيلا اذا نثر قوله وبيلا اي شديدا او ثقيلا من قولهم طعام وبيل لا يستمرئ لثقله
ومنه الوابل المطر العظيم قوله السماء منفطر به اي منشق بيوم القيمة لعظمه وتذكيره موقوعا او مستوى التذكير لتاويل
السقف او اضمار شي قوله فرت من قسورة شبههم في اعراضهم ونفارهم عن سماع الذكر بحمر نافرة فرت من قسورة
اي اسد فعولة من القسر وهو القهر والغلبة وقيل القسورة الرماة من القنبا وهي الواحد قسور وقيل هو ركز الناس
وحسهم والقسورة من الغلمان الشاب القوي مذعورة بالذال المعجمة والعين المهملة من الذعر وهو الخوف جوار قوم
في به الخلق اراد بجواره مجاورته لاعتكافه للعبادة الشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح الريح التي تهب من جانب وقد تكسر
قوله قرات يا ايها المدثر فيه اشعار بانها اول ما نزل من القرآن والمشهور بل الصحيح ان اول ما نزل اقرا باسم ربك
والمخرج جابر ذلك من الحديث باجتهاده وغلطه وهو لا يعارض الحديث السابق اول الصحيح المتفق بان اقرا تم لفظا وايت
شيئا مجملا يحتمل ان يكون الراوي راى جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت دثروني ٥
قوله فاستبطنت اي وسطت بطن الوادي قوله وهو يحدث عن فترة الوحي فيه اشعار بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر
وحي وليس كذلك الاسورة اقرا على الصحيح قوله فجئثت من جاث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع والرعب والخوف وفي بعضها
جثثت بالمثلثتين من جث وهو القطع والقلع قوله قبل ان تفرض الصلاة الغرض منه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل فرضها

في عيشة راضية
احد يكون للجميع والواحد الوتين نياط القلب
لما طغى الماء
بالطاغية طغت على خزانها فصيلته
الشوى عزين
اطوارا
الكبار ديارا
يحيى الغيم المدرار
وقارا
ود كلب دومة الجندل
سواع
لهذيل
لمراد
لبني غطيف
بالجرف
سبا لهمدان
لحمير لذي الكلاع
اسماء رجال
انصابا تنسخ
لبدا
عكاظ تبتل
انكالا مهيلا
وبيلا
السماء منفطر به
فرت من قسورة
مذعورة حرا
جوار شمال
قرات يا ايها المدثر
فاستبطنت وهو يحدث عن فترة الوحي
فجئثت
قبل ان تفرض الصلاة

قوله وهي انث الضمير باعتبار ان الخبر جمع وفسره الزجاج بالجمع نظرا الى الجنس قوله سدى اي مهملا بفتحتين ويريد مهملا لا يكلف
ولا يجازى قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبل من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا الوزر
الجبل المنيع وكل معقل والملجا والمعتصم اي وصف كيفية التحريك الاية ترد سول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بهذا التحريك حفظ الوحي قوله تتفلت اي تضيع وتفوت قوله اطرق هل كلمة استفهام تكون بمنزلة الهمزة وبل وقد تكون
بمعنى النجار والجحد والامر قال البيضاوي وهي هنا استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسرت بقد واصلها اهل كقوله اهل
راونا بسفح القاع ذي الاكم وقوله لم يكن شيئا مذكورا اي بل كان شيئا منسيا غير مذكور لانسانيه كالعنصر والنطفة والمراد
بالانسان الجنس او ادم عليه السلام قوله من نطفة امشاج اي اخلاط وهو ماء الرجل وماء المراة ثم الدم والعلقة وقيل
الوان فان ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اختلطا اخضرا وقيل اطوار فان النطفة تصير علقة ثم مضغة الى تمام الخلقة
قوله ويقرأ سلاسلا واغلالا اي قراءة نافع والكسائي وابي بكر للمناسبة ولم يجوزه بعض النحاة واوجب القراءة بدونه
قوله مستطيرا اي ممتدا البلاء او فاشيا منتشرا غاية الانتشار من استطار الحريق والفجر القمطرير الشديد ومثله القماطر
بضم القاف وكسر المهملة الاسر الشد والعصب وشدة الخلق والخلق وقال البيضاوي اي احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب
القتب محركة الاكاف الصغير على قدر سنام البعير والغبيط بالغين المعجمة الرحل الذي هو شبل اكف النجاتي قوله جمالات
صفر اي جمال جمع جمل ووصفها بالصفرة لان الشرار لما فيه من النارية يكون اصفر وقيل سود لان سواد الابل يضرب
الى الصفرة وقرئ جمالات بالضم جمع جمالة وهي الحبل الغليظ من حبال السفينة تشبهت به في الامتداد والالتفاف
قوله واذا قيل لهم اركعوا اي اطيعوا واخضعوا او صلوا ويكون من اطلاق الجزء وارادة الكل او اركعوا في الصلوة
او المراد يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون قوله هذا يوم لا ينطقون اي في بعض المواقف
دون بعض لان يوم القيمة فيه مواقف مختلفة وقد بيت عبد الله من اخرج واخذ به الخلق قوله بشرر كالقصر
اي كل شررة كالقصر في عظمها ويؤيده انه قرئ بشرار وقيل هو جمع قصرة وهي الشجرة الغليظة قوله بقصر بضم الجيم
وكسر القاف وفتح المهملة اي بقدر ثلاث اذرع [illegible] فيما لم توجد هذه الكلمة قوله للشتاء اي لاجل الشتاء والشتي
قوله نجمع اي نضم بعضها الى البعض حتى تصير قوية غليظة كاوسط الرجال وهذا اقرب بالضم كما اتفق قوله لا يرجون حسابا
اي لا يخافون حساب البعث او لا يأملون ثواب الحسنات للمؤمنين والرجا يستعمل في الامل والخوف قوله لا يملكون
منه خطابا الواو لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب وعقاب لانهم مملوكون
له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه قوله وهاجا اي مضيئا متلالئا من وهجت النار
اذا اضاءت او بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحر والمراد الشمس الغساق قيل هي ما يغسق من صديد اهل
وقيل الزمهرير وقيل يستقي من البرد الا انه اخر ليوافق رؤس الاي وتقدم في بدء الخلق قوله غسقت عينه سالت
قوله عطاء حسابا اي جزاء كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي وعلى حسب اعمالهم عجب الذنب وموضع الحديث
في تفسير سورة الزمر الاية الكبرى هي قلب العصا حية لانه كان المقدم والاصل وقيل هي واليد وقيل مجموع معجزاته
فانها باعتبار دلالتها كالاية الواحدة يريد ان ناخرة ونخرة بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل المعنى اذ نخرة ابلغ
وقيل النخرة البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت قوله لمردودون في الحافرة اي في الحالة
الاولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه
كقوله تعالى في عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل قوله ايان مرساها اي متى ارساؤها اي اقامتها واثباتها او منتهاها
ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي اليه وتستقر فيه قوله الساعة هو بالنصب والغرض ان بعثته صلى الله تعالى
عليه وسلم من اشراط القيمة وهما متقاربان قوله الطامة اي الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي والمراد
بها النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها السعداء والاشقياء الى منازلهم من الجنة والنار قوله عبس اي كلح
وتولى اي اعرض يريد ان الصحف لما كانت توصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل للآية العلم والصحف
وذلك كما في قوله تعالى فالمدبرات امرا فان التدبير لحمول الغزاة فوصف الخيل بعين محمول به وجاء في بعضها لا يقع
بزيادة لا وفي توجيه تكلف قوله سفرة اي كتبة من الملائكة او الانبياء ينتسخون الكتب من اللوح او الوحي او المراد
سفراء يسفرون بالوحي بين الله تعالى ورسله قوله وتاديبا اي تبليغه وفي بعضها وتاديبه من الادب قوله تصدى
اي تتعرض بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور لا ما فسره به البخاري من التغافل فقد اصله تتصدى وقرا

وهي سدى
ليفجر امامه لا وزر
ووصف كيفية يريد ان تحفظه
بتفلت اطرق هل اتى الاية
من نطفة امشاج
ويقرا سلاسلا واغلالا
مستطيرا قمطريرا
اسرهم
قتب او غبيط جمالات صفر
واذا قيل لهم اركعوا
لا ينطقون
بشرر كالقصر
بقصر ثلاثة اذرع
للشتاء
نجمع لا يرجون حسابا
لا يملكون منه خطابا
وهاجا
وغساقا
غسقت عينه
عطاء حسابا عجب الذنب
الاية الكبرى
الناخرة والنخرة سواء
في الحافرة
بعثت انا والساعة
الطامة
عبس وتولى
لان الصحف يقع عليها التطهير
سفرة
وتاديبه تصدى

نافع وابن كثير تصدى بالادغام قوله لما يقض اى لم يقض بعد من لدن ادم عليه السلام الى هذه الغاية ما امر الله تعالى
بامره اذ لا يخلو احد من تقصير ما قوله سفرة اى جمع مضية من اسفار الصبح قوله تلهى اى تتشاغل يقال لهي عنه
والتهى وتلهى السفرة الملائكة او الكتبة وقيل هم اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم المعنى اعم من ان يكون في الدنيا
لانه اتصف في الدنيا بصفتهم وفي الاخرة بالبلوغ الى مراتبهم ولفظ مثل مبتدا او مع السفرة خبره ولا ربط بينهما ولكنه
في القسم الاخر فهو اما زائد او المثل بمعنى المثيل يعني شبيه مع السفرة فكيف به معنى يتعاهده يضبطه ويتفقده الاجران
احدهما للقراة والثاني للتعب الحاصل منها وهو اكثر اجرا من الذي يقرا بلا مشقة ولكن لا يبلغ درجة الماهر لانه مع السفرة
وله اجور كثيرة قوله انكدرت اى انقضت وانتثرت او اظلمت من كدرت الما فانكدرت قوله سجرت اى وهب
ماؤها او ملئت من سجرت التنور اذا ملاته حطبا او جعلت بحرا واحدا الخنس الكواكب كلها او قيل السيارة وقيل
النجوم الخمسة وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وخنوسها انها تغيب كما يخنس الشيطان اذا ذكر الله عز وجل
الكنس هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظبا في الكنس بمثناتين وهو مستتر بامر الشجر وقيل هي كل النجوم لانها تبدو
ليلا وتخفى نهارا وقيل الملائكة وقيل بقر الوحش وظباؤه قال الفيروزابادي قوله اذا تنفس اى تبلج وامتد او المراد
بتنفسه ارتفاع النهار قوله بظنين بمتهم من الظنة وهي التهمة والضنين البخيل من الضن وهو البخل وبالاول قرا
ابن كثير وابو عمرو والكسائي وقرا نافع وعاصم وحمزة وابن عامر بالثاني قوله يضن به بالفتح والكسر اى يبخل
وفسره به ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل قوله زوجت اى قرنت بالابدان او كل منها بشكلها او بكتابها وعملها او نفوس
المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين وحسن هو امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قوله والليل اذا عسعس
اى اقبل ظلامه او ادبر وهو من الاضداد هو الربيع بن خثيم وادل به الخلق قوله وارا وار قرئ بالتشديد والتعديل
جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضا او معدلة بما تستعد به من القوى قوله ومن خفف اى قرا بالتخفيف ومعناه عدل
بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او صرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت خلقة سائر الحيوانات ه
قوله يعني هو جواب لقوله خفف ويحتمل ان يكون ومن خفف عطف على فاعل راى اى ومن خففا را ايضا معدل الخلق
والتفظ في اى صورة لا يكون متعلقا به بل هو كلام مستانف تفسير للاية قوله بل ران اى غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك
فيها حتى صار ذلك صدا على قلوبهم فعمى عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكات والرين
الطبع والدنس يقال ران ذنبه على قلبه رينا وريونا غلب وقرا حفص بل ران باظهار اللام قوله ثبت روي بسكون
الموحدة وفتحها قوله ثوب اى جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزا خيرا او شرا المطفف الذي لا يوفي والتطفيف
البخس في الكيل والوزن الرشح العرق قوله انصاف اذنيه [illegible] قوله ورآ ظهره
اى يوتى كتابه بشماله من ورآء ظهره [illegible]
قوله وما وسق [illegible] قوله ان لن يحور [illegible]
بالمعاد قوله حسابا يسيرا [illegible] قوله طبقا عن طبق
[illegible]
الاخدود [illegible] قوله فتنوا [illegible] قوله ذات الرجع [illegible]
[illegible]
قوله ذات الصدع [illegible] ابن ام مكتوم [illegible]
الولائد [illegible] قوله عاملة ناصبة [illegible]
والصعود والهبوط [illegible]
وحان وقت شربها قوله لاغية [illegible] قوله الضريع [illegible]
يبيس الشبرق [illegible] قوله بمسيطر [illegible]
[illegible] قوله ارم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذات البنا الرفيع [illegible]
اى كانوا اهل عمود لا يقيمون في بلد بل في البادية قوله سوط عذاب [illegible]

وانا سمي بجلا المنفذ

لما يقض ما امره
سفرة تلهى
مع السفرة
فلا اوان
انكدرت سجرت
الخنس
الكنس
تنفس
بظنين
يضن به
زوجت
عسعس
الربيع خثيم وارا معتدل الخلق
ومن خفف
يعني
بل ران
ثبت لحظا يا
ثوب المطفف
رشح انصاف اذنيه ورآء ظهره
وما وسق ان لن يحور
حسابا يسيرا طبقا عن طبق
الاخدود فتنوا ذات الرجع
ذات الصدع ابن ام مكتوم
الولائد عاملة ناصبة
عين انية
لاغية ضريع
بمسيطر
ارم ذات العماد
اهل عمود
سوط عذاب

وانا سمي به لجلا المنفور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل تشبيها لما حل بهم في الدنيا بالسوط
اشعارا بانه بالقياس الى ما عد لهم في الاخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف قوله لما اى سفا وجمعا
بين الحلال والحرام قوله جما اى كثيرا مع حرص وشره الشفع والوتر الاشيا كلها شفعها ووترها او الخلق لقوله
ومن كل شي خلقنا زوجين والخالق لانه فرد قوله السماء شفع اى للارض المرصاد والمكان الذي يترقب فيه
الرصد وهو تمثيل لرصاده العصاة بالعقاب قوله تحاضون اى تحافظون وهي قراة الكوفيين المطمئنة اى الصادقة
بالثواب او المطمئنة الى الحق بحيث لا يريبها شك او الامنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وقد قرئ بها اسناد الاطمئنان
الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك الاعتراض قوله وانت حل بهذا البلد قال
البيضاوي وقيد بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستحل
تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما احل له عام الفتح
قوله ووالد اى ادم او ابرهيم عليهما السلام وما ولد ذريته او محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والتنكير للتعظيم قوله لبدا اى كثيرا
من تلبد الشي اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم قوله النجدين اى طريقي الخير
والشر او الثديين واصل النجد المكان المرتفع مسغبة اى مجاعة مفعلة من سغب اى جاع ولا يكون الا مع تعب متربة مفعلة
من ترب اذا افتقر والمراد به الساقط في التراب قوله فلا اقتحم العقبة اى فلم يقتحمها في الدنيا قوله بطغواها اى بطغيانها
وطغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى لقوله تعالى فاهلكوا بالطاغية واصله طغيا وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة
بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى قاله البيضاوي قوله ولا يخاف عقباها اى عاقبة الدمدمة او عاقبة اهلاك
ثمود وتبعتها فيبقي بعض الابقاء قوله عقبى امه وفي بعضها اخذ بالمجمعين وهو معنى الدمدمة اى الهلاك الا ولد صالح
عليه السلام العارم المرح او الشرير المفسد والجاهل الشرس والمنيع القوي ذو المنعة والرهط القوم
ابو زمعة قرئ مع بعض كذبت في كتاب الانبياء وفيه الوصية بالنساء والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاعراض والتجاهل
والاعراض عن سماع صوت الضراط والاشتغال بما كان فيه ابو زمعة ليس عما للزبير بل هو ابن عم ابيه لانه الاسود بن
المطلب بن اسد والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد فاطلق العم عليه مجازا بهذه الملابسة قوله وكذب بالحسنى
اى بالفعلة الحسنى وهي الخلف عن اعطائه والعوض عن انفاقه قوله تردى هلك وهو تفعل من الردى او تردى في حفرة
القبر او في قعر جهنم قوله تلظى اى تتوهج وتتلهب قوله ابو عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الحجازي قاص اهل مكة
ولد في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال راه وهو معدود في كتاب التابعين مات قبل ابن عمر ه
اى قرا تتلظى بدون حذف التاء قال لا اتابعهم مع ان قرايته متواترة لانه كان له طريق يغنيه عن معارضة
وهو سماعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخالفوه هم لانهم اتبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر وتقدم حديث
في الفضائل بقيع الغرقد بالمدينة وتقدم في والحديث في الجنائز قوله سجى اى سكن اهله وركد ظلامه من سجى
البحر اذا سكنت امواجه هذه المراة هي العوراء ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وزوجة ابي لهب قوله ما ودعك
ربك اى ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف شاذا بمعنى ما تركك وقد ماتوا ماضيه فلا يقال ودعه بل تركه وجاء
في الشعر قوله قالت امراة يا رسول الله هذه المراة كافرة [illegible] او هو من تصرفات الراوي
اصلاحا للعبارة قوله الا ابطاك معناه ما ارى صاحبك تعني جبريل عليه السلام الا جعلك مبطيا في القراة
لان تعاطي الاقرا ابطا في قراته او هو من باب حذف المجرور وايصال الفعل به قوله ووزرك اى عبائك الثقيل وهو
ما نقل عليه من فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم والاحكام او حيرته او تلقي الوحي او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز
عن ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم في ايذائه حين دعاهم الى الايمان قوله في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بوضع
قوله انقض ظهرك اى اثقله حتى جعل نقيضا اى مهزولا او اثقله حتى سمع نقيضه اى صوته والنقيض صوت الرحل
عند الانتقاض من ثقل الحمل وجاء في بعضها انقض بالنون بدل انقل اى احكم وهو خطا والصواب الاول كما نقل
عن الغزي قوله يسرا اخر يشير الى ما هو مقرر من القواعد النحوية من ان المعرفة المعادة هي عين الاولى والنكرة
المعادة غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان ووجه تعلقه بالاية اشعارها بان المؤمنين حقيقين في مقابلة شقتهم
بهما النصرة والشهادة قوله لن يغلب عسر يسرين هو حديث وقيل اثر وهو معطوف على قول الله لا على مقول
قوله فاذا فرغت فانصب اى اذا فرغت من التبليغ فانصب في العبادة شكرا لما عددنا عليك من النعم السابقة واذا فرغت

الكلاتا
جما والشفع والوتر
السماء شفع لبالمرصاد
تحاضون المطمئنة
واطمان الله اليها
وانت حل بهذا البلد
ووالد وما ولد مالا لبدا
وهديناه النجدين
مسغبة ذا متربة
فلا اقتحم العقبة بطغواها
ولا يخاف عقباها
عقبى امه وذكر الناقة
عارم منيع في رهط
ابي زمعة
عم الزبير
وكذب بالحسنى
تردى
تلظى عبيد بن عمير
تتلظى لا اتابعهم
بقيع الغرقد سجى
[illegible] ما ودعك ربك
قالت امراة يا رسول الله الا ابطاك
ووزرك
في الجاهلية
انقض
يسرا اخر
لن يغلب عسر يسرين
فاذا فرغت فانصب

من الغزوة نصب في العبادة وما او اذا فرغت من الصلاة فانصب بالدعاء قوله والتين والزيتون خصهما بالقسم لان
التين احد الفاكهة واكثر بالغذاء واقلها نفلا جاذب محلل مفتح سدد الكبد والطحال ملين والزيتون فاكهة وادام
ودواء وهن لطيف كثير المنافع وقيل المراد بهما جبلان من الارض المقدسة وقيل مسجد دمشق وبيت المقدس او البلدان
اي فما الذي يكذبك يا محمد بعد ظهور هذه الدلائل بالجزاء وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى
فما الذي يحملك على الكذب قوله فاحسن تقويم اي تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واجتماع
خواص الكائنات ونظائر سائر الممكنات وحديث البراء في المواقيت قوله الحسن اي البصري يريد بالاول للامام
اول القرآن اي اكتب البسملة في اوله فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهو مذهب حمزة
من القراء السبعة ووجه تخصيص البخاري هذا الكلام بهذه السورة وتعلقه بها انه لما قال تعالى فيها اقرا باسم ربك
اشعر انه يبدا لكل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال انما ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاما مكتفى
بهذه الاية قوله فليدع نادية اي عشيرته واهل ناديه وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم اي يجتمعون قوله سندع الزبانية
اي ملائكة العذاب ليجروه الى النار وسبق ذكر الزبانية في كتاب الانبياء قوله لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته
ولنسحبنه بها الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن بنون مشددة وكتبه في المصحف
بالالف على حكم الوقف واكتفى باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور قوله في النوم تاكيد اذ الرؤيا
مختصة به اي ذكروا بعد ذلك كلمة اخرى وهي في الروايات الاخر ويخزيك قوله يونسك اي يوم اخراجك
او يوم دعوتك وتقدم الحديث بطوله اول الصحيح وكذا الاحاديث التي بعده وهو صريح في ان اول ما نزل هو اقرا باسم
ربك لا سورة المدثر قوله المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة في محل المكان
لا المذكورة في القرآن اذ لم يصح المعنى بذلك فيه قوله انا كناية اي الضمير راجع الى القرآن وان لم يتقدم ذكره في هذه
السورة لفظا فانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما في ذهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او كان السياق
يدل عليه او لان القرآن كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكان القياس
ان يكون بلفظ المفرد بان يقال اني انزلته لان المنزل هو الله وحده ولكنه نبه له وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ
الجمع وفائدته العدد ولعل غرضه هو التاكيد والاثبات هذا الكلام والمشهور في مثله ان فائدته التعظيم وتسمى جمع التعظيم
قوله وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة فالدين مضاف الى مؤنث هي الملة والقيمة صفتها فحذف الموصوف قوله ان اقرا
امرني ان اقرا عليك قد تقدم في الحديث قبل ان الله امرني ان اقرا عليك فجمع بينهما بان القراءة عليه نوع من ان يقرا
وبالعكس او كان في قراءة ابي قصور فامر الله رسوله بان يقرا عليه التجويد ونقرا عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها
وتقدم الحديث في الفضائل الذرة النملة الصغيرة او الهباء قوله يقال اوحى لها اي اوحى اليها واوحى ووحى بمعنى واحد
وجاء استعماله باللام ومع اللام وحديث ابي هريرة مر في كتاب الشرب الكنود الكفور ومر كند النعمة كنودا والكنود
كندة او البخيل بلغة بني ملك قوله فاثرن به نقعا اي فهيجن بذلك الوقت غبارا او صياحا اي الابل في الحج
وهو اللابخيل او للقوي مبالغ قوله وحصل اي في العقود راي جمع محصلا في الصحف ومميز عرفنا انجاز صفارهم الكثير
المختلطون قوله كالعهن اي كالصوف ذي الالوان التكاثر التباهي بكثرة الاموال والاولاد قوله والعصر قالوا
المراد به الدهر فاقسم به لاشتماله على الاعاجيب او صلاة العصر لفضلها او عصر النبوة الحطمة اسم للنار لانها تحطم
ما يطرح فيها وهو مثل سقر ولظى وقيل هو اسم باب لها قوله الم تر اي الم تعلم وفسر الرؤية بالعلم لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم لم يره او مولده كان في تلك السنة كما رواه الترمذي قوله ابابيل اي جماعات جمع ابالة وهي الحزمة الكبيرة
شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط قوله من سجيل اي من طين متحجر معرب سنك
كل وقيل من السجل وهو الدلو الكبيرة او السجال وهو الارسال او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون
سنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف وهو حجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين قوله لايلاف اي الفهم
فالفوا الارتحال وقال ابن عيينة الايلاف الانعام قوله يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه من الدع وهو الدفع العنيف
ومنه يدعون الى نار جهنم اي يدفعون قوله عن صلاتهم ساهون اي غافلون لاهون غير مبالين بها الماعون المعروف
والمطر والماء وكل ما انتفع به او كل ما يستعار من فاس وقدر ودلو والانفاد والطاعة والزكاة وما يمنع من الكلا
وما لا يمنع منه ماقتل الشيء جانباه مجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر صفة للؤلؤ والمسافة بين المعرفين من الكرة

والتين والزيتون — فما يكذبك — في احسن تقويم — الحسن في اول الامام — فليدع نادية — سندع الزبانية — لنسفعا — في النوم — ذكروا يونسك — المطلع — انا كناية — مخرج الجميع — دين القيمة — ان الله امرني ان اقرا عليك — ذرة — اوحى لها — نقعا — لكنود — فحصل — كالعهن — التكاثر — والعصر — الحطمة — الم تر الم تعلم — ابابيل — من سجيل — سنك وكل — الفوا ذلك — يدع اليتيم — ساهون — الماعون — حافتاه مجوف

قرينة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وجاء في رواية غير الجامع معرفا شانئك وحاصله وضمير عليه راجع الى الخبر السابق
وهذا لم يقل عليها وجاء في تفسيرها عليها ودر يجوف عليه النهر تسكونه انها تتحرك اي لم يقل وبني بالياء لان الفواصل
كلها بالنون فحذفها رعاية لها قوله لا اعبد ما تعبدون اي لا في الحال ولا في الاستقبال وهو ما حقيقة في الاول مجاز في الثاني
وبالعكس او هو مشترك وجوز الشافعية الجمع بينهما مطلقا وجوزه غيرهم بتاويل عموم المجاز قوله وهم الذين لا اجابة لهم
بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم وليزيدن قوله انا ول القرآن ومع الحديث في كتاب المواقيت قوله اجل
بالتنوين وكذا مثل وضرب على الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل قوله تواب على العباد
اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة يقال تاب الى الله اذا رجع عن المعصية وهو تائب وتواب وتاب الله
عليه اي وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وحديث ابن عباس مر في اواخر
كتاب الانبياء قوله تباب وتتبيب اي في قوله تعالى وما زادوهم غير تتبيب قوله ورهطك
منهم المخلصين هو انما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي هي قراءة ابن عباس وقال
النووي عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخ تلاوته السفح عرض الجبل المضطجع او سهلا او حضيض
ويقال بالصاد لغة وتقدم الحديث في اي هكذا قراها بزيادة قد قوله حمالة الحطب اي حطب جهنم فانها كانت
تحمل الاوزار لمعاداة نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحمل زوجها على ايذائه او المراد النميمة فانها توقد نار الخصومة او هي
الشوك والحطب كانت تحملها فتنثرها بالليل في طريقه وقرا عاصم بالنصب على الشتم المسد حبل من ليف او ليف
المقل وهو بضم الميم وسكون القاف وباللام نوع من الدوم وقيل هو الحبل من اي شيء كان وقيل المضفور المحكم الفتل
وهو ترشيح للمجاز او تصوير لها بصورة الحطابة التي تحمل الحزمة وتربطها في جيدها تحقيرا لشانها او بيانا لحالها في النار
حيث يكون على ظهرها حزمة من حطبها كالزقوم والضريع وفي جيدها سلسلة من النار يريد ان التنوين من احد يحذف
في حالة الوصل كقول الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وحديث ابي هريرة مر في اول بدء الخلق وهو
من الاحاديث القدسية قوله ان تقول اي بدون الفاء وهو دليل من جوز حذفها من جواب اما الكفؤ بضم الكاف
وسكون الفاء وضمها وبالهمزة وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفاء وبالتحتية وبكسر الكاف والمد الغاسق الليل العظيم
ظلامه فسر الوقوب بغروب الشمس ودخولها في موضعها ويقال هو الليل ووقوبه دخول ظلامه في كل شيء وتخصيصه
لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف
فلق الصبح معنى السؤال ان ابن مسعود كان يقول انهما ليستا من القرآن فسال عنهما من هذه الجهة فقال سالت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنهما فقال قيل لي قل اعوذ اي اقراهما جبريل يعني انهما من القرآن وهذا كان مختلفا
فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع على قرانيتهما فلو انكرهما اليوم احد كفر قوله خنسه قال الصغاني الاولى ان يقال
نخسه الشيطان من مكان خنسه ان سلمت اللفظة من انقلاب التصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه
لشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته قوله ان فاتك اي تجنب الذين قوله كذا وكذا اشارة الى ما كان يقول
من نفي قرانيتهما وقد قال بعضهم ان السؤال لم يكن في قرانيتهما بل في صفة من صفاتها وخاصة من خواصها قال الكرماني
ولا شك ان هذه الرواية تحتملها وحمل عليها اولى قوله المهيمن يشير الى قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه اي رقيبا وامينا على سائر الكتب يحفظها من التغيير ويشهد لها بالصحة ٥
قوله عشر سنين فيه خلاف والمشهور انه نزل عليه بمكة ثلاث عشرة سنين وحديث عثمان بعده مر في كتاب الانبياء ٥
قال النووي اختلف في معنى هذا الحديث على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء
فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان
الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت
السحرة في صورة عصا موسى والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطئ
الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم
ومعجزة نبينا القرآن المستمر الى يوم القيامة وقال الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس
نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي
اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى للسحر

شانئك عليه — النهر ولم يقل وبني — لا اعبد ما تعبدون — وهم الذين قال — بتاويل اجل — تواب على العباد — تباب ورهطك — سفح — هكذا قراها حمالة الحطب — من مسد — لا ينون احد — ان يقول كفوا — غاسق اذا وقب غروب الشمس — فلق الصبح سالت ابي بن كعب عن المعوذتين — خنسه — ان فاتك كذا وكذا — المهيمن الامين — بمكة عشر سنين — ما من الانبياء نبي الا اعطي

فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى
وفي زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغة فجاء بالقران اي بانما الذي اختص من معجزاته صلى الله تعالى
عليه وسلم ما كانت معجزة في القران فانه اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم
القيمة ولهذا رتب عليه قوله فانا ارجو معنى تابع انزل عليه الوحي متتابعا متواترا اكثر ما كان وذلك كان قريبا من وفاته
الضمير في ينسخونها عائد الى الصحف وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وحديث يعلى بن امية بعده مر في اوائل الحج
العسب جمع عسيب وهو الذي لم ينبت عليه الخوص من السعف واللخاف بالكسر حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بالفتح
وتقدم الحديث في تفسير سورة براءة حذيفة وفيه بدء الخلق يغازي يعني يغزو اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق
لغزو ما بين الناحيتين وفتحهما ارمينية بكسر الهمزة والميم وسكون التحتية الاولى وكسر النون وخفة التحتية الثانية وقيل
بتثليث الهمزة كورة بالروم وقيل اربعة اقاليم او اربع كور متصل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها ارمينية والنسبة
اليها ارمني بالفتح واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتية
ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء وقال الكرماني الاشهر عند العجم
اذربايجان بالمد وبالف بين الموحدة والتحتانية وهي بلدة تبريز وقصباتها الصحف بالضم وبضمتين نادر وان فعيلة
لا تجمع على فعل جمع صحيفة وهي الكتاب والمصاحف جمع مصحف مثلث الميم من اصحف بالضم اي جعلت فيه الصحف المخرق هو القران
المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بغير لغة قريش او القراءة الشاذة وفائدة التحريق اي من الاختلاف جزاه الله
خيرا ورضي عنه ولهذا قيل له جامع القران فانه جمع اللغة القرشية من الصحف وجمع الناس عليها وقد كانت مشتملة
على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم قوله مع ابي خزيمة تقدم في تفسير سورة التوبة بلفظ مع خزيمة
في رواية ومع ابي خزيمة في اخرى والتردد بينهما في ثالثة وتقدم الكلام على الحديث ثمه الشك من الراوي في تقديم الدواة
على الكتف وتاخيرها وتقدم الحديث في الجهاد وفي تفسير سورة النساء قوله سبعة احرف مر في كتاب الخصومات والحديث
في بدء الخلق وحديث عمر بعده مر في الخصومات ايضا يوسف بن ماهك تقدم في هذا السؤال يحتمل ان يكون من الكم
او الكيف والنوع ما يضرك معناه ان الميت يسقط عنه التكليف ويستوي ان الجسم الخشن والردي والحسن
فلا يضره الكفن كيف كان قوله اية بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى المفصل في مواقيت الصلاة
واول سورة نزلت منه اما المدثر او اقرا وذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال
في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال ان كذب وتولى ثم سندع الزبانية وقال ان كان
على الهدى قوله املت من الاملال وفي بعضها من الاملاء وهما بمعنى قوله في بني اسرائيل اي في شان هذه السور
وجاء في بعضها بدون كلمة في فرفعها باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل
او على سبيل الحكاية عما في القران وهو قوله تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل وتقدم الحديث في تفسير سورة بني اسرائيل
وحديث البراء بعده مر في اواخر الفضائل تاليف ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم من المفصل
على المشهور وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة قوله وانه عارضني حاكي بعضها وان والمعارضة المدارسة
وحديثا ابن عباس بعده تقدم اول الصحيح وحديث ابي هريرة في الاعتكاف وحديث مسروق في الفضائل البضع بكسر
الموحدة ما بين الثلاث الى التسع وفيه خلاف ذكرته قال وما انا بخيرهم لان العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق
وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله
وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة الحلق بفتح المهملة
واللام وبكسر المهملة اي مجالس العلم قوله رادا اي عالما لان رد الاقوال لا يكون الا للعالم وغرضه انهم سلموا
له ما ادعاه ولم يسمع له رادا وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها
فخرا واعجابا حمص بلد بالشام وذكر اول الصحيح اي ضربه ابن مسعود حد الشرب قال النووي هذا محمول على انه كان
له ولاية اقامة الحد ولكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجب بمجرد ريحها
وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر وقد اجمعوا على ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران
فهو كافر قال تبلغه الابل اخبر انه من جبريل عليه السلام فانه في السماء قوله ولم يجمع القران غير اربعة قيل هو مشكل
لان شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعة لا يمكن تواطؤهم على الكذب واجيب بان ضابط التواتر العلم به

وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة

وانما كان الذي وقت مجيئها
تابع على رسول الوحي
ينسخونها
من العسب واللخاف
حذيفة يغازي
ارمينية واذربيجان
نسخ الصحف في المصاحف
ان يحرق
مع ابي خزيمة
يوسف بن ماهك اي الكفن خير
ما يضرك
اية اية قرات قبل سورة من المفصل
فاملت في بني اسرائيل
على تاليف ابن مسعود
وانه عارضني
بضعا وسبعين
وما انا بخيرهم
في الحلق
فاسمعت رادا
بحمص نضربه الحد
تبلغه الابل ولم يجمع القران غير الاربعة

وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت
الجملة متواترة ونفي جمع القران عن غير هؤلاء الاربعة مع ان من المعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا بهؤلاء
حفظة فهو انما قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بحالهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم من الانصار
او بالجمع الجمع في العسب واللخاف ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القراءات ثم عدم ذكر ابي الدرداء في الحديث
السابق لا ينفي جمعه اذ لا حصر فيه واما الحصر في الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ان ابا
الدرداء لم يكن من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غيرهم حقيقة
او الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده المراد بلحنه لغته وقراءته وطريقته التي يقرا بها وتقدم
الحديث في اوائل تفسير سورة البقرة وحديث ابي سعيد المعلى في اول التفسير السليم اللديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ
وهو يطلق على الجريح المشفي على الهلكة ايضا النفر الرهط وغيب بضم المعجمة وفتح التحتية المشددة وبفتح الغين والتحتية
المخففة اي غائبون قوله نابنه بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون اي نتهمه يقال ابنته ابنه يابنه اذا اتهمته بخير او شر
وهذا الراقي قيل هو ابو سعيد الخدري راوي الحديث وتقدم الحديث في الاجارة وحديث ابي مسعود في غزوة بدر
وكتاب المغازي وحديث ابي هريرة في الوكالة الشطن الحبل الطويل وهو عام وانما كان الربط بشطنين فيهما
على جموحه واستصعابه وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وحديث عمر بعده مر في سورة الفتح وفي غزوة الحديبية لم يذكر ما روته
عمرة عن عائشة لانه لم يكن بشرطه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا معنى يرددها يكررها قوله يتقالها اي يعدها قليلة قوله تعدل ثلث
القران لانه على ثلاثة اي قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلث وقرانه الواحد
الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية قوله بالمعوذات مر مع الحديث ولغاته في
قوله ثم نفث فيهما النفث كالنفخ واقل من التفل قوله يبدا بهما ذكر المبدا والمنتهى محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر
من جسده وقال المظهر في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فائدة
فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القران الى بشرة القارئ او المعوذ له واجاب
الطيبي عنه بان الطعن فيما صحت روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثلها في قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ فالمعنى
جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما ولعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله سورة البقرة قد تقدم انه كان
يقرا سورة الكهف فلعله قراهما او كان ذلك الرجل غير اسيد قال فرسه مربوطة لان الفرس يقال للذكر والانثى وقال
الفيروزابادي ويقال للانثى فرسة ايضا قوله فسكنت هو بالنون من السكون ضد الحركة يحيى هو ابن اسيد بن حضير
ولد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبه كان يكنى ابوه قال ابن عبد البر وكان في سن من يحفظ ولا اعلم له رواية
معنى اشفقت خفت قوله فلما اجتره اي جر يحيى وفي بعضها اخره من التاخير قوله اقرا اي اطلب القراءة في المستقبل
واحرص عليها والمعنى كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة الظلة بالضم ما اظلك
واول سحابة تظل وهي الملائكة من تحتها قوله فخرجت هو بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغائبة فقيل صوابه فعرجت بالعين
محمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب والحنفية امه الدفتان الجانبان والمراد بهما هنا الجلدين اي ما ترك الا القران
وقد يستشكل بانه ترك من الحديث ما هو مثل القران واكثر واجيب بان معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران ولا ترد
الصحيفة المذكورة في الحديث السابق في العلم فلعلها لم تكن مكتوبة بامره صلى الله تعالى عليه وسلم او كان السؤال عن شيء
يتعلق بذكر الامامة فان بعض الناس كان يزعم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى الى علي فقال ما ترك شيئا يتعلق
بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة قيل وهو احسن الاجوبة قوله الذي يقرا القران هو المخلص
الذي يقابله بقرينة قسيمه الفاجر وهو المنافق كما صرح به في الرواية الاتية اواخر الباب وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق
وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا قوله كالاترجة جاء في بعضها كالاترنجة والطعم هو بالنسبة الى الذوق والريح بالنسبة
الى الشامم وفيه ايماء الى ان الاصل هو الباطن وعليه الاعتماد وكذا ان العبرة بالطعم لا بالرائحة قال التوربشتي الاترجة تختص
بين سائر الثمار بخواص موجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها وكون لونها يسر الناظرين ثم اكلها
يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس
في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار
مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية وقال غيره حماضها يسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف

وانا اللديغ من لحن ابي
سليم
نفرنا غيب
بشطنين
فيه عمرة عن عائشة
يرددها يتقالها لتعدل ثلث القران
الله الواحد الصمد
بالمعوذات
ثم نفث فيهما يبدا بهما
سورة البقرة
فرسه مربوطة
فسكنت يحيى
فاشفقت فلما اجتره اقرا يا ابن حضير
مثل الظلة
فخرجت
محمد بن الحنفية ما بين الدفتين
مثل الذي يقرا
كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب

ونشر بانی التابع السوس وحديث ابن عمر تقدم في مواقيت الصلاة ووجه لحديث ابن علي المرتبة من جهة ان محل
القارئ ما حصل بقراءة القرآن وكذلك فضل هذه الامة على سائر الامم انما هو بسبب القرآن وحديث علي تقدم في الوضوء
قوله لم يأذن الله لشيء اي لم يصغ ولم يستمع يقال اذن يأذن اذنا محركة اذا اصغى واستمع ومنه ان المستمع يميل باذنه الى جهة
ويستعمل في معنى الانقياد ومنه واذنت لربها وحقت وفي الاعتداد به والاكرام له يقال الملك يستمع الى قول فلان ويأذن
الى كلامه اي يعتد به ويقبل قيل وهو المراد وهنا لان الاصغاء على الله تعالى محال وهو مجاز عن تقريبه القارئ واجزال
ثوابه وجاء في بعض الروايات لنبي حسن الصوت فقيل المراد منه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ونكر تعظيما كما يطلق البعض ويراد به
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه قوله تعالى ورفع بعضهم درجات والتنكير في معنى البعضية ولانه واحد الانبياء وهذا كلامه
ولم يقل كاذنه ليشير الى الصفة التي بها صار متميزا من غيره والسامع فلا يذهب الى انه لا سماع لغيره والمراد جنس من الانبياء
كعيسى عليه السلام لانه يقرأ القرآن بعد نزوله ويكون من امته واتخذوا ليس هذا القائل بوجودها بعد نبوتها والمراد
منه المعنى اللغوي وهو المخبر وارادوا الفارسي منه والمراد بالقرآن في هذا الوجه المتعارف والمراد من النبي كل نبي جاء
من الله تعالى بالتبليغ ومعه معجزة والمراد بالقرآن قراءة ما هو يتعبد به من الكتب السماوية وبتناول الكتاب المنزل على نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم تناولا اوليا والتغني من الغنى ممدودا وهو ما طرب به من الصوت واليه ذهب الاكثرون وقوله
يجهر به التفسير له وتوبيده ما رواه في رواية لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن فذكر حسن الصوت يؤكد انه من الغناء
ممدودا وقيل من الغنى مقصورا وهو ضد الفقر والمراد يستغني به عن سائر الاحاديث والكتب وقيل من الاستغناء
والى هذا ميل البخاري رحمه الله ولهذا ترجم عليه باب من لم يتغن بالقرآن واورد فيه الاية ثم قال ان تفسيره التغني
بالاستغناء ولم يخرج قوله يجهر به بل قال فيه الصاحب له اي صاحب لابي سلمة بن عبد الرحمن الذي هو احد رواة هذا الحديث يريد
تجعله من جملة كلام هذا الصاحب ورواية مسلم مصرحة بان قوله يجهر به من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل انما اتى
بالترجمة بصورة النفي يشير الى حديث رواه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص ولفظه ليس منا من لم يتغن بالقرآن
واكتفى بالاشارة اليه لانه لم يكن بشرطه او اراد اعتبار مفهومه او ان هذا الحديث يحتمل ان يكون المراد منه ما اريد
من حديث سعد وهو كون القرآن بحيث لهم مكان الغناء والنشيد الذي كانوا مولعين به في اكثر احوالهم ثم الاختلاف
في ان القراءة بالالحان اذا حصل منها تغيير لفظ القرآن بزيادة او نقص فهي حرام اجماعا ومع السلامة من التغيير فعن بعضهم
المنع وعليه جمع وعن بعضهم الجواز وعن بعضهم الاستحباب فانه يحصل به التحزين والترقيق وتؤثر تاثيرا قويا قوله لا حسد
الا على اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل وانت بالحصر والحسد ههنا يكون في خير بمعنى الحسد في هاتين الخصلتين
والحسد جائز في شيء الا فيهما او اراد به الغبطة والترجمة قوم اليه او شدة الحرص والرغبة وهو من قبيل لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى قوله في اثنتين اي في شان اثنتين وهو في الحديث قبله على الاصل في تعديته بعلى وتقدم هذا
الحديث في العلم القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم للاعجاز بسورة منه ويطلق على الكل و
على البعض ويعلم المراد بحسب القرائن فان اريد البعض وهو الظاهر في هذا المقام يكون الافضلية على الاطلاق
او الخطاب في خيركم المؤمنين وتعلم القرآن من اول الواجبات بعد الايمان اذ الصلاة التي هي عماد الدين وتالي الايمان
انما تصح به وكذا سائر الاحكام فلا الفضل العظيم لانه ارشاد الى الدين فهو تالي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك
وان اريد الكل فالافضلية بحسب الاشخاص او هو خاص بافضل المسلمين والمعلمين او الافضلية من هذه الجهة
لا مطلقا وقدم التعلم نظرا الى ما تقتضيه الاحتياج فانه من جانب التعلم اشد واقوى او يكون من باب الترقي فان التعليم
افضل من التعلم وجاء في بعض الروايات وعلمه بالواو والاولى اصح رواية ومعنى لان الخيرية تحصل باحدهما ولا تحتاج
الى الجمع بينهما وليس تحت رواية الواو ويكون ايضا بمعنى او ابو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة بضم الراء
وفتح الموحدة وكسر التحتية مشددة السلمي الكوفي تابعي ولابيه صحبة وهو احد اعلام التابعين وثقاتهم يقال انه مات
في رمضان مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة يريد اقرأ الناس في امرة عثمان رضي الله تعالى عنه حتى كان زمان
حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وجاء في بعضها اقرأ في بكر المفعول قال الكرماني وهذا انسب لقوله وذلك الذي اقعده
اي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل هذه المرأة هي خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن مظعون
وقيل غيرها عدم حاجته في النساء المذكور في قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد الاية واما لعدم الميل في قلبه
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاعتل كما تطرد لعفره وعدمه وحيرانه وقيل حزن وتغير قوله زوجتكها

بما معك

لم يأذن الله لشيء
لا حسد الا على اثنتين
في اثنتين
خيركم من تعلم القرآن وعلمه
ابو عبد الرحمن السلمي
واقرأ ابو عبد الرحمن الكوفي
ان تالنبي امرأة
ما لي في النساء من حاجة
فاعتل زوجتكها بما معك من القرآن

بما معك من القرآن فيه جواز كون القرآن مهرا وبه قال مالك والشافعي وعطاء وجماعة ومنعه جمع منهم الزهري
وابو حنيفة وقالوا الباء ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت نفسها له لذلك
الرجل وجعلوا بناء عليه وقال الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم يرد بها معنى المهر لم يكن لسؤاله اياه
هل معك من القرآن معنى اي التزويج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع اخر الباء هي كقولك بعته بدينار
للعوض ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القرآن تفضيلا له لجعلت المرأة موهوبة بلا مهر وهذا خاص
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وفيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة وقال النووي فيه عرض المرأة نفسها
على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح المرأة من غير ان تسأل هل هي في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق
لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما محجوجان
بهذا الحديث الصحيح صعد بتشديد العين اي رفع وصوبه بالتشديد ايضا اي خفضه وكذلك معنى طأطأ رأسه
قوله ولو خاتما من حديد اي ولو كان خاتما وفي بعضها خاتم بالرفع اي ولو حضر او وجد خاتم وفيه استحباب عقد النكاح بحضور
المهر وفيه جواز اتخاذ خاتم الحديد وفيه خلاف للسلف قوله سورة كذا اي حضرها ابدا قوله عن ظهر قلبك اي من حفظك
لا من النظر ولفظ الظهر مقحم وبمعنى الاستظهار قوله ملكتها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتكها
وهم والصواب رواية من روى زوجتكها قال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال اذهب
فقد ملكتكها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير استحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امرأة
يريد ان يتزوجها تعاهدوا القرآن تفقدوه بالتلاوة وتعهدوا بحفظه وتجديد العهد به كل وقت صاحب القرآن حافظه
المعقلة المربوطة بالعقال بكسر العين وهو الحبل الذي يشد به وظيف البعير الى ذراعه كيت وكيت بفتح التاء وكسرها
اي كذا وكذا قال الغير اذ هي والتاء فيها هاء في الاصل نسي بلفظ المجهول وتخفيف المهملة وتشديدها وهو المشهور
والاقوى وفيه اشارة الى انه من فعل الله عن غير تقصيره منه قوله واستذكروا قال الطيبي السين فيه للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم
المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بئسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه التفصي بالفاء والمهملة
الانفصال والخروج والتخلص النعم محركة وقد تسكن العين الابل والشاء وقيل هو خاص بالابل واتى بلفظ الرجال
معرفا ايماء الى انه اذا كان يذهب من صدور الرجال الكاملين بتركهم تعاهده فلان يذهب من صدور من دونهم
بالطريق الاولى وفي الحديث كراهة قول نسيت اية كذا وهي كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل
عنه وقال القاضي الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه وقال الخطابي
نسي يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعاهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون
ذلك في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت اية كذا فنهاهم عن هذا القول
لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فاعلمهم بان ذلك باذن الله ولما رآه من المصلحة في نسخه العقل بضم العين
وكسر القاف وبضمها جمع عقال وتقدم انفا وجاء في من عقلها قال الطيبي شبه القرآن وكونه محفوظا على ظهر القلب
بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة قريبة لانه حادث والقرآن قديم والله
تعالى من لطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي لهم ان يتعاهدوه بالحفظ والمواظبة عليه وحديث عبد الله بن مغفل تقدم
في المغازي المفصل مر في مواقيت الصلاة المحكم هنا ضد المنسوخ لا ضد المتشابه لان المفصل لا منسوخ فيه قوله وانا
ابن عشر سنين تقدم ذكر الخلاف في ذلك في الفضائل قال الجمهور جاز النسيان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ليس
طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما بعده وكان هذا الحديث
فلا خلاف في جوازه وتقدم الحديث في الشهادات وحديث ابن مسعود مر في غزوة بدر هشام اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء
الصحابة وخيارهم وابوه حكيم بن حزام مر في الزكاة والحديث تقدم في كتاب الخصومات قوله ورتل القرآن ترتيلا
اي اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها من قولهم ثغر رتل اذا كان مفلجا قوله على مكث
اي مهل وتؤدة لانه ايسر للحفظ واعون في الفهم الهذ بالمعجمة سرعة القراءة وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة
قوله هنا ثماني عشرة لا يجمع بينه وبين ما تقدم قريبا في باب تأليف القرآن من انها عشرون بان المراد
ان معظم العشرين منه ال حم السورة المفتتحة بها او هو بعينها كالاوردة مزامير آل داود والمراد داود نفسه
وحديث ابن عباس مر اول الصحيح قوله كانت مدا اي ذات مد للقراءة في موضع ومقدار وجوه قوله بسم الله بدخل البا

فتتبعه النظر اليها وصوبه
ولو خاتما من حديد
سورة كذا عن ظهر قلبك
ملكتها
وتعاهدوه صاحب القرآن
الابل المعقلة كيت وكيت
نسي
واستذكروا
تفصيا
من النعم
في عقلها
المفصل هو المحكم وانا ابن عشر سنين
كنت انسيتها
هشام بن حكيم بن حزام
ورتل القرآن
على مكث
هذا
ثماني عشرة سورة
آل حم
كانت مدا بسم الله

اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية واما لانه جعل كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد انما يكون في الالف والواو والياء
وحديث عبد الله بن مغفل تقدم في المراد من المزمار ههنا الصوت الحسن تشبيها له بالصوت الخارج من المزمار
واصل الزمر الغناء والمراد بآل داود نفسه ومزامير وما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء قال الخطابي المراد
من آل داود نفسه لانه لم يذكر ان احدا من آل داود قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيد وقد سئل
عمن اوصى لآل فلان هل لفلان من ذلك نصيب قال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون داخل فيهم وقال
غيره اكثر والآل في حسن الصوت ما يتوارث ايضا قال بعضهم وهو احسن الوجوه قال تشبيه حسن صوته بحسن صوت
آل داود واحسن من تشبيه بصوت داود نفسه لكان ربما لا يجري المعجزة وايراد لفظ المزامير بالجمع ربما يشير الى هذا ايضا
وقيل يجوز ان يراد قوم داود وكون اصواتهم حسنة لان حسن الصوت في داود وجار مجرى المعجزة له ومعجزات الانبياء قد تجلب
وتجنس بما اشتهر فيه قومهم كالعصا لموسى والحكمة لعيسى والكتاب المعجز لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث ابن مسعود مر في تفسير
سورة النساء ابن شبرمة بضم الشين المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما اسمه عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان
بن المنذر الضبي الكوفي وهو احد فقهاء اهل الكوفة وعلمائهم مات سنة اربع واربعين ومائة هو ابو عبد الرحمن عبد الله
بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلاث عشرة سنة وقيل باثنتي عشرة سنة
وكان عابدا عالما حافظا قرأ الكتب واستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب حديثه فاذن له وقد اختلف في وفاته
فقيل مات ليالي الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وقيل غير ذلك الكنة بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن
وقيل امرأة الاخ والجمع على كنائن قوله نعم الرجل من رجل المخصوص بالمدح محذوف قال ابن مالك في التسهيل تضمن الحديث
وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعده ظاهرا الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح
وقال الكرماني يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد تفيد التعميم كما قال الزمخشري
في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت وان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم
الرجل المجرد من كذا فلان الكنف بحركة الستر والجانب والناحية وكنت بالجملة الاولى عن عدم المضاجعة وبالثانية
عن عدم المباشرة او ارادت انه قوام بالليل صوام بالنهار وهو عنها كالذم في معرض المدح قوله القني به
اي اجمعها معي قوله كبرت هو بكسر الموحدة وما ذكر مخالفة الامر لعله اراد التسهيل والتخفيف عليه وان الامر
ليس للايجاب اي الذي يريد ان يقرأه بالليل يعرضه من النهار قوله احصى اي عدد ايام العظم عرضه انه فارق
الشدة والتابعة في المجلد وهو الذي نال رد عليه اي روى بعضهم اقرأ في كل ثلاث ليال مرة او في خمس والتهم في سبع
ليال والى هذا ذهب جمع من السلف ولهذا اجاب عن القراءة انهم كانوا يقرؤون في سبع ويسمونه القران لاجل ذلك وذهب
بعضهم الى ان الاكثار اولى لان قراءة القران من افضل الاعمال وكلما كان اكثر كان افضل وقد جاء من السلف ان منهم
من ختم في يوم وليلة مرة ومنهم ثلاث مرات الى ثماني مرات قال النووي وهذا اكثر ما نقل عنهم قوله لا تزد فيه
عدم جواز الزيادة ولعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاصة لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم وحديث ابن مسعود
مر في تفسير سورة النساء قوله من خير قول البرية مر الحديث في كتاب الانبياء ودلالته على الجزء الثاني من الترجمة
وهو ان الآكل به من جهة ان القراءة اذا لم تكن لله فهي للرياء والتأكل ونحوها ولا يرد ما اكل ابو سعيد الخدري بالقران حيث
رقى بالفاتحة كان اكل واو تاكل وبينهما فرق اولم تكن بجهة القراءة بل بجهة الرقية وحديث ابي سعيد الخدري مر في كتاب
الانبياء مكررا وحديث ابي موسى بعده مر قريبا اي اقرأوا في حال التدبر وموافقة القلوب للالسن فيه فاذا ملّ
ذلك وحصل القلب في جانب واللسان في جانب بان عرض للقلب فكر الى شيء كان تركوه وقوموا عنه والمراد
اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصلت ملالة فقوموا عنه فان ترك القراءة في الاول منها هاجنا
او اقرأوا ما دام بين اصحاب القراءة ائتلاف واتفاق فاذا حصل بينهم اختلاف وزال الاتفاق فاتركوا القراءة
لئلا تؤول الاختلاف وتجمع الايتلاف ثم الاختلاف في القران يكون في الالفاظ وينقسم الى ما يكون بين اهل
القراءة من القراءات السبع والعشر ونحوها من الشواذ والى ما لا يكون بين اهلها وهو الخارج عن القراءات ويكون
في المعاني باتباع المتشابه والخوض فيه وباتباع غيره وباستنباط الاحكام منه والاولى في الاول والثالث والثاني منها
عنه بل هو رحمة لا باس به والمستنبط على قواعد الاستنباط محمود الفعل فالمراد من الاختلاف المامور بالقيام عنده هو ما
انما يكون الناشئ عن الاول والاولين الثاني قوله الحسن اي في القراءة وقيل الاحسن راجع الى ذلك الرجل بقراءته

مزامير من مزامير آل داود
ابن شبرمة
عبد الله بن عمرو
كنته
نعم الرجل من رجل
لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا
القني به
كبرت
القران ... من النهار واحصى ... فارق النبي ... قال بعضهم في ...
ولا تزد على ذلك
من خير قول البرية
اقرؤوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه
كلاهما محسن

والآي بن مسعود وسماعه

والآي بن مسعود وسماعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتجربه في الاحتياط وتقدم الحديث في كتاب الخصومات
قوله اكثر علمي روي بالمثلثة وبالموحدة اي غالب ظني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من كان قبلكم
اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى وفقنا الله وسلكنا بالرضى من القول والعمل وعصمنا من الخطا والخطل آمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النكاح باب الترغيب في النكاح لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء الاية حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر
ولا افطر وقال آخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين
قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا قالت يا ابن اختي
اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا
لهن فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع
منكم الباءة فليتزوج لانه اغض للبصر واحصن للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه
عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك
ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الا هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول اما لئن قلت
ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء باب من لم يستطع الباءة فليصم عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله
فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب
كثرة النساء عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع
كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة
وله تسع نسوة سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء
باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم العمل بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه باب تزويج المعسر الذي معه القران والاسلام فيه سهل
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله
الا نستخصي فنهانا عن ذلك باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف
انس بن مالك قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق
فأتى السوق فربح شيئا من اقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم
يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة باب
ما يكره من التبتل والخصاء سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وعنه انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك
يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاختصينا قيس قال قال عبد الله كنا نغزو
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة
بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ابو هريرة
قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به من النساء فسكت عني

الكثر علمي
م س
م د س
م د ت س
م د ت س
م س
س
ف
م د ت س
م
ف
م ت س
م ت س
م
س

ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق
فاختص على ذلك او ذر باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بكرا غيرك عروة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا
لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها
وعنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير
فيقول هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة
قال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري
كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا
ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة وعنه قال تزوجت فقال لي النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا
فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك باب تزويج الصغار من الكبار عروة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال
باب الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده باب اتخاذ السراري
ومن اعتق جارية ثم تزوجها ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها
فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله
اجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة
وفي رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب
ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم وجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمني
هاجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء انس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا
يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط
والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات
المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب
من جعل عتق الامة صداقها انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها
باب تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راسه فلما رات المراة انه لم يقض
فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء
قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد
ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته
لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال
تقرؤهن عن ظهر قلبك قلت نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران باب الاكفاء في الدين لقوله
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث

من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا
في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فذكر الحديث وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي
حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها
ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك سهل قال مر رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين
فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية عروة انه سال عائشة وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها
فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى قوله وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت
ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها
واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها
ويعطوها حقها الاوفى من الصداق باب ما يتقى من شؤم المراة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الشؤم في المراة والدار والفرس وعنه قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمراة والفرس سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان كان في شيء ففي الفرس والمراة والمسكن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة
اضر على الرجال من النساء باب الحرة تحت العبد عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم
من ادم البيت فقال الم ار البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية
باب لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين يعني مثنى او ثلاث او رباع وقوله جل ذكره
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى او ثلاث او رباع عروة عن عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت
اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها
مثنى وثلاث ورباع باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن
في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة
من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ابن عباس
قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا تزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة
اخبرته ان ام حبيبة ابنة ابي سفيان اخبرتها انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فقال اوتحبين ذلك فقلت
نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث
انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة
ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها
فارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم الق
بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل
فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة باب لبن الفحل عائشة
ان افلح اخا ابي القعيس جاء يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان آذن له فلما جاء رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان آذن له باب شهادة المرضعة عقبة بن الحارث

قال تزوجت امراة فجاءتنا امراة سوداء فقالت اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها
كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب باب
ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات
الاخت الى اخر الايتين الى قوله تعالى ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج
الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا نرى باسا ان ينزع الرجل جارية من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال
ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا
حرمت عليكم امهاتكم الاية وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم
لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامراة علي وقال ابن سيرين لا باس به وكرهه الحسن
مرة ثم قال لا باس به وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنا باخت امراته لم تحرم عليه امراته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي
وابي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس
اذا زنا بها لا تحرم عليه امراته ويذكر عن ابي نصر ان ابن عباس حرمه وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس ويروى عن عمران
بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع و
جوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل باب قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل
تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ابن ابنته ابنا زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان قال فافعل ماذا قلت
تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب
قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ام سلمة باب وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف زينب بنت ابي سلمة
ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال وتحبين قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني
في خير اختي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد
ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة
ارضعتني واباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن باب لا تنكح المراة على عمتها الشعبي انه سمع جابرا
قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها او خالتها وفي رواية عن الشعبي عن ابي هريرة
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها الزهري
حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها والمراة
وخالتها فنرى خالة ابيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب باب
الشغار ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه
الاخر ابنته ليس بينهما صداق باب هل للمراة ان تهب نفسها لاحد هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي
وهبن انفسهن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي
من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك باب نكاح المحرم ابن عباس قال تزوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم باب نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نكاح المتعة اخيرا محمد بن الحنفية
ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر ابو جمرة سمعت
ابن عباس يسال عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس
نعم جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فاتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم
ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ايما رجل وامراة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء
كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه منسوخ باب

عرض المراة نفسها على الرجل الصالح ثابت البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه
قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعرضت عليه نفسها سهل ان امراة عرضت نفسها
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له رجل زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد
فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل ما له رداء
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه
شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاه او دعي له فقال له ماذا معك من القران
فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم املكناكها بما معك من القران باب
عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن
حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا
فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت
اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال
لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع
اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلتها زينب بنت ام سلمة ان ام حبيبة قالت
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لو لم انكح ام سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعة باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم الى قوله غفور حليم اكننتم اضمرتم وكل شيء صنته واضمرته فهو مكنون مجاهد
عن ابن عباس فيما عرضتم يقول اني اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امراة صالحة وقال القاسم يقول انك علي
كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة
وابشري وانت بحمد الله نافقة وتقول هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت
رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس يبلغ الكتاب
اجله حتى تنقضي العدة باب النظر الى المراة قبل التزويج عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رايتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي
انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه سهل ان امراة جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله
جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طاطا راسه
فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها
فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال
لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم
من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع
بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام
فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال سورة كذا وسورة
كذا وسورة كذا عددها قال اتقراهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران
باب من قال لا نكاح الا بولي لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب
وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وانكحوا الايامى منكم عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل
الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي
منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب

وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون
على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع
حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها
لا يستطيع ان يمتنع منه الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على
ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة
ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق هدم نكاح
الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم وعن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب عنها
ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في مالها سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حين تأيمت حفصة
بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي
ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل
بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك
واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه
فانزل الله تعالى هذه الاية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه باب اذا كان الولي هو الخاطب
وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ أتجعلين
امرك الي قالت نعم فقال قد زوجتك وقال عطاء ليشهد اني قد نكحتك او ليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها عائشة
في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الاية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها
ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله تعالى عن ذلك سهل قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال
اعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتما من حديد ولكن اشق بردتي هذه فاعطيها النصف
واخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن باب انكاح الرجل
ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة اشهر قبل البلوغ عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعا باب السلطان ولي
لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالت اني وهبت منك نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك
من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس
ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال قد زوجناكها
بما معك من القرآن باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت عائشة
انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود خنساء
بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحه
وفي رواية ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه باب تزويج اليتيمة لقوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا الى قوله
فانكحوا واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة او قال ما معك قال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز
فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير انه سأل عائشة قال لها يا امتاه وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى الى قوله ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها ويريد
ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء
قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء

الى قوله وترغبون فانزل الله تعالى في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها
ونقصوا الصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها
حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق باب
اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتكها بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل رضيت او قبلت سهل
ان امرأة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله
زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن
باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع نافع ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع بعضكم
على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب الاعرج قال قال ابو هريرة يأثر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا
وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك باب تفسير ترك الخطبة سالم بن عبد الله
انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك
فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولو تركها لقبلتها باب الخطبة زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا باب ضرب الدف في النكاح والوليمة خالد بن ذكوان قالت
الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه
وقولي بالذي كنت تقولين باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق
وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن فريضة وقال سهل قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ولو خاتما من حديد انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن
بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب باب التزويج على القرآن وبغير صداق سهل بن سعد الساعدي
قال اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها
لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك
فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله
انكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت
شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها
بما معك من القرآن باب المهر بالعروض وخاتم من حديد سهل بن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل
تزوج ولو بخاتم من حديد باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي
عقبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احق ما وفيتم به من الشروط ان توفوا ما استحللتم به الفروج باب
الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت
اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة باب عن انس قال اولم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو
ويدعون ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادري آخبرته او اخبر بخروجهما باب كيف يدعى للمتزوج انس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب

قال بارك الله لك أولم ولو بشاة باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس عائشة تزوجني النبي صلى م وس
الله تعالى عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر باب
وأحب البناء قبل الغزو أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك م
بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين عروة قال تزوج النبي صلى الله تعالى م وس
عليه وسلم عائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا باب البناء في السفر أنس قال أقام النبي م وس
صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية حيي فدعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمة فقال المسلمون إحدى
أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل
وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله تعالى م وس
عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى باب الأنماط ونحوها للنساء جابر بن م وت س
عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتخذتم أنماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا الأنماط قال إنها ستكون باب النسوة اللاتي
يهدين المرأة إلى زوجها عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم ف
لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو باب الهدية للعروس وقال إبراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا م س
في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر
وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها إليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا
سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع
يده على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل
كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا
مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال أبو عثمان قال أنس إنه خدم رسول الله صلى م ط وس
الله تعالى عليه وسلم عشر سنين باب استعارة الثياب للعروس وغيرها عروة عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة
فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك م وت
أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله ابن عباس قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره الشيطان أبدا باب الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله م ت س
تعالى عليه وسلم أولم ولو بشاة ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكن أمهاتي يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط
منهم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه حتى يخرجوا فمشى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب
فإذا هم جلوس لم يتقوموا فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ق ق
ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبينه الستر وأنزل الحجاب باب الوليمة ولو بشاة
أنس قال سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعنه
قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك
عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج إلى السوق فباع واشترى فأصاب شيئا من أقط وسمن

فتزوج فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أولم ولو بشاة وعنه قال ما أولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء من نسائه م د
ما أولم على زينب أولم بشاة وعنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها م وس
وأولم عليها بحيس وعنه قال بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالا إلى الطعام باب من أولم م ت س
على بعض نسائه أكثر من بعض ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م د
أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة باب من أولم بأقل من شاة صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله تعالى ف
عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة م ط د
فليأتها أبو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض البراء بن عازب م وت س
قال أمرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس
وإبرار القسم ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر
والقسية والإستبرق والديباج سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عرسه م
وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنقعت له
تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله أبو هريرة أنه كان يقول شر الطعام م ط و
طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله باب من أجاب إلى كراع
أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت باب ف
إجابة الداعي في العرس وغيره نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجيبوا م وت
هذه الدعوة إذا دعيتم لها قال وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم باب ذهاب النساء
والصبيان إلى العرس أنس بن مالك قال أبصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا م
فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي باب هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع
ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه
فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها م ط س
أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت
في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب قيام المرأة على الرجال
في العرس وخدمتهم بالنفس سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه فما صنع م
لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس سهل بن سعد أن أبا أسيد م
الساعدي دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أو قال أتدرون
ما أنقعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور باب المداراة مع النساء وقول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنما المرأة كالضلع أبو هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن أقمتها م ت
كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج باب الوصاة بالنساء أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن
أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ابن عمر ف
قال كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا نافع عن عبد الله قال النبي صلى م ت د
الله تعالى عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فالإمام راع وهو مسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية
على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول باب حسن المعاشرة
مع الأهل عروة عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن م

شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره
إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت
الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل
عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت
السابعة زوجي عياياء أو غياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب
والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة
زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح وإذا سمعن صوت المزهر أيقن
أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلي نفسي
وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح
أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع
الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع
لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة
معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ
خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ
أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع وفي رواية ولا تعشش
م س بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح عائشة كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وأنا أنظر فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو باب موعظة الرجل
م ت س ابنته لحال زوجها عبد الله بن عباس قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اللتين قال الله تعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل
الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل
مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب
نساء الأنصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك فقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت
علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم حتى الليل
قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب
إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الأنصاري
يوم نوبته فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت إليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت
ما هو أجاءت غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة
وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك
هذا أطلقكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لا أدري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله
رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لغلام له أسود
استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرتك
له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع
إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن
لعمر فدخل ثم رجع إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش

قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت
نساءك فرفع إلي بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب
النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني
ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يريد عائشة فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله
ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع
عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب
إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن
شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة
يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنا أصبحنا من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر
تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله عز وجل آية التخيير فبدأ بي أول امرأة
من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا أبو هريرة م د ت
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح وعنه م د م د
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع باب لا تأذن المرأة
في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه أبو هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها م د ت
شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره باب أسامة م
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب
النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء باب كفران العشير وهو الزوج وهو
الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله ق
صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع
ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد
ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك
تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته
لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال
بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا
خيرا قط عمران عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت م ت
أكثر أهلها النساء باب لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص م د س
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله
قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا
باب المرأة راعية في بيت زوجها ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته م ت د
والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض إلى قوله إن الله كان عليا كبيرا أنس قال ت س
آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين ليلة فقيل يا رسول الله إنك
آليت على شهر قال إن الشهر تسع وعشرون باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية
بن حيدة رفعه ولا تهجر إلا في البيت والأول أصح أم سلمة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله م

فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون
تسعة وعشرين يوما ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكين عند كل امراة منهن اهلها فخرجت س
الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد
ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن
اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن اي ضربا
غير مبرح عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم باب م ت
لا تطيع المراة زوجها في معصية عائشة ان امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر راسها فجاءت الى النبي صلى الله تعالى م س
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات باب وان امراة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا عروة عن عائشة وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المراة م
تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة
علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير باب العزل جابر قال كنا نعزل على عهد م وت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه قال كنا نعزل والقران ينزل وعنه قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م وت م وت ق
والقران ينزل ابو سعيد الخدري قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال او انكم
لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا عائشة م
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت
بلى فركبت فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة
فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا باب
المراة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك عروة عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها م
لعائشة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل الى قوله واسعا حكيما باب اذا تزوج البكر على الثيب ابو قلابة م طا دت
عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج ج
الثيب اقام عندها ثلاثا باب اذا تزوج الثيب على البكر ابو قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب م طا دت
اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب
من طاف على نسائه في غسل واحد قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف س
على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة باب دخول الرجل على نسائه في اليوم عائشة كان رسول الله صلى م دس
الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس
باب اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ت س
كان يسال في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت
عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري م ت س
وخالط ريقه ريقي باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض ابن عباس عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك
هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله تعالى م دس
عليه وسلم فتبسم باب المتشبع بما لم ينل اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت
من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور باب الغيرة
وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله تعالى م ت
عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد
اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م
قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يرى عبده او امته تزني يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا اسماء

انها

م ت انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله
م يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء
غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جارات
لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على راسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه نفر
من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس
فعرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلى راسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان
دب س اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقني انس قال كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام
الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الى التي كسرت صحفتها
م وامسك المكسورة في بيت التي كسرت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة
فابصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب
م بابي انت وامي يا نبي الله او عليك اغار ابو هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس فقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر
فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال اوعليك يا رسول الله اغار باب غيرة النساء ووجدهن
م عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت
ومن اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب
م ت ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعنها قالت ما غرت على امراة لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي الى رسول الله صلى الله
م وت تعالى عليه وسلم ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف المسور بن مخرمة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا
ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة
مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها باب يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ت ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء انس قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيري سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع
العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد باب
م ت لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم والدخول على المغيبة عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء
م فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخلون رجل
بامراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امراتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امراتك
ك باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس انس بن مالك قال جاءت امراة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه
م طا د وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المراة ام سلمة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم
الطائف غدا ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم
م س باب نظر المراة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة عائشة قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر
الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسام فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو باب خروج النساء
لحوائجهن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول

فاذن لكن ان تخرجن في حوائجكن باب استيذان المراة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع عروة
عن عائشة انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان آذن له حتى اسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني
المراة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك
بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة باب لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها
عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وعنه قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائي ابو هريرة
قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امراة تلد كل امراة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
ونسي فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امراة نصف انسان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
ارجى لحاجته باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يكره ان ياتي الرجل اهله طروقا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اطال احدكم
الغيبة فلا يطرق اهله ليلا باب طلب الولد جابر قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت
على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني
حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا
لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا الحديث
الكيس الكيس يا جابر يعني الولد وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة
جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف
فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس فقال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا
قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء
لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة باب قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء
ابو حازم قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فسالوا سهل بن سعد الساعدي
وكان من آخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال ما بقي من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة
تغسل الدم عن وجهه وعلي ياتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشي به جرحه باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم عبد الرحمن
بن عابس سمعت ابن عباس ساله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العيد اضحى او فطرا قال نعم ولولا مكاني
منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى
النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال
الى بيته باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب عائشة قالت عاتبني
ابو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وراسه على فخذي
باب شرح غريب النكاح قد اختلف العلماء في لفظ النكاح فقيل هو حقيقة في العقد مجاز في الوطء وقيل عكسه
وقيل مشترك بينهما والاصح الاول وبالثاني قالت الحنفية الرهط من ثلاثة الى عشرة او هو ما دون العشرة وجاز تمييز
الثلاثة به لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس يتقالوها اي عدوها قليلة قوله ابدا قيد لليل لا لاصلي قوله ولا افطر
اي نهارا وايام العيد والتشريق مستثناة من ذلك ضرورة وكذا الى الابد بالتابيد كذا فيه اما بالتخفيف حرف تنبيه
رغب اذا عدي بعن فهو بمعنى اعرض واذا عدي بفي فهو بمعنى اراد والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل من الاعمال
والعقائد ومن في منى اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه لمن تركها معرضا عنها معتقدا لما هي
عليه وحديث عائشة مر في الوصايا قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود
قوله فخلوا اي دخلا في موضع خال او في بعضها فخليا وهو خلاف القياس قوله ما كنت تعهد اي تعرفه من نشاطك وقوة شبابك

قوله الا هذا

قوله الا هذا جاء في بعضها الى هذا بحرف الجر دون اداة الاستثناء اي لما راى عبد الله ان ليس له نفسه حاجة الى الزواج
دعى بعقبها بنصب عبد الله المعشر الجماعة الذين يشملهم وصف والشباب جمع شاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة
قال النووي في الباءة اربع لغات المشهورة بالمد والهاء والثانية بلا والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بهاءين بلا مد واصلها
لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته
على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم مؤن النكاح والباعث
على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة قوله فعليه بالصوم قيل هو اغراء غائب وهو لا يكاد
ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا وتقدم الحديث في الصوم وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على من ليس له حاجة
ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان
يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها وتجنب الاسرار بثلة سرف موضع النفس بالمد الزعزعة تزايل
بجنبين التحريك التشديد قوله عند النبي اي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن والتي كان لا يقسم لها هي سودة
بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وحديث انس مر في الغسل المراد بقوله خيرهذه الامة هو رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اكثرهم نساء ولان لا يتسع وانما قيد بهذه الامة ليخرج سليمان النبي عليه السلام فانه كان اكثر زوجات من نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم ويحتمل ان يكون المعنى خير هذه الامة من هو اكثر نساء من غيره اذا تساووا في سائر الفضائل اوله الخيرية
من هذه الجهة لا مطلقا قوله لتزويج امراة اي لحليلة زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل وحديث عمر بن الخطاب مر اول
الصحيح قوله فيه سهل لم يذكر الحديث مع انه بشرطه وقد اخرجه في مواضع متعددة فاما انه اكتفى بذكره اولا واما لان شيخه
لم يروه له في سياق هذه الترجمة قوله فنهانا عن ذلك وجه دلالته على الترجمة من جهة انه نهاهم عن الاختصاء وهم محتاجون
الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الوارد وبعد تعليل حيث قال وليس لنا شيء وكل مسلم لا بد له من حفظ
شيء من القرآن فتعين التزوج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل الوفر مع الحديث ولا البيع
التبتل الانقطاع عن النساء اشتغالا بعبادة الله تعالى اي لو اذن له في الانقطاع عنهن لاختصينا مبالغة في التبتل
وان من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه لكثرة النسل وبدوام الجهاد والاختصاء هو قوله بالتربة
اي به وبحوه مما يقع التراضي به العنت بحركة الاثم والفساد ولقاء المشقة والزنا جفاف القلم كناية عن فراغ الامر
اذ الكاتب اذا فرغ من كتابته يترك قلمه فيجف وهنا ورد الى القلم تغليظ لشانه واشارة الى انه يكتب بنفسه لانه
اذا الكتابة على المقررات ثم الاشياء وحقيقته بان يخلق الله فيه حياة يعقل بها الامر ويكتب بنفسه ما يؤمر به او مجازا به
الى الكتابة واسند اليه لعدم الالتباس وتعظيم شان القلم قوله فاختص الامر فيه للتهديد كقوله فاعملوا ما شئتم وكلمة على
هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم
على استيذانه فيما لا يرفع مقدورا ولا يرفع محذورا والمراد ان الاختصاء وتركه سيان في هذا اذ كل مقدر واقع لا محالة
كلكسه وجاء في بعضها فاختصر من الاختصار وهو الايجاز ضد الاطناب فقال القاضي البيضاوي معناه الاقتصار
على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك من خير وشر فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب
فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته
وامض لسانك واختص فيكون تهديدا او قال البعض معناه قد سبق في قضاء الله جميع ما يصدر منك وبلاقيك
فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه ولا تخض فيه قوله ترتع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي
لم يؤكل منها والثيب بعكسها الشرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف تقدم مع الحديث او اخر الفضائل قوله بعقبة بالقاف
وهو الانقاذ قوله لا تورثني قال شارح التراجم لما كان المطلب بقوله لا تورثني ام حبيبة وسائر ازواجه ومن لهن بنات
فهن ثيبات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ ثيابكن انه صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج الثيبات قوله بعنزة بفتح بينه وبين
ما تقدم في البيع من انه ضربه بحجته اي الصولجان بانا لان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدا اصدق الحفظة عليه والعنزة تقدم
ذكرها في الوضوء قوله راى هو بلفظ الفاعل من الروية بكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية فيدخل البكر
بالعشاء ليلا يناني ما تقدم في كتاب العمرة من انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا مع ان الملاقاة ممتنعة
من حيث ان ذلك فيمن جاء بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم الشعثة المغبرة الراس المنتشرة الشعر

المغيبة من غاب عنها زوجها ومعنى تستحد تستعمل الحديد في ازالة ما يستر ازالته من الشعور العذارى جمع العذراء وهي البكر تعاعبك
معه ربعنى الملاعبة قوله وكنايته اليه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة ينكح هو بفتح الباء النطف جمع نطفة وهو اشارة
الى ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد ان يبين ان الامر للندب لا للايجاب لفظ صالح اتى به
مذكرا اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص وهو من باب ذي كذا وخوف مثلها ثابتة عنه بدليل خو فلا يلزم تفضيلهن
عليها او المراد القرشيات كلهن شانهن الحنو والرعاية والخيرية من جهة لا يلزم منها الخيرية على الاطلاق وتقدم الحديث
في كتاب الانبياء السراري بالتشديد والتخفيف جمع سرية بالضم وهي الامة التي بوأتها بيتا منسوبة الى السر بالكسر
الجماع وهو من تغيير النسب يقال فلان تسرى وتسرر وتسنى اي اتخذ سرية الوليدة هنا الامة وتقدم الحديث في العلم
قوله بغير شيء اي بلا اجرة وارتحال في طلبه اي ذكر في هذا الطريق اصدقها بدل تزوجها واعتقها واحدها قوله ثلاث كذبات
وفي كتاب الانبياء وكذا قوله يا بني ماء السماء والحديث بطوله مر في البيوع ومطابقته للترجمة لا تظهر من هذا الطريق
بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك
وحديث صفية تقدم في مواطن متعددة واولها كتاب الصلاة ومطابقته للترجمة ان التسري لو لم يكن جائزا لما كان
الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية وحديث سهل مر في اواخر كتاب التفسير الاكفاء جمع كفوء وهو المثل والنظير ابو حذيفة
وسالم وذكرهما في الفضائل وكذا ذكر زوجة ابي حذيفة مولاة وسالم هند بنت الوليد تقدم ذكرها واختلف فيه في غزوة بدر
سهلة تقدمت في غزوة بدر ايضا قوله ما قد علمت اي يشير الى قوله تعالى ادعوهم لآبائهم قوله فذكر الحديث قال ابن
الاثير هكذا اخرجه البخاري ولم يخرج تمامه قال الحميدي وقد اخرجه ابو بكر البرقاني في كتابه بطوله من حديث ابي اليمان الذي
اخرج البخاري عنه ما اخرجه وفيه بعد قولها وكنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا
وقد انزل الله عز وجل ما قد علمت فكيف ترى يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارضعيه فارضعته
خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن
من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي
ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة لسالم
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون الناس انتهى وقد استشكل انه لبشرتها حال الرضاعة فقال الاكفاء من يظهر
لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغير التقاء بشرتها ويحتمل انه عفي عنه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر
ضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة والمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بنت عم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوجها المقداد بن عمرو فولدت له عبد الله وكريمة ما اجدني اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين
لشيء واحد من خصائص افعال القلوب اي اشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست عنها بسبب
قوة المرض تحللت من الاحرام وعن النسك بعذر المرض قال الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع به الاحلال ولو كان يقع
لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل كان هذا من خصائص ضباعة وقيل المحصر يحل
حيث يحبس وتنحر بدنه هناك حلا كان او حرما المقداد تقدم ذكره في الجهاد ووجه مطابقة الحديث وما قبله للترجمة
من جهة ان سالما الحجمي وهندا قرشية وضباعة قرشية والمقداد بهراني لكنهما اكفاء بحسب الاسلام الحسب تعدد
من مفاخر الآباء قال البيضاوي من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات وذوي
المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول باكد وجه وابلغه الذي
هو غاية البغية قوله فاظفر جواب شرط محذوف اي اذا تحققت تفضيلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها تكسب منافع
الدارين قوله تربت يداك وهو في الاصل الا انه لعرب تستعمل للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد
به هنا وتقدم الكلام عليه اول كتاب العلم عند قوله تربت يمينك وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم
يستفيد من اخلاقهم وبركتهم ويأمن المفسدة من جهتهم قوله مل بكسر الميم ويجوز بالجر والنصب وقد استشكل ذلك واجيب بان الاول
ان كان كافرا فوجه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحي المقل بضم الميم وكسر
القاف اي المفتقر والمترتبة الكثيرة المال يقال اترب الرجل اذا كثر ماله وحديث عروة مر في الوصايا وحديث عبد الله بن عمر
وحديث سهل بن سعد مر في الجهاد قوله اضر كن كذلك لانهن ناقصات عقل ودين والمرأة منهن في غالب احوالها
ترغب بزوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمهن في اية الشهوات على سائر الانواع التي جعلها نفس الشهوة

حيث قال زين للناس حب الشهوات

وتسمى المغيبة — للعذارى ولعابها — وكنايته — الى من ينكح — تخيروا لنطفكم — صالح نساء قريش — اتخاذ السراري — وليدة — بغير شيء — اعتقها ثم اصدقها — الا ثلاث كذبات — الاكفاء — ابو حذيفة — هند بنت الوليد — سهلة — ما قد علمت — فذكر الحديث — ضباعة — ما اجدني — واشترطي — المقداد — تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها الى اخره — فاظفر — تربت يداك — من مل الارض مثل هذا — تزوج المقل المترتبة — اضر على الرجال من النساء

حيث قال زين للناس حب الشهوات الاية التسري الثلاث بيان الامة اذا كانت تحت العبد وعتقت لها الخيار في فسخ النكاح
وان ولاء العتق لمعتقه لا لغيره وان اشترط لغيره وان الصدقة بالقبض تصير ملكا للقابض كسائر الملوكات ويزول منها حكم الصدقة
ثم التقييد بالثلاث لا ينفي الزائد اذ في حديث بريرة احكام كثيرة وفوائد عزيزة وقد تكرر كثيرا في مواطن متعددة قوله ثم
قال ابن مالك في الشواهد لا يمتنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل الابتداء بها فائدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو
الحال نحو دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم قوله هو عليها صدقة
تقدم مع الحديث في الزكاة وكون زوجها عبدا معلوم من طرق الاخر فلذلك اعتمد عليه وحديث عائشة بعده وفي الوصايا
وحديثها الاخير بعده في الشهادات قال ابنة اخي ان كونها رضعته وحمزة وتقدم ذلك في الشهادات ايضا ام حبيبة هي رملة
زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم اختها عزة بمهملة مفتوحة وزاي مشددة وقد تحلية بلفظ فاعل الاخلاء متعديا وزنا
والطيب بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء الخير هنا هو صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتضمنة
سعادة الدارين قال لا يحل لي ترجيح بين الاختين ولعلها قالت ذلك قبل علمها بالتحريم او ظنت ان جوازه من خصائصه
صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لجلالة نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة بنت ابي سلمة هي ربيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم واسمها درة بضم المهملة وشدة الراء يريد انها حرام عليه بسببين كونها ربيبة وكونها ابنة اخيه من الرضاعة فان ثويبة
ارضعت ابا سلمة ايضا كما مر في الشهادات وتقييد الربيبة بالحجر خرج مخرج الغالب فلا اعتبار بمفهومه ولا يقصر الحكم عليه
او غيرها التي في حجر زوج امها حكمها كذلك ومن علماء شرط ذلك في التحريم وبه اخذ داود الظاهري الحيبة بكسر المهملة وسكون
التحتية وبالموحدة الهم والحاجة والحزن والجهد والمسكنة اي راه على اسوأ حالة قوله في هذه اشارة الى النقرة التي بين
الابهام والسبابة كما ورد في بعض الروايات والعتاقة يعني الاعتاق ولا دلالة فيه على ان الكافر ينفعه العمل الصالح اذ الرؤيا
ليست بدليل وعلى تقدير تسليمه يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا ذلك
كما ان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب وقال البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار
ولا دخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات وقال القاضي عياض
انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض
بحسب جرائمهم قوله من المجاعة تقدم مع الحديث في الشهادات ومذهب البخاري رحمه الله ان الحرمة تثبت برضعة واحدة
كما صرح به في الترجمة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك وقال الشافعي العدة والعشان لا تسد الجوع واما يحرم اذا كان في الحولين
قدرا يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به كل منهما بطرف
النقيض وحديث عائشة بعده وفي الشهادات ايضا وحديث عقبة مر في كتاب العلم يعني قال انس معنى الاية حرمت
المزوجات الا الامة المزوجة بعبد وقال لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وقال الزمخشري يريد ما ملكت ايمانهم من اللاتي
سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين وان كن محصنات الصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته
والاختان اصهار ايضا والاية لا يدل على السبع الصهر لكنه اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس فهن وهي اخوات
الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخ الزوجة وبنات اختها وهذا ترتيب ما في القرآن من النسب وفائدة ذكر الاختين بعدها
الاشعار بان حرمتها ليست مطلقة وانها كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخر لان حكمهن يعلم من الاختين
قياسا عليهما لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها هو ابو محمد الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم كان احد اعيان بني هاشم فضلا وخيرا مات زمن الوليد بن عبد الملك رحمه الله ورضي عنه
هو ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي احد الائمة السنة من اصحاب عبد الله بن عباس مات سنة ثلاث وتسعين قوله القطيعة
اي القطيعة الرحم الواقعة بينهما من التنافس في الحظوة عند الزوج عبد الله جعفر بن ابي طالب مر في العتق ابنة علي هذه هي
زينب بنت فاطمة عليها السلام وامرأته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون وسكون الهاء بينهما قوله حتى يلزق
بالارض ونقل عنه ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه قال اذا امس اخت امرأته او نظر الى فرجها حرم عليه امرأته فقال الحديث
لا تحرم بعد ما ت بجماع بل لا بد منه قوله وجوزه اي النكاح او الوطء الا كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا ثم لعله
ولا ان الحديث على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها من لفظ البنات لانه متناول لبنات البنات قوله وان لم تكن
في حجره تقدم الكلام عليه قريبا قوله ماذا الصدر الكلام فتقديره فماذا افعل وتقدم الحديث قريبا قال الخطابي ذوي حرم
وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كلا مرأتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما للتباغض المنسوب

ثلاث سنن — وبرمة — هو عليها صدقة — ابنة اخي — ام حبيبة — اختي — بمخلية — في خير — لا يحل لي — بنت ابي سلمة — لو انها لم تكن ربيبتي في حجري الى اخره — بشر حيبة — في هذه بعتاقتي ثويبة — من المجاعة — لا ترى باسا الى اخره — ومن الصهر سبع — الحسن بن الحسن — جابر بن زيد — للقطيعة — عبد الله بن جعفر ابنة علي وامرأة علي — حتى يلزق بالارض — وجوزه — وهذا مرسل — لقول النبي — وان لم تكن في حجره — ماذا — على عمتها او خالتها

في الخلوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله فترى هو من كلام الزهري اي نظن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وجاء في بعضها نرى بفتح النون قوله الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب بفتح المعجمة اذا رفع احدى رجليه ليبول وشغر الرجل المراة اذا رفع رجلها للنكاح كانه يقول لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك او هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه من الصداق وقال الخطابي تفسير الشغار يروى مسندا بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قالوا ليس فيه اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحد منهما مهر المثل وقال النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي بطلان النكاح او لا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه صحيح بمهر المثل وحديث عائشة بعده مر في تفسير سورة الاحزاب قوله المحرم اي المتلبس بالاحرام قال النووي قال ابو حنيفة رحمه الله يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا ومن عرف بالقصة من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا رجح القول وبان ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم نكاح المتعة هو النكاح الموقت بيوم ونحوه والمراد تحليل الانتفاع الى اجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه وقال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة قوله فرخص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك وقال القاضي عياض كل ما روي في جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها قوله جيش بالجيم جاء في بعضها حبس بالمهملة وبالنون قوله فاستمتعوا هو بلفظ الامر والاولى ما سمعوه بالنكاح الموقت قوله ايما اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل فالعشرة بينهما ثلاث ليال بايامهن يعني المطلق يحمل على ثلاثة ايام فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا اي يتزايدا اد ان احبا ان يتتاركا وقد حذف بعض اجزاء تركيب الحديث اي لا ادري هل كان خاصا بالصحابة او عاما لجميع الامة وقد بينه علي في حديث الثابت قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المتعة السوءة الفعل القبيح والفضيحة وقال هي خير منك اي حيث قصدت ان تصير من امهات المؤمنين لان في ذلك قربا وقوله الداري مجلسه بفتح اللام اي جلوسه وتقدم الحديث اواخر التفسير وحديث عبد الله بن عمر في غزوة بدر قوله اعلي ام سلمة اي اتزوجها على ما تقدم الحديث قريبا قال البيضاوي التعريض والتلويح ايهام المقصود بما لم يوضع له حقيقة ولا مجازا كقول السائل جئتك لاسلم عليك والكناية هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه وروادفه كقولك طويل النجاد للطويل وكثير الرماد للمضياف القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة وهو من اكابر التابعين مات سنة احدى او اثنين ومائة وقيل غير ذلك قوله لا يبوح اي لا يبرح معنى نافقة رائجة غير كاسدة وحديث عائشة مر اواخر الفضائل وحديث سهل اواخر التفسير قوله فلا تعضلوهن العضل هو منع الولي مولية من النكاح وحبسها والآية دليل على ان المراة لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض بانه اسند النكاح اليهن لانه بسبب توقفه على اذنهن قوله ولا تنكحوا المشركين وجه الاستدلال به ان الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليتكم المشركين الايامى مقلوب ايايم كيتامى جمع ايم وهو العزب ذكرا او انثى بكرا كان او ثيبا ولا يقال يلزم من عمومه ان يكون للرجل ولي لانه خارج منه بالاجماع فالحكم في غيره بحاله قوله انحاء اي انواع طهرت بلفظ الغائبة والطمث الحيض معنى استبضعي اطلبي الجماع والبضع الفرج والاستبضاع المجامعة اي يطلب نجابة الولد لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم قوله فترى جاء في بعضها عرفت بصيغة المتكلم قوله يمتنع منه جاء في بعضها يمتنع به الرجل ليلة قوله لا تمتنع ممن جاءها جاء في بعضها لا تمنع من جاءها القافة جمع قائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالآثار قوله فالتاط اي التصق يقال التاط به واستلاطه اذا ادعاه ولدا وليس له وفي بعضها فالتاطه به اي الصقه وحديث عائشة تقدم في اوائل الوصايا قوله سامنا النظر التفكر والنظر واحد من تفكر كان بمعنى التفكر وبالالف بمعنى الرافة وبالياء بمعنى الرؤية وهو في الاصل يعني لا تبتئس نحو انظرونا نقتبس وتقدم الحديث في غزوة بدر قوله ورثتك الا جعلتها لك والفراش يطلق على الزوجة قيل ومنه وفرش مرفوعة وتقدم الحديث في تفسير سورة البقرة قوله اولى الاولياء

اي اقرب الاولياء او امر لغيره ويحتمل ان يكون توكيلا او تحكيما او كان قاضيا واستنابه ام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين قال الكرماني واحال البخاري بهذه الصورة في هذه الترجمة مشعرا بان عبد الرحمن كان وليا بوجه من وجوه الولايات العشيرة بنو الاب الادنون او القبيلة وبريد انه يفوض الامر الى الابعد او يحكم رجلا من اقاربها او يكتفي بالاجتهاد والمذاهب في ذلك مختلفة قوله ظلم اي الظلم من الازواج وجاء في بعضها الرق قوله ولده هو بضم الواو وسكون اللام وفي بعضها ولد وبفتحها وهو يشمل الواحد والجمع قوله عدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطء يكون بالنكاح فيالعشرة تكون الا نكاح قبل البلوغ قوله ادخلت هو بصيغة المجهول الغائبة قوله وهبت نفسي جاء في بعضها وهبت من ومن زائدة قال النووي ولذلك وهبت منك نفسي من ايضا فيه زائدة جوزالكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك قوله برضاها جاء في بعض النسخ برضاهما اي المراة او الولي والمراد بالايم هنا الثيب وهو يطلق عليهما معا كما تقدم قريبا والمراد بالمشاورة ههنا ورتبها وقيل طلب الامر منها والفرق بينها وبين البكر مع اشتراكهما في الاستيذان زيادة المشورة وان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها قيل مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ومن غيره وقد جوزه ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فاوجه واجيب بان تخصيصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي يخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها وبحمل الاستيذان على سبيل الندب والاولوية قال النخعي لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لابد في الانكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال حيائها بممارسة الرجال ولا تنافي بين هذه الترجمة والترجمة السابقة حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار لان تقييده بالرضا يدل على ان المراد بالبالغة خنساء بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية ابن خالد من بني عمرو بن عوف الانصارية الاوسية حديثها في الزينين روى عنها ابو هريرة وعائشة وغيرهما قوله خطبة بكسر الخاء قال البيضاوي الخطبة بالضم والكسر اسم الحالة غير ان المضمومة خصت بالموعظة والمكسورة بطلب المراة وحديث ابي هريرة مر في البيع المراد بالظن الذي وقع التحذير منه هو ظن السوء بالمسلم على ما تدل عليه تتمة الحديث فلا يرد ظن المجتهد فانه يجب عليه متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده ولا يرد استحسان الظن بالله وبالمسلم فانه واجب وهو ظن خير والالتزام الذي هو سوء الظن فانه بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وهو محمود وقال القاضي البيضاوي التحذير عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه وقال الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا فيكون المعنى ان الظن اكثر الكذب قوله فان الظن اكذب الحديث قيل الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل واجيب بان معناه ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من سائر الكاذب وكان اثمه لانه امر قلبي والاعتبار به كالايمان ونحوه واورد ان الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون منها الى جنسه واجيب بانه لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع اذ الظن كلام نفساني والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثر كذبا او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات قوله ولا تجسسوا المشهور في الروايات ان الاول بالجيم والثاني بالحاء المهملة وروي بالعكس وبهاذين فقيل التجسس بالجيم تتبع الاخبار وبالحاء الاستماع لحديث القوم وطلب خبرهم في الخير وقيل هو بالجيم ان تطلبه لغيرك وبالحاء ان تطلبه لنفسك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال والمعنى هنا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل ولا تفحصوا عن بواطن الامور ولا تجسسوا عن العورات في النهي التباغض اشارة الى النهي عن الاهواء المضلة الموجبة للتباغض فيعم جميع المعاصي لان بعضها من اكد المشروعات قوله وكونوا عباد الله اخوانا يجوز ان يكون عباد الله منادى واخوانا خبر كان وان يكون عباد الله خبرا واخوانا خبرا ثانيا او حالا والمعنى تعاملوا معاملة الاخوان في المودة والرفق وغيره ذلك مع صفا القلب والنصيحة ولا يجب على الاخ الى اخيه

الشغار

المحرم تزوج النبي وهو محرم

نهى رسول الله عن نكاح المتعة اخيرا

فرخص

في جيش

فاستمتعوا ايما

ما ادري

وسوءاته

طال مجلسه

عرضت

القاسم

لا يبوح نافقة

فلا تعضلوهن

ولا تنكحوا المشركين وانكحوا الايامى

انحاء اذا طهرت فاستبضعي منه

رغبة في نجابة الولد

عرفت يمتنع منه لا تمتنع القافة فالتاط به

سامنا فاني لاموركم

وفرشتك

اولى الناس بها

لام حكيم

عشيرتها

ظلم اولادها

ولده الصغار

عدتها

ادخلت

وهبت منك نفسي

برضاها لا تنكح الايم حتى تستامر

خنساء بنت خذام

خطبة اخيه

اياكم والظن

ان الظن اكذب الحديث

ولا تجسسوا

ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا

قوله حتى ينكح جعله غاية لقوله لا يخطب اذ بعد النكاح لا تمكن الخطبة وكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا وقد قال الفقهاء
ان المنهي عنه انما يتحقق عند الركون وارادة العقد لا قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار
عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم
عار الرد على الولي وانكسار القلب وقد تحرق الخطبة هنا بضم الخاء قوله جاء رجلان من المشرق المراد بالمشرق جهت
طرف نجد وهذان الرجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الرا وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة
والرا التميمي وذكر الفيروزابادي ان اسمه الحصين وانه لقب بالزبرقان لجماله ولصفرة عمامته او لانه لبس حلة وراح
الى ناديهم فقالوا زبرق حصين وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة والفوقية وسكون الها بينهما التميمي وفدا على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم وبهما قال الغساني فتكلم الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع
فيهم والمجاب منهم آخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع
لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك
فوالله انك للئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا البيان لغة اظهار المراد على ابلغ وجه والافصاح مع ذكا
واصطلاحا علم يعرف منه ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة بالالفاظ الفصيحة بعد رعاية المطابقة لمقتضى
الحال والمراد هنا الاول ومن تبعيضية فبعض البيان يكون سحرا وهو البيان الفصيح عما في الضمير باحسن الطرق واتمها
وهذا الكلام من باب التوجيه لاحتماله المدح والذم والى كل ذهب قوم فوجهوا المدح قالوا فيه الحث على تحسين الكلام
وتخير الالفاظ واستمالة القلوب الى الاصغا اليه ووجهوا الذم قالوا فيه التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف
الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لا حقيقة له وقال الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي
وجه كان والاخر ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي
يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس حتى يحول الشي عن ظاهر صورته ويصرفه عن جهته فيبرزه
في معرض غيره ومنه ما يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا
يكون المذموم منه هو المشبه بالسحر الذي هو المسحور وقال بعضهم اصل السحر صرف الشي عن حقيقته الدف بفتح الدال المهملة وضمها
الربيع مرت في الجهاد قوله كمجلسك هو بفتح اللام اي جلوسك وجاء في بعضها بكسرها وقد اول بهذا المجلس لانه كان
من وراء الحجاب او قبل نزول اية الحجاب وبجواز النظر للحاجة او عند امن الفتنة قوله دعي ما تركه بهذا القول لان
الغيب مما لا يعلمه الا الله وتشتغل بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها وفيه جواز انشاد وسماع الشعر
وتقدم الحديث في غزوة بدر قوله بغير صداق اي مال او تعليم القران صداق قال الخطابي اختلف الشروط في عقد
النكاح فمنها ما يجب الوفاء به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج
عليها وقال عمر رضي الله تعالى عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا قوله ذكر صهرا في الشرط
قال احق الشروط بالوفاء لان امرها اوكد وبابه اضيق المراد باختصاصها لانها اختصاص الدين وتقدم الحديث
في البيوع وحديث عبد الرحمن بن عوف مر اول البيوع ايضا اي تزوج كما هو عادته او تزوج لجديدة او زيادة تجربت
ويدعون قوله ويدعون هو لفظ مشترك بين جمعي المذكر والمؤنث قوله يهدين من الهدا وفي بعضها من الاهدا
وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج الطائر كناية عن الفال والحظ وعلى الانسان الذي قدره ورزقه والمعنى
جيتن على اخير مقدمن ونحوه هذا النبي قيل هو يوشع بن نون وتقدم الحديث في الجهاد قوله يبني بها اي دخل عليها
يقال بنى على اهله وبنى بها اذا زفها قوله ركبا اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو جماعة ركبانا او مشاة او ركاب
الابل للزينة لم يرض بالرا المهملة اي لم يبلغه ولم يقربني الا انه تقدم مع الحديث او الحجاب بانيا قوله شكونه
مع انه لا يحتاج الى الخبر قوله ما كان معكم لهو قيل لا دليل فيه على الرخصة الا ان يكون ذلك بعد الاستخبار لكن السياق
مشعر بجوازه والحديث مخصص لعموم قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث بنو غانمة بكسر الرا وخفة الفاء
وبالمهملة الجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم هي ام انس بن مالك والخلاف في اسمها مر في كتاب
العلم والكلام في دخوله عليها مر في الجهاد العروس المراة والرجل اذا ما في اعراسهما الحيس مر اوائل الصلاة غاص جله
اي ممتلى بهم التصدع التفرق الفتم اي حين من عدم خروجهم والحديث في مواطن متعددة في تفسير سورة الاحزاب

حتى ينكح
تفسير ترك الخطبة
الخطبة جاء رجلان من المشرق
ان من البيان لسحرا
الدف
الربيع كمجلسك
دعي هذه
بغير صداق الشروط في النكاح
ذكر صهرا له
احق ما وفيتم من الشروط طلاق اختها
فرغ كما يصنع
ويدعون يهدين
غزا نبي من الانبياء على جيد بنى بها
بغير ركب
فلم يرض انما شكونه
ما كان معكم لهو
مسحرين بانسة
بجنبات ام سليم
ان النبي عروسا حيسة
غاص بهم
تصدعوا الفتم

وفيه معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القلادة العقد وتقدم الحديث اول التيمم قوله لم يضره اي لم يسلط
عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح وتقدم الحديث في اوائل الوضوء وفي بدء الخلق الوليمة الطعام المتخذ للعرس قال اهل
اللغة الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الرا وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة
وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة تسمية
الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب ومعنى قوله حق ثابت في الشرع
او واجب على الخلاف في ذلك وبالوجوب قال داود والظاهرية ومن تبعه والجمهور على الاستحباب والاصح ان وقتها
بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما قوله ولو بشاة دليل على استحباب الاكثر في حق من يقدر عليه ونقل حكم الاجماع
على انه لا يتعين فيه قدر وقيل لا ينقص عن شاة المراد بامهاته امه واخواتها قوله يواظبنني اي يامرنني بالمواظبة
اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل هذا الصحيح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها يوطئنني
من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى الاسماعيلي يوطنني من التوطنة وهي التمهيد والتسهيل وتحسين الاخلاق
يريد بالمبتنى زمان ابتنائه صلى الله تعالى عليه وسلم بزينب ودخوله عليها وتقدم الحديث مرارا قوله بامراة اي بزينب
لعل السر فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكرا لنعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي ولقد كانت
تفخر على نسائه بذلك التزويج قوله ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة قال النووي لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول
يجب الاجابة فيه والثاني تستحب فيه والثالث تكره وتستحب الوليمة للبكر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي فليحضرها
والصحيح ان الامر فيه للوجوب العاني بالمهملة والنون الاسير لفظ الداعي عام من ان يكون الى وليمة وغيرها والجمهور
على ان الاجابة الى غير الوليمة لا تجب بل تستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح
واظهاره وقال لا يستعمل باطلاق واحد في الايجاب والندب وهو جائز عند الشافعي ويحمل عند غيره على عموم المجاز
وحديث البراء بعد مر اول الجنائز ابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي شهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مات سنة ستين وقيل غير ذلك بعد ان ذهب بصره وهو اخر البدريين موتا لفظ الخادم يطلق
على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب النقعت بالنون والقاف والمهملة قوله شر الطعام اي شر اطعمة الولائم
طعام وليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقرا وقال البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي
من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك وقال الطيبي التعريف
في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك الفقراء ويدعى الى اخره استيناف بيان لكونها شر
الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الراي ترك غني ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنيا لها
والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو وياكل شر الطعام قوله ومن ترك الدعوة اي تركها بان لم يجب كما رواه
مسلم بلفظ ومن لم يجب الدعوة وقد يستشكل بان اول الحديث يرغب عن حضور الوليمة بل يحرم واخره يرغب فيه
بل موجب واجيب بان الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل وقال النووي
ذكر مسلم هذا الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة
الاغنياء وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه المراد بالكراع هنا كراع الشاة وقيل المراد به كراع الغميم بفتح المعجمة هو
موضع على ثلاثة اميال من عسفان وتقدم الحديث اوائل الهبة العرس بالضم وبضمتين طعام الوليمة والنكاح ه
قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة قوله وهو صائم قيل فائدة حضور الصائم ان صاحب الوليمة قد يريد التبرك
به والتجمل والانتفاع بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة ه
قوله ممتنا من الامتنان اي منعما متفضلا بكرامة لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا مستويا بصلبه
مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول وروى ابن عمارة ممثلا وتقدم في الفضائل بلفظ ممثلا وتقدم
الكلام عليه ثمة ابو ايوب مر في الجهاد اي ان كنت اخشى على احد يفعل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك
وحديث عائشة مر في بدء الخلق قوله بالنفس ابن نفسها قوله عرس اي اتخذ عروسا والمنقول في اللغة انما هو
اعرس والحديث حجة فيه التور بفتح الفوقية وسكون الواو وبالرا انا يشرب فيه قوله اماثته هو من الاماثة بالمثلثة
وهي الخلط والاذابة قال الخطابي يريد مرسته بيدها يقال مثت الشي اذا دفته اي بللته فماث اي ذاب وانحل ه
قوله تتحفه اي تبره وتنطقه من التحفة وهي البر واللطف والطرفة وفي بعضها تخصه الوصاية بفتح الواو وكسرها

قلادة لم يضره
الوليمة حق
ولو بشاة
امهاتي يواظبنني
مبتنى بامراة
ما اولم على
ولم يوقت
فليأتها
العاني اجيبوا الداعي
ابو اسيد
خادمهم
النقعت شر الطعام
ومن ترك الدعوة
الكراع
العرس
اجيبوا هذه الدعوة وهو صائم
ممتنا
ابو ايوب من كنت اخشى عليه
بالنفس بعرس
تور اماثته
تتحفه الوصاية

وجاء في بعضها الوصاة بدون الجنة اى لكن كان يؤمن بالمبدا او المعاد فلا يؤذ جاره واستشكل ابن مغفور ان
من اذاه لا يكون مؤمنا واجيب بانه لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا بالنساء مر الكلام عليه في بدء الخلق او نساء
اراد الاحتشام اى كنا نتقي ذلك لخوف نزول قران فينا قوله كلكم راع مر الحديث في كتاب الجمعة المعاشرة
المخالطة والمراد بالاهل هنا الزوجة النسوة الاحدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن كما وقعت عليه رواية
الطبراني وقد ذكر اسماءهن كلهن غير الاولى والتاسعة وقد دلت رواية ورواية عبد الله بن احمد بن حنبل ان هؤلاء
كن في الجاهلية الغث بالمعجمة والمثلثة المهزول قوله سهل هو بالرفع والجر وينتقل بالنصب اى ينقل وتريد انه
لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا ينقله الناس الى منازلهم لرداءته بل يرغبون عنه وجاء في بعضها فينتقى اى ليس له نقى
وهو المخ وقلته دليل على الهزال وقال الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر اى جمع الى قلة خيره التكبر وسوء
الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحة يتحمل سوء عشرته بسببها قوله الثانية اسمها عمرة بنت عمرو اليمني قوله ابث
بالموحدة وفي بعضها بالنون اى لا اشيعه ولا انشره قوله ان لا اذره اى اتركه والضمير فيه اما عائد الى الخبر اى خبره طويل
ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج وتكون لا زائدة اى اخاف ان يطلقني فاذره العجر والبجر بضم
العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وبالجيم المفتوحة فيهما وبالراء والمراد بهما عيوبه الباطنة والظاهرة
واصله كالوا اخوانه وما ابداه وما اخفاه وفيه بيان كثرة عيوبه وانه مستور الظاهر قبيح الباطن وانما لا تريد اظهار
ذلك ولكن ما سكتت ايضا للعقد الواقع بينها وبين صواحباتها وما ت الى كثرة العيوب وما صرحت قوله الثالثة
اسمها حبى بنت كعب العشنق بالعين والمعجمة المفتوحتين ثم نون مفتوحة مشددة وقاف الطويل الخارج بطوله
الى الحد المستكره وتريد انه طويل بلا طائل اى ليس فيه شيء سوى الطول بلا نفع وهو منظر بلا مخبر ووصفته بسوء الخلق وتريد
بانها ان ذكرت عيوبه طلقها وان سكتت تركها معلقة لا ايما ولا ذات بعل قوله الرابعة اسمها مهد بفتح الميم المهملة
الاولى وسكون الهاء بينهما بنت ابي هزومة بفتح الكاف وضم الزاي تهامة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز
وليل تهامة مشهورة بالاعتدال والطيب فشبهته بها في خلوه من الاذى والمكروه واخواه البرد فيها ادى وانه
ليس فيه ما يخاف منه ولا يسأم فيمل صحبتها تصفه باعتدال الاخلاق قوله الخامسة اسمها كبشة بالموحدة والمعجمة.
قوله فهد بكسر الهاء اى نام وتغافل عما يجب تعهده وشبه الفهد في نومه وتتد ووصفته بالانغماض ولين الجانب وعدم
التطلع الى الشيء كالرجل النائم قوله اسد بكسر السين تصفه بالشجاعة والقوة اذا خرج للقاء العدو ومشاهد
الحروب وحاصله انه اذا دخل البيت تلبس بصفات الفهد من النوم والتغافل وعدم السؤال عما تلف من ماله
واذا خرج تلبس بصفات الاسد من الشدة والباس وتريد انه سهل مع الاحباء صعب على الاعداء قوله السادسة
اسمها هند وقيل ما نكر بنت دوس من لف هنا اكثر من الاكل مخلطا من صنوفه مستقصيا معنى اشتف شرب جميع
ما في الاناء شربا من الشفافة وهي ما بقي من الماء في الاناء قوله وان رقد التف اى نام ملتفا في ثيابه في جانب اى يجامع
او اعرض عنها قوله ولا يولج الكف اى لا يدخل كفه ليعلم البث وهو الحزن الشديد هنا وفي الاصل البث شدة الحزن
ارادت انه قليل الشفقة عليها وانه اذا راها عليلة لم يدخل يده في ثوبها ليجسها متعرفا لما بها كما هو عادة الناس
الا باعد فضلاء الازواج وقيل ارادت انه قليل التفتيش عن خفي امرها وما تريد الستر عنه فهو لا يفعل لحمل نظره
يده في باطن الشيء ليختبره فهي حينئذ تصفه بالكرم والتغافل وقلة البحث عن كل ما تريد اخفاءه قوله السابعة
اسمها حبى بنت علقمة قوله عياياء بالمهملة وبالتحتانيتين والمد الذي يعيى بالامر والمنطق والعنين الذي لا ياتي النساء
عجزا وقيل جمل عياياء اذا لم يهتد للضراب والغياياء بالمعجمة الغاية وهي الظلمة ومعناه لا يهتدي الى مسلك او انه
كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطت عليه اموره او انه منهمك في الشر او خائب السعي والشك
فيه من الراوي او هو تنويع من المراة قوله طباقاء بالمهملة والموحدة والقاف ممدودا المطبقة عليه الامور حمقا
او الذي ينطبق عليه الكلام كانها تصفه بثقل الطرفين الذكر والنساء اى جميع ادواء الناس مجتمعة فيه الشج جرح في الراس
خاصة والفل الكسر والضرب ودانت بكاف الخطاب كانها انتزعت من نفسها مخاطبة تخاطبها وتريد انها معه بين شج
راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما وللتقسيم يعني انها لا تخلو من ذلك وقد يجمع الكل عليها واما انت بلفظ لك
دون عليك ايماء الى ان منعه لها هو ذلك لا غير فاذا كان ذلك نفعه وجزوه فما بال الشر قوله الثامنة اسمها
اسماء بنت اوس بن عبد ضد الحر وقيل يحيب بنت دوس الارنب الحيوان المعروف للذكر والانثى وجمع ارانب

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره
استوصوا الانبساط
ان ينزل فينا شيء كلكم راع المعاشرة
احدى عشرة امراة
غث سهل
الثانية لا ابث
ان لا اذره
عجره وبجره
الثالثة العشنق
الرابعة
كليل تهامة
الخامسة
فهد
اسد
السادسة
لف اشتف
وان رقد التف
ولا يولج الكف ليعلم البث
السابعة
عياياء او غياياء
كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك طباقاء
الثامنة
مس ارنب

وجلده ويضرب به المثل في اللين والنعومة والمس مضاف الى المفعول اى هو لطيف كالارنب اذا وضعت يدك
عليه والغرض وصفه بلين الجانب وكرم الخلق وسهولة المأخذ الزرنب طيب او نبت طيب الرائحة والزعفران
قيل ارادت طيب ريحه وقيل طيب ثنائه في الناس قوله التاسعة لم يسمها الطبراني وقيل اسمها كبشة بنت سموفة
وقيل بنت الارقم كذا ذكره الهروي شارح المشارق قوله رفيع العماد وصف له بالشرف وسنا الذكر والعماد
في الاصل العود الذي يعمد به البيوت ويرفعها وتريد ان بيته في الحسب رفيع في قومه او بيته الذي يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد النجاد بالكسر حمائل السيف وهو كناية عن طول
القامة قوله عظيم الرماد وكناية عن كرمه وكثرة القرى لان كثرة الطعام مستلزمة لكثرة النار ومستلزمة لكثرة
الرماد النادى مجلس القوم وهو في الاصل بالياء لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم السجع تريد وصفه بالكرم
والسؤدد اذ لا يقرب من النادى الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدونه واللئام تتباعد بيوتهم فرارا
من نزول الضيف قوله العاشرة اسمها كبشة بنت الارقم قوله وما مالك للاستفهام والتعظيم قيل اشارت
بذلك الى ما في ذهن المخاطب اى مالك خير مما في ذهنك من مالك الامور او الى ملك اى هو خير من كل مالك
والتعميم ليستفاد من التعميم اولى ما ذكرت بعده اى هو خير مما اقوله من ان له ابلا الى اخره او على حده ثمرة خير من ذلك
اى كل ثمرة خير من كل جوادة له ابل كثيرات المبارك يعني انه لعدة لورود الاضياف فاذا نزل به ضيف
لم تكن غائبة عنه بل قريبة منه فيبادر الى الضيفان بالبانها ولحومها ولذلك قالت قليلات المسارح اى لا يوجهن
يسرحن الا قليلا قدر الضرورة المزهر بكسر الميم العود الذي يضرب به وتريد ان زوجها عود الضيفان
ان يتلقاهم بالمعازف والملاهي اكراما لهم وجيئا وراء نحر الابل لضيافتهم فقد الفت ابله عند سماع الملاهي انه
ينحرها للضيفان فهن اذا سمعن اصوات الملاهي ايقن بالنحر وقيل المزهر هو الذي يزهر النار ويقلبها للضيفان
قوله الحادية عشرة جاء في بعضها الحادي عشرة وفي بعضها الحادية عشرة والصحيح هو الاخير قاله الكرماني وهي ام زرع
بنت اكيمل بن ساعدة وقيل اسمها جميلة والحديث مشهور بها اناس من النوس وهو تحريك الشيء متدليا
تريد انه ثقل اذنيها بحلى كان لكثرة ما علاها به من الشنوف والاقراط تريد انه سمنها باحسانه وبره وخصت
العضدين لانهما اذا سمنا سمن جميع البدن بجحني من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة وهو التفريح وادخال السرور
فبجحت بكسر الجيم وفتحها لغة ضعيفة تقول سرني وفرحني فبجحت الى احسانه فسرت في نفسي وتبين موقعه مني وعظمت
نفسي او اظهرت اى فرحها اى كانت في اصحاب غنم وصغرت للقلة والمشهور في الشق كسر الشين ... وهو شق
الجبل اى ناحية وقيل هو بالفتح اسم موضع وقيل المراد الجهد والمشقة وقال ابو عبيد المحدثون يكسرونها والصواب
الفتح اسم موضع وصوب الهروي الفتح وصوبها ابن الانباري على انه موضع الصهيل صوت الخيل والاطيط
صوت الابل والغرض انه نقلها من اصحاب الغنم وانما نقلها الى اهل الخيل والابل الدائس هو الذي يدوس الزرع في بيدره
ليخرج من السنبل والمنق هو الذي ينقي الطعام ويراعي تنظيفه ويخلصه من التبن بالغربال وروي بكسر النون قال
الهروي قال ابو عبيد لا اعرفه وقال اسمعيل بن ابي اويس هو ابيه المنق بكسر النون من نقيق اصوات المواشي
والانعام تصفه بكثرة امواله والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم ومنق بفتح النون اى لا يقبح قولها
فيرد بل يقبل منها معنى اتصبح انام نوم الصبح وتريد انها مكفية بالخدم تديم النوم الى الصباح فلا يوقظها احد
يقال تقمح الشارب اذا روي فرفع راسه رياء وتكاره على الشرب وروي بالميم بدل النون قال بعضهم وهو اصح
ويقال قمح البعير قموحا اذا رفع راسه ولم يشرب رياء وانكر ابو عبيد رواية النون وقال لا اراها قالت هذا
الا لعزة الماء عندهم ورويانا وصفت اهلها بكثرة المواشي ولا تكون منازلها الا عند الماء اقول ولعلها انما تريد
شرب اللبن لا الماء اذ الماء لا يفتخر بذكره ولا سيما مع ذكر كثرة المواشي فوجوده بكثرة معلوم ضرورة بخلاف اللبن
فهي تصف كثرة ما هي فيه من الخير حتى انها تتعافى شرب اللبن وتشرب به لشبعه ووفوره وقال الكرماني ارادت
بيان شبعها وانها تشرب على الكمال بلا مانع ولا ضيق العكوم جمع عكم بكسر العين وهو العدل والوعاء الذي فيه
الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الثقيلة العظيمة وصفت العكوم وهو جمع بالرداح وهو
مفرد على ارادة كل عكم او يكون الرداح مصدرا اريد به الصفة كالذهاب والغرض بيان انها كثيرة القماش والاثاث
غنية الفساح بفتح الفاء وخفة المهملة الاولى الواسع ومثله الفسيح وتريد وصف بيتها بالسعة وهو كناية عن كثرة الخير

زرنب
التاسعة
رفيع العماد
طويل النجاد
عظيم الرماد
الناد
العاشرة وما مالك
له ابل كثيرات المبارك
صوت المزهر
الحادية عشر
اناس
ملا من شحم عضدى
بجحني فبجحت الى نفسي
وجدني في اهل غنيمة بشق
صهيل واطيط
ودائس ومنق
فلا اقبح
فاتصبح
واشرب فاتقنح
عكومها رداح
فساح

وسعة الرزق والنبوة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر يعني المفعول وهو مكان الشطبة بفتح المعجمة من طاء مهملة وموحدة السعفة الخضرا والسيف وتريد انه كالمسلول من قشره او غمده وذلك دلالة وهو ما يمدح به الرجال الجفرة الحفرة من ولد الشاء ما عظم واستكرش وبلغ اربعة اشهر تريد وصفه بقلة الاكل وهو ممدوح عند العرب تريد انها سطبة منعا وقولها والمراد امها تريد بل كسايها انها ممتليه الجسم بجارتها منها الغيرة انما تغيظها لما ترا من حسنها وجمالها وعفتها وادبها لا تبث بالموحدة وبالنون المثناة والمثلثة من البث وهو الاظهار والاشاعة تصفها بانها لا تظهر السر بل تكتمه واكثرت بالعهد رساله لغة في الكتمان وذلك يدل على كمال عقلها وغاية امانتها لا تنقث بالنون وضم القاف وبالمثلثة وفي بعضها بكسر القاف المشددة والميرة بكسر الميم باتيار والبد وهي ما يدخر من طعام وغيره وما يجلب من موضع الى موضع من الاطعمة والمعنى بها لا تسرع الى افنا طعام البيت وافساده بل تحفظه وتخزنه والمراد وصفها بالامانة وحفظها مال البيت تغشيشا بالعين المهملة والشين المعجمة المكررة اي لا تتركه كعش الطاير من تفرق الكنافة والقمامة فيه بل تكنسه وتنظفه اولا تخونتنا في طعامنا فتخباه في زوايا البيت كعش الطاير وروي بالاعجام العين من الغش في الطعام كسرقته وتبديله ادمن الغش بمعنى النميمة وقال الخطابي التغشيش من قولهم تغشش الخبز اذا تكرج وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره فيتكرج ويفسد في البيت الاوطاب جمع وطب وهو سقا اللبن خاصة وهو جلد الجذع فما فوقه ويجمع على وطب ووطاب ايضا ومعنى تمخض تحرك ليستخرج زبدها وذكرت هذا بيانا لوقت خروجه من عندها وانه كان في وقت طيب العيش ولكرة الخير وان بيته كان معمورا لا خلل فيه مجرى سيره في طلاقها والاستبدال بها شبهت الولدين بالفهدين اما في الوثوب والسطارة وهو الشاطر من السباق ويحها بالكم والغفلة كالهم الخصر وسط الانسان قيل المراد بها انها عظم كفلها وانها اذا استلقت صار بينها وبين الارض فجوة يجري منها الرمان وقيل كنت بالرمانتين عن الثديين والمعنى ان الولدين يلعبان بثديها اللذين كالرمانتين ونعقده ورواية من تحت صدرها من تحت درعها ولان العادة لم تجر برمي الصبيان الرمان تحت اصلاب امهاتهم ولا باستلقا النسا كذلك حتى يشاهده ذلك منهن الرجال السري بالمهملة وخفة الرا السيد الشريف في قومه وقيل السخي الشري بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي يستشري في عدوه اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار وقيل هو الفايق الخيار الخطي نسبة الى موضع يسمى الخط بفتح المعجمة وتكسر وهو موضع بنواحي البحرين تنسب الرماح اليه لانها تباع فيه لانه منبتها اراح من الاراحة وهو السوق الى موضع المبيت الثري بالمثلثة وكسر الرا المخففة وشدة التحتية الكثير من المال اي انه زوج من النعم والعبيد والاماء زوجا اي اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا كما قيل في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة معنى ميري اهلك اعطيهم وصليهم ارادت بالمبالغة اقل الظروف المستعملة في البيت وحاصله انها استقلت جميع ما اعطاها الزوج الثاني ولم يسد مسد شيء من عطا الزوج الاول قوله كنت لك قال صلى الله تعالى عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته معها وكان ههنا زايدة اي انا لك وفيه ان التشبيه لا يقتضي ان يكون مثل المشبه به في جميع الاحوال وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعايشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله تعالى عليه وسلم طلاق لكونه لم ينوه وفي بعض الروايات غيرانه طلقها واني لا اطلقك وفي رواية الطبراني قالت عايشة فقلت يا رسول الله انت خير من ابي زرع وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكرن ازواجهن بما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم قوله اقدروا هو بضم الدال وكسرها الفتاة لو قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن ارا الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب وتحرص على ادامة ذلك ما تمل لا بعد من طويل وتقدم الحديث في كتاب صلاة العيد وحديث ابن عباس بعده مر في الظالم قوله شاهد اي مقيم في البلد لان حقه مقدم على التطوع اذا كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقد قال الشافعية انه للتحريم قوله شطره اي نصفه وذلك في طعام البيت الذي فيه النفقة لان النصف غالبا بالكلا الزوج والنصف الزوجة فاذا انفقت الكل فنصف النصف للزوج قال الخطابي اما الصوم فانما هو التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضا اللفايت من رمضان فانها تشاء في ذلك فيما بين شوال الى شعبان الا حينئذ بعيد مضيقا وهذا يدل على ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي تدخلها النيابة لا بحج قدم عليها الاما يلاحظ

كمسل شطبة

الجفرة

طوع ابيها وطوع امها ملء كسايها غيظ جارتها

لا تبث حديثنا تبثيثا

لا تنقث ميرتنا تنقيثا

ولا تملا بيتنا تعشيشا

والاوطاب تمخض

كالفهدين

يلعبان من تحت خصرها برمانتين

سريا

ركب شريا

اراح ثريا

من كل رايحة زوجا

ميري اهلك ما بلغ اصغر انية ابي زرع

كنت لك كابي زرع

كاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

وبعلها شاهد

يؤدي اليه شطره

فكلما انفقت

فكلما انفقت على نفسها من ماله زيادة على ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة والباقي لها قال واما ما روى البخاري من حديث ابي الزناد في هذا الباب قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فقوله اما يتناول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة من مالها بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين اجر الغني وجسمهم اما على باب الجنة او على الاعراف وفيه فضيلة الفقرا وان الجنة مخلوقة حديث ابي سعيد قد تقدم في كتاب الحيض وحديث ابن عباس تقدم في مواقيت الصلاة وغيرها وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مر في التهجد والصوم وغيرها وحديث عبد الله بن عمر مر في الجمعة الايلا ههنا يريد به المعنى اللغوي وهو الحلف لا الفقهي بقرينة كون مدته شهرا وقد جا في الحديث بعده بلفظ حلف وتقدم الحديث في الصلاة والصوم وغيرهما معوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتية القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتية والرا الصحابي البصري غزا ومات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغة التمريض والمذكور هو قوله لا تهجر الا في البيت ورفعه حكيم بن معوية عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الاول اي الهجرة في غير البيت اصح اسنادا من الهجرة فيه وفي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيت يحتمل فاعل يذكر هجر النبي نساءه اي يذكر قصة الهجرة مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت قوله ملان بوزن فعلان وفي بعضها ملا بسكون اللام اي مملو قوله غير مبرح بكسر الرا المشددة اي شديد الاذى واشار البخاري الى التلفيق بين الاية والحديث قوله لا يجلد بالجزم والنهي عن ذلك للاشعار والاستبعاد من العاقل ان يجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة كانه يقول لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب وفيه جواز ضرب العبيد للتاديب ونحوه تمعط بتشديد المهملة الاولى اي تساقط وتمزق وتقدم ذكر وصل الشعر في تفسير سورة الحشر نشوزا كبرا على المراة بغضا وضربه لها وهي على الرجل تنشعها وبغضها له وتقدم الحديث في المظالم العزل اخر البيوع عرضنا انا كنا نعزل والقران نزل بالنهي عنه فدل على جوازه وحديث ابي سعيد الخدري مر في اخر البيوع وفي العتق الضمير في له عايد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عايشة اقول ويؤيد كونه كلام عايشة مجيه في رواية للبخاري ومسلم بلفظ رسول الله ولا استطيع ان اقول له شيئا وحديث سودة مر في الهبة قال النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقال ولو شيت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه فلو شيت ان اقول برفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا وقال الخطابي الشيخ تخصيص البكر لا يحتسب بها عليها ويحتسب بالثلاث للثيب ويستانف القسمة بعده وهذا من المعروف والاسية في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استجدت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث اباحة اكثر من اربع نسوة ما في ذلك دينا وعقلا لان سليمان عليه السلام كان له مائة امراة ولان حكمه لا احد فيه عدد والاحابة والمصلحة من غير تحديد لا ينبغي معلوم وانما قصر للامة على اربع من الحراير مخافة عدم العدل فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن والعدل مع قوته في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم ومباينته ان العدل لا اجرة له ان النساء من يمكنه اليمين فداين لانه بالعدد وحده وازواجه لهن في التسوية والتعديل بينهن واتفقوا وتقدم الحديث في الغسل وحديث عايشة بعده طرف من حديثها السابق في تفسير سورة التحريم وسياقه في الطلاق ان شاء الله تعالى السحر والنحر ذكرا في الجنائز وحديث عايشة وفي مواطن كثيرة منها المواقيت واخر الغزوات وحديث ابن عباس بعده مختصر من الحديث السابق في المظالم المتشبع قال من تشبع كالمتكلم والمتحدث من تكلم وتحدث وصيغة تفعل يستعمل في التكلف نحو تحرج والاظهار ما ليس فيه نحو تنبه وهذا من هذا القبيل لانه مظهر للشبع وهو جايع وانما اتى بلفظ المتشبع لوقوعه في كلام السائلة وشبه بلابس ثوبي زور لان كل واحد منهما قد اظهر خلاف الواقع ولما كان في التشبع شيا ان اظهار الشبع وهو ظاهر واخفا الجوع وهو باطن ذكر الثوبين لذلك فان احدهما ظاهر وهو الردا والاخر باطن وهو الازار فكانه قال هو مزور ظاهرا وباطنا وثني لاجل المبالغة في قبح فعل التشبع وقيل المراد الذي يلبس ثياب اهل الزهد والورع وليس منهم او الذي يلبس ثوب غيره ويوهم انهما له او الذي يلبس قميصا ويلصق بكمه كمين يوهم انه لبس قميصين وقال الخطابي هذا انما قاله لعلي وجعين احدهما ان الثوب مثل للزور كما يقال للطاهر من العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني انه اراد به نفس الثواب والمراد من يلبس ثوبا حسنا ويتزين بزينة حسنة لا جل ان يقبل منه

واصحاب الجد محبوسون

فيه عن ابي سعيد

الا ان رسول الله من نسائه

ويذكر عن معوية بن حيدة

ملان

غير مبرح

لا يجلد

فتمعط شعر راسها

نشوزا

العزل

كنا نعزل

ان اقول له شيئا

السنة

الى القرعة

وله يومئذ تسع نسوة

سحري ونحري

المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

شهادة الزور التي يشهد بها وقال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة
لم يرزقها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء واضاف
الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور ردا وارتدى
باحدهما واتزر بالاخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا وقال الكرماني معناه المتكلف للشبع وهو جائع كالزور الكاذب
المتلبس بالباطل وشبه التشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها تحقيقيا وتخييليا كما قرر السكاكي في قوله تعالى
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف الغيرة هيجان وانزعاج يجده الشخص من نفسه يحمل على صيانة الحرم ومنعهم من الفواحش
ومقدماتها سعد بن عبادة هو في الحاشية مصفح بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك
لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب المراد من الغيرة الواقعة في صفاته تعالى هو منعه العباد من الاقدام على الفواحش
بالتوعد عليها من العقاب والزجر والذم وبالنصب عليها من الحدود وتقدم الحديث في تفسير سورة الانعام قوله
تزني يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون مجازي الاصل للعبد والامة قوله ما اعلم اي من شؤم الزنا وسوء
عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله ان لا ياتي قال الصغاني هو كذا في جميع النسخ والصواب ان لا ياتي
وقال الكرماني قوله لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا ياتي اي غيرة
الله على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المؤمن وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش
فيكون ما في النسخ صوابا انتم تقولون ان كان المعنى صحيحا مع لا فتلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد وقال الخطابي
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن احسن ما يكون من تفسيره غيرة الله وابينه
وقال الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله ولا مملوك خاص بعد عام ولشيء لهم
بعد خاص الناضح البعير يستقى عليه الغرب الراوية والدلو العظيمة وخرزها خياطتها لشقوة وصدق بالصفة
والاضافة والنصب قاصي الفلاح وجو وها اي شدة حاجات اخ بكسر الهمزة وفتح الخاء صوت اناخة الجمل
ويقال انخ واخ ايضا كان اغير لانه لا عار في الركوب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف حمل النوى
فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز وحديث انس مر في المظالم وحديث جابر مر في الفضائل
وحديث ابي هريرة بعده مر في بدء الخلق قوله وجدهن اي غضبهن وخوفهن قوله ما اهجر الا اسمك قال الطيبي
هذا الحصر غاية من اللطف لانها اخبرت انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها
عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل بها على انها لم تتركه
الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله قصب مر مع
الحديث في الفضائل الذب بالمعجمة الدفع والمنع وحديث المسور مر في الجهاد قوله اربعون امراة جاء في بعضها نسوة
وهو خلاف القياس ويلذن من اللوذ بالمعجمة وهو الاحتصان والاعتصام وحديث انس مر في العلم قوله المحرم مر في
القصر المغيبة التي غاب عنها زوجها الحمو اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما يشبه من العم ونحوه
ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو كما جرت عليه عادة الناس من المساهلة
فيه كالخلوة باجنبية فهذا هو الموت وقال القاضي الخلوة بالاحماء مؤدية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه
احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره والحمو وحديث ابن عباس مر قبيل في الجهاد
الخطاب في انكن لنسوة الانصار والمقصود ان نساء هذه القبيلة احب اليه من نساء سائر القبائل وحديث عائشة
وحديث ام سلمة مر في غزوة الطائف وحديث عائشة بعده مر في العيد وغيره وحديث سودة مر في الوضوء وفي
تفسير سورة الاحزاب وغيرها قوله الا المسجد ونحوه وليس في الحديث دليل على الاذن في غير المسجد فلعله قاسه
عليه والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها وحديث عائشة بعده مر في الشهادات المراد من المباشرة
تمس الاعضاء وهذا الحاتم هو نهي نظرا الى التعيين فان مباشرة المراة لجميع اعضاء امراة اخرى حرام
سواء نعتها ام لا وكذلك نعتها عند زوجها شيئا من اعضاء امراة الغير حرام ايضا فيكون النهي عن كل واحد من الامرين
فلا يجوز الاقدام عليها ولا على احدها وانما نهى عن ذلك لما فيه من انواع المفاسد كالنميمة وافشاء السر واثارة
الفتنة بما يميل خاطره اليها فيقدم على ارسالها فتفتتن الواصفة بان يهيم زوجها بها ولا يخفى ما في ذلك
من المفاسد وقال الكاف في فنعتها اشعار الى ان النهي عن الجمع وعن كل واحد من الامرين ملحوظ بالنواد

الغيرة
سعد بن عبادة غير مصفح
ما من احد اغير من الله
تزني لو تعلمون ما اعلم
ان لا ياتي
ولا مملوك ولا شيء
ناضح اخرزغربه بشوة صدق
اخ اخ
كمحلك النوى كان اشد علي
وجدهن ما اهجر الا اسمك
من قصب
ذب الرجل اربعون امراة يلذن به
ذو محرم
الدخول على المغيبة الحمو الموت
انكن لاحب الناس الي
الى المسجد وغيره
لا تباشر المراة المراة الى لغيره

لكان منهيا عن الجمع او بالتبادر الى الذهن ان المقصود من النهي هو مدخولها لانها كثيرا ما تستعمل في ذلك
وقوله ذكر زوجها اي ما يحصل لها من الضرر ايضا بخلاف ما لو نعتها لابيها او ابنها وان كان ذلك منهيا ايضا
قوله كانه ينظر اليها بيانه وجه مفسدة اخرى فان النظر اليها كما يكون منهيا كذلك النعت عنده لانه بمنزلته
قوله بائة امراة تقدم في كتاب الانبياء سبعين وقال بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين
الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد الملك جبريل وجنس الكرام الكاتبين قوله تخونهم اي
ينسبهم الى الخيانة العثرات واحدها عثرة بالمثلثة وهي الزلة وحديث جابر مر في هذا الباب وغيره قائلها التمار
او مسدد ولم يصرح باسم هذا الثقة اما لانه نسيه او لم يحققه الكيس بفتح الكاف خلاف الحمق والجماع والطلب
والجود والعقل وهو هنا امر بالجماع ونهي عن الباء ودة اليه باستعمال العقل في اشتراء الجارية الشبق بعد الشيء
حائضا وحديث ابي حازم مر في اواخر الوضوء وحديث ابن عباس في الباب بعده واواخر المواقيت وفي العيد وغيرها
وحديث عائشة بعده مر في التيمم واما قوله هل اعرستم الليلة فهو ساقط من اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده موجهم
ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الطلاق** وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة احصيناه حفظناه وعددناه فطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين عبد الله
بن عمر انه طلق امراته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر
ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء **باب**
اذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امراته وهي حائض
فذكر عمر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها
قلت تحتسب قال ارايت ان عجز واستحمق سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة **باب** من طلق وهل
يواجه الرجل امراته بالطلاق الاوزاعي قال سالت الزهري اي ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعاذت
منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودنا منها قالت
اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك ابو اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلسوا
ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها
فلما دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى
بيده ليضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها
رازقيين والحقها باهلها سهل وابو اسيد قالا تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت
عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين يونس بن جبير قال قلت
لابن عمر رجل طلق امراته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امراته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك
طلاقا قال ارايت ان عجز واستحمق **باب** من اجاز طلاق الثلاث لقوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا ارى ان ترث المبتوتة وقال الشعبي ترث وقال ابن شبرمة
تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال ارايت ان مات الزوج الاخر فرجع عن ذلك سهل بن سعد الساعدي
ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسالة التي سالته
عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس

كانه ينظر اليها
بائة امراة
فقال له الملك تخونهم
عثراتهم مد نيها الثقة
الكيس الكيس

فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين **عائشة** ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته **وعنها** ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول **باب** من خير نساءه وقوله قل لازواجك ان كنتن تردن الآية **عائشة** قالت خيرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا **مسروق** قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني **باب** اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله وسرحوهن سراحا جميلا وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه **باب** من قال لامرأته انت علي حرام قال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق الثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **وقال** الليث حدثني نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرني بهذا فان طلقها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك **عائشة** قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء أفأحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته **باب** لم تحرم ما احل الله لك الآية **سعيد بن جبير** انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **عائشة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه لقوله بل شربت عسلا **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اناديه بما امرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي **باب** لا طلاق قبل نكاح وقول الله يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية **وقال** ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح **ويروى** في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لا تطلق **باب** اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله تعالى **باب** الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس **وقال** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للذي اقر على نفسه أبك جنون **وقال** علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه **وقال** عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق **وقال** ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز **وقال** عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس **وقال** عطاء اذا بدا بالطلاق فله شرطه **وقال** نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء **وقال** الزهري فيمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين جعل ذلك في دينه وامانته **وقال** ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم **وقال** قتادة اذا قال لامرأته اذا حملت فانت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه **وقال** الحسن اذا قال الحقي باهلك نيته **وقال** ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله تعالى عز وجل **وقال** الزهري ان قال ما انت بامرأتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى **وقال** علي الم تعلم ان القلم رفع عن ثلاث عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ **وقال** علي وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم قال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء **جابر** ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذي اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون قال لا قال هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل **ابو هريرة** قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات **باب** الخلع وكيف الطلاق فيه **وقوله** ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله الى قوله الظالمون واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها **وقال** طاوس الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة **ابن عباس** ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة **وفي رواية** عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره يطلقها **وفي رواية** عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلقها **ابن عباس** قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم **وعنه** قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وامره ففارقها **وفي رواية** عن عكرمة ان جميلة وذكر الحديث **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله الآية كلها **المسور بن مخرمة** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوني في ان ينكح علي ابنتهم فلا آذن **باب** لا يكون بيع الامة طلاقا **عائشة** زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت

فقال ألم أر برمة فيها لحم فقالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو عليها صدقة
ولنا هدية باب خيار الأمة تحت العبد ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة وعنه قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني
زوج بريرة كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها وعنه قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبدا
لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة باب شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج بريرة ابن عباس
أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أنا أشفع قالت لا حاجة لي فيه باب الأسود أن عائشة أرادت
أن تشتري بريرة فأبى مواليها إلا أن يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها
فإنما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلحم فقيل إن هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة
ولنا هدية زاد في رواية وخيرت من زوجها باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة
خير من مشركة ولو أعجبتكم نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال إن الله حرم المشركات
على المؤمنين ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله باب نكاح من أسلم
من المشركات وعدتهن هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان
إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح
ردت إليه وإن هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وإن
هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت أبي أمية
عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري
فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي ابن عباس
إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن إبراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل
العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا إلا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد إذا أسلم
في العدة تزوجها وقال الله لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما هما على نكاحهما وإذا سبق
أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاض
زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا إنما كان ذاك بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين أهل العهد وقال
مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كانت
المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمتحنهن بقول الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النساء
إلا بما أمره الله يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن باب في الإيلاء وقول الله للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر
إلى قوله فإن الله سميع عليم فإن فاءوا رجعوا أنس بن مالك قال آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت
انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون نافع
أن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر
الله عز وجل وعنه عن ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك
عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب حكم المفقود في أهله
وماله وقال ابن المسيب إذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية فالتمس صاحبها
سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فإن أبى فلان فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة
وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فإذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود
يزيد مولى المنبعث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب

وسئل عن ضالة الإبل فغضب واحمرت وجنتاه فقال ما لك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر
حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن جاء من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك
قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سفيان بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له باب في الظهار وقد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير إلى قوله فمن لم يستطع فإطعام ستين
مسكينا وقال لي إسماعيل حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد
شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس بشيء إنما الظهار
من النساء وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر وقول الزور
باب الإشارة في الطلاق والأمور وقال ابن عمر لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه
وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلي أي خذ النصف وقالت أسماء صلى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهي تصلي فأومت برأسها إلى الشمس فقلت آية فأومت
برأسها أي نعم وقال أنس أومأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بيده لا حرج وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصيد للمحرم أحد منكم أمره
أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بعيره وكان كلما
أتى على الركن أشار إليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد تسعين أبو هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل
الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها أنس بن مالك قال عدا يهودي
في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها أهلها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي
قتلها فأشارت برأسها أن لا فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها فأشارت
أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الفتنة من هاهنا وأشار إلى المشرق عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله إن عليك
نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أومأ بيده إلى المشرق
فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنعن
أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره فإنما ينادي أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح
أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد إحداهما من الأخرى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل البخيل
والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا مارت على جلده
حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير بيده
إلى حلقه باب اللعان وقول الله والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات
بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات
بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فإذا قذف الأخرس امرأته بكتابة
أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض
أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك إلا رمزا إشارة
وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم أن الطلاق بكتاب أو إشارة أو إيماء جائز وليس بين الطلاق والقذف
فرق فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون إلا بكلام وإلا بطل الطلاق والقذف وكذلك
العتق وكذلك الأصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه بإشارته وقال
إبراهيم الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الأخرس والأصم إن قال برأسه جاز أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم
بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده

ثم قال وفي كل دور الانصار خير سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله م
صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه او قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى ابن عمر قال قال م د س
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال هكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين
ابو مسعود قال واشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب م
في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وكافل م د ت
اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق
قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق باب احلاف الملاعن نافع عن عبد الله ان رجلا ق
من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فرق بينهما باب يبدأ الرجل بالتلاعن ابن عباس ان هلال د ت
بن امية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم
قامت فشهدت باب اللعان ومن طلق بعد اللعان ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني م ط د س
جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فكره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع
عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني
بخير قد كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر
حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال
سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله
ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت هذه سنة المتلاعنين
باب التلاعن في المسجد ابن جريج اخبرنا ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا م ط د س
من الانصار جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله ام كيف
يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك
قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذاك تفريق
بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان
ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل
بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد
وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك باب
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة ابن عباس انه ذكر المتلاعنان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م س
فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت
بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل
اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين
فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قال رجل لعبد الله بن عباس في المجلس
اهي التي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام ق
السوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا باب صداق الملاعنة سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته
فقال فرق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ففرق
بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك
ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب

ق فهل منكما تائب سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمتلاعنين
حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها
وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال ايوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن
امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوي
بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وايوب كما اخبرتك
ق باب التفريق بين المتلاعنين نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة
ق قذفها واحلفهما وعنه عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما
ق باب يلحق الولد بالملاعنة نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق
م س بينهما والحق الولد بالمرأة باب قول الامام اللهم بين القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر التلاعن عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر انه وجد مع امرأته
رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد
عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو رجمت
احدا بغير بينة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت
ق بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك باب
قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي قعدن
م ط ت س عن المحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ام سلمة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل
بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت
م د س النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكحي يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب
الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت
ط س ان انكح المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت باب قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة
فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان
يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلا قط اذا لم تجمع
ولدا في بطنها باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين
بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اسكنوهن
م ط د من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن الى قوله بعد عسر يسرا يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد وسليمان
بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة
ام المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم
غلبني وقال القسم بن محمد او ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان
م ط د ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر القسم عن عائشة انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى
م ط د ولا نفقة وعنه قال عروة بن الزبير لعائشة الم ترى الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس
ما صنعت قال الم تسمعي الى قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث باب المطلقة اذا خشي عليها
م ط د في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد ابن ابي الزناد
عن هشام عن ابيه قال عابت عائشة اشد العيب على فاطمة وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك
ق ارخص لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحبل علقمة

قالت لما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى
احابستنا انت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا **باب** وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف تراجع المراة
اذا طلقها واحدة او اثنتين وقوله ولا تعضلوهن **الحسن** ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلا عنها — ت د
حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلا عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الى اخر الاية فدعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرا عليه
فترك الحمية واستقاد لامر الله **نافع** ان ابن عمر بن الخطاب طلق امراته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى — ق
الله تعالى عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان اراد
ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله
اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك **وزاد في رواية**
قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرني بهذا **باب** مراجعة الحائض **يونس بن جبير** — ق
قال سالت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امراته وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلق
من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارايت ان عجز واستحمق **باب** تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا — ق
وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة **حميد بن نافع** عن زينب بنت ابي سلمة انها
اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان
بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي
بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد
على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها
فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت
زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها
زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس
الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت
حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء
الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره وسئل مالك ما تفتض به قال تمسح به جلدها **باب**
الكحل للحادة **حميد بن نافع** عن زينب بنت ام سلمة عن امها ان امراة توفي زوجها فخشوا على عينيها فاتوا رسول الله صلى — ن
الله تعالى عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول
فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب بنت ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يحل لامراة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا **محمد بن** — م دس
سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج **باب** القسط للحادة عند الطهر **ام عطية** قالت كنا ننهى ان نحد — م دس
على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص
لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز **باب** تلبس الحادة
ثياب العصب **ام عطية** قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث — م دس
الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب **وزاد في رواية** ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت
نبذة من قسط واظفار قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون — دس
ازواجا يتربصن بانفسهن الاية **مجاهد** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل
زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت
سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها

زعم ذلك عن مجاهد **وقال** عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله غير اخراج
وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن
قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها **حميد بن نافع** عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبيبة ابنة — ق
ابي سفيان لما جاءها نعي ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا **باب** مهر البغي
والنكاح الفاسد **وقال** الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها
ابو مسعود قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي **ابو جحيفة** قال لعن النبي صلى — ق ن
الله تعالى عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين **ابو هريرة** نهى النبي — د
صلى الله تعالى عليه وسلم عن كسب الاماء **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس **سعيد بن جبير** — ق
قال قلت لابن عمر رجل قذف امراته فقال فرق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا اراك تحدثه قال قال الرجل
مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك **باب** المتعة للتي لم يفرض لها لقوله
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف — ق
الاية ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها **سعيد بن جبير** عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها **باب شرح غريب الطلاق**
هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله واحصوا العدة اي اضبطوها واكملوها ثلاثة اقراء — واحصوا العدة
اي الطلاق السني ان يطلقها حال طهرها من الحيض غير موطوءة فيه باشها وعليه فلو طلق في الحيض او في طهر وطئها فيه او لم يستبه — طلاق السنة
يكون طلاقا بدعيا لم يقل حائضة لان الصفة اذا كانت خاصة بالمؤنث لا يحتاج الى التاء قوله يسر اي يطا وتقدم الحديث — وهي حائض
في تفسير سورة الطلاق قال الخطابي فيه ان الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر تلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية
فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع لولا ذلك لم يؤمر بالمراجعة قال واما اشتراطه مضي الطهر الاول
والتربص بها الطهر الثاني فليتحقق معنى المراجعة بوقوع الجماع لانه لو كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج
ان يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني وقال النووي فائدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون
الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة في معصيته باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب
ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين
الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق
بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم وقال القاضي
البيضاوي فائدته ان يكون الطلاق براي مستانف وقصد جديد وليد بعد الطهر الثاني قوله فمه الاستفهام والهاء — فمه
بدل من الالف اي فما يكون ان لم احتسب اي ما يكون الا الاحتساب ويحتمل ان تكون مه للكف والزجر اي انزجر عنه
فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات هو ابو غلاب بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالموحدة — يونس بن جبير
الباهلي سمع ابن عمر وغيره ومات سنة احدى وتسعين قبل انس بجمعة قال الخطابي يريد ارايت ان عجز واستحمق ايسقط
عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي دل عليه المذكور وقال النووي اي افيرتفع
عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها العجزة وحماقته والقائل لهذا
الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه واعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر
قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق ابنة الجون بفتح الجيم — ابنة الجون
وبالنون اسمها اسماء وقيل اميمة بنت شراحيل قوله الحقي باهلك كناية عن الطلاق الشوط بفتح المعجمة واسكان الواو — الحقي باهلك الشوط
وبالمهملة وهو بستان عند جبل احد الجونية نسبة الى الجون بطن من كندة اميمة بضم الهمزة بدل من الجونية او عطف بيان — بالجونية اميمة
لها وشراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال ابن عبد البر قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل
الكندي وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والالف والتحتية القابلة باسرها — دايتها حاضنتها

والمرية لها مغوث والحاضنة بمعناه السوقة بضم المهملة وسكون الواو الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث
وقد يجمع على سوق بضم المهملة وفتح الواو وروى انها لم تعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نفسها
بالشقية قوله بمعاذ اى بملجأ الرازقية بالراء ثم الزاي والقاف ثياب كتان بيض ودلالة الحديث على الترجمة من جهة
انه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان قوله هبى نفسك لى استمالة لخاطرها
قوله بنت شرحبيل نسبها الى جدها يجمع بينه وبين ما سبق من شرط انكر الطبري ان التكرر للاولوية والافضلية اذ لو
حصول الطلاق فقط اى تطليق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة ووجه استدلاله بالاية انه اذا جاز الجمع بين
اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة وقد اختلف العلماء فيمن قال لزوجته
انت طالق ثلاثا فقال الائمة الاربعة تقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شئ اصلا وقال
شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج بن ارطاة ابن الزبير هو عبد
لا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة المقطوعة عن الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا بائنا لئلا ترثه وقال الشعبي
ترثه معارضة لقصده المطلق بنقيضه كما يحرم من مقصوده القاتل بنقيضه فكما لم يرث ترثه مع كونهما فعلا محرما لغرض فاسد
ابن شبرمة هو اخو التغيير اى قال اجاز لها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال
ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك
وحديث سهل بن سعد مر في تفسير سورة النور وحديث عائشة بعده مر في الشهادات قوله فاخترنا الله ورسوله مر
الحديث في تفسير سورة الاحزاب الخيرة اى تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا بل تخيير
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ازواجه واختارهن له قوله لا ابالي اى لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان تختار الزوج
يعني لو اختارت نفسها مثلا ونويت الطلاق وقع قوله فهو على نيته اى هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق
بها وقع والا فلا قوله نيته اى ما قصده هو المعتبر فان اراد بالحرام الطلاق يقع او غيره فذلك قوله لو طلقت
جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمني الهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشيء وفي اكثر النسخ هبته بالموحدة
الشديدة الاثو هو بكسر الخاء وفتحها وهذه صفته اداة رذيلة وتقدم ذكرها في الشهادات اى اذا قال لامراته
انت حرام لا يكون طلاقا المغافير مر مع الحديث في تفسير سورة التحريم الحلوا بالمد وقد يقصر كل شئ حلو العكة مر في كتاب
الانبياء الاحتيال الذي فعلته من مقتضيات الغيرة التي جبل النساء عليها وهو صغيرة معفو عنها جرست
بالجيم والراء والسين المهملة من الجرس وهو اللحس بالالسنة ويقال للنحل جوارس والعرفط بالضم شجر من العضاه الواحدة
عرفطة وقيل هو نبات له ورقة عريضة تفترش على الارض وله شوكة حجناء وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص خبيثة الرائحة
تحبسه النحل وتاكله اباديه من المبادرة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفي بعضها اخافة وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسائه
ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها قوله حرمناه بتخفيف الراء اى منعناه منه وهذا الحديث
مغاير للحديث الاول اذ فيه انه شرب في بيت حفصة وفي الاول انه شرب في بيت زينب وان حفصة من المتظاهرتين
قال القاضي عياض والاول اصح وهو اولى بظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكما
جاء في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين عائشة وحفصة وقد انقلبت الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى
وقال بعضهم لا حاجة الى ذلك اذ مثله يوجب عدم الوثوق بالروايات كلها ولعل الشرب كان اولا في بيت حفصة
فلما قيل له ما قيل ترك الشرب ولم يكن ثمة التحريم ولا نزول الاية ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فحصل التظاهر
من عائشة وحفصة على ذلك القول فحيث كررتا عليه ذلك حرم العسل على نفسه قال والمحذور في هذا التقرير رواية
الثنتين فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعائشة فهي كانت تابعة لها ثم دخوله على سودة ولم يكن لها نوبة فلعل
كان قبل ان تهب نوبتها او كان يدخل عليها ويتردد اليها قوله لا طلاق قبل نكاح غرض البخاري من هذه الترجمة بيان
ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام المخزومي كان يقال له راهب قريش عبيد الله مر في ابان بن عثمان مر على بن الحسين هو المشهور
بزين العابدين كان من اكابر سادات اهل البيت ومن اجلاء التابعين واعلامهم وكانت امه ام ولد مات سنة اربع
وقيل اثنتين وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي وهو الان في القبة
الذي فيها قبر العباس بن عبد المطلب شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية وبالمهملة القاضي [illegible]

للسوقة
بمعاذ الرازقية
بنت شرحبيل فاذا طلقت
من اجاز طلاق الثلاث
ابن الزبير
لا ارى ان ترث المبتوتة
وقال ابن شبرمة
فاخترنا الله ورسوله
الخيرة
لا ابالي
فهو على نيته
نيته لو طلقت مرة
هنة
الاثو اذا قال لامراته
مغافير احلوا عكة
لنحلته جرست نحله العرفط
اباديه
حرمناه
لا طلاق قبل نكاح
ابو بكر بن عبد الرحمن
عبيد الله ابان علي بن الحسين
شريح عامر

ابى وقاص

ابى وقاص القرشي الزهري المدني مات سنة اربع ومائة جابر بن زيد مر في النكاح هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل
القرشي محمد بن كعب القرظي مدني كان ابوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان ومائة سليمان بن يسار
مر في الشهادات مجاهد مر في هو القسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الاموي ادرك
اربعين من المهاجرين وقيل اربعين بدريا هو عمرو بن هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية
الازدي كان من شيوخ التابعين ومات سنة سبع عشرة ومائة الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة عامر
بن شراحيل بن عبد الله الشعبي الهمداني الكوفي تابعي جليل القدر فقيه كبير قال ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم او اكثر يقولون علي وطلحة والزبير في الجنة مات سنة اربع وقيل سبع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة
ومقصود البخاري من تعداد هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الافاضل اشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا
على انه لا تطلق المراة قبل النكاح ثم هم كلهم تابعون الا اولهم وهو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والاخر عمرو بن هرم فانه
من شيوخ التابعين كما مر قوله ليس عليه اى لا يقع به الطلاق قوله وذلك في ذات الله مر الكلام عليه في كتاب الانبياء
قوله الاغلاق اى الاكراه لان المكره يغلق عليه في امره وقيل كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق قوله والسكران
هو عطف على الطلاق لا على الاغلاق الموسوس بفتح الواو وكسرها من الوسوسة وهي حديث النفس والشيطان
بما لا نفع فيه ولا خير الذي اقر على نفسه بالزنا وهو ماعز الاسلمي كما يجئ انشاء الله تعالى الشارف مع الحديث
في كتاب الشرب قوله غير جائز اى واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعية يقع طلاق السكران تغليظا عليه
وذلك اذا تعدى بالشرب هو ابو حماد عقبة بن عامر الجهني المقرئ الفصيح كان هو البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق
ووصل الى المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعاية بذلك عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان واليا على مصر لمعاوية بعد اخيه عتبة بن ابي سفيان ثم عزله ومات بها سنة ثمان وخمسين قوله فله شرطه اى فلان يشترط
ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل لو قال انت طالق ان دخلت الدار صح تعليقه
قوله البتة هو بالنصب على المصدر قالوا وقطع همزتها غلط القياس اى ان خرجت وقع الطلاق وانقطعت عن الزوج
بحيث لا رجعة فيها لوقوع المعلق به وان لم تخرج فلا شئ لان المعلق به لم يوجد اى بينه وبين الله ويفوض ذلك اليه
قوله نيته اى قصده فان كان نوى الطلاق وقع والا فلا قوله يغشاها اى يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين وخالف علي وقتها
بالجماع الاول معنى استبان ظهر وتبين الوطر بحركة الحاجة والذي له فيها همة وعناية اى ينبغي للرجل ان لا يطلق الا عند الحاجة
كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه قربة فهو مطلوب دائما المعتوه الناقص العقل وهو يشمل الطفل والمجنون والسكران
قوله في نفسه اى لم يتلفظ به وحديث ابي هريرة مر في العتق اسلم قبيلة من الازد وهذا الرجل اسمه ماعز بكسر المهملة
وبالزاي بن مالك الاسلمي وهو معدود في المدنيين قال ابن عبد البر روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا قوله تنحى لشقه
اى قصد جانبه الذي اعرض اليه اربع مرات وفائدة تكراره بعد ان قاله انه ابه جنون او لا وتحقيق حاله اذ الغالب من حال الانسان
ان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فلما تقرر عنده انه ليس بجنون رجمه واشترط الاربع
الاقرار اربعا اذ لم يكن على سبيل الوجوب بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت
فارجمها ولم يشترط عددا قوله هل احصنت اى تزوجت قط المصلى قيل هو مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو
بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والا لحرم الرجم فيه وتلطيخه بالدم اذلقته بالمعجمة واللام والقاف اى اقلقته
واضعفته واصابته بذلقها اى حدها بمعنى جمز فر مسرعا من جمز بالجيم والزاي وهو عدو دون الحضر وفوق العنق الحرة بفتح
المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود وهي قبلي المدينة الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اى المتاخر
عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة الخلع بالضم طلاق المراة
ببدل منها او من غيرها قوله دون السلطان اى بغير حضرة القاضي العقاص بكسر المهملة وبالقاف جمع عقيصة وهي الضفيرة
او هو خيط تشد به اطراف الذوائب اى اجاز الخلع بالشئ القليل اى لم يقل الله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن
شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من جنابة فانها حينئذ نصيرة ناشزة فيحل الاخذ منها وكنى بعدم الاغتسال عن الوطء
واما حبيبة ثابت بن قيس مر في الجهاد وامراته اسمها جميلة بنت ابي بن سلول اخت عبد الله راس المنافقين ما اعتب روى
بالتاء الفوقية مضمومة ومكسورة وبالموحدة من العتب وهو الموجدة والغضب وروى بالتحتية بدل الفوقية
من العيب اى لا اريد مفارقته لغضب عليه او عيب فيه ولكن اكرهه طبعا ارادت بالكفر كفران العشيرة وعدم القيام

جابر نافع
محمد بن كعب سليمان
مجاهد القسم
عمرو بن هرم
الشعبي
ليس عليه وذلك في ذات الله
الاغلاق والسكران
الموسوس
للذي اقر شارف
غير جائز
عقبة بن عامر
فله شرطه
البتة ان خرجت فقد بتت منه
جعل ذلك في نيته
نيته يغشاها
استبان الطلاق من وطر
المعتوه
واذا طلق في نفسه ان رجلا من اسلم
فتنحى لشقه
اربع شهادات
هل احصنت بالمصلى
اذلقته الحجارة
بالحرة
الاخر
قبل الخلع
دون السلطان عقاص
ولم يقل
امراة ثابت بن قيس ما اعتب
ما اعتب اكره الكفر

بحقوق الزوجية او اراد انه من لوازم الكفر من العداوة والنفاق والخصومة ونحوها او هو مجاز عن منافي الاسلام وتبعتها
ونحوها مما قالت ما اعتب على ثابت في خلق او دين ولكني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا
واقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله حديقته اي بستانه الذي اعطاها الاولى قوله طلقها امر ارشاد واستصلاح لا ايجاب
والزام قوله لا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيقه قوله اخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه من نحو الشقاق
او هو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام قوله عند الضرورة وجاء في بعضها الضرر وحديث المسور وقع هنا وقال شارح
التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث وهو او ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع
وقال غيره اورده هنا لان فاطمة عليها السلام ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد
صلى الله تعالى عليه وسلم دفع وقوعه وحديث بريرة تكرر كثيرا وقد تقدم في النكاح ووجه دلالته على الترجمة ان العتق
اذا لم يكن طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان طلاقا ما خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مغيث بضم الميم
وكسر الغين وسكون التحتية قال ابن عبد البر هو مولى لبني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء وموضع الترجمة في الحديث
السابق عليه اذ هذا مختصر منه السكك جمع سكة بالكسر وتشديد الكاف وهي الطريق المستقيم كان كل التعجب لان الغالب
في شأن المحب ان يكون محبوبا والعكس قوله لو راجعته جاء في بعضها لو راجعتيه بتحتية بعد الفوقية ومعنى المراجعة هنا الرجعة
التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة وفيه شفاعة الامام الى الرعية وحسن ... خلقه
وعدم وجوب قبولها وان العداوة وسوء الخلق وجفاء العشيرة ونحوه جائزة وانه لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها
وبانها عتقها وانه لا رجوع على الملك في جميع الملة وان ... لم يات محرما وحديث عائشة بعده مر كثيرا قوله لا تنكحوا
بالموعدة والسنة وهو اشارة الى قول النصارى المسيح ابن الله وكذا الحكم اليهود واوله لو اعز ابن الله وكان في مذهب
ابن عمر انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة وقد جوزه الجمهور قائلين بان الاية وهي لا تنكحوا المشركات منسوخة بقوله
تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان ... يحل فيحمل ان اولاهما من قبيل التخصيص وذلك لان قولهم
بالمشركات فيه اعتبار اولا ... من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا قالوا او الطعن فيه
بان لهم اقرار الاخير ذلك اي وذكر بعضا من نساء اهل العهد مثل حديث مجاهد وقد يحتمل ان يريد به ما ذكره وهو وان جاء
عبيدا وامة المشركين من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وهذا من باب فداء اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لا رجوع ملكه
المشركات التي هي الكتوبيتهم قد تقدم هذا الحديث في الشروط ام الحكم بالهمزة والكاف المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت
معاوية عياض بكسر المهملة وخفة التحتية والجيم بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء والراء بالمهملة
وقات بالشام سنة عشرين داود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي هو ابراهيم بن ميمون
الصائغ بالمهملة والنون بعد الالف وبالمعجمة قتل ايضا قتله ابو مسلم في سنة احدى وثلاثين ومائة قوله يعاض من العوض وفي بعضها
يعاوض من المعاوضة المحنة الامتحان والمراد ان الزوج يعدم الاشراك وكونه فقد انه وقع المحنة ولم يحتج في عقدها
الى البينة اليه وقد تقدم الحديث في كتاب الشروط وغيره وحديث انس مر في الصلاة والصوم والنكاح وغيرها ٥
الاية التي نزلت هي قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الاية بين قوله بعد الاجل اي بعد الاشهر الاربعة
حتى يوقف يحبس انه لا يقع الطلاق بنفس الاية بعد انقضاء المدة والامتناع عن الفيء وقال ابو حنيفة ان مضت
الاربعة بانت بطلقة وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي كما انه الكره وليس على الطلاق قال الصحيح الغريب
انما ذلك ايه المفيد لا يطلق القاضي بها بل يامره بالطلاق فان ابى الفيء والطلاق جميعا طلقها القاضي حينئذ طلقة واحدة
لانه حق توجه عليه وهو لا يقبل النيابة فاذا امتنع ناب عنه القاضي كقضاء الدين وتزويج المراة اذا عضل وليها قوله قال بهذا
تعلق الحكم قوله ابن حبان اي باعتبار الى الميسر ... عبد الله بن مسعود ويعطي الدرهم والدرهمين فيقول
من ... ويقول ... الثواب والعقاب ملتبسا ان في التراب
... قوله قسمته اي حكمه اللقطة تقدم ذكرها مع الحديث في كتاب العلم قال الشارح التراجم
مقصوده من حديث اللقطة ... فيها الاولى ... ذلك انه ... الحكم
الذي ... في التصرف فيه ... المراة لفقدها وعدم القدرة على حقوقها ... حكم
القاضي ... على ... النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال
وجه الاستدلال ... كالمفقود ... يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما ٥

الظهار تشبيه المكلف زوجته الغير البائنة وجزءا بما لا يشعر بالمحرم التي لم يكن حلالا الحسن بن محمد هو ابو محمد الحسن الكوفي
ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وفي بعضها الحسن بن يحيى هو ابو محمد الهمداني الفقيه مات سنة تسع وتسعين ومائة
قوله من النساء يريد الزوجات الحرائر قوله في العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد لما قال يعني عاد فيما نقضه وابطله ويريد
قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا قال الزمخشري اي ثم يتداركونه لان المتدارك للامر عائد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر
عنه قوله وهذا اولى اي حمله على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وهو مذهب الظاهرية
وقد رد عليهم لانه لو كان معناه ما زعموا لكان ان الله دل على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم العود
عند الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفية ارادة الجماع وعند المالكية الجماع نفسه قوله لا يعذب بدمع
العين مر في الجنائز قوله قد النصف مر في الصلاة قوله شان الناس تقدم في العلم والكسوف وغيرهما
قوله اوما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر في مواقيت الصلاة قوله لا حرج مر في كتاب العلم وغيره قوله في العيد لليوم
في الحج وكذا حديث ابن عباس قوله عقد تسعين هو رواية ابي هريرة واما رواية زينب فهي وحلق باصبعيه الابهام والتي
تليها وقد الحديثين مر في اول كتاب الانبياء وعقد الاصابع نوع من الاشارة الا انه شبه الهمزة والميم تسع الثلاث
وهي التي فيها الظفر قيل يحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر
الى انها في اخر النهار يزهدها من التزهيد وهو التقليل وتقدم الحديث في اواخر كتاب الجمعة الاوضاح بمعجمة وحاء مهملة
الحلي من الفضة الرضخ بالمعجمتين الكسر والدق الرمق بحركة بقية الحياة اصمتت بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت
والصموت والصمات السكوت وتقدم الحديث في الخصومات ويجيء في الديات ان شاء الله تعالى وفيه ثبوت القصاص
بالمثقل خلافا للحنفية وحديث ابن مسعود مر وحديث عبد الله بن ابي اوفى بعده مر في الصوم هو ابو معاوية يزيد بن ربيع
بضم الزاي وفتح الراء العايشي بفتح المهملة وكسر التحتية وبالمعجمة نسبة الى عايش بن مالك بن تيم الله بطن من ربيعة مات سنة
اثنتين وثمانين ومائة واظهر من الظهر يعني العلو اي اعلاه يديه ومدهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب
وقوله ثم مد احدهما من الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ والمذكور لاجل
الصادق ويكون معنى اظهر انه جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدهما عنها وهذا الحديث مختصر من الحديث المار في باب الاذان
من مواقيت الصلاة مائرت بالراء من المور وهو المجيء والذهاب وفي بعضها مادت بالدال من الميد وهو التحرك وتقدم الحديث
في الزكاة اللعان هو كما اخبر الله عنه بقوله والذين يرمون ازواجهم الاية وسمي لعانا لذكر اللعنة فيه او كان اللعن هو الابعاد
وكل من الزوجين يبعد من صاحبه ويحرم النكاح بينهما الاشارة والايماء بمعنى واحد لغة لكن المتبادر الى الذهن في الاستعمال
ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الحاجب او الجفن ونحوها ووصف الايماء بالمعروف تنزيلا لكونه مفهوما معلوما كما
هو معهود منه قوله في الفرائض اي كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بها قوله فاشارت اليه يحتج به
على صحة اللعان بالاشارة اذ عرف من اشارتها ما يعرف من نطقها قوله الارمزا استدل به ايضا لان الله تعالى
سمى الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل الحديث بعثت انا والساعة
كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به
الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس اذا اشار بقذفه وكذا لا لعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وغرض البخاري الرد عليهم
حيث فرقوا بين الطلاق والقذف بدون افتراق وخصصوا بغير اختصاص قوله والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق
فلا بد من بطلانهما كليهما لا القذف وحده وكذلك العتق فيجب ان يبطل ايضا اذ هو كالقذف ولكنهم صححوا عتقه قال ابن بطال
اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارة لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم
الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز
عليه وليس ذلك بقياس انما هو استحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول
بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته ٥
ان اراد بقوله قال الاخرس فراده القول باليد ولفظ قال شار باصبعه تفسير له يعني فاشار باصبعه يريد طلاقها يتميز
منه ذلك وان اراد الناطق فيكون معناه انه اذا قال انت طالق واشار باصابعه الى عدد الطلقات الثلاث يتميز
منه البينونة الكبرى فتعتبر الاشارة وحديث انس مر في الفضائل قوله فقاله كهاتين هو شك من الراوي قال الخطابي
يريد ان ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد

الظهار الحسن بن محمد
انما الظهار من النساء في العربية
وهذا اولى
لا يعذب بدمع العين
اي قد النصف ما شان الناس
اوما النبي لا حرج في العيد لليوم
وعقد تسعين
ووضع الانملة على الوسطى والخنصر
يزهدها اوضاحا
برضخ راسها اومي برمق اصمتت
واظهر بيديه مد احداهما
مائرت
اللعان
او اشاره وايماء معروف
في الفرائض فاشارت اليه
الارمزا
وقال بعض الناس
والا بطل
او قال انت طالق
او قال كهاتين

مريضة طلقها
لا تطيقه اخاف الكفر
عند الضرورة
مغيث
السكك التعجب
لو راجعته
الهم
وقال عطاء
ام الحكم
عياض
داود ابراهيم الصائغ
يعاض
المحنة
الاية التي سميت بعد الاجل
يوقف حتى يطلق
قامر
تلاعيب
قسمته اللقطة

غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد انتهى وقال الكرماني الساعة روي بالرفع على العطف وبالنصب
على انه مفعول معه والمراد قرب الساعة واتصالها ببعثته ولهذا قال بعثت في نفس الساعة وان لا نبي بينها وما بعد
اذ اشارة الى الزمان وان الساعة انقص من الوسطى بالسبع وان ايام الدنيا سبعة آلاف سنة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مبعوث في السابعة تكلف وحديث ابن عمر في الصوم وحديث ابن مسعود بعده في بدء الخلق كافل اليتيم القيم بامره
ومصالحه وفيه بيان عظم قدره ورفيع درجته وانه في الجنة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكفى بهذه المعية شرفا وفضلا
انما فرج بين اصبعيه اشارة الى التفاوت بين الدرجتين وان درجة الانبياء لا يبلغها احد خصوصا درجته صلى الله تعالى
عليه وسلم فانه لا يبلغها احد من الانبياء وقال الكرماني قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك استوت سبابته
ووسطاه واستويا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم ثم هذه
الاحاديث كلها لا تعلق لها باللعان الذي عقد الترجمة فلعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في اللعان او كانت مقدمة على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه التعريض خلاف التصريح وتقدم في الكلام الاورق
من الابل ما في لونه بياض الى سواد المراد بالعرق هنا الاصل من النسب ومعنى نزعه اشبهه اليه واظهر لونه عليه يعني شبهه
ومحل التعريض هو حيث قال ولد لي غلام اسود يريد انا ابيض والولد اسود فلا يكون مني قوله فاحلفهما يريد الاحلاف
المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة هلال بن امية احد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك
وتاب الله عليهم قوله فشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة فيجمع بين هذا وبين الحديث السابق بانه يمين فيه
شوب الشهادة او بالعكس وحديث عويمر مر في تفسير سورة النور الوحرة ذكرت في تفسير سورة النور ايضا
المكروه هو يجيبها باسود لانه مستلزم لتصديق الزوج فيما قذفها به قوله قولا اي كلاما لا يليق وهو ما يدل على كبر النفس
والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله وحوله وقوته وقال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
حتى يقتله سبط الشعر بكسر الباء واسكانها اي مسترسله غير جعد الخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلئ الضخم ويقال الساق
خدلاء اي ممتلئة قوله بين اي حكم المسألة قوله فلاعن يفهم منه ان اللعان وقع بعد الوضع وليس كذلك فهو اما معطوف
على ما قبل فجاءت او المراد منه حكم بمقتضى اللعان ونحوه وقال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسألة ما يقف به على حقيقتها
وان كانت شريعته الوقف بالظاهر هذا الرجل القايل هو عبد الله بن شداد وابن الهاد تقدم بالمهملة الاولى كما صرح به البخاري
في كتاب المحاربين المراد بالسوء هنا الزنا اي اشتهر عنها ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاقرار وفيه انه لا يحكم بالقرائن
والشهرة ابو صالح قال الكرماني هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو ابو محمد التنيسي بالمثناة
الفوقية والنون المكسورة المشددة وسكون الياء التحتية والسين المهملة قال البخاري في تاريخه لقيته بمصر وقيل مات
سنة سبع او ثمان عشرة ومائتين ويريد انهما قالا فدلا لفظ دون باقيه وصفه وفي بعضها بكسر الدال المهملة من الادلال فدلا
بكسرهم لا يسكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله بين اخوي بني العجلان هو من باب التغليب اذ احدهما الزوجة واطلق الاخوة
نظرا الى اخوة الاسلام او الى القرابة التي بينهما بسبب كونهما من قبيلة واحدة قوله ففرق بينهما تقدم الكلام عليه في تفسير
سورة النور قوله الله يعلم ان احدكما كاذب يحتمل ان يكون قاله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا
في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله فذاك ابعد لك الطلب لانضمام الايذاء الى الدخول بها
واللام في قوله لا مال لك للبيان كهي في قوله هيت لك الجعد والقطط مر في كتاب الانبياء وتقدم الحديث قريبا
المثنى بقوله لا هو الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو اتاها الثاني ثانية لا تحل
للاول بل لا بد من وقعهما جميعا والرواية وفي بعضها لوا ولتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطء قاله وجه
الشبه بالهدبة الاسترخاء الذي قوله حتى تذوقي عسيلته وفي بعضها تذوقي وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة
بضم الميم وتقدم الحديث في الشهادات قوله فعدة اي كبرن وصرن عجائز آيسات من الحيض واللائي لم يحضن اي الصغار
اللاتي لم يبلغن سن الحيض وحديث ام سلمة في الباب بعده وفي غزوة بدر قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج
الاول وهذه اشارة الى مسئلة اتباع العدتين واختلفوا فيه فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف
عدة اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري راجح الى الحنفية قوله اقرأت المرأة
غرضه منه بيان استعمال القرء في الطهر والحيض يعني هو من الاضداد والسلا في الوضوء ونحوه اي لم يضم رحمها على ولد
يعني القروء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا هو عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس القرشي قوله فانتقلها اي نقلها

انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
وفرج بينهما شيئا
ان امرأتي ولدت غلاما اسود اي يعرض بنفي الولد اورق
لعل نزعه عرق
فاحلفهما
هلال بن امية
فشهد
وحرة
على المكروه قولا
سبط خدلا
اللهم بين فلاعن
قال رجل
تظهر في الاسلام السوء
قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف فدو
بين اخوي بني العجلان
ففرق بينهما
الله يعلم ان احدكما كاذب
فهو ابعد
جعدا قططا
فقال لا
حتى تذوقي
فاللائي قعدن
بانت من الاول الى اخره
اقرأت المرأة
ما قرأت بسلا
عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها

من منزل الطلاق

من منزل الطلاق مروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان اذ ذاك اميرا على المدينة لمعوية قوله واردها اي احكم
عليها بالرجوع الى منزل الطلاق قوله غلبني اي لم اقدر على منعه من نقلها قوله او ما بلغك هذا الخطاب لعائشة رضي الله
عنها وهو اما من القاسم او من مروان في رواية القاسم وهو الاظهر سياقا والمراد بشأن فاطمة بنت قيس عدم
اعتدادها في منزل الطلاق وانتقالها عنه باذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي قالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر
حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليها او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها
قوله ان كان بك الصحيح ان المخاطبة هي عائشة رضي الله تعالى عنها ومعناه ان كان عندك ان فاطمة او في مكانها شر فكذلك
يجوز انتقالها فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها
وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملصق بك فحسبك من الشر ما بين هذين الاثنين
من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين الفريقين
اي الشقيقين يعني ذكرت هذا الحديث الموهم لتعميم الحكم فما بك شر لكن الواجب ان يذكر ايضا
سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عائشة
لها اتقي الله ولا تكتمي السر الذي من اجله نقلك قوله لا تتقي الله اي فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائنة
على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا وانها انما اذنت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها وقد اختلف العلماء
في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي
لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن
قوله بنت الحكم نسبها الى جدها اذ هي بنت عبد الرحمن بن الحكم كما تقدم وجه انتقالها لم يذكر ويحتمل ذكر كونه موجها للتعميم
وقد كان فاصابها لعذر كان لها قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه بيته والبجون البذاء اي الفحش
يقال هو بذي اللسان وهي بذية قوله انكرت ذلك اي قولها في سكنى المعتدة وليس في الحديث ذكر البذاء لكنه علم
قياسا على الاقتحام بجامع رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه وحديث صفية في الباب بعده مر في الحج قوله العدة
تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة معقل بن يسار مر في تفسير سورة البقرة معنى حمي انفه
الحمية بالتشديد وهي الانفة والاستنكاف اي وهو يقدر على رجعتها قبل انقضاء العدة معنى سمعا ولا رادة اطاع
وانقاد وامتثل وفي بعضها اشتراه من الرد وهو الطلب اي طلب الزوج الاول ردها اليه لاجل حكم الله بذلك
اذا اراد ردها اليه ورضي به انقيادا لحكم الله وموضع الدلالة على الترجمة لفظ ان طلقها وحديث ابن عمر اول الباب
قوله الصبية بالنصب والطيب بالرفع وجاء في بعضها بالعكس وقد اختلف العلماء في الصغيرة المتوفى عنها زوجها فقال ابو حنيفة
لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد ويأمرها به من يتولاها والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب
بنت جحش وام سلمة امهات المؤمنين الخلوق بفتح المعجمة ضرب من الطيب العارضان صفحتا الخد وانما فعلت ذلك
لتدفع صورة الاحداد قوله تحد من الاحداد وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة
ويقال هي حادة محدة وهو في الاصطلاح الفقهي ترك المرأة الزينة والطيب في مدة العدة ولذلك
تفاصيل مذكورة في الفقهيات ومذهب الجمهور وجوبه على كل معتدة عن وفاة سواء المدخول بها وغيرها والصغيرة والكبيرة
والبكر والثيب والحرة والامة والحكمة في وجوبه في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها
زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر اخر وقد اختلفوا في المطلقة ثلاثا فقال
مالك والشافعي لا احداد عليها وقال ابو حنيفة والكوفيون يجب عليها وهو قول للشافعي ايضا والحكمة في التوقيت
بهذه المدة تحقق براءة الرحم فيها لان الولد يتكامل اربعين يوما نطفة ومثلها علقة ومثلها مضغة ثم ينفخ فيه الروح ويتحرك
وزيادة العشر للاحتياط وقوله لا يحل نفي بمعنى النهي والظاهر من وصف المرأة بالايمان اختصاصه بها وهو مذهب الكوفيين
وابي ثور وبعض المالكية وذهب الشافعي ومالك في المشهور عنه واحمد الى عمومه وهو مروي عن جماعة من الصحابة
قالوا وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المؤمن ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له قوله الكحل بضم الكاف الحفش بكسر
البيت الصغير جدا او من شعر الدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب قوله فتفتض بالفاء والمعجمة من الفض وهو الكسر
بالنقرة اي تكسر ما هي فيه وتمس الطيب او بغيره او تدلك جسدها بدابة او طير ليكون ذلك خروجا عن العدة او كان جاوزت
العدة قال لا ادري ما قال تعلم ظلفا انه تم تخرج بالتبع ان كانت فيه من العدة وبطلان تمسح به قبلها ثم تنبذه فلا يكاد

مروان واردها
غلبني او ما بلغك شأن فاطمة
قالت لا يضرك
ان كان بك شر الى اخره
الا تتقي الله
بنت الحكم ليس لها خير
يقتحم عليها بذو
انكرت ذلك
في العدة
معقل فحمي
وهو يقدر عليها وسمعا ولا رادة
الصبية
هذه الاحاديث الثلاثة
خلوق بعارضيها
ان تحد الى اخره
الكحل

بعيش وأما رميها بالبعرة فقيل معناه أن عدة السنة في جنب زمام الزوج بمنزلة البعرة وقيل معناه أن مقامهن بمنزلة كان
أهون من رمي بعرة وقيل معناه أنها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام
تهوين مدة العدة الإسلامية وأنها قليلة بالنسبة إلى عدة الجاهلية قوله لا تكتحل قيل هذا النهي ليس للتحريم ولكن يعلم منه الفرق
تزول الحرمة لأن ورين ثة ببصر وقيل معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة الأحلاس جمع حلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت الرحل
وأحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب قوله فرمى كلب فيه إشعار بأن المراد بالرمي في الحديث قبل المعنى الفخر والعطاء
ليتناول الكلب بعضا فتنطبق الروايتان قوله كست أظفار هو مع الحديث في الحيض قال القسطلاني في النسخ أظفار وهو الصواب
وقال النووي القسط والأظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيهما لإزالة الرائحة الكريهة لا للتطيب
قوله إلا أدنى طهرها أي في أول طهرها وجاء في بعضها إلى أدنى نبذة منصوبة بفعل مقدر أي تمس نبذة أو بدل من طيبا ه
يريد أنه تبدل القاف والطاء بالتاء كالكافور والقافور قوله واجب هو خبر مبتدأ محذوف أو مقدر في لفظ كانت
ضمير المتعة وفي بعضها بالنصب فهو إما باعتبار الاعتداد وإما بأن يكون صفة لمقدر أي إرادا جيا وإما بأن يجعل الواجب
اسما لما يذم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية وتقدم الحديث في أواخر سورة البقرة البغي الفاجرة التي تبغي الرجال
قال الزمخشري وهي فعول عند المبرد بغوي فأدغمت الواو في الياء وقال ابن جني هي فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل
فلان نهو عن المنكر قوله حرمه هو بلفظ فاعل الإحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف ه
أي قال الحسن البصري أولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وحديث ابن مسعود وأبو حنيفة في البرع ه
المرأة وبكسب الإماء ما يأخذنه على الزنا والغرض نحو الجاهلية قوله كيف الدخول غرضه بيان الاختلاف في الدخول المثبت
للصداق والعدة فأوجب أبو حنيفة ولو الصداق والعدة بإغلاق الباب وإرخاء الستر وقال مالك والشافعي المسيس
أي الجماع قوله قبل الدخول والمسيس ذكر اللفظين كليهما إشارة إلى أنه سيان وقال ابن بطال غرض البخاري أو طلقها قبل الدخول
تقديره أو كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله فقد دخلت بها قال شارح التراجم استنبط من منطوقه
كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقة لا بكل الفراق
بسببها ولا مهر لها أو لها كل المهر وقال ابن بطال قال أبو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداق وقال مالك
المتعة ليست بواجبة أصلا لأحد والمعلوم من كلام البخاري أن لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في المطلقات انتهى
وأما لم تكن مطلقة لما تقدم من أن الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال لا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بأمره صلى الله
تعالى عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تأكيدا قوله الملاعنة هو بفتح العين وكسرها والأول أشهر لأن لعان الزوجة
لدفع الحد فلا يكون إلا بعد لعان الزوج فكل ملاعنة مفعول به ومنه الكسر وحديث ابن عمر مكررا والله تعالى أعلم ه

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب النفقات** وفضل النفقة على الأهل وقول الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل أبو مسعود الأنصاري عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة أبو هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد
في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار سعد قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال
أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم
عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك
ناس ويضر بك آخرون باب وجوب النفقة على الأهل والعيال أبو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل الصدقة
ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني
واستعملني ويقول الابن أطعمني إلى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا
هذا من كيس أبي هريرة وعنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول
باب حبس الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل
يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس
عن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم ابن شهاب قال أخبرني مالك بن
أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك

لا تكتحل
أحلاسها
فرمى كلب
كست أظفار
إلا أدنى طهرها نبذة
مثل الكافور والقافور واجب
البغي
محرمة
ثم قال بعد لها صداقها
كسب الإماء وكيف الدخول
قبل الدخول والمسيس
فقد دخلت بها
المتعة التي لم يفرض لها
الملاعنة
م س
م ت
م ت س ق
د س
د س
م ت د س
م ت د س

انطلقت حتى أدخل

انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفا فقال له هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم
فأذن لهم قال فدخلوا فسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا
سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض
بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال
ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك
قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال
الله ما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها
دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى
الله نبيه فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وأنتما حينئذ فأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا
يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك
فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك قال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما
بالله هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض
لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فأنا أكفيكماها **باب** قوله تعالى والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة إلى قوله بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وإن
تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته إلى قوله يسرا وقال يونس عن الزهري نهى الله أن تضار والدة بولدها
وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعته وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها أن تأبى
بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها إلى غيرها فلا جناح
عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد
أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه **باب** نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي
له عيالنا قال لا إلا بالمعروف أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن
غير أمره فله نصف أجره **باب** عمل المرأة في بيت زوجها علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى
في يدها من الرحى وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا
وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال
ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **باب** خادم المرأة علي بن أبي طالب أن فاطمة أتت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين
وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
باب خدمة الرجل في أهله الأسود بن يزيد قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في البيت قالت
كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج **باب** إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف
عائشة أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه
وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة أبو هريرة

م
م د ت
م د ت
م د ت
م
م

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده **باب** كسوة المراة بالمعروف **علي** قال آتى الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب** عون المراة زوجها في ولده **جابر بن عبد الله** قال هلك ابي وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امراة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امراة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك او قال خيرا **باب** نفقة المعسر على اهله **ابو هريرة** قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذا **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المراة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه الاية **ام سلمة** قالت قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم **عائشة** قالت هند يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح ان آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فالي **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين وترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **باب** المراضع من المواليات وغيرهن **ام حبيبة** زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي ابنة ابي سفيان قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اختي قال ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة ابنة ابي سلمة فقال ابنة ام سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن **وقال** شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب **باب شرح غريب النفقات** اي قال العفو هنا الفضل اي الفاضل عن حاجته وقال البيضاوي هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد قال الشاعر خذي العفو مني تستديمي مودتي قوله وهو كئيب اي يعلمها حسبة لله وقال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به قوله انفق عليك هو من الاحاديث القدسية وفيه الحث على الانفاق وان الله يعوض المنفق بالانفاق عليه ولا شك في انجاز وعده اما في الدنيا وهو الاغلب وان تاخر فهو واقع في الاخرة لا محالة وهو بمعنى قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الساعي هو الكاسب العامل للمؤنة والارملة من لا زوج لها تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي فارقها زوجها وتشبيه الساعي بالمجاهد اشارة الى حصول الاجر العظيم له قوله القائم قيل هو مثل الحسن الوجه في وجه الاعراب وان اختلف في بعضها بكونه حقيقة او مجازا وحديث سعد بعده مر في الجنائز قوله حتى اللقمة ترفعها في في امراتك مر في اواخر كتاب الايمان قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع الكيس بالكسر وعاء الدراهم لانه يجمعها وهذا انكار منه على السائلين يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى ان الكلام الاخير وهو تقول المراة الى قوله ادرج من ابي هريرة كما قال التيمي فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وجاء في بعضها بفتح الكاف يعني من عقل ابي هريرة وكياسته وتقدم الحديث في الزكاة قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوبة في الصدقة وانما بدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لايثاره غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله فندب الى النكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني

ولقوله

ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الاية الاولى فهي في المداينات واما الثانية فلم يرد الفقر الذي وشيء معه لا جاع على ان مثله ليس عنده ما ينال النكاح قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده وان فاعله قد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل وحديث مالك بن اوس مر في الجهاد قوله اشتمل اي فضل المولود له اي الذي يولد له يعني الوالد فان الولد يولد له وينسب اليه لا الى الام قوله الى غيرها متعلق بمنعها اي يمنعها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله تقول اي تقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات وحديث هند مر في البيوع وغيرها كان له نصف اجره وله نصف اجره واما باعتبار ان الطعام الذي يكون في بيته لاجل قوتهما جميعا او المراد بغير اذنه التصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة والعرف في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه لما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير امره بما يعلم انه يسمح وذلك غير واجب كان اخذها من ماله ما يجب لها اولى وحديث علي مر في الجهاد صفين فيما نواحيها واي وقعة تلك التسبيح لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه المهنة بكسر الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة الصالحين وفيه فضيلة لجماعة قوله خير نساء ركبن الابل مر في كتاب الانبياء وفي النكاح المعروف ما يقتضيه الحال قوله حلة سيراء مر في الهبة وحديث علي مر في الهبة واستنبط الترجمة هنا من رضى فاطمة بالقطعة من الحلة لانها لولا فيه من ضيق الحال قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب وانما هو من جميل العشرة وسيرة الصالحات وحديث جابر مر في البيوع والنكاح وغيرهما العرق مر مع الحديث في الصوم قال ابن بطال اشار البخاري هنا اثبات نفقة المعسر على اهله قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته قوله وعلى الوارث اختلف فيه فقيل هو وارث المولود له على العموم او الصبي نفسه او وارث الصبي على العموم او بقيد ان يكون ذا رحم محرم من الصبي بحيث لا يجوز بينهما النكاح على تقدير ان يكون احدهما ذكرا والاخر انثى او بقيد ان يكون من اصوله من الاباء والامهات والاجداد والجدات او بقيد ان يكون من عصباته وقيل هو الباقي من الابوين قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وهذا وان كان صحيحا لغة فعلق في هذا المقام اذ ليس لقولنا فالنفقة على الاب وعلى من بقي من الاب والام معنى يعتد به وقوله مثل ذلك اي مثل ما وجب على الاب من الرزق والكسوة قوله وهل على المراة منه شيء اي من رضاع الصبي ومؤنته وهذا هو قول الثوري واليه اشار البخاري بقوله وهل على المراة اي امه شبه منزلتها من الوارث بمنزلة الابكم العاجز عن النطق والتكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجر وحديث هند اذ اباح لها اخذ ما من ماله دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب القائم بمصالحه السقوط بعد الوفاة وقال الكرماني يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين والمقصود من الحديثين الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة شيء عند وجود الاب وانما قيده به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا الظاهر قوله هكذا وهكذا اي محتاجين قوله من ترك كلا او ضياعا وفيه الاستقراض والامتناع من الصلاة على المديون مر في الحوالة قوله المواليات قال ابن بطال الاقرب ان يقول الموليات جمع المولاة قال وكانت العرب في اول الامر يكره رضاع الاماء ويحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن وحديث ام حبيبة مر اول النكاح قال شارح التراجم واستنبط منه ان الارتضاع من الاماء كما هو من الجائز لان ثويبة كانت امة لابي لهب اعتقها حين بشر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الاطعمة** **باب** قول الله كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا **ابو موسى الاشعري** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير **ابو هريرة** قال ما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض **وعنه** قال اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقراته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على راسي فقال يا ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا ابا هر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من امري وقلت له تولى الله ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقراتك الاية ولانا

م د ت ط اذا اما مسك قال عمرو والله لان اكون ادفكنا احب الي من ان يكون لي مثل حمر النعم باب التسمية على الطعام عمر بن ابي سلمة
قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد باب الاكل مما يليه وقال انس
م د ت ط قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبي
م د ت ط صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فجعلت اكل من نواحي الصحفة فقال
لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك وهب بن كيسان ابو نعيم قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه
م د ت ط وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سم الله وكل مما يليك باب
من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية انس بن مالك ان خياطا دعا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي
م د ت س القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ باب التيمن في الاكل وغيره وقال عمر بن ابي سلمة قال لي رسول الله صلى
م ط ت الله تعالى عليه وسلم كل بيمينك عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله
وترجله وكان قال بواسط قبل هذا في شانه كله باب من اكل حتى شبع انس بن مالك قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير
ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله بالناس
وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلمي يا ام سليم
ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا
م عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل مع احد منكم
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ابيع ام عطية او قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامر نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بسواد البطن ان يشوى وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه
وان كان غائبا خبا له ثم جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير او كما قال
م ت عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء باب ليس على الاعمى
ط س حرج الى قوله لعلكم تعقلون سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء
قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا
منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدءا باب الخبز المرقق
ف والاكل على الخوان والسفرة قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا مرققا
ت ولا شاة مسموطة حتى لقي الله وعنه عن انس قال ما علمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق
م س قط ولا اكل على خوان قيل لقتادة فعلى ما يأكلون قال على السفر حميد انه سمع انسا يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت والقي عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس
ف بنى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع هشام عن ابيه وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام
يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان
انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته اخر قال فكان
م ط د س اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث

بن حزن خالة ابن عباس اهدت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاكلن على مائدته وتركهن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا امر باكلهن باب
السويق سويد بن النعمان انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا ط س
بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ باب ما كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ابن عباس ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله م ط د س
صلى الله تعالى عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قد قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث
من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد
احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين ابو هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الاثنين م ط ت
كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة باب المؤمن يأكل في معى واحد نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين م ت
يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المؤمن
يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وعنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن م ت
يأكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله يأكل في سبعة امعاء عمرو قال كان ابو نهيك م ت
رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء فقال فانا اومن
بالله ورسوله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء م ط ت
وعنه ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان المؤمن م ط ت
يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا ابو جحيفة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم د ت
لا آكل متكئا وعنه قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ باب الشواء وقول الله
تعالى فجاء بعجل حنيذ اي مشوي ابن عباس عن خالد بن الوليد قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضب مشوي فاهوى م ط د س
اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة
والحريرة من اللبن محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ممن شهد م ط س
بدرا من الانصار انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت
الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لا استطيع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تاتي فتصلي
في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع
النهار فاستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين
ثم سلم وحبسناه على خزيرة صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك
بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقل الا تراه قال
لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله
حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم
وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه باب الاقط وقال حميد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيسا ابن عباس م ط د س
قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع
وشرب اللبن واكل الاقط باب السلق والشعير سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ م د ت
اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل
ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك باب النهش وانتشال اللحم ابن عباس قال تعرق م ط د س

م ط د س رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعنه قال انتشل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرقا من قدر
ق فاكل ثم صلى ولم يتوضأ باب تعرق العضد ابو قتادة قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصروا
حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته
ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت
فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم
اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال معكم
م ت منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو محرم باب قطع اللحم بالسكين عمرو بن امية الضمري انه راى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ باب
م د ت ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما ابو هريرة قال ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
ف اكله وان كرهه تركه باب النفخ في الشعير ابو حازم انه سال سهلا هل رايتم في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النقي
قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه ياكلون ابو هريرة
قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان منهم سبع تمرات واعطاني سبع تمرات احداهن
م ت حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الي منها شدت في مضاغي سعد قال رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لنا
طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل
ت سعيي ابو حازم قال سالت سهل بن سعد فقلت هل اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النقي فقال سهل ما راى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت له هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله قال قلت كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول
م ت قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه ابو هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل
م ت فقال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير انس بن مالك قال ما اكل النبي صلى الله تعالى
م عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما كانوا ياكلون قال على السفر عائشة قالت ما شبع آل محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض باب التلبينة عروة عن عائشة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت
ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م ت س يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن باب الثريد ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
م ط د ت م ت على سائر الطعام انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وعنه
قال دخلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على عمله قال فجعل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه قال فما زلت بعد احب الدباء باب شاة مسموطة
ف والكتف والجنب قتادة قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فما اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راى رغيفا
م ت مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط عمرو بن امية الضمري قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ باب ما كان السلف يدخرون
في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة واسماء صنعنا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر سفرة
ق عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت
ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه
م ط س فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله عطاء عن جابر قال كنا نتزود
لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال
م د س حتى جئنا المدينة قال لا باب الحيس انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما
من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه

كثيرا ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل
اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها
وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل
حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم
مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب الاكل في اناء مفضض عبد الرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة
فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا
ولكني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة باب ذكر الطعام ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى م ت د س
الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا
القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال م ت
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة م ط
من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله باب الادم القاسم بن محمد قال كان ق
في بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها
او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتي بخبز وادم
من ادم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها
وهدية لنا باب الحلواء والعسل عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ابو هريرة م د س ت
قال كنت الزم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق
بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب
بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها باب الدباء انس ان رسول الله م ط د ت
صلى الله تعالى عليه وسلم اتى مولى له خياطا فاتي بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ياكله باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه ابو مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان م ت
له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا
فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله انس قال كنت م ط د ت
غلاما امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه
بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رايت ذلك جعلت اجمعه
بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صنع ما صنع باب المرق انس بن مالك ان خياطا دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي م ط د ت
صلى الله تعالى عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدباء من
حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ باب القديد انس رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بمرقة م ط د ت
فيها دباء وقديد فرايته يتتبع الدباء ياكلها عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ق
ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلاثا
باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا وقال ابن المبارك لا باس ان يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه
المائدة الى مائدة اخرى انس بن مالك ان خياطا دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت م ط د ت
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا من شعير
ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة قال فلم ازل
احب الدباء من يومئذ قال ثمامة عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه باب الرطب بالقثاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب م د ت

قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء. باب ... أبو عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو
وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة. وعنه عن أبي هريرة قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا تمرا
فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي. باب الرطب والتمر وقوله وهزي إليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا. عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء.
جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري إلى الجداد وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة فجلست
فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في نخلي فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم اليهودي
فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل
رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته
فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام فطاف في الرطاب في النخل الثانية
ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أبو عبد الله عرش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات
ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها. باب أكل الجمار. عبد الله بن عمر بينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جلوس إذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت
أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم هي النخلة. باب العجوة. سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع
تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر. باب القران في التمر. جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير
فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فإن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الإقران
ثم يقول إلا أن يستأذن الرجل أخاه قال شعبة الإذن من قول ابن عمر. باب القثاء. عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء. باب بركة النخل. ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن من الشجر
شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة. باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة. عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء. باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة. أنس أن أم سليم أمه عمدت
إلى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه
فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت إنه يقول ومن معي فخرج إليه أبو طلحة قال يا رسول الله إنما هو شيء صنعته أم سليم فدخل
فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء. باب ما يكره من الثوم والبقول فيه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم. عبد العزيز قال قيل لأنس ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا. جابر بن
عبد الله أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا. باب الكباث وهو ثمر
الأراك. جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود
منه فإنه أيطب فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها. باب المضمضة بعد الطعام. سويد بن النعمان
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتي إلا بسويق فأكلنا فقام إلى الصلاة
فتمضمض ومضمضنا. وفي رواية خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر
على روحة دعا بطعام فما أتي إلا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ.
باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل. سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أنه سأله عن الوضوء مما مست
النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا
مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ. باب ما يقول إذا فرغ من طعامه. أبو أمامة أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. وعنه
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه وقال مرة إذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي

ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا. باب الأكل مع الخادم. أبو هريرة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين
فإنه ولي حره وعلاجه. باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.
باب الرجل يدعى إلى الطعام فيقول وهذا معي وقال أنس إذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه.
أبو مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب إلى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي
أدعو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته قال لا بل أذنت له. باب إذا حضر العشاء فلا يعجل
عن عشائه. عمرو بن أمية أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها
والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ. أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا وضع العشاء
وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء. نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه. وعنه عن ابن عمر أنه تعشى مرة
وهو يسمع قراءة الإمام. عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤوا بالعشاء.
وفي رواية إذا وضع العشاء. باب قول الله فإذا طعمتم فانتشروا. أنس بن مالك قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن
كعب يسألني عنه أصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام
بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم
فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وأنزل الحجاب.
باب في شرح غريب الأطعمة. قوله كلوا من طيبات ما كسبتم قال ابن بطال كذا وقع في النسخ وهو وهم من الكاتب
وصوابه أنفقوا من طيبات ما كسبتم. قوله أطعموا الأمر فيه للندب وقد يكون الإطعام واجبا في بعض الأحوال. الحديث
في الشوي. قوله ثلاثة أيام من ليال تباعا وذلك إما للفقر وإما لإيثارهم أو لأنهم ... الجهد بالفتح الطاقة وبالضم
المشقة والمراد به هنا الجوع الشديد. معنى فتحها على إقرائها وإزالة الاشتباه. المراد بالرحل هنا المسكن ... القدح
القدح العظيم وجمعه عساس بالكسر. قوله كالقدح بكسر القاف وهو السهم قبل أن يراش ويركب فيه نصله شبه استواء بطنه
وامتلاءه باستواء السهم إذا قوم. قوله فولاية هو من التولية والإشارة بذلك إلى شأنه وسرعته. حمر النعم
هي أشرف أموال العرب أي هي أحب إلي من ذلك وأفعل التفضيل هو بمعنى المفعول. الصحفة الظرف الذي
يؤكل فيه وقيل هي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة قالوا وأعظم القصاع الجفنة ثم القصعة ثم الصحفة. ومعنى تطيش تذهب
إلى نواح متعددة ولا تثبت في جهة واحدة وأصل الطيش الخفة والنزق وأسند إلى اليد مبالغة. قوله طعمتي روي
بكسر الطاء والمراد الهيئة أي ما زالت تلك صفتي وتلك الأدب من التسمية والأكل باليمين ومما يليه وروي بالضم وهي اللقمة
وجمعها طعم بضم الطاء وفتح العين. وفي الحديث ثلاث سنن التسمية وهي سنة على الطعام وغيره من المأكولات والشرب
ويحصل بقوله بسم الله وإن أتم بالرحمن الرحيم فحسن وسواء في ذلك الجنب والحائض وغيرهما وينبغي تسمية كل واحد
من الآكلين فلو سمى واحد منهم حصل أصل السنة قاله النووي ونص الشافعي رضي الله تعالى عنه. واستحباب الأكل باليمين
وكذلك الشرب وهذا إذا لم يكن عذر من مرض أو جراحة أو غيرهما فإن كان فلا كراهة في الشمال. والثالثة الأكل مما يليه
لأن الأكل من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة فقد يتقذره صاحبه لاسيما في الأمراق وشبهها أما إن كان
تمرا أو أجناسا فقد نقلوا إباحة اختلاف الأيدي في الطبق ونحوه. قال النووي والذي ينبغي تعميم النهي حملا على عمومه
حتى يثبت دليل مخصص. الدباء القرع واحدته دباءة وبه وحديث عائشة في الوضوء. وأسطه بالعراق أخطأ الحجاج
في سنتين. قال شعبة هذه الزيادة في أوسط الزمان السابق. وقيل القائل بواسطة هو شعبة بن الحجاج شيخه. أبو طلحة زوج
أم سليم وهي أم أنس بن مالك من ذكر اسمها أول كتاب العلم. قوله وردتني ببعضه أي جعلته رداء لي وتقدم الحديث في كتاب
الأنبياء. وفيه معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وقال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبع المقتصد منهم وهو أن الثلث
للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس. شبعان من الحديث في الهبة. قوله حين شبعنا هو ظرف للحال ومعنى ما شبعنا
قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها والإطلاق للسواد على الماء مع أنه شفاف لا لون له من باب التغليب

كالآبونس والقرين وذكر السبع من الكاء مع انه لم يكن مضيفا عليهم هو باعتبار ان الري لا يحصل به دون السبع فعرفت
بينها لفقد التبع باحدها دون الآخر وعبرت عن الاربين بالسبع مع ان المستعمل في الماء الري كما عبرت عن الثرد بالوصف
واحد وهو كثير في استعمال العرب النهد بكسر النون وقد تفتح وبسكون الهاء وبالمهملة ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية
في السفر الزوجة ضد العذوبة قوله كفاه من الكفاية وهو اهون المضغ او مضغ صلب او علك الشيء قوله كوا
اي سندا وعمايدا يعني ولا وافرا وتقدم الحديث في الوضوء ووجه مناسبته للترجمة اجتماعهم على لوك السويق من غير
تفرقة بين المريض الصحيح والضرير والبصير وقال الشارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى وصديقكم وقوله
ان ياكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث له اخذه الاية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها الخوان بضم المعجمة
وكسرها وتخفيف الواو ما يؤكل عليه الطعام ويقال له الاخوان ايضا وقد جاء في الحديث حضا ان اهل الاخوان يجمعه من جمعه
اخونة وخون السفرة بالضم طعام المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة
راوية الخبز المرقق هو المعروف بالرقاق المسموطة بالمهملتين هي التي ازيل صوفها بالماء الحار وقال ابن الاثير اي مشوية
واذا علقت في التنور فقد سمطت جعلها من سمط الشيء اذا علقه السكرجة بالمعجمة والكاف والراء المشددة هي الصغيرة من
وقال التوربشتي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب والواو فيها للاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكواميخ وما شبهها على جوانب
شتات على الموائد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط عدل السؤال الاخر كان لا يعلم
ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يختبرونه سنته ويعتقدونه اثارا وما انتفى عن ذلك وحديث انس مر في الصلاة وغيرها النطاق مر
مع الحديث في ايها بكسر الهمزة وسكون التحتية تستعمل في الاستدعاء والاستزادة وان قسم قال الخطابي معناه الاعتراف
بما كانوا يقولونه والتقرير له لك من قولهم في استدعاء الشيء ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع بيت للهذلي
اوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه غير مرتفع عنك ولم يعلق
بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع اي زايل عنك ام حفيد مر مع الحديث في اوائل الهبة وحديث سويد
مر في الوضوء يسمى بلفظ المجهول اي يذكر اسم ذلك الشيء ويعرف له الوالد خالد بن الوليد مر في الجنائز المحنوذ بالمهملة
المعجمة هو المشوي بالحجارة المحماة او الحار الذي يقطر ماؤه بعد الشي حفيدة هي ام حفيد قيل الحفيد جمع فما فرد وصف
النساء بها باعتبار انه يعني ذكر كذا او هو صفة رجل يعني الحفيدات او لفظ صورته الجمع في اللفظين او لا يلزم من الاسناد
الى المضمر التانيث قوله اوابد الضب هو نحو ايام زيد فيجاز في الاطراف قوله طعام الواحد يكفي الاثنين قيل تاويله
شبع الواحد قوت الاثنين قوله طعام الاثنين كافي الثلاثة قيل مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ
الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف واجيب بان ذلك على سبيل التشبيه او المراد
منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او اشار به الى ما رواه مسلم في غير هذه الرواية طعام الواحد
كافي الاثنين كما هو عادته في امثاله المعا بكسر الميم مقصورا جمعه امعاء بالمد وعدد الاكل يبنى على معنى وقوع الاكل فيها
او جعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملء بطونهم والمراد ان شان المؤمن التقليل وشان
الكافر التكثير اذ قد يوجد منهما خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب ووجه التخصيص بالسبعة المبالغة وقد قال الاطباء
لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلاثة متصلة بها رقاق يقال لها الاثنا عشري والصائم والقولون ثم ثلاثة غلاظ اسماؤها
الفانفي بالفاء والنون او القافنقي بالنون والقافين والمستقيم والاعور فالمؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملؤها
قال النووي وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وقيل
المراد بالمؤمن هنا تام الايمان المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته والمختار ان معناه بعض المؤمنين ياكل
في معا واحد وان الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معا المؤمن وقال البيضاوي
اراد به ان المؤمن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم
والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في
رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لا ان كل كثير الاكل ناقص الايمان وقيل الغرض التقليل من الدنيا والحث
على الزهد فيها الا ان كل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل واما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار فكره
مخالطته ابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف لم يسم وقيل انه من اهل مكة هذا الرجل قيل هو نافع بن ... وقيل
جهجاه الغفاري وقيل نضرة بن ابي بصرة الغفاري قال الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المائل على احد شقيه

وليس كذلك

وليس كذلك بل المتكي ههنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ اي اذا اكلت لم اقعد
متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له قوله لا اكل وانا متكئ
قيل الفرق بينه وبين ما قبله ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول
في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ الشوا بالكسر والمد قوله اعافه اي اكرهه وهذا ليس من باب ذم
الطعام بل هو بيان لنفور طبعه منه وحديث عتبان مر في كتاب الصلاة التسلق مر مع الحديث في الجمعة النهس بالمهملة
والهاء والمهملة الاخذ بمقدم الاسنان يقال نهس اللحم بفتح الهاء وكسرها اذا اخذه بمقدم اسنانه ونتفه وانتشال اللحم
بالشين المعجمة انتزاعه من القدر وقيل النضج ويقال لذلك اللحم النشيل العرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم بلحمه
وتعرقه اكل ما عليه من اللحم وتقدم الحديث في الوضوء وحديث قتادة مر في الحج وحديث عمرو بن امية مر في الوضوء
قوله ما عاب طعاما ما عيب الطعام هو كقوله مالح حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك وهذا من اداب الطعام المتأكدة
النقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية النخول النظيف وقيل الخبز الابيض قوله تنخلونه من النخل وهو التصفية
والاختيار الحشفة الرديء التمر والضعيف لا نوى له او اليابس الفاسد الفاغر بالفتح ما يمضغ قيل والمراد به
هنا المضغ فيحتمل ان يراد المضغ نفسه او موضعه وهو الاسنان الحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة ثمر السلم والسيال
او ثمر العضاة عامة والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكون اللام الاصل او القضيب من شجر العنب واو فيه للشك من الراوي
وفي بعضها بدون العطف بنو اسد قبيلة منسوبة الى اسد قريش وهو اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وقال
بعضهم اراد به غيرا وهو من بني اسد وتقدم الحديث في الفضائل المنخل وتفتح الخاء ما ينخل به وهو احد ما جاء من الادوات
على مفعل بالضم قوله ثريناه هو من ثريت السويق اذا بللته ونديته قوله طعام البر هو من باب اضافة العام الى الخاص
او من باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة قوله تباعا اي متتابعة متوالية
التلبينة بفتح التاء حساء من نخالة ولبن وعسل قوله مجمة بفتح الميم والجيم اي مكان استراحة قلبه وفي بعضها بضم الميم وكسر
الجيم اي تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه والجمام المستريح كامل النشاط وفيه استحباب التلبينة للمحزون وحديث ابي موسى
مر في كتاب الانبياء وحديث انس مر في الفضائل قال ابن بطال غايته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومريم
مع عيسى ودرجة محمد فوق درجة عيسى فدرجة عائشة اعلى هو معنى الافضل قوله فما اعلم نفى العلم واراد نفي المعلوم
الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط والالم
يكن له شاة مسموطة انه لم يرض عن اسموطها فان الاكار لا ياكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى
ان المرقق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا وحديث عمرو بن امية مر في الوضوء قوله فوق ثلاث
اي ثلاثة ايام قوله ما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة عند احتياج الناس اليه الكراع بضم الكاف وهو من البقر والغنم
مستدق الساق قوله مادوم اي ماكول بالادام والمراد ثلاثة ايام متتابعات الهم يكون لواقع والحزن لمكروه متوقع
والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الشيء والفتور فيه والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالمعجمة
واللام المفتوحتين وبالعين المهملة كثرته وثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم وهذا الدعاء
من جوامع الكلم فان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية
والغضبية والشهوانية ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلقان بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوانية والعجز
والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كالاعرج والاشل وضلع
الدين وغلبة بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي قوله حيسا وخيبر مر في الزكاة والجهاد وباقي الحديث مر في الصلاة
والجهاد وغيرهما قوله مثل ما حرم به ابراهيم مكة مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به واراد بالمكة
دعاؤه بالتحريم او حكمه به ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام
المد والصاع مر في الوضوء والكلام على البركة فيهما مر في فضائل المدينة قوله غير مرة اي لولا انه نهيته مرارا متعددة
عن استعمال انية الذهب والفضة لما رميت به واكتفيت بالزجر المسامح قوله لا تشربوا في انية الذهب والفضة
قيل الحديث يدل على حرمة انية الذهب والفضة والترجمة في الانا المفضض اي المرصع بالفضة واجيب بان المراد بالمفضض
المتخذ من الفضة لو فرق بين هذا وبين ما تقدم له فوضعا للقرآن من زيادة ويعلم بان المقصود هنا الفرق بين من يقرا
ومن لا يقرا الا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء قرا ام لا قوله ليس لها ريح وطعمها مر

والنهد
الزوجة للكفاه عودا ويدا
الخوان والسفرة
خبزا مرققا مسموطة
سكرجة
فقلنا ياكلون
ايها والا وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
فتسمى له خالد بن الوليد محنوذا
حفيدة من السفرة المحضور
اوابد الضب طعام الواحد
طعام الاثنين
المؤمن ياكل في معا واحد
الى المغرب
ابو نهيك ان رجلا
لا اكل متكئا

لا اكل وانا متكئ
الشوا اعافه
التسلق النهس وانتشال اللحم
عرقا
ما عاب طعاما
النقي تنخلونه بالشعير
فنفخته مضاغي
الحشفة الحبلة والحبلة
بنو اسد
منخلا
ثريناه طعام البر
تباعا
تلبينة مجمة للفؤاد المحزون
فما اعلم
فوق ثلاث
ما فعله الكراع
مادوم اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
حيسا وخيبر
مثل ما حرم به ابراهيم مكة
مدهم وصاعهم غير مرة
لا تشربوا في انية الذهب والفضة
مثل المؤمن الذي يقرا القرآن
ليس لها ريح

وينافي اثبات الريح لها في الرواية السابقة آخر فضائل القرآن لان المنفي الريح الطيبة بقرينة الطعم والمثبت الر
قوله السفر قطعة من العذاب مر في الحج وحديث بريدة مر مكررا زيد بن عيينة في الصلاة والبيوع والعتق وغيرها
الحلوا بالمد وقد تقصر كل شيء حلو وقيل ما صنع قال الخطابي حب صلى الله تعالى عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي
لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا قدمت اليه الحلوا ينال منها نيلا صالحا فيعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها
وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص ان يؤكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع
الا على ما دخلته الصنعة ما صابه بين حلاوته وصورته مستهلكين له نقل فلان وفلانة هما كانا يأتيان عن الخادم والخادمة
والحديث في كتاب الفضائل وغرض البخاري منه هنا العقل انه العسل من الحلوا لتناسب الترجمة ابو شعيب بضم المعجمة
بالمعجمة والمهملة والموحدة ممن اشتهر بكنيته اللحام بائع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد واحاطه تكلف
وشكل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي بضم المهملة والضيفن بزيادة النون على الضيف قوله يتتبع لا ينافي ما تقدم
من قوله كل مما يليك لان ذلك اذا كان له شريك في الاكل القثاء بكسر القاف وضمها وتشديد المثلثة وبالمد
معروف وقيل هو الخيار وحكمته بجمع اعتدال حر الرطب ببرد القثاء قوله تضيفت اي نزلت عليه ضيفا وشد نقعة
قوله سبعا اي اسبوعا معنى يعتقبون يتناوبون قوله خمس ينافي قوله سبع في الرواية التي قبله لان التخصيص بالعدد
لا ينفي الزائد قوله اربع تمرات جاء في بعضها اربع تمرة ووجهه ان كانت الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع
تمرة وان كان بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثمائة واربعمائة الجداد بفتح الجيم وكسرها وبالمهملة وبالمعجمة ايضا
حكاه في المحكم وهو صرام النخل وقطاف الثمر رومة بضم الراء اسم بئر بالمدينة وجاء في بعضها دومة بالدال المهملة
قوله فحاست بالحاء المعجمة والسين المهملة من قولهم خاس بوعده اذا اخلفه وجاء في بعضها فجلست بلفظ المتكلم من الجلوس
اي جلست عن قضائه فحلا ان مضى السلف عاما وفي بعضها بفتحة الغابة ونخلا بالنون اي جلست الارض الى آخر
من جهة النخل وفي بعضها فخنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تأخرت الراء بالعريش هنا المظلة وما يكون من القصب
قوله الثانية بالنصب اي المرة الثانية انما قال اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها
وتقدم الحديث في البيوع والاستقراض وغيرهما الجمار بضم الجيم وتشديد الميم وبالراء شحم النخل وتقدم الحديث في العلم
قوله من تصبح اي اكل صباحا قبل ان يطعم شيئا التمر مثلث المهملة واختلفوا في الحكمة في ذلك فقال الخطابي كونها
عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها لا لان من طبع
التمر ذلك وقال النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب
الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات ونصب الزكوات وغيرها فهذا هو الصواب
في هذا الحديث وما ذكره المازري والقاضي مبني فيه كلام باطل فلا يلتفت اليه ولا يعرج عليه وقصدت بهذا التنبيه
التحذير من الاغترار به وقيل يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون الياء التحتانية ويقال الشيباني تابعي من اهل الكوفة القران هو في الطعام
قوله عام سنة اي عام قحط وجدب قوله نهى اختلف في هذا النهي فقيل للتحريم وقيل للكراهة والصواب التفصيل فان كان
مشتركا فهو حرام الا برضاهم او لغيرهم او لاحدهم بشرط رضاه وحده او لنفسه وقد ضيفهم فلا يحرم بل ربما لا يحسن
الا ان يستأذن موقوف على ابن عمر قال النووي وما قال شعبة لا يؤثر في رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ثقة
بظن وحسبان وقد اثبته سفيان في الرواية الثانية فثبت اقول الرواية الثانية اخرجها مسلم ولفظها نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه قوله بركة اي في اكل واحد قال النووي وفيه
التوسع في الاطعمة والا خلاف بين العلماء في ذلك وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا محمول على كراهة اعتياد
التوسع والترفه والاكثار منه لغير مصلحة دينية قوله خشنة بالجيم المشبع المعجمة طحنة جريشا خبز دقيق الخطيفة بفتح
المعجمة وكسر المهملة دقيق يدر على اللبن ثم يطبخ فيلعق ويختطف بالملاعق قوله انا هو شيء صنعته ام سليم فائدته بيان قلته
وحقارته والاعتذار للنفس وفي الحديث معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث تنبيء واو في مواقيت الصلاة وكذا حديث
جابر الكباث مر في كتاب الانبياء والكلام على رعي الانبياء الغنم مر في الاجارة وحديث سويد في الباب بعده وقد تقدم
قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة

وجارية وولد وخادم يحبونه ويتلذذون بذلك ولا يتقذرونه وكذا ان كان في معناهم كتلميذ يعتقد بركته ويود التبرك

بلعقها

بلعقها وكذا لو العقها شاة ونحوها انتهى والحكمة فيه مع التنظيف المحافظة على بركة الطعام فانها ربما تكون فيما بقي على
اصابعه هو سعيد بن الحارث بن المعلى الانصاري الحجازي قاضي المدينة من مشاهير التابعين قوله مثل ذلك اي مماست
النار المائدة الطعام والخوان عليه الطعام والاول هو المراد هنا جمعا بين الاحاديث وبريده ما جاء في الرواية الاخرى
اذا فرغ من طعامه قوله غير مكفي بالرفع والنصب والكفي من الكفاية اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية
والضمير عائد الى الطعام الدال عليه السياق او الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف اي
يعني هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغني
عنه وربنا مبتدأ وخبره غير مكفي فالتوجيهات متعددة باعتبار رجع الضمير ورفع غير ونصبه وربنا ونصبهما قال الكرماني
لفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور هو ضد مشكور ويناسب الثالث والاول
قوله حوه وعلاجه مر مع الحديث في العتق قوله الطاعم الشاكر الذي يأكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم
ويصبر على الجوع وقد استشكل بان الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف يشبه الشاكر بالصابر واجيب بان التشبيه
في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه وقال الطيبي ورد الايمان نصفان نصف
صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم بان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه يعني هما متساويان
في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر حبس نفسه على محبة النعم بالقلب والاظهار باللسان قوله لا اهتم
اي لا اباليه ولا في دنيا وحديث ابن مسعود مر قريبا وحديث عمرو بن امية مر في الوضوء وحديث انس وابن عمر
وعائشة في مواقيت الصلاة قوله الحجاب اراد شأن نزول آية الحجاب ابي بن كعب مر في الجنائز وتقدم الحديث
مكررا في تفسير سورة الاحزاب وفي النكاح وغيرهما والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة
باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه ابو موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي فكان اكبر ولد ابي موسى عائشة اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعته في حجره
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم
دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم
فلا يولد لكم انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت
ام سليم هو اسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة
اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة
احفظه حتى تأتي به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فاخذه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال امعه شيء قالوا نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضغها ثم اخذ
من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة سلمان بن عامر الضبي
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حبيب بن الشهيد
قال امرني ابن سيرين ان اسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب باب الفرع ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب باب
العتيرة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول النتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه
لطواغيتهم والعتيرة في رجب باب شرح غريب العقيقة هي في الاصل من العق وهو الشق والقطع وهو الشعر
الذي يخرج به المولود من بطن امه عقيقة لانه يحلق عنه والعقيقة الشاة التي تذبح عند حلق شعره لانه يشق حلقها بسببه
قوله فحنكه التحنيك مر في الزكاة قوله متم مر مع الحديث في الفضائل قوله وحنكه به وسماه هذا هو الدليل على ان التسمية
كانت غداة يولد لمن لم يعق وعلم ذلك من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل
العقيقة وغيرها قوله اعرستم من الاعراس وهو الوطء وهذا السؤال للتعجب من صنيعها وصبرها وتقدم الحديث
في الجنائز وفي الباب استحباب تحنيك المولود وحمله الى صالح يحنكه وجواز التسمية يوم الولادة وتفويضها الى الصالح
ومنقبة ام سليم رضي الله تعالى عنها هو سلمان بن عامر بن اوس الضبي عداده في البصريين قال ابن الاثير قال بعض اهل العلم

مع الغلام عقيقة
فاهريقوا
واميطوا عنه الاذى

ليس في الصحابة من الرواة من يسمى به قوله مع الغلام عقيقة يعني ينبغي ان تذبح عنه شاة ومعنى المعية الاشارة الى عدم
تاخير ذلك عن ايام الولادة قوله فاهريقوا اي اريقوا وتقدم الكلام على اصله في الوضوء وهو جار مجرى التفسير للعقيقة
قوله واميطوا عنه الاذى قيل المراد به شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة
وهو اذى فنهي عنه واختلفوا في العقيقة فقيل واجبة وهو قول الظاهرية وقيل سنة وهو قول الجمهور منهم مالك والشافعي
وقيل ليست بسنة وهو قول الحنفية منهم ابو حنيفة واصحابه وهم محجوجون بما صح من انه صلى الله تعالى عليه وسلم عق عن الحسن
والحسين وفعل الصحابة ايضا هو ابو محمد ويقال ابو مرزوق حبيب بن الشهيد البصري وكان يكنى بابي الشهيد فرثى ما مات
سنة خمس واربعين ومائة سمرة بن جندب مر في الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالعين المهملة واختلفوا في تفسيره
فقال البخاري رحمه الله هو اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم وقال مسلم هو اول النتاج كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء
البركة في الام وكثرة نسلها وعلى التفسير بن كثير من اهل اللغة وقيل اول النتاج لمن بلغت ابله مائة يذبحونه وقيل اذا بلغت
خمسين والعتيرة بالمهملة المفتوحة والفوقية المكسورة ذبيحة كانت تذبح في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية
ايضا قال النووي الصحيح عند اصحابه وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة واجابوا عن حديث لا فرع ولا عتيرة بثلاثة اوجه
احدها جواب الشافعي وهو ان المراد نفي الوجوب والثاني ان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث انهما ليسا
كالاضحية في الاستحباب او في ثواب اراقة الدم قال داود الظاهري عياض ان جماهير العلماء على نسخ الامر بهما قال الكرماني وهو
مسلم ان اريد نسخ الوجوب لا الاستحباب والقول بالجمع بين النصوص اولى من القول بالنسخ اذا لم يعلم اليه ضرورة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الذبائح والصيد باب التسمية على الصيد وقوله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء
من الصيد الاية الى قوله عذاب اليم وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال
ابن عباس العقود العهود ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنان عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة
تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما ادركته يتحرك بذنبه وبعينه
فاذبح وكل عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحده فكله وما اصاب
بعرضه فهو وقيذ وسالته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك
او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تاكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكر على غيره باب
صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن
وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى باسا فيما سواه عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فهو وقيذ فلا تاكل فقلت ارسل كلبي قال
اذا ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فان اكل قال فلا تاكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه قلت
ارسل كلبي فاجد معه كلبا اخر قال لا تاكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على اخر باب ما اصاب المعراض بعرضه
عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قلت انا نرمي
بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا
فبان منه يد او رجل فلا ياكل الذي بان وياكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله وقال الاعمش
عن زيد قال استعصى على رجل من ال عبد الله حمار فامرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكله ابو ثعلبة
بن الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في انيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي
ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من انية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا
فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكرت ذكاته فكل
باب الخذف والبندقة عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين ثم راه بعد
ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا كلمتك
كذا وكذا باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس
بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان وعنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا
الا كلبا ضاريا لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

م و ت س
م و ت س
م و ت س
م و ت س
م ط ت س
م ط ت س
م ط ت س

من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم
الى قوله سريع الحساب الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك
على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فيضرب ويعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم ياكل
فكل عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك
المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه
وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة عدي بن حاتم عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالط
كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او
يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تاكل وفي رواية انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يرمي الصيد فيقتفر اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال ياكل ان شاء باب اذا وجد مع الصيد
كلبا اخر عدي بن حاتم قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت اني ارسل كلبي فاجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذه
فقال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسالته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت
بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل باب ما جاء في التصيد عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك
الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تاكل ابو ثعلبة
الخشني قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب ناكل في انيتهم
وارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال اما ما ذكرت
انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل في انيتهم فان وجدتم غير انيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا
فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم
الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل انس بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها
حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فبعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله
ابو قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو
غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سال اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا فسالهم رمحه فابوا فاخذه
ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سالوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله وفي رواية قال هل معكم من لحمه شيء باب التصيد على الجبال
ابو قتادة قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء
على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رايت الناس متشوفين لشيء فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا
قالوا لا ندري قلت هو حمار وحش فقالوا هو ما رايت وكنت نسيت سوطي فقالوا لا نعينك عليه بشيء فنزلت فاخذته
ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم
به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقي
معكم شيء منه قلت نعم قال كلوا فهو طعم اطعمكموه الله باب قول الله احل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد
وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تاكله
اليهود ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى
ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح
اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع
لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي
وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس جابر قال غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا

م و ت س
م و ت س
م و ت س
م و ت س
م و ت س
ق
ق
ق

فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظاما من عظامه فمر الراكب تحته وعنه
قال بعثنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد
حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا
فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزاير ثم ثلاث جزاير
ثم نهاه ابو عبيدة باب اكل الجراد ابن ابي اوفى قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات او ستا
كنا ناكل معه الجراد وفي رواية سبع غزوات باب آنية المجوس والميتة ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي
الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض قوم اهل الكتاب فلا تاكلوا في آنيتهم الا ان
لا تجدوا بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل
وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكله سلمة بن الاكوع
قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم
الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم او ذاك باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله تعالى
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا
القدور فدفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير
وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا لنرجو او نخاف ان نلقى
العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثكم
عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة باب ما ذبح على النصب والاصنام سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم
ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله جندب بن سفيان البجلي قال
ضحينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضحاة ذات يوم فاذا اناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا
فليذبح على اسم الله باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه
اخبره ان جارية لهم كانت ترعى بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى آتي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاساله او حتى ارسل اليه من يساله فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باكلها وعنه عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع
فاصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم باكلها عباية بن رفاعة بن رافع عن جده
رافع انه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن اما الظفر فمدى
الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا
باب ذبيحة المراة والامة نافع عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان امراة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان جارية لكعب بهذا وعنه عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت
ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوها باب لا يذكى بالسن
والعظم والظفر رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل يعني ما انهر الدم الا السن والظفر باب
ذبيحة الاعراب ونحوهم عائشة ان قوما قالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قوما ياتونا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا

فقال سموا عليه انتم وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم
وقوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا باس بذبيحة نصارى
العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم
لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه
شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه
ابن مسعود وقال ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه
فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو
غدا وليس معنا مدى فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثكم اما السن
فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج
عن عطاء لا ذبح ولا منحر الا في المذبح والمنحر قلت ايجزي ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز
والنحر احب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قلت لا اخال واخبرني نافع ان ابن عمر نهى
عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت وقوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وانس اذا قطع الراس فلا باس هشام بن عروة
قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر امراتي عن اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فاكلناه وعنه
عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه وعنه
عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فاكلناه تابعه وكيع وابن عيينة
عن هشام في النحر باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ايوب فراى
غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر البهائم سعيد بن عمرو عن ابن عمر
انه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه
فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها
للقتل سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها
وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن من فعل هذا وفي رواية لعن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من مثل بالحيوان عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن النهبى والمثلة باب اكل الدجاج
زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فاتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم
رجل جالس احمر فلم يدن من طعامه فقال ادن فقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته
ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر
من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم
عليه ثم اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى
فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا
انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي
هو خير وتحللتها باب لحوم الخيل اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكلناه جابر قال نهى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر وعنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن لحوم الحمر الاهلية علي قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم الحمر الانسية جابر بن عبد الله
قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل البراء وابن ابي اوفى قالا نهى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحمر ابو ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وقال مالك ويونس
ومعمر والماجشون وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس
ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم **عمرو** قال قلت لجابر بن زيد
يزعمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا
بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما **باب** اكل كل ذي ناب من السباع **ابو ثعلبة**
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع **باب** جلود الميتة **عبد الله بن عباس** ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها **وعنه** قال مر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها **باب** المسك **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك **ابو موسى**
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة **باب** الارنب **انس** قال
انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركها او قال بفخذيها الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقبلها **باب** الضب **ابن عمر** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه **عبد الله بن
عباس** عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب
يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر **باب** اذا وقعت الفارة في السمن الجامد او الذائب **ابن عباس** عن ميمونة ان فارة
وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا **يونس** عن الزهري في الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة
او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث
عبيد الله بن عبد الله **ميمونة** قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فارة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها
وكلوه **باب** الوسم والعلم في الصورة **سالم** عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان تضرب **وفي رواية** وقال تضرب الصورة **انس** قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخ لي يحنكه وهو في مربد له
فرايته يسم شاة حسبته قال في آذانها **باب** اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه **عباية بن رفاعة** عن ابيه عن جده رافع بن خديج
قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوه ما لم يكن
سن ولا ظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنايم
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير
من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها
هذا فافعلوا مثل هذا **باب** اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد اصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **عباية بن رفاعة** عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل
قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول
الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا تكون مدى فقال ارن ما نهر او انهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر
فان السن عظم والظفر مدى الحبشة **باب** اكل المضطر لقوله يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه
وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم **وقوله** فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر
اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه الى قوله بالمعتدين قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به **قال** ابن عباس مهراقا فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فان ربك غفور رحيم قال فكلوا مما رزقكم الله الاية

باب شرح غريب الذبائح والصيد

والصيد المراد بالتسمية ذكرهم اسم الله تعالى عند ارسال الكلب او السهم على الصيد **قوله** نهي عن الصيد قال الزمخشري وقيل ومعنى ليعلم
انه ليس بفتنة من الفتن العظام التي تدحض عندها اقدام الثابتين كالابتلاء ببذل الارواح والاموال وانما هو شبيه بما ابتلي
اهل ايلة من صيد السمك وانهم اذا لم يثبتوا عنده فكيف شانهم عندما هو اشد منه وهذه الاية نزلت عام الحديبية
ابتلاهم الله تعالى بالصيد وهم محرمون حتى كان يغشاهم في رحالهم فيستمكنون من صيده اخذا بايديهم وطعنا برماحهم
قال البيضاوي البهيمة كل حي لا يميز وقيل كل ذات اربع واضافتها الى الانعام للبيان كقولك ثوب خز ومعناه البهيمة من
الانعام وهي الازواج الثمانية والحق بها الظباء وبقر الوحش وقيل بها المراد بالبهيمة ونحوها مما يماثل الانعام من الاجترار
وعدم الانياب واضافتها الى الانعام لملابسة الشبه **قوله** الا ما يتلى عليكم اي الا محرم ما يتلى عليكم كقوله حرمت عليكم
او الا ما يتلى عليكم آية تحريمه **قال** البيضاوي هي العقود يعم العقود التي عقدها الله على عباده والزمها اياهم من التكاليف وما يعقدون
بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن ان حملنا الامر على المشترك بين الوجوب والندب **قوله** يجرمنكم
اي لا يحملنكم او لا يكسبنكم شنآن قوم شدة بغضهم وعداوتهم **المنخنقة** واخواتها النقل **قوله** فما ادركتم ذكاته
الا بعد وهو يتحرك بذنبه مثلا او بعينيه فاذبحه وكله فانه لا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذكاته
وفيه حياة مستقرة من ذلك وقيل الاستثناء مخصوص باكل السبع **عدي بن حاتم** وفي **المعراض** بكسر الميم وبالراء والضاد المعجمة
سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده **قال** الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة اذا وقع
بالصيد من جهة عرضه وقيده ذكاة وهو معنى لفظ خزق في الرواية الاتية بعد قال وان مات بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك
الى داخله وانما يقتله بثقله ورزانته **اي** حكمه حكم الموقوذة **فيحل** كله **المراد** بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهل وقيل العلم
بنقص وقوع الذكاة الشرعية المشروطة فيه وتقدم الكلام على حكم التسمية مع الحديث في الوضوء **قال** الخطابي اراد بالتسمية
باللسان شرطا الا انه كان يحمل على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارسال الكلب على قصد الاصطياد به **البندقة** بضم الموحدة
والمهملة طينة مدورة مخففة يرمى بها والجمهور على انه لا يحل صيدها الا ان قتله **خزق** بالمعجمة والزاي والقاف اي طعن ونفذ فيه
قول عبد الله اي ابن مسعود **وحمار** هو حمار الوحش **قوله** وقال اي قال اتركوا ما سقط منه وكلوا سائره **ابو ثعلبة** جرثوم
بضم الجيم والراء وجرثوم بضم الجيم والمثلثة ابن ناشب بالنون والمعجمة المكسورة والموحدة والخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية
وبالنون نسبة الى خشين بن النمر بطن من قضاعة وهو مشهور بكنيته بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيعة الرضوان مات بالشام
سنة خمس وسبعين وقيل زمن معوية **قوله** فلا تاكلوا فيها جمع بينه وبين ما قال الفقهاء من جواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة
سواء وجد غيرها ام لا بان المراد النهي في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحم الخنازير ويشربون فيها الخمر وانما نهى عنها بعد الغسل
استقذارا ولكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا وقد صرح به ابو داود
في سننه **الخذف** بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الرمي بحصاة او نواة ونحوها بين السبابتين **عبد الله بن مغفل** وفي
قوله ينكا بفتح الكاف مهموزا وقد ورد الشهير استعماله مقصورا لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في النكاية
الا فقنا الاتخاذ واما الاقتناء **قوله** اوضارية اي معتادة بالصيد معلمة وهو صفة للجماعة الصائدين من اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت ونحو الغدايا
والعشايا والكلام على القيراط والحكمة في نقص الاجر بالاقتناء واول كتاب الحرث والمزارعة **قال** الخطابي انما نهاه
عن الكل اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه اثر الغير بسهمه **قوله** فيقتفي اي يتبع
اثره ويتبعه يقال اقتفره وتقفره واقتفاه وتبعه جاء في بعضها يقتفي **قوله** انفجنا بالفاء والجيم اي ازعجنا وتقدم الحديث
او ابل البهبة **الظهران** بضم الظاء اللام وتقدم الحديث في الحج **قوله** رقا اي كثير الرقى الى الجبال **قوله** تستشرفون من التشوف بالشين
المعجمة والفاء وهو التطاول والنظر **معنى** هذه ترجمته **استوقف** ارسال ان يقف لكم **قال** الشارح الترمذي مقصوده
التنبيه على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن الضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز
الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الماء **قذرت** بكسر المعجمة وفتحها **الجري** بكسر الجيم والراء المشددة سمك طويل
املس لا ياكله اليهود وليس عليه فصوص **والجريث** بكسر الجيم والراء المشددة وبالفوقية بعد التحتية ضرب من السمك وقيل
هو الجري **قوله** وقال شريح هو بالشين المعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن
دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح
بدون الاب **القلات** بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع قلت وهو النقرة يستنقع فيها الماء **قوله** الحسن

قيل هو ابن علي رضي الله تعالى عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كان عبيد الجو قال الكرماني هو في النسخ القديمة تركيبه
هكذا اكل من عبيد الجو نصرانيه وفي بعضها زاد لفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد المري قال النووي هو بضم
الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس مريا وهو شيء الذي يسميه الناس الكامخ بالجام انحاد وقال ابو البقاء التحريك
لحن وقال الجوهري هو بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة والعامة تخففه وقال الفيروزابادي
المري كدري ادام كالكامخ النينان جمع نون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها الرواصير
بالشمس فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير ذبحت الخمر اي بطلتها اذ لا حاجة اليها لا تهضم مثل هضمها وقيل يحل الخمر
معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المربى بالملح والابزار ويسمونه الصحنا وهو حيث تصير الخمر
معدوما فيه مضمحلا بنتنه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس
تؤثر في تخليلها كذلك المري قوله جيش الخبط قيل هو منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين لجيش الخبط او ضمير تقدم
الحديث في الشركة والجهاد والمغازي هذا الرجل هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري رضي الله تعالى عنهما اجزاء جمع جزء
ويجمع ايضا على جزو وجزوات قال كثر العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت عن تفصيل او هو دليل على تسوية
الاحوال فيه قيل ذكر اهل الكتاب مع انه اترم بالمجوس فهو اما لانهما متنسا وبان في عدم التوقي عن النجاسات فلم يجوزها
قياسا على الاخر واما باعتبار ان المجوس يتمسك بكتاب قوله او ذاك هو اشارة الى التمييز بين الكسر والغسل
وتقدم الحديث في المظالم وهو سابع عشر الثلاثيات قوله والناس حديث عهد سفا قالوا هو جواب من جهة من خصص
الاية بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا لو ترك ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية لقولهم واما ذكروان الشياطين
ليوحون فانه من تمام الاية وتقوية الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله
عليه بقرينة وانه لفسق وهو مؤول بما اهل به لغير الله قال الزمخشري فان قلت قد ذهب جماعة من المجتهدين الى جواز
اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تاوله هولاء بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل
لغير الله به وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلون مما قتله الله وبهذا ترجح تأويل
من اول بالميتة وقال التفتازاني للشافعية وجوه الاول ان التسمية على ذكر المؤمن وفي قلبه ما دام مؤمنا فلا يتحقق منه
عدم الذكر فلا يحرم من ذبيحته الا ما اهل به لغير الله الثاني قوله وانه لفسق على وجه التحقيق والتاكيد لا يصح في حق الحل ما لم يذكر
اسم الله عليه عمدا كان او سهوا اذ لا فسق بفعل ما هو في محل الاجتهاد الثالث قوله وانه لفسق في موقع الحال اذ لا يحسن
عطف الاخبار على الانشاء وقد بين الفسق بقوله اهل لغير الله فيكون النهي عن الاكل مقيدا بكونه ما لم يذكر اسم الله عليه
وقد اهل به لغير الله فيحل ما ليس كذلك اما بطريق مفهوم المخالفة واما بحكم الحل واما بالعمومات الواردة في حل الاطعمة
عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم الانصاري وهو تابعي سمع جده وابن عمر قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة
لفظ عن ابيه وهو سهو وتقدم الحديث في الشركة والجهاد الانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها
ويذبح لغير الله والنصب بالضم كل ما عبد من دون الله والاصنام جمع صنم وهو الوثن يعبد معرب شمن والحديث تقدم
في الفضائل الضحايا جمع اضحية كالاراطي جمع ارطى وباسمه يوم النحر وهي الشاة يضحى بها ويقال لها الاضحية وجمعها
اضاحي والضحية وجمعها ضحايا قوله ذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد وقال النحاة هو من باب اضافة المسمى
الى اسمه والحديث في العيد معناه انه اظهره واسال المروة واحدة المرو وهو حجارة بيض براقة تورى النار
الضمير في اباه راجع الى كعب بن مالك الانصاري سلع جبل في الاستسقاء والحديث في الوكالة قوله فحجبه اي اسمه او [illegible]
الانسان ويقول هكذا اي ما فعل الرامي من حبس البعير بالسهم الذي رماه به وهو مختصر من الحديث السابق وتقدم
في الشركة قوله عن رجل قالوا الاسناد والحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك الانصاري
قوله معاذ بن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي ولا يلزم منه قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول
عطف العظم على السن مع انه عظم خاص وكذلك الظفر فلعله نظرا الى انهما لا يلتفت بهما عرفا وقال الاطباء والصحيح
انها عظم ومختلف العظم عليها قبيل عطف العام على الخاص وعطف الظفر عليه بعكسه والعظم لم يذكر في الحديث
لكن حكمه معلوم منه قوله وتحرهم جاء في بعضها وتحرهم قوله يا تونا روي بالادغام والفك وفيه دلالة على عدم
وجوب التسمية عند الذبح وان ذبيحة تاركها حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم وكذا في اسواق بلاد المسلمين

كل من صيد البحر وان صاده نصراني
المري
ذبح الخمر النينان والشمس
جيش الخبط
وكان فينا رجل — جزائر
ناكل معه الجراد
اهل الكتاب
او ذاك
والناس حديث عهد سفا
عباية بن رفاعة
الانصاب والاصنام
اضحاة
ذات يوم
انهر — المروة
ان اباه — سلع — فحجبه
هكذا
عن رجل
معاذ بن سعد
بالسن والعظم والظفر
وتحرهم — يا تونا

ظاهره الاباحة قوله وكانوا اي القوم السائلون اهل الحرب هم الذين لا صلح بيننا وبينهم الاقلف هو الذي
لم يختتن وحديث عبد الله بن مغفل مر في الجهاد قوله ما في يدك اي ما كان لك وفي بعضها نشرت فتوجه عن ذبح المعهود
قوله اعجل او ارن مر مع الحديث في الشركة النحر والذبح مر في العيد قوله ما يذبح اي ما من شأنه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها
واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح لان الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح
المنحور جائز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه وقيل يحل جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء
الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم
الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها الاوداج جمع ودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق
كالوداج بالكسر وهما ودجان النخاع مثلث النون الخيط الابيض في جوف الفقار ينحدر من الدماغ ويتشعب منه
شعب في الجسم وقيل يكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب قوله الا قال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي الا
النخع هو ان يجاوز منتهى الذبح فيصيب النخاع اللبة بالفتح النحر وموضع القلادة من الصدر وقيل الذبح هو في الحلق
والنحر في اللبة والتذكية تشملهما هي فاطمة بنت المنذر بكسر الجيم الخفيفة بن الزبير الاسدية والمقصود من حديثها اطلاق النحر على الذبح
مرة والذبح اخرى وقد يجمع بينهما بانه تعدد الفعل وان احد اللفظين مجاز وهو الصحيح المثلة بضم الميم العقوبة في الاعضاء
وتقدم ذكرها في المظالم والمصبورة المجثمة تقتل بالرمي ونحوه والمجثمة كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير
والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلصق بها وقال الخطابي هي المصبورة بعينها الحكم بن ايوب هو
امير البصرة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي نهى عنها لانه تعذيب الحيوان وتضييع للمال هو ابو الحرث يحيى بن سعيد بن العاص
القرشي الاموي سمع اباه وهو به الطير جمع طائر ويستعمل في الواحد كما هنا لكنه قليل الفتية جمع فتى وهو جمع قلة وقع
على فتيان ايضا وهو جمع كثرة وانما لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعله لانه ظالم النهبى بضم النون وسكون الهاء المقصورة
في المظالم زهدم مر مع الحديث في الجهاد والمغازي قد اختلف العلماء في لحم الخيل فقال الشافعي واحمد باباحته وابو حنيفة
بحرمته المتعة النكاح المؤقت الحمار ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله ينهيانكم جاء في بعضها بلفظ الافراد
وهو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه في تلازم النهيين كنه زمن الرضاعين قوله فاكفئت من الكفاء وهو
القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل الحمار جابر بن زيد ابو الشعثاء في النكاح قوله حمر الاهلية هو من باب اضافة
الموصوف الى الصفة وجاء في بعضها الحمر الاهلية هو الحكم بن عمرو الغفاري صحابي عداده من اهل البصرة وكان زياد
بعثه والي الهائم بمنزله وولاه بعض اعمال خراسان ومات بمرو ويقال بالبصرة سنة خمسين او احدى وخمسين قاله
ابن الاثير قوله البحر اي بحر العلم وفي بعضها الحبر قوله باهابها اي جلدها قال الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا لجلد
غير الماكول لان الحديث جاء في اهاب الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا تطهر
غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلفها اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة النفقة فقال لما كان جميع انواع الحيوان
الطاهر بالذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ عاملا له بالتطهير وقابلا لاستعماله فيه قوله ما على اهلها ليس على اهلها
حرج وحديث ابي هريرة مر وانها الوضوء قوله الجليس الصالح جاء في بعضها جليس الصالح وهو من اضافة الموصوف الى صفته
الكير زق ينفخ فيه الحداد قوله يحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء والاتحاف بالشيء وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته ومدح الصحابة حيث كانوا جليسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة
ولذلك سموا بالصحابة مع ما فيهم من الفضائل العظيمة رضي الله تعالى عنهم وحديث انس مر اول البيع المحذور المشوي وتقدم
الحديث قريبا وحديث ابن عباس مر في الوضوء الفارة بالهمزة وبدونها او بيان للداية وفي بعضها بالرفع وعلم من مفهوم الحديث
انه اذا كان ذائبا ينجس كله قوله الوسم بالمهملة وبالمعجمة وجاء في بعضها بالمعجمة وقال بعضهم هو بالمهملة في الوجه وبالمعجمة
في سائر البدن والعلم بتخفيف العلامة قوله ان تعلم الصورة اي يجعل فيها علامة كما يجعل سواد الجبهة وكالوسم ونحوه
ونحوها قوله ان تضرب اي الصورة بدليل الطريق التي بعده قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه
في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه واذى بعض الحواس اما الوسم في الوجه فغير الادمي حرام وفي غيره مكروه
والوسم جواز الكي لتمييز العلامة والوسم في نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثلة
وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح
الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاقه هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان دخل

وكانوا حديث عهد بالكفر — اهل الحرب — الاقلف
ما في يدك
اعجل او ارن — النحر والذبح — ما يذبح
الاوداج
النخاع
الا قال
النخع — اللبة
فاطمة بنت المنذر
المثلة والمصبورة والمجثمة
الحكم بن ايوب
نهى النبي ان تصبر البهائم — يحيى بن سعيد
الطير — الفتية
النهبى
زهدم — لحوم الخيل
المتعة — ناب — ينهيانكم
فاكفئت
جابر بن زيد — حمر الاهلية
الحكم
اي ذلك البحر — باهابها
الجليس الصالح
الكير — يحذيك
محذوذ
الفارة او غيرها
الوسم والعلم
ان تعلم الصورة
ان تضرب
مربد

الغنم موضع الابل ليشبها وفيه تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وتعاطيه الاشغال بيده وتقدم الحديث في الزكاة الامر به
الذي يذكر عقيبه معنى قوله انه حرام لا يؤكل واهل مذهبنا ان ذبح من ليس له ولاية الذبح بلا نيابة ووكالة وتجب قيمته
قوله عن ابيه الصواب عن جده دون ابيه وقد خطأ ابا الاحوص في ذلك وتقدم الحديث في الشركة قوله مهراق اي مهراق بضم الميم
وفتح الهاء وسكونها وشار بهذه الترجمة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف البراء قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة قال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك قال في رواية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه واصاب سنة المسلمين انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس عقبة بن عامر الجهني قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة فقال ضح بها باب الاضحية للمسافر والنساء عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتينا بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه بالبقر باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا ادري بلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها

باب من قال الاضحى يوم النحر ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت مرتين باب الاضحى والنحر بالمصلى نافع قال كان عبد الله ينحر في المنحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى باب في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده عقبة بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ضح به انت باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن احد بعدك البراء بن عازب قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز فقال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين وفي رواية عناق لبن وفي رواية عندي جذعة وفي رواية عناق جذعة وفي رواية عناق جذع عناق لبن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عناق جذعة باب من ذبح الاضاحي بيده انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين املحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده باب من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال ما لك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات ادم

اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالبقر باب الذبح بعد الصلاة البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اول ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن احد بعدك باب من ذبح قبل الصلاة اعاد انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ادري بلغت الرخصة يعني غيره ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها جندب بن سفيان البجلي شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح البراء قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ثم لا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكته باب وضع القدم على صفح الذبيحة انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده باب التكبير عند الذبح انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي ابن خباب انه سمع ابا سعيد يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتي اخي قتادة وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها عائشة قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلاثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله تعالى اعلم ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حتى ينفر من منى من اجل لحوم الهدي باب شرح غريب الاضاحي هي بتشديد الياء وتخفيفها جمع اضحية بكسر الهمزة وضمها ويجمع على ضحايا والنحو ويتقدم قريبا في كتاب الذبائح والصيد والمراد بها ما يتقرب بذبحه يوم العيد الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تذبح في الضحى وهو ارتفاع النهار قوله سنة اي على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية بوجوبها على الموسر المقيم وقال المالكية على المسافر والمقيم كليهما ابو بردة مر مع الحديث في كتاب العيدين قوله اول وقت الاضحية واختلف العلماء في وقتها فعند الشافعية بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبته من طلوع الشمس يوم النحر سواء صلى الامام ام لا مقيما او مسافرا ام لا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اسم لصلاة الامام وعنده والشرط فعل الصلاة لا نفاذ الضحية النفيسة فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا تجوز قبل صلاة الامام وتجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعية اخر ايام التشريق وعند الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد اي حصلت لي جذعة ولفظه اصرح ان تكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة

كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء سبق في ربع الحديث اول العيدين قوله وذكر جيرانه اي احتياجهم وفقرهم
كانه يريد قيام عذره في تقدم الذبح على الصلاة قوله خير من شاتي لحم اي اطيب لحما وسمنها ونفاستها اما قال النبي اوركا
لانه لم يبلغه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك معنى انكفأ مال وانعطف بالهمز الغنيمة تصغير الغنم
قوله توزعوها اي اقتسموها وتفرقوها وكذا تجزعوها وهو من الجزع بالجيم والزاي اي القطع قوله اي البلد اي البلدة اي المعمورة
التي هي اشرف البلاد والبلدة الحرة يعني مكة وتقدم الحديث في العلم والمغازي المتوكل الناجي قوله وكان المسلمون يسمنون
قال داود الملكي عن بعض اصحاب مالك من كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود الاملح الابيض الذي يخالطه سواد ويقال كبش
املح ونعجة ملحا وفيه استحباب تكثير الاضحية وذبحها باليد العتود مر الحديث في الوكالة الداجن هي التي تألف البيوت
قيل لم يدخل لفظ الداجن التاء لانه صار اسما لما يألف البيوت ويحتمل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث
العناق بالفتح الانثى من ولد المعز واضافها الى اللبن اشارة الى الصغر وانها قريبة من الرضاع قيل لا منافاة بين هذه
الروايات مع اتحاد القصة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا منها ويشترط فيهما عدم البلوغ الى حد التزوان
واما التعبير بالجذع تارة وبالجذعة اخرى فلان تاء الجذعة للوحدة او اراد بالجذع الجنس المسنة الثنية يعني البالغة وخيرتها
بحسب السمن والنفاسة قوله واضعا قدمه على صفاحهما الصفاح جمع صفح وهو الجانب قيل هو لا يضع قدمه الا على
صفحة فكيف قال صفاحهما واجيب بانه على مذهب من يقول ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما او انه قال كذلك
والاضافة الى المثنى تفيد التوزيع فمعناه وضع قدمه على صفحة كل منهما قوله في يده اي تضحيتها قوله اتقى اي افعلي
وتقدم في الحيض قوله او توفر من التوفير ومن الايفاء اي لن تعطي حق النسيكة من الاجر او لن تكمل ثوابه والشك
فيه من الراوي قوله هنة من جيرانه اي حاجتهم الى اللحم وفقرهم معنى عذره وقبل عذره وجعله معذورا قوله خير من شاتين
قيل كيف يكون الجذعة خيرا من شاتين بل العكس اولى كما في الاعتاق واجيب بان المقصود في الاضحية طيب لحمها وسمنها فواحدة سمينة
خير من مهزولتين بخلاف الاعتاق فان التعدد مطلوب فيه فعتق رقاب متعددة افضل من واحدة ثمينة قوله خير نسيكتيه
قيل اسم التفضيل يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة واجيب بانه لما قصد بها [illegible] كانت عبادة ولها
ثواب فاطلق عليها النسيكة بذلك وكانت صورتها صورة النسيكة المدى بسكون المهملة ما يهدى الى الحرم من النعم
التصفيق الضرب يسمع له صوت وتقدم الحديث في الحج وكذا حديث جابر في الباب بعده اي قال الحرم المهدي
قدم بكسر الدال المخففة وقدم بكسرها باسناده قوله اخرجناه جاء في بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو
وذكره البخاري على الصواب في غير هذا الباب بحيث قال فانطلق الى خيلانه قتادة وقال الغساني وقع في النسخ
ابا قتادة وصوابه قتادة قوله او اي ما فعل لا كانوا يتهونون بعد من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث كما صرح به في المغازي
قوله فلا يصبحن من الاصباح وبعد الثالثة اي الليلة الثالثة من وقت التضحية قوله العام الماضي جاء في بعضها عام الماضي باضافة
الموصوف الى الصفة والمراد انا لا ننفق كما لم نوخر السنة الماضية قوله كلوا ظاهره ان الامر للوجوب ما لم يكن قرينة صارفة
لكن ثمة قرينة صارفة عنه وهو انه رفع الحرمة فيكون للاباحة وقد اختلف الاصوليون في الامر الوارد بعد الحظر هو للوجوب
او للاباحة وبين يسلم انه للوجوب حقيقة فالاجماع مانع من الحمل عليها الجهد بالفتح الشدة والمشقة يقال جهد عيشه بكسر الهاء
اذا نكد واشتد وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة وقد زال بزوالها وهذا الحديث هو الثاني عشر
من ثلاثيات البخاري قوله نملح اي نضع فيه الملح ونقدده وانث بالضمير مذكرا في قوله منه اما باعتبار مراد الضحية وهو
القربان او باعتبار انها لحم قوله وليست بعزمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضا ان يخرج
شيء منه الى الناس وقد اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم ادخار لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث وقال
الجمهور باباحتها وان النهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس بنسخ بل كان التحريم لعلة وزال بزوالها
وقال بعضهم كان للكراهة لا للتحريم وهي باقية الى اليوم قوله صيام هذين العيدين من باب التغليب قوله عيدان اي يوم العيد
ويوم الجمعة واطلق العيد عليه على سبيل التشبيه اذ فيه يجتمع الناس في المسجد الاعظم لاظهار شرائع الاسلام بخلاف العوالي
وهي بظاهر المدينة من جهة الشرق واقربها اليها على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية قوله نهاكم قالوا هو محمول على ان
الذي خطب به علي رضي الله تعالى عنه كان بالناس فيها جهد او ان النهي في الذي رواه قتادة لم يبلغه اي كان يأكل الخبز
بالزيت احترازا عن اكل لحوم الهدي قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الاضاحي لكن الترجمة منعقدة
عليها وفيها البحث واجيب بانه ذكر [illegible] من منى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت
الخمر غوت امتك انس قال سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال ان من اشراط الساعة
ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا ويشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد
ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس
اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن باب الخمر من العنب ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء انس بن مالك
قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر ابن عمر
قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر انس بن مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب
من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقتها وعنه قال كنت قائما
على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأتها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر
فقال ابو بكر بن انس كانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابنا انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ انس بن مالك
ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر باب الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالكا عن الفقاع فقال
اذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام وعنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البتع
وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير باب
ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل
تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قلت
يا ابا عمرو فشيء يصنع بالسند من الارز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال على عهد عمر وفي رواية
مكان العنب الزبيب وعنه عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل باب
ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني
سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب
علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة
وخنازير الى يوم القيامة باب الانتباذ في الاوعية والتور سهل قال اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قالت اتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انقعت له تمرات من الليل في تور باب ترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي جابر قال
نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذن وفي رواية عن جابر بهذا
وقال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية وعنه عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت وفي رواية لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الاوعية علي قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدباء والمزفت ابراهيم قال قلت للاسود هل سألت عائشة
ام المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا ام المؤمنين عما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا
اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت قلت اما ذكرت الحنتم والجر قال انما احدثك ما سمعت احدث ما لم اسمع عبد الله بن ابي
اوفى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا باب نقيع التمر ما لم يسكر سهل بن سعد
ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون
ما انقعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة

وراه عمر وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح الشراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته ابو الجويرية قال سالت ابن عباس عن الباذق قال سبق محمد الباذق فما اسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلوا والعسل باب من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام واحد انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وانا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب ابو قتادة نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة باب شراب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ابو هريرة قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري به بقدح لبن وقدح خمر عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل باناء فيه لبن فشرب وكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وعنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا البراء قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باناء ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة انت وامتك وقال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانهار ولم يذكروا ثلاثة اقداح باب استعذاب الماء انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى رايح باب شوب اللبن بالماء انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البير فتناول القدح فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه باب شراب الحلواء والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله عز وجل احل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل باب الشرب قائما النزال قال اتى علي على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت وعنه عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وراسه ورجليه ثم قام

فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل ما صنعت ابن عباس قال شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائما من زمزم باب من شرب وهو واقف على بعيره ام الفضل بنت الحارث انها ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فاخذ بيده فشربه زاد مالك عن ابي النضر على بعيره باب الايمن فالايمن في الشرب انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن باب هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده باب الكرع في الحوض جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء معه باب خدمة الصغار الكبار انس قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ باب تغطية الاناء جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه باب اختناث الاسقية ابو سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها ايوب قال قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبه في داره ابو هريرة نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرب من في السقاء ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرب من في السقاء باب التنفس في الاناء ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه باب الشرب بنفسين او ثلاثة ثمامة بن عبد الله قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا باب الشرب في آنية الذهب ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة باب آنية الفضة ابن ابي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق باب الشرب في الاقداح ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآنيته وقال ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امراة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها

فارسل اليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة راسها فلما كلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه باب شرب البركة والماء المبارك جابر بن عبد الله قال لقد رأيتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج بين اصابعه ثم قال حي على الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا الوا ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الف واربعمائة وفي رواية خمس عشرة مائة باب شرح غريب الاشربة قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية قال الزمخشري اكد تحريم الخمر والميسر بوجوه من التاكيد منها تصدير الجملة بانما ومنها انه قرنهما بعبادة الاصنام ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم شارب الخمر كعابد الوثن ومنها انه جعلهما من عمل الشيطان والشيطان لا ياتي منه الا الشر البحت ومنها انه امر بالاجتناب ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلاحا كان الارتكاب خيبة ومحقة قوله حرمها هو بلفظ المجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه بمعنى اعطى والمعنى لا يشربها في الجنة من انهارها التي اخبر الله عنها بقوله وانهار من خمر لذة للشاربين ولا يلزم منه حرمانه دخول الجنة اذ الثابت بالكتاب والسنة ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر وانه يدخل الجنة فالمراد انه يدخلها ولا يشرب منها فانها من فاخر اشربة الجنة ولا يلزم منه حصول الحزن المعفو في الجنة لانه ينسى شهوتها او لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي ايليا بيت المقدس وتقدم اول الكتاب قوله بقدحين لا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء وما يجيء قريبا انه ثلاثة اقداح لان الثلاثة كانت عند رفعه الى سدرة المنتهى وتقدم قوله لا يحدثكم به غيري اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمعه غيره وتقدم الحديث في العلم وحديث ابي هريرة مر في المظالم وتقدم حديث انس بعده وعلى الترجمة من جهة ان مطلق الخمر لا يطلق الا على المتخذ من العنب قوله الا قليلا لا ينافي ما قيل من النفي العام لان الراويين مختلفان وكل اخبر بما ظنه او اراد بالشيء شيئا كثيرا والقليل في حكم العدم البسر التمر قبل ان يرطب وهو على مراتب الطلع ثم الخلال ثم البلح ثم البسر ثم الرطب وجعل هو عين الخمر مجازا لانه يتخذ منه عكس اراني اعصر خمرا اذ تسميته خمرا باعتبار اصل حرمتها او ما يؤل اليه قوله ما خامر العقل اي خالطه وقيل هو المسكر من عصير العنب وقيل هو عام قال الفيروزابادي والعموم اصح الفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر اي يكسر ويشدخ ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وقال بلفظ الحديث ويساعده والزهو بفتح الزاي وهو البسر الملون الى الصفرة او الحمرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد وتقدم في المظالم قوله عمومتي بدل من الشيخ او منصوب على الاختصاص وفيه ان العم يخدم الكبار قوله كانت انث الضمير مع ان المذكور هو الشراب وذلك اما باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر قوله وحدثني هو من كلام سليمان الراوي عن انس وهو من قبيل الرواية عن المجهول البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وفتحها نبيذ العسل المشتد الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة هذا الذي يشرب سمي به لما يرتفع في راسه من الزبد الدراوردي بفتح المهملة وبالراء الثانية منها ساكنة والواو مفتوحة اسمه عبد العزيز بن محمد وهو منسوب الى دراورد وهي قرية من قرى بلاد خراسان او موضع بها قوله كل شراب اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخطابي اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وبه احتج الجمهور وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر فيه على سبيل التعاون كالشبع بالماكول فالشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه

ف
م
انما الخمر والميسر الاية
ومنها في الاخرة
ايليا بقدحين
لا يحدثكم به غيري
الا قليلا
وعامة خمرنا البسر
ما خامر العقل
من فضيخ زهو وتمر
عمومتي
كانت خمرهم وحدثني
البتع
الفقاع
الدراوردي
كل شراب اسكر

شيء وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل فان قلت هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان يكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه فلم ينضبط والقصد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تقم الحجة به الدباء وما بعده من الظروف وذكرها في كتاب الايمان قال الخطابي انما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الانواع لاشتهار اسمائها في زمانه ولم يكن كلها توجد في المدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها ما يتخذ من الارز وغيره خمرا ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيه قال ان الخمر ما خامر العقل ودليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فيجاب ان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قوله ثلاث اي قضايا او احكام او مسائل معنى لعهد يوصي ويبين المراد مسائله الجد انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة ذكرت في الوضوء والربا في البيع ابو عمرو هو كنية عامر الشعبي السند بكسر السين المهملة وسكون النون وبالمهملة بلاد تقرب الهند قوله الرز اي في بعضها الارز اي لم يكن معروفا او موجودا في المدينة قوله ويسميه بغير اسمه انما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها بضمير المؤنث هو عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الشامي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره ولم يفد عليه ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ وقال البخاري له صحبة قال ابن الاثير والصحيح الاول وكان افقه اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام روى عن عدة من الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ مات سنة ثمان وسبعين قوله او ابو مالك على الشك واسمه كعب بن عاصم كذا قاله ابو بكر بن ابي شيبة والبخاري في التاريخ وابو حاتم وقيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وقيل عبيد وقال المديني ابو مالك هو الصحابي وقيل انه هو ابو مالك الاشجعي قوله والله ما كذبني فائدة ذكره مع ان عدالة الراوي معلومة سيما الصحابة التاكيد والمبالغة في كمال الصدق قوله يستحلون الحر هو بكسر المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله حرح فحذفت احدى الحاءين منه ومن قال الخز بالمعجمة والزاي فقد صحف المعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي العلم بفتح المهملة واللام الجبل بسارحة القوم مواشيهم لانها تسرح الى المرعى بالغداة ثم تروح على اهلها بالعشي وجاء في بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها منه قوله ياتيهم يعني الفقير جاء في بعضها ياتيهم رجل وفي بعضها ياتيهم بدون ذكر الاتي قوله فيبيتهم اي يوقع بهم العذاب ليلا قوله ويضع العلم اي يطرح الجبل بان يدككه عليهم ويوقعه على رؤسهم وجاء في بعضها بزيادة لفظة عليهم المراد بقوله اخرين من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة ثم ان الحديث ليس فيه ذكر تسمية الخمر بغير اسمها فلعله اكتفى بما جاء في الروايات الاخر ولم يذكره اذ لم يكن بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على تحللهم لها بتاويل فلو لم يكن به لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريمها معلوم من الدين ضرورة وقيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان المراد مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض جنس الانبذة المسكرة وحديث ابي اسيد في الباب بعده مر في النكاح وعطف التور على الاوعية من باب عطف الخاص على العام قوله فلا اذن هو جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسالة مفوضا الى رايه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك فقال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله عن الاسقية مقتضى السياق ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عنه في الاسقية قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله فرخص قال النووي هو محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله اهل البيت هو منصوب على الاختصاص قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخضر قال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار الخضر متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان تنبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه وانما ذكر الخضر من اجل ان الجرار التي كانوا ينبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته في ان الاناء لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله فكان شاذا

الدباء من جملة انبياء
ثلاث يعهد الجد والكلالة
يا ابا عمرو السند
الرز لم يكن يسميه بغير اسمه
عبد الرحمن بن غنم
او ابو مالك
والله ما كذبني
يستحلون الحر
المعازف
علم سارحة
ياتيهم يعني الفقير
فيبيتهم ويضع العلم
ويمسخ اخرين
فلا اذن
عن الاسقية
اهل البيت قال لا
فكانت امراته خادمهم

الباذق
الطلا
عبد الله وانا سائل
ابو الجويرية
سبق محمد الباذق فما حلال الطيب
ابو طلحة ابا دجانة
سهيل بن البيضاء
نهى النبي عن الزبيب
على حدة
ليلة اسري به فاذا وقف
ابو حميد
النقيع
تعرض
حرمته
كتبه

فادمهم قيل فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص بازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت مستورة بجلبابها وتقدم الحديث في النكاح الباذق بالموحدة والمعجمة مفتوحة ومكسورة وبالقاف ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديدا وقال الكرماني هو معرب باده باهمال الدال الطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد العصير يطبخ الى ان يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فيصير ثخينا مثل طلاء الابل بالقطران ويسمى بالمثلث او هو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا ما تؤمن غائلته وهو ان يذهب ثلثه ويبقى ثلثاه والعجم تسميه المبختج بفتح الميم وسكون التحتية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقية وبالجيم والعرب يطلقون الطلاء على الخمر ايضا عبد الله مصغر قيل هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله وانا سائل اي انا اسأل عما شربه فان كان مما يسكر جلدته وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد الريح بل توقف حتى يسأله فان اعترف بما يوجب جلده واختلف العلماء في جواز الحد بمجرد الرائحة والجمهور لا وتقدم في فضائل القرآن توجيه ما افاده ابن مسعود من الحد بالرائحة واختلفوا في حد السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ابو الجويرية بتصغير جارية واسمه حطان بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجرمي من جرم بن ربان بطن من قضاعة وهو تابعي سمع ابن عباس ومعن بن يزيد سبق محمد الباذق اي سبق حكمه بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ووصفه بالحلال لانه عصير الموصوف بها وهو العنب فقال ابن عباس كان كذلك لكنه صار خبيثا حراما وقال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت ورأى ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث وحديث عائشة مر في النكاح والاطعمة ومناسبته هنا بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا تطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله ابو طلحة مر في الجنائز ابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون اسمه سماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن خرشة بفتح المعجمتين بينهما راء الانصاري شهد بدرا واحدا وغيرهما واستشهد يوم اليمامة وهو ممن اشترك في قتل مسيلمة يومئذ سهيل بن البيضاء هو ابو موسى وقيل ابو امية سهيل بن وهب بن ربيعة القرشي وهو اخو سهل والبيضاء امهما واسمها دعد اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له رضي الله تعالى عنه ولا ينافي هذا ما تقدم في الحديث السابق من انه اسقى ابا عبيدة وابي بن كعب لان ذكر هؤلاء لا يقتضي عدم الغير اي نهى عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ وكذا بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل منهما على انفراده ولا عمن جمع بينها او بين ثلاثة منها ولا ان الاوليين بخصوصهما بل المعنى النهي عمن يجمع بين اثنين من كل ما شأنه ان ينتبذ به وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا اورد اختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا قال الكرماني ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منها ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام اقول واحتمال كون علة النهي في الجمع بين نوعين منها الاسراف بعيد اذ لو كان ذلك لكان الاسراف في الجمع بين ثلاثة انواع او اربعة اكثر ولكان النهي عنه اشد على انه لا نهي فيه قال وذهب الجمهور الى ان النهي للكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما طبخ منفردا ومخلوطا كذلك اذا طبخ مع غيره ولا كراهة وقال ابن بطال هذا رأي يخالف السنة ومن خالفها فهو محجوج بما قال وبه استوفى بلوغ المراد واختبار قال وقول البخاري من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطأ اذ ما قصدنا انهما ما يسكران في الحال وانما اراد انهما يؤول امرهما الى السكر وقال الكرماني ليس خطأ غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله على حدة بكسر المهملة الاولى وخفة الثانية اي على انفراده ونفى التقييد منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله ليلة اسري به روي بالتنوين وعدمه وحديث ام الفضل مر في الحج والصوم قوله وقف روي بلفظ معروف ماضي الوقوف ومجهول التوقيف ابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري الخزرجي الساعدي المدني غلبت عليه كنيته مات في اخر ولاية معاوية النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو غيره وقيل بالموحدة حمرته من التخمير وهو التغطية قوله تعرض هو بضم الراء اي تمده عليه عرضا لا طولا وفوائد التغطية ذكرت في بدء الخلق الكتب مر مع الحديث في اللقطة وفي اواخر كتاب الانبياء وحديث ابي هريرة

بعد

رفعت السدرة المنتهى
النيل والفرات
الباطنان
اصبت الفطرة انت وامتك
بيرحاء شوب
حلبت الايمن
في شنة
كرعنا
العريش
شراب الحلوا
لاكل شرب البول لشدة
السكر
النزال
رحبة الكوفة
فعل وذكر رأسه
على بعيره
فكفوا صبيانكم
الاختناث السقية
وان يمنع جاره
كان يتنفس ثلاثا

بعد وراء في كتاب الهبة وحديث ابن عباس بعده في الوضوء قوله رفعت هو بالراء وجاء في بعضها بالدال سدرة المنتهى ذكرت في اوائل كتاب الصلاة النيل بكسر النون نهر مصر والفرات بالتاء المدورة في الخط حالتي الوقف والوصل نهر بالكوفة الباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر قوله ثلاثة اقداح تقدم التوفيق بينه وبين قوله بقدحين في الحديث السابق ولا الباب قوله اصبت الفطرة انت وامتك اي انت واصابت امتك كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك والفطرة علامة الاسلام والاستقامة بيرحاء مع الحديث في الزكاة الشوب الخلط قوله حلبت روي بلفظ المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك لفظ شيب الايمن روي بالنصب اي اعطى الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين وانما نهى عليه السلام ليغتفر يروه وتبرد والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله في شنة روي بالتنوين وجاء في بعضها بالاضافة والشنة القربة الخلق الصغيرة قوله كرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو تناول الماء بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه او باناء العريش ما يستظل به الداجن ما الف البيوت من الشاء والحمام ونحوهما وفيه ان طلب الماء البارد مباح للصالحين وكذا الاستظلال وانه لا ينافي الزهد قوله شراب الحلوا جاء في بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانها لا تشرب غالبا وفي بعضها الحلو قوله الشدة اي الضرورة وهو مخالف لما عليه الجمهور اذ لم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الاضطرار فالقول عليها الشراب في التحريم السكر بفتحتين الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والكشوث وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة ونحل وطعام قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على حلال انه يجعل الشفاء فيما حرم النزال بفتح النون وتشديد الزاي وباللام ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الهلالي قال ابن الاثير ذكره ابن عبد البر في جملة من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه وقال العجلي لا رواية الا عن علي وابن مسعود وقال هو معدود في كبار التابعين وفضلائهم الرحبة بفتح الحاء وتسكن ساحة المكان ومتسعه والمراد رحبة مسجد الكوفة قوله فعل كما رأيتني فعلت اي من الشرب قائما قوله وذكر رأسه ورجليه فصلهما عما تقدم من الاعضاء ولم يذكرها على وتيرة واحدة لان الرأس لم يكن مغسولا بل ممسوحا وعطف الرجلين عليه وان كانا من المغسول على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسح ايضا وقيل ولعل ان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شأن الرأس والرجلين قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فجوازه على الدابة اولى لان الراكب اشبه بالجالس وحديث انس مر قريبا في كتاب الشرب وكذلك حديث سهل في الباب بعده يحول الماء اي ينقله من قعر البئر الى ظاهرها او اجراه من مكان الى مكان اخر في بستانه وتقدم الحديث قريبا وحديث انس مر اوائل الباب قوله فكفوا صبيانكم قال ابن بطال خشي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ الناس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما اراد بالتغطية ليبين في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لنا نفعا لا لشيء من امر الدين وفيه حث على ذكر اسم الله قيل ويحصل التسمية بقول بسم الله انتهى وفي الحديث جمل من الاداب الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة وتقدم في كتاب بدء الخلق الاختناث بالمعجمة والفوقية والنون والمثلثة كسر فم السقاء الى خارج والشرب منه والنهي للتنزيه وسببه انه لا يؤمن ان يكون فيه ما يؤذي من الهوام بان يدخل جوفه ولا يشعر به وانه يوجب استقذار غيره وانه يروح بالنكهة ويصير منتنا ومعنى نكسه تقلب قوله من فم القربة او السقاء الشك فيه من الراوي والفرق بينهما ان السقاء للبن والماء والقربة للماء خاصة قوله وان يمنع جاره الى اخره مر في المظالم قيل ذكر انه يحدثهم بابا بابا ولم يذكر نحو ثلثين فلعله اخبرهم بها ولم يذكر الراوي الثالث او اقل الجمع عنده اثنان وحديث ابن عباس في الباب بعده مر في الوضوء وروي يتنفس فيما بعده بالنفي والنهي بالجمع بين النهي عن التنفس في الحديث السابق وبين اثباته هنا بان المراد بالاول لا يتنفس في الاناء وبالثاني التنفس خارجه ويدل ولفظ الاناء لئلا يشرب الاناء وكذا وكان النهي (?)

مع من يلونه ويتقذره وثم الكتاب ففي جيزه وأما تكره النبي عنه فهو من أجل أنه لا يؤمن أن يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده أو مع من لا يتقذره منه فلا بأس فيه وحكمة التثليث أنه أنفع للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثرا في برد المعدة وضعف الأعصاب ولقد جاء صريحا في رواية الترمذي بلفظه ويقول هو أروى وأبرأ وأمرأ الدهقان بالكسر والضم القوي على التصرف مع حدة والتاجر وزعيم فلاحي العجم ورئيس الإقليم معرب ويجمع على دهاقنة ودهاقين الضمير في لهم عائد على الكفار بقرينة السياق وليس فيه أنهم غير مخاطبين بالفروع لأنه لم يصرح بإباحته لهم بل أخبر عن الواقع فقط وتقدم الحديث في الأطعمة قوله يجرجر بكسر الجيم والراء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته وصب الماء في الحلق بأن يجرعه جرعا متداركا يقال جرجر الشراب إذا صوت وجرجره سقاه على تلك الصفة قال النووي المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت أي كأنما يجرع نار جهنم وأما الرفع فمجاز لأن نار جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني لجرجرة نار جهنم في بطنه قال الكرماني ويحتمل أن يحمل على الحقيقة فإن الله على كل شيء قدير وحديث البراء بعده مر أول الجنائز وحديث أم الفضل في الصوم عبد الله بن سلام مر في كتاب الأنبياء الأجم المحسن ويجمع على آجام وتحسن بالمدينة مشهور وبنو ساعدة بطن من الأنصار منسوبون إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر سقيفة بني ساعدة ذكرت في المظالم والحديث مر أول الطلاق معنى تصدع انشق النضار بالضم وبكسر الخالص من الخشب والأثل وما كان عذبا على غير ماء والطويل منه المستقيم الغصون أو هو خشب أصفر يشبه لونه الذهب أو ما نبت منه في الجبل وخشب للأواني ومنه كان منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شرب البركة قد جرت عادة العرب بإطلاق البركة على الشيء المبارك فيه كما قال أيوب عليه السلام لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة الفضل ما فضل من الشيء قوله حي هلا على الوضوء أي هلم وأقبل وهو اسم فعل الأمر وفي بعضها حي على بتشديد الياء وأهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء أي لا أقصر في الاستكثار من شربه ولا أقرب إلا أقدر أن أجعله في بطني من ذلك الماء كان الغاية أن يقال ألف وخمسمائة لكن أراد الإشارة إلى عدد الفرق وأن كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو أقوى في بيان كونه خارقا للعادة وكان خروج الماء من اللحم أخرق للعادة من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام بعصاه وتقدم الحديث في كتاب الأنبياء والله تعالى أعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه كعب بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه مثل المؤمن كمثل الخامة الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه باب شدة المرض عائشة ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا قال أجل قلت أن ذلك أن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بأن لك أجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها باب وجوب عيادة المريض أبو موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني البراء بن عازب قال أمرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والإستبرق وعن القسي والميثرة وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام باب عيادة المغمى عليه جابر بن عبد الله قال مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي علي فتوضأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فإذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع في

كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث باب فضل من يصرع من الريح عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك قالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها وعنه أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة باب فضل من ذهب بصره أنس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه باب عيادة النساء الرجال وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الأنصار عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى يقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة باب عيادة الصبيان أسامة بن زيد أن ابنة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أرسلت إليه وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد وأبي بن كعب نحسب أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا فأرسل إليها السلام ويقول إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقمنا معه فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء باب عيادة الأعراب ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم إذا باب عيادة المشرك أنس أن غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده فقال أسلم فأسلم وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما فرغ قال إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا منسوخ لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام باب وضع اليد على المريض عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوا شديدا فجاءني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث قال لا قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك أن لك أجرين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها باب ما يقال للمريض وما يجيب عبد الله قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا وذلك أن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال لا بأس طهور إن شاء الله فقال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم إذا باب باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء

انه لاحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك
ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به
ما رايت جابر قال جاءني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون باب قول المريض اني وجع
او وارأساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب عليه السلام مسني الضر وانت ارحم الراحمين كعب بن عجرة قال مر بي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فدعا بالحلاق فحلقه ثم امرني
بالفداء القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي
فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت اخر يومك
معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون ابن مسعود
قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك
رجلان منكم قلت ان لك اجرين قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها
عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث
كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
عليها حتى ما تجعل في في امراتك باب قول المريض قوموا عني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله فاختلف
اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له الجعيد قال سمعت السائب
يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي
بالبركة ثم توضا فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب
تمني المريض الموت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه
فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي قيس بن ابي حازم
قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا
وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا
التراب ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد
خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم
اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اللهم اشف سعدا عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتي به قال اذهب
الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية اذا اتي بالمريض باب
وضوء العائد للمريض جابر بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مريض فتوضا فصب علي من وضوئه
او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض باب من دعا برفع الوباء والحمى عائشة

انها قالت

انها قالت لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال
كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال
اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه
مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة باب شرح غريب كتاب المرضى
الكفارة ما كفر به من صدقة وصوم ونحوهما وهي صيغة مبالغة من الكفر وهو الستر والتغطية والمرض اختلال الطبيعة
واضطرابها بعد صفائها واعتدالها او هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال
عن الموضوع لها غير سليمة والاضافة فيه بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او بمعنى في كانه جعل ظرفا لها وهو من باب
اضافة الصفة الى الموصوف ووجه مناسبة الاية بالكتاب ان لفظ يجز به اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يجزى
وسنه عقوبة لتلك المعصية فيغفر السبب وذلك المرض المصيبة ما ينزل بالمرء من المكروهات قوله يشاكها بالضم يقال
شاكته الشوكة اذا دخلت في جسمه وشكته انا اشوكه اذا ادخلتها فيه وشيك على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا ولفظ الشوكة
روي بالرفع على انه مبتدا وخبره يشاكها وبالجر عطفا على لفظ مصيبة وشاكها يتعدى الى مفعول واحد والضمير فيه نائب
وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل وقيل يتعدى الى مفعولين الثاني منهما هو الضمير والاول المضمر
اي يشاك المسلم تلك الشوكة وفي الحديث بشارة عظيمة للمسلمين اذ المسلم لا يخلو باطنه وظاهره من ذلك قوله
النصب بحركة التعب والوصب المرض وقيل اللازم منه والهم المكروه واقع والحزن لمكروه يتوقع والاذى ما يلحق المرء
من تعدي الغير عليه والغم ما يحجبه بحيث يقرب ان يغمى عليه ويغطي ثم المراد من ايراد الجميع على هذا النسق حصول
الثواب في الاخرة لكل ما يصيب الانسان من هذه الاشياء وجمع ليلا يظن اختصاص الثواب ببعض دون بعض وقوله
حتى الشوكة يشاكها تنبيه بالادنى على الاعلى وادخاله في الحكم قوله كالخامة بالمعجمة والميم المخففة اول ما ينبت من الزرع على ساق
او الطاقة الغضة منه او الشجرة الغضة منه ومعنى تفيئها بالفاء والهمز اي تميلها وتقلبها وترجعها والمراد ان المؤمن
لا ينفك من امور دنياه الا زمانا يسيرا كحال الخامة فان الريح تقلبها في غالب الاحوال ولا تعتدل قامته الا نادرا اذا اعتدل(?)
لها اعتدال ياتيها ما يزعجها ويقلبها الارزة بفتح الهمزة وتضم وبالراء والزاي واحدة الارز وهو شجر الصنوبر اذكره العرى(?)
وقال الخطابي مفتوحة الراء شجر الصنوبر وقال الجوهري بالتسكين شجر الصنوبر قوله لا تزال روي بفتح التاء وضمها
انجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع معنى كفاتها تقلبها وتكفاها اي تقلب الصفا الصلبة الكثيرة الشديدة ليست
بجوفاء ولا خوارة ضعيفة والقصم بالقاف والصاد المهملة الكسر قال ابن بطال مثل المؤمن كالخامة من حيث اذا جاءه
امر الله انطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر له على البلاء اي الاختبار والمنافق فمنه
ومن نظر الاختبار فيه والمكاره لا يكون منه تعالى اليه اختبار بل يعافيه وييسر عليه امور وليعين عليه سعاده فاذا اراد
الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس الليته(?) بالبلاء الماجور عليه
قوله يصب منه قال النووي هو بفتح الصاد وكسرها قال الطيبي والفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو
يشفين وقال الزمخشري اي ينل منه بالمصائب فقال محيي السنة يعني يبتليه بالمصائب وقال المظهر اي اوصل الله اليه
مصيبة ليطهره من الذنوب انتهى وعلى رواية المجهول فمفعول ما لم يسم فاعله اي الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله
اي يصيبه مصيبة بالحكم الله واما المجرور والضمير راجع الى من قوله عبد الله اي ابن مسعود يوعك بفتح العين من الوعك
بالسكون والفتح وهو اذى الحمى ووجعها وفي الحديث اختصار وسياقه كاملا قوله اجل هو تصديق لقوله ابدا وبعده
استيناف كانه سئل فقيل ما يحط الاجر ثم زاد عليه بتشبيه النبات وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الاكثر ان فيه الرفعة(?)
وقال بعضهم التكفير فقط قوله حات الله اي اسقط وانثر ونحات تساقط وتناثر الامثل الافضل عطفا وترتبها
بالفاء اعلاما بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعد
بين النبي والولي اكثر منه بين ولي وولي اذ مراتبهم متقاربة والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء ثم الامثل فالامثل انهم مخصوصون
بكمال الصبر وصحة ذلك انها من نعمة الله تعالى ولتتم لهم الخير ويتضاعف لهم الاجر وتتزايد درجاتهم ولان البلاء في مقابلة
النعمة فمن كانت النعم عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعف حد الحر على العبد وقال تعالى في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم من يات
منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب وغرض البخاري من ذكر الترجمة الاشارة الى ان البوتة(?) في الحديث وانه على غير شرطه

كفارة المرض
مصيبة حتى الشوكة يشاكها
من نصب ولا وصب المغفرة
كالخامة من الزرع تفيئها الريح
الارزة
لا تزال
انجعافها كفاتها صماء معتدلة حتى يقصمها الله
يصب منه
عبد الله يوعك
اجل
حات الله الانبياء ثم الامثل فالامثل

وقد رواه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص ولفظه قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
قوله سيئاته هو جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب الصغاير والكباير انا لنا الله ذلك بكرمه وجوده
قوله وعودوا المريض قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجايع ويحتمل ان يكون معناه الندب
والحض على المواخاة والالفة ويدخل في عمومه جميع الامراض وفيه رد من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان العايد يرى في بيته
ما لا يراه وحالة الاغما اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران نشاطه وانتعاش قوته يزيد
سببا لزيادة صحة المريض عادة ولهذا اوسط بين الاطعام والفك اللذين هما بحسب الظاهر سبب لبقائهما وان كان الكل
في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا مؤثر في الوجود الا الله وتقدم الحديث في النكاح والاطعمة وحديث البراء في الجنايز
والسابع من المنهيات هو الشرب في آنية الفضة والاربعة الباقية من المامورات هي تشميت العاطس واجابة الداعي
ونصر المظلوم وابرار القسم قوله اغمي بضم الهمزة من الاغما اي الغشي وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة
لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحلله وتقدم الحديث في الوضوء الصرع علة تمنع الاعضا النفيسة
عن انفعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضا من خلط غليظ او لزج
كثير فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فتتشنج الاعضا والمراد بالريح هو ما يكون منشأ للصرع قوله انكشف
من التفعل والانفعال والمراد ظهور العورة وفيه ان اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة
افضل من الاخذ بالرخصة ام زفر بضم الزاي وفتح الفاء الخفيفة وبالراء كنية تلك المراة التي تصرع الستر بكسر المهملة
اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه قوله بحبيبتيه اي محبوبتيه يعني عينيه وسميتا بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص
ومعنى صبر اي للبلاء شاكرا عليه راضيا بالقضاء وليس ابتلاء الله العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه ويكون بسبب البصر
ولتكفير ذنوب سلفت منه ولتبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله وفقد البصر وان كان اجل نعم الله على العبد في الدنيا فالعوض
عنها اعظم واجل النعم وهو الجنة وربما يكون له في ضمن ذلك مصالح دينية يحكى ان بعض الثقلاء عير بعض الفضلاء بالعمى
فقال بحياله قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدكم يهون والله ما في الوجود شيء تاسى على فقده العيون ام الدرداء
هي زوجة ابي الدرداء وكان له زوجتان كبرى وصغرى صحابية وتابعية وكل واحدة منهما تكنى ام الدرداء واسم الكبرى الصحابية
خيرة والظاهر انها المراد ههنا والصغرى ان تابعية اسمها هجيمة بضم الجيم والمراد بالمسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وحديث عايشة مر في فضايل المدينة وجاز لها الدخول على بلال اما انه كان قبل الحجاب او من وراء او قبل ذلك
عايشة او كانت العائدة قيل كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض واجيب بانه دعاء برفعها مع آن معناه وان يعدم في المدينة
ويوجد في الجحفة وخصص المدينة بهذه الادعية الثلاث لانها اما للبدن او للنفس او لكلي منها المحتاج اليه فالصحة بدنية
والمحبة نفسانية والطعام خارجي قال ابن بطال فيه الدعاء برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم
الولي لا تتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يدعو في كشفه قوله يحسب اي يظن الراوي ان ابا معاذ
اي لا يجزم بمصاحبته في ذلك الوقت ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع
بالبنت لما في الجنايز ان ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت
ومرة قال فرفع الصبي فاخبرت مرة عن صبية واخرى عن صبي وتقدم الحديث في الجنايز الاعراب سكان البادية من العرب
وحديث ابن عباس مر في كتاب الانبيا قوله عيادة المشرك قالوا انما يعاد ويدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما
اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله فاسلم اي الغلام فطوبى له وتبا لمن شانه ابو طالب مر في كتاب الجنايز وحديث
عايشة في الباب بعده وفي مواقيت الصلاة الشكو مصدر يعني المرض وهو بدون تنوين وجا في بعضها وشديدة
جا في بعضها شديد بدون التاء الضمير في برده عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو معنى يخال يتخيل ويتصور
وفي وضع اليد على المريض تانيس له وربما ينتفع العليل اذا كان الواضع صالحا فانه يتبرك بيده وحديث ابن مسعود
مر هنا مكررا قوله على حمار على اكاف على قطيفة قيل تعدد صلات الفعل بحرف جر واحد ممنوع عند النحاة واجيب بان
الثالث بدل من الثاني وهو من الاول ثم فيه حكم الطرح والحديث في تفسير سورة آل عمران البرذون بكسر الموحدة
وفتح المعجمة الدابة لغة وجمعه براذين وخصصه العرف بغير العربي من الخيل قوله وارأساه هو تفجع على الراس لشدة وجعه
الضر بالفتح الضرر في كل شيء وبالضم الضر في النفس من مرض وهزال قوله وانت ارحم الراحمين قال الزمخشري الطف

سيئاته
وعودوا المريض
اغمي علي
من الصرع من الريح
انكشف
ام زفر
على ستر الكعبة
بحبيبتيه
وابي بن كعب
الاعراب
عيادة المشرك
فاسلم
ابو طالب
شكوى شديدة
برده
يخال الي
على حمار على اكاف
برذون
وارأساه
مسني الضر
مسني الضر
ارحم الراحمين

فالسؤال

في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب وحديث كعب بن عجرة مر في الحج
قوله ذاك اي موتك والسياق يدل عليه قوله واثكلياه مندوب اما المصدر واللام مكسورة واما الثكل
صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا ليس بحقيقته بل هو كلام كان يجري على لسانهم
عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك قوله لظللت هو بكسر اللام والمعرس الرجل يبني باهله ويغشاها و
في بعضها معرسا من التعريس قوله بل انا وارأساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس
عليك وانت تعيشين بعدي عرف ذلك بالوحي معنى اعهد اوصي بالخلافة وفايدة ذكر الابن مع انه لا دخل له فيها
استمالة قلب عايشة ولا اراد تفويضها اليه بحضوره او حضور بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد
او قضا حاجة لتصدى لذلك قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد
ذلك اي عينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله الا ابا بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي فيه وقال التيمي
فيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون ساخطا وقد يذكره ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر
وقال فاعهد اي فاوصي لكراهة ان قال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد
في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته قوله فمسسته وجا في بعضها فمسحته وهو موافق للترجمة واما السايب بن يزيد
فحديث سعد في الجنايز وحديث ابن عباس في العلم وحديث السايب مر في الوضوء وفي كتاب الانبيا نهي تمني الموت
لضر او فاقة ونحوهما لانه في معنى التبرم بقضا الله في امر يضره في دنياه وينفعه في اخراه واما التمني لغير ذلك فالحديث ساكت
عنه وربما يؤخذ من مفهومه عدم الكراهة وقد شاع عن السلف تمني الموت لخوف فتنة الدين خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية التيمي كان من السابقين الى الاسلام وممن عذب في الله
فصبر عليه وشهد بدرا وما بعدها ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل سبعين قوله اكتوى سبعا في بطنه وفعل ذلك
مع ورود النهي عنه لانه من يعتقد ان الشفا منه اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على الطب
بغيره فاستعجل به ولم يجد اخر الدوا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقيصة بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوها ولم يحظوا بها
حتى يلزم بسببه فيهم نقيصة او الاشتغال بها اشتغالا عن الاخرة انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا او طال ذلك ويحتمل انه
قال ان غنى خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد من بنى ما يفضل عنه ولا يحتاج اليه فذلك هو المنهي
عنه لانه من باب التكاثر الملهي لا من بنى ما يكنه ويضطر اليه والحاصل ان المنهي في المستغنى والمستغنى عنه مما لم يوخر
قوله الا ان يتغمدني الله بالمعجمة اي يغفرني ويسترني يقال تغمده الله برحمته اي غمره وستره بها ماخوذ من غمد السيف
وهو غلافه الذي يستره والاستثنا فيه منقطع ووجه تخصيصه صلى الله تعالى عليه وسلم بالذكر مع ان المومنين لا يدخلون
الجنة الا اذا تغمدهم الله بفضله ورحمته ان تغمد الله تعالى له مقطوع به واذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق
الاولى ان يكون بفضله لا بعمله ولا يرد قوله تعالى تلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون لان الباء ليست للسببية بل للالصاق
او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم وهذا الحديث حجة لاهل السنة على المعتزلة في عدم ثبوت
الثواب والعقاب بالعقل بل بالشرع قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط
اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم فقاربوا اي قربوا اليه وجا في بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل معنى
سددوا اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نهي خرج في صورة النفي تاكيدا
قوله اما محسنا قال ابن مالك تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من العتبى
الذي همزته للسلب لا من العتب وهو غريب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني
قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين المراد بالرفيق الملايكة اصحاب الملا الاعلى وليس من باب تمني الموت
غايته انه مستلزم له والمنهي عنه هو ما يكون مقصودا بالذات والمقيد بكونه من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم
وقال ابن بطال قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك وراى الملايكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا
قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مستغرقة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك
خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي الباس هو الشدة والحزن
والعذاب قوله رب الناس هو منادى مضاف قوله لا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر
المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع الا اذا قدر الله فيه الشفا وقوله لا يغادر سقما اي لا يترك قوله تكف

ذاك
واثكلياه
لظللت معرسا
بل انا وارأساه
ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد
ان يقول القايلون
فمسسته
لا يتمنين احدكم الموت من ضر
خباب
وقد اكتوى
لم تنقصهم الدنيا
لا نجد له
في هذا التراب
الا ان يتغمدني الله
فسددوا وقاربوا
ولا يتمنى
اما محسنا
اذهب الباس
رب الناس
لا شفاء الا شفاؤك

وضوء العائد للمريض

وتحليته معترضة بين الفعل والمفعول المطلق واكشفه بالفتحتين وبضم السين وسكون القاف والتنكير فيه للتقليل
والمغاورة للترك قال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصبه عليه الماء مما يرجى نفعه
ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امرنا بابرادها بالماء وتكون صفة الابراد وهكذا ان يتوضأ الرجل الفاضل ويصب فضل
وضوئه عليه وتقدم الحديث في الوضوء وحديث عائشة بعده مر قريبا وفي فضائل المدينة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الطب والادوية **باب** ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **ابو هريرة** عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **باب** هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل **ربيع بنت
معوذ بن عفراء** قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة
باب الشفاء في ثلث **ابن عباس** قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث رواه
القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العسل والحجم **وعنه** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الشفاء في ثلثة في شرطة محجم وشربة عسل وكية نار وانهى امتي عن الكي **باب** الدواء بالعسل **عائشة** قالت كان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل **جابر بن عبد الله** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم
او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي **ابو سعيد** ان رجلا اتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال
اسقه عسلا ثم اتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ **باب** الدواء بالبان
الابل **انس** ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود
له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني
باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه **باب** الدواء بابوال
الابل **انس** ان ناسا اجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها
وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ ذلك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك
كان قبل ان تنزل الحدود **باب** الحبة السوداء **خالد بن سعد** قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة
وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه
بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة حدثتني انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت **ابو هريرة** انه سمع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة
السوداء الشونيز **باب** التلبينة للمريض عروة عن **عائشة** انها كانت تامر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك
وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن
وعنه عن عائشة انها كانت تامر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع **باب** السعوط **ابن عباس** ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط **باب** السعوط بالقسط الهندي البحري وهو الكست مثل الكافور
والقافور ومثل كشطت وقشطت وقرا عبد الله قشطت **ام قيس بنت محصن** قالت سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه **باب** اية ساعة يحتجم واحتجم ابو موسى
ليلا **ابن عباس** قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم **باب** الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم **ابن عباس** قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم **باب** الحجامة من الداء **انس** انه سئل عن اجر الحجام
فقال احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجمه ابو طيبة واعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال
ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط **قتادة**
ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان فيه شفاء
باب الحجامة على الراس **عبد الله بن بحينة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط راسه

ابن عباس

ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم في راسه **باب** الحجم من الشقيقة والصداع **ابن عباس** قال احتجم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في راسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احتجم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به **جابر بن عبد الله** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء
من ادويتكم خير ففي شربة عسل او شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان اكتوي **باب** الحلق من الاذى **كعب بن عجرة** قال اتى علي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر على راسي فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم
قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري بايتهن بدأ **باب** من اكتوى
او كوى غيره وفضل من لم يكتو **جابر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم
او لذعة بنار وما احب ان اكتوي **عامر عن عمران بن حصين** قال لا رقية الا من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال
حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي
ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد
قد ملأ الافق قيل لي هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم
وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن
امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم انا قال سبقك بها عكاشة **باب** الكحل والاثمد من الرمد فيه عن ام عطية
زينب عن ام سلمة ان امراة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف
على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر احلاسها او في شر بيتها فاذا مر كلب رمت ببعرة فلا اربعة اشهر وعشرا
باب الجذام **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم
كما تفر من الاسد **باب** المن شفاء للعين **سعيد بن زيد** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها
شفاء للعين **باب** اللدود **عبيد الله بن عبد الله** عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو ميت قال وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس
فانه لم يشهدكم **وعنه** عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال
على م تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط
من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول
اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل
سفيان في حنكه انما يعني رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا **باب** **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة**
ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجعه استاذن
ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس واخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري
من الرجل الاخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما دخل بيتها
واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس
فصلى بهم وخطبهم **باب** العذرة **عبيد الله بن عبد الله** ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات
الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابن لها قد
اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على م تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي
فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي **وفي رواية** علقت عليه **باب** دواء المبطون
ابو سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده
الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك **باب** لا صفر وهو داء ياخذ البطن **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير
الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول **باب** ذات الجنب **عبيد الله بن عبد الله** ان ام قيس بنت محصن

وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرن اولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة انس ان اباطلحة وانس بن النضر كوياه وكواه ابوطلحة بيده وعنه قال اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن فقال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حي وشهدني ابوطلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابوطلحة كواني باب حرق الحصير ليسد به الدم سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على راس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضة وادمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقا الدم باب الحمى من فيح جهنم ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء باب من خرج من ارض لا تلايمه انس بن مالك ان ناسا او رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذود وبراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم باب ما يذكر في الطاعون ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام فقال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف عبد الله بن عامر ان عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد باب اجر الصابر في الطاعون عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد باب الرقى بالمعوذات والقران عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيده نفسه لبركتها فسالت الزهري كيف ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما على وجهه

باب الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم دواء او راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرا بام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فاتوا بالشاء فقالوا لا ناخذه حتى نسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله باب رقية العين عائشة قالت امرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان نسترقي من العين ام سلمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة باب العين حق ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم باب رقية الحية والعقرب الاسود قال سالت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة باب رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وعنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت وعنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وعنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا باب النفث في الرقية ابو قتادة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه ابو سعيد ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرا الحمد لله رب العالمين حتى لكانما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما باب في المراة ترقي الرجل عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انا انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسالت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب من لم يرق ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله قال
نعم فقام اخر فقال امنهم انا قال سبقك بها عكاشة باب الطيرة ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة والشوم في ثلاث في المراة والدار والدابة ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم باب الفال ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة باب لا هامة ولا صفر ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر باب الكهانة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في امراتين
من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها غرة عبد او امة فقال ولي المراة التي غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب
ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان وعنه ان امراتين
رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغرة عبد او وليدة وعن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي
قضي عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذا
من اخوان الكهان ابو مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن عائشة
قالت سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء
فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة
كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه اسنده بعده باب السحر وقول الله عز وجل ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر الاية وقوله عز وجل افتاتون السحر وانتم تبصرون وقوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
وقوله عز وجل ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء
وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما
استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال
من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال واين هو قال في بير ذروان
فاتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين
قلت يا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت وفي رواية مشط
ومشاقة قال ابو عبد الله يقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان اي تنشرت فقال اما الله فقد شفاني
واكره ان اثير على احد من الناس شرا باب الشرك والسحر من الموبقات ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر باب هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل
به طب او يؤخذ عن امراته ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه عروة عن عائشة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان
كذا فقال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال
الذي عند راسي للاخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا
قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال واين قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بير ذروان قالت فاتى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم البير حتى استخرجه فقال هذه البير التي اريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت
افلا اي تنشرت فقال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس شرا باب السحر عروة عن عائشة قالت سحر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت
يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والاخر
عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذي اروان قال فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال

قال في اناس من اصحابه الى البير فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت
يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامر بها فدفنت باب
من البيان لسحرا عبد الله بن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر باب الدواء بالعجوة للسحر عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من تصبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات وعنه قال سمعت
سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر باب
لا هامة ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال
الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى
الاول وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وانكر ابو هريرة
الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته نسي حديثا غيره باب لا عدوى عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشوم في ثلاث في الفرس والمراة والدار ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا عدوى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري قال اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا عدوى فقام اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فياتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال
قال كلمة طيبة باب ما يذكر في سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة
قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعوا لي
من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني فقالوا نعم
يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم فقالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل انتم صادقوني عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك
عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا
فيها فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقوني عن شيء ان سالتكم
عنه فقالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال وما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح
منك وان كنت نبيا لم يضرك باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه
فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا
مخلدا فيها ابدا عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة
لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر باب البان الاتن ابو ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب
من السباع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسالته هل نتوضا
او نشرب من البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك باسا
فاما البان الاتن فقد بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع
قال ابن شهاب حدثني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب
من السباع باب اذا وقع الذباب في الاناء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم
فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء باب شرح غريب الطب هو معرفة الطبائع وعلاج
الجسم والنفس والطبيب الماهر الحاذق بعلمه الداء الذي يحصل في البدن من الاهوية والاغذية والاشربة وهو المسمى بالمرض
وقيل الداء الذي يحصل في البدن والمرض فيه وفي الروح وقيل بالعكس ومعنى انزال الداء خلقه او الخالق سواء وتعبيره
بالنزول لانه من تاثير القوى يقال انزل به الامر اذا حصل له شدة او لان اصل الاشربة وقوام الاغذية بالماء وهو منزل
من السماء وكذلك للاهوية محيط بالشخص من فوقه وهي اسباب الداء او لان ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ منزل منه
او نزل به الملائكة وكذا القول في الشفاء ثم هو يتناول ما يحصل بالادوية وما يحصل بالاعراض النفسانية كالفرح

ما انزل الله داء الا انزل له شفاء

وما يجمع بالرقية او بالادعية او بالتوكل والناس شفاء وتوزيع فيه يشتغل بالتداوي وما ترك له وليس في الحديث والانزال اسقاط
به وترك التوكل بل فيه جواز التداوي وتطلب الخواص التي انزلها الله في الاشياء وقد عرف بعضها بالوحي الى الانبياء وبعضها
بالتجارب والاثار وما يشاهد من عدم البرء مع استعمال الادوية فان ذلك من خطا المعالج اما في حقيقة الداء او في تشخيص
والفقدان الدواء وايضا الشفاء انما يحصل بخلق الله تعالى باستعمال الدواء وقد جاء صريحا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل داء
دواء فاذا اصاب دواء الداء برا باذن الله تعالى وقد ثبت البرء وفي بعضها وقد داوى الرجل للمراة معلوم منه قياسا
المحجم بكسر الميم وكذا المحجمة والمحجم به والمراد به هنا الحديدة التي يشترط بها الجلد ليخرج الدم قوله رفع الحديث اي رفعه ابن عباس الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم القمي بضم القاف وتشديد الميم منسوب الى قم وهي بلدة بعراق العجم واسمه يعقوب بن عبد الله بن سعيد
هو ابو الحارث ليث بن سعد بن عبد الرحمن فقيه اهل مصر وهو مولى خالد بن ثابت الفهمي قاله الشهود وقدم بغداد سنة احدى وستين
ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابى واستعفاه قال يحيى بن بكير ما رايت اكمل من الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان يستغل
في كل سنة عشرين الف دينار وما وجبت عليه زكاة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة رحمه الله وفي الحديث اثبات الطب
والتداوي وقد شملت هذه القسمة معظم جل انواع التداوي لان الامراض انما شانها دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية
وشفاء الدموية اخراج الدم والثلاثة الباقية بما يليق بها من المسهلات فكانه نبه بالعسل عليها وبالحجامة على اخراج الدم واما
الكي فهو مخصوص بالداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به وهو اخر الدواء ونهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه
بعد وصفه لنهي كراهة لما فيه من زيادة الالم وارتكاب خطر ولانهم كانوا يعتقدون ان الكي يحسم الداء ويبريه فالنهي عن استعماله
على هذا الوجه والا فانه على معنى طلب الشفاء والترجي للبرء مما يحدث الله من صنعه او النهي عنه اذا استعمل على سبيل الاحتراز عن
حدوث الداء وقبل الاضطرار اليه او اذا كان الداء ازيد من الم المرض مع انه نهي تنزيه وهو لا ينافي الجواز وفيه الرد على الصوفية
ازالة التداوي رايت بعد الله وهو كالدعاء وربما يدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكة وحديث عائشة في كتاب الاطعمة وغيرها ودلالته
على البرء جنه كونه الاعجاب امر من ان يكون الدواء او الغذاء اللذعة بالمعجمة ثم المهملة من اللذع وهو الاحراق قوله توافق الداء
يحمل تعلقه باللذعة او بما وجيلها وفي اشتراط موافقتها للداء دليل على انها شفاء لبعض الامراض دون بعض انها اذا لم توافق
الداء او دواء فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج به الى الاضطرار لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قال ابن بطال فيه اباحة الكي لان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الاستشفاء به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلت الكي احراق بالنار
وتعذيب بها وقد كان يتعوذ بالله من عذاب النار فلو اكتوى لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في ترك
مثل ما اباح لامته ولم يفعل هو بنفسه قلنا الاكل الضب على مائدته ولم يأكله قوله عن ابي سعيد هو الخدري واسمه سعد بن مالك
قوله صدق الله اي حيث قال فيه شفاء للناس ومعنى كذب بطن اخيك انه لم يصلح لقبول الشفاء ولم يصلح له والعرب تستعمل
الكذب بمعنى الخطا والفساد ويقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه قوله برا هو على لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول برئ
بالكسرة الى النون وقد اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كقوله
تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحاصل من الهيضة وقد اجمع الاطباء
بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامر بشرب
العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء
بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ودعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل
الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة ومن جملة المعجزات وقال الخطابي اعلم ان الطب على نوعين الطب القياسي وهو طب اليونان
الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجربي واكثر ما يصفه صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرج كل ما يدركه الاطباء ويعرفه الحكماء فكلما فعله او قاله
صواب وحسن عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا قوله وفيه بكسر العين اي وفيه غير موافقة لسائر الكتاب وتقدم
الحديث في الوضوء وغيره يكدم بضم المهملة وكسرها من الكدم وهو عض الارض بادني الفم هو ابو روح سلام بتشديد
اللام ابن مسكين النمري الازدي كان من اعبد اهل زمانه مات سنة اربع او سبع وستين ومائة رحمه الله الحجاج هو ابن الثقفي
الحسن هو البصري وقال ذلك لان الحجاج كان ظالما متمسكا في الظلم بادنى شيء خالد بن سعد هو مولى ابي مسعود الانصاري
يعد في الكوفيين هو غالب بن الحر بالموحدة والجيم المزني يعد فيمن له صحبة وروايته وكان يسكن البادية هو عبد الله بن محمد بن ابي عتيق

مجم — رفع الحديث
القمي
ليث
لدغة نار
وما احب ان اكتوي
عن ابي سعيد
صدق الله وكذب بطن اخيك
فبرا
وفيه
يكدم — سلام
الحجاج
الحسن — خالد
غالب — ابن ابي عتيق

الصديق القرشي التيمي معدود في التابعين وابوه له رؤية وهو عزيز الحديث وكانت فيه دعابة وله خطاب الشونيز بضم المعجمة
وكسر النون وبالزاي الحبة السوداء وفيه لغات شينيز بغير همز وشونوز بالهمز وشهنيز وهو معرب وقيل فارسي الاصل
حار يابس في الدرجة الثالثة مع القوة اللطيفة ومنافعه كثيرة منها انه ينفع الصداع طلاء ومن نبات الشعر ومن الاوجاع
المزمنة في الراس ويحلل النفخ ويقتل ديدان البطن ويذهب الزكام ويقطع الثاليل والخيلان ويدر الطمث ويقطع البثور
والجرب ويحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة وينفع من نهشة الرتيلاء ومن عضة الكلب الكلب والتدخين به
طرد الهوام ويذهب الحمى البلغمية والسوداوية والربع وبالجملة ففيه تقطيع وجلاء وتحليل وتجفيف وفيه قوة لطيفة قال الخطابي
هذا هو العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شيء جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادواء على اختلافها
وانما اراد انه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفاء للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة
وذلك ان الدواء ابدا بالمضاد والغذاء بالمشاكل وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء للكل لكن بشرط
تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل تجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار
وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به قال الخطابي واما السعوط بما
على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شيء من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز
كان مزكوما والمزكوم ينتفع براحته السام بالمهملة وتخفيف الميم التلبينة مرت في الاطعمة مع الحديث البغيض بالمعجمتين
اي المبغوض شربه وهو نافع كما الشيء المحموم لكنه يبغضه وينفع به السعوط بفتح المهملة الاولى الدواء يصب في الانف
القسط بالضم هو هندي وعربي وهو شديد نافع للكبد جدا وللمغص والديدان وحمى الربع شربا وللزكام والنزلات
والوباء بخورا وللبهق والكلف طلاء ومنافعه كثيرة وذكر السبع لكثرة التحديد وقد تبدل القاف كافا وطاء تاء ام قيس بنت
محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة بن محصن رضي الله عنهما اسلمت بمكة
قديما وبايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجرت الى المدينة العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة داء في الحلق ويقال له
العاذور ايضا وقيل وجع من الدم وقيل هو قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب
في اخر المجرة تحت الشعرى العبور وهي تطلع وسط الحر قوله يلد به من ذات الجنب ويفتح اللام وهو ما يصب بالمسعط من الدواء
في احد شقي الفم وذات الجنب ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع واعترض بعضهم بان الاطباء قالوا ان معالجة ذات الجنب
به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر فانه حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية واجيب بانهم اجازوا استعمال ما يحتاج
الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان ما خرج عن قواعد الطب فهو داخل في المعجزات قوله اية قال الزمخشري
سبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات وحديث الحجامة تقدم
ابن بحينة بالموحدة والمهملة والتحتية الساكنة والنون اسم عبد الله بن مالك وبحينة امه وحديث ابن عباس مر في الحج وغيره
ابو طيبة مر مع الحديث في الاجارة معناه مثل افضل الغمز العصر باليد وقيل كانت المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها في حلق الصبي وتعصر عليه وربما تخرجه حتى ينفجر الدم المقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون ابن سنان
بكسر المهملة وبالنونين تابعي قوله بلحي جمل موضع الحديث او في الحج الشقيقة وجع يأخذ نصف الراس والرجه والصداع
وجع الراس من جانبه الشبكة الذبحة والحديث مر في الحج وفيه ان كل ما يحصل به التاذي ولو قل وان كان التاذي يسيرا
يباح ازالته فداوا قلة الاعراض بالطريق الاولى قوله من اكتوي اي لنفسه عمران بن حصين رضي الله عنه وكانت الملائكة تسلم
حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا اليه العين المراد به هنا الاصابة والاضرار بها كانت تعجب الشخص
من شيء مما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم او الابرة يضرب بها الزنبور والحية
ونحو ذلك او يلدغ بها والحديث موقوف على عمران لم يرفعه وغرض البخاري حديث ابن عباس قال الخطابي
لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما قوله فذكرته الذاكر
هو عامر الشعبي قوله ليس معه احد فيه اشارة الى انه لم يصدقه ولم يؤمن به احد والنبي الحجة الا المؤمنون قوله بغير حساب
قيل كيف يدخلون وهم اصحاب معاصي ومظالم واجيب بان المتصفين بهذه الصفات لا يكونون الا عدولا او متطهرين
من الذنب او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله ثم دخل اي الحجرة ولم يبين لهم من السبعون ونحوه فخاضوا
اي اندفعوا في ذلك الحديث وتناظروا عليه قوله لا يسترقون يجمع بينه وبين فعله صلى الله عليه وسلم الرقية وامره بها لا سيما بان الاثر
منها ما يكون بغير القران ونحوه والنهي عنه ترك التحسين وما كان عليه اهل الجاهلية والذي فعله او اذن فيه ما هو لبيان الجواز

الشونيز
السام — التلبينة — البغيض النافع
السعوط
بالقسط
ام قيس
من العذرة
يلد به من ذات الجنب
اية ساعة يحتجم
ابن بحينة
ابو طيبة — امثل — بالغمز
المقنع
بلحي جمل — الشقيقة
شبكة
من اكتوى — عمران
عين وحمة
فذكرته
ليس معه احد — بغير حساب
ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم
لا يسترقون

واما المدح فهو لبيان الافضل والاولى قوله لا يتطيرون من الطيرة وهو ما يتشاءم به من الفال الردي ونحوه واشتقاقه من الطير
وكانت العرب تتطير بالغراب والافيل ونحوها من الطير وتتشاءم به وترى ان ذلك مانع من الخير قوله ولا يكتوون
جمع بينه وبين فعله صلى الله تعالى عليه وسلم له بابي بن كعب وسعد بن معاذ بان المراد انهم لا يعتقدون ان الشفا حاصل منه على ما
كان عليه اعتقاد الجاهلية التوكل تفويض الامر الى الله للثقة بحسن تدبيره وتفويضه اليه في ترتيب المسببات على الاسباب
او هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فالتحريك يرتبط بالسبب ولا يريد المسبب منه بل يعتقد ان ترتب المسبب
عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع تفرده بالكمال في التوكل
وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وقد حرم ترك السعي فيما تقوم به البنية حتى لو قعد واستقاطعا ثابتا لا ينزل اليه من السماء
حتى هلك كان قاتل نفسه ومحصل ان هؤلاء هم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل
الاسلام ويعملون اعمالهم وذكر العدد هنا للتحديد ويحتمل ان يكون للتكثير عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها بالمعجمة
ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي حليف بني امية شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وابلى يوم بدر بلاء حسنا وانكسر سيفه فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عودا او عرجونا فصار في يده سيفا
وكان من فضلاء الصحابة مات في خلافة ابي بكر في الردة وله خمس واربعون سنة اي سبقك في الفضل الى منزلة اصحاب
هذه الاوصاف الاربعة فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يقول له انك لست من هذه الطبقة فتجاوز بكلام مشترك اي سبقك
هو الى هذه المنزلة الرفيعة من كان من اهل هذه الصفات وهذا من معاريض الكلام وظاهره مشعر بان السبق في السؤال
منها وقال الخطيب هذا الرجل الثاني هو سعد بن عبادة وقال غيره بل كان رجلا منافقا فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الستر والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا القول بطل القول الاول قول وما يؤيد قول الخطيب
ما يجي في اللباس عن رواية ابي هريرة بلفظ ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم الاثمد بالكسر
حجر الكحل وحديث مر في الطلاق الجذام بضم الجيم وخفة المعجمة علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد
مزاج الاعضاء وهيآتها وربما انتهى الى تاكلها وسقوطها قوله لا عدوى هو من قولهم اعداه المرض اذا اصابه بمثله
او مجاورة او مواكلته ومباشرته والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية على المشهور وحكى القاضي عياض سكونها وقد تقدم وهو
من الافعال المشتقة من الاسماء كما اشتقوا التشوق والتحوس من التقدم وقد كانوا في الجاهلية اذا ارادوا سفرا او نحوه ينظرون
الى الطيور والظباء ونحوها في ذلك فان اخذت ذات اليمين سموها البوارح وتبركوا بها وسرعوا فيما ارادوه وان اخذت
الشمال سموها السوانح وتشاءموا بها وتركوا مقصدهم فجاء الاسلام بابطاله وانه لا تاثير لذلك والهامة قيل هي البومة وقيل
غير ذلك والمراد بقوله ولا صفر قيل هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل هو داء في البطن وتقدم ذلك في قال ابن بطال
قيل هو ناقض لقوله لا عدوى وقيل انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره لم يكن للالزام بل
للتاديب وقد صح انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله
وقدره واجرائه العادة وفي التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه وقال الخطابي المجذوم تشتد رايحته حتى يضر من طال مجالسته
وربما نزع الولد اليه ولذلك جعل للمراة الخيار اذا وجد الزوج مجذوما وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما
من الافة التي عظمت محنته واشتد اسفه على نفسه وما ابتلي به ونسي ما انعم الله عليه فيكون سببا لزيادة في محنة اخيه
وابتلائه وحديث سعيد بن زيد في الباب بعده مر في تفسير سورة البقرة اللدود ومر الحديث اوله في كتاب المغازي
قوله اعلقت من العلاق بالمهملة وهو معالجة عذرة الصبي اي وجع حلقه ورفع لهاته بالاصبع يقال اعلقت عليه وعلقت
قوله تدغرن بفتح الفوقية من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو غمز الحلق ورفع المراة لهاة الصبي باصبعها وجاء في بعضها تدغرن
من باب الافتعال العلاق بفتح العين وكسرها وجاء في بعضها الاعلاق ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة قال الخطابي
والصواب الاعلاق لا العلاق وقال الجوهري الاعلاق هو المعروف المراد بالعود الهندي القسط وتقدم قريبا
ان من الاشفية سبعة ذات الجنب قال الخطابي ذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط قوله بين لنا اي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ما قال الشيخ قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري ثنتين قال الخطابي صواب ما حفظه سفيان وقد يجي
على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اي عنهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه ومنه لغتان
قوله ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك اي التعليق تمثيله على ما هو المتبادر للاذهان
وهو تنبيه حسن وحديث عائشة في الباب بعده مر في الوضوء ومواقيت الصلاة وغيرها قوله ان قد تعلق بي في بعضها

لا يتطيرون
ولا يكتوون
يتوكلون
عكاشة بن محصن
سبقك بها عكاشة
الاثمد
الجذام
لا عدوى الى آخره
وفر من المجذوم
اللدود
اعلقت عنه
تدغرن
العلاق
العود الهندي
منها ذات الجنب
بين لنا
اما قال اعلقت عنه
ووصف سفيان الى آخره
ان قد تعلق

فقلتم

فقلتم وهو صحيح باعتبار الكنايس والانفس او باعتبار التغليب قال اسد غزية لنا يزيدهم انه اسد بن عبد العزى او اسد بن
ربيعة او اسد بن شريك بضم المعجمة وتقدم الحديث ثنا وكذا حديث ابي سعيد في الباب بعده قوله وهو داء يا خذ البطن
هذا اختيار البخاري في تفسيره وقيل هو النسي وقيل حية في البطن تلزق الضلوع فتعضها وقيل دابة تعض الضلوع اي يعض
وقيل دود في البطن اي البعير الذي اصابه الجرب اولا من اجرب اي الذي هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير
اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدهما والدليل قائم على ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى ابو طلحة زوج ام انس
في الجنائز وانس بن النضر عم انس وتقدم في الصلح الحمة تقدمت قريبا والاذن بضم الذال المعجمة وسكونها اي من وجع
وحديث ابي حازم في الباب بعده مر في الوضوء وغيره قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح
بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غابر واما اذا كان غابرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره الفيح بفتح الفاء
وسكون التحتية وبالمهملة سطوع الحر وفورانه وجاء في بعضها فوح وهو بمعناه والمراد ان الحمى قوة من حرارة جهنم حقيقة
ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مؤذية للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان النار
تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى تزال به وقد عرف الاطباء الحمى بانها مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن وقالوا
انواعها ثلاثة حمى الروح ويقال لها حمى يوم وحمى الاخلاط ويقال لها حمى العفونة وحمى الاعضاء ويقال لها الدق وثبتت
الاقسام ثلاثة لان مواد البدن ارواح واخلاط واعضاء فاذا تشبثت الحمى في الروح سميت حمى اليوم بمنزلة هواء حار بلا ماء والعفونة
بمنزلة ماء حار بلا هواء وحمى الدق بمنزلة اناء حار صب فيه ماء بارد فيسخن كل منها بالمجاورة وتركب منها حميات
مركبة من نوعين من انواعها مذكورة في الكتب الطبية والمقرر في الطب في العلاج الكلي ان مداواة كل مرض بضده وذلك
ان هواء ارض الحجاز حار وغالب قوتهم اللحم والتمر والعسل ونحو ذلك من الاشياء الحارة والغالب على امزاجهم الساكنين غلبة الدم
والصفراء فعلاج حمياتهم غالبا بالمبردات ولما كان الماء البارد عندهم اكثر وجودا من ساير المبردات كان العلاج بالتبريد
بشربه واستعماله بالصب والاغتسال فما ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم موافق للطب ولا يعترض ببعض انواع الحمى الذي لا يفيد
فيها التبريد فان ذلك قليل بالنسبة الى ما ينفعه التبريد وخارج عن الحكم بسبب خارجي من غلبة بلغم ونحوه ووجوده في تلك
البلاد قليل جدا وقد نقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوا بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما روي ان افضل
الصدقة سقي الماء وقال ابن بطال قد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من يصلح بشرب الماء والمراد
من الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص الرجز العذاب ولا شك ان الحمى منه الجيب مدخل الراس في القميص
ونحوه قوله اهل ضرع اي ماشية الريف بكسر الراء وسكون التحتية الارض فيها الزرع وما قارب الماء من ارض العرب
او حيث الخضرة والمياه والزروع الذود من الثلاثة الى العشرة والحديث مر في الوضوء وغيره الطاعون بثر مؤلم جدا يخرج غالبا
في مراق البدن كالابط ونحوه ويعتريه الخفقان والقيء وقال الجوهري وغيره هو الموت من الوباء قال ابن بطال انما قيل
لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب
له بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عنه كما نهي عن الدنو
من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر للذين استوخموا المدينة بالخروج [illegible]
[illegible] اذ كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الفرج ودفع الوهم العاشق في الصحاري وفيه
ان علم الله تعالى بالتدبر في الكار وقيل ونوعها وتجنب الاشياء المخمصة قبل هجومها والعبير وترك التجنع قبل نزولها سرغ بفتح المهملة
وسكون الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف موضع قرب الشام بين المغيثة وتبوك قيل امراء الاجناد امراء مدن الشام خمس وهي
فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق ابو عبيدة احد العشرة المبشرة مر في الشركة المهاجرون الاولون
هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل غير ذلك وذكروا انواع الجائز بريد بقية الناس بقية الصحابة قال ذلك تعظيما لهم كان الناس
لم يكونوا الا هم وعطف الصحاب عليهم عطف تفسير قوله تقدمهم من الاقدام يعني التقديم اي لا نرى ان تجعلهم قادمين عليه
مشيخة جمع شيخ المراد بها جماعة الفتح الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح او مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان الصاد اي مسافر مصبحا
راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين الرجوع اليها قالوا الفرق بين القضاء والقدر ان القضاء
هو الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها
واحدا بعد واحد في الانزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم جواب الشرط محذوف
اي لو قال غيرك لاديته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه اكثر الناس من اهل الحل والعقد ولم اتعجب منه التي من قولك

اسد غزية
وهو داء يا خذ البطن
قد اعد الاول
ابا طلحة وانس بن النضر
من الحمة والاذن
الحمى من فيح جهنم
الرجز جيبها
اهل ضرع ريف
بذود الطاعون
او سمعتم بالطاعون الملعنة
سرغ
امراء الاجناد
ابو عبيدة المهاجرين الاولين
بقية الناس
تقدمهم
مشيخة مهاجرة الفتح مصبح
قدر الله
لو غيرك قالها

مع تمكنك من العلم والعقل . العدوتان تثنية العدوة مثلثة العين اي جانب الوادي وقرئ بها قوله تعالى اذ انتم بالعدوة
الدنيا الاية والمشهور الضم والكسر . الخصبة بكسر القاف وسكونها والجدبة بسكون الجيم وكسرها يريد ان الكل بتقدير الله
سواء فعل او ترك فعمر رضي الله تعالى عنه يستعمل الحذر واثبات القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طائفة بواحد منهما
للقضاء والحذر الالقاء في التهلكة . عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة رضي الله عنهم . قوله لا تقدموا بفتح الدال
اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم المقدور ورأيتم لانفسكم الحول والقوة في الخلاص منه
وفيه قوله فرارا دليل على جواز الخروج لغرض اخر لا بقصد الفرار منه قال القاضي البيضاوي انما نهى عن الدخول في الوباء لانه تهور
واقدام على خطر وعن الخروج منه لانه فرار من القدر ولئلا يضيع المرضى من يتعهدهم والموتى من يجهزهم واحد الامرين تأديب
وتعليم والآخر تفويض وتسليم . حمد الله تعالى على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال النووي كان رجوع عمر رضي الله تعالى عنه لانه ادى اجتهاده الى ترجيح طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة
لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الرأي ه
المسيح هو الدجال وتقدم الحديث في فضائل المدينة . يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة اي بابه علقمة . قوله شهادة لكل مسلم اي لكل مسلم
يموت به يحصل له اجر الشهادة بخلاف الكافر فانه لا يوجر بالموت به اذ ليس هو من اهل الثواب والاجر . المبطون من مات بمرض
البطن وقد مر الحديث في مواقيت الصلاة قال القاضي البيضاوي درجات بالطاعون والمبطون يلحق بدرجة سبيل
الله رحمة اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل . معنى كونه رحمة وان كان
محنة صورة تضمنه مثل اجر الشهداء انه سبب الرحمة وتقدم الحديث في الرقى جمع رقية كالمدى جمع مدية وحديث عائشة
المعوذات في فضائل القرآن وحديث ابي سعيد في كتاب بعده ... المهلكة مفازة ه
قوله فانطلق رجل هو ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه . قوله كانما نشط اي مشتق بحذف اي قواسته وطاعلى ساقه او مقررا او
معصا لحاله وقد تمسك بهذا الحديث من اجاز اخذ الاجرة على الرقية والطب وهو المشهور عن المذاهب الاربعة وقول اسحق
وابي ثور وجماعة من السلف والخلف وكذا تمسك به من اجاز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو المشهور من مذهب الثلاثة
خلافا لابي حنيفة واصحابه . ليس المراد برقية العين الرمد بل المراد بالحاصل من العين بنظر العائن كما تقدم في هذا الباب ه
السفعة بفتح المهملة الاولى وسكون الفاء تغيير في مسلم بالصفرة وقيل سواد وقيل لون يخالف لون الوجه وقيل اخذه
من الشيطان . النظرة بفتح النون وسكون المعجمة واراد العين وسوء الهيئة والشحوب والغشية او الطائفة من الجن ومعنى استرقوا
لها اطلبوا لها من يرقيها وفيه جواز الاسترقاء وذو مراتب الامر للاباحة والنهي محمول على ما فيه شرك ونحوه والرقية هي الطب
الروحاني الذي كان عليه معظم اهل الزمان المتقدم الصالح اهله وما تقدم نحوه في الكلام بفقد اهله والعامي التي لا يكتبها
الرقاة المقدسة من البركات قال الناس الى الطب الجسماني قال الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها سفعا من اخذ
اخذ بناصيتها والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا من الجن
يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده فتأوله بعضهم فقال اصبناه بعينين . قوله العين
حق اي ثابت موجود ولا شك فيه والذي عليه جمهور العلماء واهل السنة والجماعة ان للعين تأثيرا وان ذلك بقضاء الله وقدره
وقيل لا تأثير لها اصلا وليس فيها اصابة قط وهو مذهب المبتدعة والاحاديث الصحيحة الصريحة تدل عليهم وقيل سبب
تأثيرها انبعاث قوة سمية منفصلة من العين متصلة بالمعين فيهلك او يفسد بسببه كما تنبعث قوة سمية من الافعى والعقرب
تتصل باللديغ فتهلكه وهذا مذهب اهل الطبائع وهو باطل ان لم يريدوا ان الفاعل لذلك هو الله وان العين واسطة
كالنار للطبخ والشمس للضوء قالوا واذا عرف من شخص انه يعين منع من مخالطة الناس وان كان فقيرا رزق من بيت المال
لان ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم ونحوه قالوا واذا قتل احدا بعينه عامدا لقتله قتل به كالساحر القاتل بسحره وقيل لا يقتل
وفي لزوم الدية قولان . الوشم بالمعجمة وتفسيره في سورة الحشر . الحمة تقدمت في هذا الباب . لفظ رخص متعلق بحذف والنهي هو لا
ولعل نهيهم لانه كانوا يظنونها من الفاظ الجاهلية فلما علم خلوها عنها اباح لهم . ابو حمزة كنية انس بن مالك رضي الله عنه
ومعنى التشكيت رحضت . قوله ارقيك بفتح الهمزة وتقدم الحديث في كتاب المرضى . قيل معنى مسح موضع الوجع بيده
في الرقية انه تفاؤل لزوال الوجع . معنى امسح اي اذهب واقطع . قوله تربة ارضنا خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة ارضنا
المريض وجاء في بعضها يشفى به بدله مبتدأ ويشفى به خبره قال النووي يسبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة آدم
والريقة الى النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك

عدوتان
خصبة والاخرى جدبة
عبد الرحمن بن عوف . لا تقدموا
فحمد الله
المسيح . يحيى . بابا علقمة . شهادة لكل مسلم
المبطون
رحمة
الرقى
سليم
فانطلق رجل
رقية العين
سفعة
استرقوا لها فان بها النظرة
العين حق
الوشم . الحمة . رخص
ابا حمزة . تشكيت . ارقيك . بسيح
المسيح . تربة ارضنا

ان تشفي

ان تشفي من كانت هذه نشأته . وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان للريق مدخلا في النضج وتبديل المزاج
ولتراب الوطن تأثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب
ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقائه ليأمن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم
لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها . وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا
نفس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه . قوله الرؤيا الصالحة والحلم
بضمتين الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من الله لعبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي
يريها الشيطان للانسان ليحزنه فيسيء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به
طرد الشيطان قال المازري حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه
بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فينسب الى الشيطان مجازا لا فعلا وحقيقة اذ الكل خلق الله تعالى
وقيل اضيف المحبوب الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروه وان كانا جميعا خلق الله تعالى وامر بالنفث طردا للشيطان
وتحقيرا واستقذارا . قوله ويتعوذ وهو بالجزم عطفا على فلينفث . قوله فما هو الا ان سمعت اي ما الشأن الا سماعي ه
قوله فقال الذي رقى لا تقسموا الاية في ما تقدم قريبا وذكر ان المانعين الكارهين اصحابه لا هو او ذلك في الاخذ وهذا
في القسمة وهم كرهوا اولا وهذا اخرا والحديث تقدم في الاجارة وحديث عائشة في الباب بعده مر قريبا وتقدمها
في الباب بعده وتقدم في المعوذات في فضائل القرآن وحديث ابن عباس في هذا الباب . قوله الشؤم في ثلاث
ومع الحديث في الجهاد . الطيرة تقدمت قريبا وهي تستعمل في الشر حقيقة وفي الخير مجازا والفال بالعكس وهو بالهمز وقد جاء
مفسرا في الحديث بانه الكلمة الصالحة ومن امثلته ان يسمع من له مريض يا سالم او السلامة او معافى او العافية ومن له قصد
الى حصول او يسمع حصل النجاح او الخير وامثال ذلك واضافة الى الطيرة للمجد والتوضيح فلا يلزم ان يكون منها وقال النووي
الفال يستعمل فيما يسوء الغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في الشر وقد تستعمل مجازا في السرور وقال الخطابي صار الفال
خير انواع هذا الباب لان مصدره عن نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو تكلف من المتطير
ما لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل . قوله الفال الصالح قيده
بالصالح ليتناول الصالح وغيره وانما احب الفال والطيرة مذمومة لان الانسان اذا امل فضل الله عنه بسبب قوي او ضعيف
فهو على خير في الحال وان غلط في جهة الرجاء وحصل القصد او لا وان قطع رجاءه من الله تعالى فهو الى الشر وقع فيه ولعل العقيقة شر
منه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله ذلك في الجبلة كما جعل فيها الارتياح بالمنظر
الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله . الكهانة بفتح الكاف وجاء في بعضها بكسرها وهي الاخبار بالغيب اما بالتنجيم
او بالعيافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه . هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية هو ابن مدركة بن الياس
بن مضر . قوله فاختصموا بلفظ الجمع هو مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا . قوله غرة بالتنوين عبدا وامة بدل منه وبعضها
بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للشك والغرة في الاصل البياض في الجبهة وعبر به عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل
قال الجوهري ... عبد ابيض او امة بيضاء وقال الخطابي فسر الفقهاء الغرة بالنسمة من الرقيق وقوموها بنصف عشر الدية
هو ابن نضلة حمل بفتح المهملة والنون ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة المكسورة والغين المعجمة الهذلي سعد ...
وقيل في البصريين . معنى استهل صاح عند الولادة . يطل بضم التحتية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يقتص ه
قال السموأل بن عاديا . وما مات منا سيد في فراشه . ولا طل منا حيث كان قتيل . وجاء في بعضها بطل بالموحدة من البطلان ه
تشبيها بالكهان اذ الاقوى يقتضي المشابهة وذلك بسبب ما تكلفه من السجع في كلامه وليس هذا كالسجع الواقع في كلامه صلى الله تعالى
عليه وسلم مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب الى اخره السابق في الجهاد ونحوه لانه عارض بهذا حكم الشرع واراد ابطاله
وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث
كانوا يستعملونه في الباطل كما يروج به وقع ما اوجبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله تعالى
عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين . وقال الخطابي لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السجع نفسه لكنه انما عاب منه
رد الحكم وترتيبا للقول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم باساجيع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس
ان تحتها طائلا . قوله الذي قضي عليه اي ولي المرأة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة وحديث ابي مسعود مر في البيوع ه
قوله ليس بشيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا وتقدم الحديث في بدء الخلق ه

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
ويتعوذ . فما هو الا ان سمعت
فقال الذي رقى لا تقسموا
الشؤم في ثلاث
لا طيرة وخيرها الفال
ويعجبني الفال الصالح
الكهانة
هذيل
فاختصموا . غرة عبد او امة
ولي المرأة
استهل . يطل
من اخوان الكهان
الذي قضي عليه
ليسوا بشيء

هو علي بن عبد الله السعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني كان اماما في معرفة الحديث وعلله مات بسر من راى سنة اربع
وقيل سنة خمس وثلثين ومائتين هو ابو بكر عبد الرزاق بن همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن نافع بالنون والفاء والعين المهملة الحميري
مولاهم الصنعاني من صنعاء اليمن احد المشهورين والمكثرين من الرواية صاحب التصانيف كثيرة وكانت الرحلة اليه من اقطار
الارض مات سنة احدى عشرة ومائتين اي قال عبد الرزاق لفظ الكلمة من يحيى مرسل في الحديث ولعل نتيجته نقلا هكذا فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة ولعل غرضه انه لم ينقل لفظ الحق
بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن والمنقول عنه او لم ينقل الجن ولا الحق بل قال تلك
الكلمة فقط قيل بلغني على بن المديني وقع على سند عبد الرزاق السحر الكلام عليه في بدء الخلق وغرض البخاري بيان ثبوته ولذلك
اكثر الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح في ثبوته وانه مرض حيث قال شفاني الله قوله لكنه هو لا بد راك
فلكنه راك منه اما هو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا به بل بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل
في الفعل لا في القول اذ كان رماه ووهبه على الوضع الصحيح المرضي وتقدم الحديث في بدء الخلق الموبقات المهلكات وهذا
الحديث مختصر من الحديث المذكور في الوصايا او هو من قبيل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم وفيه دلالة على ان السحر
من الكبائر وحجة على من قال الكبيرة معصية موجبة للحد قوله بطب وسمي بالطب تفاؤلا كالسليم للديغ وقيل هو من الاضداد
يوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس عن مباشرة المرأة وهو المشهور بعقد الرجل وهو من الاخذة بالضم وهي رقية
كالسحر او خرزة يوخذ بها قوله ينشر من النشرة بالضم وهي رقية يعالج بها المجنون والمريض وكلمة او يحتمل ان يكون شكا
وان يكون تنويعا شبيها باللف والنشر ويكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة الاخذ قال ابن بطال هل يسال
الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك جائز اذا
اتاه وسال منه ان يفرج من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع وقد اذن الله لذوي العلل في المعالجة سواء كان المعالج
ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى النشرة ان تاخذ سبع ورقات من سدر رطب فتدقه بين حجرين ثم تضربه
بالماء ويقرا فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله وهو جيد
للرجل اذا حبس عن اهله راعوفة البئر وارعوفتها بالراء والمهملة والفاء حجرة تترك في اسفل البئر اذا احتفرت تكون هناك
ليجلس المستقي عليها حين التنقية او تكون على راس البئر يقوم عليها المستقي جاء في بعضها افلا تنشرت به من كلمة التفعيل والنشرة
تقدمت انفا وفيه دليل على جوازها وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيه وهو نشر ما طوى الساحر وتفريقه
وجمعه وتقدم الحديث في بدء الخلق ثم المتقدم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال لا وانه في الثاني انه استخرجه حيث
قال فاستخرج وذلك انه لم يستخرجه حيث قال لا فيوفق بينهما بان المراد من الاستخراج اخراجه من موضعه وبالعدم عدم التنشير
ولهذا قال افلا تنشرت او بعدم الاستخراج من البئر قوله ان من البيان لسحرا تقدم في النكاح وحديث سعد في الباب بعده واوائل
الاطعمة اي قال الخبر على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع قوله لا عدوى يريد بها المرض بلفظ فاعل الا ان الاقرب صاحب
الماشية المريضة نعم الارض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته
يريد بالحديث الاول قوله لا عدوى وجاء في بعضها حديث الاول كونه يسبح الجامع معنى رطن تكلم بما لا يفهم وقد نقل العلماء
بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء في الادواء التي تشتد رائحتها ويتضجر منها فتنطف فاذا بركت ابل في مبارك المرضى
علقت بها تلك النطف وسرت روائح المجوز فيمن يساكنها ويطول معها فيكون ما ظهر بتلك الاودية فتقرر
بجاوزته وفيه وجه اخر وهو انه انما نهى عن ذلك لئلا كان في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب لم يطلق ان جرب المرضى جوازا
اعداها وقال ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم الصحيح ان مرضها حدث من اجل ورود المريض
عليها فيكون داخلا فيتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى
نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد
الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرائحة الكريهة ونحوها ٥
قوله نسي يجمع بينه وبين قول ابي هريرة السابق في العلم فما نسيت شيئا بعد بانه قال ما رايته نسي ولا يلزم من ذلك نفي النسيان
شيئا وقد رواه مسلم بلفظ فلا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر انتهى قال بعضهم والقول بالنسخ بعيد
لعدم العلم بالتاريخ وعدم الضرورة الى القول به لامكان الجمع قوله رصاصا وقونة قال ابن مالك في الشواهد حق مثل الدبل
الى المتكلم نون الوقاية لا سيما المعرب المضاف الى ياء المتكلم لتنجيها حقا الاعراب فلما منع ما ذهب كان كاصل متروك

قال علي
عبد الرزاق
مرسل الحق
ثم بلغني باسناده بعد السحر
لكنه دعا ودعا
الموبقات
بطب
يوخذ
ينشر
راعوفة
افلا تنشرت
سبع تمرات ولا عدوى لا يوردن ممرض على مصح
الحديث الاول رطن
فما رايته نسي حديثا بعده
رصاصا وقونة

فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة لشبهها بالفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني وكما كان لافعل التفضيل شبه بالتعجب
اتصلت به النون في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف
الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون قوله يرث هو بكسر الراء الاولى قوله تخلفونا يابا فاسم
والقلت قوله افضوا من خشاش الكلب ذاهرته وخسا هو بنفسه يتعدى ولا يتعدى وكاره ما قيل من ان بعض عصاة
المسلمين قد يدخل النار بعد منهم لان اليهود يخلدون فيها وعصاة اهل الاسلام يخرجون منها عاقبة الامر فلا مقطوع كان الذي
جعل السم في الشاة امراة اسمها زينب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تحسى بالمهملتين اي حسا وعلى مهل
تجرعه قوله يجا بها من الوجا بالهمزة وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال وقد ذكر الخلود في النار
مع ان المؤمن لا يخلد فيها فهو ماول بان المراد بالقاتل مستحلا او المراد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الادلة وحديث سعد لا يخفى
الاطعمة قوله تتوضا اي من لبن الابل وهو نوع من تنازع الفعلين فيه قوله يتداوون بها اي بابوال الابل قوله نهى عن لحوم ما
المفهوم منه حرمة لبن الاتان عن جهة حرمة لحمها لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع ولفظ الحديث عام في جميع اجزائه
ويحتمل ان يكون غرضه ليس لنا نص فيها فلا نعرف حكمها وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في بدء الخلق والله تعالى اعلم ٥
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس باب قول الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت واشرب ما شئت
ما اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء باب
من جر ازاره من غير خيلاء ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة قال ابو بكر
يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لست ممن يصنع ذلك
خيلاء ابو بكرة قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى
ركعتين فجلي عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها
باب التشمير في الثياب ابو جحيفة قال فرايت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلاة فرايت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورايت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة باب
ما اسفل من الكعبين فهو في النار ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار باب من جر ثوبه
من الخيلاء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وعنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم بينا رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف
الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره
اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت
ابا هريرة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو ياتي مكانه الذي يقضي فيه
فسالته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة
لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا باب الازار المهدب ويذكر عن الزهري
وابي بكر بن محمد وحمزة بن ابي اسيد ومعوية بن عبد الله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهدبة عروة بن الزبير ان عائشة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت جاءت امراة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا جالسة
وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله
ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة واخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له
قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق
عسيلتك وتذوقي عسيلته فصار سنة بعد باب الاردية وقال انس جبذ اعرابي رداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حسين بن علي ان عليا رضي الله تعالى عنه قال فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي فاتبعته
انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم باب لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس ما هو اسفل من الكعبين ٥

يرث تخلفونا افضوا
تحسى
يجا بها
تتوضا يتداوون بها نهى عن لحوم ما
م طت س
م وس
س
م وس
س
س م
م وس
م وس
ق
م د
ق

جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث م س
عليه من ريقه والبسه قميصه والله تعالى اعلم نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله م ت س
تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت فآذنا
فلما فرغ آذنه فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم باب
جيب القميص من عند الصدر وغيره ابو هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين م س
عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق انبسطت عنه حتى تغشى انامله
وتعفو اثره والبخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رايته يوسعها ولا تتوسع وفي رواية جنتان باب من لبس جبة ضيقة في السفر
المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضا وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق ف
وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه باب
جبة الصوف في الغزو المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امعك ماء قلت نعم فنزل ف
عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف
فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه المسور بن مخرمة م د ت س
انه قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فنظر اليه
فقال رضي مخرمة عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه
نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين وقال غيره فروج حرير باب البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر ق
قال سمعت ابي قال رايت على انس برنسا اصفر من خز عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد
نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا الورس باب السراويل
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين نافع عن عبد الله م د ت س
قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تامرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف
الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران
ولا ورس باب في العمائم سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا ف
البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين
باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف
على راسه حاشية برد عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر او ترجوه بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس
في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها
قال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل
فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة
بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
فاوكت به الجراب ولذلك سميت ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور
فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش
بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر

منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك
ف كل ليلة من تلك الليالي الثلاث باب المغفر انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر باب
م البرود والحبرة والشملة وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له انس بن مالك قال كنت امشي
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
س فالتفت اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء سهل بن سعد قال جاءت امراة قال سهل هل تدرون ما البردة
قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس
ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سالتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سالتها
م الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة
من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله
لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك بها عكاشة قتادة عن انس قال قلت له اي الثياب كان احب الى النبي صلى الله تعالى
م د ت س عليه وسلم ان يلبسها قال الحبرة وعنه عن انس بن مالك كان احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبسها الحبرة
ق ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م س حين توفي سجي ببرد حبرة باب الاكسية والخمائص عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
م د ت مساجد يحذر ما صنعوا ابو بردة قال اخرجت لنا عائشة كساء وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م ط د س في هذين عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا
بخميصتي هذه الى ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلاتي وائتوني بانبجانية ابي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي باب
ق اشتمال الصماء ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع
الشمس وبعد العصر حتى تغيب وان يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء
م د س ابو سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع
والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ
الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء باب الاحتباء في ثوب واحد
ف ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء
م د س وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
د عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء باب الخميصة السوداء عمرو بن سعيد بن العاص عن ام خالد
بنت خالد اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون ان نكسو هذه فسكت القوم
قال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها فقال ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد
م د هذا سناه وسناه بالحبشية حسن انس قال لما ولدت ام سليم قالت لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا
حتى تغدو به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حويتية وهو يسم الظهر الذي
ف قدم عليه في الفتح باب الثياب الخضر عكرمة ان رفاعة طلق امراته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة
وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن
بعضا قالت عائشة ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هذه
واخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له

فقال ابنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب باب الثياب البيض
سعد قال رايت بشمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد ما رايتهما قبل ولا بعد ابو ذر قال اتيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك
الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا الحديث قال وان رغم انف
ابي ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل ذلك باب لبس الحرير
وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه ابو عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا انه يعني الاعلام وعنه
قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ووصف لنا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة وعنه قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلبس
احد الحرير في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة منه وفي رواية اشار ابو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن
فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الاخرة شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن
مالك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا
فلن يلبسه في الاخرة ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الاخرة عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسالته فقال سل ابن عمر
فسالت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا
من لا خلاق له في الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب مس الحرير من غير لبس
ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البراء قال اهدي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة
خير من هذا باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حذيفة قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب
والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه باب لبس القسي وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي ما
القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير فيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء تصنعه
لبعولتهن مثل القطائف يصفونها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة
جلود السباع قال ابو عبد الله عاصم اكثر واصح في الميثرة البراء بن عازب قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر
الحمر وعن القسي باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة انس قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن
في لبس الحرير لحكة بهما باب لبس الحرير للنساء علي بن ابي طالب قال كساني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيراء فخرجت
فيها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي ابن عمر ان عمر راى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها
تلبسها للوفد اذا اتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بعد ذلك
الى عمر حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها
انس بن مالك انه راى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حرير سيراء باب ما كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط ابن عباس قال لبثت سنة وانا اريد ان اسال عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سالته فقال عائشة وحفصة
ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله راينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن
في شيء من امورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فاغلظت لي فقلت لها وانك لهناك قالت تقول لي هذا وابنتك
تؤذي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيت حفصة فقلت لها اني احذرك ان تعصي الله ورسوله وتقدمت اليها في اذاه
فاتيت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك يا عمر قد دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وازواجه فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون

واذا غبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهده اتاني بما يكون من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام وكنا نخاف ان يأتينا
فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول انه قد حدث امر قلت وما هو اجاء الغساني قال اعظم من ذلك طلق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرهن كلها واذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد صعد في مشربة له
وعلى باب المشربة وصيف فاتيته فقلت استاذن لي فاذن لي فدخلت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير
قد اثر في جنبه وتحت راسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وام سلمة
والذي ردت علي ام سلمة فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل هند بنت الحارث
عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتن
ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة قال الزهري وكانت هند لها ازرار
في كميها بين اصابعها باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا ام خالد قالت اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب
فيها خميصة سوداء فقال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا
سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحاق حدثتني امرأة من اهلي انها رأته على ام خالد باب التزعفر للرجال انس
قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزعفر الرجل باب الثوب المزعفر ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او بزعفران باب الثوب الاحمر البراء قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه باب الميثرة الحمراء البراء قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق والمياثر الحمر باب
النعال السبتية وغيرها سعيد ابو مسلمة قال سالت انسا اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم عبيد بن جريج
انه قال لعبد الله بن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان
الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال
ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يمس من الاركان الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها
شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها فانا احب
ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته عبد الله بن عمر قال نهى رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما
اسفل من الكعبين ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان
فليلبس خفين باب يبدا بالنعل اليمنى عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله باب
ينزع نعله اليسرى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال
لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع باب لا يمشي في نعل واحد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمشي
احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا باب قبالان في نعل ومن راى قبالا واحدا واسعا انس ان نعل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان لها قبالان عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه
نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم ابو جحيفة قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم
ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب
منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه انس بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة حمراء من ادم
باب الجلوس على الحصير ونحوه عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار
فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا
من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل باب المزرر بالذهب وقال الليث
حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال له يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت عليه
اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منزله فقال له يا بني ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وتعطلت ذلك وقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا بنية انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج
م وت س مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب البراء بن عازب قال نهى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة
وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار القسم ونصر المظلوم
م س ق ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ق اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس
مثله فلما راهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم
م وت س بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس باب عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى
ق الله تعالى عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم انس بن مالك انه راى في يد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله تعالى
م وت س عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وفي رواية عن الزهري راى خاتما من ورق باب فص الخاتم حميد سئل انس هل اتخذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه قال
م وت س ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاتمه من فضة
ق وكان فصه منه باب خاتم الحديد سهل قال جاءت امراة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت جئت اهب لك نفسي فقامت
طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب
ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه
ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازاري فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شيء
وان لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ما معك من القران
م وت س فقال سورة كذا وكذا السورة عددها قال قد ملكتكها بما معك من القران باب نقش الخاتم انس بن مالك ان نبي الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكاني بوبيص او ببصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
او في كفه ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر
م وت س ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب الخاتم في الخنصر انس قال اصطنع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم خاتما فقال انا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء
م وت س او ليكتب به الى اهل الكتاب او غيرهم انس قال لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لم يقرؤوا
كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكانما انظر الى بياضه في يده باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
ق نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس
خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال اني كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس خواتيمهم قال جويرية
م وت س ولا احسبه الا قال في يده اليمنى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله
م وت س فلا ينقشن احد على نقشه باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده
م وت س وفي يد ابي بكر بعده ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه عن انس
قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر قال فلما كان عثمان جلس على بئر اريس
م س فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده باب الخاتم للنساء وكان على عائشة
م س خواتيم الذهب ابن عباس شهدت العيد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى قبل الخطبة زاد في رواية فاتى النساء
فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك ابن عباس قال خرج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المراة تصدق
م ط س بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبها رجالا

فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله
تعالى اية التيمم زاد في رواية عن عائشة استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين م وس
لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المراة تلقي قرطها باب السخاب للصبيان ابو هريرة م
قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلاثا ادع الحسن
بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه
فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال ابن عباس قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المتشبهين من الرجال ت
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ابن عباس قال لعن النبي صلى الله تعالى ت
عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا
واخرج عمر فلانا ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ت
ان فتح الله لكم الطائف غدا فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء
عليكن باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد وياخذ هذين يعني بين الشارب واللحية ابن عمر ق
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب الزهري قال حدثنا سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية الفطرة ق
خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب باب تقليم الاظفار ابن عمر س
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب ابو هريرة سمعت النبي صلى الله ق
تعالى عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط ابن عمر عن النبي صلى الله ق
تعالى عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه
باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت اموالهم ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا ق
اللحى باب ما يذكر في الشيب محمد بن سيرين قال سالت انسا اخضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا م وس
ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته م وس
عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من فضة فيه ف
شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرايت
شعرات حمرا وعنه قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخضوبا وفي رواية
ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احمر باب الخضاب ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م وت س
ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم باب الجعد انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ط ت
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله
على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء ابو اسحق سمعت البراء يقول ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م وت س
قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك قال شعبة
شعره يبلغ شحمة اذنيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن م ط
ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح بن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية
فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه وعنه كان يضرب شعر النبي م وس م وس
صلى الله تعالى عليه وسلم منكبيه قتادة قال سالت انسا عن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله م وس
صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه وعنه عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ط ت
ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا لا جعدا ولا سبطا وعنه عن انس كان النبي صلى الله تعالى م ط ت
عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وعنه عن انس او عن جابر بن عبد الله م ط ت
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وعنه عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ط ت

شثن الكفين والقدمين وعنه عن انس وجابر بن عبد الله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده
شبها له مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك
ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي
يلبي باب التلبيد عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رايت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ملبدا وعنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعنه عن حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت قلت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر
باب الفرق ابن عباس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب
يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد عائشة قالت
كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب الذوائب ابن عباس قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندها في ليلتها
قال فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه وفي رواية بذؤابتي
او براسي باب القزع ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فاشار
لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي وترك ههنا شعر وههنا وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي راسه قيل لعبيد الله
فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا للغلام فلا باس بهما ولكن القزع
ان يترك بناصيته شعر وليس في راسه غيره وكذلك شق راسه هذا وهذا وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع
باب تطييب المراة زوجها بيديها عائشة قالت طيبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض باب
الطيب في الراس واللحية عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باطيب ما يجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه
ولحيته باب الامتشاط سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في دار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يحك راسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الله الاذن من قبل الابصار باب ترجيل الحائض
راس زوجها عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا حائض باب الترجيل عائشة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه باب ما يذكر في المسك ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك باب
ما يستحب من الطيب عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد باب من لم يرد الطيب ثمامة بن
عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب الذريرة عائشة
قالت طيبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام باب المتفلجات للحسن علقمة عن عبد الله
لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه باب الوصل في الشعر حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معوية بن ابي سفيان
عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا
ان يصلوها فسالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة اسماء بنت ابي بكر ان امراة جاءت الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمرق راسها وزوجها يستحثني بها افاصل راسها فسب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة وعنها قالت لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ابن عمر
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة سعيد بن المسيب
قال قدم معوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر باب المتنمصات علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب الله
قالت والله لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قراتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب

باب الموصولة ابن عمر قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة اسماء قالت
سالت امراة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصل
فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول او قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن مسعود قال لعن الله
الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في كتاب الله باب الواشمة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم عون بن ابي جحيفة
قال رايت ابي فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب يعني ولعن آكل الربا وموكله والواشمة
والمستوشمة باب المستوشمة ابو هريرة قال اتي عمر بامراة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الوشم فقال ابو هريرة فقمت فقلت يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا تشمن ولا تستوشمن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة علقمة
عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن
من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله باب التصاوير ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير باب عذاب المصورين يوم القيمة مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير
فراى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله المصورون
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم
باب نقض الصور عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاوير
الا نقضه ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فراى اعلاها مصورا يصور قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة
اشيء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال منتهى الحلية باب ما وطئ من التصاوير عائشة قالت قدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين عائشة
قالت قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر وقد علقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغتسل انا والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد باب من كره القعود على الصور عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت فقال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها
قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور زيد بن خالد عن ابي طلحة
صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر
ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب باب كراهية الصلاة في التصاوير
انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اميطي عني قرامك فانه لا تزال تصاويره
تعرض لي في صلاتي باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ابن عمر قال وعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل وعليه السلام فراث
عليه حتى اشتد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيه فشكى اليه ما وجد فقال انا لا ندخل
بيتا فيه صورة ولا كلب باب من لم يدخل بيتا فيه صورة عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اشترت نمرقة
فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله
اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها قالت فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور
لا تدخله الملائكة باب من لعن المصور عون بن ابي جحيفة عن ابيه انه اشترى غلاما حجاما فكسر محاجمه فقيل له لم فعلت فقال ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة
والمصورين باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ سعيد قال سمعت النضر بن انس
بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسالونه ولا يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ باب الارتداف
على الدابة عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية
واردف اسامة وراءه باب الثلاثة على الدابة ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة
بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والاخر خلفه باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ايوب قال ذكر شر الثلاثة
عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه
والفضل بين يديه فايهم شر او ايهم خير وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له باب ارتداف الرجل
خلف الرجل انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل
فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله
اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله
وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم
باب ارداف المراة خلف الرجل ذي محرم انس بن مالك قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر وانى لرديف
ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت
المراة فنزلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما دنا او راى المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى عباد بن تميم عن عمه
انه ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى باب شرح غريب اللباس

المراد بزينة الله ما يتجمل به من الثياب وغيرها الاسراف التبذير وقيل الانفاق في غير طاعة والمخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة الكبر قوله ما اخطاتك
اي تجاوزتك والاخطاء تجاوز الصواب وقيل ما نافية اي ما لم يوقعك في الخطاء اي الاثم وحديث ابن عمر مر اول الفضائل
وفيه ان جر الازار للمرء ان كان للخيلاء او لم يكن لها فلا باس فالمراد القدر المستحب منه ان يكون الى انصاف الساقين والجائز
بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه وحديث ابي بكرة بعده مر في الكسوف
التشمير تقليص الازار ونحوه وفي الامر بمخففة والتنزيل ابو جحيفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب وتقدم حديث في الصلاة
قوله ما اسفل ما اسم موصول وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز رفع اسفل بتقدير ما هو اسفل وهو فعل ماض ويجوز
فعلا ماضيا ومن الازار متعلق باسفل والتقدير ما اسفل من الازار من الكعبين ففي النار ويكون المعنى ان ما تعداه ما اسفل
من الازار عن الكعبين في النار لانه فضلة زائدة او الازار ما جاوز ما ينبغي ستره وهو فوق الكعبين وما تحتهما لا يحتاج
الى الستر فالفضل من الازار يستغني عنه صنايع وينبغي ان يكون في النار ويكون من باب ولا يبدين زينتهن في النهي بما وقع
الزينة وذكر الزينة للمبالغة والجلالة لابد من تقييده بما يكون للخيلاء الا الواقع بلا قصد وقال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله
الازار من اسفل الكعبين من جلده في النار كني بالثوب عن بدن لابسه وقد اوله بعضهم على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم
صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار البطر تحركه النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة
والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة قوله مرجل جمته اي مسرحها من الترجيل بالجيم وهو تسريح
الشعر والجمة بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة معنى يتجلجل بالجيمين يسوخ في الارض يتحرك ويتضعضع
قيل هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع فيما بعد وان يكون من الامم السالفة وقيل هو قارون وحديث ابن عمر
بعده مر في كتاب الانبياء هو ابو النضر محارب بالحاء المهملة والموحدة ابن دثار بكسر المهملة وتخفيف المثلثة السدوسي
قاضي الكوفة وهو تابعي سمع جابر بن عبد الله وابن عمر المهذب بالمهملة والذال المعجمة وحديث عائشة مر في الشهادات وحديث علي
في الباب بعده مختصر من حديثه السابق في كتاب الشرب وفي الجهاد وغيرهما وما ذكر عن انس في الترجمة مسندا في كتاب
الجهاد ايضا البرنس وقع الحديث في كتاب العلم وحديث جابر بعده مر في الجنائز وكذا حديث ابن عمر قوله جبة ازرار بالزاي
والموحدة وتقدم الحديث في الزكوة وحديث المغيرة في الباب بعده مر في الوضوء والصلوة وغيرهما القباء والفروج حرير
مر في الصلوة وحديث مخرمة مر في الهبة وغيرها وحديث عقبة بن عامر في الصلوة الفرق بين هذه الرواية وبين ما قبلها
ان هذه بالصفة وتلك بالاضافة او هذه بضم الفاء وتلك بفتحها الخز بالمعجمة والزاي ثياب تنسج من صوف وابريسم
وحديث ابن عمر مر في كتاب العلم وحديث ابن عباس مر في الحج التقنع تغطية الراس العصابة ما يشد به الراس وذكر في الحجة التقنع الكامل

والسلاقاف

وكسر القاف سريع الفهم والثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وتقدم الحديث مرارا في البيع والاجارة
وغيرهما المغفر مر الحديث في الحج قوله خباب مر مسندا في كتاب الانبياء قوله برد نجرانه مر الحديث في الجهاد وحديث
سهل بن سعد مر في الجنائز عكاشة مر في كتاب الطب والقصة واحدة ولا منافاة بين الحديثين الحبرة البرد اليمني وكان
احب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للتوسيخ معنى سجي غطى قوله ببرد حبرة جاء بالصفة وبالاضافة الخميصة
جبة صوف وهي ثياب من خز او صوف معلم وحديث عائشة وابن عباس مر في الصلوة وغيرها انبجانية ابي جهم مر في الصلوة
اشتمال الصماء مر الحديث في الصلوة وغيرها وكذا حديث ابي سعيد قالوا وتفسير البيعتين واللبستين فيه من كلام الزهري
قوله سناه مر الحديث في الجهاد ولكن بدون الالف ولا منافاة بينه وبين ما تقدم انه من انا جاءت وعليها قميص اصفر
وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسنه وقال لها هذه اللفظة حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حسنها ودعا لها بالبقاء لها
قوله حويتية بالحاء المضمومة والتاء المثنة قال ابن الاثير قيل هي منسوبة الى حويت رجل من قضاعة والمعروف جونية اي بالجيم ثم الواو
والنون قال وهي منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل انها للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري
وقيل هي منسوبة الى الجون قبيلة من الازد انتهى وجاء في بعضها خويصة بالمهملة المضمومة والواو الساكنة والفوقية المفتوحة
وبالكاف اي قصيرة ومنه رجل حوتكي اي قصير صغير وقال الفربري رايت في المجلد بخطه يتيمها العرب ومنه كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج وعليه الحوتكية الظهر الابل لانها تحمل الاثقال على ظهورها البراد من فتح مكة وتقدم حديث
انس في الزكوة النفض بالفاء كناية عن طول قوة الجسد قوله نسيتها اي التثنية لانها تختص بنساء فهي تحتاج
اليها جاء في بعضها نحلين ولم نصلين ولم تات بعيننا وسنشهد عليه الاخفش بقول الشاعر لولا فوارس من نعيم واسوتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وتقدم حديث مرارا في الشهادات وغيرها وحديث سعد في الباب بعده مر في الغزوات
فائدة ذكر الثوب والنوم تقرير التثبت والاتقان فيما رواه في اذهان السامعين ليتمكن في قلوبهم قوله وان زنا حرف
الاستفهام فيه مقدر والقاضي على نوعين ما يتعلق بحق الله كالزنا وما يتعلق بحق العباد كالسرقة وتكرار ابي ذر السؤال
لاستعظام شان الدخول مع ارتكاب الكبائر وتعجبه وتكراره صلى الله تعالى عليه وسلم لانكاره استعظامه وتحجيره واسعا
وان رحمة الله وسعت كل شيء قوله على رغم الرغم الصوق بالتراب ويستعمل مجازا بمعنى الاكراه والاذلال اطلاقا لاسم السبب
على المسبب وحكاية ابي ذر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان رغم انف ابي ذر للتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم
الايمان وانها لا تحبط الطاعة ولا توجب الخلود في النار هو ابو عبد الله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة ابن
فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف السلمي غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين وسكن الكوفة وحديثه فيهم
اذربيجان تقدم في قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز والفقهاء من التطريز والتطريف
وكذا بها وجاء في بعضها اعتنا بالمهملة والفوقية قد عتم اذا ابطا وتاخر اي ما ابطانا في معرفة انه اراد به الاعلام
التي في الثياب قال النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتاب وهذا
الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب والرواية عنه وذلك معروف عندهم في المتصل وكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون بما فيها وكتب عمر اليهم في الجيش خلائق من الصحابة فدل على حصول
الاتفاق منهم قوله وصف من الوصف وجاء في بعضها وصف بالمضاعف حيث السبابة لانه يشار بها عند السب
قوله الا لم يلبس جاء في بعضها الا من لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس المسبحة بكسر الموحدة المشددة هي السبابة وسميت
مسبحة لان المصلي يشير بها الى التوحيد لله وتنزيهه عن الشريك المدائن اسم بلد كان دار ملك الاكاسرة وتقدم الحديث
في كتاب الاطعمة والاشربة اي قال الحبد العزير على سبيل الغضب الشديد على النبي ان لا حاجة الى هذا السند اذ القرينة تدل
مشعرة ابن الزبير هذا هو عبد الله وكان مذهبه عموم التحريم للرجال والنساء وقد اجمعوا بعده على اباحته لهن قد
ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر علي ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها هو عمران بن
حطان بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون السدوسي الخارجي سمع عائشة وابن عمر وابن عباس خلاق النصيب
اي هذا لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر او من لا حرمة له قوله سناد بالمهملة اي كان يعلم من الذنب هو الكبير وقد تقدم
ايضا القسية تقدم ذكرها والجنائز مضلع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة الاترج بضم
الجيم والسريج بتخفيفها بمعنى واحد قوله يصفونها اي يجعلونها صفة السرج وفي بعضها يصغرونها من التصغير وتقدم ذكر
الميثرة والجنائز ايضا قالوا الحكمة في النهي عنها عن صحة تغيرها بالجلود والسباع انها لما كان فيها من الخيلاء او لانها جلد ميتة

المغفر وقال خباب برد نجرانه
عكاشة الحبرة
سجي ببرد حبرة الخميصة
بانبجانية ابي جهم
اشتمال الصماء
سناه
حويتية
الظهر في الفتح
النفض نسيتها
نحلين ولم نصلين
وعليه ثوب ابيض وهو نائم وان زنا
على رغم انف ابي ذر
عتبة
باذربيجان فيما علمنا
وصف السبابة
الا لم يلبس المسبحة
بالمدائن
فقال شديدا
ابن الزبير
عمران بن حطان
من لا خلاق له في الاخرة
مشاريل سعد
القسية مضلعة الاترج
يصفونها الميثرة
جلود السباع

م
س
س
م ت
م دس
ن
قال غير واحد من اسرافه ومخيلة ما اخطاتك
التشمير ابو جحيفة ما اسفل الازار
بطرا مرجل جمته يتجلجل
محارب بن دثار المهذب
البرانس جبة ازرار
القباء وقال المغيرة فروج حرير
خز
التقنع عصابة وسائر العقبة

اوردها من زي المترفين وكان كبار العجم يستعملونها قال النووي في تفسيره وبالجملة فقول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه
اهل الحديث قوله الحز ذكر وبينه ما كان هو الواقع وحديثا انس في الباب بعده ومر في علامات النبوة ومع الحديث في الهبة
وحديثا ابن عمر بعده ومر في الجمعة ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة هي زوجة عثمان رضي الله تعالى عنهما تزوجها بعد
موت اختها رقية بالمدينة وماتت سنة تسع ولم تلد منه يعني يجوز تخفيفه وتعلل البسط جمع بساط قوله فلغطت في جاء
في بعضها فلغطت على قوله وانك كهيئاتك اي انك في هذا الكلام وهو الوصول الى حد الاغلاظ في القول قوله ان تعصى بنه
جاء في بعضها تغضب من الاغضاب قوله تقدمت ليالي ازاره والحديث تقدم في المظالم وفي تفسير سورة التحريم
قوله رب كاسية ومر الحديث في العلم قوله وكانت هند اي الفراسية وهي التي تروي عن ام سلمة والازرار جمع زر وجاء في بعضها
ازار وغرض الزهري من نقل هذه الحالة اما بيان ضبطه وتثبته او انها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر ما جرت العادة
بظهوره من اليد ونحوه قالت بعض التراجم وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحل لبس الثوب
الرفيع الشفاف اذا احتزز نساء ومنه فهو اخف بعض الحال منه وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات
الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند دانها اتخذت الازرار خشية ظهور طرف منها قوله فاسكت القوم من الاسكات
بمعنى السكوت يقال اسكت الرجل اذا انقطع كلامه فلم يتكلم والحديث تقدم قريبا قوله مربوعا اي بين الطويل والقصير
وحديث البراء بعده ومر اول الجنائز عبيد بن جريج بالجيمين مولى بني تيم وقيل التيمي المدني يعد في التابعين وهو عزيز الحديث
وحديثه هذا تقدم في الوضوء وفي الحج وحديثا ابن عمر وابن عباس بعده وحديث عائشة مر في الوضوء قوله اولهما هو خبر الله
وتنعل جملة حالية بلفظ المذكر المعروف وفي بعضها بلفظ المؤنث المجهول وقال الطيبي اولهما متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان
ذكره بتاويل العضو او هو مبتدأ وتنعل خبره والجملة خبر كان قوله ليحفهما من الاحفاء وهو ضد الانتعال اي ليجردهما قال
الخطابي نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن المشي في النعل الواحد ولمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار
مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى
القبالان تثنية القبال وتقدم معناه قوله واسعا اي جائزا قوله نعلين لهما قبالان من هنا دل الحديث على الجزء الثاني
من الترجمة ان مقابلة النعل بالنعل تفيد التوزيع وكذا دل على الجزء الاول لان قوله ان نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان لها قبالان والنعل صادق على واحدة وحديث ابي جحيفة مر في الوضوء والصلاة وغيرهما قوله لا يلي تقدم الكلام
عليه في الايمان والحديث مر في مواقيت الصلاة قوله زر ربا الذهب مر في الحج ومع الحديث وحديث البراء في الباب بعده
مر اول الجنائز الخاتم تقدم بلغاته في العلم الفص للخاتم مثلث الفاء قال الغيروز ابادي والكسر غير لحن ووهم الجوهري
انتهى وجعل الفص له باطن الكف لانه ابعد عن الزينة والاعجاب واصون للفص الورق بتثليث الواو وكالكتف وجبل الدراهم
المضروبة ويجمع على اوراق وورق قوله فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه قال النووي نقلا عن القاضي
قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من اوله ووفق بينه وبين غيره
الروايات وقال التقدير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله تعالى عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلما لبسها
اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة
وقال الكرماني قول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم الذهب او على ما نقش عليه
خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتمه على الجواب الثاني فلانه غضب عليهم حيث تشبهوا به في النقش الوبيص البريق واللمعان وتقدم الحديث في مواقيت
الصلاة وحديث سهل مر اواخر فضائل القرآن قوله او بيصيص الشك فيه من بعض الرواة عن انس وتقدم الحديث
اوائل العلم قوله انا اتخذنا الجمع هنا للتعظيم قوله فلا ينقش عليه احد سبب النهي ان اتخذ الخاتم لهذا النقش المخصوص
ليختم به كتبه الى الملوك فان انتقش على مثاله حصل الخلل وبطل الغرض و الخنصر بكسر الصاد وتفتح الاصبع الصغرى والوسطى
كذا قاله الغيروز ابادي والحكمة في وضع الخاتم في الخنصر كونه ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد
عن تعاطي اشغالها هو ابو محمد جويرية مصغر جارية ابن اسماء الضبعي البصري مات سنة ثلاث وسبعين كان في يده اليمنى
لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة والاكرام وقال مالك هو في اليسار افضل قال في شرح السنة كان خاتم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في اليسار وقال الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فلما اراد ان يكتب
الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به

وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين
وكان صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر الملونة ببعض
الاصباغ الرائقة الناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله كتب له
اي ابو بكر لانس وتقدم الحديث في الزكاة اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية وبالمهملة بئر بالمدينة بقرب قباء
به انه كان يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورة صورة العبث والانسان انما يفعل ذلك عند تفكره في الامور
اي تختلف في الصدور والورود والمجيء والذهاب نزح البئر استقاء مائها حتى ينفد او يقل الفتخ تقدم ذكرها مع الحديث
في العيد وكذا الحديث في الباب بعده وحديث عائشة مر اول التيمم القرط بضم القاف وسكون الراء وبالمهملة
الشنف او المعلق في شحمة الاذن السخاب مر في العيد وحديث ابي هريرة مر في البيوع المخنثين جمع مخنث بكسر النون
وفتحها وهو من يشابه النساء في الاقوال والافعال المترجلات المتكلفات الرجولية المتشبهات بالرجال قوله ذي بيت
مخنث تقدم مع الحديث في غزوة الطائف قوله يحفي هو من الاحفاء بالمهملة اي استقصاء في قص الشارب الاشارة بهذه
الى طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب من تنظيفهما من الشعر
ويحتمل ان تكون الاشارة الى طرفي العنفقة المراد بالفطرة هنا السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع
فكانها امر جبلي فطروا عليه قوله رواية اي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الختان اي الخفض هذه خمسة واحدها واجب
وهو الختان عند الشافعي وكثير من العلماء على الرجال والنساء لانه شعار الدين كلمة التوحيد وبه يتميز المسلم من الكافر ولانه جرح
لم يجوز كشف العورة له ولا النظر اليها والاربعة الباقية سنة ولا مانع بين قران الواجب بغيره كما في قوله تعالى كلوا من ثمره
اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده فالايتاء واجب والاكل ليس بواجب واختلف اصحاب في الخنثى المشكل فقيل يجب
ختانه في فرجيه والاظهر لا يجوز حتى يتبين وقد ذكر ان من له ذكران ان عاملين وجب ختانهما وان اعتبر العمل بالبول والجماع ويختن الميت
صغيرا كان او كبيرا وقيل يختن وقيل يختن الكبير والمراد بالاستحداد حلق شعر العانة بالحديد وهو الافضل ويجوز ازالته
بالقص والنتف والنورة وسواء في ذلك الرجل والمرأة واما نتف الابط فسنة بالاتفاق وهو افضل من الحلق لمن قوي
عليه وكذا تقليم الاظفار ويستحب ان يبدأ باليدين قبل رجليه ويبدأ بمسبحته اليمنى ثم الوسطى وما يليهما ويختم بالابهام ويختم
اليسرى وما يليها الى الابهام ويخنصر رجله اليمنى الى خنصر اليسرى واما قص الشارب فسنة ايضا ويستحب ان يبدأ بالجانب
الايمن والخيرة ان يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله قوله وفروا اللحى هو من التوفير بالفاء اي استبقوا كثيرها
واللحى بضم اللام وكسرها جمع لحية واحفوا من الاحفاء وهو الاستقصاء وقال النووي معناه احفوا ما طال منهما على الشفتين فاخذه
جهال بلادنا والروم بعكس هذا الحديث فوفروا الشوارب واحفوا اللحى حتى انهم ليعدون من لم يحلق لحيته مقصرا واذا شاخ احدهم
واتخذ حلق لحيته اخذ في تقصيرها الى مقدار انملة والشر قليلا قليلا فلا حول ولا قوة الا بالله قوله فما فضل اخذه قبضه ليستطيع تقصيرا
ولعله جمع بين الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين ثم فعل ابن عمر ذلك وهو مخالف للاعفاء الا ان يحمل
الحديث مخصوص بالحج او النهي عنه هو قصها كفعل الاعاجم قوله اعفوا اللحى واعفوا اليه بالى قوله تعالى حتى عفوا الآية معنى انهكوا اي اعفوا
في القص وانهك المبالغة في كل شيء قوله اعفوا اللحى هو من الاعفاء وهو الاستبقاء والتكثير ومنه العافية للطويل الشعر وقيل
معناه اتركوها بحالها ولا تتعرضوا لها الشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالطه السواد وجواب لو محذوف
اي لقدرت عليه يريد قلتها اي قال ثلاث مرات وعدها بالاصابع واسرائيل هو السبيعي الراوي عن عثمان بن عبد الله وعثمان
هذا الاول مولى طلحة بن عبيد الله وهو يعد في التابعين قوله من فضة صفة القدح والمراد مموها بالفضة وجاء في بعضها بالقاف
والمهملة والمثلثة وتصغيره وغير مناسب لهذا المقام اذ هو بالفتح الجعفة وبالكسر الدرة وبالضم الحوان المخضب بكسر الميم
وسكون المعجمة الاولى الاجانة الجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل وهو شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس وحاصل معنى الحديث
ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شيء مثل الجلجل وكان الناس عند مرضهم
يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الماء فيشربون من الماء الذي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة
كبيرة من الماء ثم يجلسون فيه وكان آل عثمان اجانة لا يقدر بالجلوس فيها وكان يبعث بها اليها عند حاجتها اليها قوله مخضوبا
اي بالحناء ونحوه ويوفق بينه وبين قول انس في الحديث السابق عليه انه لم يبلغ ما يخضب بان يخضب لانه لم يبلغ الشيب
الكامل ويحتمل ان يكون تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها المراد اذكرة
استعمال الطيب تزيل السواد وحديث ابي هريرة مر في كتاب الانبياء وكذا احاديث انس والبراء وابن عمر واختلاف الروايات

فى سفره صلى الله تعالى عليه وسلم من كونه الى المنكبين او قريبا منهما والى شحمة الاذنين باعتبار الاوقات والاحوال قوله بسط الكفين
اى مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اى باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفى بعضها بسيط بوزن فعيل وفى بعضها بسط
بلفظ الواحد فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون وقيل اى مطلقة ومنه يداه مبسوطتان اسمى النهار وقرى بل يداه بسطان
بالكسر والضم قوله او عن رجل شك من احد الرواة والمجهول والظاهر ان لفظ ابى هريرة متعلق بالرجل وحده لا بانس
لانه كان خادما له صلى الله تعالى عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد ان يروى صفته عن رجل من الصحابة هو اقل
ملازمة له الشثن بفتح المعجمة وسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين او الاصابع قوله كلثه مر مع الحديث فى كتاب الانبياء
التلبيد مر فى الحج قوله من صفر بالمعجمة والفاء اى نسج الشعر بعضه ببعض ومنه الضفيرة قوله ولا تشبهوا من باب التفعل بحذف احدى
التائين اى لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه فى غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملبدا فى الاحرام
وحديث ابن عمر بعده مر فى الحج وكذا حديث حفصة وحديث ابن عباس بعده مر فى كتاب الانبياء ويبقى الطيب مر مع الحديث
فى الغسل وفى الحج الذوائب جمع ذؤابة بالهمزة وهى الناصية او منبتها من الراس حديث ابن عباس مر فى الوضوء وغيره القزع بفتح القاف
والزاى وبالمهملة ان يحلق راس الصبى ويترك مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب والحكمة فى كراهته
ما فيه من تشويه الخلقة وانه زى اهل الشطارة او زى اليهود هو ابو عثمة ويقال ابو جعفر عبيد الله بن حفص بن عاصم بن عمر
بن الخطاب القرشى العدوى كان احد الاعلام والراسخين فى العلم وكان يقدم على مالك بن انس مات سنة سبع واربعين ومائة
قوله الناصية وجانبى راسه اى فسر لفظه ها هنا الاولى بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة بجانبيه اى الذى ذكر
هو لفظ الصبى وتمسك انه ظاهر فى الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذى للصبيان
وحديث عائشة مر فى الحج الحجر بفتح الجيم الثقبة المدرى القبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والابصار بفتح الهمزة
وكسرها اى انما شرع الشارع الاستيذان فى الدخول من جهة الابصار لئلا يقع بصر احدكم على عورة من فى الدار واستدل به
الاصولى على ان حكم الشرع قد يعلل بنص ظاهر وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقهاء على هذا ربما ينظر الناظر الى حرم
الغير ان يلتفت بحو رمى حصاة اليه وعلى هذا انه ان رمى الشخص ليهما وحديث عائشة مر فى الحيض وحديثها الاول مر
فى الوضوء قوله العتوم مر مع الحديث اول الصوم وحديث عائشة بعده مر فى الغسل والحج اى كان لا يرد الطيب
الذى يهدى اليه الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى قال النووى هى فتات قصب يجاء به من الهند التفلج وكرثث
مع الحديث فى تفسير سورة الحشر الحسن مر مع الحديث فى كتاب الانبياء الواصلة والواشمة ذكرنا فى تفسير سورة الحشر
قوله تمعط بالمهملتين اى تساقط وتقدم الحديث فى النكاح قوله فتمرق بالراء من المرق وهو خروج الشعر من موضعه الا
من المرق وهو نتف الصوف وتردى فى صحيح مسلم بالفاء يتخشى بكسر المثلثة وهو الكثير الى ليبين وتحقق عليه
اللثة الحصبة بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحها وكسرها بثرة تخرج فى الجسد متفرقة تجب الجاورش قوله فامرق
هو بتشديد الميم فعطط واصله المزق او بتشديد الراء والمهملة من المرق وهو خروج الشعر من موضعه
قوله العين حق مر الحديث فى كتاب الطب وحديث ابى جحيفة مر فى البيوع قوله النشر بضم المعجمة اى سائلكم بالله
التصاوير جمع تصوير وهو ما يصور من الحيوان وغيره وحديثا بطاقة مر فيه الخلق ولا يخفى مناسبة هذا الباب وما قبله
من الطيب والوشم والتفرج ونحوها لكتاب اللباس اذ الغرض منه الزينة كالعكس فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
ولا شك ان هذه الامور كلها للزينة مع ان الصورة قد يكون فى اللباس وهو ما يلبس يسار ضد اليمين بن نمير مصغر
النمر بالنون الصفة من الدار وهو والتماثيل جمع تمثال هو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان كانوا اشد الناس
عذابا لانهم يصورون الاصنام للعبادة لهم فهم كفرة والكفرة اشد عذابا قوله احيوا ما خلقتم امر تعجيز وتقريع
اى اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا الذى يسميه الاصوليون امر تعجيز قوله تنيه كسر روى بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله قوله تصاوير
جاء فى بعضها تصاليب اى تصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اى فيه نقش كالصليب الذى للنصارى ومعنى نقضه
كسره وابطل وغير صورته ابو زرعة هو هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن جرير بن عبد الله البجلى سمع اباه وابا هريرة
وثابت بن قيس قوله دارا جاء فى رواية انها دار مروان وفى رواية دار تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قوله مصورا بلفظ
اسم المفعول يصور بلفظ الماضى والمجرور وفى بعضها مصورا بلفظ اسم الفاعل ويصور بلفظ الفعل المضارع
قوله وهب بمعنى قصد اليمين واقبل اليه والتشبيه فى قوله كخلقى من جهة الصورة وحدها لا من كل الوجوه وكان الظلم الذى يعتور
الصنم ليعبد فهو كافر وعذابه يزيد على عذاب الكافر زيادة وفيح كونه اى حبا بالعلم لم تكمل ينتفع بها كالحنظلة

الدرة بفتح المهملة وشدة الراء النملة الصغيرة والمراد تجيئه بما ذرة تخلق الجماد ومارة تخلق الحيوان النور بالغوقية بكسر الواو
وبالراء اناء تشرب فيه مذكر غسل يديه اى ابتدأ الوضوء اذ هو مستلزم له ارادة البلوغ اى الى الابط اى منتهى تبلغ
فى الجنة حيث تبلغ ماء الوضوء وقد ورد فى مسلم من رواية ابى هريرة تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء قال الطيبى
ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اى تتمكن من المؤمن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيامة
من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور المراد من الوطى هنا الدوس والانتهاك اى البساط
والوسادة وذلك ليس بحرام القرام مر فى الصلاة السهوة تقدمت مع الحديث فى الدنوك بالضم ثوب
من الثياب او البسط ومناسبته ذكر الاغتسال هنا اما لان الدنوك كان متعلقا بباب المغتسل او انتفق لفظهم
ذكره اما بحسب سؤال الراوية النمرقة مرت مع الحديث فى الجمعة ومر فى البيع وذكره بالحجة مع شرحها وما يتعلق به
ونلقد ذاو وتبركا به وتقدم الحديث فى بدء الخلق وحديث انس فى الباب بعده مر فى الصلاة قوله زوات بالمثلثة اى جاء
وتقدم الحديث فى بدء الخلق وحديث ابى جحيفة فى اخر البيوع اى لا يتعدى على النفخ فيعذب بتكليف ما يطاق وحديث زيد
بن زيد بن مخضرة مر شرحها فى تفسير سورة آل عمران وفى كتاب المرضى قوله الحبشة مر مع الحديث فى والغرض منه هنا
الجلوس على لباس الدابة وان تعددت الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة فى الحديث السابق مشعر به
قثم بضم القاف وفتح المثلثة ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفى
كان واليا لعلى بن ابى طالب على مكة فلم يزل واليا عليها الى ان قتل على وقال الزبير استعمل على بن ابى طالب على المدينة
واستشهد بسمرقند زمن معوية وكان شبيها بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفضل هو اخو قثم غزا مع النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم حنينا وثبت معه فيمن ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهده ثم خرج الى الشام مجاهدا وتوفى وله
احدى وعشرون سنة بناحية الاردن فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل قبل يوم اليرموك سنة خمس عشرة
وقيل يوم مرج الصفر او يوم اجنادين سنة ثلاث عشرة وحاصل هذه المذاكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب
الثلاثة على الدابة ظلم وشر وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ حمل
ثلاثة الظلم الى احد منهم لانها ربما يحمل صلى الله تعالى عليه وسلم ايا هما قيل اشقاء الشر مسلمة لكن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان اخيرهما واجيب بانها ما ركبا الا باشارته صلى الله تعالى عليه وسلم فالكل فعل ركوبا وارتكابا وفعله خير
ولا ترجيح فيه من جهة الركوب اى لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس فى خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير التواريخ مطلق
والاشرف الموجود والصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وجاء فى بعضها الاشرار الثلاثة برفعها على انه بدل او خبر اى هم الركبان
هو الثلاثة وحينئذ فيعنى بهم الى الركبانية وابهم خبر يعنى هولاء الثلاثة رسول الله وشريكاه خيرا من سائر الركبان وحكى انه قد يمتنع
تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها معاذ بن جبل مر فى الجنائز اخرة الرحل خلاف قادمته وارادوا به الخشبة التى يستند
نومه ليكون اوقع فى نفس السامع فيضبط حق الله والمخشى وكل موجود ومتحقق ومعنى لابد منه لا محالة حق الله على العباد
ما منه عليهم واوجب وحقهم عليه ما يجب عليهم لا محالة وقيل هو حق نظرا الى وعده الصادق المتحتم ذكره وقعه
وقيل ذكره للتأكيد وقيل للمشاكلة وفى الحديث الخلاص من النار بعدم الشرك وهو مذهب اهل السنة وفيه البشارة للمخلص
والسعادة للمبرور بالتوحيد وتقدم الكلام على بقية الحديث واخر العلم قوله نفحت الراة اى ملت وتعبت المرأة وفى بعضها
النقب اى اذا وقعت المراة واستقبلت والزم او احفظ وفى بعضها نفلت بالقاف المفتوحة وهو الاخراج والفصل
وتلت بلفظ التكلم كان انها اكتم فنذكرهم بتعظيم حقها وانها واجبة الاحترام قوله ابو غزاك اخوه مر فى الجهاد
ولا ينافى هذا ما تقدم ثمة من انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية وصاحب الرحل ابو طلحة لانهما قضيتان فى احدهما
فى زمن لاتيانهما من خيبر والثانية من عسفان المشلشاة ومر الحديث عليه من جهة ان رفع احدى الرجلين على الاخرى مظنة
الاية ووجه مناسبته لكتاب اللباس ان لولا اللباس لانكشفت العورة عند الاستلقاء او من جهة حالة النظر فى اللباس
او البساط وفيه جواز الاستلقاء فى المسجد والاضطجاع واستراقة التى هى هيئة فيها راحة البدن فعلى انه في اختلاف ما يتعلق به
الشيخ والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب باب قول الله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حسنا ابو عمرو الشيباني قال اخبرنا صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اى العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال ثم بر الوالدين قال ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله قال
حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى باب من احق الناس بحسن الصحبة ابو هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك باب لا يجاهد الا باذن الابوين عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجاهد قال لك
ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد باب لا يسب الرجل والديه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب
اباه ويسب امه فيسب امه باب اجابة دعوة من بر والديه ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة
نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا
اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار
كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدات بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه ناى بي الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت
فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدا
بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كان لي بنت عم احبها
اشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعتها مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت
بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا
منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه
ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر
وراعيها فقال اتق الله ولا تهزا بي فقلت اني لا اهزا بك فخذ تلك البقر وراعيها فاخذه فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم باب عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن عمر المغيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ابو بكرة
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان
متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت انس بن مالك
قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا
انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور باب صلة الوالد المشرك
اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آصلها قال نعم
قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين باب صلة المراة امها ولها زوج عبد الله بن عباس
ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يامرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة
اسماء قالت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان امي قدمت وهي راغبة اافاصلها قال نعم صلي امك باب صلة الاخ المشرك ابن عمر قال راى عمر حلة سيراء
تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فاتي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر منها بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها
ولكن تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم باب فضل صلة الرحم موسى بن طلحة عن ابي ايوب
قال قيل يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة وفي رواية عنه عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارب ما له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كانه كان على راحلته باب اثم القاطع جبير بن مطعم
انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ابو هريرة
قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه باب من وصل وصله الله
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الرحم شجنة

قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرحم شجنة
من الرحمن فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته باب تبل الرحم ببلالها عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جهارا غير سر يقول ان آل ابي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين
زاد في رواية ولكن لهم رحم ابلها ببلالها باب ليس الواصل بالمكافئ عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم حكيم بن حزام انه قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية
من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير قال معمر
وصالح وابن المسافر اتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به او قبلها او مازحها
ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعها ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها
باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن انس اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ابن ابي نعم
قال كنت شاهدا لابن عمر وساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا عائشة زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قالت جاءتني امراة معها ابنتان تسالني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت
فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار ابو قتادة قال خرج
علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضعها واذا رفع رفعها ابو هريرة قال قبل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسعى اذ وجدت
صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار
قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها باب جعل الله الرحمة مائة جزء ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل
في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه باب قتل الولد خشية ان ياكل
معه عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
خشية ان ياكل معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك وانزل الله تصديق قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها آخر باب وضع الصبي في الحجر عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه
فدعا بماء فاتبعه اياه باب وضع الصبي على الفخذ اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياخذني فيقعدني
على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما باب حسن العهد من الايمان عائشة
قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها باب
فضل من يعول يتيما سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة
والوسطى باب الساعي على الارملة صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل باب الساعي على المسكين ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر باب
رحمة الناس والبهائم مالك بن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة
وظن انا اشتقنا اهلنا وسالنا عمن تركنا في اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رايتموني
اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال بينا رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له فقالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر وعنه قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في صلاة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترى المؤمنين
في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى انس بن مالك عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم باب الوصاة بالجار وقول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية عائشة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه باب اثم من لا يأمن جاره بوايقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا
ابو شريح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن
جاره بوايقه باب لا تحقرن جارة لجارتها ابو هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا نساء المؤمنات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ابو شريح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت باب حق الجوار في قرب الابواب عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين
فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا باب كل معروف صدقة جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل معروف
صدقة ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيده فينفع نفسه
ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف قالوا
فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة الطيبة
صدقة عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه
قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة باب الرفق في الامر كله عروة بن الزبير
ان عائشة قالت دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم ففهمتها فقلت عليكم السام
واللعنة قالت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع
ما قالوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قلت وعليكم انس ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل
يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء باب قول الله عز وجل من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الاية كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا مسروق قال دخل عبد الله بن عمرو وفي رواية قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية
الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من خيركم احسنكم خلقا عائشة ان يهود اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة
عليكم السام ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع
ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه عروة عن عائشة ان رجلا استأذن على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه

فلما انطلق

فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس
اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع
فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع
اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو
يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر جابر قال ما سئل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء قط فقال لا مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت
يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله
ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامه اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت انه لا يسأل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لعلي اكفن فيها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويكثر الهرج
قالوا وما الهرج قال القتل القتل انس قال خدمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ولا لم صنعت
ولا الا صنعت باب كيف يكون الرجل في اهله الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع
في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة باب المقة من الله عز وجل ابو هريرة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان
الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض باب الحب في الله عز وجل انس بن مالك قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر
بعد اذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم
من قوم الاية عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم
امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وفي رواية جلد العبد ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام قال اتدرون
اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا باب ما ينهى من السباب واللعن ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر ابو ذر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك انس قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا
كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه باب ابو قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه
بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله عدي بن ثابت قال حدثني
سليمان بن صرد رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب احدهما
فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق
اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال اترى بي بأس امجنون انا اذهب
انس قال حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان
من المسلمين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة المعرور عن ابي ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته
كانت حلة واعطيته ثوبا اخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن

قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل
ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ق ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل ابو هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين ثم قام الى خشبة
في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة
وفي القوم رجل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس
ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقالوا نعم فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر باب الغيبة وقول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
م وت س ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما
الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
م ت باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار ابو اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار
م ط ت بنو النجار باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته قالت استاذن رجل على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت
م وت س له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه باب النميمة من الكبائر ابن عباس قال خرج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة وانه لكبير كان احدهما
لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا
فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا باب ما يكره من النميمة وقول الله تعالى هماز مشاء بنميم وقوله ويل لكل همزة لمزة يهمز ويلمز
م وت ويعيب واحد همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
وت لا يدخل الجنة قتات باب قول الله عز وجل واجتنبوا قول الزور ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه باب ما قيل في ذي الوجهين ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه
م ابن مسعود قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى
م الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر باب ما يكره من التمادح ابو موسى
م و قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل ابو بكرة ان رجلا
ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله
مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب
عن خالد ويلك باب من اثنى على اخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض
م وس انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله
ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وقوله تعالى انما بغيكم
م على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم او كافر عائشة قالت مكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه
اتاني رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند راسي فقال الذي عند رجلي للذي عند راسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا
قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاطة تحت رعوفة في بئر ذروان فجاء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه البئر التي اريتها كان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فامر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما الله فقد شفاني
واما انا فاكره ان اثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر
م ط وت وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
م ط وت ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام باب
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال اياكم والظن

قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا باب ما يجوز من الظن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ف
من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين وفي رواية قالت دخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال يا عائشة
ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه باب ستر المؤمن على نفسه ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى م
عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان
عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيكشف ستر الله عنه صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت م
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم
فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم باب الكبر وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبر في نفسه عطفه
رقبته حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله م ت
لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر انس بن مالك قال ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله ف
صلى الله تعالى عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت باب الهجرة وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث
عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير ف
قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي
نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث
الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما
انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به عبد الرحمن والمسور مشتملين باردتيهما حتى استاذنا
على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم
ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن
يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد
فلم تزل بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها
خمارها انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل م ط وت
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر م ط وت
اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى
وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله م
قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك
باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي ف
الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا وياتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فبينما نحن
جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر ما جاء به
في هذه الساعة الا امر قال اني قد اذن لي بالخروج باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان ابا الدرداء في عهد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل عنده انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار و
فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم باب من تجمل للوفود
يحيى بن اسحاق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول راى م ط وس
عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفود الناس اذا قدموا عليك
فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى من ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت بها اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم
في الثوب لهذا الحديث باب الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع انس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى ق

م د فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة عاصم قال قلت لانس بن مالك
ابلغك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري
باب الضحك والتبسم وقالت فاطمة اسر الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى
ق عائشة ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه الا مثل
هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قالت وابو بكر جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة
ليؤذن له فطفق خالد ينادي يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى
م عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك سعد قال استأذن عمر بن الخطاب
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن
الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت
وامي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل
عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن انك افظ واغلظ من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
م سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك عبد الله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا
ان شاء الله فقال ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاغدوا
على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثرت فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله
م ط د ت قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت وقعت
على اهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدق بها قال على افقر مني والله ما بين لابتيها
م اهل بيت افقر منا فضحك حتى بدت نواجذه قال فانتم اذن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه
برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء
م ت جرير قال ما حجبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب
ف بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة غسل
م ط د س اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبم شبه الولد انس بن مالك
ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب
فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك
الرجل او غيره والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال الغرق فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
مرتين او ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شيء يريهم الله كرامة نبيه واجابة دعوته
م ت د عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم باب قول الله
م ط د ت وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب
م ت س حتى يكتب عند الله كذابا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
ت واذا اؤتمن خان سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني قالا الذي رأيته يشق
شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة باب الهدي الصالح شقيق قال سمعت حذيفة
يقول ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه
لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا طارق قال قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم باب الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
م وسلم قال ليس احد او ليس شيء اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم عبد الله قال قسم

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما لاقولن
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتغير وجهه وغضب
حتى وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر باب من لم يواجه الناس بالعتاب عائشة قالت
صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال
ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية ابو سعيد قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م
اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه باب من كفر اخاه فهو كما قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله ف
تعالى عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه م ط د ت
يا كافر فقد باء بها احدهما ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل م د ت س
نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله باب من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا او جاهلا
وقال عمر بن الخطاب لحاطب انه منافق فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم صلاة م د س
فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني منافق
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها ابو هريرة قال قال رسول الله م د ت س
صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق
ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا ق
بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله عز وجل جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول م ط س
الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور ابو مسعود م
قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض
والكبير وذا الحاجة عبد الله قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان م ط د س
في الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اللقطة م ط د ت
فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي
لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر
وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها زيد بن ثابت قال احتجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجيرة مخصفة م د س
او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطأ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته
الا الصلاة المكتوبة باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون الذين
ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله م ط
تعالى عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي م د
صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اني لست بمجنون ابو هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ط ت
باب الحياء عمران بن الحصين قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان م د
من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك
عبد الله بن عمر قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كأنه يقول قد اضر بك ق
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان ابو سعيد قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها م

باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت ابو مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح
فاصنع ما شئت باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن
كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب
فاستحييت فقال هي النخلة زاد في رواية فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا انس قال جاءت امرأة الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما أقل حياءها فقال هي خير منك عرضت على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نفسها باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس انس بن مالك
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ابو بردة عن ابيه قال لما بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بأرض يصنع فيها شراب من العسل
يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه
في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها الأزرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالأهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة
الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له
رأي فأقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال وقال إن منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت أهلي الى الليل وذكر أنه صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ورأى من تيسيره ابو هريرة أن أعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجلا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين باب الانبساط الى الناس وقال
ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الأهل انس بن مالك قال إن كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير عائشة قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي باب
المداراة مع الناس ويذكر عن أبي الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم عائشة انه استأذن على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام فقلت يا رسول الله
قلت ما قلت ثم ألنت له في القول فقال أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه
عبد الله بن أبي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه
وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت لك هذا قال أيوب بثوبه أنه يريه إياه وكان في خلقه شيء زاد في رواية عن المسور
قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أقبية باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معاوية لا حلم إلا بتجربة ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين باب حق الضيف عبد الله بن عمرو قال دخل علي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فإن لجسدك
عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإنك عسى أن يطول بك عمر وإن من حسبك
أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد علي فقلت فإني أطيق غير ذلك
قال فصم كل جمعة ثلاثة أيام قال فشددت فشدد علي قلت أطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود وقال نصف الدهر
قال ابو عبد الله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لأنها مصدر مثل قوم رضا وعدل
ويقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة
تزاور تميل من الزور والأزور الأميل باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه وقوله تعالى ضيف إبراهيم المكرمين ابو شريح الكعبي
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة
أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه زاد في رواية ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت عقبة بن عامر قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل
بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا

فخذوا منهم

فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت باب
صنع الطعام والتكلف للضيف ابو جحيفة قال آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء
فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما
فقال كل فإني صائم فقال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال
نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك
عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان
باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ابو عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه تضيف رهطا فقال
لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم
بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء
ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن
فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فإنما
انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم
هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل
فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو عثمان قال قال عبد الرحمن بن أبي بكر جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك أو عن أضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه
أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأت أنا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه
فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا
فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربت من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر منها
قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر أنه أكل منها باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال
رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء
عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى يعني ليلي الكلام الأكبر فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم
قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قبله قال سهل فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت
مربدا لهم فركضتني برجلها ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها
كل حين بإذن ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي أنها النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان
أحب إلي من كذا وكذا قال ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره
منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الآية وقال ابن عباس في كل لغو يخوضون أبي بن كعب
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة جندب قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي إذ أصابه حجر
فعثر فدميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم سلمة بن الأكوع قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر
رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول • اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فاغفر فداء لك ما اقتفينا •
وثبت الأقدام إن لاقينا • وألقين سكينة علينا • إنا إذا صيح بنا أتينا • وبالصياح عولوا علينا • فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به قال فأتينا
خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا
كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون فقالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الإنسية

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف
القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة
رآني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاحبا فقال لي ما لك قلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله
فلان وفلان وفلان واسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع
بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي نشا بها مثله ابو قلابة عن انس قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن م
ام سليم فقال ويحك يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير قال ابو قلابة فتكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم
لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير باب هجاء المشركين عائشة قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م
في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين عروة م
قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهيثم بن ابي سنان ف
انه سمع ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال
وفينا رسول الله يتلو كتابه ۞ اذا انشق معروف من الفجر ساطع ۞ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۞ به موقنات ان ما قال واقع ۞
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ۞ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري م دس
يستشهد ابا هريرة فيقول يا ابا هريرة نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم البراء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال م
هاجهم وجبريل معك باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ابن عمر ف
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م وت
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى عروة ق
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استاذن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراته قال ائذني له فانه عمك تربت
يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب عائشة قالت اراد النبي صلى الله تعالى ق
عليه وسلم ان ينفر فراى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال اكنت
افضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن باب ما جاء في زعموا ابو مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب انه سمع ق
ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره
فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى باب ما جاء في قول الرجل ويلك انس ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك ابو هريرة م ط د س
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك
في الثانية او الثالثة ابو قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له اسود م
يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك بالقوارير ابو بكرة قال اثنى رجل م د
على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب
فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا ان كان يعلم ابو سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم ذات يوم م ط د س
قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لي فلاضرب عنقه
فقال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة
من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد لسمعته من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاتي به على النعت الذي نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلي في رمضان م ط وت

قال اعتق رقبة

قال اعتق رقبة قال ما اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد فاتي بعرق فقال خذه
فتصدق به فقال يا رسول الله اعلى غير اهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة احوج مني فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك وفي رواية ويلك ابو سعيد الخدري ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة م دس
فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار
فان الله لن يترك من عملك شيئا ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا دس
يضرب بعضكم رقاب بعض وفي رواية ويحكم وفي رواية ويلكم او ويحكم انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى م وت
عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت
فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة باب علامة حب الله لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابو وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى م
عليه وسلم انه قال المرء مع من احب وعنه قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله م
كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب وعنه عن ابي موسى قال قيل للنبي م
صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب انس بن مالك ان رجلا سال النبي صلى الله تعالى م وت
عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله
ورسوله قال انت مع من احببت باب قول الرجل للرجل اخسا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صياد ف
قد خبات لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسا عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله تعالى م وت
عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ
الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد
انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال آمنت بالله
ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك الامر
ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خبات لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسا فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله
اتاذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك
في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري
يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة
او زمزمة فرات ام ابن صياد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو
اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح
قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة
رضي الله تعالى عنها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتي وقالت ام هانئ جئت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
مرحبا بام هانئ ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرحبا بالقوم الذين جاؤوا غير خزايا م وت س
ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل
ندخل به الجنة وندعو اليه من وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم
ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت باب ما يدعى الناس بآبائهم ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م وت
قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م وت
قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت نفسي عائشة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي باب لا تسبوا الدهر ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسموا
العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن

وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب وكقوله لا ملك الا الله فوصفه
بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن باب قول الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علي رضي الله تعالى عنه
قال ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل جعلني الله
فداك وقال ابو بكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب اقتحم عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه وقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما
على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة باب احب الاسماء الى الله جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا
لا نكنيك ابا القسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن باب قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا لا نكنيه
حتى نسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ابو هريرة قال قال ابو القسم صلى الله تعالى عليه وسلم تسموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا لا نكنيك بابي القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن باب اسم الحزن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد باب تحويل الاسم
الى اسم احسن منه سهل قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس
فلهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفاق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر فسماه يومئذ
المنذر ابو هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سعيد بن المسيب
ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي
قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد باب من سمى باسماء الانبياء وقال انس قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه
اسمعيل قال قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده البراء قال لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ورواه انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بصورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ابو بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس
يوم مات ابراهيم رواه ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب تسمية الوليد ابو هريرة قال لما رفع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد
وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال ابو حازم عن ابي هريرة
قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هر عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى انس بن مالك قال كانت ام سليم
في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك
بالقوارير باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا
وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيما وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضرت الصلاة
وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية
اخرى سهل قال ان كانت احب اسماء علي بن ابي طالب اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد وجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار

فجاء

فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس
يا ابا تراب باب ابغض الاسماء الى الله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخنع الاسماء يوم القيمة
عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله
رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه باب كنية المشرك وقال مسور سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب
على حمار عليه قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه
عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول
ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا
نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا
ثم ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي
انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه
بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى
قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية وقال ود كثير من اهل الكتاب وكان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يتأول العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدرا فقتل الله بها
من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى
من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعوا على الاسلام فاسلموا عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال اسحق سمعت انسا مات ابن لابي طلحة فقال كيف الغلام قالت
ام سليم هدأ نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن انها صادقة انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسير
فحدا الحادي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر
وكان غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعني
النساء وعنه قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء وعنه قال كان بالمدينة فزع فركب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق
وقال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير عائشة قالت سأل اناس رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا
بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون
فيها اكثر من مائة كذبة باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
وقال ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه الى السماء جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي
جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها فلما كان ثلث
الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الآية باب من نكت العود في الماء والطين
ابو موسى انه كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عود يضرب
به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته

بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي قال فقال الله المستعان باب
الرجل ينكت الشيء بيده في الارض علي رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت في الارض
بعود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى
واتقى الاية باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اطلقت
نساءك قال لا قلت الله اكبر ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا
انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة فقال اخبرني علي بن حسين ان صفية
بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد
في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقلبها حتى
اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول
الله وكبر عليهما فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما باب النهي عن الخذف عبد الله بن مغفل
المزني نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن باب
الحمد للعاطس انس بن مالك قال عطس رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا
حمد الله وهذا لم يحمد الله باب تشميت العاطس اذا حمد الله فيه ابو هريرة البراء قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع
ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم
ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر باب ما يستحب من العطاس
وما يكره من التثاؤب ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم
فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان
باب اذا عطس كيف يشمت ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه
يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله انس قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال هذا
حمد الله ولم تحمد الله باب اذا تثاءب فليضع يده على فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس
ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو
من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان باب شرح غريب الادب
هو الوقوف مع المستحسن او الظرف وحسن التناول او الاتصاف بمكارم الاخلاق وتعظيم من فوقه والرفق بمن دونه
قوله على وقتها كان القياس ان يقول في وقتها فاللام للاستعلاء على الوقت والتمكن من ادائها على ان حروف الجر ينوب
بعضها عن بعض وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة الصحابة بفتح الصاد بمعنى الصحبة العطف في قوله ثم من للتابيد
كقوله ثم كلا سوف تعلمون وقدم الام على الاب لانها اضعف ولكثرة تحملها مشاقة حملا ووضعا وارضاعا وتربية وغير
ذلك ولذا قال له التقدم على الاب في الانفاق قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور
مفسر له والتقدير ان كان لك ابوان فجاهد فيهما بالبر وحقوق الابوة ونحوها اسناد اللعن اليه مجاز لانه صار
سببا للعنهما والكبائر جمع كبيرة واختلف في تعريفها فقيل هي ما توعد عليه الشارع بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقيل
غير ذلك مما هو مذكور في مواضعه وكان ذلك من البرهان لانه نوع من العقوق وهو سيئة في مقابلة احسان
الوالدين وكفران بحقوقهما وهو قبيح عرفا وعادة وحديث ابن عمر في الباب بعده مر في البيوع والاجارة وغيرهما
واد البنات دفنهن احياء وتقدم الحديث في الزكاة وحديث ابي بكرة وكذا حديث انس بعده مر في الشهادات
وحديث اسماء مر في الهبة وحديث ابن عباس مر مطولا اول الجامع ومناسبته للترجمة بعموم لفظ العمل والاطلاق تقدم
ومر الحديث في كتاب الجمعة والهبة وغيرهما قوله ذرها اي اترك الراحلة ودعها قالوا والخطاب للرجل وكان على
حين سال او انه امسك زمامها حتى يسمع الجواب واكرمه بالتبسم لئلا يتجشى في غضبه او كان صلى الله عليه وسلم
على راحلته وكان هو اخذ بزمامها عند السؤال الا انه بعد الجواب خيرها اقول ويؤيده ما جاء في بعض الروايات ان اعرابيا

م م

م وس

م وت

م وت مو

م وت

م وت

م وت

م وت

على وقتها — صحابتي — ثم من قال ابوك

ففيهما فجاهد — الى يتعلق الرجل والديه

واد البنات — خلق سيرا — ذرها

عرض لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفره فاخذ بخطام ناقته او بزمامها وتقدم الكلام على الحديث اول الزكاة قوله قاطع بهمام
بدليل حذف مفعوله ومن قطع ما امر الله به ان يوصل كان قوله وقيل المراد منه المستحل وقيل لا يدخلها مع السابقين قوله ينسأ
من النساء وهو التاخير يقال نسأ الله عمره وانسأ الله اجله اخره والاثر يستعمل بمعنى الاجل بمناسبة ان الاجل تابع للعمر لان الحي
باق بعده وتابع له قالوا والاشكال في بسط الرزق بركة صلة الرحم لان للامور تاثيرات في حصول المقاصد كتاثير الصدقة والامانة
في حصول البركة في المال والكذب والخيانة في محق البركة منه وانما الاشكال في تاثيرها في تاخير الاجل اذ الآجال مقدرة لا تزيد
ولا تنقص قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واجيب عنه باجوبة منها ان الاجل على ضربين محتوم ومنه
الاية المتلوة وما في معناها وغير محتوم ومنه قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وتاثير صلة الرحم في
الاول ومنها ان التغيير والتبديل يحصل لما في اللوح المحفوظ وهو الذي يعلمه الملائكة وتصل الرحم مدخل في ذلك وما في علم الله
تعالى ثابت لا تبديل له ومنها ان المراد من الزيادة في العمر التوفيق للطاعات واشتغال العمر بالخيرات والبركات حتى يكون زمنه
من مثل ذلك العمر خيرا من سنة من عمر من تشتغل بالذنوب والمعاصي فيكون العمر طويلا بكيفيته لا كميته ومنها ان المراد
من الاثر هو الذكر الجميل الباقي بعده والمعنى ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا زمانا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع
الرحم وعلى هذا فلا اشكال وبالجملة فصلة الرحم من الامور الحسنة المنتجة للسعادة الدنيوية والاخروية قوله هذا مقام العائذ
ومر الحديث في تفسير سورة القتال قوله شجنة مثلثة الشين المعجمة وسكون الجيم وشبه الشبكة ومن الرحمن اي مشتقة من اسمه
والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع لها كالقاطع من رحمة الله البلال بكسر الموحدة وقيل كل ما يبل به الحلق
من ماء او لبن او غيره والمراد به هنا صلة الرحم قال ابن الاثير وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة
لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس
بمعنى القطيعة انتهى والبلال بالفتح اسم بمعنى صلة الرحم ويروى ايضا عمرو هو ابن عباس شيخ البخاري هو ابو عبد الله محمد بن جعفر البصري
المعروف بغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء مات سنة ثلاث وتسعين ومائة اي ان لفظ
في كتاب شيخه محمد المذكور بياض بين به ولفظ ليسوا والمنفي هنا ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قال القاضي عياض قيل
المحذوف الحكم بن ابي العاص فيكون المراد مروان واخوته قوله صالح المؤمنين اي لهم قرابة اقربها بما يجب ان تندى
وهو الصلة كما هو فاصله انه لا يوالي احدا بالقرابة بل بالايمان والصلاح لكنه يراعي حقوق ذوي الرحم بصلتها وفي اللفظ مبالغة
كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي الزلزال الذي تستوجبه في مشيئة الله تعالى وهو الذي ليس بعده شيء يعني اصلهم بالنهج
بهم بحيث لا يزيد عليه قال الخطابي وغيره ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القيامة انتهى قال البخاري
وقع في كلام عمرو الرواة ببلائها بالهمز بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان له وجه ومعنى صحيح قال ولا اعرف لبلائها وجها
وقال الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفا اضيف اليها بهذه الملابسة
وكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها التعريف في الواصل للجنس اي ليس حقيقته من يكافئ صاحبه بمثل فعله اذ هو نوع معاوضة
حكيم مر الحديث في الزكاة قيل الفرق بين هذه الطريق والتي قبلها انه جاء في بعض النسخ التحنث بالفوقية بدل المثلثة
في الطريق الاول فهو ظاهر ان الصحيح انه بمعناه واما في هذه فلظهور زيادة لفظ كنت قوله ابي اطلق ومر الحديث في الجهاد وغيره
قوله عن ام البعوض لا ينافي ما مر في المناقب من ذم الذباب لاحتمال ان السؤال كان عنهما جميعا قوله ببنتي جاء في بعضها بنتا
وهو منصوب بنزع الخافض وحكم البنت الواحدة كحكم البنتين فما فوقهما لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لانهن
مكروهات عادة قوله فاذا ركع وضعها لا ينافي ما تقدم في الصلاة من ان الوضع كان في السجود لاحتمال وجود وضعها جميعا
الاقرع مر في الجهاد قوله لا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين الهمزة في قوله اواملك للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها
نحو تقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع وان كنت انزعها وحرف الجر مقدر اي لا املك لك
شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وجاء في بعضها ان نزع بكسر الهمزة الشرطية
من الجوار والغلمان قوله تحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث اشارة الى عظيم رحمة ارحم الراحمين
ادخلنا الله فيها قوله في مائة جزء قيل كلمة في زائدة اذ المعنى صحيح بدونها وهي كقول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف
اي الرحمن لهم كاف وقيل هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت شيء منها والرحمة
عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا
للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده قوله ارسل في الارض قيل كان القياس الى الارض واجيب بان حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض

لا يدخل الجنة قاطع

ينسأ له في اثره

الرحم شجنة من الرحمن

تبل الرحم ببلالها

قال عمرو — محمد بن جعفر

صالح المؤمنين — لهم رحم ابلها ببلالها

حكيم بن حزام — الحنث

ابي والطلق

عن ام البعوض — ببنتي

فاذا ركع وضعها

الاقرع — لا يرحم — اواملك — الى اخره

سبي

تحلب ثديها تسقي

في مائة جزء

وارسل في الارض

او فيه تضمين فعل او النوع منه المبالغة يعني اصل الرحمة منتشرة في جميع الارض قوله خشية ان يطعم معك ومر الحديث في تفسير
سورة الفرقان قوله بحلتك من التحليك وهو مضغ التمر ونحوه ودلكه بحنك المولود وتقدم الحديث في الوضوء وغيره وحديث
اسامة في الباب بعده ومر في الفضائل وكذا حديث عائشة في الباب بعده كافل اليتيم ومر الحديث في الطلاق هو ابو كريمة
صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل الفقه من اهل المدينة مشهور بالعبادة يستسقى بذكره الغيث يقال
انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وحديثه مرسل لانه تابعي لكنه قال يرفعه صار مسندا مجهولا ولهذا السبب نحيه اما للنسيان
او لغرض اخر ولا قدح بسببه وتقدم الكلام على الحديث اول النفقات قوله لا يفتر اي لا يكسل ولا يضعف من قيام الليل للتعبد وهو
صفة القيام كقوله وتعزيرها على اللنيم اسيني ٭ الشبيبة جمع شاب وتقدم الحديث في المواقيت قوله يلهث ومر الحديث في الوضوء
والشرب وبدء الخلق قوله تجوت من الجو والنجبة وهو المنع والتضييق ومنه نجوا العاصي والمعني منعت واصله ضعفت اوهو مام
او رحمة وسعت كل شي قوله تداعى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الالم والحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث في جميع
البدن فيشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف ٭
قوله او دابة انما يدب على الارض وعطفه على الانسان من عطف العام على الخاص عكس قوله تعالى وملائكته وجبريل وتقدم الحديث
اول كتاب الحرث قوله من لا يرحم بالرفع والجزم وفيه اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة قوله الوصاة
يقال وصيته وصيته بمعنى والاسم الوصاة بفتح الواو وكسرها والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار قوله سيورثه
اي يجعله قريبا وارثا البوائق جمع البايقة وهي الداهية ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة اسمه خويلد بن عمرو الكعبي
العدوي اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين قوله من امن الذي لا يومن قيل يا في بعضها ومن بالواو وهو
معطوف على مقدر اي سمعنا قولك وما مرضاته من هو والرا ولا يكون كاملا الايمان اذ فعل ذلك معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان
قوله من مر الحديث اول الباب خص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سائر واجب الايمان به اشارة الى المبدا والمعاد يعني اذا امن
بالله الذي خلقه وانه مجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يوذي جاره والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض
كفاية واقله ان يكون من مكارم الاخلاق قالوا هذا من جوامع الكلم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لان هذه الامور الثلثة
هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعليات الاول منها الى التحلي بالفضيلة والثاني منها الى التخلي
عن الرذيلة يعني من كان اصفيا للتعظيم لله فلا بد ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر
واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر قوله اذناي فايدته ذكره التاكيد الجايزة العطاء واشتقاقها من الجواز لانه حق جوازه
عليهم وقدره بيوم وليلة لانه عادة المسافرين ذلك وانتصب اما بانه مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو
كالظرف او منصوب بنزع الخافض جايزته جوز في الزمان فيه الى الجزء او باعتبار انه حكم الظرف واما مضاف مقدر
اي زمان جايزته يوم وليلة قوله فهو صدقة عليه قال الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيده في البر في اليومين الاخيرين
يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد قضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة وحديث عائشة في الباب بعده مر في الهبة ٭
قوله كل معروف صدقة فيه بيان ان كل ما كان من الافعال خيرا تسمى صدقة وانه لا ينبغي ان يحتقر شيئا من المعروف الملهوف المظلوم
المضطر يستغيث ويتحسر وقيل هو المحزون المكروب اشاح بالمعجمة والمهملة اي اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشي
فعل الحذر انكاره له كانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يراها ويحذر ومنع سعيه بالنحي بوجهه عنها قوله امار تين فيه تحذيره تقديره
والامارات مرات فاشك فيها قوله بشق تمرة مر في الزكاة الرفق بالكسر ضد العنف والاخذ بالسهل وما فيه اللطف ونحوه
السام بالمهملة وتخفيف الميم الموت قوله وقلت عليكم قيل بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم جاء في بعضها وعليكم بالواو ومعناه
المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او الواو للاستيناف لا للعطف او التقدير وانا اقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار صيغة
الغيبة ليكون اقرب الى الرفق وابعد عن الايحاش قوله لا تزرموه وتقدم الحديث في الوضوء قوله بعضهم بعضا
منصوب بنزع الخافض اي لبعض قوله المؤمن للمؤمن كالبنيان مر في الصلاة الفاء فلتوجروا للسببية واللام بالكسر
وجاز اجتماعهما لانهما امر واحد ويحتمل ان يكون جزائية لكونها جواب الامر او زائدة على مذهب الاخفش وعاطفة على اشفعوا
واللام للامر وعلى مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا وانحو واياي فارهبون وفاية ثم اللام ان الكلام على تقدير الشرط وتقديره
ان تشفعوا توجروا والشرط يتضمن السببية فاذا ذكرت اللام فقد صرح بالسببية فكيف اظهره وقيل الفاء واللام مقحمان للتاكيد
والحاصل اشفعوا توجروا والمعنى اذا عرض المحتاج حاجة فاشفعوا الى انكم ان شفعتم اجرتم سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويجري الله
على لسانه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة وعدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه وايراد لفظ النبي

كافل اليتيم — صفوان بن سليم — بحلتك
لا يفتر — شبيبة — يلهث — تجوت وهما — تداعى
او دابة — من لا يرحم لا يرحم — الوصاة — سيورثه — بوايقه — ابي شريح — قيل يا رسول الله من
ومن شاء — يؤمن بالله واليوم الاخر
سمعت اذناي — فليكرم ضيفه جايزته
يوم وليلة — فهو صدقة
كل معروف صدقة — الملهوف — اشاح — امارتين — بشق تمرة — الرفق — السام
لا تزرموه — بعضهم بعضا — المؤمن للمؤمن كالبنيان — فلتوجروا

والاضافة الى الله تعالى لبيان انه بيد الله ويجزيه فلا يعمل شيئا الا بامره وقضائه فينبغي القبول سواء قضيت الحاجة او ردت
وحديث عبد الله بن عمرو مر في كتاب الانبياء قوله يستجاب لنا انه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم وتقدم الحديث
في الجهاد المعتبة بفتح الفوقية وكسرها الموحدة والتسخط ماله استفهام وترب جبينه اي صابه التراب وهذه الكلمة انما
لا يقصد بها الدعاء غالبا بل تجري على الالسنة كقولهم قاتله الله وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين احدهما ان يخر لوجهه فيصيب
التراب جبينه والاخر ان يكون دعاء بالطاعة فيصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه
فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين هذا الرجل قيل هو مخرمة بن نوفل وقيل عيينة بن حصن قالوا ولم يكن اسلم
وان اظهر الاسلام فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والمراد بالعشيرة القبيلة اي بئس هذا
الرجل منها قالوا وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه
معنى تطلق انشرح يقال لا تطلق نفسه لهذا الشيء اي لا تنشرح وليس هذا الفعل منافيا لما تقدم من القول لانه هو صلى الله تعالى
عليه وسلم به صرح في وجهه ولم يثن عليه وانما الان له القول لتالفه ولا مشاحة في الكلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق
المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه قال الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها
اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك
من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه لتقتدي به امته في اتقاء شر
من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره اثر ابن عباس هذا مسند اول الجامع واثر ابي ذر مسند اخر الانبياء وفيه
الشهر في الجهاد وغيره اي ما طلب منه شيء من اموال الدنيا الا جاد به وقد اخذ هذا المعنى الفرزدق فقال يمدح علي بن الحسين
المعروف بزين العابدين ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك فم في ابيات له وحديث عبد الله بن
عمرو مر في كتاب الانبياء وحديث سهل بن سعد مر في كتاب الجنائز وغيره المراد من يتقارب الزمان قرب القيامة
يعني اذا دنا ما كان من اشراطها ذلك او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب
احوال الناس في غلبة الفساد وعليهم او تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض وباقي الحديث مر في العلم
اف كلمة تكره وتضجر من الشيء وزاد ابو ذر ولغاتها اربعون اف بالضم وتثليث الفاء منونا وتخفف فيها اف كظف
اف مشددة الفاء افي بغير امالة وبالامالة المحضة وبالامالة بين بين والالف في الثلثة للتانيث اف بكسر الفاء افوه
اف بالضم مثلثة الفاء مشددة وتكسر الهمزة اف كمن اف مشددة اف بكسر بين مخففة اف منونة مخففة ومشددة
وتثلث اف بضم الفاء مشددة وافا كلاما افي بالامالة اف بالكسر وتفتح الهمزة لغى اف مشددة الفاء مكسورة اف
ممدودة اف اف منونتين قوله او صنعت يعني هلا صنعت وحديث عائشة في الباب بعده ومر في مواقيت الصلاة
المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة معنى المقت ومن الله المثابة عن الله بان يكون هو محبا اي مريد الخير وحديث
ابي هريرة مر في بدء الخلق قوله حلاوة الايمان ومر الحديث في كتاب الايمان وحديث عبد الله بن مسعود في الباب بعده واواخر
التلاوة وحديث ابن عمر بعده ومر في العلم قوله سباب المسلم ومر الحديث في كتاب الايمان قوله لا يرمي اي لا ينسبه
الى الفسق او الكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يكون هو فاسقا او كافرا وحديث انس مر قريبا والتقييد بالزمر
يخرج الكافر اذ لا خلاف في جواز لعنه وكذا الفاسق والظالم على الاطلاق من غير تعيين واختلفوا في لعن العاصي المعين والمشهور
المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه قوله بغير ملة الاسلام مر الكلام عليه في الجنائز قوله فيما لا يملك كان قال ان قدم فلان فعبدي حر
على ان يعتق عبده فلان مثلا قوله عذب به اي يشبه بما يريده انه كان من جنس عمله قوله كقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع
المقتول عن منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوها وحديث سليمان بن صرد مر في بدء الخلق وحديث
عبادة بن الصامت مر في كتاب الايمان وكذا حديث ابي ذر الشين العيب وغرضه بيان جواز قول الطويل ونحوه على سبيل
التعريف اما اذا اريد التنقيص فلا ذو اليدين اسمه الخرباق ومر الحديث في الصلاة والمواقيت وفي باب السهو ٭
الغيبة بالكسر هي ذكر الانسان بما يكرهه لو سمعه كان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوها
وحديث ابن عباس مر في الوضوء وغيره ووجه دلالته على الغيبة ذكر النميمة التي هي نوع منها لانه كما يجمع النقل عنه نقل
له وحديث ابي اسيد مر في الفضائل وحديث عائشة في الباب بعده مر قريبا الهمزة الغماز والذي يعيب في الغيب
واللمزة هو العياب للناس وقيل هو الذي يعيب في الوجه المراد حديث الناس وكلامهم القتات النمام او الذي
يستمع احاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء نمها او لم ينمها والمفرق يدخل مع النساء يغشين او اذا كان مخنثا وحديث ابي بكرة

يستجاب لنا ولا يستجاب لهم — المعتبة — ماله ترب جبينه
ان رجلا استاذن
تطلق
وقال ابن عباس — ما سئل رسول الله عن شيء قط فقال لا
يتقارب الزمان
اف
او صنعت — المقة — حلاوة الايمان — سباب — لا يرمي الرجل اخوه
بغير ملة الاسلام — فيما لا يملك — عذب به — كقتله
شين الرجل — ذو اليدين — الغيبة
همزة لمزة — برفع الحديث — لا يدخل الجنة قتات

في الباب بعده في الصوم انما كان من الشرار لانه يشبه المنافقين اي يأتي هؤلاء ويظهر لهم انه منهم ويخالف
الى الاخرين فيظهر انه منهم وذلك عمل منافق كل طائفة والاصلاح ذكره كان محمودا وحديث ابن سعد مر في الجهاد وغيره وغرض البخاري
منه هنا استثناؤه من باب الغيبة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة وحديث ابي موسى وحديث ابي بكرة بعده مر في الشهادات
سعد هو ابن ابي وقاص وحديثه مر في الفضائل وكذا حديث ابن عمر بعده قوله ثم بغي عليه اي ظلم ووقع في بعض النسخ
ومن بغي عليه وهو خلاف ما عليه التلاوة وحديث عائشة مر في الطب وغيره قوله فان الظن اكذب الحديث مر في النكاح
التدابر التهاجر وهو ان يولي كل واحد منهما صاحبه دبره قوله فوق ثلاثة ايام هذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اتى
معصية او جنى على الدين واهل خيانة فهجرانه واجب والهجران بالترك من ذلك كما في قصة كعب بن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا
حين امر المسلمين بهجره وبقية خمسين يوما الى ان نزلت توبتهم وقد آلى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا المراد بالاخوة
الاخوة من التعاطف والتواصل والتعاون في الخيرات والمراد كونوا كالاخوة الحقيقية قوله كانا اي فلان وفلان رجلين من المنافقين
قوله الا المجاهرون في بعضها الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك
وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها والمعنى كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق
المعلن وحديث ابن عمر بعده مر في المظالم قوله ثاني عطفه اي رقبته او جانبه او عنقه او منكبه اعراضا الجواظ مر في
في تفسير سورة ن المراد من الاخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة
وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة والرجل والامة والحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت
من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف وكذا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ليس المراد بالهجرة
هنا مفارقة الوطن بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع التلاقي والاعراض عنه عند الاجتماع قال ابن الاثير هو عوف بن مالك
بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل والحديث مر في كتاب الانبياء قال ابن بطال قد ثبت ان هجرة عائشة
ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه وتعرض عن السلام عليه وانما
كانت من وراء الحجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يجز
بينهما التقاء فاعراض وجاز وجوابه انما ساغ لعائشة رضي الله تعالى عنها ذلك لانها ام المؤمنين سيما بالنسبة
الى ابن الزبير فانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا
من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله فوق ثلاث ليال فيه ان الهجرة دون ثلاثة مباح وذلك لان الآدمي مجبول
على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول عن المؤمن او يقل بعد الثلاثة وفيه ان شرط الهجرة التلاقي
قوله خيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام لكعب بن مالك تقدم حديثه في المغازي قال القاضي مغاضبة
عائشة رضي الله تعالى عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب للنبي
صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة
وقال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجر الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية
فينبغي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة
[illegible] وحديث عائشة بعده مر في الكفالة وغيرها قوله فقطع عنهم طعاما قال ابن بطال ليس من تمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر
وذلك ما يثبت المودة وفيه ان الزائر يعرض للمزور والاهلية ونحو ذلك وحديث ابن عمر مر في الجمعة والهبة وغيرها قوله
العلم اي من حرير الحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وحديث انس مر اول البيوع مطولا قال النووي ولا حلف في الاسلام
منه صلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ
ما يتعلق بالارث التبسم واثره طرف منه الى كتاب الانبياء وفي الفضائل وفي المغازي قوله هو اضحك
وابكى اي هو مؤثر في الوجود والله كما هو مذهب الاشاعرة وحديث ذلك مر في الشهادات وغيرها وحديث عمر بعده مر
في بدء الخلق وحديث ابن عمر بعده مر في المغازي وحديث ابي هريرة في كتاب الصوم قوله برد نجراني مر مع الحديث
في الجهاد وحديث جرير بعده مر في المغازي وحديث ام سلمة مر اواخر العلم المثاعب بالمثلثة والمهملة والموحدة جمع المثعب
وهو مسيل الماء وتقدم الحديث في الجمعة والاستسقاء وغيرها اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تاما مقبلا
منتهيا الى اللهاة ويجمع بينه وبين قول ابي هريرة في الحديث السابق فضحك حتى بدت نواجذه وذلك لا يكون الا عند
استغراقه في الضحك وظهور اللهوات وانها ما قالت لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد واثبت ما ليس خبرها

من شرار الناس
سعد ثم بغي عليه
فان الظن
ولا تدابروا فوق ثلاثة
وكونوا عباد الله اخوانا
كانا
الا المجاهرون
ثاني عطفه جواظ
لتأخذ بيد رسول الله
الهجرة
عوف بن مالك بن الطفيل
فوق ثلث ليال
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام انه لاعرف غضبك
فقطع عنهم طعاما ما
يرد العلم
الحلف لا حلف في الاسلام
هو اضحك وابكى
برد نجراني
مثاعب المدينة
مستجمعا
لهواته

والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلا من التبسم
واقل من القهقهة وكانت النواجذ تبدو احيانا في النادر وعند افراط التعجب كما هو عادة البشر وفيه بيان جواز الضحك وكان الصحابة
ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه من الضحك فهو الاكثار لانه يميت القلب وذلك هو المذموم
المراد من البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية هي الدلالة الموصلة الى البغية الفجور الانبعاث
في المعاصي والزنا وقيل هو الميل الى الفساد وهو جامع للشر فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
ومعنى يكتب يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما بالالقاء في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي والغرض
ان الصادق يستحق وصف الصديقين وثوابهم والكاذب وصف الكذابين وعذابهم وكيف لا وهو من علامات النفاق وحديث
ابي هريرة بعده مر في كتاب الايمان وحديث سمرة بن جندب مر مطولا في الجنائز ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
وكان اصحابه يدخلون عليه فيتحفظون الى قوله وفعله وحركته وسكونه واخلاقه وغيرها ليتشبهوا به الصبر من صفات
الله تعالى محمول على النهاية وهو ترك العجلة في العقوبة يعني تأخيرهم ويمهلهم من العذاب وهم يدعون له ولدا وينسبون
اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو العافية وباموالهم وهو الرزق وحديث ابن مسعود بعده مر
في الجهاد قوله يتنزهون اي يحترزون قوله اعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم الى القوة العملية اي انهم توهموا
ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء
به صلى الله تعالى عليه وسلم والنهي عن التعمق وذم التنزه من المباح وحسن المعاشرة بابهام التعزير والانكار قوله العذراء
في خدرها مر في كتاب الانبياء وفيه الحكم بالدليل لمعرفتهم كراهية النبي بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة باضطراب
لحيته قوله من اكفر اخاه اي دعاه كافرا قوله المراد اخوة الاسلام معنى باء به رجع به اي ان كان صادقا في نفس
الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكفر المؤمن وجعل الايمان كفرا وهو مؤول بالمستحل مع الحرمة
او بما يؤول الى الكفر اذ كثرة المعاصي تزيده ويخشى على مرتكبها الوقوع في شومها وقيل بانه يشبه الكفار بذلك لانه
من افعالهم وقيل قد كفر نفسه لانه مثله في الايمان وقيل المراد كفران الاخوة وحديث ثابت مر في الجنائز وفي هذا الباب
وحديث حاطب مر في الجهاد وغيره وحديث جابر مر في مواقيت الصلاة والغرض منه هنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
عذر بن معاذ في نسبته المتجوز بانه قال انك لنا وان تارك الجماعة منافق امره بكلمة التوحيد ليتدارك ما فاته من تعظيم
الاصنام حين حلف بها يريد ان كفارته لحلف بها تجديد كلمة الشهادة وجعل كفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما يطلق
عليه اسم الصدقة وقيل بقدر ما سماه للقمار وذكر القمار مع ذكر الاصنام تأسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
يجمع بين النهي عن الحلف بالآباء هنا وبين ما ثبت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم افلح وابيه بان هذا جائز في الكلام
للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم قالوا والحكمة فيه ان الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى
به غيره وقد عذر صلى الله تعالى عليه وسلم عمر رضي الله تعالى عنه لتأويله بحق الابوة وبه ظهر مناسبة الترجمة ولا يرد ما اقسم الله
به من مخلوقاته لانه تعالى يقسم بما شاء تنبيها على شرفه القرام مر في الصلاة والحديث في اللباس وغيره قوله فليتجوز اي
ليخفف وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة النخامة ذكرت مع الحديث في الصلاة العقاص مع الحديث في العلم
وغيره قوله بخصفة او حصير قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي في احتجر اي حوط موضعا
من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض
المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال
والغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسيما على الائمة والملوك
ليحفظوا امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغيير والتبديل قال وغضبه صلى الله تعالى عليه وسلم على الذين صلوا لانهم صلوا في مسجده
الخاص بغير اذنه وقال غيره وقد رفعوا اصواتهم وحصبوا الباب اي رموه بالحصباء او للشفقة عليهم مخافة ان يفرض عليهم
قيام الليل فلا يقومون بحقه وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة الغضب حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام
الصرعة بضم المهملة وفتح الراء من يصرع الناس كثيرا وهو بناء المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ ومعنى يملك نفسه عند الغضب
بل يكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وكيف لا وهي الجهاد الاكبر والشجاعة
الحقيقية وحديث سليمان بن صرد بعده مر في بدء الخلق اوصاه ان لا تغضب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مكاشفا
باوضاع الخلائق فيامرهم بما هو الاولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه وقيل معناه ولا تتعرض لاسباب الغضب

يهدي الى البر الفجور
يكتب عند الله كذابا
لابن ام عبد
ليس شيء اصبر على اذى سمعه من الله
يتنزهون لاعلمهم بالله
العذراء في خدرها
من اكفر اخاه لاخيه فقد باء به احدهما
فليقل لا اله الا الله
ان تحلفوا بآبائكم
قرام فليتجوز
نخامة عقاصها
بخصفة
الغضب
بالصرعة
لا تغضب

ولا لما يجلبه او لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه الحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به
او يذم عمران بن الحصين مر في بدء الخلق قوله لا ياتي الا بخير لان من ترك ارتكاب المحارم استحيا من الناس ان يروه
كان ذلك داعيه الى ان يكون من اشد حياء ومن استحيا من الله زجره استحياؤه وهو بمعصيانه الحامل على ترك المواجهة
بالحق تعظيما او الحامل على الاخلال ببعض الحقوق يسمى عجزا ولهذا قيل الحياء في الاصطلاح الشرعي يبعث على ترك القبيح
ويمنع من التقصير في الحق هو ابو ايوب بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري كان من الزهاد
المذكورين قيل لما كان طاعون الجارف حفر قبرا يقرا فيه القران فلما مات دفن فيه المراد بالحكمة العلم الذي
يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي الوقار الحلم والرزانة السكينة الطمانينة والسكون
انما انكر عليه عمران لان الحجة انما هي الحديث النبوي لا ما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما حقيقتها ولا يتحقق صدق قائلها
قوله يعاتب بلفظ المجهول اي يلام ويذم قوله الحياء من الايمان اي شعبة منه قالوا الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا وقد يكون
غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان وتقدم الحديث في كتاب الايمان
قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت تقدم في كتاب الانبياء وحديث ام سلمة بعده مر اواخر العلم وحديث ابن عمر بعده وفيه العلم
ايضا وحديث انس بعده مر في النكاح البقيع مر الحديث في المغازي وحديث عائشة بعده مر في كتاب الانبياء
قوله نضب بفتح المعجمة اي غار وذهب وتقدم الحديث اواخر التهجد وحديث ابي هريرة بعده مر في الوضوء قوله لا تكلمه
من الكلم وهو الجرح اي ما جاء في العلم لكن بشرط ان يقع وبنيك صحيحا انه يسلم قوله والدعابة بالمهملة عطفا على الانبساط وهي
اللعب والمزاح عمير مصغر عمر النغير مصغر النغر بضم النون وفتح المعجمة وهو البلبل او فرخ العصفور وضرب من الحمرة
او ذكورها وفيه جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور
وتمكين الولي له والسؤال عما هو معلوم وكمال خلقه صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار قوله عند النبي صلى الله عليه وسلم
البنات والتماثيل واللعب ينقمعن من التقمع وهو الدخول الى البيت مختفيا فيسربهن من التسريب بالمهملة وهو
الارسال وقد مر بعده قال الخطابي وفيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وانما
رخص لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة وسعي الكراهة فيها قائم للبوالغ وقال ابن بطال
المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس اخلاقا المداراة هي لين الكلمة وترك الاغلاظ في القول قال ابن بطال وهي مندوبة
والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة
هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي والتلطف به حتى يرده عما هو عليه ابو الدرداء بالمهملتين والراء اسمه عويمر
بن عامر الانصاري رضي الله تعالى عنه قوله لتكشر بالمعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك وغيره وحديث عائشة
مر قريبا اي كان في حلقه خشونة نوع من الشكاسة واشار بالترجمة الى ان هذا ليس من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للحاضرين وتقدم
الحديث في الهبة والجهاد وغيرهما الحلم الطمانينة والسكون عند الغضب والتجربة الاختبار والممارسة وجاء في بعضها
لذي تجربة وفي بعضها عن تجربة يريد ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل يريد ان من جرب الامور وعرف عواقبها
اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعلم ان الحلم ارفع من العقل لان الله يتصف به قوله لا يلدغ قال الخطابي
هو خبر وصف اي يتقول ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين
كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه انتهى وذكر القاضي عياض وجعل الرواة
في امور الاخرة لا الدنيا وتركه على الاطلاق اوجه وقال ابن بطال ينبغي للمؤمن ان يكتب من وجه ان لا يعود ولذلك قال صلى الله
تعالى عليه وسلم حين اسر ابا عزة الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد
فاسر ثاني يوم احد فسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ فامر بقتله وقال ابو عبيدة هذا مثل
قديم واصله ان رجلا ادخل يده في جحر فلدغ فيه ثم ادخلها فلدغ فيه مرة ثانية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يتمثل بالامثال
القديمة وحديث عبد الله بن عمرو مر في الصوم وغيره قوله زورا قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى
والجمع وكذلك الصيف وسائر المصادر ونحو عدل ورضا وخوص يتوب من الثواب المثلثة وهو الامانة بالكاف وتعني به
يعني عليه وتقدم الحديث في هذا الباب وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث عقبة بن عامر في المظالم قوله تبذلة
اي لابسة ثياب البذلة والخدمة غير متجملة بجمال النساء المعاد وعمت بلفظ الدنيا ليلا تعرج بعدم الاحتياج الى مباشرتها

وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل
التوسط وان الصلاة اول الليل اولى وفيه منقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم في التهجد
والصوم الجوع محركة نقيض الصبر وحديث عبد الرحمن بن ابي بكر مر في مواقيت الصلاة عبد الله بن سهل ومحيصة مر في الصلح
الحديث اخر الجهاد المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة مجتمع الابل وهو كالمربض للغنم الركض الرفس
والدفع ومن هذا الكلام انه ضبط هذا الحديث وحفظه حفظا جيدا وحديث ابن عمر بعده مر في العلم الشعر غلب على منظوم
القول المشعر بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وهو في اصطلاح العروضيين الكلام المقفى الموزون بالقصد الرجز
بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه قال بعضهم وزاد في الزجر
الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث والحداء هو سوق الابل والغناء لها قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا
للصواب وهو قول من يستثني الله من الشعراء بقوله الا الذين امنوا وهم الذين يطلقوا بالحكمة وقول الحق والحاصل
ان بعضه مذموم وبعضه غير مذموم وحديث جندب مر في الجهاد المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام هو ابو عقيل
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة العامري وتقدم الحديث في الفضائل وحديث سلمة بن الاكوع مر في الجهاد
والمغازي وغيرهما ام سليم هي ام انس بن مالك انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان
مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا بالنسوة فهن كالقوارير
وقيل كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثرهن
فهن بالقوارير في سرعة الافة اليها قال الخطابي ورويدك اسم فعل بمعنى مهل والكاف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا
وسوقك مفعول له ابو قلابة اسمه عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم معروف مشهور قوله بكلمة هي قوله سوقك بالقوارير قوله لعبتموها
قيل كيف تعاب هذه الكلمة مع انها استعارة لطيفة بليغة واجيب بانه لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه
جليا بين الامرين وليس بين المراة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا قال الكرماني والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة
عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاصلة وجليا
فلا هنا كان في البحث فالعيب في العائب وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه
الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا
هو اللائق بمنصب ابي قلابة قوله كما ينسل الشعرة من العجين مر في كتاب الانبياء وكذلك حديث عروة بعده وحديث ابي هريرة
مر في التهجد قوله اللهم ايده بروح القدس مر الحديث في الصلاة قوله وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة وتقدم
الحديث في بدء الخلق وغيره الغالب بالرفع والنصب معنى يصده ويمنعه القيح المدة لا يخالطها دم وقيل ان المذموم من الشعر
هو الامتلاء منه والاكثار وان القليل منه مرخص فيه ابو القعيس مر الحديث في الشهادات والرضاع عقرى حلقى تقدم
ذكر هاتين اللفظتين مر الحديث في الحج اي ما جاء في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وقد جاء في المثل زعموا مطية الكذب وحديث
ام هانئ مر اول كتاب الصلاة وفي الجهاد وغيرهما قال ابن بطال زعم اذا اوكر خبرا لا يدري احقا هو ام باطل وقد روي في الحديث
زعموا بئس مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انها تكلمت
بهذه الكلمة ولم ينكرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجعلها الا ذنبه يذكرها قوله انها بدنة مر الحديث في الحج الحنث ومر في كتاب
الغار قوله ان كان يعلم متعلق بقوله فليقل وتقدم الحديث في الشهادات ذو الخويصرة مر الحديث في كتاب الانبياء
وفي المغازي وغيرها قوله بعرق مر الحديث في الصوم قوله ان شان الهجرة شديد مر الحديث في الزكاة قوله لا ترجعوا
بعدي كفارا مر الحديث في الايمان قوله فانه بالنصب قوله الا انه احب الله ورسوله هذا الاستثناء يحتمل الاتصال و
الانقطاع وسبب دخولهم ان كونهم محبين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة والمعية هنا لا تقتضي عدم تفاوت
الدرجات او درجته صلى الله عليه وسلم لا يبلغها بشر المغيرة هو ابن شعبة الثقفي قوله من اقرانه اي في سني قوله ان اخر
هذا اي ان لم يمت في صغره ويعيش فلا يهرم حتى تقوم الساعة وهذا الحديث من المشكلات واختلف في توجيهه قال
القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موتهم وذلك القرن او اولئك المخاطبون وقال الداودي يحتمل انه علم صلى الله
عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم وقال غيره هو تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته اذ الهرم لا حد له
او الجزاء محذوف الجنة ارادة في الاستعارة من ارادة الثواب ومن العيد ارادة الطاعة قوله مع من احب اي في الجنة
يريد انه يلحق بهم واهل في زمرتهم قال الخطابي الحديث صلى الله عليه وسلم يحسن النية من غير زيادة عمل بحساب الاعمال الصالحة

الحيا
عمران بن الحصين لا ياتي الا بخير
بشير بن كعب
في الحكمة
وقارا سكينة
تحدثني عن صحيفتك
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
نضب عنه الماء البقيع لا تكلمه
والدعابة
عمير النغير
بالبنات ينقمعن فيسربهن
المداراة
ابو الدرداء
لتكشر
وكان في حلقه شيء
لا حلم الا بتجربة
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
زورا الى اخره
يتوب عنه وتعني به
متبذلة
في الدنيا

الجوع عبد الله بن سهل ومحيصة
مربدا فركضتني
الشعر والرجز والحداء
ان من الشعر حكمة
اصدق كلمة لبيد
ام سليم يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير
ابو قلابة بكلمة لعبتموها
كما ينسل الشعرة
بروح القدس وجبريل معك
الغالب يصده قيحا
ابي القعيس عقرى حلقى
ما جاء في زعموا
انها بدنة الحنث
ان كان يعلم ذو الخويصرة
بعرق الهجرة لا ترجعوا
الا انه احب الله ورسوله
المغيرة من اقراني ان اخر هذا
حب الله مع من احب

وقال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل
طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء . قوله ولما يلحق بهم
في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل هذه المرتبة له ولهذا كان المرء مع من يحب لان
لكل امرئ ما نوى . الدخ مر مع الحديث في كتاب الجنائز وغيره قوله انذر قومه تقدم الكلام عليه في كتاب الانبياء
لفظا وحا تقدم فيه ايضا ام هانئ تقدم حديثها مطولا في كتاب الصلاة وفد عبد القيس ذكر مع الحديث واخرج كتاب
الايمان قوله غدرة فلان تقدم مع الحديث وخرجها وقال ابن بطال والدعاء بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه
رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور
لقست نفسي من الغثيان اذا غثت وخبثت وانما كره صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ خبثت لقبحه ولئلا ينسب المسلم الخبث
الى نفسه وكان من سنته صلى الله تعالى عليه وسلم تبديل الاسم القبيح بالحسن وقال ابن بطال النهي عنه ليس للايجاب وانما هو
من باب الادب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال
القاضي الفرق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه
قوله لا تسبوا الدهر مر في تفسير سورة الجاثية الكرم باسكان الراء شجر العنب قال الخطابي نهى عن تسمية شجر العنب كرما
لتوكيد تحريم الخمر وتابيد النهي عنها بمحو اسمها ولان في تسميتهم بهذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من الكرم في شربها
فقال انما الكرم قلب المؤمن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم خيبة بالنصب مفعول مطلق
اي لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله تعالى الصرعة مر قريبا انما الملك مجاز عن
عنده اي لا ملك بعده سبحانه وغرضه ان هذه العبارات للحصر لان ما والا سيان في النفي والاثبات وانما بمعناهما
فقصدنا ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذلك لفظ الملك الا على الله لكنه اطلق على غيره وتحقيقه انه حصر
على سبيل الادعاء ان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز قوله يقولون الكرم
بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس اي يقولون لشجر العنب الكرم قال ابن بطال كلمة انما من المبالغة والوصف بالنهاية
وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي
يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن . الفدا مر حديث علي في الفضائل وحديث انس بعده وفي الجهاد
وغيره قوله سم ابنك عبد الرحمن فيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره وتقدم الحديث في الجهاد وحديث ابي
موسى في العلم قوله ولا تكتني تقدم مع الحديث في الجهاد حزن مر مع الحديث في المنذر بلفظ فاعل الانذار لهي بكسر الهاء
وفتحها اي اشتغل معنى احتمل رفع معنى استفاق فرغ مما كان مشتغلا به وهو كان في معنى قلبناه صرفناه ورددناه وقد جاء
اقلبناه بزيادة الالف وهي لغة في قلبناه اي ليس لكنه الذي يحبه بعلاقة اسمه بل هو المنذر زينب قيل المراد بها بنت جحش
احدى امهات المؤمنين وقيل زينب بنت ام سلمة وكلاهما غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمها بره تقدم الحديث وشهود المراد
ابراهيم بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنائز اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ولده ابراهيم لكنه خاتم
النبيين والظاهر ان المفهوم من جوابه بيان انه راه مات صغيرا قوله ان له مرضعا في الجنة مر في الجنائز وحديث جابر
مر في الجهاد قوله فان الشيطان لا يتمثل بي مر مع الحديث في العلم قوله حنكه اي دلك حنكه بتمرة ونحوها وحديث المغيرة بعده
مر في الكسوف قوله كسني يوسف مر مع الحديث في مواقيت الصلاة قوله يا اباهر بحذف التاء وفيه ان حذف التاء فيه
ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لانه كان
كناه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتصغير هرة كانت معه في طلبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصا في اللفظ ففيه زيادة
في المعنى قوله يا عائش هو ترخيم عائشة ويجوز ضم الشين وفتحها وعليه الاكثر وتقدم الحديث في بدء الخلق انجشة بفتح الجيم
وتقدم مع الحديث قريبا النغير مر مع الحديث قريبا قوله بنفيج اي بن قال ابن بطال فيه الكنية انما هي على معنى الكرامة والتفاؤل
له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان يكون للصبي صغيرا فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله يا ابا تراب تقدم
مع الحديث في الصلاة وفي الفضائل قوله اخنع بالمعجمة والنون والمهملة اي اذل واقهر واوضع والاسماء اصحابا ذو ميسرة
به على ان الاسماء هي المسميات وفيه خلاف مشهور شاهان شاه بسكون النون من شاهان ومعناه ملك الملوك .
وهو على ما قد تقدم في تقديم المضاف اليه على المضاف قال ابن بطال لا يجوز ان يتسمى باسماء الله وصفاته ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى
بشيء من ذلك اسم ابي طالب عبد مناف ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم بكنيته وحديثا اسمه وهو ابن منده في الجهاد وغيره

ولما يلحق بهم
الدخ انذر قومه
ام هانئ عبد القيس
غدرة فلان بن فلان
لقست نفسي
لا تسبوا الدهر لا تسموا العنب الكرم
خيبة
انما الصرعة وصفه بانما الملك
يقولون الكرم
انما الكرم قلب المؤمن
فداك
سم ابنك عبد الرحمن
ولا تكتنوا حزن بالمنذر فلهى
فاحتمل فاستفاق قلبناه
ولكن اسمه المنذر زينب
بره
ابراهيم ولو قضي ان بعده
ان له مرضعا في الجنة
فان الشيطان لا يتمثل بي حنكه
كسني يوسف يا اباهر
يا عائش انجش
النغير بنفيج
يا ابا تراب
اخنع الاسماء
شاهان شاه
ابن ابي طالب

وحديث اسامة بعده مر في تفسير سورة آل عمران قوله في ضحضاح من نار مر مع الحديث في الفضائل قالوا وتخفيف العذاب
عن ابي طالب لنصرته وحياطته له صلى الله تعالى عليه وسلم لا لقرابته منه ولهذا لم يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا المعاريض
التورية بالشيء عن الشيء والمندوحة بفتح الميم وسكون النون وبالمهملتين السعة كالندحة والمنتدح وقيل المعنى فيه كفاية
قوله هدا انفسه والحديث مطولا في الجنائز قوله لا ملك القوارير والحديث قريبا قوله ان وجدناه لبحرا وفي الجهاد
وغيره قوله للمقبرين مر حديثهما في الوضوء وحديث عائشة بعده وفي بدء الخلق الكرسي مر مع الحديث والجامع وحديث
ابن عباس بعده مر في الوضوء والصلاة وغيرهما قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا
وتذللا لله تعالى النكت بالنون وسكون الكاف وبالفوقية ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها وحديث ابي موسى
مر في الفضائل قوله افلا نتكل مر مع الحديث في الجنائز وحديث ام سلمة بعده مر في العلم قوله الغوابر اي الباقيات
ولفظ الغابر يستعمل في الماضي والباقي فهو من المشترك بين الضدين وتقدم الحديث في الاعتكاف الخذف مر مع الحديث في الذبائح
الصيد قال ابن بطال والمقصود والنهي عنه اذى المؤمنين وهو من جفاء ادب الاسلام قوله عطس بفتح المهملة في مضارعه
بضمها وكسرها قوله فشمت التشميت بالمعجمة وبالمهملة ايضا قال الاول مشتق من الشماتة او هو من الشوامت التفعيل للسلب يستعمل
لله فلانا في الخير اي ابعد الشماتة عنه واما الثاني فمعناه الدعاء بكونه على سمت حسن وحديث البراء مر مرارا في كتاب الجنائز
وغيره وقيل الترجمة في التشميت مطلقة للحامد وحديث البراء عام واجيب بان اطلاقه مقيد بالحامد لما تبين قبله وبعده
حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب
التي عجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه انما كان العطاس محبوبا لله تعالى والتثاوب مكروها لان العطاس
انما يكون مع انفتاح المسام وخفة البدن وتيسير الحركات وسبب هذه الاشياء تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام وكان ذلك
محبوبا لله تعالى والتثاوب بالعكس من ذلك واما اضافته الى الشيطان فاضافة ارادة ورضا لا انه يفعل ذلك لان الفاعل لكل شيء
الا الله وكذا كل ما ينسب الى الشيطان فهو اما بمعنى الارادة او بمعنى الوسوسة وقد تقدم شيء من ذلك في بدء الخلق قوله فحمد الله
اختلفوا في كيفية حمد العاطس فقيل الحمد لله وقيل الحمد لله على كل حال وقيل الحمد لله رب العالمين وخيره الطبري فيما شاء
من ذلك وتحيته جمع والمراد بالنقلة ابانا الى ان الحمد يكون عقب العطاس بلا تراخ ولا مهلة ومفهومه انه لو اخره زمانا عنه
مدة ثم حمد لا يشمت فالتعليل سببه التشميت مطلقا بل يكون عقب العطاس قوله حق على كل مسلم ظاهره يقتضي وجوب التشميت
على من سمع التحميد وبه قال الظاهرية وبعض المالكية والمشهور من مذهب مالك وجماعة انه فرض كفاية وعند الشافعي وجماعة
انه سنة واول الفظ الحق بالثابت والحقيق وحق في باب الادب ومكارم الاخلاق قوله يرحمك الله اختلفوا في كيفية التشميت
فقيل يرحمك الله وقيل الحمد لله يرحمك الله وقيل يرحمنا الله واياكم والتشميت في قول الاوسع من الراوي البالغ والنحو
على الحال والخاطر والقلب واختلفوا في كيفية الرد فقيل يهديكم الله ويصلح بالكم وقيل يغفر الله لنا ولكم وقالوا والعاطس
يحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة ولما دل عليه من قوة طبيعة الدماغ وصحة المزاج فهي نعمة
فاستحق الحمد عليها ولما كان ذلك يغير وضع الشخص ويحرك حركات اضطرارية غير مضبوطة حتى قيل انها زلزلة البدن اريد
ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء والاشتغال بجوابه ولما دعا له كان مقتضيا لاجابته بتحية نحو باحسن منها او يكافيه
باكثرها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لصلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية لها والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو صلاح
البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلين وكذا سائر احكام الشريعة متضمنة الحكم البالغة ومنطوية على النعم الفخمة
صلى الله تعالى على صاحبها وسلم وحديث سفيان الثاني وكذا حديث ابي هريرة في الباب بعده وقيل وجه دلالته على وضع اليد
على الفم المذكور في الترجمة ماخوذ من عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع انه
اسهل واحسن وقال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه
اقول وهذه الرواية اخرجها الترمذي رحمه الله والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاستئذان باب بدء السلام ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله
ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة الجلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك
فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل
الخلق ينقص بعد حتى الان باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
الى قوله والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال

في ضحضاح من نار
المعاريض مندوحة عن الكذب
هدا انفسه لا ملك القوارير لبحرا
للمقبرين كرسي
النكت
افلا نتكل الغوابر
الخذف
عطس
فشمت
ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب
فحمد الله
حق على كل مسلم اي الحمد
يرحمك الله
ويصلح بالكم

اصرف بصرك قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين النظر الى ما نهى الله عنه وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء
لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري اللاتي يبعن بمكة الا ان يريد
ق ان يشتري عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته
وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للناس يفتيهم واقبلت امراة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف
بيده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت
م و ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
م و ت س باب السلام اسم من اسماء الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان
فلما انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال
ذلك اصاب كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الدعاء
م و ت ما شاء باب تسليم القليل على الكثير ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد
م و ت والقليل على الكثير باب تسليم الراكب على الماشي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي
م و ت والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب تسليم الماشي على القاعد ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يسلم
الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب تسليم الصغير على الكبير ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
م و ت س عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير باب افشاء السلام البراء بن عازب قال امرنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم
وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير
م س والديباج والقسي والاستبرق باب السلام للمعرفة وغير المعرفة عبد الله بن عمرو ان رجلا سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ط و حل اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف ابو ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام باب
م و ت س اية الحجاب انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فخدمت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عشرا حياته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل وقد كان ابي بن كعب يسالني عنه وكان اول ما نزل
في مبتنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم
فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة
ثم ظن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا
فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم
م ت س قد خرجوا فانزل الله اية الحجاب فضرب بيني وبينه سترا وعنه قال لما تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم
فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد
بقية القوم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
م الاية عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع فخرجت
سودة بنت زمعة وكانت امراة طويلة فراها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا

على ان ينزل الحجاب

على ان ينزل الحجاب قالت فانزل الله اية الحجاب باب الاستئذان من اجل البصر سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر م ت س
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك
انما جعل الاستئذان من اجل البصر انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م و ت س
بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه باب زنا الجوارح دون الفرج ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال م و
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا
اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه باب التسليم والاستئذان ثلاثا انس ان رسول ت
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ابو سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصار م ط و ت
اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك قلت استاذنت ثلاثا
فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه
بينة امنكم احد سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغرهم
فقمت معه فاخبرت عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستاذن وقال سعيد عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اذنه ابو هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ت
فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا باب
التسليم على الصبيان انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله باب م و ت
تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال سهل قال كنا نفرح بيوم الجمعة قلت لم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة م و ت
قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها
فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة م و ت س
هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زاد في رواية
وبركاته باب اذا قال من ذا فقال انا جابر قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت م و ت
انا فقال انا انا كانه كرهها باب من رد فقال عليك السلام وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله ابو هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى م و ت س
الله تعالى عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل
فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها
علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من القران ثم اركع
حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوي قائما ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله م و ت س
تعالى عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا باب اذا قال فلان يقرئك السلام عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها م و ت س
ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عروة بن الزبير م
قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة
بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله
بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران
فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع
الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك
الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك
شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه
حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب م و ت س

قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا واتي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت خمسون ليلة واذن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر باب كيف يرد على اهل الذمة السلام عروة ان عايشة رضي الله تعالى م ت
عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام
واللعنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عايشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله او لم تسمع
ما قالوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد قلت وعليكم ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سلم عليكم م ط د ت
اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل م د ت
الكتاب فقولوا وعليكم باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره علي قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت
والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها صحيفة
من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا
اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت
لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رات الجد مني اهوت
بيدها الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب
على ما صنعت قال ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله
بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال
عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم باب كيف يكتب الكتاب
الى اهل الكتاب ابن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام م ت
فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد باب بمن يبدا في الكتاب ابو هريرة عن رسول الله صلى الله ف
تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة
عن ابيه انه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم ابو سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله تعالى م د
عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال
فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني
بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك باب المصافحة وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد
وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهناني قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم عبد الله بن هشام قال كنا مع ت ف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ابن مسعود م د ت س
قال علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب المعانقة وقول الرجل
كيف اصبحت عبد الله بن عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه ف
فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه
انت والله بعد ثلاث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيتوفى في وجعه اني لارى في وجوه بني عبد المطلب
الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنسال فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا
امرناه فاوصى بنا قال علي رضي الله تعالى عنه والله لئن سالناها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا
واني لا اسالها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك انس عن معاذ قال انا رديف م ت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري
ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي م
صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا ياتي علي ليلة
او ثلاث وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا
بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا
ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبرح فمكثت حتى جاء قلت يا رسول الله
سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك جبريل اتاني
فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة قال الاعمش وحدثنا ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه
وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلاث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى م ت
عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل
من مجلسه ثم يجلس مكانه باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيا للقيام ليقوم الناس انس بن مالك م ت س
قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا الناس فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيا
للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل
فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل
فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله
ان ذلكم كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من اتكا بين يدي اصحابه قال خباب اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد ابو بكرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر م
قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين زاد في رواية وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور
باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد عقبة بن الحارث قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت
باب السرير عايشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة م ط د س
تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا باب من القي له وسادة ابو قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت م د س
مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة
من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام
قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة
قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام م
فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم
صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله من الشيطان
يعني عمارا اليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرا والليل اذا يغشى قال والذكر
والانثى قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب القايلة بعد الجمعة سهل بن سعد م ت
قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة باب القايلة في المسجد سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح م
به اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني
وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله
هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب باب من زار قوما فقال عندهم انس ان ام سليم كانت م س
تبسط للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

انفدت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك
السك وعنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت
تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة
شك اسحق قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت البحر زمن معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت **باب** الجلوس كيف ما تيسر **ابو سعيد الخدري** قال نهى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء والملامسة
والمنابذة **باب** من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به **عائشة** ام المؤمنين انا كنا ازواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عنده جميعا لم يغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآها رحب وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن يساره ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى
حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسر من بيننا
ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني قالت اما حين سارني
في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب
فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة **باب** الاستلقاء **عباد بن تميم** عن عمه قال رايت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى **باب** لا يتناجى اثنان دون الثالث
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى
الى قوله المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله بما تعملون
نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
باب حفظ السر **انس بن مالك** قال اسر الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعده ولقد سالتني ام سليم
فما اخبرتها به **باب** اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا باس بالمسارة والمناجاة **عبد الله** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه **وعنه** قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله لآتين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيته
وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر **باب** طول النجوى وقوله
تعالى واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون **انس** قال اقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلى **باب** لا تترك النار في البيت عند النوم **سالم** عن ابيه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون **ابو موسى** قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خمروا الآنية واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت
باب اغلاق الابواب بالليل **جابر** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم واغلقوا
الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه **باب** الختان بعد الكبر
ونتف الابط **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب
وتقليم الاظفار **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة
وفي رواية بالقدوم وهو موضع **سعيد بن جبير** قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال انا يومئذ مختون وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك **وعنه** عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ختين **باب**
كل لهو باطل اذا شغل عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله
الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق **باب** ما جاء في البناء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ق
م د س
م د ت
ق
م ط د
م
م د ت
م د ت س
م د ت
م
م ط د ت
م ط د ت
ق
م
ف
م د ت س

من اشراط الساعة

من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان **ابن عمر** قال رايتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنيت بيدي بيتا
يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله **سفيان** قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة
ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله
قال قبل ان يبني

باب شرح غريب الاستيذان

قوله على صورته الضمير فيه راجع الى آدم اذ اقرب
اي خلقه ابتداء سويا كامل الخلقة طوله ستون ذراعا بخلاف غيره فانه ينتقل من طور النطفة الى غيرها من اطوار الخلقة حتى يكمل
خلقه وطوله قال ابن بطال قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته
فالها كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى
الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق آدم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو
اضافة تشريف كبيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه كما اراد
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول
القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قوله ينقص اي طوله قيل هو في معنى قوله
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز نقل العلم كلاما كان بعضه
وان الملائكة في الملأ الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله وفيه الامر بتعلم العلم من اهله هو ابن ابي الحسن
البصري واسم ابي الحسن يسار وهو تابعي ومات قبل اخيه الحسن بسنة وذلك سنة تسع ومائة قوله خائنة الاعين هو
من قوله تعالى يعلم خائنة الاعين واما خائنة الاعين التي حرمها من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم فهي الاشارة بالعين
الى مباح كالضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله وضيئا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة والحديث مر اول الحج
قوله كف الاذى اي عن نحو التضييق على المارة واحتقارهم والاغتياب بهم ونحو ذلك وتقدم الحديث في المظالم قوله من اسماء
الله يشير الى قوله تعالى الملك القدوس السلام قالوا وهو من الصفات السلبية ومعناه ذو السلامة من النقائص وقيل
من الصفات الكلامية ومعناه يسلم على خلقه قوله قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح
الموحدة اي من جهة وهو الموافق للرواية السابقة في المواقيت حيث قال السلام على الله من عباده وتقدم شرح الحديث
قوله سلم الصغير على الكبير قالوا الحكمة فيه تواضع الصغير للكبير وتوقيره وكذا سلام القليل على الكثير لان حق الكثير اعظم واما سلام
الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبداءة
بالسلام اشعار لاعلامهم بالسلامة وامانهم من شره وبالدعاء لهم وكذلك تسليم الراكب على غيره قال النووي قال اصحابنا
وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على الراكب والجالس عليهما لم يكره وحديث ابن ابي اوفى
بعده مر في كتاب الجنائز وغيره وحديث انس بعده مر في الايمان وحديث ابي ايوب في الادب قوله اعلم الناس قيل العلم
ان يصفه بانه من العلم على طريق التعريف لا الايجاب والفخر وتقدم الحديث في تفسير سورة الاحزاب وغيره الناصح
تقدم مع الحديث في الوضوء المدرى مر مع الحديث في كتاب اللباس المشقص بكسر الميم والمعجمة والفاء والنصل العريض
او سهم فيه ذلك والنصل الطويل وسهم فيه ذلك يرمى به الوحش اللمم قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله
تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع
بالفرج وقال ابن بطال كل ما كتب الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله فلا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك
دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك مما لا يطالب به عباده واذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها
الفرج كان ذلك من الكبائر قوله لا محالة اي لا بد من ادراك ذلك ولا حيلة في التخلص منه فمن كان من اهل الفسق يصدقه
الفرج تمني نفسه واشتهاءها ومن كان من اهل العصمة يكذب الفرج التمني والاشتهاء الحاصل بسبب الجبلة البشرية وحديث انس
في الباب بعده مر في العلم وحديث ابي سعيد بعده مر في البيوع [illegible] قوله فاستاذنوا فيه
دليل على ان المدعو لا يدخل بلا استيذان والجمع بينه وبين الحديث السابق بانه اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة ولم تتراخ المدة
او كان في الموضع المدعو اليه مدعو آخر ما اذن له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت المدة ولم يبق احد فلا بد من الاذن
المطلب سلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن
وتمرين على آداب الشريعة ليبلغوا متادبين بآدابها بضاعة بالضم وقد تكسر بئر بالمدينة بديار بني ساعدة [illegible]
قطر [illegible] وقال ابن مسلمة نخل بستان قوله تكركر اي تطحن وصل من الكصوف تكركر عوا

ف
ف
خلق الله آدم على صورته
فلم يزل الخلق ينقص
سعيد بن ابي الحسن
خائنة الاعين
وضيئا
كف الاذى
من اسماء الله
قبل عباده
سلم الصغير على الكبير القليل
اعلم الناس
الناصح
مدرى
مشقص
اللمم
لا محالة
فاستاذنوا
قال النبي بعد
بضاعة
تكركر

سلام الرجال على النساء

لا تذكرها

يقرئك السلام

روضة خاخ

ابن المبارك

الاتزار

يا رسول الله

توصفهم بها

في الطيب بعد ابواب [illegible] وتقدم الحديث في الجمعة وحديث عائشة بعد ورقة [illegible] الخلق [illegible]

[illegible]

لا تتركوا النار

عدو

حتى يدرك رعاة البهم

قبل ان يبني

[illegible] بنفسه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات وقوله تعالى ادعوني استجب لكم [illegible]

[illegible]

فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول
في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا
وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي
ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين وعنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق
وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك باب التكبير والتسبيح عند النوم علي ان فاطمة شكت ما تلقى في يدها من الرحا
فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما
الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم باب
التعوذ والقراءة عند النوم عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات
ومسح بهما جسده باب ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة
ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين باب الدعاء نصف الليل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يقول اذا اصبح شداد بن اوس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
فاذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم
اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ابو ذر قال كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور باب الدعاء في الصلاة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمني دعاء ادعو به
في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم عروة عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء عبد الله قال كنا نقول في الصلاة السلام
على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة
فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها اصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء باب الدعاء بعد الصلاة ابو هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم
وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون به من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم به الا من
جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص اخاه بالدعاء
دون نفسه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه سلمة بن الاكوع قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم ايا عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر تالله لولا الله ما اهتدينا
وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله
فقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات
فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على اي شيء توقدون قالوا على حمر انسية

فقال اهريقوها واكسروها قال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقته قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى جرير قال قال لي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني
رجل لا اثبت على الخيل فصك في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احمس من قومي وربما
قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتك
حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها انس قال قالت ام سليم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس خادمك قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا عبد الله قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة
ما اريد بها وجه الله فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى رايت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد اوذي
باكثر من هذا فصبر باب ما يكره من السجع في الدعاء عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين
فان اكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم
فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له انس قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له باب يستجاب للعبد
ما لم يعجل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب
رفع الايدي في الدعاء وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه باب الدعاء غير مستقبل
القبلة انس قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت
السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه
عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة باب الدعاء مستقبل القبلة
عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه باب
دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله انس قال قالت امي يا رسول الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الكرب ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم باب التعوذ من جهد البلاء ابو هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي باب دعاء النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط
حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق
الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى
باب الدعاء بالموت والحياة قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فقال لولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا
ان ندعو بالموت لدعوت به وعنه قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان
لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي باب الدعاء للصبيان بالبركة
ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه
ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة ابو عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او
الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك
بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم

في وجهه وهو غلام من بئرهم عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه ولم يغسله الزهري قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد أبو سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد باب هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ابن أبي أوفى قال كان إذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة باب التعوذ من الفتن أنس سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فإذا رجل كان إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه فقال يا رسول الله من أبي قال حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم باب التعوذ من غلبة الرجال أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب التعوذ من عذاب القبر موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدا سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن عجوزين وذكرت له فقال صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر باب التعوذ من فتنة المحيا والممات أنس بن مالك قال كان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب التعوذ من المأثم والمغرم عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر باب التعوذ من أرذل العمر أرذالنا أسقاطنا أنس بن مالك

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل باب الدعاء برفع الوباء والوجع عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد وانقل حماها إلى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا عامر بن سعد أن أباه قال عادني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك قلت أأخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له صلى الله تعالى عليه وسلم من أن توفي بمكة باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار مصعب عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنى عروة عن خالته أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب التعوذ من فتنة الفقر عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بكثرة المال مع البركة أنس عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة أنس قال قالت أم سليم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته باب الدعاء عند الاستخارة جابر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته باب الوضوء عند الدعاء أبو موسى قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس باب الدعاء إذا علا عقبة أبو موسى قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكنا إذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله باب الدعاء إذا هبط واديا فيه حديث جابر باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع فيه يحيى بن أبي إسحاق عن أنس رضي الله تعالى عنه عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده باب الدعاء للمتزوج أنس قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال مهيم أو مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة جابر قال هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن

قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك **باب** ما يقول اذا اتى اهله **ابن عباس**
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة **انس** قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار **باب** التعوذ من فتنة الدنيا **سعد بن ابي وقاص** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات
كما يعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان نرد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا وعذاب القبر **باب** تكرير الدعاء **عائشة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشيء
وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله قال جاءني
رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن
الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال في ذروان وذروان بئر في بني زريق
قالت فاتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤوس الشياطين
قالت فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته قال اما انا فقد شفاني الله
وكرهت ان اثير على الناس شرا **زاد في رواية** عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث
باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك
بابي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله عز وجل ليس لك
من الامر شيء **ابن ابي اوفى** قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم **ابو هريرة** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة
من صلاة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **انس** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصية
عصوا الله ورسوله **عائشة** قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة
الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله
فقالت يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي اني ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم **علي بن ابي طالب** قال كنا مع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق فقال ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
وهي العصر **باب** الدعاء للمشركين **ابو هريرة** قال قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم **باب**
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت **ابو موسى** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء
رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير **وعنه** عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاي
وعمدي وكل ذلك عندي **باب** الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة **ابو هريرة** قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة
ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسال الله خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها **باب** قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا **عائشة** ان اليهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام
عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم
فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **باب** التامين **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا
فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل التهليل **ابو هريرة** ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة
مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات

احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه **عمر بن ابي زائدة** عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة
من ولد اسمعيل **قال** عمر بن ابي زائدة وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته
فقال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته
فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** فضل التسبيح **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **وعنه** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده **باب** فضل ذكر الله عز وجل **ابو موسى**
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قالوا يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسالوني قال يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله
يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون قالوا يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون
لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم
انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم **باب** قول لا حول ولا قوة الا بالله **ابو موسى الاشعري** قال اخذ النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على بغلته قال فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة
الا بالله **باب** لله مائة اسم غير واحد **سفيان** قال حفظناه من ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر **باب** الموعظة ساعة بعد ساعة **شقيق** قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء
يزيد بن معوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا
فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة
علينا

باب شرح غريب الدعوات

الدعاء التضرع والابتهال واختلف فيه فقيل مستحب وقال البعض الزهد وتركه افضل وقيل هو خير
حسن النفس والصحيح الاول اي لكل نبي دعوة مجابة لا محالة وباقي دعواتهم مرجو الاجابة يجاب بعضها ولا يجاب البعض وقيل ان
لكل نبي دعوة عامة والاستغفار معناه المستغفر به النوع الاكثر ثوابا من المستغفر بغيره العهد والوعد الايمان بالاحد هو
في الطاعة ومعناه الاعتراف بالتقصير عن القيام بكنه واجب حقه تعالى قوله دخل الجنة اي ابتداء اذ كل مؤمن يدخلها استغفار رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو معصوم مغفور له اما عبادة او تعليم للامة او من ترك الاولى او للتواضع قوله قال به هكذا اي قصد ذبه تجاوزا
به الفرح الذي هو سرور النفس والانبساط ويطلق على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر به تاكيدا او نحو المبالغة المهلكة
وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل في النوم وحديث رسول الله هو نذير الى آخره وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه
اي ان الله افرح بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة الضجع هو وضع الجنب على الارض وحديث عائشة تقدم في التهجد ومر حديث
ههنا معلومة من سائر الاحاديث السيرة بانه كان يدعو عند الاضطجاع وحديث البراء في الوضوء معناه وبذكر اسمك احيا
وعليه اموت ولا دلالة فيه على ان الاسم عين المسمى لوجود احتمال كون لفظ الاسم مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما
النشور الاحياء للبعث يوم القيامة الشناق بكسر المعجمة سير او خيط يشد به فم القربة قوله ارقبه وفي بعضها انقيه وفي بعضها
انتقبه من التنقيب وهو التفتيش تناءمت اي تمت وتكاملت قوله واجعل لي عم بعد التخصيص وتكرار النور للتعظيم اي الانسب
الذي هو للروح كالتابوت او في بدنه الذي هو كالتابوت والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم
او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لم نذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق او المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة
في تابوت بني اسرائيل القيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وتقدم الحديث
اول التهجد وحديث علي بعده مر في الجهاد والنفقات وحديث عائشة في الباب بعده مر في الطب الداء انفضه اخرجه
والمراد به العارف خصص الامساك بالرحمة لانه كناية عن الموت فيناسبه والارسال بالحفظ لانه كناية عن البقاء فيناسبه
هذا الحديث من المتشابهات اذ النزول من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك وقد اولوه بان المراد نزول الرحمة ونحو

لكل نبي دعوة
سيد الاستغفار عهدك
دخل الجنة استغفر
قال به هكذا
افرح مهلكة
فلاة الضجع
باسمك
النشور شناق ارقبه
تناءمت واجعل لي وسبع في التابوت
قيم
داء
ان امسكتها فارحمها
فنزل ربنا

وحديث انس في الباب بعده وفي الوضوء الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع
وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة وحديث عائشة بعده وفي تفسير سورة الاسراء وحديث عبد الله بعده وفي المواقيت
وكذا حديث ابي هريرة في الباب بعده قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد في المواقيت عبيد ابو عامر في الجهاد وعبد الله بن قيس
هو ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وحديث سلمة بن الاكوع مر في الجهاد وغيره وحديث ابن ابي اوفى في الزكاة ذو الخلصة
مر مع الحديث في الجهاد والمغازي وغيرهما قد استجاب الله دعاءه صلى الله تعالى عليه وسلم في حق انس حتى انه كان له بستان
يحمل في السنة مرتين وكان له اولاد بالبيت يطوف بعدد ذريته اكثر من سبعين نفسا وحديث عائشة بعده وفي الشهادات
وغيره وحديث عبد الله بن مسعود وفي كتاب الانبياء قوله لا تغشيك بالغاء اي اصابتك وهذا النهي ان كان بحسب
الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا اريتك ههنا والكلام على تحقيق مر في الجهاد
قوله فليعزم من قولهم عزمت على كذا اذا جزمت بفعل شيء وقطعت به اي ليقطع بالسؤال ولا يعلقه بالمشيئة قالوا العزم في المسألة
هو الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق بمشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة قوله يستجاب لاحدكم
اي لكل احد منكم لان اسم الجنس المضاف يفيد العموم والتقييد بعدم الاستعجال يحمل عليه مطلق قوله تعالى اجيب دعوة الداع
ومقتضى هذا الاخبار اجابة كل الدعوات الخالية من هذا القول لكن ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سألت الله ثلاثا فاعطاني
اثنين ومنعني واحدة وكذلك مفهوم قوله السابق لكل نبي دعوة مستجابة ان دعواته غير مستجابة واجيب بان الاجابة قد تتعين
فوقوع الشرط ومستغفرا ومنعته في اكثر الاحوال وقيل معنا المؤمن لا يرد وانه اما ان تعجل له ما دعا او يعوضه عنه ما يصلح او يدخره
له في الاخرة خالد في الجنائز والحديث في المغازي وحديث انس في الباب بعده وفي الجمعة والاستسقاء وغيرهما وحديث عبد الله
بن زيد في الاستسقاء الكرب الحزن ياخذ النفس الحلم هو الطمانينة عند الغضب والمراد من اطلاقه على الله تعالى لازمه
وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخص
بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيندرج الجميع تحته ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى يناسب كشف الكرب
الذي هو مقتضى التربية والحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات يشعر برجاء العفو
المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات والعظمة الدالة على القدرة والحلم الدال على العلم وهذا الذكر من جوامع
الكلم والمراد انه يستفتح به الدعاء وقال سفين بن عيينة اما علمت انه تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل قلة المال وكثرة العيال والدرك
بفتح الراء اللحوق والتبعة والشقاء بالفتح والمد ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في العكس من النفس والمال
والاهل والخاتمة وفي المعاد وكذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه
قيل كيف خلط كلامه بالحديث بحيث لا يفرق بينهما وهو غير جائز واجيب بانه ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلثة بعينها وعرف انها
كانت ثلثة من هذه الاربعة فذكرها اربعة تحقيقا لرواية تلك الثلثة قطعا وسياتي ان شاء الله تعالى في القدر ذكر الاربعة
مسندا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا تردد ولا شك الرفيق الاعلى مر الحديث في كتاب المغازي وغيره وحديث خباب
مر في كتاب المرضى وكذا حديث انس بعده قوله المجلد مر الحديث في الوضوء وفي كتاب الانبياء وحديث ابي عقيل في البيوع
وحديث محمود بن الربيع مر في العلم وحديث عائشة بعده وفي الوضوء الايتار بركعة لا يجزئ والمخففة وحديث عبد الرحمن بن ابي ليلى وحديث
كعب بن عجرة مر في تفسير سورة الاحزاب وكذا حديث ابي سعيد بعده وحديث ابن ابي اوفى في الزكاة قوله زكاة اي طهارة
او نموا في الاجر وصلاحا قوله قربة قالوا اختصه بالنبي السبب وجعله قربة اي ذكر من خلفه صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث انس في الباب
بعده وفي العلم وحديثه بعده وفي الجهاد وغيره ام خالد اسمها امة مرت في الجهاد مع الحديث ارذل العمر هو الهرم العجز لفظ
يطلق على الشيخ والشيخة قال الغيور زاد فزرد ولا تقل عجوزة او هي لغة ردية قوله الهرم زيادة كبر في السن فجعلها للعلم به وهو حطنا المقصود
من عذاب العذاب صورة العذاب وبعض العذاب كان الضرب مسموع وتقدم الحديث في الجنائز فتنة المحيا والممات ذكر في الجنائز
فتنة القبر هي سؤال الملكين وتحيره وعذاب القبر ما يترتب بعد ذلك على التحير فتنة النار كانها سؤال الخزنة على سبيل
التوبيخ فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر ومنع الزكاة وزاد ولفظ الشر فيه تصريح بان مضرته اكثر من نفعه او تغليظا على الاغنياء
بقبائحهم وبقية الحديث مرت في مواقيت الصلاة قوله مدنا وصاعنا مر الحديث اخر كتاب فضائل المدينة وحديث [illegible]
الحجارة قد تقدمت مع الحديث في [illegible] وحديث ابي موسى في الباب بعده وفي كتاب المغازي وغيره قوله كنز اي كالكنز
في كونه نفيسا مدخرا مكنونا وتقدم الحديث في الجهاد وغيره وكذا حديث ابن عمر بعده قوله مهيم مر مع الحديث اول البيوع

ظلما كثيرا — ذا الجد — عبيد — عبد الله — ذي الخلصة — اكثر ماله وولده — فليعزم المسألة — يستجاب لاحدكم — خالد — الكرب الحليم العظيم — جهد البلاء الشقاء — الرفيق الاعلى — يوتر بركعة — زكاة — قربة — ام خالد — عجوز — فتنة القبر — فتنة المحيا والممات — فتنة النار — فتنة الغنى — مدنا وصاعنا — كنز — مهيم

وحديث جابر مر في النكاح وغيره والمراد من حديث جابر السابق في الجهاد وحديث ابن عباس وفي الوضوء قوله الكتابة
جاء في بعضها القرآن قوله مطبوب اي مسحور وتقدم الحديث في كتاب بدء الخلق وغيره وحديث ابن عمر بعده وفي الصلاة
وفي التفسير وحديث ابن ابي اوفى في الجهاد وحديث ابي هريرة بعده وفي مواقيت الصلاة وكذا حديث انس وحديث عائشة
في الجهاد والادب والاستئذان وغيرها وحديث علي بعده وفي المواقيت الطفيل مر مع الحديث في الجهاد الاسراف هنا التجاوز
عن الحد وفي امري يحتمل تعلقه بالاسراف خاصة ويحتمل تعلقه بغيره ايضا على سبيل تنازع العوامل عطف العمد على الخطأ اما من باب
عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من التعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل
الخطأ اي تقدم من تشاء وتؤخر من تشاء الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه اي انا متصف بهذه الاشياء
فاغفرها لي قوله الجمعة ساعة مر مع الحديث اخر كتاب الجمعة وحديث عائشة بعده وفي الاستئذان وغيره وحديث ابي هريرة
مر في مواقيت الصلاة قوله عدل عشر رقاب مر مع الحديث في بدء الخلق قوله خطاياه اي من حقوق الله لان حقوق العباد لا
تسقط الا باسترضاء الخصوم قوله كلمتان خفيفتان يجيء شرح الحديث اخر الجامع ان شاء الله تعالى الذكر شامل للصلاة
وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها في سؤالهم فوائد من جملتها الاظهار على الملائكة
ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين لازموها وفي الحديث اثبات الجنة والنار
وفيه ان الصحبة لها تاثير في السعادة والشقاوة وان جليس السعداء سعيد الوتر بكسر الواو الفرد وقد تفتح ايضا
ومعناه هنا المنفرد بالوحدانية والحبة للوتر جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات
سبعا ونحو ذلك وتقدم الحديث اخر الشروط هو يزيد بن معوية النخعي ذكره الذهبي في التهذيب وتقدم الحديث في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الرقاق **باب** ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الاخرة **ابن عباس** قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **انس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح
الانصار والمهاجرة **سهل بن سعد الساعدي** قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب
ويمر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة **باب** مثل الدنيا في الاخرة وقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **سهل** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **باب** كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل **عبد الله بن عمر** قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت
فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك **باب** في الامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون **وقال علي** ارتحلت الدنيا
مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم
عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قال ابو عبد الله بمزحزحه بمباعده **عبد الله** قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطا مربعا
وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان
وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه
هذا نهشه هذا **انس** قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط
الاقرب **باب** من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير **ابو هريرة** عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل **انس** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبر ابن آدم
ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر **باب** العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى فيه سعد **الزهري** قال اخبرني محمود بن الربيع
وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك
الانصاري ثم احد بني سالم قال غدا علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي
بها وجه الله الا حرم الله عليه النار **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن
عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **باب** ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها **المسور
بن مخرمة** ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لوي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله

الكتابة — مطبوب — الطفيل — اسرافي — وعمدي — انت المقدم — وكل ذلك عندي — في الجمعة ساعة — عدل — خطاياه — كلمتان خفيفتان — اهل الذكر — فيسالهم ربهم — وتر يحب الوتر — يزيد بن معوية

بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم
العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله
قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى
على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت
مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها
ابو سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات
الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل
يمسح عن جبينه فقال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا يأتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة
حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت
وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه
كان كالذي يأكل ولا يشبع عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى
يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ان اصحاب محمد عليه
السلام مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب وعنه قال اتيت خبابا وهو يبني
حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا التراب ابو وائل
عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير جمعه سعر قال مجاهد الغرور الشيطان
حمران بن ابان قال اتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم
من ذنبه قال وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغتروا باب ذهاب الصالحين مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة قال ابو عبد الله يقال حفالة
وحثالة باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك
على المنبر عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يقول لو ان ابن آدم اعطي واديا ملآن من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم
الا التراب ويتوب الله على من تاب انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب
احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وعنه عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن
حتى نزلت الهاكم التكاثر باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقه حكيم بن حزام قال سألت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال هذا المال وربما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة
حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى

باب ما قدم

باب ما قدم من ماله فهو له عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل
ما كانوا يعملون ابو ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي وحده وليس معه انسان قال
فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداءك
قال يا ابا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله
وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس هاهنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس هاهنا
حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق
وان زنا فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك
جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم
وان سرق وان زنا قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان سرق وان زنا قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان شرب الخمر قال ابو عبد الله
حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابي ذر قيل لابي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء
قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابي ذر وقال اضربوا على حديث ابي الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت باب
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهبا زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت امشي مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي
علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيئا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه
ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم
ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لي لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت
صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني
ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيئا ارصده لدين باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به
من مال وبنين الى قوله من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس باب فضل الفقر سهل بن سعد الساعدي قال مر رجل على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح
وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيك
في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ابو وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك
نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فامرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه
ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت
في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء انس قال لم يأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات عائشة قالت لقد توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله
ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني باب كيف كان عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
وتخليهم من الدنيا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت
لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني
فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم
فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن
فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله

فأتاني إلى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاء أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي فتبسم فقال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة قيس قال سمعت سعدا يقول إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام إلا ورق الحبلة وهذا السمر وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام خبت إذا وضل سعيي عائشة قالت ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض وعنها قالت ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر وعنها قالت كان فراش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أدم وحشوه من ليف قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم فقال كلوا فما أعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط عائشة قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم وعنها أنها قالت لعروة ابن أختي إنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيران من الأنصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ألبانهم فيسقيناه أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا باب القصد والمداومة على العمل مسروق قال سألت عائشة أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الدائم قلت فأي حين كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ عائشة أنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا عائشة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة وأن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وعنها قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله قال أدومها وإن قل وقال اكلفوا من الأعمال ما تطيقون علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستطيع عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة زاد أنه سددوا وأبشروا وقال مجاهد قولا سديدا وسدادا صدقا أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر باب الرجاء مع الخوف وقال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم أبو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار باب الصبر عن محارم الله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر أبو سعيد الخدري أن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيده ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم وإنه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر المغيرة بن شعبة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس سعيد بن جبير ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون باب ما يكره من قيل وقال وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بحديث سمعته

من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكتب إليه المغيرة إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات وعقوق الأمهات ووأد البنات باب حفظ اللسان وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه أبو شريح الخزاعي قال سمع أذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت أبو هريرة سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم باب البكاء من خشية الله أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه باب الخوف من الله عز وجل حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت فخذوني فاحرقوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له أبو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني أعطاه فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإنه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وإن يقدم على الله يعذبه فانظروا فإذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت فحما فاسحقوني أو قال فاسهكوني ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فإذا رجل قائم ثم قال أي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن رحمه فحدثت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فأذروني في البحر باب الانتهاء عن المعاصي أبو موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك أبو وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أصدق بيت قاله الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه باب من هم بحسنة أو بسيئة ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة باب ما يتقى من محقرات الذنوب أنس قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات قال أبو عبد الله يعني المهلكات باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها سهل بن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة وإنما الأعمال بخواتيمها باب العزلة راحة من خلاط السوء أبو سعيد الخدري قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره وعنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال

وموقع القطر يفر بدينه من الفتن باب رفع الامانة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضيعت
الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حذيفة قال حدثنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن
ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة
فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي
الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم
فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة
لا يكاد تجد فيها راحلة باب الرياء والسمعة سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي
يرائي الله به باب من جاهد نفسه في طاعة الله انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ
قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله
اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم باب التواضع انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسمى العضباء وكانت
لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قال من عادى لي
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعثت انا والساعة كهاتين وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير سهل قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه فيمدهما انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة
كهاتين ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين باب طلوع الشمس من مغربها ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فراها الناس امنوا اجمعون
فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة او بعض
ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه
مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء
الله وكره الله لقاءه ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل
به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث
الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى باب سكرات الموت
عائشة انها كانت تقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده
وعنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة ياتون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسالونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول
ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم ابو قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان
ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل النار فالنار وان كان من اهل الجنة فالجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس
الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية ابو هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود
فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي
فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن
صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول
من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب يقبض الله الارض
رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء
بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ابو سعيد الخدري قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة
واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك
يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون
ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء
عفراء كقرصة النقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد باب كيف الحشر ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس
على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم
حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر
الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا سعيد بن
جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد
ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على المنبر
يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا وعنه عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون
حفاة عراة كما بدانا اول خلق نعيده الاية وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك
عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة
ادم فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب
كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى
منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم ازفت الازفة اقتربت
الساعة ابو سعيد قال يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار
قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل قال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل

ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا
شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقمة في ذراع الحمار باب قوله تعالى الا يظن
اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب الوصلات في الدنيا
ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ
اذانهم باب القصاص يوم القيمة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية
والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه
من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا باب من نوقش
الحساب عذب عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال ذلك العرض وعنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت يا رسول الله
اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك
العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر
يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك
عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى
شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد فبكلمة طيبة باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت علي الامم
فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد
كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم
لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن
فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر
وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله
منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة سهل بن سعد قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف شك في احدهما متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل
اولهم واخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال
لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت باب صفة الجنة والنار وقال ابو سعيد قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن في مقعد صدق
في منبت صدق عمران عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت
اكثر اهلها النساء اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي
مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم ابو سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك

فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا انس قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع
فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابي عياش فقال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليدخلن
الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب
في السماء قال فحدثت النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الافق
الشرقي والغربي انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك م
ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا
فابيت الا ان تشرك بي جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج من النار قوم بالشفاعة كانهم الثعارير قلت ما الثعارير م
قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم انس قال يخرج من النار قوم بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم ف
اهل الجنة الجهنميين ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان م
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
او قال حمية السيل وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية النعمان سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول م ت
ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه وعنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم عدي بن حاتم ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ابو سعيد الخدري م
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا م
حتى يريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا
عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول لست هناكم
فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني
فاستاذن على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي
فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا ثم اخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما بقي
في النار الا من حبسه القران فكان قتادة يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم د ت
قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى ت
الله تعالى عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة
لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وقال لغدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة
اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها ابو هريرة قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن
ليكون عليه حسرة وعنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل
نفسه عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول
الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى

فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال
الدنيا فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال
ذلك ادنى اهل الجنة منزلة العباس انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل نفعت ابا طالب يعني باب الصراط جسر جهنم ابو هريرة
قال قال اناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون
في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد
شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها
فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رأيتم شوك السعدان
قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق
بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد
ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ويخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف
وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف
وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق
ان لا يسأل غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اوليس
قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك
فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول
له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا
من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

باب شرح غريب الرقاق

الرقاق جمع رقيق وفي بعضها الرقائق جمع رقيقة
والمراد الكلمات المرققة للقلب النافعة من القسوة وقيل من الرقة بمعنى الرحمة مغبون خبر للكثير وهو مشتق من الغبن
بسكون الموحدة اي النقص في البيع او من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي والمعنى ان هذين الامرين اذا لم يستعملا فيما ينبغي
فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته ولا يظهر [illegible] وليس له رأي في ذلك البتة لان الانسان اذا لم يعمل
بالطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض والاشتغال بذلك اولى فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا فان اجتمعا للعبد وقصر في ذلك فهو المغبون
اذ الدنيا هي سوق الربح والتجارة للآخرة وحديث سهل مر في الجهاد وغيره وكذا حديث انس مر في الباب بعده قوله كانك
غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق ونحوها
من انواع الرذائل التي تنشأ من المخالطة وقيل الدار والبستان ونحوها من سائر العلائق التي ينشأ منها الاشتغال بالعبادة
قوله او عابر سبيل المبالغة فيه اكثر من الغريب لقلة تعلقاته وفيه نوع من التوقي والترغيب في الآخرة والتوجه اليها لانها
المرجع والمستقر اي خذ من بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني تشغل الطاعة في الصحة بقدر ما لو وقع في المرض
تقصير يدرك بها جعل اليوم عملا مبالغة لقولهم ابو حنيفة فقه قوله هذا الانسان مبتدأ وخبر اي هذا الخط هو الانسان
وهذا هو على سبيل التمثيل المراد بالاعراض الآفات العارضة له اي ان تجاوزه وعوض صاحبه فوران تجاوزته الآفات
كلها اصابه الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاخترامي لا بد ان يموت بالطبيعي وحاصله ان لم يتغافل عن الامل والحكمة في الاجل
دونه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء اذ لولا املهم وطولها ما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية انه ما ادركت
وهي ما تمنى او دون غيره سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك عن امل فان فاته الامل عدل الى التمني قالوا ويحصل
امل كرمه الله باربع الانتقاء وفقد الطاعة وقلة التوبة والرضى بالقليل وتنوير القلب قالوا اعمال وازال العذر فلا يبقى
له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية فلا يبقى له بعد ذلك حجة وقيل اتاه عذره في تطويل عمره وتمكينه
من الطاعة مدة مديدة قال الاطباء الانسان اربعة سن الطفولية وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين

وهو آخر الاسنان

وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة والرجوع
الى الله تعالى يكبر الاول بفتح الموحدة اي يطعن في السن والثانية بالضم اي يعظم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان
احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر واحب بقاءها وهو المال فانه من اقرب الحيل قوي حبه لذلك
والكبر ضد الصبا ويطلب بعقلها الله من سنة الغفلة قوله فيه سعد المراد وحديثه الا رفي الجنائز وحديث محمود مر في العلم وحديث
عتبان بعده في المواقيت وغيرها الصفي اي المصطفى كل نبي والمراد به هنا الحبيب المصافي كالولد والاخ وغيرهما مغفل حسبه
صبر عليه الله ولم يجزع لفقده زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها التنافس الرغبة في الشيء وحديث عمرو مر في الجهاد وحديث عقبة
بعده في الجنائز وحديث ابي سعيد في الزكاة وحديثا عمران وعبد الله مرا في الشهادات وحديث خباب مر في كتاب المرضى قوله تاجرنا
الى آخره هو مختصر من حديث الآتي في هذا الباب وقد تقدم في الجنائز ايضا المقاعد بفتح الميم وبالقاف والمهملتين موضع بالمدينة
وتقدم الحديث في الوضوء قوله لا تغتروا اي فتجترءوا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى
قوله كحفالة الشعير مر مع الحديث في غزوة الحديبية وحديث ابي هريرة مر في الجهاد قوله لو كان لابن آدم اراد به بيان جبل
وان الآدمي لو خلي طبعه لكان كذلك فلا ينقص مما يوجد في الافراد مما يخالفه فان ذلك لسبب من الاسباب التراب كناية
عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت والغرض من العبارات في هذه الروايات واحد وليس فيها
الا التفنن في الكلام قوله حتى نزلت قيل معناه ولما نزلت سورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه وهذا اولى وقيل المراد من زيارة المقابر الموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال
الى ان متم وقيل معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي بمعناه وتبين المقابلة بينهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
انه ليس قرآنا فجنبناه ويكون من باب النسخ حكيم بن حزام مر مع الحديث في الزكاة اي فاقد حكى موته بانصرف فجعلته في مصارف
الخير وحديث ابي ذر مر في الاستقراض وغيره قوله المعرفة اي الجماعة يعني لا يعرف اذ روي عنه [illegible] وحديث ابي هريرة مر في الاستقراض
غرض البخاري من ذكر الآيات ان المال مطلقا ليس خيرا كلام سفيان بن عيينة هو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك
هم لها عاملون معناه ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا
ترى كثيرا من ارباب الاموال فقير النفس فارغ العين مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وحرصه على الجمع كانه فقير واما غني النفس
فهو من باب الرضا بقضاء الله تعالى والعلم ان ما عند الله خير وابقى [illegible] وحديث سهل مر في النكاح
وحديث خباب بعده في الجنائز وحديث عمران بعده في بدء الخلق وحديث انس في الاطعمة وحديث عائشة بعده في الجهاد وحديث
ابي هريرة من لام منه في الاطعمة مطلقا في الاستئذان وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث سعد بعده مر
في الاطعمة ايضا وكذا حديثا عائشة بعده ليف النخل بالكسر معروف وفيه تقلله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا وزهده فيها
وحديث انس بعده في الاطعمة اللحيم مصغر اللحم وجاء في بعضها سكبا قوله الاسودان مر مع الحديث في اوائل الهبة
القوت ما يسد من الرزق القصد بالقاف الطريق وما بين الافراط والتفريط المراد [illegible] وقيل المؤذن
وتقدم الحديث في التهجد الدلجة ذكرت مع الحديث في الايمان قوله لن يدخل احدكم عمله الجنة والحديث في الايمان ايضا قوله فانت
قال ابن بطال ان قيل هل هو [illegible] بقولها ما رأيته اكثر صياما منه في شعبان فلا يخفى انه كان يكثر الصيام فلا يجد سبيلا
الى صيام الثلاث الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما [illegible] في موقع العبادة [illegible] الديمة بكسر الدال
مطر يدوم بسكون قوله فلم ار كاليوم مر مع الحديث في الصلاة انما كانت اشد لانها يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل
بها وفي تفسير سورة المائدة اي ان فيه نوع من الرحمة وتقدم في الادب بلفظ الجزء المراد بالكافر معتقد الجنة والنار ونسبة
والعقاب كاهل الكتاب لا الدهرية والحشوية من المشركين والغرض بيان سعة الرحمة وشدة الغضب فاذا تأمل العاقل
ذلك استقر بين الخوف والرجاء وهو مقام العبودية والقصد عدم الافراط في احد الجانبين بحيث لا يبعد عن الجنة او النار
بل يكون بينهما قوله اوسع من الصبر مر مع الحديث في الزكاة وحديث عائشة بعده مر في التهجد وغيره يريد ان التوكل عام
في الامور التي تضيق على الناس لا خصوصية له بامر بل هو جار في جميعها وحديث ابن عباس مر في التقلب قوله قيل وقال مع الحديث
في الزكاة والادب وغيرهما اطلق اللسان عليه مجازا اذ المراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه او تحمل اللسان لترك الغيبة
والتكلم بما لا يعنيه او على الفم بترك الاكل بالحلال واما على الفرج كترك الزنا والحاصل ان معظم البلاء على العبد في الدنيا
في هذين العضوين فمن وقي شرهما نجا وحديث ابي هريرة مر في الادب وكذا حديث ابي شريح بعده قوله ما يتبين لا يتدبر فيها
ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها والمراد بالكلمة الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله من رضوان الله اي مما يرضى به ومن سخط الله

لا يلقى لها بالا / بشير فاسكوه / وربى / اذا رجل قائم / او فرق فالنافذة او رحمة / سلمان النذير العريان / فالنجا / فادلجوا / فصبحهم فاجتاحهم / بحجزهم / ... / حجبت الجنة بالمكاره / من شراك نعله / اصدق بيت / والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه / فيما يرويه عن ربه / كتب الحسنات والسيئات / الى سبعمائة ضعف / ومن هم الى اخره / ان كنا / الخواتيم / خلاطا شعب / مواقع القطر / فى جذر / الوكت

اى ما لم يرض به قوله لا يلقى لها بالا اى لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها فالواو هى مثل الكلمة عند السلطان تعيير بها
لنفع انسان او ضره وان لم يرد المتكلم شيئا منها قوله ربيعة نظلم الله عز وجل بشر فى المواقيت وقد بيت حذيفة فى الباب بعد
من كتاب الانبياء قوله حينئذ يرى الانبياء روح وهو افتعال من البار بالموعدة والرا ومعناه لم يدخروا لم يخبا السهك يعنى السحق
وقيل هو دونه قوله وبر به هو على القسم من المخبر عنهم بتصحيح خبره وتوكيده وما فى صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا بذلك ورب
وقال القاضى عياض وفى بعض نسخه ففعلوا ذلك وذرى قال المحقق هذه الرواية فيها وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض
النساخ وتابعه الباقون قوله اذا رجل قائم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها
من القرائن التى تحصل بها الفائدة كقولك انطلقت فاذا سبع فى الطريق قوله او فرق الشك من الراوى ما هنا موصولة
اى الذى قاله هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثنا محذوفة على تقدير من يجيزه او النفى ما ملائى عدم الابتيار بان رحمة او رحمة
قوله سلمان اى الفارسى رضى الله تعالى عنه قوله النذير العريان اى الذى تجرد عن ثوبه واخذه بيده وحول راسه اعلاما لقومه
بالجيش من الغارة وهذه لانه عادتهم فى الجاهلية وقد صار رشد لكل لا يخشى مفاجاته وقال الخطابى روى العربان بالموحدة
فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا يكنى ولا يورى يقال رجل عربان اى فصيح اللسان قوله فالنجا النصب مفعول مطلق
اى اسرعوا ادلجوا من الادلاج بلفظ الافعال وهو السير اول الليل او بالافتعال السير اخر الليل او مهل بتخفيف السكينة
والطمانينة فصبحهم اى اتاهم صباحا معنى اجتاحهم استاصلهم الحجز جمع حجزة وهى معقد الازار وفى السراويل موضع التكة
وتقدم طرف من الحديث فى كتاب الانبياء وهو مثل ضربه صلى الله تعالى عليه وسلم لامته تنبيها لهم على استشعار الحذر خوف التورط
فى محارم الله وتمثل لهم ذلك بالمشاهد ليقرب الى افهامهم وحديث عبد الله بن عمرو مر فى كتاب الايمان قوله حفت اى الامور المكروهة
والاحوال المحبوبة ليسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيها قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه انواع البديع المقابلة
والمطابقة قالوا المكاره كالاجتهاد فى العبادة والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسى
والصبر عن المعاصى والشهوات التى حجبت بها النار فهى المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهى واما المباحة فهى مما يكره الاكثار
منه مخافة ان يجر الى غيرها او يقسى القلب ويشغل عن الطاعات قالوا وهذا من جوامع الكلم الذى اوتيه صلى الله تعالى عليه
وسلم ومعناه لا يوصل الى احد الشيئين الا بارتكاب ما حجب به فمن هتك الحجاب دخل النزل وجاء فى بعضها حفت بدل حجبت
وهى رواية مسلم وقيل هو خبر بمعنى الامر والنهى النعل وقيت به القدم من الارض شراكه سيرها وفيه دليل الترجيح
على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصى مقربة من النار وقد يكون فى ايسر الاشياء فينبغى للمؤمن ان لا يزهد فى قليل من الخير
والتنفى فى قليل من الشر فالمؤمن لا يعلم الحسنة التى يرحمه الله بها ولا السيئة التى يسخط الله عليه بها الذكر هنا نعت فى حيث
تفوا ما من اطلاق الكل وارادة الجزء مجازا والمراد هو مصراعه الاخير وتقدم فى الادب المراد بالخلق هنا الصورة
او الاولاد والاتباع ونحوه اى فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو الاموال والبنون وينظر الى الاسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله
عليه ويزيد فى الشكر واما فيما يتعلق بالدين وامور الاخرة فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته فى اكتساب الفضائل قوله فيما يرويه
عن ربه فائدة هذا القول مع انه ينطق عن الهوى اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله
او بيان الواقع معنى كتبها قدرها وجعلها حسنة كاملة قالوا وفيه دليل على بطلان قاعدة تحسين القبح العقلية وان الافعال
ليست بذواتها حسنة او قبيحة بل باعتبار شرعيتها فلو اراد الشارع التعكيس لحكم بتقبيح الصلاة وتحسين الزنا كان ذلك
خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة فى نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين له مثبت وليس له تعكيسها قوله الى
اضعاف اى مثل الضعف يطلق على المثل والمثلين كان الهم بالسيئة مع عدم العمل حسنة لانه كف عن الشر وهو حسنة
وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد والسيئة لا تعلم ردا عليه قالوا ويشترط فيه الترك ان يكون لله لا لامر اخر وان يكون مطلع القدرة
قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن
من الالتباس ومعنى الحديث راجع القدريات ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم المراد بالخواتيم العواقب وحديث سهل
مر فى الجهاد فلاحظ تفسيرنا ثمة وشد به اللام حميم ويجسر او التخفيف بعد رائى المخالطة الشعب بالكسر الطريق فى الجبل ومسيل الماء
والفجوة بين الجبلين وهذا الاثبات فى مادة دخن قوله خيركم من تعلم القران وعلمه وجه الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو
ذلك لانه يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمنة قوله مواقع القطر ومر الحديث فى الايمان وحديث ابى هريرة
بعده تقدم اول كتاب العلم الجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل ان الامانة فى جبلتهم والاصل فطرتهم ثم حصلت
لهم بطريق الاكتساب بسبب الشريعة الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالفوقية الاثر اليسير وقيل السواد اليسير

وقيل اللون

المجل نفط / فنفط / منتبرا يذوب الامانة / نصرانيا ودوه على ساعيه / ونقاوة فيها راحلة / من يسمع الله به / الغضبا من عاداه / اوذنته بالحرب احب كنت سمعه الذى / كهاتين طلوع الشمس من مغربها / لقحة يليط حوضه / من كره لقاء الله / الرفيق الاعلى بغتتهم / مستريح منه يتبع الميت / عمله / لحية البوق زجرة / الناقور الرادفة / بيمينه / يتكفؤها خبزة فى السفر / نزلا لاهل الجنة

وقيل اللون المحدث المخالف للون كان قبله المجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذى يحصل فى اليد من العمل
بفاس ونحوه وتناهى العقد المنتفط قول حذيفة قوله فنفط هو بكسر الفاء والضمير فيه عائد الى الرجل وتذكيره نظرا الى
العضو قوله منتبرا اى مرتفعا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه المراد من الامانة
هو المعنى المشهور الثابت وراى الذهبى وهو ضد الخيانة وقيل المراد بها التكاليف الالهية وان نورها يزول شيئا فشيئا
الى ان يضمحل ويصير الى الظلمة ذكر النصرانى تمثيلا او اليهود كذلك وقد جاء مصرحا فى رواية مسلم والساعى هو الوالى عليه
وكان من ولى انسانا على قوم فنوسا بهم الراحلة هى النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل هى الجمل النجيب والهاء
للمبالغة والمعنى ان الناس كثير والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل يكاد ويوجد فيها راحلة واحدة قال الخطابى اى من عمل
عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وحديث
معاذ بعده مر فى العلم واللباس وغيرهما النفس ذكر شرح الحديث فى الجهاد قوله هو الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار
حالا المراد من الايذان بالحرب لازمه اى اعمل به ما يعمل العدو المحارب من الايذاء ونحوه قوله احب برفع الباء ونصبها قوله كنت
سمعه قال الخطابى هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه
عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعى فى الباطل برجله
او بان يسرع فى اجابة الدعاء والانجاح فى الطلب وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد
مثل لانه ايضا محال على الله تعالى ويؤول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك فيدعو الله فينجيه منها
ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعل التردد ومن يريد امرا ثم يبدو له فيه فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب
اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثانى ما روت رسلى فرس انا فاعله ترددى اياهم فى نفس المؤمن كما روى فى قصة
موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى فى الوجهين لطف الله
بالعبد وشفقته وعطفه عليه قال الكرمانى وقيل فيه وجه ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتانى والتدريج بخلاف سائر
الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته اى حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم وفى الحياة او لان حياته
تؤدى الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او ارمكره هو الذى هو الموت فلا اسرع بقبضه وحدها كون
كالمتردد قوله كهاتين مر مع الحديث فى تفسير سورة النازعات طلوع الشمس من مغربها مر فيه الكلام وفى تفسير سورة
الانعام اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب قوله يليط حوضه اى يطينه ويصلحه والغرض مفاجاة قيام الساعة وانما تاتى
بغتة قال النووى اى الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزع فى حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل
السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة
يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اى يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير وقال الخطابى اللقاء على وجوه
منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اى بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان
اجل الله لات الرفيق الاعلى مر مع الحديث فى كتاب المغازى وكذلك الذى بعده اى يريد ببساطهم سوءهم وانقراضهم
او درجات فقد فاتت قيامته وتقدم ترجمته ذلكنا واخرنا بالادب قوله مستريح منه الواو هنا بمعنى او التبعيض هنا
حقيقة فى البعض ومجاز فى البعض وهو من باب استعمال اللفظ فيهما عند من يجيزه كالشافعية ومحمول على عموم المجاز عند غيرهم
المراد من العمل جزاؤه وثوابه او نفس العمل بصورة كما ورد من تصوير العمل الصالح بصورة حسنة ويكون مؤنسا لصاحبه
فى القبر والعمل الفاسد بصورة قبيحة ويكون موحشا معذبا لصاحبه والمقصود بيان ان العمل هو النافع لا الاهل والمال
وحديث ابن عمرو وعائشة مر فى الجنائز البوق بضم الموحدة الذى ينفخ فيه قوله زجرة تفسير الى قوله تعالى فانما هى زجرة واحدة
قوله الناقور يريد قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور اى نفخ فى الصور قوله الرادفة اى النفخة الاولى تتبعها الثانية واختلف
فى عدد النفخات والصحيح انها نفختان قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقيل ثلاث نفخة الفزع ففزع اهل السموات والارض ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث قوله
لا تخيرونى مر مع الحديث فى كتاب الخصومات وغيره قوله بيمينه اى بقدرته وتقدم الحديث فى تفسير سورة الزمر
قوله يتكفاها بالهمز اى يقلبها ويميلها خبزة المسافر هى الطلمة التى يجعلها فى الرماد ويكفيها من يد الى يد حتى تستوى
لانها ليست منبسطة كالرقاقة والمعنى ان الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذى يعد للمسافرين فى السفر ليأكله المؤمن
من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وجاء فى بعضها السفر بضم السين جمع سفرة النزل بضم النون والزاى وسكونها

ما يعد للضيف عند نزوله والزاد ومن اهل الجنة المؤمنون ولا يلزم منه ان يكون الاكل منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك فيها
النواجذ ذكرت في الادب مع بحث الضحك قوله بالام بالموحدة المفتوحة واللام المخففة والميم وتنون موقوفة مرفوعة
بالتنوين وعدمه وفيها اقوال اصحها انها كلمة عبرانية ومعناها الثور كما فسر به ولهذا سألوا اليهود عن تفسيرها ولو كانت
عربية لعرفوها وقال الخطابي لعل اليهود اراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام ألف ياء يريد لاي على وزن
لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء المثناة فجعلها موحدة والنون الحوت زائدة الكبد ذكرت اول كتاب الانبياء
وهؤلاء السبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب او يراد بالسبعين العدد والكثير لا الحصر العفراء بالمهملة والفاء والراء
والمد البيضاء الى حمرة وارض بيضاء لم توطأ النقي الدقيق الحواري المنخول العلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل
بها ويريد انها مستوية ليس فيها شيء يرد البصر ولا بيت [illegible] قوله ثلاث طرائق اي فرق الراغبون وهم السابقون والراهبون
وهم عامة المؤمنين والكفار اهل النار قالوا هذا الحشر يكون في اواخر الدنيا قبيل قيام الساعة لما يجيء في الحديث بعده انكم ملاقوا
الله مشاة ولانه يذكر القباح والمساء ولانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة
على بعير يريد انهم يتعاقبون عليه وتبينا [illegible] في ذكره وهذه الابعرة للفريقين واما المخلصون فلهم اعلى واجل من ذلك
او هي للراغبين والراهبين يكونون مشاة او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين على بعير مثلا وعشرة من الراهبين على بعير
والكفار يمشون على وجوههم وبعضه ظاهر قوله ويحشر بقيتهم النار وحديث انس بعده وفي تفسير سورة قوله غرلا وحديث
في كتاب الانبياء قوله بهيمهم من الهم ومن الاهتمام وحديث عبد الله بعده وفي كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة
قوله من كل الف لا ينافي ما تقدم قبل من كل مائة لان مفهوم العدد لا اعتبار له اذ المقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمنين
وتكثير الكافر الرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعه
الوصلات بضم الصاد وفتحها وسكونها جمع وصلة وهي الاتصال وحديث ابن عمر تقدم في تفسير سورة المطففين قوله يلجمهم
من [illegible] اما الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤوسهم والازدحام الحاقة ذكرت في التفسير
وكذا اما معها اي [illegible] التي جرت بين الناس في الدنيا وحديث ابي هريرة بعده وفي المظالم وكذا حديث ابي سعيد الذي بعده
قوله من نوقش الحساب ومر الحديث في العلم قوله ملء الارض ذهبا ومر الحديث في كتاب الانبياء وحديث عدي في الزكاة
وحديث ابن عباس في اول كتاب الطب وحديث ابي هريرة بعده في اللباس وحديث سهل في بدء الخلق قوله خلود او ما مصدر والجملة
خالد فالتقدير [illegible] او هذا امهال خلود او انتم خالدون قوله في صعصعة [illegible] في بعضها [illegible] كما في القرآن وحديث
عمران مر في بدء الخلق وغيره قوله الجد بالفتح الحظ والغنى واصحاب الجد ذوو الحظوظ الدنيوية من الجاه والمال ويحتمل ان يريد بهم
الملوك وتقدم في النكاح قوله ثم يذبح هذا الذبح اما حقيقة بان يجعل الله جسدا او هو على سبيل التمثيل اشعارا بالخلود وقيل
الذابح جبريل وقيل يحيى بن زكريا عليهم السلام قوله احل من الاحلال بمعنى الانزال يعني الايجاب وهذا كما قال تعالى رضي الله
ورضوا عنه جعلنا الله من المشمولين بهذا الرضوان وحديث انس في الجهاد والمغازي [illegible] ما بين منكبيه [illegible] يوم
قوله حتى يدخل الخ هو مر مع الحديث في بدء الخلق وكذا حديث الآخر بعده وحديث انس بعده وفي كتاب الانبياء الثعارير
جمع ثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى وهو الطراثيث [illegible] والثؤلول واصل العنصل والقثاء الصغير الضغابيس
بالمعجمتين صغار القثاء واحد ضغبوس واغصان الثمام والشوك التي تؤكل ونبات كالهليون والمراد التشبيه بها في [illegible]
حالهم [illegible] وصورهم وخلقتهم قوله سقط فيه اي [illegible] وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة
للعصاة السفع بالمهملتين [illegible] حرارة النار وحديث ابي سعيد في الايمان المرجل كمنبر القدر من الحجارة والنحاس
وهو مذكر والقمقم الآنية من الزجاج [illegible] التعدية ووجه التشبيه هو كأن النار تغلي الرجل الذي في رأسه قمقمة
بحيث [illegible] حرارة [illegible] كذلك تغلي بدن الانسان بحيث يؤثر حرارته الى الدماغ قال صاحب المطالع هو كذا
في جميع الروايات وذكر [illegible] القمقم بالواو [illegible] قال والقمقم فارسي معرب [illegible]
في [illegible] بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم وحديث عدي في الزكاة وحديث ابي سعيد في الفضائل
وحديث انس في تفسير سورة الاسرا وحديث عمران [illegible] وحديث انس بعده في الجهاد قوله لقاب قوس احدكم او
[illegible] قوله ليزدادوا شكرا هذا الشكر هنا ليس على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ [illegible] وهو الرضى
والفرح وحديث ابي هريرة بعده وفي العلم [illegible] بالضحك [illegible] قوله وكان يقال [illegible]
بل هو كلام الراوي [illegible] وحديث ابي هريرة [illegible] والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب في الحوض وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني
على الحوض عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن
رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امامكم
حوض كما بين جربا واذرح سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا
يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وعنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه مسك اذفر شك هدبة وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليردن علي
ناس من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال
بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته
وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا
سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤون
عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ابن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من اصحابي
فيحلؤون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وقال شعيب عن الزهري
كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤون ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا
قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا
بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت
ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم وعنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي جندب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول انا فرطكم على الحوض عقبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف فصعد
على المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض
واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة
فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا
بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا
على اعقابكم تنكصون ترجعون على العقب **باب شرح غريب باب الحوض** هو حوض نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
على باب الجنة يسقي منه المؤمنين وهو مخلوق اليوم والاحاديث فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به
واجب وهو الكوثر جعلنا الله ممن يرد عليه ويشرب منه الفرط بفتح الفاء والراء من يتقدم الى الورد لاصلاح الحياض والدلاء
وفيه بشارة وتخلية لهذه الامة حيث صار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرطهم جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا
وجاء في بعضها ممدودا اذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان بالشام وجاء في صحيح مسلم انهما قريتان بالشام بينهما
مسيرة ثلاث ليال قال [illegible] بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة ايام وانما الوهم من رواة الحديث من اسقط
زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح قال الكرماني ويحتمل ان يكون وجه التشبيه بيان طول
الحوض وعرضه بل يكون التشابه في المسافة [illegible] ما بينهما [illegible] او ان يكون الكاف للمقارنة [illegible]
بالصلاة كما [illegible] الوقت يعني [illegible] ما بينهما وحديث ابن عباس مر في التفسير قوله ابيض اي اشد بياضا وهو دليل
لمن جوز بناء افعل التفضيل من الالوان ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح اللام بلد [illegible] الحجاز واول الشام وصنعاء بفتح المهملة

بلد باليمن وبينها اكثر من مسيرة شهر فجمع بين اسمه تبين بان التحديد ليس مقصودا بل المقصود بيان سعته وقد ضرب صلى الله تعالى
عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من افهامهم من الامور المساعدة او بانه كان في الاول كذلك القدر ثم زاد وانه فيه تفضلا عليه
وقيل البين في القليل من هذه المسافات منع الكثير اي يشك انه طيبه بالنون او بالموحدة وتقدم تحديث في التغيير قوله لم يظما
اي لم يعطش وفيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وقيل ان الوارد بين الناس عليه كلهم يشربون وانما منع الذين
يذادون من الورود والمرد زعليه قوله سحقا اي بعدا وهو منصوب على المصدر وكرره تاكيدا وفيه اشعار بان المقول لهم ذلك
مرتدون عن الدين اذ هو يشفع للعصاة ويهتم بشانهم ولا يقول لهم مثل ذلك يحلؤون من التحلئة بالمهملة وهو المنع القهقرى الرجوع
الى خلف يجلون بالجيم من الاجلاء الوطن قوله رجل اي اظهر ان ذلك الرجل ملك من جهوره والاشنع الهمل بفتحتين ما يترك مهملا
ويتعهد ويرعى حتى يضيع ويهلك والمعنى لا يخلص منهم من النار الا القليل وفيه اشعار بانهم صنفان كفار وعصاة ف
قوله بين بيتي ومنبري مر الحديث في التهجد وقد ثبت بعضه رفعه بجانب المستور ولعمر الله هو ابن جيد العقد القرشي سكن مصر
ويعد فيهم سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان غلاما يوم قبض اي مثل الكواكب كثرة وضياء قوله يسوق من الاخذ قوله برجوا
اي ما زالوا والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب القدر** هكذا **باب** في القدر **عبد الله** قال حدثنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وقال ادم الا ذراع **انس بن مالك** عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها
قال اي رب ذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه **باب** جف القلم على علم الله واضله الله على علم
وقال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جف القلم بما انت لاق قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة **عمران
بن حصين** قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له
باب الله اعلم بما كانوا عاملين **ابن عباس** قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين **ابو هريرة** قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا
انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين **باب** وكان امر الله قدرا مقدورا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها **اسامة** قال كنت
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث
اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب **ابو سعيد الخدري** انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء رجل
من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او انكم
لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة **حذيفة** قال لقد خطبنا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشيء قد نسيت
فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراه فعرفه **علي** قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض وقال ما منكم
من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى
واتقى الاية **باب** العمل بالخواتيم **ابو هريرة** قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لمن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى
بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر **سهل بن سعد** ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله
عليه وسلم فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم

شك جيد به — لم يظما — سحقا سحقا — يحلؤون — القهقرى — خرج رجل اهل النعم — المستور — ابن جيد مصري — مثل الكواكب — يسوق — برجوا — م ت د — م — م د — م وس — م س م ط وت — ق م وس — ف — م وت — م — م

وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل
الرجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر
الى رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار
وانما الاعمال بالخواتيم **باب** القاء النذر العبد الى القدر **ابن عمر** قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا
وانما يستخرج به من البخيل **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ياتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر
وقد قدرته له استخرج به من البخيل **باب** لا حول ولا قوة الا بالله **ابو موسى** قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد
شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله **باب** المعصوم من عصم الله عاصم مانع وقال مجاهد سدا عن الحق يترددون في الضلالة دساها اغواها
ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله **باب** وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب **ابن عباس** قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان
المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه **باب** وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس **عكرمة** عن ابن عباس
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
قال والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم **باب** تحاج ادم وموسى عند الله عز وجل **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك
بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى ثلاثا **باب** لا مانع لما اعطى الله **وراد مولى المغيرة
بن شعبة** قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وقال ابن جريج اخبرني عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يامر الناس بذلك القول **باب**
من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء **باب** يحول بين المرء وقلبه **سالم**
عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب **وعنه** عن ابن عمر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لابن صياد خبات لك خبيئا قال الدخ قال اخسا فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه
وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله **باب** قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى
الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **عائشة** انها سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون
فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد **باب** وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو ان الله هداني لكنت من المتقين
البراء بن عازب قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا
ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا **م**
باب شرح غريب القدر وهو عبارة عن حكم الله قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات
ذلك الحكم وتفاصيله ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله
وقدره ولا يجري في ملكه الا بقدرته المراد من ذكر الذراع تمثيل القرب الى التحديد وتقدم الحديث في كتاب بدء الخلق
وكذا حديث انس بعده مع شرح الحيض قوله جف القلم معلوم اسنادا في الكلام لا يقال التفسير مغاير لمعنى الاية من جهة ان التفسير
يدل على سبق السعادة والاية تدل على انهم سبقوا اذ معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة قوله ايعرف اي يميز ويفرق
بينهما بحسب قضاء الله وقدره اي مسبوقة القدر قسم الخلق الى السعداء والاشقياء لما انتهى التلاوة مناف لوقوع
وتقدم الكلام عليه في الجنائز وحديث ابن عباس وما بعده من حديثي ابي هريرة مر في الجنائز ايضا قوله فان لها ما قدر لها من حديث

م وس — م وت س — م وت — س — م د — ت — م ط وت — م وس — م س — ط وت س — م وت — ف — م — او ذراع — جف القلم سبقت لهم السعادة — ايعرف — لما خلق له

في النكاح وحديث اسامة بعده وفي الجنائز وحديث ابي سعيد بعده واواخر البيوع يعني ان كنت انسيت شيئا ثم انتذكره فاعرف ذلك
بعينه وحديث علي بعده وفي الجنائز وحديث ابي هريرة في المغازي وحديث سهل ايضا وفي الجهاد والنذر قربة وهي غير منهية لكن
النذر ما نهي عنه اذ ربما لا يفيد ردا للوقاية قوله لا يرد شيئا الا يعارضنا ويردون ان الصدقة تدفع البلاء او لا يلزم من الصدقة
رد النذر اما قال الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج ودليل
على وجوب الوفاء بالنذر وحديث ابي موسى مر في الجهاد والمغازي وغيرها قوله اسد اي محلا منه وفي الضلالة ابطال كسر
الصاحب لو لتجا السنا ور وفي لفظ يا مره دليل على عدم اشتراط العلو والاستعلاء في الامر قوله وحرام الا من خصه من ذكر هذه
الآية ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى اللهم ذكر مع الحديث اوائل المغازي قوله زوايمين ومر الحديث في التفسير قوله فحج ادم
موسى ومر الحديث في كتاب الانبياء قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد والكلام عليه في المواقيت وحديث ابي هريرة في الحج بعده مر
في الدعوات اي مقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ القلوب لا تتقلب ومنه ان اعمال القلب من الارادات والدواعي
وسائر الاعراض تخلق الله تعالى كافعال الجوارح الدمغ ومر الحديث اواخر الجنائز قوله وهدى الانعام لمراقعها هو تفسير لمثل قوله تعالى
ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى لان ذلك انما هو سبب الشقاوة والسعادة وحديث عائشة في كتاب الطب
وحديث البراء في الجهاد وغيره والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور

باب قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسالة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ابو موسى قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتي بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنذكره فاتيناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليبر يعني الكفارة

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وايم الله ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ومقلب القلوب جابر بن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الان يا عمر ابو هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنا بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين

ان كنت
نهى النبي عن النذر
لا يرد شيئا
شدي بطانة نامره
وحرام
فحج ادم وموسى
ولا ينفع ذا الجد منك الجد
مقلب القلوب
الدمغ وهدى الانعام

بينكما بكتاب

بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امراة الاخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ارايتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم ابو حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي لي فقال له افلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدى لك ام لا ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال العامل نستعمله فياتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل يهدى له ام لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه ان كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال ابو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسلوه ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ابو ذر قال انتهيت اليه وهو في ظل الكعبة يقول هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شاني ايرى في شيء ما شاني فجلست اليه وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امراة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون البراء بن عازب قال اهدي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها عروة بن الزبير ان عائشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الي ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الي من ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم يمان اذ قال لاصحابه ارضيتم ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ابو سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وعنه ان امراة من الانصار اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها اولاد لها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي قالها ثلاث مرار

باب لا تحلفوا بابائكم عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعنه قال سمعت عمر يقول قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا قال مجاهد اوثارة من علم ياثر علما وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه الى الطعام فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اكل فقال قم فلاحدثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت ان لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال اني لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها

باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق

باب من حلف على الشيء وان لم يحلف ابن عمر

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه فصنع الناس خواتيم ثم انه
جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم
باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر
ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم
ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك ابو هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال
تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر
فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت في الرؤيا قال لا تقسم البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بابرار المقسم ابو عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت اليه ومع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اسامة بن زيد وسعد وابي بن كعب ان ابني احتضر فاشهدنا فارسل يقرا السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى
وكل شيء عنده مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فاقعده في حجره ونفسه تقعقع
ففاضت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده
وانما يرحم الله من عباده الرحماء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم
حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل
عتل جواظ مستكبر باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله عبد الله قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الناس
خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا
ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد باب عهد الله عز وجل عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين
كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله قال سليمان
في حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا باب
الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته وقال ابن عباس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الملك ان اعطيتك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله
وقال ايوب عليه السلام وعزتك لا غنى بي عن بركتك انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال جهنم
تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض باب قول الرجل لعمر الله
وقال ابن عباس لعمرك لعيشك الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله وكل حدثني طائفة
من الحديث فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه
باب لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت
انزلت في قوله لا والله وبلى والله باب اذا حنث ناسيا في الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به وقال لا تؤاخذني
بما نسيت ابو هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام اخر فقال
يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلاث فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ
فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال
اخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال اخر ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج ابو هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل
قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرا بما تيسر معك من القران ثم اركع
حتى تطمئن راكعا ثم ارفع راسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها عروة عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم
فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابي ابي قالت

فوالله ما انحجزوا

فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه عبد الله بن بحينة قال صلى بنا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام في الركعتين الاوليين قبل ان يجلس فمضى في صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد
قبل ان يسلم ثم رفع راسه ثم كبر وسجد ثم رفع راسه وسلم ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم صلوة الظهر
فزاد او نقص منها قال منصور لا ادري ابراهيم وهم ام علقمة قال قيل يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال وما ذاك
قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلاته ام نقص فيتحرى الصواب
فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال ابو عبد الله كتب الي محمد بن بشار
حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل
ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلوة فذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح فقال يا رسول الله
عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين
بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا ادري ابلغت الرخصة غيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جندب قال شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل
مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله باب اليمين الغموس ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء
بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا
الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله
عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم
ابو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
بينتك او يمينه قلت اذا يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع
بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ابو موسى قال ارسلني
اصحابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اساله الحملان فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى اصحابك
فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث
فانزل الله ان الذين جاؤوا بالافك العشر الايات كلها في براءتي فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان ينفق على مسطح
لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم ان يؤتوا اولي
القربى الاية قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا
زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه
فحلف ان لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها باب
اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرا او سبح او كبر او حمد او هلل فهو على نيته وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الكلام اربع
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو سفيان كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة وقلت اخرى من مات وهو يجعل لله ندا ادخل النار وقلت اخرى من مات
لا يجعل لله ندا ادخل الجنة باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين انس قال الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر
يكون تسعا وعشرين باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا او عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس
م وليست هذه بانبذة عنده سهل بن سعد ان ابا اسيد صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعرس فدعا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال انقعت له تمرا في تور من الليل حتى اصبح
س عليه فسقته اياه ابن عباس عن سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا
م ت ننبذ فيه حتى صار شنا باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الادم عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز بر مأدوم
م وط ت ثلاثة ايام حتى لحق بالله انس بن مالك قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شاء الله
ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
م وت س ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا باب النية في الايمان عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
م وت س ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة عبد الله بن
كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
باب اذا حرم طعاما وقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم
م و س تحلة ايمانكم وقوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم عبيد بن عمير قال سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث
عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلتقل اني
اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له
فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
لقوله بل شربت عسلا وقال لي ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا باب الوفاء بالنذر
م و س وقوله يوفون بالنذر سعيد بن الحارث انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النذر
م و س لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النذر
م وت س وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له
ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل باب اثم من لا يفي بالنذر
م وت س عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري
ذكر ثنتين او ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن باب
وت س النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية
م وت س ثم اسلم ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك باب
ق من مات وعليه نذر وامر ابن عمر امرأة جعلت امها على نفسها صلاة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه عبد الله بن عباس
ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه
م س عنها فكانت سنة بعد ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

عائشة

عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه انس عن النبي صلى الله تعالى وت س م وت س
عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يطوف و س
بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في انفه و س
فقطعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم امره ان يقوده بيده وعنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب اذا هو برجل ط د
قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر حكيم بن ابي حرة الاسلمي م
انه سمع عبد الله بن عمر سئل عن رجل نذر ان لا يأتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت ان اصوم م
كل يوم ثلاثاء او اربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد
عليه فقال مثله لا يزيد عليه باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم والزروع والامتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها وقال ابو طلحة
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احب اموالي الي بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد ابو هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى م ط و س
عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان بوادي
القرى بينا مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك
الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار باب شرح غريب الايمان والنذور
اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله تعالى والنذر التزام المكلف قربة او صفتها المراد بكفارة اليمين ما هي كفارة اليمين
قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية قيل انه قال لا احلف ان لا انفق على مسطح في قصة الافك الضمير في غيرها عائد غيرها
الى اليمين لان المقصود منها المحلوف عليه فعلا او تركا هو ابو سعيد عبد الرحمن بن سمرة القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي عبد الرحمن
فتح سجستان وكابل مات بالبصرة سنة خمسين او احدى وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهية سؤال الولاية كالقضاء وكلت اليها
والحسبة ونحوها وان من حلف على فعل او ترك ورأى الحنث فيه خيرا فالنادر عليه يستحب له ذلك نظرا الى الظاهر والسياق
مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم
على وقتها كالصلاة بخلاف المالية فان تقديمها جائز كما في تعجيل الزكاة قوله بثلاث ذود ولا ينافي ما في الجهاد من انها خمس في المغازي بثلاث ذود
من انها سنة الا بعرة لان ذكر الثلاث لا ينفي غيره قوله بل الله حملكم مر الحديث في الجهاد والمغازي قوله نحن الآخرون نحن الآخرون السابقون
السابقون مر في اوائل الوضوء واول الجمعة وغيرها قالوا ومناسبة ذكره ههنا انه كان اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة
وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك واما ان ابا هريرة سمع ذلك
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نسق واحد فحدث به كما سمعه قوله لان يلج بفتح اللام وشدها اي يصر ويقيم على اليمين ويمتنع لان يلج
منها ولفظ آثم مشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم ايضا لاقتضاء صيغة الاشتراك قال النووي بني الكلام على توهم الحالف
فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الاثم عليه من اللجاج اكثر
لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي ان يحنث
ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في دوام الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله
على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله ليس يعني الكفارة هو تفسير للبخاري يعني الاستلجاج هو عدم ليس يعني الكفارة
عناية الكفارة وارادتها وحديث ابن عمر بعده مر في الفضائل قوله لاها الله تقدم الكلام عليه مع الحديث في الجهاد لاها الله
وحديث ابن عمر قريبا اواخر كتاب الغدر وحديث جابر بن سمرة وابي هريرة مر في الجهاد وغيره قوله لو تعلمون ما اعلم لو تعلمون ما اعلم
مر في الرقاق اي لا يكمل ايمانك حتى اكون قال الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله حتى اكون
تعالى عليه وسلم به حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفني في طاعتي نفسك وحديث
ابي هريرة بعده مر في الصلح وغيره وحديث ابي بكرة مر في مناقب قريش قوله ينعوا مر مع الحديث في الهبة اي لا نطلق في نفسي ينعو اتوني شيئا
شيئا يوجب الحنث به اي الا من فرق يمينا وشمالا اي على المستحقين وحديث ابي هريرة بعده مر في كتاب الانبياء وحديث ابي الا من قال بهكذا وبهكذا

من اللبة وغيرها وحديث عائشة بعده مر في الفضائل وحديث ابن مسعود بعده مر في كتاب الانبياء وغيره وحديث
ابي سعيد بعده مر في الفضائل القرآن وحديث انس بعده في الرقاق وحديثه الذي يليه في الفضائل قوله ذاكرا اي من قبل نفسي
ولا آثرا اي حاكيا وناقلا عن غيره وتقدم الحديث في الادب زهدم مر مع الحديث في الجهاد والمغازي الطواغيت جمع طاغوت
وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وحديث ابي هريرة مر في الادب وحديث ابن عمر في الباب بعده مر في اللباس
وحديث ثابت مر في الجنائز وفي الادب قوله تقطعت بي الجبال اي الاسباب وتقدم الحديث مطولا في كتاب الانبياء
قوله في الرؤيا اي في تعبير الرؤيا ويجيء الحديث في التعبير ان شاء الله تعالى وحديث البراء مختصر من حديثه المطول السابق
في الجنائز وحديث سماك بعده في الجنائز ايضا وكذا حديث ابي هريرة الجواظ مر مع الحديث في تفسير سورة ن وحديث
عبد الله بن مسعود في الباب بعده وفي الشهادات قوله اعوذ بعزتك دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة من جهة انه دعاء
لا يكون الا بصفة قديمة فاليمين تنعقد بها قوله وعزتك والحديث مطولا في مواقيت الصلاة وفي اواخر كتاب الرقاق
قوله وقال ايوب مر حديثه في الوضوء قوله قدنه مر مع الحديث في تفسير سورة ق وحديث الافك مر مطولا في كتاب الشهادات وغيره
وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في كتاب العتق قوله لتحلة القسم اي الذبح والحلق والطواف قوله لتوّل النبي اي قال اجل هذه الثلاث
افعل ولا حرج في التقديم والتاخير وتقدم الحديث في الحج وغيره وحديث ابي هريرة بعده مر في مواقيت الصلاة وحديث عائشة
في بدء الخلق وحديث ابي هريرة في الصوم وحديث ابن بحينة مر في المواقيت وكذا حديث ابن مسعود بعده قوله كانت الاولى من موسى
نسيانا مر في الشروط وحديث البراء بن عازب مر في العيد وكذا حديث جندب ووجه مناسبته للترجمة من جهة ان الحالف بالذبح قبل الوقت
الذبح كان مثله الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وهي التي يقتطع الشخص بها المال وهي التي يتعمد صاحبها
الحالف بها الكذب والخلف فيها قال الحنيفة لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك وحديث ابي بكرة في الشهادات وحديث
عبد الله بن مسعود في كتاب الشرب وحديث ابي موسى بعده مختصر من حديثه المطول في الجهاد وحديث الافك مر في باب الشهادات
وغيرها وحديث ابي موسى في الجهاد ويريد ان تنعقد بقوله لا اكلم احدا هو كلام عرفا لا يحنث بالصلاة والقراءة ونحوها وان قصد
الكلام حنث بها وجه الافضلية انه فيها اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى التنزيه
عن النقائص والتحميد الى الوصف بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث اي هو اصل الدين
واساس الايمان الى التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك والغرض منها هنا بيان ان الكلام
ذكر بالكلام وكلمة يحنث بها هرقل مر مع الحديث اول الكتاب وحديث ابي طالب في كتاب الفضائل وغيره وحديث ابي هريرة
بعده سياتي اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى قوله يدخل الجنة فيه اشارة الى ان الصحيح من الوعد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة
محقق لا شك فيه وان كان اخرا الطلا والسكر مر في كتاب الاشربة قوله يعيش الناس قال الكرماني الغالب ان البخاري
يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية وحديث ابي اسيد مر في كتاب الاشربة وغيره المسكن بفتح الميم الجلد الشن القربة
العتيقة ومناسبته هنا مفهوم يتيبذ اذ النبيذ والذي هو منه انما يسمى التمر والزبيب فالغرض فيه الرد على بعض الناس
قوله تجزي اي مغازلة والنقص هل يكون من ماض كنت وحديث عائشة مر في الاطعمة وحديث انس مر في كتاب الانبياء
قوله انما الاعمال بالنية مر اول الجامع ووجه دلالته على الترجمة من جهة ان اليمين عمل ايضا وحديث كعب بن مالك مر في المغازي
قوله مغافير مر مع الحديث في تفسير سورة التحريم وفي كتاب الطلاق قوله اولم ينهوا جاء باللفظ المعروف والمجهول ليس فيه
ما يدل على النهي لكنه معلوم من السياق ولما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وقد جاء صريحا في الحديث بعده وتقدم في القدر
اي يعطيني على ذلك القدر الذي بسببه نذر ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل النذر وحديث عمران بعده مر في الشهادات وفي فضائل
قوله فلا تعقد اذ لا اعتبار للنذر فيه لان شرط النذر ان يكون قربة وحديث ابن عمر مر اواخر الاعتكاف ووجه دلالته على الترجمة
يدل عليها القياس يعني يندب له الوفاء اي لا يكلفه قباء بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة النبوية في قوله صلي عنها
وقيل يدل على جواز الصلاة عن الميت وهي مسئلة خلاف بين الفقهاء اي صار قضاء الوارث حقوق موروثه طريقة شرعية لان القضاء
في بعض المواطن واجب كما اذا كان له مال وتركه لا يناسب هذا ما تقدم في الحج ان امراة قالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى
وفى الامرين جميعا وحديث انس بعده مر في الحج ايضا وكذا حديث ابن عباس ابو اسرائيل اسمه بشير بضم المثناة وفتح المعجمة
وسكون التحتية الاخرى وهو رجل من الانصار امره باتمام الصوم لانه قربة بخلاف غيره وحديث ابن عمر في الصوم قوله هل يدخل
اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان وحديث ابن عمر مر في الوصايا بتر قا مر مع الحديث في الزكاة وحديث ابي هريرة
مر في غزوة خيبر والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكفارات باب كفارات الايمان وقول الله

فكفارته اطعام عشرة مساكين وما امر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام او صدقة او نسك ويذكر
عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن او او فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية
كعب بن عجرة قال اتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن فدنوت فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام
او صدقة او نسك واخبرني ابن عون عن ايوب قال الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة والمساكين ستة باب قول الله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير ابو هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة
قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فاتي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا فضحك النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك باب من اعان المعسر في الكفارة ابو هريرة قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال
اذهب بهذا فتصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب
فاطعمه اهلك باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا ابو هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع
ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه
تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال على افقر منا ما بين لابتيها افقر منا ثم قال خذه فاطعمه اهلك باب صاع المدينة
ومد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبركته وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن السائب بن يزيد قال كان الصاع
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز نافع قال كان ابن عمر يعطي
زكاة رمضان بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو قتيبة قال لنا
مالك مدنا اعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم امير فضرب مدا
اصغر من مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلا ترى
ان الامر انما يعود الى مد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك
لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم باب قول الله تعالى او تحرير رقبة واي الرقاب ازكى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب
في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزي المدبر وام الولد جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول
عبدا قبطيا مات عام اول باب اذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه عائشة انها ارادت
ان تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشتريها فانما الولاء لمن اعتق باب
الاستثناء في الايمان ابو موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم
وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي بابل فامر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا
اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فاتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرنا
ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت
الذي هو خير وفي رواية الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت ابو هريرة قال قال سليمان لاطوفن
الليلة على تسعين امراة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فطاف
بهن فلم تات امراة منهن بولد الا واحدة منهن بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا
له في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو استثنى باب الكفارة قبل الحنث وبعده زهدم الجرمي قال كنا
عند ابي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال
وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا قذرته فحلفت ان لا اطعمه ابدا فقال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فی رهط من الاشعریین استحمله وهو یقسم نعما من نعم الصدقة قال ایوب احسبه قال وهو غضبان قال والله لا احملکم وما عندی
ما احملکم قال فانطلقنا فاتی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بنهب ابل فقیل این هؤلاء الاشعریون فاتینا فامر لنا بخمس ذود غر
الذری قال فاندفعنا فقلت لاصحابی اتینا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم نستحمله فحلف ان لا یحملنا ثم ارسل الینا فحملنا نسی
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یمینه والله لئن تغفلنا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یمینه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الی رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم فلنذکره یمینه فرجعنا فقلنا یا رسول الله اتیناک نستحملک فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا
انک نسیت یمینک قال انطلقوا فانما حملکم الله انی والله ان شاء الله لا احلف علی یمین فاری غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر
وتحللتها عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا تسأل الامارة فانک ان اعطیتها عن غیر مسألة اعنت علیها
وان اعطیتها عن مسألة وکلت الیها واذا حلفت علی یمین فرأیت غیرها خیرا منها فأت الذی هو خیر وکفر عن یمینک
بسم الله الرحمن الرحیم کتاب الکفارات الکفارة بتشدید الفاء ماخوذ من الکفر وهو التغطیة بمعنی انها تغطی اثم الحنث وهی فی الاصطلاح
ما کفر به من صدقة ونحوها قوله بالخیار یرید ان الواجب المخیر وتعیین الله الکفارة المخیرة وحدیث کعب بن عجرة مر فی الحج وغیره
یرید ان المراد بالصیام ثلثة ایام وبالنسک شاة وبالصدقة اطعام ستة مساکین وحدیث ابی هریرة مر فی الصوم قوله عشرة
مساکین والحدیث ستین مسکینا فلعل غرضه ان المساکین العشرة من کفارة الیمین یجوز ان تکون قریبة وبعیدة فکانه قاس
الوقاع قیاسا یعنی الکفارة المخیرة کالمرتبة فیها قوله وبرکته ای وبرکة المد وبرکة کل منهما السائب بن یزید ذکر البخاری وغیره
ان الصاع کان فی زمنه صلی الله تعالی علیه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث فزاد عمر بن عبد العزیز فیه بحیث صار مدا
وثلث مد من المد العمری المستعمل فی یوم قال السائب هذا الکلام لهم المد الاول صفة لمد النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
وهو الاول واما الثانی فهو المد العمری الذی زید فیه ای مد اهل المدینة الذی زاد فیه هشام اعظم من مد اهل العراق وهو المد الذی
کان فی زمنه صلی الله تعالی علیه وسلم قوله تغلظ ای الغلظة والکفارة قوله لهم ای لاهل المدینة والمکیال والکیل به وحدیث
ابی هریرة مر فی العتق وحدیث جابر بعده مر فی البیوع وکذا حدیث بریرة مر کثیرا فی کتاب البیوع وغیره وحدیث ابی موسی
مر فی الجهاد والمغازی وغیرهما وموضع الترجمة منه لفظ ان شاء الله ویطلقون علی مثل هذا الشرط الاستثناء لان مآلهما
واحد وفائدة ذکر الروایة الاخری بیان التخییر بین تقدیم الکفارة علی الحنث وتاخیرها عنه وهو شک للاول وحدیث
ابی هریرة بعده مر فی کتاب الانبیاء وحدیث ابی موسی فی الجهاد والمغازی وغیرهما وحدیث عبد الرحمن بن سمرة مر اول کتاب
الایمان والنذور والله تعالی اعلم بسم الله الرحمن الرحیم کتاب الفرائض وقول الله تعالی یوصیکم الله فی اولادکم
للذکر مثل حظ الانثیین فان کن نساء فوق اثنتین فلهن ثلثا ما ترک وان کانت واحدة فلها النصف ولابویه
لکل واحد منهما السدس مما ترک ان کان له ولد فان لم یکن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان کان له اخوة فلامه
السدس من بعد وصیة یوصی بها او دین اباؤکم وابناؤکم لا تدرون ایهم اقرب لکم نفعا فریضة من الله ان الله کان علیما
حکیما ولکم نصف ما ترک ازواجکم ان لم یکن لهن ولد فان کان لهن ولد فلکم الربع مما ترکن من بعد وصیة یوصین بها
او دین ولهن الربع مما ترکتم ان لم یکن لکم ولد فان کان لکم ولد فلهن الثمن مما ترکتم من بعد وصیة توصون بها او دین
وان کان رجل یورث کلالة او امرأة وله اخ او اخت فلکل واحد منهما السدس فان کانوا اکثر من ذلک فهم شرکاء
فی الثلث من بعد وصیة یوصی بها او دین غیر مضار وصیة من الله والله علیم حلیم جابر بن عبد الله قال مرضت فعادنی
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وابو بکر وهما ماشیان فاتانی وقد اغمی علی فتوضأ رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
فصب علی وضوءه فافقت فقلت یا رسول الله کیف اصنع فی مالی فلم یجبنی بشیء حتی نزلت آیة المواریث باب
تعلیم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانین یعنی الذین یتکلمون بالظن ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا
عباد الله اخوانا باب قول النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لا نورث ما ترکنا صدقة عروة عن عائشة رضی الله تعالی عنها
ان فاطمة والعباس اتیا ابا بکر یلتمسان میراثهما من رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وهما حینئذ یطلبان ارضهما
من فدک وسهمهما من خیبر فقال لهما ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول لا نورث ما ترکنا صدقة
انما یأکل آل محمد من هذا المال قال ابو بکر والله لا ادع امرا رأیت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یصنعه فیه الا صنعته
قال فهجرته فاطمة فلم تکلمه حتی ماتت وعنه عن عائشة رضی الله تعالی عنها ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال لا نورث
ما ترکنا صدقة ابن شهاب قال اخبرنی مالک بن اوس بن الحدثان وکان محمد بن جبیر بن مطعم ذکر لی من حدیثه ذلک فانطلقت

فصاحبه بالخیار
صیام ثلثة ایام — عشرة مساکین
وبرکته — السائب بن یزید
المد الاول
مدنا اعظم من مدکم
تغلظون — بارک لهم فی مکیالهم
م ت و
م ط و ت
م و س
م و س
م و ت س

حتی دخلت علیه فسألته فقال انطلقت حتی ادخل علی عمر فاتاه حاجبه یرفا فقال هل لک فی عثمان وعبد الرحمن والزبیر
وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لک فی علی وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا قال عباس یا امیر المؤمنین اقض
بینی وبین هذا قال انشدکم بالله الذی باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
قال لا نورث ما ترکنا صدقة یرید رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلک فاقبل علی علی وعباس
فقال هل تعلمان ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال ذلک قالا قد قال ذلک قال عمر فانی احدثکم عن هذا الامر
ان الله کان خص رسوله فی هذا الفیء بشیء لم یعطه احدا غیره فقال ما افاء الله علی رسوله الی قوله قدیر فکانت خالصة لرسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم والله ما احتازها دونکم ولا استأثر بها علیکم لقد اعطاکموها وبثها فیکم حتی بقی منها هذا المال فکان
النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ینفق علی اهله من هذا المال نفقة سنتهم ثم یأخذ ما بقی فیجعله مجعل مال الله فعمل بذلک رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم حیاته انشدکم بالله هل تعلمون ذلک قالوا نعم ثم قال لعلی وعباس انشدکما بالله هل تعلمان ذلک
قالا نعم فتوفی الله نبیه فقال ابو بکر انا ولی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فقبضها فعمل فیها بما عمل به رسول الله صلی
الله تعالی علیه وسلم ثم توفی الله ابا بکر فقلت انا ولی ولی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فقبضتها سنتین اعمل فیها بما عمل
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وابو بکر ثم جئتمانی وکلمتکما واحدة وامرکما جمیع جئتنی تسألنی نصیبک من ابن اخیک
واتانی هذا یسألنی نصیب امرأته من ابیها فقلت ان شئتما دفعتها الیکما بذلک فتلتمسان منی قضاء غیر ذلک فوالله
الذی باذنه تقوم السماء والارض لا اقضی فیها قضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الی فانا اکفیکماها
ابو هریرة ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال لا یقتسم ورثتی دینارا ما ترکت بعد نفقة نسائی ومؤنة عاملی م ط و
فهو صدقة عائشة ان ازواج النبی صلی الله تعالی علیه وسلم حین توفی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم اردن ان یبعثن عثمان م ط و
الی ابی بکر یسألنه میراثهن فقالت عائشة الیس قد قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا نورث ما ترکنا صدقة باب
قول النبی صلی الله تعالی علیه وسلم من ترک مالا فلاهله ابو هریرة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال انا اولی بالمؤمنین م و ت
من انفسهم فمن مات وعلیه دین ولم یترک وفاء فعلینا قضاؤه ومن ترک مالا فلورثته باب میراث الولد من ابیه
وامه وقال زید بن ثابت اذا ترک رجل او امرأة بنتا فلها النصف وان کانتا اثنتین او اکثر فلهن الثلثان وان کان معهن
ذکر بدئ بمن شرکهم فیؤتی فریضته فما بقی فللذکر مثل حظ الانثیین ابن عباس عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال الحقوا م و ت
الفرائض باهلها فما بقی فهو لاولی رجل ذکر باب میراث البنات سعد بن ابی وقاص قال مرضت بمکة مرضا فاشفیت منه ق
علی الموت فاتانی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یعودنی فقلت یا رسول الله ان لی مالا کثیرا ولیس یرثنی الا ابنتی افاتصدق
بثلثی مالی قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث کبیر انک ان ترکت ولدک اغنیاء خیر من ان تترکهم
عالة یتکففون الناس وانک لن تنفق نفقة الا اجرت علیها حتی اللقمة ترفعها الی فی امرأتک فقلت یا رسول الله آخلف
عن هجرتی فقال لن تخلف بعدی فتعمل عملا ترید به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلک ان تخلف بعدی حتی ینتفع
بک اقوام ویضر بک آخرون لکن البائس سعد بن خولة یرثی له رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان مات بمکة قال سفیان
وسعد بن خولة رجل من بنی عامر بن لؤی الاسود بن یزید قال اتانا معاذ بن جبل بالیمن معلما وامیرا فسألناه عن رجل توفی و
وترک ابنته واخته فاعطی الابنة النصف والاخت النصف باب میراث ابن الابن اذا لم یکن ابن وقال زید ولد الابناء
بمنزلة الولد اذا لم یکن دونهم ولد ذکرهم کذکرهم وانثاهم کانثاهم یرثون کما یرثون ویحجبون کما یحجبون ولا یرث ولد الابن
مع الابن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقی فهو لاولی رجل ذکر باب
میراث ابنة ابن مع ابنة هزیل بن شرحبیل قال سئل ابو موسی عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت و ت
النصف وائت ابن مسعود فسیتابعنی فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابی موسی فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدین
اقضی فیها بما قضی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تکملة الثلثین وما بقی فللاخت فاتینا
ابا موسی فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونی ما دام هذا الحبر فیکم باب میراث الجد مع الاب والاخوة وقال
ابو بکر وابن عباس وابن الزبیر الجد اب وقرأ ابن عباس یا بنی آدم واتبعت ملة آبائی ابراهیم واسحق ویعقوب ولم یذکر ان
احدا خالف ابا بکر فی زمانه واصحاب النبی صلی الله تعالی علیه وسلم متوافرون وقال ابن عباس یرثنی ابن ابنی دون اخوتی ولا ارث
انا ابن ابنی ویذکر عن عمر وعلی وابن مسعود وزید اقاویل مختلفة ابن عباس عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال الحقوا م و ت
الفرائض باهلها فما بقی فلاولی رجل ذکر وعنه قال اما الذی قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لو کنت متخذا من هذه الامة خلیلا لاتخذته ف

ولكن هذا الاسلام فضل وقال غيره فانه اذا زاد زادوا القضاء باب ميراث الزوج مع الولد وغيره ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب ميراث المراة والزوج مع الولد وغيره ابو هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هزيل قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت باب ميراث الاخوات والاخوة جابر قال دخل علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضا ثم نضح علي من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لي اخوات فنزلت اية الفرائض باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم البراء قال اخر اية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة باب ابني عم احدهما اخ للام والاخر زوج وقال علي للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادعى له ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر باب ذوي الارحام سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصاري المهاجري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت ايمانكم باب ميراث الملاعنة ابن عمر ان رجلا لاعن امراته في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمراة باب الولد للفراش حرة كانت او امة عائشة قالت كان عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر رضي الله تعالى عنه اللقيط حر عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رايته عبدا ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق باب ميراث السائبة هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون الاسود ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها واشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح باب اثم من تبرا من مواليه ابراهيم التيمي قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية تعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت

ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء من الولاء ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت منهم انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم او كما قال وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم باب ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع ما يشاء ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له اسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ عائشة قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه سعد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المراة ابنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف عائشة قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

باب شرح غريب الفرائض هي جمع فريضة من الفرض هو التقدير والمراد بها الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفهما ونصف نصفهما اية المواريث هي قوله تعالى يوصيكم الله الايات اي قبل ان يدرس العلم والعلماء ويوجد الذين لا يعلمون شيئا بل يتكلمون بظنونهم الفاسدة وحديث ابي هريرة مر في النكاح وغيره وحديث عائشة مر في الجهاد وغيره وكذا حديث مالك بن اوس وحديث ابي هريرة بعده مر في الوصايا قوله انا اولى بالمؤمنين مر في الجنائز قوله ابني بكسر الهمزة الضمير عائد الى البنات والتذكير باعتبار التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن ام وبنات وابن فتعطى فرضها والباقي يعطى للبنات والابن لانهم عصبة فلا يرث ما بقي عن اصحاب الفروض قوله فلاولى رجل ذكر فيه سؤال مشهور وهو ما فائدة ذكر بعد قوله رجل قال الخطابي الاولى اي الاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما وكان معه اخت له ان الاخت لا ترث شيئا ولا يكون المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة وقال النووي المراد بالاولى الاقرب والا لخلا عن الفائدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقال السهيلي الاولى للرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولى للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى فيه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو لابن ساعة وان لا تحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام انتهى وحديث سعد مر في الجنائز اجعل الاخت النصف بالتعصيب

قيل القائمين

اولى بالمؤمنين بين بشركهم

فلاولى رجل ذكر

والاخت النصف

٤٢٧

لان الاخوات مع البنات عصبة هزيل مصغرا الهذلي عبد الله بن شرحبيل الاودي الكوفي الاعمى قوله ابن مسعود من قراءة
هذه الاية اذ لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا الحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم
لبعض بالفضل اي خالف في جعل الجد كالاب قوله متوافرون اي كثيرون وغرضه انه صار كالمجمع عليه بالاجماع السكوتي فلذا ورث
هو في مقام الانكار اي كم لا يرث الجد فهو رد على من قال الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس
فهو رد على من قال الشركة بينهما والاختلاف في المسئلة مذكور في الفقهيات اي جعله كالاب في الارث والحجب قوله ولكن هو الاسلام
ومع الحديث مطولا في كتاب الصلاة وهذا الحديث وفي الفضائل قوله ما احب اي اراد وتقدم حديث في الوصايا ايضا
بنو لحيان قبيلة ذكرت في الحج والغرة اسم لدية الجنين وهو عبد او امة قيل انما سمي غرة لان الغرة بياض ويعني ان الغرة على عصبتها
لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل بذاته قوله اوقاتة ومع الحديث في التفسير وحديث ابي بردة
وفي الحج وحديث ابن عباس وانفا وكذا حديث الاخر بعده في التفسير وحديث ابن عمر في اللعان وحديث عائشة وفي الخصومات
وحديث بريرة مر اراً في الصلاة والبيوع والنكاح وغيرها السائبة ذكرت في التفسير والمراد منها هنا المهملة كالعبد يعتق على ان
لا ولاء لاحد عليه ولا يتبعه بترك ولا يحل لاحد منع الكلاء المنقطع مختلف فيه والمشهور انه ما سقط من اسناده رجل
او ذكر فيه رجل مبهم وقيل هو ما رواه التابعي فمن فوقه موقوفا عليه من قول او فعل قوله ما بين عير الى ثور تقدم مع الحديث
في فضائل المدينة وفي كتاب الانبياء بيع الولاء بفتح الواو واللام هو ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم كحق
لا يجوز بيعه فهم صحة ذكره بصيغة التمريض والقائلون بصحته اولوه بانه ولد برقية جارية بالنصرة وفي جارية بالغسل والصلاة عليه
ودفنه لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق فخصصه بالعتق الورق بالكسر الدراهم المضروبة مولى القوم اي يستحق منهم في النصرة
المهم والميراث منه ابن اخت القوم منهم اي في انه يرثهم توريث ذوي الارحام قوله قبل ان قسم الميراث غرضه الرد على من قال
بانه ورث اذا اسلم قبل قسمة التركة كما هو رواية عن احمد وذلك وان الاعتبار بوقت الموت وهو وقت العتق قالوا انقطع الموالاة
بين المسلم والكافر وعلى المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا فيجب لو غلب المسلم على ضيعة
الكافر الوارث في دار الحرب ملك رقبته وماله وحديث عائشة مر في الخصومات قوله فالجنة عليه حرام هذا الحديث وما بعده مؤول
بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ وتقدم في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة بعده
وحديث عائشة والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود باب الزنا وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع
منه نور الايمان في الزنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم
وهو مؤمن وعنه رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله الا النهبة باب ما جاء في ضرب شارب الخمر انس بن مالك
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين باب من امر بضرب الحد في البيت عقبة بن
الحارث قال جيء بالنعيمان او ابن النعيمان شاربا فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوه قال فضربوه
فكنت انا فيمن ضربه بالنعال باب الضرب بالجريد والنعال عقبة بن الحارث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بالنعيمان
او بابن النعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه انس قال جلد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين ابو هريرة اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل قد شرب
قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم
اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان عمير بن سعيد النخعي سمعت علي بن ابي طالب قال ما كنت لاقيم حدا
على احد فيموت فاجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه السائب
بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه
بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين باب ما يكره من لعن شارب الخمر
وانه ليس بخارج من الملة عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب
حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما
فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه
يحب الله ورسوله ابو هريرة قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه
بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم باب

السارق حين يسرق ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن باب لعن السارق اذا لم يسم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوى
دراهم باب الحدود كفارة عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على
ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب
به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او حق
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي
بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى
قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك
يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات
الله عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم ياثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما
منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله باب اقامة الحد على الشريف والوضيع
عائشة ان اسامة كلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع
ويتركون الشريف والذي نفسي بيده لو ان فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان
عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن يجترئ عليه
الا اسامة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام
فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
جزاء بما كسبا وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك عائشة قالت
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا وعنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقطع يد السارق في ربع
دينار وعنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار وعنها ان يد السارق لم تقطع على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة او ترس وعنها قالت لم تكن تقطع يد السارق في ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن وعنها
قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وعنه قال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وعنه قال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وعنه قال قطع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وفي رواية قيمته ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده باب توبة السارق عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها
عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء
غفر له قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطعت يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته
باب شرح غريب الحدود قوله وهو مؤمن ومع الحديث في المظالم الجريد سعف النخل رطبا او يابسا والذي يقشر خوصه
النعيمان ومع الحديث في الوكالة قوله وجلد ابو بكر اربعين هذا هو مذهب الشافعي وقال ان للامام ان يبلغ ثمانين تعزيرا
لتعرضه للقذف والايذاء ونحوه وقال الاخرون ثمانون اي لا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه فاذا دعيتم عليه فقد اعنتم
عليه الشيطان او يلائم توهم انه يستحق ذلك فيوقع الشيطان في قلبه الوساوس قوله لم يسنه اي الضرب بالسياط
او فوق الاربعين قال النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة
على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال عتوا الفرقة اي جاوزوا الحد عبد الله هذا لم يذكر له نسب وكان يلقب بحمار
وكان يضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلامه قوله لا تلعنوه لا يعارض بما ورد من لعن شارب الخمر عامة لان هذا في

السعادة ...

على معين وذلك على غير معين او هذا بعد التكفير بالحد وذاك قبلا او هذا للتائبين وذاك للملازمين وفيه جواز لعن
اى كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد اى المسماة بالخوذة وهى الة تلبس على الراس في الحرب وبالحبل ايضا ما يساوى
دراهم كحبل السفينة وغرضه ان لا قطع في الشىء القليل بل انما له نصاب كربع دينار قالوا وليس السياق موضع استعمالها بل
البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده في مال له قدر وانما يذم فاعل ما يكسبه فهو موضع تقليل لا تكثير وليس كرا وبيانه تعيب
السرقة بل التنبيه على عظيم ما خاطر عليه وهو التعرض لاتلاف هذا العضو في مقابلة الشىء الحقير والمراد انه اذا سرق
البيضة فلم يقطع جراه ذلك على سرقة ما هو اكثر منها فلما كانت هى سبب قطعه او انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله عند نزول
الاية مجملا قبل بيان النصاب فيها وحديث عبادة مر في الايمان قوله اى محى معصوم من الاية اه وحديث ابن عمر مر في الحج وحديث
عائشة بعده وفي كتاب الانبياء وحديث المخزومية وفي كتاب الانبياء وغيره قوله في كم تقطع اختلفوا في نصاب السرقة
فقال الظاهرية لا نصاب لها فيقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة عشرة دراهم وقال الشافعي ربع دينار من الذهب
قوله من الكف قال بعضهم من الرسغ وقيل من المنكب قوله ليس الا ذاك يعنى لا تقطع بعد ذلك بينهما المجن بكسر الميم وفتح
الجيم وتشديد النون الحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب ان ثمنه ينقص عن ربع دينار قوله ذو
ثمن اشارة الى ان القطع مخصوص بما له ثمن ظاهر قوله ثلثة دراهم يوفق بينه وبين قوله ربع دينار بان الدينار في ذلك
الوقت كان يساوى اثنى عشر درهما قوله لعن الله السارق فيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين
ايضا قبل اقامة الحد عليه قوله وحسنت توبتها اى بان علمت بالقرائن الراجحة وحديث عبادة في الايمان والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة** وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض انس قال قدم على النبي م د ت س
صلى الله تعالى عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا
فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في اثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا
باب لم يحسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا **باب** لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا انس قال قدم رهط من عكل على النبي م د ت س
صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا
بابل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود
فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصريخ فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطلب في اثارهم فما ترجل النهار حتى اتى بهم
بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة
سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله **باب** سمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعين المحاربين انس بن مالك ان رهطا م د ت س
من عكل او قال عرينة ولا اعلمه قال الا من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلقاح فامرهم ان يخرجوا
فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتى اذا برؤا قتلوا الراعى واستاقوا النعم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم غدوة فبعث الطلب في اثرهم فما ارتفع النهار حتى جىء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا بالحرة
يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله **باب** فضل من ترك
الفواحش ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل
دعته امراة ذات منصب وجمال الى نفسها قال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه ت
سهل بن سعد الساعدى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من توكل لى ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة
باب اثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه م ت
احد بعدى سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال
من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امراة
القيم الواحد ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن س
ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك
بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م س

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة
بعد عبد الله قال قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك م ت س
من اجل ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزانى بحليلة جارك **باب** رجم المحصن وقال الحسن من زنا باخته حده حد الزانى
سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبى يحدث عن على حين رجم المراة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه ف
وسلم الشيبانى قال سالت عبد الله بن ابى اوفى هل رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة م
النور ام بعده قال لا ادرى جابر بن عبد الله الانصارى ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه انه قد زنى م ت د س
فشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجم وكان قد احصن **باب** لا يرجم المجنون والمجنونة
وقال على لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ ابو هريرة م ت د
قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه
اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت
قال نعم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت
فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه **باب** للعاهر الحجر عروة عن عائشة اختصم سعد م ط د س
وابن زمعة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى منه يا سودة زاد في رواية وللعاهر
الحجر ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر **باب** الرجم بالبلاط ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله م ت س م ط د ت
تعالى عليه وسلم بيهودى ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية
قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتى بها فوضع احدهم يده على اية الرجم وجعل يقرا ما قبلها وما بعدها فقال له
ابن سلام ارفع يدك فاذا اية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط
فرايت اليهودى اجنا عليها **باب** الرجم بالمصلى جابر ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض م ت د س
عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت
قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه
لم يقل يونس وابن جريج عن الزهرى فصلى عليه سئل ابو عبد الله فصلى عليه يصح قال رواه معمر قيل له رواه غير معمر فقال لا
باب من اصاب ذنبا دون الحد فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذى جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبى م ط د ت
وفيه عن ابى مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة ان رجلا وقع بامراته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله م
تعالى عليه وسلم فقال له هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا عائشة قالت اتى رجل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامراتى في رمضان قال له تصدق قال ما عندى شىء
فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن ما ادرى ما هو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين المحترق فقال
ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على احوج منى ما لاهلى طعام قال فكلوه قال ابو عبد الله الحديث الاول ابين قوله اطعم اهلك
باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه رجل فقال م
يا رسول الله انى اصبت حدا فاقمه على قال ولم يساله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قضى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت
معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك **باب** هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت
ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله م د ت
قال انكتها لا يكنى قال فعند ذلك امر برجمه **باب** سؤال الامام المقر هل احصنت ابو هريرة قال اتى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله انى زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذى اعرض
عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت
قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرنى من سمع جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى
فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه **باب** الاعتراف بالزنا ابو هريرة وزيد بن خالد قالا كنا

كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض
بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سالت رجالا
من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراته الرجم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امراة
هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم قال اشك فيها من الزهري
فربما قلتها وربما سكت ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد اية الرجم في كتاب الله م ط و ت
فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
قال سفيان كذا حفظت الا وقد رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجمنا بعده باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت ف
ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة
حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول
لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله تعالى لقائم العشية
في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع
رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها
عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه
واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله
لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين
زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج
عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث
انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل
عليه الكتاب فكان مما انزل اية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجمنا
بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله
والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا
نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم
الا ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه
بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت
الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر وانه من بايع رجلا من غير مشورة
من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان
صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا
لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل
بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم
فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني
اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم
ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال
ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد

هذين الرجلين

هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله
ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت
شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر
اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون
ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا
والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم
بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي
بايعه تغرة ان يقتلا باب البكران يجلدان وينفيان الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما
رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رافة في اقامة الحد زيد بن خالد الجهني
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة
بن الزبير ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فيمن زنى ف
بنفي عام واقامة الحد عليه باب نفي اهل المعاصي والمخنثين ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المخنثين وسـ
من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج عمر رضي الله تعالى
عنه فلانا باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه ابو هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله ن
تعالى عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب
الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سالت اهل العلم
فزعموا ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد
عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امراة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها باب
قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم
بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات
اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم م ط و ت
وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم باب اذا زنت الامة ابو هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير م ط و ت
قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل م
من شعر باب احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم
فقال رجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعد قال لا ادري وقال بعضهم المائدة والاول اصح عبد الله بن عمر م ط و ت
انه قال ان اليهود جاؤوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة
فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم
فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجما فرايت اليهودي يجنأ على المراة يقيها الحجارة باب اذا رمى امراته او امراة
غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسالها عما رميت به ابو هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما ف
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض
بيننا بكتاب الله واذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامراته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام
وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك
وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امراة الاخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت
فرجمها باب من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر

قليد فهذا ان ابي تليبها قاله وفعله ابو سعيد **عائشة** قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي
فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني ابو بكر وجعل يطعن بيده في خاصرتي
ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى عز وجل آية التيمم **وعنها** قالت اقبل ابو بكر
فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اوجعني
قال ابو عبد الله لكز ووكز واحد **باب** من رأى مع امرأته رجلا فقتله **المغيرة** قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي
لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله
اغير مني **باب** ما جاء في التعريض **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امرأتي
ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك
قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق **باب** كم التعزير والادب **ابو بردة** قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله **عبد الرحمن بن جابر** عمن سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عقوبة
فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله **ابو بردة الانصاري** قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تجلدوا
فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله **ابو هريرة** قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال فقال له
رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني
فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين ابوا **عبد الله
بن عمر** انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم
حتى يؤووه الى رحالهم **عائشة** قالت ما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك
من حرمات الله فينتقم لله **باب** من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة **سهل بن سعد** قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة
سنة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو
وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره **القسم بن محمد** قال ذكر ابن عباس
المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال
لا تلك امرأة اعلنت **وعنه** عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك
قولا ثم انصرف واتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي
ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر
زوجها انه وجده عنده فلاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء **باب** رمي المحصنات
وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات **باب** قذف العبيد **ابو هريرة** قال سمعت ابا القسم صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال **باب** هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه
وقد فعله عمر **ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني** قالا جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انشدك الله الا قضيت
بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في اهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم واني سألت
رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين
بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا انيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت
فارجمها فاعترفت فرجمها

باب شرح غريب كتاب المحاربين ظاهر قوله من اهل الكفر والردة ان المراد بالمحاربين
في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق والجمهور على الثاني واختلفوا فيما يفعل بهم فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها

م د ت س
م د
ت
م ط
م د
م ط د
م ط د
م ط د س
م س
م س
م د س
ق
من اهل الكفر والردة

وقال الشافعي

وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا قتلوا وان اخذوا المال ايضا صلبوا وان اخذوه بلا قتل قطعوا وان اخافوا السبيل
فقط نفاهم والنفي عنده التعزير لا الاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد اخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده
وقيل نفيه النفي وحديث انس مر في الوضوء والمغازي وغيرهما قوله **سبعة يظلهم الله** ومر الحديث في مواقيت الصلاة
وحديث سهل بعده ومر في الزكاة قوله **اثم الزناة** قالوا وجه تعلق هذا الباب بالكتاب ان ارتكاب ما حرم الله فهو داخل
في محاربة الله ورسوله وحديث انس مر في العلم قوله **لا يزني العبد** حين يزني وهو مؤمن تقدم الكلام عليه مع بقية الحديث
في المظالم اي **والتوبة** معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني ان باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها وحديث عبد الله في تفسير
سورة الفرقان **المحصن** بفتح الصاد وكسرها المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح **هذه المرأة** هي شراحة بضم الشين
المعجمة وبالراء المهملة وكان جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له جمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها
بسنة رسول الله وبوجوب الجمع قال احمد او كان الزاني شيخا ثيبا او شابا ثيبا والظاهرية قالوا مطلقا **قبل ام بعد** الشعبي متى
على غير هذا **الغرض** من ذكر سورة النور قوله الزانية والزاني الآية يعني هل الرجم ناسخ لحكم الآية ام لا وحديث جابر مر في الطلاق
وكذا حديث ابي هريرة وحديث عائشة مر في الخصومات **البلاط** في المظالم **التحميم** تسخيم الوجه اي تسويده بالفحم **والتجبية** بالجيم
والموحدة الاركاب معكوسا **افتاروني** بالمهملة والجيم وتقدم في اواخر كتاب الانبياء وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب
بالفروع وستره صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو لالزامهم بما يعتقدونه في كتابهم لا لتقليدهم ولا لموافقة الحكم منهم قوله **وصلى عليه**
فيه الصلاة على المقتولين حدا قوله **دون الحد** اي لا حد فيه كالقبلة والغمزة قوله **فلا عقوبة عليه** بعد التوبة يخرجه ان التوبة
من الصغيرة تسقط عنه التعزير وليس للامام الاعتراض عليه بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه
الحد سقط عنه قوله **مستفتيا** جاء في بعضها مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب **صاحب الظبي**
هو قبيصة بن جابر الاسدي اصطاد ظبيا وهو محرم فاخبر عمر رضي الله تعالى عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وحديث ابن مسعود
مر في مواقيت الصلاة وحديث ابي هريرة تقدم في الصوم وغيره وكذا حديث عائشة بعده وحديث انس مر في تفسير
سورة هود **الكلاح** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ النيك ان الحدود لا تثبت بالكنايات **العسيف** مر مع الحديث
في الصلح قوله **انزلها الله** اما باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه لا ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله **او كان الحبل** اي ثبت الحبل وقال ابو حنيفة والشافعي لا حد عليها بمجرد الحبل لسقوطه
بالشبهات قوله **كنت اقرئ** اي القرآن وفيه تعلم الكبير من الصغير قوله **فلان** هو رجل من الانصار قوله **فلتة** اي فجاءة من غير تدبر
اي بايعوه فجاءة ووقى الله شرها فكذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا اي **يغصبوهم امورهم** اي الذين لم يباشرتها
ولا الدخول فيها فيريدون مباشرتها بالغصب والظلم بدون رتبة ولا استحقاق **رعاع** بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى
الاحداث والطغام **الغوغاء** بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس **المطير** بلفظ فاعل والاطارة اي يحملها كل احد
عنك بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط قوله **عقب ذي الحجة** اي يوم هو اخره او النصف العقب لا اي اول المحرم
سعيد هو احد العشرة المبشرة رضي الله تعالى عنه **لم انشب** بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء **قال لسعيد** ذلك
ليكون مستعدا باحضار فهمه لما يلقيه عمر وانكره وهو يستبعد وذلك لتقرر الفرائض والسنن **عسيت** بفتحها معنى يوشك
وتوقعت **المراد باية الرجم** الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان ذا الا فنسخ تلاوة لا حكما قوله **ان لا ترغبوا** مر الكلام
عليه في كتاب الانبياء وهو ايضا من المنسوخ تلاوة لا حكما قوله **لا تطروني** ايضا في كتاب الانبياء **المراد اعناق**
الابل اي تقطعها من كثرة المسير اي ليس فيكم مثله في الفضل والتقدم وانه قد حاز قصب السبق الى كل شرف فلذلك مضت
بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك **لا يبايع** اي المبايع بالموحدة ومن التابعة بالفوقية المبايع
المبايع الا المبايع له اي لا الناصب ولا المنصوب **التغرة** بالمعجمة التغرير بنفسه تغريرا وتغرة عرضها للهلاك اي
لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل **سقيفة بني ساعدة** ذكرت في المظالم قال المهلب **خالف** في الحضور والاجتماع بالرأي
والقلب **هذان الرجلان** هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وتقدما في غزوة بدر **تمالى** من المالات وهي الاجتماع والاتفاق
مزمل اي ملفف بثوب **وبين ظهرانيهم** اي بينهم والمسلة بين ظهرهم فزيد الالف والنون تاكيدا **سعد بن عبادة** هو سيد
الخزرج وفي الجنائز **يوعك** بفتح المهملة اي يحم **تشهد** اي قال كلمة الشهادة **انصار الله** اي انصار دينه ورسوله **الكتيبة** الجيش
الدافة الرفقة يسيرون سير اللين من الدف وهو السير اللين من سير الابل يريد انه عدد كم قليل بالنسبة الى الانصار والحكم طارئون
غرباء **يختزلونا** من الاختزال وهو الاقتطاع والحذف **يحضنونا** بالمهملة والمعجمة اي يخرجونا من الامارة ويكونوا

سبعة يظلهم الله
اثم الزناة
لا يزني العبد
والتوبة معروضة بعد
المحصن حين رجم المرأة
قبل سورة النور
البلاط تحميم الوجه والتجبية
افتاروني
وصلى عليه
دون الحد فلا عقوبة
مستفتيا صاحب الظبي
لا يكفي ... عسيفا
انزلها الله
او كان الحبل
كنت اقرئ فلان فلتة
يغصبوهم امورهم
رعاع
غوغاء هم مطير
عقب ذي الحجة
سعيد فلم انشب ليقولن
عسيت
آية الرجم ان لا ترغبوا
لا تطروني تقطع الاعناق
لا يبايع
تغرة
سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي
رجلان تمالى
مزمل بين ظهرانيهم سعد
يوعك تشهد انصار الله كتيبة
دافة
يختزلونا يحضنونا

يقال لعصا نعن الامراء انقطعه دونه وعزل عنه زورت من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهيئة والتحسين اي اوقع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه على سكك بكسر الراء اي رأيته ويستعمل الرفق والتودد لعشيرة المعصية وفي بعضها بالموحدة من الغضاب الحلم الطمأنينة عند الغضب والوقار هو التأني في الامور والرزانة قصد المعاتب هذا الامر اي الخلافة والامارة اي لا يقربني ذلك الضرب من ان معنى تسول تزين هذا القائل هو الحباب بن المنذر ونقدم اول الفضائل الجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع والمراد به هو يصيب المحجم المحكك به والتصغير فيه للتعظيم وبرية انه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة وبالكسر العرجون بما فيه والمرجب من الترجيب وهو ان يبنى تحت النخلة دكان تعتمد عليه او هو ضم اعذاقها الى سعفها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل اللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم انا قال منا امير ومنكم امير لان اكثر العرب لم يكن يعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة وكان لكل قبيلة سيد لا يطيع غيره فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه الخبر ان الائمة في قريش سكت عن ذلك قوله قتل الله سعد بن عبادة ومر بعض طرف من هذا الحديث اول الفضائل قوله فيما حضرنا ان زر في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان مؤديا الى الفساد والكلي بخلاف دفنه صلى الله تعالى عليه وسلم فان العباس وعليا وطائفة كانوا مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور وفي ذلك البكر من الجاهل في نحو صحيح وكذا من التغنية الرجل الراوة ومعناه يغنيه بغربان من البلد عامنا اي لا يغفل احد ويعتقد عليها قوله لم تزل بفتح الزاي مر السنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التثريب اجماع الصحابة قوله بآية تجد اي يلتبسها جامعا بيهما وعاء في بعضها واقامة بالواو المختلس بفتح النون وهو الشهر وبكسرها وهو النفيس والتوفى من هذا الباب التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد عليه ثابت فعل الذي عليه حد بالطريق الاولى قوله فلانا وفلانا قيل بهما مالت بالفوقية وبالمهملة وبيت بكسر الهاء وبسكون التحتية وبالفوقية وحديث ابي هريرة وزيد بن خالد مر في الصلح قوله ولو يعتقدو مر حديث في البيع اي قبل نزول سورة المائدة وغرضه منها ما فيها من قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله الاية وان ذلك نزل بعد رفع امر اليهود بين الزانيين اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فرجمها اي هل كان ذلك قبل نزول هذه الاية ام بعدها قوله ابو سعيد اي الخدري وحديثه مر في كتاب الصلاة وحديث عائشة مر في التيمم قوله بجبر مصغح وقيل وحديث ابي هريرة بعد ومر في الطلاق ابو بردة هو هانئ بن نيار مر في العيد وحديث ابي هريرة مر في الصوم قوله طراق هو فارسي معرب كراف وهيئة مثلثة والمراد به غير المحصور بكيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري وحديث عائشة مر في الادب النبرة النطح في الاصل التلبيب والمراد منه هنا تدنيس العرض بالقذف والتهمة بسكون الهاء قيل والصواب فتحها قوله وجوه مر مع الحديث في الطلاق وكذلك حديثا ابن عباس بعده وحديث ابي هريرة مر في الوصايا قوله يوم القيامة اي شعار بانه لا حد عليه في الدنيا وحديث ابي هريرة وزيد بن خالد في الصلح والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **عبد الله** قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الاية **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما **وعنه** قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله **ابو وائل** عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء **المقداد بن عمرو الكندي** حليف بني زهرة وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا رسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها اقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال **وقال** حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل **باب** قول الله تعالى ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا **عبد الله** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها **عبد الله بن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **جرير** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع

استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عبد الله بن عمرو** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس **انس** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور او قال وشهادة الزور **اسامة بن زيد بن حارثة** قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **الصنابحي** عن عبادة بن الصامت قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله **عبد الله بن عمر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **الاحنف** بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه **باب** قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم **باب** سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود **انس بن مالك** ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان او فلان حتى سمي اليهودي فاتي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يزل به حتى اقر فرض رأسه بالحجارة **باب** اذا قتل بحجر او بعصا **انس بن مالك** قال خرجت جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتله بين الحجرين **باب** قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون **عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة **باب** من اقاد بالحجر **انس** ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبها رمق فقال اقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجرين **باب** من قتل له قتيل فهو بخير النظرين **ابو هريرة** انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانما احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يودى واما ان يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل قال بعضهم عن ابي نعيم القتل وقال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل **مجاهد** عن ابن عباس قال كانت في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الاية فمن عفي له من اخيه شيء قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف ان يطلب بمعروف ويؤدي باحسان **باب** من طلب دم امرئ بغير حق **ابن عباس** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه **باب** العفو في الخطأ بعد الموت **عائشة** قالت صرخ ابليس يوم احد في الناس يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة ابي ابي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف **باب** قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ

ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين
م وت س متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به انس بن مالك ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومأت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي
م وت س صلى الله تعالى عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين باب من قتل الرجل بالمراة انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضاح لها باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات
وقال اهل العلم يقتل الرجل بالمراة ويذكر عن عمر تقاد المراة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال
عمر بن عبد العزيز وابراهيم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ف القصاص عائشة قالت لددنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما
م وس افاق قال لا يبقى احد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان ابو هريرة
م وت س انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة وباسناده لو اطلع في بيتك
ف احد ولم تاذن له خذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح حميد ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك قال انس بن مالك باب اذا مات في الزحام او قتل عائشة قالت لما كان
يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة
فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة
ثلاثة م وس فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من السائق
قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه
فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا
م ث س ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه باب اذا عض رجلا فوقعت
م وس ثناياه عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى
م وس عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل يد رجل
ث وس فانتزع ثنيته فابطلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب السن بالسن انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها
فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالقصاص باب دية الاصابع ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه
وهذه سواء يعني الخنصر والابهام باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي
في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر وقالا اخطانا فابطل شهادتهما واخذا بدية الاول وقال لو علمت
انكما تعمدتما لقطعتكما وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر
ف لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله واقاد ابو بكر
وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من ثلاثة اسواط واقتص شريح
من سوط وخموش عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وجعل يشير
الينا لا تلدوني فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قال قلنا كراهية الدواء فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم باب القسامة وقال الاشعث
بن قيس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال ابن ابي مليكة لم يقد بها معوية وكتب عمر بن عبد العزيز
ق الى عدي بن ارطاة وكان امره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم
الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة سهل بن ابي حثمة ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا
احدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة
قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة
ف ابو قلابة ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال لهم ما تقولون في القسامة قال نقول القسامة

القودبها

القود بها حق وقد اقادت بها الخلفاء فقال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك
رؤوس الاجناد واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى لم يروه اكنت
ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله
ما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل او رجل زنى
بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم حديث انس حدثني انس ان نفرا
من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم فشكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبوا من البانها وابوالها قالوا بلى
فخرجوا فشربوا من ابوالها والبانها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل في اثارهم فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم
ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد
والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند
بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار
فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذي كان تحدث معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بمن تظنون او ترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال انتم
قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينتفلون قال
افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم
في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه
الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه فاقسم منهم تسعة واربعون
رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي
المقتول فقرنت يده بيده فانطلقا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل
فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش
حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا م وث س
فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له انس ان رجلا اطلع من جحر في بعض حجر م ث س
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام اليه بمشقص او بمشاقص وجعل يختله ليطعنه سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع من جحر
في باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدرى يحك به راسه فلما راه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو اعلم انك تنتظرني لطعنت به في عينيك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الاذن م وس
من قبل البصر ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان امرا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ث س
ففقات عينه لم يكن عليك جناح باب العاقلة ابو جحيفة قال سالت عليا رضي الله تعالى عنه هل عندكم شيء ما ليس
في القران وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه ق
وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر باب جنين المراة ابو هريرة ان امراتين
من هذيل رمت احداهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بغرة عبد او امة عمر وعن م وث س
المغيرة بن شعبة عن عمر انه استشارهم في املاص المراة فقال المغيرة قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد او امة
فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى به وعنه ان عمر نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه م وث س
وسلم قضى في السقط فقال المغيرة انا سمعته قضى فيه بغرة عبد او امة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة
انا اشهد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا باب جنين المراة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ق
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها ق
بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها وعنه قال اقتتلت امراتان

من هذيل قدمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى ان دية
المراة على عاقلتها باب من استعان عبدا او صبيا ويذكر ان ام سلمة ارسلت الى معلم الكتاب ابعث الي غلمانا ينفشون
صوفا ولا تبعث الي حرا انس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء
صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا باب المعدن جبار والبئر جبار ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس باب العجماء جبار وقال ابن سيرين
كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا تضمن النفحة الا ان ينخس انسان الدابة وقال شريح لا يضمن
ما عاقبت الا ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكاري حمارا عليه امراة فتخر لا شيء عليه وقال الشعبي اذا ساق
دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العجماء
عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس باب اثم من قتل ذميا بغير جرم عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما باب لا يقتل المسلم بالكافر
ابو جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القران وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة
وبرا النسمة ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك
الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء وعنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال الم لطمت وجهه
فقال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة
من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

باب شرح غريب الديات

من جميع دية مصدر ودى القتيل اذا اعطيت ديته وحديث عبد الله في تفسير سورة الفرقان قوله فسحة اي سعة يعني لا يزال
منشرح الصدر غير منحصر ولا حرج حتى يقتل نفسا بغير حق فيصير الى الله ذلك لما توعد الله عليه بقوله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الاية الورطات جمع ورطة وهي الهلكة وكل امر تعسر النجاة منه قوله بغير حله وصف بغير ان الوصف بالحرام
فهو ان اراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتأكيد قوله في الدماء اي القضاء فيها لانها اعظم المظالم وحديث
المقداد في المغازي ابن ادم الاول هو قابيل قاتل هابيل لانه اول من سن القتل ومن سن سنة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها الى يوم القيمة والكفل النصيب قوله لا ترجعوا بعدي كفارا في العلم اليمين الغموس تقدم ذكرها في كتاب الايمان
والنذور وحديث انس في الشهادات وغيرها وحديث اسامة في المغازي وحديث عبادة بن الصامت في الايمان وفي الفضائل
قوله من حمل علينا اي قاتلنا والمراد المقاتلة من جهة الدين او من غير تحليل وحديث الاحنف في كتاب الايمان الاضجاع
على الغفلة وذكر مع الحديث في المارق الخارج من الدين وقيده بالتارك للجماعة اشعارا بان الدين المعتبر هو ما عليه
الجماعة وحديث ابي هريرة في كتاب العلم قوله لم تكن فيهم الدية قالوا لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص ايضا فكلاهما
من الدينين واقع في الطرف وهذا الدين للاسلام هو الواقع وسطا وخير الامور اوساطها قوله ابغض هو بمعنى المبغوض
والمراد ان المبغض هنا اراد به ايصال المكروه الملحد هو من ترك القصد فيما امر به او اشرك بالله او ظلم او احتكر الطعام
والمراد بالحرم حرم مكة زادها الله شرفا وتعظيما اي مريد طريقة اهلها كالنياحة مثلا والوعيد يريد بقاءها واشاعتها
معنى يتطلب يتكلف الطلب قوله ليهريق هو بفتح الهاء وسكونها والمراد الطلب المترتب عليه الاهراق او ذكر التطلب
ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة وحديث عائشة مر في بدء الخلق اي ينقص من الرجل بقتل المراة ويجري
لما وكانت الحنفية لا قصاص بينهما في ما دون النفس من الجراحات الربيع بنت النضر الجرح قيل والقصاص حذف لفظ الاخت
وهو الموافق لما في تفسير سورة البقرة الا ان يقال انها فيه تلك لكنه لم ينقل وتقدم حديثها في الصلح وغيره وحديث
عائشة مر في المغازي وفي الطب قوله لكل الاخوة السابقين في الوضوء وغيره وتقدم ذكر توجيهه في الايمان والنذور
قوله فخذفته بالمعجمتين من الخذف وهو الرمي بالاصابع الجناح بالضم الاثم فسحة واليد الى غيره فاعلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وتقدم الحديث في الاستيذان وحديث سلمة في المغازي وهو التاسع عشر من ثلاثيات البخاري [illegible]

في نسخة — ورطات — بغير حله — ابن آدم الاول — لا ترجعوا بعدي كفارا — الغموس — من حمل علينا السلاح — الاضجاع — المارق — لم تكن فيهم الدية — ابغض — ملحد في الحرم — مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية — يتطلب — ليهريق — نقص المراة من الرجل — اخت الربيع — لكل الاخوة — فخذفته — جناح — فسحة اليد — الغلط

من الحيوان والمراد بهنا المخاض الابل وتقدم الحديث في الجهاد قوله انكسرت ثنيتها يوفق بينه وبين ما سبق
انها انس انها جرحت بما قال ابن حزم الانصار هم من انس وفي ام الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها
والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وهذا الحديث
هو الموفي للعشرين من الثلاثيات قوله سواء اي في الدية قال الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتبارها
من طريق المعنى يعتبر من طريق الاسم كالاصابع والاسنان ومعلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر
وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط الغيلة بالكسر الغفلة والخديعة صنعاء بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها
وقتل عمر رضي الله تعالى عنه بقصاصه سبعة نفر الدرة بالكسر التي يضرب بها الخدوش بضم الاول ما ليس له ارش معلوم
من الجراحات يقال خدش وجهه [illegible] وقد اختلف العلماء في القصاص من اللطمة وامثالها لانها غير منضبطة [illegible]
حديث اللدود وهو كما في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لمخالفة الامر القسامة تقدم ذكرها في الجهاد واختلفوا فيما يجب بها
فقال الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص وقال مالك واحمد يجب القصاص والكرابيسي روي عن ابي
قلابة ابطال حكمها بالكلية وقال لا حكم لها ولا عمل بها وحديث الاشعث في كتاب الشرب قوله بيوت السمانين اي الذين
يبيعون السمن وحديث سهل بن ابي حثمة مر في الجهاد وقيل لا يعلم في شيء من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة
فان الاثار فيها متضادة ومع اتحادها الجريرة بفتح الجيم الذنب والجناية السرق بفتح الراء جمع سارق او مصدر وبالكسر
يعني السرقة وحديث العرنيين هذا مر مرارا اولها في الوضوء محيصة مر في المغازي مع طرف من هذا الحديث يتشحط
بالمعجمة والمهملتين اي يضطرب في دمه ويتمرغ النفل بسكون الفاء وفتحها الحلف واصل النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان
القصاص ينفى بها هذيل بالمعجمة قبيلة معنى خلعوه تبرءوا منه قالوا ما لنا منك ولا علينا وبالعكس نخلة بالنون والمعجمة
موضع وهو غير منصرف المراد بالشام هنا المطر قوله النجم اي سقط الديوان بفتح الدال والكسر مجتمع الصحف والاحاديث
التي عن سهل وابي هريرة مرا في الاستيذان وحديث ابي جحيفة في العلم وفي فضائل المدينة وغيرها الاملاص القاء الولد ميتا
ويقال املصت [illegible] العقل هو دية الجنين وتقدم الحديث في الطب قوله من استعان [illegible]
قيل لعل غرضها من منع بعث الحر التزام مؤونة العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك لا تضمنه بخلاف العبد فانه لو هلك
به كان عليها الضمان وحديث انس مر في كتاب الانبياء وغيره وفيه ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق العظيم
العجماء مر مع الحديث في الزكوة النفحة بالمهملة الضرب بالرجل والفرق بينها وبين رد العنان انه لا يمكنه التحفظ
من النفح ينخس [illegible] النخس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه قوله ما عاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن
ما كان على سبيل المكافاة منها معنى تخر تسقط اتعبها من الاتعاب وفي بعضها من الاتباع قوله مترسلا اي متمهلا
في السير رفيقا بها لا يسوقها ولا يتبعها قوله عقلها اي ديتها [illegible] او معناه لا دية
لها قوله معاهدة هو بصيغة الفاعل والمفعول وجاء في بعضها معاهدا باعتبار الشخص قوله لم يرح اي لم يجد رائحة الجنة
ولم يشمها والمعنى انه لم يجد باول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر او هو وعيد تغليظا وحديث ابي جحيفة في العلم
وغيره وحديث ابي سعيد بعده في كتاب الخصومات وكتاب الانبياء والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

باب اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة قال الله تعالى
ان الشرك لظلم عظيم لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم ابو بكرة قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلثا او قول الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال
الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت يا رسول الله وما اليمين الغموس
قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها كاذب ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية
قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب حكم المرتد والمرتدة
واستتابتهم وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا
ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

انكسرت ثنيتها — هذه وهذه سواء — غيلة — صنعاء — الدرة — القسامة — بيوت السمانين — الجريرة — السرق — محيصة — يتشحط — نفل — هذيل — خلعوا — الاملاص — العقل — من استعان — لا تبعث الي حرا — العجماء — النفحة — ينخس — عاقبت — تخر — فاتعبها — مترسلا — عقلها — لم يرح

خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين
كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا
على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون الى قوله ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب
ت وس النار هم فيها خالدون عكرمة قال اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله
م وس تعالى عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ابو بردة عن ابي
موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يستاك فكلاهما سال فقال يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق
ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن او لا نستعمل
على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه
القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس
حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو
ق في نومتي ما ارجو في قومتي باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة ابو هريرة قال لما توفي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه
على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان قد شرح الله صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك
م وت انس بن مالك قال مر يهودي برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله
م ت قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع
م ط وت ما قالوا قال قلت وعليكم ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام
عليكم فقل عليك باب عبد الله قال كاني انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه
فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله
تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى ايات
م وس نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا فوالله
لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
م ط وس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ابو سلمة وعطاء بن يسار
انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القران لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم
ف يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم
بين عبد الله بن عمر وذكر الحرورية قال يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية باب من ترك قتال الخوارج للتالف وان لا ينفر
م ط وس الناس عنه ابو سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله

فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته
مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل احدى يديه مثل ثدي
المراة او قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم واشهد ان عليا رضي الله تعالى عنه قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى م
الله تعالى عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القران لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان
عظيمتان دعوتهما واحدة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ق
باب ما جاء في المتاولين عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان في حيوة رسول الله م
صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك
فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه او بردائي فقلت من اقراك هذه السورة قال اقرانيها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقراني هذه السورة التي سمعتك
تقرؤها فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف
لم تقرئنيها وانت اقراتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسله يا عمر اقرا يا هشام فقرا عليه
القراءة التي سمعته يقرؤها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات فقال هكذا انزلت
ثم قال ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا م ت
ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم محمود بن الربيع قال سمعت عتبان م ط س
بن مالك يقول غدا علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل اين مالك بن الدخشن فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قالوا بلى قال فانه لا يوافي
عبد يوم القيمة به الا حرم الله عليه النار حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن م وت
لحبان لقد علمت ما الذي جرا صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا ابا لك قال شيء سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير وابا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا
قال ابو عوانة حاج فان فيها امراة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فاتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها
حيث قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب الى اهل مكة بمسير رسول الله صلى الله تعالى
اليهم فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال
صاحباي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به
لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ما لي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني اردت
ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك احد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به
عن اهله وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني
فلاضرب عنقه قال اوليس من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة
فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خاخ اصح ولكن كذا قال ابو عوانة حاج وحاج تصحيف وهشيم
يقول خاخ باب شرح غريب استتابة المرتدين قوله ليس بذاك اي الظلم مطلق بل اكبر والظلم العظيم ولانه ليس بذاك
التنوين وهو الشرك وتقدم الحديث في كتاب الايمان وحديث ابي بكرة وفد الشهادات لفظ قلت ما العبد انتم قلت
او لبعض الرواة عنه وتقدم الحديث في كتاب الايمان والنذور المراد بالاول ما عمل في الجاهلية وبالاخر ما عمل في الاسلام بالاول والاخر
قال الخطابي ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

تناويله انه يعير بالكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت ما هو كيت وكيت وانت كافر فلا مشك
اسلامك من معاوه وهو مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام قوله وتبينا بهم عطف على حكم
وهذه الايات يدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى وحديث عكرمة مر في الجهاد
وحديث ابي موسى بعده في المغازي وحديث ابي بردة في الجنائز بعده وما والزكاة قوله عرض من التعريض وهو خلاف التصريح
واتفقوا على ان سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القايل بالسام فلانه
كان في اول الاسلام وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يريد تالفهم او ذلك فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه
فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما يدعو به وهو الموت وتقدم الحديث في الاستيذان والادب وغيرهما معنى وحوه جوح ه
بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل وقوع
قصة يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك الخوارج قتل هم كل من خرج على الامام الحق وقال الفقهاء
هم خلاف الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج هم الذين خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل
قطعا قوله شرار خلق الله اي من المسلمين لان الكفار لا يؤولون كتاب الله وحديث سويد مر في كتاب الانبياء وغيره
وكذا حديث ابي سعيد بعده وفي المغازي ايضا قوله حرورية اي من جانب العراق قوله دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد
منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب الاجتهاد وقيل يحتمل ان يراد بهما فيئتا علي ومعوية وحديث عمر بعده وفي الخصومات
وفي التفسير وحديث عبد الله في كتاب الايمان ملك بن الدخشن مر مع الحديث في الصلاة فلان قيل هو سعد بن عبيدة
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي روضة خاخ بالمعجمتين ذكرت مع الحديث في الجهاد والمغازي وغيرهما ومن رواه بالمهملة
والجيم فقد صحف كما قال البخاري رحمه الله معنى اغرورقت غرقت في الدمع والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاكراه

وقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون
من ترك ما امر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقية الى يوم القيمة وقال
ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الاعمال بالنية ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم انج عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن
هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني
يوسف باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث من كن
فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود
في الكفر كما يكره ان يقذف في النار سعيد بن زيد قال لقد رايتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم بعثمان
كان محقوقا ان ينقض خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة
فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع
على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر
حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون باب في بيع المكره ونحوه
في الحق وغيره ابو هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا
معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم
فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد
ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله باب لا يجوز نكاح المكره ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم خنساء بنت
خدام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحها عائشة
قالت قلت يا رسول الله يستامر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها
باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره

جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه
مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول باب من الاكراه كره
وكره واحد ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه
احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية
في ذلك باب اذا استكرهت المراة على الزنا فلا حد عليها لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى
اقتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها قال الزهري في الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم
من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس في الامة الثيب في قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحد ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الي بها فارسل بها
فقام اليها فقامت توضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله
باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه المظالم ويقاتل دونه
ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لتبيعن عبدك او تقر بدين
او تهب هبة او تحل عقدة او لنقتلن اباك او اخاك في الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم اخو المسلم
وقال بعض الناس لو قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر
ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب هبة يلزمه في القياس
ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم هذه اختي وذلك في الله وقال النخعي اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وان كان
مظلوما فنية المستحلف عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان
في حاجة اخيه كان الله في حاجته انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله
انصره اذا كان مظلوما افرايت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره باب شرح غريب الاكراه
هو الزام الشخص بما يخالف مراده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه وبه التقية هي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة
ونحوها عند الناس غرضه قياس المكره على المستضعف بجامع عدم القدرة على الامتناع وان كان الاول من الفعل والثاني
من الترك يعني كلاهما معذور لوجود العجز اي هي باقية الى يوم القيمة ليست مختصة بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ليس بشيء
اي لا يقع طلاقه وحديث ابي هريرة مر في الاستسقاء وغيره وغرضه منه انه لو كان المكره على الكفر كافرا لما دعى لهم وسماهم مؤمنين
وحديث انس بعده مر في كتاب الايمان وحديث سعيد في الفضائل وحديث خباب في كتاب الانبياء وحديث ابي هريرة في كتاب
المغازي وغيره وحديث خنساء وعايشة مر في النكاح قوله بعض الناس قال المراد به الحنفية قوله فهو جائز اي على مذهب
ذلك البعض وغرضه بيان ما في كلامهم من التناقض لانه اذا قيل لهم بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري لا فاق قالوا انهم
فسخ منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا الا يصح نقضها ايضا وحديث جابر مر في كتاب البيوع وغيره ه
اي كره بفتح الكاف وضمها معنى واحد وقيل هو بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك وحديث ابن عباس
في النكاح وغيره وصفية مرت في صلاة الخصر قوله من رقيق الامارة اي من مال الامارة الخمس الغنيمة اقتضها بالقاف والمعجمة
اي ازال بكارتها وهو بالفا بمعناه ايضا قوله ونفاه اي غربه نصف عام اذ هو على نصف مما على الحرة في الجلد والتغريب ه
الافتراع بالفاء ازالة البكارة ايضا الحكم بفتح الكاف هو القاضي الحاكم يوجب الافتراع اي يقيمه بقسط قيمتها وما نقص
من الفترع وفائدته قوله ويجلد مع انه معلوم ضرورة بيان ان ما اخذه منه لا يمنعه قوله في الامة الثيب اي في وطئها كرها ه
المراد بالائمة العلماء اي لا غرم على الواطي بل عليه الحد فقط وحديث ابي هريرة مر في البيوع وفي كتاب الانبياء اي ذكر السلام
ليجعله من الاخ المتقوي من النسب قوله وسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة تخليصا للاب او للاخ
في الدين يعني المؤمن من القتل المحرم قوله ثم ناقض قال المهلب موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظاهر ما
اورده قبل رجل قال لابنه لتشربن الخمر ولتاكلن الميتة ولا تقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة
وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي
غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يركبها ولا يحل ذلك الا ترى انه لو قيل له لاقتلن اباك

او كره من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او تهب ان البيع والاقرار والهبة يلزمه في القياس لما تقدم انه يجب عليه قتل ابيه
وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك
باطل كذا نستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس فيها اي ما قالوه من التفرقة بين ذوي المحرم بغير كتاب وسنة
وغيره لا دليل عليه من الكتاب ولا من السنة اذ ليس فيها ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحسان
قوله فيمينه المستحلف اختلفوا في ذلك فقال الكوفيون هي نية الحالف ابدا وقال مالك تكون هي نية المظلوم ابدا وقال الشافعي هي نية المستحلف
هي نية القاضي وهي حجة النية المستحلف قوله كلمة من الكلام وهو اخذته قوله في حاجة اخيه اي في قضائها وحديث انس في المظالم لا يلبد في حاجة اخيه
والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى في الايمان وغيرها
علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية م د ت س
وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه باب في الصلاة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ باب ف
في الزكاة وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة انس ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى د س
الله تعالى عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله م ط د س
تعالى عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال
اخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها
او احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شيء عليه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا م ط د س
اقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه ويقول انا كنزك حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة فتخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس في رجل
له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا شيء عليه وهو يقول
ان زكى ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله ق
تعالى عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس
اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكاة فلا شيء عليه وكذلك ان اتلفها
فمات فلا شيء في ماله باب الحيلة في النكاح نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار ق
قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه اخته بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار
فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل الحسن وعبد الله م ط ت س
ابنا محمد بن علي عن ابيهما ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط
باطل باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ باب ما يكره من التناجش ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن النجش باب م ط س
ما ينهى من الخداع في البيوع وقال ايوب يخادعون الله كانما يخادعون آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي عبد الله بن عمر م ط د س
ان رجلا ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة
المرغوبة وان لا يكمل لها صداقها الزهري قال كان عروة يحدث انه سال عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا م د س
ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن
الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النساء
فذكر الحديث باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة
ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت
حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة م د ت
ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به باب ... ام سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ق

قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه
شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار باب في النكاح ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن م د ت س
ولا الثيب حتى تستامر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال
رجل فاقام شاهدي زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطلة فلا باس ان يطاها وهو
تزويج صحيح القاسم ان امراة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ط د س
ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت م د ت س
وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امراة ثيب بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه
لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البكر تستاذن م س
قلت ان البكر تستحي قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوي رجل جارية يتيمة او بكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدي زور على انه
تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطء باب ما يكره من احتيال
المراة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه م د س
وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر ما كان
يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه شربة
فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير
فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني
حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول
سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل
علي قلت له مثل ذلك فلما دخل على صفية قالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة
لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون عبد الله بن م ط د
عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ
وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد م ط ت
يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب
المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه باب في الهبة والشفعة
وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة
على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف الرسول في الهبة واسقط الزكاة ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء جابر بن عبد الله قال انما جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م د ت س
الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده
فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي فكان للجار الشفعة
في السهم الاول ولا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي د س
فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال لا ازيده على اربعمائة
اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت بها خمسمائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق
بصقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة
فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون للشفيع
فيها شفعة وعنه عن ابي رافع ان سعدا ساومه بيتا باربعمائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الجار احق بصقبه لما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير
ولا يكون عليه يمين باب احتيال العامل ليهدى له ابو حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا م د

على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهلا جلست
في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم
على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى ياتيه هديته والله لا ياخذ
احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا عرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى روي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع اذني عمرو بن الشريد عن ابي رافع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الجار احق بصقبه وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم
وينقده تسعة الاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الالف فان طلب الشفيع اخذها
بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة الاف
درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه
الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وعنه ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربعمائة مثقال وقال لولا اني
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتك

باب شرح غريب الحيل

الحيل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي وحديث عمر اول الجامع قال شارح التراجم وجه مطابقته لترك
الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويجها وحديث ابي هريرة في الوضوء معقود ومنه هنا الرد على الحنفية
حيث صححوا الصلاة مع الحدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم يتحيلون في صحتها مع وجود
الحدث ووجه الرد انه محدث فيها فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها كحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها
وحديث انس في الزكاة وحديث طلحة بعده في الايمان قوله وهو يقول اجمع حالته اي جاز عنده ما التزكية قبل الحول بيوم فكيف
يسقط في ذلك اليوم قال الكرماني فلا مغالطة ولا الزام لان البخاري اراد ان ابا حنيفة ان كان لا يبيح الحيلة فقد ناقض لانه لا يوجب الزكاة
الا بتمام الحول ويجعل التقدمة بها قبل قدوم دينا مؤجلا وحديث ابن عباس في كتاب النذور وغيره قال المهلب كان البخاري اراد
ان يعرف ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما منع من جمع الغنم
وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من قوله ان صدق انه من رام ان ينقص كيلها كما انه لا يفلح وما اجاب
الفقهاء من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الاجل لم يريدوا بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عنه
غير ساقط الا ترى ضعف تدبير من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس تقدم قوله بهرة ولا نذرا اذ لا يقضى النذر
عن امه قالوا يقضي لها وبحثها الكرماني النذر والزم الشغار والمتعة في النكاح قال النكاح فاسد والشرط
باطل لان اصل النكاح مشروع بخلاف الشرط اذ لا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل
وما شرع باصله دون وصفه فهو الفاسد وقد قالوا ان نكاح الشغار ينعقد ويصح بعد اي المثل وكل نكاح فساده
من اجل صداقه لا يفسخ عندهم ويصلح بمهر المثل قوله متى تمتع اي بعقد نكاح المتعة ومعنى الاحتيال فيه مع القول بفساده
ان الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط عنه وحديث ابي هريرة في الشرب وحديث ابن جهم
بعده في البيوع وحديث عائشة في النكاح وغيره وحديث ابن عمر فاخبارا دل ذلك ان الاحتلال بان الجارية ماتت
قد روجها في حق خبيثه المسلم معنى الحق افطن بحجته وابلغ لها وتقدم الحديث في المظالم وحديث ابي هريرة في النكاح
قوله لا باس ان يحتال لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا وحديث القاسم في النكاح ايضا قوله الا
الظاهر انها بعد انها قد بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انها بالسن حد من بلوغها ورضاها فيكون داخلا تحت الشهادة
والقاضي مغافير صمغ الحديث في التفسير وفي الطلاق سرغ ومر الحديث في الطب الزور والوجع الطاعون
الرجز بكسر الراء وضمها العذاب قوله فيذهب لمرة اي لا يكون دايما بل يحتمل في الاوقات الهبة والشفعة تقدما في بابيهما
قوله يخالف الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اي خالف مذهبه وهو حديث الشغنيين المذكور يعني ان الحكم يرجع
يخالف السنة ومذهب الشافعي ان له الرجوع الا في هبته لولده اذ هو وماله لابيه وان الزكاة واجبة على المذهب مذ ملكت
عنده قوله مات هذه وبالجملة الشيئين هو اثبات الشفعة للجار حيث ابطلها في هذه الصورة بقوله الشفعة للجار في باقي الدار
وناقض كلامه قوله لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة في كل ما لم يقسم يعني ليس للجار شفعة لكن ابراهيم
قال لي هكذا يعني الجار احق وتقدم الحديث في الشفعة وفي اواخر البيوع قوله اذا اراد ان يبيع اي الملك وفي بعض النسخ

ان يبيع الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او اكراه لازم البيع وهو الاول قوله وكره ما جاء في بعضها ذكرها
وهذا هو الاول فهو قبيل ووجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة ابن اللتبية ومر الحديث
في الزكاة قوله انتقض الصرف اي بطل بيع الدراهم الباقية بالدينار لانه كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ فينفسخ
المبني عليه ايضا ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف
الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو ينفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قالوا
والنكتة في جعل الدرهم في مقابلة عشرة الاف درهم ولم يجعل في مقابلة عشرة الاف فقط الهرب من الربا لان التي تحقيق
بعشرة الاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل لعشرة الالاف والدينار في مقابلة الثمن تحقيقا لزم الربا بخلاف
ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحدا فلا مفاضلة قوله الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك
في الغبن ان اخذ الشفعة وابطاله بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها قوله لا داء ولا خبثة ومر في البيوع
والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

واول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصالحة عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ما انا
بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة
حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما راى فقال له ورقة هذا الناموس
الذي انزل على موسى يا ليتني كنت فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او مخرجي
هم فقال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق
الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك قال ابن عباس
فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك
فتحا قريبا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة باب الرؤيا من الله ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
ابو سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث
بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره باب الرؤيا الصالحة
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فاذا حلم احدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره انس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ورواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب
عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة ابو سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
باب المبشرات ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة باب رؤيا يوسف عليه السلام وقوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا

دس
دس
وهو يقول
الشغار النكاح فاسد
متى تمتع
الحق
لا باس ان يحتال
مغافير سرغ الوجع
رجز فيذهب الهبة
خالف الرسول
ما نسه ده
لم يقل هكذا
اذا اراد ان يبيع

وكره ما
ابن اللتبية
انتقض الصرف
الخداع
لا داء ولا خبثة
م ت
م ط
م ط و ت
ت
م ط و ت
م ط
م ت د
ط
ط و

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو
مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك
من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم وقوله تعالى يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا إلى قوله
رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني
مسلما وألحقني بالصالحين قال أبو عبد الله فاطر والبديع والمبتدع والبارئ والخالق واحد من البدو بادية باب
رؤيا إبراهيم عليه السلام وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل
ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي
م ط د المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالأرض باب التواطؤ على الرؤيا ابن عمر أن أناسا أروا
ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناسا أروا أنها في العشر الأواخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوها في السبع
الأواخر باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا
وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه
إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت
ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون وقال الفضيل لبعض الأتباع يا عبد الله أأرباب متفرقون خير أم الله
الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر
ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب
فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان
ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات
يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذي
نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله
إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك واذكر افتعل من ذكرت أمة قرن وتقرأ أمه نسيان
وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن تحصنون تحرسون أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو لبثت
م ت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته باب من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام أبو هريرة قال سمعت النبي
م ت د صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي قال أبو عبد الله قال ابن سيرين إذا رآه
م ط في صورته أنس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة
م ط د ت وأربعين جزءا من النبوة أبو قتادة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا
م يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بي وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
ف وسلم من رآني فقد رأى الحق أبو سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني
م ت س باب رؤيا الليل رواه سمرة أبو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا
نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م ط وأنتم تنتقلونها عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم
كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية
م فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام وساق الحديث باب الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل
ف أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها
يوما فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول

قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك إسحق
قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو
يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول
ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
باب رؤيا النساء خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أنه ف
اقتسم المهاجرون قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن
في أثوابه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به
فقالت والله لا أزكي بعده أحدا أبدا وفي رواية قال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فجئت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عمله باب الحلم من الشيطان فإذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز
وجل أبو قتادة الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط د ت
يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره باب
اللبن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري م ت
يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو في
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري م ت
فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم باب القميص في المنام أبو سعيد الخدري م ت س
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولته يا رسول الله قال الدين باب جر القميص في المنام أبو سعيد م ت س
الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها
ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين باب
الخضر في المنام والروضة الخضراء قيس بن عباد قال كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل م
من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأنما عمود
وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت
بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ
بالعروة الوثقى باب كشف المرأة في المنام عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أريتك في المنام مرتين م ت
إذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه باب
ثياب الحرير في المنام عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك م ت
يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه باب المفاتيح في اليد
أبو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت
بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب
قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك باب التعليق بالعروة والحلقة قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رأيت كأني م
في روضة ووسط الروضة عمود في أعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت
بالعروة فانتبهت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك
العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت باب عمود الفسطاط تحت وسادته
باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة م ت
إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو قال
إن عبد الله رجل صالح باب القيد في المنام أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب م ت د
رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه

قال وكان يقال الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم
فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين وقال يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في القيد قال ابو عبد الله لا تكون الاغلال الا في الاعناق باب العين الجارية في المنام خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء ف
وهي امراة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الانصار
على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في اثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رحمة الله
عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله قال وما يدريك قلت لا ادري والله قال اما هو فقد جاءه اليقين
اني لارجو له الخير من الله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا قالت
ورايت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له باب
نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه م ت
وسلم قال بينا انا على بئر انزع منها اذ جاء ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها
ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن باب نزع الذنوب
والذنوبين من البئر بضعف سالم عن ابيه عن رؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رايت الناس اجتمعوا م ت
فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رايت عبقريا
من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني على قليب م
وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ثم استحالت غربا فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن باب
الاستراحة في المنام ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رايت اني على حوض اسقي الناس م
فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل
ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر باب القصر في المنام ابو هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م
قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته
فوليت مدبرا فبكى عمر بن الخطاب ثم قال عليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله م
تعالى عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب
الا ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله باب الوضوء في المنام ابو هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله م
صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا
لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار باب الطواف بالكعبة
في المنام عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر م ط
بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين
كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق
من خزاعة باب اذا اعطى فضله غيره في النوم عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم م ت
اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب
الامن وذهاب الروع في المنام ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد م
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هؤلاء
فلما اضطجعت ذات ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة
من حديد يقبلا بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال
لن تراع نعم الرجل انت لو كنت تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرن البئر
بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش
فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة باب الاخذ على اليمين في النوم ابن عمر م

قال كنت غلاما شابا

قال كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت ابيت في المسجد وكان من راى مناما قصه على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فارني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنمت فرايت
ملكين اتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك اخر فقال لي لن تراع انك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي
البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بي ذات اليمين فلما اصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل قال الزهري وكان عبد الله
م ت بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل باب القدح في النوم عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم
م ت باب اذا طار الشيء في المنام عبيد الله بن عبد الله قال سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي سواران
من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله
م فيروز باليمن والاخر مسيلمة باب اذا راى بقرا تنحر ابو بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم
المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر باب النفخ في المنام
م ت ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بينا انا نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب اذا راى انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه
ت موضعا اخر عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت كان امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة
ت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل اليها باب المراة السوداء سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
في رؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة
ت باب المراة الثائرة الراس سالم عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت
من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة باب اذا راى سوارا من ذهب في النوم
م باب اذا هز سيفا في المنام ابو بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت
سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله
ت و به من الفتح واجتماع المؤمنين باب من كذب في حلمه ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره
كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه الانك
ف يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م ط و ت قال ان من افرى الفرى ان يري عينيه ما لم تريا ابو سلمة قال لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت
لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث
ت به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره ابو سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى
غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره باب من لم ير الرؤيا لاول عابر
م ت و اذا لم يصب ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن
والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به
فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت
والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعبر قال اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن
فالقران حلاوته تنطف فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به
فيعليك الله ثم ياخذ به رجل اخر من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له
فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطات قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
ت قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح سمرة بن جندب

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص
وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل
مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح
راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه
ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله
ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات
قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما
ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح
يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال
قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة قال واذا هو عنده نار يحشها
ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع واذا
بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال
قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى دوحة عظيمة لم ار قط دوحة اعظم منها
ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا
في ذلك النهر واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء
عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت
لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه
بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل
بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه
المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب [illegible] التعبير هو من عبر الرؤيا بالتشديد اذا فسرها واخبر بآخر
ما يؤول اليه امرها ويقال عبر الرؤيا بالتخفيف ايضا عبرا وعبارة قالوا وهو الفصيح في التعبير قوله الرؤيا الصالحة تقدم
الكلام على ذلك مع الحديث اول الجامع حسنة اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقد قالوا الرؤيا تنقسم الى اقسام
حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء وظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والمؤذية ظاهرا وباطنا كلدغ الحية وظاهرا
لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة قال الخطابي انما كانت جزءا من النبوة في حق الانبياء دون غيرهم وقال انما جزء من اجزاء
العلم الذي كان ياتيهم وقيل معناه ان الرؤيا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق منها وما آخر توجيه ستة واربعين جزءا
ان مدة الوحي قيل كانت ثلاثا وعشرين سنة منها في المنام ستة اشهر وهي نصف سنة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء
مدة النبوة وقال ابن بطال لفظ النبوة مشتق من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة وقال الغزي والنبوة
اخبار عن الغيب والرؤيا الصالحة ايضا كذلك ثم في جزء منها ذكرا لعدد وليبان تحقيق كونها جزءا منها لا للتحديد وقال القاضي
عياض في بعض الروايات ستة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي
فللصالح منها جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما اقول وقد جاء في روايات اربعين وفي رواية

الرؤيا الصالحة
حسنة
من النبوة

خمسة واربعين

خمسة واربعين وفي رواية اثنين واربعين وفي رواية ستة وسبعين وقد قال بعضهم الاولى التسليم لانه من علوم
النبوة التي لا تقابل بالاستنباط وقال بعضهم يمكن حمل الرواية الواردة بانها جزء من اربعين على انها اشارة الى سن
النبوة وهو سن الاشد عند المحققين ورواية خمسة واربعين على انها اشارة الى اقسام الرؤيا الحق فان اهل التعبير
قسموها الى خمسة اصناف الرؤيا الظاهرة اي التي تقع كما رؤيت ورؤيا البشارة وهي من الله تعالى والرؤيا التي
يريها صاحبها بقدرة ملك الرؤيا والرؤيا المرموزة وهي من الارواح والرؤيا التي فيها اشارة الى العكس وفي رواية
ستة واربعين على انها اشارة الى كيفية الرؤيا لان بعد الاشارة الى سن النبوة بالاربعين بخمس الاشارة الى كيفية
الرؤيا وهو قطع الرائي السموات الست وعروجه الى السابعة ووقوفه بين يدي الرب كما نقل اهل التعبير عن دانيال
عليه السلام وجزء من سبعين على انها اشارة الى ان ملك الرؤيا المسمى صديقون هو الملقي على الرائي الامثال وقد قال لوا
ان من سجه اذنه الى الطائفة منه سبعين فيما وجزء من ستة وسبعين على انها اشارة الى القاعدة من الملائكة بعض الرؤيا
المستلة على الاشارة الى الحمل على عكس التعبير فانهم في السماء الدنيا وبينهم وبين ملك الرؤيا ست سموات والله تعالى اعلم
قوله الرؤيا من الله مع الحديث في بدء الخلق منعه من ذكرها احد لانه ربما يعبرها بالكراهة قال ادغالا قوله لم يبق من النبوة
اي لم يبق لاحد بعده نبوة وانه خاتم النبيين وان خبر السماء ينقطع بموته صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يبق شيء غير الرؤيا
وهي لا تثبت حكما التواطؤ التوافق وحديث ابن عمر رضي وحديث ابي هريرة في كتاب الانبياء قوله فسيراني قيل المراد
به اهل عصره بان يوفق للهجرة اليه والتبرك برؤيته الشريفة او يرى تصديق رؤياه في الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة
في القرب والشفاعة وتقدم الكلام على رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم في كتاب العلم قوله لا يتزايا اي لا يتصدى
لان يصير مرئيا في صورته الشريفة اي فقد راى الرؤيا الصحيحة الثابتة لا التي هي اضغاث احلام او خيالات ذلك
من الشيطان وهو ممنوع منه اي لا يتكلف كونه مثل كوني او لا يتخذ كونه اي لا يتشكل بشكلي حديث سمرة سيأتي آخر كتاب
التعبير وحديث ابي هريرة مر في الجهاد وحديث ابن عمر في كتاب الانبياء وحديث ابن عباس سياتي قريبا في باب من لم
الرؤيا لاول عابر ام حرام ذكرت مع الحديث اول الجهاد وحديث خارجة بعده وفي الجنائز قوله لا ارى الرقي مع الحديث
في العلم وحديث ابي سعيد في كتاب الايمان اثبت التعبير في راسها وهو عائد الى العمر بقرينة قوله في الحديث الآتي اعلا
العمر وعروة اما لانه مؤنث سماعي او لانه في معنى العدة وتقدم الحديث في الفضائل وحديث عائشة رضي في الفضائل
والنكاح وغيرها وحديث ابي هريرة في الجهاد و الفسطاط ذكر في ولم يذكر في الباب حديثا اما لانه لم يكن بشرطه فذكره تنبيها
عليه او لتبيين سنده فيضعه في الجلسة المثبتة الاستبرق رضي الجمعة قوله اهوى من الهوي وهو السقوط والامتداد واه وتقاع
طيران الى السماء اشارة الى قوة يرزقها الله فيتمكن بها من الجنة حيث شاء قيل المراد باقتراب الزمان اعتدال الليل والنهار
ولهذا قال اهل التعبير ان اصدق الرؤيا ما كان في زمن الربيع وتفتح النور وقيل المراد قرب يوم القيمة محمد هو ابن سيرين
وهو ذو اليد الطولى في التعبير والاشارة بهذه الى الثلاثة وهي وكان يقال الى آخره وحديث النفس هو ما كان الشخص مهتما به
في اليقظة فيرى ما يتعلق به في حالة النوم وتخويف الشيطان هو الحلم والمراد المكروه منه قوله البشرى بها منصرف اي الشيء
يعني المحبوبات كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم قد اختلفوا في هذا الحديث فقيل لفظ
وكان يقال الى قوله في الدين كله حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل الكل ما يكره هو ابو هريرة
وقيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث خارجة في الجنائز قوله عبقريا مر مع الحديث اواخر كتاب الانبياء وفي الفضائل
قوله فاذا امراة تتوضا تقدم مع الحديث في بدء الخلق وفي الفضائل وكذا حديث جابر قوله ابن قطن مر مع الحديث
في كتاب الانبياء وحديث ابن عمر بعده في كتاب العلم وحديث الذي بعده في الفضائل قوله سوارين من ذهب مر
مع الحديث اواخر كتاب الانبياء وكذا حديث ابي موسى بعده الكورة بالضم المدينة والصقع وتجمع على كور
قوله ثائرة الراس من نفشة الشعر [illegible] مهيعة تقدمت في والجحفة اواخر كتاب العلم وحديث ابي موسى اواخر
كتاب الانبياء قال المهلب هذه الرؤيا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف هو الشجاعة لكنهم لما كانوا
ممن يصال بهم بالسيف عبر عنهم بالسيف هذا التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال فيه على جواز التكليف بما لا يطاق
لانه ليس في دار التكاليف وتقدم الحديث في البيوع واللباس وغيرهما الفرى جمع فرية وهي الكذبة العظيمة
التي يتعجب منها اي من اكذب الاكاذيب ان ينسب الى عينيه ما لم يريا ووجه تعظيم الكذب في الرؤيا مع ان الكذب
في اليقظة اعظم مفسدة كون الرؤيا جزءا من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الكذب وترتيب العقوبة

الرؤيا من الله ولا يذكرها لم يبق من النبوة
فسيراني
لا يتزايا
فقد راى الحق
لا يتكوني سمرة
ام حرام لا ارى الرقي
في راسها
الفسطاط
الاستبرق اهوى
طارت اقتراب الزمان
محمد
وكان يكره الغل
وكان يكره الغل لا احبه الا في الدين
عبقريا
فاذا امراة تتوضا ابن قطن
سوارين من ذهب
كورة
ثائرة الراس مهيعة الجحفة
كلف
من افرى الفرى ان يري عينيه

لاول عابر
فلانة تنطف يتكففونه
اخطأت
لا تقسم

قوله لاول عابر اي اول مفسر لها والمعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول اذا كان مصيبا في التعبير اذ الحكم
فلا او المدار على اصابة الصواب الظلة بالضم الشيء به ومعنى تنطف بضم المهملة وكسرها تقطر قوله يتكففون اي يأخذون
منها بالاكف ويبسطونها اليها قوله اخطأت قيل موضع الخطأ هو تعبيره السمن والعسل بالقرآن واحد وهو القرآن وكان
حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب الذي نزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطأه هو التعبير
بحضرته صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو قوله ثم يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا ذكر الوصل فقط وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي
ان يقف حيث وقفت الرؤيا وقيل الخطأ سؤاله التعبير لا لم يبر قسمه مع امره صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم
لان ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفسدة وههنا لو ابره للزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان وكونه او بما يجوز الاطلاع عليه
بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما يستلزم توبيخا على احد بين الناس بانكار تسكا على ما بادرته او ترك تعيين
الرجال الذين يأخذون بالسبب وحديث سمرة مر في الجنائز والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يحذر من الفتن اسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني
فاقول امتي فيقول لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن
عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لانالهم اختلجوا
دوني فاقول اي رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا ليردن علي اقوام
اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا
فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول
سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض عبد الله قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون
بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم ابن عباس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية
وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات
ميتة جاهلية جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك
الله به سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا
على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا
عندكم من الله فيه برهان انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت
فلانا ولم تستعملني قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلاك امتي
على يدي اغيلمة سفهاء عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش
فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي
الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم باب
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب زينب ابنة جحش قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد سفيان تسعين او مائة قيل انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن خلال بيوتكم كوقع القطر
باب ظهور الفتن ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن
ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل وعنه قال
جلس عبد الله وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم

وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل وعنه قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل وعنه عن عبد الله واحسبه رفعه قال بين يدي الساعة
ايام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وعنه عن ابي موسى انه قال لعبد الله
تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الهرج نحوه وقال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه الزبير بن عدي قال اتينا
انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
سمعته من نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين
رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
من حمل علينا السلاح فليس منا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري
لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار سفيان قال قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل
بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسك بنصالها قال نعم جابر ان رجلا مر في المسجد بأسهم قد ابدى
نصولها فامر ان يأخذ بنصولها لا يخدش مسلما ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا
ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر ابن عمر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ابو بكرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال اي بلد هذا اليست بالبلدة قلنا بلى
يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له فكان كذلك
قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة
قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي
ما بهشت بقصبة ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
جرير قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه
فمن وجد منها ملجأ او معاذا فليعذ به وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به باب
اذا التقى المسلمان بسيفيهما الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد
نصرة ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فكلاهما من اهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث
لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثاني به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة
باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنت
اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر
قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا
ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة
ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك باب

من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته
فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فياتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم باب اذا بقي في حثالة من الناس حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض
فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي
الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي
ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا باب التعرب في الفتنة ابو عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج
فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لي في البدو
وعنه قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له
اولادا فلم يزل بها حتى جاء قبل ان يموت بليال فنزل المدينة ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب التعوذ من الفتن
انس قال سالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فصعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم
المنبر فقال لا تسالوني عن شيء الا بينت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل
كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي فقال ابوك حذافة ثم انشا عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت
لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحائط قال قتادة فكان يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وفي رواية وقال كل رجل لافا راسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ
بالله من سوء الفتن وفي رواية وقال عائذا بالله من شر الفتن باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة من قبل
المشرق ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان
او قال قرن الشمس وعنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث
يطلع قرن الشيطان وعنه قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا
قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان سعيد بن جبير
قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال
في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك باب الفتنة التي تموج كموج البحر وقال
ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن · الحرب اول ما تكون فتية · تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها · ولت عجوزا غير ذات حليل · شمطاء ينكر لونها وتغيرت · مكروهة للشم والتقبيل
حذيفة قال بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل
في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا اسالك ولكن التي
تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايكسر الباب ام يفتح
قال بل يكسر قال اذا لا يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة وذلك
اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نساله عن الباب فامرنا مسروقا فساله فقال من الباب قال عمر ابو موسى
الاشعري قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط
جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء ابو بكر يستاذن عليه ليدخل فقلت كما انت

حتى استاذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره
بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما انت
حتى استاذن لك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكشف
عن ساقيه فدلاهما في البئر فامتلا القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى استاذن لك فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة
البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت اتمنى اخا لي وادعو الله ان ياتي قال ابن المسيب فتاولت ذلك قبورهم
اجتمعت ههنا وانفرد عثمان رضي الله تعالى عنه ابو وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا اكون
اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت
تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت آمر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله باب ابو بكرة
قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم
امراة ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر
وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا
اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك
وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي باب ابو وائل قال قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها
وقال انها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم وعنه قال دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه
علي الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رايناك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت فقال
عمار ما رايت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد
وعنه قال كنت جالسا مع ابي مسعود وابي موسى وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه
غيرك وما رايت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال
عمار يا ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعيب عندي
من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى
عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انزل
الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للحسن بن علي
ان ابني هذا لسيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين الحسن قال لما سار الحسن بن علي الى معاوية بالكتائب
قال عمرو بن العاص لمعاوية ارى كتيبة لا تولي حتى تدبر اخراها قال معاوية من لذراري المسلمين فقال انا فقال عبد الله
بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفئتين من المسلمين حرملة
قال ارسلني اسامة الى علي وقال انه سيسالك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق
الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره فلم يعطني شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا
راحلتي باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده
فقال اني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله
ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه
ولا تابع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه ابو المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير
بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب
فجلسنا اليه فانشا ابي يستطعمه الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع الناس فيه فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسبت
عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من الذلة والقلة والضلالة
وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذاك الذي
بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا وان ذاك الذي بمكة والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين اظهركم

واسد ان يقاتلون الا على الدنيا **حذيفة بن اليمان** قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون **وعنه** قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاما اليوم فانما هو
الكفر بعد الايمان **باب** لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه **باب** تغيير الزمان حتى يعبدوا الاوثان **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون
في الجاهلية **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
باب خروج النار وقال انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى
وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا
وفي رواية مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب **باب** **حارثة بن وهب** قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون
كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه
عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس يعني امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها
باب ذكر الدجال **قيس** قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سألته وانه
قال لي ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك **نافع** عن ابن عمر اراه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية **انس بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق **ابو بكرة** عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان **وعنه**
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان **عبد الله بن عمر**
قال قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد
انذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه اعور وان الله ليس باعور **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا
ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كان عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال
اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة **عائشة** قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستعيذ في صلاته
من فتنة الدجال **حذيفة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال
ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **انس** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته
الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه مكتوبا كافر فيه ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **باب** لا يدخل الدجال المدينة **ابو سعيد** قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال
فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه
يومئذ رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت
فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على نقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **انس بن مالك** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المدينة يأتيها
الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون ان شاء الله **باب** يأجوج ومأجوج **زينب بنت جحش**

ف
ف
م ط
م
م
م
م وت
م س
م
م
م وت
م
ف
ف
م وت
م ط
م وس
م و
م وت
م
م ط
ست
م ت

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **ابو هريرة** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وعقد وهيب تسعين **باب شرح غريب الفتن** هي جمع فتنة وهي تطلق على المحنة والفضيحة والعذاب
وحديث اسماء في كتاب الحوض وكذا حديثا عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد الاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستئثار
في الحظوظ الدنيوية واختيارها بالنفس وتخصيصها بها قوله فليصبر فيه دليل على عدم عزل السلطان بالفسق والظلم
وانه لا يجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله من السلطان اي من طاعته الميتة بكسر الميم اي كموت اهل الجاهلية
في كونهم لم يعرفوا اماما مطاعا الا انه يموت كافرا بل عاصيا قوله الامات اختلف في توجيه هذا الاستثناء فقالوا ان نفهم
الانكار اي ما فارق احد الجماعة وقيل ما مقدرة وقيل الا زائدة المنشط مفعل من النشاط اي في حال نشاطنا وفي حال
المكره اي في حال ما يكره والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والخير والشر قوله الا ان تروا اي بايعنا
قائلا الا ان تروا والمراد بالكفر هنا المعاصي وقيل هو على ظاهره والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر
المنكشف من باح بالشيء يبوح به اذا اعلنه وجهر به وجاء في بعضها براحا بالراء وهو بمعناه البرهان هو الدليل
القطعي كالنص ونحوه وبه مطابقة قوله اتكم ستجدون لسؤال الرجل بيان ان الوعيد استعمال فلان ليس لعلة خاصة
له بل لما انه لكل وللجميع السليمين لكن تحسن وبعدكم كيف تكون الاستعمال فيصير لهذا السؤال موقع الاحداث جمع حدث
وهو الفتي الشاب وحديث زينب بنت جحش مر في كتاب الانبياء وحديث اسامة بعده في كتاب فضائل المدينة وغيره
قيل كني بتقارب الزمان عن طيب اوقاته واستلذاذ الناس ما يبسط فيها من الامن والعدل حتى انه تكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وقد قيل ايام الرخا قصار وقيل المراد تقارب احوال اهله في ترك طلب العلم
والرضى بالجهل قوله والهرج بلسان الحبشة القتل هو ادراج من ابي موسى وتقدم طرف من ذلك في العلم كانوا شرار
الناس لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذلك اعمالهم فلا خير فيهم ومن فقد منه الخير فهو من الشرار قوله شر منه قالوا لا يرد
من عيسى عليه السلام بعد نزوله ولا زمن النبي المعصوم خارج من ذلك ضرورة او اكثرا ومنه الذي وجد قبل والذي
هو من نفس الامر قوله صواحب الحجرات مر مع الحديث في كتاب العلم وغيره اي ليس متبعا سنتنا ولا سالكا طريقتنا انه
ليس منا قوله ينزع في يده اي عن يده والحروف ينوب بعضها عن بعض ويتنزع القوس مثلا وجاء في بعضها ينزغ بالزاي
المفتوحة وبالمعجمة اي يطعن او يغري وحديث جابر رواه موسى في الصلاة قوله سباب المسلم فسوق مر مع الحديث
في الايمان وحديث ابن عمر بعده في العلم وكذا حديث ابي بكرة في العلم وغيره ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة
اسمه عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج جارية بن قدامة السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق
كان ابو بكرة يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمان بيته ذا علم ابي بكرة
هل هو على سلاحه وانقياده ام لا فقال الحشم هذا ابو بكرة يراك وما صنعت يا ابن الحضرمي وما انكر عليك
بكلام ولا بسلاح فسمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له فقال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف اقاتلهم لاني ما ارى
الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع احد الطائفتين وبهشت بلفظ التكلم من البهش بالموحدة والشين المعجمة
وهو التناول والمسارعة والرمي آمنا والبدا اي ما رميت اليهم بقصبة ولا بخشبة ذكرها قوله القاعد فيها خير
من القائم مر مع الحديث في كتاب الانبياء قوله فالقاتل والمقتول في النار اي حقهما ان يكونا في النار وقد يعفو الله
عنهما قالوا هو وارد فيما لم يكن باجتهاد او ظن صلاح ديني اما مع وجود الاجتهاد او ظن الصلاح فيه فهما ماجوران انشاء الله
للمصيب اجران وللمخطئ اجر وما وقع بين الصحابة فهو من هذا القسم فليس الحديث عاما واما من منع او امتنع
فهو باداء اليه اجتهاده من اشكال الامر وعدم ظهور الحق فيه عنده قيل حمل الارادة عليه لدخول النار مع ان
مريد المعصية اذا لم يعملها لا يستحق النار واجيب بانه اذا جزم بعملها واصر عليه يصير عاصيا والعاصي في النار ح
قوله دخن مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث الاسود بعده مر في تفسير سورة النساء وحديث حذيفة
بعده مر في الزكاة التعرب الاقامة بالبادية وتكلف صيرورته اعرابيا واراد الحجاج بقوله هذا بيان انه استحق القتل
برجوعه في الهجرة التي فعلها لوجه الله حتى فارق المدينة وسكن البادية فاخبره بالرخصة الربذة موضع بالمدينة
ذكر في الايمان وحديث ابي سعيد مر ثمة ايضا وحديث انس في كتاب العلم والتفسير قرن الشيطان مر في واحاديث ابن عمر

م
الاثرة
فليصبر
من السلطان ميتة
الامات
منتشط
الا ان تروا الكفر بواحا
برهان
انكم ستجدون
احداثا
يتقارب الزمان
والهرج بلسان الحبشة شرار الناس
شر منه
صواحب الحجرات فليس منا
ينزع
سباب المسلم
ابن الحضرمي
خير القائم
فالقاتل والمقتول في النار
اراد قتل صاحبه
دخن
تعربت
الربذة
قرن الشيطان

ورث في كتاب الانبياء وغيره وحديث سعيد بن جبير في تفسير سورة البقرة خلف بفتح المعجمة واللام وحوشب بفتح المهملة
وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة كان عابدا ورعا واهل الكوفة اثنى عليه ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومائة
قيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي الفتية الشابة وروي مصغرا ومكبرا وجاز في قوله اول وفيها اربعة اوجه
نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه وكان اما ناقصة او تامة الشب الاتقاد والارتفاع والقرام بكسر المعجمة
سة والاشتعال وسعاة اللهب الشمطاء هي التي يخالط سوادها شعرها بياض وحديث حذيفة مر اول مواقيت الصلاة وحديث
ابي موسى بعده ومر في الفضائل وحديث اسامة مر في بدء الخلق قوله ايام الجمل اي ايام وقعة الجمل وهو اليوم المشهور
الذي كان بين عايشة وعلي بالبصرة فارس يطلق على الفرس وعلى بلادهم ابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة وسكون
الواو وبالراء والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله ليعلم اي ليرى بالعلم الرؤية او تعلق العلم وتعلقه على الحقيقة
مجاز لانه لازم ضمير التعامل في قوله كسا بها راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر بقرينة الحديث الذي بعده
والحلة هي ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين وكان ذلك كان يوم جمعة اي يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم
ثياب الصالح بذلك لانه كان مختصرا ويعاقب بغيره وحديث الحسن بعده ومر في الصلح حومل بفتح المهملة وسكون الراء المشتق
جانب الفم وكان السبب في تخلفه انه لما قتل مروان كما تقدم في المغازي وعتبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي على نفسه ان لا يقاتل
مسلما ابدا حشم الانسان خاصته الذين يغضبون له قوله على بيع اسدان على شرط ما وامره بن البيعة الفيصل بفتح الفاء
والقاطع والحاجز والفارق وماله كانت باعتبار الخلعة والتابعة القراء جمع قاري وهم طائفة سموا انفسهم التوابين
لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قاريا
عابدا وكان دعواهم طلب ثار الحسين وغلبوا اهل البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معوية بن يزيد بن معوية
قوله يستطعمه اي يستفتحه ويطلب منه التحديث قوله الكفر ان المسلم اذا ابطن الكفر صار زنديقا او قيل هذا ان التخلف
عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بالاية
يغبط من الغبطة وهي تمني نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها ذو الخلصة في الجاهلية وكذا دوس اي تحرك اعجازهن الطواف
حولها يعني يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام وحديث ابي هريرة بعده في كتاب الانبياء الخناق بالنصب وتعني الزم
وشعره بصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالراء مقصورا مدينة حوران قال النووي خرج في زماننا نار بالمدينة
وسنابة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام
الفرات النهر المعروف بالعراق ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي تنكشف عن الكنز لذهاب الماء ومنع منه لانه
لانه مستعقب للفتنة وهو من الايات وحديث ابي هريرة مر في الزكاة وحديث الاعرفي الرقاق الدجال ذكر كما يعلم
وغيره وفائدة تمكينه من هذه الخوارق امتحان العباد وتثبيت الثابت الايمان من غيره قوله اهون فان العاصي معناه هو
اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء
من ذلك قوله عينه طافية ومر الحديث في كتاب الانبياء وحديث انس مر في فضائل المدينة وكذا حديث ابي بكرة وحديث
ابن عمر في كتاب الانبياء قوله فناره ماء بارد وقال لواصغاء ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لان الله نقمة ومحنة
وبالعكس وحديث انس في كتاب الانبياء وحديث ابي سعيد في فضائل المدينة وكذا حديث ابي هريرة وحديث انس وحديث
زينب بنت جحش في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة والله تعالى اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاحكام باب قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن يعص اميري
فقد عصاني عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام
الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها
وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش
محمد بن جبير بن مطعم انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان
فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لايزال

لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من راى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية
عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة علي
قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال قد عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا
فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض قال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرارا من النار
افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا
انما الطاعة في المعروف باب من لم يسال الامارة اعانه الله عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت
على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير باب من سال الامارة وكل اليها عبد الرحمن بن سمرة
قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها
وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك باب
ما يكره من الحرص على الامارة ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة
فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ابو موسى قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال احد الرجلين
امرنا يا رسول الله وقال الاخر مثله فقال انا لا نولي هذا من ساله ولا من حرص عليه باب من استرعى رعية فلم ينصح الحسن
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة
الجنة وعنه قال اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله بن زياد فقال له معقل احدثك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة باب
من شاق شق الله عليه طريف ابو تميمة قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة
فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحال
بينه وبين الجنة بملء كفه من دم اهراقه فليفعل باب القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يعمر في الطريق
وقضى الشعبي على باب داره انس بن مالك قال بينا انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل
عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اعددت لها فكان الرجل استكان
ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
باب ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب انس بن مالك قال لامراة من اهله تعرفين فلانة قالت
نعم قال فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلو
من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال لها ما قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصبر عند اول صدمة باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي
فوقه انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير ابو بردة
عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهود قال لا اجلس
حتى اقتله قضاء الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان عبد الرحمن بن ابي بكرة
قال كتب ابو بكرة الى ابنه وكان بسجستان بان لا تقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ابو مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال يا رسول الله اني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس
فليتجوز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها
فليطلقها باب من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا عائشة قالت جاءت هند
بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك
وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان ابا سفيان رجل مسيك
فهل علي من حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف باب الشهادة على الخط المختوم
وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عامله والقاضي الى القاضي وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا في
الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب
عمر الى عامله في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا كان
يعرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معوية بن عبد
الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة واياس بن معوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن
ابي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود
فان قال الذي جيء عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي البينة
ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن انس قاضي البصرة
واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة
ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا
صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في الشهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد
انس بن مالك قال لما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقبلون كتابا الا مختوما
فاتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة كأني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله باب متى يستوجب الرجل
القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت
فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا
ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر
قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما
سؤولا عن العلم باب رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة
يأكل الوصي بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر عبد الله بن السعدي انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال
الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير
واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت فكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه
نفسك عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه
مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه مني فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به
فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك باب من قضى ولاعن في المسجد ولاعن عمر

عند منبر

عند منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت
باليمين عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين
وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما وعنه ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أرأيت رجلا
وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتلاعنا في المسجد وانا شاهد باب من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج
من المسجد فيقام وقال عمر اخرجاه من المسجد ويذكر عن علي نحوه ابو هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال أبك جنون قال لا قال
اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى باب موعظة الامام للخصوم
ام سلمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض
فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية
القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي وسأله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى اشهد لك وقال عكرمة
قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين
قال صدقت قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي واقر ماعز عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالزنا اربعا فامر برجمه ولم يذكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهد من حضره وقال حماد اذا
اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل
قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيل فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي قال فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ
من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاداه الي وقال
اهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه
في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان
في غيره لم يقض به الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكبر من الشهادة
وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وقال القاسم لا ينبغي للحاكم ان يمضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه
اكبر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الظن فقال انما هذه صفية علي بن حسين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به
رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم باب امر الوالي
اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا ابو بردة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل الى اليمن
فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام باب
اجابة الحاكم الدعوة وقد اجاب عثمان عبدا للمغيرة بن شعبة ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا العاني
واجيبوا الداعي باب هدايا العمال ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من بني اسد
يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر قال سفيان
ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت ابيه
وامه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة
لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلاثا وزاد في رواية قال سمع اذني وابصرته عيني
وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة باب استقضاء الموالي واستعمالهم
ابن عمر قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر
وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء للناس عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا ادري من اذن منكم
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك زيد بن عبد الله
بن عمر قال قال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدها نفاقا

ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه باب القضاء على الغائب عائشة ان هندا قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فاحتاج ان آخذ م
من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم
حلالا ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم ق
فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم
فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه م ط و س
سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة
فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي
كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك
يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه م و ت
لما راى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى باب الحكم في البئر ونحوها ابو وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الاية فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذن يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية باب ق
القضاء في قليل المال وكثيره وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء ام سلمة قالت سمع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضا ان يكون ابلغ من بعض
اقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها باب بيع الامام م و ت س
على الناس اموالهم وضياعهم وقد باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام جابر بن عبد الله قال بلغ النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه باب م ت
من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الامراء ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد
فطعن في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان م ت س
لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد س
عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا
صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل
رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين م ط و س
باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وابو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال فصفح القوم وكان ابو بكر اذا دخل
في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما راى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه فاومأ اليه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان امضه واوما بيده هكذا ولبث ابو بكر هنيهة يحمد الله على قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم مشى القهقرى فلما راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته
قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك ان لا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ت
وقال للقوم اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا زيد بن ثابت قال بعث
الي ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني
اخشى ان يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي

ما كلفني من جمع القرآن

مما كلفني من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير فلم يزل
عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ورايت في ذلك الذي رأيا فتتبعت القرآن
اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت في آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها
مع خزيمة او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه
الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعني الخزف باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه سهل بن ق
ابي حثمة ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير او عين فاتى
يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم واقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر
منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم
حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم به فكتبوا ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون
وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده ق
مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور ابو هريرة وزيد بن
خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال
الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت
اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة
والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها
انيس فرجمها باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد وقال خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده
علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جمرة كنت اترجم
بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين ابن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل م ت
ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له
ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين باب محاسبة الامام عماله ابو حميد الساعدي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م و
استعمل ابن الاتبية على صدقات بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية
اهديت لي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تأتيك هديتك ان كنت
صادقا ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور
مما ولاني الله فيأتي احدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا
فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيامة الا فلاعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء
او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت باب بطانة الامام واهل مشورته
البطانة الدخلاء ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له س
بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى باب
كيف يبايع الامام الناس عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط م ت س
والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم انس قال خرج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ق
فاجابوا نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ط
على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك
قال اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك
جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم عبد الله بن دينار م و ت س ط
قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة
لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وان بني قد اقروا بذلك يزيد بن ابي عبيد

ف
قال قلت لسلمة على اي شيء بايعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت المسور بن مخرمة ان الرهط الذين
ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا قال فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم
منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط
ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان
قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم
انطلق فادع لي الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي
من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح
فلما صلى الناس الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد
وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون
بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه
م ت س
الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون باب من بايع مرتين سلمة قال بايعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
م ط ت س
تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني باب بيعة الاعراب جابر بن عبد الله
ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني
و
بيعتي فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها باب بيعة الصغير ابو عقيل زهرة
بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعا له وكان
م ط ت س
يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله باب من بايع ثم استقال البيعة جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها
م و س
وينصع طيبها باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه
ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط
م خ س
بها باب بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبادة بن الصامت قال قال لنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ونحن في مجلس بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا
فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك
م ت
عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا يشركن بالله شيئا قالت وما مست يد رسول الله
م و س
صلى الله تعالى عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها ام عطية قالت بايعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرا علي ان لا يشركن بالله
شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت
فما وفت امراة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ باب من نكث بيعة
وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه
م ط ت س
الله فسيؤتيه اجرا عظيما جابر قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد
م
محموما فقال اقلني فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها باب الاستخلاف القاسم بن محمد قال قالت عائشة
وا راساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ذاك كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله
م و ت
ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر
وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا

لا لي ولا علي

لا لي ولا علي واتحملها حيا وميتا انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي
ف
صلى الله تعالى عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يدبرنا
يريد بذلك ان يكون اخرهم فان يك محمد قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا وان ابا بكر
صاحب رسول الله ثاني اثنين فانه اولى المسلمين باموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة
بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل
م ت
به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امراة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه
ف
قالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر طارق بن شهاب عن ابي بكر
م و ت
قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم فيه جابر بن سمرة قال
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش باب
ق
اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب يحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف
الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء باب
م و ت س
هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا
باب شرح غريب الاحكام اي جمع حكم وهو هنا ادراك او اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق
اطيعوا الله واولي الامر
بفعل المكلف من حيث انه مكلف واما خطاب السلطان للرعية فخطاب المولى للعبد فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى
فقد اطاع الله
المراد من الطاعة الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهي اختلف في المراد باولي الامر فقيل الامراء وقيل العلماء
قوله فقد اطاع الله هو مثل منتزع من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله الاية لان الرسول يبلغ عن الله تعالى اوامره
ونواهيه فمن اطاعه فقد اطاع الله ونفذ حكمه وانقاد له وكانت طاعة الامير طاعته لانه مبعوث من قبله منفذ لاوامره
ونواهيه لكنها لا تلزم الا اذا امر بالمعروف لا يحتج به في حديث ما لم يؤمر بمعصية وحديث عبد الله بن عمر في الجمعة وحديث ابي هريرة
لا حسد الا في اثنتين كان راسه زبيبة
في الباب بعده وفي كتاب الانبياء وكذا حديث ابن عمر بعده قوله لا حسد الا في اثنتين مر في العلم قوله كان راسه زبيبة
مر مع الحديث في مواقيت الصلاة وحديث ابن عباس مر في الفتن وفائدة قوله يرويه الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله تعالى
على المرء
عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها قوله على المرء اي ثابت وواجب عليه وحديث علي مر في المغازي وحديث عبد الرحمن
فنعم المرضعة وبئست الفاطمة
بن سمرة مر في كتاب الايمان والنذور اي نعم اولها وبئس اخرها لان في اولها المال والجاه واللذات وفي اخرها
الحسن عبيد الله
القتل والعزل والمطالبات بالتبعات وحديث ابي موسى بعده مر قريبا الحسن هو البصري التابعي المشهور هو عبيد الله بن
معقل فلم يحطها
زياد الذي الحقه اباه معاوية وكان يومئذ اميرا على البصرة معقل بن يسار المزني قوله فلم يحطها من الحياطة وهي الحفظ
لم يجد رائحة الجنة
والتعهد قوله لم يجد رائحة الجنة هو اما تغليظ او للمستحل او لم يجد مع السابقين وكذا القول في قوله حرم الله عليه الجنة
صفوان وجندبا
في الحديث بعده صفوان قيل هو ابن محرز المازني التابعي وجندب هو ابن عبد الله البجلي مات في فتنة ابن الزبير بعد اربع
من سمع سمع الله به
سنين منها اي من عمل للسمعة اظهر الله للناس سريرته وملا اسماعهم مما انطوت عليه من خبث السرائر وقيل معناه
ومن يشاق
يريه ويسمعه ثوابا من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله لهم وذلك ثوابه فقط المشاقة هنا اما هي
سدة المسجد شكان
حمل الناس على ما يضر بهم ويشق عليهم او مخالفة الجماعة والاعتزال يشق عليهم السدة باب المسجد ورحبته الشكان قد سبق
صاحب الشرط
ذول وتقدم الحديث في الادب وحديث انس مر في الجنائز الشرط بضم المعجمة وفتح الراء طائفة من اعوان الولاة واحدها
شرطي بفتح الراء وسكونها سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها وتقدم في الفضائل وقد اختلفوا فيمن يقيم
الحدود فقال الحنفية لا يقيمها الا امراء الامصار لا عامل السواد وقال البعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط وحديث
سجستان وهو غضبان
ابي موسى مر في المغازي مطولا سجستان اقليم ذو قرى منع ان يقضي وهو غضبان لان الغضب يحدث حالة تتغير
منها الطباع وتفسد الراي ويطيش اللب ولذلك قالوا هو غول العقل فالحقوا بما هو في معناه ككثرة
الطباع من جوع ومرض ونحوه فلا يقضي الا غالبا من الاعراض المشوشة على الفكر وحديث ابي مسعود مر في مواقيت
يحكم بعلمه
الصلاة وحديث ابن عمر بعده في الطلاق قوله يحكم بعلمه اختلفوا في جواز حكم الحاكم بعلمه فاجاز ابو حنيفة والشافعي

وما ينبغي بعض الناس وانا سار في الحدود بخير الكتاب المختوم معاوية ابن يعلى اياس ثمامة بلال بردة عامر ابن ابي ليلى سوار صاحبكم من وراء الستر وبيض وسهم

بشرط طيب بها عدم التهمة ووجود شهرة القضية وقال مالك والشافعي لا يقضي بعلمه اصلا الا في تعديل الشهود ولا في حق الناس
وحديث هند مر في النفقات وغيرها قوله وما ينبغي اي ما لا يجوز وما يشترط فيه قيل المراد ببعض الناس الحنفية قوله انما
هو كلام البخاري وغرضه به الرد عليهم اي هو حد لا مال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والخطأ والعمد في اول الامر
حكمهما واحد لا يتفاوت في كونها حدا وكذا في العمد ربما يكون مآله الى المال اي كتاب العامل في شأن الحدود واحكامها
قوله يجيز الكتاب المختوم هذا هو مذهب الامام مالك وقال اكثر الفقهاء اذا لم يعرف الشاهد ما في الكتاب لا يجوز لفقال
المكتوب اليه الحكم به هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكة مات سنة ثمانين ومائة يعلى بفتح التحتية وسكون
المهملة اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ابن معاوية بن قرة المزني البصري قاضي البصرة المشهور بالذكاء والفطنة
ثمامة بضم المثلثة كان قاضيا بالبصرة ايضا بلال ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة واميرها بريدة مصغر
البردة وكان قاضيا به عامر باهلي وكان قاضيا بالبصرة وكذلك عبادة المذكور بعده ابن ابي ليلى في الفضائل
سوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء العنبري القاضي قوله صاحبكم اضافه اليهم بملابسة كونه مبعوثا بينهم وتقدم حديثه
في الجهاد قوله من وراء الستر اما بالنقب واما بغير ذلك الوبيص في الغسل وحديث انس في العلم وغيره قوله هذين
اي داود وسليمان عليهما السلام الوصمة العار والعيب قوله فيها اي لما تابه الاحكام سيفسدها وعليها اي متحملا
لسماع كلام الخصوم واسع الخلق ليس متضجرا ولا غضوبا ومغيفا اي متنزها عن الرذائل من اخذ الرشوة والميل الى الجاه
ونحوه والمراد بالصلابة القوة النفسانية على اقامة الحدود وقوله سؤالا عن العلم هو قرينة الخمس اذ كان العلم لا يصل الا به
هو ابو محمد عبد الله بن السعدي واسمه مختلف فيه فقيل قدامة وقيل عمرو وقيل عبيد وهو من بني مالك بن حسل وقيل له السعدي
لانه كان مسترضعا في بني سعد مات بالشام سنة سبع وخمسين وله صحبة ورواية قوله غير مشرف اي ناظر اليه وطامع فيه وقد تقدم
في الزكاة قوله لا تعوا اي بالغفلة للجبيل الجاري للامير المؤتة هو ابو سليمان يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم وسكون المهملة
بينهما وبالراء البصري المزني نسب وهو تابعي جليل وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق
ونحوها زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى العامري قاضي البصرة الرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع
وحديث سهل في اللعان وكذا حديث ابي هريرة وحديث ام سلمة في المظالم قوله يذكر ارادوا بالرد فقال لا يقضي
بافراد الخصم حتى يحضر شاهد بن ابي قتادة وحديث ابي قتادة مر في الجهاد والمغازي قوله يجوز الدم ومر الحديث في الاشتراك
البيع ومر الحديث في المغازي قوله اجيبوا الداعي ومر الحديث في الاطعمة وحديث ابي سعيد في الزكاة الغفرة بضم المهملة
وسكون الفاء وبالراء البياض الذي ليس بالناصع سالم في الفضائل ابو سلمة هو عبد الله بن عبد الاسد المخزومي زوج
ام سلمة قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر في الجنائز زيد قيل المراد ابن الخطاب اخو عمر كان من المهاجرين الاولين
وشهد المشاهد كلها واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة عامر بن ربيعة مر في غزوة بدر وحديث عمرو في الوكالة
وغيرها سماه نفاقا لانه ابطال امر واظهار خلافه ولا يريد انه كفر بل انه كالكفر الوجهان ان يجازي جهتين المداهنة
اي شر الناس المنافقون وقيل المراد وشر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد وحديث هند مر في كتاب
الفضائل وغيره وحديث ام سلمة في المظالم وحديث عائشة مر في البيوع وحديث ابن مسعود مر في كتاب الشرب
وحديث ام سلمة مر في المظالم وحديث جابر مر في كتاب البيوع وحديث ابن عمر في الفضائل وحديث عائشة مر في الخصومات
وحديث ابن عمر مر في المغازي وحديث سهل في مواقيت الصلاة وحديث زيد بن ثابت في تفسير سورة براءة وحديث
سهل في الجهاد قوله قسيفة مر الحديث في الصلح قوله كتاب اليهود اي كتابتهم قوله هذه اشارة الى امرأة كانت
حاضرة عندهم كانت نوبية وقيل حبشية وكانت من حشم حاطب وكانت حملت من زنا فاقرت بانه من عبد اسمه مرغوش بالراء
والمعجمة والواو والمهملة ابو جمرة بالجيم والراء اسمه نصر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله ترجمين قيل هو بلفظ
الجمع ومعناه لا بد للحاكم ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتعدد فيتعدد المترجمون وقيل هو بلفظ التثنية واختلفوا
هل هو من باب الخبر فيكفي فيه واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين وحديث ابن عباس طرف من حديثه الطويل المار
اول الجامع وحديث ابي حميد في الزكاة البطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة والمطلع على الاسرار دخلته والبحاري
بالدخلاء الجعل جعلها العنز جعل الله لكل نبي وخليفة جليسا صالحين وجليسا طالحين والمعصوم من عصمه الله من الطالحين
او المراد لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من جعل الله نفسه مطمئنة اذ لكل قوة ملكية وقوة حيوانية
والمعصوم من رجح الله جانب الملكية وحديث عمارة مر في الفتن وحديث انس في الجهاد والمغازي قوله وان النبي تجوز

عن ولاده

فيما استطعت ارتبط انافسكم هجع ابهار الليل مطلع شيئا يعدلون سبيلا تعالى بايعك راغب وراهب كفافا الاخوة يدبرنا سقيفة بني ساعدة بزاخة يكون اثنا عشر اميرا الريب بعد المعرفة اخت ابي بكر م ط س م ط س م م ط وس م وس

عن ولاده بل اخبار منه بافرادهم السابق قوله فيما استطعت هو من كمال شفقته على امته صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم
الحديث في كتاب الايمان وحديث ابي عبيدة في المغازي اراد بالرهط الستة الباقين من العشرة المبشرة الذين اختارهم عمر
لهذا الامر وجعله شورى بينهم وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وقد تقدم
ذلك في الفضائل معنى انافسكم اي ارغب على جهة المبادرة الهجع بفتح الهاء وسكون الجيم الطائفة من الليل
معنى ابهار الليل انتصف او تراكمت ظلمته او ذهبت عامته او بقي نحو ثلثه اي مطلع الخلافة وتقرير الامر عليه
قوله شيئا اي من المخالفة الموجبة للفتنة قوله ما رأيتهم يعدلون اي يساوون به احدا اي لا يجعلون له احدا مساويا
سبيلا من التقبل والمخالفة او الملل ونحوها قوله فقال ابايعك القائل هو عبد الرحمن وهو الحادي والعشرون من الثلاثيات
وحديث سلمة مر في المغازي وحديث جابر في فضائل المدينة وحديث ابي عقيل مر في الشركة وحديث ابي هريرة مر في كتاب الشرب
وحديث عبادة في كتاب الايمان وحديث عائشة في التفسير وحديث ام عطية في الجنائز وحديث عائشة في كتاب المرضى
قوله راغب اي فيما عند الله وراهب من عقابه ولا احول على نياتكم او راغب في حسن الثناء وراهب من الظلم
بالنفس من الكراهة او راغب في الخلافة وراهب منها فان ولي الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان ولي الراهب
خشيت ان لا يقوم بها ولهذا اختار حالا بين الحالين وهي جعلها شورى بين هؤلاء الستة رضي الله تعالى عنهم ليختاروا
واحدا منهم وتقدم الكلام على قوله كفافا في الجنائز اي لا اتبع في كليهما بين الحياة والموت لانه اذا عينها الواحد فهو كامل
لا عيب فيما يصدر منه اذ هو سببه قوله الاخرة اي التشهد الخطبة الاولى التي خطبها يوم الوفاة وقد لقيها النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لم يمت وانه سيرجع الى الاخرة وهذه الخطبة كانت لاعتذار من الاولى قوله يدبرنا بضم الموحدة اي يخلفنا ويتأخر
بعدنا قوله هدى الله محمدا اجمله فعلية والمراد بالنور القرآن السقيفة ذكرت في المظالم وحديث جبير بن مطعم مر في الفضائل
بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيه وقعة في ايام الصديق رضي الله
تعالى عنه قوله يكون اثنا عشر اميرا قال بعض العلماء اراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق
الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انهم
يكونون في زمان واحد ويحتمل ان يكون المراد ويكون من الامراء اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم به
اقول الروايات لحديث تأبى الاول فانه جاء في رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي اخرى لمسلم
لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة وفي اخرى ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة فهذه الروايات
كما ترى لا ترفع هذا الاحتمال والله اعلم الريب جمع ريبة وهي الظنة والتهمة قوله بعد المعرفة اي بعد الاشتهار بذلك يعني بالتجسس
عليهم وهذا الاخراج لاجل اذى الجيران ولتجاهرهم بالمعاصي قوله اخت ابي بكر تقدم ذكر ذلك في الخصومات وحديث ابي هريرة
مر في المواقيت وحديث كعب مر في تفسير سورة التوبة وغيره والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
والذي نفسي بيده لولا ان رجالا لا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم
احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني اقاتل
في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا فكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا اشهد بالله باب تمني الخير وقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت
ان لا ياتي ثلث وعندي منه دينار ليس شيء ارصده في دين علي احد من يقبله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت
من امري ما استدبرت عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت
مع الناس حين حلوا جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة
فامرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدي قال
ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة بن جعشم وهو يرمي جمرة العقبة فقال
يا رسول الله النا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون

بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة
م ت بعد ايام الحج باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليت كذا وكذا عائشة قالت ارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام
ف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه قال ابو عبد الله وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال بلال الا ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب تمني القران والعلم ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل والنهار يقول
لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت
كما يفعل باب ما يكره من التمني ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
م ت وس مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما النضر بن انس قال قال انس لولا اني سمعت رسول الله صلى الله
م تعالى عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت قيس قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله
م س صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم
م الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا البراء بن عازب قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وارى التراب بياض بطنه يقول والله لولا انت
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا ان الالى وربما قال الملا قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا
م و يرفع بها صوته باب كراهية تمني لقاء العدو ورواه الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سالم ابو النضر
مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقراته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
م س قال لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس
المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما امراة من غير بينة قال لا تلك
م س امراة اعلنت عطاء قال اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان
فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس وقال سفيان ايضا على امتي لامرتهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان
فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال
ق راسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال لولا ان اشق على امتي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
م ت وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك انس قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخر الشهر وواصل اناس
من الناس فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم
م ط اني اظل يطعمني ربي ويسقيني ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلي
م ط ت س اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم عائشة
قالت سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك
قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك
ف حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه في الارض ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار وشعب الانصار عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرا
من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها باب شرح غريب التمني
هو نوع من انواع الطلب واختلفوا فيه فقيل الطلب فيه بالذات وقيل بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر
والنهي نعم لفظة لو وليت يفارق الترجي باستعماله في الممكنات والممتنعات بخلاف الترجي فانه في الممكنات فقط وحديث ابي هريرة
مر في كتاب الايمان وحديثه الاخر بعده في الزكاة وحديث عائشة في الحج وكذا حديث جابر وحديث عائشة مر في
اذخر وجليل الاذخر والجليل مع الحديث اخر فضائل المدينة وحديث ابي هريرة مر في فضائل القران وحديثا انس وخباب في اوائل كتاب
من لو المرضى وكذا حديث ابي هريرة وحديث البراء مر كثيرا في الجهاد وغيره وحديث عبد الله بن ابي اوفى في الجهاد قوله من لو جاء
في بعضها من اللو بالتشديد بدل الالف واعرابها جعلها اسما بالتعريف لكونه علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا

وحديث ابن عباس مر في اللعان وغيره وحديث عطاء بعده مرسل لانه تابعي وقد رواه في المواقيت عن ابن عباس وحديث
ابي هريرة في الوضوء وحديثا انس وابي هريرة في الصوم وحديث عائشة في الحج وحديث ابي هريرة بعده في الفضائل والله تعالى
اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب خبر الواحد باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم
والفرائض والاحكام وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الاية
وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وكيف بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امراءه واحدا بعد واحد فان سها احد منهم
رد الى السنة مالك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة م وت س
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا سالنا عمن تركنا بعدنا فاخبرناه
قال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها او لا احفظها وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنعن احدكم اذان بلال م وس
من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى
اصبعيه السبابتين عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي م ط س ت
ابن ام مكتوم عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر خمسا فقيل ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت ق
خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة م وت
يا رسول الله ام نسيت فقال اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين
ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح م ط ت س
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس م ت س
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر انس بن مالك قال كنت اسقي ابا طلحة الانصاري م ط وس
وابا عبيدة بن الجراح وابي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس
قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت حذيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ت
قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث ابا عبيدة انس م ت
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن عباس عن عمر وكان رجل من الانصار اذا غاب م ت س
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا م وت س
فاوقد نارا فقال ادخلوها فارادوا ان يدخلوها وقال اخرون انا فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال للذين ارادوا
ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للاخرين لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف ابو هريرة ف
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله فقام
خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل فقال ان ابني كان
عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنا بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سالت
اهل العلم فاخبروني ان على امراته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله
اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امراة
هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فاعترفت فرجمها باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير طليعة وحده
جابر بن عبد الله قال ندب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلاثا ثم م ت
فقال لكل نبي حواري وحواريي الزبير باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحدا جاز ابو موسى م ت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ الباب فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر
ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ت س

في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي
باب ما كان يبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الامراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فلما قراه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذن في قومك
او في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم باب وصاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث ابو جمرة قال كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال ان وفد
عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او القوم غير خزايا ولا ندامى
قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسالوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع
وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة واظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم
عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم باب خبر المراة الواحدة توبة العنبري
قال لي الشعبي ارايت حديث الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه
يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم
فنادتهم امراة من بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واطعموا
فانه حلال او قال لا باس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي باب شرح غريب خبر الواحد المراد باجازته انفاذه والقول بحجيته
والعمل به قالوا والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العقل تواطئهم على الكذب وهو يفيد العلم
مطلق واختلف في العلم الحاصل به هل هو ضروري او نظري والجمهور على افادته العلم بالضرورة والخلاف فيه مذكور في الاصول
والاحاد وهو ما ليس كذلك سواء اخبر به واحد او جمع وهو لا يفيد العلم ولكنا متعبدون به قوله الصدوق هو بناء مبالغة
والمراد ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم انفاذه وانما هو في العمليات
لا في العقائد والديانات وجه التمسك بالاية ان الله تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة وهي ثلثة والطائفة واحد او اثنان
او هي بعض الفرقة فيجب الحذر امتثالا للايجاب فيلزم وجوب العمل بخبر الواحد وبالاية الثانية انه علل عدم قبوله
بالفسق ولو لم يكن مقبولا لذاته لما علله به لان ما بالذات وهو عدم قبوله من حيث انه خبر مخصوص لا يكون بالغير
وهو الفسق او انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به يعني ان فائدة بعثه الاخبار والاول
رده الى الحق عند سهوه والمراد وغرض السنة الشريفة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام بانواعها من الوجوب
والندب وغيرهما وحديث مالك بن الحويرث في المواقيت وحديثا ابن مسعود وابن عمر في القوم وحديث
ابن مسعود بعدهما في الصلاة وكذا حديثا ابي هريرة وحديث ابن عمر بعده في كتاب الصلاة وحديث البراء في كتاب
الايمان الفضيخ وقع الحديث في كتاب الشرب وحديث حذيفة وانس في الفضائل وغيرها وحديث ابن عباس مختصر من حديثه
الطول الذي في المظالم وحديث علي في المغازي وحديث ابي هريرة مر مرارا قوله حواري الزبير في الجهاد وغيره
وحديث ابي موسى بعده مختصر من حديثه السابق في الفضائل ولا تنافي بين قوله وامرني بحفظ الباب وبين قوله السابق
في الفتن انه لم يامرني لاحتمال انه لم يامره اولا وامره اخيرا وحديث ابن عباس مختصر من الحديث الذي في المظالم وحديث
ابن عباس سبق في العلم وحديث سلمة في اخر الصوم الوصاة بفتح الواو ومقصورا الوصية عبد القيس ومر الحديث
في كتاب الايمان قوله الحسن اي البصري قوله غير هذا اي غير هذا الحديث الذي بعده وغرضه منه وصف الحسن بالاكثار
من التحديث والاقدام عليه وبيان تورع ابن عمر مع انه صحابي قليل الحديث محتاط محترز بحسب الامكان قوله فيهم سعد
اي ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله واطعموا من الاطعام قوله ليس من طعامي اي مما الفته والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود
لعمر يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة انس بن مالك
انه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر فقال اما بعد

ف
م س
م د ت س
م ط ت س
فاجازة خبر الواحد
الصدوق
فلولا نفر الاية
فاسئلوا
الاخذ
فضيخ
دوارى الزبير
وصاة عبد القيس
الحسن
غير هذا
فهم سعد
واطعموا
ليس طعامي
م ت س
ف

فاختار الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله
به رسوله ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ابو المنهال انه سمع ابا برزة قال ان الله
يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان
يبايعه واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت
بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الانبياء
نبي الا اعطي من الايات ما مثله اومن او امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو اني اكثرهم
تابعا يوم القيامة باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة
نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلاث احبهن لنفسي ولاخواني هذه السنة ان يتعلموها ويسالوا عنها
والقران ان يتفهموه ويسالوا عنه ويدعوا الناس الا من خير ابو وائل قال جلست الى شيبة في هذا المسجد قال جلس الي عمر
في مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت
لم يفعله صاحباك قال هما المرءان يقتدى بهما حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء
في جذر قلوب الرجال ونزل القران فقرءوا القران وعلموا من السنة مرة الهمداني قال قال عبد الله ان احسن الحديث
كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لات وما انتم بمعجزين
ابو هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى
جابر بن عبد الله قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين
نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى
محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا
بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني
الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني
واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق ابو هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على
الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر والله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق وفي رواية عناقا وهو اصح عبد الله بن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على
ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا
او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن لي عليه قال ساستاذن لك
عليه قال ابن عباس فاستاذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر
حتى هم بان يقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله فاطمة بنت المنذر
عن اسماء ابنة ابي بكر انها قالت اتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت
بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت اية قالت براسها ان نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمد الله
واثنى عليه ثم قال ما من شيء لم اره الا وقد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار واوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال
فاما المؤمن او المسلم لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وامنا فيقال نم صالحا علمنا انك موقن

م ت
ط
م
و
م ت
ف
ق
ت
ف
م
ف
ف
م ط س

م ت وانا المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسما فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء
م د م دو ان تبد لكم تسؤكم سعد بن ابي وقاص قال ان اعظم المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته زيد بن ثابت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه
ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت
ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة
م ابو موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسالة غضب وقال
سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة
م وس فلما راى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله عز وجل وراد كاتب المغيرة
قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب اليه ان نبي الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان
ف م ت ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف وعنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال
من احب ان يسال عن شيء فليسال عنه فوالله لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر
الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول سلوني فقال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي
يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني سلوني
قال فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض
م ت هذا الحائط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر وعنه قال قال رجل يا نبي الله من ابي قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين
م امنوا لا تسالوا عن اشياء الاية وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا
م ت الله خالق كل شيء فمن خلق الله ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكا على عسيب
فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القسم
حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسالونك عن الروح قل الروح
ق من امر ربي باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب
فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ
الناس خواتيمهم باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
م ط على الله الا الحق ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومين او ليلتين ثم راوا الهلال
م وت س فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي على منبر من اجر وعليه
سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان
الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا مسروق قالت عائشة صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني اعلمهم بالله واشدهم له خشية
م ت س ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع
بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الاخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك

فارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الى قوله عظيم قال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم م ط ت س
قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر
فليصل للناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكن لانتن صواحب
يوسف مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا سهل بن سعد الساعدي قال جاء م ط و س
عويمر العجلاني الى عاصم بن عدي فقال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فساله فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعاب فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كره المسائل فقال عويمر والله لاتين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القران خلف عاصم فقال له
قد انزل الله فيكم قرانا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها ولم يامره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظروها فان جاءت
به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت
به على الامر المكروه ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت م وت س
على مالك فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون
قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا
الظالم استبا فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال اتئدوا انشدكم بالله
الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا
المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الاية وكانت هذه
خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم وقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي
منها هذا المال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله
فعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله
هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتما حينئذ واقبل على علي وعباس فقال تزعمان
ان ابا بكر فيها كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله
وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة
وامركما جميع جئتني تسالني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسالني نصيب امراته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها
اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر
وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها
فادفعاها الي فانا اكفيكماها باب اثم من اوى محدثا رواه علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاصم قال قلت لانس م
احرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس انه قال او اوى محدثا باب ما يذكر من ذم الراي وتكلف
القياس ولا تقف ما ليس لك به علم عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه م ت
وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس
جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون فحدثت به عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو

رجع بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فأتيت
عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم
فسمعت سهل بن حنيف يقول يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا
الامر قال وقال ابو وائل شهدت صفين وبئست صفون باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه
الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل الله عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله تعالى بما اراك الله وقال ابن
م ت مسعود سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية جابر بن عبد الله قال مرضت فجاءني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه
علي فافقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت اي رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع في مالي قال فما اجابني
بشيء حتى نزلت آية الفرائض باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي
م ولا تمثيل ابو سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل
لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها
حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله او اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين باب
م قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم المغيرة بن شعبة
م عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون حميد قال سمعت معوية
بن ابي سفيان يخطب قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي
الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله عز وجل باب قول الله تعالى او يلبسكم
ت شيعا جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان
م د ت س اهون او ايسر باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمها ليفهم السائل ابو هريرة ان اعرابيا اتى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال
م س يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افأحج عنها قال حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته
قالت نعم فقال اقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف
م من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا
م د ت س في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها المغيرة بن شعبة قال سأل
عمر بن الخطاب عن املاص المرأة هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا
فقلت انا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج
فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة
ف باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا اولئك
م ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر
ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن باب اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول
م ت س الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم الآية عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما
الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لانه اول من سن القتل باب ما ذكر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

والمهاجرين والانصار

والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمنبر والقبر جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول م ط ت س
صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني
بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ابن عباس قال كنت ف
اقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل قال ان فلانا يقول
لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم قلت
لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير وامهل
حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والانصار
ويحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة
فقال ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم محمد قال كنا عند ابي هريرة ت
وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع
عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته م د س
من الصغر فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء
يشرن الى آذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م ط د س
كان يأتي قباء ماشيا وراكبا عروة عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف
في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة رضي الله تعالى عنها ائذني لي ان ادفن مع صاحبي فقالت ف
اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا انس بن مالك م ط د س
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي
اربعة اميال او ثلاثة السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم و س
قد زيد فيه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم في صاعهم ومدهم م ط
يعني اهل المدينة ابن عمر ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث م ط د ت
توضع الجنائز عند المسجد انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم م ط ت
ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة ابو هريرة م د س م ط
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي عبد الله قال سابق ق
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت منها وامدها الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها
ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق وعنه قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف
السائب بن يزيد انه سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة قالت كان يوضع لي
ولرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا انس قال حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الانصار م د س
وقريش في داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم ابو بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام م د
فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى ف
الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده ابن عباس ان عمر حدثه قال حدثني النبي د
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة
وفي رواية عمرة في حجة ابن عمر وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل ق
المدينة قال سمعت هذا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر
العراق فقال لم يكن عراق يومئذ عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اري وهو في معرسه بذي الحليفة
فقيل له انك ببطحاء مباركة باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء ابن عمر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم م س
يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ت س
تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا

م س وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن **حسين بن علي** ان علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم الا تصلون فقال علي فقلت يا رسول الله انما
انفسنا بيد الله عز وجل فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال له ذلك
ولم يرجع اليه شيئا ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال ابو عبد الله ما اتاك ليلا فهو طارق
ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد **ابو هريرة** قال بينا نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر
يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة
فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا
انما الارض لله ورسوله **باب** قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم
ت اهل العلم **ابو سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب
فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
باب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل عملا
م ط س ليس عليه امرنا فهو رد **سعيد بن المسيب** ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة حدثاه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث
اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال
لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفعلوا ولكن
م د مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان **باب** اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ **عمرو بن العاص**
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ
فله اجر **باب** الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد
م ط د ت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامور الاسلام **عبيد بن عمير** قال استأذن ابو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع
فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال
فأتني على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري
فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهاني الصفق بالاسواق
م ت **ابو هريرة** قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا
اصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار
يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى اقضي
مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه **باب**
م د من رأى ترك النكير من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجة لا من غير الرسول **محمد بن المنكدر** قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف
بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **باب** الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد اخبر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس
م ط د س بحرام **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها
قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد
ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي
م د س فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **عائشة** ان امرأة سألت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجذبتها
م ط د س الي فعلمتها **ابن عباس** ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا
بهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على
م د ت س مائدته ولا امر باكلهن **جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا
وليقعد في بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول
فقال قربوها فقربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي **وفي رواية** بقدر فيه خضرات
م ت **جبير بن مطعم** ان امرأة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارأيت يا رسول الله ان
لم اجدك قال ان لم تجديني فأتي ابا بكر زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كأنها تعني الموت **باب** قول النبي صلى الله تعالى
ف عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء **حميد بن عبد الرحمن** انه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب
الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب
ف **ابو هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية **ابن عباس**
قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدث تقرؤنه محضا
لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم
م **باب** كراهية الاختلاف **جندب بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت
م قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا **وعنه** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
م فاذا اختلفتم فقوموا عنه **ابن عباس** قال لما حضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله
واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم
من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولغطهم **باب** نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء
م د س وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا **عطاء** قال سمعت
جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء
قال جابر فقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن
بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو
م د استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا **عبد الله المزني** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا
قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة **باب** قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم
وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه يوم احد في المقام
والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها
حتى يحكم الله وشاور عليا واسامة فيما رمى اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين
ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستشيرون الامناء
من اهل العلم في الامور المباحة ليأخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى ابو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله

فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وارادوا تبديل الدين واحكامه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله من حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم براءة اهله واما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتاكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا فذكر براءة عائشة عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون اهلي ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتأذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

باب شرح غريب الاعتصام

آثرا وبالكتاب القرآن وبالسنة قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله وتقريره فيقيم بها الشرائع فهما من الاوامر والنواهي والاحكام اذ هما حبل الله المتين وحديث طارق بن شهاب مر في الايمان وحديث انس بعده ومر في الاحكام وحديث ابن عباس في العلم يغنيكم من الافتاء وفي بعضها نعشكم ابهلكم بمحمد نعشكم ودبركم بعد فقره تقدم في الفتن وحديث ابن عمر في الاحكام تلقنونها بالعجوة السنة اي تحجونها وترمونها بالعجز المسنة ايضا اي تخرجون منها وترضونها وتقدم الحديث في الجهاد وغيره وحديث الاعرج بعده مر في فضائل القرآن وحديث ابي وائل مر في الحج وحديث حذيفة في الرقاق وكذا حديث ابن مسعود بعده وحديث ابي هريرة وزيد بن خالد مطولا في قوله الا من ابى ان كان المراد من الاباء الامتناع عن الاسلام فهو غير ... او الكافر لا يدخل الجنة وان اريد به مخالفة الاوامر فالمراد لا يدخلها في اول الامر اذ العاصي لا يخلد في النار قوله اولوا اي ضنوا وجنبوا الصغو ونهاهم كما هو العادة في تقييد الرؤيا المراد بالقراء العلماء لانهم في الصدر الاول كانوا يطلقون عليهم وتحتى استقيموا اتبعوا طريق الصراط المستقيم المامور باتباعه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية يريد الحكم سبقتم ابتاعا يقينا فحسب بلا شك استفادة ... بعض التحرق وحديث ابي موسى مر في كتاب الرقاق وحديث ابي هريرة بعده مر في الزكاة وحديث ابن عباس في تفسير سورة الاعراف وحديث اسماء في العلم وغيره كان من اعظم المجرمين لانه صار سببا لتحريم شيء مباح فتعدى ضرره والعامة المسلمين ولا يعارض بقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لانه معارض بقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء وحديث زيد في المواقيت وحديث ابي موسى بعده مر في العلم وحديث المغيرة مر في الادب وغيره قوله ولا اي اولا تعنون يعني حينئذ اولا قوله عرض الغنم اي الجانب والناحية وتقدم الحديث مفرقا في العلم والمواقيت وغيرهما كان السلف الخ وكذلك مذموما لانه سؤال تعنت اذ كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي نظرا به وحديث ابن مسعود مر في العلم وحديث ابن عمر بعده في اللباس وحديث ابي هريرة في الصوم وحديث ابراهيم التيمي بعده في كتاب فضائل المدينة وغيره وحديث عائشة في الادب وحديث ابن ابي مليكة في تفسير سورة الحجرات وحديث عائشة بعده في المواقيت وحديث سهل في اللعان قوله تقوله بالنون والمهملة الشاكة مر مع الحديث في الجهاد المحدث المبتدع او الظالم وتقدم حديث علي في الجهاد وحديث انس في فضائل المدينة قوله جمع علينا اي اختلطنا وتقدم الحديث في العلم صفقين مع الحديث في الجهاد وقوله صفقوا كما هو اعراب الجمع وهو خلاف المشهور من ان اعرابها على النون مع بقاء الياء في الاحوال الثلاث اي مساك المقاتلة التي وقعت فيها قبل الرأي والقياس مترادفان وقيل الرأي هو التفكر وقيل هو غير ذلك ولم ... ومثل الحجة وحديث جابر في الوضوء وفي تفسير سورة الفتح وغيرهما قوله تشيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت وحديث ابي سعيد مر في العلم والجنائز وحديث المغيرة مر في كتاب الانبياء وحديث معاوية بعده مر في العلم وحديث جابر في تفسير سورة الانعام وحديث ابي هريرة مر في اللعان وحديث ابن عباس في الحج من هذا الباب وما فيه دليل على حجة القياس وهو مخالف لما اشعر به الباب المتقدم ومر ذكر جهته فالمراد منه القياس الصحيح المشتمل على جميع الشرائط المعتبرة عند الاصوليين وهو محمود مامور به بخلاف الفاسد فانه هو المذموم الاجتهاد لغة استفراغ الوسع في تحصيل امر من الامور مستلزم للكلفة والمشقة

م ش س

م ش س

يغشكم تلقنونها

الا من ابى او تولى

اولوا

يا معشر القراء استقيموا

سبقتم

من اعظم المسلمين جرما

اولا

يحتسب ابو بكر الى

المتقدمين

محدثا

جمع علينا صفقين صفقة

الرأي

تشيل

اجتهاد

والعطاء

واصطلاحا استفراغ الجهد في درك الاحكام الشرعية فخصصا بها الظلم لشموله الكفر والفسق او هو وضع الشيء في غير موضعه الحكمة هي العلم المتقن الوافي وحديث ابن مسعود مر في العلم وحديث المغيرة في الدنيا قوله ومن الناس الا ليك المراد منه حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين وحديث ابي سعيد مر في كتاب الانبياء وحديث ابن مسعود في التي قوله وما اجمع الاجماع هو اجتماع اهل الحل والعقد وهم المجتهدون من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على امر من الامور واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وكلام البخاري مشعر بان اتفاقهما اجماع وقال الامام مالك اجماع اهل المدينة بدون غيرهم حجة وضعف والخلاف في ذلك مبسوط في الاصول قوله وما كان بها اي بالمدينة لان ما ذكره في هذا الباب متعلق بالمدينة وعدها وحديث جابر مر في فضائل المدينة وحديث ابن عباس بعده في كتاب المحاربين قوله مشقان اي مصبوغان بالمشق بالكسر وهو المغرة قوله بخ بخ كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء وتقدم ذكرها في الزكاة ومعنى تحوطا تقتر وحديث ابن عباس مر في العيد وحديث ابن عمر في فضائل المدينة وحديث عروة بعده مر في الجنائز قوله اذابهم بالدال اي اهلكهم بدفن اوعند بهم وقيل هو من باب القلب اي لا اذابهم اهدا وحديث انس مر في المواقيت وحديث السائب بن يزيد في كتاب الكفارات وحديث انس بعده في فضائل المدينة وحديث ابن عمر مختصر من حديثه المطول المار في الحج وحديث انس بعده في كتاب الزكاة وغيره وحديث سهل في كتاب الصلاة وحديث ابي هريرة بعده مر في التهجد وحديث عبد الله بن عمر في كتاب الصلاة قوله سمعت عمر هو مختصر من حديثه المار في الاشربة قوله خطيبا جاء في بعضها خطبنا بلفظ الماضي قالوا كانت خطبته في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم الركن بضم الميم وسكون الراء الخشبة التي تجعل فيها الاسباب ومعنى نشرع نرد الماء وندخل اليد فيه او نأخذ منه والغرض انهما كانا يغتسلان من اناء واحد وحديث انس مر في الفضائل قوله فسقاني جاء في بعضها فاسقاني وحديث ابن عباس مر في الحج وكذا حديث ابي حميد بعده وحديث الاخرى الباب بعدها وفي تفسير سورة آل عمران وحديث علي في التهجد وحديث ابي هريرة مر في الاكراه وغيره قوله وسطا اي عدولا وتقدم الكلام على الآية والحديث في تفسير سورة البقرة قوله بترجيب مر مع الحديث في البيوع قوله وكذلك الميزان اي ما يوزن به حكم ما يكال لا يجوز فيه التفاضل ايضا قوله اذا حكم اي اراد ان يحكم فاجتهد وتقدم عليه وكانه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر والمخطئ اجره على اجتهاده لا على خطئه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد في وجه واصاب ومن فقده اخطأ وحديث عبيد بن عمير مر في اوايل البيوع والغرض منه هنا الرد على الرافضة حيث زعموا ان الخبر الواحد لا يحتج به وان احكامه صلى الله تعالى عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان يبقى كلها محفوظة ثابتة عند بعضهم دون بعض فان في الحديث دليلا على حجيته لانه بانضمام جوابه ... سعيد اليه لا يصير متواترا وقد قال البخاري في كتاب المتنبئ ان اراد التثبيت لانه لا يجيز خبر الواحد وحديث ابي هريرة بعده في العلم التكبير الانكار وغرضه ان تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو معصوم عن عدمه قوله لا من غير الرسول اي لجوازه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب ولغير ذلك قوله يحلف على ذلك جاز له ان يحلف اما على غلبة ظنه او لعله سمعه منه صلى الله تعالى عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقرائن قوله بالدلائل اي بالدلائل الشرعية والعقلية الدلالة بالفتح والكسر وقيل بالضم ايضا ومعناها ما هو كارشاد وصلى الله تعالى عليه وسلم ان الحمر ... وهو يجد حكمه داخل تحت حكم العام وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها رياء ونحوا فهو عامل للشر يرى جزاءه شرا واما تفسيرها فهو كتعليم عائشة للمرأة السائلة التوضي بالفرصة اي استدل ابن عباس من اكلهم بحضرته صلى الله تعالى عليه وسلم على اباحته اذ لو كان حراما لمنعهم من الاكل وحديث ابي هريرة مر في كتاب الشرب قوله فرصة ممسكة مر مع الحديث في كتاب الحيض وحديث ابن عباس بعده مر في كتاب الاطعمة وغيره وحديث جابر مر في اواخر المواقيت وحديث جبير بن مطعم في الفضائل كعب الاحبار هو كعب بن ماتع بالفوقية المكسورة والمهملة والاحبار جمع حبر بفتح المهملة وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء وكان من علماء اهل الكتاب وادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم في خلافة الصديق او الفاروق رضي الله تعالى عنهما فصار من فضلاء التابعين معنى نبلو النخبر وحديث ابي هريرة مر في تفسير سورة البقرة قال احدث مع ان القرآن قديم فمعناه احدث نزوله مع ان اللفظ حادث والمعنى القائم بذات الله تعالى هو القديم والمحقق الصرف كالعلى الذي لم يشب قوله ما جاءكم هو فاعل ينبئكم والكتاب والسنة واليه مجازي والمراد بالعلم الكتاب والسنة وغرضه انهم مع ان كتابهم مبدل محرف لا يغنيكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم وحديث جندب مر في فضائل القرآن وحديث ابن عباس في العلم يريد ان نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم محمول على التحريم وهو حقيقة فيه ما لم تصرفه قرينة عن حقيقته كحديث ام عطية وكذلك

هم الظالمون

الحكمة ومن الناس الا ليك

وما اجمع

وما كان بها

مشقان

بخ بخ

سمعت عمر خطيبا

الركن نشرع فيه

فسقاني

وسطا

بترجيب وكذلك الميزان

اذا الحكم فاجتهد

التكبير

لا من غير الرسول

يحلف على ذلك

بالدلائل معنى الدلالة

فرصة ممسكة

كعب الاحبار

نبلو احدث تقرؤونه محدثا

الا ينبئكم ما جاءكم

نهى النبي عن التحريم

امره فانه محمول على الايجاب ما لم تمنعه قرينة عن ارادة حقيقته كحديث جابر رواه في الحج وحديث عبد الله المزني في المواقيت
وجه دلالة الاية انه امر اولا بالمشاورة ثم اثبت التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فتوكل على الله تخفيف اليم الدرع قوله حتى يحكم الله اي بالقتال او عدمه لانه اذا عزم ان ينصرف كان ناقضا للتوكل الذي
امر الله به عند العزيمة ولبس اللامة وليلها قوله اني لاعلم انه بغيتها بجمع وكان القياس التثنية نحوا لان اقل الجمع
اثنان او المراد هما ومن تابعها على ذلك وحديث ابي بكر في الزكاة قوله شبابا بالموحدتين وجاء في بعضها بالموحدة و
النون اي كان يتبع العلم لا السن وحديث الافك وكثيرا في الشهادات وغيرها قوله وقال رجل من الانصار هذا الرجل
هو ابو ايوب واسمه خالد رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب التوحيد**
والرد على الجهمية باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى ابن عباس قال لما بعث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ بن جبل نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم
الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله
قد افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم ابو سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد
يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا
ذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرا بها
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس اسامة بن زيد
قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته تدعوه الى ابنها في الموت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت
لتاتينها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها
في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما
يرحم الله من عباده الرحماء باب قول الله تعالى اني انا الرزاق ذو القوة المتين ابو موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال يحيى الظاهر على كل شيء
علما والباطن على كل شيء علما ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض
الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله
ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم راى ربه فقد كذب
وهو يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب قول الله تعالى
السلام المؤمن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله باب قول الله
تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الارض
يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك
رب العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول جهنم قط قط
وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول يا رب
اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى
لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول

فاذا عزمت الاية حتى يحكم الله الى شبابا
م وت س
م ت
ط وس
م س
م ت
م
ف
م ت
م وت س
ف
م

اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا تموت والجن والانس يموتون انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال
يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك
ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ولك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق
والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله لي غيرك وفي رواية انت الحق وقولك الحق باب قول الله تعالى
وكان الله سميعا بصيرا عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ابو موسى قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله
فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك به عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق
قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عروة ان عائشة حدثته قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك باب قول الله تعالى قل هو القادر عبد الله
بن جابر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القران يقول
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم ان هذا الامر
ثم يسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت
تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
باب مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يحلف لا ومقلب القلوب باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه
باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه
بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك رب وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك
احيا واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ابو ذر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض
فخزق فكل عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا بلحمان لا ندري يذكرون
اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر
جندب انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى
ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف
بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه ابو هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث
اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك

ق
س
م وت
م ت س
وت س
ط وت س
م ت
م وت
ت و
ف
م وت س
ط وس
م وت س
م س
م وت س
و

عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله
ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش
ان رحمتي تغلب غضبي وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب
الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه جابر بن عبد الله قال لما نزلت
هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت
ارجلكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايسر باب
قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري باعيننا نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية
انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
بين عينيه كافر باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا
سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله
قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة وقال مجاهد عن قزعة سالت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليست
نفس مخلوقة الا الله خالقها باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين
يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء شفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست
هناك ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي
اصابها ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ايتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق فاستاذن على ربه
فيؤذن لي عليه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة
ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القران ووجب
عليه الخلود قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يد الله ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق
منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وقال وكان عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع ابن عمر
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبض الله الارض عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع
ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرا وما قدروا الله حق قدره زاد فيه
فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبا وتصديقا له وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل
الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع
ثم يقول انا الملك انا الملك فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرا وما قدروا الله حق قدره
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا شخص اغير من الله وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله المغيرة
قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

ولا احد اليه

ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل
ذلك وعد الله الجنة باب قل اي شيء اكبر شهادة وسمى الله نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القران شيئا وهو
صفة من صفات الله وقال كل شيء هالك الا وجهه سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل امعك من القران
شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم قال ابو العالية
استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود
الحبيب يقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه قوم
من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن
اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء
قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك
فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض
فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو
فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس قالت عائشة لو كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه قال فكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة
انس بن مالك قال نزلت اية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكانت تقول ان الله انكحني في السماء ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام
رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس
بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سالتم
الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ابو ذر قال دخلت المسجد ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
تذهب تستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرا ذلك مستقر لها في قراءة
عبد الله زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عند الكرب
لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم
ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه
اليه يصعد الكلم الطيب وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا
الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج
الى الله ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون وعنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد
الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل ابن عباس ان نبي الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله
الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ابو سعيد الخدري قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة
بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان فتغيظت قريش والانصار فقالوا يعطيه
صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم فاقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس

فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصيته فيامنني على اهل الارض ولا تامنوني فسأل رجل
من القوم قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام
ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد ابوذر قال سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا وعنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا
وعنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته ابو هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تضارون في
القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر
ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم فياتيهم الله
فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم
فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزه ولا يتكلم يومئذ الا الرسل
ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله
قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بقي بعمله او الموثق بعمله
ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار
امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار
باثار السجود تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار
هو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه
ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق
ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب
الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسالني غير الذي اعطيت ابدا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك
فيقول اي رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي
ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال
غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك
منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال
الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة
ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت
الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ذلك
لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة ابو سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما
تضارون في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان
مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى
بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة
ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا

فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم
ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم
الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه
اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف
وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون
معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه
ويحرم الله صورهم على النار فياتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا
ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني
فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار
بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون
في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان
منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن
ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحبس
المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس
خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
قال فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض
فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون
ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه
نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله
وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم
الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره
فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة
وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه
فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض ابن عباس
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت
رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق
ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك خاصمت وبك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني لا اله الا انت قال ابو عبد الله وقال
قيس بن سعد وابو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرا عمر القيام وكلاهما مدح عدي بن حاتم

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه عبد الله بن قيس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتطع
مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصداقه من كتاب الله
جل ذكره ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى
وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيمة
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ابو بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة
قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه
قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا
بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من بعض
من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت باب ما جاء في قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اسامة قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقضي فارسلت اليه
ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد
بن عبادة اتبكي فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار
الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين فقال الله
تعالى للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم
من خلقه احدا وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلثا حتى يضع قدمه
فيها فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار
بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال
على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب تبارك
وتعالى وامره فالرب بصفاته وفعله وكلامه وامره وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه
وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها لانظر كيف
صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان
ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ
واستن ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه
ان رحمتي سبقت غضبي عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك
فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال يا جبريل

قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
الآية قال كان الجواب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله قال كنت امشي مع النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرث المدينة
وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح
فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من
اجر او غنيمة ابو موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء
فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء المغيرة
بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم امر الله عمير
بن هانئ انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا
من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية هذا مالك
يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام ابن عباس قال وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني
هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله ابن مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه
رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا باب قول الله عز وجل
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سخر ذلك
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق
كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة باب في المشيئة والارادة وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقول
الله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر انس قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له حسين
بن علي ان علي بن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء
جدلا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها
فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب
الشمس اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين
قيراطين فقال اهل التورية ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا فقال فذلك
فضلي اوتيه من اشاء عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف
فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك
الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ابو هريرة ان نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة
على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام
قال نبي الله عليه السلام لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله ابن عباس

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله قال فقال الاعرابي
طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم اذا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا
عن الصلاة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤا
الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ابو هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم
يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى
باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت منه ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن
ابو موسى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه السائل وربما قال جاءه السائل وصاحب الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا و
يقضي الله على لسان رسوله ما شاء ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت
ارزقني ان شئت وليعزم مسالته انه يفعل ما يشاء لا مكره له عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى
هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فمر بهما ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني
تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شانه
قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا
اعلم منك قال موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت
الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال لموسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان
من شانهما ما قص الله ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر يريد المحصب عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون
غدا ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح فقال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب قول الله
تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي
سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر
عن جابر عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير وفي رواية انه قال فرغ قال سفيان هكذا قرا عمرو فلا ادري سمعه هكذا
ام لا قال سفيان وهي قراءتنا وعنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي يتغنى
بالقران وقال صاحب له يريد ان يجهر به ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك
وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار عائشة قالت ما غرت على امراة ما غرت
على خديجة ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى
القران اي يلقى عليك وتلقاه انت اي تاخذه عنهم ومثله فتلقى ادم من ربه كلمات ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل
في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال يتعاقبون

قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم
وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ابو ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى باب
قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة البراء
بن عازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا عبد الله
بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
وزلزل بهم سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوار
بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا
عنك القران باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب ابو هريرة
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم
جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
وعنه قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له وعنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وبهذا
الاسناد قال يقول الله انفق انفق عليك وعنه فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاقرئها من ربها
السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تهجد من الليل
قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض
ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله
مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في براءتي وحيا
يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك العشر الايات ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي
فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة وعنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قرا
ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم زيد بن خالد قال مطر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل
اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الله انا عند ظن عبدي بي وعنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال

م لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له وعنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا وربما
قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت فاغفر لي فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا فقال رب اذنبت او اصبت اخر فاغفره فقال اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال رب اصبت
م ذنبا او اذنبت اخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلثا فليعمل ما شاء ابو سعيد
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت
الوفاة قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه
فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها فقال نبي الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل
قائم قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه عندها وقال
مرة اخرى فما تلافاه غيرها فحدثت ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث وفي رواية
م وقال لم يبتئر فسره قتادة لم يدخر باب كلام الرب عز وجل يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم انس قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل
م الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معبد بن هلال العنزي قال
اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه
يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال
يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست
لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتوني
فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي فيلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه
مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع
وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فاخرجه
فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار
فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا
انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا
في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني
وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا قلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا
ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي
م ت وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر
اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات
م ت فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه
فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة زاد في رواية ولو بكلمة
م ت طيبة عبد الله قال جاء حبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء
والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك

حتى بدت نواجذه

حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون صفوان م
بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع
كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احتج آدم م ط د ت
وموسى فقال موسى انت آدم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه
ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم موسى انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع المؤمنون م
يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك
الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي
اصاب شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكعبة م س
انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا
خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام
اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته
حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب
محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا
من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم
قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء
الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا
هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به
في السماء الدنيا فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال
هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل
قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت
الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج
الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم
فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى
في السابعة بتفضيل كلام الله عز وجل فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله
حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى اليه
خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك
قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى
الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه
فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت
بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا
فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره جبريل فرفعه
عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد
قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها
فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر
امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله واستيقظ وهو في مسجد
الحرام باب كلام الرب مع اهل الجنة ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة م ت

فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا
ف ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ابو هريرة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه
في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه
واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله
لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
باب ذكر الله تعالى بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فاذكروني اذكركم واتل عليهم نبأ نوح
اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم
عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين
غمة هم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء
النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله جل
ذكره وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولقد اوحي اليك والى الذين
من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم
وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما ننزل
الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحافظون
عندنا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه عبد الله
قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك
لعظيم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك باب
قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
م ت س عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون
ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا
فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية باب قول الله تعالى كل يوم
هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين
لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء
ف وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب
ف الكتب عهدا بالله تقرؤونه محضا لم يشب وعنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي
انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا
فكتبوا بايديهم الكتب وقالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله
ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت
م ت س بي شفتاه ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان
مما يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما
كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك
في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما اقرأه باب
قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون
م ت س ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مختف بمكة

فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته

فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين
ذلك سبيلا عائشة قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء ابو هريرة قال قال رسول الله م ط م ت س
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل
آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله
ان قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال جل ذكره وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن ف
فهو يتلوه آناء الليل والنهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت فيه مثل ما يعمل ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين م ت
رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار باب
قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال الزهري من الله الرسالة
وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال ابلغكم رسالات ربي وقال كعب
بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقالت عائشة رضي الله تعالى
عنها اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد وقال معمر ذلك
ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب لا شك
تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم وقال انس بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتؤمنوني حتى ابلغ رسالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يحدثهم المغيرة ت
قال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله تعالى م ت
عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته عبد الله قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم م ت س
اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الآية باب قول الله تعالى قل فأتوا
بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها واعطيتم
القرآن فعملتم به وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن لا يمسه
لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار
يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وسمى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الاسلام والايمان والصلاة عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام
قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ت
اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين
قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه
من اشاء باب وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ابن مسعود م ت س
ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله باب
قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا عمرو بن تغلب ف
قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي
ادع احب الي من الذي اعطي اعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم
عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمر النعم باب ذكر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وروايته عن ربه عز وجل انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا ف

واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة ابو هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او بوعا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه عبد الله بن مغفل المزني قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرا
سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرا معوية يحكي قراة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت
كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لمعوية كيف كان ترجيعه قال آ آ آ ثلاث مرات باب
ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقراه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية ابو هريرة قال كان
اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الاية ابن عمر قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل
وامراة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اقرا فقرا حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع
يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرايته يجانئ عليها الحجارة باب
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماهر بالقران مع الكرام البررة وزينوا القران باصواتكم ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد
بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني
طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن
ان الله ينزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانزل الله عز وجل ان الذين
جاؤا بالافك العشر الايات كلها البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا في العشاء والتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته
فاذا سمع المشركون سبوا القران ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال
ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا القران وراسه
في حجري وانا حائض باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القران عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرا
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك
هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت اقرانيها على غير ما قرات
فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف
لم تقرئنيها فقال ارسله اقرا يا هشام فقرا القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك انزلت اقرا
يا عمر فقرات التي اقراني فقال كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه باب
قول الله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر
مهيا وقال مجاهد يسرنا القران بلسانك هونا قراءته عليك وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القران للذكر فهل
من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له
علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب
مقعده من النار او من الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية باب قول الله تعالى بل هو
قران مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب

واصلها بلفظها ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب
من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتاولونه على غير تاويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها واوحي الي هذا
القران لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القران فهو له نذير ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب
قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق
والامر وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله
عملا زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه
لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا اكل فقال
هلم فلاحدثك عن ذلك اني اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لا احملكم وما عندي
ما احملكم فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى
ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف
على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها وتحللتها ابو جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد
القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر
حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله
وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم
عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيمة ويقال احيوا ما خلقتم ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم
ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز
حناجرهم ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرا القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب
والذي لا يقرا القران كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها عروة بن الزبير قال قالت عائشة سال اناس
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها
اكثر من مائة كذبة ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤن القران لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم
التحليق او قال التسبيد باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن
وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر
ابو هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

باب شرح غريب التوحيد

قوله والرد على الجهمية الخ الجعفي ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول وهم فرقة من الفرق الضالة منسوبون الى جهم بن صفوان بفتح الجيم وسكون الهاء
قتل بمرو في زمن هشام بن عبد الملك وهم قائلون بان لا قدرة للعبد اصلا وان الله لا يعلم شيئا قبل وقوعه وعلمه
حادث لا في محل ولا يتصف بما يوصف به غيره كالعلم والجنة والنار يفنيان واتفقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق الكلام

ويجا بالمعرفة بالعقل قوله الى توحيد الله قالوا المراد منها اثبات الوحدانية بالدليل والنسبة الى الوحدانية وقد ختم
البخاري رحمه الله كتابه بعلم الكلام بعد ان فرغ من مسايل اصول الفقه فاسعد الله قدره في ختم الكتاب بالاشرف وقدمه
التوحيد لانه الاصل وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام واشرف الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال
والكلام عليها وعلى الوجودية مبسوط في كتب الفن وحديث ابن عباس مر في الزكاة وحديث معاذ بعده مر في العلم
وغيره وحديث ابي سعيد في فضايل القران وحديث عايشة تقدم شرحه في كتاب مواقيت الصلاة وحديث جرير في
وحديث اسامة بعده في الجنايز وحديث ابي موسى مر في والغرض منه اثبات صفة الرزق لله تعالى وهي عايدة
الى صفة القدرة واوصافه وانه خالق للرزق منعم به على العبد وقد اختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد
غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال الظاهر والباطن مر الكلام عليهما في تفسير سورة الحديد
وحديث ابن عمر مر في الاستسقاء وحديث عايشة بعده مر في تفسير سورة الانعام وغيره والغرض من هذا الباب
اثبات صفة العلم وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم السلام قيل هو ذو السلامة عن النقايص
وقيل غير ذلك وتقدم في والمؤمن المصدق لنفسه او رسله اما بالقول فصفة كلامية او بخلق المعجز ففعلية وقيل هو المؤمن
لعباده من الفزع الاكبر اما بفعل الامان او باخباره وحديث عبد الله مر في المواقيت وحديث ابي هريرة في الباب بعده
مر في تفسير سورة الزمر قوله قط قط مر في تفسير سورة ق وحديث ابي هريرة مر في مواقيت الصلاة وحديث ايوب
في الغسل قوله لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب التقدم هنا تقدم الكلام عليه في تفسير سورة
سورة ق قدمه مرادف لفظ بمعنى حسب ويستعمل مبنيا غالبا وروي هنا بسكون الدال وكسرها معنى ينشى الله
يخلق لها خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها ثم الغرض من هذا الباب اثبات صفة العزة قالوا وهي بمعنى القدرة
والغلبة والقوة وقال البعض هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر للمخلوقات قوله بالحق اي متلبسا به
او بالباطل والعبث او المراد بحق الخلق كما ينبغي او بقوله كن وحديث ابن عباس مر اول التهجد معنى وسع ادرك السمع
ونحوها من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك ثم هو يسمع سمعا بدون الوسايط العادية من وصول الهواء المتموج
الى العصب المفروش في مقعر الصماخ كما انه يرى دون مقابلة ومواجهة وخروج شعاع ونحوه من الوسايط التي لا تحصل
الابصار بدونها عادة وحديث ابي موسى في غزوة خيبر وغيرها وحديث ابن عمرو بعده مر في مواقيت الصلاة قالوا وجه
تعلقه هنا من جهة ان الذنوب بعضها مسموع وبعضها مبصر فيها تعلق الا بعد الابصار والسماع وقيل هو ماخوذ
من قوله علمني وعالما انه يقتضي المشاهدة وكونه سميعا للدعاء قوله ما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم
الاسلام وكان هذا النداء بعد رجوعه من الطايف وايا منذ ان ايذاهم المقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر
وهما من الصفات الذاتية قالوا وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق وحديث جابر مر في قوله مقلب القلوب
اي مبدل الخواطر ومغير العزايم وتقدم الحديث في كتاب الايمان والنذور قوله مائة الا واحدا مر مع الحديث في الشروط
والغرض من الباب اثبات الاسماء لله عز وجل وقد اختلفوا فيها فقيل الاسم هو نفس المسمى وقيل هو غيره وقيل
لا هو ولا غيره وهو اصح الاقوال صنفة الثوب بفتح المهملة وكسر النون وبالفاء حاشيته اي جانب كان او جانبه
الذي لا هدب له او الذي فيه الهدب والغرض منه ان ينفض فراشه قبل الدخول فيه لئلا يكون فيه حيوان يؤذيه من غير
ان يشعر به وان يكون يده مستورة لئلا ينالها مكروه وباقي الحديث مر في الدعوات وكذا حديث حذيفة وابي ذر
وحديث ابن عباس في الوضوء وحديث عدي في الصيد وكذا حديث عايشة بعده وحديث انس وجندب مر في الصيد وحديث
ابن عمر في كتاب الايمان والنذور المراد بالنعوت الاوصاف وحديث خبيب مر مطولا في الجهاد والمغازي وحديث ابن مسعود
واوائل النكاح معنى يكتب على نفسه يثبت على وجه العهد قوله وضع هو بلفظ المصدر اي الموضوع وجاء في بعضها بلفظ الامر
والصحيح حمل اللفظ عند على معناه الحقيقي لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه وتقدم بدء الخلق قوله عند ظن عبدي
اي ان ظن بي العفو والمغفرة فعلت وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه اشارة الى ترجيح مقام الرجاء على مقام
الخوف قوله وانا معه اي بالعلم لانه تعالى منزه عن المكان الملا بالهمز الجماعة ولا يلزم منه تفضيل الملائكة لاحتمال
ان يراد بالملا الخير الانبياء ذكر الشبر والذراع والهرولة التي هي نوع من العدو ومن ليس على اطلاقه بل هو على سبيل التجوز
لاستحالة هذه الاطلاقات على الله تعالى والمعنى من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة
ازيد في الثواب والغرض ان الثواب راجح على العمل وكذا ذكر النفس والتقرب انما هو مجاز على سبيل المشاكلة وطريق المقابلة

الى توحيد الله
الظاهر
السلام المؤمن
قط قط
لا يموت قدمه
ينشى الله
بالحق
وسع سمعه الاصوات
ما ردوا عليك
مقلب القلوب
بصنفة الثوب
والنعوت
يكتب على نفسه وضع عنده
عند ظن عبدي
وانا معه
في ملأ خير منهم
وان تقرب الي شبرا

اوقصد ارادة اللوازم

اوقصد ارادة اللوازم وهذا من الاحاديث القدسية والمقصود من هذا الباب اطلاق النفس وهو بمعنى الذات
وحديث جابر مر في تفسير سورة الانعام قوله تغذى باعجام الغين والذال بصيغة مجهول المخاطب من باب التفعيل
وهو تفسير لتصنع المراد بالعين الرأي او الحفظ او الدليل مانع من ارادة العضو وجمع فيه للتعظيم وحديث ابن عمر
مر في كتاب الانبياء وكذلك حديث انس وحديث ابي سعيد مر في البيوع قوله ليس نفس مخلوقة اي مقدرة الخلق
او معلومة الخلق عند الله الا وخروجها من العدم الى الوجود متحتم والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة
وحديث الشفاعة مر في التفسير وغيره وما نسب فيه الى الانبياء من الخطايا فهي اما قبل النبوة او كانت صغاير صادرة
بالسهو او فاعلوها تواضعا او ان حسنات الابرار سيئات المقربين وحديث ابي هريرة مر في تفسير سورة هود واحاديث
ابن عمر وابن مسعود في تفسير سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى والائمة
في ذلك واشباهه من المتشابهات على قسمين مفوضة ومؤولة بما يليق بذي العظمة والجلال او البراهين فانه تعالى منزه
حملها على حقايقها اللغوية فاولوا اليد بالقدرة فهي من صفات الذات الشخص المذكور هنا قيل هو تصحيف من الراوي
بالشيء الذي هو مذكور في ساير الروايات وقيل حكمه حكم ساير المتشابهات في التفويض والتاويل وقيل معناه لا ينبغي
لشخص ان يكون اغير من الله وتقدم الحديث في النكاح الشدة لا لقوله الا وجهه من جهة انه مستثنى متصل فيجب
اندراجه في المستثنى منه وحديث سهل بن سعد مر في فضايل القران وفي النكاح غرضه منه ان المجيد فعيل بمعنى فاعل وحميدا
بمعنى المفعول ولهذا قال المجيد من ماجد ومحمد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب التغليب وانما قال لانه
لاحتمال ان يكون بمعنى ماجد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة هذه العبارة غير خالية عن التعقيد وحديث عمران مر اول بدء الخلق
وحديث ابي هريرة في تفسير سورة هود وحديث انس مر في تفسير سورة الاحزاب قوله في السماء ليس ذلك
باعتبار انه محل او جهة تعالى الله عن ذلك ولكن لما كانت جهة العلو اشرف اضيفت اليه اشارة الى علو الذات
والصفات وهذا هو الثاني والعشرون من الثلاثيات وهو اخرها وحديث ابي هريرة في بدء الخلق وحديثه الاخير
بعده في الجهاد وحديث ابي ذر مختصر من حديثه السابق في بدء الخلق وحديث زيد بن ثابت في تفسير سورة براءة
وحديث ابن عباس في الدعوات وحديث ابي سعيد وابي هريرة قوله في الخصومات وحديث ابي ذر في الباب بعده مر مسندا
مطولا في كتاب الانبياء وفي الفضايل وحديث ابي هريرة في المواقيت وحديثه الاخر في الزكاة وحديث ابن عباس في الدعوات
وحديث ابي سعيد في كتاب الانبياء وحديث ابي ذر في التفسير والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان
الله في جهة العلو والائمة الاولون على تنزيهه عن الجهة والمكان فالامر كساير المتشابهات في التفويض والتاويل
بان رفعته باعتبار الذات والصفة لا الجهة والمكان وكذا وصف الكلم بالصعود اليه لان الكلم عرض فالمراد الملائكة
الصاعدون اليه وحديث جرير مر في المواقيت وكذا حديث ابي هريرة ايضا الغبرات جمع غبر اي البقايا وهو بالرفع
وبالجر السراب بالمهملة ما تراه نصف النهار كانه ماء الساق مر الكلام عليه مع طرف من الحديث في تفسير سورة نون
المدحضة والمزلة بفتح الميم فيهما وهما بمعنى المزلقة اي محل تزل فيه الاقدام ولا يثبت الا قدم من ثبته الله منهم
الخطاطيف كالكلاليب وتقدم ذكرها في المواقيت وكذا شوك السعدان المفلطحة العريضة وجاء في بعضها مطلفحة
اي مفرقة العقيفا بالمهملة والقاف والفاء المنعطفة المعوجة قوله مكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها بالشين
المعجمة اي مدفوع مطرود قوله مناشدة اي مطالبة وقد تبين جملة حالية ومن للمؤمن صلة اشد والمعنى في اخوانهم
كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم شيئا في الدنيا في شان الحق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله
في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم قوله نصف دينار فيه
اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص الافواه جمع فوهة بالضم وتشديد الواو والمفتوحة على غير قياس افواه الازقة والانهار
اوايلها والمراد منفتح مسالك قصور الجنة الخواتيم شيء يجعل في اعناقهم كالعلامة يعرفون بها قوله بغير عمل اي بلا عمل
فقط من غير زايد عليه قوله في داره اي في جنته والاضافة للتشريف كبيت الله وقيل الضمير راجع اليه صلى الله تعالى
عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فانه على الحوض مر الحديث في المغازي وغيرها وحديث ابن عباس مر اول التهجد
اي قوام لا اله الا هو بمعنى القيام وكلاهما اي القيام والقيوم صفة مدح ومعناه الباقي الدايم وقيل المدبر وقيل القايم
بذاته المقيم لغيره ولا يجوز اطلاقه على غيره سبحانه وتعالى وحديث عدي مر في الزكاة قوله الا رداء الكبرياء مر مع الحديث في تفسير
سورة الرحمن وحديث ابن مسعود وابي هريرة مر في الشرب وحديث ابي بكرة في العلم وغيره وحديث اسامة في الجنايز

تغذى
باعيننا
ليس نفس مخلوقة
لا شخص اغير من الله
الا وجهه
فانه فعيل من ماجد
في السماء
غبرات
سراب الساق
مدحضة مزلة
خطاطيف مفلطحة
عقيفا مكدوس
مناشدة
نصف دينار
بافواه الجنة
الخواتيم بغير عمل
في داره
فانه على الحوض
وقائم القيام
الا رداء الكبرياء

قوله وانه ينشئ للنار من يشاء قد تقدم الحديث في تفسير سورة ق بلفظ ينشئ الله لها خلقا واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه
احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم فقيل هذا وهم من الراوي لان التعذيب لغير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى
بخلاف الانعام على غير المطيع وقال البلقيني لا وهم اذ لا يحكم برفع تعذيب الله غير العاصي اذ القاعدة ان القائل بالحسن والقبح العقليين
باطل فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار لا يسأل عما يفعل وحديث انس مر في وحديث عبد الله بن مسعود
مر في تفسير سورة الزمر قوله وهو اي التخليق فعل الله وامره اي قوله كن قوله وفعله اي الخلق قوله فهو مفعول مخلوق مكون
فائدة التكرار بيان اتحادهما وجواز الاطلاق عليه وحديث ابن عباس مر كثيرا في الوضوء والصلاة وغيرهما وحديث ابي هريرة
في الباب بعده وفي بدء الخلق وحديث ابن مسعود في الحيض وفي بدء الخلق وكذا حديث ابن عباس فيه وفي التفسير وحديث عبد الله
بن مسعود بعده في العلم وفي التفسير وحديث ابي هريرة في الايمان وفي الجهاد وحديث ابي موسى في العلم وغيره وحديث المغيرة
مر في كتاب الانبياء وحديث معوية في العلم وفي كتاب الانبياء ايضا وحديث ابن عباس في كتاب الانبياء ايضا وحديث
ابن مسعود في العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق
بان امره هو قوله كن وانه غير الخلق وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الايمان وفي الجهاد الارادة لها تعريفات
كثيرة وهي انها صفة ثابتة مغايرة للعلم والقدرة توجب تخصيص احد المقدورين بالوقوع والمشية ترادفها وقيل هي
الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله قيل ظاهر الاية ان ما يشاء العبد يجب وقوعها
ان شاء العبد بشاء الله وكلما شاء يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه واجيب بان مفعول يشاء الله
هو المشية اي يعني ما تشاؤن شيئا الا ان يشاء الله مشيتكم قوله ولا يريد بكم العسر لا يقال هو مشعر بان بعض ما يقع
في العالم ليس بارادة تعالى لان معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا
يعسر عليكم والالزام غير واقع وحديث انس مر في الدعوات وحديث علي في التهجد قوله فاته الزرع مر الحديث في كتاب
المرضى وحديث ابن عمر بعده مر في المواقيت وحديث عبادة في الايمان وحديث ابي هريرة في كتاب الانبياء وكذا حديث
ابن عباس بعده وحديث قتادة مر مطولا في المواقيت وحديث ابي هريرة في الخصومات وحديث انس في فضائل المدينة وحديث
ابي هريرة بعده في الدعوات وحديث الاخر بعده في اواخر كتاب الانبياء وفي الفضائل وحديث ابي موسى مر في كتاب الادب
وغيره وحديث ابي هريرة بعده في الدعوات وحديث ابن عباس في العلم وغيره وحديث ابي هريرة في الحج وغيره وحديث ابن عمر
في غزوة الطائف قوله ولا تنفع الشفاعة عنده غرضه من ذكر هذه الاية في الباب كلام الله تعالى القائم بذاته
ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم يعني انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ
مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه قوله فزع اي ازيل الفزع وهو الخوف
والتفعيل للتسلب المراد بالصوت المخلوق لسماع اهل السموات لقيام الادلة القاطعة على تنزيهه عنه اذ هو مستلزم الحدوث
لانه من الموجودات السيالة الغير القارة قوله ويذكر هو تعليق بصيغة التمريض عبد الله بن انيس مصغر انس هو جهني
عقبي انصاري حليف مات سنة اربع وخمسين بالمدينة قوله بصوت اي مخلوق غير قائم به والسر في كونه خارقا للعادة
حصول العلم بان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من سائر جهاته اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا وتعريفه بالخبر
دليل الحصر واختيار هذا اللفظ اشارة الى الصفات السبعة وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر
والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا وحديث ابي هريرة في تفسير سورة سبأ وحديثه الاخر بعده
مر في فضائل القران وحديث ابي سعيد في كتاب الانبياء وحديث عائشة في الفضائل قوله اي يبلغني عليك قال لان جبريل
عليه السلام يبلغ عن الله تلقيا روحانيا ويبلغ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القاء جسمانيا وحديث ابي هريرة وفي بدء الخلق
وحديثه الاخر في المواقيت وحديث ابي ذر في بدء الخلق وغيره وحديث البراء في اخر الوضوء وحديث ابن ابي اوفى بعده في الجهاد
وحديث ابن عباس في تفسير سورة الاسراء والغرض من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل
عليه قوله يؤذيني ابن ادم مر الحديث في تفسير سورة الجاثية وفي الادب قوله الصوم لي مر الحديث في كتاب الصوم
قوله رجل جراد مر الحديث في الغسل قوله ينزل كل ليلة مر في كتاب الدعوات قوله نحن الاخرون السابقون مر في الوضوء
وغيره وتقدم توجيهه في الايمان والنذور قوله فقال بعده وخديجة القائل هو جبريل عليه السلام والترديد في قوله او اتاك شك
من الراوي وتقدم في الفضائل وغيرها قوله ما لا عين رات مر الحديث في تفسير سورة تنزيل السجدة وحديث ابن عباس
مر في التهجد وحديث الافك في الشهادات وغيرها وحديث ابي هريرة بعده في الزكاة وحديثه الاخر في كتاب الادب وحديث زيد بن خالد

وانه ينشئ للنار من يشاء
وهو فعل الرب وفعله مفعول مخلوق مكون
في المشية والارادة
وما تشاؤن الا ان يشاء الله
ولا يريد بكم العسر
فاته الزرع
ولا تنفع الشفاعة
فزع
سكن الصوت
ويذكر
عبد الله بن انيس
بصوت
انا الملك انا الديان
اي يبلغني عليك
يؤذيني ابن ادم
الصوم لي
رجل جراد
ينزل
نحن الاخرون السابقون
فقال
ما لا عين رات

مر مطولا

مر مطولا في اواخر المواقيت وحديث ابي هريرة بعده مر في التوحيد قوله انا عند ظن عبدي بي مر في اول هذا الباب وحديث
الذي بعده مر في كتاب الانبياء قوله العلم هو مرفوع قوله باخذه اي بان يأخذه وقد يقول ان التوبة وان
تكررت تكفر الذنوب قوله اعطاه الله مالا تفسير لقوله قوله لم يبتئر بالموحدة ثم الفوقانية اي لم يقدم خيرا وهو
على الشك في كونه بالراء او بالزاي وتقدم في كتاب الانبياء وفي الرقاق قوله وقال لهم بيشيرة اي الى الاصابع
الشيء الى رسول اصابعه الى فقه سعيد بفتح الميم والموحدة ابو الحسن معبد بن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين والزاي البصري
لان قصر انس بالزاوية بالمعجمة على فرسخين من البصرة وحديث انس بعده مر مرارا مختصرا ومطولا في الصلاة والزكاة وكتاب الانبياء
والتفسير وغير ذلك الحسن هو البصري التابعي المشهور وكان متواريا من الحجاج بن يوسف الثقفي هيبه بكسر الكاف اي متستر
في الحديث وقد تنون في الوصل قوله وهو جميع اي مجتمع القوى اي في حال شبابه قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي هذه الاوصاف
الثلاثة قيل هي مترادفة والظاهر انها بحسب ما يليق بسبحانه وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات
والجلال الى كمالهما قوله من قال لا اله الا الله اي وقال محمد رسول الله اذ هو شعار تمام الكلمة وهو كاطلاق الحمد لله رب العالمين
وارادة السورة بكمالها الجثو الجثي على اليدين وعلى البطن وعلى الاعقاب وتقدم الحديث مطولا مرارا وحديث عدي بن حاتم
في الزكاة وحديث عبد الله بعده في تفسير سورة الزمر النجوى التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة وتقدم ايضا
مرارا قوله فحج ادم موسى مر في كتاب الانبياء وحديث انس بعده مر مرارا في الصلاة وبدء الخلق وكتاب الانبياء وغيرها
مطولا ومختصرا قوله ودنا الجبار رب العزة فتدلى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع ظاهرا منه لقوله ودنا فتدلى
لان الدنو موجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل لقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر
الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ان
القصة انما هي حكاية يحكيها انس بعبارته وتلقاها من نفسه ثم يعزوها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان شريكا
كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى له محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى
ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقول وقد تقدم في بدء الخلق الكلام في شريك الراوي وانه ليس
بالحافظ عند اهل الحديث وحديث ابي سعيد في الباب بعده وفي وحديث ابي هريرة مر في اواخر كتاب الحرث اي ذكر الله عباده
بان امرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالاته الى الخلائق يعني الله يذكرهم بالكمال
لانفسهم والتكميل للغير اي فسر الغمة في الاية بالهم والضيق اي قصته ما يحلوا به في انفسكم من الاهلاك وكونه مقصوده
من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مذكور بانذار بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا اذ
يذكرهم بايات الله واحكامه كان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء قوله النبأ العظيم
اي في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القران انه حق وهو النبأ العظيم وبلغ القران اليهم قوله صوابا اشارة الى قوله
تعالى وقال صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم اي ما يؤمن اكثرهم قوله بالله وبانه خلقه وخلق
السموات والارض الا وهو مشرك بعبادته الوثن وعن مجاهد هم اهل الكتاب معهم شرك وايمان وعن ابن عباس
هم الذين يشبهون الله بخلقه قوله وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم معطوف على قول الله مضاف اليه لباب المقصود
كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت بخلقهم لكانوا انداد لله وانداده في الخلق وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة
للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها والمذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق
الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قوله ما تنزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو ظاهر ويكون نزولهم بخلق الله على القراءة
المشهورة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم قوله وانا له لحافظون اي من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل وقيل الضمير
في له عائد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كقوله والله يعصمك من الناس قوله والذي جاء بالصدق وصدق به هو
ايضا اذا اضيف التصديق الى المؤمن كسبا واضاف العمل الى نفسه حيث يقول عملت وحديث عبد الله مر في الادب
وغيره وحديثه في الباب بعده مر في تفسير حم السجدة قوله كل يوم هو في شان اي يخفض ويرفع ويذل ويعز قوله ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث قد علم مما تقرر في القواعد الكلامية ان صفات الله تعالى اما عدمية وتسمى بالتنزيهات واما ثبوتية
حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذاته
وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادث وكذا كل صفة فعلية له

انا عند ظن عبدي بي
العلم باخذه
اعطاه الله مالا لم يبتئر
وقال لهم بيشيرة الى الاصابع رسول الله
معبد
في قصره
ومررنا بالحسن وهو متوار هيبة
جميع وجلالي وكبريائي وعظمتي
من قال لا اله الا الله
جثوا
في النجوى
فحج ادم موسى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى
ذكر الله بالامر
غمة هم وضيق ما في انفسكم
النبأ العظيم
صوابا
وما يؤمن اكثرهم بالله
وما ذكر
ما تنزل الملائكة
وانا له لحافظون
والذي جاء بالصدق
كل يوم هو في شان محدث

٤٧٥

فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث وهي قديمة والمذكور هو القرآن قديم والذكر حادث قال
شارح التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة
الى المكلفين وحديث ابن عباس مر في هذا الباب وغيره قوله انا مع عبدي هذه المعية معية الرحمة وهي في قوله وهو معكم
اينما كنتم معية العلم وحديث ابن عباس مر في بدء الوحي وغيره وحديثه الاخر في تفسير سورة الاسراء وكذا الحديث الذي
بعده وحديث ابي هريرة في فضائل القرآن قال شارح التراجم غرضه ان الجهر في القرآن مطلوب واشار البخاري بالترجمة
الى ان تلاوة تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق
وكذا اقول والجهر [illegible] وكذلك من لم يتحقق اضاف العقل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي
انكر على البخاري فيما قال اللفظ بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال اللفظ به مخلوق فقد
ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك قال الكرماني والحق مع البخاري
في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم
ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وحديث ابي هريرة
مر في العلم وفي فضائل القرآن وغيرهما وكذا حديث ابن عمر في الفضائل وحديث كعب مر في المغازي وفي التفسير [illegible]
وترك اعادة بالحجة بل فوض الامر الى الله ورسوله قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني انه خلاف المشهور من استعمال ذلك
في القريب وهذا في البعيد كقوله تعالى ذلك حكم الله اي هذا وكقوله تعالى تلك آيات الله اي هذه وتعلقه بالترجمة
من جهة ان الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة قوله ومثله اي في استعمال البعيد وارادة القريب
جرى بهم في استعمال الغائب وارادة المخاطب حرام هو ابن ملحان خال انس رضي الله تعالى عنه تقدم في غزوة بئر معونة
وحديث المغيرة مر في الجهاد مطولا وحديث عائشة مر في تفسير سورة المائدة وحديث ابن مسعود مر في تفسير سورة الفرقان
وغيره اي لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن اي المطهرون من الكفر ولا يحمله الا الموقن بكونه من عند الله المطهر
من الجهل والشك وكذا الغافل وحديث بلال مر في الفضائل وحديث ابن عمر في كتاب المواقيت وغيره قوله لا صلاة
لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مر في مواقيت الصلاة وحديث ابن مسعود مر اول الجهاد الهلع ومع الحديث في الجمعة والخمس
منه اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وشدة الضجر وعدم الانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى قوله [illegible]
عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام وهو المسمى بالحديث القدسي وحديث ابي هريرة مر قريبا في هذا الباب قوله [illegible]
قال الخطابي هو [illegible] ومعنى الحديث مضاعفة الثواب [illegible]
[illegible] والتوفيق له بالعمل الذي يقربه منه وحديث
ابي هريرة بعده مر في الصوم وحديث ابن عباس في كتاب الانبياء وحديث ابن مغفل في الجهاد والتفسير وغيرها قوله
بالهمزة هو تفسير كيفية الترجيع قال المهلب معنى هذا الباب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]
القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وحديث ابن عباس [illegible]
اول الجامع وحديث ابي هريرة في تفسير سورة البقرة قوله بجانة بالجيم والنون بعد الالف وبالهاء اي يكتب عليها
ليتها الحجارة وتقدم في كتاب الانبياء قوله الماهر بالقرآن مر في فضائل القرآن وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث
الافك مر مطولا في كتاب الشهادات وحديث البراء في المواقيت وحديث ابن عباس مر في تفسير سورة الاسراء
وحديث ابي سعيد في المواقيت وحديث عائشة في كتاب الحيض قوله فاقرؤا ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر
ان يحفظه على اللسان من لغة واعراب وحديث عمر مر في التفسير قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال الزمخشري اي سهلناه
للادكار والاتعاظ بان شحناه بالمواعظ الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد فهل من متعظ وقيل سهلناه للحفظ واعنا
عليه من اراد حفظه فهل من طالب يحفظه ليعان عليه اي مهيأ لما قدر له في الازل من سعادة او شقاوة وحديث علي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عليها الفعل

عليها الفعل والترك عادة فخلق ما يستند من افعال العباد الى الله فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما يستند اليهم فهو
بالنسبة الى قدرتهم ويقال له الكسب قوله انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره فخلقنا كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق
كل شيء اسند الخلق الى المصورين تهكما وتعجيزا قوله بين اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث
وفيه ان لا خلق لغيره حيث حصره على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا اي سماه عملا حيث وقع في جزاء الاعمال وحديث
وفد عبد القيس مر في الايمان وحديث ابي موسى مر في الجهاد والمغازي وغيرها وحديثا عائشة وابن عمر في اللباس
وغيره وكذا حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى بعده مر في كتاب فضائل القرآن وغيره وحديث عائشة بعده في بدء
الخلق وكتاب الادب وغيرها السبا بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر ولا يلزم منه
ان يكون كل محلق منهم لان هؤلاء جعلوه شعارهم واما في عهد الصحابة فكانوا لا يحلقون الا في نسك او حاجة ونحوها
ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وسائر شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين التسبيد بالمهملة
والموحدة هو استئصال الشعر او ترك الادهان وغسل الراس وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وغيره القسط بالكسر
العدل وهو من المصادر الموصوف بها يستوي فيه الواحد والجمع ثم الميزان هو واحد وجمعه هنا باعتبار العباد
وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها او لاجل القيامة اي لاجلهم واهل السنة على انه جسم محسوس له لسان
وكفتان والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال موزونة كالاعيان او توزن صحفها وقيل هو كناية عن العدل وفائدته
اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار الخلائق وروي ان داود عليه السلام سال الله ان يريه
الميزان فلما راه غشي عليه ثم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يملا كفته حسنات فقال يا داود اني اذا رضيت
على عبدي ملاتها بتمرة القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان كان
وقيل هو رومي معرب المراد المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر
الجاري على فعله هو الاقساط قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة وكقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل والتعبير عنه بها في الحديث كثير ولعل فيه
ايماء الى ان اداءها سهل كالتلفظ بكلمة وثوابها جزيل عظيم النفع في الاخرة ليكون ذلك داعيا الى الاكثار منها والحبيب
بمعنى المحبوب والمراد محبوبية قائلها ومعنى محبة الله العباد ارادة ايصال الخير لهم والتكريم علامة التانيث مع ان
الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فهو اما لان التسوية بينهما على الجواز لا الوجوب
او الوجوب في المفرد لا المثنى او الحقها لتناسب ما بعدها من الخفيفة والثقيلة اذ هما بمعنى الفاعلية والمفعولية او للنقل
من الوصفية الى الاسمية وخص الرحمن بالذكر من بين سائر الاسماء الحسنى لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة
الله تعالى على العباد حيث يجزي على العمل القليل بالثواب الكثير ولفظ سبحان علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر تقديره اسبح الله سبحان ثم نزل
منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيفها اليه اعداء الله والواو في قوله وبحمده للحال
اي اسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح او لعطف الجملة على الجملة اي اسبحه والتبس بحمده والحمد هو الثناء بالجميل
الاختياري على وجه التعظيم وقد تقدم اول الكتاب ان التوحيد ان صفات الله تعالى تنقسم الى عدمية مثل لا شريك
له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال ووجودية كالعلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات
الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية ولما كانت التخلية
عن النقائص متقدمة على التحلية بالكمالات قدم التسبيح على التحميد وكرر لفظ التسبيح اشعارا بان التنزيه على الاطلاق او لان
الاعتناء بشان التنزيه اكثر من التحميد لكثرة المخالفين فيه ولهذا العدد جاء في القرآن بصيغ مختلفة تارة بلفظ المصدر
نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك
او لان التنزيهات مما تدركها العقول بخلاف الكمالات فانها قاصرة عن ادراك حقائقها وبالجملة هذه الكلمة الجامعة
فيها اشارة لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل لهذه الاية ولما كان ذلك مسندا بالله عندا واخر المجالس جعل البخاري
كتابه مجلس علم ختم به ولقد حصل جزاه الله خيرا حسن الافتتاح بذكر حديث النية وحسن الاختتام بهذا الحديث الذي
هو من جوامع الكلم وهذا دليل على ما كان عليه من حسن النية واخلاص الطوية تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه
بحبوحة جنانه وافاض على الفقير مؤلف هذا الكتاب من فائض كرمه وتفضلاته ما ينفعه في الحياة ومماته انه ولي النعمة
والمانع كل بلية ونقمة قال مؤلفه الفقير عفوا لله تعالى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي الشافعي فرغت من ترتيبه وتاليفه

خلقناه بقدر
ما خلقهم بين امر الخلق والامر
ويسمى النبي الايمان عملا

سيماهم التحليق

التسبيد
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة

القسطاس
مصدر المقسط
كلمتان الاخوة

الناسخ عبيدي حيث ما ذكره

لاستقامتك
ذلك الكتاب هذا القرآن

ومثله
حرام

لا يجد طعمه ونفعه
فالصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

الهلع
ورواية عن ربه
او بوع

بجانة
الماهر

فاقرؤا ما تيسر منه
ولقد يسرنا القرآن للذكر

ميسر لما خلق له
سبقت رحمتي غضبي

ومعناه

وتهذيبه وترصيفه وقت العشاء الآخرة من ليلة الاحد وهو الرابع والعشرون من شهر شعبان المكرم عام ست
وتسعماية وذلك بمدينة القسطنطينية قاعدة مملكة الروم خلد الله ملك مالكها ابد الآباد وسد ظلال عدله
على البلاد والعباد وما نهلت الاقلام من عيون المحابر وركضت بجياد الانامل في ميادين الدفاتر صنارها الى الله في
القبول وباسط الكف التوسل في بلوغ المسؤول حامدا لله على ما انعم به علي من ناجيل كذا به حديث اشرف انبيائه
واكرم اصفيائه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وعلى آله واصحابه وخواص احبابه صلاة وسلاما
يتجددون بتجدد الزمان ويتعددون بتعدد الاوان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح بالحديث النبوي الشريف صدور العلماء العاملين وجعله وحيا يوحى الى نبيه
المرسل رحمة للعالمين وشرح من لفظه الحسن الفصيح ومعناه الجامع الصحيح بشرائع الاسلام وقواعد الاحكام وطلع
في سماء التحقيق بشرف طالع السيادة بدر الدين بهداية الشارحين طلع على سره والغامض بفتح الباري احمده على نوع
نعمائه حمدا متصلا بمزيد النعم مؤتلف واشكره على ما لو الآية شكرا متسلسلا متفقا غير مختلف واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تبتهج الاسنا والى الاخلاص متصلا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرفوع قدره
على كل نبي ارسله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الذين تشرفوا باقتفاء آثاره واتحفوا بنقل اخباره وبعد فقد فتحت
على ابواب هذا الكتاب الفاتح للخيرات كل باب المشتمل على فرائد جواهر الكتاب والسنة ووردت من بحره العذب
الفرات ماء الحياة بل كوثر الجنة واستهديت في السرى لاقتباس علومه بسنا نجومه بل بضياء بدره وجنيت
من رياض عوارفه واصول معارفه يانع ثمره وزهره ان قيل هذا الكتاب الروض قلت نعم حديقة زهر بل كله ثمر
او قيل بحر محيط قلت ذو عجب البحر عذب فراته كله ذو درر الفاظه المنتظمة كالدرر المتناسقة ومعانيه الملتبسة
الى الافهام متسابقة فصاحته قس لديها باقل وبلاغته الفاضل عندها جاهل جمع لب الشروح المتقدمة وزاد وما
علا الله وفهمه لم احتوى على فوائد غريبة وزوائد عجيبة وضوابط وقواعد واصول وعقائد وعلوم عربية وفنون
ادبية ونوادر لا تحصى ومحاسن لا تستقصى صغر حجما وكبر علما وهذا الشرح نسبته الى ما تقدم كالنضار
من اللجين هو العين التي تغني وتروي وتنبع من مناظرها العين فمن جاء عوذه اذا مارى عسقلاني وعيني وهذا
الشرح بهذا الحجم مع هذه الافادة من قبيل خرق العادة ولا بدع ان يكون بهذا المعنى الدقيق علامة على الكرامة
وشاهدا لمؤلفه العباسي بالامانة اذ هو امام عصره وفريد دهره علامة الزمان نادرة الاوان بركة الوجود
منبع الفضل والجود وفرع الشجرة النبوية ولب الثمرة العباسية اهل بيت الرسول اولى بشرح كتاب قد صح عنه
واحوى وخصوصا عبد الرحيم الذي قد شاع عنه التحقيق براهجا فلذا فاق شرحه للبخاري كل شرح وصاحب البيت
ادرى ولا اقول هذا الشرح العظيم يشهد لمؤلفه في العلوم بالتقدم فان مقامه اعظم من ان ينبه على فضله او
يترجم وعلمه اشهر من ان ينكر وكيف لا وقد اذن له الشيوخ الكبار قبل تكامل نبات العذار ان يصنف في العلوم
الشرعية الاصلية والفرعية وغير ذلك من العلوم مع الشهادة له بطول اليد في المنثور والمنظوم والآن فخر صدور
السادة الشيوخ ذوي الشكر في التحقيق الرسوخ بل هو عين مشايخ الاسلام محل حسبي نسب الانام وليت شعري
كم له سبغ الله ظله من ابكار عجيب لم يسبق الى مثاله وتصنيف غريب لم ينسج على منواله وكم له من منظوم ومنثور
يقصر دونه المتطاول ولا يقاس عليه عبد الرحيم الفاضل بان يقيس عليه الشمس بهجته هذا قياس في الحقيقة باطل
عبد الرحيم السيد الحبر الشريف البحر ما عبد الرحيم الفاضل امتع الله الاسلام والمسلمين بدوام حياته وافاض
على العالم من مدد بركات علومه وبركاته ونفع بهذا الشرح المبارك وسائر مصنفاته وجعل لمسطر هذه الاحرف
نصيبا في صالح دعواته وهو معترف بالتقصير ومعتذر بما هو مستغرق فيه مما لا بد منه ومنفر وهو يستغفر الله تعالى
من اقدامه على ما لم يكن من مقامه ولولا امتثال الامر المحتم ما تجاسر وتجهم والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله حمدا
لا ينقضي ولا يعد وكتبه العبد الرحمن محمد بن محمد بن احمد الغزي العامري الشافعي غفر الله زلله وسد خلله

قد وقع الاتمام من تبييض هذه النسخة الشريفة بخط يد الفقير علي بن خليل في اواسط ربيع الاول لسنة ... تسعين
ومائة والف

وقف ...
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد ... عنه
وكفى ...